

[illegible]

تاريخ ابن الحجر

[illegible]

انباء الغمر في انباء العمر
للعلامة ابن الحجر رحمه الله

[illegible]

ما مدح به صاحب السعادة الطاهر عثمان سعيد بك

ظلموا عبادا وسموا كلهم منهم — والظلم تدرع في الانام قديم (عديم)

جعلوا مكان الدار عينا في اسمه — كي يكتموه وفضله معلوم

او تلك قلم فاحسنت الالف الى الحجّ نسبته — والزهر حول فنائها معدوم

٥

صيرني النسيان في حالة — لم يبق لي من بعدها حال

كم اد اما عرضت حاجة — او دعتها ساعة طربا

واودع الطرس الى راحتي — كماد من ابن ان

فصرت انسى الطرس في راحتي — وصرت انسى انه ان

٥

للمتنبي

اعدى الزمان سخاؤه فسخا به — ولقد يكون به الزمان بخيلا

فصل في ذكر من تسلطن من ملوك الديار المصرية

الملك الأشرف شعبان بن الأمجد حسين بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون كان ابتداء ولايته في شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل بالخنق في خامس ذي القعدة سنة ٧٧٨ وتولى مكانه ابنه المنصور علي في ثامن ذي القعدة المذكور ثم توفي حتف أنفه في ربيع الأول سنة ٧٨٣ وكان عمره ثلاث عشرة سنة مدة السلطنة خمس سنين وأربعة أشهر كان المملكة باسمه وهو محجوب ثم تولى مكانه أخوه حاجي بن الأشرف شعبان وعمره ست سنين وأربعة أشهر ولقب الصالح ثم خلع وتولى مكانه الظاهر برقوق من الجراكسة من مماليك ابنه الأشرف شعبان وذلك في يوم الأربعاء ١٩ رمضان سنة ٧٨٤ وادخل الصالح داخل الدور ثم توفي الظاهر في ليلة الجمعة منتصف شوال سنة ٨٠١ وجلس يوم الجمعة مكانه ولي عهده الناصر فرج ابن برقوق وكان عمره حينئذ عشر سنين ثم قتل في ١٦ صفر سنة ٨١٥ وكان خلع قبل هذا واستقر مكانه الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس بن محمد من يوم [illegible] السلطنة إلى آخر [illegible] ثم تولاها المؤيد شيخ [illegible] شعبان وتوفي في يوم الاثنين ثامن محرم الحرام سنة ٨٢٤ وتولى مكانه ابنه المظفر أحمد وكان القائم بالأمر الأمير ططر [illegible] ذلك اليوم قبل دفن المؤيد وكان المظفر حينئذ ابن سنتين إلا [illegible] ثم خلع في ٢٩ شعبان من هذه السنة وقام مقامه الأمير ططر [illegible] وكان ذلك يوم الجمعة وخطب له ذلك اليوم على المنابر [illegible] ولقب بالظاهر ثم توفي يوم الأحد خامس ذي الحجة من هذه السنة وتولى مكانه الصالح محمد وعمره [illegible] سنين واستقر برسباي الدوادار الكبير في [illegible] ثم خلع الصالح محمد واستقر مكانه الأشرف برسباي يوم الأربعاء ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ ثم توفي الأشرف برسباي قبل العصر من يوم السبت ١٣ ذي الحجة سنة ٨٤١ وتولى مكانه في ذلك اليوم ولده العزيز يوسف بعهد من أبيه ومدبر المملكة الأمير الكبير جقمق ثم خلع العزيز واستقر مكانه الأمير جقمق ولقب بالظاهر وذلك في يوم الأربعاء ١٩ ربيع الأول سنة ٨٤٢ [illegible] وخلع بعد تولية [illegible] ولده عثمان يوم الاثنين حادي عشر محرم [illegible] سنة ٨٥٧ وكانت [illegible] الملك الأشرف يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ٨٥٧ وكانت [illegible] الملك الأشرف إينال الجركسي العلائي الناصري يوم الاثنين [illegible] سنة ٨٦٥ ثم تولى ابنه الملك المؤيد أحمد يوم وفاة أبيه وخلع في ١٨ رمضان سنة ٨٧٢ [illegible] خشقدم الناصري المؤيدي الرومي في يوم الأحد ١٩ رمضان المذكور ومات يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة ٨٧٢ [illegible] الملك الظاهر [illegible] يلباي الإينالي المؤيدي وخلع [illegible] وقام مقامه الملك الظاهر تمربغا الظاهري الرومي يوم [illegible] الأحد [illegible] المذكورة وقام مقامه قايتباي المحمودي الظاهري الجركسي الملك الأشرف يوم الاثنين سادس رجب [illegible] وتوفي يوم الأحد [illegible] سنة ٩٠١ [illegible] وأربعة شهور [illegible] وتولى مكانه ابنه محمد الملك الناصر يوم [illegible] ثم تسلطن [illegible] الملك الظاهر [illegible] ربيع الأول [illegible] الجيزة يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الأول [illegible] الملك الأشرف جان بلاط [illegible] سنة ٩٠٥ [illegible] ووقع بعده الملك [illegible] الإسكندرية [illegible]

تاريخ ابن حجر

الحمد لله [illegible]

أنباء الغمر بأنباء العمر

لقاضي القضاة شيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

رحمه الله رحمة

لله در أبي الفتح البستي

يا عاتبا عن حركات الفلك ينهك الدهر فما أعلمك
ما لك للعمر إذا صنته وكل ما أنفقت منه فلك

أنفق تعاقب الملوين وتكرر الجديدين إلى أن صار هذا الكتاب الجليل في نوبة أفقر خلق الله إلى عفوه عبد الرحمن بن علي بن المؤيد عفا عنهم الواحد الصمد في يوم الجمعة ثامن عشرين من أول الربيعين سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بمحروسة قسطنطينية حفت بالشعائر الدينية

في تصحيحه محمد بن عبد العلي [illegible] عاملهما الله تعالى بلطفه الخفي [illegible]

ملكه محمد بن محمد القوصوني لطف الله به والمسلمين في سنة ٩٦٦ بقسطنطينية المحمية

وفاة الأشرف قايتباي في السابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٩٠١ وذلك في يوم الأحد

وإن يحتجب وجهك الميمون عن نظري فإن قلبي بنظر الغيب يشهده
وليس من ساعة تمضي ولا نفس إلا وذكراك من قلبي أردده
فالله يجمع ما بيني وبينك يا سؤلي فإنه منتهى قلبي ومقصده

١٠٠٩

[illegible] ذي الحجة سنة ٩٠٥ وخلع يوم السبت ثاني عشر [illegible] سنة ٩٠٦ ومات مخنوقا ببرج الإسكندرية ثم جلس مكانه طومان باي الملك العادل من [illegible] الأشرف الجركسي [illegible] يوم عيد الفطر [illegible] وقطع رأسه [illegible] وتولى في ذلك اليوم [illegible] شوال سنة ٩٠٦ قانصوه [illegible] الأشرفي [illegible] الغوري وهو باق على السلطنة إلى يومنا هذا [illegible] ربيع الأول سنة ثمان عشرة وتسعمائة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

الحمد لله الباقي وكل مخلوق يفنى الواقي ولولا عرض من عبده لما استغنى سبحانه له الصفات العلا والاسماء الحسنى قسم الارزاق والاجال في الطرفين والاثنا وقدر الاحوال خوفا وامنا وكل عنده باجل مسمى وقد احاط علما بالكل اقصى وادنى احمده واستعينه وحق لعبد انه بمحامده يعنى ولا احصي الثناء عليه ولو اتى العبد ما اتى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع قائلها الى المقام الاسنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الثقلين انسا وجنا المنعوت باكرم الاخلاق واطيب الاعراق مرهنا ومعنى المرتقي الى المراتب العلية حتى كان قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الذين هاجروا ونصروا واووا ونصروا وافتتحوا البلاد بالابنا صلاة وسلاما يتلازمان ويتلوان مديحها الحسنى

اما بعد فيقول العبد الضعيف احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن احمد بن حجر العسقلاني الاصل المصري المولد القاهري الدار هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي ادركته منذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وهلم جرا مفصلا في كل سنة احوال الدول ووفيات الاعيان مستوعبا لرواة الحديث خصوصا من لقيته او اجاز لي وغالب ما اورده فيه مما شاهدته او تلقيته ممن ارجع اليه او وجدته بخط من اثق به من مشايخي ورفقتي كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين ابن الفرات وقد سمع عليه جملة من الحديث ولصارم الدين ابن دقماق وقد اجتمعت به كثيرا وغالب ما انقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه وللحافظ العلامة شهاب الدين احمد بن علاء الدين حجي الحسباني سمعت منه وسمع مني وللفاضل البارع المفتن تقي الدين احمد بن علي المقريزي والامام شيخ الحرم تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي القاضي المالكي بمكة وللحافظ المكثر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الاقفهسي وغيرهم وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني وذكر ان الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحادثات ما يدل انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه ويكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عينتاب ولم اتشاغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس عندي مما ظننت انه اطلع عليه من الامور التي كنا نغيب عنها ويحضرها **وسميته انباء الغمر بابناء العمر** والله اسال ان ينفع به انه قريب مجيب وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث ان يكون ذيلا على تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير

فانه انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنة ومن حيث الوفيات ان يكون ذيلا على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين ابن رافع فانها انتهت ايضا الى اوائل هذه السنة وعلى الله تعالى اعتمد ومن فيض كرمه استمد وهو المستعان وعليه التكلان ثم قدر الله تعالى لي الوصول الى حلب حرسها الله تعالى في شهر رمضان سنة ست وثلاثين فطالعت تاريخها الذي جمعه الحاكم بها العلامة الاوحد الحافظ علاء الدين ذيلا على تاريخها لابن العديم وقد بيض اوائله فطالعته كله من المبيضة ثم من المسودة والحقت فيه اشياء كثيرة وسمعت منه ايضا وسمع مني متع الله ببقائه

سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة

استهلت والخليفة المتوكل بن المعتضد محمد بن المكتفي بن الحاكم العباسي وسلطان الديار المصرية الاشرف شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الصالحي ومدبر المملكة منكلي بغا والدوادار الكبير طشتمر ونائبه بدمشق منجك ونائبه بحلب استدمر ثم نقل عن قرب الى طرابلس واستقر ايدمر وصاحب مكة عجلان بن رميثة الحسني وسياتي نسبه في سنة وفاته وصاحب المدينة عطية بن منصور بن جماز بن هبة الحسيني وصاحب البلاد اليمنية الافضل عباس بن المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن علي بن رسول وصاحب ماردين الملك المظفر داود بن الصالح محمود بن المغاري الارتقي وصاحب حصن كيفا الملك الصالح ابو بكر بن العادل غازي بن العادل مجير الدين محمد بن الكامل ابي بكر بن الموحد عبد الله بن المعظم توران شاه بن الصالح ايوب بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وصاحب الروم برد بك بن عثمن التركماني وصاحب العراق اذربيجان ابن الشيخ حسين بن اقبغا ونائبه على تبريز ولده السلطان حسين وصاحب ارزن الروم القاهر علي بن المنصور جلال الدين بن عماد الدين السلجوقي وصاحب خراسان وبلاد العجم والشرق تيمور الملقب اللنك ووقعات فيها الانهب والتخريب وصاحب فاس ابو فارس عبد العزيز بن ابي الحسن المريني وصاحب الاندلس ابن الاحمر وصاحب تلمسان الحفص وصاحب تونس والقضاة بمصر الشافعي البهاء ابو البقاء والحنفي السراج الهندي والمالكي البرهان الاخنائي والحنبلي نصر الله وكاتب السر البدر ابن فضل الله وناظر الجيش محب الدين والوزير فخر الدين ابن التاج موسى بن ابي شاكر وقضاة دمشق الشافعي كمال المعري والحنفي نجم الدين ابن العز والمالكي الزين المارداني والحنبلي علاء الدين العسقلاني وكاتب السر فتح الدين ابن الشهيد وناظر الجيش تاج الدين ابن سكر والوزير تاج الدين ابن شمس الدين بن التاج

الصحيح برادبك ...

دمشق

ومن الحوادث في هذه السنة كائنة شمس الدين الركراكي احد فضلا المالكية وكان من
الطلبة بالشيخونية فوقع بينه وبين شيخنا اكمل الدين فقام عليه ورفعه للحكام وادعي عليه بما يقدح
في الشريعة وعقد له مجالس بذلك عند الحاجي ثم حقن دمه ونفي الي الشام ثم آل امره الي ان ولي
قضا المالكية بعد مدة كما سياتي ذكره وفيها كائنة عبادة القبطي مشارف المواريث الحشرية
ادعي عليه باشيا منها انه يديم ترك الصلاة فحكم بعض المالكية بقتله فقتل وطيف براسه وكان
الزهوري قد تعصب له وافتي بحقن دمه فلم يقبل منه وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

امسى عبادة يخفي كفرا ويبدي عباده ولو تشهد قالوا والله ماذا ابعاده

وفيها زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الي ايام من هاتور فاجتمع جماعة بالجامع الازهر وجامع عمرو
فسالوا الله تعالى في هبوطه وكرروا ذلك فهبط وزرع الناس وقال في ذلك شهاب الدين ابن العطار
مقاطيع وشهاب الدين ابن ابي حجلة مقامته المشهورة وفيها امر السلطان الاشراف ان
يمتازوا عن الناس بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك في مصر والشام وغيرهما وفي ذلك يقول
ابو عبد الله بن جابر الاندلسي نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن
ابرهيم بن بركة الدمشقي المزين وانشد في ايام اجازة

اطراف تيجان اتت من سندس خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرفا ليفرقهم من الاطراف

وفي صفر استقر شرف الدين موسى بن ارقطاي في نيابة صفد عوضا عن علم دار وفيها استقر
شمس الدين ابن الصايغ الحنفي في قضا العسكر وتدريس جامع ابن طولون عوضا عن السراج الهندي
بحكم وفاته واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في قضا العسكر عوضا عن بها الدين السبكي بحكم وفاته
ايضا واستقر في تدريس مدرسة الشافعي بها الدين ابو البقا عوضا عن بها الدين السبكي واستقر
كمال الدين السبكي في افتا دار العدل عوضا عن بها الدين ايضا واستقر في تدريس الشيخونية عوضا
عن الشيخ ضيا الدين القرمي العفيفي وفيها استقر القاضي برهان الدين ابن جماعة في قضا الشافعية
عوضا عن ابي البقا السبكي وكان ابتدا ذلك ان القاضي برهان الدين الاخناي بحث مع ابي البقا فقال
ابو البقا لو كان مالك حيا لناظرته في هذه المسيلة او نحو ذلك فرمي بالهذيان وقال الاخناي الله الله
لا وقعت فيه الفعل ونفار فاتفق ان السلطان عزل ابا البقاء فاعتقد ذلك عوام احياء فاستقر في

الاذهان ان ذلك ببركة الامام مالك وكانت صورة عزله انه حضر دار العدل على العادة
وذلك في جمادي الاولى فقام القضاه وتوجهوا الى الجامع فجلسوا فيه على العادة في ذلك الوقت
فجا شخص الي ابي البقا فاسر اليه كلاما ثم التفت الي رفقته من القضاة فقال لهم ان السلطان
عزله وامر بلزوم بيته ففعل ذلك واستمر المنصب شاغرا الي ان وصل الخطيب برهان الدين
ابن جماعة في خامس جمادي الاخرة وكان برهان الدين حين عزل ابو البقا بدمشق زائرا لاهله من ربيع الاول
ورجع بعد خمسين يوما فبعد ان فوض له النايب نظر القدس والخليل فخالفه البريدي في الطريق
فامر النايب بلحاقه الي القدس فلحقه فخطب في السادس عشر من جمادي الاولي خطبة بليغة
تعرض فيها التوديعهم فابكاهم وتوجه على البريد فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه المنصب فاشترط
شروطا كثيرة فالتزم له بها السلطان ولبس الخلعة وركب معه الحجاب والقضاة على العادة ومشي
معه الحاجي اليوسفي والامير الكبير الي باب القلعة وركب في حشمة عظيمة وابهة زايدة وفرح الناس
الي الصيبته حتى القاضي المعزول فرحا منه به لعلمه برياسته وحسن سياسته وقرات بخط
القاضي تقي الدين الزبيري انه كان منكلي بغا نايب السلطنة يعظم القاضي بها الدين السبكي
ولما عزل كان في الصيد فلما بلغه لم يعجبه فلما عاد من الصيد اجتمع به بها الدين فاشار اليه
ان يستقر قاضي الشام فامتنع فغضب منه وكان منكلي بغا يبغض الغزي لما يتهم من تناول
الرشوة فكان يحب عزله فلما لم يوافقه بها الدين غضب منه فعزله من تدريس القبة المنصورية
وعزل ابنه بدر الدين من تدريس الحديث بالقبة وكان استقر فيه بعد موفق الدين وقرر في
الفقه شمس الدين التبريزي وفي الحديث ابن مرزوق التلمساني ثم ماتت واستقر الحاجي
ناظر المارستان اعادهما الي الوظيفتين وكان منكلي بغا يقوم في حق القاضي بها الدين القيام
التام حتى انه لما عزل طلب امين الحكم والزم بعمل المحاسبة وكشف الحساب للتعقب على تصرف
بها الدين فحضر منكلي بغا يوم الموعد الي المدرسة الصالحية وكشف المودع بحضرته فلم يظهر على
بها الدين شي وفيها في اواخر شهر رجب قرر القاضي بها الدين ابو البقا في قضا الشام عوضا عن
كمال الدين الغزي فبلغه ذلك فسافر الي الحج ثم استعفي ابو البقا فاعفي وارسل الي الغزي خلعة
بالاستمرار فبلغه ذلك بالعقبة فلما وصل الى بصرى كان البريدي واصل اليه بخلعة الاستمرار فترك
الحج ورافق البريدي ولبس الخلعة واستمر في قضا دمشق وفيها اراد السراج الهندي قاضي الحنفية
ان يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية القضاة في البلاد وتقرير موقع الايتام
فاجيب الي ذلك فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال مرضه الي ان مات في رجب ولم يتم الذي
اراده واستقر عوضه صدر الدين ابن التركماني وفيها استجد الملك الاشرف عند طلوعه من

عراض

مرحة الاهرام ان تلبس الامرا الكبار اقبيه حرير بسمور والطرز من كلشه عراض ومن دونهم
باقبية حرير بقاقم ومن دونهم بسنجاب والجميع باطون مسفادته والحق مقدم المماليك وهو مقدم
سابق الدين مثقال بحار الخاصكيه وذلك وهو اول من وقع له ذلك من مقدمي المماليك **وفيها**
كملت عمارة حمام منجك ببصرى ومدرسة زين الدين الاسعردي بدمشق **وفيها** احدثت خطبة
بجامع السلطان العتيق بدمشق **وفيها** تنازع عماد الدين الحسباني وشهاب الدين الزهري فيهما
الشام وتدريس الجاروحه وكان زين الدين الجعفري قد نزل عنهما للعماد وباشرهما ثم انتزعهما منه
الزهري ثم استعادها العماد واستقرت معه **وفي** اول يوم من جمادى الاخرة وصل من ذنابة اوان
منجك يشتمل على شي كثير جدا اخبر اهل المعرفه انه لم يتقدمه مثل ذلك لنايب ومن جملة ما كان فيه
اسد ان رضيع وابل ونحو الخمسين من الكلاب المعلمه ونحو الخمسين من العجاتي بلبوسها وخمسة من البخاتي
ايضا كل منها بسنامين وكلها بقباب اطلس ونحو الاربعين جملا تستعمل على قماش وحلوي وفاكهة ونحو
الاربعين هجينا ومن الكنابيش المزركش والعرقيات المزركش والعي الحريري شي كثير جدا ومن
الصوف الملون والوبر والفري جمسوره تحفه الى غير ذلك **وفيها** اقدم رجل مفرط الطول طوله
اربعة اذرع بالحديد وعرضه ذراعان وصف للسلطان فتعجب من شكله وارسل في طلبه فاحضر ثم
توصل الى دمشق في شهر رجب ثم دخل الى القاهره وكان عكدا **وفيها** سدد منجك نايب الشام
على اهل اللهو وامر بقطع الاشجار الصفصاف التي بين النهرين وتخريب المكان الذي احدث
الشرف الاعلى وازال المنكرات من هذا المكان ومن الذي فوق الجبهة ايضا وهدم الابنية
والحوانيت المستجده هناك **وفيها** شكى الحاج من امير الركب الدمشقي لنايب الشام فرسم عليه
فدخل الحمام فجرح كرو واشيه بالموسى فحمل مغشيا عليه فلما رآه النايب امر باطلاقه الى منزله
فبقي مده متمرضا ثم افاق فعاش وهو ابرا احما **وفي** ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الاول خسف القمر
واستمر الى التسبيح **وفي** هذه السنة ملك اللنك واسمه تيمور بفتح المثناه وسكون التحتانيه
وضم الميم وسكون الواو وبعدها را ومعناه بالعربيه حديد ابن تراغاي بن ابغاي المغلي واصله من
كش مدينة مشهوره ما وراء النهر بينها وبين سمرقند يوم واحد ويقال ان امه وجدته من ذريه
جنكزخان ومولده فيما كان يذكر في سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وكان ابوه من الفلاحين وانشا خاملا
الا انه كان قوي النفس شديد البطش فكان مطعا ناحيه الشر ولما بلغ اشتد وترعرع صار
يتجرم فسرق مرة غنما فرماه راعيها بسهم فاصاب رجله فعرج منه فمن حينئذ قيل له اللنك ثم
انضمت اليه طايفه فصار يقطع الطريق ثم انه كان يلبد ثم عابد يقال له شمس الدين الفاخوري
والاقلمه اعتقاد زايد فتصدى اللنك لرؤيته واهدى له ماعزا او فعد بين يدي

تيمور لنك

يدعو له باموريتمناها فدعى له بان يقضى حاجته فكان لا يتوجه الى جهة فيرجع خايبا وكان
يلهج بانه سيملك البلاد ويبيد العباد وكان قد اشتهر بمعرفة الخيل فطلبه صاحب جبل السلطان
بسمرقند فقربه في خدمته فحظي عنده واتفق انه مات عن قرب فقربه السلطان مكانه وكان
اسمه حسين من ذرية جنكزخان وكانت هراه وغيرها من بلاد الشرق في مملكته فاستمر اللنك في خدمته
الى ان بدا منه اجرام على ما الفه من تطبعه بالشر فلما احس باطلاع السلطان منه على ذلك خشي على
نفسه فهرب وانضم اليه جمع وعاد الى قطع الطريق فاهتم السلطان بامره وجهز اليه جيشا فطردوا
به قطاع الطريق واستوهبه بعض اقارب السلطان واستتابه واقره في خدمته ورغبه في
تهامته فاستمر الى ان خرج خارج سجستان وكان يثوب فيها فجهز اليه السلطان عسكرا راسهم
اللنك فاوقعوا بذلك النايب واستولى اللنك منه على مال كثير فقسم بين العسكر الذين صحبته
واستغواهم في الاستبداد بتلك البلاد وما حولها فاطاعوه وعصوا على السلطان فاتفق في
تلك الايام موت السلطان واسمه حسين وقام بعده ولده غياث الدين في المملكه فجهز الى
اللنك عسكرا كثيفا فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم الى ان الجي واضطروه الى نهر جيحون فترجل
عن فرسه واخذ معرفتها بيده وولج النهر سابحا الى ان قطعه ونجا الى البر الاخر فتبعه
جماعة من اصحابه على ما فعل وانضموا اليه وتبعهم جمع كانوا على طريقته الاولى فانضموا عليه
وقصدوا الخشب وهي مدينة حصينة فطرقوها بغتة فقتلوا اميرها واستولى اللنك
على قلعتها واتخذها حصنا له يلجا اليه ثم توجه الى بلخشان وبها اميران من جهة السلطان
وكانا قريبي العهد بغرامة الزمهما بها السلطان لجناية صدرت منهما وكانا حانقين عليه فانضما
الى اللنك فكثر جمعه واتفق في تلك الايام خروج طايفه من المغل على قرحان صاحب هراه
فجمع لهم والتقوا فانهزموا فبلغ ذلك اللنك فسار اليهم وصاروا على كلمة واحدة فتوجه صاحب
هراه الى بلخ وتوجه اللنك بمن معه الى سمرقند فكاتب صاحبها النايب بها واسمه علي شير
على ان تكون المملكه بينهما نصفين فاقر بسمرقند وتوجه الى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره
الى ان نزل اليه بالامان فقبض عليه وتسلم البلد ورجع الى سمرقند فصفا له الامر وذلك في اوايل
هذه السنه سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه فلما قام رجل من ذرية جنكزخان يقال له طقتمش
وكانت السلطنه يومئذ قد انتهت الى طقتمش خان بالدشت دون كسان فبلغه ما اتفق
سلطان هراه فجمع العساكر وقصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند وخجند وكانت
الكسره اولا على اللنك ثم عادت على طقتمش خان فانتصر اللنك ويقال انه كان في عسكره عابد
يقال له بركه فلما راى اللنك اغرى به فمسك به فصاح على عسكر طقتمش خان فانهزموا والجبل

ان يكون هذا من صنيع بعض من يتعصب للملك ويحتمل الصحة لتعقبي الامر المذكور وانما يلي
لم يزدادوا الا اثما ولما تمت الكسرة على طقتمش خان دخل الملك محمد فقرر اميرها وامر فيها
بعض جنده واستولى على بقية البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبة ورغبة ثم دخل سمرقند
فاول شي فعله ان غدر بعلي شير صاحبه الذي اعانه على سيدته وقسم الملك بينه وبينه
ولم يراع عاقبة غدره فقتله غيلة ثم اوقع بمن كان بسمرقند من الزعر وكانوا قد اعددوا كثيرا
قد اسعروا البلاد وكان الملك لعلمه بامرهم من غيره لانه كان يرافقهم كثيرا وكان ابتاعهم
بالتدريج بطريق المكر والخديعة والحيلة الى ان استاصلهم وكفي اهل البلاد شرهم ثم لما استقر
قدمه في المملكة خطب بنت ملك المغل وهو دجان قمرو حاله وزاد واي اسمه لو دكان فلذلك
كان يكتب عنه تمور كوركان ومعناه الصهر ثم توجه بعساكره الى خوارزم وجرجان فصالحوه
على مال ثم قصد هراة فنزل اليه ملكها غياث الدين بالامان واستولى عليها واستصحب
ملكها معه الى سمرقند فسجنه فاستمر في سجنه الى ان مات ثم قصد سجستان فنازلها فحصنوا
منه مدة ثم طلبوا منه الامان فامنهم على شريطة ان يدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا
له من ذلك ليرضوه وصار ليستزيدهم فبلغوا الجهد في التقرب اليه بما قدروا عليه منه فلما
ظن انه ال سلاحهم صار عنده وان غالبهم صار بغير سلاح بذل فيهم السيف وخرب المدينة
حتى لم يبق منها بعد ان رحل عنها من يقوم بهم الجمعة ولما استولى على هذه الممالك سمعته
وشدة فتكه مما بعدها توارد امرا النواحي على الدخول في طاعته والوفادة عليه منهم محاجي
ابن تويد رطوس وامير محمد ساوردي وامير حسين لسرخس فاقرهم نوابا في بلادهم وكذا
جميع من بذل له الطاعة اقره ومن راسله فعصى عليه سعى ان يعفو عنه او اقتدر عليه
وكان من جملة من راسل شاه شجاع صاحب شيراز وعراق العجم فبذل له الطاعة وساله
المصاهرة فزوج ابنته بابن الملك وهاداه وهادنه واستمر على ذلك ويقال انه كان
يدعو الله تعالى ويتضرع اليه ان لا يسلط الملك عليه فاتفق انه مات حتف انفه قبل ان
يتوجه الملك الى شيراز وسياتي ذلك في ترجمته سنه سبع وثمانين وسبعمايه وانما جمعت هذه
الاخبار ههنا وان لم تكن في سنه واحدة لتسهل معرفتها على من اراد ان يعرف اولية الملك
ومن نازله الملك في هذه السنه حسين صوفي صاحب خوارزم فاستقر ولده يوسف
مكانه واستولى الملك على خوارزم فجرها كدابه في غيرها من البلاد ه

ذكر من مات في سنه ثلاث وسبعين من الاعيان

احمد بن اسمعيل بن عمر بن ابي عمر الحاجي شهاب الدين المعروف بابن النجم ولد سنه

اسمع وبانز

اسمع ... وسبعمايه واحضر على الفخر على اماني ابن سمعون وغيرها وعلى التقي الواسطي الاربعين
للحاكم وغير ذلك وحدث سمع منه القدماء وجماعة من اكابر رفقتنا واصاغر شيوخنا ومات
في ثالث جمادى الاخرة وهو ممن اجاز عاما لكن لم ادخل في عموم اجازته ه

احمد بن سليمان بن عبد الله شهاب الدين الدمشقي المالكي الفقيه المفتي كاتب
الحكم مات في صفر وخلف مالا كثيرا ه

احمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام ابو حامد بهاء الدين السبكي ولد سنه
سبع عشره وسبعمايه وكان اسمه اولا تماما غيره ابوه بعد ان بلغ سن التمييز وحفظ القران
صغيرا وتلا على التقي الصايغ ببعض القراات واحضر على علي بن عمر الواني واسمع على الحجار وغيره
وسمع بنفسه من جماعة واشتغل بالعلوم فمهر فيها وافتى ودرس وله عشرون سنه وولي وظايف ابيه
بالقاهرة وله احدى وعشرون سنه لما تحول ابوه الى قضا الشام وقد ولي قضا دمشق مده بدلا
عن اخيه وذلك سنه ثلاث وستين وسبعمايه وحضر اخوه تاج الدين الى وظايفه بالقاهرة وولي
بها التدريس درس الفقه بجامع ابن طولون والخطابة به والميعاد ودرس الفقه بالمنصورية
وقضا العسكر وافتا دار العدل ودرس للشافعية بالشيخونية اول ما فتحت قال العماد بن كثير
وحقيقه كان فاضلا عابدا كثير الحج وقال ابن حبيب امام علم راحل العلم مقرون بالوفا الجم في فضله
سد والمنهج قصده دام وقلمه كم باب عدل فتح وكم شتل معروف منح افتى ودرس ابن عشرين وكان مواظبا
على التلاوة والعبادة وهو القايل ه

• اتني ... الذي كنت طالبا • وحيث ما حبب لي منى ومآربا •
• وقد كنت عبد الله كنا به ابتغى • فوقت على رقي فصرت مكاتبا •

مات بمكة في شهر رجب وله ست وخمسون سنه وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري
لما مات بهاء الدين كان ارسل في مرض موته يخاطب ابي القاضي محب الدين ناظر الجيش ان يقرر
وظايفه باسم اولاده فنازعه مختص الشناشي وكان له قدر عند الاشرف فاخذ الخطابة والميعاد
بالجامع الطولوني لابن استاذه ابي هريرة بن النقاش ولم يقدر محب الدين على معارضته
واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في درس التفسير بالمنصوريه وابو البقاء في تدريس
الشافعي واستقر ابو البقاء في تدريس الشيخونيه فعارضه اكمل الدين فقررها الشيخ ضيا الدين

احمد بن محمد بن عثمان البكري شهاب الدين ابن الجهد الشاعر كانت له قدرة على النظم
وله مدايح في الاعيان ومن شعره قصيده اولها ه
رحمتم الله لا دعوا • مالم سارو ولا دعوا ه • مات بمدينه ابن خصيب في شهر رمضان

احمد بن شرف الدين محمد بن غانم بن عبد الواحد بن ابي العشاير الحلبي شهاب الدين موقع
الحكم سمع صحيح البخاري من سنقر بفوت وحدث وتفرد مات في ثاني رجب وقد قارب الثمانين
فان مولده سنة سبع وتسعين وكان قد انقطع قبل موته بمنزله مدة لسنين ه

ايدمر بن عبد الله الشيخي عز الدين نايب حماه وليها مرارا ومات في هذه السنة بحلب نايبا

ابو بكر بن رسلان بن نصير البلقيني اخو شيخنا سراج الدين كان على طريقة والده من اهل
البر وكان يتردد الى اخيه بالقاهرة وهو اسن منه بقليل فقدر انه قدم في هذه السنة
ليزوج ولدا صغيرا فمرض ومات عند الشيخ فاسف عليه كثيرا لانه مات في غربة وهو شقيقه
وصار يقول ذهب ابو بكر فيذهب عمر هذا او معناه فبينا هو في هذه الحالة اذ سمع قاريا
يقرا فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فعاش بعد اخيه اربعا
وثلاثين سنة وقد انجب ابو بكر هذا اولادا انجب منهم ابو الفتح بها الدين رسلان فمهر وافتى
ودرس وناب في الحكم وكان شكلا حسنا كثير النفع للطلبة مع التواضع والتودد وهو اول
اولاده وفاة ومنهم جعفر وكان فقيها فاضلا ولد بنا منسوا اصحابنا في الحكم وولي قضا بعض
البلاد كمنوف ومنهم نصر ناصر الدين كان يحفظ المحرر للرافعي وناب في الحكم بعد ان كتب
في التوقيع مدة ومنهم شهاب الدين وكان يعرف بالعجمي وولي قضا المحلة مدة طويلة

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد القاهر النصيبي ثم الحلبي شرف الدين بن تاج الدين ابي
المكارم سمع على ابي بكر بن العجمي وحدث وكان من كتاب الانشا بحلب حسن الخط مات وله سبعون سنه

ابو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي كان من فضلا الحنابلة مات في جمادى الاولى

الحسن بن احمد بن عبد الله بن الحافظ الحنبلي امام محراب الحنابلة بدمشق سمع التقي
سليمن وغيره وحدث وكان بارعا في العلم مات في اواخر شعبان ه

ست الخطبا بنت الشيخ تقي الدين السبكي سمعت من ابن الصواف وعلي بن العم وكانت تقرا وحدثت

عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن محمد بن مسرح البكري المدني بدر الدين المعروف بابن جمال
ولد بالمدينة سنة اربع عشر وسبعمائة سمع من الجمال المطري ومحمد بن ابرهيم المؤذن وحدث
بالمدينة وسمع منه شيخنا العراقي وحدثنا ابو حامد بن ظهيرة عنه في معجمه بالاطلاق ومات
بالمدينة في ربيع الاول ه

عبد الله المصري الشيخ درويش احد من كان يعتقد بمصر مات في رجب ه

عبد الرحمن بن عبد الاحد الحبرتي ابو محمد المقري المودب نزيل مكة سمع بدمشق من المزي
وبمكة من الوادي اشي والزين الطبري وغيرهم وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة ومات في صفر ه

عبد الرحمن بن العز محمد بن العز ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر الصالحي شمس الدين ابو الفرج
ولد في رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من عيسى المغاري والحسن بن علي الخلال والتقي سليمن
وكان عالما بالفرايض خطيبا بالجامع المظفري بالسفح ومات في مستهل شعبان وله خمس وسبعون سنه

عبد الله بالتصغير بن محمد بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي شمس الدين ابو محمد قرا الروايات وسمع
التقي سليمن وطبقته وكان ينظم ودرس وافتى ومات في جمادى الاخرة وكانت جنازته حافلة ه

عثمن بن محمد بن ابي بكر بن حسن الحراني ثم الدمشقي فخر الدين ابن المغربل ويعرف قديما بابن شتيل
ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من القاسم بن مظفر وابن الشيرازي وغيرهم ثم طلب بنفسه فحصل
الكثير وحدث مات بحلب في حادي عشر ذي القعدة او ذي الحجة ذكره ابن رافع وقال وافقته في السماع
وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال صاحبنا الفقيه فخر الدين ابن القماح المغربل شاب حسن متواضع يتفقه
قليلا وحج كثيرا او دار مع المحدثين ه

عراق بن عبد الله التركي احد الامرا الكبار بدمشق عمر طويلا الى ان جاوز الماية وكان اعمى
اخيرا لزم الخدمة واعطي خبزا ابنتهم بكفايته يقال امره طبلخاناه ه

علي بن ابرهيم بن حسن بن تميم الحلبي علا الدين كاتب السر بحلب مات بها عن نيف وستين
وكان عزل قبل موته ونكب ه

عمر بن ارغون بن عبد الله التركي ركن الدين ولد نايب السلطنة ولد بالقاهرة واسمع على زينب
والحجار والرضي الطبري وغيرهم وولي نيابة صفد وغزة والكرك وحدث مات في ذي الحجة ه

عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي سراج الدين الهندي قاضي الحنفية بالقاهرة يقال اسم ابيه اسمعيل
والصحيح اسحق تفقه على الوجيه الرازي بمدينة دلي بالهند والسراج الثقفي والركن البداوني وغيرهم
من علما الهند وحج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة عوارف المعارف وحدث به عنه عن
القطب القسطلاني عن مولفه وقدم القاهرة قديما نحو سنة اربعين وسمع من احمد بن منصور الجوهري
وغيره وظهرت فضايله ثم ولي قضا العسكر بعد ان كان ينوب عن الجمال التركماني ثم عزل وقرات
بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان عالما فاضلا له وجاهة في كل دوله وكان اول ما قدم لازم درس
القاضي زين الدين البسطامي وهو قاضي الحنفية في ذلك الوقت ثم لازم القاضي علا الدين التركماني
فاذن له في العقود والفروض بالحانوت الذي بين القصرين مقابل المدرسة الصالحية ثم قويت
شوكته لما مات علا الدين وولي ولده جمال الدين فاستنابه ولم يستنب غيره واستبد بجميع الامور
ولما مات علا الدين ابن الاطروش محتسب القاهرة كان بيده قضا العسكر فسال الهندي شيخونيه ان يسع
واعطاه افطاعا جيدا فتوجه الهندي الى صرغتمش وسال له فيه فولاه فشق ذلك على شيخون ثم قبل شيخو

وعظمت منزلة الهندي عند صرغتمش وعند السلطان حسن فلما امسك صرغتمش عمل الهرماس على الهندي
وقال الجمال الزكاوي ان السلطان رسم بعزل الهندي فعزله فتعصب خاطر من القاضي وبحره واقام بمنزله
والناس يترددون اليه ويقرؤون عليه ويلازمون دروسه والاخذ عنه ثم قربه السلطان حسن وصار
هو وابن النقاش يلازمانه ويركبان معه في السرحات ويدخل القاهرة ويمادحه ورتب لهما الرواتب
العظيمة فاتفق ان الهرماس حج سنة ستين فتمكن الهندي وابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان
والعلماء على احواله الى ان تغير عليه وامتحن المحنة المشهورة ثم حمل لما امسك السلطان بعد يلبغا
ثم لما ولي الاشرف تقدم عند الجاي وغيره وقرر في قضاء الحنفية استقلالا سنة تسع وستين ولما مات
السبطاي اضيفا اليه تدريس جامع ابن طولون وتكلم في اوقاف الشافعية لما ولي الجاي نظر الاوقاف
فلما حضر معه استعرض الدروس في الجامع الطولوني وبالمدرسة الاشرفية وضيق عليهم فقام الهندي
في ذلك قياما عظيما واغلظ له القول حتى قال له اقطاعك تبلغ الفي الف درهم وتستكثر على الفقيه
المسكين هذا القدر فقال انا اخذ الاقطاع لحفظ بلاد المسلمين فقال ومن عليكم الجهاد الا الفقها
فسكت وترك كل احد على حاله وللهندي شرح المغني وشرح الهداية وبديع ابن الساعاتي وتائية ابن الفارض
وكان واسع العلم كثير الاقدام والمهابة وكان يتعصب للصوفية الاتحادية وعزر ابن ابي حجلة لكلامه
في ابن الفارض مات في الليلة التي مات فيها البهاء السبكي سابع شهر رجب وكانت ولايته نحو اربع سنين
وكان يكتب بخطه مولدي سنة اربع وسبعمائة ٥

عمر بن عثمن بن موسى الجعفري الدمشقي زين الدين تفقه وبرع ودرس بالجاروخية وخطب
بجامع العقيبة مات في نصف المحرم راجعا من الحج ٥

ابو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي السجزي المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة صحب الشيخ
احمد الاهدل اليمني وتزهد ودار بمكة وفي عنقه زنبيل ٥

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابرهيم بن سعيد بن حامد الهلالي الاسكندري
المالكي كمال الدين ابن الحدادي بن ابن كمال الدين ابن الربعي قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها سنة
ثلاث وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وغيره وسمع بمكة من عيسى بن الحجي سمع منه شيخنا العراقي وهو الذي ارخه

محمد بن ابي بكر بن علي السوقي الصالحي عز الدين احد المسندين بدمشق ولد سنة احدى او اثنتين
وثمانين وستمائة وسمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع ومن اسمعيل بن الفراء جزء سنن ابن ماجه وحدث وتفرد
وهو احد من اجاز لنا مات بالصالحية في احد الجمادين من هذه السنة وارخه بعضهم ربيع الاخر ولعله

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الخالق كمال الدين ابو الغيث بن تقي الدين ابن نور الدين ابن الصايغ
الدمشقي سمع من الحجار واسماء بنت صصرى وغيرهما وولي قضاء حمص وغيرها ودرس بالعادلية بدمشق والعا...

حلب معه وناب في الحكم لسبرمس ومات في ذي الحجة عن نحو اربعين وقال ابن حبيب عن بضع
واربعين **قلت** وهو اخو شيخنا ابي اليسر احمد ٥

محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز الهوراني شمس الدين قاضي القدس مات به في ربيع الاول
وكان قد ولي قضاء حلب وغيرها ٥

محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي ابو الخير بن فهد المكي سمع من الفخر التوزري والسراج الدمنهوري
وغيرهما مات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد بن عيسى الاقصرائي الحنفي بدر الدين قدم دمشق وسمع على المزي وغيره ودرس
بالمعزية البرانية بالشرف الاعلى وخطب بها مات في ذي القعدة ٥

محمد بن محمد بن يعقوب النابلسي ثم الدمشقي بدر الدين ابن الخواسي الحنفي سمع من عيسى المطعم
وابي بكر بن عبد الدايم وغيرهما وعني بالعلم وناب في الحكم مات في تاسع شهر ربيع الاخر عن ستين سنة واشهر

محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود الحوراني ثم الدمشقي سمع من الحجار وغيره وناب في الحكم
بدمشق وولي قضاء القدس مات في تاسع عشر ربيع الاول بدمشق ٥

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي بفتح اللام وسكون الواو وبعدها معجمة الغرناطي
سمع على ابي جعفر بن الزبير سنن النسائي الكبرى والشفا والموطا واخذ عن ابي الحسن فضل بن
محمد المعافري وكان عارفا بالحديث وضبط مشكله وبالقراءات وطرقها مشاركا في الفقه وغيره مات
في جمادى الاخرة اخذ عنه شيخنا قاسم بن علي المالكي الذي مات سنة احدى عشرة وثمانمائة ٥

محمد نظام الدين ابن الحوراني ثم المصري مدرس الفقه بالجامع الطولوني ذكره محمد بن عبد الرحمن
العثماني قاضي صفد في طبقات الفقهاء فقال كان من اكابر العلماء الشافعية وعلمائها مات بمصر ٥

يحيى بن عبد الله الوهوني شرف الدين الفقيه المالكي اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر
ودرس وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون ودرس بالشيخونية وبدرس الحديث
في الصرغتمشية مات في ثالث شوال ورثاه ابن الصايغ وارخه بعضهم سنة اربع وسبعين في ذي القعدة

يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامري البلدي الحموي ابن الخبار الشاعر الرحال تلميذ السراج
الوراق تمهر ونظم في الفنون وشارك في الاداب وقد كتب عنه الصفدي وغيره وكان يتشيع
مات في ذي الحجة وقد عمر طويلا قال الصفدي اجتمعت به غير مرة وانشدني من نظمه وسالته عن
مولده فقال في سنة بضع وتسعين وستمائة في شهر المحرم كذا قال وكان مشاركا في الاداب ٥

سنة اربع وسبعين وسبعمائة

فيها اشتد الحر بوادي الاخيضر على الحاج الشامي وهم راجعون فمات منهم جماعة عطشا وكان

السبب في ذلك ان امير الحاج في الذهاب ضرب الموكلين على الفساقي بسبب قلة ما بها من الما
فلما عاد الحاج لم يجدوا اولئك ملاوا الفساقي شيئا اصلا خوفا منهم على ما صنع بهم وكان في ظن
الحاج انهم يجدون الفساقي ملانة فقدموا معهم من علاج لذلك حتى ان بعضهم سقى دوابه ما معه من الما
للجمال ولما وصلوا ولم يجدوا الما اقبلوا على البير فمات منهم خلق كثير من الزحمة ومن العطش ومات
بعد ذلك منهم اكثر ممن قبله بالعطش **وفيها** كان الوبا بدمشق فدام قدر ستة اشهر وبلغ العدد
في كل يوم مائتين ونيف **وفي** ربيع الاول الموافق لنيسان الاول زادت الانهار بدمشق فسدت ابوابها
فانكسر بعضها فانقلب على نهر بردا فتلف بسبب ذلك شي كثير وبطلت طواحين كثيرة وحمامات
وفيها ولي صلاح الدين ابن عرام نيابة الاسكندرية عوضا عن شرف الدين موسى الازكشي وكانت
ولاية الازكشي في هذه السنة اشهرا **وفيها** امر ان لا يزيد عدد الشهود في كل مركز على اربعة
وان لا يستنيب احد من القضاة من غير مذهبه وذلك من قبل الجاي اليوسفي المتحدث في
المملكة **وفيها** استقر الجاي اتابك السلطنة وولي نظر المارستان فاستناب كريم الدين ابن الغنام
فيه **وفيها** ولي اشقتمر الماردينى نيابة حلب بعد ابن منجك المتوفى العام الماضي **وفيها** استقر
يلبغا الناصري شاد الشرابخاناه **وفيها** ارسل الجاي طاطعتمر الحسني الى دمشق لعرض الاجناد
فحصل منه الاذية حتى قيل ان الذي حصله خمسون الف دينار واخذ من ذخاير القلعة
اشيا لنفسه وبالغ في الظلم فاستغاث الناس الى منجك نايب الشام وكاتب فيه ثم توجه
المذكور الى جهة حلب ففعل في بقية البلاد اشد مما فعل بدمشق ولولا تلطف النايب لاطمع
الجيش بالناس ليقتلوه معه واستناب الجاي في نظر الاوقاف الشريف نجم الدين الذي كان ولي
القاهرة وصار يحمل اليه المعلوم **وفيها** عزل الشريف فخر الدين من نقابة الاشراف بسبب
ما انهاه الشريف بدر الدين حسن النسابة انه ليس بشريف فطلبه العلامة الحضرا
فعقد له مجلس وعرض الجماعة وحصل للجماعة التعصب وعزل الشريف وقرر الشريف عاصم
نقيبا في تاسع شوال فباشرها الى العشرين من ذي الحجة ثم اعيد فخر الدين **وفيها** ولي شهاب
الدين احمد بن شرف الدين موسى بن فياض المقدسي الحنبلي الحكم بحلب عوضا عن ابيه لسواله في ذلك
وفيها استقر شمس الدين محمد بن ابرهيم بن مهاجر كاتب السر بحلب عوضا عن ابن علان المامات **وفيها**
كان الحريق بقلعة الجبل داخل الدور السلطانية واستمر اياما فتلف شي كثير ويقال انه اصله
من صاعقة وقعت **وفيها** مات منكلي بغا الشمسي ورسم السلطان لاجناده ان يمشوا الى جهة
ولي العهد امير علي وهو الذي تولى السلطنة بعد **وفي** جمادى الاولى ولي ايدمر نيابة طرابلس
وفيها عقد الجاي مجلسا بالعلما في اقامة خطبة بالمنصورية فافتاه البلقيني وابن الصايغ

واخرا بالجواز وخالفهم الباقون فانفصل المجلس على ما قال الجمهور وصنف البلقيني كتابا في الجواز
وصنف شيخنا الحافظ العراقي كتابا في المنع وقد سبق بالتصنيف في المنع تقي الدين السبكي فجمع
فيه عدة تواليف صغار وقفت على اربعة منها ووقفت بعد ذلك على جزء جمعه القاضي برهان الدين
ابن جماعة في المنع **وفيها** استقر ابن الغنام وزيرا وولده معه ناظر البيوت وكريم الدين ابن
الرويهب ناظر الدولة وجمال الدين عبد الرحيم ابن الوراق ناظر الخزانة الكبرى وقرطاي كاشف
الوجه القبلي وامسك الوزير المتنصل معه فخر الدين ابن تاج الدين موسى **وفيها** ضربت عنق
ابن سويدان بسبب امور تنافي الشريعة فحكم البرهان الصنهاجي بسفك دمه وكان من اهل الحسينية
ظاهر القاهرة **وفيها** قدم بعض الشيوخ الزروكرة الى دمشق ومعه تمر ومرسوم بان يباع ما معه
من التمر كل تمرة بدرهم فشق ذلك على الباعة واكثروا الشناعة ذكر ذلك ابن كثير **وفي** هذه السنة
راسل اللنك شاه ولي صاحب مازندران وتيمور شاه ولي ليستدعيه الى حضرته فارسل اليه جماعة
من اكابر مملكته منهم اسكندر الجلالي وارشوند وابرهيم القمي فاكرمهم اللنك وارسل شاه ولي الملوك
العراق فاطمعه احمد بن اويس صاحب بغداد في نصرهم ان قصده اللنك وامتنع شاه شجاع من اجابته
لكونه ما دون اللنك وما داه قبل ذلك ودخل اللنك بعساكره طالبا مازندران فسار لها فلم يثبت
شاه في الكفاية فانهزم الى الروم وكان بها امير من جهته يقال له محمد جوكار فغدر به وقبض عليه
وارسله الى اللنك متقربا اليه به فامر بقتله ودخل جوكار في طاعة اللنك وغلب اللنك على البلاد كلها ه

ذكر من مات في سنة اربع وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن اسمعيل الجعبري الدمشقي الحنفي برع في الفقه وناب في الحكم ودرس مات في المحرم ه

ابرهيم بن خليل بن شعبان الصارم استاذ دار الاتابك اسندمر مات في ذي القعدة ه

ابرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمن الحكمي اليمني كان عالما صالحا عارفا بالفقه درس وافتى وحدث عن ابيه وكان مقيما بابيات حسين من سواحل اليمن وكان يلقب ضيا الدين سمع من والده ومن محمد بن عثمن بن هاشم الحجري وغيرهما وحدث ه

احمد بن رجب بن حسن بن محمد بن مسعود البغدادي نزيل دمشق والد الحافظ زين الدين ابن رجب ولد ببغداد ونشا بها وقرا بالروايات وسمع من مشايخها ورحل الى دمشق باولاده فاسمعهم بها وبالحجاز والقدس وطلب للاقرا بدمشق واسمع به وكان ذا خير ودين وعفاف ومات في هذه السنة [illegible]

احمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي سبط ابن الحرم القلانسي مات في جمادى الاولى ودفن الى العباسة من قرى الشرقية ه

احمد بن عبد الوارث البكري الفقيه الشافعي شهاب الدين وهو والد الشيخ نور الدين الذي ولي

الحسبة وأخوه صاحبنا عبد الوارث المالكي جد صاحبنا نجم الدين عبد الرحمن مات في شهر رمضان قال لي شيخنا ابن القطان كان عارفا بالفقه والأصل والعربية منصفا في البحث ولي تدريس المنبج واعتزل الناس في آخر عمره ٥

احمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر بن إسمعيل بن حسن الأنصاري الحلبي الشافعي ويقال له ابن الحنبلي سمع من التاج النصيبي جزء محمد بن العنبري الأزرق وأفتى وحدث وناب في الحكم مات في ذي الحجة عن نحو من سبع وسبعين سنة فإن مولده في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ٥

احمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين أبو طاهر بن بهاء الدين بن إمام المشهد ولد سنة أربع وثلثين أو بعد ذلك وأحضر على زينب بنت الكمال وأحمد بن علي الحوري وسمع من أصحاب الفخر فأكثر وبرع في الطلب وكتب الطباق بخطه الحسن ووقع على القضاة ومات في ثامن شعبان ٥

احمد بن محمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي شهاب الدين كاتب السر بحلب باشرها سنة واحدة ومات وله نيف وخمسون سنة ٥

ارغون طط بن عبد الله التركي كان من مماليك الحسن وتقدم في دولة يلبغا ثم ولي إمرة نوبة ثم نقل بعد كائنة يلبغا سنة ثمان وستين وحبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه وولي إمرة حماة واستقر بها إلى أن مات في أوايل هذه السنة ٥

اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القيسي البصروي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين ولد سنة سبعمائة وقدم دمشق وله نحو سبع سنين سنة ست وسبعمائة مع أخيه بعد موت أبيه وحفظ التنبيه وعرضه سنة ثمان عشرة وحفظ مختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان الفزاري والكمال ابن قاضي شهبة ثم صاهر المزي وصحب ابن تيمية وقرأ في الأصول على الأصبهاني وألف في صغره أحكام التنبيه فيقال إن شيخه البرهان أعجبه وأثنى عليه وأسمع قدوم ابن جماعة في الرحلة بولده عمر سنة عشر إلى دمشق فاستقدمه معه واستفتح به في تخريج أحاديث الرافعي ورأيت نسخة من تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب له بعضها بخط تقي الدين ابن رافع وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم وكان يشارك في العربية ويستحضر التنبيه ويكرر عليه إلى آخر وقت وينظم نظما وسطا قال ابن حجي ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه وقد لازمته ست سنين وقد ذكره الذهبي في معجم المختص فقال الإمام المحدث المفتي البارع ووصفه بحفظ المتون وكثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني وشيخنا العراقي وغيرهما وسمع من الحجار والقسم بن عساكر وغيرهما ولازم الحافظ المزي وتزوج بابنته وسمع عليه أكثر تصانيفه وأخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فأكثر عنه وصنف التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والأحكام وقال ابن حبيب فيه إمام

عماد الدين ابن كثير المؤرخ المشهور

ذوي التسبيح والتهليل وزعيم أرباب التأويل سمع وجمع وصنف وأطرب الأسماع بأقواله وشنف وحدث وأفاد وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق في خامس عشر شعبان وقد أحلق لمن أدرك حياته وهو القايل

تمر بنا الأيام تترى وإنما ٥ نساق إلى الآجال والعين تنظر ٥
فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى ٥ ولا زائل هذا المشيب المكدر ٥

قلت ولو كان قال فلا عائد صفو الشباب إلى آخره لكان أصنع ولما رتب الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند أحمد على ترتيب حروف المعجم حتى في التابعين المكثرين عن الصحابة أعجب ابن كثير فاستنسخه ورأيت النسخة بدمشق بخط ولده عمر فألحق ابن كثير في الهوامش من الكتب الستة ومسندي أبي يعلى والبزار ومعجم الطبراني ما ليس في المسند وسمى الكتاب جامع المسانيد والسنن وكتبت منه عدة نسخ نسبت إليه وهو الآن في أوقاف المدرسة المحمودية المتن بترتيب ابن المحب والإلحاقات بخط ابن كثير في الهوامش والعصافير وقد كنت رأيت منه نسخة بعضها بخط العماد بن كثير ما في المتن والإلحاق وكتب عليه الاسم المذكور ٥

قلت فإن كان ... الشباب الماضي ... فهو أدخل في التحسين علي ... تقابل الصفو والتكدير

اسمعيل بن محمد بن نصر الله بن يحيى بن عجان بن طفيل العدوي فخر الدين بن محيي الدين ابن فضل الله كاتب السر سمع من ابن البنه بنت مشيخته وحدث ومات في المحرم وله سبع وسبعون سنة لأن مولده سنة سبع وتسعين وستمائة ولو سمع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا ٥

ابو بكر بن محمد بن يعقوب الشقاني المعروف بابن أبي حربة كان فقيها عارفا فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهيرة ببلاده وهو من شقان بضم المعجمة وتشديد القاف وآخره نون من السواحل بين حرض وحلي ٥

بهادر الماس وكيل السلطان بدمشق كان من أكابر الظلمة ففرح الناس بموته ٥

بركة خاتون بنت عبد الله والدة الملك الأشرف تزوجها أنجاي في سلطنة ولدها وماتت في عصمته في ذي القعدة وكانت أحد دسة بالتبانة وكان الأشرف كثير البر لها حتى إنه عادها مرارا حتى بالروضة مقابل مصر وماتت في ذي القعدة ولما ماتت أراد الأشرف أن يزوج أنجاي ابنته فقيل لا تحل له فجمع القضاة وأفتوا بالمنع لأن بنت الربيب ربيبة فعوضه عنها بالسرية له كان زوجها اسمها بستان فاعتقها وزوجها له ثم وقع بينهما منافرة بسبب تركة أم الأشرف التي ماتت ٥

الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي طالب بن علي بن سيدهم اللخمي النستراوي ثم المصري أبو محمد بدر الدين كان جوادا وافر المروءة كثير المكارم محبا في الصالحين باشر ديوان طينبغا الطويل ودخل معه حلب لما وليها ثم رجع وكان قد سمع من الحجار وعبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ومحمد بن عبد الحميد الهمداني والجلال بن عبد السلام وجماعة ولازم سماع الحديث من المتأخرين وحدث بكتاب المرضى

لابن الحاج لسماعه منه وكتب عدة اجزاء بخطه وصوعم صهري كريم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز
مات في العشرين من جمادى الاولى وكان قد ركبه الدين الكثير وهو لا يترك طريقته في العطايا والجود
فاستمر الى ان مات رحمه الله ولم يتأخر من ميراثه شيء بل حاقه تحقه وكذا اتفق لقريبه المذكور لكن بلى غير هذه
الكيفية كما سأذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سنة سبع وثمانمائة قال الحافظ ابو المعالي بن عشائر حدث
بحلب بالمائة المنتقاة من الصحيح لابن تيمية بسماعه من الحجار ووزيرة ولم يتحقق لنا سماعه لذلك ولكن
قرأوا عليه بإجازة والمحقق سماعه المحدث الفاضل من ابن مخلوف والمتوكل من ابن الصواف كلاهما

سليمن بن محمد بن محاسن الحلبي ثم التبريزي الصابوني ولد سنة احدى وسبعمائة بمصر واحضر على
الحافظ الدمياطي الرابعة السيرة النبوية واليقين لابن ابي الدنيا وحدث عن ست الوزراء والحجار
قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ طلب سنة ثمان واربعين لم تكن صحيحا واما الا منهما
اجازة **قلت** وذكره ابن رافع في معجمه وكنيته ابو تمام وكانت وفاته بالتبريز في شهر رمضان سمع منه
البرهان محدث حلب ٥

سنقر بن عبد الله الواسطي ويقال له عبد الله كان مولى الحسين الواسطي سمع من المزي ويحيى بن اسحق
الشيباني قاضي زرع من سنن الدارقطني وحدث وكان كثير الصدقة والبر مواظبا على [illegible]

طاهر بن ابي بكر بن محمود بن سعيد التبريزي ثم الدمشقي اخو تاج الدين سمع من الحجار والمزي والجزري
وغيرهم وكان يكثر المروى من ماله ثم افتقر ونزل صوفيا بالسميساطية ومات في اواخر صفر وقد جاوز
الثمانين بأربع سنين لان مولده كان سنة اربعين وستمائة قال ابن كثير كان من محاسن الناس وفيه
حشمة ورياسة واحسان وكان قد حظي عند تنكز وولاه انظار الكبار ووظائف وهو الذي كفن المزي من ماله

نسختين

عبد الله بن عمر بن سليمن المصري المعروف بالسطحي واصله مغربي كان مقيما بالجامع الازهر
وللناس فيه اعتقاد وهو والد صاحبنا شهاب الدين احمد ٥

عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يوسف بن عثمن السنجاري ثم الحلبي الاديب زين الدين
ابو محمد كاتب الدرج بحلب اناف على الخمسين ومن نظمه ٥

حمام الاراك اراك الهوى ٭ شجونا عدو ريه مسكنا ٥
فلولا النوى ما عرفت النواح ٭ ولولا الشجا ما الفت الشجونا ٥
اثنى عليه ابن حبيب ٥

عبد العزيز بن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق ابو فارس المريني بن ابي الحسن بن ابي سعيد
بن ابي يحيى المريني صاحب فاس تلمسان ابوه ابو الحسن اعتقل هو الى ان غلب الوزير عمر بن
عبد الله بن علي على امر الملك ونصب باشقيف بن ابي الحسن اخا عبد العزيز هذا في السلطنة
وذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستين وقاتل اباسالم ابراهيم بن ابي الحسن الى ان قتل

ثار محمد بن ابي عبد الرحمن بن ابي الحسن في صفر من سنة ثلاث وستين وكانت له حروب آل الى ان خرج
الى مصر فحج ورجع ثم مات فقام اخوه عبد الرحمن بسجلماسة فسجن وقام ابو الفضل بن ابي سالم بمراكش وقام
عبد الرحمن بن ابي علي ببلاد الحار بهم الوزير المذكور ثم توصل من ابي زيان مقبله في المحرم سنة ثمان وستين
وبايع عبد العزيز واخرجه من الاعتقال وسلطنه ورحل به من فاس في شعبان منها فنازل مراكش فوقع
الصلح بينه وبين ابي الفضل ومن معه ورجعوا الى فاس فشق على ابي فارس استبداد الوزير وشتا ما بينهما
فهم الوزير بخلعه واقامة اخيه عمر فبادر وقتله بغتة واستولى على امواله وتتبع اهله وحاشيته فقتل بعضا
وافقر بعضا وتوجه من فاس الى مراكش فنازل ابا الفضل حتى قتله ثم حارب عامر بن محمد المتغلب بفاس
حتى هزمه ثم ظفر به فقتله ونبل في سنة احدى وسبعين ثم ملك تلمسان في يوم عاشوراء سنة
اثنتين وسبعين واستوسق له ملك الغرب الاوسط وثبت قدمه ووقع السوار والخوارج واستمال العرب
ولم يزل الى ان طرقه ما لا بد منه فمات بمعسكره من تلمسان في شهر ربيع الاخر واستقر في السلطنة بعده
ولده السعيد محمد ثم خلع سنة ست وسبعين واستقر السلطان ابو العباس بن ابي سالم ٥

عثمن بن محمد بن عيسى بن علي بن وهب القشيري فخر الدين ابن دقيق العيد المصري سمع من عم ابيه تاج الدين
احمد بن علي وكان من مشيخه ابن الحميري وناب في الحكم ونظر الاوقاف ودرس بجامع اق سنقر والمسرورية
والنابلسية وكان مزجى البضاعة مات في شهر ربيع الاول ٥

علي بن ابراهيم بن سعد الانصاري ابو الحسن بن معاد كان يذكر انه من ذرية سعد بن معاذ
الاوسي وكان فاضلا مباركا في عدة علوم متظاهرا بمذهب اهل الظاهر يناضل عنه ويجادل مع شدة
بأس وقوة جنان ومعاشرة لاهل الدولة خصوصا القبط وكتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب
الكيمياء وقد سمع من ابن سيد الناس ولازمه مدة طويلة وسمع [illegible] البرهان محدث حلب ومات بمصر
في رابع شوال اخذ عنه الشيخ اخوها الصغير مذهب الظاهر وكان [illegible] عنه فوائد ونوادر وعجائب والله اعلم

مظاهرا ذا

علي بن الحسن بن حلس البارزي الحلبي الشافعي عني بالعلم وافتى وانتفع الناس به ودرس بالسيفية ومات في صفر

عمر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن عبد الله الكناني الصالحي المعروف بابن النقبي سمع من عمر بن
القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد وغير ذلك وتفرد بذلك مات في ذي القعدة عن نيف وثمانين سنة

فاطمة بنت نصر الله بن احمد بن محمد السلامي قرأته ابن رافع ولدت تقريبا سنة عشر واسمعت
[illegible] وكانت [illegible] ماتت في صفر ٥

محمد بن احمد بن ابراهيم الدباجي المنفلوطي الشيخ ولي الدين الملوي الشافعي سمع من الحجار واسماعيل
[illegible] بدمشق ثم تجرد الى الروم واخذ عن جماعة من علمائها ثم رجع الى دمشق ثم قدم القاهرة
[illegible] استوطنها ودرس بالمنصورية والسلطانية بحسن وغيرهما وكان [illegible] متواضعا قليل

التكلف اذا لم يجد ما يركب مشى كثير الانصاف ولو على نفسه خبيرا بدينه ودنياه عارفا بالتفسير
والفقه والاصلين والتصوف صنف عدة تواليف صغار منها مشكلات من تصوف الاحاديه
وكان ابن عقيل قد ولي درس مدرسة حسن قبل مقتل السلطان فلما قتل اراد يلبغا هدم المدرسة
ومنع ابن عقيل من تدريسها وولاها الشيخ ولي الدين فغضب ابن عقيل وهجر ولي الدين ثم استرضى يلبغا ابن عقيل
بالحنابلة فتوجه ولي الدين الى ابن عقيل فترضاه وبحث معه في الدرس بالحنابلة واستمر التراضي بينهما
وحدث باليسير قال ابن حجي كان يحفظ التعجيز وسمع في صباه من الحجار واسماعيل بن صصري وكان من
الطف الناس واظرفهم شكلا وبزة فصيح اللسان وجيد التدريس وله تواليف بديعة الترتيب وكان
يصغر عنه وينصف مات في شهر ربيع الاول عن نيف وستين سنة وكان الجمع في جنازته متوفرا قيل للعوا
تلاثين الفا قال العثماني قاضي صفد رايته شابا في حلقة النور الاردبيلي حسن الملبوس شريف الهيئة ثم
رايته بالقدس بعد ثلاثين سنة وعليه ثياب دنسة وبيده عكاز وقد تخفف جسمه قال وقد توجه الى
مصر بمجرد اقرار الشافعي فحضر الدرس بجانب الفقيه فعرفه المدرس واكرموا الطلبة معه ثم سأله ان يدرس
فدرس في الموضع الذي كانوا فيه انسا قال بما اعظم به قدره وتعالى انه قال عند موته حضرت ملائكة ربي
وبشروني واحضروا الي ثيابا من الجنة فانزعوا عني ثيابي فنزعوها فقال ارحموني ثم زاد سروره ومات في الحال
محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن مرطان الصالحي الحريري الحنبلي سمع من القاضي سليمن
وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وغيرهم وحدث مات في شعبان عن سبعين سنة ٥
محمد بن رافع بن ابي محمد بن شافع بن محمد بن سلام السلامي الحافظ تقي الدين الصميدي نسبة الى قرية
من قرى دمشق المصري المولد والمنشا ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعمائة وسمع بافادة ابيه من علي بن
القيم والحسن سبط زياده ونحوهما واجاز له الدمياطي ثم ارتحل به الى الشام سنة اربع عشرة واسمعه
من التقي سليمن وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم واسمعيل بن مكتوم ووست الوزراء ثم طلب
بنفسه بعد العشرين وتخرج بالقطب الحلبي وابي الفتح اليعمري ورحل سنة ثلاث وعشرين الى دمشق
ايضا فسمع من القسم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وابن الشحنة ولازم المزي والبرزالي والذهبي
ومن ثم رجع ثم عاد سنة ثمان وعشرين وخرج بنفسه معجما حافلا في اربع مجلدات وجمع الوفيات التي
ذيل بها على البرزالي وجمع الذيل على تاريخ ابن النجار لبغداد وكان ذا اصلاح وتورع ومعرفة بالفن
فايقا وكان الشيخ تقي الدين السبكي يرجحه على العماد بن كثير قال ابن حجي امام مقدم في علم الحديث
ودرايته وتمييز بمعرفة اسماء ذوي اسناده ورواته ورحل وطلب وسمع بمصر ودمشق وطلبه امر
نار التحصيل واتجه وقرا وكتب وانتقى وخرج وعني بما روي عن سيد البشر وجمع مجهاده يريد علي
النبي فقير وكان لا يعنى بملبس ولا ماكل ولا يدخل فيما لا يهمه من امر الدنيا واشكاله ويختصر في

في الاجتماع بالناس وعنده وظايف ثوبه وبدنه اي بوسواس سكن دمشق وباشر التدريس في الحديث
بالنورية وغيرها ومات بها في شهر جمادى الاولى عن سبعين سنة وكان ابوه من المحدثين فاحضر ابنه هذا على الشيخ علي
ابن هرون وابن الصواف وغيرهما واسمعه من جماعة ثم حبب اليه الطلب فرحل به الى دمشق وحلب فاسمعه من
جماعة واستجاز له ابوه من الدمياطي وغيره وقرا ابوه تهذيب الكمال على المزي فسمعه منه وسمع من التقي سليمن
وطبقته ومن بعدهم ثم رجع الى القاهرة فتخرج بالقطب وابي الفتح ثم قدم دمشق صحبة السبكي لما قدم
قاضيا وانتقى له الذهبي جزا من عواليه وحدث قديما وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه المتقن
الرحالة وذكره في المعجم الكبير ايضا وانشد عنه شعرا انه انشده اياه عن الذهبي لنفسه فحدث عن واحد عن نفسه
بشي من شعره وقال ايضا قدم دمشق مرارا واخرها سنة تسع وثلاثين فاستوطنها وحصل وظايف رحل
به ابوه فسمعه تهذيب الكمال على مولفه ثم مات والده فحبب اليه هذا الشان ورحل مرارا اولها في سنة
تسع وعشرين الى حلب وحماه وسمع بها وبغيرها ولما توفي المزي اعطاه السبكي مشيخة الحديث النورية وقدمه
على ابن كثير وغيره ولما اشترت الفاضلية من الذهبي قدمه تمام من سواه من المحدثين وذكر لي شيخنا العراقي
ان السبكي كان يقدمه لمعرفته بالاجزاء وعنايته بالرحلة والطلب قلت والانصاف ان ابن رافع اقرب الى
وصف الحفظ على طريقة اهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والاجزاء والوفيات والمسموعات دون ابن كثير
وابن كثير اقرب الى الوصف بالحفظ على طريقة الفقهاء لمعرفته بالمتون الفقهية والتفسيرية دون ابن
رافع فيجمع منهما حافظ كامل وقل من جمعهما بعد اهل العصر الاول كابن خزيمة والطحاوي وابن حبان
والبيهقي وفي المتاخرين شيخنا العراقي وكان ابن رافع كثير الاتقان لما يكتبه والتحرير والضبط لما يصنفه
وابتلي بالوسواس في الطهارة حتى انحل بدنه وافسد ذهنه وثيابه وتاسف هو على ذلك ولم يزل مبتلى به
حتى مات وقال ابن حجي كان يحفظ المنهاج والالفية ويكرر عليهما الى ان مات ٥
محمد بن عبد الله الكازروني الشيخ بهاء الدين قدم مصر في صحبة الشيخ احمد الجزيري صاحب الشيخ ياقوت
تلميذ ابي العباس المرسي وانقطع بعد في المشتهى من الروضة وكان الناس يترددون اليه ويعتقدونه وكان
الشيخ اكمل الدين كثير التعظيم له وكان اعجوبة في جذب الناس اليه واقامتهم عنده وانقطاعهم عن اهلهم
خصوصا المرد وممن اتفق له ذلك معه من اصحابنا الشيخ بدر الدين البشتكي فيما احسن به وكان يكثر الثنا
عليه وذكر لي انه نسخ له شيئا كثيرا خصوصا من تصانيف محيي الدين ابن عربي وكان منقطعا اليه الى ان مات
واتفق من العجايب ما حكاه لي الشيخ نجم الدين الباليسي انه لما مات حضر جنازته فحمله خلق كثير وهو في اثنا دفنه
واذا بالالاحد خرج من القرا امرد جميل الصورة الى الغاية فاشتغل الناس اولهم بالنظر اليه وقضوا
العجب من استمرار ملازمة هذا الجنس للشيخ حتى حين دفنه ومات في ذي الحجة وارخه ابن دقماق ليلة الاحد خاتمي العقد ٥
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن السراج الرشيدي الحنفي احد الفضلا الاذكيا ابايزيد مات عن ثلاث وخمسين سنه

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم الحلبي ظهير الدين ابو محمد بن العجمي سمع صحيح البخاري وسنن ابن ماجة والبعث لابن ابي داود من سنقر الزيني وسمع مشيخة ابن شاذان من بيبرس العديمي وسمع من غيرهما وحدث مات في خامس عشر المحرم عن ثمانين سنة لان مولده كان سنة اربع وتسعين وستمائة سمع منه شيخنا وارخه وسمع منه ايضا ابن عشاير وابو اسحق سبط ابن العجمي وهو اقدم شيخ له والحرون والبرهان اخر من روى عنه وطلب بنفسه وكتب الطباق والاجزا ونسخ كثيرا من الكتب بالاجرة وكان ايسترزق من الشهادة فاذا طلب منه الاسماع طلب الاجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يلعبه من الفوت ٥

محمد بن عثمن بن موسى بن علي بن الاقرب الحنفي الحلبي شمس الدين ابن فخر الدين كان فاضلا متواضعا درس بالاتابكية والعليجية مات في سنة نيف وستين ذكره ابن حبيب واخوه شهاب الدين احمد كان فاضلا دخل الى مصر واشتغل بها ومهر في المعقول وولي قضا عينتاب واخوهما علا الدين علي تلميذ للقوام الاتقاري ومهر في الفتوى ٥

محمد بن علي بن احمد السمرقندي ابن العطار نزيل دمشق كان زاهدا عابدا دينا عالما عاملا زما للعلم والعمل اثنى عليه ابن كثير ووصفه بالجمع بين العلم والعبادة وكان يوثر على نفسه حتى يغيظه له ويغضب في ازالة المنكر بيده وكان حسن الفهم للعلم على عجمة فيه وكان يحفظ على كرسي ويحصل له حال في تلك الحالة

محمد بن علي بن اسمعيل الزواوي سمع الصحيح من وزيرة والحجار وحدث به مات في اوايل السنة عن خمس وسبعين قبيلا ٥

محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم البكري الفقيه ناصر الدين الشافعي ولد في سنة سبعماية واشتغل كثيرا ثم ولي تدريس الفقه مدة طويلة وكان عارفا بالاصلين والفقه والعربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وهو والد صاحبنا نور الدين البكري المعروف بابن دسلة مات به مربوطا في شهر رمضان وهو يصلي الصبح ورايت بخط ابن القطان واخبرنيه اجازة سمعت الشيخ يحيى الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين وقفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اصطلح مع محمد البكري فسافرت في البر واصطلحت معه قلت واتفق ماتا في شهر واحد ٥

محمد بن محمد بن احمد بن الصفي الدمشقي ناصر الدين ابن العفابي الحنفي الحاسب كانت له اسمعة وراية عن الحافظ الضيا ونشا في طلب العلم فسمع الحديث ومهر في الفقه واشتغل وبرع في الحساب والتغير والمساحة الى ان صار اليه المنتهى في ذلك والمرجع اليه عند الاختلاف ولم يكن بدمشق من يجمع له وكان يقصد للاشتغال عليه فيه ثم انه ترك ذلك باخره واقبل على التلاوة وكان زاهدا ونال له الافتا ومن شعره وهو نازل • حدثنيك الى احلام المن والسلوى • وذكرك شغلي في السرية والنجوى •

• سلبت فوادي بالتمني واني • صبرت لما القى وان زاد في البلوى ٥

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان شمس الدين الموصلي نزيل دمشق ولد على راس القرن وكتب بخطه سنة تسع وتسعين وكتب الخط المنسوب ونظم الشعر فاجاد وكان اكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولي خطابة جامع تنكز بسيرا وتصدر بالجامع الاموي قال العثماني صاحب تاريخ صفد رافقته الى دمشق سنة احدى وخمسين جماعة وكان لما استقر بدمشق حصل وظايف فعوند فيها فقنع بما تيسر وصار يتجر في الكتب فخلف تركة هائلة تبلغ ثلاثة الاف دينار وارخه سنة ثلاث وسبعين قوله وقال فيه ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيرة وبارع ظهرت في افق المعارف شمسه المنيرة وبليغ تثني على قلمه السنة الادب وخطيب تهتز لفصاحته اعواد المنابر من الطرب كان ذا فضيلة محظوظة وكتابة منسوبة وخبرة بالفنون الادبية ومعرفة بالفقه واللغة والعربية وله نظم المنهاج ونظم المطالع وعدة من القصايد النبوية وهو القايل في الذهبي لما اجتمع به ٥

• ما زلت بالطبع اهوا كمو • وما ذكرت صفاتكم قط الا سمت من طربي •

• ولا عجيب اذا ما ملت نحوكمو • فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهب •

ورايت بخطه نسخة في مجلدة واحدة من صحيح البخاري في غاية الحسن وتصدر بالجامع الاموي وولي اطرابلس بعد ابن كثير وكان التاج السبكي اسكنه بدار الحديث الاشرفية فاستمر ساكنا بها الى ان مات وقال العثماني قاضي صفد رافقته الى دمشق سنة احدى وخمسين وكان لما سكن دمشق يسعى في تحصيل الوظايف ويعاند فيها فترك ذلك وصار يتجر في الكتب فحصل له من ذلك ثروة وشرح نظم المطالع في مجلدة كبيرة اختصرها من المطالع وحررها ٥

محمد بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي بدر الدين بن شمس الدين ناظر الجيش والاوقاف بحلب سمع على الحجار ومحمد بن ابي بكر بن النحاس وغيرهما وحدث وولي عدة وظايف مات وله خمس وعشرون سنة اخذ عنه شيخنا العراقي وغيره وكان جوادا ممتدحا لاهل دهرها ٥

محمد بن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤذن الملقب سباسب كان عارفا بالميقات وباشر بجامع الازهر والقلعة واتصل بالاشرف وحظي عنده مات في شهر رجب ٥

محمد بن ابي محمد ابو عبد الله الطوسي شمس الدين سمع القاسم بن عساكر وغيره وحدث بدمشق ٥

محمد بن يوسف بن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين القفصي سمع من الشيخ شرف الدين البارزي قاضي حماه وغيره وولي مشيخة الحديث الناصرية وناب في الحكم مات في ربيع الاول عن ثلاث وسبعين سنة لان مولده كان سنة احدى وسبعمائة وله نظم ٥

مرجان بن عبد الله الخادم نايب السلطنة ببغداد لاويس وكان قد تغلب عليها فقصده •

ابو اويس من تبريز وتجار باسم احمد اليه طايعا فعفى عنه وذلك في سنة سبع وستين واستمر نايبا ببغداد
الى هذه الغاية وكان شهما شجاعا كانت الطرقات قد فسدت بسبب عزله فلما اعيد اصلحها ٥

منكلي بغا بن عبد الله الشمسي اتابك العساكر بعد قتل اسندمر وكان قبل ذلك نايب السلطنة بمصر
وولي امرة دمشق وحلب وصفد وطرابلس اوقات وتزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين
اخت الملك الاشرف وكان مشكور السيرة قال ابن كثير اثر بدمشق اثارا حسنة واحبه اهلها وهو
الذي فتح باب كيسان وكان له من عهد نور الدين الشهيد لم يفتح وجدد خطبة في مسجد السهروردي
قلت وبنى بحلب جامعا ايضا وعمر الخان عند جسر الجامع والخان بقربه سعسع وهو والد
خوند زوج الملك الظاهر برقوق مات في جمادى الاولى ٥

يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمن بن يعقوب شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموي ولد سنة
واخذ عن ابن جوير وغيره ومهر في الفقه والعربية والقراات الى ان انتهت اليه رياسة
العلم ببلده واخذ عنه اكثر فضلايها واخر من بقي ممن اخذ عنه موقع الحكم بحماة شرف الدين ابن المغزل
لقيته في سنة ست وثلاثين وثمانماية بها وذكر لي انه قرا عليه وانه اجازه وذكره ابن حبيب في
تاريخه واثنى عليه وقال انتهت اليه مشيخة بلده واشتهر بالعلم والدين والصلاح وكان خطيبا بليغا
وواعظا مذكرا مات في شهر واسمه العثماني قاضي صفد في المحرم سنة خمس وكانه بلوغ الجزله

يوسف بن محمد بن يوسف بن احمد بن يحيى بن محمد بن علي العرشي الدمشقي بهاء الدين ابو المحاسن
ابن الزكي اجاز له في سنة خمس وتسعين ابو الفضل بن عساكر والعصمي والعز الحرا واخرون واجاز له
الرشيد بن ابي القاسم وابن وريدة وابن الطبال وغيرهم من بغداد وعني بالفقه والحساب وكان
يحفظ التنبيه وولي وقف درس الطلاسيه وباشر نظر الاسرى مات في ربيع الاول ٥

سنة خمس وسبعين وسبعماية

فيها في المحرم قتل الجاي اليوسفي وكان قد تنافر هو والسلطان الاشرف بسبب منازعة وقعت بينهما
في تركة والدة السلطان فركب الجاي واقتتل مع مماليك السلطان بسوق الخيل فكسروه فانهزم الى بركة
الحبش ثم رجع من وراء الجبل الاحمر الى قبة النصر فهرب جماعة من اصحابه الى السلطان وخامر ايبك عليه
ثم ثار له العسكر السلطاني فهرب نساق خلفه الى الخرقانية من اعمال القليوب فرمى بنفسه في بحر النيل
فغرق ثم طلع من بحر النيل ودفن في تربته وكان اول امره حاجبا في اول دولة يلبغا ثم استقر خزندارا
ثم حبس ايام اسندمر ثم افرج عنه بعد قتل اسندمر واستقر امير سلاح وتزوج ام السلطان فصارت
كلمته الى ان صار هو الحاكم في الدولة كلها وكان تام الشكل حسن التودد الى العوام ممدوح به اداه الى ان رك
كل العامة بالسيف في سنة سبعين ولولا انه كان في اخر النهار لافنى منهم خلقا كثيرا وكان بعض خواصه انه

كان يتصدق في كل يوم اثنين وخميس بالف درهم دايما وكان استقرار ابن الاتابكية بعد منكلي بغا
فلم تطل ايامه في ذلك وقبض على جماعة من حواشيه وقيل ان سبب مخامرته انه كان يبيت عند السلطان
ليلة الموكب فجاءه من اخبره ان السلطان يريد القبض عليه فتاخر وارسل احضر ثيابه من بيته فارسل له السلطان
يعاتبه فاعتذر ثم شرع في تفرقة السلاح على اتباعه فبلغ السلطان فامر الامرا بالاجتماع عنده فلما كان
في السابع من المحرم ركب الجاي بمن معه الى الرميلة فالتقى مع الطلاب الامرا ومماليك السلطان فاقتتلوا
قتالا شديدا حتى قيل انهم التقوا احد عشر وجها وقتل جماعة وجرح جماعة وفي الاخر انهزم الجاي الى قبة النصر
وتفرق عنه الجيش وترددت الناس من عند السلطان اليه في الصلح فلم يتم وارسل اليه خلعة بنيابة حماه
فلم يقبل ثم تقلل الجمع عنه الى ان صار في خمسماية فخرج اليه ارغون شاه في جماعة من الخاسكية فقاتلهم فانهزم
وتفرق من معه ونودي بالقاهرة من امسك مملوكا من مماليك الجاي اخذ خلعة فقبض على اكثرهم وصودر
من كان في خدمته **و**استقر ايدمر نايب طرابلس اتابك العساكر احضره السلطان منها بعد قتل الجاي
في صفر **و**استقر في نيابة طرابلس يعقوب شاه **و**استقر اقتمر عبد الغني في نيابة السلطنة بمصر
وفيها غضب السلطان على سابق الدين مثقال مقدم المماليك وامر بلزوم بيته وولي عوضه مختار
الحسامي ثم اعيد سابق الدين الى وظيفته بعد قليل **و**فيها في شهر رمضان حضر منجك نايب الشام الى مصر
فاستقر نايب السلطنة بها وفوضت اليه جميع امور المملكة من الكلام في الوزارة والخاص والاوقاف
والاحباس واخراج الاقطاع الى ستماية دينار والعزل والولاية لارباب المناصب مما تقتضيه رايه
وقرئ تقليده بذلك وكان النايب قبله اقتمر عبد الغني فنقل الى الشام في جمادى الاولى وكانت مدة
نيابته اربعة اشهر ثم قرر نايبا بطرابلس عوضا عن يعقوب شاه **و**فيها في صفر ابطل الملك الاشرف
ضمان المغاني ومكس القراريط التي كانت في بيع الدور وقرئ بذلك مرسوم على المنابر وكان ذلك بتحريك
الشيخ سراج الدين البلقيني واعانه اكمل الدين وبرهان الدين ابن جماعة وقيل ان السلطان كان توعك فاشاروا
عليه بذلك فاتفق انه عوفي فامضى ذلك واستمر **و**فيها توقف النيل عن الزيادة وارتفعا الوفا الى ان دخل
توت اول السنة القبطية ووقع النيروز قبل الخليج حتى قال بدر الدين ابن الصاحب ٥
نيروز مصر بلا وفاء ٥ يعد صعبا عسيرا ٥ واستمر التوقف الى تاسع توت فاجتمع العلما والصلحا
بجامع عمرو بن العاص واستسقوا وكسر ذلك اليوم الخليج عن نقص اربعة اصابع من العادة ثم توجهوا الى الاثار
واصعدوها الى المقياس فاقاموا من قبل العصر الى اخر النهار يتوسلون الى الله تعالى ويبتهلون ويستغيثون
فلم يزد الماء الا شيئا ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا في ثالث عشر ربيع الاخر الى الصحرا مشاة وحضر نايب
الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين ابن القسطلاني خطيب جامع عمرو
وصلى صلاة الاستسقا ودعا وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا

وفي صبح هذا اليوم اجتمع العوام بالمصاحف وسالوا ان يعزلوا علاء الدين ابن عرب عن الحسبة فعزل
واستقر عوضه بهاء الدين ابن المفسر واضيفت اليه وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم عزل في اثنا
السنة واعيد علاء الدين فاتفق وقوع امطار كثيرة بحيث زرع بعض الناس عليها البرسيم وكان في الصعيد
ايضا مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب واتفق انحدار زيادة النيل في سابع هاتور الموافق
لنصف ذي الاولى واستمر اياما ثم نقص بعد ان بلغت الزيادة ثمانية عشر اصبعا وابتدأت زيادة
الاسعار في الغلال والحبوب من شهر ربيع الاول وهلم جرا الى ان بلغ سعر الاردب خمسين درهما بقدر
دينار من هرجه ونصف ثلث ثم تزايد الى الستين والسبعين وهذا في ذلك الوقت نحو اربعة دنانير
وفيها عزل ابن الغنام من الوزارة وولي عوضه تاج الدين الملكي المعروف بالنشو وكان استقر ناظر الدولة
في هذه السنة عوضا عن ابن الدويهب بعد نقل ابن الدويهب الى الشام واستمر ابن الغنام في نظر المرستان
ثم عزل بالبرهان الحلبي ناظر بيت المال ثم اعيد ابن الغنام وفيها ولي احمد بن امير ملك نيابة غزة ثم عزل وولي نظر
القدس والخليل ثم عزل ورجع الى القاهرة في رمضان وفيها في شعبان استقر بهاء الدين ابو البقاء قاضيا
بالشام ونقل قاضيها كمال الدين الغزي الى قضاء حلب عوضا عن فخر الدين ابن البدر حكم واستقر بتدريس
الشافعي بعده ولده بدر الدين محمد انتزعه من ابن جماعة وفيها في جمادى الآخرة استقر بيدمر الخوارزمي
في نيابة السلطنة بحلب ثم نقل عنها الى نيابة دمشق في شهر رمضان واعيد استدمر المارديني الى حلب ونقل
منجك الى القاهرة كما تقدم وكان دخول منجك الى القاهرة في ذي القعدة وخرج جميع العساكر لملتقاه ولم
يتأخر عنه الا السلطان وولاه النيابة كما تقدم واستقر شهاب الدين احمد بن علاء الدين ابن فضل الله كاتب
السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد وفيها وصلت هدية صاحب اليمن الملك الافضل ابن المجاهد
الى الديار المصرية صحبة ناصر الدين ابن الفارقي وغيره وفيها وصل جبار بن مهنا امير الفضل الى باب السلطان
طائعا فخلع عليه واستقر في امرة العرب وكان السلطان قد غضب عليه بسبب قشتمر بحلب قبل هذا التاريخ
وفيها فتحت مدرسة الحجازي بعد موته وكان بقي من عمارتها شيء فاكمله الاوصياء واستقر في تدريس الشافعية
بها الشيخ سراج الدين البلقيني وفي تدريس الحنفية جمال الدين محمود القيصري وفيها الزم محتسب من العوام
الصباح تحت القلعة امام السلطان كم ترخص اسعاركم فاخذ وضرب بالمقارع سبعين وفيها كائنة جمعة
التراب وذلك انه كان مقيما بتربة خارج باب النصر وكان هو وامرأته يأخذان الاطفال اغتيالا فيخنقانهم
لاجل اثوابهم فقبض عليهما فاقرا فقتلا شنقا وفي اول جمادى الاولى حدثت زلزلة لطيفة وفي هذه السنة
ابتدئت قراءة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قاريا ثم
اشرك معه شهاب الدين احمد بن علي العرياني يوما بيوم وفيها كان الغرق ببغداد زادت دجلة زيادة عظيمة
وتهدمت دور كثيرة حتى قيل ان جملة ما تهدم من الدور ستون الف دار وتلف للناس شيء كثير بسبب ذلك

ويقال انه لم يبق من بغداد بأمر الا قدر الثلث ودخل الماء الجامع الكبير والمدارس وصارت
السفن في الازقة ينقل الناس من مكان الى مكان ثم من تل الى تل ثم يعيل الماء اليهم فيغرقهم وخرب
بسببه في بغداد خطوب كثيرة وجلا اكثر اهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره
وفيها هبت ريح عاصف حارة بسنجار فاحرقت اوراق الاشجار فيها وورد الى حلب سيل عظيم
على حين غفلة وارتفع زيادة عن العادة فخربت بسببه دور كثيرة وخربت نواحي كثيرة بالوطاة والبيرة
فيها ولي فخر الدين عثمان البرجي وكالة القاهرة وفيها كان غرق بغداد وزادت دجلة حتى اختلطت
بالفرات وارسلت اليها الانهار والعيون والسيل من كل جهة حتى بقيت بغداد في وسط الماء كانها
بيضة في فلاة وصارت الرصافة ومشهد احمد ومشهد ابي حنيفة وغيرهما من المشاهد والمزارات
لا يوصل اليها الا في المراكب فصار اهل بغداد في وجل عظيم من كثرة البرد التي حدثت بذلك وانفتح من
البستان الاربعين الذي كان الخليفة اتخذه متنزها في وسط دوره فتحة على باب الازج فتداعى امر بغداد
في سدها ورمى ذلك بعضهم على بعض وكان الشيخ نجم الدين السعدي تلك الايام قد عزم على الحج في جمع كبير
نفر من الصوفية وقد هيا من الزاد ما لا مزيد عليه فاستشار خادمه وقال انفق على سد هذه
الفتحة جميع ما تعده من الزاد فتعطل وقال انصرف عليه عشرة الاف دينار وبلغ السلطان اويس ذلك
فاستعظم همته ووعده انه يكافيه ثم اكرى من الملاحين على حمل رحله ورحاله ورجالته من بغداد الى
مكة وكان سفر الناس اجمعين تلك السنة في المراكب وخرجوا في خامس شوال فلم يصلهم الا خمسة ايام
حتى هبت ريح عاصف فصفقت سور المدينة ثم تزايد الماء فانكسر الجسر وغرقت غالب الدور حتى ان
امراة من الخواتين كبست مكانها الى الكوم من الكيمان بالف دينار وتفاضل الناس وذهبت اموالهم واصبح
غالب الاغنياء فقراء ثم بعد عشرين يوما انقطعت دجلة وانقطع الماء الذي لو وصل بغداد من المقطع فبقيت
البلد كانها سفينة غرقت ثم نقص الماء فبقيت ملانة باهلها ودوابهم الموتى جافة ونتنت وفي
الماكانة الصديد فوقع الفناء في الناس بانواع من الامراض من الاستسقاء وحمى الدق وغلت الاسعار
وكان اويس بتبريز فلما بلغه الخبر عصى على نوابه فالتزم الوزير عن نائبه انه يعمر بغداد من خالص ماله
بشرط ان يطلق للناس العراق ثلاث سنين للزارع والعامل وان لا يطالب احد احدا بتمر ولا
بصداق ولا باجارة ولا بحق فقبل السلطان ذلك وشرع في ذلك ونادى من اراد عمارة بيته يجيء
ياخذ دراهم والبكر فيها لاجر حتى يوفي ما يعمره منه ثم يصير البيت له واخذ في عمارة السور والشرق
وكان اويس قد عمل العراق وسوا النهر ركبها على بغداد وجلا كهام ثم آل الامر الى ان خلع نفسه عن الملك
لولده حسين واوصى بعشر ابنه الاخ حسن لانه كان استنابه في سلطانه فعصى الامرا وعصى واوصى
لولده على بغداد وجعله قبرا فاتفق ان ضعف يوم الاحد ومات بعد اسبوع واقامت بغداد

ستة اشهر لا يدخلها سفر ولا يخرج منها سفر ●

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان المخزومي المصري بدر الدين ابو اسحق بن ابي البركات بن الخشاب الشافعي كان يذكر نسبه الى خالد بن عمرو بن خالد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سمع على وزيرة والحجار والشريف موسى بن علي وعلي بن القيم وغيرهم وحدث وناب في الحكم بالقاهرة وكان فصيحا بصيرا بالاحكام عارفا بالمكاتيب ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء المدينة وخرج منها بسبب مرض اصابه في اثناء هذه السنة راجعا الى مصر فمات في الطريق بين ينبع والعيون وله سبع وسبعون سنة لان مولده كان في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة

ارغون الاحمدي اللالا احد اكابر الامراء مات بالاسكندرية **اش قطلي** الابراهيمي **واسندمر** الجوباني **واسنبغا** اليلبغاوي كان راس نوبة السلاح دارية **واقتمر** بن مصطفى **واقملك** الصرغتمشي **واروس** بن عبد الله المحمودي **والجاي** اليوسفي تقدمت ترجمته في الحوادث **وبكتمر** الجمالي **وتغرى برمش** بن الجاي اليوسفي ●

ابو بكر بن عبد الله الدهروطي الفقيه الشافعي السليماني كان يحفظ الكثير من الشامل لابن الصباغ مع الزهد والخير وكان لا يبل بلاده فيه اعتقاد زايد وكان يقول انه جاوز المائة ومات في شوال

حسن بن محمد بن موسى بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي الماردي السنجاري عز الدين كانت له حرمة ووجاهة بتلك البلاد ومات ابوه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن سن عالية وكان مولده سنة خمس وثمانين وستمائة واثنى عليه الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ومات بدر الدين هذا في هذه السنة عن سن عالية

زياد بن احمد الكاملي اليمني فخر الدين احد اكابر الامراء عند الافضل مات بالجند وكانت اقطاعه واعني وكان الامير بدر الدين محمد الذي تقدم بعد ذلك في دولة الاشرف وولده الناصر ●

زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن العجمي سمعت على الفخر بن البخاري مشيخته سمع منها شيوخنا وحدثت ماتت في هذه السنة عن تسعين سنة ●

شاكر بن عزيل بن عبد الله بن البقري نسبة الى دار البقر من الغربية الكاتب ناظر الذخيرة مات في شوال وكان نصرانيا فاسلم على يد شرف الدين موسى الازكشي وملك شطر العصيرة في ايام السلطان حسن وهو الذي بنى المدرسة البقرية بقرب جامع الحاكم ولما احتضر اعتق من عنده من النصارى وارسل الى كمال الدين الدميري وغيره من اهل العلم ليلقنوه الشهادة عند موته ودفن بمدرسته ●

وناظر آل

صبيح بن عبد الله الخازن النوبي الحبشي كان مقدما في دولة الاشرف حتى كان الاشرف لا يقول له الا يا ابي وكان الاكابر يدعونه بذلك مات في المحرم وخلف مالا كثيرا واملاكا كثيرة وكان يوصف

بخير ودين ● **طيبغا** الفقيه ●

عبد الغفار بن محمد بن عبد الله القزويني الشافعي رضي الدين اشتغل بالفقه فمهر وولي نيابة الحكم ببغداد ومات في ذي القعدة بعد الغرق من هذه السنة وكان حسن الخلق والخلق دينا متواضعا

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفا الحنفي محيي الدين القرشي ولد سنة ست وتسعين وستمائة وسمع وهو كبير واقدم سماع له على ابن الصواف سمع منه مسموعه من النسائي ومن الرشيد بن المعلم بلاغات البخاري ومن حسن الكردي الموطا ومن عبد الله بن علي الصنهاجي وزينب بنت احمد بن شكر وغيرهم ولازم الاشتغال فبرع في الفقه ودرس وافاد وصنف شرح الهداية سماه العناية وشرح معاني الاثار للطحاوي وعمل الوفيات من سنة مولده الى سنة ستين وصنف البستان في فضائل النعمان والجواهر المضية في طبقات الحنفية وغير ذلك مات في شهر ربيع الاول بعد ان تغير واضر ●

الحاج علي بن احمد بن كسيرات مهتار الطشتخاناه كانت له وجاهة زايدة عند الاشرف وكان قد خدم الناصر ومن بعده الى ان مات في المحرم ●

علي بن الحسن الاسناوي نور الدين اخو الشيخ جمال الدين كان فقيها فاضلا شرح التعجيز وكان موصوفا بكثرة المال ولا يظهر عليه مع ذلك اثر مات في رجب ●

علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن الكلاي البغدادي المقرئ الحنبلي سبط الكمال عبد الحق ولد سنة ثلاث وتسعين واجاز له الدمياطي ومسعود الحارثي وعلي بن عيسى بن القيم وابن الصواف والشريف موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي وغيرهم قال ابن حبيب كان كثير الخير والتلاوة حج مرارا وجاور ومات في هذه السنة وخرج له ابن حبيب مشيخة ●

عمر بن تقي الدين المسعودي شيخ خانقاه بكتمر مات في ذي الحجة ●

محمد بن عبد الله بن احمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن حامد السوادي الاصل الدمشقي الحنبلي شمس الدين المعروف بقاضي اللبن كان من رؤساء الدمشقيين افتى ودرس وحدث مع المروءة التامة والهيئة الحسنة مات في ذي الحجة سمع منه ابن ظهيرة ●

محمد بن عبد الله الكركي تاج الدين كان قاضيا ببلده ثم بالمدينة النبوية ثم قدم القاهرة وولي نيابة الحكم بمصر عن ابي البقاء ثم عن ابن جماعة وكان منفردا بذلك فيها الى ان مات في شعبان وكان فاضلا مستحضرا مشكور السيرة ●

محمد بن عبد الله بدر الدين الاربلي الاديب المعمر ولد سنة ست وثمانين وستمائة ومهر في الادب ودرس بمدرسة مرجان ببغداد ومات في جمادى الاخرة ●

محمد بن محمد بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادي محب الدين امام الجامع ببغداد وكان

ابوه احد المسندين بها حدث عن ابيه وغيره واشتغل بعد ابيه على كبر الى ان صار معيد البادرائية اللطافة
والكياسة وحسن الخلق وصار يسمع البخاري في كل سنة ويجتمع عنده الخلق الكثير مات في هذه السنة عن ست وستين
محمد بن عيسى اليماني الفقيه الشافعي قاضي عدن كان فاضلا خيرا وهو والد صاحبنا الفقيه عمر قاضي عدن ايضا
محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني الاسكندراني كان عارفا بالقراءات مع مشاركة في الفنون مات سنة خمس
وسبعين وسبعمائة وهو من شيوخ شيخنا ابا امامة على الالتي .
محمد بن محمد البكري صدر الدين الحنفي قاضي الاسكندرية كان اصله من الشام فقدم مصر فولاه السراج
الهندي نيابة الحكم ثم ولي قضاء الاسكندرية الى ان مات في ذي القعدة .
محمد بن مسعود المغربي المالكي صلاح الدين تلا بالسبع على الشيخ الصائغ وكان متصديا للاقراء انتمى الى
القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه مات في ذي الحجة .
ماجد بن اسحق بن عبد الوهاب بن عبد الكريم سعد الدين بن تاج الدين القبطي المصري ناظر
الخاص بدمشق عظمه ابن حبيب واثنى عليه .
ماري جاطه بن منسا مغا بن منسا موسى بن ابي بكر صاحب التكرور ملك بعد ابيه وعادى الملوك
وكان كثير التبذير والفسق فطرقه مرض النوم فصار ناعسا حتى مات في هذه السنة وملك بعده اخوه منسا موسى
محمود بن علي بن عبد العزيز بن ابي جرادة نور الدين الحنفي العقيلي الحلبي ولد سنة اربع وسبعمائة ومات في المحرم
محمود بن قطلوشاه السراي الحنفي وحيد الدين قدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام مدة يشتغل
وافاد وتخرج به جماعة ثم قدمه صرغتمش بعد وفاة العلامة الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات
وكان ماهرا في العلوم العقلية والاصول والعربية والطب مع التودد والسكون والانجماع مع عظم قدره
عند اهل الدولة مات في شهر رجب عن ثمانين سنة او ازيد .

سنة ست وسبعين وسبعمائة

فيها طلع النيل على العادة وفي ربيع الاول رابع عشري مسرى واستهلت والغلاء قد تزايد جدا
الى ان بلغ الاردب بمائة وعشرين ثم بلغ في شعبان مائة وخمسة وعشرين وقيمتها بالذهب اذ ذاك ستة مثاقيل
وربع وبيع اذ ذاك الدجاجة الواحدة باربعة دراهم وصار اكثر الناس لا يقدر الا على النخالة كل قرص اسود
بنصف درهم واكل الفقراء السلق والطين وكادت الدواب ان تعدم لكثرة الموت بها واكلوا الميتات
وامر السلطان بتفرقة الفقراء على الاغنياء وكان على الامير المقدم الف مائة فقير وعلى كل امير بعدد
مماليكه ونحو ذلك على الدواوين كل واحد بحسبه وعلى التجار كذلك ونودي في البلد بان من سال في الاسواق
طلب ومن تصدق عليه ضرب وفيها عقب الغلاء زيادة النيل وتكامل الزرع ورخص القمح فتزايد في الفقراء
لا سيما لما دخل البرد وذلك الى ان بلغ في اليوم من الحشر بن ما بين بعس ومن الطرحا نحو جمع لم يتم بلغوا الى

نحو الالف وتصدى الامير ناصر الدين ابن اقبغا آص والامير سودون الشيخوني لدفن الطرحاء من اموالهما
وبلغ ثمن الفروج خمسة دراهم والبيض والسفرجلة خمسين والرمانة عشرة والبطيخة سبعين ثم ارتفع الغلا
وتراجع السعر الى ان بيع القمح في ذي القعدة بسبعين ثم في اخرها الى عشرين و وفيها اعيد ابن الغنام
الى الوزارة في شهر رجب وسلم له التاج الملكي فصادره الى ثمانين الف دينار ونفاه الى الشام
على حمار وحريمه دار ان بمصر الى الارض و وفيها صرف كمال الدين المعري من قضاء حلب واعيد الفخر
الزرعي و وفيها شغر قضاء الحنفية بموت قاضيه صدر الدين ابن التركماني فطلب الاشرف القاضي
شرف الدين ابن منصور لذلك من دمشق فحضر فلم يتم له امر وعرض السلطان القضاء على الشيخ
جلال الدين التباني فامتنع فالح عليه واحضرت الخلعة فاصر على الامتناع وقال العجم لا يعرفون اوضاع
اهل مصر فال الامر الى استقرار صدر الدين ابن الكشك و وفي ربيع الاول تحرك السلطان للسفر
الحجاز وامر الامراء بالتجهيز و وفي اخر السنة قبض على الوزير ابن الغنام وابطل من الوزارة واستقر
شرف الدين موسى الازكشي مشيرا وسعد الدين ابن البقرة ناظر الدولة و وفيها حضر الى الطاعة احمد بن
نعير الركابي احد الشجعان وكان يقطع الطريق على تجار العراق فطلبه السلطان فهرب فشدد في
الطلب فاستشفع بام السلطان وكان الركابي حضرت صحبته الى القاهرة وشفعت فيه عند السلطان
فقبلها واقطعه اقطاعا بمصر وامره بالاقامة بها و وفي رابع عشري ذي الحجة عزل القاضي برهان الدين بن
جماعة نفسه من القضاء بسبب تثقيل بعض الامراء عليه في امر بعض الموقعين فراسله السلطان فامتنع
فارسل اليه بهادر امير اخور فحلف عليه بالطلاق ان السلطان حلف بالطلاق انه ان لم يجب الى
العود نزل اليه الى بيته والح عليه ولم يزل به الى ان ركب معه الى القلعة فاجتمع بالسلطان فساله
ان يعود والح عليه فكان اخر كلامه لا امهل الى ان استخير الله تعالى في ليلتي فلما اصبح طلع الى القلعة في
الخامس والعشرين من ذي الحجة واشترط شروطا اجابه السلطان اليها ونزل في ابهة عظيمة الى العادلية
وازدادت مهابته وتفخيمه في الامور و وفيها امطرت سلسبيل وتعاظمت على ما قيل و فيها احضر عيسى
ابن باعلاء والي الاشمونين وكان يسكن عند جامع الملك بالحسينية الى الامير منجك بنتا له عمرها خمس عشرة
سنة فذكر انها لم تزل بنتا الى هذه الغاية فانسد الفرج وظهر لها ذكر وانثيان واحتلمت فشاهدوها
وامر بالباسها لبس الرجال وسماها محمدا وامرها بلزوم خدمته واقطعها اقطاعا وشاهدها
جماعة من اصحابنا ورايت بخط ابن دقماق انه شاهدها وتحققت معه وقصتها شبيهة بالقصة التي
ذكرها ابن كثير في اوائل تاريخه من وقوع نحو ذلك بدمشق وانه كلمها بعد ان صارت رجلا
ووجد في الكلام انوثة وفتور الحيا الذي طبع عليه النساء قلت وقد وقع في عصرنا نظير
ذلك في سنة اسير والعبرة ... وفيها بعد موت السلطان اويس صاحب تبريز وبغداد

استقر في السلطنة بعد والده حسين وكان في السلطنة لحسن وحسين واحمد وعلي وغيرهم والكريم حسن فقتله الامرا خشية من شره وسلطنوا حسينا لضعفه فتشاغل باللهو واللعب وصار يتخطف النسا من الاعراس وغيرها فقتلوه ايضا وسلطنوا احمد فجا اخوهم شيخ علي بعسكر فقتل اخيه حسين فاجتمع لكل جماعة من الامرا وتفرق بينهم فقتله بناحية اربل فقتل شيخ علي في المعركة وفيها ركب شاه شجاع صاحب شيراز بعد موت اوليس الى تبريز فملكها واسا السيرة فراسل اهل تبريز حسين بن اويس فتجهز اليه في العساكر فلما بلغ ذلك شاه شجاع تقهقر عن تبريز ودخلها حسين ومن معه بغير قتال وفيها فتحت سيس وكانت قد بقيت في يد الارمن النصارى في يد اسعتمر الماردين نايب حلب وكان قد تجهز اليها بعسكر حلب فنازلها اشهرا الى ان فنيت عندهم الاقوات فنصب عليها المجانيق وتقدم في القتال الركابي من جميع الاصناف الارحبه والمورقيه وكان الذي نصب المنجنيق يقال له المعلم خليل الغساني وهو ممن اشتهر بالمعرفة فيه وكان اكثر نصبه لها فابلى فيهم فاحتسوا بالبوار فطلب صاحبها الكعفور الامان وسلم القلعة فعلت كلمة اهل التوحيد بتلك البقعة بعد دهر طويل وحضر اسعتمر صاحب سيس وحرمه الى القاهرة ودقت البشاير بسبب ذلك ومدح الشعرا اسعتمر فاكثروا فمن ذلك قول الشيخ زين الدين ابن الوردي

• ياسيد الامرا فتحك سيسا • سر المسيح واحزن القسيسا •

• وبك الاله اعز دين محمد • واذل قوما تابعوا ابليسا •

• لله درك من مليك حازم • ضحك الزمان به وكان عبوسا •

وقال جمال الدين سليمن بن داود المصري عم صاحبنا شمس الدين محمد بن الحصري داود المؤقت •

• لقد ادعت للاحد سيس وحيلها • بيوم خميس بينهم سرا الى الصبح •

• فخذ دما للمشركين لسفحها • فسالت لسيف الله في ذلك السفح •

وفوض الاشرف نيابة سيس ليعقوب شاه وهو اول من حكم فيها من ملوك الترك ثم استقر عوضه في هذه السنة اقبغا عبد الله واستقر نجم الدين بن الشهيد كاتب السر بطاشتم جعلت مملكة برأسها وسميت الفتوحات الجاهاسيه واضيفت اليها طرسوس واذنه واياس وغيرها واستقر فيها امرتاشرف الدين موسى بن محمد بن شهري واستقر بها وفيها كانت محنة الشيخ محمد العادي كان عاميا يقول الشعر ويدعي العرفان ويجتمع اليه العوام فيتكلم بكلمات فظيعة فثار عليه جماعة من الحنابلة وادعى عليه عند صدر الدين ابن العز قاضي الحنفية بدمشق باشيا قبيحة تشتمل على الاتحاد والطعن في القران والشريعة وانكار البعث وشهد عليه بعضها فضمن ثم سعى بعض من تعصب له فنقل الى ابي البقا وحددت عليه الدعوى فاجاب بانه اشعري وان من شهد عليه حنبلي وانهم تعصبوا عليه واحضر الطلبة كتابا زعموا انه من تاليفه وانه يشتمل على زندقة فتامله القاضي فذكر انه لم يبين فيه شي من ذلك ورده الى السجن ثم اخرج في المحرم من السنة

المقبلة

المقبلة وجددت عليه الدعوى وشهد بعض الشهود ثم آل الامر الى ان حقن دمه واطلق وفيها صادف الحاج سيل عظيم بخليص اتلف شيا كثيرا في الذهاب ثم صادفهم به في الرجعة هو اعاصف وكان السعر قد غلا في الطلعة جدا حتى بيع الكيل بمايه وفيها وقع الغلا بحلب اعالها كنحو ما وقع بمصر وفيها كان الطاعون فاشيا بدمشق من رمضان من السنة الماضية فتزايد في المحرم الى ان بلغ خمس مايه ثم تناقص بعد ذلك ومات به جماعة من الاعيان فذكر الشهاب بن حجي ان الرجال بسوق الخيل اخبر انه راى الجن عيانا على جبل كالجراد المنتشر وبايديهم رماح في بعض ازقة الصالحية وطاعنهم وطاعنوه وصار يتحدث بذلك ويحلف والناس ما بين مصدق ومكذب فطعن هو ومات عن قرب ورأى في بدنه اثر طعنات قال اخبرني بذلك من ولي غسله وفيها ولي سري الدين ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن عمر الاندلسي المالكي قضا حلب وهو اول مالكي قضي بها وفيها المناقرة التجاري امر السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عنده ساعين ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر وفيها مات من امرا الترك جماعة منهم اسنبغا القوصوني واسنبغا البهادري والطنبغا النظامي وسلطان شاه بن قراطمر دوادار يلبغا الكبير وقرطاي الصرغتمشي وفيها حج الصالح صاحب حصن كيفا وعزم على المجاورة والتخلي عن الملك فلما اشار عليه من معه من امرايه بتاخير ذلك ليلا تضيع المصلحة باهله وقومه بالحصن فرجع الى مقر ملكه وكان ماسنذكره ان شا الله تعالى •

ذكر من مات في سنة ست وستين من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي كمال الدين بن امين الدوله الحنفي كان وكيل بيت المال بحلب وولي قضاها مرة وكان كاتبا مجيدا وقد سمع من سنقر الزيني البخاري مشيخة تخريج العلائي والذهبي ومن ابرهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء ابن عيينة ومن ابي بكر احمد بن ابي طالب عبد الرحيم ابي ابن المنجي جزء ابن فارس فحدث ومات في جمادي الاولى عن احدى وسبعين سنة لان مولده كان في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين سمع منه ابن ظهيرة بحلب وبدمشق •

ابرهيم بن حسن بن عمر بن حمود البعلي ثم الدمشقي سمع من الحجار سمع منه ابن حجي وارخه في صفر •

ابرهيم بن عبد الله البغدادي نزيل دمشق وهو شيخ زاوية البدرية تجاه الاسدية بظاهر دمشق وكان خيرا معمرا صالحا مشتهرا بمراعاة الخير مات في ربيع الاخر •

ابرهيم بن محمد بن احمد بن الخطيب سمع من المطعم وابن سعد وكان جده فيما بالشامية بالشام مات في صفر ويعرف بالخطيب الحباز وله اجازة من التقي سليمن وجماعة في سنة ثلاث عشرة

ابرهيم بن محمد بن غريب البعلبكي القزاز الحمامي سمع من الخطيب ضيا الدين عبد الرحمن الاربعين المنتقاة من شرح السنة تخريج ابن ابي الفتح سنة اثنين وسبعماية وكانت وفاته في ذي القعدة عن نيف وثمانين سنة •

احمد بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن الرهاوي ثم المصري المعروف بطبيق سمع من الحسن الكردي
والواني والحسني والدبوسي وغيرهم وناب في الحسبة وحدث سقط من سلم فمات في ذي القعدة

احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره بن عبد الله شرف الدين الدمشقي المعروف بابن الكفري
الحنفي اخذ عن ابيه وغيره وناب في الحكم مدة واستعمل وتقدم ثم استقل بالحكم مدة اولها سنة
ثمان وخمسين وكان قد ترك القضاء ونزل عنه لولده يوسف سنة ثلاث وستين واقبل على الاقرا
والعبادة واقرا القراات بالروايات حتى مات سنة خمس وثمانين سنة وقد كف بصره وكان مولده سنة
تسعين او احدى وتسعين وقيده البرزالي فيها ولقتاسه في اجازة اجاز فيها التقي الواسطي واخوه
وابن القواس وابن عساكر وابن سعد وابن عمرون والفاروثي والعسولي ونحوهم وسمع من ابن مشرف
وعيسى القاري والجرائدي سمع منه ابن رافع والشريف الحسيني وما اتا قبله وسمع منه شيخنا
العراقي والشهاب ابن حجي واخرون

احمد بن نصر الدمشقي احد مشاهير المودنين بالجامع مات في المحرم

احمد بن سليمن بن محمد بن سليمن الاربدي الدمشقي تفقه على ابن خطيب يبرود وغيره
وكان حنبليا ثم انتقل شافعيا فمهر في الفقه والاصول والادب وكان محببا الى الناس لطيف
الاخلاق قليل الشر اخذ ايضا عن الفخر المصري وسمع من محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وكان
يذكر انه سمع الالفية من احمد بن غانم وكانت له اسئلة حسنة في فنون من العلم مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر

احمد بن عبد الله بن علي المحدث ابن السمسار شهاب الدين المقري الملقن بالجامع الاموي
بدمشق كان يدار وقة مات في المحرم

احمد بن عبد اللطيف بن ايوب الحموي ولي قضاء البلد ثم طب ثم حماه ومات بها عن بضع وستين سنة

احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن مكتوم القيسي كان خيرا دينا وهو اخو العالم بدر الدين
الاتي ذكره في هذه السنة

احمد بن محمد بن ابرهيم بن علي شهاب الدين ابن امين الدين المعروف بابن عبد الحق كان
مدرس العذراوية بدمشق مات في شهر ربيع الاخر

احمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي احضر على الحجار واسمع من غيره وتمهر
وعمل المواعيد فاجاد فيها وكان لوعظه وقع في القلوب وكانت له عناية بالحديث وحصله مات
في ربيع الاخر وهو اخو المحدث عبد الله الذي مات سنة سبع وثلاثين

احمد بن محمد بن الحسام ابو بكر الدومي الاصل البوتيجي ثم الدمشقي المودن سمع من ابن مشرف
واسمعيل بن عمر الحموي والحجار وغيرهم واجاز له الدبسي والقاضي وابن مكتوم وجماعة حدث ما سمع الجم

حضر

احمد بن محمد بن عثمن شهاب الدين احد الاعيان بالقاهرة ... مات في شوال

احمد بن محمد بن محمد بن علي الاصبحي ابو العباس العنابي ... ببلاده ثم رحل الى
حيان فلازمه واشتهر بصحبته وبرع في زمانه ثم تحول ... ثم ... عظم قدره واشتهر ذكره وانتفع
به الناس وصنف كتبا منها شرح التسهيل وشرح اللباب و ... في نحو عشرين المحرم وقد جاوز
السبعين قال ابن حبيب عالم حاز افنان الفنون الادبية ... علم العربية وقال ابن حجي
كان حسن الخلق كريم النفس شافعي المذهب

احمد بن امام الدين محمد بن زين الدين محمد بن امين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن احمد القسطلاني
المكي الخطيب شهاب الدين سمع الكثير على الرضي الطبري ... مات بمكة عن ست وستين سنة

سهاه الدين
ابن ابي حجلة

احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني المعروف بابن ابي حجلة نزيل دمشق ثم القاهرة
شهاب الدين ابو العباس ولد بزاوية جده بتلمسان سنة خمس وعشرين واشتغل ثم قدم الى الحج فلم
يرجع ومهر في الادب ونظم الكثير ونثر فاجاد وترسل ففاق وعمل المقامات وغيرها وكان حنفي المذهب
حنبلي المعتقد وكان كثير الحط على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصايد ابن الفارض كلها نبوية
وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويحط ... وبرمته ومن يقول بمقالته بالعظايم
وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندي قرات بخط ابن القطان واجازنيه كان ابن ابي
حجله يبالغ في الحط على ابن الفارض حتى انه امر عند موته فيما اخبرني به صاحبه ابو زيد المغربي
ان يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض وحط عليه فيه ... ويدفن معه في قبره ففعل به ذلك
قال وكان يقول للشافعية انه شافعي وللحنفية انه حنفي و... انه على طريقتهم قال وكان بارعا في الشعر
مع انه لا يحسن العروض وعارض المقامات فانكروا عليه ... ابن العشر للغلطه ومدمني الخمر
قال وكان صديقا من الصالحين فاخبرني الشيخ شمس الدين ابن مرزوق ... ابن ابي حجله لان حمله ... اليه وباصبت
على كمه وولي مشيخة الصهريج الذي بناه منجك وكان كثير النوادر ... ومكارم الاخلاق ومن نوادره
انه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ... منطق الطير والسجع الجليل
فيما جرى من النيل والسكردان والادب الغض واطيب الطيب ومواصيل المقاطيع والنعمة
الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل عمله كالتذكرة في مجلدات كثيرة ... قواعد البحر وعنوان السعادة
ودليل الموت على الشهادة ومصراع الحال وهو القايل

نظمي علا واصبحت الفاظه منمقه • فكل بيت قلته في سطح دار ... •

مات في مستهل ذي الحجة وله احدى وخمسون سنة

اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن جماعة الحموي الاصل ... وجده عبد الرحمن هو اخو

القاضي بدر الدين ابن جماعة ولد سنة عشر وسبعمايه وناب في تدريس الصلاحيه وخطب بالمسجد الاقصى بعد
اسمال ابن عمه برهان الدين الى قضا القاهره وافتى ودرس وكان قد سمع على الحجي وابن مرير وغيرهما
ومات في ربيع الاول عن ستين سنه •

اسمعيل تقي الدين القلقشندي مات ببيت المقدس • **اسنبغا** الابوبكري •

اويس بن الشيخ حسين بن حسن بن اقبغا المغلي ثم التبريزي صاحب بغداد وتبريز وما اليهما
بويع بالسلطنه سنه ستين وكان محبا في الخير والعدل شهما شجاعا عادلا خيرا ادامت ولايته تسع عشره سنه
وقد خطب له بمكة راسل عجلان بن رميثه صاحب مكه بمال جزيل وقناديل ذهب وفضة للكعبة فخطب باسمه
على منبرها عاش بضعا وثلاثين سنه قيل انه راى في النوم انه يموت في وقت كذا فخلع نفسه من الملك
وقرر ولده حسين بن اويس وصار هو يتشاغل بالصيد ويكثر العباده فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه
وكتب الي المورخ حسن بن ابرهيم النقشي الحصني انه كان استقر في ولده لذلك فاتفق موته قبل وصوله الى
بغداد وكان حسين حسن تزوج بغداد بنت الوس حوبان فبلغ ابو سعيد حسنها فانتزعها منه والعبد
ولما مات ابو سعيد افترقت مملكة المغل واخذ كل كبير ناحية فملك حسن بغداد وجرت له حروب وخطوب
مع طغاي بن سوناي ثم مع ابرهيم بن بيرساي بن سوناي ورزق النصر واستقام امره وكاتب ملوك مصر
وهاداهم وتزوج دلشاه بنت دمشق بن جوبان وهي بنت اخي بغداد المتقدم ذكرها فحظيت عنده حتى كانت
هي الحاكمة في مملكة العراق وعدل في امر عمر بين الرعيه وظهر ببغداد بخبيه قيل انه وجد فيها خمس مايه اوير
الف مثقال ذهبا ومات سنه سبع وخمسين وسبعمايه فقام بعده ابنه حسين ومات سنه ستين فقام بعده

ايبك بن عبد الله التركي عز الدين الكاتب المجود كان مملوكا طرغل الحاشنكير الناصري فاعتقه
وتعانى الخط حتى فاق اقرانه وبرع في الخط المنسوب وقرر مكتبا في مدرسة ام السلطان الاشرف
بالتبانه مات وقد اسن وكان شيخا وسمع في المنسوب فخر الدين السنباطي •

ايدمر بن عبد الله الناصري الاتركي عز الدين كان دوادار الناصر ثم ولي نيابة حلب ثم طرابلس ثم
صار اتابك العساكر بعد الجاي وكان متواضعا جاوز السبعين •

ابو بكر بن حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن الرازي الحنفي سمع الصحيح على ابن مشرف واجاز له من
بغداد عبد الرحمن المكبر وغيره ومن دمشق عمر بن القواس واحمد بن عساكر ويوسف الغسولي وغيرهم وحدث عنهم

ابو بكر عبد المحسن بن معمر تقي الدين الواسطي الفاروثي المصري كان فاضلا مشاركا في عدة فنون
وقيل اسمه محمد اخو سباني •

ابو بكر بن علي بن محمد بن سرور الحنفي الدمشقي الشاهد سمع من الحجار وحدث مات في المحرم •

ابو بكر بن فليح سياتي في المحمدين •

حسن بن علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشيخ بدر الدين بن الشيخ علا الدين ولد سنة احدى
وعشرين وسبعمايه وسمع من الحجار وغيره وناب في الحكم عن عز الدين ابن جماعة ثم عن برهان الدين ابن جماعه
وكان قليل التصدي لذلك وولي مشيخة سعيد السعدا ودرس بالسريعيه اختصر الاحكام السلطانيه
نجوده وكتب شيا على التنبيه مات في شعبان عن خمس وخمسين سنه وكان له حضور على الدبوسي في الرابعه الثانيه — برهان ابن الدبياه •

حسن بن محمد بن احمد المقدسي الحنبلي شرف الدين بن صدر الدين ابن عم قاضي القضاة تقي الدين كان هو يتعانى
الانشاد ومدرسا بجامع الحاكم مات في ذي القعده •

حمار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه بن فضل بن ربيعه امير عرب ال فضل
بالشام مات عن بضع وستين سنه واستقر ولده نعير •

خضر بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الحنفي صلاح الدين ابن شهاب الدين من اهل البلسنين كان
فاضلا خيرا احسن الشكل مات بالشام وكان حرف باين السيوفي وكان له سماع من ابي بكر بن عشرو وكانت
ادبه فضيله وجمع كتابا في الاحكام وكان يشيخ زاويه جبره بصالحيه دمشق •

خليل بن ايدغمي كان حاجبا بدمشق كان استادا في لعب الاكره مات في المحرم •

خليل بن مودود المصري سمع الصحيح من وزيره والحجار وحدث •

ستيته بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي اسمها ابوها من حسن بن عمر الكردي وحدثت
وهي ام بدر الدين بن ابي الفتح ام سري الدين المسلاي ماتت في ذي القعدة •

عبد الله بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي جلال الدين ابن بها الدين مات هو واخوه **عبد العزيز** بتعليل
دار عمهم **علي** بن تاج الدين الثلاثه في يوم واحد خامس عشر ذي القعده بالطاعون وعمتهم ستيته قبلهم
عبد الله بن عبد الرحمن القفصي المالكي كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى وكان يوقع عند الحكام مات — في رمضان •
عبد الله بن عمر بن داود الكفري تقي الدين احد الفقها البهامات في ربيع الاخر •
عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الشريف جمال الدين كان بارعا في الاصول والعربية
وولي تدريس الاسديه بحلب وغيرها واقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولي مشيخة بعض الخوانق
وكان يتشيع عاش سبعين سنه وهو القايل •

• هذب النفس بالعلوم لترقى • وتري الكل وهو للكل بيت •
• انما النفس كالزجاجه والعقل سراج وحكمة الله زيت •
• فاذا اشرقت فانك حي • واذا اظلمت فانك ميت •

وكان احد ايمة المعقول حسن الشيبة •

عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الشافعي جمال الدين ابن العنبري استغل بالفقه والعربيه وتقدم

في الفنون ودرس وناظر ثم صحب ابن الغنام فولاه نظر المواريث الحشرية ولم يكن محمود السيرة مات في ذي القعدة

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن العمر بن عبد الدائم بن العمر السكري الواسطي ثم الهاروني ابو عبد المحسن ولد سنة احدى عشرة وسبعمائة وسمع من الصفي عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعي وشارك في الفنون وله نظم حسن اخذ عنه ابن سعد وكانت وفاته في المحرم بدمشق واخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالسميساطية وله سماع من ابن الخباز وابن سعد ولما اخوان عبد الرزاق ومحمد

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن العجمي ابو طالب سمع من قريبه ابي طالب عبد الرحيم ابن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي الرباعيات ليوسف بن خليل عنه وحدث بها مات في صفر عن نيف وسبعين سنة

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هرون الثعلبي المصري زين الدين المعروف بابن القارئ سمع من احمد بن اسحق الابرقوهي ومن ابن الكو[illegible] وابن الصواف ومن [illegible] وغيرهم وحدث وخرج له الشيخ زين الدين العراقي مشيخة وحدث بها مرارا وكان يمل المواعيد وقد تفرد بسماع جزء ابن الطلاية من الابرقوهي ومات في نصف ذي القعدة وهو ممن اجاز عموما لمن ادرك حياته خصوصا المصريين رحمه الله تعالى وذكر ابن دقماق انه سمع منه البخاري ومشيخته

عبد العزيز بن احمد بن محمد بن علي الخروبي عز الدين ابو عمر كان من اكابر التجار بمصر ولم يعمر بعد ابيه وهو صاحب المدرسة المليحة بالقرب من دار النحاس وهي بجوار داره وهي من احسن الدور مات وله ستون سنة وكان ابن صلاح الدين من مشاهير التجار بمصر وكذا عمه بدر الدين صاحب المدرسة التي تقابل المقياس

عبد العزيز بن بهاء الدين السبكي تقدم ذكره مع اخيه عبد الله

عبد الوهاب بن احمد بن عساف بن وهبة الحجار الدمشقي شاهد القيمة سمع من التقي سليمان ويحيى بن سعد والحجار وغيرهم وحدث وكان يتابع احيا الليل بالذكر والتلاوة مات في صفر وكان يسمى وهبة

علي بن ايوب الاصبهاني نزيل القاهرة حدث بالكاملية عن ابي الحسن الواني مات في ذي القعدة وهو احد من سمع عليه قاضي القضاة جلال الدين البلقيني مع قلة مشايخه

علي بن عبد الوهاب بن علي السبكي ولي خطابة الجامع الاموي بعد ابيه وله عشر سنين وقد درس في حياة ابيه بالامينية وعمره سبع سنين مات كما تقدم ثم ولد ابن عمه بهاء الدين نحو واحد

علي بن عثمن بن احمد بن عمر بن احمد بن هرماس بن نجا بن مشرف التغلبي الزرعي ثم الدمشقي المعروف بابن سرح ولد بعد الثمانين ولم يرزق سماع الحديث العلو وكانت له عناية بالعلم وولي قضاء بلاد حلب ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ثم قضاء طرابلس ثم مات سنة اسير وارعين وهو القائل

احسن الي من اسا ما استطعت ﴿ واعف اذا قدرت واصبر على ورد البليات ﴾

وما وجدك خير السلعتين فلا ﴿ تبعه بخسا ولو بالبيوع فيات ﴾

فكل ما كان معذور استلفه ﴿ وكل ات على رغم العتي ات ﴾

وكان يعرف بالتركي ويتكلم به ويلقب بالعرع وقد كان كتب له تقليد قضاء دمشق بعد السبكي الكبير فلم يتم ذلك ولما باشر توقيع الدست ونظر الجامع وكان حسن الخط جدا سريع الكتابة بحيث انه كتب صداقا في قعدة وكان مفرط الكرم حتى انه في الاخر افتقر جدا وانقطع ببستانه خاملا الى ان مات في جمادى الاخرة

علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الفتح بن هاشم الكناني العسقلاني الحنفي علاء الدين قاضي دمشق ولد سنة بضع عشرة وسمع من احمد بن علي الجزري واجاز له ابن الشحنة وناب اولا في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ثم ولي قضاء دمشق بعد موت شرف الدين قاضي الجبل في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة وكان فاضلا متواضعا دينا عفيفا وكان اعرج كثير الانجماع حتى قيل انه لم يسجل عليه حكم وانما كان نائبه يتصدى لذلك مات في نصف شوال وقد نيف على الستين وهو والد شمس الدين جمال الدين عبد الله بن علاء الدين الحنفي

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ثم المصري سراج الدين ابن عز الدين ابن بدر الدين ولد سنة تسع عشرة وسمع ابوه من الواني والحجار وابن المصري وست الفقهاء بنت الواسطي واسحق الامدي وغيرهم بمصر والقدس ودمشق وناب عن ابيه في تدريس جامع ابن طولون ولم يكن محمود السيرة مات عن خمس وخمسين سنة

عمر بن منصور بن ابي بكر بن عبد العزيز البعلي روى عن خاله موسى بن عبد العزيز بن جعفر ومات في صفر ببعلبك

محمد بن ابرهيم بن علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابرهيم الدمشقي امين الدين ابن القاضي برهان الدين الشهير بابن عبد الحق الحنفي ويعرف بابن قاضي الحصن كان من الاعيان اشتغل ودرس بالعذراوية والحاتونية وولي الحسبة ونظر الجامع الاموي مات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم بالطاعون وكان فاضلا مدحه جماعة منهم ابن نباتة وغيره

محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي جمال الدين ولد سنة اثنين وسبعمائة وسمع الكثير من جده لامه صفي الدين احمد الطبري واخيه الرضي والفخر التوزري وجماعة وكان بارعا بالفرائض والفقه وحدث بالكثير من مسموعاته وتفرد ببعضها مات ثاني عشر شهر رجب وكان يقال له احيانا ابن الصفي نسبة لجده لامه

محمد بن احمد بن عبد القوي الكناني الحلبي خادم الخانقاه الصلاحية بحلب سمع من سنقر الزيني بحلب وكان خاتمة من روى عنه بها

محمد بن احمد بن عبد الوارث البكري ناصر الدين اخو صاحبنا بدر الدين محمد بن عبد الوارث البكري كان فاضلا اشتغل على جماعة وولي العادة [illegible] ونور الدين البكري ومات شابا في شوال سنة سبع وسبعين وقد تقدم ذكر ابيه سنة اربع وسبعين

محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن اللبان المصري ولد سنة عشر او
سنة ثلاث عشرة واخذ القراآت ولازم شهاب الدين سبط ابن السلعوس ثم رحل فاخذ عن ابن السراج
وعلى ابي العباس المرداوي وعن ابي حيان وغيره وتصدى للاقراء واكثر الناس عليه وكان يحفظ كثيرا من الشواذ
وربما قرا ببعضها في الصلاة فانكر عليه ذلك وقد حدث عن ابن الشحنة وغيره ووجيهة بنت الصعيدي
الاسكندرانية وغيرهم وكان طلب بنفسه وكتب الطباق ومات في ربيع الاخر وقد جاوز الستين ٥
محمد بن احمد بن عمر بن ابي عمر عز الدين بن عز الدين ابن الحنبلي سمع مشيخة الكاشغري
على الحجار وحدث ٥ محمد بن ارغون شاه نائب الشام كان يشتغل ويحصل
الكتب وله بذلك عناية مات في المحرم ٥
محمد بن ابي بكر بن اسمعيل مجد الدين حفيد الشيخ مجد الدين الزنكلوني الشافعي تفقه
بابيه وسمع من الدبوسي وغيره وكان متواضعا له معرفة جيدة بالحساب مات في شوال ٥
محمد بن ثعلبة المصري المالكي احد المدرسين بالشيخونية بمصر مات في رابع شوال ٥
محمد بن حسن بن طلحة المصري مات في شوال ٥
محمد بن حسن بن محمد بن عمار بن مسعود بن هو الحارثي الدمشقي شمس الدين بن قاضي
الزبداني ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وتفقه على كبر على برهان الدين ابن الفركاح وابن
الزملكاني وسمع من اسمعيل بن مكتوم وطبقته وقرا على علي بن يحيى الشاطبي ومهر وبرع ودرس وافتى
ودرس بالشامية والعادلية والمجنية والظاهرية والعادلية الصغرى وبالجامع بدمشق
وانتهت اليه رياسة الفتوى بالشام حتى قيل انه لم يضبط عليه خطا في فتوى مات في مستهل المحرم
وكان يشبه ابن الفركاح في ذكائه وعلى كتابته المحرر في الفتوى وكان مقصود القضا
حوائج الناس عند القضاة معظما عندهم مقبول القول كثير التواضع يخضع له الشيوخ وقد
نقل عنه التاج السبكي في الطبقات في ترجمة ابن الزملكاني ومن مرويه مسند الشافعي سمعه على
وزيره وكتاب البلدان شاهد سمعه على علي بن يحيى الشاطبي بسماعه من مصنفه وقد طلب بنفسه
وقرا وكتب الطباق قال العثماني قاضي صفد انتهت اليه رياسة العلم بالشام وبعد صيته وسمي شيخ الاسلام
وتفرد فاقام الكتابة على الفتوى بزمانه وارخ وفاته سنة خمس وهو وهم ٥
محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة
واشتغل ببلاده ثم قدم الشام ومهر وافاد ودرس وكان بارعا في الفقه والاصول شرح مختصر ابن
الحاجب وجمع شيئا في الرد على الشافعي للاسنوي واختصر الحلية وكان منجمعا عن الناس وله تفسير
كبير وخطه مليح من شهر سنة الاب ٥

مات في المحرم ٥

محمد بن البنا الشيخ شمس الدين المالكي احد الفضلاء كان فاضلا متواضعا مطرحا للتكلف
محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن علي السلماني اللوشي الاصل الغرناطي
الاندلسي لسان الدين ابن الخطيب كان ابوه يخدم بني الاحمر على مخازن الطعام وكان بارعا فاضلا
مات سنة احدى واربعين وسبعمائة وولد له ابنه محمد فتادب واختص بصحبة الحكيم يحيى بن هذيل
وتعلم منه الفلسفة وبرز في الطب ثم قال الشعر وترسل ففاق اقرانه ومدح ابا الحجاج ملك
غرناطة فرقاه الى خدمته واستكتبه من تحت يد ابي الحسن بن الجياب فلما مات في الطاعون العام
قدمه الى رياسة الكتاب واضاف اليه الوزارة فاستقل بجميع ذلك وجمع ما لا كثيرا وبلغ من الحظوة
ما لم يبلغه احد وترسل الى ابي عنان فلما قتل ابو الحجاج سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقام بعده ابنه محمد
افرد ابن الخطيب بوزارته واتخذ لكتابته غيره ثم استمد ابا عنان وبعثه رسولا الى ابي عنان الكاتب
ابن الفرج يمدح ابا عنان فاهتز له فاحسن اليه فلما تسلطن اسمعيل بن ابي الحجاج وخلع محمد بن ابي
الحجاج اخاه نكب الوزير فارسل ابو سالم ابن ابي الحسن يشفع في ابن الخطيب فافرج عنه وقدم صحبة
سلطانه محمد الى فاس فاقبل عليه ابو سالم وقد مدحه فاجزل صلته ثم سار الى مراكش فاتحفه عاملها
بلغت به ثم شفع له ابو سالم الى ابن الاحمر برد عليه ضياعه فشفعه فيه فلما عاد السلطان محمد الى
ملكه لحق به ابن الخطيب فاعاده الى مكانه فلم يزل حتى وقع بينه وبين عثمن بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة فلم يزل
ذلك حتى نكبه في شهر رمضان سنة اربع وستين ونفاه فانفرد ابن الخطيب بتدبير المملكة واقبل
الملك على اللهو فحسده اهل الدولة فبلغه ذلك وانهم سعوا به الى السلطان ليهلكه فسعى في الخلاص
وراسل صاحب فاس المريني في اللحاق به وخرج من غرناطة على انه يتفقد الثغور الغربية حتى حاذى
جبل الفتح فركب الى سبتة ودخل فاس سنة ثلاث وسبعين فبالغ المريني في اكرامه واجرى له الرواتب
فاستقرت قدمه واستكثر من شري الضياع والبساتين فقام اعداؤه بالاندلس فاثبتوا عليه عند
القاضي كلمات منسوبة اليه تقتضي الزندقة فاثبت ذلك وحكم بزندقته وارسل بها الى صاحب فاس
ليعمل بها ويقتله فامتنع وقال هلا تعلمون ذلك وهو عندكم واما انا فلا يتصل اليه احد ما كان في جواري
فلما مات السلطان اختص ابن الخطيب بعده بالوزير ابي بكر بن غازي فلم يزل مكرما الى ان تسلطن ابو
العباس فاغراه به سليمن بن داود من اعراب كبير بني عسكر وكان من اكبر اعدائه حتى اجابه ابو العباس الى القبض
على ابن الخطيب فسجن فلما بلغ ذلك ابن الاحمر ارسل وزيره ابا عبد الله بن زمرك وادعى على ابن الخطيب في
مجلس السلطان بالكلمات التي ثبتت عليه واقيمت البينة فعزر بالكلام ثم بالعقاب ثم اعيد الى السجن
واشتوروا في قتله فافتى بعض الفقهاء بقتله فطرق عليه السجن ليلا وقتل في السجن ليلا واخرج من الغد
فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره مطروحا وحوله احطاب كثيرة فاضرمت فيها النار فاحترق

شعره واسودت لشرته ثم اعيد الى حرمته وكانت له من التصانيف الاحاطة بتاريخ غرناطة
وروضة التعريف بالحب الشريف والعرف على اهل الجيم وحمل الجمهور على السنن المشهور والتاج
على طريقة يتيمة الدهر والاكليل الزاهر فيما ذيل من التاج من الجواهر كالذيل عليه ونفاضة الجراب
في التاريخ وغير ذلك وكان قتله في سنة ست وستين وسبعمائة واشتهر انه نظم حين قدم للقتل الابيات
المشهورة التي يقول فيها • فقل للعدى ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يموت
• فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من يموت •
والصحيح في ذلك ما ذكره صديقه شيخنا ولي الدين ابن خلدون انه نظم الابيات المذكورة وهو في
السجن لما كان يستشعر من الفتك به وذكر الشيخ محمد القصاني ان ابن الاحمر وجهه الى ملك الغرب
في رسالة فلما اراد الرجوع اخرج له رسالة من ابن الخطيب يشتمل على نظم ونثر فقال الملك انها
قال الى مثل هذا كان ينبغي ان يقتل شر بكم حتى يل ثيابه • ومن محاسن نظمه قوله •
• طال حزني للنشاط ذاهب كنت اسعى ومنار حاسد •
• وشبابي كان يبدي جده ترك الثلج على دكانه •
محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الاحد الحلبي الصوفي ابو الفضل سمع من سنقر الزيني
مشيخته وحدث مات في شعبان وله ست وسبعون سنة •
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين ابن تاج الدين مدرس الطباع بجامع
ابن طولون وكان فاضلا له نظم ومات في ثامن عشر شوال •
محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاخميمي كان صالحا معتقدا مات في رابع شوال •
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر تقي الدين ابن الاطرابلسي المصري ولد سنة احدى وسبعمائة
تقريبا واسمع من الشريف الموسوي وابن عبد الحميد وزينب والحجار وغيرهم واجاز له الدمياطي
وغيره وكان يوقع في الاشامات في صفر •
محمد بن عبد الله بن علي بن عثمن بن ابراهيم بن مصطفى القاضي صدر الدين ابن القاضي جمال الدين
ابن القاضي علاء الدين التركماني تفقه واشتغل ومهر في العلم وناب في الحكم ولازم الشيخ اكمل الدين
ثم استقل بعد موت السراج الهندي الى ان مات في ذي القعدة ولم يكمل اربعين سنة وكان مهيبا
وشكلا بهيا وله تعلم •
محمد بن عبد الله الهاروني العقيبي ابو جابر المالكي مشهور بكنيته كان ماهرا في مذهبه
كثير المخالفة في الفتوى كثير الاستحضار على هوج فيه ومات معه في السنة ولده شرف الدين
محمد وكان فاضلا •

محمد بن عبد الله الصفوي الهندي ثم الدمشقي كان رومي الاصل اسمعه مولاه صفي الدين
الهندي الحديث وحفظ التنبيه في صغره والسبه للحرفة وكان يلبسها عن مولاه وتفرد برواية جزء
البيتوتة عن ابي الفضل بن عساكر حضورا لطيبه واجاز له العواسي والعراجي الحسيني وعائشة بنت المجد
وجماعة وكان حسن الشيبة يورق بشد المناكيب بكوده وكان يضرب بصنعة المثل احمد ذلك عنه زين
الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي اثني عليه البرزالي وارخه سنة اربع عشرة وله ثمان وسبعون
محمد بن عبد الرحيم بن علي بن ابي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين ابن الصايغ الحنفي النحوي
ولد سنة ثمان وسبعمائة او بعدها بقليل وسمع من الحجار والدبوسي وغيرهما واشتغل في عدة فنون
ولازم ابا حيان ومهر في العربية وغيرها ودرس بجامع ابن طولون للحنفية وولي قضاء العسكر في سنة
ثلاث وسبعين وكان فاضلا بارعا حسن النظم والنثر كثير الاستحضار قوي النادرة دمث الاخلاق
وهو القايل • لا تعجزن بما اوتيت من نعم • على سواك وخف من كسر جبار •
• فانت في الاصل بالفخار مشتبه • ما اسرع الكسر في الدنيا للفخار •
ومن تصانيفه شرح الالفية رايته بخطه في مجلدين وشرح المشارق وقفت عليه بخطه
في ست مجلدات وله فيه مباحث لطيفة والتذكرة النحوية والمباني في المعاني والمنهج القويم
في القران العظيم والثمر الجني في الادب السني والغمز على الكنز والاستدراك على المغني لابن هشام [وهم]
استفتحه بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه احمد بن ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحنفي اذكا
وكتبته من خطه قال الجزري شمس الدين ابن الصايغ انه شاهد بمصر كاتبا نحوا اكثر من خمسين متصدرا
يقرا عليهم الناس العلوم **قلت** وادركناها في الجامع نحو هذا العدد لكنهم لا يحضرون اصلا بل يجدون
المعلوم من وقف الجامع ثم قطعوا في ايام دولة الاشرف ثم اعيد بعضهم في دولة الظاهر وذكرت
ما قال ابن الصايغ ما قرات بخط القاري في الساحر الزبيدي انه كان بمصر في اول دولة الناصر
من التجار الكارمية اكثر من مايتي نفس وعدة من عبيدهم الذين كانوا يسافرون لهم في التجارة
بالسفرات الكبار اكثر من مايه وانشد في قال انشدني لنفسه •
• يروحي اهدي خاله فوق خده • ومن انالني الدنيا فاديه بالمال •
• تيلوك من اخاس السوخدة • واسكن كل الحسن في ذلك الخال •
قال وما احسن قول ابن ابي حجلة •
• تفرد الخال عن شعر بوجنته • فليس في الخد غير الخال والخفر •
• يحسن ذاك المحيا ليس فيه سوى • خال من المسك وخال من الشعر •
قلت وبين المقطوعتين كما بين الثريا والثرى مات في شعبان •

محمد بن عبد الرحيم ابو البركات كمال الدين السبكي سمع من مكي بن المصري وابن علي الحراري
واشتغل بالحديث وقرا بنفسه بالشيخونية بعناية الشيخ بهاء الدين وهو ابن عمته وقد جمع جزاء في
ما وافق فيه عمر بن الخطاب ربه اجاد فيه واختصر الزهر الباسم لمغلطاي مات في شوال وولي
اشياء دار العدل وكان ساكنا منجمعا عن الناس ٥

محمد بن علي بن احمد بن محاسن الدمشقي المؤذن سمع من عبد الرحيم بن ابي اليسر وغيره قطعة
من جامع الترمذي وكان من القراء بالالحان ومات في المحرم ٥

محمد بن علي بن عبد الله اليمني شمس الدين ابو القسم اقام بمصر ملازما لعز الدين ابن جماعة وكان
فاضلا مات في المحرم وكان ولي مشيخة الاقراء بالشيخونية ثم وقع بينه وبين الاكمل فتوجه الى الشام
فاكرمه تاج الدين السبكي وولي بعض الخوانق ثم ترك ذلك زهدا ومات مطعونا قال ابن
حجي كان فاضلا معتنيا يستحضر اشياء من غريب الحديث واسماء الرجال وفقه الشافعية من كتاب
البيان وكان يرويه باسناد له وكان يخطب بالجنان وصنف كتابا في الطب وقفت له على عدة
تصانيف لطاف دالة على اتساعه في العلم ٥

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الطاهر السعدي فتح الدين ابن علاء الدين ابن فتح الدين
ابن محيي الدين موقع الدست سمع من زينب بنت شكر والحجار وغيرهما وحدث مات وله بضع وستون

محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي الدمشقي
العطار بدر الدين ابن مكتوم احد الفضلاء الشافعية ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من الشيخ برهان الدين
ابن الفركاح وصحب الشيخ حماد الزاهد ومات هو واخوه احمد في هذه السنة وكان له سماع
من ابن الفركاح ومات في المحرم وكان مولد احمد سنة عشر وسبعمائة وكان يشهد بالرواحية وورث
من اخيه مالا فقضى به دينا كان له عليهم ثم مات هو ايضا ٥

محمد بن قليج بن كيكلدي العلائي ابن اخي الحافظ صلاح الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة
سمع بعناية عمه من القسم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما وله اجازة من حسن الكردي
ويونس الدبوسي وغيرهما وكان فاضلا خيرا اديبا مات في شعبان مطعونا ببيت المقدس وكان
تعانى المباشرات مع جودة وانجماع ٥

محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر سعد الدين ابن صلاح الدين
ابن تقي الدين مات مطعونا في المحرم وكان قد سمع وحدث وناب ابو يعلى خمس سنين ٥

محمد بن محمد بن عبد الله شرف الدين ابن جابر الذي تقدم ذكر ابيه ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي المصري المؤدب ناصر الدين الكناني ولد سنة اثنين

وتسعين وستمائة او ثلاث وسمع من وزيرة والحجار وهو كبير وحدث مات في خامس عشرين رمضان

محمد بن محمد بن محمد الكتاني ناصر الدين رئيس المؤذنين بالمنصورية مات في خامس عشرين رمضان

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بدر الدين ابن العلاف سمع من الواني وغيره وكان مولده سنة ثلاث
وتسعين وستمائة وحدث مات وقد قارب التسعين وفي الوسع صغر الكان مسند مصر في عصره ٥

محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب كمال الدين ابو الفضل ابن الشحنة والد العلامة محب الدين
ابن الوليد كان فاضلا بارعا يدرس في مذهب الحنفية ومات بحلب في ربيع الاول ٥

محمد بن ابي محمد التبريزي الشافعي تاج الدين قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع
في المعقول وقرر له منكلي بغا بالقاهرة معلوما على تدريس بالبيمارستان المنصوري ثم قرر في تدريس
الفقه بالمنصورية ثم عزله الجاي ثم ولي درس جامع المارداني واعاد بدرس الشافعي وشغل الناس
كثيرا وانتفعوا به ومات في مستهل ذي الحجة ٥

اول من قضى من المالكية بالاستقلال

محمد بن ابي محمد السعاني المالكي قاضي طرابلس وهو اول من ولي قضاء المالكية بها بطريق الاستقلال

محمد بن ابي محمد بن العال المعمر الدمشقي انتهت اليه الرياسة في فنه مات في شوال ٥

محمد بن ابي محمد تاج الدين ابن تقي الدين ابن الهمام امام جامع الصالح بالقاهرة ذكره شيخنا
ابن العراقي في تاريخه وقال كان حسن الوجه طاهر النعمة كريم الشمائل موقرا عند الكبار عرف في
النيل وهو يريد الروضة في ربيع الاخر ٥

محمد بن محمود بن اسحق بن احمد الحلبي ثم المقدسي ابو موسى المحدث الفاضل سمع من ابن الخباز
وابن الحموي ونحوهما ولازم صلاح الدين العلائي وابا محمود وغيرهما وقدم دمشق فلازم ابن رافع وبرع في
هذا الشان وجمع تاريخ بيت المقدس وكان حنفيا فتحول شافعيا بعناية القاضي تاج الدين البعلبكي
ورايت بخطه وفيات مختصرة الى قرب سنة موته مات في رمضان ٥

كثير المال

محمد بن مسلم بن حسين بن مسلم بن عبد المنعم البالسي ثم المصري ناصر الدين احد كبار التجار
المحكوية عنهم في كثرة المال حتى كان يقال انه لا يعلم قدر ماله وذكر بخطه شهاب الدين ابن السيد
ان ماله حزر بعشرة الاف الف دينار ويقال انه خاصم بدر الدين الخروبي فقال له ابن مسلم اشتري
مالك كله بشكاير واحضر ما املاها لك مالا ويقال انه ما مات له عبد في الغربة كانوا يدورون
في التجارات ولا يتفق موت لواحد منهم الا بمصر حتى ان واحدا منهم غاب عشرين سنة وعاد
فمات عنده وكان موصوفا بالامساك جدا لكن كان يقال انه يتصدق سرا وكان لا يلبس احدا ولا يوكل
وهو اوصى بعمارة مدرسة بستة عشر الف دينار فعمرت بمصر وهي مشهورة وورث اولاده امواله
بعده فاما علي وهو الاكبر فانه ما وصل اليه في اسرع مدة وصار فقيرا مدعا وعا

استعطي في اخر عمره بالورق واما ابنه احمد فكان يسماه باسم ولده احمد كان اكبر اولاده وكان اخذ فيه
فمات في حياته بنحو من المحرم سنة اربع وسبعين فلما مات ناصر الدين وابنه احمد الثاني صغير رباه خادمه كافور
الى ان كبر وسلم ماله فتواردت عليه ايدي الظلمة وسوء التدبير مع شدة امساكه حتى آل امره بعد الثلاثين
الى ان صار يعد من المساكين لولا انه لم يعوض ارضا تغل في بعض السنين شيا وكانت وفاة ناصر الدين
في شوال في ليلة الجمعة ثاني عشره ودفن من وجهه البرالي بعلو المطهر الكبير جوار جامع عمرو بن العاص فقد
حصل الانتفاع بهما جدا وكان جده وابوه وعمه محمد من التجار حتى كان يقال لجده شمس الدين نصف الدنيا
وجد لامه شمس الدين محمد بن بشير السالبي كان ايضا من كبار التجار المشهورين واعقب ذرية لم ينجب منهم
الا القليل كانت وفاته في المحرم سنة ثمان وستين ٥

ماجد بن تاج الدين موسى بن ابي شاكر القبطي المصري فخر الدين كان صاحب ديوان يلبغا
ثم ولي الوزارة في دولة الاشرف ونظر الخاص ومات في هذه السنة وابوه حي ٥

مثقال بن عبد الله الحبشي سابق الدين صاحب المدرسة السابقية بين القصرين كان محبا
في اهل العلم والخير وهو مقدم المماليك عند الاشرف ٥

منجك بن عبد الله التركي تنقل في الولايات بالبلاد وولي الوزارة بالقاهرة واستقر في
الآخر نائب السلطنة بمصر واليه امور المملكة وقد عمر خانات نافعة وجوامع واصلح الجسور
والطرقات مات في تاسع عشري ذي الحجة وقد جاوز الستين ومن احكامه مع ما كان يعتني من تعمير
المدارس والخوانق والخانات والقناطر امر بكسر اواني الخمر ومنع عملها ومنع النساء من الركوب
بين الرجال والخروج الى مواضع النزه والخروج في الليل وتضييق الاكمام ومنع تعليق الاجراس اعناق
الحمير والزم كل من يدخل الحمام بالتستر بالميازر وغير ذلك ٥ — مكرر في السنة التي قبلها

نصر الله بن ابي بكر بن نصر الله المقري ناصر الدين تصدر للاقراء بدمشق واخذ عنه تاج الدين
السبكي ولم يكن اسناده بالعالي لانه كان عارفا مات في جمادى الاولى ٥ **وهبة** بن عبد الوهاب

يوسف بن عبد الله الطبيب صلاح الدين ابن المغربي رئيس الاطباء بالقاهرة مات في جمادى الاخرة
وهو صاحب الجامع الذي يقابل الخليج الحاكمي بالقرب من باب الخوخة بالقاهرة ٥

يوسف بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي جمال الدين ابن المهتار ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة
واحضر على التقي سليمان ونحوه وسمع من الحجار وطبقته واجاز له الدشتي وغيره وكان امام مسجد الرأس
مات في جمادى الاولى ولحيته سوداء لانه يقال انه لم يتزوج ٥

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني جمال الدين السرمري العقيلي الحنبلي
نزيل دمشق ولد سنة ست وتسعين وستمائة بسر من راي وسمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن

وابن الدقوقي

وابن الدقوقي وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدايم وغيرهم واخذ الفقه عن سراج الدين حسين
ابن يوسف بن ابي السري القشيري ثم انتقل الى بغداد سنة تسع وعشرين واجاز له ابن الشحنة
وابن الدواليبي ومهر وبرع في العربية والفرايض ونظم وخرج وحدث وانفرد باخره حاز الثمانين
وله من التصانيف عقود اللآل في الامالي وغيث السحابة في فضل الصحابة والشفاء للقلب
الميت بفضل اهل البيت وعجايب الاتفاق والاربعين الصحيحة فيما دون اجر المنيحة واليمانيات
وغير ذلك وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في معجمه وحدث عنه ومات قبله وذكره الذهبي في
المعجم المختص فقال قدم علينا سنة ست واربعين وقرا علي وله معرفة بالمذهب ونظم جيد في علوم الحديث
وغيرها انتهى وكان مشاركا في العربية والفرايض ويقال ان مصنفاته بلغت مايه واثنين وعشرين على

يوسف بن يحيى بن ابرهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي جمال الدين ابو البركات
ابن عز الدين ابي الطاهر شمس الدين ابن شيخ الاسلام عز الدين ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة وسمع على ابن الشرف
حمزة ابن موسى المديني واجاز له ابن المواز ابني وابن العجمي من مصر وكان يباشر في الاوقاف وعنده
حكايات ونوادر مات في جمادى الاولى وله ثمان وثمانون سنة ولو سمع على قدر سنه لادرك الاسناد العالي ٥

يوسف الحاصري الحنفي نايب الحسبة مات في شوال ٥

سنة سبع وسبعين وسبعمايه

فيها في المحرم طهر السلطان اولاده وعمل لهم مهما عظيما انفق فيه من الاموال ما لا يحصى وظهرت
فيه من الفواحش والقبايح ما لا مزيد عليه واستمر ذلك سبعة ايام **و**في العشرين من المحرم استقر
نجم الدين ابن الكشك في قضاء الحنفية بالقاهرة ونقل من دمشق استقر عوضه ابن عمه صدر الدين
على بدمشق ثم استعفى نجم الدين بعد مايه يوم ونقل الى دمشق ونقل ابن عمه الى القاهرة **و**استقر
صدر الدين ابن منصور في قضاء العسكر ثم عزل صدر الدين ابن الكشك في رمضان **و**استقر ابن منصور
في قضاء الحنفية بالقاهرة **و**في صفر ابتدي في عمارة المدرسة الاشرفية تحت قلعة الجبل وهدم من حولها
عدة اماكن للناس منها بيت كبير لسنقر الجمالي ونقل اليها عمودان عظيمان وجد في بيت خوند الحجازية
عمة السلطان برحبة العيد وكان المشد عليها اينبك **و**في اواخر ربيع الاول عزل ابن الاولكي من المشورة
واستقر التاج الملكي في الوزارة فقبض على ابن الغنام واراد هدم داره جزاء بما عامله به فبادر
ابن الغنام وصير داره مدرسة في ليلة واحدة فاستمرت ولم يصبر ابن الملكي على التعرض لها
ثم قبض عليه في ذي القعدة استقر شمس الدين المقسي مشيرا بغير وزير **و**استقر امير الدين
جهنيص مستوفي الدولة **و**فيها استقر اقتمر الحنبلي في نيابة السلطنة بالقاهرة بعد منجك **و**فيها
وقع الغلاء العظيم بدمشق فبلغت الغرارة خمسماية بعد ان كانت في الرخص بخمسين واستمرت

الشدة حتى اكلوا الميتات وعمل فيه ابن حبيب رحمه الله استمر علو الغلا كاشرا عن انياب النوايب
ناشرا جناح مصايد المصايب وزاد الى ان تقضت الاقوات وترايد فيه امواج الاموات
واستمر الى اخر السنه فتناهى السعر ووقع الغلا بالقاهرة في اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم ونصف
وكان الغلا ايضا في حلب حتى بيع المكوك بثلثمائه ثم زاد الى ان بلغ الالف حتى اكلوا الميتة والقطاط
والكلاب وباع كثير من المقلين اولادهم وانتقل خلق كثير منها الى الدمشق اكل بعضها حتى اكل بعضهم ولده
ثم اعقب ذلك الوبا ففني خلق كثير حتى كان يدفن العشرة والعشرون في قبر بغير غسل ولا صلاة ويقال
انه دام بتلك البلاد الشاميه ثلاث سنين لكن اشده كان في الاولى وفيها استقر ولي الدين ابن ابي
البقا في قضا الشام والخطابة عوض ابيه وكان ابوه قد سعى ان يكون مستقلا به في مرضه بنه
قاجيب وداواه التوقيع بعد موت ابيه تولي شمس الدين ابن مزهر وكالة بيت المال عوضا عنه وذلك
في جمادى الاولى فيها وقع حريق كبير بدمشق وفيها استقر بدر الدين القضاي في قضا المالكية في رجب
فيها وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالبارده والناقض فيها توجه الي الحجاز في رجب جمع كثير
فمات منهم الكثير بالضعف وفيها تسلم نواب السلطان سنجار واحضر صاحبها الي القاهرة
واستناب السلطان فيها حيدر بن يونس المعروف بابن العسكري وفيها وصل هدايا صاحب
اسطنبول من الروم وفي جملة الهدية صندوق فيه شخوص لها حركات كلما مضت ساعة من الليل
ضربت تلك الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة سقطت منه فصة وفي شعبان اتفق كاينه
عجيبه بدمشق وهو ان بعض الشرفا كان بين منزله وبين الجامع مخاصمة فتوجه الشريف
الى الحاجب واستعدى على الخطيب باندسته وانفذ معه جندا ليحضره لاحضاره واخذوا
الخطيب وسردوا عليه وساروا معه والشريف مستطيل عليه فاتفق انه وقع ميتا فكتبوا
بذلك محضرا واحضروه الى الحاجب فاطلق الخطيب وكان وقع للناس عظيمه وفيها ولي المجد
اسمعيل الحنفي قضا العسكر وناصر الدين الطوخي توقيع الدست وفيها استقر بدر الدين ابن
مزهر في كتابة السر بدمشق عوضا عن احمد بن فضل الله بحكم وفاته وفيها انتقل سري الدين ابن
المسلاتي من مذهب مالك واستقر شافعيا وناب في الحكم عن ابن جماعة واستمر على ذلك وفيها
اواخر هذه السنه نهب الحاج المصري في اخر عهم وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

لقد نهب الحجاج في عام سبعة وسبعين جهدا بعد ذبح تكدنا
وما واميرالركب يوري هاربا ولولا قليل كان يوري مكفنا

وجرى للحاج المصري فاتهم جاهم سيل عظيم تلف منهم بسببه شي كثير وفي الرجعة هبت عليهم
ريح عاصفة ثم استمر عليهم الغلا في الطريق حتى بيعت الغرارة الشعير بماية درهم وفيها استولى

الامير بيرم التركماني على الموصل وكان صاحبها بير مرخواجا فكر وقع بينه وبين التركمان حرب واتى فكسروه
فلم يلبث استيلا بيرم على الموصل استنجد بالصالح صاحب الحصن وبالمظفر صاحب ماردين فانجداه
بعسكر فحاصروا الموصل فاستولى النسنه ودمر على ذلك وفيها غدر على حلب ابن ابا حرا فاطمعاه
شيا فرق واخذ ما معه فعرفا وفيها كانت بين ابن باب براي وحفانيه مشغله وهو محمد بن السعيد
عثمن بن عبد الرحمن بن يحيى بن ابراهيم بن سلمان حروب شديده قتل فيها عبد الله بن صغر امير سيو
دولة بن حمود كانا يتنازعان المملكة واول ما ملكها ابو حمود سنه ستين وسبعمايه وفيها استقر
مرازن في نيابة القدس وهو اول من ولي نيابتها وكانت قبل ذلك يكون فيها والي من جهة والي
الولاية بدمشق وفيها وقف ناصر الدين ابن براق داره مدرسة بدمشق وتقرر فيها شمس الدين
الحنفي اماما وفيها غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم تكون من حساب سدس دينار

ذكر من مات في سنه سبع وسبعين من الاعيان

ابرهيم بن حمزة السبكي سمع من اصحاب النجيب طلب بنفسه ودرس بالجاوليه بابي قرم مع ابيه مات بمكة
ابرهيم بن بها الدين عبد الله الحلبي برهان الدين كان شكلا حسنا عاقلا فاضلا ولي نظر الجيش بدمشق
والمرستان وبيت المال بالقاهرة
ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الاخنائي برهان الدين ابن علم الدين كان شافعي المذهب كابيه وحفظ التنبيه
ثم تحول مالكيا كعمه وقد سمع على الحجار وغيره وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا
استقلالا سنه ثلاث وثلاثين فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قايما بنصر الشرع
رادعا للمفسدين وقد صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب
احمد بن ازدمر الجمالي احد امرا الطبلخاناه كان ذا اقدام وثروة وهو ابن اخي العلاي اسمعه عمه
ابيه صلاح الدين العلاي على فاطمة بنت العز المسند اسمع بمصر ومات في ذي القعدة
احمد بن يوسف كان احد الفضلا وله نظم مات في صفر
احمد بن عبد الله المرسي صاحب ابي السعود
احمد بن عبد القادر بن عمر بن ابي القسم السلاوي سمع عمه الشيخ محمد بن عمر والبرزالي وغيرهما
مات في شوال وكان شكلا حسنا
احمد بن عبد الكريم بن ابي بكر بن ابي الحسن البعلبكي الحنبلي الصوفي المسند سمع صحيح مسلم من
زينب بنت كندي وسمع من اليونيني والتاج عبد الخالق واجاز له ابو الفضل بن عساكر وابن القواس

وحدث بالكثير وارتحلوا اليه واستدعاه القاضي تاج الدين السبكي سنة احدى وسبعين وسبعمائة
الى دمشق فقرأوا عليه الصحيح قال ابن حجي كان حسن الخبر احدث له جزا ومات في رجب وقد جاوز الثمانين

احمد بن علي بن محمد بن بشير البالسي الناجر الكارمي شهاب الدين احد التجار المصريين وكان من
كبارهم وشاهد ان رياسته لكنه لم يكن بذلك الحازم ومات في ذي الحجة كهلا وخلف ولدا مرضعا
وهو ابو القاسم علي الذي سيأتي ذكره في سنة تسع وتسعين ٥

احمد بن علي بن يحيى بن فضل الله شهاب الدين ابن علاء الدين العمري المصري ثم الدمشقي
ولد بعد سنة اربعين ونشا في حجر السعادة الى ان ولي كتابة السر بدمشق فمات بها في شهر المحرم
وكانت مدة مباشرته دون السنة ٥

احمد بن لولو الحاكمي الشاعر مات في ربيع الاول ٥

احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن الياس بن الخضر بن علي جمال الدين ابن عز الدين الرهاوي
الدمشقي تفقه على ابن الفركاح واخذ عن الاصبهاني وابن صبحان وسمع من ابن الشحنة وعني بالعلم حتى
فضل ودرس وافتى وناب في الحكم وتعانى المباشرات والحساب وكان سريع الادراك حسن
المناظرة قال ابن حجي كان الشيخ تقي الدين السبكي يثني على فهمه وكتب هو من تصانيف السبكي شيا كثيرا
قراها عليه وقد سمع من الحجار وغيره ولما دخل البلقيني واراد وتصدى لمخاصمة تاج الدين السبكي
قام في ذلك الى ان كان اكثير من الناس عنه وتحاملوا عليه ونسبوا اليه واخرجوه منها حتى قيل انه
كان يتسعف على انه قال امر الى الخمول حتى مات في ربيع الاول عن سبع وسبعين سنة ٥

احمد بن محمد بن محمد التستري ثم البعلي كان يتعانى الحديث بالعراق وسمع منه الشيخ زين الدين
ابن احمد الحنبلي واجاز لولده القاضي محب الدين مات في المحرم ٥

احمد بن محمد بن ابي المجد بن ابي الوفا ابن المرحال الهمداني سمع الصحيح من الحجار وكانت بينه
وبين العراقي مكاتبات ادبية مات مقتولا في جمادى الاولى عن ثلاث وستين ٥

احمد بن ابي محمد شهاب الدين ابن الشامية ٥

احمد بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم شهاب الدين السامرساحي تفقه على الشيخ
جمال الدين الاسنوي وغيره وبرع في الفقه والاصول وولي قضا المحلة ومنفلوط ودمياط وغيرها
وكان موصوفا بالفضل والعقل ٥

احمد المرجاني كان احد الدطغا مقصودا من الاكابر بالعشرة لظرفه وكان حسن الخط

كتب الصحاح بخطه ثم اغتيل في ذا الى جمادى الاولى ووضع في صندوق واخذ ماله فاتهم به جماعة
ممن يعاشره فاحيط بهم منهم جلال الدين ابن خطيب داريا ثم ظهر قاتله في رمضان وجرى المهتم ٥

ارغون المحمدي الاتوكي والي قلعة الجبل وكان قد ولي خزندار السلطان ٥

اسرابل داودار يلبغا الناييب بدمشق مات في جمادى الاولى وكان مشكور السيرة ٥

اسنبغا بن بكتمر الامير سيف الدين البوبكري ولي نيابة حلب وبنى بالقاهرة مدرسة معروفة
واستقر في ايام السلطان امر اخور ثم حاجب الحجاب ومات وهو امير المبيسرة في المحرم ويقال انه
اقام مدة لم يشرب ما وكان يذكر ان له خمسة واربعين سنة ما جامع شيا ولد سنة ثلاث عشرة ٥

بهادر نايب بعلبك مات في ربيع الاول ٥

خركتمر بن عبد الله المنجكي احد اكابر امرا القاهرة ثم تنقلت به الاحوال كان منجك
تبناه ثم صار من كبار الامرا في ايام سنقر مرشد وولي نيابة قلعة الروم ثم نيابة الاسكندرية و مات

في شهر رجب ٥

حسن بن الرفاعي شيخ الطايفة الرفاعية بدمشق مات في جمادى الاخرة ٥

حسن بن الحسان شاهد الفتوة كان عارفا بالحساب والمساحة ورد ابي فلك مات في صدر دمشق

الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي شرف الدين رحل وجمع وافاد وخرج الفهرست
والمشيخة ومن مشايخه ابو طالب ابن العجمي والده وسنقر الزيني وغيرهم وذكر الذهبي في المعجم المختص
فقال شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عن الكاشف اعتنى به ابن بحلب وسمع بنفسه من بنت صصري
وابن ابي التايب وكان مولده في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة واخذ عن والده وعبد الرحمن
وابراهيم ابني صالح وغيرهم **قلت** واخذ عنه ابن عشاير ووصف بالفضل وحسن المحاضرة وكان يوقع
على الحكام مات بحلب في ذي الحجة ٥

حسين الهيتمي المقيم بمسجد اسحق كان مع الجامع اشال جاز السبعين وكان قال له في مرض موته
ان وجدتم بي ازيد من عشرة دراهم فلا تصلوا علي فلم يجد واسعة سوى عشرة وسبعة نيابة بعشرين
درهما فاقتسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة وكانوا ثلاثة اخوه ٥

حمزه بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عمر بن عبد الله ابو يعلى السبكي المالكي سمع من الدبوسي والواني
والطبقة وطلب وكتب ودرس وناب في الحكم ووقع في الدست وولي الحسبة وله المام بالحديث
وكان يدعي انه شريف ما جرى الشيخ زين الدين العراقي ان الشيخ تقي الدين السبكي انكر ذلك عليه
مات حاجا من الحج ودفن برابغ عن نحو من ثمانين سنة لان مولده سنة ثمان وتسعين وستمائة وكان
ابنه ابراهيم صحبه فمات بمكة وكان لطيف الذات حسن المعاشرة فحزن ابوه عليه وضعف فاستمر حتى مات

حمزه شاد الدواوين بدمشق مات تحت العقوبة في جمادى الاخرة ٥

خليل بن ارغون الكاملي ولد النايب مات في رجب ٥

ذو النون بن احمد بن يوسف السرماري نزيل عنتاب يعرف بالفقيه اخذ عن مشايخ ادربيجان وديار بكر وغيرهم وقدم عنتاب في حدود السنين فاقام بها يشغل الطلبه وشرح مقدمة ابي الليث وقصيدة العبسي وتصدر بجامع النجار بجوار ميدان عنتاب وكان قايما بالامر بالمعروف شديدا في ذلك الى ان مات في رمضان نقلت ترجمته من تاريخ العيني ٥ **الشيخ زاده** يايي في المهمل

سنقر الجمالي مولى ابن السوسي له رواية مات في ذي الحجة بدمشق ٥

صالح بن احمد بن عبد الله علم الدين الاسنوي استغل قليلا ووقع في الحكم وناب في الحكم وتقدم عند السلطان الى ان صار نافذ الكلمة عند كل احد وحصل له من الوظايف ما لا مزيد عليه حتى يقال ان معاليمه في الشهر كانت خمس مايه دينار وكان مع ذلك في غاية الجهل حتى قيل فيه ٥

معيد لو كتبت له حروفا ٭ وقلت اعد على تلك الحروف ٭

لعصر في اعادته عليها ٭ فكيف يعيد في العلم الشريف ٭

طقتغا الشيخوني كان احد امرا الطبلخاناه ٥

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن عبد الله ابو حامد بن العجمي ولد سنة ثمان وثمانين وستمايه وسمع من ابي طالب ابن العجمي وغيره وحدث ومات ثمانين سنه ٥

عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل بن ابرهيم بن يحيى بن ابي عبد الله بن فارس بن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن سعد بن طلحة بن موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمن بن عفان العسقلاني ثم المكي بها الدين ابن رضي الدين نزيل الجامع الحاكمي بالقاهرة ولد في اخر سنة اربع وتسعين وستمايه وطلب العلم صغيرا بمكة وسمع من الصفي والرضي الطبريين والتوزري وغيرهم وارتحل الى دمشق فاخذ عن الشافي سليمان وابي بكر الدسيحي وعيسى المطعم وغيرهم بدمشق وسمع بمكة من بيبرس العديمي وبمصر على ابن القيم وطبقته بمصر وتفقه على علا الدين القونوي وتاج الدين التبريزي وشمس الدين الاصبهاني واخذ عن ابي حيان وغيره ثم دخل دمشق واخذ عن ابن الزملكاني وغيره ثم رجع الى مصر فاستوطنها وكان قد حفظ المحرر ومهر في الفقه واللغة والعربية والحديث وذكره الذهبي في الشاطبية في كتابه بيان زغل العلم وفي غيره قال وكان شابا عجيبا في الزهد والانجماع وقول الحق وقال في المعجم الكبير المحدث القدوة وقال هو لون يحب في الورع والدين والقيام وحسن السمت وهو جيد الفقه قوي المذاكرة كبير العلم وقال في المعجم المختص هو الامام القدوة الرباني قرا بالروايات واتقن الحديث وعني به ورحل فيه متين الديانة كثير الورع كبير القدر موثرا للانقطاع ثم قرا المنطق وحصل حاصليه ثم ترك ذلك وانقطع مرابطا بثغر الاسكندرية وقال الشيخ شهاب الدين

ابن النقيب كان رجلان صالحان احدهما يوثر الخمول وهو ابن خليل والاخر يوثر الظهور وهو اليافعي وكان ابن خليل ربما عرضت له جذبة فيقول فيها اشيا وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الكريمية بالقرافة ثم تركه واشتغل بالعبادة وانقطع في خلوة بسطح جامع الحاكم وقد تصدى للاسماع في اواخر زمانه ومع ذلك فلم يحدث بجميع مسموعاته لكثرتها وكان يرد على كبار المحدثين حال قراتهم عليه ما يتصوف العمل من استحضاره مع طول بعد العهد وقد اشتهر عند المصريين بالشيخ عبد الله اليمني وكان ينكر على من يسميه بذلك وعند المحدثين بابن خليل وقد ذكر بعض اصحابه انه اعطاه دراهم قال فلما نشرتها ورقا فما كتبت في شي منه من حاجة الا قضيت وكان يحب سماع غنا العرب الذي كان يقال له قديما النصب واصر باخره وقرا بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه كان محدثا فاضلا فقيها نظارا بحاثا ذا قدم راسخ في العلم يهرع اليه الملوك فمن دونهم وعنده نفور من الناس ودفن بتربة تاج الدين ابن عطا بالقرافة وارخه سنة خمس وسبعين غلطا ومات في جمادى الاولى وشهد جنازته من لا يحصون من الكثره ٥

عبد الرحمن بن سعادة بن ابرهيم الحسباني يعرف بعبيد كان احد الفقها بالشام تفقه بالقدس على اسمعيل تقي الدين القلقشندي وصار لسيه ضرير كثيرا ومات في رمضان ٥

عبد العزيز بن عبد الله الواعظ الرومي العمري قدم دمشق وولي مشيخة السميساطية ثم تمكن من مباشرتها لضعفه ومات في رجب وكان ماهرا في العربيه ٥

عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن موسى بن عيسى بن سليمن بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني عز الدين امير مكة ولي امرتها شريكا لاخيه ثقبة سنة اربع واربعين وضاع اسميهما ثم استقل عجلان على حلي سنة ثلاث وستين وكان ذا عقل وسياسة واقتنى من العقار والعبيد شيا كثيرا وكان يحترم اهل السنة مع اعتقاده في الزيدية وفي ايامه عوض عن المكس الذي كان ياخذ من الماكولات بمكة بالف اردب قمح تحمل له من مصر ٥

علي بن ابرهيم بن محمد بن الهمام بن محمد بن ابرهيم بن حسان الانصاري الدمشقي علا الدين ابن الشاطر ويعرف ايضا بالمطعم الفلكي كان اوحد زمانه في ذلك وكان ابوه مات وله ست سنين فكفله جده واسلمه لزوج خالته وابن عم ابيه علي بن ابرهيم ابن الشاطر فعلمه تطعيم العاج وتعلم علم الهيئة والحساب والهندسة ورحل بسبب ذلك لمصر والاسكندرية سنة تسع عشرة وكان لا يتكثر بفضايله ولا يتصدى للتعليم ولا يفخر بعلومه وله ثروة ومباشرات ودار من احسن الدور وضعا واغربها وله اوضاع غريبة مشهورة بدمشق ٥

علي بن بلبرس البرجمي احد المشايخ المعتقدين وكان بزي الجند وكان كثير التعصب
لابن تيمية واتباعه مات في ربيع الاخر

علي بن محمد بن عقيل البالسي نور الدين ابن الشيخ نجم الدين كان فاضلا عارفا بالفقه كثير
العبادة والتلاوة ساد حامل امور الدنيا درس بالطيبرسية بمصر وغيرها ولما ترك ابنه الشيخ
نجم الدين تقدم وتقدم الامر اكان لا ياكل من بيت ابنه شيئا تورعا مات في ربيع الاخر

علي بن محمد بن علي بن احمد بن حجر العسقلاني ثم المصري الكناني ولد في حدود
والد ابن حجر
العشرين وسبعمائة وسمع من ابن القماح وسمع الناس وغيرهم واشتغل بالفقه والعربية ومهر
في الادب وقال الشعر فاجاد ووقع في الحكم وناب قليلا عن ابن عقيل ثم ترك ذلك لما ناله من ابن جماعة
لما عاد بعد صرفه ابن عقيل من اجل كفه بصحبته ابن عقيل واقبل على شانه واكثر الحج والمجاورة
والعبادة وامر بلاده ان الحرم نبويه ومكيه في مجلد وكان موصوفا بالعقل والمعرفة
والديانة والامانة ومكارم الاخلاق ومحبة الصالحين والمبالغة في تعظيمهم ومن محفوظاته
الحاوي وله استدراك على الاذكار للنووي فيه مباحث حسنة وكان ابن عقيل يحبه ويعظمه ورايت
خطه له بالثنا البالغ ولما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباتة مصر اخيرا انزله عنده ببيت من املاكه
في جواره وطارحه ومدحه بما هو مشهور في ديوانه ثم انحرف عليه وانتقل الى القاهرة
كما اتفق لاصحابه في سرعة تقلبه عفا الله عنه وهو القايل ومن خطه نقلته
عبد الكافي

يا رب اعضا السجود عتقتها • من فضلك الوافي وانت الواقي
والعتق يسري بالغنى يا ذا الغنى • فامنن على الفاني بعتق الباقي

قرات بخط ابن القطان واجازنيه كان يحفظ الحاوي الصغير وينظم الشعر وكان مجازا
بالفتوى وبالقراءات السبع حافظا لكتاب الله تعالى معتقدا في الصالحين واهل الخير محبا له
الله منهم وكان يقصد وحي ان يتعرف ثياب الشيخ يحيى الصنافيري تيمنا فيفعلنا به ذلك مات
يوم الاربعا ثاني عشري شهر رجب **قلت** وتركني لم اكمل اربع سنين وانا الان امتثله كالذي
يتخيل الشي ولا يتحققه واحفظ منه انه قال الكنيه ولدي احمد ابو الفضل رحمه الله تعالى

عمر بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي
كمال الدين ابن العجمي الشافعي ولد سنة اربع وسبعمائة وسمع من احمد بن اسحق بن مويد وابي بكر بن
العجمي الشافعي وكذا سنة اربع واجازه المزي وغيرهم وعني بهذا الشان وكتب الاجزا والطباق
ورحل الى مصر والاسكندرية وسمع بدمشق من اعيان محدثيها الحجار ومن كان هناك وبمصر
وغيرها ودرس وافتى وانتهت اليه رياسة الفتوى بحلب مع الشهاب الاذرعي مات في ربيع الاول

ومن مسموعاته من ابن مسير بن حمزة المصيصية ومن ابي بكر بن العجمي جزء بكر بن بكار ذكره الذهبي في المعجم
المختص وقال القدم عليها طالب حديث وله فهم ومشاركة وفضايل واقتنى اثني عليه ابن حبيب

عمر بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله الحلبي ابن امين الدولة اشتغل بالحديث والادب ووقع
في الانشا ببلده ثم تركه واقبل على العبادة وعاش سبعا وستين سنة

عمر بن احمد بن عمر بن مسلم بن عمر بن ابي بكر العوفي الصالحي زين الدين المؤذن الكتابي الحجار
ولد سنة ست وثمانين وسمع ابوه وسمع من ابن مشرف والتقي سليمن وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم
ومحمد بن سعد وغيرهم وحدث مات في المحرم

غازي بن قطلوبغا التركي شرف الدين المكتب جود الخط على شمس الدين بن ابي رقيبة محتسب
مصر ثم تبع في زمانه وخالفه في طريقته واخترع طريقة مولدة بين طريقة ابن العفيف
وابن خطيب بعلبك ومهر فيها وكتب الناس احتسابا بالمدرسة الظاهرية بين القصرين
الى ان مات في شهر رجب وعاش شيخه بعده سنتين

قرمان كاشف الوجه البحري كان امير طبلخاناه بمصر

كلثم بنت محمد بن محمود بن سعيد البعلبكية روت عن الحجار وعنها ابن رسلان وغيره ماتت في صفر

محمد بن احمد بن ابي بكر بن عرام بن ابرهيم بن ياسين بن ابي القاسم بن محمد بن اسمعيل
ابن علي الربعي الاسكندراني سمع من الرشيد بن المعلم والشريف موسى وحسن الكردي وتاج الدين
ابن دقيق العيد وعبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وخلق كثير وعني بهذا الفن وكتب العالي والنازل
وخرج لبعض مشايخه وكان كثير التخيل من الناس وذكر الشيخ زين الدين العراقي عنه انه كان يقول ما
معناه اذا سمعنا الحديث من شيخ واجازنيه شيخ اخر سمعه من شيخ الاول عنه بالاجازة فسمع
السماع يرويه عن شيخه بالاجازة وسمع الاجازة يرويه عن ذلك الشيخ بعينه بالسماع كان ذلك في حكم
السماع على السماع وخرج له الكمال الادفوي مشيخة وحدث بها ومات قبله

محمد بن احمد بن صبح بن قاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الله الغزولي المصري ولد سنة سبع وثمانين وستماية
وسمع من علي بن القيم وحسن سبط زيادة واحمد بن العماد ابي بكر الغنوي وزينب الاسعردية وحدث
وكان حسن الخط مات في اوايل السنة وكان يوم البيبرسية بالقاهرة وله اخ اسمه احمد
اصغر منه بثمان سنين سمع من الحجار وقرا عليه بعض الطلبة القطعة المسموعة من مستخرج الاسمعيلي
سماعه على بن عيسى بن القيم والسماع انما هو لاخيه المذكور ولكن كانت الطبقة ما دال فيها
الكبير ولا الصغير فلعلها لما قرئت لم يكن الثاني ولد

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن سليمن شمس الدين ابن خطيب بيرود ولد في سنة سبعمائة

أدى التي بعدها واشتغل بالعلم وعني بالفقه والأصول والعربية ودرس وأفتى أخذ عن الزمان
ابن الفركاح وابن الزملكاني وابن قاضي شهبة والشمس الأصبهاني والنجم القحفازي وكان حسن
وولي التدريس بأماكن كبار كالشامية الكبرى بدمشق ومدرسة الشافعي بالقرافة لأنه دخل
القاهرة سنة مات ابن اللبان فولي تدريس الشافعي بعده ثم نزل عنه لبهاء الدين أحمد بن السبكي
وتعوض منه الشامية البرانية وكان استقر فيها بعد موت أخيه حسين بن السبكي قال ابن حجي
كان من أحسن الناس ألفاظاً في الدروس يتقن ويحرر ويحقق وكان الغالب عليه الأصول مناظراً
بحاثاً وكان له سند براءة على طريقة شيخنا القحفازي وقال العثماني كان يضرب بتواضعه المثل
وكان من أئمة المسلمين في كل فن مجمع على جلالته وكان يسرد أوقاتاً ويعود وولي قضاء المدينة وحدث
بالإجازة عن التقي سليمان وعن الحجار وغيرهما وكان يذكر أنه سمع الصحيح من الحجار وحدث عن ابن جملة بمسند
الشافعي وناب عن الجلال القزويني في المنصب مات في شوال ٥

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن شمس الدين أبو المعالي ابن الشيخ شهاب الدين العسجدي سمع
على عبد القادر بن الملوك وغيره بعناية أبيه وحدث مات في رجب ٥

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح البعلي كان مولهاً مات في شعبان ٥

محمد بن أحمد القوشي ناصر الدين المويح تنقلت به الأحوال إلى أن ولي توقيع الدست ونظر
الخزانة والأحباس وكان أحد وجوه القاهريين مات في شعبان ٥

محمد بن أبي بكر بن ناصر القرشي العبدري الشيبي الحجي جمال الدين خازن الكعبة كان ذا حشمة ومروءة
وولي الحجابة نحو الثلاثين سنة من سنة تسع وأربعين إلى أن مات إلا أنه صرف عنها بالعقبية بمصر
في سنة تسع وخمسين شهراً ثم أعيد ٥

محمد بن سلام الإسكندراني التاجر المشهور سكن القاهرة وراس بها وهو والد صاحبنا
ناصر الدين مات في رجب ٥

محمد بن شرف بن عادي بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكلائي الفرضي كان فاضلاً متقشفاً على
طريقة السلف اشتغل الناس عليه في الفرائض والحساب واشتهر بمعرفتها وصنف فيها التصانيف
الفائقة وكان يقرئ العربية أيضاً ويقال إن الناصر أراد أن يعمل في مدرسته درس فرائض
فقال له بعض الأكابر يقال إن الفرائض هو باب من أبواب الفقه فأعرض عن ذلك واتفق وقوع
تصنيف في الفرائض مشكلة فسئل عنها السبكي فلم يجب عنها فأرسلوا إلى الكلائي فقال إذا كان الفرائض
باباً من أبواب الفقه فما باله لا يجيب فشق هذا الجواب على بهاء الدين وندم على ما قال فقرر أبو غالب
الشغل في مدرسته التي في الخليج ثم مات بالمدرسة القطبية في شهر رجب ٥

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني ثم المكي جمال الدين ولد في سنة ثمان
وسبعمائة وقدم مكة فاستقر مؤذن المسجد الحرام وسمع من الرضي الطبري وكان عارفاً بالميقات ونظم فيه
مات في شوال ٥

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بهاء الدين أبو البقاء السبكي ولد سنة ثمان وسبعمائة وفي
معجم ابن رافع سنة سبع وسبعمائة وتفقه على القطب السنباطي والمجد الزنكلوني وعلاء الدين القونوي
وزين الدين الكتناني وأخذ عن أبي حيان ولازمه والجلال القزويني وسمع من ست الوزراء والحجار والوادي آشي والحسني
وغيرهم وحدث عنهم وانتقل إلى دمشق سنة تسع وثلاثين سنة وولي قريبه تقي الدين القضاء فناب عنه
في الحكم بدمشق ثم ولي استقلالاً لما عزل تاج الدين السبكي مدة شهر واحد وذلك سنة تسع وخمسين
ثم ولي قضاء طرابلس ثم رجع إلى القاهرة فولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال في سنة خمس وستين ثم
ولي قضاءها في سنة ست وستين بعد عز الدين ابن جماعة بعد أن كان ينوب عنه وذلك في جمادى
الآخرة ثم ولي قضاء دمشق ومات بها في ربيع الآخر وكان الشيخ جمال الدين الإسنوي يقدمه ويفضله على
أهل عصره وكان الشيخ عماد الدين الحسباني يشهد له بحفظ الروضة وكان الشيخ بدر الدين الطنبدي
يحكي عنه أنه كان يقول أعرف عشرين عالماً من الذين بهذه القاهرة أحد مع سعة علمه لم يصنف شيئاً
قال ابن حبيب شيخ الإسلام وبحر علومه ومصباح أفق الحكم وضياؤه وشمس الشريعة وبدرها وحبر
العلوم وبحرها كان إماماً في المذهب طراز الدراية المذهب وإنسان ذوي الرياسة وأولي الرتب حجة
في التفسير واللغة والنحو والأدب قد رقي الأصول والفروع وحله لأرباب السجود والركوع
مشهوراً في البلاد والأمصار سالكاً طريق من سلف من سالفة الأبصار درس وأفاد وهدى
بعبادته إلى سبيل الرشاد وباشر القضاء بمصر والشام **قلت** وله شعر وسط أنشد لي الإمام أبو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الله إجازة قال أنشدنا أبي لنفسه

قبلته والتمت باسم أخوه مع حده وضممته ... قدره

ثم انتبهت ومقلتي تبكي دماً يا رب لا تجعله آخر عهده

ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال إمام متبحر مناظر بصير بالعلم محكم للعربية مع الدين والتصوف
انتهى وخرج له أبو الحسين بن أيبك جزءاً من حديثه حدث به ومات قبله بدهر ولما عنده ابن رافع
في معجمه من نظمه ومات قبله وقرأت بخط ابن القطان وأجازنيه كان إماماً في العلوم عارفاً
بالجدل يؤدي درسه بتؤدة ولطافة وللفقه من فيه حلاوة وطلاوة وهو أنظر من رأينا غير
أنه كان إذا ظهر المنقول بخلافه أو اتجه عليه البحث تظهر الكراهية في وجهه وكان يغض من كثير من العلماء
لا سيما أهل العصر قال وذكر لي الشيخ بهاء الدين بن عقيل أنه كان معيداً عنده في درس القلعة قبل أن يتوجه
إلى الشام وكانت ولاية طرابلس بسعي تاج الدين عند السلطان حسن لإزاحته من الشام ثم سعى في

ايام يلبغا فاذن له في دخول القاهرة وقال وكان مختلا بالوظايف على مستحقيها كثير التخصيص بها لاولاده
ومن يختص به وكان يجيز من يعرض عليه كتابا في الفقه وللماغرامن قضا القاهرة سعى في قضا الشام
بعد ان كان السلطان الاشرف امر باخراجه فاستقر بها ثم في هذه السنة سعى اسد السبكي حتى استقر
ولده ولي الدين في قضا الشام في حياته وعاش بعد ذلك قليلا ومات **قلت** وقال ابن حجي كان ابابا
نظارا جامعا للعلوم ... وقد كتب قطعة من مختصر المطلب وقطعة من شرح الحاوي وقطعة من شرح
المختصر وكانت ولايته القضا اخيرا بالشام سنتين واضيفت اليه الخطابة قبل موته بشهر واحد
ثم مرض نهاية يوم ومات في ربيع الاخر ٥

محمد بن عبد القادر بن الحافظ ابي الحسين علي بن محمد بن عبد الله اليونيني ثم الدمشقي الحنبلي
ولد سنة اربع عشرة وسبع من ابيه وجده القطب موسى وغيرهما واشتغل بالفقه وبرع في الفتيا وام
بمسجد الحنابلة وانشا بالقرب منه مدرسة للحنابلة ودرس بها ووقف عليها اوقافا وكان لين
الجانب وجيها متعبدا وانقطع باخرة وكان لا يخرج الا للشهود والجماعة وحدث ومات في ذي القعدة
عن ثلاث وستين سنة وهو والد المعين البعلي ٥

محمد بن عبد الملك المودن الواعظ المعروف بابن الخطيب كان له صيت كبير في فنه مات في رجب

محمد بن عبيد النابلسي شمس الدين قاضي حمص كان مدرسا بدمشق واشتغل ودرس ببعض
مدارسها فلما تولى قضا حمص نيابة عن القاضي تاج الدين السبكي اخذت وظايفه ثم جمع ماله واخذ من
... وكان كثير التقعير فعاد بشهادة كتب وحمص ثم فقد في هذه السنة ...

محمد بن علي بن ابي سالم الحلبي بدر الدين الموقع ولد سنة تسع عشرة سمع على العز ابرهيم
ابن صالح وحدث وكان موقع الدست والدرج ومات في شهر رمضان ٥

محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب كمال الدين ولد سنة اثنتين وسبعمايه وكتب بخطه سنة
ثلاث واحضر على سنقر الزيني وسمع من بيبرس العديمي وجماعة وخرج له اخوه الحسين مشيخة وحدث
بالكثير ببلده وبمكة وكان خيرا ومات في جمادي الاخرة بالقاهرة وكان رحل بولده ليسمعه فاسمعه
بدمشق من ابن اميله وغيره ثم توجه الى مصر فادركه اجله بها وكان عنده عن سنقر عدة كتب
منها السنن لابن الصباح انا الموفق عبد اللطيف بسنده سمعه منه محدث حلب في عصره الحافظ برهان
الدين سبط ابن العجمي ٥ **محمد** بن قيران الحسامي كان امير طبلخاناه بمصر ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن صصرى المصري صلاح الدين ابن قطب الدين تفقه بالتاج
التبريزي والشمس الاصبهاني وبها الدين ابن عقيل وناب عنه في الحكم بجامع الصالح وسمع الحديث
من عبد الله بن هلال والمزي وغيرهما وكان من اعيان الشافعية ٥

في اواخر ربيع الاخر ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسيني الشريف عماد الدين مات بمكة في سلخ رمضان ٥

محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم القيصري الاصل الدمشقي علا الدين ابن شمس الدين كان ابوه
شيخ الخاتونية وهو شيخ الربوة وشاهد الساعات سمع قطعة من مسلم على البلاوي وغيره ومات

محمد بن محمد بن محمد الاسكندراني المالكي كمال الدين ابن التنسي ولد سنة ثمان وثلاثين
وسمع من ابن الصفي والوادي اشي وغيرهما وولي قضا بلده ٥

محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم المصري تقي الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب
محمود موقع الدست بالقاهرة وقد تقدم ذكر اخيه بدر الدين في سنة اربع وسبعين ٥

محمد بن ابي محمد الحنبلي اخو عبد الخالق قدم القاهرة ودرس بمدرسة السلطان حسن
واشتهر بالفضل والخير باخرة مات في شعبان ٥

مسعود بن عبد الله المرلبلي الاسود قيل اسمه احمد وكان محذوبا وللناس فيه اعتقاد زايد وكان
ياكل في رمضان ويتشدد منه امور يتكلم بها فيقع كما يقول وله كشف كثير قرات بخط ابن دقماق
انه كان يغيب احيانا ويحضر احيانا قال واتفقت لي معه ماجريات ولم ازل في بركته كذا قال ٥

منجك الناصري تقدم في التي قبلها فيحرر

الموفق بن حمويه ابو المفاخر علا الدين الجويني المعروف بالشيخ زاده شيخ السميساطيه
كان ابن حجي كان شيخا حسنا سليم الصدر وكانت المشيخة بيد اسلافه دهرا طويلا فاخرجت عنهم في
سنة احدى وسبعمايه للبدر ابن جماعة ثم تداولها القضاة وكتاب السر الى سنة احدى وسبعين
فانتزعها هذا الى ان مات في جمادى الاخرة ٥

ياقوت مقدم المماليك الاشرفيه كان يلقب افتخار الدين ٥

يوسف بن فرج بن عبد الرحمن جمال الدين السارمساحي قاضي دمياط تفقه بالكمال
السنباطي وافتى ودرس مات بدمياط ٥

ابو غالب القبطي كان يباشر في ديوان الامرا ثم اسلم وحج وبنى مدرسة على شاطي الخليج
دون قنطرة الدكة ومات في شوال ٥

خوند بنت منكلي بغا زوج الاشرف ٥

سنة ثمان وسبعين وسبعمايه

فيها مرض السلطان ثم تعافى من ... الشيخ جار الله الحنفي والشيخ ابو البركات
المالكي فتعافى فنسب للشيخ جار الله تولاه قضا الحنفية بعد عز الدين ابن منصور وشيخه
وكان اهل الخانقاه سعيد السعدا قد رافعوه فعزل عن المشيخة في المحرم فلم يلبث ان ولي القضا

فى شهر رجب منها وفى اثنا ذلك كان ابن اقبغا آص تكلم فى اعادة ضمان المغانى فبلغ ذلك برهان الدين
ابن جماعة فغضب وامتنع من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقينى وغيره مع السلطان فى ذلك فانكر
وامر بابطال ذلك من مصر والشام وقبض بعد مدة يسيرة على ابن اقبغا آص ونفى الى الشام وجدد
وكان ضمان المغانى من القبايح الشنيعة ما كان احد يقدر يعمل عرسا حتى يغرم قدر عشرين الى اثنين
مثقالا لاذهبا وكانوا بمصر والقاهرة لا تعيب مغنية عن بيتها ولو الى زيارة اهلها الا ان اخذ
الضامن منها رشوة واما بلاد الريف فكان للمغانى حارة مفردة يعمل فيها من الفساد جهارا ما
يقبح ذكره ومن اجتاز بها غلطا الزم بان يزنى بخاطئة فان لم يفعل فدى نفسه بشى وابطل الاشرف
ايضا ضمان القراريط وكان مكسا يوخذ من كل من باع دارا او لو بكر ربعها فى الشهر الواحد
مرارا الا بد ان يأخذ الضامن على ذلك مكسا معلوما ولا يستطيع احد من الشهود ان يكتب خطه
فى مكتوب دار حتى يرى الختم فى المكتوب وفيها نقى التاج الملكى الى الكرك ثم شفع فيه فاعيد وقرر
ابن الغنام فى الوزارة وفيها قرر الشريف بكتمر فى ولاية القاهرة ثم عزل وقرر حسين بن على الكورانى
وفيها غرق الحسينية ظاهر القاهرة انقطع من الخليج الحاكمى بجوار بيت ابن قايماز مقطع فغرقت
الحسينية الى ان بلغ الماء جامع ابن شرف الدين فقيل خربت بسبب ذلك نحو الف دار وفيها تجهز
السلطان الملك الاشرف الى الحج فارسل اخوته واولاد اعمامه جميعا الى الكرك فسجنوا
بها وارسل معهم سودون الشيخونى ليقيم عندهم محتفظا بهم وارسل اوطوا الحلال الى الصعيد
فى جملة امرا لحفظ البلاد من العرب وارسل عدة من الامرا الى ساير الثغور لحفظها ايضا وفيها
خرج السلطان فى تجمل زايد الى الغاية طالبا للحج فاقام ببئر باقوس يوما ثم سافر فى الثانى
والعشرين من شوال فلما وصل الى عقبة ايلة مستهل ذى القعدة خامر عليه الامرا الذين صحبته
واكثر المماليك وكانوا طلبوا منه ان ينفق عليهم نفقة اخر عوضا فامتنع فثاروا واعلى الامرا
من حالهم الزمهم بالركوب معه ومن امتنع تهدده بالقتل وركبوا اغتنة بناوشهم الخاصكية
القتال الى الليل فلما بلغه ذلك هرب راجعا الى القاهرة وكان الامرا الذين خلفهم بالقلعة قد تداعوا
مع الدين جامع واعليه بالعقبة انهم يسلطنون ولده عليا فعملوا ذلك بان لعبوا وجاءوا الى
الزمام واخبروه ان السلطان هلك وطلبوا منه ان يخرج لهم ولده عليا فامتنع فحجوا عليه وكسروا
بابه ونهبوا بيته وامسكوه واخرجوا الصبى قهرا فاقعدوه بباب السلسلة ثم اركبوه الى
الايوان وارسلوا الى الامرا الذين بالقاهرة فامتنعوا من الحضور فانزلوا الصبى الى الاصطبل
ولقبوه العادل ثم بعد يومين المنصور فصعد اليه الامرا واحضروا اليه اكل الدين وضيا
الدين القرمى وحلفوا له فاستهم بعض الناس بالامر ثم طشتمر اللفاف وقرطاى واستقر

وايبك وحبسوهم بالقلعة وقرر واعبد الغنى نايب السلطنة ثم حضروا الى الامرا الاكابر ولما ارادوا
سلطنته على ما رضيهم الصبا العربى وعظيم ذلك ليهم ان الاشرف ايضا فكم قد احسن اليكم واخرجكم من السجن واعطاكم
الاموال فكيف يكون بعد مجازاته منكم فلم يقبلوا منه بل هموا بقتله فردهم عنه قرطاى ورجع سنتر فتحول
الى القاهرة وفى غضون ذلك وصل واران الرقى فاخبر بكاينة السلطان بالقلعة فارسلوا الى قبة النصر
فوجد واارغون شاه وصرغتمش ويلبغا وغيرهم من الامرا الذين كانوا صحبة السلطان وهربوا معه قد وصلوا
صحبته على الهجن فغلب عليهم النوم هناك فكبسوا عليهم فقتلوهم وهرب السلطان فلو سموه هو ويلبغا الناصرى
ثم استخفى السلطان عند امنه بنت عبد الله امرأة ابن السنوى المغنية وكان يعرفها قبل ذلك فاخفته ثم
دلهم عليه بعض الناس فكبسوا البيت فوجدوه قد اختفى فى البادهنج فامسكوه واطلعوه الى القلعة فتولى
ايبك تقريره على الذخاير وضربه تحت رجليه نحوا من سبعين ضربة بالعصى ثم خنق فى خامس ذى القعدة
ودفن بالقرب من الست نفيسة ثم نقل الى تربة امه وكان هينا لينا محببا فى الرعية محبا لاهل الخير
والفقرا والصلحاء والعلما معظما للامور الشرعية ملك اربعة عشر سنة واشهرا ونصفا وكانت
الدنيا فى زمانه طيبة آمنة وفيها ظهر رجل بدمشق يقال له حسن السوادى مدعى امراج الضنايع
فكان يحيل فى الاطلاع على بعض الصور فيخبر بها فافتتن به الناس الى ان سيل عن رقة فدل على رجل
فظهرت عنده فاستفتى عليه قاضى بتادبيه فضرب الحاجب وشهره وفيها ظهر بدمشق نجم كبير له
ذوابة طويلة من ناحية الغرب وقت العشاء فى اخر الليل يظهر مثله فى شرقى قاسيون وفيها شكى
اهل بعلبك من نايبهم فولى نايب دمشق غيره فوصل من مصر نايب غيره فقيل لهم انه اخو الذى شكوا عليه
وانه اضر لهم سوا فبيا ثوا امنه وجلس فمات فى الطريق قبل ان يصل اليهم وفرح عنهم وفيها وقع الغلا
المفرط بحلب وطرابلس حتى اكلوا الكلاب وبيع المكوك بستماية درهم وفيها كان بين ابى محمود وبين قريبه
ابى زيان حروب بتلمسان وآل الامر الى ان فتحت حموح ابى زيان فنزل بتروز فاكرمه يحيى بن ملول
الحر بتونس فاكرمه متوليها وفيها عند استقرار على ولد الاشرف فى السلطنة لقب الملك المنصور
وعمره اذ ذاك ثمان سنين واستقر ايبغا الحسل نايب السلطنة وطشتمر اتابك العساكر عوضا عن ارغون
شاه وقرطاى راس نوبة عوضا عن صرغتمش واسندمر امير سلاح وايبك امراخور واستقر
قرطاى عوضا عن صرغتمش وايبك عوضا عن يلبغا الناصرى واقاموا خليفة من اولاد المتوكل الغيبة
المتوكل بالقلعة وهو حمزة بن علاء الدين بن فضل الله عوضا عن اخيه بدر الدين فى كتابة السر ثم اخرج طشتمر
الدوادار الى نيابة الشام وعزل بيدمر وفى شعبان منها خسف الشمس والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا
ليلة السبت رابع عشره ثم انجلى بسرعة قبل الفراغ من صلاة المغرب وكسف من الشمس بين الظهر
والعصر يوم السبت ثامن عشرينه اكثر من نصفه واستمر الى قبيل العصر فصلى للشمس ولم يصل للقمر

مقتل الملك الاشرف شعبان
خامس ذى القعدة سنة ٧٧٨

سلطنة الملك المنصور على ابن الاشرف
شعبان فى خامس ذى القعدة

وفيها ابطلت المعاملة بالفلوس العتق من دمشق وفيها ولي القاضي محب الدين ابن الشحنة الحنفي
القضا بحلب عوضا عن جمال الدين ابرهيم بن العديم وفيها استقر ناصر الدين ابن القاضي شرف الدين
في قضا المالكية بحلب ثم عزل قبل وصوله الى البلد بابن القفصي وفيها كان الغلا الشديد بحلب حتى ابيع
المكوك بستماية درهم واكلت الكلاب ونحوها وبيع الشي الذي كان يباع بدرهم باربعين درهما
ولما قدم السلطان من العقبة اضطرب الناس فانحدر القاضيان برهان الدين الشافعي وجار الله
الحنفي الى القدس فاقاما فيه الى ان سكنت الفتنة ثم قدما القاهرة يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة
ورجع اكثر الروسا الى القاهرة وتوجه بهادر المشرف بمن بقي الى مكة واخذت خزاين السلطان
نهبت ورجع طشتمر والخليفة وتقي الدين ابن ناظر الجيش وكان مسافرا معه عوضا عن ابيه لضعفه
وبدر الدين كاتب السر وبدر الدين الاخناي قاضي المالكية والشيخ سراج الدين البلقيني وصحبتهم
حريم السلطان الى ان دخلوا القاهرة فلما [illegible] طشتمر ما جرى ركب بعسكره النصرة واراد ان
يسلطن الخليفة فلم يوافقوا على ذلك فاقتتلوا معه فانكسر ثم اعطي النيابة بدمشق وتوجه اليها في عاشر ذي
القعدة وعقدت البيعة في ثامن ذي القعدة للملك المنصور ثم ثار المماليك الذين اعانوا الامرا
على قتل الاشرف فطالبوهم بالنفقة التي وعدوهم بها وهي على ما قيل لكل نفر خمسماية دينار فماطلوهم
فجاهروهم بالسو فلما خشوا على انفسهم امروا بمصادرة المباشرين والتجار واخذ لذلك مدة
وكان مما اخذ من المودع الحكمي ماتا الف دينار فيما قيل ومن مشتغل الجمالي ماية الف دينار
ومن صلاح الدين ابن عرام نحو خمسين الف دينار ومما اخذ من الوزير وناظر الخاص وغيرهما من
الدواوين جملة مستكثرة ووجد قرطاي الى الخزاين بالف الف في النفقات والهبات وكان تيسير
السخا ان انفق على المماليك كل واحد عن خمسماية دينار عشرة الاف درهم فضة مصرية وكانت
عدتهم ثلاثة الاف من الاجلاب وغيرهم وقيل بل الفين وقيل بل اكثر من ذلك قال ابن حجي روي
هلال شوال بجميع بلاد الشام حتى السو لحل ليلة الثلاثا الا دمشق فلم ير بها الغيم حال دونه
فعيدوا يوم الاربعا وفيها قرر علم الدين البساطي في قضا المالكية بعد عزل بدر الدين ابن
الاخناي وذلك في سابع عشر ذي القعدة وكان الذي سعى له في ذلك ابرهيم بن اللبان شاهد
ديوان قرطاي فاستنابه البساطي فصار اكبر النواب وتعاظم الى الغاية وكان البساطي ينوب
عن القضاة في الشارع الاعظم ولبس من تحت نايب السلطنة اقتمر وفيها [illegible]
من ذي القعدة ولي جلال الدين محمود القيصري حسبة القاهرة بعد عزل شمس الدين الدميري
وكان جمال الدين [illegible] الخطابة بمدرسة الكاي وكان بدر الدين ابن ابي البقا لما توجه السلطان
الى الحج توجه الى دمشق ليرى ان اخيه ولي الدين فناب عنه عشرة ايام وقيل الخبر بما جرى للسلطان

فبادر الى الرجوع الى مصر فاكد الامر الولاية القضا كما سياتي وفيها اخذ بيرم خواجا الموصل بالامان
بعد حصار اربعة اشهر وتزوج ابنته للامير بيرم الذي كان غلب على الموصل واستمر الحاله وحجا على
الموصل وفيها استقر تقي الدين ابن محب الدين في نظر الجيش عوضا عن ابيه والاشرف صاحب اليمن في
السلطنة عوضا عن ابيه والبرهان الصنهاجي في قضا المالكية بدمشق عوضا عن المارديني وناصر
الدين ابن ابي الطيب في كتابة السر بحلب عوضا عن ابن مهاجر والطاهر عيسى بن المظفر داود صاحب
ماردين في السلطنة عوضا عن ابيه

ذكر من مات في سنة ثمان وسبعين وسبعماية من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن فلاح الاسكندراني الاصل ثم الدمشقي ولد سنة خمس وسبعين وستماية
واحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وتفرد به عنه كاملا وسمع من محمد بن مشرف وشرف الدين الفزاري
صحيح البخاري ومن تاج العرب بنت المسلم بن علان فوايد تمام سنة اربع وسبعماية واجاز له ابن عساكر
وجماعة وكان يوم يشهد الى بكر ابيه وجر حسن الخط والقراة وعنده سكون وانجماع مات في ذي الحجة
ابرهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحق فخر الدين الامدي ثم الدمشقي ولد سنة خمس وتسعين وستماية
ايضا وسمع من ابن مشرف والتقي سليمن وابن الموازيني وابي يعلى بن القلانسي وغيرهم واجاز له من
بغداد ابن الدواليبي وغيره ومن دمشق ابن عساكر واسمعيل الفرا ومن الاسكندرية الغرافي وخرج له
صدر الدين ابن امام المشهد عنهم مشيخة وقد ولي نظر الايتام والاوقاف ثم نظر الجيش بدمشق
والجامع وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكور السيرة معظما عند الناس يحصل له في اخر عمره
صمم بمصر وبدمشق ومات في ربيع الاول
ابرهيم بن عبد الله العجمي احد من كان يعتقد بدمشق
ابرهيم بن عبد الملك الزرودي برهان الدين المالكي احد الفضلا بالقاهرة ناب في الحكم ومات في شعبان
احمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنة ست وسبعين وستماية وسمع من
الفخر التوزري وتفرد بالسماع منه وسمع من الصفي والرضي الطبريين وغيرهم وكان اليه امر زمزم
وسقاية العباس رضي الله عنه مات عن ثمانين سنة واشهر
احمد بن سليمن بن عبد الله الصقيلي بفتح المهملة وكسر القاف بعدها تحتانية ساكنة
اخذ عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان وغيره ودرس واعاد وكان خيرا صالحا ولي خطابة المدينة
ثم رجع الى القاهرة ومات في ربيع الاخر بجامع الحاكم
احمد بن عبد الرحيم التونسي شهاب الدين ابو العباس صاحب الشيخ جمال الدين ابن هشام
النحوي كان عالما بالعربية تخرج به الفضلا مات في ثالث عشر شعبان

احمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني المحدث شهاب الدين ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع بدمشق من احمد بن علي الجزري والذهبي وبمصر من الميدومي وبالقدس من علي بن ايوب وغيرهم وحصل الكتب والاجزا ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا واسمع اولاده وصنف لغات مسلم وشرح الالمام ودرس الحديث بالمنكوتمرية وولي خطابة الطويل وناب في الحكم وكان محمود الخصال مات في جمادى الاخرة وذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني انه رآه في المنام على هيئة حسنة ٥

احمد بن عيسى الكركي بالمهملتين امير علي كان يتجا [؟] ويحبها ويمدحها وفيه يقول قاسم بن العليف

أنت من جملة الكرام ولكن ٭ فيك اشيا لم تسلها الكرام
تعرف الرمز بالتشكي ومن لم ٭ يعرف الرمز لم يفده الكلام

احمد بن محمد بن احمد بن علي الحسيني كاتب الانشا بحلب ونقيب الاشراف بها كان مشكور السيرة مات بحلب في هذه السنة وعاش اربعا من سبعين سنة ٥

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد سبعة في نسق سابعهم ابن ابي بكر بن جماعة الزهري ابو البركات بن النظام القوصي ثم المصري ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من الوانى والدبوسي والحسني والحجار وغيرهم وحدث مات في شهر رجب ٥

اسمعيل بن خليفة بن عبد العالي الحسباني ثم الدمشقي عماد الدين الفقيه الشافعي اصله من نابلس ولد سنة ثمان عشرة تقريبا وقدم هو والشيخ علا الدين حجي بن حسبان الى الشام ثم انقطع اسمعيل الى الشيخ تقي الدين القلقشندي فلازمه بالقدس ثم قدم دمشق سنة ثمان وثلاثين ولازم ابن النقيب وغيره ثم تقدم واخذ النحو للصرى [؟] بالاثنا وهو وسمع من المزي وست الكمال والجزري وغيرهم وكتب على المنهاج وشرحه نحوا من عشرين مجلده وكان الشهاب الاذرعي يكاتبه في المشكلات وناب في الحكم بدمشق عن ابي البقاء عن البلقيني وكانت نفسه قوية في العلم وله مشاركة في غير الفقه ومات في ذي القعدة وصورة العصا [؟] حيث شهاب الدين قاضي دمشق ولد العثماني قاضي صفد في ترجمته انه ذكر الاقسام وجود الالفاظ وشرحه على المنهاج قدر عشرين مجلده وكان ابن حجي كان يقدمه على تاج الدين السبكي وكان حسنا الى الجودة النظر وصحة الفهم وقوة النفس وقوة المناظرة بالاقدرات مجلدا بخطه من شرحه على المنهاج وقد نقل الاذرعي غالب ما فيه من القوت ثم اختصره لنفسه ولم يشتهر هذا الكتاب فانه كان ضنينا به الا ما فيه من النقول والمباحث ثم ان له لم يكن اصابه حتى احترق في الكاينة العظمى بدمشق وكان لما مات نعت ابن الجزري ميعزا ان شرط واقف جامع التوبة يكون الخطيب حافظا للقران وان شهاب الدين ولد عماد الدين لا يحفظ القرآن فتقرر في الخطابة بحكم ذلك في غيبة شهاب الدين عمر فقدم

ومعه توقيع بالخطابة فانتزعها من ابن الجزري ٥

اسمعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشندي نزيل بيت المقدس ولد سنة اثنتين وسبعمائة وتفقه بمصر ودمشق ثم صاهر الحافظ صلاح الدين العلائي على ابنته ودرس بالصلاحية بعد العلائي وكان العلائي في حياته يراجعه في الفقهيات وتخرج به العماد الحسباني وعلا الدين حجي وغيرهما وكان في اواخر امره مقبلا على الخيرات فاضلا مستحضرا للفقه حتى كان يقال انه يحفظ الروضة وحدث بالصحيح لمسلم عن الشريف والصحيح عن الحجار مات في رجب وارخه الزبيري سنة سبع ٥

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الايوبي عماد الدين ابن الملوك سمع من قريبه عبد القادر ومن اسمعيل وابرهيم بن الخيمي وابن سيد الناس وغيرهم وحدث مات في رجب ٥ **وفيها مات من الامرا**

اسنبغا عبد الغني **واسنبغا** العزي **والطنبغا** الابراهيمي **وارغون شاه** الكمالي فخر الدين **اياس** الماردني **وجركتمر** الاشرفي **وجرجي** النابلسي ٥ في جمادى الاخرة بدمشق ٥

بهادر التاجي بالمثناة نسبة لتاج الدين بن نسمي [؟] عبد الله جمال الدين كان فاضلا في الفقهيات

ابو بكر الماردني المالكي قاضي دمشق سيأتي في التي بعدها ٥

حسين بن عبد الله الملكشي [؟] العزي الفقيه المالكي كان فاضلا كثير العلم صوح [؟] فيه اعاد بالقاهرة وغيرها مات يوم عرفة ٥

حسن بن علي البعلبكي الملاعقي كان يجيد صنعة الساعات ووضع الارباع مات في ربيع الاخر

حماد الاصبهاني المصري احد من كان يعتقد بمصر انقطع بسطح الجامع الازهر في السطوح ومات في ذي الحجة ٥

خليل بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحي الامير غرس الدين اخو الملك الاشرف مات قبله في شعبان ٥

خليل بن قوصون كان احد الابطال بالقاهرة وهو سبط الملك الناصر محمد بن قلاوون

داود بن صالح الملك المظفر بن الملك الصالح صاحب ماردين ولي السلطنة بماردين وهو ابن ثمانية اعوام وثمانية اشهر ومات في ربيع الاخر وله سبع واربعون سنة ولما استقر ولده الظاهر عيسى في المملكة كان تدبير المملكة مفوضا لوزير ابيه موسى فقبض عليه الظاهر بعد ثلاثة اشهر وكان ظالما غاشما ففرح اهل البلد بذلك ٥

دواكي الخوارزمي اخو حمل [؟] دوادار يسلمر كان موصوفا بالجودة ومات في جمادى الاولى ٥

سالم بن ادريس بن احمد بن محمد الحموي صاحب طفار وكان احد الفرسان قتل في شهر رجب ٥

سليمن بن داود بن يعقوب بن ابي سعيد الحلبي المعروف بابن المصري كان فاضلا في النظم والنثر كتب في الانشا ونظم الشعر الحسن وله الشقيقة [؟] في مدح خير البرية وهي التي يقول فيها الشيخ بدر الدين البشتكي ٥

• عصت جنود معانيها الورى وعنت • مطيعة لسليمن بن داود •
وصوعم صاحبنا شمس الدين ابن المصري • وفيها مات من الامرا
شاهين امير علم وصرغتمش الخاسكي وطاز العثماني وطيدمر البالبي وطغيمر العثماني
شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الاشرف صاحب الديار المصريه ومامنها مات
مقتولا في ذي القعدة وقد تقدم ذكره في الحوادث نايف اربعا وعشرين سنه •
عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول اليماني الملك الافضل بن المجاهد بن
المويد بن المظفر بن المنصور صاحب زبيد وتعز ولي سنة اربع وستين وقام في ازالة المتغلبين
من بني ميكال الى ان استبد بالملكه وكان يحب الفضل والفضلا والعلما وله كتاب نزهة العيون
وغير ذلك وله مدرسة بتعز واخرى بمكة مات في شهر ربيع الاول وقيل في شعبان •
عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد الحلبي ثم المصري جمال الدين ابن جمال الدين ابن الاثير
ولد سنة ثمان وستمائه وسمع من الحجار ووزيره وحدث بالصحيح وكان ماهرا في العربيه وقدم الى كتابة
السر بدمشق ثم انقطع للعبادة بالقاهرة ومات بها في جمادى الاخرة •
عبد الله بن محمد بن الصايغ تقي الدين ابن نور الدين ولد سنة ثلاث وسبعمائه وسمع من اسحق الامدي
والحجار وغيرهما واجاز له ابن مكتوم وعلي بن هرون وغيرهما وكان احد الروسا بدمشق مع ور الشيبيه حسن
الصورة مات في رجب •
عبد الله بن مشكور تاج الدين ناظر الجيش بحلب ثم بدمشق وكان يحسن الى الفقراء ويحبهم ديّنه حسن
وله بالقدس اثار حسنه مات في جمادى الاخرة •
عبد الرحمن بن سلطان بن الزغبوب مات في رمضان •
عبد الرحيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابو نعيم بن الشيخ ابي العباس بن النقاش مات شابا لم يبلغ
العشرين ومات ابوه وهو صغير فنشا في صيانه واشتغل ومهر فرات بخط صهري الشيخ علا الدين
الحلبي انه لم يحفظ عنه انه خرج من البيت وحده قط لحاجة ولا لغيرها وكثر التاسف عليه •
عبد المومن بن عبد الله التركي الساقي كان اسمه اوشر وكان جيد الخط فتقدم الى ان امر عشرين بغزه
ثم استقر سلحدارا بالقاهرة ثم صيره الاشرف داس نوبة السقاة مات في هذه السنه بعد الاشرف •
عثمن بن احمد بن احمد بن عثمن الزرعي فخر الدين ابن شمس تزوج الشافعي قاضي حلب وليها غير مرة
ومات بحلب في شعبان عن ست وخمسين سنه وكان ولي قضاء طرابلس ثم نقل الى حلب لما نقل الكمال
المعري الى دمشق الى دمشق وقيل انه بذل في ذلك خمسة الاف دينار اثنى عليه ابن حبيب وقال
حكم بطرابلس ثم بحلب عشرين سنة وكان موصوفا بالرياسة والفضل والاحسان والتواضع

والبر ومعرفة الاحوال • عثمن بن عمر بن عمار بن معمر الحلبي الشافعي احد نبها الطلبه
بدمشق ولد في حدود الثلاثين وتعانى الفقه وشرع في الترتيب وكان ملازما للطلب عديم الشر وذكر انه
راى ابن رحله في المنام فسأله عن ثواب القراءة الى الميت هل تصل اليه قال نعم مات في صفر •
علي بن ابي بكر البعلبكي ابن البيوتي نزيل حماه كان مدرس العصرونيه وكان يعيد ويفتي
الى ان مات عن نيف وستين سنة •
علي بن خلف بن كامل بن عطا الله الغزي نور الدين احد رواة الصحيح عن الشيخين حدث بغزه
وولي القضا بها مدة اخبرنا عنه الشيخ العزي بالالحان ومات في هذه السنة •
علي بن ذي النون الاسعردي ثم الدمشقي صاحب الخان المشهور بقرب الكسوة كان من كبار
التجار وعمر هذا الخان ينتفع الناس به مات في ذي القعدة •
علي بن عبد الله السدار احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب ويحكى عنه عجايب في المكا شفات
وغيرها ودفن بزاويته بخوخة ايدغمش •
علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمن بن اسعد بن المنجا التنوخي علا الدين ابن عز الدين ابن شمس الدين
ابن وجيه الدين ولد سنة عشر وسبعمائه وسمع من ابن مشرف ووزيره وحضر عندهم حدو والده وحدث 2
منها بالصحيح وكان خيرا مات في ربيع الاخر قلت وهو اخو شيختنا فاطمه بنت المنجا التي اكثرت
عنها ماتت بعده بضعا وعشرين سنه حتى كانت خاتمة المسندين بدمشق •
علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن ابي العشاير الحلبي الخطيب كان فاضلا له ثروة وظاهر
وولي نظر الاوقاف بحلب والشام بها دار قران وانجب ولده الشيخ ناصر الدين بن عشاير ومات ابوه
محمد بن هاشم مسعه ثمان وثلاثين •
علي بن يوسف بن صالح الحسباني علا الدين فقيه طرابلس كان مشهورا بالفضل جيد الفهم مات في رجب •
عمر بن حسن بن مزيد بن اميله بن جمعه بن عبد الله المراغي ثم المزي ولد سنة ثمانين على ما كتب
بخطه لكن وجد له حضور فيها فيحتمل ان يكون ولد في التي قبلها ولكن وجد بخط البرزالي مولده
في رجب سنة اثنين وثمانين وهذا هو المعتمد ولعل ذلك اخ له واسمع على الفخر بن البخاري جامع
الترمذي وسنن ابي داود ومشيخته تخريج ابن الظاهري وقبلها للمزي والشمايل وتفرد بالسنن والجامع
والذيل ورحل الناس اليه وكان صبورا على السماع ذام بجامع المزه مدة حدث نحو من خمسين سنه
وسمع من العز الفاروثي بعض الذريه الظاهره وسمع ايضا من الصوري وابن القواس وابن عساكر
والعز الفرا وابو جعفر ابن الموصلي وجماعة وخرج له الباسوفي مشيخه لطيفه حدث بها وكان صبورا
على السماع ربما اسمع ثالث النهار ولا ينعس وقارب المايه مات في ربيع الاخر وكان خيرا ذكرانه قرا

القراآت على ابن نبهان وكان عنده فضل ودين وخير وشعر وسط ومن القايل •
• ولي عصى من جريد النخل احملها • فما اقدم في نقل الخطا قدمي •
• ولي مآرب اخرى ان اهش بها • على ثمانين عاما لا على غنمي •
عمر بن محمد بن ابي بكر بن يوسف الحموي ولد سنه خمس وسبعمايه وسمع من نحو بنت الضهيبي وحدث
مات في جمادى الاخره •
عمر الزيلعي الشافعي من فقها القادسه مات في رجب •
تاندو خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون المعروفه بخوند الترمديه عمرت وكان المثل
يضرب بكثرة اموالها فلم يزل السعي بها الى ان ماتت على نحو من كيف في جمادى الاوليه •
قطلوبغا المنصوري حاجب الحجاب كان مشكور السيره •
القطب العجمي نزيل دمشق احد الزهاد كان مقصود الاثرا التصوف ويعمل بعد الجمعه ميعادا
بالجامع بدمشق وللناس فيه اعتقاد زايد ورسايله لا تزهد مات في شوال •
ملاي الحاجب بدمشق مات في ربيع الاخر •
محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر بدر الدين السلمي المصري ابن السكري سمع من وزيره
مسند الشافعي وحدث به وكان خيرا حسن السيره وله اجازه من جماعه من المصريين سنه ثلاث عشره
مات في رمضان وقد ذكره البرزالي فيمن كان بمصر من المسندين في سنه تسع وعشرين وسبعمايه
محمد بن براق المصري احد الموقعين بديوان الانشا وكان يتقدمها عند بدر الدين
ابن فضل الله كاتب السر •
محمد شاه بن دنيا جمال الدين الساقي كانت امه من حظايا الناصر ففرق في ديوان المماليك
السلطانيه باقطاع ثقيل وكانت امه تدعي انه من ولد الناصر ولكن لم يكن يعترف به اخوته واستمر
مطرحا تاركا الاشتغال فلازم موفق الدين الحنبلي وحبب اليه كلام ابن تيميه فكان يسعى في
تحصيله ويتعصب له مع انه كان شافعي المذهب مات في ذي الحجه •
محمد بن عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني بدر الدين ابن شرف الدين الحنبلي كان فاضلا في مذهبه
وولي بعض المدارس وذكر للقضا فلم يتفق وقد سمع من علي بن القيم وزينب بنت شكر والشريف
الموسوي وغيرهم مات في رجب وله سبع وسبعون سنه •
محمد بن عبد الناصر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن علي بن المطهر
ابن علي بن قاسم النهرودي ابو حامد اخذ عن المزي ولازمه وسمع من جماعه من اصحاب ابن عبد
الدايم ونحوهم وحصل وطلب وكان حسن الخط دقيقه منور الشيبه اعوج العنق من تحت لكبر

مشهور كان من اعيان الموصل وله شعر نازل فمنه •
• ايا من كان انقصا وافضلا • علينا وهو للاصحاب محسن •
• تفضل واقض شغلي فهو سهل • عليك وانت تحسن كيف تحسن • مات في ربيع الاخر
محمد بن علي بن احمد بن ابي رقيبه المصري المجود ولد بعد سنه سبعمايه ولازم الشيخ عماد الدين
ابن العفيف الى ان مهر في طريقته في الخط المنسوب واخذ عن الشيخ شمس الدين ابن ساعد الاكفاني
ونبغ وناب في الحسبه وادب الملك الكامل شعبان بن الناصر ثم ولي حسبة مصر وقرب من قلب
الاشرف شعبان جدا مات في وسط السنه •
محمد بن علي بن احمد الحسيني الشريف فخر الدين النقيب وهو ابن قاضي العسكر كان جوادا اكبر الله
وقد سمع من اصحاب النجيب وحدث باليسير مات في رجب كهلا •
محمد بن علي بن عيسى بن منصور الحلبي ثم الدمشقي بدر الدين ابن نوايح ولد سنه خمس وتسعين وستمايه
واحضر في الثالثه على ابي الفضل ابن عساكر صحيح مسلم وسمع البخاري من ابي الحسين اليونيني وعلي بن النحاس
في يوم وليله لابن السني بتبوك ودرس في العربيه اكثر من ستين سنه حتى ان الشيخ نجم الدين القحفازي
كان ممن لازمه ومات قبله بمده طويله وحدث ابن نوايح وتعدد وكان يركب البغله ويرخي العذبه
ويتجمل في ملبسه ولكنه كان قليل الحظ في العلم قاله ابن حجي •
محمد بن علي بن محمد اليونيني البعلبكي بدر الدين ابن اسلار الحنبلي ولد سنه اربع عشره وسبعمايه
وسمع من الحجار والقطب اليونيني وتفقه بابن عبد الهادي وابن القيم وغيرهما وطلب للشغل بجامع بعلبك
وكان طويل الروح حسن الشكل طويل الخضب بالحنا فاضلا كثير الاستحضار واختصر كتابا في الفقه
سماه   وعلق بخطه كثيرا مات في ربيع الاول •
محمد بن عمر ويقال محمود بن ابي بكر بن محمود الخراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه القصاعين
سمع من ابن مشرف والحجار صحيح البخاري وحدث مات في ربيع الاول قال ابن حجي رايت بيده ثبت
سماعه للصحيح واسم ابيه مكشوط كان عمر فغير محمودا او بالعكس فذكر لي انه كان يسمى بهما جميعا •
محمد بن عمر المصري شمس الدين ابن الحوجي كان بارعا بالموسيقا ويعلم اهل الوعظ الالحان
وينظم نظما وسطا وكان يؤدب في سبيل الطاهر بيبرس بين القصرين •
محمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر نصير الدين ابو المعالي بن المورخ شمس الدين الجزري ولد سنه
ثلاث عشر وسبعمايه واسمع من المطعم وابن الشيرازي والقاسم بن مظفر وغيرهم ثم طلب بنفسه بعد
الثلاثين فقرا الكثير وسمع وكتب الاجزا واشتغل بالفقه واذا كتب على الفتوى وكان السبكي
يثني عليه ويصفه بالي قوله وله سمعه اليه وولي مباشرة الايتام وكان مشكور السيره مات في جمادى الاولى

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد الارمنتي الاصل المصري بهاء الدين ابن فتح الدين بن وجيه الدين
ابن المفسر سمع الناسخ والمنسوخ من ابن مكرم ومن الحجار وروى صحيح البخاري وولي وكالة بيت المال
والحسبة بمصر مرارا وبالقاهرة كذلك وكان يشكر السيرة فيها في مباشرته مات في رجب وله ثمانون سنة

محمد بن محمد بن الناسخ الموقع وقد تقدم في التي قبلها

محمد بن ابي محمد الحمصي التاجر اشتغل بالفقه وتعانى النظم كتب عنه ابن حجي من نظمه وارخه في المحرم

محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم الحلبي محب الدين ناظر الجيش ولد سنة سبع وتسعين وستمائة
واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والتاج التبريزي والبرهان الرشيدي وغيرهم وحفظ
المنهاج والالفية وبعض التسهيل وتلا بالسبع على الصايغ ومهر في العربية وغيرها ودرس فيها
وفي الحاوي وكان قد سمع من الشريف موسى ومن الشيخ علي بن هرون والست نشا الملحي وست الوزرا
وغيرهم وحدث وافاد وخرج له الياسوفي مشيخة وشرح التسهيل الا قليلا واعتنى بالاجوبة الجيدة
عن اعتراضات ابي حيان وشرح تلخيص المفتاح شرحا مفيدا ودرس بالمنصورية في التفسير بعد
الرشيدي وكانت له في الحساب يد طولى ثم ولي نظر الجيش وكان في اول امره متقللا واول ما باشر عند
الامير جنكلي ابن البابا ناظر ديوانه ثم ولي ديوان تنكز الجرمي ثم ولي نظر البيوت في دولة
السلطان حسن ثم ولي نظر الجيوش سنة تسع واربعين ورفع يلبغا منزلته وعظم قدره وكان بالي اليد
نافذ الكلمة كثير البذل والجود والرفد للطلبة والرفق بهم والمبالغة في السعي في قضاء حوائجهم
وتزايدت رتبته عند الملك الاشرف وزادت مروته وعظمت نعمته وشاع حسن … وكان من
العجايب في فرط كرمه وغاية البذل في الطعام حتى حكى لي القاضي كريم الدين بن عبد العزيز ناظر
الجيش عنه انه سمعه يقول اذا رايت شخصا ياكل طعامي اظن انه يغرس في لسكين هذا او معناه هذا …
بذلا للالاف وكان كثير العطف والعلف والنوادر قلت لم ار احدا ممن لقيته الا وحكى عنه
في المروءة والجود ما لا يحكيه الا عن … من لم يكن بينه وبينه معرفة وفي الجملة فكان من محاسن الدنيا مع
الدين والصيانة وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه كان في اول امره شاهدا
عند ابن البابا وكان عالما بالتفسير ودرسه بالمنصورية وعمل على التسهيل شرحا واول ما ولي
نظر البيوت ثم نظر الجيش ولما حج السلطان الى الحج كان هو ومن معه من امرا شعبان واستمر فيهن ولده
تقي الدين عبد الرحمن في خدمة السلطان فاستراح هو من الفتنة التي وقعت ثم مات بعد قليل في ثاني عشر ذي الحجة

محمد الحمصي التاجر اشتغل في الفقه ونظم الشعر كتب عنه ابن حجي مات في المحرم

موسى بن فياض بن عبد العزيز النابلسي ابو البركات الحنبلي ولد قبل العشرين واشتغل ببلاده ثم قدم
دمشق وسمع من عيسى المطعم ويحيى بن سعد وغيرهما وولي قضاء حلب سنة ثمان واربعين وسبعمائة

فاستمر بها نيفا وعشرين سنة وهو اول حنبلي قضى بها استقلالا مات في ذي القعدة بعد ان عرض عن
الحكم في سنة اربع وسبعين واستقر ولده احمد مكانه وانقطع هو للعبادة وممات منهم من الامرا

محمود شاه بن دنيبار وكان مقدم الف ثم فراش الملك الناصر واراد الصالح اسمعيل ان يستلحقه فلم يتم ذلك
ومحمد بن بكار ومحمد بن قاري ومحيس الملقب بشادروان وحزيد الحمازية صاحب المدرسة برحبة باب العيد

يوسف بن الحاج احمد بن سليمان بن فرح الصالحي جمال الدين ابن الطحان الحنبلي اخذ عن ابن قاضي الجبل
وشمس الدين ابن مفلح وغيرهما وحدث ودرس وافاد في الدين والورع والانجماع وكان نبيها سريع الادراك
حسن الايراد وكان يتنفق من شهادة الجرايد وكان محبوبا الى الناس مات في شوال

يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف الجعبلي ابن الحبال الدمشقي سمع من التاج عبد الخالق البيطار
ابن هشام وتفرد بها عنه مات في رجب وله ثمان وتسعون سنة لانه ولد في صفر سنة ثمانين وسمع ايضا من
ابي الحسين اليونيني ولقبه القطب وابن ابي الفتح والتاج الفزاري

ابو عبد الله القاري المالكي المغربي احد الفضلا ناب في الحكم ومات بالاسكندرية

سنة ثمان وسبعين وسبعماية

فيها وقعت الفتنة بين اينبك وقرطاي وذلك ان قرطاي لما استقر اتابك العساكر صار عند اينبك
فعظم قدره ثم تنمر اينبك بعد … وتمالا جماعة من المماليك مثل بركة وبرقوق من انضم اليهما وعدة
من بعد … من طبلخاناه وارك السلطان نحو الامرا الى الاصطبل فركب قرطاي ومعه من الامرا
سودون الجركسي وقطلوبغا البدري ومبارك الطازي وقطلوبغا جركس … فاحسوا بالغلبة
فهرب قرطاي وكرسل يطلب نيابة حلب وهو … فاجيب الى ذلك وذلك في اواخر صفر ثم امسك
جماعة من الامرا الذين كانوا معه واستمر اسندمر الحنبلي نايب دمشق واقيم عبد الغني نايب السلطنة
بمصر واينبك اتابك العساكر ودمرداش اليوسفي راس نوبة وقطلوبغا اخو اينبك امير اخور والطنبغا
الارغون دوادارا كبيرا وسكن اينبك بالمدرستين حسن والاشرف واعطي كلا من ولديه احمد
وابي بكر تقدمة الف وكان استقرار اينبك في ثاني عشرين صفر واشاع العوام ان بعض الامرا ركب
على اينبك ولم يكن لذلك حقيقة فامر بالكور الى الوالي ان يسمر طائفة منهم فيقال انه اخرج …
جماعة ممن وجب عليه القتل … ووسطهم بعد ان نادى عليهم هذا جزاء من يكثر الفضول
ثم التمس من الخليفة ان يولي احمد بن يلبغا السلطنة لان ام احمد كانت تحته فامتنع وقال اما عزل
ملك ابن ملك واولي ابن امير … الا ابن السلطان حسن لكن امه كانت حاملا
به منه لما قتل فاخذه بالمعلوم الشرعية … فولد احمد على فراشه فقال الخليفة هذا ما ثبت فزبره
اينبك وغضب منه وامر باسكاله ونفاه الى قوص وقرر فيه زكريا ابن الواثق في الخلافة

ثم لم يلبث الا نصف شهر حتى جاء الخبر من بلاد الشام بمخامرة النواب وموافقتهم لطشتمر وانهم
جمعوا جمعا كبيرا وكان اتفاقهم على ذلك في ربيع الاول فجهز اينبك الى الشام واخرج مقدمته في سادس عشر
شهر ربيع الاول وهم اخوه قطلوبغا واحمد بن اينبك ويلبغا الناصري ودمرداش اليوسفي وبلاط
الصغير وتمرباي الحسيني وجماعة منهم بركة وبرقوق وسودون الاحمدي في امرا واخرج معه السلطان
ورسم على الخليفة المتوكل واعاده الى الخلافة واستصحبه معه وخرج بقية العسكر في ربيع الاخر واتفق
ان ذلك وقت وفا النيل فتفال المصريون على اينبك بالكسر فانه خرج ليلة الكسر فلم يلبث الحال ان
ان رجعوا في ثاني ربيع الاول من بلبيس خوفا من الامرا الذين صحبتهم وكان في التحكيم من يلبغا الناصري
فانه قال يا اخي اينبك احترز على نفسك فان برقوق وبركة يريدان قتلك فلم يكذبه وفر في الحال فعند
قطلوبغا في ثلاثة انفس الى اخيه ويقال ان كتب الامرا وردت من الشام الى مصر يحثونهم على امسا
اينبك فرجعوا الى انفسهم واجابوهم بالاعتذار وانهم معهم فاطلع قطلوبغا على ذلك فهرب في ثلاثة انفس
الى اخيه ورجع العسكر وطلع السلطان الى القلعة ثم ركب قطلقتمر العلاي والطنبغا السلطاني ليلا ومعهما
جمع كثير الى قبة النصر في ثالث ربيع الاول فتوجه اليهما قطلوبغا اخو اينبك فامسكوه وانكسر عسكره
فلما بلغ ذلك اينبك هرب وخرج الامرا الى الاصطبل وتحدث قطلقتمر في المملكة في ذلك اليوم
خاصته ثم امسك في اليوم الذي يليه لانه كان نزع لباس الحرب فاجتمع الامرا الذين كانوا معه واشاروا
عليه بتقرير سلطان كبير من اولاد الناصر ليكون له الامر فامتنع ثم طلع اليه في ذلك اليوم
الامرا الذين كانوا امامرو واهل اينبك وهم يلبغا الناصري ودمرداش اليوسفي وبلاط الصغير
ومن الطبلخاناة برقوق وبركة وغيرهم فتكلموا مع قطلقتمر المذكور في امر المملكة وزاد الكلام
وتنقل الى ان تنضوا الجميع وامسك معه الطنبغا السلطاني ومبارك الطازي فارسلوا الى
الاسكندرية واستقر الكلام ليلبغا الناصري وبرقوق العثماني وبركة الجوباني في كبار الثلاثة
وامسكوا دمرداش اليوسفي وتمرباي الحسيني وغيرهما فارسلوا الجميع الى الاسكندرية ثم لم يكن في
الثلاثة اكبر من يلبغا الناصري وانما كانا برقوق وبركة طبلخاناة عن قريب ثم بعد ما
واستقر امير مجلس وبرقوق امير اخور وملكا الاصطبل ثم اتفق راي الثلاثة على احضار بركة حم
طشتمر ليكون اتابكا فحضر من الشام في ثاني عشر جمادى الاولى وخرج السلطان الى لقائه فاستقر
اتابك العساكر وحضر صحبته سودون الشيخوني وتمرباي الدمرداشي وكانا قد نفيا الى الشام
واستقر يلبغا الناصري امير سلاح وتمرباي الدمرداشي راس نوبة وبرقوق امير اخور وبركة امير
مجلس وانتظم الحال على ذلك واستبد برقوق وبركة بالحكم وانقطع لما طشتمر وذلك في ثالث
جادى الاولى وكان ابتدا تقدمة برقوق الى امس مائة في سادس ربيع الاول وكذلك بركة وكان

يلبغا

٢٦

يلبغا الناصري واستقر امير اخور فانتزع برقوق وسكن الاصطبل وسكن بركة بيت شيخون واستبدا
بالحكم واستمر في نيابة الشام اقتمر الحنبلي وفي نيابة حلب اشقتمر وفي نيابة حماه منكلي بغا البلدي
وكان بعد لامور طشتمر لما عزم على التوجه لمصر لنزع اينبك وفي الخامس من المحرم استقر قرطاي
اتابك العساكر عوضا عن منكلي بغا الفاف لما مات واستقر مبارك الطازي راس نوبة عوضا عن
قرطاي وطلع على قرطاي نظر المارستان وفي المحرم ولي جار الله قضا الحنفية وانفصل شمس الدين
ابن منصور وفي العشرين من صفر احضر اولاد الناصر من الكرك وكان الاشرف سيرهم اليها لما حج
وهم اولاد حسن واولاد حسين واولاد حاجي فنزلوا الدور بالقلعة على عادتهم وفيها امر بنفي بيدمر
من صفد الى طرابلس ثم شفع فيه فاقام بالقدس بطالا وفيها قرر بيدمر الخوارزمي في نيابة الشام
بعد موت اقتمر وفي تاسع عشر شهر ربيع الاخر حضر اينبك وجي الى بلاط الصغير فتوجه معه الى يلبغا
الناصري فارسله الى سجن الاسكندرية وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

من بعد عز قد ذل اينبك … وانحط بعد السمو من فلكه
وراح يبكي الدما منفردا … والناس لا يعرفون اين بكه

وفي ليلة الرابع من رجب سكر قطلقتمر اخو اينبك وتعوق ثم قام ليبول فسقط من طاق
في المكان فمات سكرانا ودفن في صبيحة ذلك اليوم من غير غسل ولا صلاة وكان هو راس
الفتنة كلها لانه اكبر الاسباب في القيام على الاشرف واراد بلاط الصغير التعدي الى الجيزة فارسل
اليه برقوق يخيره في اي نيابة اراد من البلاد فامتنع واراد اثارة الفتنة فوجد المعادي قد عوقت
فتوجه الى الكرك بطالا وفي ذي الحجة وقعت الوحشة بين الاميرين برقوق وبركة وبين اتابك العساكر
طشتمر وكان طشتمر يحب السلامة ويكره القتال وكان يسلم للاميرين جميع ما يختاران من ولاية وعزل
وامر ونهي وغير ذلك فطمعا فيه وصار اتباعه يحثونه عليهما واحدا بعد واحد من امرائه وخواصه
فيفعل ما يقترحانه عليه الى ان كان اخر ذلك ان امرا بنفي كمشبغا راس نوبة فاراد تسليمه لهما فامتنع
ودخل عليه مماليكه ليلة عرفة ملبسين وقالوا له ان لم تركب معنا قتلناك فوعدهم وصرفهم ودخل بيت
الحريم وقفل الباب فركب من كان اسن من مماليكه الى الرميلة وبلغ ذلك الاميرين فركبا ودقت
الكوسات وتكاثر مماليك طشتمر على اوليك فكسر طلب بركة وعدة من اطلاب الامرا وظهرت من
سطاي الطوائي خادم طشتمر شجاعة عظيمة وحمل في مائتين فكسرهم وهو يقول اين اصحاب الحصى
فاتفق ان جاءت في كمشبغا راس نوبة طشتمر نشابة فجرحته فحمل الى طشتمر وهو في السياق فقال له
انظر كيف قاتلت عنك حتى قتلت فقال قتلت نفسك ورحتا للنار وحرمت بيتي وفتحت باب فتنة
كان قد اغلق فمات كمشبغا من ساعته وانكسر اصحاب طشتمر بعده لانه ما كان يكره صلاحا فلما راى ذلك
جعل في رقبته منديلا وركب من اصطبله الى برقوق وهو اذ ذاك زوج بنته بغير سلاح فسلم

نفسه له وقال انا احب ان اكون قدام المسلمين فاصنع ما شئت وقبض عليه وعلى اطلمش الدوادار وجماعة من حواشيه وسيروا الى الاسكندرية ونفي قطلقتمر وجماعة معه الى قوص وفي ثالث عشر ذي الحجة استقر برقوق اتابك العساكر ولم يتحول من الاصطبل واستقر اخوه قراد مرداش امير اخور وسكن في جانب الاصطبل ثم قبض برقوق في نصف ذي الحجة على يلبغا الناصري ونفاه الى الاسكندرية وقرر ابنا الى البوسعي راس نوبة مكان يلبغا الناصري وفي هذه السنة تزايد الرخا بمصر حتى بيع نحو اردب القمح بدرهم واحد اربعة وعشرين رغيفا بدرهم والقنطار الجبن الجاموسي بثلاثين درهم وبيع بدرهم اربعون بيضة من البيض وامثال ذلك وفي ذلك يقول شيخنا بدر الدين ابن الصاحب

ارى برقوق العصر كعبه الى الناس احضر

وفي العشرين من جمادى الاولى استقر الشيخ برهان الدين اللبناسي في مشيخة سعيد السعداء بعد وفاة علاء الدين السيرامي بعناية شمس الدين المقسي ناظر الخواص وفي ثالث عشرين جمادى الاولى اعيد القاضي علم الدين البساطي الى قضاء المالكية بصرف بدر الدين الاخنائي وكان البساطي عزل في صفر واعيد البدر ثم صرف البدر في رجب واعيد العلم وفي رجب صرف التاج الاشومي من الوزارة واستقر كريم الدين ابن الرويهب وفي صفر قبض على يلبغا النظامي وفيه استقر سودون الشيخوني حاجبا وله كان بلوط الصرغتمشي وفيه نفي منكلي بغا الاحمدي البلدي وكان نائب طرابلس الى الكرك ثم نقل الى دمشق اميرا وفيها اخرج تمربغا الناصري وكان نفي الى الشام فاستقر امير طبلخاناه وفي شعبان عزل القاضي برهان الدين ابن جماعة نفسه عن القضاء ووقع هذه الفتنة وكان قد انقطع عن حضور المواكب بعين الامير طشتمر الشيخ سراج الدين البلقيني مكانه فنزل الشيخ سراج الدين لولده بدر الدين عن قضاء العسكر ونزل ولده بدر الدين لاخيه جلال الدين عن توقيع الدست ولم يتم لطشتمر ما اراده من تولية البلقيني فسعى بدر الدين ابن ابي البقاء عند الامير بن بركة وبرقوق فتقرر في الولاية في ثامن عشر شعبان واستقضيا الشيخ سراج الدين بندر ليبا الشافعي والشيخ ضيا الدين بدرس الفقه والحديث بالمنصورية عوضا عن بدر الدين وتوجه ابن جماعة الى القدس على الخطابة والتدريس كعادته وكان طشتمر يميل الى الشيخ سراج الدين البلقيني فاتفق معه ان يعزل ابن جماعة ويقرر في القضاء فنزل البلقيني عن قضاء العسكر لولده بدر الدين وبات من الليلة من الليالي يقرر نواب البلاد والنواب بالقاهرة حتى قيل انه اذن طرق على ابيه الباب نصف الليل وقال له تم لنا انا في توليته فلان فانه جري منه كذا والفقا علي بقرر غيره بما عينا له فقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازته لما حضر طشتمر واستقر اتابك العساكر في جمادى الاخر شرع الشيخ سراج الدين البلقيني في الحط على ابن جماعة واستعان في ذلك بالضياء القرمي فذكرا عنه معايب وانه يستحق العزل واستكتبا في ذلك عدة من الفقهاء بمصر وتقرر ان البلقيني يستقر قاضي الشافعية فعورض طشتمر في ذلك واستقر بدر الدين ابن ابي البقا كما ذكر

دينا

وفيها استقر علم الدين القفصي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصنهاجي وكمال الدين المعري في الحكم بحلب عوضا عن جلال الدين ابن نجم الدين الزرعي وفيها استقر في نيابة حلب منكلي بغا البلدي عوضا عن اشقتمر ثم اقبل كشبغا واستقر بدمشق وفيها قتل بدر الدين المنبشي الذي كان الصالح صاحب حصن كيفا فوض اليه امور المملكة وكان قتله وهو يصلي التراويح في شهر رمضان ليلة احدى وعشرين وكان قد ضعف عن تدبير المملكة واشرفت البلاد على الخراب فاتفق الجند على قتله فقتلوه بغتة ثم اعلموا الصالح بذلك فاستقر الراي على تفويض المملكة لمملوك العادل عز الدين سليمن وكان قد حج في تلك السنة فتأخر الامر الى حضوره في السنة التي تليها وفيها استقر الشيخ زاده بن اويس في سلطنة بغداد واستمر اخوه حسين مقيما بتبريز وفيها ولي قضاء المالكية بحماه رجل يقال له شمس الدين الادمي كان نقيب الحكم عند القفصي فثار عليه المالكية بدمشق وعقدوا له مجلسا عند النائب وحرروا انه جاهل وانه شاهد زور وانه كاتب مكس فكاتب النائب فيه فتوجه الى مصر ثم رجع بتوقيع بالاستمرار على ولايته فباشر في السنة المقبلة وفي شوال سمر تكا السلحدار بامر برقوق لانه كان اخبر طشتمر بانه يريد ان يقبض عليه وانكر تكا ذلك وحلف ثم امر باطلاقه وفيه امر جركس الخليلي ان يتكلم في امور المملكة وفيه استقر عبد الله بن الحاجب والي القاهرة وصرف تقي الدين ابن محب الدين عن نظر الجيش واضيفت الى التاج الملكي وفيها زال ابو العباس بن ابي سالم المديني صاحب فاس ابا بكر بن غازي بن يحيى بن الكاس الوزير وكان تغلب على عساكره واستقل بامارتها فحاصره ابو العباس الى ان قبض عليه فقتله طعنا بالخناجر حتى مات وكان المذكور استوزره عبد العزيز بن ابي الحسن المريني في سنة ثمان وستين فقام بامور الملك قيام حتى مات فقرر في السلطنة ولده محمدا وهو صبي وحجر عليه واستبد بالامور فثار عليه ابو العباس هذا في سنة خمس وسبعين ولم يزل الحرب دائرة بينهم الى ان تغلب على فاس في سنة ست وسبعين فقبض على ابن بكار الوزير وسجنه في عساكر فاغتنم الفرصة ووثب على اميرها واستقل بامارتها الى ان نازله ابو العباس في هذه السنة فقتله

ذكر من مات في سنة تسع وسبعين وسبعماية من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن وهيبة الحلبي قاضي حمص وبعلبك ولد سنة ثمان عشرين واشتغل ومهر مات في جمادى الاخرة وله احدى وخمسون سنة

احمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني الاصل المصري المشهور بالبلبيسي الملقب بمكة كان بارعا في الفقه والعربية والقراءات وكان الاسنوي يعظمه وهو من اكابر من اخذ عنه واشتغل وبرع واخذ عنه جماعة وسمع من الميدومي وغيره ورافق شيخنا العراقي في سماع الحديث وقرا بالروايات مات في المحرم وكان خيرا متواضعا

احمد بن منصور التركي احد الامرا وكان ساكنا خيرا دينا مات في ذي الحجة

احمد بن يوسف بن مالك الرعيني ابو جعفر الغرناطي ارتحل الى الحج فرافق ابا عبد الله بن جابر الاعمى فتصاحبا وترافقا الى ان صارا يعرفان بالاعميين وسمعا في الرحلة من ابي حيان واحمد بن علي الحريري والحافظ المزي وغيرهم وكان ابو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الادب وكان رفيقه عالما بالعربية مقتدرا على النظم واستوطنا البيرة من عمل حلب واشتغل بهما اهل تلك البلاد ونظم ابو عبد الله البديعية فشرحها ابو جعفر وصنف ابو جعفر ايضا في العروض والنحو وكان ابو جعفر كثير العبادة مات عن سبعين سنه

احمد بن ابي الخير اليمني الصياد احد المشهورين بالصلاح والكرامات من اهل الادب كان معظما ويقال انه اجتمع هو ورجل من الزيدية فتوافقا على دخول الخلوة واقامة اربعين يوما بغير اكل ولا شرب ففتح الزيدي من رابع يوم فاخرج وثبت ابن الصياد الى تمام الاربعين فتاب الزيدي على يده هو وجميع من معه مات في شوال وله اربعون سنه ٥

اسمعيل بن سلطان الكردي احد من كان يعتقد بدمشق كان ياكل من كسب يده وله نظم مات في شوال ٥

اقتمر الحنبلي الصالحي كان من مماليك الصالح اسمعيل وولي راس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ثم خزندارا في دولة الاشرف ثم تقدم في سنة سبعين ثم نقل الحاجب الى الشام ثم اعيد بطالا ثم استقر راس نوبة نايب السلطنة بعد منجك ثم عزل بمنهاي او اخر دولة الاشرف لانكار على بعض خواصه ثم اعيد بعد الاشرف ثم ناب اينبك الى الشام ثم قرر في نيابة الشام بعد مجي طشتمر امير الى ان توفي في هذه السنه في شهر رجب وكان يعرف اولا بالصاحبي وكان يرجع الى دين وخير وعفة وتسوانس كثيرة في الطهارة وغيرها فلقب لذلك الحنبلي وكان يحب الامر بالمعروف وازالة المنكر واتفق في اخر عمره ان بعض مماليكه قبضوا على امراة انكروا امرها فاستغاثت وظن بعض العامة انهم ارادوا الها الفساد فرجموهم فادموا وجه احدهم فشكوا الى النايب فامسك من وجد في ذلك المكان وامر بقطع ايديهم فشفعوا فيهم فامر بضربهم بالمقارع فضربوا وعلقوا فابتهلوا بالدعاء عليه فلم يتم الا دون الشهر فكانت امرته على دمشق تماما وشهرا او احدا ٥

ابو بكر بن بهادر بن سنقر الشاعر اسد الدين كان كثير الهجاء وبلغ ديوانه مجلدات وكان شيعيا وكان يلقب اسد الدين وسيف الدين وكان له انقطاع وكان قد سمع من ابن مشرف واجتمع بابن تيميه وناظره في تفضيله للامام العباس ويقال كان صحيح المعتقد الا انه يحب اهل البيت وسلك في شعره طريق النواب وكان يتوسوس عند النية ليغيرها بالتكبير في اول الصلاه فربما كرر التكبير حتى يفرغ الامام من الرباعية وكان يدعي انه اجتمع بالجن ويقال انه اجتمع بابن تيميه فقال له بلغني انك تفضل الا على ... فقال ابن تيميه اما فضله فكذا له فضله ... قال الحق قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فقال له ذا استدلال بهذه الايه على المدعي نظر

قال الحافظ ... لك فابى وقال بلغني انك ما ناظرت احدا فقطعك مات في جمادي الاولى ٥

ابو بكر بن دانيال عماد الدين مات في ربيع الاول ٥

ابو بكر بن علي بن عبد الملك المارونى زين الدين المالكي قاضي دمشق بعد موت المسلاتي ثم قاضي حلب ثم عزل واستمر بدمشق بعد ذلك الى ان مات سمع من ابن مشرف وكان مشاركا في العلوم الا انه كان بذي اللسان مع حسن صورته مات فجاة في شوال بدمشق وبلغ الستين ٥

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي ثم الدمشقي يعرف بابن اخي القاضي سمع من عمه العماد علي ابن احمد الطرسوسي القاضي الحنفي وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما مات في شوال ٥

الحسن بن احمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الدرجي ثم الصالحي المعروف بابن هبل الصالحي الطحان ولد سنة ثلاث وثمانين وستماية وسمع من الفخر ابن البخاري الجزء الثاني من الحربيات ومن التقي الواسطي الثاني من مسند ابي بكر لابن صاعد واجاز له وسمع بنفسه من التقي سليمن واخيه ومن فاطمة بنت سليمن والدشتي وعثمان الحمصي وعيسى المغاري وغيرهم وحدث بالكثير ورحل الناس اليه مات في صفر ٥

حسن بن عبد الله الكتاني رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان اليه المنتهى في حسن الصوت وطول النفس مات في ... دمشق ٥

الحسن بن علي بن موسى الحمصي الحنفي بدر الدين سمع من ابي بكر بن قوام والمعلم سليمن المقدسي والبرزالي وغيرهم ودرس بالكاملية وناب في الحكم وكان حسن الشيبه والخط مات في تاسع ذي القعده ٥

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الاصل الحلبي ابو محمد بدر الدين ولد بحلب سنة عشر واحضر في الشهر العاشر من عمره على ابراهيم وعبد الرحمن واسمعيل بني صالح ابن العجمي عشر اجزاء لسماعهم على يوسف بن خليل واحضر على بيبرس العديمي وغيره ورحل فسمع بالقاهرة جزء ابن عرفه على محمد بن ابراهيم بن معضاد ابا النجيب وسمع بها من محمد بن علي وعبد المحسن بن الصابوني ويحيى ابن المصري وغيرهم واشتغل وبرع الى ان صار راسا في الادب والشروط ثم اتقن وخرج وارخ وتعانى في اول الطلب السجع وكتب الشروط على القضاه وناب في الحكم ونسخ البخاري بخطه واشتهر بالادب فنظم ونثر وجمع مجاميع مفيده وصنف فيها ثم لزم منزله باخره مقبلا على التصنيف والافاده فمنها درة الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه وكل ما فيها منثور وكان حسن الاخلاق حسن المحاضره حميد المذاكره وهو القايل

دعتني بانات العذيب هينا فقلت اسلمي لاح احلى الغصن في الورق الخضر
اذا مال في الطرف بالكاس سول صادي وحدها بي النصر

مات فجيء يوم الجمعة حادي عشرين شهر ربيع الاخر بحلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ زين الدين طاهر ودونه بل على تاريخه

خديجة بنت احمد بن الطحان المعروف ابوها بالحلبية سمعت من العماد البالسي وابن مشرف وعدة بنت
عساكر وغيرهم وحدثت وهي والدة شيخنا زين الدين عمر البالسي ماتت في رجب

داود الكردي احد من كان يعتقد بدمشق وكان لا يخالط احدا ولا يقطع التلاوة يتلوا القران كله
ويتدبره ويقيم الليل ولا يخرج من جامع تنكز بدمشق الا نادرا مات في شوال

دنيا بنت لاجين المغنية الدمشقية اشتهرت بالتقدم في صناعتها فاستدعاها الناصر حسن الى
القاهرة فاكرمها ثم وفدت على الملك الاشرف فحظيت عنده وهي كانت اعظم الاسباب في اسقاط مكس
المغاني سالت السلطان في ذلك فاجاب اليه ثم اراد ابن النقاش اعادته فتكلم الشيخ ضياء الدين والشيخ
سراج الدين مع الاشرف وهو ضعيف فانكر على ابن النقاش اخذ ذلك واستمر ابطاله

راشد بن عبيد الله بن صالح النفتي نزيل … سكن دمشق وكان كثير التلاوة جدا يجهر بها ويذكر
انه من ذرية معاذ ويغلط في ذلك فان معاذا لم يعقب وكان يقري القران قرا عليه خلق كثير ولم يكن لسانه
يفتر مات في ربيع الاخر

زينب بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن يونس الموصلية سمعت من عيسى المطعم
وابن الشيرازي وغيرهما وحدثت بالكثير وماتت في شعبان

صالح بن احمد بن عمر بن يوسف بن ابي السفاح الحلبي صلاح الدين ابو النسك كان يتعانى الكتابة
فباشر وكالة بيت المال ونظر الاوقاف بحلب وكان رئيسا عالي الهمة حسن العشرة والمباشرة مشكور
السيرة ومن انشاده وما ادري هل هو له او لغيره

لا نلت من الوصال ما املت ... ان كان مني ما جنت عن حلب
احببتكم طفلا وها انا قد شبت ... ابغي ولا اصاغ على الروب

وكان قد تضعف في هذه السنة ثم حج الى الحج فمات ببصرى في شوال

طشتمر اللفاف التركي تامر في اواخر دولة الاشرف ثم كان ممن قام مع قرطاي في تلك الفتنة
واستقر اتابك العساكر ثم … على مبارك … شاه واحتاط على جميع موجوده فلما ضعف في اواخر هذه
السنة ونقل في المرض اوصى ان جميع موجوده ملك ورثة ارغون شاه مات في ثالث المحرم مطعونا

طلحة بن محمد بن عثمان … تقي الدين موقع الحكم تقدم في صناعته وبرع في فنه وولي شهادة
الخزانة وصاهر ابا البقاء وعظمت منزلته وقد حدث عن بعض اصحاب النجيب مات في تاسع المحرم وهو
عم صاحبنا عز الدين ابن ابي طلحة

عبد الله بن العلامة فخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم المصري ثم الدمشقي جمال الدين ابن الفخر
المصري الفقيه الشافعي … ولد بعد سنة ثلاثين واسمع على زينب بنت الكمال وجماعة وطلب بنفسه

وكتب ومات في شعبان وكان رئيسا محتشما كريم النفس خلف له ابوه مالا كثيرا فاذهبه في النفقات وعني
بالفقه على كبر وكان عند موت ابيه مشتغلا بالتجارة فاستقر جمال الدين ابن قاضي الزبداني في تدريس الدولعية
فباشرها نيابة عنه وشغل في المنهاج وغيره الى ان تاهل ودرس وطلب الحديث بنفسه وقرا وكتب واسمع اولاده

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الهادي المقدسي اخو العلامة شمس الدين الحافظ سمع مع اخيه من التقي
سليمان كتاب العلم للمروزي ومن … الفرج لابن ابي الدنيا ومن الحجار الامالي لابن شمعون ومن ابي نصر
ابن الشيرازي وابن سعد مات في جمادى الاخرة وكان احد شهود مجلس الحكم الحنبلي ويكتب خطا حسنا

عبد السلام بن محمد بن محمود بن … بن ابراهيم الكازروني ثم المدني احد الفضلاء بالمدينة مات في ربيع الاول

علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم البعلبكي المقريزي علاء الدين ولد بدمشق
وسمع بها واشتغل حنبليا ثم قدم القاهرة فصاهر بدر الدين ابن الصايغ وتزوج ابنته اسماء سنة خمس
وستين وكتب التوقيع والشهادة في الديوان عند اقطمر عبد الغني المعروف بالحنبلي النايب بديار مصر
وكان عاقلا اصيلا متدينا وهو والد العلامة تقي الدين ومات في خامس عشري رمضان منها

عمر بن الجمال محمد بن ابي بكر العبدري السبتي امام مقام الحنفية بمكة عني بالعلم ومات اواخر
ذي القعدة بخليص وحمل الى مكة فدفن بها

فاطمة بنت احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري ام الحسين بنت ابي العباس بن الرضي
الامام سمعت من جدها الرضي وحدثت وماتت في هذه السنة

قرطاي بن عبد الله التركي اكبر القائمين على الاشرف وكان من مماليك طاز ثم كان ممن خدم عند يلبغا
فلما قتل يلبغا وابعد من كان من جملته الى ان ولي طشتمر الدوادارية فاعاد جماعة منهم هذا فاستمر
راس نوبة عند ولد السلطان وقدمه الاشرف ثم كفر نعمته وازال دولته وقتله وفرق الخزاين فرقها
في اسرع وقت ثم لم يتم بذلك بل مات قبلا بطرابلس وكان قد اتفق مع جماعة على الخروج على نايب الشام
فعلم بذلك فارسل من خنقه في رمضان

محمد بن احمد بن عبد الرحمن الشامي جمال الدين ابو الفضل نزيل المدينة تفقه بالعماد الحسباني
واخذ عن ابي العباس العنابي وتقي الدين ابن رافع وسمع من ابن اميلة وغيره وتخرج بالعفيف المطري
وسمع بمصر وغيرها وكان ترافق هو وعبد السلام الكازروني في الطلب فيقال انهما دس عليهما سم بسبب
من الاسباب فتسلما فمات الشامي في صفر شهر الكازروني بعد بايام وحدث بالتيسير مات في صفر ولم يكمل الاربعين

محمد بن سليمان بن العماد السرجي صلاح الدين تنقل في الولايات بدمشق ثم باشر توقيع الدست
مكان ابيه والحسبة وغيرها وكان قد حج وجاور في هذه السنة فمات في ذي الحجة قبل ان يصل الى مكة

محمد بن علم الدين صالح الاسنوي بدر الدين ناظر الاوقاف جاور بمكة فمات بعد رجوع الحاج في ذي الحجة

محمد بن عبد الله العلا البعلبكي الحلبي الشافعي الشروطي الحنبلي الاصل صاحب ابن العجمي حمل عنه الكثير ومات

وكان فاضلا مشهورا وخطه جيد وله نظم حسن وكان قصيرا جدا ولم يكن يعاشر الفقهاء ودرس بالطاهرية

محمد بن عبد الله المنوفي الفقيه المالكي كان ابوه احد المعتقدين وكان من الفضلاء مات في رمضان

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي مجد الدين ابو سالم جال في بلاد العجم ولقي العلماء بها

واشتغل بالمعاني وغيرها وقال الشعر وكان يذكر انه سمع المشارق من محمد بن محمد بن الحسين بن ابي العلا

الفيروزابادي بسماعه من محمد بن الحسين بن احمد النيسابوري المعروف بالخليفة عنه وحدث بشيء منه

ذلك بحلب ومن نظمه • ايا صاح اهل النفس صالحا • فما كل مرتاح في الحمام لسالم • مات في ربيع الاول

محمد بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الجزري الاصل الياسوفي ثم الدمشقي سمع من احمد

ابن عبد الله الجزري وصار يعيد بالدرس وحدث قال الشهاب ابن حجي كان من الملازمين مات في ربيع الاول

وله بضع وخمسين سنة •

محمد بن محمد بن ابراهيم البلبيسي مجد الدين السكندري الاصل موقع الحكم سمع من الوادي والمزي

وغيرهما وتفقه بالمجد الزنكلوني واخذ عن ابن هشام وعني بالحساب وكان راسا فيه وفي الشروط واتقن الله

معرفة السجلات وكان يوقع عن المالكية وينوب عن الحنفية عاش ستين سنة •

محمد بن محمد بن احمد بن المنزلي المصري نزيل دمشق سمع من الشيخ شرف الدين الفزاري

والسنانى وعلاء الدين الوداعي وغيرهما واعتنى بالفقه والعربية مات في جمادى الاخرة وقد اسن

فانه ادرك الشيخ برهان الدين الفزاري واخذ عن ابن مسلم الحنبلي وقد حدث قديما فان الشهاب

الدين الزهري ولي مشيخة الكندية وحضر عنده فحدث في الدرس عن هذا المنزلي وهو حاضر وهو لا

يشعر قال ابن حجي ولم اسمع السماع من المنزلي الا بعد الطريق •

محمد بن محمد بن علي بن الشمس احمد بن طغان الاربلي الاصل ثم الدمشقي بدر الدين سمع من الحجار وغيره

وحدث عن الحنبلي المنتقى من البيهقي ومات في ربيع الاول عن اثنين وستين سنة كان مولده سنة سبع عشرة وسبعمائة

محمد بن محمد بن يوسف بن منصور بن محمود شرف الدين الزرعي قاضي عجلون كان من الفضلاء حسن

السيرة مات بدمشق في ربيع الاول •

محمد بن محمد بن عثمان بن رسلان البعلي شمس الدين بن بدر الدين البلادي يعرف بابن الشيخ

ولد بعد سنة سبعمائة سمع في سنة سبع وسبعمائة من شمس الدين ابن النقيب وبعد ذلك من القطب اليونيني وغيره

جماعة وحدث اخذ عنه الياسوفي وابن حجي وغيرهما وكان رجلا خيرا مات في جمادى الاولى •

محمد بن ميكائيل اليمني نور الدين امير جندر والمهجم وغيرهما من بلاد اليمن من المجاهدين خرج عليه

وادعى انه حسني وخطب له بالسلطنة على المنابر ومات المجاهد في غضون ذلك فانهزم الافضل حربه

[illegible]

الى ان فر ملتجا الى الامام الزيدي بصعدة فاقام عنده حتى مات في هذه السنة •

محمود بن احمد الحلبي الجبرتي الحلبي امام فارس اشتغل كثيرا بحلب ومهر وحفظ كتبا وبحث وقرا

ثم قدم دمشق فمات بها وهو شاب له دون الاربعين •

ميمون ابو وكيل التونسي المالكي احد الفضلا بالقاهرة •

ابو العباس الغزال البعلبكي كان فاضلا ببلاده مات في رمضان •

ابو بكر بن غازي بن يحيى بن الكاس وزير صاحب فاس استقر في الوزارة عند عبد العزيز

ابن ابي الحسن في سنة ثمان وستين فقام بالامور اتم قيام الى ان مات سلطانه فقام في بيعة

ولده محمد وهو صغير فحجر عليه واستبد بالتصرف فثار عليه ابو العباس احمد بن ابي سالم ونازل البلد

في سنة خمس وسبعين فلم تزل الحرب دائرة الى ان غلب ابو العباس على البلد في سنة ست وسبعين

فعدا ان بعث ابا بكر ثم قبض عليه واخرجه الى غساسة فاقام بها ثم وثب فعاد اليها واستقل

بامارتها فخرج عليه ابو العباس بالعساكر فثار له حتى قبض عليه وسجنه ثم قتله طعنا بالخناجر وذهب قتلا في هذه السنه

سنة ثمان وسبعين وسبعمائة

في اولها مات ايبك في السجن بالاسكندرية ووسم من ارخه في الماضية وكان الوصول بخبر موته

في يوم عاشورا وصودرت زوجته على مال عظيم جدا واهينت الى الغاية • وفيها في المحرم استقر

كريم الدين ابن مكانس في نظر الدولة عوضا عن التاج الملكي ثم استقر في سادس صفر عوضا عن علم

الدين الزاري نقلا من نظر الدولة واستقر عوضه فخر الدين في نظر الدولة • وفيها اعيد تقي الدين بن محب

الدين الى نظر الجيش في تاسع عشر صفر وعزل التاج الملكي وصودر • وفي ثامن المحرم قبض على ابن اقبغا آص

وصودر على مائة الف ثم اعتقل بالكرك • وفيها كان الحريق العظيم بدار التفاح ظاهر باب زويلة

فعمل في الكاسيين والنقليين والبراذعيين ولولا ان التنور منع النار النفوذ لاحترق اكثر المدينة

فاهتم بامر بركة وركب بنفسه وركب معه دمرداش الاحمدي وايتمش وغيرهما الى ان خمد بعد ثلاثة

ايام واقام النار تشتعل في التراب ثلاثة اشهر وعمل فيه زين الدين طاهر بن حبيب الموقع قطعة منها •

• بباب زويلة واي حريق • اذا العمارة الحسن المصون •

• وسارح الحلايق في ابتهال • لحي الارض من بعد المنون •

الى ان قال

• في لطف وفضل يا ما ركون •

وعمل شهاب الدين ابن العطار •

• حانوت بازي ونابه الحنفي قد استعلا النار في الدجى السلوي •

• ولا عجيب من احترامهما فقد اتى يا مينان في النار •

وفيها اخرج عن يلبغا الناصري واستقر بها تقدمة الف بدمشق ثم نقل الى نيابة طرابلس و في
عاشر صفر استقر تاج الدين الرملي وزيرا بالشام وقد عاش بعد هذا الى ان ولي نظر الدولة ودام فيها
الى ان مات بعد اربعين سنة من هذا الوقت و فيها قبض على تمرباي راس نوبة كبير عليه بركة حتى اسلمه
ونفاه الى الاسكندرية واستقر بركة في وظيفته وباشر نظر المارستان واستناب جمال الدين
العجمي عوضا عن بدر الدين الاقفهسي واستقر قردمرداش في وظيفة بركة وهو امير مجلس واستقر الطنبغا
الجوباني على تقدمة تمرباي وتتبع برقوق مماليك الجاي وحواشيه فنفاهم الى قوص والى الشام والى
الاسكندرية وغير ذلك فقيل كان عدد من نفاه منهم ثمانمائة نفس ثم قبض على جماعة من مماليك الامرا
الاكابر والاتراك فنفاهم ثم قبض على جماعة من الاشرفية محتسبوا ثم تتبع بقية مماليك الجاي فانهوا الى
الغاية فكانوا يعلمون بهم هذا وبعد بعينان خشبة ويحبسها في خزانة شمايل ووسط منهم جماعة وسمر
اخرين و في سادس ربيع الاول صودر سيف المقدم على مائة الف دينار فاورد منها قدر
النصف ثم تشفع فيه واستمر وقبض على محمد بن يوسف المقدم فضرب بحضرته حتى مات و فيها
اضيفت حسبة مصر لجمال الدين العجمي عوضا عن الشريف عاصم فقرر فيها رفيقه سراج الدين عمر الغنوي
و فيها ولي الشريف مرتضى نقابة الاشراف وطلب من الشريف شرف الدين علي بن فخر الدين نقيب
الاشراف كتاب وقف الاشراف فامتنع من ارساله فاهانه الامير برقوق جدا وعزله عن النقابة
ونزل فيها الشريف عاصما و في سابع عشر شهر ربيع الاخر كاتبه الشيخ سراج الدين ابن الملقن وكان يخوض
في الحكم فتكلم برقوق فيمن يلي قضاء الشافعية عوضا عن بدر الدين ابن ابي البقاء السبكي وكان
الشيخ سراج الدين يتردد الى برقوق قبل الولاية ومن عزمه ان لا يغرم شيئا فذكر ذلك لبعض
اصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن ابي البقا فسعى يبذل مالا جزيلا فلم يلتفت برقوق لذلك وصمم
على ولاية ابن الملقن فبلغه ذلك فاشار عليه بعض اصحابه ان يرضي بركة لئلا يفسد عليه الامر
فسعى ابن ابي البقا فكتب له ورقة باربعة الاف دينار لبركة فلما شاهد برقوق الامر [illegible]
ابن الملقن واثنى عليه بالدين والفضل فقال له بركة يا انما اصبر عليك حتى اقبض منه الذي وعدني
فعسى يظهر ذلك واخذ الورقة وامر باحضار ابن الملقن وجميع العلما فتكلم في الامر بما يهوى
فاخرج برقوق الورقة وقال للشيخ سراج الدين هذه خطك فقال لا وصدق في ذلك فان الورقة
لم تكن بخطه وانما كتبها الذي اشار عليه على لسانه فازداد غيظه عليه واهانه وسلمه للمقدم
محمد بن يوسف وامره ان يخلص منه المال الذي وعد به في الورقة فاتفق ان المقدم المذكور
كان وقع في واقعة فرفع امره الى ابن الملقن فحكم بحقن دمه فرعى له ذلك فلما كان يوم الخميس رابع
عشرين ربيع الاخر اجتمع البلقيني والركراكي وطائفة من العلما وسالوا الامير في الشيخ سراج الدين

فوعد

فوعد وتم بان يطلقه فعمم البلقيني وقال لا اتوجه الا به فسلمه له فنزل به وكان ابن الملقن قد دخل ما راسه
دخان المنصب فولي وعزل وعين جماعة لوظايفه فلم يتم شي من ذلك قرات بخط قاضي القضاة تقي الدين
الزبيري كان السبب في سعي ابن الملقن ان برقوق كان يطلب من يقرا عليه صحيح البخاري في رمضان سنة
تسع وسبعين فذكروه له فاجتمع به وصارت بينهما صداقة فلما استقر بدر الدين ابن ابي البقا استنابه في
الصالحية واعطاه الشرفية ثم عزله من برقوق فشاب نفسه الى المنصب فذكر القصة وذكر انه امين
في ذلك المجلس وانه لما سئل اجاب بانه سعى لبعض ذلك عليه فامر برقوق القاضي بدر الدين بعزله
فعزله وسلمه لسادات الدوادار فبقي عنده الى ان خلص في اول جمادى الاخرة و في ربيع الاول سعى الشيخ
شمس الدين العليمي في مشيخة الخانقاه الاسدية بدمشق وكانت بيد الشيخ صدر الدين الياسوفي
واعانه على ذلك الشيخ [illegible] فانتزعها من الصدر فاتفق ان العليمي قبض عليه وهو [illegible] خامس
شهر ربيع الاخر من بيت نصراني وبين يديه باطية خمر فحمله الى الحاجب فاقام عليه الحد واعيد الى الدين
وشرابه كانوا من اتباع الياسوفي فانتصر له النايب فرسم عليهم وبالياسوفي وقرر في مشيخة
الاسدية الشيخ شمس الدين ابن سند و في ربيع الاخر قام جماعة على الشيخ شمس الدين الحنبلي القونوي
المقيم بالمزة ورفعوا الى السلطان انه يقع في العلماء وفي الصحابة فرسم بان يعقد له مجلس بدمشق
فطلبه النايب وادعي عليه فلم يثبت عليه شي واطلق وعظم قدره بعد ذلك و فيها استقر امير
غالب بن امير كاتب شمام الدين ابن قوام الدين الاتقاني في قضاء الحنفية بدمشق وكان مذكورا
بالفسق والجهل و فيها نازل الفرنج طرابلس في عدة مراكب فالتقاهم يلبغا الناصري فانه
امر العسكر ان يتاخروا فطمع فيهم الفرنج وتبعوهم الى ان بعدوا عن البحر فرجع عليهم بالعسكر فهزمهم
وقتل منهم جماعة وكان فتحا اسماه كالاية استطردهم الى ان صاروا في البر فضرب عليهم مرحا فقبض
على اكثرهم وقتل منهم جمع كثير وفر من بقي الى المراكب فاقلعوا منها هاربين و فيها نازل مبارك
الطازي نايب البلستين خليل بن دلغادر التركماني ومن معه فانكسروا وافتتهم فرد والده
فكسروه وامسكه خليل فضرب عنقه صبرا و في جمادى الاولى قبض على الشمس المقسي ناظر الخاص
وصودر على مال جزيل ونقل ما في منزله فوجد من جملته الف بدلة سنجاب واضيف نظر الخاص
لابن مكانس مع الوزارة فيه ظهر كوكب له ذوابة وبقي مدة يرى في اول الليل من ناحية الشمال
وفي اخر الليل من ناحية الجنوب وفيها تحدث بركة في نظر الاوقاف وتكلم معه فيها جمال الدين المحتسب
وانتزع عامة الاوقاف من الشافعي حتى جامع ابن طولون وذلك في شهر رجب و فيها في شعبان سعى
شمس الدين ابن اخي جار الله في مشيخة سعيد السعدا وكانت بيد الشيخ برهان الدين الابناسي من قبل
السنة الماضية واستناب مدة الشيخ زين الدين ابن العراقي وجاور فقام جماعة من اهلها فانتزعوا

الشيخ برهان الدين وذكروا انه مهمل امرها وقال قوم منهم امرض نفسها فقرر بركة شمس الدين المذكور
عوضا عنه وسعى جماعة ممن يتعصب للشيخ برهان الدين في عقد مجلس وساعدهم الشيخ سراج الدين البلقيني
فما افاد. واستقر ابن اخي الجاي. وفيها اطلق طشتمر من سجن الاسكندرية ونقل الى دمياط فاقام بها
بطالا مطلقا. وفيها استقر كمشبغا السلحداري في النيابة بدمشق وضرب بيدمر وسجن بالاسكندرية
وفيها اغار وطا امير اسوان على اولاد الكنز فامسك منهم بضعة عشر نفسا من اكابرهم واحضرهم
الى القاهرة فقتلوا وهو اول من تعرض لهم وكانوا يسكنون خارجا عنها وهم من ذرية بعض عبيد
بني عبيد اصحاب القصر بالقاهرة وكانت بعد ذلك كثيرا للدولة فعلقت الروس بباب زويلة
وارسل معهم نحو المائتي نفس فاسترقوا وبيعوا فانفتح منهم على اهل البلاد باب شر وآل
الامر الى ان خربت اسوان بايديهم وجلا عنها الحكام لما شاهدوا واستولى بقاياهم عليها
وفيها استقر موسى بن قرمان كاشف الوجه القبلي وامر تقدمة الف وكونه ملك
الامرا وهو اول من سمع له ذلك وذلك بعد قتل مراد الكاشف من عرب البحيرة بدر بن
سلام ومن معه. وفيها استقر تمرباي الدمرداشي في نيابة حماه عوضا عن كمشبغا. وفيها افرج
عن حردمر من المرقب وهو ابن اخيه ملك داقاما بطرابلس ثم نقلا الى دمشق ثم عين
حردمر لنيابة حلب فلم يتم ذلك ثم اعطي اقطاع حطط ثم استقر حطط في نيابة حماه لما
استقل عمرباي الى نيابة حلب. وفيها قبض على اسقمر نايب حلب وسجن بالاسكندرية ثم
افرج عنه ونقل الى القدس بطالا واستقر في نيابة حلب منكلي بغا الاحمدي ثم قبض عليه
في رجب وسجن بالقلعة ونقل عمرباي من نيابة حماه الى نيابة حلب. وفيها قدم الشيخ
امين الدين الحلوي فانزل في دار الضيافة وحصل له من الامرا فتوح كثير فشرع في عمل
السماعات والانفاق مما يدخل عليه من الفتوح في ذلك فاقبل عليه الناس وكثر زايروه
ومعتقدوه وذكر انه دخل بلاد مرعان واهلها كفار فدعاهم الى الاسلام فاسلموا على
يده. وفيها توجه شخص من اهل الصلاح يقال له عبد الله الزيلعي الى الجيزة فبات بمنية
ابو النمرس فسمع حس الناقوس فسال عنه فقيل له ان بها كنيسة يعمل فيها ذلك الى ليلة
الجمعة ودونها والخطيب على المنبر فسعى عند جمال الدين المحتسب في هدمها فقام في ذلك قياما
تاما الى ان هدمها وصيرها مسجدا. وفي جمادى الاخرة تكلم تغري برمش الحاجب الكبير في الوزير ابن
مكانس وسفه عليه وكلمه فقال له بركة اصلحت نفسك فغضب ورمى قعدته فلزم بيته شهر
ثم طلب حاجبا فسار اليها. وفي شوال قبض على فخر الدين ابن مكانس واخيه الوزير واهينا
وصودرا ثم هربا واستقر الشيخ المكي في الوزارة والشمس المقسي في نظر الخاص وكان ابن مكانس

مباشرته اهوج شديد الجور واحداث المظالم حتى انه قبل القبض عليه بقليل توجه بنفسه الى بركة
الحجاج فالزم المقومين ان يحضروا اباورا وعكس الجمال التي معهم ومن لم يحضر الزم باداء المكس فحصل
بذلك للحجاج ضرر كبير وهو اول من احدث ذلك فعوجل وكان من قبل ذلك بقليل بلغه ان بقيسارية
جركس كثيرا من القماش بغير ختم فاغلقها في ليالي العيد ثمانية ايام ففاتهم الموسم ولزم ذلك بعد عليه. وفيها
امسك ابن الزكيه امير عرب البحيرة فقبض عليه لدمروا الى البحيرة وسجن وتوجه جمع كثير من الامرا الى
الصعيد لتتبع العربان ثم تبروا حيوا العبر طايل وكان الامير مراد استقر في كشف الصعيد في ثالث
عشر صفر وهو اول من ولي ذلك بتقدمة الف فوقع بينه وبين بدر ابن سلام امير عرب البحيرة وقعة كانت
عن قتل مراد وسيق في مركب الى القاهرة في شعبان واستقر موسى بن قرمان امير الامرا بالوجه القبلي
وهو اول من عملها وقرر في خدمته حاجبا امير اربعين وذلك في سادس رمضان. وفيها كانت بين كمشبغا
نايب حلب وبين التركمان وقعة كبيرة وفيها كسرة شنيعة وارتفعت رؤس التركمان من يومئذ وطمعوا
العدو من هذا التاريخ. وفيها ولي ناصر الدين احمد التنسي قضا الاسكندرية وصرف عز الدين ابن الربعي
وكان استقر بعد موت ابيه ثم صرف بعد قليل وعاد ابن الربعي ثم صرف وعاد ابن التنسي في ذي الحجة
منها وصار ... الى ان نقل ابن التنسي الى القضا بالقاهرة كما سياتي. وفيها جهز الاشرف
صاحب اليمن المحمل الى مكة ومعه كسوة للكعبة فمنع امرا الركب المصري منهم وبين كسوة الكعبة وكادت
تقع الفتنة ثم حرف لطف الله تعالى بعنايته صاحب مكة وحصل له بسبب ذلك من اليمنيين مال كثير
وفيها حمل الى المارستان رجل كان منقطعا بين الشرين عن بيته لمرض فبقي ملقى على الطريق فحمله بعضهم
الى المارستان فنزل فيه ثم مات فغسل وصلي عليه وحمل الى المقبرة فلما ادخل القبر عطس فاخرج فعوفي
وعاش وصار يحدث لمن راى وعاين وكانت هذه كاينة غريبة بدمشق في جمادى الاخرة. وفي السادس عشر من
ذي الحجة كان قد تكلم الامرا في ابطال الاوقاف من الديار المصرية بسبب ان الواقفين يشترون
الارض بطريق الحيلة ثم يوقفونها فعقد بسبب ذلك مجلس حضره اهل العلم والاعيان فقال برقوق ما
اضعف عسكر المسلمين الا هذه الاوقاف والصواب استرجاعها فانكر الشيخ اكمل الدين ذلك وتكلم
معه ومع بركة بالتركي الى ان نفر منه بركة واظهر الغضب فبدر الشيخ سراج الدين البلقيني وقال اما
اوقاف الجوامع والمدارس وجهات العلما والطلبة فلا سبيل اليه ولا يحل لاحد نقضه لان لهم في
الخمس اكثر من ذلك واما ما وقف على عوايله وقطيعه واشتري الاشياء من بيت المال بالحيلة فينبغي
ان ينقض اذا تحقق انه اخذ بغير حق فقال بدر الدين ابن ابي البقا القاضي الارض كلها للسلطان
يفعل فيها ما يشا فرد عليه بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين وقال بل السلطان كاحاد الناس
لا يملك من الارض شيا الا كما يملكه الناس عن قريب فكثر اللغط وانفصلوا على غير شي الا ان الشيخ

اكمل الدين بالغ في الرد على من اراد ابطال شي من الاوقاف وتم بفعل ذلك وساعده الشيخ ضيا الدين
القرمي الى ان سكن الحال و فيها استقر اوحد الدين موقع برقوق في نظر خزانه الخاص بعد موت جلال الدين
ابن عزاب و في شوال مشي ابن الحاجب عبد الله طير افر عبد و ادعى انه كرك وشرع في تجهيز التقدمه على العادة
والعادة في ذلك ان يقدم من يفعل ذلك للامير الذي يدعى له تقدمه هائله تساوي بقدر الفي دينار فذكر
بعض الامرا البركه ان عبد الله بن الحاجب هذا قدم لصرغتمش قبل هذا التاريخ اضعاف بركه فغضب بركه
واخذا لتقدمه وامر بنفيه هو وولده الى الشام بطالين ثم شفع عنده فيهما فامر برد ما فيه الا عشر
الاف دينار فامر عبد الله اربعين وامام ابنه بطالا و فيها في خامس عشرين ذي الحجة وجدت ورقة عند دفه
برقوق فيها ان علام الله قد اشترى خاناه يريد ان يلبس عليهم في صلاة الجمعة مع العبيد فامر الخطيب ان مستدك
يوجز الخطبة واتفق حضور قرط من اسوان ومعه كتب من علام الله الى الاولاد الكبير يحرضهم على المجي
فقبض على علام الله وسجن و فيها طغى التركمان وتجمعوا بعد كسر مبارك الطازي وعمله فارسل برقوق
الى يمرباي نايب حلب ان يرسل اليهم الجيوش وحضر عسكر دمشق اليهم ايضا فتوجهوا فكسرهم التركمان وتبعوهم
الى العدسد وتجاوز ذلك وكان التركمان لما احسوا بالغلبة ارسلوا منهم اربعين نفسا بالكفن
والمد ابا واظهروا الطاعة والخضوع قبل الوقعة والتزموا بدرك سائر الطوائف فلم يقبل منهم
ذلك وامسكت رسلهم واحذ ما معهم ولبس الحال على منازلهم ونهبت اموالهم وسبيت نساوهم
فانتهكت محارمهم حتى كان العلما والاتباع يفتضون الابكار بغير انكار فلما اخ العسكر في
اتباعهم رجعوا عليهم مستقبلين فوقفوا لهم عند مضيق فقتل من العساكر عدد كثير وخرج التركمان
ونهبوا ما معهم وصرموهم فقيل كان جملة ما نهب ثلاثين الف جمل محمله وثلاثة عشر الف فرس ونحو ذلك
فحمل التركمان واجتمعوا وكمنوا لهم عند مضيق بناك الى فار الملك على شاطي البحر بالقرب من بلد اياس
وطريقه لا يسلكها الا جمل واحد فكلما مروا بهم اوقعوا بهم فلم ينج منهم الا الشارد وهلك المعظم
ويقال ان يمرباي اسر فلم يعرف فتحيل حتى اطلق وملك التركمان تيزين واستعدوا القصد طلب ونهبها
و في صفر منها استقر السلطان الملك العادل فخر الدين سليمان بن غازي في مملكة حصن كيفا فوصل
اليه ذلك اخوه الملك الصالح بعد ان اشهد على نفسه بالرمي بذلك وخلع نفسه من الملك وضرب
الدراهم والدنانير باسم سليمان وسحبت تقدمه ان الملكة و فيها امسك شاذ ابن ابن قتال الاشرف
زمام الاشرف شعبان كان قصود ربل ما الكثير على يد سيفا المقدم فاخذ منه ثلاثة الاف
دينار و في شوال امر بتبطيل الوكلا من دور القضاة ٥

ذكر من مات في سنة ثمانين من الاعيان

ابو بكر بن عبد الله العكري برهان الدين المصري ولي قضا المدينة وكان عارفا بالعربية

دسنه

وشرح الالفية ثم رجع فمات بالقدس في جمادى الاخرة وقد ناب في الحكم عن البلقيني في الخليل والقدس
وام عنه نيابه بالجامع بدمشق ٥

احمد بن حفص بن احمد بن سعد بن عمر بن عروان بن علي بن شرف بن تركي الحسباني السعدي
شهاب الدين نزيل دمشق كان من اهل حسبان وسكن دمشق وكان من الشهود وكانت له جلادة وجرأة
ذكره قريبه شهاب الدين ابن حجي وذكر انه وجد شهادة عم جد ابيه على المعظم بن العادل في سنة خمس
وستمائة في وقف جامع حسبان شهد بذلك عماد بن عروان بن علي السعدي ثم ادى تلك الشهادة
عند الحاكم بحسبان عبد الحق بن عبد الرحمن سنة عشرين وستمائة بدمشق ٥

احمد بن سليمان بن محمد العدناني ابو العباس البرشكي بكسر الموحدة والرا وسكون المعجمة بعدها
كاف والد اصحابنا المحدث زين الدين عبد الرحمن روى عن الوادي اشي والشريف العري واشتغل ومهر
وله حواشي على رياض الصالحين للنووي في مجلد وله تواليف روى عنه عبد الله بن مسعود بن علي بن
القرشيه وغيره من اهل تونس ومات بها في هذه السنة ٥

احمد بن عبد الله العجمي المعروف بابي ذر قدم مصر بعد ان صحب الشريف حيدر بن محمد فاقام
مدة ثم رجع الى القدس وبه مات واشتهر على السنة العوام بان كان يعرف علم الحرف ويدرس كتب
ابن العربي وله اشتغال بالمعقول وذكا وكان كثير التقشف والناس فيه اعتقاد ومات في ذي الحجة
وقد اضر وجاوز السبعين ٥

احمد بن محمد بن اسمعيل الطبري المكي سمع من الرضي الطبري وغيره وحدث ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بن مكتوم العجلوني ابن خطيب بيت لهيا شهاب الدين
ابن فخر الدين ولد سنة تسع وسبعمائة وسمع من الحجار واسمعيل بن عمر الحموي وغيرهما وحدث وكان
رئيسا وجيها وله عدة مشاركات مات في المحرم ٥

احمد بن محمد بن محمد بن حسين العري بالعين المهملة المكسورة ثم الزاي كان احد المؤذنين
والقرا بالالحان وفاق اقرانه وكان وجيها ثقة في الشهادة ثم ترك وكان شريف النفس محببا
الى الناس مات في جمادى الاولى وقد جاوز الاربعين وصحب الشيخ شهاب الدين ابن حجي ٥

احمد بن مخلص السخاوي الشيخ شهاب الدين الدمشقي ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من البلادي
والمزي والبرزالي وغيرهم وكان صوفيا بخانقاه خاتون فجعل مشتغلا بها له ووقفه على
نفسه ثم على الخانقاه وحدث مات في جمادى الاخرة ٥

الطنبغا الدوادار مات بالاسكندرية وكان يقال له الارغون امر اربعين بعد قتل الاشرف
ثم استقر دوادارا كبيرا ثم قبض عليه مع دمشتمر ثم اعطي تقدمه الف بالشام ومات في ربيع الاخر ٥

اقبغا المحمدار جوبندار الجاي كان شجاعا مقداما تقدم في زمن استاذه ثم نقل بعده الى الشام ثم اعطي امرة عشرة بمصر ثم قبض عليه في صفر وقتل ۝

سنقر مات بعد رجوعه من القاهرة ۝

ابو بكر بن الحافظ تقي الدين محمد بن رافع ولد في رمضان سنة ست وثلاثين واسمعه ابوه من زينب بنت الكمال والمزي وغيرهما وحدث وكان قد درس بالعزيزية بعد ابيه مات في رجب ۝

الحسن بن عبد الله الصيرفي المصري كان نقيبا للفقراء وله نظم مات في صفر ۝

الحسين بن محمد بن حسن بن احمد بن عبد الواحد الدمشقي مجد الدين ابن الزملكاني كان من رؤساء الدمشقيين ومات في رمضان ۝

الحسين بن سالار بن محمود العمري ثم البغدادي الفقيه الشافعي رحل قديما فسمع من الحجار وغيره ثم رجع وحدث ببغداد بصحيح البخاري عن الحجار وبتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزويني مات في شوال

داود بن اسمعيل القلقيلي نسبة الى قرية بين المسرى والرملة يلقب بها الادب كان فاضلا شافعيا يدرس ويفتي وسكن حلب ومات في هذه السنة ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه ۝

صالح بن محمد بن صالح المنادي احد المعتقدين بالقاهرة مات بمنية السيرج وبها كانت زاويته ويذكر عنه كرامات وكان كثير الضيافة للواردين وللناس فيه اعتقاد كبير مات في رمضان ۝

ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمن القزويني ويقال له القرمي ويعرف بقاضي القرم ويسمى ايضا عبيد الله الشيخ ضياء الدين العفيفي احد العلماء تفقه في بلاده واخذ عن القاضي عضد الدين وغيره واشتغل على ابيه والبدر التستري والخلخالي وتقدم في العلم قديما حتى كان سعد الدين التفتازاني احد من قرا عليه وحج قديما فسمع من العفيف المطري بالمدينة وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى ان يكتبه فقيل له في ذلك فقال لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين وكان يستحضر المذهبين ويفتي فيهما ويحسن الى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد وكثرة الخير وعدم الشر والعظمة الزائدة وكانت لحيته طويلة جدا بحيث انها تصل الى قدميه ولا ينام الا وهي في كيس وكان اذا ركب فرقها فرقتين وكان عوام مصر اذا راوه قالوا سبحان الخالق وكان يقول عوام مصر مؤمنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية وفي مشيخة البيبرسية وغير ذلك وكان لا يمل من الاشتغال حتى في حال مشيه وركوبه وعمل الكشاف والحاوي حلا الى المنتهى حتى يظن انه يحفظهما ويعقد ربما يسرد بهما وكان يقول انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان يدرس بهما بغير مطالعة وعظم قدره جدا في ايام الاشرف مات في ثالث عشر ذي الحجة

قرأت

قرأت بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري وهو مما اجاز به ان سبب موته انه عقد عند برقوق مجلس بسبب الاوقاف فتكلم الضياء بكلام قوي فغضب منه برقوق واجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فلما رجع الى الشيخونية ثم رجع الى بيته تمرض واستمر الى ان مات

كتب اليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب

قل لرب الندى ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السواء
ان اراد الخلاص من ظلمة الجهل فما يهتدي بغير الضياء

فاجاب

قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضياء شعاع كيف تبغي الهدى من اسم الضياء

طلحة بن عيسى بن ابرهيم بن عيسى الزبيدي المهتار كان صالحا له كرامات مات في ربيع الاول

عارف بن محمد النجمي نزيل القاهرة كان عارفا بالموسيقا وانتهت اليه الرياسة في ذلك وكان احد الصوفية بالبيبرسية مات في ذي القعدة ۝

عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة احد من يعتقد بالقاهرة مات في المحرم سادس عشره

عبد الله بن محمد بن سهل المرسي المغربي نزيل الاسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كان احد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الاولى ۝

عبد الله بن محمد شاهد الاصطبل وكان من خواص ابن الغنام وولي نظر المواريث وكان شديد السمن مات بعد رجوعه من الحج في صفر ۝

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم عز الدين ابو محمد بن العجمي الحلبي سمع من ابي بكر احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي مجالس ابن عبدكويه الثلاثة سمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما ومات في الرجوع من الحج في ثالث المحرم وكان شيخا منقطعا عن الناس له وقف يرتزق منه وهو من بيت كبير بحلب ۝

عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي محيي الدين ابن الزكي الدمشقي كان من بيت كبير بدمشق وله قبيل الثلاثين وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان من الرؤساء مات في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين وكان له نظم

علي بن صالح بن احمد بن خلف بن ابي بكر الطيبي ثم المصري سمع من الحجار ووزيرة وحدث عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعا من الجعبري مات في سابع عشر المحرم سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بالقاهرة ۝

علي بن طغر وكانت العامة تقول علي بك شاد الدواوين كان مشهورا بالعفة ويقال انه ما ارتشى قط لكنه كان ظالما غشوما مات بالطريق بين حلب ودمشق فحمل الى دمشق فدفن بها ويقال انه لما كان بحلب ظلم ظلما كثيرا فطلبه منكلي بغا النايب واهانه وضربه فكان ذلك سبب موته في جمادى الاخرة ۝

علي بن عرب الطنبدي محتسب القاهرة وولي ايضا وكالة بيت المال ونظر الخزانة حج في هذه السنة فمات بعد قضاء حجه بمكة في العشر ذي الحجة

مبارك شاه الطازي احد الامراء كان من اعيان اتباع طاز واول ما تأمر اربعين في شوال سنة ثمان وستين ثم امر تقدمة في سنة خمس وسبعين ثم كان ممن اعان على قتل الاشرف واستقر في اول سنة تسع وسبعين راس نوبة ثم قبض عليه مع قرطاي وسجن بالاسكندرية ثم اعطي امرة السلسلة ثم نقل الى نيابة غزة في اول سنة ثمانين ثم اعيد الى الاسكندرية فقتل في صفر

محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف الدمشقي شمس الدين الحسباني ولد بحسبان واصله من غزة وولي ابوه القضاء بحسبان ونشأ هو بها وكتب بين يدي ابيه ثم ولي كتابة الحكم بدمشق وكان مشهورا بالمهارة في ذلك عارفا بالوثائق مات في المحرم عن سبعين سنة

محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي صلاح الدين ابن تقي الدين ابن العز مسند الدنيا في عصره ولد سنة اربع وثمانين وتفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري سمع منه مشيخته والكثير ومسند احمد والمسائل والمنتقى الكبير من الغيلانيات وسمع من التقي الواسطي والحافظ واحمد بن عبد المؤمن الصوري وعيسى المغاري والحسن بن علي الخلال والعز الفراء والتقي بن مؤمن ونصر الله بن عياش وآخرين واجاز له في سنة خمس وثمانين جماعة من اصحاب ابن طبرزد والكندي وخرج له الياسوفي مشيخة وحدث بالاجازة عن النجم بن المجاور وعبد الرحمن بن الزين وزينب بنت مكي وزينب بنت العلم واسمع الكثير ورحل الناس اليه وتزاحموا عليه واكثروا عنه وكان دينا صالحا حسن الاسماع ام بمدرسة جده واسمع الحديث اكثر من خمسين سنة وكان اول ... وقد اجاز لاهل مصر عموما من حضر ... ذلك مات في شوال عن ست وتسعين سنة واشهر ونزل الناس بموته درجة وولد في ... ربيع وثمانين فكمل ستا وتسعين سنة واشهرا

محمد بن احمد بن رسلان الاماسي محتسب دمشق ثم ... امات في ذي القعدة

محمد بن احمد بن علي بن جابر الهواري الاندلسي ابو عبد الله بن جابر الضرير صاحب البديعية تقدم ذكره مع رفيقه ابي جعفر الغرناطي ومات هو في هذه السنة

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسن الخراساني بدر الدين بن كمال الدين بن وجيه الدين الخراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه الطواويس تلقاها عن والده سنة احدى واربعين وكان مولده سنة عشرين وسبعمائة وسمع من الساوي بعض جامع الترمذي وحدث ومات في صفر

محمد بن اسمعيل بن احمد الدمشقي الغزال الاشقر الملقب بالقرد سمع المزي وابراهيم بن العرشه والبرزالي وجماعة من اصحاب ابن عبد الدائم وحدث وكان دمث الاخلاق يحب اهل الحديث واصحاب

ابن تيمية حفظ القرآن على كبر وقد حفظ عليه القرآن جماعة مات في ربيع الآخر

محمد بن علي بن اطلمش العادلي ناصر الدين نشأ في رياسة وتعانى الفروسية ومهر في لعب الاكرة وولي امير عشرة ثم طبلخاناه ثم امر تقدمة في سنة سبع وسبعين وولي نيابة السلطنة في اول سنة ثمانين ثم ولي نيابة غزة في ربيع الاول منها ثم استعفى لمرض عرض له ومات في جمادى الآخرة منها

محمد بن عيسى شمس الدين النابلسي قاضيها وخطيبها وهو سبط القلقشندي مات في ... وهو من ابناء ...

محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصغاني ضياء الدين نزيل المدينة ثم مكة كان فاضلا صاحب فنون ذكي في الفقه والعربية والاصول وله سماع من البدر الفارقي والقطب بن مكرم والعفيف المطري وكان يتعانى التجارة مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين وهو والد الصاحب شهاب الدين ابن الضياء قاضي الحنفية الآن بمكة وقد ادعى والده انه من ذرية الصاغاني وان الصاغاني من ذرية عمر بن الخطاب وكان سبب تحوله من المدينة انه كان كثير المال وطلب منه جماز امير المدينة شيئا فامتنع فسجنه ثم اخرج فاتفق انهما اجتمعا بالمسجد فوقع من جماز كلام في حق ابي بكر وعمر فكلمه الضياء وقام من المجلس فتعصب وتوصل الى ينبع واستجار بابن ... الى الكثيب فارسل الى مصر فشنع على جماز فامر السلطان بقتله فقتل في الموسم بسبب اجارة ابن الضياء فتحول الى مكة وتعصب له يلبغا فقرر له درسا للحنفية في سنة ثلاث وستين فاستمر مقيما بمكة الى ان مات وكان عارفا بالفقه والعربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة في الشافعية

محمد بن محمد بن الصفي احمد بن عثمان بن محمد بن ابي بكر الطيبي سمع من جماعة من دمشق ومكة وحدث واخذ عنه السراج المشهور بابن جعفر وكتب الكثير وتوجه الى البلاد المقدسة سنة ثمان وخمسين فاقام بها الى ان مات في صفر هذه السنة

محمود بن علي بن ابراهيم القيصري شيخ الخانقاه الخاتونية وناظر الربوة وولي ايضا نظر الاسرى وكان محببا عند الناس كثير الافضال والمكارم وقد نزل لولده عبد الملك عن المشيخة قبل موته بقليل مات في ... اسمع صحيح مسلم على البلاوي ونزل له صهره ابن حمويه عن مشيخة الشميساطية فاستمر فيها واستمر في الخاتونية

موسى بن عبد الله الزركشي نائب السلطنة في ... وبالقاهرة ثم الاستادارية والحجوبية والا... والكلام في امور المملكة كلها مات في المحلة في ذي القعدة وكان معروفا بالعفة والديانة

موسى بن محمد بن شهري بضم المعجمة وسكون الهاء الكردي كان احد اكابر الامراء بالمملكتين وتنقل في ... وغيرها من البلاد الشمالية مات في رمضان وقد جاوز الاربعين وكان يحب العلم واهله كثيرا ويذاكر ويتمذهب للشافعي ويقال ان البلقيني اذن له في الافتاء وكان ذلك في سنة وفاته

نهار الذي كان نائب الاسكندرية هو عبد الله تقدم

سنة احدى وثمانين وسبعمائة

فيها وصل الحجاج الى الازلم فلم يجدوا بها الاقامة على العادة فوقع فيهم الغلاء الشديد وكان السبب

وفي تاخير الاقامة ان العرب الذي جرت عادتهم بحملها تغلل لهم عن درب بل انهم ارادوا نهب الاقامة فاحرزوا
بمعان شعيبو فوصل الحاج الى الموبلحه فلم يجدوا اشياتهم الى عيون القصب فلم يجدوا شيا فغلا السعر حتى
بيعت الويبة الشعير باثنين وتسعين درهما وقيمتها حينئذ تزيد على خمسة دنانير ، ومات من الجمال شي
كثير وقاسى الحجاج مشقة عظيمة شديدة وتاخروا عن العادة خمسة ايام وفي رابع عشر المحرم استقر قرط
نايب السلطنة بالوجه القبلي وابنه حسين والى قوص واربع قرط في ربيع الاخر بالعرب فكسروه وقتلوا
عددا من مماليكه ثم عاد فانتصر عليهم وقتل منهم مقتلة وارسل رؤوسا من القتلى الى القاهرة فعلقت وفيها
توجه فخر الدين اياس الى طلب برهان الدين ابن جماعة لشكوى الناس من سيرة ابن ابي البقا ووصل اواخر صفر
فخرج بركة للتلقاه وطلع صحبته الى برقوق ونزل اخر النهار في صحبة مهيبة ثم طلب صبيحة قدومه الى القلعة
وخلع عليه ونزل في موكب عظيم حافل فيه ثلاثة عشر من الامرا الكبار وارتجت له القاهرة بحيث كان اعظم من
يوم المحمل وباشر بحرمة ومهابة اعظم من المرة الاولى واستعاد من البلقيني تدريس الشافعي وكان انتزعه
البلقيني لما استقر ابن ابي البقا في القضاء ثم ان ابن جماعة اصطلح مع البلقيني وعوضه نظر وقف الملك
ووقف المدرسة الطيبرسية فكانت مدة ولاية ابن ابي البقاء هذه الاولى سنة واربعة اشهر ورايت
بخط الزبيري ان العظمة المذكورة لابن جماعة كانت من جهة بركة فلما تلاشى امره لم يتفق لابن جماعة مثل
الصورة التي كان في ايام الاشرف لعنايته ابن اقبغا آص وفيها امر بركة بمسك الكلاب ونفيهم الى الجيزة
وقرر على كل امير وعلى كل صاحب دكان منهم شيئا فيها قبيل الميدان وجعل على كل امير ذلك فاحضر كل
امير رجلا من عنده فعرفوه واصلحوه وفي صفر قبض على مشد الحاجب الى ابن ام الاشرف وسيل عن ذخاير
الاشرف بعد ان عرض على العقوبة فدل على دفين فوجد فيها ثلاثين الف دينار ثم هدد فاقر باخرى
فيها النصف الاول وفيها برنية فصوص من جملتها فص عين الهر زنته ستة عشر درهما ضرب وسعط
مرارا فلم تنقل بشي ووجدت ورقة بخط الاشرف فيها فهرست ذخاير فاعترف فحقق انه ما
بقي عنده شي فاطلق وفي ربيع الاخر امر بركة بتسمير جماعة من قطاع الطريق فسمروا وكانوا
نحو الستة عشر نفسا وفيها شاع بين العامة ان بركة يريد ان يركب عليهم فتحدثوا في ذلك فامر
بركة والي القاهرة ان يقبض على الزعر والعبيد فتتبعهم واشتد خوف العامة فامر برقوق الوالي
ان ينادي للعامة بالامان فاطمانوا وفيها قبض على مملوكين بدمشق كانا احدا السلطان اصلا
وذلك في ربيع الاول وفيها نادر اقبغا عبد الله وجماعة معه على نايب الشام وكان قد تجرد مع نايب حلب
في سفرى البلدين بسبب التركمان فوقعت بينهم بين اقبغا المذكور ومن معه وقعة فكسرهم نايب الشام
وهرب اقبغا الى نعير فاستجار به وصادف مرشاحه ما ادا امير عرب ال فضل فارسل نعير معه
صول بن جار الى مصر يطلب الامان لاقبغا ويطلب الامن لنفسه ويبذل الطاعة فلم يقع ذلك الموقع

الى وادي حم

وسجن صول المذكور وفيها اعيد اشقتمر الى نيابة حلب فسافر في ربيع الاول وامر برفع المكس عن اهل
عزاز وارسل الامان الى اقبغا فارسله نعير فوصل الى حلب ثم الى الشام ثم استقر نايب غزة فاقام بها
وقسمت الامرة بين نعير وبين ابن عم ابيه زامل وفيها ارسل تمرباي نايب حلب الى القدس بطالا في جمادى
الاول وفي جمادى الاولى ارسل بيدمر الى القدس بطالا ايضا فوصلا الى القدس جميعا في جمادى الاخرة
وفيها اوفى النيل فنزل بركة الى كسر الخليج فخلق العامود بالمقياس ورجع الى الحراقة فصدمه
مركب مقلع فكسر مقدم الحراقة ووقع ساتر بركة عن راسه فنزل من الحراقة الى شختور لطيف
فكسر الخليج ثم ركب الى منزله وتشاموا له بذلك وفيها امر بركة بسلسلة القناطر الذي يدخل فيها
الشخاتير بالمتفرجين بالبركة الرطلي وغيرها فعمل على قنطرة قم الخور سلسلة وعلى قنطرة الفخر اخرى
وكل ذلك بسبب فتح السلسلة للمراكب الكبار التي تجلب البضايع من الوجه البحري وبيع المتفرجين
وفي ذلك يقول ابن العطار • هم سلسلوا البحر لا لذنب • وارسلوا للحجاز باشه •
واشار بذلك الى ارسال سودون باشا الى الحجاز لاصلاح الطرقات في هذه السنة وفيها امر
بركة بكسر جرار الخمر بحارة الاسارى بكسر منها شي كثير على يد ماموره الحاجب الكبير وفيها فاض
الخليج الناصري من جسور الحماصي فاغرق البساتين وقنطرة الحاجب وكوم الريش والتاج ومنية
السيرج وشبرا وانقطعت الطرق وفيها تكلم جار الله قاضي الحنفية في اعادة ما كان السراج الهندي
سعى فيه من احداث مودع للحنفية وفي استنابة القضاة في البر وفي لبس الطرحة في المواكب وكان ذلك
ما جرت العادة القديمة بانفراد الشافعي به واتفق ان السراج اجيب الى ذلك فشغله الضعف عنه الى
ان مات فاجيب سوال جار الله الى ذلك ولبس خلعة لذلك وعين شخصا يلي وامين الحكم ومكانا يكون
فشق ذلك على برهان الدين ابن جماعة وسعى في ابطاله وساعده الشيخ اكمل الدين وغيره من ارباب الدولة
فعقد لذلك مجلس حافل عند برقوق في نصف جمادى الاولى فتكلم اكمل الدين وبالغ في مساعدة الشافعي
وجرى بينه وبين جار الله مقالات كثيرة واساآت وفي اخر الامر قال اكمل الدين لبرقوق ان في
هذا الامر الذي يطلبه جار الله شناعة عظيمة على الحنفية وانهم انما يطلبون مثل ذلك تحيلا منهم
على ابطال الزكاة فنفر برقوق من ذلك وامر بابطال ذلك وقام مع الشافعية الشيخ طلحة الطوخي
وكان برقوق يحبه ويعتقده فلما كان في الثاني والعشرين من جمادي الاولى خلع على ابن جماعة واستقر
على قاعدته وان لا يخرج شي من الاوقاف الحكمية والمودع عن امره وحصل للعجم من ذلك غم عظيم
وشنع العامة عليهم بما ذكر اكمل الدين من قصدهم ابطال الزكاة حتى قال ابن العطار

• امرت بركينا مودع حكم • حتى لاجل منع الزكاة •

• دب[illegible]هم فانهم ان اقاموا • يخشى ان يامروا بترك الصلاة •

ثم قال في ذلك البناء • ظهر البرهان لما أوحت عجم بترك • واستقام الدين حتى صرف الحار بتيك

وفيها عزل جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق وعزل من نيابة الحكم للحنفية وذلك أن امرأة أقرت عنده بالقصاصة بها بسقط مخلوق فحكم بذلك ثم ادعت أنها حامل فكتب لها فرض حمل فاستفتى عليه فأفتى علماء مذهبه بأن ذلك مخالف للعلم فأمر برقوق بعزله وتعزيره وفيها أمر برقوق بعزل زين الدين الاسكندري نايب الحكم من الحكم أيضا وذلك لشكوى مأمور الحاجب لبرقوق منه أنه منع منه الخصوم وأمر برقوق لشخص من العامة أحتمى عند زين الدين المذكور من مأمور فضربه بالمقارع وحبس

وفيها أحضر قاضي الحنفية جار الله ابراهيم الحلواني الواعظ فعزره وسجنه ومنعه من الكلام وذلك أنه كان يوما في ميعاده بعد الكامع الأزهر فأحضر له شخص يقال له العدسي كتابا فيه من مناقب الشافعي فقال له أمرني القاضي برهان الدين ابن جماعة أن أقرأ هذا الكتاب على الناس فقرأ ثم فيه أن شخصا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقرأ هذه الآية فإن يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وأشار عند قوله هولاء إلى أبي حنيفة وأصحابه وسفيه إلا الآية إلى الشافعي وأصحابه فبلغ ذلك بعض الحنفية فشكوه إلى جار الله فأحضره وعزره وأحضر العدسي فحلف أن ابن جماعة لم يأمر بشي من ذلك وإنما افترى هو ذلك من قبل نفسه وأراد أن يعرف الناس مناقب الشافعي ولم يعرف أن فيها هذه القصة فعزل الحنفي أيضا وطيف به ثم سعى الشيخ سراج الدين البلقيني في أمر الحلواني إلى أن أخرج من السجن وأقام في منزله ممنوعا من قراءة البخاري ثم سعى هو حتى أذن له في الكلام على عادته وإعانة برهان الدين ابن جماعة وفيها سعى كمال الدين سبط صلاح الدين الخروبي في الوزارة وذلك أنه لما صحبا الكتابة والمباشرة تكلم مع فقيه الأمير خضر استادار بركة فأحضر خضر عند بركة وقرر أمره وأن يكون كمال الدين وزيرا وزوج خالته ابن السقطي ناظر الخاص وتعبه خضر ناظر الخاص وكرامي أمير حاجب ثم استاد الدولة وابن وشخص دلال بالورانس كان يصحبهم مقدم الدولة وحمل للأمير بركة تكفية الدولة ستة أشهر فشرط أن يسلم لخالة تاج الدين الخروبي وقريبهم زكي الدين الخروبي وغيرهما وضمن كل منهم أن يخلص منهم مائة ألف دينار وغا جابطل جميع ذلك فبلغوا ذلك أقاربه فسعوا عليه عند القبط فوصل الأمر إلى برقوق فأنكر ذلك وطلب المذكور وضرب بحضرته بالمقارع وضرب معه فقيه خضر وحبسا بقطر الحدود ذلك في أوايل شهر رمضان بعد وقاهر ونودي عليها جرا من تحدث فيما لا يعنيه وصرما بن خاص ترك ثم نفى كمال الدين المذكور إلى قوص فتغرب هناك إلى أن مات

وفيها ادعى شخص نصراني أنه محمد بن عبد الله النبي الأمي فقبض عليه وسجن بالمرستان وكان يسأل عن معجزة فقال إن أعجز القرآن تنطق لي وسيل أيضا فاعترف بنبوة محمد بن عبد الله ودلالة وأنه أرسل بعد لتقريره شريعة وأنه وحده بالسلطنة والحكم بالعدل فشهد روسا المرستان أن في عقله اختلالا فقيد زمانا ثم أطلق وقد رأيته بعد ذلك بمدة طويلة يستعطي الناس ولا يذكر شيئا مما تقدم وتبادي من يذكر له ذلك وفي جمادى الآخرة عقد مجلس بسبب عز الدين الرازي حين ولي تدريس الحديث بالمنصورية فقام في ذلك الشيخ برهان الدين الأبناسي والشيخ زين الدين العراقي وغيرهما وقالوا إن هذا لا يعرف شيئا من الحديث فلما اجتمعوا أعطي جزءا من صحيح البخاري ليقرأ فيه بالحاضر فقرأ أشياء فصحف في مواضع واضحة فانفتح وانفصل الأمر على ذلك فغار ادجمال الدين المحتسب ستر القضية فأخذ التدريس لنفسه من الناظر وخشي الشناعة فأحضر بعض المحدثين إلى منزله وقرأ عليه الحديث وواظب على سماع الحديث على بعض المسايخ كالأمدي والدجوي فصاروا يحضرون إلى منزله واستمر بتدريس الحديث به ثم استقر فيه ولده بعده إلى أن صار إلى الكتابة

وفيها استنجد بركة من سودون السلطان بالاستيلاء على تركة ابن الانصاري قاضي دمنهور وعلى تركة محمد بن سلام التاجر فاجتمع به برهان الدين ابن جماعة ووعظه وسأله أن يترك ذلك لله تعالى ووعده أن الله تعالى يعوضه خيرا من ذلك فأجابه سواله وفي أوايل ذي القعدة ادعي على الشيخ زين الدين عمر بن مسلم القرشي الواعظ أنه مجسم وشهد عليه جماعة بكلام قاله يتعلق بالصفات فرسم عليه جمال الدين المحتسب فقام القاضي برهان الدين ابن جماعة في أمره إلى أن أطلق بعد ستة أشهر وفيها عمر بركة المنبغاوي المنسوب له بركة المشرفة وأمر بإصلاح بير زمزم وباجرا الماء في القناة من عين الازرق إلى السقاية من باب المعلاة وفيها طلب بركة الوزراء المعزولين فنفى ابن الرويهب إلى طرسوس وابن الغنام إلى القدس وضرب ابن مكانس بالمقارع وهرب أخوه فخر الدين ثم شفع يلبغا الناصري في ابن مكانس فأطلق وفيها في ذي الحجة حضر جماعة من الرجال والنساء وذكروا أنهم كانوا نصارى فأسلموا ثم اختاروا الرجوع إلى دينهم فأرادوا التقرب إلى ربهم بسفك دمائهم بدما على ما فعلوا فعرض عليهم القاضي علم الدين ابن المالكي الرجوع إلى الإسلام فامتنعوا فأمر بعض نوابه بسفك دمائهم فضربت أعناق الرجال عند الصالحية وأعناق النساء تحت القلعة في الرميلة وفيها جاء رجل جندي إلى الصالحية نزل عن فرسه وسأل عن القاضي المالكي وقال أريد أن تطهرني فإني مرتد عن الإسلام فأمسك وأحضر إلى جمال الدين المحتسب فضربه وسجنه وسأل الأطباء إن كان بحيل العقل أو لا فقالوا إنهم يشهدوا أنه مجنون فسجن بالمرستان وفيها في أوايل صفر شاع بين الناس أن شخصا يتكلم من وراء الحايط فافتتن الناس به وذلك في رجب وشعبان واعتقدوا أن المتكلم من الجن أو الملايكة وكان قايلهم يا رسلم الحيلة تتكلم

قال ابن العطار • يا باطيقا من جدار وهو ليس يرى • أظهر لنا الشخص إن الفعل قد بانا

• وما سمعنا للحيطان ناطقة • وإنما قيل للحيطان آذان

ثم تتبع جمال الدين المحتسب القصة وحث عن القضية إلى أن وقف على حقيقتها فتوجه أولا إلى البيت فسمع الكلام من الجدار فرسم على الجندي جار المكان وضرب غلامه وقرر وأمر بتخريب الدار فخرب

ثم عادوا بعد ذلك وسمعوا الكلام على العادة فحفر مرة اخرى فامر من خاطب المتكلم فقال هذا الذي تفعله
فتنة للناس فالى متى قال ما بقي بعد اليوم شي فمضى شهر لعله انه تمادى وقوي الظن ان القصة مفتعلة
فلم يزل يبحث حتى عرف باطن الامر وهو انه وجد شخصا يقال له الشيخ ركن الدين عمر مع امراة يقال لها
احمد القيسي قد تواطا على ذلك وصار ابلقنان زوج احمد القيسي ما يتكلم به من ورا الحايط من فرجة فيصير
الصوت مستغربا لا يشبه صوت الادميين فاتي الامرا الى برقوق فسمعهم بعد ضرب الرجلين بالمقارع
والمراة تحت رجليها وحصل لكثير من الناس عليهم الم عظيم وطلع على جمال الدين طلعة بسبب ذلك وقيل ان
اصل ذلك ان المراة كانت تغار من زوجها فربتت مع الشيخ عمر ان يتكلم الهاتف من ورا الحايط من الفرجة وينهاه
عن اذاها فنقبا الحايط الى ان لم يبق منه سوى قشره وركب الفرجة وتكلم من ورايها فقال له في الليل
بذاك الصوت المنكر يا احمد اتق الله وباشر زوجتك بالمعروف فانها امراة صالحة وكرر ذلك فارتاع
الرجل وصالحها فلما طالت المدة وتراضيا اطلعته المراة على الحيلة فانفتح لهم دكان تحصيل فصار الناس
يهرعون الى بيت احمد القيسي ليسمعون الكلام واستقرت المراة هي التي تتكلم والكن المحتسب على الاطلاع
على امرهم ان الكلام الذي كان يسمع لم يبن فيه الا اخبار عن مغيب ولا عن حادث باق وكان الركن عمر قد اقام
بجامع عمرو بمصر ثلاثين سنة على قدم جيد والناس يتبركون به ويزورونه وكانت الواقعة بهم في رجب العدول ح
وكان احمد المذكور احد الجالسين بالقرب من الجامع الازهر ويسكن بالقرب من زاوية ابن عطا وفيها وقع الخلف
بين الامرا الثلاثة فتواطا برقوق وبركة على اينال اليوسفي فبلغه ذلك فاضمر الشر فاتفق ان خرج بركة
في شعبان الى البحيرة للصيد على العادة فانقطع اينال في بيته واظهر انه ضعيف فسلم عليه برقوق مرة
بعد مرة ثم انه ركب مرة الى المطعم فبلغ ذلك اينال فركب الى الاصطبل وذلك يوم الاثنين رابع عشرين
شعبان فملك الاصطبل ونهب اصحابه بيت برقوق واستولى على حواصل برقوق والبس من معه جمع
من مماليك بشوق السلاح ووعدهم بالمال والاقطاعات وقبض على جركس الخليلي وامر بضرب الكوسات
وطلب اينال من الزمام ان ينزل له السلطان الى الاصطبل فامتنع وطار الخبر الى برقوق فخاف فقوي
ايتمش فكتم عزمه وانزله في اصطبله والبس مماليكه وركبوا في خدمته وطلعوا من باب الوزير وقصدوا
القلعة على حين غفلة من اصحاب اينال لاشتغالهم بالنهب فلم يزالوا السر وخطوا منه واجتمع معهم من العامة
ما لا يحصى فساعدوهم بالعصي والحجارة لما قاتلهم اصحاب اينال فانكسر اينال اليه واظهر اينال من الشجاعة
ما لا مزيد عليه ووقع في اينال نشابة من بعض مماليك برقوق فجرح فانهزم الى بيته مكسورا فارسل
برقوق في اثره فاسر واحضر اليه فقرره ليلا على من تواطا معه من الامرا فلم يعترف بشي وحلف انه ما
كان غرضه الا الدفع عن نفسه فارسله الى الاسكندرية فسجنه واطمان برقوق ونزع السلاح ونادى
للعامة بالامان وكاتب بركة بالاتفاق فاسرع العود فلاقاه في الميدان ونزلا جميعا وتعانقا وسارا

الى الرملة ثم افرجا اليمنا ولما فيها قتل محمد بن مكي الرافضي بدمشق بسبب ما شهد عليه من الانحلال
واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبايح وذلك في جمادى الاولى
وارخه بعض اصحابنا في سنة ست وثمانين فالله اعلم وضربت عنق رفيقه عرفه بطرابلس وكان على معتقده
وفيها حج المحمل اليمني ايضا ارسله الاشرف ابن الافضل وفيها نازل الظاهر صاحب ارزن العادل
صاحب حصن كيفا فاكرمه وركب معه للصيد وكان العادل خاله وتوجه العادل الى اسعرد وقرر امورها

ذكر من مات في سنة احدى وثمانين وسبعماية

ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن بحر بن سادي بن هلال الطايي برهان الدين ابن شرف
الدين القيراطي ولد في صفر سنة ست وعشرين وتفقه واشتغل وتعانى النظم ففاق فيه وله ديوان
جمعه لنفسه مشتمل على نظم ونثر في غاية الاجادة واشتهرت مرثيته في الشيخ تقي الدين السبكي وبالغ الصفدي
في تقريظه بسببها وطارحه بابيات طايية اجاد القيراطي فيها غاية الاجادة وله في محب الدين ناظر
الجيش وفي تاج الدين السبكي غرر المدايح ورسالة التي كتبها للشيخ جمال الدين ابن نباتة وعليها الحسن
والطول وكان مع تعانيه النظم والنثر عابدا فاضلا درس بالمشهد وكان مشهورا بالوسوسة في
الطهارة وقد حدث عن ابن شاهد الجيش بالصحيح وعن ابن الملوك واحمد بن علي بن ايوب المستولي والحسن
ابن السديد الاربلي وشمس الدين ابن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين ابن جماعة وتقي الدين ابن
رافع وغيرهما ممن مات قبله وسمع منه جماعة من شيوخنا وله في ابي مدايح حسنة ومات رحمه الله بمكة مجاورا
في ربيع الاخر وله خمس وخمسون سنة الا اشهرا ٥

ابرهيم بن عبد الله الزوجي كان دينا عابدا محبا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يكثر
من ذلك بعود في غالب البرج وكان دمث الاخلاق وهو الذي قام على الغازي وكفره وادعى عليه بما نطق ربيع الاول ٥

ابرهيم بن محمد بن المجد البعلي برهان الدين كان قاضي بعلبك ثم انفصل ثم طلبه النايب طلبا مزعجا
فتخلى ودخل الى مغارة وبعثه كارها اطبقها عليه فمات من ضيق النفس وكان معه مملوك له فبادر
الى الخروج فعاش وذلك في رمضان ٥

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي الشيخ شرف الدين المالكي نزيل القاهرة كان
فاضلا قدم دمشق فولي قضا المالكية بها ثم قدم القاهرة في دولة يلبغا فعظمه وولاه قضا العسكر
ونظر خزانة الخاص وقد ولي قضا دمياط مدة وحدث عن ابيه وابن الطبال وغيرهما ولم يكن بيده
وظيفة الا نظر الخزانة فانتزعها منه علا الدين ابن عرب محتسب القاهرة فتالم من ذلك ولزم منزله
الى ان تغير فكان جماعة من بغداد يقومون بامره الى ان مات في سادس عشرين شعبان وله
اربع وثمانون سنة سمع منه من شيوخنا جماعة ومن اخرين كان يروي عنه شمس الدين محمد بن البيطار

الذي مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة ه

احمد بن محمد بن عبد الله بن سالم العجلوني العرجاني شهاب الدين ابن خطيب بيت لهيا ولد في رمضان سنة سبع وثمانين وسمع من الضيا اسمعيل بن عمر الحموي وابن الشحنة وحدث وكان من الرؤسا مات في المحرم ه

احمد بن محمود بن محمد الجعفري الشنشواني شيخ الخانقاه السميساطية بدمشق شهاب الدين ابن تقي الدين كان المتولي لها بشرط المشيخة اربع سنين ومائة يوم مات في شوال ه

اسمعيل بن بكرا بن حسين الدامغاني ثم البغدادي احد الامرا ببغداد وكانت له فيها عمارة بعد الغرق والتخريب اليها البيضا مات في نصف رجب ه

ابو بكر بن محمد بن احمد بن ابي غانم بن ابي الفتح بن الحبال ويعرف بابن الصايغ وبابن عريف الصاغة حلبي الاصل دمشقي نشا بالصالحية ولقب عماد الدين مولده في اوايل سنة سبع وسبعماية حضر على هدية بنت عسكر وعبد الاحد بن تيمية وغيرهما وسمع من سليمن وعيسى المطعم وغيرهما وحدث عنهم وعن احمد بن هبة الله بن تمام بالقاهرة وغيرها مات في ربيع الاخر سمع منه بمصر وكان يذاكر باشيا حسنة وقسم ماله قبل موته بين ورثته وانقطع يحدث ببستانه بالزعيفرينية ه

حاجبك بن شادي احد الامرا بالديار المصرية ولي طبلخاناه ومات في هذه السنة ه

حسن بن عبد الله الصالح الشيخ احد المشايخ المعتقدين كان يسكن ظاهر باب النصر وانعقد باخره وكان اي يعتقده وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمى بسهم في الهوا فقال اصابه فلم يلبث الايسير حتى مات مات الشيخ حسن في ربيع الاول ه

خضر بن عبد الله الكردي المهلل كان يدور في الاسواق في دمشق ومعه كعك في عصا بيمينه ويرفع صوته بالتهليل ويذكر بالاذكار الماثوره وكان معتقدا وللناس فيه اعتقاد وتظهر له كرامات مات في رمضان فكانت جنازته حافلة جدا ه

حطط اليلبغاوي احد الامرا ولي نيابة حماه وغيرها ه

صالح بن عبد الله الجزيري كان يسكن بجزيرة اروى ويعتقده الناس مات في ربيع الاول وهو غير صالح المنادي المذكور في التي قبلها ه

عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي نزيل مصر الشيخ تقي الدين البغدادي شيخ القرا قدم القاهرة قديما وتلا على التقي الصايغ وسمع من حسن سبط زيادة ووزير وتاج الدين ابن دقيق العيد وجماعة خرج له عنهم ابو زرعة بن العراقي مشيخة وهو اخر من حدث عن سبط زيادة وتصدر للاقراء مدة وانتفع به الناس ودرس بمدرسة الشيخونية ودرس القراءة بجامع ابن طولون مات في تاسع صفر عن اشنين وثمانين سنة قرا عليه شيخنا العراقي بعض القراءات وشرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان لشيخه ابي حيان ارجوزة

وقف عليها بخطه وقرظها وسمع عليه الشيخ تقي الدين الواسطي المقري ه

٤٩

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن المعمر البكري الواسطي نزيل دمشق قدمها في حدود الاربعين ونزل بالسميساطية وكان يمل الى الاسناد وكتاب الارشاد للعز القلانسي وكان معمرا ه

عبد الواحد بن حسن المغربي الصنهاجي ثم الزرعي نزيل الحرمين كان عابدا خاشعا معتقدا ه

عثمن بن يوسف بن احمد الطائي فخر الدين ابن القواس الدمشقي ولد سنة خمس وتسعين وستمائة حضر على عمر القواس وتفرد بالرواية عنه وسمع من جده والده الزين احمد وغيره وكان من قدما الشهود بدمشق عاش بضعا وثمانين سنة ومات في جمادى الاخرة ه

عثمن الصرخدي فخر الدين كان فاضلا مات في رجب ه

علي بن اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي ثم الدمشقي علا الدين ابن تاج الدين سمع من الحجار وولي قضاء طرابلس مات في رجب ه

علي بن عمر بن منصور الحداد الدمشقي كان فاضلا ماهرا في الفقه ه

علي بن محمد بن ابرهيم بن نصر الكردي الحاسب حضر على الحجار وغيره وبرع في معرفة الحساب مات في تاسع شوال عن اثنتين وستين سنة ه

علي بن محمد بن عريب تقدم في التي قبلها ه

علي بن الصالح صاحب ماردين قتل في شعبان واستقر بعده اخوه عبد الرحمن ه

علي بن منصور علا الدين الدمشقي احد الرؤسا بها ه

عمر بن المحب عبد الله بن المحب المقدسي عني بالحديث وسمع الكثير مات في جمادى الاخرة ه

عمر بن ابي القاسم بن معيبد الزبيدي تقي الدين وزير الافضل صاحب اليمن ه

قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا امير عرب آل فضل تقدم ذكره في الحوادث ومات معتقلا وكان ينطوي على دين وشجاعة وسلامة باطن جاوز الستين ه

محمد بن احمد بن الحسن الحنبلي صلاح الدين ابن الشيخ شرف الدين ابن قاضي الجبل سمع الكثير بعناية ابيه وحدث مات في رجب ه

محمد بن احمد بن عيسى بن المظفر بن محمد عز الدين ابن السيرجي الانصاري من بيت مشهور ولد في شوال سنة ثمان وتسعين وستماية وسمع من جماعة وهو كبير وحدث وكان من قدما من باشر الجامع الاموي مات في ذي القعدة وقد عمر ه

محمد بن احمد بن منصور شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق كان احد الرؤسا بها وولي وكالة بيت المال مدة وهو اخو بدر الدين ابن منهر الذي ولي كتابة السر بعد هذا بمدة قالوا وكانت بيده

جداً ومجازفة في الكلام مات في شوال ٥

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق ابو عبد الله التلمساني المالكي العجيسي ولد بتلمسان في سنة احدى عشرة وسبعمائة وسمع بالمغرب من منصور المشدالي وابراهيم بن عبد الرفيع وابي زيد بن الامام واخيه ابي موسى ورحل فقدم فسمع من يحيى الحجي وغيره وبمصر من ابي الفتح بن سيد الناس وابي حيان وغيرهما وبدمشق من ابن الشحنة وبالمدينة من الحسن بن علي الواسطي خطيب المدينة ومحمد بن احمد بن خلف المطري وغيرهما وكان قد تقدم في بلاده وتمهر في العربية والادب والاصول ثم رجع فتقدم ايضاً ثم قدم مصر سنة ثلاث وسبعين فدرس بالصرغتمشية والشيخونية والنجمية بمصر وكلهم يكتب بخطه اسناده له شرح الشفا رائية بخطه لم يكمله وشرح العمدة في خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والفاكهاني وغيرهم قال ابن الخطيب كان مليح الترسل حسن اللقاء كثير التودد طيب الحديث ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالنسك كثير المشاركة خاص المنزل بالطلبة مشاركاً في الفنون استعمل عليه السلطان ابو الحسن واقبل عليه اقبالاً عظيماً فلما مات ابو الحسن نكب في وسط سنة اثنتين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابة ثم رجع الى باب ابي عنان في سنة اربع وخمسين وقرئ عليه بالحديث ولقي المشايخ واكثر منهم حتى بلغ عدد شيوخه الف شيخ ثم تقدم عند ابي سالم ثم وقعت له الكائنة المشهورة فانتهب امواله واقتطعت رباعه واصطفيت امهات اولاده وبادر به الاعتقال الى ان وجد الفرصة فركب في البحر الى المشرق وبعده اهله واولاده في وسط رجب عام اربعة وستين قلت كتب ابن مرزوق في حاشية تاريخ ابن الخطيب انه وصل الى تونس في رمضان سنة خمس فلقي بها من الاكرام والاحترام اضعاف ما كان يامله وفوضت اليه الخطابة بجامع السلطان وتدريس اكثر المدارس واستمر بها الى ان مات السلطان سنة احدى وسبعين فاستمر مع ولده وابن اخيه الى سنة ثلاث وسبعين فركب البحر في شهر ربيع الاول فقدم القاهرة فاجتمع بالاشرف فاحسن اليه واجرى عليه راتباً وولي المدارس بالقاهرة وكان حسن الشكل جليل القدر مات في ربيع الاول ٥

محمد بن احمد بن هبة الله الشافعي زين الدين الانصاري كان متجملاً كثير المال عارفاً بصحبة الاكابر وله مكارم وصدقات ومعرفة بامور الدنيا وقد ولي قضاء منهور والبحيرة وغيرهما ومات في رجب ٥

محمد بن ابي بكر بن علي بن محمود الجعفري بن الدين الاسيوطي تفقه على الدمنهوري وكتب الخط الحسن وشارك في الفضائل وولي قضاء بلده وكان صارماً في احكامه وبنى باسيوط مدرسة تنسب اليه ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلي شمس الدين ابن تقي الدين البعلبكي حضر على عيسى المطعم وابي الفتح بن الشحنة وغيرهما بعناية عمه ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وكان فصيح القراءة وقرا على المرداوي وحضر تحت الساعات وكان من موقعي الحكم بين الشهود مات في ذي الحجة ٥

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد ابو عبد الله بن ابي مروان بن الشيخ ابي محمد المرجاني التونسي الاصل الاسكندراني الدار نزيل مكة ولد سنة اربع وعشرين وكان خيراً صالحاً صاحب عبادة وانجماع ومعرفة بالفقه وعناية بالتفسير وكان يعرف علم الحرف مات في شوال ٥

محمد بن علي بن يوسف بن ادريس الحراري ناصر الدين بن الطبردار سبط العماد الدمياطي ولد بدمياط سنة ست وتسعين وستمائة وسمع كتاب الخيل تأليف الدمياطي منه وسمع عليه كتاب العلم للذهبي ايضاً وتفرد بالرواية عنه بالسماع وحدث ورحلوا اليه مات في شهر ربيع الاول او في رجب وله اربع وثمانون سنة ٥

محمد بن محمد بن غانم جمال الدين ابن ناصر الدين احد الرؤساء بدمشق ٥

محمد بن هبة الله بن عيسى الانصاري عز الدين ابن البسرجي ولد على راس القرن وسمع وهو كبير وباشر الجامع وحدث مات في ذي القعدة ٥

محمد بن يوسف بن عبد الله بهاء الدين ابن قريش شاهد اولاد السلطان حسن كان احد الرؤساء بالقاهرة مات في جمادى ٥

محمود بن احمد بن صالح شرف الدين الصرخدي نزيل دمشق تفقه على الفخر المصري وافاد ودرس وكان ناسكاً خاشعاً عابداً متصبراً محتسباً وانقطع اخيراً عن حضور المدارس لضعف بصره قال ابن حجي اخبرني انه قال كان اول ما قدم علينا كنا نشبه طريقته بطريقة النووي مات في شوال في القعدة

ياقوت الحبشي المرسلي شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوي يلقب افتخار الدين مات في شهر رمضان وقد اقام في المشيخة احدى وعشرين سنة ٥

ساطلمس احد الامراء الكبار عمر دهراً وحج بالناس سنة احدى وخمسين وكانت له سمعة وصدقة يقال انه فارق التسعين ٥

سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

قرات بخط ابن دقماق في اوائل هذه السنة وصل بريد من طرابلس فاخبر ان شخصاً عبث بامام جامعه وهو سعيد فانقلب وجه العابث وجه خنزير وانه كتب بذلك محضر ووصل صحبته وانه ممن شاهد ذلك وفي ثاني ربيع الاول عمل برقوق عقيقة ولده محمد فطلع اليه جماعة من الامراء فاسكنهم فلبس الكاموز السلاح خوفاً على انفسهم وتغير خاطر بركة لانه بلغه ان اينبك قال انه اتفق مع اينال وجماعة من الامراء على مسك بركة فالتمس من برقوق ان يمكنه من اينبك فوعده وماطله فبلغ ذلك اينبك فاستشفع اليه بالشيخ اكمل الدين وغيره فرضي عنه وطلع بمطبخه ثم بلغ برقوق في تاسع عشر صفر ان بركة يريد الركوب عليه فارسل برقوق القضاة والمشايخ الى بركة فسعوا بينهما في الصلح مرات الى ان اذعن بركة ونودي بالامان وخلع على من سعى في الصلح من القضاة وغيرهم واجتمع الامراء في الميدان ولعبوا بالاكرة واستقر الصلح ثم بلغ اينبك عن بركة ما يسوءه فركب في يوم الاثنين سابع ربيع الاول

في طايفة من الامرا مماليك بركه وكان هو اي اخو بركه قد اجتمع في ذلك اليوم ببرقوق واعلمه ان بركه عزم على مسكه
يوم الجمعة فاذن برقوق لايتمش ومن معه بالركوب على بركه ونادي في العوام نهب دار بركه فتوجهوا الي باب بيته
فاحرقوا الباب فخرج من الباب الاخر الذي بجنبه الشارع واخذ معه الوالي حتي فتح له باب الفتوح لانه كان اغلق
الابواب اول ما ثارت الفتنة وشق القاهرة متوجها الي قبة النصر واجتمع اليه اصحابه فعسكر بهم هناك
ونهبت العامة كل ما وجدوا في بيته فخرج اليه ايتمش ومن معه ووقعت بينهم وقعات كان الغالب الظفر فيها
لعسكر بركه حتي حصر برقوق مدرسة حسن ودار الضيافة وصعد منجك بالزرد خانه ثم نزل بها الديث
العنبر دار في القاهرة ثم عاد ابن الكوراني فبالغ في حفظ القاهرة وفتح حوانيت اصحاب السلاح
ياخذ ما فيها ما مد به البرقوقية ومنع من يخرج الي اصحاب بركه بماكول او مشروب او سلاح وتقدم شهاب
الدين ابن مرهر في اصحاب بركه فاظهر شجاعة عظيمة واقداما وجراة الي ان كسروا اصحاب برقوق عشر مرة
ثم كانت اخر وقعة جرت بينهم عند العروسين وفي اثناء ذلك ارسل برقوق وهو في الشيخونية خلعة
بنيابة الشام فغضب منه وقال لولا انك رجل جيد لقتلتك لكن متي عدت ضربت عنقك ثم استعان
برقوق بالزعر فرموا اصحاب بركه بالحجارة ولولا اعانة العامة اليه فوقفته ترمي الحجارة علي اصحاب بركه لاخذ
القلعة منهم لكنهم استظهروا على بركه ومن معه بالزعر ففعلوا فيهم الافاعيل من الرجم فلما كان يوم الاربعا
ثاني عشر شهر ربيع الاول حطم بركه بمن معه على ايتمش واصحابه فانهزموا الي القلعة فتقنطر به فرسه فركب
غيره ورجع وانهزم اصحابه فتسلل اكثر من معه والتقي يلبغا الناصري وايتمش فانتصر ايتمش ورجع يلبغا
منهزما فلما راي ذلك بركه توجه هو واقبغا صوان الي جامع المقسي فاستخفي عند الشيخ محمد المعدي
فنموا عليه فامسك في يومه فقبض عليه يونس الدويدار وحراز دم وابنه وخلع في يوم الخميس على ايتمش
واستقر راس نوبة والطنبغا الجوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وسلم صوان وكان استادار بركه
وحضر وكان راس نوبة عنده الي سيف المقدم فاهانهما بانواع العذاب وعزل جمال الدين المحتسب لعدم مسك
بركه واستقر شمس الدين الدميري محتسبا بالقاهرة والشريف شرف الدين نقيب الاشراف محتسبا بمصر
وافرج عن ايبال اليوسفي واعطي نيابة طرابلس وفيها قبض على بيدمر نايب دمشق لانه كان من جهة
بركه فارسل بريديا الي الامرا بدمشق واسمهم حاجب الحجاب ناصر الدين محمد بك بالقبض على بيدمر
نايب الشام من غير كتاب يحضر اليه الامر بسبب ذلك فامتنع وظن ان ذلك من قبل الحاجب لتعصبه
عليه وتمسك بعدم وصول كتاب بالقبض عليه فاجتمع راي الامرا على محاربته فاجتمعوا ووقفوا
تحت القلعة فخرج بيدمر وجماعته فاصطدموا فساعدته العامة فامر الحاجب من بالقلعة بالرمي
عليهم فانهزموا فقبض على بيدمر فقيد وسجن بالقلعة ووصل الخبر بذلك مع سيعته في خمسة ايام
وقيل انه قتل منهم في هذه الوقعة اكثر من عشرين نفسا فقبض الحاجب ومن معه على جماعة اتهموا

بمباطنة بيدمر ثم اطلقوا وقرر نايب طرابلس منكلي بغا الاحمدي في نيابة حلب الي ان مات في جمادي الاخرة
فنقل ايبال اليوسفي من نيابة طرابلس الي نيابة حلب وقبض على جماعة ايتمش وقبض على الامرا الذين قاموا
مع بركه مثل قطليجا النظامي ويلبغا المنجكي وتمربغا الشمسي وقرابغا الابوبكري وامير حاج بن مغلطاي
والشهاب احمد بن عمر وغيرهم ووجد لبركه في المصطبة التي كان يقعد عليها احيانا مدفونا مايه الف دينار وقيل
قيل ووجد له عند جمال الدين محمود وديعة تزيد على عشرين الف دينار وفيها في صفر جهز شخص افونجي
عند بركه قتل كاتبه فادعي على شخص بحق له في ذمته فلم يثبت عليه شي فاخرج الافرنجي سكينا فضرب بها
الرجل واسمه عثمان فقتله فامسك الافرنجي واحرق وفي الحادي والعشرين من المحرم استقر في الدرب
ابو بكر الاسدي الفقاعي وكيل بيت المال بدمشق وكان يلقن القران بالجامع الاموي وله كيزان للفقاع
بكر ابيها وكان بالشبيبة مملوكا يعد مملوك فيعلمه القران والكتابة ثم يبيعهم فيربح فيهم كثيرا واتفق انه قدم بهم
واحد البرقوق فوقع منه موقعا احسنا فسعي لولاه وكالة بيت المال عوضا عن النجم السنجاري وفيها
كثر فساد عرب البحيرة وكبيرهم بدر بن سلام فجرد لهم برقوق في جمادي الاولي العساكر منهم احمد بن يلبغا ومامور
وايتمش والجوباني فوصلوا الي قرب تروجه في جمادي الاولي فوقعت بينهم وقعة قتل فيها من العرب اكثر
من الف وانهزموا وكان بلغهم ان بدر بن سلام عزم على ان يكبسهم فاطفوا الخيام وكمنوا قريبا منها فكبس
بدر الوطاق فلم يجد فيه احدا فاشتغل اصحابه بالنهب فدهمهم الترك ثم سعي بدر بن سلام في الصلح
وان يتدارك بعمارة ما خرب من البلاد ويتدارك بتعويض ما نهبه العرب وقام معه ابن عرام في ذلك
فتوجه اليه بهادر المنجكي ومعه الامان فقري عليه المنشور به منشور فاد عن بدر الي الطاعة ولبس الخلعة
وتوجه الامان ورافق بهادر رمح بدر فحضر صحبته الي القاهرة وقدم بعد ان لبس خلعة السلطان
ورجع الي بلاده وقيل ان ابن عرام نايب الاسكندرية تواطا مع بدر بن سلام فلما التقاه ابن عرام قال
له ايتمش كبير الامرا ان الجاسوس اخبر ان بدر بن سلام عزم على كبس العسكر فانكر ذلك ابن عرام
وقال ان ابن سلام لا يتجاسر على ذلك ثم اشار عليه بالاحتراز فاتفق راي الامرا على ان تركوا الوطاق وافترقوا
فرقتين فرقة فيها ايتمش توجهت الي الناحية التي اخبرهم ابن عرام ان ابن سلام ياتي منها وفرقة فيها الان
الشعباني اقامت بالقرب من الوطاق فجا ابن سلام من غير الجهة التي ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق
الا القليل فقاتلهم وهزمهم ونهب العرب منهم ونهبوا الوطاق ثم خشي ابن سلام من رجوع العسكر فتوجه
نحو جهة وخلف بعض النهابة فلحقهم الان بمن معه فدارت الحرب بينهم وكسروه مرتين ثم كسرهم
في الثالثة واسر بني بدران وامتنع القتال اما ايتمش فانه استمر في البرية فلم يجد احدا فرجع بمن
معه فالتقي بدر بن سلام راجعا من الوطاق فهرب وتبعه جماعة منهم فلم يدركوه ولكن قتلوا من جماعته
خلقا كثيرا منهم ولد بدر وراح في هذه الوقعة الطابع بالعاصي وخربت تروجه خرابا شديدا وكذا

غالب ما حولها ونهبت اموالها وفيها استقر قرط بن عمير كاشف البحيرة فاستخدم جندا من التركمان
والعرب وتوجه فاوقع بالعرب وجرت له بينهم حروب كثيرة وذلك في شوال لما اتفق ان شاع ان قرط بن
عمير قتل فاتفق حضور خضر بن موسى من عربان البحيرة فامر بضربه بالمقارع ثم حضر حسين بن قرط
فاحضر اباه في قيد وان سلاحه نفد فخلع على حسين وامده ابوه بالسلاح وجردت العساكر يقدمهم
ستة امرا فوقعت لهم وقعات كثيرة في شوال منها وفي جمادي الاخرة توقف النيل وانهبط في سادس عشر توت
فوقع الغلا فاعيد جمال الدين الى حسبة القاهرة واستقر شرف الدين ابن عرب ومحيي الدين ابن المعتمر
محتسبا بمصر وفيه استقر الشريف بكتمر الذي كان والي القاهرة نائبا بالبحيرة فاقام بتروجة ولو تب
ملك الامرا وهو اول من كوتب بذلك ممن ولي نيابة البحيرة وفيها ولي طشتمر الدوادار نيابة صفد في
رجب منها نقلا عن امرة من الاسكندرية الى دمياط قبل ذلك فاستمر الى رمضان سنة اربع وثمانين | رجب
فاستعفى وطلب الاقامة ببيت المقدس بطالا لا شغل له بها وفيها قتل بركة بسجن الاسكندرية امر بقتله
نائبها صلاح الدين بن عرام بمرسوم جاءه من القاهرة وقيل انه كان شاع عن ابن عرام انه باطن يلبغا بدر بن سلام فقدم
القاهرة ليتنصل من ذلك ومعه هدايا وتقادم فقبلها منه الامرا وقبلوا عذره وخلع عليه
واستمر نائبا واطلع برقوق على قتل بركة سرا فلما رجع دس اليه من قتله واشاع انه وجد ميتا
فلما بلغ ذلك اخوته تنمروا وارادوا القيام على برقوق فانكر ان يكون امر بقتله وارسل الى ابن
عرام فاحضر في خامس عشر شهر رجب فقبض عليه يونس الدوادار واحيط على حواصله واملاكه
وعلى كل ما يملكه ولما توجه يونس كشف امر بركة ووجد مدفونا في المكان الذي قتل فيه فنبش عنه
فوجد قد دفن بثيابه من غير غسل ولا صلاة عليه ووجد في جسده ضربات احداها في راسه
فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه في تربة بناها له وارسل ابن عرام في الحال الى يلبغا فحمل الى القاهرة
مع بدر بن سلام ان يخلصوه فاودع ولما قدم في خزانة شمايل ثم امر بتسميره وسلم للوالي فقرره
على امواله ثم شنع عليه الامرا فامر برقوق به بضربه بالمقارع ونودي عليه هذا جزاء من يقتل الامرا
بغير اذن فيقال انه اخرج ورقة من جيبه وقال هذا خط الامرا بالاذن في ذلك فلم يلتفت اليه
ثم سمروا انزلوه بقصر بن ما لبك بركة بالسيوف علقوا راسه على باب زويلة وفي المحرم ايضا سعى
الشهاب بن خضر الدمشقي الحنفي في تدريس الركنية عند الامام ابن العوام قاضي الحنفية بمصر فقرره
عوضا عن القاضي صدر الدين ابن منصور وحكم بفسقه فظهر فقام عليه حنفية دمشق ورفعوا
الامر للنائب واثنوا على القاضي سعد الدين فرسم بعقد مجلس فعقدوا فانفصل الامر على ابطال
حكم الامام واعيد صدر الدين الى وظيفته وكانت هذه القصة من عجائب تهور الامام في اوائل
السنة مات خطيبا حميم وكان مشهورا بكثرة المال فارسل بركة محمد بن الدمرداش للحوطة على موجوده

مع انه خلف عن اولاد واقارب فتملك الدمرداشي حاشية الخطيب تركاه طمعا فاتفق هلاك بركة فامر
برقوق باحضار الدمرداشي وضربه فضرب ضربا شديدا واهين وصودر وفيها استقر صدر الدين
بديع بن نفيس الطبيب التبريزي ثم البغدادي نزيل القاهرة شريكا لعلاء الدين ابن صغير في رياسة الطب
بالقاهرة بعناية برقوق وكان نفيس يهوديا فاسلم وهو عم فتح الله بن مستعصم بن نفيس الذي ولي كتابة السر
في اخر دولة برقوق وارتع غالب الناس لابن صغير لتقدمه في صناعته وحسن معاشرته للناس وتودده
لهم حتى عمل الشيخ بدر الدين ابن الصاحب

قالوا بديع غدا شريكا • لابن صغير وذي تعاسه •
قلت شريك بغير جهل • ولم يشاركه في الرياسه •

وعمل ابن العطار • قالوا بديع غدا شريكا • لابن صغير وشال راسه •
قلت قبيح على بديع • من اين هذا وذا الرياسه •

وفيها قبض على التاج الملكي وضرب ثم خلع عليه بالاستمرار ثم استعفى من الوزارة ولبس بالفقيري
ولازم جامع عمرو بن العاص ثم امسك في سابع عشرين شهر ربيع الاخر وسلم لبهادر الاعسر المعروف بالشاطر
الزردكاش فصادره وعذبه بانواع العذاب الى ان مات تحت الضرب فقال فيه ابن العطار

المكي مات واستراحت • من نحس اعماله الوزاره •
وقالت المبغضه العدوه • من اين ذاك وذا الطهاره •

واضيفت الوزارة لشمس الدين المقسي مع نظر الخاص وقال فيه ايضا وكان موته اتفق يوم النيروز

مضى المكي في النيروز نحبا • وراح مصادرا ومضى وسارا •
ونم المسلمين به سرور • وتم بموته عيدا النصارى •

وفي جمادى الاخرة اتفق بدمشق شيء غريب وهو وقوع المطر الغزير برعد وبرق في خامس عشرين كيلول
وسقط برد كبار مثل البندق وكثر جدا حتى صار وجه الارض ابيض وكثر الوحل وجرى الماء في الشوارع كل ذلك
في ساعة واحدة ولم يعهد مثل ذلك قبلها وفيها نودي ان لا يلعب احد بالنار ولا يلعب جماعة فامسك منهم
اربعة من العامة فضربوا بالمقارع وجرسوا وفي يوم الثلاثا ثامن ذي الحجة وصل انس بن عبد الله العثماني
والد برقوق الى القاهرة فخرج ولده والعسكر لملتقاه فالتقاه بعكرشا ووصل صحبته على جلب
كال الدين المعري وقاضي دمشق ولي الدين ابن ابي البقا ونزل ذلك بالخانقاه ومد له ولده سماطا
عظيما واتفق في صدره وقعد عن يمينه ابدمر الشمسي وعن يساره ابو محمد عبد الغني وقعد برقوق
دون ابدمر وكان انس عجميا لا يعرف بالعربي ولا بالتركي حرفا ثم ركب معه الى القاهرة واعطاه ابنه
الف وفي شعبان الاخر احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى

ليلة الجمعة بدمشق ثم احدث بعد عشر سنين عقيب كل صلاة الا المغرب وسياتي في مكانه وفيه امر كاتبه
محضر تسيير قاضي الحنفيه وسار به البريد الى دمشق فلبسوه وكان القاضي بمصر ليسير ما له الى ان اعاده
عما وظيفته وفيها استولى على بلاد الدشت طقتمش خان الجنكزي ووصل ... وكان اقام في مملكتها
في ذي الحجة منها غلت الاسعار بدمشق وتاخر المطر فاستسقوا بعد صيام ثلاثة ايام فسقوا ووجد شخص
بعد الشدة مفطر نعترد وفيها امسك على امراة تزوجت برجلين سرقت لاحدهما الليل وللاخر النهار
بحيلة احتالت لها عليهما فاطلع عليها فجرست وفيها استقر صدر الدين بن منصور في قضا الحنفية عوضا عن
اخيه شرف الدين وكان لما مات عرض برقوق القضا على الشيخ جلال الدين التباني فامتنع فالح عليه العصر
واحضر معه مصحفا وكتاب الشفا وتوسل اليه بهما ان يعفيه من ولاية القضا فاعفاه واستشاره فيمن يصلح
فعين له ابن جماعة صدر الدين فارسل اليه فتشاغل بدمشق بمرض اخيه شرف الدين الى ان مات في شعبان
فتوجه بعد الى القاهرة فوصلها في رمضان فولاه في ثامن رمضان وفي نصف رمضان امر ان يخفف
من نواب القضاة وان يكون لكل قاض اربعة نواب الا الحنبلي فلا يزيد على اثنين فاستقر برهان الدين
ابن جماعة باربعة الصدر بن المناوي وابن رزين وجمال الدين الخطيب الاسنائي والثلاثة بالقاهرة
وفخر الدين القاياتي بمصر واستقر الحنفي كمال الدين المجدي ومجد الدين اسمعيل البلبيسي وشمس الدين
الطرابلسي وشهاب الدين السعدي الطرسوسي واستقر المالكي بهرام والشهاب الدفري وعبد الله
السكسكي الثلاثة بالقاهرة وكمال الدين الغيثي بمصر وامتنع الحنبلي من نيابة احد وفيها ابتدا الوبا
بالاسكندرية في شوال واستمر الى اخر السنة وقيل كان يموت بها كل يوم مائة وخمسون نفسا وفيها
ابطل برقوق ضمان المغاني بحماه والكرك والشوبك ومنية ابن خصيب وزفتا وابطل ضمان الملح
بعين تاب وضمان الدقيق بالبيرة وضمان القمح بدمياط وفارسكور وابطل المقرر على اهل البرلس وبلطيم
وامر بعمارة جسر الشريعة بطريق الشام وجا طوله مائة وعشرون ذراعا وانتفع الناس به وفي الثالث
من ذي الحجة افرد للذخيرة والمتجر وحاصل الخاص والمستاجرات والاملاك ناظرا وهو اول من افرد
ذلك وفيها مات بيرم خجا صاحب الموصل واستقر بعده اخوه مراد خجا وفيها في رمضان ارتد
نصراني كان اسلم وتزوج مسلمة واولدها فرفع للقاضي فانكر فقامت عليه البينة عند بعض نواب
المالكي فحكم باسلامه فسجن فسعى عند مستنيبه فانكر عليه حكمه وقال انما اذنت له في الحكم بذلك
الا بعد المشاورة واطلق المذكور من السجن فعزل النائب نفسه وذلك كله بدمشق فبلغ ابن الطحان
فرسم بعقد مجلس بحضرة النائب وادعى على مستنيبه انه عزره بالشتم وقال له يا يهودي فانكر فاقام
البينة وهو الباسوفي والترمني عند الشافعي شهاب الدين الزهري فاعتذر بان للقاضي ان يعزر
بالشتم فثبت ذلك عند الزهري وعزر نائب ولي الدين الشافعي بسببه وكان ولي الدين يرميه

بالقاهرة طلب هو وكمال الدين المعري الذي كان قاضيا قبله ثم ولي قضاء حلب ثم سعى في قضا الشام
وطلبا معا فلما كان في ثامن عشر الشهر جي بالنصراني وعقد المجلس ثانيا فبادر وتاب الى الاسلام فحكم
الحنبلي بصحة اسلامه وحقن دمه وادعى في ذلك المجلس على القلقي المالكي ان نصرانيا من العرب
ادعى عليه انه استهزى بالنبي صلى الله عليه وسلم فحبسه نائب المالكي فاطلقه المالكي فسيل عن ذلك فاعترف
وابدى شبهة فطلب النصراني المذكور فاستتيب فقال لا ارجع عن ديني فحكم المالكي بقتله الا ان تاب
فقال الحنبلي حكمت بقتله ولو تاب فضربت عنقه واحرقت جثته وفيها في ربيع الاخر الزمت اهل
الذمة بركوب الحمير بغير ارسال الرجل ووضع الخواتم في اعناقهم ليتميزوا من المسلمين في الحمام
كل ذلك بدمشق وفيها اعيد فتح الدين ابن الشهيد الى وظيفته وامر بالترسيم على شهاب الدين احمد
ابن نجم الدين ابن شهاب الدين بن فضل الله ليورد ما التزم به على كتابة السر وكان باشر مدة ليسيره
منها بنفسه شهرين فقط واقام بالعذراوية مدة ثم عجز عن التكملة فامر ان يضرب ليستخلص منه المال
فضرب ضربا عنيفا بالعصي بعد ان كان امر بضربه بالمقارع فشفع فيه ثم امر ان ينادى عليه في البلد
هذا جزاء من يسعى في الوظائف الكبار بالاموال ثم نودي عليه بذلك في المدرسة ثم حط بعد الشفاعة
ونفي الى سلمية وكانت كاينة شنيعة جدا وكان العدد خمسة الاف دينار وفيها اعيد منكلي بغا البلدي
الى نيابة حلب ونقل اسعمر الى نيابة دمشق واستقر اينال اليوسفي في نيابة حلب ثم صرف واستقر يلبغا الناصري

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من الاعيان

الهمزة

ابرهيم بن احمد بن ابي بكر المرشدي مات في شوال وهو والد صاحبنا جمال الدين محمد عبد الغني بن عبد الواحد

احمد بن ابرهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجي ابن الطحان سمع الحجار والبرزالي وابن السلعوس وغيرهما وكان
حسن الصوت بالقران وكان الناس يقصدونه لسماع صوته بالشكوبة وكان اماما وكان احد القراات
عن الذهبي وابن السلعوس وغيرهما وكان مولده في المحرم سنة ثلاث ومات بدمشق في صفر والطحان الذي
نسب اليه كان زوج امه وكان ابوه اسكافا فمات وهو صغير فرباه زوج امه فنسب اليه وله نظم منه
ما سمعه منه الشهاب ابن حجي واخبرنا به اجازة

طالب الدنيا كظام لم يجد الا اجاجا كلما امعن فيه زاده وردا وهاجا

احمد بن حسن بن منيع بن شجاع المصاروي نزيل حلب حدث بالبخاري

احمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي الدمشقي شرف الدين ابن منصور ولد سنة بضع عشرة
واشتغل الى ان ولي قضا دمشق عوضا عن صدر الدين ابن العز وكان طلب الى مصر ليولى القضا
بعد موت ابن التركماني فقدمها فاتفق انه ولي نجم الدين ابن العز فاقام بمصر مدة يدرس ثم ولي القضا
في رمضان سنة سبع وسبعين الى رجب سنة ثمان وسبعين فتركه ورجع الى دمشق واختصر المختار في الفقه

وسماه التحرير ثم شرحه وكان مشهورا بالفضيلة في الاصول والفروع حسن الطريقة جميل السيرة
ولي القضا بمصر سنة سبع وسبعين ثم انفصل وقدم دمشق في المحرم سنة تسع وكانت عنده صرامة
وتصميم في الامور وكان سمع من محمد بن يوسف بن دوالة سمع منه المسلسل عن النجيب وجزء ابن عرفة
وسمع من عبد الرحمن بن تيمية وابيه والمزي والبرزالي وابن الشبلي وحبيبة بنت العز وغيرهم
مات في شعبان وله خمس وستون سنة وهو اصغر سنا من اخيه صدر الدين وافقه •

احمد بن محمد بن عبد الله السدماني شهاب الدين كان فقيها فاضلا دينا •

ابو بكر بن احمد بن ابي الفتح بن ادريس الدمشقي عماد الدين ابن السراج ولد سنة خمس وسبعمائة
وسمع الحجار وتفقه على الشيخ شرف الدين البارزي واذن له في الافتا وسمع من المزي والبرزالي
وغيرهما واثنى عليه الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين وكان يحل المواعيد ويجيد الخط مات في شوال
عن سبع وسبعين سنة وهو اخر من ترجم له الذهبي في هذا المعجم وكان يقرا البخاري في كل سنة بالجامع
في رمضان ويجتمع اليه الجم الغفير وللناس فيه اعتقاد زايد •

بركة بن عبد الله الامير تقدم في الحوادث وكان اصله من جماعة يلبغا ونفي مع مماليك يلبغا
الاجلاب ثم عاد وامره طشتمر وكان لما قتل الاشرف امير عشرة ثم كان ممن قام مع اينبك ثم قام عليه هو
وبرقوق وكان من امرهما ما مضى مفصلا كان شجاعا مفرط الشجاعة مشهورا بذلك وكانت مدة عظمته
منذ ولي امير مجلس في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين الى ان قبض عليه بالقاهرة ثلاث سنين الا شهرين

بيبغا الصالحي من امرا الطبلخاناة بدمشق كان مشكور السيرة •

جوكان الجركسي كان من اقدم الجراكسة واول امره انه كان من جماعة اياس ثم ولي نيابة حمص ثم قلعة
دمشق ثم حجوبية الحجاب بحلب ثم خرج مع العسكر الى التركمان فقتل في اواخر هذه السنة او اوايل
التي بعدها ثم تحرر لي انه قتل في الوقعة في صفر من السنة المقبلة •

حجي بن موسى بن احمد بن سعد الحسباني علاء الدين نزيل دمشق ولد سنة احدى وعشرين وقيل قبل ذلك
وسمع من احمد بن علي الجزري والبرزالي وغيرهما واخذ الفقه اولا بالقدس عن مشايخها وحفظ كتبا ثم اخذ
بدمشق عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب وشرف الدين بن خطيب جراح وشهد له بانه فقيه المذهب وتاج الدين
السبكي وشهد له بالتقدم في الفقه وتقدم في التدريس والفتوى وافاد الناس وتخرج به اهل بلده ثم دمشق
وكان كثير الاطلاع صحيح النقل غواصا نقالا عارفا بحل المشكلات صحيح الفهم سريع الادراك مع الرياضة
وحسن الخلق وانتهت اليه رياسة المذهب بدمشق واول ما اشتغل بالقدس فحفظ التنبيه وابن الحاجب
والعمدة وقدم دمشق سنة اربع وثلاثين ولازم ابا حفص سنة ثمان وستين وكان متصديا للاشغال ... عازفا
عن طلب المناصب مواظبا على الصلاة مطرحا للتكلف تاركا للتردد الى الاكابر ساذجا من احوال الدنيا

لايعرف

لايعرف صحيحه من سقيمه ولا يحسن براية قلم ولا تكوير عمامة ومات في صفر بعلة البطن وقد جاوز الستين

حسن بن الشياح بنجم ثم بمثابة ثقيلة وامره نهلة الصالحي احد من يعتقد بدمشق وكانت له
مكاشفات ومات في ربيع الاخر •

خليل بن علي بن عرام الاسكندراني صلاح الدين نايب الاسكندرية اول ما ولي بها الحجوبية ثم النيابة
ثم ولي بمصر الحجوبية والوزارة مرة ولما اوقع الفرنج بالاسكندرية كان هو نايبها لكنه كان في الحج
فوقع ذلك في غيبته ورايت له تاريخا كبيرا في التراجم والحوادث جمع فيه فاوعى وهو في عشر مجلدات
وولي نيابة الاسكندرية مرارا وصودر بعد قتل الاشرف على مال عظيم ثم عمل استادارية بركة ثم اعيد الى
نيابة الاسكندرية فجرى له ما جرى وله مدرسة ظاهر القاهرة بالقرب من جامع امير حسين وكان مرة قد
تجرد عن الامرة ولبس بالفقيري ومال الى الفقرا وتجرد معهم وربما سلك على يد بعضهم واقام مدة ثم رجع
وكان شهما ناهضا مات في رجب •

صراي تمر كان مع طشتمر لما قام على الاشرف وولي نيابة الكرك وصفد ثم قبض عليه مرة وسجن
بالكرك في سنة ثمانين ومات في المحرم من هذه السنة •

عاصم بن محمد الحسني نقيب الاشراف وليها مرتين وحسبة مصر وليها مرة •

عباس بن حسين بن بدر التيمي الشيخ شرف الدين الشافعي كان ينفع الطلبة في الفقه والقراءات
ودرس بالسابقية بالقاهرة وخطب بجامع اصلم مات في ذي الحجة وكان يحطه ذا العيال •

عبد الله بن عمر بن عيسى بن عمر البارنباري جمال الدين ابن تقي الدين درس عن ابيه بحلب وباشر نظر الاسرى

عبد الرحمن بن احمد بن ابرهيم بن حملة تقي الدين المحجي الصالحي ابن عم الخطيب جمال الدين سمع الحجار
وحدث وناب في الخطابة عن ابن عمه وكان اكبر من بقي من بني حملة وكان من اعيان الشاميين وفيه بر
واحسان مات في شعبان عن احدى وسبعين سنة وكان خيرا •

عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول الحلبي شمس الدين كان مقربا عند الاسعردي نايب حماة وبنى له خانقاه
على وسط نهر قويق وكان نهاية في مكارم الاخلاق وقد باشر الوظايف الحلبية مات في تاسع عشر المحرم

عبد الرحيم بن احمد بن محمد المنهاجي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان سمع من ابن عبد الهادي في صحيح مسلم
وحدث عن جده وكان من اطيب الناس صوتا بالاذان واشتهر بذلك في زمانه مات في جمادى الاولى وهو
اخو صاحبنا امين الدين محمد ووالد صاحبنا شمس الدين محمد احد الفضلا الان •

عبد الوهاب بن يوسف بن ابرهيم بن بيرم بن بهرام بن السلار بن محمود بن عقيل بن السلار بن بختيار
الدمشقي امين الدين ابن السلار عني بالعلم واخذ عن التقي الصايغ وجماعة وكانت لديه معرفة بالغرايب في
العربية وله مشاركة في الفقه وصنف في القراءات مولفات مفيدة وانتهت اليه رياسة الاقراء بدمشق

وله خطب جياد وسمع من الحجار وغيره وطلب الحديث بنفسه وكتب الطباق بدمشق وكان ثقة صحيح النقل
وله نظم وألف مؤلفات مختصرة ومات في ثامن عشر شعبان عن خمس وثمانين سنة فان مولده كان كما كتب بخطه
في شوال ويقال في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ عن ابن النحاس والشهاب الحراني بمصر عن النقي
الصايغ وتفرد به بدمشق وسمع من أسماء بنت صصرى وأيوب الكحال والمزي ودخل بغداد والمدينة وخرج له السرمري
مشيخة قرئت عليه واستقر بعد ... في الأقرابية أم الصالح شمس الدين ابن الجوهري لكونه أول من ... بذلك
وحضر الأعيان وأثنوا على درسه ●

علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدي العلوي ثم المدني الدجي نور الدين عني بالحديث
ورحل في البلاد وسمع بالشام والعراق ومصر من ابن شاهد الجيش وابن حيان وابن عالي والميدومي وجماعة
من أصحاب النجيب بدمشق وبلاد كثيرة وحدث بالإجازة عن الرضي الطبري والحجار ومهر في العربية والحديث
ودرس به رشيد إسماعيل بن زكريا أمير بغداد بها وحدث عن أصحاب النجيب والفخر ... له وهو ببلاد العجم
أن شخصا حدثه بحديث عن آخر عنه فقال له أنا العلوي أسمعه من بعلو سندك وهو نظير ما اتفق للطبراني
مع الجعابي وكان بارعا في العربية وغيرها وأقام بالمدينة مدة ودرس بها مات بالقاهرة في ربيع الآخر أو جمادى
الأولى سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ●

علي بن داود بن عبد الرحمن الجوكي الفقيه الشافعي عني بالفقه والأصول ودرس وأفاد وأخذ عن
أبي البقاء وعلاء الدين ابن سلام وابن قاضي شهبة وغيرهم وكان يفتي بأجرة بدمشق مع الدين والملازمة للاشتغال
بالعلم وعنده وسواس في الطهارة مات في ذي القعدة ... كان منسوبا لقرية من حوران

علي بن عبد الصمد الجلاوي نور الدين المالكي العراقي انتهت إليه رياسة الفن وكان مشاركا في الفنون
عارفا بالمعاني والبيان والحساب والهندسة مات في العشر الأخير من ذي الحجة وكان يدرس بغير مطالعة
مع حدة في القريحة وسيلان الذهن انتفع به جماعة ●

علي بن عمر بن علي بن محمد الأربلي سبط الشيخ كمال الدين الشريشي علاء الدين كان يشهد على الحكام مات في رجب

علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدرندي ثم الدمشقي ولد قبل سنة تسعين وستمائة واستقر مؤذنا بالجامع
الأموي بعد أن كانت له سياحات ووجدوا له إجازة من عمر بن القواس وأحمد بن عساكر وغيرهما ولم يتفق
له أن يحدث بها لأن ذلك لم يظهر إلا بعد موته ذكره أحمد بن حجي وأرخ مولده سنة ثمان وثمانين ●

عمر بن حسن بن يونس بن حسن بن عباس العذري الأربلي ثم الصالحي ابن القطان نزيل صفد سمع من التقي
سليمان وأحمد بن عبد الدائم وابن الزراد وابن مشرف وكان فاضلا له مذاكرات حسنة مغرى بالسماع طلب
الحديث وكتب الكثير وحدث سمع منه ابن رافع وكتب عنه في ظهر معجمه ومات قبله به وخرج له الياسوفي
جزءا وعاش ستا وثمانين سنة سوا ●

محمد بن علي بن عرام صلاح الدين ابن نايب الإسكندرية تنقل في الولايات وولي نقابة الجيش بالقاهرة وكان
فاضلا عارفا كتب بخطه تاريخا في عشر مجلدات وكان يحب الفوائد وهو الذي تقدم ذكر قتله في الحوادث ويقال اسمه خليل كما تقدم ●

محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي الأصل يعرف بابن سهربوح جلال الدين ابن نجم الدين
ابن فخر الدين قاضي حلب وابن قاضيها وهو سبط جمال الدين ابن الشريشي ... بحلب ثم اشتغل إلى أن مات في ربيع الأول
وكان قليل الكلام جميل الوجه قوي المعرفة بالأحكام وقد ولي بدمشق قضاء العسكر ووكالة بيت المال ●

محمد بن أحمد بن العز محمد بن التقي سليمان الحنبلي الصالحي خطيب الجامع المظفري يلقب عز الدين مات في ربيع الأول ●

محمد بن أبي بكر بن أحمد الدوالي الزبيدي جمال الدين الشافعي كان بارعا في الأدب مشاركا في غيره
مع الصلاح والعبادة وأشعاره سائرة باليمن ●

محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ولد سنة اثنتين وثلاث وسبعمائة وسمع من محمد بن يعقوب
الجرائدي وزينب بنت سكر وغيرهما وحدث روى عنه الشهاب بن حجي بالإجازة وأرخه في شعبان ●

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود جلال الدين ابن قطب الدين قاضي الحنفية يلقب جار الله ونقل إلى
... تقدم عند الأشرف بالطب وكان ناب في الحكم عن السراج الهندي صهره وكان بارعا في العلوم العقلية
كالطب وغيره وحظي عند الأشرف وقد ولي مشيخة سعيد السعداء ثم ولي القضاء إلى أن مات في رجب وقد
ناب أولا عن صهره السراج الهندي واستقر في تدريس المنصورية بعده في رجب سنة ثلاث وسبعين
واستقر في تدريس جامع ابن طولون في سنة ست وسبعين بعد ابن التركماني واستقر في قضاء الحنفية في رجب
سنة ثمان وسبعين وكان مشاركا في العربية وفي الفقه قليلا وقد تقدم في الحوادث ما اتفق له من ... المودع بالحنفية ●

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الدمشقي الأسدي شمس الدين
ابن نجم الدين ابن شرف الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة في ربيع الأول كذا وجد بخطه وتفقه
على عمه كمال الدين وبرهان الدين ابن الفركاح وأخذ العربية عن الشيخ شرف الدين الفزاري ولما مات عمه
كمال الدين سنة ست وعشرين قعد مكانه للاشتغال واستمر على ذلك أكثر من خمسين سنة على طريقة واحدة
من إيثار الانجماع وعدم الالتفات إلى المناصب يخدم نفسه ويشتري حاجته ويحملها وولي ... تدريس
الشامية البرانية ثم تركها بعد سنة وثلاثة أشهر للشهاب الزهري وسمع من ابن المواريني الأنوا لابن عبيد
وغير ذلك وسمع من ست الأهل بنت علوان وغيرها وناب في الحكم عن السبكي يسيرا وكان لا يتصدى لذلك
وكانوا يثنون عليه بالورع حتى أن الشيخ شرف الدين الغزي ذكر أنه لما اجتمع بالشيخ جمال الدين الإسنوي سأله
عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضي شهبة فقال هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلوني عندنا وكان أفقه
الشاميين في الفقه وأقدمهم هجرة حتى كان أكثر الفضلاء بها من تلامذته وتلامذة تلامذته من الطبقة
الأولى ممن حضر درسه ابن خطيب يبرود والشهاب ابن كثير والشهاب الأذرعي وكتب الأذرعي بخطه

على ظهر مجلد من شرح المتوسط لابن الاستاذ هذا المجلد لسيدي وشيخي شمس الدين ابن قاضي شهبه وقد حدث
فسمع منه العراقي والهيثمي وابن رجب والباسوفي وابن ظهيره وابن حجي والبرهان الحلبي واخرون مات في تاسع
المحرم وقد اكمل تسعين سنه ودخل في عشر المائه اباد في حلقه ابن الفركاح وقرا الجرجانيه على الفزاري
واول ما طلب للاشتغال بعد موت جده سنة ثلاث وستين وسبعماية وممن طلب عنده ابن خطيب يبرود
وابن كثير وكان اشتهر بمعرفة التنبيه شرحه وحسن تقريره وكذا الجرجانيه ولم يكن يحضر المحافل لانه يبقي
وكان يستحضر الرافعي ويبرله على مسايل التنبيه تنزيلا عجيبا وعنده انجماع وعدم معرفه بامور الدنيا وكانت
وفاة ابيه بشهبه وهو قاضيها سنة سبع وعشرين فقضى بها اربعين سنه فعاش بعده خمسا وستين سنه ۵

محمد بن عمر بن محمد بن ست المغول كان ربيب القاضي بدر الدين ابن ابي البقا وكان جد صلاح الدين
ابن المعز بن ربيس الاطبا مات في ذي الحجه ۵

محمد بن عبد الله الانصاري زين الدين ناب في الحكم مات في ربيع الاخر ۵

محمد بن محمد الشاذلي زين الدين ابن المواز صهر الشيخ محمد بن وفا مات في ربيع الاول ۵

محمد الحكري شمس الدين المقري قرا على البرهان الحكري وناب في الحكم بجامع الصالح وولي قضا
القدس وغيرها مات في ذي الحجه وذكر الشيخ برهان الدين ابن رفاعة الغزي انه قرا عليه القران وادرك الولا

محمد القدسي المجرد احد المؤذنين بدمشق كان حسن الصوت مات في رجب ۵

محمد بك الاسعيلي حاجب الحجاب بدمشق قد ولي نيابة قلعة الروم وغيرها مات في هذه
السنه وكان عنده ادب وتواضع وخضوع لاهل العلم ۵

مختار مقدم المماليك مات في هذه السنه واستقر عوضه جوهر الصلاحي ۵

منكلي بغا البلدي تنقل في الولايات فاول ما امر عشره في سنة احدى وسبعين ثم اعطى طبلخاناه
بعد قليل ثم اعطى تقدمه في حجب سنة اربع وسبعين ثم اعطى نيابه صفد في رمضان سنة خمس وسبعين
ثم نقل الى نيابه طرابلس اخر السنه ثم قبض عليه في اول سنة تسع وسبعين وسجن بالكرك ثم اطلق في ربيع الاول
وجعل اتابك الشام ثم ولي نيابه طرابلس ونقل اليه ولي نيابه حماه قبل ذلك ثم نقل الى نيابه حلب
ثم قبض عليه وسجن بها ثم اطلق وقدم في رمضان سنة ثمانين بطالا ثم ولي نيابه صفد في المحرم سنة احدى
وثمانين ثم نقل في شعبان منها الى طرابلس ثم الى حلب في ربيع الاول كما تقدم في هذه السنه وكان
صارما شجاعا كثير المروة مات في جمادى بحلب ۵

يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي الشاعر محيي الدين المعروف بالنشو مؤرخ امراء مكه ولد سنة ثلاث
وكان نهايه في الذكا وسرعة الحفظ حفظ التنبيه في اربعة اشهر وكان سمع من نجم الدين الطبري وغيره المحب
وغيرهما وعاش سبعين سنه ۵

ابو القسم بن احمد بن عبد الصمد اليماني المغربي نزيل مكه تصدى للقراءات واتقنها واقرا
الناس حتى يقال ان الجن كانوا يقرون عليه ۵

سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه

فيها ابتدا الطاعون بالقاهره واول من مات من الامرا ايدمر الشمسي فاعطيت امرته لانس والد
برقوق في المحرم ثم مات علي بن قشتمر فسقر مكانه تغري برمش **و**فيها في صفر قبض على الشمس المقسي
وتسلمه بهادر المنجكي بخمس مايه الف درهم واطلق الى منزله واستقر في وظايفه كريم الدين ابن مكانس
وكان السبب في ذلك ان برقوق لما استقر في تدبير المملكه اخرج كثيرا من البلاد المتعلقه بالدوله للجامكه
من جهته فضاق الحال على الوزير واستعفى فغضب منه وولي عنه وقبض على جمع علم الدين يحيى ناظر الدوله
وعلى شمس الدين ابن غراب وغيرهما واتهم ابن مكانس الفرصه فالتزم بالكلفه فقرر وزيرا فباشر على هوج
فيه **و**فيها قبض على سيف المقدم وصودر على مايتي الف درهم واستقر عوضه احمد العظمه فقال الشاعر
مضى المقدم سيف بشحمه وبلحمه • وكان لحما سمينا فابدلوه بعظمه •
وفيها تزايد الطاعون في صفر وتناهى في اخر ربيع الاول **و**ترافع بخط صارم الدين ابن دقماق انه
الشيخ عليا الرومي حين حضر من الفيوم الى القاهره في اواخر صفر وكان للناس فيه اعتقاد زايد وهرع
الناس اليه للزياره فيقولون ان الطاعون يرتفع في اخر ربيع الاخر فوقع كما قال **و**فيها عاد ابن التنسي الى
ولاية القضا عوضا عن ابن الربعي ثم استقر ابن الربعي عوضا عن ابن التنسي ثم تكرر ذلك منهما **و**فيها
استقر سودون الشيخوني مقدم الف **و**في المحرم خلع على القاضي ولي الدين ابن ابي البقا واعيد الى دمشق
على وظيفة القضا ووصل في سادس صفر وكذا خلع على الكمال المعري واعيد الى حلب على وظيفة القضا
ووصلها في ثاني صفر **و**فيها استقر الشيخ اصلم في مشيخة سرياقوس عوضا عن ابيه نظام الدين **و**فيها
خرج الحجاج في شهر رجب **و**فيها مات السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان في شهر ربيع
الاول وكانت المملكه باسمه وهو محجوب جاش ثلاث عشرة سنه منها في المملكه خمس سنين واربعة اشهر
وقرر مكانه اخوه حاجي بن الاشرف وله خمس سنين فاربعة اشهر ولقب الصالح **و**فيها ضيق قرط على
العرب فحضر الى التهش ومعه من الامرا المجود بن البحيره خمسه من امرا العربان ومعهم ستماية فارس
وجماعه من الرجاله فاقبلوا اليهم وطيبوا قلوبهم ثم ارسل بدر بن سلام الى بلوط نايب الاسكندريه
يطلب الامان وان يحضر صحبته الى القاهره فلم يتم ذلك ثم حضر حاجب امير تروجه وجماعه من
امرا البحيره صحبة قرط الى القاهره طايعين فخلع عليهم واستمر قرط بدمنهور وبعض ما خرب منها
ووطن اهلها ولم يهرب منهم غير بدر بن سلام **و**فيها في رجب حضر برهان الدين ابرهيم الدمياطي الذي
كان نقيب الحكم مسلما للكنيسه ثم ولي بعد ذلك نظر المواريث الى الكنيسه رسولا من قبل السلطان

وكان السبب في ذلك أن بعض الحبشة وصلوا إلى قرب أسوان وأفسدوا في نواحيها فخاف منهم أهلها
وطالعوا السلطان بذلك فأرسل برقوق إلى بترك النصارى اليعاقبة مرقس سمعان فهدده فأرسل من
جهته رسولا لكشف الخبر ثم كتب إلى ملك الحبشة ينكر عليه ويأمره أن لا يحدث حادثا وجهزا بعض المذكور
من جهة السلطان بالكتب وفي صفر ورد الخبر إلى دمشق بعزل القاضي برهان الدين التادلي قاضي المالكية
واستقرار الشيخ برهان الدين الصنهاجي عوضه فامتنع البرهان وصمم فبقي المنصب شاغرا إلى أن استقر علم
الدين القفصي في جمادى الأولى وفيها هبت ريح عظيمة بدمشق فأتلفت كثيرا من الأشجار وقلعتها من عروقها
وشاهد أهل دمشق من ذلك هولا عظيما وفيها حضر شخص عجمي عند برقوق وأخبر أن النيل يتوقف
من مستهل جمادى الأولى ولا يزيد بعد ذلك شيئا فأمر بحبسه فاتفق أن النيل زاد في ذلك اليوم خمسة عشر
أصبعا ثم في اليوم الذي يليه ستة عشر فأحضر العجمي وأمر بضربه فضرب مقترحا ما بين عصي وجريد فشفع
فيه مامور الحاجب فأطلق وأوفى النيل في تاسع عشر الشهر المذكور ولله الحمد وفيها غضب برقوق على جمال
الدين المحتسب وأمر بنفيه فخرج ثم شفع فيه فأعيد إلى بيته بطالا وكان ذلك في أوائل شعبان
وكان السبب فيه أن برقوق تكلم مع البركي في حق القضاة لسبب من الأسباب فنقل له عن بعضهم فقال
ما هم مسلمين فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين ابن منصور قاضي الحنفية فذكره ابن منصور لبرهان
الدين ابن جماعة واستشار في عزل نفسه فسكنه وركب ابن جماعة إلى برقوق فذكر له ذلك فغضب على
جمال الدين وعزله وقرر في الحسبة تاج الدين المليجي ثم أعيد جمال الدين في ذي القعدة وفيها استقر سعد
الدين ابن البقري في نظر الخاص والخليلي مشير الدولة فأحدث فلوسا وأمر الناس بالمعاملة بها
فلم يمش له فيها حال فتركت وفيها غضب السلطان على علم الدين البساطي فعزله عن قضاء المالكية
واستشار فيمن يوليه مكانه فأشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن بن خير الاسكندراني فولاه وقيل
كان السبب في عزله أنه وقع منه في بعض المجالس كلام تغير منه ابن جماعة فتكلم مع أكمل الدين في أمره
وسعى في عزله حتى عزل وفيها أمسك كريم الدين ابن مكانس وأخوه وأهينوا وصودروا وتولى
الوزارة علم الدين سن إبرة وكان السبب في ذلك أن ابن مكانس فتك في الناس وبالغ في الظلم
وألزم المباشرين كلهم بحمل كلفة شهرين وظلم التجار وأخذ منهم أموالا جمة فاستغاثوا بأهل الدولة
حتى رفعوا أمورهم للسلطان فعزله في رمضان عن نظر الخاص واستقر عوضه سعد الدين ابن البقري
ثم عزل عن الوزارة واستقر عوضه علم الدين سن إبرة ثم صرف في ذي القعدة فاستقر شمس الدين كاتب
أرلان في ديوان برقوق وكان ابن مكانس أشار بتوليته ولاية الشام خوفا منه فأرسل إليها ثم
استعيد واستقر في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين ابن قارورة وارتفع في هذه السنة
سعر اللحم إلى الأربعين فأعيد محمود إلى الحسبة وفيها ولي صلاح الدين خليل بن عبد العلي حسبة مصر

بعد أن سعى أن يكون نقيبا عند الحنفية فلم يجب وفي جمادى الأولى خرج نظر الأوقاف عن القاضي برهان
الدين ابن جماعة ووليه فخر الدين إياس الحاجب واستقر سودون الشيخوني حاجبا كبيرا بعد علي بن قشتمر
ومات أمير سلاح علان فأعطى الناصر ولد برقوق تقدمته وفيها استقر شهاب الدين ابن أبي الرضا
الشافعي في قضاء حلب بعد موت العزي وفيها جردت العساكر إلى الشام بسبب التركمان ومقدم العساكر
يونس دوادار برقوق فكسروا التركمان على مرعش وقتل منهم خلق كثير وذلك من أثناء جمادى الأولى إلى
شعبان بعد أن خرج خليل بن دلغادر وإخوته وهم كانوا السبب في هذه الحركة لأنهم كانوا جمعوا جموعا
كثيرة فوصلوا إلى العمق وإلى سرمين وخاف أهل حلب منهم وكاتب أينال اليوسفي فجردت العساكر من دمشق
ومن جميع الممالك ومشوا على التركمان من حلب إلى عنتاب ثم إلى مرعش ثم إلى البلستين ثم إلى ملطية والتركمان
تفر منهم وتتحصن بالجبال المنيعة إلى أن وصل بعضهم إلى أطراف بلاد الروم ولما بلغ العسكر في نهب ما
قدروا عليه وانتهوا إلى ملطية كاتبوا بذلك فأذن لهم في الرجوع وفيها كانت الوقعة بين العسكر الحلبي
والتركمان فانكسر العسكر ثم أوقع بهم نائب حلب اسعيمر وانتصف منهم لما توجه يونس الدوادار إلى
الشام بسلطنة الصالح أمر العسكر الشامي بالتوجه إلى رد التركمان فجمعوا العربان والجند وتوجهوا إلى جهة
حلب نحو جوار ربيع الآخر فلما كان في تاسع جمادى الأولى وهم بمرعش هبط جماعة من التركمان عليهم من مكان عال
فوقع بينهم وبين شرف الدين الهذباني ومن معه من الأكراد وعرب بني كلاب مقتلة فانكسر التركمان وجرح
الهذباني وأسر ثم أطلق ثم وقعت الوقعة الكبرى في حادي عشر فانتصر الترك وانكسر التركمان
وانهزموا أقبح هزيمة بعد أن قاسى العسكر شدة في سلوك المضايق والأوعار وشدة البرد وأما كبير
التركمان سولي بن دلغادر فنجا وقطع الفرات إلى جهة برت وانتهب العسكر من التركمان شيئا كثيرا وأرسل
خليل بن دلغادر ومن معه يطلبون الأمان وفيها فتحت مدينة دوركي واستقر في إمرتها إبراهيم بن كك
ابن شهري في رجب نقل مامور الحاجب ثم أعطي نيابة حماة عوضا عن طشتمر الشعباني وفي رمضان أحضر
يلبغا العامري إلى مصر واستقر أمير سلاح رأس الميسرة واستقر جركس الخليلي مشير الدولة ثم في شوال
قرر في نيابة حلب عوضا عن أينال اليوسفي واستقر يونس الدوادار مقدمة يلبغا وأمر الدوادار أن لا
يتكلم في شيء إلا بعد مراجعته وفي جمادى الأولى عقد الجسر حجارة مقنطرا على نهر بردى عند جامع يلبغا
وكان قبل ذلك خشبا فعمله الطنبغا أستادار جرد مرتم عمل قنطرة مقابله على نهر الخندق وحصل به رفق
كبير وفيها في ذي الحجة شاع أن ابن قرمط وكان رأس مفسدي القاهرة وقد نقل مالا جما مجابا ما إلى
زاوية الشيخ إسماعيل الأنبابي فبلغ برقوق فأرسل حسين الكوراني إليه فقبض عليه وعلى اثنين من أتباعه
فسلخوا وحشوا تبنا وعلقوا على باب زويلة وفي حادي عشر ذي الحجة وسط قرط رحابا أمير العرب وثلاثة
معهم وعلقت رؤوسهم بباب زويلة وفيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغرارة أربعمائة درهم وفيها كانت

ابن القماح البزاز بقيسارية جركس وكان قد تعامل مع البواب فصار يفتح له القيسارية بالليل ويغلق
عليه فيفتح حوانيت الناس ويأخذ منها ما يريد الى ان كثر ذلك وافتضح فعثروا عليه فامسك وضرب
بالمقارع هو وولده وسجنا بخزانة شمايل وكانت سلامته من القطع من العجايب وفي ذلك يقول بدر الدين
ابن الصاحب مضمنا وكان بلغه انه عثر فسقط فانكسرت يده

قالوا ابن يد القماح قد كسرت ... فاعلمت اختها بالويل والغير
تاخر القطع عنها وهي سارقة ... فجاها الكسر يستقصي عن الخبر

وقد اهتدم ذلك برمته من البيتين السايرين في تاريخ ابن خلكان
ان العماد بن جبريل اخا علم ... له يد اصبحت مذمومة الاثر
بآخر القطع عنها ... الى القطع

وفيها في جمادى الاولى حضرت رسل حسين بن اويس صاحب بغداد وتبريز الى برقوق وهم قاضي البلد زين الدين العاصمي
علي بن عبد الله بن سليمان العاصمي الامدي الشافعي وشرف الدين عطا الله الحسيني الواسطي الوزير وشمس الدين محمد بن
احمد البرادعي والشيخ زين الدين علي بن عبد الله بن التباني المغربي فاكرموا غاية الاكرام وذكر العاصمي انه غرم على
سفرته عشرة الاف دينار وانه جاف مائة عليقة وكان يكثر التنامل اهل الشام وتردد للكبار للسلام عليهم
حتى القضاة ورتب لهم برقوق رواتب كثيرة وطلبهم عنده مرة ومدلهم سماطا حافلا وكان تسفيرهم في العشر
الاخير من شهر رجب وفيها كانت الوقعة بالتركمان وزعيمهم ابن دلغادر ادوم بهم العسكر الشامي ومعهم نايب حلب
ونايب دمشق فهزمهما الوالي المسر والكثرة تشبيعة وقتل منهم جماعة ثم رجع عسكر التركمان فهزموا العسكر وجرح
نايب ملطية منطاش وتمزق الجيش ودفع التركمان في النهب وقتل جركس الخليلي وكان من فرعهما بهم له ذكر في
الحوادث سنة خمس وسبعماية وكان من اتباع النجم اياس وولي نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم المحروسة بحلب
وفيها ابتدي في عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين فابتدي بهدم خان الزكاة بين القصرين وحصل للناس
بذلك مشقة زايدة وفيها في شهر رمضان امطرت السما مطرا عظيما حتى صار باب زويلة خوضا الى بطون
الخيل وخرج سيل عظيم من جهة القلعة فغرق دربها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة وفيها من جهة القلعة
طهر لهم له دوابه فقدر رمحين وذلك في شعبان وفيها امسك شخص يقال له الحاج علي السروري وجد عنده
راس بني ادم فضرب وجرس وفيها اجري الما الى الميدان لسوق الخيل والى الحوض الذي كان على بابه
وكان له نحو من سبعين سنة منقطعا وفيها في شهر رمضان قام شخص يقال له ابن نهار الى ابن جماعة فامسك
بعنان بغلته عند العنبريين وقال له حكمت في بغير حكم الشرع فرجع ابن جماعة الى برقوق فشكاه اليه فانه
انه كان منكرا في امر من امور المملكة وزاد ابن نهار في الاساة على ابن جماعة بحضرة برقوق ولم يرد عليه فرجع
ابن جماعة الى التربة فاقام بها وعزل نفسه من الحكم فبلغ ذلك الامرا فانكروا القصة واعتذر بالفكرة التي كان
فيها فارسل الى ابن نهار فاحضر وعقد له مجلس فافتى البلقيني ووافقه العلا بتعزيره فعزر وضرب

لكم

عضد برقوق بالمقارع وارسل قطلوبغا الكوكاي واياس الصرغتمشي الى ابن جماعة فترضياه وطلبا منه
الى برقوق فقام اليه وترضاه واعتذر اليه واعاده الى القضا وقال له من تكلم في حقك بكلمة ضربته
بالمقارع ففعل ذلك ونزل وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه ما نصه وفي شهر
رمضان سلط شخص يقال له ابن نهار على القاضي ابن جماعة بالاساة والسب وكتب فيه قصصا واستمر
على ذلك مدة حتى لقي ابن جماعة قد خرج من عند برقوق فشتمه ولعنه فامسكه ابن جماعة وحمله الى برقوق
وقال له هذا قال لي كذا وكذا فلم يجبه فعزل نفسه وتوجه الى تربة الشيخ جمال الدين الاسنائي ظاهر باب
النصر ليسافر منها الى القدس فقام الامرا الذين حضروا ذلك مثل قطلوبغا الكوكاي وسودون الشيخوني
واياس الصرغتمشي وسالوا برقوق في عقد مجلس فذكر قصته وفي اخرها انه حبس ونفي وفيها ثار جماعة على
الملك الاشرف صاحب اليمن واراد وا الفتك به وتوليه خاله المظفر فعرف بهم واراد القبض عليهم
فهربوا الى الدملوه فخرج عليهم العرب فامسكوهم واحضروهم اليه فاستتابهم وعفى عنهم وقيل كان ذلك
في السنة التي قبلها وفيها وقع بين ابن العادل صاحب الحصن وبين السليمانية ورئيسهم عز الدين وانهاه صاحب
بدليس وجمع حكام ديار بكر ومن جملتهم سيف الدين البحي صاحب جزيرة ابن عمر فعرف عز الدين بكثرة العساكر
فارسل اباه بهاء الدين في الصلح فاجتمع ابو بصاحب ارزن فجمع بينه وبين ابن العادل فاقبل عليهم ورحل عنهم
وفيها في شعبان كاينة الشيخ شمس الدين القونوي وكان مقيما بزاويته بالمزة وللناس فيه اعتقاد وكان
منصوبا الانكار على اهل الظلم ورسايله الى الحكام لا ترد واتفق ان الحاجب بلوط نايب الغيبة بدمشق عزل ابن
بلبان من ولاية البر ولبث مدة الى ان سعى باستيفاء محضر على الجواب بالتكفيل فيه مبلغه وذلك نهرب الى
دار الشيخ شمس الدين القونوي فاستجار به فجاء ابن الشيخ فغضب الشيخ وكان الشيخ سطح في حقه وحق
بلوط فبلغ الحاجب فغضب وارسل الكشاد من ليحضروا الشيخ وابنه والوالي فمنعوا الشيخ ووقع
بينهم مقاتلة فشج الشيخ في راسه ثم غلبوا فاحضروا الى الحاجب فاحضر القضاة وعرضوا عليهم امرهم
واحضروا السلاح الذي قاتلوا به وامر بكتب محضر بصورة الحال فانكر الشيخ ان يكون يعرف بحضور ابن بلبان
وانما ابنه فعل ذلك فانفصل الحال على ان ضرب الوالي وابن الشيخ وسجنا بالقلعة وتوجه الشيخ
الى منزله وذلك في شعبان وحصل للشيخ من ذلك غم كبير واقام في زاويته بالمزة واقصر عما كان فيه من
الانكار ومراسلة الامرا وكان للناس فيه اعتقاد كبير ورسايله الى الحكام لا ترد فلما كان في
جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وصل المرسوم السلطاني الى الشيخ بالتعظيم والاكرام وبطلب الدعا
فامتثلوه وتمكنه من تعزيرهم ووصل اليه كتاب بالتعظيم والتبجيل والاكرام وطلب الدعا منه
فاحضر النايب اليه اربعة فرط واهانهم في شعره وامر بسجن اخوة الى ما عنده من الانكسار
ورجع الى حالته الاولى وفيها كاينة الشيخ شمس الدين محمد بن خليل الحرري الحنبلي المنصتي بسبب

فتواه بشي من مسايل ابن تيمية فاحضره ولي الدين قاضي دمشق واراد ضربه ثم سجنه فشفع فيه الحنبلي ومنعاه من الفتوى في رمضان وكان امام مدرسة الضيا ٥

ذكر من مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه من الاعيان

ابرهيم بن حسين بن الملك الناصر اخو الملك الاشرف شعبان كان خيرا دينا وقد ذكر للسلطنة فلم يتم ذلك مات في جمادى الاخرة ٥

احمد بن حمدان بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن سالم بن داود الاذرعي شهاب الدين نزيل حلب ولد سنة ثمان وسبعماية وتفقه بدمشق قليلا وناب في بعض النواحي في الحكم بها ثم تحول الى حلب فقطنها وناب في الحكم بها ثم ترك واقبل على الاشتغال والتصنيف والفنون والتعاليق وجمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره وظفر من المنقول بما لم يحصل لاهل عصره وذلك بين في تصانيفه وتعقب المهمات للاسنوي بعقد رحمها والذي بيضه منها الى النكاح في اربع مجلدات وهو نبت في النقل وسط في التصرف قاصر في غير الفقه واجاز له القاسم بن عساكر والحجار وغيرهما وسمع من الكمال بن عبد وطايفه وجمع له شهاب الدين ابن حجي مشيخة وتفقه لشيوخ عصره ومهر في الفن وكان اشتغاله على كبر وله في ذلك حكاية ومنام وقد ذكرها في خطبة كتاب التوسط وسال السبكي اسيلة سماها الحلبيه وصنف شرحين على المنهاج جمع على الروضة كتابا سماه التوسط والفتح بين الروضة والشرح اكثر فيه من المنقولات المفيده وانتهت اليه رياسة العلم بحلب مات في نصف جمادى الاخرة بعد ان حصل له فرج وقليل صمم وضعف بصره وله شعر منه ما حكاه ابنه عبد الرحمن عنه واخبرني انه سمعه يقول رايت في المنام رجلا وقف امامي وهو ينشد ٥

كيف يرجو استجابة لدعاء ٥ قد سددنا طريقه بالذنوب ٥

قال فاجبته ٥ كيف لا يستجيب ربي دعايي ٥ وهو سبحانه دعانا اليه ٥

مع رجايي لفضله وابتهالي ٥ واتكالي في كل خطب عليه ٥

قال وانتبهت وانا احفظ الابيات الثلاثة قرات بخط الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة ان جمال الدين الطيماني اخبره انه ذكر في مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني شيا استغربه فقال من اين هذا فقال نقلته من التوسط للاذرعي فطلبه فاحضرته فبقي عنده ايام ثم قال لي رحم الله لقد افاد قلت ولقد كنت اتعجب حين اطلع في تصحيح المنهاج لشيخنا واجده يوافق الاذرعي في مواضع الى ان وقفت على هذه الحكاية فعرفت انه استعان بكلامه ٥

احمد بن عبد الله التونسي ابو العباس مشهور بكنيته وكان احد الفضلا في العجم ٥ احمد بن عبد الله

احمد بن محمد بن ابرهيم بن غنايم بن واقد شهاب الدين ابن المحدث شمس الدين سمع من القاسم بن عساكر

وابو نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث ٥

احمد بن محمد بن عبد المومن الحنفي الشيخ ركن الدين القرمي ويقال له ايضا القاضي قرم قدم القاهرة بعد ان حكم بالقرم ثلاثين سنة فناب في الحكم وولي افتا دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على البخاري استمده من شرح شيخنا ابن الملقن رايت بعضه وكان يرمى بالهنات مات في شهر رجب سمعت الشيخ عز الدين بن جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول سرقنا العام من سنة اوجه موضوعه وغايته ومسايله ودرسه وبداعته وشدة الحاجة اليه وحساسه معاملة قال لنا الشيخ عز الدين وما ولي ركن الدين البغدادي قال لا اذكرون لكم في العمر مالم تسمعوه قط فعمل درسا حافلا فاتفق انه وقع فيه شي فبادر جماعة فتعصبوا عليه وكفروه وبادر الى السراج الهندي وكان قد استنابه في الحكم فادعى عليه عنده وحكم باسلامه فاتفق انه بعد حضر درس السراج الهندي فوقع من السراج شي فبادر الركن وقال هذا اكفر فضحك السراج حتى استلقى وقال يا شيخ ركن الدين تكفر من حكم باسلامك قال فانجبله ٥

احمد بن محمد بن ابي الغرات المخزومي الشافعي احد الفضلا مات شابا ٥

احمد بن محمد الاموي الصالحي كان من بقايا الاكابر مات في رجب ٥

اسحق بن عاصم ويقال العاصم ابو اسحق الهندي نظام الدين شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس كان دامعة بالية مع لطافة الذات وحسن الصفات مات في ربيع الاخر بسرياقوس وحمل الى داره تحت قلعة الجبل فدفن بها ٥

اسمعيل بن ابي البركات بن ابي العز بن صالح الحنفي المعروف بابن الكشك عماد الدين قاضي دمشق وليه بعد القاضي جمال الدين ابن السراج فباشر دون السنه وتركه لولده نجم الدين ودرس بعده بمدارس دمشق وكان جامعا بين العلم والعمل وكان مصمما في الامور حسن السيرة عمر حتى جاوز التسعين مات في شوال او بعده من هذه السنه ٥

اقسم بن عبد الغني التركي تنقل في الامرة وتعلم بالاحوال وتحول ما ولي طبلخاناه في جمادى الاخرة ثم اعطى تقدمه الف واستقر امير خندار ثم ولي نيابة طرابلس في سلطنة الناصر حسن سنة تسع وخمسين ثم اعاده يلبغا الى ان استقر حاجبا كبيرا ثم ولي نيابة الشام في صفر سنة ثمان وستين ثم اعيد الى القاهرة حاجبا ثم استقر في نيابة السلطنة بمصر سنة خمس وسبعين ثم ولي نيابة طرابلس ثم صفد وعاد الى القاهرة سنة ثمان وسبعين واستقر نايب الغيبة لما حج الاشرف ثم قبض عليه وسجن ثم اعطى امرة بعد ثم عاد الى النيابة في سنة تسع وسبعين ثم قرر امير كبيرا الى ان مات وهو امير كبير راس المبسرة في جمادى الاخرة وكان لينا سليم الصدر متواضعا يرجع الى خير ٥

انس بن عبد الله الجركسي والد برقوق كان كثير البر والشفقة لا يمر به مقيد الا اطلقه واسمه ادار اي الدين بحرو ن في المدرسة التي ابتدا بعمارتها مات في شوال ودفن بتربة يونس ثم نقل الى المدرسة واعطى ولد الشيخ جلال الدين التباني ثلاثين الف درهم نحو عنه وقيمتها اذ ذاك الف

وخمس مائة مثقال ذهبا واستفرغ تقدمته فطلع بغا الكركاني وقال انه جاوز الستين •

ايدمر الشمسي عز الدين احد كبار الامراء مات في صفر مطعونا وكان من امراء الناصر امير طبلخانات
ثم تقدم الى ان كان راس الميمنة وكان لين الجانب •

الان بن عبد الله الشعباني احد كبار الامراء مات في رجب والعامة تقول علان بالعين المهملة
بدل الهمزة وكان اصله من مماليك حسن وكان شجاعا ماهرا تقدم بعد قتلة يلبغا واستقر امير سلاح حتى مات

ابو بكر بن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الحنبلي ثم الصالحي الحنبلي عماد
الدين ولد سنة خمس وستمائة في صفر وسمع بعد العشرين وعني بالحديث وطلب بنفسه وقد ذكره الذهبي
في المعجم المختص وقال من فضلاء المقادسة مليح الكتابة حسن الفهم له المام بالحديث وقرا بنفسه قليلا
ونسخ لنفسه ولغيره كثيرا انتهى وحدث عن الحجار وعن ابي نصر الشيرازي وابي الحسن بن هلال
وغيرهم مات في جمادى الاولى بدمشق •

جوكان الجركسي ذكر في الحوادث وقد تقدم في السنة التي قبلها •

جويرية بنت احمد بن احمد بن الحسين بن موسك الهكاري تكنى ام ابيها سمعت من ابن الصواف
مسموعه من النسائي ومسند الحميدي ومن علي بن القيم ما عنده من صحيح الاسماعيلي كانت خيرة دينة
اكثر الطلبة عنها ماتت في صفر •

حسام بن ابي الفرج احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمد
ابن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت المرغاني النعماني
نزيل بغداد اشتغل كثيرا وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني وله من ابي الفضل صالح بن
عبد الله بن جعفر بن الصباغ اجازة واعاد بمشهد ابي حنيفة ببغداد ولقب نفسه من خطه ارشد القاضي
تاج الدين البغدادي لما قدم طرابلس من بغداد بعد العشرين وكان قد قدم في اول عمره من المويد
فاراه ابن قرا يوسف لانه كان اذاه وحج ابنه فقدم منها الى القاهرة والسلطنة ثم المويد بعد
بغداد ودخل على ذلك ثم تاقته الاجل يحول تاج الدين بعد موت المويد الى دمشق وولي بها بعض المدارس
ومات بها في … وكان تاج الدين يحدث بمسند ابي حنيفة جمع ابي المويد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي
بروايته عن جده عمر بن الصباغ عن مؤلفه وبروايته عن عبد الرحمن بن الاخوة العدل عن علي بن ابي القسم
ابن تميم البستاني اجازة عن مؤلفه سماعا •

حسين بن اويس بن حسين صاحب تبريز وبغداد قتل بمواطاة اخيه احمد باشارة الشيخ خجا
الكجاني وكان حسين شهما شجاعا واستقر بعده احمد في السلطنة وقيل كان ذلك في ربيع الاول من
السنة التي بعدها وسياتي •

داود

داود بن زكريا الكوري الشيخ زين الدين العباسي من اصحاب الشيخ ابي العباس الضرير كان
ممن يعتقد مات في اواخر ذي الحجة •

سعد بن عبد الله المقدم كان راسا في الظلم مهيبا مات تحت العقوبة •

طشتمر بن عبد الله الشعباني كان حاجبا صغيرا بدمشق ثم ناب في قلعة الروم سنة سبع وستين
وولي الجوبية بدمشق سنة تسع وسبعين وبعدها ثم ولي نيابة حماة ومات بعينتاب في رجب وكان صارما شهما •

عبد الله بن حسن بن طوغان جمال الدين ابن الاوحد كان خيرا كثير التلاوة واقرا لعقل
والنحو ولد شهاب الدين مات في صفر •

عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن عتيق الانصاري جمال الدين ابن حديدة ولد سنة
احدى عشرة وسبعمائة وسمع من ابن شاهد الجيش واسمعيل التفليسي وابن الاخوة وغيرهم وعني بالحديث
وكتب الاجزاء والطباق وجمع كتابا سماه المصباح المضي في معرفة كتاب النبي وكان خازن الكتب بالخانقاة
الصلاحية بالقاهرة وربما سمي محمدا وكان يذكر انه سمع من الحجار ولم يظفر بذلك مع انه حدث عنه
بالثلاثيات بقوله مات في شعبان •

عبد الله القبطي المعروف بالرقيق كان كاتبا موصوفا بالمعرفة خدم عند يلبغا ومات في صفر مطعونا

عبد الوهاب بن عبد الله التنلي مؤدب جامع القلعة وحاكم سحنون كان موصوفا بحسن الصوت وطيب
النغمة ما سمعه ومحمد بن حسن البصري جميعا وكانا متناظرين •

عثمان بن محمد بن ايوب بن مسافر الاسعردي الخواجا التاجر في المماليك هو الذي لعضر بوالد
برقوق الى القاهرة وهو الذي احضره من قبل ايبغا في دولة الاشرف وكان قد سعى في ابطال مكس
الرمان بدمشق فاجيب الى ذلك وكان له جاه وصيت في البلاد وعمر بدمشق قيسارية مليحة مات في
رجب واسف عليه برقوق وصلى عليه واكثر البكاء عليه •

عرفات بن موسى بن عمر بن فك بن يزيد بن محمد بن رباح بن محمود المخزومي من عرب المشارقة
المعمر جاوز المائة فقرأوا عليه بالاجازة العامة من الفخر بن البخاري وغيره وكان يكنى ابا حميضة وكان
من كرام العرب الشجعان ولا يعرف العصى •

عطية بن منصور بن جماز الحسيني امير المدينة مات بعد اخيه نعير واستقر ابن اخيه ثابت بن جماز
ابن منصور في هذا العام • **علان** تقدم في الهمزة •

علي بن ابي الفضل بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن فلاح الاسكندري ثم الدمشقي العطار علاء الدين
كان من بيت الرواية والفضل ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وسمع من القاضي نجم الدين ابن صصرى مشيخته
تخريج العلائي ومن علاء الدين ابن العطار اربعين النووي وكان لما كبر ترك الحانوت وافتقر

وانقطع بمسجد الى ان مات في ربيع الاول وله بضع وثمانون سنة وحدث ولو اسمع لما قدر سنه
لكان من اعلا اهل عصره اسنادا •
علي بن شعبان تقدم في الحوادث •
علي بن عبد الله الحنفي المعروف بالمكشوف ويقال له ابو لحاف لانه كان مكشوف الراس
شتاء وصيفا وكان شابا سكن مصر ويذكر عنه كرامات كثيرة مات في صفر •
علي بن قشتمر الزركي ولي نيابة الكرك ثم الاسكندرية وامر تقدمة بمصر بعد الاشرف واستقر
حاجبا ثانيا الى ان مات في ثاني شهر ربيع الاول واستقر في بعده تغري برمش وترك اولادا
علي سنقر الاشقر وهو من عرب المشارقة •
عمر بن اسمعيل بن عمر بن كثير عز الدين بن عماد الدين عني بالفقه وكتب تصانيف ابيه
وولي الحسبة مرارا ونظر الاوقاف والصدقات ودرس بعدة اماكن وعاش خمسا واربعين سنة
عمر بن عثمن بن ابي القسم عبد الله بن معمر كمال الدين المعري اشتغل قليلا وعني بالفقه ويقال ان
شرف الدين البارزي اذن له وولي قضاء بلده ثم طرابلس ثم حلب في سنة ثلاث وخمسين ثم تكررت له
واقام من سنة تسع وخمسين الى سنة احدى وسبعين ثم ولي دمشق بعد تاج الدين السبكي الى ان عزل
منها سنة خمس وسبعين ثم اعيد في سنة اثنتين وسبعين ثم عزل ثم اعيد الى ان مات قال ابن حجي سمعنا
منه وكان يحفظ الدرس جيدا ويذاكر باشيا حسنة وخلف مالا طايلا • وقد حدث عن الحجار وغيره ولم
يكن مشكورا في الحكم ولا مشهورا فيه بل كان ناجدا لرشى ظاهرا ابلي ما قيل مع انه كان يكثر الصوم والحج
والعبادة ومن العجائب انه ولي دار الحديث الاشرفية انتزعها من الحافظ عماد الدين ابن كثير
مع ان شرطها ان يكون اعلم اهل البلد بالحديث فمقته الطلبة وعدوا عليه غلطات ولحنات منها انه
قال الجهنية فنطق بها بضم الجيم وفتح الهاء وكان طلق الوجه كثير السكوت كثير المال والسعي وكان يكتب
خطا حسنا ونسخ بخطه كتبا وكان عارفا بالاحكام والمصطلح كثير التودد والمروة عاش احدى وسبعين
واول ما ولي قضاء بلده في سنة ثلاث وثلاثين وكان يقول لم يبق في قضاء الاسلام اقدم هجرة مني مات في
فاطمة بنت احمد بن الرضي الطبري ام الحسن سمعت على جدها التساعيات وغيرها وحدثت ماتت في ذي
الحجة او في اوايل شوال •
فاطمة بنت الشهاب احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر الحرازي المكية ثم المدنية سمعت على جدها
لامها الرضي الطبري الكبير وسمعت على احمد الصفي حضورا واجاز لها الفخر التوزري والعفيف
الدلاصي وابو بكر الدشتي والمطعم واخرون وكانت خيرة ماتت في شوال عن ثلاث وسبعين سنة •
فرج بن قاسم بن احمد بن لب ابو سعيد الثعلبي الغرناطي برع في العربية والاصول وشارك في
الفنون واقرا ببلده وافاد وولي خطابة الجامع بغرناطة اخذ عنه شيخنا بالاجازة قاسم بن علي المالقي

وذكر انه مات في هذه السنة تقريبا ورايت له تصنيفا في البنا الموصل •
محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي امين الدين ابن الشماع ولد سنة ثمان وتسعين وستماية
وسمع من وزيره مسند الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري وسمع على التقي محمد بن عمر الجزري
تفسير الكواشي بروايته عنه ودرس في الفقه واذن له الشرف البارزي في الافتاء وافاد عن عز الدين
ابن جماعة وولي قضاء القدس عن السبكي الكبير ثم ترك وجاور بمكة فمات بها في نصف صفر •
محمد بن رجب الله الزعيم التاجر كان واسع الملا كثير الثروة مشهورا بمعرفة التجارة
الا انه كان كثير الربا مات بمكة •
محمد بن حسن المصري رئيس المؤذنين بالجامع الازهر وغيره كان مشهورا بحسن الصوت
وطيب النغمة مات في شهر ربيع الاول ولحق معه رفيقه عبد الوهاب كما مضى •
محمد بن سكر الشاهد بدمشق كان حج كثيرا قيل انه حج خمسا وثلاثين حجة مات في جمادى الاول
محمد بن عبد الله بن العماد ابراهيم بن النجم احمد بن محمد بن خلف فخر الدين الكاتب سمع من
التقي سليمن والحجار وطبقتهما واشتغل بالفقه والفرايض والعربية وافتى ودرس وكان حسن الخلق
تام الخلق فيه دين ومروة ولطف وسلامة باطن مشهور في الفرايض والعربية وكان عارفا بالحساب
وذكر للقضاء الحنابلة فلم يتم ذلك مات راجعا من القدس الى دمشق •
محمد بن عثمن بن حسن بن علي الدرقي الصالحي المؤذن ولد سنة اثنتي عشرة او ثلاث عشرة
وسبعماية وسمع صحيح البخاري على عيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدايم وغيرهما وحضر على التقي سليمن وسمع
من المزي لعزيز والسلاوي وغيرهم واجاز له الدشتي وطبقته من دمشق وابن مخلوف ونحوه
وحسن الكردي وعلي بن عبد العظيم المدرسي وعبد الرحيم المنشاوي وابن المهتار والوداعي وابن مكتوم
وابن القشو والشريف موسى والرشيد ابن المعلم وغيرهم من مصر والاسكندرية وخرج له ابن حجي مشيخة
وقال انه كان اوحد عصره في التلقين وكان على طريقة السلف من السكون والتواضع والعفة وكف
اللسان وكان عارفا بعلم الميقات ويقري الناس صغيرا مات في شعبان •
محمد بن علي بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد شمس الدين شيخ زاوية قرية جبرين مات في صفر
وسمع من عم ابيه صالح ابن نبهان جبرين وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي واثنى عليه الشامي علاء الدين في تاريخ حلب •
محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزرندي الحنفي قاضي المدينة بعد
ابيه كان فاضلا متواضعا يكنى ابا الفتح وهو بها اشهر •
محمد بن محمد بن يحيى بن ابي بكر الكناني المصري بدر الدين سمع من وزيرة والحجار وكان خيرا ولي
نقابة الحكم وسمع منه نور الدين علي بن شيخنا سراج الدين ابن الملقن بقراءة ابي الفضل بن العراقي •

محمد بن عمر بن مشرف الانصاري الشرابيبي الملقب قاقطق ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة
وسمع من المزي وغيره وحدث عنه وكان شيخا ظريفا يحفظ اشعارا ونوادر كثيرا ويتردد الى المدارس
الشافعية مات في جمادى الآخرة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن سند الجمال السراي الاصل الدمشقي ولد بسراي في الثاني
والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعمائة وقدم الشام كبيرا ونفي بالحديث على كبر وطلبه وقرا وسمع
من الميدومي ما طلبه بالقدس ونحوه وكتب بخطه وهو خط حسن ونظم الشعر المقبول وكتب عنه ابن سند
وجماعة منهم سبط ابن العجمي وكان ديناخيرا وكان يكنى ابا حامد وابا المجد وابا الفياض وكان فاضلا له
نظم جيد ومشاركة في العلم وورع زائد ولم يكن يملك شيئا الا ما هو لابسه وكان لا يمشي بطاقية
ولا يتكلف هيبة مع التواضع والبشاشة وحسن الخلق والخلق وكان العطايا يترددون اليه ولا يقوم لاحد
ولا يملك شيئا ولا يقتنيه

محمد بن محمد بن محمد المشهور بابن الشيبوري انتهت اليه الرياسة في حسن الضرب بالعود وكان عارفا
بالموسيقا حسن الخط مليح العشرة وله اقطاع تعمل في السنة الفي دينار وكان يقول انه من ذرية عمار
ابن ياسر مات في صفر

محمد بن محمد بن دقيق العيد شمس الدين ابن ولي الدين نائب الحكم وولي بعض الحوانيت

محمود العادلي شاد الاوقاف بدمشق قتل بالجريدة اذ كان في جمادى

نصير بن منصور بن ابي اصيبعة بن حماد بعد ما قرأ عطية

يعقوب بن عبد الله المغربي المالكي كان عارفا بالفقه والاصول والعربية انتفع الناس به مات في صفر

يوسف بن ابي راجح محمد بن ادريس بن غانم بن مفرج العبدري جمال الدين الشيبي الحجبي شيخ الحجبة بمكة

يوسف بن ماجد بن ابي المجد بن عبد الخالق المرداوي جمال الدين الحنبلي كان فاضلا في الفقه
وامتحن مرارا بسبب فتياه بمسائل ابن تيمية في الطلاق وكذا في غيره من مسائله وقد حدث عن
الحجار وابن الرضي والشرف بن الحافظ وغيرهم وكان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية وسجن بسبب
ذلك ولا يرجع حتى انه بلغه ان الشيخ شهاب الدين المصري حط في درسه على ابن تيمية بالجامع فجاء اليه
فضربه بيده وامانه مات في تاسع عشر صفر

سنة اربع وثمانين وسبعمائة

فيها في المحرم وقع الطاعون بدمشق فتزايد في شهر قارب الالف ثم تناقص وبقي الى ان جاوز الاربعين
ثم تناقص الى ربيع الآخر الى ان انتهى وفيها في المحرم وقع الغلاء بمصر وارتفع السعر الى ان بيع القمح الاردب
الى ان ... وفي ربيع الاول وعدمت الاقوات ثم فرج الله تعالى عن قرب ودخل الشعير الجديد والخط العشير

الى اربعين وفي المحرم استقر كمشبغا الحموي في امرية وفيها لما كثر الغلاء امر برقوق الحكام ان لا يحبس
احد على دين لاجل الغلاء وافرج عن المحابيس وفيها رضي برقوق على بيدمر ورده الى نيابة الشام
وذلك في صفر وهي المرة السادسة وكان الذي احضره من الاسكندرية كمشبغا العلائي فوصل في الحادي والعشرين
من المحرم وخلع عليه بنيابة الشام وارسل استدعى النائب الذي كان قبله الى الشام بطالا ودخل بيدمر الشام
في ثاني ربيع الاول فاحتفل به اهل الشام وفرحوا بولايته جدا وكان يوم دخوله يوما مشهودا واهدي له
وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر وكان طوله مائتين قصبة في عرض عشرة وحفر في
وسط البحر خليجا الى فم الخليج الناصري عند موردة الجبس وكان غرضه بذلك ان يستمر النيل جهة
بر مصر فلم يتم مراده بل كان ذلك اعظم الاسباب في عكس ما قصده واتطرد النيل عن بر مصر بحيث كان
ينشف بنصفه فينكشف كله الى فم المقياس ثم بعد عشرين سنة حفر النيل بعد عشر سنين واحد وصار يلبث قليلا
قليلا الى هذه الغاية ولم يزل الخليلي احد امراء الناس مما انفقه على هذا الجسر نحو سبعة دراهم فما فوقه
وانشد ابن العطار في ذلك · سعى النيل ارضاء للخليلي فاهديا · ورأى انه خايفا ان يبطا لجسره

وفيها عمل الخليلي عمل النيل طاحونة تدور في الماء به فاستاجرها منه بعض الطحانين فحصل بينهما ما لا عظما
لكثرة من كان يأتي اليه برسم الفرجة وفيها في ثالث المحرم استقر سودون الشيخوني حاجب الحجاب ولعلي
امير تغري بردس وارسل تغري برمش الى القدس بطالا واستقر ايدكار حاجب الميسرة وفيها حضر
الشيخ علي الروبي من الفيوم الى مصر وحصل للناس فيه محبة زائدة واعتقاد مفرط وسارعوا الى الاجتماع به
وهو في الجيزة وفيها امتنع القاضي برهان الدين ابن جماعة من الحكم وذلك في صفر والسبب فيه ان تاجرا مات
وخلف مالا كثيرا فثبت عند القاضي برهان الدين ان له ورثة فمنع اهل المواريث من التعرض للمال فغضب
برقوق من ذلك وراسله في تسليم المال فصمم وبلغه ان برقوق طلب من يوليه القضاء فذكر له الشيخ
برهان الدين الابناسي فاختفى فوقف البرهان عن الحكم بين الناس وسعى بدر الدين ابن ابي البقاء في العود الى
المنصب وبذل مالا وان لا يتعرض لتركة المذكور فاجيب واستقر في سابع صفر وتوجه برهان الدين ابن
جماعة الى القدس في ثالث عشر ربيع الاول وقرر ابن ابي البقاء في امانة الحكم بالقاهرة شهاب الدين الزركشي
مضافا الى امانة الحكم بمصر وقرر في نظر الاوقاف بمصر شمس الدين ابن الوجيه عوضا عن زين الدين الزواوي
وفي نظر الاوقاف بالقاهرة جمال الدين العجمي عوضا عن تقي الدين الاسنائي وقرأت بخط القاضي تقي الدين
الزبيري واجاز بنيفي اول سنة اربع وثمانين سال برقوق من يختص به ان يطلب له رجلا جيدا يوليه القضاء
الشافعية فذكر له جماعة منهم الشيخ برهان الدين الابناسي فطلبه مع موقعه اوحد الدين فعرفه القصة
وامره على ان يجيء اليه ويتوجه معه الى الاصطبل فخرج واختفى واقام على ذلك ايام وان ابن جماعة
لا يعرف شيئا من ذلك بل يظن ان ذلك الامر اخر فلما اتيو امنه طالب القاضي بدر الدين ابن ابي البقاء

فأعيد إلى القضاء يوم الخميس سابع عشرين صفر واستقر معه تدريس الشافعي وتوجه ابن جماعة إلى القدس انتهى
وقيل إن برقوق كان يعرف قوة نفس برهان الدين ابن جماعة فخشي أن لا يوافقه إذا رام أن يتسلطن ويعارضه
فلا يتمكن فعمل على عزله وتوليه من لا يخالفه لكونه هو الذي أنشأه ولاينه وكان الشيخ برهان الدين الأبناسي
يقول إنه لما أرادوا وصدا الدين(?) ودخل إلى منزله ففتح المصحف فخرج قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه
فأطبقه وتغيب وفيها صرف همام الدين ابن الشيخ الأتقاني عن قضاء الحنفية بدمشق وأعيد نجم الدين
ابن الكشك وكان وصل الخبر بعزله وولاية النجم فامتنع النواب من الحكم فأنكر عليهم الهمام واستمر يحكم حتى
قدم النجم فتوجه الهمام إلى النائب وكان نائبا عن البلد فخرج معزولا وكان الهمام من عجائب الدهر في الجهل
والخبط وقلة الدين وفيها استقر شمس الدين الزبيري في نيابة الحكم بالقاهرة وقد ولي القضاء استقلالا
بعد ذلك وفيها انكسر الجسر من جهة المنشية عند المريس ونزل الماء إلى البركة التي هناك فتفاضت على
الميدان فلم يركب السلطان تلك السنة إلى الميادين خاصة وفيها حضر رسل صاحب إشبيلية من عند
ملك الكيتلان يسألون السلطان الشفاعة في صاحب تنيس فأرسله إليهم مكرما وفيها حضر رسول صاحب
سيس يخبر فيه بأن الأرمن الذين هناك مات كبيرهم فأمروا عليهم زوجته فحكمت فيهم مدة ثم تركت نفسها
فاتفق رأيهم على أن يفوضوا أمرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم فأرسل لهم برقوق أحد أمراء
الأرمن الأساري الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهرة ويسمون هناك الخمود(?) فأخذ معه مملوكا(?)
عليهم وفي ربيع الأول ضرب ابن مكانس الوزير من الكرم(?) فبلغ برقوق فغضب على استاداره(?)
بهادر الأعسر وحبسه بخزانة شمايل ثم شفع فيه فأطلق ثم أخلى(?) في زاديته(?) ابن مكانس وأقاربه وبسط
عليهم العذاب وضربوا بالمقارع وهجموا على حريمهم ونهبوا بيوت معارفهم واستقصوا في التفتيش على [illegible]
من الكتابيرة(?) الدور فلم يتبعوا به وفي شعبان أراد جماعة من مماليك برقوق ومماليك أولاد الأسياد(?)
الفتك ببرقوق فأنذره شيخ الصفوي وهو بكيسه(?) فدخل أحدهم فوثب برقوق وضربه ضربة
ثم نزل إلى باب الإسطبل وطلب الأمراء وتتبع الذين أرادوا الفتك به فسجن منهم ونفى بعضا كل(?)
الآغا العثماني لأنه بلغه أنه اطلع على القضية فأخفاها عنه ونفاه إلى طرابلس وأعطى إمرته لشخص
من أقاربه قدم عليه من أكابر سنة وهو كاسر(?) وفي ربيع الآخر منها خرجت التجريدة إلى الفيوم
بسبب فساد عرب البحيرة عن الدخول إلى الصعيد فيهم خمسة أمراء من المقدمين ومن معهم فتوجهوا إلى
أن لحقوا العرب فتوجهوا إلى جهة برقة ورجعوا إلى البلاد وفيها في ربيع الآخر ولي بدر الدين محمد بن
أحمد بن منصور(?) كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد وهرب ابن الشهيد بعد أن طلب وأمسك
ولده تاج الدين وسجن ثم ظهر لما ولي ابن مرقد(?) فقرر عليه مالا ووسم عليه بالعدل(?) ثم أودي(?) بالدماغية ثم
أطلق وهرب ابن منهال الذي استقر كاتب السر لكونه ألزم بدون(?) ما التزم به من المال فلم يقدر

على ذلك فاستقر عوضه ابن منهر وفيها ولي القضاء بالقدس خير الدين الحنفي وهو أول حنفي قضى به وولي
القضاء بغزة موفق الدين رسول الحنفي وهو أول حنفي قضى بها وهما من طلبة الحنفية بالشيخونية وكان
النائب أولا ينوب عن الهمام الأتقاني بدمشق وفي رمضان من هذه السنة خلع الملك الصالح حاجي من
السلطنة وكانت مدة مملكته سنة ونصفا ونصف شهر وبويع برقوق بالسلطنة ولقب الملك الظاهر
وكني أبا سعيد ولم يتفق ذلك للنمو ان(?) وكان يعاني تدبير المملكة من بعد مسك بركة إلى أن أفنى المماليك
الأشرفية نفيا وقتلا وقرب الجراكسة وأبعد الترك ثم طلب القضاة والعلماء والأمراء واستشارهم في
أمر المملكة وأن الأمور اضطربت لصغر سن السلطان وطمع المفسدون في الأمر فأجمعوا على طاعته وبايعوه
وذلك يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان وخطب له بالجوامع يوم الجمعة حادي عشرينه وتوجه البريد إلى البلاد
فبويع له بدمشق في يوم الخميس سابع عشرينه وخطب له يوم الجمعة ثامن عشرينه واستقر أيتمش أتابك العساكر
والجوباني أمير مجلس وجركس الخليلي أمير آخور وسودون الشيخوني نائب السلطنة وقردم الحسني أمير نوبة
ويونس الدويدارية(?) وفي يوم سلطنته انحط سعر اللحم فاستبشر الناس بذلك فأدخل الصالح داخل الدور
وفي تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشرينه وفيها كائنة الشيخ صدر الدين علي بن العز الحنفي بدمشق
وأولها أن الأديب علي بن أيبك الصفدي عمل قصيدة لامية على وزن بانت سعاد وعرضها على الأدباء والعلماء
فقرظوها ومنهم صدر الدين علي بن علاء الدين ابن العز الحنفي ثم انتقد فيها أشياء يوقف عليها على ابن أيبك المذكور
فشاع ذلك ودار بالورقة على بعض العلماء فأنكر غالب من وقف عليها ذلك وشاع الأمر فالتمس ابن أيبك من ابن
العز أن يعطيه شيئا ويعيد إليه الورقة فامتنع فدار على(?) الحنفية(?) وألبهم عليه وشاع الأمر إلى أن انتهى
إلى مصر فقام فيه بعض المتعصبين إلى أن انتهت القضية للسلطان فكتب مرسوما طويلا منه بلغنا أن
علي بن أيبك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وأن علي بن العز اعترض عليه وأنكر أمورا منها التوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدح في عصمته وغير ذلك وأن العلماء بالديار المصرية خصوصا أهل مذهبه
من الحنفية أنكروا ذلك فيتقدم بطلبه وطلب القضاة والعلماء من أهل المذاهب ويعمل معه ما
يقتضيه الشرع من تعزير وغيره وفي المرسوم أيضا بلغنا أن جماعة بدمشق ينتحلون مذهب ابن حزم
وداود ويدعون إليه منهم القرشي وابن الجابي وابن الحسباني والياسوفي فيتقدم بطلبهم فإن ثبت
عليهم منه شيء عمل بمقتضاه من ضرب ونفي وقطع معلوم ويقرر في وظائفهم غيرهم من أهل السنة والجماعة
وفيه وبلغنا أن جماعة من الشافعية والحنابلة والمالكية يظهرون البدع ومذهب ابن تيمية فذكر
نحو ما تقدم في الظاهرية فطلب النائب القضاة وغيرهم فحضروا أول مرة القضاة ونوابهم وبعض
المفتين فقرئ عليهم المرسوم وأحضر خط ابن العز فوجد فيه قوله حسبي الله هذا أي لا إله إلا الله وقوله
استشفع لي فكان لا يطلب منه الشفاعة ومنها توسلت بك فالا يتوسل به وقوله المعصوم من الزلل

خلع الملك الصالح حاجي وسلطنة الملك الظاهر برقوق في رمضان سنة ٧٨٤

قاله الامر لئلا العتاب وقوله يا خير خلق الله الراجح تفضيل الملائكة الي غير ذلك فسئل فاعترف بشيء
قال رجعت عن ذلك واما الان اعتقد غير ما قلت او لا وقلت ما قال وانفصل المجلس ثم طلب بقية
العلما فحضروا المجلس الثاني وحضر القضاة ايضا وممن حضر القاضي شمس الدين الصرخدي والقاضي شرف
الدين ابن الشريشي والقاضي شهاب الدين الزهري وجمع كثير فاعيد الكلام فقال بعضهم يعزر وقال
بعضهم ما وقع منه من الكلام اولا كاف في تعزير مثله وقال القاضي الحنبلي هذا كافر وعندي في تعزير مثله
وانفصلوا ثم طلبوا ثالثا وطلب من تاخر وكتب اسماء من في ورقة فحضر القاضي الشافعي وحضر من لم يحضر
اولا امين الدين الاتقي وبرهان الدين الصنهاجي وشمس الدين ابن عبد الحنبلي وجماعة وادار الكلام ايضا
بينهم ثم انفصلوا ثم طلبوا وشدد الامر على من تاخر فحضروا ايضا وممن حضر سعد الدين النووي وجمال
الدين الكردي وشرف الدين الغزي وزين الدين ابن رجب وتقي الدين ابن مفلح واخوه وشهاب الدين ابن
حجي فتواردوا واعلى الانكار على ابن العز في الكلمات ثم سئلوا عن قضية الذين نسبوا الى الظاهر
الى ابن تيميه واجاب اكثرهم انهم لا يعلمون في المسئولين من جهة الاعتقاد الا خيرا وتوقف ابن مفلح في
بعضهم ثم حضروا الخامس مرة واتفق رايهم على انه لا بد من تعزير ابن العز الا الحنبلي فسئل ابن العز
عما اراد بما كتب فقال انما اردت الا تعظيم جناب النبي صلى الله عليه وسلم وامتثال القران لا غير فوافق
من وافق القاضي شهاب الدين الزهري بان ذلك كاف في قبول قوله وان اساء في التعبير وكتب خطه
بذلك وافتى ابن الشريشي وغيره بتعزيره فحكم القاضي الشافعي بحبسه فحبس بالعذراوية ثم نقل الى القلعة
ثم حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات وتقرر بقية القضاة ثم كتب نسخة بصورة ما وقع واخذ فيها
خطوط القضاة والعلماء وارسلت مع البريد الى مصر فجا المرسوم في ذي الحجة باخراج وظايف ابن العز
فاخذ تدريس الجوهرية لقرابته شرف الدين الهروي والجوهرية على الملقب الاكرم واستمر ابن العز في
الاعتقال الى شهر ربيع الاول من السنة المقبلة واحدث من يومئذ عقب صلاة الصبح التوسل
بجاه النبي صلى الله عليه وسلم امر القاضي الشافعي بذلك المؤذنين ففعلوه وفي الرابع من ذي القعدة طلب
ابن الزهري شمس الدين محمد بن خليل الحريري المقدسي فعزره بسبب فتواه بمسالة الطلاق على راي ابن تيمية
وبسبب قوله ان الله في السما وكان الذي شكاه القرشي فضربه بالدرة وامر بتطويفه على الجوامع والقضاة
ثم اعتذر ابن الزهري بعد ذلك وقال ما ظننته الا من العوام لانهم انهوا الي ان فلانا الحريري قال كيت
وكيت حكى ذلك الحافظ ابن حجي وهذا العذر رد اذ كل انه تهور في امره ولم يثبت في الامر ومن اعجب ما حكى انهم
ابن المقصي ان بعض الناس اغتم له مما جرى فقال انما اسفي الا تمثل اخلاق الحي ابي الشعري فبراه عليه بن مريم
اذا نزل. وفيها كان الحاج بمكة كثيرا بحيث مات من الزحام بباب السلام اربعون نفسا اخبرني الشيخ
ناصر الدين ابن عشاير انه شاهد منهم سبعة عشر نفسا موتى بعد ان ارتفع الزحام وكان بشيوخ مكة
ذكروا انهم لم يروا الحاج اكثر منهم في تلك السنة وكانت الوقفة يوم الجمعة بلا ارتياب عندهم ولكن

وقع للشيخ زين الدين القرشي انه قبل عند انه صحح يوم الجمعة لاجل شهادة من شهد برؤية هلال ذي الحجة ليلة
الاربعا فلم يصم يوم الخميس وصحح يوم الجمعة وشاع عنه انه امر بذلك فبلغ القضاة فشق عليهم ورفعوا امره
للنايب فطلبه النايب فتغيب ثم حضر واخبر بانه لم يضح واعترف بانه لم يصم احتياطا للعبادة واسند الى اشيا
تدل على قوة ما ذهب اليه وخالفه جماعة في ذلك وانفصل الحال وكان استعمال بالامير تمرباي فارسل الي
القضاة فلعواعنه ثم احضر النقل من مصنف ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي انهم كانوا يرون صوم يوم عرفة الا ان
يتخوفوا ان يكون يوم النحر وانه انكر لذلك الامر وذكر لهم ان ابن تيميه نقل الاجماع انه لا عبرة بذلك الشك
وان هذا الاثر يرد عليه فعورض بان الاخذ بالاثر المذكور يخالف مذهب الشافعي لعدم قوله بصوم يوم
الشك من رمضان ولم يلتفتوا الى الاحتياط المذكور وفي شعبان انتهت زيادة النيل الى اصبع من احد
وعشرين ذراعا وفي رمضان استعفى طشتمر الدوادار من نيابة صفد فاعفي وتحول الى القدس بطالا
وفيها استقر محمود شاد الدواوين وكان قبل ذلك استادار محمود دباق وفيها حججت مع زكي الدين الخروبي
وكانت وقفة الجمعة وجاورنا فصليت بالتاريخ التي تليها وقد كنت حججت من اول السنة الماضية فاشتغلت الايام و
في هذه السنة فتعللنا امر الحج الى ان قدر ذلك بمكة وكانت قد الحضرة وفي تاسع شوال صرف بدر الدين ابن فضل الله
من كتابة السر بمصر واستقر اوحد الدين عوضه فيها وكان اوحد الدين موقعا عند برقوق وله به معرفة قديمة مجازاه
وفيه قدم الشيخ ابو زيد بن خلدون من المغرب فاكرمه السلطان وفي ذي القعدة اسلم ابو الفرج الاسعد كاتب
الحوايج خاناه فسماه السلطان محيي الدين وولاه نظر ديوان اولاده وتقدم واشتهر ذكره وفيها وقع بين الشيخ
سراج الدين البلقيني والشيخ بدر الدين ابن الصاحب في الخشابية كلام بسبب حديث الرحمة فيه البلقيني بالكفر
فجرى بينهما كلام كثير وتولد منه شر كبير فقام على ابن الصاحب جماعة وادعوا عليه عند المالكي فسعى له اخرون
عند اكمل الدين حتى نقل القضية الى القاضي الشافعي واقام مدة في الترسيم حتى حكم بحقن دمه واستمر في
وظايفه وعاش بعدها مدة مخمد ثم بعض من حضر الشيخ سراج الدين بحضرة بين القصرين وابن
الصاحب مع الرسل الموكلين به سارا مع البلقيني وهو يقول يا معشر المسلمين هذا كفر فيقول ابن الصاحب
يا معشر المسلمين هذا افترى على الشيخ ذلك مكرر الى قوله يا معشر المسلمين هذا انا الان بسلم ما هو مدفون
بالمدينة وكان البحث بينهما في شي من ذلك وتعصب لجماعة منهم الفاضل احمد النحاس المصري فقال فيه

لبدر الدين بين الناس فضل ومذهبه الصحيح بلا اعوجاج
فاشرق في سما العلم بدرا فاطفا نوره نور السراج

وفي ذي القعدة توجه السلطان الى بولاق التكرور فاجتاز من الصليبية وقناطر السباع وفيه الحجور
وكان السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون الا في القيام ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطانية
ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا وجرى على ما الف في زمن الامرة وابطل كثيرا من رسوم السلطنة

واحد من بعده لطريقته في ذلك الى ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا و فيه هرب الطنبغا
السلطاني نايب البلستين الى سيواس و فيها اي السلطان قناطر بني منجا فاحكم عمارتها و فيها غضب السلطان
على فرج قطلوبغا فاهانه وصادره ونودي على ولده حسين وذلك في ذي الحجة و فيها ولي عبد الرحمن بن رشيد
المقري المالكي القضا بحلب عوضا عن علم الدين القفصي و فيها وقع الخلف بين احمد بن عجلان صاحب مكة
وبين الاشرف صاحب اليمن بسبب المحمل اليمني فغضب الاشرف عليه ومنع التجار من الاجتياز عليهم فسافروا
من جهة سواكن فضاق ابن عجلان من ذلك فتشفع اليه حتى رضي عنه واطلقهم و فيها قتل حسين بن اويس
اغتاله احمد بن اويس اخو سلطان بغداد وكان استنابه على البصرة وتوجه الى تبريز فما لا احد الا امرا عليه
حتى قتل واستقل احمد بالسلطنة ه

ذكر من مات في سنة اربع وثمانين وسبعمائة من الاعيان

احمد بن احمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين ابن عز الدين ابن شهاب الدين كاتب السر بطرابلس
ثم دمشق وكان قد اشتغل ومهر وكان معقدا اما مات في جمادى الاولى ومات ابوه قبله باشهر ه

احمد بن عبد الله بن احمد بن الصالح عبد الرحمن الحنبلي شهاب الدين ابن تقي الدين ولد سنة اثنتين
وسبعمائة وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما وله اجازة من جماعة وكان له حانوت يبيع فيه البز
بالصالحية وكان يباشر الاوقاف مات في المحرم وله اثنان وثمانون سنة ه

احمد بن علي بن محمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين ابن بها الدين كاتب السر بطرابلس ثم دمشق
وكان قد اشتغل ومهر مات في جمادى الاولى ومات ابوه قبله باشهر وكان له اشتغال بالفرايض والعربية
والادب وكان شهما مقداما ومات ابوه بعد نصف سنة وقد باشر عن والده كتابة السر نيابة ه

احمد بن علي بن يحيى بن تميم بن خالد شرف الدين الدمشقي ولد سنة اربع وسبعمائة وحضر على الحسن
الكردي وسمع من ابي بكر بن عبد الدايم وابي بكر بن النحاس وغيرهما وحدث وكان من كبار العدول بدمشق
تحت الساعات ثم انقطع ببستانه مات في رمضان وله ثمانون سنة ه

احمد بن محمد بن خلف البهوتي المصري سمع على الوادي وحدث وكان كثير التلاوة ه

احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود القاضي شهاب الدين العينتابي الحنفي
والد القاضي بدر الدين محمود ذكر في تاريخه بخطه ولده انه ولد في حدود سنة عشرين وانه كان يستحضر
الفروع ويعرف امور السجلات والمكاتيب وانه ناب في الحكم نحوا من ثلاثين سنة وانه مات في رجب
هذه السنة وقدم ولده بدر الدين محمود الى القدس سنة ثمان وثمانين وله من العمر ست وعشرون
فصادف الشيخ علا الدين السيرامي يزور القدس فقدم معه الى القاهرة فنزله في الظاهرية ثم
جعله خادما فيها فلما مات العلا اخرجه جركس الخليلي بسبب عرض له ثم صحبه بعد موت الظاهر

شيخ له في الحسبة توليها في اول ذي الحجة سنة احدى وثمانين ه

امير غالب ابن امير كاتب بن امير عمر بن العميد بن امير غازي الفارابي الاتقاني همام الدين ابن
قوام الدين اشتغل قليلا بالشام وكان بزي الجند وله اقطاع ثم ولي الحسبة في ذي الحجة سنة تسع وسبعين
فبدت منه عجايب ثم ولي قضا الحنفية سنة ثمانين وانتزع التدريس من علما الحنفية وكان مع فرط جهله وقلة
دينه جوادا سليم الصدر ويحكى عنه في احكامه اشيا تشبه ما يحكى عن قراقوش ومما حكي انه حلف امراة ادعت
وحكم على المدعى عليه ان يدفع ما حلفت عليه وحكى لي عنه ابن الفصيح(?) وكان نقيبا عنده مساوي من الاقراف(?)
على نفسه وكان ابن جماعة يحكي انه قدمت له قصة فيها فلان له دعوى شرعية على شخص يسمى اسد فكتب ان
كان وحشيا فلا يحضر مات في جمادى الاولى او ربيع الاخر عن خمسين سنة ه

اياس الصرغتمشي تنقلت به الاحوال الى ان صار دويدارا صغيرا ثم نفي بعده الى حماة ثم اعاده
يلبغا وجعله مقدم المماليك ثم جعله سنة مقدم الف ثم رتبه الاشرف لولده امير علي دويدارا ثم نقل الى
الحجوبية واضيف اليه نظر الاوقاف في السنة الماضية فاستمر فيها الى ان مات في ربيع الاول فاستقر بعده سودون الشيخوني

امين الدين الحنبلي الحلبي كان فاضلا في مذهبه كثير الاستحضار وجدا مشهورا بالعلم والديانة
اتفق انه في اخر عمره استعان به شخص عزل اليه من بيته فضربه بسكين فقتله وقتل قاتله في الحال ه

حسين ابن اويس بن الشيخ حسن النوين بن حسين بن اقبغا بن ايلكان بن القان غياث الدين ولي تقدم ذكره في آخر السنة الماضية
السلطنة بالعراق بعد ابيه واستخلف اخاه احمد على البصرة فلما اختلف عليه الامرا وتوجه من بغداد الى تبريز
توجه احمد ومال الامرا حتى اغتال اخاه حسينا وقام بالسلطنة وذلك في صفر وكان شهما شجاعا حسن السياسة
وثب عليه اخوه احمد فقتله بتبريز في شهر ربيع الاخر ه

زبالة السارقي نايب قلعة دمشق تنقل في الولايات وكان مشكور السيرة مات في
شعبان وقد جاوز السبعين ه

صالح بن ابرهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الفتح بن سحنون التنوخي الحنفي تقي الدين
ابن خطيب النيرب ولد سنة عشرين او قبلها وحضر على زينب بنت ابن عبد السلام مسند الشافعي ثم سمع عليها
وعلى ابي بكر بن عنتر من لفظه والبرزالي وغيرهم وحدث وكان يشهد عند جامع تنكز وفيه انجماع وسكون مات مسكونا في جمادى الاولى ه

عباس بن عبد المومن بن عباس الكفرماوي الحسباني قاضي حسبان ولد قبل العشرين وحضر عند
الشيخ برهان الدين ابن الفركاح واشتغل قديما وولاه السبكي الكبير قضا الخليل وسمع من الحجار والنقيب(?)
وحدث ونزل عن بلاده ثم مات بدمشق عن ولي الدين ابن ابي البقاء ولي قضا صفد في رمضان … مات في رجب

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن احمد موفق الدين كان شابا ذكيا ملازما للدروس ومات شابا بعد … والده بسنة ه

عبد الله بن محمد الصفدي ثم الدمشقي جمال الدين شاهد الحكم الحنفية مات في ربيع الاول وكان مشكور السيرة ه

عبد الله بن موسى بن علي الحيري الفقيه الزاهد مات في رمضان بالشام وكان صالحا ٭

عبد الرحمن بن حمدان العيساوي زين الدين ولد بعد سنة بالمشرق وقدم الشام لطلب العلم فتفقه بابن مفلح وغيره وسمع من جماعة وتميز في الفقه واختصر الاحكام للمرداوي مع الدين التنعيف ٭

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن التقي سليمن المقدسي الحنبلي ولد سنة اسمين وبلا بين وتفقه بابن قاضي الجبل وغيره وسمع من جماعة وولي دار الحديث الاشرفية بالجبل وناب عن ابن قاضي الجبل قليلا مات في ذي الحجة ٭

عبد العزيز بن عبد الحي بن عبد الخالق الاسيوطي عز الدين المصري سمع على الدبوسي وغيره ومهر بالفقه ودرس بجامع ابن طولان ويقال ان الشيخ سراج الدين قرا عليه في بدايه امره وتفقه به جماعة مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين ٭

عبد الكريم بن محمود بن علي بن ابرهيم جلال الدين القيصري شيخ خانقاه خاتون بدمشق كان معروفا بالكرم وحج في هذه السنة ورجع مع امير الحاج المصري فمات في اواخر ذي الحجة ٭

عبد الوهاب بن احمد بن علم الدين محمد بن ابي بكر الاخناي بدر الدين ابن كمال الدين الشافعي ثم المالكي ولي القضا وحدث عن صالح الاسيوطي وعبد الغفار السعدي وغيرهما وعزل في اواخر عمره سنة تسع وسبعين فاقام معزولا ثم حج وجاور في الرجبية سنة ثمانين ثم رجع فتوعك الى ان مات في سادس عشر رجب وكان عزل سنة تسع وسبعين بالسالمي ٭

علي بن تمربغا الزكي ابن نايب الكرك كان شجاعا مقدامًا فاتفق ان كرهه كلهم مات بيوم واحد فحمل في البلد اهله

علي بن عمر بن محمد بن الشيخ محي الدين محمد بن علي القشيري علا الدين موقع الحكم وكان كثير المجيه ومنه قول الشاعر ٭ لعلا الدين دق تلا الكف وتفضل ٭ فاعل الخير انها ٭ لذ تيل العبيد والخلد

عمر بن علي بن ابي بكر بن العوي زين الدين خطيب طرابلس ولد سنة نيف وعشرين وكان يقرا الصحيح قراءة حسنة ويفهم الحديث وله عناية بضبط رجاله وشرا دارا حسنة ومات بكاملها الحرم وقد جاوز الستين

عازي بن محمد بن احمد بن عمر الشرابيشي الفلاح نزيل المزة من جلود الماء فقرا عليه باجازته العامة من الفخر بن البخاري وكان جلدا قوي البنية ورا البلد وليسال الناس مات في جمادى الاولى ٭

قيس بن قيس بن قيس الصالحي السلاح سمع من ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وحدث ومات في ذي الحجة

محمد بن ابرهيم بن ابي الصلتي شمس الدين ولد سنة عشر واشتغل وقرا الكتاب ثم قدم دمشق فاشتغل بالشامية ثم دخل مصر بعد السبعين وولي القضا بقوص وغيرها ثم رجع ومات بمصر في المحرم وقد جاوز السبعين

محمد بن ابرهيم الحراني ثم الدمشقي ولد قبل الاربعين وسمع الحديث من جماعة وتفقه بابن مفلح وغيره حتى برع وافتى وكان اماما في العربية مع العفة والصيانة والذكا وحسن الايراد مات في شوال

محمد بن ابرهيم جمال الدين ابن الحلاد الزبيدي احد المياسير بتلك البلاد ٭

محمد بن احمد بن يحيى بن فضل الله نجم الدين العدوي كبير الموقعين بدمشق وقد سمع من محمد بن ابي بكر بن عبد الدايم وغيره ومات في شوال وكان له مدة ولي توقيع الدست بلا نيز مستقرا ٭

محمد بن طرنطاي الشيخ شمس الدين الغزي كان يذكر بالخير والصلاح مات في ذي الحجة ٭

محمد بن عبد الله الازنجاني شرف الدين احد فضلا العجم شرح المشارق والكشاف واشتهر في اهل تلك البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين ايام ابي البقا وقرى عليه الكشاف وغيره وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين ابن الصايغ في شرحه للمشارق شيا كثيرا ٭

محمد بن محمد بن احمد بن سليمن النقيبي حضر على الحجار في الرابعة سنة ثمان وعشرين وكان يزي الجند وهو والد القاضي علم الدين القفصي الذي ولي قضا المالكية ٭

محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب موفق الدين ابن فخر الدين القدسي سبط الشيخ صلاح الدين ابن ابي عمر اشتغل وحفظ المقنع وكان يستحضره وكان خيرا متواضعا مات في ربيع الاخر ٭

محمد بن محمد بن الكامل ناصر الدين بن صلاح الدين مات في رمضان بدمشق ٭

محمد بن محمد بن علي بن يوسف الاسناوي الخطيب جمال الدين قدم مصر سنة احدى وعشرين وسمع على الحجار وتفقه بالقطب السنباطي وابن القماح وابن علان وغيرهم واخذ العربية عن ابي حيان وقرا على شيخنا سراج الدين ابن الملقن ودرس وافتى وشرح التعجيز في الفقه وناب في الحكم وكان عالما خيرا ذا مهابة وصيانة وعفاف فاتفق بالحق حتى انه كتب على قصة سيل فيها ان يحضر يلبغا وسواد ذلك نايب المملكة فكتب عليها يحضر او وكيله فلما وقف عليها يلبغا عظم قدره عنده ويقال ان ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا وانه لما جاءه الرسول قال له قل له اني اصالح غريمي فقال الرسول والله ما اقدر الا بان يروح معي وكيل او الغريم فيقول انا رضيت فاعجبه ذلك ودفع للرسول الف درهم وارسل الى القاضي ذهبا وبغلة ورد ذلك فاشتد اغتباطه به واعتقاده فيه وكان في سمعه ثقل باخره ولده الا يعال له الاطروش مات في ثامن ربيع الاول ٭

محمد بن محمد بن ناصر بن ابي الفضل العز الحمصي ثم الحلبي المعروف بابن دماح ويعرف ايضا باليتيم وبالعفيف ولد بحمص سنة ست وسبعمايه وكان يحفظ القران ويتعاطى التجارة في العرا وكان مشكورا في صناعته وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة وكان سماعه منه سنة سبع عشرة بحمص ومات في جمادى الاخرة في السنة ٭

محمد بن محمد بن يوسف المرداوي شرف الدين الحنبلي سبط القاضي جمال الدين ولد قبل الاربعين واخذ عن جده وتخرج بابن مفلح وسمع الحديث من جماعة ولم يكن بالمتين مات في ربيع الاول ٭

محمد بن النظام محمود جلال الدين ابن امام منكلي بغا كان عارفا بالفقه والاصول والعربية والنظم اخذ عن بها الدين الاخميمي وابي البقا وتصدر بالجامع وكان يزي الجند مات في رمضان وكان يعرف

قديما ابن صاحب شيراز وحفظ الحاوي الصغير وغير ذلك ٥

مفتاح الزيني السبكي مولى زين الدين عبد الكافي والد تقي الدين السبكي كان تقي الدين يركن اليه وكلمته نافذة عنده وسمع مع اولاده من زينب بنت الكمال وغيرها وحدث مات في جمادى ٥

همام الدين امير غالب بن علي بن الشيخ قوام الدين امير كاتب بن العميد الاتقاني الحنفي محتسب دمشق ثم قاضيها كان عجبا في الجهل والفسق والتهاون بامر الدين والدنيا وكان لا وجاهة له ولا اطلاع عنده مع ذلك وكان مع جهله جوادا سليم الباطن مات في جمادى الاولى عن خمسين سنة ٥

شمس الدين ابن غراب الكاتب القبطي مات في صفر وهو والد سعد الدين الذي بلغ الرتبة في الامر ٥

موفق اليمني مات بدمشق في ذي القعدة ٥

جهة طي الحمنلية والدة الملك الاشرف قامت بتدبير امر ولدها قبل ان يترعرع وكانت حسنة التدبير كثيرة العطا والاحسان الى العسكر والتقرب من قلوب الرعيه ٥

كريم الدين عبد الكريم بن عبد الله بن الوهبه القبطي المصري ولي الوزارة ثلاث مرات وغيرها وقد تقدم شرح حاله في الحوادث ٥

ابو بكر الاموي الفقاعي تقي الدين كان يعيب المواعيد وله دكان فقاع بوجه صار اشترى المماليك ويؤدبهم ويفقههم ويكتبهم ويبيعهم فتقدم واحد البعض الاكابر فتقدم ذلك المملوك حتى ولي وكالة بيت المال ومات في ربيع الاخر بالطاعون ٥

سنة خمس وثمانين وسبعمائة

فيها في المحرم حضر يلبغا الناصري نائب حلب الى القاهرة فخرج سودون النائب الى ملتقاه الى الكسر فحضر الموكب بدار العدل فخلع عليه السلطان استقرارا وركب من يمينه ايتمش وعن يساره الجوباني ثم توجه الى بلاده في عاشر الشهر وفيها طلب السلطان شمس الدين ابرهيم القبطي المعروف بكاتب ارلان ليعرض عليه الوزارة وامتنع فالزمه فاشترط شروطا كثيرة اجيب اليها حتى وضع السلطان يده على يده نفسه وقال للامرا انظروا الي يد الوزير فقد جعلتها فوق يدي مبالغة في تنفيذ كلمته فسلك في وزارته ما لم يسلكه احد قبله في الضبط وترك التبسط في اضيق من سم الخياط ودقق عليهم الحساب ولم يتناول من الرواتب غير شي يسير جدا ولم يزل يسوس القضايا الى ان حصل في بيت المال جملة كثيرة جدا مع تسليم المعاملين وتقديم رواتب المماليك وجوامكهم وفتح الطواحين بمصر بعد ان كانت مغلقة واعاد المخابز السلطانية وملا الحواصل الحوايج خاناه من جميع الاصناف وكان اذا ركب ركب وحده ولا يترك احدا يركب معه لا مقدم ولا غيره وجرى بينه وبين ناظر الخاص ابن البقري وجركس الخليلي مشير الدولة له منازعة ومفاوضة آل الامر فيها الى ان منع السلطان الخليلي

من الكلام في الدولة ولما استقر في الوزارة لم يلبس ما جرت عادة الوزرا بلبسه من الصوف المزركش والعمومة وغير ذلك وقرر علم الدين ابن الحوبر مستوفي الدولة عوضا عن امين الدين ابن حبيش وفي صفر وصل رسل صاحب بغداد احمد بن اويس فاحضروا بدار العدل وقدموا هديتهم فخلع عليهم وانزلوا بدار الضيافة وفيه افرج عن الامير قرط فتوجه الى بيته بطالا وفيه وقعت بين قيلاي نائب الكرك وخاطر امير العرب بها مقتلة فانكسر قيلاي وخلص خاطر من كان قيلاي امسكه قبل ذلك منهم ثم تحيل قيلاي على خاطر الى ان حضر عنده فذبحه ودبح ولديه غدرا وفيها حضر سالم الدوكاري التركماني الى نائب حلب طايعا فامر السلطان بارساله الى مصر ولم يكن اطاع ملكا قبله وفي جمادى الاول نزل السلطان الى النيل فخلق المقياس وكسر الخليج بحضرته ولم يباشر ذلك بنفسه سلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفيها امر السلطان جمال الدين المحتسب ان يتحدث في الاوقاف الحكمية فتحدث فيها فشق ذلك على القاضي الشافعي فتحدث مع اوحد الدين فراجع له السلطان فقال انا ما وليت جمال الدين وعزلت الشافعي وانما امرته ان يتحدث معه في عمارة ما يهدم ثم شافه السلطان القاضي بذلك وقال له انت الناظر وهذا ينوب عنك في ذلك فساله المحتسب ان يكون الامر فيه بدمعه في العمارة وبالغ من بيده شي من الاوقاف في اصلاحه خوفا من الامانة وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار ٥

٥ يا ما اكلتم مرخصا او فاقتنا ٥ لحماطريا فاصبروا للقديد ٥

وفيه عمل اهل برمة وهم نصارى عرسا بالمغاني والملاهي على العادة ثم قام المؤذن يسبح على العادة فانزلوه فبلغ ذلك الخطيب فانتصر للمؤذن وساعده الامام فاهانهما اهل البلد فتوجهوا الى القاهرة وشكوا الامر للنايب فارسلهم الى صاحب برمة وهو جركس الخليلي فضرب الثلاثة وحبسهم فبلغ ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن الميلق الواعظ فغضب على الخليلي وامره باطلاقهم وانصافهم من غرمايهم فاحضر من برمة جماعة من المسالمة فشهد عليهم بالزندقة فضربهم القاضي المالكي وقتل منهم ستة انفس واستمر المسلمون بذلك وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازته ان ابن حجر حكم بضربهم قال بحضور القضاة فضربت في المجلس وكان سودون النائب حاضرا بين القصرين قال ثم قام بعض المالكية وادعى انه خالف مذهبه وبالغ في التشنيع على ابن الجلال الدميري وجرى بمال ابن خيرما لا خير فيه ثم استفتي اهل العلم الموجودين من ذلك الوقت فافتوا بتصويب فعله وانتصر على خصمه وفي جمادى نازل الفرنج بيروت في عشرين مركبا فارسلوا نائب الشام فاستنجد عليهم واعتل باحتياجه الى مرسوم السلطان فقام اينال اليوسفي فنادى الغزاة في سبيل الله فتبعه جماعة فحال بين الفرنج وبين البحر وقتل بعضهم ونزل اليه بقية الفرنج فكسرهم وقبض من مراكبهم ستة عشر مركبا فسر المسلمون بذلك سرورا عظيما ولما بلغ السلطان قبل ذلك تحرك الفرنج جهز عدة امرا لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد ودمياط وغيرهما

فلما توجهوا الى بيروت وكسروا بها حصلت الطمانينة منهم وممن توجه من المطوعة القاضي المالكي ومعه المغاربة
والشيخ شمس الدين الغزولي ومعه خلايق من المطوعة ثم خرج القاضي الشافعي جمعا من الفقهاء ونوبة وكان
الفرنج قد دخلوا صيدا فوجدوا المسلمين قد نذروا بهم فاحرزوا اموالهم واولادهم بمغر خلف الجبل
فوجد الفرنج بعض امتعتهم فنهبوها واخذوا ما وجدوا من زبيب وصابون واحرقوا السوق
وقصدوا بيروت فادركهم المسلمون ثم وصل النايب وانكسر الفرنج ولله الحمد ثم عاد الفرنج
الى ساحل بيروت فطرقوها في شعبان فسقط لهم اهلها فحاربوهم وراموهم ونزل طايفة من الفرنج
وصعدوا الى الساحل خمسة عشر نفرا فقتلوهم ثم قتل من الفرنج جماعة ووصل النايب من دمشق بعد
انقضا الوقعة ورجع الفرنج لسبطهم له وقالوا خيرا وفيها ابتدا الامير اتمش بانشا مدرسته
التي بالترب من القلعة وفي صفر عزل القاضي الحنفي بدمشق نوابه بسبب نور الدين القدسي ثم اعاد
واحدا منهم وهو تقي الدين الكفري فشاح الحسبان النايب تعصب للكفري وكان يبعثه ليلي القضا
استقلالا ثم وصل الخبر بذلك واستقر في ربيع الاول وفيها اراد جماعة القيام على السلطان
ونزعه من الملك وساعدهم على ذلك الخليفة المتوكل وعزم فبلغه ذلك فامسك الخليفة وسجنه وخلعه من
الخلافة وقرر فيها الخليفة عمر بن ابرهيم بن الواثق ورتب له ما كان للمتوكل ولقب الواثق او المستعصم
وسجن قرط بن عمر الكاشف وابرهيم بن قطلقتمر سوغم بها وكان الذي نم عليهم بذلك صلاح الدين محمد بن محمد
ابن تنكز واخبر بانهم اتفقوا مع الخليفة وجمعوا ثمانمائة نفس وتواعدوا على قتل السلطان اذا نزل
يلعب الكرة بالميدان وقيل ان بدر بن سلام كان وافقهم على ذلك فارسل السلطان لما سمع بذلك الى
سودون النايب فاخبره بما قيل فراسلهم في ذلك وقال ان الخليفة رجل عاقل لا يصدر منه شي من ذلك
فامر السلطان باحضاره واحضار قرط وابرهيم بن قطلقتمر فقررهم على ما بلغه فانكروا واشتد بها قرط
وهدده فاقر فالتفت الى الخليفة فقال اما تقول هذا فقال يكذب ثم قرر السلطان ابرهيم بن قطلقتمر
فاقر بنحو ما اقر به قرط فسال الخليفة فانكر فجعل ابرهيم يحاققه ويذكر امارات وهو مصر على الانكار
الى ان غضب السلطان وسل السيف واراد ضرب عنقه فحال بينهما سودون النايب ثم امر بتسمير
الثلاثة فقال له سودون حتى تسمر الخليفة رحمتنا العامة فوافقه بعض من حضر ثم عقد مجلس بالعلما
والقضاة فلم يصرح احد منهم بوجوب قتل احد من المذكورين فانفصل المجلس وحبس الخليفة في القلعة
وقيد بقيد ثقيل وامر بتسليم قرط وابرهيم فتسلمهما حسين بن علي الكوراني والي القاهرة فطاف بهما
مصر والقاهرة ثم استاذن بعلمها العصر فامر بتوسيطهما فوسط قرط ثم وقعت الشفاعة في ابرهيم
فحبس بالخزانة وحبس معه حسين بن قرط وابن عمه وفيها خرج سلام بن التركية مع العرب بالوجه البحري
وتوجهوا الى جهة الفيوم ومعهم ابرهيم بن اللبان وكان يوزع بينهم بعض الامرا فاتفق مع الذين ارادوا

الخروج على السلطان واستعوا بهم العرب واظهر للعرب انه قريب الخليفة وانهم يرون الخليفة فهرعوا اليه
فصاروا يامرون وينهون فجهز السلطان اليهم اربعة امرا فلما بلغهم ذلك توجهوا الى جهة الصعيد فتبعوهم وكان ما
سياتي ذكره وفيها حضر ابو العباس بن ابي سالم المريني مدينة فاس وهرب منصور سلطان مراكش وعاد الى فاس
وخرج لغزو ابي حمو تلمسان ففر عنه وفيها زاد النيل زيادة عظيمة الى ان تهدمت به بيوت كثيرة وانفتح
مقطع الرسوبية فبادر اليه ابدكار الحاجب وحسين الوالي فلم يصلوا المراكب وسدوه بابواب وصواري
والخشب فلم يفد الا بعد ايام ورتب السلطان جماعة من الامرا والمماليك لاقامة نحو ابتا البحر والجلبا
لحفظ الجسور وفيها حضر رسل صاحب سنجار ورسل صاحب قيسارية ورسل صاحب تكريت بهداياهم
وتضمنت كتبهم سوال السلطان ان يكونوا تحت حكمه ويخطبوا باسمه في بلادهم فاجيب سوالهم والتمس بذلك
تقاليد وخلع على رسلهم وفيها قبض على سعد الدين ابن البقري ناظر الخاص وذلك في تاسع رمضان واتفق
انه كان في بيته عرس لبعض بناته وقد جمع عندهم النسا بالحلي والحلل فاحيط بهم والبيع بتل كابنته
ونهب جميع ما عنده واهين وضرب بالمقارع بحضرة السلطان ليقر بموجوده الى ان بلغ ما حمل من منزله
خمسمائة الف دينار وامر السلطان الوزير ان يلبس نظر الخاص فامتنع واصر فاستقر في نظر الخاص ابو الفرج
موفق الدين الذي تقدم ذكر اسلامه قريبا ثم اعيد الضرب على ابن البقري في ذي القعدة فضرب تحت رجليه
خمسماية عصي وعلى ظهره مقترح مثلها وعلى اسنته مثلها وصار من شدة الضرب يصيح وجهه في الهوا الى ان
اثر ذلك في وجهه اثرا لم يزل الى ان مات بعد دهر طويل واشتد ذلك ظاهر فيه وفي رجب حضر المحمل نوب
الملس معه بنصح وعمل عليه رنك السلطان وذلك بعناية الخليلي وفيه دخل السلطان المرستان المنصوري
بين العصرين وعاد المرضى وسال عن حوايجهم وفي شوال الخلق ابرهيم بن قطلقتمر فارسله السلطان الى والده
وشفع سودون في الخليفة ففك قيده ثم في ذي الحجة اسكن في بيت الخليلي بالقلعة واذن لعياله في الاجتماع به
في رمضان امر السلطان باطلاق من في الحبس من اهل الديون وقام جركس الخليلي في المصالحة عنهم وفي صفر
ولي مسعود قضا حلب وعزل ابن ابي الرضي فبلغه خمسة اشهر ثم اعيد وعزل وحبس بالقلعة وفيها استقر
برهان الدين ابن جماعة في قضا الشام بعد موت ولي الدين ابن ابي البقا وقرات بخط القاضي تقي الدين
الزبيري واجازنيه انه استقر فيه مع وظيفته التي بالقدس واستناب فيها وباشر القضا بدمشق بعظمة
ورياسة واشترى بها بستانا بالمزة وصرف على عمارته مالا كبيرا ووقع بينه وبين ابنا البلقيني فانتصر
البرهان الانبي وذكر لي غيره ان البرهان كان حضر من القدس الى دمشق ثم رجع فوصل كتاب السلطان الى نايب
الشام بيدمر يذكر فيه انه يعرض منصب القضا على البرهان فان اجاب البس الخلعة التي صحبة البريدي
فارسل اليه بيدمر البريدي فرجع من سرطليس وعرض عليه ذلك فاجاب وقال لولا ان السلطان
قدمه لقبلتها وكان سبب ذلك ما تقدم من الاشاعة عنه التي اوجبت عزله انه لا يوافق على توليه

بن قرقوق السلطانة فالبسه بيدمر الخلعة واستأذنه في التوجه إلى القدس فأذن له فتوجه مسرعا وخطب لهم خطبة وداع ورجع هو وأهله فأقام بدمشق إلى أن مات ويقال إنه لم يجد في المودع الحكمي فأزال الحبس سياسته ومواهبه ومنعته إلى أن أمسك ووجد فيه لما مات جملة من الأموال النقد وغيره وفيها اشترى السلطان أيتمش البجاسي من ورثة جرجي أستاذه بجاسر وذلك أن أستاذه كان مات قبل أن يعتقه واستحق أنه ورثة أستاذه جرجي فصار أيتمش مرقوقا لهم فسأل السلطان في شرائه منهم فاشتراه منهم بمائة ألف درهم ثم أعتقه وأمر له بأربعمائة ألف درهم وعد ذلك من الغرائب فإن جرجي مات سنة ست وخمسين فأقام أيتمش سبعة عشر سنة في الرق يتصرف تصرف الأحرار إلى أن صار أكبر الأمراء بالديار المصرية وفيها فوض أمر نقابة الأشراف والنظر لهم لعبد الرحيم الطباطبي وكان القاضي الشافعي قبل ذلك يتطرفه وفيها خرج سعد الدين بن أبي الغيث صاحب ينبع على ركب المغاربة بوادي العقيق وطلب منهم مالا فتكاثروا عليه وقيدوه وقام العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فصلت منهم مقتلة عظيمة جاء التكرور فساعدوا المغاربة وكثرت القتلى ونهب من المغاربة والتكرور أموال عظيمة فبلغ ذلك بهادر أمير الحاج فقام في لم شعث هذه القضية وسكن هذه الفتنة إلى أن هدأت وفيها خرج رامل السوري على ركب العراق في نابه الأدقس فنهبهم ومنعهم من التوجه إلى مكة حتى صالحوه بعشرين ألف دينار عراقية وانحط هذه السنة بمصر في نيابة الخاصكي بيع اللحم الضاني السليخ بثمانين درهم القنطار والبقر بخمسين درهم والسمن بستة عشر القنطار والقمح ثمانية إلى خمسة عشر الأردب والشعير من ستة إلى ثمانية الأردب وفيها وقع بين نعير بن مهنا وابن عمه عثمان بن ما أفضى فساعد يلبغا الناصري عثمان فكسر نعيرا ونهب أمواله حتى قيل إن جملة ما نهب ثلاثون ألف بعير وفيها سار يلبغا الناصري بالعساكر الحلبية وبعض الشامية إلى جهة التركمان فنازلوا أحمد بن رمضان التركماني فتواقعوا عند الجسر على الفرات فانكسر التركمان وأسر إبراهيم بن رمضان وابنه وأمه فوسطهم يلبغا الناصري ثم تجمع التركمان وواقعوا الناصري عند أذنة فانكسر العسكر وقلعت عين الناصري وجرح من أمراء العسكر ولم يفقد منه إلا العدد اليسير وطردوا التركمان إلى أن كسروهم فقعد التركمان لنائب حماة وبيتوه فانهزم ثم ركب يلبغا الناصري فهزمهم وفيها حضر نصراني للقاضي ولي الدين بن أبي البقاء بدمشق فاعترف بأنه أسلم ثم ارتد وسأل أن يضرب عنقه فهم بذلك فلما رأى القتل أسلم ثم ارتد فحمل إلى المالكي فضرب عنقه بدمشق في صفر وفيها قبض على بيدمر نائب الشام وطلب بصفد وفيه يقول الشاعر

نائب الشام قد نفي صفدا بعدما اجتهد • والشياطين لم تزل بعد شعبان في صفد •

وفيها مات سيف الدين العجمي صاحب جزيرة ابن عمر في رجب واستقر بعده أخوه عز الدين أحمد وعلى طرسه ولده عبد الله بن سيف الدين بن علي وملك ولده أبو بكر وفيها أوقع العادل صاحب الحصن بالزرقية والمانية على ذلك جمع من الصحبة وغيرهم •

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وسبعمائة من الأكابر

إبراهيم بن جعفر بن عبد الله القدسي ثم الدمشقي برهان الدين كان مؤذنا ببيت المقدس ثم قدم دمشق وأخذ عن الشيخ صدر الدين بن منصور وصحب أسندمر نائب الشام فلما مات ابن المرحل ولاه خطابة جامع يلبغا لأنه كان الناظر عليه لكونه أخا الواقف ثم نزل عنه لولده تقي الدين فنازعه شمس الدين الكفري ثم اشتركا وانفرد الكفري بعد ذلك بالإمامة إلى أن مات وكانت وفاة برهان الدين بن ساوس عشري ذي القعدة •

إبراهيم بن رمضان التركماني كان مقدما على العساكر لما واقعهم عسكر حلب مع يلبغا الناصري كما مضى في الحوادث وكان من تحت أخيه أحمد بن رمضان في ثالث العشر من ذي الحجة •

إبراهيم بن عبد الله المعروف بابن الغار بالغين وتشديد الراء الكركي كان من الزهاد والعباد حسن الآداب صحبه ناصر الدين بن الغرابيلي ولم يزل يعمر حتى مات في هذه السنة •

إبراهيم بن علي الحرستي برهان الدين نائب الحكم بحلب ثم بدمشق ومات في رمضان •

أحمد بن عبد الله النهاوي شهاب الدين قاضي الشرع بزبيد قضى بها نيفا وخمسين سنة ومات في جمادى الآخرة

أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي أبو بكر بن جزي أجاز له أبو عبد الله بن رشيد وابن ربيع وابن برطال ومن مصر الحجار وابن جماعة وسمع من الوادي آشي وأبي البركات وأبي عبد الله بن سالم وأبي بكر بن مسعود وغيرهم وكان عالما بالفقه والفرائض والعربية والنظم وشرح الألفية وغيرها وولي الخطابة بغرناطة والقضاء بها ونظمه سائر كاسمه •

أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي شهاب الدين الحنفي المعروف بابن حضر ولد سنة بضع وسبعمائة كان يدري الفقه والأصول ودرس بأماكن وسمع من عيسى المطعم والحجار وغيرهما وكان يباشر العقود بدمشق ومات بها في رابع عشر رجب عن ثمانين سنة إلا يسيرا وكان جلدا قويا وولي إفتاء دار العدل بدمشق وهو أول من وليه وشرح الدرر للقونوي في مجلدات •

أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مسرى بن فضل الله بن سعد بن ساعد شهاب الدين الأعرج السعدي اشتغل بالعلم وتعانى الأدب ونظم الشعر وهو صغير وأدب الأطفال ومن الاتفاق الذي وقع أنه أنشد لما ماتت أم الأشرف وبياد ذاك زوج الجاي اليوسفي •

ماتت أم الأشرف فالسخطة وبعض أجر • ويلوى في مأسور أموت اليوسفي •

فاتفق أن ذلك كان كذلك وذلك في سنة ست وسبعين وهو القائل

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل • ومن دونه الأتراك بالسيف والترس •

وقد جمعته الفضل من كل وجهة ۝ لاقسم بالربع والثمن والخمس
فلله لن والله لطان بلث خراجها ۝ وللقسط نصف والخلائق السدس

ولدي علم الدين صالح الاسنوي لما مات ۝

على كل ميت ادموت نوادب ۝ وما ثم من يبكي على موت صالح
فان جميع الناس سروا بموته ۝ سرور ثمود يوم ناقة صالح
لئن كان عند الخالق المال صالحا ۝ فما صالح عند الاله بصالح

اروغون دوادار طشتمر مات بحمص ۝

امة العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن الذهبي حضرت على عيسى المطعم وغيره وسمعت على الحجار وحدثت وماتت سنة ٧٩١

ايدمر بن صدقة الخطابي عز الدين اخو طغيتمر النظامي كان احد الامرا الكبار بالقاهرة مات مجردا ...

بلاط السعيدي احد اكابر الامرا بطرابلس مات في جمادى الاولى ۝

جرجي بن عبد الله التركي الحسني نايب صفد كان احد الامرا الكبار بالقاهرة تقدم عند الاشرف وتنقل في الولايات والنيابات قال ابن حجي كان شابا بعيد الشهامة ومات وهو نايب صفد بغتة ۝

حسن بن منصور بن ناصر بدر الدين الزرعي ناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وكان ابوه قاضي نابلس فارسله الى القدس ليشتغل فاخذ عن تقي الدين القلقشندي وغيره ثم تنبه وولي القضا في بعض البلاد ثم استوطن دمشق وناب في الحكم وكان عنده تصميم وقوة نفس بحيث كان يعزل نفسه احيانا وباشر الاوقاف مباشرة حسنة وعين مرة لقضا طرابلس مات في صفر ۝

حيدر بن علي بن ابي بكر بن عمر قطب الدين ابو المعالي الشيرازي نزيل دمشق سمع الكثير واسمع اولاده وكتب الطباق بخطه اخذ عن اصحاب النجيب وغيرهم ثم سكن الصالحية ومات بها هو والده كما ... عبد الرحمن

زينب بنت العماد محمد بن الصاحب محمد بن علي النابلسي سمعت من ابيها سنة ثمان وسبعمائة وكانت تذكر انها سمعت من عمها ناصر الخطبا وماتت في صفر وقد جاوزت الثمانين ۝

سليمن بن احمد الكناني العسقلاني علم الدين الحنبلي اشتغل بالعلم وبرع في المذهب فافتى ودرس وحكم عن موفق الدين وناب عنه الى ان صار اكبر النواب ومات في جمادى الآخرة ۝

عايشه بنت الحسن بن علي الدمشقية ولدت بعد العشرين وسمعت بافادة والدها العلامة شمس الدين ابن الجزري من اصحاب الفخر وماتت في ربيع الآخر من هذه السنة ۝

عبد الله بن ابي البقا محمد بن عبد البر السبكي ولي الدين ابو ذر بن بها الدين ولد سنة خمس وعشرين بالقاهرة واحضر على يحيى بن فضل الله ومحمد بن غالي وابي نعيم الاسعردي وغيرهم ثم سمع بدمشق من الجزري والمزي وبنت الكمال وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الآداب وناب في الحكم عن ابيه بالقاهرة

ودمشق وعن تاج الدين السبكي ثم استقل بالقضا بعد ابيه وكان ينظم جيدا ويحفظ الحاوي ويذاكر به ويدرس منه وكان يدرس في الكشاف وله مشاركة جيدة في العربية وكان قد باشر توقيع الدست وحج سنة ثلاث وخمسين وسنة ثلاث وستين وكان جيد الفهم فطنا ماهرا بالامور كثير المداراة لين العريكة بعيدا من الشر صبورا على الاذى وكان كثير الاحسان للفقرا قال ابن حجي رحمه الله كان اديبا بارعا له نظم وقصايد طنانة وبلغني ان له ديوانا وكان يحفظ الحاوي الصغير ويذاكر به ويدرس منه وله مشاركة في العربية ومات في شوال وله خمسون سنة وزيادة قرأت بخط ابن القطان واجازتي به كان فاضلا نادرا بديا منتصرا لاصحابه ۝

عبد الله بن محمد بن نجم الدين ابي الرضى ابن اخت القاضي برهان الدين ابن جماعة يقال انه مات مسموما في جمادى الآخرة ۝

عثمن بن احمد الصعيدي ... المودنين بجامع طولون اخذ عن ناصر الدين ابن سمعون وصاهره واشتهر بمعرفة الميقات مات في جمادى الاولى ۝

عثمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغني فخر الدين سمع من الحجار واشتغل بالفقه وقرأ على التاج المراكشي وسمع من ابن الرضي وبنت الكمال وحفظ التسهيل وحدث وافاد ومات في رجب ۝

علي بن محمد بن عبد المنعم الحنبلي سبط عبد الرحمن بن صومع نقيب السبع مات في ربيع الاول ۝

علي بن محمد العجمي رئيس المودنين بدمشق مات في جمادى الاولى ۝

قرط بن عمر الكاشف تقدم في الحوادث ۝

قطلوبغا الكوكاي احد المقدمين من الامرا وهو صاحب الحجاب بالقاهرة ۝

محمد بن احمد بن صفر شمس الدين الغساني قاضي الاقصر بن زبيد وليهاني من المجاهد واستمر بصنعا بلا اسم سنة

محمد بن احمد بن عثمن السبسري تمام المدني شمس الدين سمع الشفا على محمد بن محمد بن حريث وتفرد عنه به مات في شعبان وله خمس وسبعون سنة ۝

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الحسن المزي الصحراوي المعروف بابن خطلبشا ولد سنة اربع عشرة وسمع من ابن الشيرازي وغيره وكان يشهد في العلاقات بالمزة وحدث مات في جمادى الاولى عن ثلاث وسبعين سنة روى عنه الياسوفي وابن حجي وابن الشرائحي واخرون ۝

محمد بن احمد بن محمد بن علي تاج الدين ابن الحروبي احد التجار الكبار بمصر وهو صاحب المدرسة بحوار سنة لشاطي النيل بالنشو مات مجاورا بمكة في اواخر المحرم ۝

محمد بن ازبك القافا احد الامرا امات بالقاهرة ۝

محمد بن صالح بن اسمعيل الكناني المدني سمع من ابي عبد الله القصري وتلى عليه بالسبع وناب في الخطابة بالمدينة وكان خيرا مات في تاسع المحرم من اسرو بانين سنة ۝

محمد بن عبيد بن داود بن احمد بن يوسف شمس الدين المرداوي الحنبلي كان ولعناية بالفرايض

وقرأ الفقه ولازم ابن مفلح حتى فضل ودرس قال ابن حجي كان يحفظ نزرا كثيرا وغرائب وله ميل إلى الشافعية
وكان مشبع الشكل جدا مات في ذي القعدة ٥

محمد بن علي البصري أحد المعيدين بالبادرائية وله نظم ركيك وكان يخضب بالسواد مات في صفر

محمد بن محمد بن محمود الصالحي المسجي(?) كان من فضلاء الحنابلة سمع الحديث وحفظ المقنع وأفتى
ودرس وكان يتكسب من حانوت له على طريق السلف مع الدين والتقشف والتعبد مات في رمضان وهو
صاحب الجزء المشهور في الطاعون ذكر فيه فوائد كثيرة عمله في سنة أربع وستين ٥

محمد البعلبكي(?) الصاحب شمس الدين ناظر الجامع الأموي مات في ربيع الأول وكان فاضلا له نظم حسن
وكان محمودا في مباشرته وولي نظر المارستان وكان له شرف نفس يطعم بيته أداء أعزل فاتفق موته وهو معزول
وكان بيده مربكر(?) هو فاذار إلى النيابة حزله ٥

محمود بن الصفدي الغرابي نسبة إلى غرابه بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة من قرى صفد اشتغل
بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشي والفخر المصري وفضل ونزل بالمدارس بدمشق ثم رجع إلى صفد
فأقام بها يدرس إلى أن مات بها في صفر ٥

موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود شرف الدين أبو البركات بن بدر الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين
أحد الفضلاء في الأدب والكتابة مات بالرملة عن ثلاث وأربعين سنة كتب الإنشاء بحلب وكان حسن الخط
والنثر والنظم وناب في الحكم وهو القائل وكتبهما على مجموع ٥

ومجموع كعقد الدر نظما ٥ على تفصيله لا حاج لعقد ٥
لطائف كل معنى فيه حسنا ٥ لمجموع تراه وهو مفرد ٥

يوسف بن أحمد بن دساي بن أبي الحسن البعلي جمال الدين التاجر المعروف بابن طيبان
كان أحد التجار المياسير وله إحسان وأفضال وكان كالسد في تعاطي مال الدين بن ... مات
في شعبان وله بضع وستون سنة ٥

يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن سعدي بن المصري العطار جمال الدين الرسام سمع من ابن
الجزري والمزي وحدث مات في المحرم ٥

أمين الدين عبد الله القبطي مستوفي المرتجع يعرف بخنيص مات في المحرم ٥

سنة ست وثمانين وسبعمائة

في أول يوم الجمعة دخل برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا وكان ولي في ذي القعدة سنة خمس بعد موت
ولي الدين ابن أبي البقاء فخرج نائب الشام لتلقيه إلى خان العقبة وهو شيء لم يعهد دهرا ولبس الخلعة
ومدحه فتح الدين ابن الشهيد بقصيدة قرئت عليه ومدح بعض بعدة قصائد وفيها قدم زكي الدين الخروبي

من المجاورة فأهدى للسلطان هدية طائلة ولغيره من الأمراء ووقع بينه وبين شهاب الدين الفارقي أحد أعيان
التجار اليمنيين وهو أخو شرف الدين وزير صاحب اليمن فترافعا إلى السلطان فنسب الفارقي زكي الدين إلى
أمور معضلة فأخرج الخروبي كتاب الأشرف صاحب اليمن إليه وضمنه كتاب من الفارقي يقول فيه إن مصر
آل أمرها إلى الفساد وليس بها صاحب له قيمة ولا ترسل بعد هذه السنة هدية فإن سلطانها اليوم أقل
المماليك وأرذلهم فأمر السلطان بالقبض على الفارقي وقطع لسانه فتسلمه شاد الدواوين وصودر ثم
شفع في لسانه فأطلق ولم يلبث بعد ذلك أن عمي وخلع على زكي الدين خلعة معظمة واستقر كبير التجار ٥
وفيها خرج موسى بن عنان المريني على أبي العباس ابن أبي سالم وكان أبو العباس قد حصر أبا حمو بتلمسان وضرب
قصورها فسار عنها فرجع إليها أبو حمو فشكر له ابنه أبو تاشفين فخرج أبو حمو ليصلح الأعمال فجاهر أبو تاشفين
بالعصيان وقبض عليه بتلمسان وسجنه واحتوى ماله واعتقله بوهران وفيها قدم سودون نائب الشام إلى
القاهرة فأكرمه السلطان وقبل منه هديته وتقدمته ورده إلى نيابته مكرما وفيها في ربيع الأول عظم
ضعف الطنبغا الجوباني أحد الأمراء فعاده السلطان في بيته وفيها شغر منصب القضاء للحنفية
بموت صدر الدين ابن منصور وأكثر من يعين يوما وسعى فيه جماعة من النواب إلى أن ترجح أمر شمس الدين
الطرابلسي بعناية أوحد الدين فاستقر بعد أن عرض المنصب مرة ثانية على الشيخ جلال الدين التباني
فامتنع كعادته وفيها عاد برهان الدين الدمياطي من الرسلية إلى الحبشة وكان قد حصل له من صاحبها
إحسان بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده من بلاده وفيها أحضر السلطان ناظر الجيش تقي الدين عبد
الرحمن بن محب الدين بسبب شيء نابه فغضب منه فأمر بضربه فضرب بين يديه نحو ثلاثمائة عصاة
وحمل إلى منزله مريضا فأقام ثلاثة أيام ومات واستقر في نظر الجيش موفق الدين الذي أسلم وكان قبل ذلك ناظرا
لنظر الخاص وفيها توجه شهاب الدين الطيلوني لعمارة البرجين بدمياط وفيها وقع في دمشق سيل
عظيم ذكروا أنهم لم يشاهدوا مثله وفيها هدمت قبة القاهرة وفيها ولي بدر الدين ابن مهنا صهر
الشيخ سراج الدين البلقيني زوج ابنته نظر المواريث فباشر أحد عشر يوما وعزل وفيها اعتنى الطنبغا
الجوباني بالشيخ ولي الدين ابن خلدون إلى أن استقر في قضاء المالكية عوضا عن جمال الدين ابن خير في جمادى
وكان قدم قبل ذلك في السنة التي مضت ليحج فلم يتهيأ له في تلك السنة فأقام وتعرف بالجوباني فراج عليه
وجهه على السلطان فقرأت بخط الشافعي تقي الدين الزبيري أنه ما شكر نعوه وشدد وخرج عن الطائفة
وعلى الخليل وغيره من الأكابر فلم تطل مدته وفيها وقع بين الشيخ أكمل الدين وبين الشيخ شمس الدين
الركراكي منازعة في الشيخونية فعزله من الدرس فشفع إليه بالأمراء فامتنع فتوصل إلى أن شفع عند
السلطان فراسل أكمل الدين بذلك فلم يجب فتغير خاطر السلطان على الشيخ أكمل الدين وشق الله صورة
الحال وأنه لم يرد رسالته إلا لما يترتب على ذلك من بطلانه عند أهل الخانقاه وتدلل عليه إلى أن رضاه

واستمر عز الدين الركراكي واستقر تاج الدين بهرام في تدريس المالكية عوضه ولم يلبث الا الى شهر

رمضان فعاد الركراكي الى وظيفته واستقر علم الدين الداري في مشيخة الشيخونية نقلا من مشيخة

البيبرسية واستقر في مشيخة البيبرسية عوضه شرف الدين عثمان بن سليمان الكرادي المعروف بالاشقر

امام السلطان وفيها توجه سودون النايب وبعض القضاة الى الكنيسة المعلقة بمصر فهدموا بها

اماكن جددها النصارى وفي شهر رجب ابتدئ بعمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين واستقر جركس

الخليلي شاد العمائر بها واسست في المكان الذي كان خان الزكاة وهدم في سنة ثلاث وثمانين وسبعماية

فلما تكامل تسبيل التراب شرع في العمارة وفيها ورد كتاب من نايب حلب يخبر فيه ان القضاة الاربعة

بحلب تخاصموا الى ان قال امرتهم الى المماسكة بالدقوق ثم وردت منهم اربع محاضر من كل قاضي محضر

يتضمن فسق البقية فقال الظاهر لا تحل تولية الفساق وامر بعزل الاربعة وفي رمضان بعد موت

اكمل الدين ادعى علي برهان الدين ابن جماعة بعضهم ابن خلدون وانه قال لا رحم الله اكمل الدين فعزر بالمجلس

ورفع عند ابن خلدون محضر على تاج الدين ابن الطريف وعز الدين الطيبي انهما اماما جامع وقف بان محيا

الكتابة من المكتوب الرق وقدما تاريخ الاجارة فلما ثبت ذلك عنده طيفهما عزرهما ومنع من التوقيع

وفي كاينة ابن الطيبي يقول ابن العطار

سمي الطيبي بتزويره ● وظن ابن خلدون لم يرقب ●

وما شاقه الله الا لان ● يميز الخبيث من الطيب ●

وفيها وصلت مركب من المغرب فيها ولد ابن خلدون وعياله وهدية من صاحب المغرب ورسول صاحب

مصر الى هولك بسبب ابن خلدون فلما وصلت المركب الى المينا غرقت وغرق اكثر من كان فيها وغرق

مسعود رسول صاحب مصر الذي كان توجه لاحضارهم وسلم ابو عبد الله الساسي رسول صاحب المغرب

وولدا ابن خلدون وعمامهم وعمل عن القاضي حسن بنات وسلم من الهدية فرس وبغله وشي يسير جدا

وفيها عاد بدر الدين بن فضل الله الى كتابة السر بعد موت اوحد الدين وفيها مات بهادر امير الركب

فدفن بعيون القصب في قبة وارسل السلطان ابن اخيه ابو بكر بن سنقر امير على الحج فاد بهم عكه

بحلم وفيها قدمت رسل طقتمش خان من اولاد سلطان الدشت واسم كبيرهم حسن بن رمضان وكان

ابوه نايب القرم ارسل بهم صاحب القرم ومعهم هدية فقبلت وارسلت اجوبتهم وفيها وقع العادل

صاحب حصن كيفا بالزرنه فصالحوه على ترك الفساد وقطع الطريق وفيها ارسل قرا محمد من الموصل

يطلب نجدة الظاهر على صاحب ماردين فامتنع فجمع عساكر التركمان لقصد ماردين فاستنجد صاحب

ماردين بصاحب الحصن فانجده باخيه الصالح المخلوع وامر ان يسير على صاحب ماردين بالمدارات

مع قرا محمد جهد الطاقة فلغه ذلك فامتنع وا من حصل من العساكر فاوقع بهم قرا محمد فهزمهم امير

العسكر من قبل صاحب ماردين واسمه قياض ثم وقع الصلح على انه تزوج اخت صاحب ماردين وهو ذ

مع ذلك مال جزيل ورحل عنهم ●

ذكر من مات في سنة ست وثمانين وسبعماية

ابراهيم بن عمر ابا الكفر حاوي الدمشقي الشافعي المعروف بالجارمي عرف بذلك لكونه ولي قضاها واشتغل ذي القعدة ●

كثيرا وناب في الحكم عن ابن جماعة البقا كان الرجو وكانت عنده فضيلة ويستحضر الحاوي الصغير مات في بلاده ما ف

ابراهيم بن عيسى الحلبي احد فقها الشافعية كان معيد البادرائية ولذلك اشتهر كان ابن حجي

كان على سمت السلف يلزم العظم وخطه ضعيف لكنه الف كثيرا ووقف كتبه ومات في رمضان بطرابلس

احمد بن محمد بن محمد القيسي شهاب الدين ناظر المواريث وغيرها مات في رجب ●

احمد بن محمد المدني شهاب الدين طلب الحديث وحصل الاجزا وكتب الطباق واستمر اجرانه العظم بالقلعة

اسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي المحدث الفاضل ولد سنة عشرين

وسمع من القطب اليونيني وطايفه وعني بالحديث ورحل في طلبه الى دمشق فاخذ عن مشايخها وقرا بنفسه وكتب الكثير

ونظم النهاية لابن الاثير في غريب الحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج والي المواعيد وحدث

وتخرج به جماعة ومات في العشر الاخير من شوال ●

بهادر بن عبد الله الجمالي المعروف بالمسرور كان للناصر الكبير فتنقلت به الاحوال الى ان امر

طبلخاناه في سلطنة حسن ثم تقدم في سلطنة الاشرف واستقر امير الحاج من سنة ثمان وسبعين

الى هذه الغاية وصارت له معرفة قوية بالطرقات واهلها ●

حسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ ابي الحسين علي بن محمد اليونيني سمع وحدث ومات في ربيع الاول ببعلبك

رضوان بن عبد الله الرومي شيخ الرباط بالمدرسة الركنية بمصر مات في ذي الحجة واستقر ولده علي في

المشيخة بعناية السلطان فراجع شيخ الخانقاه شرف الدين ابن الاشقر بانه صغير لا يصلح فاسن ليعرضه

عليه فلما رآه اعرض عنه فترو صوفيا واستقر غيره في مشيخة الرباط ●

سليمن بن خالد بن نعيم بن مقدم بن حسن بن تمام بن محمد الطابي ابو الربيع علم الدين البساطي المالكي

كان في ابتدا امره عريفا بمكتب السبيل موقع كشتمر حمص الاخضر يكدن البقر ثم ولي نيابة الحكم بالجامع

الصالح ثم استقل بالقضا وكان يدعي انه يجتمع بالخضر وله في ذلك اخبار كثيرة يستنكر بعضها واهل

وكان اصله من سمر السويدي من العربية ونزل عنه بمنى اسباط واخو خالد وكفالته فوله لسليمن

لما تم قدم القاهرة واشتغل وتمهر وناب عن الاخناي ثم سعى على بدر الدين بن جاه في ايام بعد

قتل الاشرف حتى استقل بالقضا في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وكان متقشفا مطرح التكلف

فاستمر على ذلك وكان طعامه يحمل معه ولا يكل من دخل عليه وصرف بعد ثمانين بابن الاخناي ثم اعيد

في رجب سنة تسع وثمانين واستمر في امره ومعاندا من جماعة ولا يخل فيما لا يليه حتى صرف في جمادى الاولى

سنة ثلاث فلزم داره فلزم ذلك حتى مات في سادس عشر صفر ●

شيخ علي شاه زاده بن اويس بن حسن بن حسين بن اقبغا كان من جملة الامرا فلما قتل احمد بن اويس اخاه حسينا في سنة اربع وثمانين قبض على امرا ابيه وقتلهم واقام اولادهم في وظايفهم فنفرت منه قلوب الرعيه وتمالوا عليه واقاموا اخاه هذا سلطانا ثم حصل بينه من بعد ذلك الى ان برنا القتال بين ... وبين قرا محمد ابن بيرم خواجا صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحته فالتقى بمقدمة القوم فراسله خضر شاه ابن سليمان شاه الاسلامي كان احد امرا بغداد فانهزم خضر شاه واصيب شاه زاده بسهم في الحال

طشتمر بن عبد الله الدوادار مات بالقدس بطالا ●

طغج المحمدي احد الامرا المقدمين بالقاهرة ثم نقل الى دمشق فمات بها ●

عبد الله بن الحاجب بيبرس تقدم بالقاهرة في دولة ايبك وكان خيرا متواضعا وكان ولي الشد فانكر عليه السلطان امرا فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فخاف وغلب عليه الخوف فمرض ومات في جمادى الاولى

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلبي الاصل زين الدين ابن محب الدين بن ناظر الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبعمايه واشتغل بالعلم ثم باشر الدست في حياة ابيه وتقدم في معرفة الفن وصنف فيه تصنيفا لطيفا عليه اعتماد الموقعين الى هذه الغاية وكان له عناية بالعلم وسمع الشفا على الدلاصي وغيره وولي نظر الجيش استقلالا بعد ابيه ومات في حادي عشر جمادى الاولى ●

عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم بن الترجمان عماد الدين الحلبي سمع حضورا على العز ابراهيم بن صالح في الثانية من اربع عشرة اجازة الى ابي محمد ابن المكارم سنة احدى وثلاثين وسمع وهو كبير على عمر وكان ذا ثروة وبنا مكتبا للايتام ووقف عليه وقفا سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث ومات يوم عيد الفطر ●

عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين بن ابي حفص الافريقي ثم المصري اوحد الدين سبط القاضي جمال الدين ابن التركماني اشتغل على مذهب الحنفية قليلا وباشر توقيع الحكم ثم اتصل ببرقوق اول ما تامر والسبب في معرفته به ان شيخا يقال له يونس كان امير طبلخاناه في حياة الاشرف مات وكان اوحد الدين شاهد ديوانه فادعى برقوق انه ابن عم عصبته فساعده اوحد الدين على ذلك الى ان اثبت ذلك بالطريق الشرعي فلما قبض برقوق الميراث ثم وضع يده عليه وهو احد بن الملك مولى يونس المذكور اعطى اوحد الدين منها ثلاثة الاف درهم ومع اوده ذلك ماية وخمسون مثقالا ذهبا فامتنع من اخذها واعتذر بانه ما ساعده الا لسعالي بحسن اعتقاد برقوق فيه فلما صار امير طبلخاناه استخدمه شاهد ديوانه ثم لما امر حاله مع قدماته فاستمر في خدمته وبالغ في نصحه واستمر موقع الدست مع ذلك الى ان تسلطن فصيره كاتب سره وعزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها اوحد الدين مباشرة حسنة مع حسن الخلق ولزوم السكون وجمال الهيئة وحسن الصورة والمعرفة التامة بالامور وبلغ من اكرمه ونفاذ كلمه امرا عجيبا لكن لم تطل مدته ثم تعلل وضعف ثم اشتد به

الامرا الى ان مات في ذي الحجة ولم يكمل الاربعين ●

علي بن احمد العلديبي كان استادار خوند ام الاشرف وسيل في الامرة مرارا فامتنع مات في شوال

علي العريان الشيخ علي احد من كان يعتقده ويزوره الامرا والعوام فيه اعتقاد كبير وكان يربي الخيول وله طريقه مات في شوال ●

قرابغا العلاي نسبة الى الامير علا الدين الطنبغا الماردانى ولي حجوبية دمشق مرة ونيابة الرحبة وحج بالناس سنة سبعين مات بدمشق في شعبان ●

كافور بن عبد الله الهندي الطواشي عمر طويلا حتى زاد على الثمانين ●

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن قاسم بن عبد الرحمن بن القسم بن عبد الله النويري نسبة الى النويرة من عمل القاهرة المكي القاضي كمال الدين ابو الفضل كان ينسب الى عقيل بن ابي طالب وسمع من عيسى الحجي وحدثه لامه القاضي نجم الدين الطبري والزبير بن علي وغيرهم ورحل الى دمشق فسمع من المزي والجزري وغيرهم وبرع في الفقه وغيره وساد اهل زمانه ببلده وولي قضا مكة ثلاثا وعشرين سنة الى ان مات في شهر رجب وله اربع وستون سنة وحدث بالكثير ودرس وافاد وافتى وكان مشهورا بالعلم والدين كاسمعت خطبته وكلامه وكان مولده في شعبان سنة اربع عشرة وتفقه بالتقي السبكي والتاج المراكشي وولي الدين الملوي وابن النقيب واخذ عن الجمال ابن هشام في العربية وشارك في المعارف ونازعه الشهاب الطبري في الحكم بمكة ثم ولي الحكم بعد التقي الحرازي في سنة ثلاث وستين مع الخطابة ونظر الحرم ومات وهو متوجه الى الطايف في ثالث عشر رجب فحمل الى مكة فدفن بها وكان فصيح العبارة لساجيد الخطبة متواضعا محبا للفقرا قال ابن حجي كان يستحضر فقها كثيرا وبلغني انه كان يستحضر شرح مسلم للنووي قال وحلف تركه وانه وكان ينسب الى كرم ●

محمد بن عبد الله بن احمد الهكاري ثم الصلتي شمس الدين ولي قضا حمص اخيرا وكان اشتغل على ابيه بالصلت وكان مدرسا بها ثم درس بعد ابيه ثم قدم دمشق فسمع بها وكان لا يمل من الاشتغال بالعلم وتعليق الفوايد وتنقل في قضا البر ولهم ميدان الغرسيان في قدر نصفه ●

محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله امين الدين الانفي بفتحات المالكي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمايه عني بالحديث وظهر له سماع من الحجار فحدث به وسمع من البندنيجي واسماء بنت صصري وغيرهما وطلب بنفسه واكتب الكثير وسمع العالي والنازل واخذ عن البرزالي والذهبي ونسخ اكثر من مصنفاته وغيرها وولي قضا حلب يسيرا وكان يفتي على مذهب مالك وناب في الحكم عن السلاي خمس سنين وولي مشيخة الحديث بالناصرية ومشيخة الخانقاه النجمية ثم ولي قضا حلب في شوال سنة سبع وستين وانام اربع سنين ثم رجع الى دمشق نايبا عن المالكي ثم تركه قال ابن حجي كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محادثته وتطلبه الرؤسا

لذلك وعرضوا ... امر السه لتكافه فيه مات في شوال عن ثمانين سنه وقال الذهبي في المعجم المختص كان يحفظ كثيرا من الفوايد الحديثيه والادبيه ٥

محمد بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي الحنفي ولد سنه بضع وسبعمايه او قبلها اخذ عن ابيه والبرهان بن عبد الحق والنجم العصاري وابن القونوي وجماعه ورضي الدين المنطقي وجلال الدين الرازي وعلا الدين القونوي وسمع من الحجار والبندنيجي وغيرهما وحدث ودرس في اماكن وولي قضا مصر في رمضان سنه ثلاث وثمانين وسبعمايه ودرس بالصرغتمشيه وغيرها الى ان مات في منتصف ربيع الاول وكان بارعا في الفقه صليبا في الحكم متواضعا لين الجانب ٥

محمد بن محمد بن محمود بن احمد الرومي البابرتي اكمل الدين ابن شمس الدين بن جمال الدين ولد سنه بضع عشره وسبعمايه واشتغل بالعلم السادسه فاقام بها مده ثم قدم القاهره بعد سنه اربعين فاخذ عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وابي حيان وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما وصحب شيخون واختص به وقرره شيخا بالخانقاه التي انشاها وفوض امورها اليه فباشرها احسن مباشره وكان قوي النفس عظيم الهمه مهابا عفيفا في المباشره عمر اوقافها وزاد معاليمها وعرض عليه القضا فامتنع وكان حسن المعرفه بالفقه والعربيه والاصول وصنف شرح مشارق الانوار وشرح البزدوي والهدايه وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار وشرح التلخيص وغير ذلك وما علمته حدث بشي من مسموعاته وكان يتردد اليه لا ... حسن السمت والقيام مع من يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المعاشره والتنزه عن الدخول في المناصب الكبار بل كان اصحاب المناصب على بابه قايمين باوامره مسرعين الى قضا ماربه وكان الظاهر بالغ في تعظيمه حتى انه اذا اجتاز به لا يزال راكبا واقفا على باب الخانقاه الى ان يخرج فيركب معه ويحدث معه في الطريق ولم يزل على ذلك الى ان مات ليله الجمعه تاسع عشر شهر رمضان وحضر السلطان فمن دونه جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامرا وحملها ايتمش واحمد بن يلبغا وسودون النايب ونحوهم وتقدم في الصلاه عليه عز الدين الرازي ودفن بالخانقاه المذكوره ٥

محمد بن علي العراقي كان عارفا بالاصول والعربيه فصل الرمض ومذهب النصريه في جهه اواوقد تقدم ذكره في حوادث سنه احدى وثمانين وانه لم ٥

محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشيخ شمس الدين نزيل بغداد ولد في سادس عشر جمادى سنه سبع عشره وسبعمايه واشتغل بالعلم واخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشره سنه واخذ عن غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنه وكان مقبلا على شانه معرضا عن ابنا الدنيا وقال ولده كان

متواضعا بارا لاهل العلم وسقط من عليه وكان لا يمشي الا على عصى منذ كان ابن اربع وثلاثين قال ابن حجي كان تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنه وصنف شرحا حافلا على المختصر وشرحا مشهورا على البخاري وغير ذلك وقد حج غير مره وسمع بالحرمين ودمشق والقاهره وذكر انه سمع بجامع الازهر على ناصر الدين الفارقي وذكر لنا الشيخ زين الدين العراقي انه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس قانعا باليسير لا يتردد الى ابنا الدنيا مقبلا على شانه بارا لاهل العلم ورايت في اخر عراقا او بعد من شرحه للبخاري انه انتهى في شرحه وهو بالطايف البلد المشهور بالحجاز كانه لما كان يحلو راسه كان يصنف فيه وما اكمله الا ببغداد وذكر لي ولده الشيخ تقي الدين يحيى انه سمع عليه جميع شرحه ومات راجعا من مكه في سادس عشر المحرم بمنزل يعرف بروض مهنا ونقل الى بغداد فدفن بها وكان اعد لنفسه قبرا بجوار الشيخ ابي اسحق الشيرازي وبنيت عليه قبه ومات عن سبعين سنه الا سنه فان مولده كان في جمادى سنه سبع عشره ٥

محمود بن عبد الله الانطاكي بالام شرف الدين الحنفي قدم دمشق فاقام بها الى ان ولي مشيخه الشميساطيه فباشرها مده ودرس بالعزيه وتصدر بالجامع وكان من الصوفيه البسطاميه مات في رمضان وولي بعده المشيخه الشيخ القاضي برهان الدين ابن جماعه ٥

معيقل بن فضل بن مهنا احد امرا العرب من ال فضل ٥

موسى بن عبد الله تاج الدين ابن كاتب السعدي ولي نظر الخاص مره ايا ما يسيره ٥

يحيى بن الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاون ٥

يلبوا السركسي العلاي نسبه الى علا الدين طيبغا الطويل كان من اتباعه فلما مات تامر عشره بمصر بواسطه قطلوبغا الكوكاي لانه كان اخا اسه ثم ترقى الى ان اعطي تقدمه الف ثم تولى الحجوبيه بدمشق ثم نابه في حماه ثم ولي نيابه صفد في اوايل هذه السنه فمات بها بعد ثلاثه اشهر في شهر رمضان ٥

تاج الدين بن وزير سر بلبه ناظر الاسكندريه مات بها في ربيع الاخر ٥

تاج الدين العزو ولي مستوفي الدوله مات في ربيع الاول ٥

ست ... احمد بن محمد بن سالم بن صصري ولدت سنه احدى عشره او اثنتي عشره واحضرت على ست الوزرا الثالثه من صحيح البخاري وحدثت ماتت في شهر رمضان ٥

سنه سبع وثمانين وسبعمايه

فيها وصل الاسكري صاحب اصطنبول ومعه الهدايا وسال ان يكون ابنه صل الاسكندريه الى الكرك ٥ وفيها امر السلطان ان لا يدخل احد من الامرا العشرا الا بمملوك واحد ويترك بقيه الاتباع خارج القصر فامتثلوا ذلك ٥ وفيها طرت عماره المدرسه الظاهريه ٥ وفي صفر وصل رسل طقتمش خان ومعهم هديه حربهم ترلنك مدبر المملكه وفيها انا نحب ان يكون اخوه كما كان اسلافنا مع اسلافكم

الشيخ اكمل الدين شارح الهدايه

مراجع

كان بارا ومحضا لجامع للفاضل

شمس الدين الكرماني شارح البخاري

٧٦

فيها اضيف نظر الحمام بدمشق الى وزيرها ابن بشارة وفيها في شوال وصل مصر محمد التركماني احد من
جماعة قرا محمد التركماني طائعا وكان له الحكم من ماردين الى الموصل وسال السلطان ان يكون من جهته
وان يتسلم البلاد فاجاب سؤاله ثم وصل سولي بن دلغادر التركماني الى حلب ثم رجع هاربا وفي ربيع الاخر
استقر نعير بن حيار في امرة الفضل عوضا عن عمه وفيها اشترى الملك الظاهر منطاش بن عبد الله
التركي من اولاد استاذه واعتقه وهو اخو تمرباي الحسني وفيها انشا الامير الطنبغا الجوباني اغربة
وشواني لغزو الفرنج في البحر الرومي واجتهد في عملهم واصلاحهم وساروا الى دمياط فوجدوا الساحل فيها غرابا
للجنوية فلبسوا اعلمهم واسروا من فيه وقتل من الفرنج نحو العشرين واسر منهم نيف وثلاثين نفسا فبذل اثنان
منهم عن انفسهم بمائة الف درهم قيمتها وهدية خمسة عشر الف دينار ووصلت الاغربة بالاسارى الى بولاق
جميعهم فعرضوا على السلطان في ثاني يوم وصولهم في جمادى الاول عزل ابن خلدون عن قضاء المالكية واعيد ابن خير
فكانت ولاية ابن خلدون نحو سنة وفي رجب كبس اولاد الكنز اسوان فقتلوا من وجدوه بها الا القليل
وهرب واليها الى قوص فامر السلطان حسين بن قرط على اسوان فتوجه اليها وفيها كان الطاعون بحلب فزاد
عدد الموتى فيه على الف نفس في كل يوم وفيها عزل يلبغا الناصري عن حلب واحضر الى القاهرة فتلقاه بهادر
المنجكي الى بلبيس فقيده ووجهه الى الاسكندرية فسجن بها وتوجه محمود شاد الدواوين الى حلب للاحتياط
على موجود يلبغا المذكور واستقر سودون المظفري في نيابة حماه وكان السبب في عزل يلبغا ان سولي
ابن قراجا بن دلغادر التركماني وهو اخو خليل صاحب الوقائع المشهورة حضر الى حلب طائعا فصحبه بعض البريدية
فانزله يلبغا عنده وكاتب السلطان في امره فارسل يامره بامساكه وتجهيزه الى القاهرة مقيدا فقيده
وجعل في القلعة بحضرة بريدي وعمل يده مطالعة الى نائب القلعة بالحالة ولم يكن لذلك حقيقة فاغتر
نائب القلعة واطلقه فاجتمع بيلبغا وكان ذلك بتدبيره فامره بالهرب فهرب ليلا فاصبح يلبغا فاظهر
انكار ذلك وخرج بالعسكر في طلبه فساروا بهم في غير الطريق التي توجه فيها فلم يدركوه الى ان ابلغ ذلك
السلطان فاتهمه به وكان ما كان من عزله وفي شعبان زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة وذلك
في ليلة الثالث عشر منه وفيه احضرت الى احمد بن يلبغا صغيرة ميتة لها صدر واحد وراس واحد ويدان
فقط ومن تحت الصدر صورة شخصين كاملين كل شخص برجلين اثنين فشاهدها الناس ولم يدفنها
في رمضان امر عبيدا البرددار مقدم الدولة ان يلبس بزي الترك ففعل ثم اذن له بعد ذلك فرجع
الى شكله الاول في السنة التي تليها وفيها امسك الجوباني ثم اطلق في اخر السنة واعطي نيابة الكرك
وفيها وقعت فتنة بين عبيد صاحب مكة وبين التجار ونهبوا منهم شيئا كثيرا وفيها استقر محب الدين بن
الشحنة في قضاء حلب بعد موت جمال الدين ابرهيم بن العديم وفيها وقع الغلا بمصر الى ان بلغ القمح خمسين
درهما كل اردب وفيها امسك الناصري وحبس بالاسكندرية واستقر عوضه بحلب سودون المظفري

ثم في السنة المقبلة عفى منطاش عليه فتحجر عنه سودون المظفري فاخرج برقوق الناصري من الاسكندرية
واعاده الى نيابة حلب واستمر سودون المذكور مقيما بحلب اميرا كبيرا وفيها اوقع العادل صاحب الحصن
بالبختية وكبيرهم عبد الله البختي واعانه صاحب ميافارقين وعز الدين السليماني صاحب ارزن لكنه لم يظهر
ذلك واغار عبد الله المذكور على الطرقات ونهب القوافل فقصده العادل فانهزم الى قلعته واتهم بها مدة
ثم اتى العادل بمساعدة قرا محمد التركماني قلعة تقابل قلعة البختي وهي ما بين دجلة وسط الدرب ويقال انها كانت
تدعى البناء من عهد سليمن النبي عليه السلام ثم خربت قلعته بعد ونال اهلها امان ٥

ذكر من مات في سنة سبع وثمانين وسبعمائة

ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي الحلبي المعروف
بابن العديم جمال الدين ابن ناصر الدين ابن كمال الدين سمع من الحجار وحدث عنه وكان هينا لينا ناظرا الى
مصالح اصحابه ناب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته ومات عن نيف وسبعين سنة ٥

احمد بن ابي بكر بن عبد الله الحضرمي الزبيدي مفتي اهل اليمن في زمانه انتهت اليه الرياسة في ذلك مات في ربيع الاخر

احمد بن عبد الرحمن بن محمد المرداوي نزيل حماه ولد بمردا وقدم دمشق للتفقه فبرع في الفنون وتميز
ثم ولي قضاء حماه فباشر مدة ودرس وافاد ولازم علاء الدين ابن المغلي وتميز به وله نظم ونثر ٥

احمد بن عبد الهادي بن ابي العباس الشاطر الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ولد سنة بضع
وثلاثين وتعانى الادب فكان احد الاذكياء وكان ذكيا فاضلا اعجوبة في حل المترجم وهو القائل ٥

نادى مناد لقرطه ٭ فطاب يسمع البرية ٭ وشنف الاذن منه ٭ قرطا اتى للرعية ٭

وكان لا يسمع شعرا ولا حكاية الا ويحفظه بعد مرة واحدة فهما لا يخطي حرفا ذلك عليه مرارا مات في ذي القعدة

احمد بن عثمن بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن نجم الدين الياسوفي الاصل الدمشقي المعروف بابن
الجابي ولد سنة بضع وثلاثين وبرع في الفقه والاصول سمع من اصحاب الفخر بطلبه وكان ابوه جابيا في اوقاف
الشامية فعرف به وكان اعتناؤه بالطلب بعد السبعين فقرا بنفسه وكتب الطباق ونسخ كثيرا من الكتب الحديثية
وصار يفهم فيه واخذ عن العماد الحسباني وغيره قال ابن حجي كان سريع الادراك والفهم حسن المناظرة كثير
الجراة والاقدام في المحافل وكان يجيد في بحثه ويخرج على من يباحثه وكان مع ذلك منصفا سريع الانفعال
وقد درس بالدماغية وناب بغيرها وكان اولا فقيرا ثم تمول واتسع وسافر الى مصر وحصلت له وجاهة
وصحب اوحد الدين المنتصب بها ونقل اليه شيء معه وتاخر عمل السم فيه الى ان مات بدمشق بعد عوده
في جمادى الاولى وقد جاوز الخمسين بدمشق ٥

احمد بن محمد بن محبوب الدمشقي تاج الدين ولد سنة خمسين وسبعمائة كان عارفا بالتاريخ فاضلا
مشاركا مات بدمشق في ذي الحجة او في المحرم وسبعين ٥

احيف بن عبد الله الطواشي المجاهدي والي زبيد خدم المؤيد ثم ولده وعمر دهرا ۵

ابو بكر بن احمد الجندي سيف الدين ابن ناظر الحرمين كان شجاعا مهابا يحج عنده الذكر وهو من الجند وله اقطاع وعنده كيس وتواضع ولين جانب وقضاء الحاجة لمن يقصده وله مكانة عند النايب وغيره وكان شكلا حسنا طوالا يلبس الصوف بزي الجند مع الاقتصاد والحشمة مات في جمادى الآخرة ۵

ابو بكر بن علي بن احمد بن محمد الخروبي زكي الدين التاجر المشهور كان رئيسا ضخما ولد سنة خمس وعشرين تقريبا ونشأ في كنف ابيه وكان منقطعا بزاويته بشاطئ النيل الجوهري بالجيزة فلما مات عمه بدر الدين ثم مات ولده كان عصبته فورث مالا كثيرا من اعمامه اربابه وعظم قدره في الدولة وصار كبير التجار ورئيسهم وكثرت مكارمه ولم يمش على طريقة التجار في التقتير بل كان جوادا ممدحا وله مجاميع وراتبه بجوده القرآن حفظا في سنة خمس وثمانين وكان ابي قد اوصاه فلبثت عنده مدة الى ان مات وانا مراهق ويقال انه مات مسموما واوصى باشياء كثيرة في وجوه البر والقربات منها الحرمين بالتي بساحل ذهبا ما قبل الحرم ۵

ابو بكر بن عمر بن مظفر الحلبي شرف الدين الوردي الفاضل بن الفاضل مات بعد سبعين سنة بحلب ۵

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن حسن بن شيخ الحجيم عماد الدين البالسي سمع من ابي بكر بن عبد الدائم وغيره وحدث مات في شعبان ۵ ببعلبك

ابو المنكر التركي كان والي الاشمونين مات في ربيع الآخر ۵

حسن بن محمد بن ابي الحسن بن الشيخ الفقيه ابي عبد الله اليونيني شرف الدين البعلبكي ولد سنة بلا بر وسماعه وقرأ وسمع الحديث ورحل فيه وافتى ودرس وافاد مات في رمضان ۵

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي كان جده مظفر صاحب درك يزد وكرمان في زمن ابي سعيد ابن خربندا ثم كان ابنه محمد فقام مقامه وامنت الطرقات في زمانه ولم يزل امره يقوى حتى ملك كرمان عنوة وانتزع اصبهان من يد ابن محمود شاه ثم تزوج محمد بن مظفر امراة من بنات الاكابر بكرمان فقاموا بنصره وقدم الى شيراز فحاصرها محمد بن مظفر الى ان ظفر به فقتله واستقل بعد موت ابي سعيد ببلاد العراق كلها واظهر العدل وكان له من الولد خمسة شاه ولي وشاه محمود وشاه شجاع واحمد وابو يزيد فاتفقوا على والدهم فكحلوه وسجنوه في قلعة يزيد من عمل شيراز وذلك سنة ستين وسبعمائة فتولى شاه شجاع شيراز وكرمان ويزد وتولى شاه محمود اصبهان وكرماسار ومات شاه ولي واستمر احمد وابو يزيد في كنف شاه شجاع ثم وقع الخلف بين شاه محمود وشاه شجاع فآل الامر الى انتصار شاه شجاع ومات شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على اذربيجان وانتزعها من اويس ثم قتل شاه شجاع نسل الشاه لكونه قتل اباه ولما مات شاه شجاع استقر ولده زين العابدين واستقر ابو يزيد بن محمد بن مظفر على الكرد واستقر احمد بن محمد في كرمان وشاه يحيى بن شاه ولي في يزد وشاه منصور اخوه بتستر ثم انه تغلب على شيراز وكحل ابن عمه زين العابدين ثم خرج عليه اللنك فقبض عليه فقتله وسل افارته وكان شاه شجاع ملكا عادلا عالما بالفنون من العلم محبا للعلماء والعلم وكان يقرئ الكشاف والاصول والعربية وينظم الشعر بالعربي والفارسي مع سعة العلم والحلم والافضال والكرم وكتب الخط الفائق وكان قد ابتلي بترك الشرع فكان لا يسكر الا والملا وعلى البغال صحبته فلا يزال ياكل ۵

عبد الله بن احمد التونسي كان يقول انه شريف وله شعر حسن واناشيد لطيفة ومات في صعيد مصر ومن شعره مواليا

وكنت في جارية • اسر منها عيني • وجئتني جارية • تسوي جمل من عيني •
الى المرح جارية • واما عليها عيني • من كابنه جارية • ازمن حسدا دعيني •

وله

عذار كظل الغصن في صفحة النهر • ووجه يريك البدر منتصف الشهر •
فقفي لفواد الصب ما قد قضت به • عيون المها بين الرصافة والجسر •

عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين ابو محمد بن الزين بن الجمال بن المحب ابو محمد بن ابي الطاهر ولد في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمكة وسمع من والده وعيسى الحجي والامين الاقشهري والوادي آشي والزبير بن علي والجمال المطري وآخرين واجاز له الدبوسي والحجار وجماعة وطلب بنفسه وسمع من شهاب الدين ابن فضل الله من شعره ودخل الهند وحدث بها ودرس في الفقه وخطب ثم رجع وولي قضاء بجيلة ومات بها وقرأ على القطب بن مكرم والجمال محمد بن سالم وغيرهما ومات بالمدينة في جمادى من هذه السنة ۵

عبد اللطيف بن عبد الله المصري الواعظ المعروف بابن الجعبري كان يتردد الى دمشق ويعظ في الجامع فتزدحم عليه العامة ويتعصبون له وكان ظريفا غريب الاسلوب في وعظه وربما مشى بين الصفوف مذهب ويجي ويتعدى في اثناء ذلك ومات بدمشق في جمادى الاولى ۵

عبد اللطيف بن محمد بن ابي البركات موسى بن ابي سعيد فضل الله بن ابي الخير نجم الدين المهني الخراساني نزيل حلب وشيخ الشيوخ بها مات وقد جاوز السبعين ذكره طاهر بن حبيب في ذيله واثنى عليه وطريقته في الرياضة ۵

عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى امير آل فضل كان شابا كريما شجاعا جميلا يحب اللهو والخلاعة ومات شابا

علي بن الجنيد القيومي الخادم لسعيد السعداء مات في صفر ۵

علي بن ابي راجح محمد بن ادريس العبدري الشيبي شيخ الحجبة بمكة مات في صفر ۵

علي بن محمد بن سعيد اليمني وزير الملك الافضل شرف بعد ابيه ۵

فضل الله بن ابراهيم بن عبد الله الشاكاري الفقيه الشافعي سعد الدين قرأ على القاضي عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب وبالمواقف وغير ذلك وصنف في الاصول والعربية والنظم وتقدم في العلوم العقلية مات في جمادى الاولى ۵

قرابلاط الاحمدي احد المقدمين ونايب الاسكندرية في اول عمره ۵

محمد بن ابرهيم بن محمد بن محمود البعلي الاصل الدمشقي المعروف بابن مري محتسب دمشق
مات في صفر عن اربع وستين سنة لانه ولد سنة اثنتين او ثلاث وعشرين واحضر على ابن الشحنة وكان
مليح الخط باشر بالجامع وغيره وكان امثل من ولي الحسبة في هذه الاعصار وباشر قضا العسكر للحنفية
ثم ركبه الدين وافتقر ومات في ربيع الاخر ٥
محمد بن ابرهيم بن وهيبة النابلسي بدر الدين قاضي طرابلس سمع المزي وابن هلال وغيرهما ٥
محمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي شمس الدين من بيت كبير مشهور
بحلب وولي هذا الانشا بحلب وكان كثير التلاوة حسن الخطعات في الطاعون بحلب ٥
محمد بن ابي بكر بن محمد التدمري الاصل الدمشقي المولد بدر الدين قاضي القدس كان ماهرا
في الفقه ولم يكن محمود الرواية قال ابن حجي ولي القدس عن البلقيني وكان يكتب على الفتوى بخط حسن
وعبارة جيدة الا انه كان يتحمل للمستفتي بما هو اقرب غرضه ويأخذ على ذلك جعلا قال وقد اجتمعت به فاعجبني
فهمه واستنباطه في الفقه واستخراج الحوادث من اصولها وردها الى القواعد قال ولكنه كان متساهلا
في الصلاة فربما تركها وكان ضنينا بنفسه محبا لها كثير الحط والازدراء بالغير حتى انه في طول المجلس الذي
اجتمعت به فيه ما ذكر احدا بخير مات في ربيع الاول وقد قارب السبعين ٥
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن ابي بكر بن عطية العثماني
الدمياطي الاصل الدمشقي الشافعي علم الدين ابن بهي الدين ابن المرحل سبط التقي السبكي ولد سنة اربع واربعين
وسمع من ابن اميلة العسقلاني وعلي بن العز عمر وغيرهما وكان له اشتغال وفهم ودرس بالعذراوية وكان ينوب عن خاله
تاج الدين فيها فسعى عليه في الدولة واستقل بها وكان مع ذلك كثير الرياسة والادب والتواضع
والمروة والمساعدة لمن يقصده مات في شوال ٥
محمد بن عبد الله العيسى شمس الدين القاهري الاديب الفاضل ولي استيفا الاحباس وكتب
في التوقيع ونظم الشعر ومات في شعبان وهو القايل

بي من الترك رشيق اهيف ٭ مثل الغزال مقلا ومعرضا
ما عادني قط بليل زايرا ٭ الا كبرق في الظلام اومضا

محمد بن محمد بن الحسن صلاح الدين الحواسي ولد سنة بضع وستين وسبعماية وسمع من البدر ابن جماعة
الشاطبية وحدث بها ومات في سابع عشرين ذي القعدة وقرأها عليه الكوتابي ٥
محمد بن محمد بن ميمون البلوي ابو الحسن الاندلسي تقدم في معرفة الفرايض والعربية وسمع
بتونس والقاهرة ومصر من ابن اميلة وغيره ورافقه الشيخ ابو زرعة بن العراقي في السماع كثيرا ومنهم
من ارخه سنة ثلاث وتسعين ٥

محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحسني سمع من الطبري وغيره وفضل في العلم وعاش اربعا وسبعين سنة
محمد بن محمد المالكي ابو عبد الله الجديدي احد القضاة الصلحا مات بمكة ٥
محمد بن يوسف بن ابرهيم بن العجيل اليمني جمال الدين مات في ذي الحجة ٥

سنة ثمان وثمانين وسبعماية

فيها مات احمد بن عجلان امير مكة واستقر ولده محمد بن احمد فهجم عليه كبيش بن عجلان الى الجارية فكحلهم
منهم احمد بن ثقبة وولده وحسن بن ثقبة ومحمد بن عجلان ففر منه عنان بن مغامس الى القاهرة فشكا الى السلطان
من صنيعه والتزم بتعمير مكة وسعى في امرها فاجيب سواله وكان ما سياتي من قتل محمد بن احمد بن عجلان
وفيها تاخر وصول المبشرين بالحجاج الى سادس المحرم ثم حضر القاصد واخبر ان صاحب ينبع ما قام خوفا
عليهم من العرب ولم يتعرض لهم احد وفيها تزوج السلطان بنت منكلي بغا وامها اخت الملك الاشرف ٥
وفيها وصل رسل صاحب ماردين فاخبروا ان تمرلنك قصد تبريز فنازلها وواقع صاحبها احمد بن اويس
الى ان كسره فانهزم الى بغداد ودخل تمرلنك تبريز فاباد اهلها وخربها وجهز احمد بن اويس الى صاحب مصر
امراة تخبره بامر تمرلنك وتحذره منه ويعلمه بانه توجه الى قراباغ ليشتي بها ثم يعود في الصيف
الى بغداد ثم الى الشام ووصلت المراة الى دمشق فجهزها صحبة [illegible] جبريل وفيها جهز قديد الحاجب
وبكتمر العلاي الى طقتمش خان في الرسلية من صاحب مصر وفي ربيع الاول افرج عن يلبغا الناصري من
الاسكندرية واذن له بالاقامة في دمياط وفيها قتل خليل بن قراجا بن دلغادر التركماني فتك به ابرهيم
ابن محمد التركماني [illegible] السلطان وكان قتله خارج مرعش توجه اليه ابرهيم بن جماعة فلما قرب اليه
بعلمه انه يريد الاجتماع به لا [illegible] بامر له فيه منفعة فاغتر بذلك ولاقاه فرا وحده فامن وترك عنده
فتحدثا طويلا فخرج جماعة اليهم ابرهيم فقتلوه وركب ابرهيم ومن معه هاربين فاستبطا اصحاب خليل مجيئه
فوجدوه قتيلا فتبعوا القوم فلم يلحقوهم وذهب دمه هدرا وكان ذلك في ربيع الاول وفيها امر السلطان
بتعمير الاغربة وجهزها لقتال الفرنج وفيها قيل للسلطان ان جماعة ارادوا الثورة عليه فقبض على
تمربغا الحاجب ومعه عشرة مماليك وامر بتسميرهم وتوسيطهم لكون تمربغا اطلع على امرهم ولم يعلم السلطان
بذلك ثم تتبع السلطان المماليك الاشرفية فشردهم قتلا ونفيا الى ان شفع الشيخ [illegible] في الباقين
فقطعت امرياتهم وتركوا بطالين وفيها انتهت عمارة السلطان لمدرسته الجديدة بين القصرين في ثاني عشر
شهر رجب وكان الشروع فيها في رجب سنة ست وثمانين وكان القايم في عمارتها جركس الخليلي وهو يومئذ امير اخور
ومشير الدولة وقال الشعرا في ذلك فاكثروا ومن احسن ما قيل

الظاهر الملك السلطان همته ٭ كادت لرفعتها تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته ٭ يدعو الجبال فتاتيه على عجل

منه ارسل

واحذه ابن العطار بمسنه فقال • قد انشا الظاهر السلطان مدرسة • فاقت على ارم مع سرعة العمل •
• يكفي الخليل ان جاءت لخدمته • شم الجبال لها تاتي على عجل •

ومن رأى الاعمدة التي لها عرف الاستاذه ونزل اليها في الثاني عشر من شهر رجب وقرر امورها وعمد
لها سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علاء الدين السيرامي مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية
بها وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده وحضر جميع الاعيان واخذ الشيخ في قوله تعالى قل
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ونقل السلطان اولاده ووالده من الاماكن التي دفنوا بها الى
القبة التي انشأها بها ثم اقيمت بها خطبة في عاشر شهر رمضان وفوض الخطابة الى جمال الدين المحتسب
وكان قد امر ابنه احمد صدر الدين احمد بالصلاة بها في رمضان وهو ابن اثنتي عشرة سنة وعمل له مهما حافلا
واستقر بها الشيخ اوحد الدين الرومي السيوطي مدرس الشافعية بنيابة الشريف الاخلاطي والشيخ
شمس الدين ابن مكين نايب الحكم بمصر مدرس المالكية والشيخ صلاح الدين ابن الاعمى مدرس الحنابلة والشيخ
احمد زاده العجمي مدرس الحديث والشيخ فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر مدرس القراءات فلم يكن
فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غير ان بعد مدة قرر فيها شيخنا البلقيني مدرس التفسير
وشيخ الميعاد وفيها ثار المنتصر ابو زيان ابن ابي حمو على اخيه ابي تاشفين بسبب اسمها فحضر ابو تاشفين
بجبل سطري وبعث ولده ابا زيان لقتل ابي حمو معتقله بمدينة وهران فلما احس ابو حمو بذلك نظر
من شوح الجدار وصاح باهل البلد فاتوه من كل جهة فتدلى بحبل وصله بعمامته وسقط الى الارض سالما
فتبع الذين حضروا لقتله فهربوا واجتمع عليه اهل البلد وصار الى تلمسان فكان ما سنذكره في التي تليها
وفيها مات الخليفة عمر بن ابرهيم بن الواثق بن محمد بن الحاكم واستقر في الخلافة اخوه المعتصم زكريا في شوال
وفي ربيع الاول صار رطل اللحم جبا في مع اللحم الضاني والسميط كل قنطار بخمسين درهما وفي جمادى الآخرة حصل زلزلة
بالارض زلزلة لطيفة وفي ربيع الآخر قبض على بهادر المنجكي الاستادار الكبير وفيها وقع الفناء بالاسكندرية
فكانت في كل يوم مائة نفس وفيها تولى كريم الدين ابن مكانس نظر الدولة بعد الوزارة وعلم الدين ابن
شراره نظر الاسواق بعد الوزارة ايضا وتعجب الناس منها وفيها حضر امير زاد بن ملك الكرج
الى السلطان فادعى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له اسلم على يد خادم الحرمين فاصبح ليسأل
عن خادم الحرمين فقيل له انه صاحب مصر فهاجر اليه فاحتفى به السلطان واكرمه وامره بالسلام
فاسلم بحضرة القضاة الاربعة في دار العدل فاعطاه امرة عشرة واسكنه القاهرة وكان ذلك في
جمادى الاولى وفيها عزل شهاب الدين احمد بن ظهيرة عن قضاء مكة ونقل الى قضايها محب الدين ابن ابي الفضل النويري
وقرر في قضاء المدينة عوضا عن الشيخ زين الدين العراقي واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا
بالكاملية عوضا عن العراقي وفيها توجه نواب الشام الى قتال التركمان فانكسر العسكر وقتل فيهم

التركمان وقتل اسودون العلاي نايب حماه وغيره وكان اصل ذلك ان السلطان امر نواب الشام بالتوجه
الى قتال سولي بن دلغادر ومن معه من التركمان فوصلوا الى   ديوسين مسرو والمس فالتقى بهم
سولي وقتل اسودون نايب حماه في المعركة وكذا اسودون نايب بهنسا وكان ذلك في اواخر جمادى فبلغ
السلطان فشق عليه ولم يزل يعمل الحيلة حتى دس على سولي من قتله كما قتل اخاه كما سياتي بيانه وفي جمادى
وصلت رسل التكرور بهدايا جليلة وفي اواخر السنة وصلت رسل الحبشة بهدايا جليلة ايضا وفي
اواخر رمضان عز الفستق عزة شديدة الى ان بيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف ثم وصل منه شي
كثير الى ان بيع بعد العيد بربع مثقال الرطل وفي شعبان اسلم نصراني بقال له مخايل من اهل مصر
فقرر ناظر المتجر السلطاني وحصل للناس منه ضرر كبير وسياتي ما آل اليه امره في سنة اربع وثمانين
وفيها امسك شهاب الدين احمد بن البرهان ومن معه من الشام ولحضروا الى القاهرة وكانوا ارادوا القيام
على السلطان فطاف احمد البلاد داعيا الى ذلك ثم استقر بدمشق ودعا الناس الى القيام فاطاعه
خلق كثير الى ان فطن لهم ابن الحمصي ودلهم الى قلعة دمشق فتم عليهم هذا السلطان وكان يبغض بيدمر نايب
الشام فوجد من ذلك سبيلا الى الافترا عليه فكاتب السلطان بالاطلاع على امرهم وان بيدمر معهم
فامر السلطان بالقبض عليهم وعلى بيدمر فقبض عليهم وجهزهم الى القاهرة فعاقب السلطان الشيخ
احمد ومن معه من الفقهاء فضربوا ابن البرهان بالاصطبل بالمقارع وطيف بهم في خزانة الجوانب نعمان فوقهم
ثم من كان متفقا معهم في ذلك وفيها وصل ابرهيم بن قرا جا بن دلغادر الى القاهرة طايعا وكان
صاحب خرت برت وهي قلعة حصينة بقرب ملطية وكان له اولاد عدة فعصى عليه بعضهم فقتل منهم فاعطاه
السلطان امرة طبلخاناه وسكن ظاهر القاهرة ثم وصلت راس خليل بن دلغادر من عند نايب حلب
فقبض على ابرهيم وحمل عند عثمان وفيها في صفر سرق الحلول الذي في وسط القاهرة واخذ من حوانيت
البزازين مال كثير الى الغاية فقام حسين بن الكوراني في تتبع الحرامية الى ان ظفر بعشرين منهم
فسمرهم وطاف بهم وفيها امر السلطان باحضار الشيخ شهاب الدين ابن الجندي المنهوري فاحضر
فضرب بين يديه لانه كان بالمنهور يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فشكى منه مقطع المنهور
الى السلطان فامر باحضاره فضرب ثم شفع فيه بعض الامراء وعرف السلطان قدره وانه طلب للقضاء
فامتنع فخجل السلطان وارسل اليه فحالله وخلع عليه واذن له في الرجوع الى بلده على عادته
وفيها حج بالناس اقبغا المارداني وحج فيها جركس الخليلي امير على الركب الاول فلما وصل الى مكة
واراد دخول جياد قاتلهم احمد بن عجلان لان يقبل رجل الجمل الذي عليه المحمل السلطاني على العادة بعد النحر
فتوارى بمقتله فرجح ان السلطان اذن له في ذلك وفطن كبيش لذلك فجمع عساكره وخرج من مكة
لهم خوفا على نفسه دخوحا على الحاج من النهب وفر جركس الخليلي عنان بن مغامس في الامرة وحج الناس

امير شر التي كبيش بيطا الخاسكي راس المبشرين فقال له امام السلطان اني طايع واني منعت العرب من نهب الحجاج واني لا ارجع عن طلب ثاري من عربي عثمان وفرق الخليلي بمكة صدقات كثيرة جدا و فيها اشتد ادى الوزير للتجار حتى رمى عليهم من القمح مايه الف اردب وزايد كل اردب بدينار وكانت حصلوا لهم فيها جمله مستكثره و فيها سعى شهاب الدين ابن الانصاري في مشيخة سعيد السعدا والترم بتكفية الخانقاه وعمارة اوقافها وبذل لهم ثلاثين الف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فاجيب سواله و فيها طرق اللنك شيراز محاربة شاه منصور وثبت ثباتا عظيما وانكاف عسكر اللنك وهجم على المكان الذي في اللنك فعزوا منه فامرهم ان يلبسوه لبس النسا فوصل شاه منصور في جملته فلقاه النسا فقيل له ليس هاهنا قدرته وتخفي طاعتك فلكف عنه ورجع يقاتل فخذله بعض امرايه فثبت في عصده ولم يزل يقاتل حتى ارتث في المعركة واخذ وبقيته من معه فقامت قيامة اللنك على فعله لانه لم يجد في القتل ثم ظفر به بعض الجند فعرفه فحز راسه واحضره الى اللنك فلما حققه فرح في الباطن واظهر الاسف عليه في الظاهر وامر بقتل قاتله واستولى على شيراز واكرم زين العابدين وقرر له رواتب ولما بلغ السلطان احمد صاحب كرمان الخبر ارسل الى اللنك بالطاعة وارسل مع رسله هدية جليلة وكذلك صنع شاه يحيى صاحب يزد فقبل الهدية وتوجه بعسكره الى اصبهان فنازلها وحاصرها فلما لم يكن لهم به طاقة صالحوه على مال فوزعه بينهم فارسل اللنك اعوانه فعاثوا وافسدوا ومدوا ايديهم الى الاموال والحرم فشكوا ذلك الى امرائهم فواعدهم انه يضرب الطبل عند النسا فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الاعوان فلما فعلوا ذلك وكانوا نحو من ستة الاف عظم ذلك على اللنك ورجعوا الى المدينة فتحصنوا فحصرهم حتى اشتد الحصار فاشار عليهم بعض عسكره ان يجمعوا الاطفال ويقفوا الظلم على طريق اللنك فاجتاز بهم فسال عنهم فقال له المشير عليهم هولا الاطفال لا ذنب عليهم ولا عقاب بجناية ابايهم وهم يسترحمونك فقال بعثان فرسه عنهم وتبعه العسكر فصاروا طعمه لسنابك الخيل ثم هجم البلد واستخلص الاموال وخرب البلد ورجع الى سمرقند وحين وصوله اسر حضيه سلطان بن جلال كغيرالى احصا ما يبلغ مملكته وهو من واسيحور احد امرا الى نحو شهر من ممالك المغل والخطا فهدم الملك الاراني وبنوا مدينه على طرف سيحون من خلف الجانب سماها اللنك شاه رخيه وخطب له امرا اراد ان ادبعض اللكان واحضرها اليه صحبته فاولدها شاه رخ الملك المشهور في عصرنا هذا

ذكر من مات سنة ثمان وثمانين وسبعماية من الاعيان

احمد بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي كان اكبر اخوته وقد عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جمادى الاخره

احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصري نزيل حلب شهاب الدين سمع من حسن سبط زيادة وتفرد به سمع منه شمس الدين الراعي المغربي وغيره من الرحاله واخذ عنه ابن عشاير والحلبيون واكثر عنه البرهان المحدث

احمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن شهاب الدين ابو العباس الحسني امير مكة وما معها كان عظيم الرياسة والحشمة واقتنى من العقار والعبيد شيا كثيرا وكان يكنى ابا سليمان ولاه ابو عجلان امرة مكة وهو حي في شوال سنة اثنتين وستين وكان قبل ذلك ينظر في الامور نيابة عن ابيه ايام مشاركة ابيه وعمه ثقبة ثم اعتقلهما السلطان هو واخوه كبيش وابو هما بالقاهرة لان الصبا الحموي كان ولي خطابة الحرم فخرج في شعار الخطبة فصده احمد بن عجلان عن ذلك ومات ثقبة في اوايل شوال سنة اثنتين وستين ولم يزل احمد يتقدم في الامر الى ان غلب على ابيه ولم يزل الى ان افرده بالسلطنة سنة اربع وسبعين فاستمر الى ان اشرك معه ولده محمد سنة ثمانين وجرت له بمكة حروب وخطوب وكان يحب العدل والانصاف مات في شعبان واستقر ابنه محمد بعده ثم قتل في اول ذي الحجة

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن اسماعيل بن وهب بن محبوب تاج الدين الجبري المصري ثم البعلي ثم الدمشقي احضر على ابن المواز بني وست الاهل وسمع من ابن مشرف وابن الشو والقاسم والمطعم والرضي الطبري وغيرهم وله اجازة من سنقر الزيني ويعقوب بن العديمي والشرف الفزاري واسحق النحاس والعماد النابلسي وغيرهم وكان يذاكر بفوايد واصيب باخره فاستولت عليه الغفله ورايت بخطه تذكره في نحو السفين مجلده وعبارته عاميه وخطه ردي جدا مات في المحرم

احمد بن محمد بن عبد المعطي المكي المالكي شهاب الدين ابو العباس اخذ عن ابي حيان وغيره ومهر في العربيه وشارك في الفقه وتخرج به اهل مكة مات في المحرم وقد جاوز السبعين

احمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا السيد بدر الدين ابن شرف الدين بن فخر الدين ابن العاحب بها الدين المصري المعروف بابن الصاحب تفقه ومهر في العلم ونظم ونثر وفاق اهل مصر في ذلك وفاق ايضا في معرفة لعب الشطرنج وكان جامعا للكمال لطيف الذات كثير النوادر الف توالِيف في الادب وغيره وكتب الخط الحسن وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربي ويتعصب له ووقعت له محنه مع الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يكثر السطح ويتكلم بما لا يليق باهل العلم من الفحش ويصرح بالاتحاد وهو القايل

اميل لشطرنج اهل الهوى ... واسلو من ناقل الباطل

وكم رمت تهذيب لعابها ... ويابى الطباع على الناقل

مات في تاسع عشر جمادى الاخره وله احدى وسبعون سنة رايته واجتمعت به وسمعت من فوايده ونوادره

احمد بن محمد الزركشي شهاب الدين امين الحكم بالقاهرة ومصر مات في ربيع الاول فجاة وضاع الايتام عنده اموال عظيمة قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري انها تزيد على مايه الف درهم يكون نحوا من خمسة عشر الف دينار بسبع موجود فكان دون النصف وثلثه والذي تحرر لي ان المحاصصة وقعت على ربع وسدس عن كل درهم وبلغ السلطان ذلك فاسرها في نفسه على القاضي الشافعي حتى عزله في السنه التي بعدها

اسمعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل كان اعجوبة دهره في كتابه قلم الغبار مع انه لا يطمس
راوا ولا سيما ويكتب اية الكرسي على ارزة وكذلك سورة الاخلاص ولبث من المصاحف الحمائلية ما لا يحصى •

حسن بن علي بن عمر بن ابي بكر بن مسلم الكناني بدر الدين الصالحي المؤذن بالجامع المظفري ولد سنة بضع عشرة
وسبعمائة وسمع من الحجار وغيره وحدث بالاجازة عن الدشتي وابو نعيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي وجماعة قتل في المحرم

خليل بن حاجي بن الغادري كان امير الابلستة بعد والده قتله سيف ابو نعيم بن عمر التركماني بالقرب من
مرعش قال القاضي علاء الدين كان جبارا ذا راي صائب وله افعال جميلة وملاطفة حسنة وسياسة وكانت له
مدة متحكم في البلاد لغضب سلطان مصر عليه وكان قتله بمكيدة احتالها عليه ابن عمه وجاوز خليل من العمر ستين سنة

داود بن محمد بن داود بن عبد الله الحسني الحمزي صاحب صنعاء من جبال اليمن حاربه الامام صاحب صعدة
فغلب على صنعاء واتتر عمامته فعز داود مناك الاشرف صاحب زبيد فاكرمه الى ان مات في ذي القعدة
وهو امر من وليها من اهل بيته ودامت مملكتهم لها قريبا من خمس مائة سنة •

سرجا بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم مفتوحة بجيم مدان محمد بن سرجا بن احمد
الملطي ثم الماردي شرف الدين ابن بدر الدين كان من اعيان علماء اهل تلك البلاد في زمانه في الفقه والقراات
والادب وغير ذلك وله تصانيف منها شرح الاربعين النووية سماه لبشر فوائد الاربعين النبوية
في نشر فوائد الاربعين النووية وحبه المارج وحبه الحارج صنعه عند موته ولد له سنة احدى وثانين
وسدباب الطلال وصدمات الطلال في ترجمة الغزالي ونظم قصيدة في القراات السبع بوزن الشاطبية
اولها • تقول سرجا قانتا متبتلا • بدات بتطهي حامدا او مبسملا •
ومن شعره • جد بالحديث وكن به متمسكا • فلطالما طبيت به الاكباد •
• شد الرحال له الرجال اذا سعوا الاخطار مارب لها الاكباد •
مات بماردين في المحرم وله ثمان وستون سنة احدى عنه ولده عقيل الذي مات سنة اربع عشرة
وبدر الدين ابن سلامة الذي مات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وآخرون •

سودون العلاي نائب حماة مات قتيلا بيد التركمان •

ستيتة بنت محمد بن الشيخ علم التركماني سمعت من عبد الله بن علي الصنهاجي وحدثت •

صدقة بن الركن عمر بن محمد بن محمد المصري شرف الدين العادلي سمع من ابي الفتح الميدومي
وطبقته ورافق الشيخ زين الدين بن العراقي مدة في السماع ثم ترك الطلب الجنديه ولبس بالفقيري وصحب الفقرا
القادرية الى ان صار من كبارهم مات بالفيوم في جمادى رايته مرارا وسمعت كلامه •

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي سمع من محمد بن علي بن ساعد وغيره مات في شعبان عن بضع وسبعين سنة

عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن الجمال محمد بن علوان زين الدين ابن الاستاذ الحلبي حضر على سنقر الزيني وتفرد به

عبد الحميد شيخ زاوية المنيبيع مات في شهر رمضان وقد جاوز الثمانين •

عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن يوسف السبكي نزيل دمشق قطب الدين ابن اخت
التقي السبكي حضر على التقي الصواف مسموعه من النسائي وتفرد به ومن ابي الحسن بن صصرى من مشيخة جعفر
الهمداني تخريج الزكي البرزالي وحدث وكان كثير التسري يقال انه وطي اربعين من الف جارية مات في خامس
جمادى روى عنه شيخنا العراقي وابن سند وابن حجي وغيرهم •

عبد المعطي بن عبد الله فتح الدين كان يؤدب بكتاب المرستان وكان احد من قرا على ابي حيان وهو والد
صلاح الدين محمد الذي ولي حسبة مصر ونظر المواريث وغير ذلك في حياة والده مات في رمضان وقد اسن

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن الشهاب الاسكندراني العروي محيي الدين سمع من عبد الرحمن
ابن مخلوف وغيره كتبتها المحدث الفاضل والدعالم الحلبي من محمد بن عبد المجيد الصواف الموكل وسمع من الرضي
الطبري بمسلسلات ابن سادان وقرا على عبد النصير بن الشعراء القراات بحارة الاعلام بن الملكي
الاتي وحدث مات في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه •

علي بن احمد بن علي الحلبي علاء الدين صاهر ابا امامة بن النقاش على ابنته ودرس بجامع اصلم وطلب الحديث وكتب بخطه

علي بن عبد القادر المراغي الصوفي شرف الدين اشتغل في بلاده ومهر في الفقه والاصول والطب
والنجوم وفاق في العلوم العقلية وشغل في الكشاف وغيره وقام عليه جماعة من اهل الشميساطية
وكان صوفيا بها فشهدوا عليه بالاعتزال فاستتيب بعد ان عزر ثم قرر بخانقاه حانوت الى ان مات وكان
يدري النجوم واحكامها وينسب الى الرفض وكان من تلامذة السيف بن المجد قرا عليه تقي الدين ابن مفلح ونجم الدين
ابن حجي وغيرهم ومات في شهر ربيع الاخر •

عمر بن ابرهيم بن محمد بن احمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك بن الحاكم العباسي ولي الخلافة بعد خلع
المتوكل ومات في هذه السنة فاستقر بعده اخوه زكريا •

نازيه بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة اخت قاضي القضاة برهان الدين سمعت على الواني وغيره وحدثت

محمد بن احمد بن عثمان بن عبد الله التركستاني الاصل الشيخ شمس الدين القرمي نزيل بيت المقدس ولد بدمشق
سنة عشر بن صحر تجرد وخرج منها سنة احدى واربعين وطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم اقام بالقدس
وبنيت له زاوية وكان يقيم في الخلوة اربعين يوما لا يخرج الا للجمعة وصار احد افراد الزمان عبادة وزهدا
وربما قصد بالزيارة من الملوك فيشرو منهم وله خلوات ومجاهدات وسمع بدمشق من الحجار وغيره
وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث وكان عجيبا في كثرة العبادة وملازمة التلاوة حتى بلغ في اليوم ست
ختمات وقيل بلغ ثمانية وساله الشيخ عبد الله البسطامي فقال له ان الناس يذكرون عنك التوقف في سرعة
التلاوة فما القدر الذي يذكرونه فقال انه في اليوم الواحد فقال البسطامي قرات من الصبح الى العصر

بمكة •
مات كهلا •

بخط المصنف
محررا بنيابة ...
... يعني
... البداية

خمس حجات ويذكر عنه كرامات كثيرة وخوارق مع سعة العلم ومحبة الانفراد وقهر النفس اسمع به جماعة ومات
محمد بن عيسك السروري كان من رؤساء الحلبيين وانشاء امعا بحلب البياضة ومات بها في
مدينة الرها في هذه السنة او نحوها ٥
محمد بن طلحة بن يوسف بن هبة الله الحلبي الاسحي بمد وفتح المهملة بعدها جيم الاديب شمس الدين نزيل مكة
جاور بمكة عدة سنين وتلبس بالحرم واختص بالناس حتى مات في شعبان وكان شاعرا اكثر عنه صاحبنا
محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن احمد بن عز الحنبلي القاضي شمس الدين المرداوي ابن التقي
ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة فيما قيل سمع الكثير من ابي بكر بن الرضي والشهاب الصرخدي والشرف بن الحافظ
وعائشة بنت المسلم وجماعة وتفقه وناب في القضاء من سنة ستين وهلم جرا ثم استقل به سنة سبع وسبعين
الى ان مات وكان محمودا في ولايته الا انه في حال نيابته عن عمه كان كثير التصميم بخلافه لما استقل وكان يكتب
على الفتاوى كتابة جيدة وكان لينا متواضعا قاضيا للحوائج من يقصده وكان خبيرا بالاحكام ذاكرا للوقائع
صبورا على الخصوم عارفا بالانساب وغيرها لا يلحق في ذلك وكان يركب الحمار على طريقة عمه وقد خرج له
ابن المحب الصامت احاديث متباينة وصلت الى خمسة عشر حديثا وحدث بمشيخة ابن عبد الدايم عن جده
محمد بن ابي بكر بن جده سماعا مات في رمضان عن اربع واربعين سنة ٥
محمد بن عطية الحسيني امير المدينة ٥
محمد بن عمر بن محمد بن محمود بن ابي الفخر الزرندي نجم الصالحي سمع من الحجار وغيره مات عن بضع وسبعين سنة
محمد بن عيسى بن احمد بن محمد الزيلعي مدرس الكعبة من سواحل اليمن ويعرف بصاحبها كان يذكر بالزهادة ومكاشفة
محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله المقدسي شمس الدين ولد في ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
وسمع من ابن الرضي والجزري وبنت الكمال وغيرهم واحضر على اسماء بنت صصري وعائشة بنت مسلم وغيرهما
وعني بالحديث وكتب الاجزاء والطباق وعمل المواعيد واخذ عن ابرهيم بن قيم الجوزية وكتب بخطه الحسن
شيئا كثيرا وكان شديد التعصب لابن تيمية مات في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة ٥
محمد بن محمد بن علي بن حرز الله المغربي قرأت بخط القاضي برهان الدين ابن جماعة مات الامام
العالم الكاتب البليغ ابو عبد الله بن حرز الله بدمشق في خامس عشر شعبان سنة ثمان وثمانين
له نظم ونثر وفضائل بلغني منه كتاب سماه عرف الطيب في وصف الخطيب صنفه للبرهان المذكور
ومن عنوان نظمه قصيدة اولها ٥ لبريق الابرقين والنقا ٭ حار مني القلب اذ تا لقا ٥
محمد بن يوسف بن الياس الحنفي الشيخ شمس الدين القونوي نزيل المزة ولد سنة خمس عشرة او في التي
بعدها وقدم دمشق شابا واخذ عن التبريزي وغيره وتنزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس وكان الشيخ تقي الدين
السبكي بالغ في تعظيمه كان له حظ من عبادة وعلم وزهد وكان يجهد بالباس على الحكام شديد الانكار

وثمانين ظ

تصانيف

للمنكر امارا بالمعروف يحب الانفراد ولا الاجتماع قليل المهابة للامراء والسلاطين والحكام يغلظ لهم كثيرا وكان
قد اقبل على الاشتغال بالحديث باخرة والتزم ان لا يفتي بغيره وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب
الاربعة لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجي كانت له وجاهة عظيمة وكان ينهى اولاده واتباعه عن
الدخول في الوظائف وكان ربما كتب شفاعة الى النايب نصها الى فلان المكاس او الظالم او نحو ذلك
ثم لا يخالفون له امرا ولا يردون له شفاعة وكان الكثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغلظه في خطابه
وكان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه في العلم حتى قال مرة انا اعلم من النووي وهو ازهد مني وكان يتعانى الفروسية
وآلات الحرب ويحب من يتعانى ذلك ويتردد الى صيدا وبيروت على هيئة المرابط وقد باشر القتال لما هوجمت بيروت
وبنى برجا على الساحل وصنف كتابا سماه الدرر رتبه فقه كثير على اسلوب غريب مات بالطاعون في جمادى
وقد جاوز السبعين واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب عليه مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات
وله كتاب درر البحار نظم فيه فقه الاربعة وقد قدم القاهرة واقام بها مدة ثم اقام بالقدس مدة ثم رجع
الى دمشق وانقطع بزاويته بالربوة ثم انتقل بزاويته بالمزة ٥
محمد بن يوسف بن محمد بن عمر شرف الدين ابن جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة اشتغل
على اصل ثم على ابيه وتعانى الادبيات ونظم الشعر وكتب الخط الحسن قال ابن حجي كان جميل الشكل حسن
الخلق وافر العقل كثير التودد وولي قضاء الزبداني مدة ثم تركه ومات في عشر الاربعين في ربيع الاخر ووجد
عليه ابوه وجدا كبيرا حتى مات بعده عن قرب ٥
امام الدين محمد الاصبهاني كان عالما عابدا مشهورا بالفضل والكرامات وكان ينذر بوقوع
البلاء بعد الالف ويخبر انه ما دام حيا لا يصيب اهل اصبهان اذى فاتفق وفاته وقبالى طروق الملك لهم في هذه السنة ٥
موسى بن الفقا شرف الدين بن استاذ دار ايتمش كان يتعصب للظاهرية ويميل الى مذهبهم مات في شوال ٥
هيازع بن هبة الحسيني قريب امير المدينة اخو جماز الذي تامر بعد ذلك ٥
يوسف بن المجد ابي المعالي محمد بن علي بن ابرهيم بن ابي القسم بن جعفر الانصاري المعروف بابن الصيرفي
ولد في رمضان سنة عشر وسبعمائة واسمعه ابوه الكثير من ابي بكر الدشتي والقاسم بن سليمان وعيسى المطعم وغيرهم
وحدث بالكثير وكان يتردد الى العقادين ... وكان ياخذ الاجرة ويا... ذلك مات في ذي الحجة
عن ثمانين سنة وكان له بيت يشتمل على شي كثير من الكتب والاجزاء اخرج عنه الحافظ زين الدين محمد
شمس الدين الغزولي المصري الميقاتي انتهت اليه رياسة هذا العلم في بلده وكان اطروشا مات في رجب
شمس الدين ابن الجندي الخطابي المصري انتهت اليه الرياسة في حل التقاويم ومعرفة الميقات
وكان لكل منهما اعني الغزولي وابن الجندي عصبة فاتفق ان ماتا في سنة واحدة مات الغزولي في رجب ومات ابن الجندي في شعبان ٥

سنة تسع وثمانين وسبعمائة

لغلظه ظ

فيها فى تاسع عشر المحرم ولى الجوباني نيابة الشام عوضا عن اشقتمر وفيها ابتدا السلطان بلعب الرمح والزم الامرا
والمماليك بذلك فاستمر وفيها ابتدا ايتمش فى رمضان بالحكم بين الناس يومي الاحد والاربعا وتودي من كانت
له ظلامة فليحضر الى الباب فحصل للناس بسبب ذلك حصر وصار ومسام اشويش كبير وصار من سامن الاراذل
ان يهين الاكابر فصل وفيها كثرت الشكاوى من بدر الدين ابن ابي البقا فعين السلطان ناصر الدين محمد بن عبد
الدايم الشاذلي ابن بنت الميلق الواعظ وطلبه فى رابع شعبان وفوض له قضا الشافعية فاستخار الله بعد
صلاة ركعتين وقيل كان يعرفه من خطبته بمدرسة حسن ووصفه له سودون النايب وغيره فتم امره
وذكرت بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان سبب عزل ابن ابي البقا ما تقدم من قصة امين الحكم وانضاف الى
ذلك ان بعض من كل البلاد السلطانية مات فى اول هذه السنة وكان يذكر بالمال الجزيل فجهز القاضي امين
الحكم ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فانكر عليه واحضر امين الحكم وضربه وعزل القاضي وطلب من
يوليه عوضه فغرم القاضي فى هذه الحركة خمسة الاف دينار ثم ما افاد بل طلب ابن الميلق وولاه وباشر
بعزه وعظمة وفيها هجم كبيش العربان ونهب جده واخذ متجر التجار ثلاثة مراكب وقاتل هو وعنان
امير مكه فقتل كبيش فى المعركة بعد ان كاد يتم له النصر وذلك بادا من العرب من مكة وفيها
سار على بن عجلان من مكة الى القاهرة فقدمها فى رمضان فاشرك السلطان على بن عجلان فى امرة مكة
مع عنان فتوجه عنان الى وادى نخله ومنع الجلب عن مكه فوقع بها الغلا فوافى قرقماس امير الركب
الى مكه بتقليد على بن عجلان وامره ان يتوجه الى عنان فخرج وارسل معه طول الجمل فدق قواسين الاودية
فطر عنان ان العساكر دهمته فهرب ودخلت القافلة فباعوا ما معهم برخص فانحطت الوبية من
القمح الى عشرة بعد ثلاثين وفيها استولى على امرة المدينة على بن عطيه بن منصور وذلك انه طرق المدينة
فنهبها وقتل منها اناسا فاقر السلطان ثابت بن نعير وقلده امرة المدينة وامر بالمسير
فى رابع ربيع الاول قبض على كريم الدين ابن مكانس وضرب بالمقارع وصودر على مائة الف ثم عزل
عن نظر الدولة فى تالى رمضان وفيها خامر منطاش نايب ملطيه وهو لقب واسمه تمربغا الافضلي
وجماعة من المماليك الاشرفية الذين نفاهم برقوق وواقعهم القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس
ودزامير الزكاني كبير الزكان ويلبغا المنجكي وهجموا جمعا كثيرا وبلغ ذلك السلطان فجرد العساكر اليهم
فسار الى اينال الاتابك بدمشق وقردم وسودون باق والطنبغا المعلم وتقدمهم يلبغا الناصري
نايب حلب فنازلوا ملطيه فهرب منطاش فتوجهوا الى سيواس ونازلوها فاستنجد برهان الدين
ثم ارسل يطلب الامان وبذل الطاعة للظاهر فامنه وصار من جهته وكانت عدة الذين مع الناصري
نحو الالف والذين تجمعوا القتال عشرين الفا فيها قبض على جبريل قريب بيدمر وعلى محمد بن بيدمر
والى القاهرة فصادر على مال كثير وفيها قتل رمل رحل الى امرا العربان بالبحيرة قتله بعض العرب غيلة

وكان قد نذب السلطان وانعم العسكر من التجاريد اليه وهو يغير من مكان الى مكان وفسدت احوال البحيرة
وفيها فى اواخر شعبان استقر فى الوزارة علم الدين ابرهيم القبطي ابن كاتب سيدي وكان مستوفى المرتجع
ثم صار كاتب ازلان بالسنور بعد فقبل الظاهر ذلك وفى تاسع رمضان نزل جلال الدين البلقيني عن توقيع
الدست لزوج اخته بها الدين ابن البرجي ونزل بدر الدين ابن البلقيني لاخيه جلال الدين عن افتا دار العدل
واستمر بيد بدر الدين قضا العسكر وفى ليلة الثلاثا سابع عشر جمادى الاولى ظهر كوكب عظيم من جهة الشمال ثم امتد
وتشعب منه ثلاث شعب لاحدها ذنب طويل نحو الرمح ونور شديد وذلك بعد العشا بنحو ساعة وفيها
انتهت زيادة النيل الى اربعة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا وثبت الى الخامس من بابه وفى اوايلها ملك ابو
حمو تلمسان فحاصر ولده ابو تاشفين الى ان قبض عليه وسجنه بالقصر فسال ابو حمو ان يخرج الى الديار المصرية
ليحج فاسعفه وحمله فى مركب فخدع ابو حمو صاحبها حتى انزله وبعث الى محمد بن محمد مهدي العابد ليستنجده
فانزله عنده وكتب الى السلطان بتونس فامره بمساعدته واستنفر العرب فنفروا معه فحصل ابو زيان
ابن ابي تاشفين الحرب وانفض جمع ابي تاشفين فخرج من تلمسان ودخلها ابو حمو فى رجب سنة تسع وفيها
كاينة منجاسل الاسلمي وكان نصرانيا فاسلم فى شعبان سنة ثمان وثمانين فحضر السلطان وعاب محمود فارتكب
بغلة وعمل تاجرا كخاص كما تقدم ثم قتل بثغر الاسكندرية فى المحرم من هذه السنة فلما كان بالث عشر
ربيع الاخر ضربت عنقه بالاسكندرية بعد ان ثبت عليه انه زنديق وشهد عليه بذلك جمع من الاوباش
وفيها ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان فى دايرة فنقلوا لوالده من ذلك بالحبس ثم منع غريب
ودفع نظير لوالده الناصر فرج فى الدنانير الناصرية وفيها كان الغلا بدمشق وقلة الما بالقدس حتى بلغت
الجرة نصف درهم وفيها وقعت بين ابن بغي نايب الابلستين وبين ابن دلغادر حرب وفى سادس عشر
جمادى الاخرة وهو تاسع ابيب توقف النيل ثم نقص ثم زاد النقص وزاد فى رابع عشرينه وفى هذه السنة
نازل العسكر مرلنك صحبة ولده امير شاه قتل منه فر اكثر من مائة فارس الى ملطيه فاضطرب اهل الامر بالقاهرة
وجمع الظاهر الفقها والامرا وتحدث فى اعادة ما وقف من الاراضي الخراجيه فطال التنازع وال الامر الى
انه توجه لتجهيز العسكر متحصل سنة وامر الظاهر بتجهيز اربعة من الامرا وهم قردم ويونس والطنبغا
المعلم وسودون باق ومن معهم فتجهزوا وخرجوا اول رجب فوصلوا الى حلب فوجدوا تمرلنك قد رجع الى
بلاده لامر حدث بها وارسل نايب حلب رجلا اتهم بانه جاسوس فضرب فاقر على جماعة بدمشق فضرب
وحبس وكتب الى دمشق بحصار رفقته ولما وصل الامرا الى حلب كاتبوا اهل النكدج فصادف
وصول الكتب بما مر منطاش فامروا ان يتوجهوا الى محاربته فتوجهوا وكان ما سنذكره فى السنة الاتيه
وفيها عاد اللنك الى عراق العجم فاستقبله ملوكها وادعنوا له بالطاعة مثل اسكندر الجلاي وابو سعيد
وابرهيم القمي وابو اسحق السيرجاني وسلطان احمد بن اخي شجاع وابن عمه شاه يحيى فكان جملة من اجتمع عنده

من ملوك العجم سبعة عشر ملكا فبلغهم انهم تواعدوا واتحلوا الفتك فسبقتهم وامر بالقبض عليهم وقد اجتمعوا لحضوره
وقرر لهم الكلام اولاده وأعقاده وتتبع ذراري المقتولين فلم يبق منهم احد ثم توجه نحو عراق العرب فبلغ
ذلك احمد بن اويس فجهز له عسكرا كثيفا مع امير يقال له اسنباي فلاقيا على مدينة سلطانية فانهزم جند
بغداد فلم يتبعهم اللنك وعطف على همدان وما يليها فتسلم متوليها واستناب فيها ثم كر راجعا الى بغداد
فبلغ احمد بن اويس ذلك فعرف انه لا طاقة له بلقائه وكان احمد بن اويس استولى على مملكة تبريز عوضا عن اخيه
حسين بعد قتله فلم يلبث الا قليلا حتى جاء عسكر اللنك على بغتة وذلك دخل عنها وترك اهلها حيارى فهجم
عليهم العسكر عنوة فانتهبوها وفعلوا فيها ما لا يحصى واقاموا بها شهر رجب كله في استخلاص الاموال والكرب
الدور وتعذيب ذوي الاموال بالاحراق والعصر والضرب وانواع العذاب وانتهكوا [...] الحرمات
وسبوا الحريم والذراري وكان قبل ذلك قد استولى على تبريز وفعل بها الافاعيل وكان احمد بن اويس قد ارسل ذخائره
وحريمه واولاده الى قلعة يقال لها النجا فابطيه الحصانه وقرر فيها اميرا يقال له التور مع طائفة نفس من
اهل النجدة فنازلها اللنك فلم يقدر عليها وقتل في الحصار امراء كبيران من عسكره ثم ترحل عنها لما بلغه
طرق بلاده من جهة طقتمش خان وانه قد تعرض لاطراف بلاده فكر راجعا ايضا ولما بلغ ذلك الفرج الركابي
انتهز الفرصة ووصل الى تبريز فملكها وقرر فيها ولده مصرخجا ورجع الى بلاده **و**في تاسع عشر رجب امر
المحتسب بطلب ذوي الاموال واستخراج زكواتها منهم وان يتولى قاضي الحنفية الطرابلسي تحليفهم فعمل ذلك
في يوم واحد فلما ورد الخبر برجوع تمرلنك رد على الناس ما اخذ منهم وبطل مطالبتهم بالزكاة وبالخراج
ايضا **و**في العشرين من رمضان استقر جمال الدين المحتسب في قضاء العسكر عوضا عن شمس الدين القرمي
بعد وفاته وسعى نجم الدين ابن عرب في الحسبة فبذل فيها خمسين الف درهم نصفه قيمتها يوم بيد اكثر من
الفي مثقال ذهبا **و**في نصف شوال افرج الظاهر عن يلبغا الناصري من دمياط واعطاه شيئا كثيرا
وقرره في نيابة حلب وسافر في تاسع ذي القعدة وقرر سودون المظفري نائب حلب اتابك العساكر بها
وفي هذه السنة في ذي الحجة صرف تقي الدين ابن الكفري عن قضاء الحنفية وقرر عوضه نجم الدين ابن الكشك
وفي رابع ذي الحجة استقر امير حاج بن مغلطاي في نيابة الاسكندرية ٥

ذكر من مات في سنة تسع وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطي المعروف بكاتب ارلان كان اصله من نصارى القبط
فاسلم وخدم الامراء الى ان اتصل بالظاهر قبل سلطنته فخدم في ديوانه ثم ولاه الوزارة فباشر احسن
مباشرة فتنقلت به الاحوال الى ان خدم في ديوان ابن قوف وهو اتابك فاراد ابن مكانس ان يبعده
عنه فعينه لوزارة الشام فاستعفى منها ولا من تولى الوزارة فتمهر فيها تهوضا لا ماخي قيل انه
دخل الوزارة وليس فيها درهم ولا قدح غلة وخرج عنها وفيها من النقد الف الف درهم ومن الغلة

بلغ ما به الف اردب وستون الف اردب ومن الغنم ستة وثلاثون الف راس وغير ذلك حتى انه كتب في مرض موته
اوراقا بحواصله فكان جملة قيمتها خمسمائة الف دينار فارسل بالورق الى السلطان ويقال انه باد السلطان
في الليل سرا فاتاه وبما له وكان منعه ولي الوزارة لم يغير ملبوسه ولا شيئا من حاله وعمل جواري في البيت
فيغلق بابه اذا ركب وعمل سقفا جامعه ولا يمكن احدا من الركوب معه سوى غلامه على بغلة ودواة معه
الدواة ويقال انه كان في الباطن على النصرانية والله اعلم بغيبه مات في شعبان ٥

احمد بن ابرهيم بن اسحق بن ابي يحيى شهاب الدين المناوي ناب ابوه في الحكم ولي هو ولده هنا
فتعلق بالمباشرات في الدواوين عند الامراء وخطب بالصالحية وخدم في الاصطبل السلطاني شاهدا وكان
لطيف المعاشرة حسن التودد مات في اخر صفر ٥

احمد بن ابي القسم بن شعيب الاخميمي ابو القسم المصري احد فقهاء القاهرة ٥

اسمعيل بن مازن الهواري احد اكابر العرب مات في هذه السنة وخلف اموالا كثيرة جدا فيقال
ان القاضي امر امير الحكم ان يتكلم فيها فجر ذلك عزل القاضي وضرب امير الحكم ٥

ابو بكر بن احمد بن احمد بن طرخان الاسدي مات في شعبان ٥

بيدمر بن عبد الله الخوارزمي نائب الشام مرارا ويقال كان اسمه في الاصل زكريا بن عبد الله بن ايوب

خليل بن فرج بن سعيد الاسرائيلي المقدسي ثم الدمشقي القلعي اسلم بعناية المقدس وله بضع عشرة
وعني بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي وانتفع به وقرا القراءات ولقب محب الدين وكان مولده في اخر
سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وتفقه على مذهب الشافعي فمهر وصار من اكثر الناس مواظبة على الطاعة من
قيام الليل وادامة التلاوة والمطالعة وولي مشيخة القصاعين ثم تركها لولده وجاور في اخر عمره بمكة
ثم قدم دمشق مريضا فمات في حادي عشر صفر ٥

سليمان بن يوسف بن مفلح بن ابي الوفا الشيخ صدر الدين الياسوفي الدمشقي سمع الكثير وعني بالحديث
واشتغل بالفنون وصنف وافاد وخرج مع الخط الحسن والذهن المتين والفهم القوي والمشاركة
الكثيرة واوذي في فتنة الفقهاء القائمين على الملك الظاهر فسجن فمات في السجن بعد ايام بالقلعة مع انه
صنف في منع الخروج على الامراء تصنيفا حسنا وقفت عليه بدمشق وهو القائل ٥

ليس الطريق سوى طريق محمد * فهي الصراط المستقيم لمن سلك
من يمش في طرقاته فقد اهتدى * سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك

وكان مولده تقريبا سنة تسع وثلاثين وحفظ محفوظات وكان مشهورا بالذكاء سريع الحفظ ودأب في
الاشتغال ولازم العماد الحسباني وبحث وفضل في مدة يسيرة وتنزل في المدارس ثم تركها ودرا في
الاصول على الاخميمي وترافق هو وبدر الدين ابن خطيب الحديثة فتركا الوظائف جملة وتزهدا وصارا

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأوذي بالسبب ذلك مرارا ثم حبب إليه الحديث فسمع ابن رافع
وجد في الطلب وأخذ عن أصحاب ابن البخاري كثيرا وخرج لجماعة من الشيوخ ورحل إلى مصر سنة أحد وسبعين
وسمع بها من جماعة وخرج لناظر الجيش جزءا وصادف ولاية ابن حسنه قضاء المالكية عقب موت ابن
السكري فولي وظائفه لعناية ناظر الجيش وهي تدريس الأكرمية ومشيخة الأسدية وغيرها فدرس وأفتى واستمر
على الاشتغال بالحديث يسمع ويفيد الطلبة القادمين ويسوءه بهم مع صحة الفهم وجودة الذهن قال ابن حجي
وفي أواخر أمره صار يسلك مسلك الاجتهاد ويصرح بتخطئة الكبار واتفق وصول أحمد الظاهري من بلاد
الشرق ولازمه فمال إليه فلما كانت كائنة بيدمر مع ابن الحمصي أمر بالقبض على أحمد الظاهري ومن ينسب
إليه فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الباسوفي فسيلا فذكرا أنهما من طلبة الباسوفي فقبض على الباسوفي
وسجن بالقلعة أحد عشر شهرا إلى أن مات في ثالث عشر من شوال ۝

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السلجماسي أبو زيد المعروف بالحفيد ابن رشد المالكي كان نائبا ومدة
وولي قضاء حلب ثم غزة ثم سكن بيت المقدس قرأت بخط القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان فاضلا
لكن كلامه أكثر من علمه حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك وأما من تأخر من أهل العلم
فإنه كان لا يعرفهم لم أر أسا إلا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وكان كثير الصخب في بحثه ووقع بينه وبين
شهاب الدين ابن أبي الرضي قاضي حلب الشافعي منافرة فكان كل منهما يبعث في الآخر وأكثر الحلبيين مع ابن أبي الرضي
لكثرة وقوع الحفيد في الأعراض وسافر في تجارة من حلب إلى بغداد ثم حج وعاد إلى القاهرة ومات عن
ثلاث وستين سنة معزولا عن القضاء ولم يكن محمودا ۝

عبد الواحد بن عمر بن عياد المالكي تاج الدين ابن الجزاد برع في الفقه وشارك في غيره ۝

علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر عز الدين الموصلي نزيل دمشق كان متحليا بالأدب قدم دمشق
فقطنها وراسل الصلاح الصفدي ونظم على طريقة ابن نباته وعني بالفنون وكان ماهرا في النظم قادرا
في النثر نظم البديعية واخترع التورية في كل بيت باسم ذلك النوع وشرح هذه البديعية شرحا
حسنا وكان يشهد تحت الساعات وله ديوان شعره شعر سائر ورثاه علاء الدين ابن ايبك بقوله

يقولون علاء الدين وافى لقبره ۝ فهل هو فيه طيب أو معذب ۝
فقلت لهم قد كان فيه نباته ۝ وكل مكان ينبت العز طيب ۝

علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري الأصل الصالحي حسن الصلاح ولد سنة بضع وسبعمائة
وسمع الكثير من التقي سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ومن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وابن سعد وغيرها
وحدث وكان يقال له أبو الهول وهذا أشهر من اسمه تأخر إلى أوائل تسعين ومات في ربيع الأول
وكان سمحا بالتحديث ثم انقطع في أواخر عمره فكان لا يسمع إلا بمشقة وقد حدث بالكثير سمع منه

العسكري وسبط ابن العجمي وابن حجي وآخرون ۝

علي بن عثمان البزار الرئيس تقدم عند الأشرف ورأس بها التجار وجمع مالا كثيرا فلما وقعت كائنة
الأشرف خاف على نفسه ودفن ماله وأظهر التقلل والفقر ثم مرض فجأة بالحمى قبل أن يدل أولاده
على موضع ماله ومات على ذلك فحفروا غالب الأماكن فلم يظفروا بشيء ۝

علي بن محمد البعلي مات في جمادى ۝

عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة أخت قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة سمعت من الواني وغيره وحدثت

كبيش بن عجلان قتل في الوقعة التي تقدم ذكرها في الحوادث ۝

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي شمس الدين أبو المجد الحسيني نقيب الأشراف بحلب ذكره طاهر بن حبيب
في ذيل تاريخ أبيه وأثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسة وطيب المحاضرة ومات في الطاعون الكائن بحلب سنة تسع
وثمانين واتفق أنه دفنت زوجته وهو يقرأ القرآن ويواجه سحابا بالأجان عز الدين أبي جعفر أحمد النقيب ۝

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبي شمس الدين أحد أعيان الحلبيين
أثنى عليه القاضي علاء الدين في الذيل وقال كان حسن الخط كثير التلاوة كتب الإنشاء بحلب ومات في هذه السنة بالوباء الكائن بها ۝

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله الصالحي أبو بكر بن المحب المقدسي الحنبلي المعروف بالصامت
الحافظ شمس الدين ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وأحضر على التقي سليمان وأسمع الكثير من بعده وطلب
بنفسه فأكثر وكتب الأجزاء والطباق وكان إليه المنتهى في معرفة العالي والنازل وقد جمع مجاميع ورتب
أحاديث المسند على الحروف ونسخ تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيدة وشيئا من مصنفات ابن تيمية
كثيرا وكان معتقدا له محاميا عن كتبه وكان له حظ من قيام الليل والتعبد ودقق الخط جدا في كبره وصنف
في الضعفاء كتابا بأسماء الذكر عدم في فتنة اللنكية وحدث بالكثير وتخرج به الدماشقة وكان
كثير الانجماع والسكون فقيل له الصامت لذلك كثير التقشف جدا بحيث يلبس الثوب أو العمامة فيقطع
قبل أن يغسلها أو يغسلها وربما مشى إلى البيت بقبقاب عتيق وأبعد عليه المكان لمسكه بيده ومشى
حافيا وكان يمشي إلى الحلق التي تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة ولم يتزوج قط وكانت
إقامته بالصالحية فلما مات باع ابن أخيه كتبه بأبخس ثمن وهو كثير الإسراف على نفسه فقدر الله في
ذلك بسرعة مات الشيخ في ظاهر ذي القعدة ۝

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أخو تقي الدين ابن الشيخ بهاء الدين مات في صفر وكان يتعانى الإنشاء وكان لطيف الخلق ۝

محمد بن عبد الله القرشي شمس الدين قاضي العسكر كان وجيها عند الملك الظاهر مقبول الشفاعة
وكان يرتشي الكثير على قضاء الأشغال ويخدم السلطان بذلك مات وله نيف وأربعون سنة وكان عريا عن
العلم وهو الذي قدم الشيخ علاء الدين السيرامي للظاهر ولذلك عين من العجم ۝

محمد بن علي بن عمر بن خالد بن الخشاب المصري سمع الصحيح من وزيرة والحجار وحدث به وولي
نيابة الحسبة وأضر قبل موته مات في شعبان

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي المكارم بن حامد بن عشائر الحلبي الحافظ ناصر الدين
سمع الكثير ببلده ودمشق والقاهرة وكان خطيب بلده فقدم القاهرة بسبب وظائف نوزع فيها فعاجلته
الوفاة في ربيع الآخر ويقال إنه مات مسموماً وكان بارعاً في الفقه والحديث والأدب حسن الخط جيد الضبط
جمع مجاميع مفيدة وحدث وناظر وأفتى ولم يكمل الخمسين فإنه ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأصيب بحلب
عن ابن الخباز وفي العربية عن العنابي وكتب بخطه وقرأ بنفسه وأسمع ولده ولي الدين الكثير وشرع في تاريخ
ذيلاً على تاريخ ابن العديم جعله مسودة وقطعها بعده القاضي علاء الدين فبيضها وبنى عليها ونقل عنه كثيراً
وأضاف ما تجدد وكان في أربعة أسفار مرتبة على الحروف يذكر فيها من مات من أهل حلب أو دخلها أو دخل شيئاً من
معاملتها على ما عين أصله فأفاد وأجاد ذكر ابن حجي قال وكان رأس بلده وصار يذكر للقضاء بها وله ثروة
وملك كثير ومشاركة جيدة في الفقه والعربية وخطه حسن جداً متقن وكان حسن المذاكرة ووفاته غريباً بالقاهرة

محمد بن قطب البكري المصري عني بالفقه ونفع الناس مات في شوال

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر المراحي الصفدي محب الدين الحنفي قدم مكة قديماً وسمع من العز بن جماعة
وهو بارع وكان يعتمر في كل يوم ويقرأ كل يوم ختمة كتب العلم ولكنه كان شديد العصبية يتبع في الشافعي
ويزري بالعبادة نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين المقريزي وهو إن قد قارب المائة

محمد بن محمد بن محمد الحسني أمين الدين الحلوي كان مشهوراً بالصلاح وتربية المريدين عظمه السلطان
ورتب له الرواتب وولاه نظر المارستان الكبير وكان حسن السمت مهيباً متنسكاً مات في شعبان

صلاح الدين محمد بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح إسماعيل بن
العادل بن أيوب الدمشقي كان أحد الأمراء بدمشق ومولده سنة عشر تقريباً أجاز له الدشتي
والقاضي وغيرهما وحدث مات في رمضان

شمس الدين محمد بن الوحيد الدمشقي قدم القاهرة للسعي في بعض الوظائف وولي نظر
المواريث والأوقاف وشهادة الكلية ومات في ربيع الأول

محمود بن موسى بن أحمد الأذرعي التاجر أجاز له التقي سليمان وغيره وحدث

مسلم موسى بن داري حافظ بن بساسا بن مسلم بن عطا الكردي ولي بعد أبيه سنة
خمس وستين وكان نادراً عاقلاً ومات في هذه السنة

موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي نزيل مكة كان خيراً صالحاً مشاركاً في الفقه وكان للناس فيه اعتقاد
ويقال إنه له مقامات حكى عنا بأمير مكة بجازته وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن موسى

يوسف بن موسى الحسناوي له كرامات مات في ذي القعدة

يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن
قاضي شهبة ولد في رمضان سنة عشرين وسبعمائة واشتغل على والده وعمه ومهر وكان والده يرجحه على أقرانه
وولي قضاء الزبداني ثم الكرك ثم نزل له أبوه عن وظائفه فباشرها في حياته ثم درس بالعصرونية وأفتى
وشغل الناس بالجامع وكان ساكناً منجمعاً ديناً خيراً مليح الشكل مات في شوال

سنة تسعين وسبعمائة

فيها أصاب الحاج في رجوعهم في ليلة التاسع من المحرم عند ثغرة حامد سيل عظيم فمات عدد كثير غرق منهم مائة
وسبعة وثلاثين نفساً وأما من لم يعرف فكثير جداً وتلف من الأمتعة شيء كثير جداً وفيها صغر أمر السلطان بعرض
أجناد الحلقة كتب إلى جميع البلاد بذلك فقاسوا من ذلك شدة ثم استعان الأمراء ليلة المولد النبوي بالشيخ
سراج الدين البلقيني والشيخ برهان الدين ابن جماعة وكان السلطان لعقيدته يستشفع بهم وأعانهما الأمراء
بأمر بترك العرض وفيها كانت الوقعة بين العسكر المجهز من القاهرة مع عساكر دمشق وحلب وفيهم الطنبغا
المعلم وقردم وسودون باق وآخرون فساروا إلى سيواس فاستعان عليهم صاحبها بالتتار المقيمين ببلاد
الروم فافترقوا فرقتين فرقة تقاتل التتار وفرقة تقاتل التركمان إلى أن كسروا التركمان
وحاصروا سيواس وطال عليهم الأمر إلى أن جرح كثير من خيولهم وقلت الأقوات لديهم فأمدهم السلطان
بالمال الكثير والجند والخيول والأمتعة وجهز لهم ذلك صحبة بلكتمر الدويدار وأذن لهم في ترك حصار
سيواس والرجوع إلى ملطية فلما أرادوا الرجوع كبسهم التتار بن طولهم فأخذهم يلبغا الناصري نائب حلب
ومعه نحو ألف نفس فكسرهم وهم عشرة آلاف وقيل بل أكثر وكان السبب في ذلك أن الناصري لما وصل إلى
سيواس راسله القاضي برهان الدين صاحبها يطلب الأمان واقترح أن الناصري يرحل بالعساكر إلى الجانب
الآخر ليخرج له ويسلمه منطاش فخشي الناصري من المكيدة فاحترز ورحل فنزل قريباً فاستمر أكثر العسكر
راجعاً إلى حلب فلما تحقق برهان الدين ذلك ركب في عسكره ومعه منطاش ومن انضوى إليه فحملوا على الناصري
فثبت لهم وحمل عليهم بمن معه فانهزموا وطلبوا المدينة واستمر في حصارها إلى أن أذن له في الرجوع إلى حلب
فقتل من التتار خلق وأسر منهم نحو الألف وغنموا الكثير من خيولهم ورجعوا إلى حلب وقتل إبراهيم بن قهري نائب
دوركي على سيواس ثم توجه العسكر إلى حلب ثم إلى القاهرة فدخلوها في ثالث شعبان وكان توجههم من حلب
في ربيع الآخر وكبيرهم يونس الدوادار وكان خروج المدد إليهم مع بلكتمر في جمادى وفيها أراد الطنبغا
الجوباني نائب الشام المخامرة فغمز به بعض الأمراء وكاتب السلطان بأنه ضرب طرنطاي حاجب الحجاب
واستكثر من استخدام المماليك ونحو ذلك فأذن لهم في القبض عليه فأحس الطنبغا بذلك فركب جريدة إلى
القاهرة مظهراً للطاعة متنصلاً مما قيل عنه فتلقاه فارس الحكم دار إلى سرياقوس فسار به إلى الإسكندرية

فسخه بها في شوال واستقر طرنطاي نائب دمشق وحمل اليه التقليد مع سودون الطرنطاي الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك وامر طرنطاي بقبض الامراء البطالين ببلاد الشام وبالقبض على اشبهم (?) من بطن بيه المحاضرة فقبض على عدد كبير وقبض على الطنبغا المعلم امير سلاح وقردم والبن نوهه (?) وسجنا بالاسكندرية ايضا وقبض على اكمشبغا الحموي نائب طرابلس في شوال بامر السلطان ايضا واستقر اسندمر حاجبها نائبا بها وفي المحرم سمر على نجم (?) امير العرب في عشرين من فرسانه (?) اكابر قومه لقتلهم محمد ابو عمرا (?) بني ساده والمهم (?) وفيه قدمت رسل ابي يزيد بن عثمن ملك الروم بهدية منه الى الظاهر فقبلت هديته ورد تاجوبته وفيه كان الغلا ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة باثني عشر دينارا واكثر وعز الماء في القدس جدا وفيها استقر جمال الدين محمود شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت بهادر المنجكي واضيف اليه امر الوزير وناظر الخاص ان لا يخالفاه فيما يراه مصلحة وكان تقريره في الاستادارية في ثالث جمادى ... في وظيفة المسوق (?) في الخامس منه وفيها بعد ان رجع تمرلنك الى بلده بلغ ذلك قرا محمد التركماني فنازل تبريز فغلب عليها وخطب فيها باسم السلطان وكتب السكة باسمه وارسل الدراهم اليه بذلك ففرح الظاهر بذلك وكتب له اجوبته بالشكر وفي شهر رجب وقع الخلف بين برهان الدين احمد صاحب سيواس ومنطاش وازداد البرهان العتيق (?) عليه فقرمه (?) وفيها كانت الوقعة بين عثمان بن ... وعلي بن علان فانكسر عثمان وتوجه الى القاهرة فوصل في شوال وفي شهر ربيع الاول هبت ريح عظيمة وتراب شديد الى ان كاد يعم المارة في الطرقات وكان ذلك صبيحة المولد الذي يعمله الشيخ اسمعيل بن يوسف الانبابي فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عدده بحيث انه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الخمر فارغات الى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزنا واللواط والتجاهر بذلك فامر الشيخ اسمعيل بابطال المولد بعد ذلك فيما يقال ومات في سلخ شعبان وفي صفر ابتدا الظاهر بشرب التمو (?) واستمر ذلك كل يوم اربعا وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة انتزعوها من المسلمين وفيها عمل ابرهيم بن الحال (?) المغني المشهور واخو طليل (?) المشبب السماع على العادة في المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من دجلة (?) الحروب (?) فسقط البيت الذي هم فيه فمات المغني والمشبب وجماعة تحت الردم واتهم (?) من عاش منهم حتى ان بعض معارفنا استمر احدب الى ان مات وكان الى ولدي ابن الحال المنتهى في صناعتهما وفي ربيع الاول استقر فخر الدين ابن مكانس في نظر الدولة عوضا عن امين الدين عبد الله بن الريشة (?) وفيها استقر سري الدين ابن المسلاتي وهو سبط الشيخ تقي الدين السبكي في قضاء الشافعية عوضا عن برهان الدين ابن جماعة وحمل اليه التقليد الى دمشق في اواخر شعبان واعيد تقي الدين ابن الكفري الى قضاء الحنفية عوضا عن نجم الدين ابن الكشك وفي تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقري ناظر الديوان المفرد وصادره على خمسة الاف دينار وقبض على سعد الدين نافر (?) ... مستوفي الدولة وصودر على الف دينار او اكثر وقبض على الوزير علم الدين كاتب سيدي في شهر رمضان وقرر عليه ... الاف دينار ... في اواخر ذي الحجة وقرر في الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام وفي تاسع شوال استقر شمس الدين ابن اخي الجار في مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الانصاري

القمز [illegible]

وفي رجب قدم بعض التجار بجماعة من اقارب السلطان الجراكسة فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوية فاسروهم فبلغ الظاهر الخبر فامر بالقبض على من بالاسكندرية من الجنوية وختم على حواصلهم في اواخر شعبان فبلغهم الخبر فاطلقوا من بايديهم منهم فقدم الاسكندرية خواجا علي اخو الخواجا عثمن بجميع من اسره الفرنج من اقارب السلطان ففك الختم عن حواصل الفرنج وذلك في اواخر ذي الحجة وفيها في ربيع الاول رتب نجم الدين الطنبدي المحتسب من فقرا الفقهاء من يعلم اصحاب الدكاكين من العامة الفاتحة وفرائض الصلاة ونهى عن قراء المواعيد او الوعاظ عن التسبيك (?) وامرهم ان يبدلوها بالسلام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسببه وجد سكرانا في بيت على البحر فضربه وامر بنفيه الى صفد وقرر عوضه في التقدمة صندل الاسود الملقب سنكل وفيها بلغ السلطان ان كريم الدين ابن مكانس وابو البركات بن الرويهب صحبه (?) نصا جمعهم (?) على شاطي النيل والعصر امر بفتح (?) وعلا مقامهما حالا فامر بالقبض عليهما وضربهما بالمقارع ومصادرتهما فاخذ خط ابن مكانس بمائة الف وابن الرويهب بخمسين الفا وفيها في رجب ضرب محب الدين السمسطاي امين الحكم بين يدي السلطان نحو مائتي عصاة لانه رفع عليه ان تحت يده وديعة اسمعيل بن مازن امير العرب بالصعيد وديعة ذهب وانه لم يطلع السلطان عليها فحصل بسبب ذلك للقاضي بدر الدين ابن ابي البقا اهانة وعزل عن قرب وفيها نازل الفرنج طرابلس الشام فواقعهم المسلمون فكسروهم واخذوا منهم ثلاث مراكب وفيها حج جركس الخليلي وعمل بالحجاز خيرا كثيرا وفي اواخرها ظاهر يلبغا الناصري نائب حلب فيها كان الرخص الزائد حتى بيع الاردب القمح بثلاثة دراهم وفي ربيع الاخر زاد الموت بالامراض الحادة والطاعون حتى بلغت البطيخة من الصيفي بخمسين درهما قيمتها يومئذ دينارا وكان اكثر الموت في المماليك السلطانية حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم فندب القاضي بدر الدين ابن الميلق جماعة لقراءة البخاري بالجامع الازهر ودعوا الله عقيب ختمه برفع الوباء ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الحاكمي ففعلوا مثل ذلك ثم اجتمعوا اكثر عددا (?) الاول فاستغاثوا بالجامع الازهر وكان دعا طيبا فارتفع الوباء في اخر جمادى بعد ان بلغ في كل يوم ثلثمائة نفس وفيه استقر بدكار حاجبا كبيرا بعد ان شغرت الوظيفة اربع سنين وشهرا وقطلوبغا الكوكائي وفي ثالث عشر مسرى اوفى النيل بمصر وذلك في اول يوم من شعبان وفي ذي الحجة استقر محمد بن عيسى امير عرب العايد في الشرقية عوضا عن قطلوبغا الكوكائي وفيها وقع الخلف بين قرا محمد التركماني وبين صوصون (?) بن حسين بك وثارت الفتنة بينهما وفي ذي الحجة استقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر في قضاء الشافعية بحلب عوضا عن مسعود واستقر محب الدين ابن الشحنة في قضاء الحنفية بها ٥

السمياطي

ذكر من مات في سنة تسعين وسبعماية من الاعيان

ابرهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الاصل ثم المقدسي قاضي الديار المصرية ثم الديار الشامية برهان الدين ابن جماعة الشافعي ابو اسحق كان مولده سنة خمس وعشرين وسمع الكثير بالقاهرة ودمشق واخذ عن جده وطبقته وحضر عند الذهبي ولازمه واثنى الذهبي على فضايله وناب في الحكم

ثم حل خطابة القدس ثم خطب الى الديار المصرية وولي مرتين بصرامة وشهامة وقوة نفس وكرم بذل
وعزل نفسه مرارا لاسباب وبعاد حتى هم السلطان في بعض المرات ان ينزل اليه بنفسه ليترضاه وكان حسن
الالقاء لدرسه محبا في الحديث واهله كثير الانصاف والاعتراف قوالا في امر الله ثم ولي قضا الشام سنة
خمس وثمانين عقيب ولي الدين ابن ابي البقا الى ان مات وكان قوالا بالحق معظما لحرمات الشرع مهابا مجانبا في السنة
والماليات لا يعدله نظير ولا قريب من طريقته مات في شعبان وخلف من الكتب النفيسة ما يعسر اجتماع
مثله لانه كان مغرما بها وكان يشتري النسخ من الكتب التي الهما المنتهى في الحسن ثم يتبع لذلك الكتاب بخط
مصنفه ولا يترك الاولى الى ان اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة ثم صار اكثرها لكمال الدين محمود
الاستادار ووقفها بمدرسته بالموازنيين فانتفع بها الطلبة الى هذا الوقت وكان محبا للادب مصغيا
للامداح كثير البذل للشعراء امتدحه البدر البشتكي بغرر القصايد فاخبرني شمس الدين العمري الكتبي قال سمعت
البرهان يقول ما قارب احد من اهل العصر بيانه الا هذا الرجل ومع ذلك فكان ينظم نظما عجيبا فقرات بخط
من اثق به انه نقل من خطه يوم مصر لما وقع بها الغلا سنة ست وسبعين ه

• وماذا بمصر من المولمات فذوا اللب لا يرتضي لسكن •
• فترك وجور وطاعون وقحط بلا دم وغم والسراج يدخن •
• يا رب لطفا منك في امرنا فالقلب يدعو واللسان يومن •

ابرهيم بن محمد بن سهري الركاني صاحب دوركي قتل في صفر السنة في وقعة سيواس ه
ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن يحيى بن ابي المجد اللخمي جمال الدين الاميوطي نزيل مكة ولد سنة
خمس عشرة وسبعماية وتفقه على الزنكلوني والتاج التبريزي والكمال النشائي ولازم الشيخ جمال الدين الاسنوي
وصحب شهاب الدين ابن الميلق واخذ عنه في الاصول وفي التصوف فسمع صحيح البخاري من الحجار وصحيح مسلم من الواني
وحدث بهما وعن الدبوسي وحدث بالكثير وسمع بدمشق من الذهبي والمزي وجماعة واشتغل في الفقه والعربية
والاصول ومهر في الفنون وناب في الحكم فحمد وجاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين وتصدى بها للتدريس
والتحديث وكان حسن الخط فصيح اللسان وكان يشرح في الجمع بين الشرح الكبير والروضة فبيض من ذلك
نصف الكتاب في تسع مجلدات وله شرح بانت سعاد ومات بها في شهر رجب وله خمس وسبعون
ذكر لي بعض من اثق به اني سمعت عليه ولم احقق الى الان ذلك ه

احمد بن عمر اليمني شهاب الدين الحنفي عني بالنحو والفقه والقراات والفرايض وافاد ببلاده مات بزبيد
احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة تسع وثلاثين وسبعماية
واشتغل على ابيه حتى اذن له ومهر في الفرايض وصنف ودرس واعاد وجلس مكان ابيه بالجامع لشغل الناس
وكان كثير الاحسان للطلبة ولا يخلو اسبوعه يوم السبت والثلاثا من جماعة منهم فيطعمهم ولم يكن مشابهه

وذلك الا النجم ابن الحاي مات في ذي القعدة ه
احمد بن محمد بن غازي بن حاتم التركماني شهاب الدين المعروف بابن الحجازي ولد سنة بضع وسبعماية
وحضر على ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره واجاز له ابن المهتار وست الوزرا وغيرهما وهو جد ابيه لامه
وطلب بنفسه بعد الثلاثين فسمع من جماعة واجاز له جماعة وكان فاضلا مشاركا واقرا الناس القراات مات في رجب
احمد بن مطيع الانصاري كان يقرا المواعيد بالجامع الازهر وصحب ناصر الدين ابن الميلق مات في جمادى الاولى
اسمعيل بن علي بن المشرف عماد الدين احد الروسا بالقاهرة وكان من ابلغ جرس الخليلي ه
اسمعيل بن يوسف بن محمد الانباني كان ابوه صاحب الزاوية بالبابة على طريقة السطوحية فنشا ولده على
طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته ثم صار يعمل عيد المولد كما يعمل بطنتدا ويحصل من المفاسد
والقبايح ما لا يعبر عنه مات في شعبان ه
اشتمر ولي نيابة حلب سبع مرات ونيابة الشام ثلاث مرات وهو صاحب المدرسة بحلب داخل باب النيرب وكان موصوفا بالمعرفة ه
ابو بكر بن محمد بن قاسم السنجاري المعاني الحنبلي شجاع الدين نزيل بغداد وروى جامع المسانيد ومسند
الشافعي ورموز الكنوز للرسعني في التفسير والحواشي لابن قدامة وحدث مات عن ثمانين سنة سمع منه نصر الله
ابن احمد التستري وولده محب الدين ه
بهادر بن عبد الله الرومي المنجكي الاستادار احد الامرا الكبار بالقاهرة وكان ظالما جابرا كبير
الحرمة مسموع الكلمة مع كثرة صدقاته للفقرا خصوصا الغربا ه
طبان الحاجب الامير سيف الدين كان متدينا عارفا ه
سنبرج بن عبد الله الكشبغاوي احد الامرا الاربعين بالقاهرة كان نايب القلعة ولكشبغا الذي نسب اليه
كان خزندارا صرغتمش وسنبرج بضم السين والرا المهملتين بينهما موحدة ساكنة واخره جيم ه
سليمن بن قبروز بن عبد الله العراقي علم الدين كان اعجوبة دهره في سجا الصوت عند الاستاذ وكان
صدوقا ولا ينشد غالبا الا من شعره وكان ابي ينظم له في وقايع الاحوال وحصل عنده ديوان من نظمه
اخبرني ولده ابو الخير انه عاش بلا ما وستين سنة ه
عبد الله بن فضل الله بن عبد الله امين الدين ابن الشيخ ناظر الدولة مات في جمادى الاولى ه
عبد الله بن محمد بن حسن بن ابي الشعر الحلواني ثم الدمشقي محتسب دمشق ومباشر الاوقاف بها جمال الدين مات في ذي القعدة ه
عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمن النيسابوري الاصل ثم المكي المعروف بالنشاوري ولد سنة خمس وسبعماية
وقيل قبل ذلك وسمع من الرضي الطبري واجاز له اخو الصفي وحدث بالكثير سمعت عليه صحيح البخاري
بمكة وتفرد عن الرضي بسماع الثقفيات وغيرها وقد حضر الى القاهرة في اواخر عمره وحدث ثم رجع الى مكة
وتغير قليلا ومات بها في ذي الحجة ه

شوال

عبد الواحد بن عبد الله المغربي المعروف بابن اللوز كان فاضلا ماهرا في الطب والهيئة وغير ذلك مات في شوال

عبد الوهاب بن عبد الله القبطي المعروف بكاتب سيدي وَلِيَ الوزارة بعد كاتب ارلان ثم عزل بعد قليل وكان

عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن يحيى الدواليبي البغدادي الحنبلي ولد سنة ثلاث وستين وستمائة وروى عن جده عفيف الدين عبد المحسن بن محمد وغيره وكان واعظا يكنى ابا المحاسن ●

العلا بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة علا الدين كان من كبار العلما في المعقولات قدم من البلاد الشرقية بغداد درس بها ثم البلاد ثم قدم فاقام في ماردين مدة ثم فارقها الى بيت المقدس فلزمه اهل حلب للافادة وبلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به وقرره شيخا ومدرسا بمدرسته التي انشاها بين القصرين وافاد الناس في علوم عديدة وكان اليه المنتهى في معرفة المعاني والبيان وكان متوددا الى الناس محسنا الى الطلبة قائما في مصالحهم لا يطوي البشر عن احد من الدين المتين والعيان الدائمة مات في ثالث جمادى الاولى وكانت جنازته حافلة وقد جاوز السبعين ●

علي بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين يعرف بابن الشاطر علا الدين مات في ربيع الاول ●

علي بن محمد بن عبد الرحمن المصري نزيل حلب المعروف بابن العجيمي بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ثم بالنسب نشا بالقاهرة وحصل وظايف وتعانى الادب وقال الشعر الحسن ولقي الصلاح الصفدي بدمشق وغيره وسمع بحلب من ابن المرحل وغيره وولي بها توقيع الدست وكان جاورا وقبل ذلك بالمدينة الشريفة قال البرهان المحدث كان ماهرا في عيوب الشعر ونظم نظما حسنا قلت وانشد له ●

• حلاوتها الفاظها سكرية • فلتني رقوف ما رقلي بالجب •

• ومسيرة من ملادن مسيك • ومراحل يستلحس قد زاد في السكب • مات في عشر المحرم ●

عمر بن عبد الله الاسدي سراج الدين لقبه قنو روفيه يقول بدر الدين ابن القاصح بليغة اولها ●

• قنو رعمره قار السنداس كله انجاس ●

عمر بن منهال الدمشقي كاتب السر بدمشق وليها بالبذل وكان حسن المحاضرة وكان يوقع للعلماء مدة وحصل اموالا وكان يهابا بوها باولسبب لما عجز عن الوفا بما وعد به نقل كتابة السر قول غيره واستمر خاملا مدة شهر واستمر خاملا الى ان مات في رمضان ●

محمد بن ابراهيم بن يعقوب شمس الدين بن شيخ الوضو كان ... سمع وشارك في الفضائل وقيل له شيخ الوضو لانه كان يطوف كل المطاهر فيعلم العامة الوضو وكان يعاب بالنظر في كلام ابن العربي ومات في سابع عشر شعبان وبخط ابن حجر مات في جمادى وقد جاوز السبعين قال ابن حجر تقدم من صعد وسمع على السادجي احد اصحاب النجم وتفقه بوالدي وغيره واذن له ابن خطيب يبرود بالافتاء وكان الشيخ السكاكيني عليه وسلك مع ذلك طريق التصوف وكانت صحبته امام مذ الطوايف وله فيها وقت للذكر

ولد اتباع على الجامع ثم دخل القاهرة واجتمع بالسلطان ورتب له راتبا على البيمارستان المنصوري وذكر انه طالع النهاية مرة وكان حسن الفهم جيد المناظرة مالكي يعتقد ابن العربي واقام بالقاهرة تسع سنين ●

محمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي شمس الدين الاسمري خطيب ... سمع الكثير على التقي سليمان ووزيرة وابن مكتوم وغيرهم وتفرد باشياء واكثر واعتنى مات في ذي القعدة عن ست وثمانين سنة وكان اخر من حدث عن ابن مكتوم بالموطا سمع وزيرة بسند الشافعي وولي باخرة قضا الزبداني ●

محمد بن احمد بن علي بن القاصح بدر الدين نشا في طلب الكتابة وكتب الخط المنسوب وشارك في الفضائل والاداب ونظم الشعر وخدم ابن فضل الله وكان لطيف الذات حسن الشكل رايته وسمعت من نظمه ونوادره مات في جمادى الاولى وله نحو الثلاثين سنة ●

محمد بن اسمعيل الاربلي بدر الدين ابن الكحال عنى بالفقه والاصول وكان جيد الفهم يعتاد اعياء وهو مع ذلك ماض مات وقد جاوز الاربعين ●

محمد بن عبد اللطيف بن محمود بن احمد الربعي ابو اليمن عز الدين ابن الكويك اصله من تكريت ثم سكن سلفه الاسكندرية وكانوا تجارا وسمع هو بالاسكندرية من العفيفي ووجيه الدين الصعيدي وبدر الدين ابن جماعة وعلي بن عيسى بن القيم وابي حيان وغيرهم وكان ربما سمع الكثير عند القضاة مات في جمادى الاولى عن خمس وسبعين سنة فانه ولد في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة ●

محمد بن علي بن ابي ربا المصري سمع من السديد بن الاربلي وغيره وحدث مات في ربيع الاخر سمع منه اصحابنا

محمد بن فرج المعروف بالكمال ابن بعلجد كان من غلمان احمد بن عجلان كثير التردد الى الرسلية وكان ممن قام في الفتن والحروب التي بين عنان وبين عجلان حتى قتل كبيش ولما استقر علي بن عجلان استنابه في تدبير امر مكة مدة ومات في حادي عشر المحرم ●

محمد بن قطلوبغا الفخري المعروف بنشقلدك ●

محمد بن محمد بن عبد الله المالكي فتح الدين ابن الشاسي كان ابوه ينوب في الحكم وكان مقتصدا في الزي فنشا ولده مشتغلا بصناعة الانشاء ثم تنقل في الخدم الى ان اتصل بيونس الدوادار فوقع عنده وترك توقيع الدست ونيابة كتابة السر وعين لكتابة السر بعد موت اوحد الدين وركب البغلة وحضر لشربينه فاستاذن يونس الدوادار السلطان على ذلك فامر بصرفه واستقر في الموكب الثاني ابن فضل الله ومات في شعبان ●

محمد بن محمد الرحبي نجم الدين احد اعيان التجار بدمشق ●

محمود بن علي بن ستم الخراساني ثم الدمشقي نجم الدين قرا على ابن اللبان وتصدر للاقرا بالجامع الاموي مدة ومات في ربيع الاخر ●

متامحا بن مار حاطه التكروري ملك التكرور ملكها سنة اربع وثمانين وقيل سنة تسعين هذه السنة

مطهر بن عبد الله الهروي الزبيدي الصنعاني الشاعر مدح ملوكها وغيرهم ٥
نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز القيسي معين الدين الشاهد المالكي كان مشهورا بالاحتراز في الشهادات وكان يتعدله لذلك مات في ثالث عشر شعبان ٥
بلبغا المحمدي امير خزندار عمر طويلا واقام في هذه الوظيفة عشرين سنة ٥
يوسف بن احمد بن ابرهيم جمال الدين سمع الحجار وابا بكر الدشتي والذهبي وغيرهم مات في ذي الحجة سنة بلغ السبعين
تقي الدين بن النحاس نقيب الحكم مات في المحرم فجاه ٥
شرف الدين النويري شاهد ديوان يونس نايب الحسبة بالقاهرة ٥
ام الخير بنت القاضي موفق الدين عبد الله الحنبلي اخر من مات من اولاده ٥
ام عمر التي بنت ازدمر حضرت على الحجار وسمعت من البندنيجي بعناية عمها صلاح الدين العلاي ماتت في ذي الحجة من سبع وسبعين سنة ٥

سنة احدى وتسعين وسبعمائة

في المحرم حضر رسل علي باي بن قرمان صاحب قونيه وغيرها من بلاد الروم ومعهم هدية فقبلت واكرموا **و**في عاشوره امطرت السما على الحجاج مطرا عظيما واشتد بهم البرد جدا وهلك جمع منهم **و**في تاسع عشر المحرم حضر رسل صاحب حصن ومعهم هدية على اخي عثمن الذي كان الفرنج نهبوا مركبه واسروا وامه اخت قجماس ابن عم السلطان فاعادوا المركب بما فيه وقدموا هدية فقبلت منهم **و**فيها انكسر منطاش من التركمان وبقي في نفر يسير وذلك ان ناصر الدين بن خليل بن دلغادر ونايب سيس جمعا التركمان التي في طاعة السلطان واوقعا بمنطاش فانهزم فالتحق مع الناصري بحلب وكان الناصري قد وقع الخلف بينه وبين سودون المظفري احد الامرا الكبار بحلب وكان قبله نايبا بحلب فتكاتبا الى السلطان وحط كل منهما على الاخر فارسل السلطان الى الناصر هدية جليلة وكتابا يامره فيه بالحضور فقبل الهدية وماطل في الحضور وتعلل بالخوف من منطاش والتركمان فارسل السلطان الى بلكمر المحمدي ان يصلح بين يلبغا الناصري وسودون المظفري بحضرة الامرا والقضاة وكتب السلطان الى سودون في الباطن ان يتحيل على يلبغا او يفتك به وكان مملوك الناصري بالقاهرة فاخبر الناصري الحال فاخذ الطاهر اجوبته ليسبقه بلكمر فسبق حتى دخل حلب قبل بلكمر واعلم الناصري بصورة ما حضر وبه قال له بلكمر كان معه جسن واسرنوه يلبغا الناصري فاطلع يلبغا على القصة من هذه الجهة فلما وصل بلكمر الى حلب تلقاه الناصري وقبل الكتب التي معه وامتثل ما فيها وجمع القضاة والامرا الى دار العدل ليقرا عليهم مرسوم السلطان فلما حضر سودون المظفري لذلك لبس قازان امير اخور الناصري قماش سودون فاحس انه لابس الحرب فانكر عليه وقال من يطلب الصلح يدخل وهو لابس الحرب فشتمه سودون فسل قازان سيفه وضرب به سودون في المجلس فقتله ولم يكن الناصري حاضرا لما وقع ذلك قبل الخروج

من مكانه الى القاعة التي اجتمعوا بها وهي قاعة الحمرا فتناوش مماليكه ومماليك الناصري وقامت الفتنة فقتل من المماليك سودون اربعة وامسك الناصري الحاجب الكبير بحلب وركب من معه الى القلعة فحصروا اهلها قليلا ثم سلمها نايبها واذن الناصري للناس عليه بالدخول ثم والخامس على السلطان ورجع بلكمر من حلب فاخبر السلطان بما اتفق فارسل ايبال اليوسفي هو وميد لنايب دمشق ان يتوجه الى نيابة حلب وان يمسك الناصري ويجهز السلطان العساكر لقصد حلب واهتم لذلك ولما اطلع من بطرا الجليس من الامرا الذين بالشام السلطان تحالفوا وثبوا على استدمر نايب طرابلس فامسكوه وقتلوا جماعة من الامرا وارسلوا الى الناصري يعلمونه بانهم على طاعته فكان ممن قام في ذلك المشهور بن كشبغا الحاصكي الاشرفي وبزلار العمري ودمرداش اليوسفي وممن قتل طبلبس بن حجر وولده ثم دخل السبعا المنجكي نايب بعلبك في طاعة الناصري ثم خرج ثلاثة عشر اميرا من دمشق الى جهة طرابلس وحلب فاوقع بهم النايب فانهزموا بعد ان جرح منهم عدد واستمروا ذاهبين الى حلب ثم اتفق من مماليك على قتل النايب بها فبلغه ذلك فهرب فقام بيرم الغزي الحاجب واستولى هو ومن معه على القلعة ثم توجه منطاش وكان قد حصر عند الناصري الى حلب فسار الى حماه فتسلمها وارسلوا الى الناصري بالطاعة ثم توجه سنقر نايب سيس الى طاعة الناصري فعارضه خليل بن دلغادر الذي كان قبض عليه وارسل سيفه الى السلطان ثم دخل سولي بن دلغادر امير التركمان ونعير امير العرب في طاعة الناصري ودام سنا حق خليفة ودعى الى الخليفة ولما ترادفت هذه الاخبار الى السلطان حبس الخليفة في البرج وضيق عليه ثم افرج عنه في اليوم الثاني من ربيع الاول واعتذر اليه ووعده بمواعيد جميلة لما بلغه ان الناصري ينقم عليه حبس الخليفة ثم ارسل اليه دراهم وثيابا وضيق على ذرية الناصر بالحوش وانفق النفقات الكثيرة حتى حمل الى كل واحد من الامرا الكبار ماية الف درهم فضة قيمتها يوميذ اكثر من اربعة الاف دينار واخوا الدمع ذلك مضطربين وتغيرت النيات عليه وشرع في ابطال الرمايات والمظالم ونادي في هذا الشهر بابطال السلف على البرسيم والشعير وكان الناس يقاسون من ذلك شدة وامر بابطال مكس القصب والقلقاس وقياس ذلك ثم اعيد بعد قليل وعزل موفق الدين ناظر الخاص من نظر الجيش وولا كمال الدين المحتسب في ربيع الاول واستقر شرف الدين الاشقر في قضا العسكر عوضا عن جمال الدين فلم تطل مدته بل مات في ربيع الاخر كما سياتي فاستقر ابن خلدون عوضه في مشيخة البيبرسية واستقر سراج الدين محتسب مصر في قضا العسكر عوضا عنه ايضا واستقر في الحسبة همام الدين واستقر شمس الدين البلالي في مشيخة سعيد السعدا عوضا عن ابن اخي الجار ثم توجه الجاليش السلطاني صحبة ايتمش وجركس الخليلي ويونس الدويدار وغيرهم فوصلوا الى غزة فامسكوا نايبها اقبغا الصفوي وحبسوه بالكرك واستقر حسن بن باكيش في نيابة غزة ثم توجهوا الى دمشق فلقاهم نايبها فارسلوا جماعة من العلما الى الناصري في الصلح فتوجهوا اليه فاكرمهم وسار من حلب الى دمشق بمن معه من العساكر الشامية في تاسع عشر ربيع الاخر على حال عجز فانكسر

الناصري مرتين فجا امير احمد بن يلبغا وابدكار الحاجب وجماعه معهما وقاتلوا رفقتهم الى ان كسروهم وقتل جركس
في المعركه وفر يونس فقتل بعد ذلك بالحربه قتله عنقا بن شطي من الفضل ووقع في العسكر المصري النهب الشديد
والقتل الذريع وملك الناصري دمشق وحبس ايتمش بالقلعة واحاط على موجوده وراسل حسين بن باكيش الناصري
بالطاعة وحمى الناصري الاخبار على السلطان دواطاه بامور نايب الكرك وحسين بن باكيش على ذلك ومر اينال
اليوسفي واينال الامراخور وغيرهما بحسين بن باكيش لما رجع الى مصر فامسكهم وحبسهم بالكرك وكان اينال اليوسفي قد
هرب مع سودون واينال الامراخور وصحبتهم نحو ثمانين من المماليك فوصلوا الى غزه فاكرمهم نايبها حسين بن باكيش ثم لما تقدموا
فامسكهم جميعا ثم راسل الناصري بذلك ولما بلغ السلطان ذلك امر الخليفه والقضاه وسودون النايب
والحاجب الكبير بالركوب ومعهم موقع حكم يقرا ورقه فيها ان السلطان رفع المظالم وعرض الصلح على الباغي
فامتنع فاحترسوا لانفسكم واعملوا في كل حارة دربا ونادي في كل يوم بابطال مكس من المكوس المشهورة
ثم لا يسمع شي من ذلك ثم امر بتحصين القلعة واستعد للحصار وحصل مونه شهرين واجري الماء الى الصهريج
الذي بناه بالقلعة وخرج الناصري من دمشق بعد ان قرر في نيابتها [illegible] في سادس
جمادى الاولى فلما شاع ذلك راسل السلطان امرا العرب من الوجه البحري ومن الوجه القبلي فما طاوعه
ثم حضر بعضهم وشرع في حفر خندق تحت باب القلعة عند باب القرافه وسدت خوخه ايدغمش وعملت
الدروب بالقاهرة فاستكثروا منها وارسل الى الامير محمد بن علي امير عرب العايد يامره بتحويل الاوامات
التي كان جهزها لاجل العسكر بحيث انه وهبها له وكان مراده ان يلبغا الناصري يضيق عليه الاوامات
والعليق فانعكس الامر ولم يتمكن المذكور من تحويل ذلك ورحلت العساكر فلم يسعه الا تمكينهم من ذلك وكان
في الحواصل اربعة عشر الف اردب شعير وثمانية الاف حمل تبن ونحو مائتي حمل حطب وخطب في يوم الجمعة عاشر
جمادى الاولى باسم الخليفه المتوكل قبل السلطان وتحالف الخليفه والسلطان على الموالاة والمناصحة
وقدم على السلطان [illegible] مصر في اواخر جمادى الاولى [illegible] الكوراني نايب
المحروف باب الحديد فلما قرب الناصري من الديار المصريه تسلل اليه الامرا اولا فاولا فاول من تسلل اليه
ارسلان اللفاف راس نوبه بوركه ومحمد بن سنقر [illegible] وابرهيم بن قطلقتمر ثم تسلل اليه محمد بن اتمش
ونزل الناصري بعساكره ظاهر القاهرة في الثالث من جمادى الاخرة فخرج اليه سودون باق وقرقماس الجمدار
وجمهور الامرا حتى لم يبق عند السلطان الا اربعة قجماس وسودون النايب وتمربغا المنجكي وسودون
الطرنطاي وابوبكر بن سنقر وصواب السعدي مقدم المماليك في نفر يسير واختفى حسين بن الكوراني
والي القاهرة فعاث اهل الفساد بسبب ذلك وكسروا السجون وخزانة الشمايل وارسل السلطان
الى الناصري يطلب منه الامان لنفسه وذلك في يوم السبت خامس جمادى الاخرة فجاء ابوبكر [illegible] ومن
ان [illegible] لتنكسر عنه حده الامرا ففعل ذلك واختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الاخرة ووقع

في الحواصل التي بالقلعه وبالقاهره وضواحيها قليلا وكان اهل مصر [illegible] القاهره ودخل منطاش يوم
الاثنين الى القلعه فاخذ الخليفه وتوجها الى يلبغا الناصري بقبة النصر وطلعوا جميعا الى القلعه وعرضوا
الملك على الناصري فامتنع فاستقر الراي على اعادة حاجي بن الاشرف الى السلطنة وقيل انه هو امر فخرج اسمه
فغيروا اللقب الاول ولقب بالمنصور واستقر يلبغا الناصري مدبر المملكه وسكن الاصطبل والطنبغا
الجوباني راس نوبه كبير ودمرداش الاحمدي امير سلاح واحمد بن يلبغا امير مجلس وتمربغا الحسني حاجب كبير
والطنبغا الجوهري استادار وقرقماس خزندار وحسين بن الكوراني فاعيد الى ولاية القاهره وامسك
جماعة من الامرا فسجنوا بالاسكندرية ووقع النهب بالقاهرة يومين فندب الناصري له تكربغا فنزل
عند الحلون وسط القاهره ونزل ابوبكر الحاجب عند باب زويلة فسكن الحال وطلب ثم نودي من نهب من
الركان شنق وظهر بعد ذلك المباشرون والقضاه وهنوا الناصري والخليفه ثم ظهر محمود
الاستادار وقدم تقادم عظيمه فاعيد الى وظيفته ثم غضب عليه منطاش بعد ذلك فضربه واهانه
وصادره ثم اشتد الطلب على الملك الظاهر ونودي من احضره اعطي الف دينار فشاع ذلك [illegible]
فراسل الناصري فارسل اليه الجوباني فاحضره من بيت شخص خياط مجاور لبيت ابي يزيد صهر الكمال الرومي وكان
ابو يزيد حينئذ امير عشرة فكان الظاهر قد امن اليه فاخفاه فطلع به الجوباني نهارا الى القلعه فحبس
بقاعة الفضه واراد منطاش قتله فدافع عنه الناصري وارسله الى الكرك فتوجه في ثاني عشر جمادى الاخرة
صحبة ابن عيسى فسار به على طريق عجرود الى الكرك وصحبته ثلاثة صغار من مماليكه وتمر وقطلوبغا
واينال وسودون فتسلمه حسن الكجكني نايب الكرك وانزله في قاعة تعرف بقاعة النحاس وكان بالقلعة
امراة مامور نايب الكرك كان وهي بنت يلبغا الكبير فعرفته لخدمته اتم خدمة واعدت له جميع
ما يحتاج اليه وتلطف به الكجكني نايب الكرك ووعده بان يخلصه ثم خلع على الخليفه في خامس عشر جمادى الاخرة
ونزع الامرا السلاح وافرد القضاه واصحاب الوظايف على ما كانوا عليه واستقر بالار نايب الشام وكمشبغا
الحموي نايب حلب وسنجون نايب طرابلس واحمد بن المهمندار نايب حماه وقطلوبغا الصفوي نايب صفد
واستقر كريم الدين ابن مكانس مشير الدوله واخوه فخر الدين ناظرها واخوهما زين الدين صاحب ديوان
الناصري واعيدت المكوس كلها كما كانت ونودي بامان الجراكسة ومن ظهر منهم فهو باق على اقطاعه ومن
اختفى شنق ثم قبض على جمع كبير من الامرا الكبار والصغار وجميع من عرف بالانتما للملك الظاهر
وسجن بالاسكندرية نحو الثلاثين من الامرا وبالقلعة خلق كثير من المماليك وبخزانة شمايل خلق كثير من المماليك
ايضا وفي حادي عشر جمادى الاخرة عرض الجوباني المماليك الظاهرية فافرد لخدمة السلطان مائة ونزل باقيهم
بالطباق وفرق البقيه على الامرا وفي وسط جمادى الاخرة ثار الطنبغا الصغير بدمشق في اربعمائة فاوقع بهم
[illegible] وقبض على الطنبغا وصحبته وفي سادس عشر جمادى اعيد شرف الدين علي بن قاضي العسكر الى

نقابة الأشراف عوضاً عن الطباطبي وفي سلخ جمادى الآخرة كسرت جرار الخمر بالرميلة حملت من بيوت أسارى
الأرمن التي بالكوم غرب الجامع الطولوني وفي رجب جرد منطاش العساكر لردع عرب الشرقية الزهيرية لكثرة
فسادهم وفي أول يوم منه ادعى على ابن سبع شيخ العرب بامشيا ناس الشريعة وشهد عليه جماعة عند قاضي
القضاة ابن خير من المالكية فسعى له جماعة إلى ابن خلف ونقل إلى الشافعية فحكم بحقن دمه ثم سعى إلى أن
عقد له مجلس عند الناصري فقال له ابن خلدون الذي كان قاضي المالكية بالأمير أنت صاحب الشوكة وحكمك
نافذ فحكم بحقن دمه وإطلاقه فأطلق وذلك في سادس هذا الشهر وكان في الأيام الظاهرية قد وقع له
نظير ذلك فقيل إنه برطل بأربعمائة ألف درهم حتى خلص وكان القائم في أمره كريم الدين ابن مكانس وهو يومئذ
يتولى أمور ديوان الناصري ومحب الدين ابن الإمام وهو شاهده وغيرهم من حاشيته فأخرجوا ابن سبع من
حبس ابن خير وكان ممن حضر المجلس المعقود له في الإصطبل الشيخ سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة بدر الدين
ابن المليق والطرابلسي وابن خير ونصر الله فجهد بهم الناصري أن يحكم أحد منهم بقبول إسلامه وحقن دمه
فامتنعوا لكون ابن خير سبق بالحكم بإراقة دمه فلما أطلق ابن سبع بعد أن حكم الناصري بحقن دمه
بحكم إسلامه بعد القضاة توجه إلى بلاده واتفق أنه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه وذهب دمه هدراً
وفي هذا الشهر استقر شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي في قضاء الشافعية بدمشق عوضاً عن سري الدين
وفي سبع الأوقات الشيخ شرف الدين ابن الأشقر فاستقر في قضاء العسكر عوضاً عن سراج الدين البلقيني
ثم انفصل منه في شهر رجب واستقر بدر الدين محمود الكلستاني وعزل همام الدين عن حسبة مصر واستقر
شمس الدين ابن العلاف فيها وكان ابن العلاف يؤدب الأطفال بمصر وهو أحد من أقرأ القرآن ثم سافر
إلى حلب واتصل بيلبغا الناصري فاستقر في إمامته ووصل معه إلى القاهرة فولاه الحسبة واستقر
علاء الدين البيري موقع يلبغا الناصري في توقيع الدست وفي ثامن رجب خلع على الظاهري جركتمر
نعير أمير العرب خلعة السفر وكان قد قدم بعد العسكر إلى السلطان وكان الظاهر برقوق قد عجز في أن
يحضر إلى مصر وهو يمتنع فحضر في هذه الدولة طوعاً وشفع قبل أن يسافر في جماعة من الأمراء فقبلت شفاعته
وأطلقوا من الإسكندرية وفي تاسع رجب خلع السلطان على شخص خياط وقرره خياط السلطان فبلغ ذلك
الناصري فأمر بإحضاره فنزع منه الخلعة وضربه ضرباً مبرحاً فغضب السلطان من ذلك ولم يشفعه عنده
ثم أمر الناصري بتفرقة المماليك الذين سكان طباق القلعة لخدمة المنصور على الأمراء وأبطل المقدمين
والسواقين والطواشية ونحو ذلك وأراد إخلال أمر المنصور فلما كان في سادس عشر شعبان أظهر
منطاش أنه ضعيف وكان خاطره قد تغير بسبب أشياء سأل فيها فلم يجبه الناصري إليها وفهم من الناس
أنه يطلب السلطنة لنفسه فلما شاع ضعفه عاده الجوباني فقبض عليه وركب إلى مدرسة حسن بجمعه
وثلاثين نفساً فنهب الخيول التي على باب السلسلة وأركبها المماليك الذين معه [illegible] عليهم أقبغا الجوهري

وأمر الزعران بنهب أبنيته فنهبوا الإسطبل ونهبوا جميع ما فيه من خيل وقماش وغيره ولم يبق منطاش إلا وقد
اجتمع إليه نحو خمسمائة نفس وانضم إليه من المماليك الأشرفية والظاهرية وساعده العوام والزعر فنهبت
بيوت من خالفه فاشتد الحصار على من بالإسطبل والقلعة ورموا عليهم من مدرسة حسن ثم راسله الناصري
مع الخليفة في الصلح فامتنع وقال هو الذي جرأ العدو وتلف ما اتفقنا عليه فقويت شوكة منطاش وتتابع
إليه الأمراء فهرب الناصري وملك منطاش الإسطبل وطلع إلى القلعة يوم الخميس تاسع عشر شعبان واجتمع بالسلطان
وقال له أنا مملوكك ومطيع أمرك وطلب حيث كان يجلس الناصري ثم أمسك الناصري من سرياقوس أول
ذلك اليوم فأرسل إلى الإسكندرية وأرسل معه جماعة من الأمراء مثل الطنبغا المعلم ومأمور الحاجب وأقبغا
الجوهري وغيرهم واتفق منطاش على الذين قاتلوا معه وساعدوه نحو عشرة آلاف درهم فضة جمعها من
الحواصل الظاهرية ومن المصادرات منها من جهة محمود وصل ألف ألف وخمسمائة ألف ومن جهة جركس
الخليلي ألف ألف وسبعمائة ألف وصودر موجود وله بخان مسرور في حاصل موجود وكان أصل منطاش واسمه
تمربغا وأخوه تمرباي عند تمراز الناصري وكان من أولاد الجند فجدما عند تمراز وولده حسن وتربيا
عنده مع أمهما وكان اسم تمرباي محمد واسم منطاش أحمد ثم خدم تمرباي عند الأشرف وعمر في دولته ثم من
بعده إلى أن ولي نيابة حلب وصفد وتولى منطاش ولاية ملطية وكان الظاهر همّ بالقبض عليه فتخلصه
منه بجماس ابن عم السلطان لما مر عليه وهو مع التاجر الذي جلبه بالغرض لإحسان إليه وكان فادو وكان
ممن يتعصب له ايتمش [illegible] لأنه كان في خدمة تمرباي ثم كاتب منطاش بالعصيان إلى أن كان
منه ما كان وقد تقدم أن برقوق اشتراه من أولاد أستاذه وأعتقه وكان ذلك عند منطاش من المحال
محالاً لأنه يعرف أصل نفسه وفي العشرين من شعبان قبض على ابن مكانس وعصر وصودر واختفى أخوه فخر الدين
ثم ظهر وبعد الطلق على وظيفته وأمر منطاش بصندل فعذب على ذخائر الظاهر وعصر مراراً
حتى دل عليه وأخذ منطاش في تتبع المماليك الظاهرية فأبادهم قتلاً وحبساً وقرر في ولاية القاهرة حسين
ابن الكوراني بسؤال العامة في ذلك بعد أن كان اختفى وتولى نيابة محمد بن ليلى فعظم الضرر بالزعر وظهر
حسين الكوراني بتحصيل المماليك الظاهرية فأعيد خامس شهر رمضان لعيان سأل العوام منطاش في إعادته
بسبب الزعر ثم تتبع الزعر فأبادهم وكانت شوكتهم قد اشتدت لنصرتهم لمنطاش في قتال الناصري
وكان تعرف بهم ويعرف منهم عرفاً واتفق منهم ما [illegible] ثم جهز منطاش أحمد البريدي إلى الكرك ليقتل برقوق
فلم يوافق النائب حسن الكركي على ذلك فاجتمع أهل الكرك على نصرة برقوق وبايعوه وفي سابع شهر رمضان
خلص الكرك وحكم بها وتسامع به أصحابه ومن كان يحبه فتسللوا إليه فاجتمع له جمع كثير نحو ألف فارس
وكاتبه نعير أمير آل فضل بالطاعة وحضر إليه العشير من عرب الكرك وفي تاسع رمضان
خلع على محمود الأستادار واستقر في وظيفته بعد أن أخذ له من الأموال على ما ذكر بما ينوف

مايين كنابيش ذهب وطرز ذهب وفري سمور وسنجاب وفضة طوب ومن الذهب الفلوس والهرجة فلما
رأى ذلك وهو مختف وفي كل يوم تظهر له ذخيرة وتحول إلى منطاش ظهر فأمسك وعصر وصودر على ألفي ألف
درهم فضة ثم أفرج عنه وأعيد إلى وظيفته وفي سلخ رمضان جاء كتاب ابن باكيش نائب غزة إلى منطاش
وصحبته بدوي وجندي أرسلهما إليه برقوق يدعوه إلى الطاعة فسلمهما منطاش للوالي فعصرهما وعين منطاش
خمسة أمراء مقدمين وبلاده مملوك للتوجه إلى الكرك لمحاربة برقوق وفي شوال عصى كمشبغا نائب حلب على
منطاش ثم ركب عليه ابن همر بن طقطغمر وشهاب الدين أحمد بن أبي الرضي قاضي حلب مع جماعة من أهل بانقوسا فانتصر
عليهم وقتل الأمير والقاضي صبرا بعد أن حضرا إلى جهة الشام وقتل جماعة من ساعدهم وفي ذي القعدة توجه
برقوق من الكرك ومن أطاعه وقام علاء الدين المقيري الذي ولي بعد ذلك كتابة السر وهو أخو قاضي الكرك
لخدمته ووقع عنه في تلك الأيام وأعانه أخوه عماد الدين قاضي الكرك بالمال ثم قدم أخوهما ناصر الدين
واجتمع بأخيه عماد الدين وأكابر أهل الكرك وخشوا من عاقبة برقوق وإنكار السلطان عليهم ما فعلوه
فاتفقوا على أن يقبضوا على برقوق وأن يكون ذلك عذرا لهم عند السلطنة فأغلقوا باب الكرك بعد أن
أخرج برقوق أثقاله وعسكره وتأخر هو ليكمل بقية مهماته فلما وصل إلى الباب وجده مغلقا فاستعان
بعلاء الدين على أخويه حتى فتح له وتوجه إلى جهة غزة في أواخر شوال فالتقاه حسين بن باكيش نائب غزة
فقاتلهم فهزموه وتوجه برقوق إلى دمشق ليحاصرها فبلغ ذلك جنتمر نائب الشام فجمع العساكر فالتقى
بالظاهر بشقحب فكسره ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسرهم وقتلت بينهم مقتلة عظيمة وساق خلفهم
إلى دمشق فهرب جنتمر إلى القلعة وتحصن بها وتوجه خلق كثير من المنهزمة إلى القاهرة واستمر الحصار
على دمشق ونزل الظاهر بقبة يلبغا وهو في غاية الوهن من قلة الشيء فبلغ كمشبغا نائب حلب خروجه من
الكرك فأرسل إليه ما يتقوى به فتقوى بهم ثم حضر ابن باكيش وقد جمع من العشير والترك شيئا كثيرا
فواقعه الظاهر فكسره واحتوى على جميع أثقاله فتقوى بها الظاهر وتسامع به مماليكه ومن كان له
فيه هوى فتواثبوا إليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق ومن معه على دمشق فدخلوها فرمى عليهم العوام الحجارة
والمماليك السهام فكسروهم ونهب العامة ركابه في الميدان حتى لم يبق لهم خيمة ولا حاجة وباتوا تلك
الليلة تحت السماء وكل واحد قد أمسك عنان فرسه بيده فأصبحوا في شدة عظيمة ويئسوا من أنفسهم فوصل
إليهم من ملك حاله أنبال اليوسفي وقجماس ابن عم السلطان ومعهم نحو مائتي نفس من مماليك الظاهر مستعدين
بالسلاح وصلوا إليه من صفد وكان السبب فيه أن يلبغا السالمي وهو من مماليك الظاهر حضر وأدار
عند قطلوبك النظامي النائب بصفد فلما بلغه توجه الظاهر من الكرك وتعبئته لبس وتوجه
إلى دمشق أنفق مع من كان هناك من مماليك الظاهر أنهم يتوجهون إلى الظاهر فبهروا وأعلموه
فبلغ ذلك النائب فخرج وراءهم ليردهم فعجز فطلبغا إلى الكبير فأخرج منها أنبال اليوسفي وجماعة

المحصورين

المحصورين ملكوا القلعة فلما رجع النائب سقط في يده وهرب فنهبوا حواصله وتوجهوا إلى برقوق وجرى
ما لا عهد بمثله بقية يلبغا من الحالة المذكورة فكانوا له فرجا عظيما وتقوى بهم ورجعوا إلى حصار دمشق وفي الثاني
عشر من ذي الحجة وصل كمشبغا الحموي من حلب فنزل بمرج دمشق فتلقاه مماليك الظاهر فحضر عند الظاهر
وقدم له شيئا كثيرا فتقوت أحوال الظاهر بعد أن كادت تتلاشى ومن جملة من قدم معه بكلمش العلائي وبهادر
مقدم المماليك وفي شعبان قبض منطاش على عثمان بن مغامس أمير مكة وحبسه مقيدا ولما بلغ نعير بن
جبار أمير العرب مسك الناصري اتفق هو وسولي بن دلغادر وخرجا عن الطاعة وفي عاشر رمضان
قتل أهل الكرك الشهاب أحمد البريدي وكان من أولاد أهل الكرك فتزوج بنت العماد أحمد بن عيسى قاضي
الكرك ثم طلقها أبوها منه فوصل حتى خدم عند منطاش فجهزه بعد أن حكم لقتل برقوق فقدم الكرك وتوهم
قاضيها وأهلها حيلة تتم فاتفق أن النائب لما لم يوافق على قتل الظاهر وما طلبه بذلك لما بلغ ذلك
أهل الكرك فتعصبوا للظاهر وهجموا على أحمد البريدي فقتلوه واشتد الأمر على منطاش لما سمع هذه
الأخبار وتهيأ للتجهز وخرج بجمع عظيم من القاهرة وأخرج معه القضاة والخليفة والسلطان وفرق
الحواصل وباع جميع الغلال وغيرها بأبخس ثمن وحصل للناس من ذلك شيء كثير ثم اقترض من مال الأيتام
خمسمائة ألف درهم وركبت فتيا صورتها رجل خرج على الخليفة والسلطان وشق العصا وقتل شريفا
في الحرم الشريف واستحل الأموال والأنفس إلى غير ذلك وكتب عليها العلماء والقضاة بجواز قتاله
ودفعه عن ذلك فامتنع الركراكي من الكتابة وناظر على ذلك فغضب منه منطاش وأهانه وسجنه
في البرج مع مماليك الظاهر بالقلعة وفي ذي الحجة استقر عبيد الله العجمي في قضاء العسكر عوضا عن سراج
الدين عمر وفيها اعتقل زكريا الذي كان الظاهر عمله خليفة وكتبوا عليه إشهادا بأنه لا يسعى في الخلافة بعد
المستعين هذه السنة والظاهر على حصار دمشق ومنطاش سائر بالعساكر إلى جهته وتابع القاضي
شهاب الدين الزهري في التحريض على برقوق وكان يركب من لبسه على الأسوار وكان لا يتحرك من مجمعه
بل كان أنبال اليوسفي ومن معه يباشرون القتال وخرب ما حول دمشق وفي غضون ذلك دخل إليهم
كمشبغا من حلب ومعه عسكر ضخم فنزل بالمرج شرقي دمشق ثم وصل إلى برقوق في تاسع عشر ذي الحجة كما تقدم
ففرح به وقدم له خيمة سلطانية وخيولا وأمتعة وجمالا فاستقام أمره وفيها كانت الوقعة بين التركمان
فتحارب كبيرهم قرا محمد صاحب تبريز وقرحسن بن حسين بك فقتل قرا محمد في المعركة وانهزم أصحابه
[illegible] قرحسن ومن معه ما كان معهم [illegible] بيع الخمر وأمر قرحسن على التركمان ثم اجتمع الملل وأمروا
عليهم مصر حاجي ابن قرا محمد واستنجدوا بصاحب ماردين وغيره وفي ثاني عشري المحرم استقر جلال الدين نصر الله
البغدادي في تدريس الحديث بالظاهرية الجديدة عوضا عن الشيخ زاده واستقر ولي الدين بن خلدون
في تدريس الحديث بالصرغتمشية عوضا عن نصر الله المذكور وفي أول شعبان أمر نجم الدين الطنبغا الجوباني

ان يزاد بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك في ليلة الجمعة بعد العشا فصنع اولا للك
الاول المغرب لضيق وقتها بزعمهم وفي سادس شعبان وهو سادس مسرى اوفى نيل مصر وفيها اجتمع الامرا
والمماليك الذين نفوا الى قوص فامسكوا والي قوص وساعدهم حسين بن قرط والي اسوان ومبارك شاه الكاشف
وارادوا التوجه من البر الشرقي الى جهة السواكن ليتوصلوا الى الكرك لما بلغهم خروج الظاهر وخلاصه من
السجن وكان ذلك في شوال فغدر بهم حسين بن قرط ووصل في سادس ذي القعدة واخبرهم ان مبارك شاه انما وافقهم
خوفا على نفسه وانه فر منهم ثم ارسل منطاش جماعة من الامرا اليهم فامسكوا الثلاثين منهم وتفرق من بقي
شذر مذر واحضروا المامسورين فامر بحبسهم وجهز منطاش بالعساكر في اواخر ذي القعدة وكان منهم
في سادس عشر ذي الحجة وفي الحادي عشر من شوال اجتمع العوام فشكوا امر المحتسب فاحضره منطاش وضربه بين يدي
عيسى وعزله وقرر عوضه سراج الدين عمر القيسري واستقر عبيد الله العجمي الاردبيلي في قضا العسكر
عوضا عن سراج الدين وفي شوال تزوج منطاش بنت الملك الاشرف اخت السلطان المنصور
فزفت عليه وكان جهازها على خمس مائة حمال وعلق على راسها ليلة الزفاف دينار زنته مائتا مثقال
ثم دينار زنته مائة مثقال وفي العشر من شوال استقر شمس الدين السلاوي الدمشقي في قضا الشافعية
بالمدينة عوضا عن الشيخ زين الدين العراقي وانتهت زيادة النيل في هذه السنة الى ثمانية عشر اصبعا
من عشرين ذراعا وثبت الى تاسع بابه وذلك في سابع شوال منها وفي العشر شوال قبض على نور الدين الجامري
وضرب وعصر وسجن لكونه كان مباشرا عند اخت الملك الظاهر والحبش حسين الى ان الكور ابي في
اخت الظاهر واولادها من هو من جهتهم وفي حادي عشر شوال استقر ابو الفرج في الوزارة وكريم الدين
ابن الغنام في نظر الخاص بعد استقرار شمس الدين المقسي وعرضت عليه الوظيفتان معا فامتنع ثم استعفى
ابن الغنام وشنع عليه بصودره وعمل بالمعاملة الف واضيف نظر الخاص الى موفق الدين وفي امارة منطاش
ثارت الفتنة بالصعيد بين امرا العرب وامرا التركمان والمماليك المسجونين ثم اتفقوا كلهم على
العصيان فقاتلهم مبارك شاه نائب الوجه القبلي فهزمهم وفي سلخ شوال استقر القاضي صدر الدين
المناوي احد نواب الشافعية في القضا عوضا عن ناصر الدين ابن الميلق وقرات بخط القاضي
تقي الدين الزبيري فاخبرني ان السبب في ذلك ان دينارا للاشرفي كان وقفه على جامع
المارداني وكان القاضي ناصر الدين يومئذ يميل فيه الى البيع للعامة ففوض اليه نظرها فلما امر منطاش
على الملك استعظمها لانه كانت قديما فطلبهم فقال رضه [illegible] وكرر السؤال في امرها فقيل
لمنطاش ان الحدود التي في كتاب الوقف مغايرة لحدود الطين المذكور فعرض ذلك على القاضي فصمم
انها وقف فغضب منه وعزله وولى المناوي وكان احد من ينوب في الحكم عن ابن الميلق فاقام العين يوما
ثم حصلت حركة منطاش الى الشام فرام من المناوي ان يقترض ما في المودع من الاموال فامتنع

بعد له وولي بدر الدين ابن ابي البقا بعد ان كان بدر الدين بن الشيخ في قضا دمشق وكتب توقيعه عوضا عن سري
الدين وانفردت لسري الدين المشيخة وخطابة الجامع ثم بطل امر بدر الدين عن دمشق واستقر في قضا الشام
شهاب الدين ابن القرشي وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري عزل المناوي بعد ان نزل منطاش
بالريدانية وخلع على بدر الدين بن ابي البقا قبل دخول القاهرة وهو بالخلعة واستناب صدر الدين ابن رزين وجيبة
وكان صاهره وقرر ولده جلال الدين في افتاء دار العدل فكانت مدة ولاية المناوي في الاولى نحو اربعين
يوما وفيها مات المنتصر ابن ابي حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الواد وكان يامره وابو حمو حي ووقع
بينه وبين اخيه ابي تاشفين لما خرج على ابيهما حروب وفي ذي الحجة سنة احدى وتسعين بعث ابو العباس
المريني صاحب فاس ولده ابا فارس عبد العزيز والوزير محمد بن يوسف بن علال نصرة لابي تاشفين لاستعادة
تلمسان من يد ابي حمو والد ابي تاشفين وكان ابو تاشفين استصرخه على ابيه فلما سمع ابو حمو موسى خرج عن تلمسان من قبل
ابي تاشفين ثم ارسل ولده ابو حمو عمرا الى تلمسان فسلمها له اهل البلد فقبض على موسى بن يخلف عامل ابي تاشفين وواعده الوزير
ابن علال في عساكر بني مرين فانهزم منهم فكبا به فرسه فسقط فقتل في اول السنة الاتية ٥

ذكر من مات في سنة احدى وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن علي بن ابرهيم الشامي المعروف بابن الحلواني الواعظ كان ابوه بالقاهرة يبيع الحلوى واصله
من الشام فنشا ولده هذا وولع بعمل المواليد من صباه فمهر وكان حسن الصوت طيب النغمة جيد الاداء مليح
الوجه قوي الذهن فراج سوقه وحج مرارا وجاور وامتحن بيد الحاجب الهندي ثم خلص ولم يزل على حاله
في الكلام على الكرسي الى ان مات في تاسع صفر منها ٥

ابرهيم بن قطلقتمر كان ممن يتعصب على الظاهر فقتله كمشبغا بحلب صبرا ٥

احمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز القاضي نجم الدين ابن الكشك ولي الحكم بالقاهرة
عوضا عن ابن التركماني ثم عزل بابن عمه صدر الدين ثم ولي الحكم بدمشق سنة سبع وسبعين ثم عزل ثم اعيد
ثم قتل بالصالحية بيد شخص مجنون وذلك في مستهل ذي الحجة ٥

احمد بن عمر بن محمد بن ابي الرضا ابو العباس بن ابي الرضى الشافعي الحلبي اصله من [illegible] كان من اعاجيب
الزمان في الذكاء [illegible] وولي قضا حلب في سنة بالغ الحافظ برهان الدين محدث حلب في
الثناء عليه قال كان احد العلماء المشار اليهم في علوم كثيرة شرح العضد ونظم غريب القران وكان
يحافظ على الجلوس في الجامع لا يخرج منه الا لحاجة ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي ومعالم السنن
للخطابي ويستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة ولطافة شكل وتنزه نفس كان يعظم العلم واهله
ولا يستكثر عليهم شيئا ولا يقدم عليهم احدا ومن تصانيفه غريب القران منظوم سماه عقد البكر في نظم غريب
الذكر اجاد فيه ورثاه الشيخ حسين العاصر بمجلس بعاد فيه ولما تولى القضا بحلب واشتهر بفضايله

وثاني الاقران كما كانت كاينة برقوق وخروج يلبغا الناصري عليه ثم عاد من سجن الكرك الى ان تسلطن
ثانيا وكر له لمنطاش الكبير ما كان بدا وامر هذا القاضي وشرع في حبسهم فنقم عليه وامر بحمله الى القاهرة
فلقيه في الطريق وقتل ظلما بخان شيخون بين المعرة وكفرطاب قرات بخط العيني في تاريخه قتل شر قتله
وكان ذلك افضل جزايه لان الظاهر هو الذي جعله من اعيان الناس وولاه القضاء من غير بذل ولا سعي
فجازاه بان افتى بخلعه بما افتى وقام في نصر اعدايه بما قام وشهر السيف بنفسه وركب والمناوي بين يديه
ينادي قوموا انصروا الدولة المنصورية بانفسكم واموالكم فان الظاهر من المفسدين العصاة الخارجين
على سلطنته ما صادفت محلا الى غير ذلك قال العيني وكان اعتادا بالاهانة والذل والاخراج من وطنه بهيئة
قطاع الطريق والرمي في البرية بغير غسل ولا كفن ولا صلاة وقال العيني ايضا كان عنده بعض شي من
العلم ولكنه كان يرى نفسه في مقام عظيم وكان مولعا بثلب اعراض الكبار وكان باطنه رديا وقلبه
خبيثا قال وسمعت انه كان يقع في حق الامام ابي حنيفه ٥

احمد بن عمر بن محمود بن سليمان بن فهد شهاب الدين ابن زين الدين بن الشهاب الحلبي الاصل الدمشقي
المعروف بالقنيبط ولد سنة عشر او نحوها وسمع من امين الدين بن محمد بن ابي بكر بن النحاس وجماعة وحدث
وكان اقدمهم سنا واقدمهم مات في ربيع الاول عن ثمانين سنة وزيادة ولم يحدث شيئا وهو الذي اراد
صاحبنا شمس الدين ابن الجزري بقوله ٥ يا دار ابي دار بعد الحلق يا طالب الخير والخير في السكر ٥
٥ فالدست قد طاب واستوى وعلا بالفرع والقنيبط والجزري ٥
واشار بالقنيبط الى هذا وبالجزري الى نفسه وبالفرع الى ابي بكر بن محمد الاتي ذكره سنة اربع وتسعين
قال ابن حجي كان سمح النفس كثير التبسط في الماكل والملابس ٥

احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين امام الشامية البرانية كان من فضلاء الطلبة الشافعية مات في ذي الحجة ٥

احمد بن محمد محب الدين المعروف بالسبتي انقطع بمصلى حولان ظاهر مصر بالقرافه وكان معتقدا وللناس
اليه بعلم الحرف مات في العشرين من صفر عن سن عالية واطنه جاوز الثمانين ابنه بالمصلى يوم ستة وكان حسن الهيئة

احمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الوكيل عني بالفقه والعربية وقال النظم فاجاد وكان سمع بمكة
من الجمال ابن عبد المعطي المكي وبدمشق من الصلاح ابن ابي عمر ومن شيوخه في العلم صلاح الدين بن الكمشبغي
ونجم الدين ابن الكاري وجمال الدين الاسيوطي وشمس الدين الكرماني اخذ عنه بمكة وكان يتوقد ذكاء مات بالقاهرة

احمد بن ابي يزيد بن محمد السراي الشهير بمولانا زاده المحقق شهاب الدين بن زكي الدين كان الشيخ عز
الدين الكلستاني يحقه ومن خطه كتبت ولد في عاشوراء سنة اربع وخمسين وسبعماية وكان والده كبير المنزلة
للعلماء والتعبد لله صلحا وكان السلاطين من بلاد السراي قد فوضوا اليه النظر على اوقافهم فكان يحمل اليه
الاموال من اقطار البلاد ولا يتناول لنفسه ولا لعياله شيا وكان يقول انما اعدت لهم

ليرزقني الله ولد اصالحا ثم مات الشيخ سنة ثلاث وستين وخلف له هذا ابن تسع سنين وقد لاحت اثار
النجابة عليه فلازم الاشتغال حتى اتقن كثيرا من العلوم وتقدم في التدريس والافادة وهو دون العشرين
ثم رحل من بلاده فما دخل بلدا الا عظمه اهلها لتقدمه في الفنون واستحضاره الحنفيه ودقايق العربية والمعاني
وكانت له مع ذلك يد طولى في النظم والنثر ثم حبب اليه السلوك فشرع في طريق الصوفية وحج وجاور ورزق
في الخلوات فتوحات عظيمة واخبر عن نفسه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاستفسر اوايل البقرة
ثم قدم القاهرة ثم رجع الى المدينة فجاور بها ثم رجع فاقام بحلب زمانه مسعدا ثم استقدمه ايتمش شاد
للمحدثين بالظاهرية الجديدة اول ما فتحت بين القصرين وقرر مدرسا بالصرغتمشية في الحديث ايضا قال
الكلستاني ثم ان بعض الحسدة دس اليه سما فسار له وطالت علته بسببه الى ان مات في المحرم ومن كلامه
الدال على علو كعبه قوله يجب الاستبعاد عن البرهان القاطع الذي لا مجال فيه للمنع والشكل الذي يكون فيه فكر ساعة ٥

ومات فيها من الترك ونحوهم **اقبغا** التركي مقدم البريد مات في صفر **واسقمر** المارداني نايب
حلب ولها مرارا وولي تقدمة الشام مرتين ثم اصيب بوجع رجليه فعزل فلم يحل سلطانا الى ان مات
في شوال وكان اصله لصاحب ماردين فقدمه للناصر حسن وكان عارفا بتحصيل الاموال محبا في العماير
وله مدرسة بحلب وولي نيابة طرابلس وحلب مرارا ودمشق وقيل انه كان يحسن ضرب العود ٥

وبزلار العمري كان من مماليك الناصر حسن ورباه مع اولاده ثم تقدم وولي النيابة بدمشق وكان
شجاعا مطاعا مشارا كما مات بقلعة دمشق مسجونا ٥ **وبلكتمر** كاشف الجسور في اول السنة ٥

وجركس بن عبد الله الخليلي كان تركيا في الاصل اصله من مماليك يلبغا وتقدم عند الظاهر وكان حسن الشكل
مهيبا صايب الراي الوصيف والعظمة وكان له كل يوم خبز يتصدق به على الخليليين وربما اهدى للمكية بالقاهرة
على الفقراء بمكة وبالمدينة وولاه الظاهر امير اخور وتقدمه الف وقربه مشير الدولة وخلف اموالا
كثيرة جدا وكان ياخذ رجليه داء الفيل قتل في المعركة بالربوة ظاهر دمشق ٥

وحسن بن علي بن قشتمر احد امراء العشرات بالقاهرة لم يسامر من اخوته غيره وكان شابا حسن الشكل ٥

حسين بن عبد الله الجبارتي المهملة ثم الموحدة الشيخ المشهور الشاذلي كان يتكلم على الناس وحفظت عنه
كلمات فيها اشكال وكان للناس فيه اعتقاد ابي مكث في ربيع الاول ٥

سرايل الطويل اخو بركة تقدم ذكره في الحوادث انه تم على اخيه عند برقوق وحظي عنده فاقر
على امرته الى ان مات في ربيع الاول ٥

سودون المظفري نايب حماه ثم حلب تقدم ذكر قتله في الحوادث وكان اصله عند قطلوبغا المظفري
نايب حلب وباشر عنده حاجب الاولاد وهي خزندار ثم تنقل الى ان ولي نيابة حماه ثم نيابة حلب في سنة سبع وثمانين
ثم انفصل بيلبغا الناصري واستقر ابا بكاها الى ان وقع بينه وبين الناصري بقتل سودون المذكور

الكلوتاتية

وكان خيرا امارا صاحب العلما واهل الخير ويعتقدهم ويكثر البر والمعروف ويكره الشر جملة مع العباده وكثرة

عبد الله بن محمد بن تاج الدين ابن قطب الدين ابن صون ولد قبل العشرين واشتغل وناب في الحكم وخطب وكان بهي الشكل وقورا مات في ٣

عبد الله بن العلامه علا الدين مغلطاي التركي السعيد جمال الدين سمع باقادة ابيه الكثير من مشايخ عصره وحدث سمع منه اصحابنا ٥

عبد الخالق بن محمد بن محمد الشعيبي بالمعجمة والموحدة مصغر الاسفرايني ابو المعالي بن صدر الدين ويقال له ابضا محمد ولد سنة اربع وثلاثين وكان عارفا بالفقه على مذهب الشافعي وصنف كتاب المناسك تصنيف ابيه عنه وشرح منه قطعة وجمع كتابا في المناسك ايضا لم اره الغاية وكان مشهورا ببغداد مات سنة منصرفه من الحج في المحرم ٥

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين نجم الدين الحموي الاصل القاهري سمع الصحيح من وزيره والحجار وسمع من غيرهما وحدث سمعت عليه بمصر مات في جمادى الاولى وله احدى وتسعون سنة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمن الاسكندراني المالكي القاضي جمال الدين بن خير سمع من ابن المصفي والوادياشي وغيرهما وكان عارفا بالفقه دينا خيرا ولي الحكم فحمدت سيرته قرات عليه شيا مات في سابع عشر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام الدميري في قضا المالكيه بعناية الخليفة المتوكل ٥

عبد السلام المعروف بالهندي ٥

عبد القادر بن سبع تقي الدين البعلبكي عني بالعلم وحصل ودرس والف مختصرا في الاحكام وولي قضا بعلبك فلم يحمد في القضا مات بدمشق ٥

عبد الوهاب بن ابرهيم بن محمد تاج الدين الوزيري ولد بدمشق سنة خمس وسبعين ومات في صفر

عبد الوهاب بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدي القبطي كان كاتبا مطيقا باشر الوزارة بلين رايه ولكن مشت احوال الدولة وولي عقبه شمس الدين ابن كاتب ارلان وكان زاد القبض على كريم الدين ابن الغنام بسعي ابن الغنام واستقر في الوزارة عوضه وقبض عليه وصادره وذلك في شهر رمضان سنة تسعين فمات في المحرم سنة احدى ٥

علي بن احمد بن محمد بن التقي سليمن بن حمزه المقدسي ثم الصالحي فخر الدين ولد سنة اربعين وسمع الكثير ولازم ابن مفلح فتفقه عنده وخطب بالجامع المظفري وكان ... يلتزم امتثال الخطب حسان ونظم الشعر وتعانى فنون وكان حسن المباشرة لطيف الشمايل وموالفايل ٥

حماها حماها الله من كل افة ... وحيا بها قوما هم بعنيه القاصي
لقد لحقت دانا والصفا الانزي ... دوا اليها خشبه تبكي على العاصي

مانعح حمد

علي بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي كان عارفا بالنحو ببلاد اليمن مات بعدن في صفر ٥

عثمن بن سليمن بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادي الشيخ شرف الدين الاشقر الحنفي اصله من سكان البلاد الشامية واشتغل ببلاده قليلا ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف فصحب الملك الظاهر قبل ان يتامر وكانت له به معرفة من بلاده فلما كبر قرره اماما عنده وتقدم في دولته وولاه قضا العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسيه وكان حسن الهيئة مشاركا في الفضايل جيد المحاضرة مات في رابع عشر من جمادى الاخره عن نحو من خمسين سنه ٥

علم الدار الناصري خدم الملك الناصر محمد امر بعده ثم مات بطالا بدمشق وكان ملازما الحضور في الجماعات والحوادث كثير التلاوة والذكر وله اثار حسنه بمصر ودمشق في ترميم السبل والخانات والجوامع وهو اخر من مات من ماليك الناصر

علي بن الكمال محمد بن عيسى اليافعي اخو علي الماضي قريبا كان عارفا بالفرايض مات في رمضان ٥

مثقال الساقي سابق الدين الزمام كان اصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ثم صار للحسن بن الناصر وعظم عند زوجته ام الاشرف الى ان ماتت فاستقر لالا الامير حاج بن الاشرف ثم صار مقدم الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الاشرف وعمر المدرسة المشهورة بالقاهرة فلما قتل الاشرف صودر واهين ثم استوطن المدينة بعد التردد الى مكة والى القدس مرارا ومات في اخر ذي القعدة بيد رطال الالح ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون محب الدين ابن بدر الدين اليعمري المعري ثم المدني المالكي كانت له عناية بالعلم وولي قضا بلده ثم جاوز الخمسين ٥

محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلي تقي الدين اشتغل ودرس وكان عنه احد في الامينيه وغيرها وافتى ودرس وولي قضا بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا في سيرته وجمع كتابا في الفقه مع قصور في فهمه وكان يكتب خطا حسنا ويقرا في المحراب قراة جيده ويخطب بجامع راس العين مات في المحرم ٥

محمد بن علي بن احمد بن عبد الغفار عز الدين ابن كسبرات الكاشف سمع المطعم والحجار وغيرهما

محمد بن عمر بن رسلان البلقيني بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين ابو اليمن كان اعجوبة في الذكا والفطنة ولد سنة نيف وخمسين ونشا محبا في الاشتغال بالعلم فمهر وهو صغير ودرس وناظر وكان لطيف الشكل حسن الصورة حد اجميل المعاشرة وكان ابوه محبا به مات في سابع عشر من شعبان وتالم عليه ابوه كثيرا وقد باشر قضا العسكر وافتا دار العدل وعدة تداريس ٥

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الميدري ثم المكي الحنفي سمع من عز الدين ابن جماعة وغيره وكان فاضلا من هيبة كثير الخروج الى الحل للعمرة وله حظ من خير وعبادة ومات بعمها او في التي قبلها ٥

محمد بن محمد بن محمد الشعيبي تقدم في عبد الخالق ٥

محمد بن محمود بن عبد الله النيسابوري شمس الدين ابن اخي جار الله الحنفي قدم القاهرة ولازم عمه

وغيره في الاشتغال وولي أقضاء العذل وشيخه سعيد السعدا وكان لبشوشا حسن الاخلاق عالما في
المعاني والبيان والتصوف مات في ربيع الاخر ولم يكمل الخمسين ●

محمد بن مسعود الشريف الحسيني اليقيعي ●

محمود بن عمر بن عبد الله العجمي الشيخ سعد الدين التفتازاني ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
واخذ عن القطب وغيره وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه
وله شرح العضد وشرح التلخيص اخر اطول منه وشرح على المفتاح وشرح على التنقيح وحاشية
على الكشاف وغير ذلك مات بسمرقند ●

منهاج الدين الرومي الحنفي كان اعجوبة في قلة العلم والتلبيس على الترك في ذلك قدم القاهرة وولي
تدريس الحنفية بمدرسة ام الاشرف قال الناصري شيخنا ناصر الدين ابن الفرات حضرت درسه مرارا وكان لا ينطق
في شي من العلم بكلمة بل اذا قرا القاري شيئا استحسنه وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شي مات في رابع عشر من ربيع الاول

بوغاي العلاي كان من امرا الطبلخاناه ثم ولاه الظاهر امير علم فاستقر في ذلك الى ان مات ●

يونس بن عبد الله التركي الدوادار كان من عتقا جرجي نايب حلب ثم خدم عند يلبغا ثم اسندمر ثم تقدم
عند برقوق وتقدم الى ان اعطي تقدمة الف وباشر الدوادارية بن امرته ثم في سلطنته بمهابة
عظيمة وحرمة وكان دينا كثير الصلاة والصيام مكرما للفقها والفقرا وهو صاحب خان يونس بطريق
الشام بالسلفة بالقرب من غزة قتل بعد الوقعة المتقدم ذكرها في ثاني عشر من ربيع الاخر وله بضع وستون
سنة وترك ملقى على قارعة الطريق فدفنه بعد ذلك شخص من اصحابه بالبكة على ما اخبرني به في الطريق
وكان قد بنى تربة معظمة بمصر واخرى بالشام فلم يتفق دفنه في واحدة منهما وكان مقدم العساكر المصرية
في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة لما حاصروا برهان الدين بسيواس ثم كان مقدم العساكر في هذه الكاينة فقتل
على يد عنقاء شطي امير العرب ●

سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه

استهلت وبرقوق محاصر دمشق والعسكر المصري متوجه صحبة منطاش ومعه السلطان المنصور
والخليفة والقضاة الى جهة دمشق وكان وصول العسكر المصري الى غزة في ثاني المحرم وفي السادس منه
امر نايب الغيبة سودون بان يمنع الناس من البيع متجهزا الى منطاش فاخذ شي كثير وجمع
وفي الثامن منه نودي بزينة القاهرة ومصر وصلى الصورة الظاهرية بريدي معه كتب تتضمن ان
برقوق هرب وفي هذا الشهر بلغ النايب ان جماعة من المماليك الظاهرية ارادوا القيام عليه فكبس عليهم
بالرقية فامسك منهم جماعة ثم تتبع المماليك الظاهرية والزم الوالي بالتنقيب عليهم فبالغ في ذلك
وافرط الى ان كان ذلك اعظم الاسباب في انحراف الناس عنه وغضبه لما جرى بعد ذلك وكان قد حبس

على ابن الظاهر واخذ ولده وامها فحبسه في القلعة واخرجهما بين العامة الى باب زويلة الى ان وقف
بها الشفاعة **و**في حادي عشر المحرم وصل العسكر المنصوري الى اذرعات شقحب فرحل اليهم برقوق من دمشق
فالتقوا فحمل منطاش على ميسرة الظاهر فهزمها وحمل بعض اصحابه على الميمنة فهزمها ايضا واشتغل
الجيشان من تبعهما باتباع المنهزمين فخلا القلب من مقاتل فحمل برقوق ومن معه على من بقي فانهزموا واحتوى
على الخليفة والسلطان والقضاة وجميع اهل الدولة ونهب من معه جميع الاثقال واحتوى على
الخزاين كلها واما منطاش واصحابه فلحقوا في اتباع المنهزمين الى ان ظفروا بمن ظفروا به منهم وقتلوهم
من قتلهم واستمر كمشبغا وكان فيمن انهزم ومعه جمع كثير الى ان وصل الى حلب فبادر وملك القلعة
ولما رجع العسكر المصري الى معسكرهم وجدوا برقوق قد احتوى عليه فتناوشوا القتال الى ان هجم
برقوق فاقام جاليش منطاش جميع الذين احتوى عليهم تحته وصار كل من بان من العسكر يظن ان منطاش
هناك تحت العصايب فاما ان يوافق فيسلم واما ان يحاول الغلبة فيقتل فلما وصل منطاش ورأى صورة
الحال تناوشوا القتال نهارا اجمع فلما دخل الليل انسل اكثر من معه الى الظاهر فرجع منطاش الى جهة
دمشق واقام الظاهر بشقحب اياما فعدمت الاقوات حتى بيعت البقسماطة بخمسة دراهم ورخصت
الامتعة من كثرة ما نهب حتى بيع الفرس بعشرين درهما فلما راى الظاهر ذلك رحل الى جهة مصر بعد ان
خلع المنصور نفسه من السلطنة باختياره واشهد عليه الخليفة والقضاة واكثر من حضر من الامرا وبايعوا
الجميع برقوق واقر لقبه الظاهر على ما كان عليه وتردد في التوجه الى دمشق ومحاصرة منطاش فيها او
الرجوع الى مصر ثم اتفق رايه ومن معه على التوجه الى مصر فاستناب في صفد فخر الدين اياس وفي قديد
وفي غزة اقبغا الصغير وكان منصور الحاجب بها قد قبض على نايبها حسين بن باكيش وجهزه الى القاهرة
فعذبه قبل ان يتوجه ثم وصل الى غزة في اواخر المحرم راجعا وارسل الى متولي صفد النايب قطلبك
ان يحفظ الطرقات وكان اسمه علاء الدين ابن الملاني فامتثل الامر وارسل من الغور الى القاهرة قاصدا يخبر
بما اتفق للظاهر من النصر فصادف وصول قاصده نصره مماليك الظاهر المسجونين على اصحاب
منطاش وعليهم على القلعة وجميع المملكة وكان ذلك يعد من عجايب الاتفاق حتى لو كانوا على ميعاد ما وقعت
هذه الواقعة **و**كان السبب في نصرة مماليك الظاهر ان منطاش لما اودع منهم السجون جملة كثيرة
وكان الكثير منهم في السجن بالقلعة فضاق بهم الامر واستدلهم الحطب فتحيلوا الى ان فتحوا بابا بالسد ووجدوا
في سرداب عندهم فخرجوا منه بغتة على نايب الغيبة فهرب منهم فنهبوا بيته خيله وقماشه
وكان كبيرهم تنال له بطا فبلغ ذلك نايب القلعة فقاتلهم ثم عجز فهرب فاجتمع سودون وقطلوبغا
الحاجب وبقية المماليك فصعدوا الى مدرسة حسن فبادر بطا فاخرج سودون والنايب من الحبس
فرتبه في القلعة وتسامع مماليك الظاهر فتكاثروا عند بطا وتناوشوا القتال مع المنطاشية

وساعدهم عليهم العامة حتى هزموهم وكان العوام قد قاسوا من منطاش الناصري الى ان بلغ كل مقدر
لكن ظهر منه بعد ذلك هوج وسوء تدبير وعدم معرفة فرجعوا عنه واحبوا عود دولة برقوق فساعدوا
اصحابه وكان ذلك كله في اوايل صفر وكان ابتدا ذلك في ليلة الثاني منه وانتهاء ذلك في رابع صفر وقرات
بخط القاضي تقي الدين الزبيري فيما اجازنيه ان المحبوسين كانوا في خزانة الكاس العتيقة المجاورة لباب السر
ووكل بهم جماعة يحرسونهم بالنوبة وبالغوا في التضييق عليهم فلما كان في امر المحرم وهم يستغيثون من الجوع
والضيق ويتوقعون القتل كل وقت واشاعوا انهم عزموا عليهم حسرا ويتبعوه ليهلكوا اجمعين
بذلك فاتفق ان واحدا منهم جلس ثم مكان فعبث ببلاطة تحته فتقلعت فاذا الها فاحس بهوا فارادها
تحتها واستعان ببعض رفقته فوجدوا اسراب الحمام فمشوا فيه الى ان انتهوا الى باب من ابواب الاصطبل
فاتفق انهم وجدوه مفتوحا كان البواب نسي ان يغلقه فاخذ منهم قيده في يده وصاحوا صيحة واحدة
في الليل وسط الاصطبل الدهما للامير نكلا فظن سري بمران نكلا خامر واراد القبض عليه فرمى بنفسه
من السور وتبعه اتباعه وطلع المماليك الى اماكنهم من الاصطبل فانتهبوها ولبسوا الاسلحة وركبوا الخيول
وقدمهم كبيرهم بطا وكان ما كان فجهز بطا عثمان بن محاسن صاحب ملوكان وكان مسجونا معه الى الظاهر
يعلمه بما اتفق فالتقاه في الطريق فرده معه ابتغا اخا بطا فوصلا الى القاهرة في ثامن صفر فنادوا والعثا منه
بالامان وتزيين البلد وحضير الاقامات وشكر السلطان لعثمان هذه البشارة فتركه مع علان وامره بتكملة
وكان ذلك في اوايل شهر ربيع الاخر بعد ان استقر برقوق بالقاهرة وسافر عثمان الى ملكه في ثاني عشر
ربيع الاخر بعد ان استخدم عدة من الترك و وفي عاشر صفر قبض بطا على حسين بن علي الكوراني وصودر وحصل
كتاب السلطان في ثاني عشر صفر على حسين بعمل شي من الامور السلطانية فافرج عنه بطا وخلع عليه واعاده
للولاية وقال له حصل لنا المنطاشية كما كنت تصنع معنا الى ان يرد امر السلطان بما يريد ثم قبض عليه بعد
ذلك ودخل الظاهر بالعسكر يوم الثلثا رابع عشر صفر الى القلعة على طريق الصحرا وتلقاه الناس بالسلام والفرحة
على سائر طبقاتهم وكان يوما مشهودا واركب الملك المنصور المخلوع بجانبه والخليفة امامه والقضاة
قدامه وباقي الامرا الى ان جلس على تخت الملك وجددت له البيعة بالاصطبل وادخل المنصور الى بيته
بالحوش عند امه واقاربه و وفي صبيحة هذا اليوم استقر كريم الدين بن عبد العزيز الذي تزوجت ابا ابنه
بعد هذا بست سنين في نظر الجيش نقلا من صحابة الدولة [illegible] جمال الدين الذي كان محتسبا
لانه كان تقدم مع منطاش الى دمشق فلم يستطع العود واستقر موفق الدين ابو الفرج في الوزارة والخاص
واستقر فخر الدين ابن مكانس في نظر الدولة ثم امسك وصودر ثم هرب فاخذ اهلين ثم افرد الخاص لسعد الدين
ابن تاج الدين موسى كاتب السعدي عن قرب وافردت الوزارة لموفق الدين ثم قبض عليه في [illegible] الاخر
واستقر في الوزارة سعد الدين ابن البقري زوج ابنة موفق الدين واستقر محمود الاستادار [illegible]

واستقر قرقماس استادار كبيرا الى ان مات في جمادى الاولى فاعيد محمود في الاستادارية واستقر حسين بن علي
الكوراني في ولاية القاهرة على عادته ثم قبض عليه عن قرب في سادس عشر صفر وسلم لمشد الدواوين محمد بن اقبغا اص
فعاقبه وشدد عليه العقاب واستقر بطا دوادارا كبيرا وسودون الشيخوني في النيابة على عادته واتابك البوبكي
اتابك العساكر لانقطاع ايتمش بقلعة دمشق مسجونا وكان الظاهر لما ابلغ العسكر المنطاشي وتوجه الى القاهرة
دخل منطاش الى دمشق فاقام بها يعزل ويولي ويصادر وكان قاضي الشافعية حينئذ شهاب الدين القرشي وكان
الناصري ولاه فاستمر وكان قبل وصول منطاش قايم في صد برقوق عن دخول دمشق وصار يلبس آلة الحرب ويصعد
الى الاسوار ويحفظها بالرجال والالات ويطلق لسانه في برقوق وبرقوق يسمع فلما رجع منطاش الى دمشق من وقعة
شقحب عزله وولى شهاب الدين الزهري وحبس القرشي وشنق على جمال الدين ناظر الجيش وعلى بدر الدين كاتب السر وكانا
رجعا من شقحب مقهورين وسجن جماعة من الامرا ممن اسر في الوقعة منهم ايتمش واستقر الطباطبي في نقابة الاشراف
والنظر عليهم عوضا عن النسابة شرف الدين ابن قاضي العسكر واستقر علاء الدين علي بن عيسى الكركي في كتابة السر
عوضا عن بدر الدين بن ابن فضل الله لانقطاعه ايضا بدمشق واستقر ابو عبد الله الركراكي في قضا المالكية
عوضا عن بهرام لان الظاهر شكر له ما اتفق عليه بسبب امتناعه من الكتابة في الفتوى المفترية عليه وكان
قد سجن الى ان خلص مع بطا واستقر نجم الدين الطنبدي في الحسبة بالقاهرة عوضا عن سراج الدين العنتري
واستقر نور الدين علي بن عبد الوارث في الحسبة بمصر عوضا عن همام الدين و وفي تاسع عشرين صفر جلس
السلطان للحكم على عادته بالاصطبل يومي الاربعا والاحد ففرح الناس اليه واشتد خوف الرؤسا من الهدله
وفي صفر قبض على ناظر الخاص كريم الدين ابن مكانس وضرب بالمقارع بسبب ما اشتد من رداوته في ايام
الناصري فهرب فقبض على اخويه فخر الدين وزين الدين وجماعة من حواشيه واستقر علم الدين ابن ابره في
نظر الدولة واستقر تاج الدين المليجي في نظر الاحباس عوضا عن شمس الدين الدميري واستقر عماد الدين الكركي
احمد بن عيسى اخو علاء الدين الذي استقر في كتابة السر في قضا الشافعية عوضا عن بدر الدين بن ابي البقا وكان عماد
الدين واخوه هذا قد بالغا في خدمة الظاهر بالكرك فعظمهما وقدمهما وكانت ولاية عماد الدين القضا في
ثالث شهر رجب والسبب فيه انه لم يحضر من الكرك الا بعد ان استهل رجب فخرج اخوه لتلقيه وخرج معه الاعيان
فحضر عند السلطان في ثاني رجب فعظمه جدا ومشى له خطوات وعانقه ثم خلع عليه بولاية القضا في صبيحة ذلك
اليوم و وفي ثامن جمادى الاولى بعد اطلاق اكثر الامرا المحبوسين استقر الطنبغا الجوباني نايب السلطنة بدمشق
وجهزت صحبته العساكر لقتال منطاش فوصلوا الى جهة رجة فحضر لهم منطاش فقاتلهم ثم انهزم فلحقه ايتمش
ومن معه في الحبس بقلعة دمشق وثبوا على نائبها فامسكوه وملكوا القلعة فكر راجعا الى دمشق فقتل من قدر
عليه واخذ ما امكنه من الاموال وتوجه الى الجهة الشمالية وتسلل اكثر من كان مع منطاش الى الظاهر ودخلوا
القاهرة ارسالا واستولى الطنبغا الجوباني على دمشق وقبض على من امكنه من اصحاب منطاش فلما وصلت

الاخبار الى القاهرة بذلك زينت عشرة ايام ثم قدم عسكر طرابلس باستدعا منطاش فوجدوه قد هرب فقبض
على اعيانهم اخذا بالبيعة وحضرت سيوفهم الى القاهرة وفي العشرين حضر السلطان دار العدل ولم يرها المنصور
مذ خلع الظاهر فلما فرغ الموكب دخل السلطان الى القصر بحضرة الخليفة ومعه القضاة فقرئ عهد السلطنة بحضرتهم
وحضور الامرا وخلع على الخليفة وركب من باب القصر ... وكان الحنفي ضعيفا
فلم يحضر وحضر المناوي وهو معزول ... في الثاني عشر من شهر رجب وصل بدر الدين ابن فضل الله وجمال الدين
العجمي الى القاهرة ... وفيه استقر علاء الدين ابن الطبلاوي في ولاية
القاهرة وفيه قوي كمشبغا على النائب الذي بحلب من جهة منطاش وكان كمشبغا لما انهزم في وقعة شقحب
سار الى حلب ... ووصل في ثامن عشر المحرم فدخلها مختفيا ثم التفت عليه جماعة من الظاهرية فحاصروا القلعة
وقد قبضوا على ولد نائبها حسين بن ... فهددوه بقتل ولده ففتح لهم الباب فدخلوا وارسلوا الى كمشبغا
فمكنهم الخاص النايب من قبل منطاش وهو ... اهل بانقوسا فاحرقوا ابواب القلعة والجسر الواحد
ونقبوا من ثلاثة مواضع فرمى عليهم كمشبغا بالمكاحل وصار يخطفهم بالكلاليب فدام ذلك نحو شهرين او اكثر
فلما سمع تمر بهزيمة منطاش خاف على نفسه فهرب قبل ذلك كمشبغا فعمر الجسر وخرج فقاتل اهل بانقوسا
وعمر اسوار حلب احسن عمارة في اسرع وقت وكانت من وقعة ... خرابا فلما انتصر كمشبغا عليهم قتل غالب
اهلها وهم زيادة على اربعة الاف نفس وقتل ... احمد بن ... الى ان ... وقتل قاضي حلب
... الوفيات فلما بلغ ذلك السلطان اعجبه وارسل الى كمشبغا يطلبه منه لحضور الى القاهرة
بحضرته وكان ما سنذكره وفي العشرين من رجب كان ... يثير الفتنة فحمل سيفه بحضرة السلطان
في القصر وعلق ... ولسنتهم للموت فشكر السلطان فعله وبراه مما نقل عنه وجمع الامرا وحلفهم
وحلف المماليك وطيب خواطرهم ثم احضر ... الى اثار الفتنة فضربه وسجنه وفي رجب خرج يلبغا
الناصري والطنبغا الجوباني بالعساكر من قبل الظاهر وقد قرر في نيابة دمشق الطنبغا الجوباني وقرر
دمرداش في نيابة طرابلس ... في نيابة حماه وتوجه عليهم يلبغا الناصري ومعه جماعة من المماليك الظاهرية
وغيرهم فتوجهوا الى دمشق فبلغ ذلك منطاش وكان قد جبا من الاموال من اهل دمشق شيئا كثيرا وخرج بها وهي
نحو من سبعين حملا ... من جهة الظاهر نحو مائة وعشرين نفسا واستصحب معه
ابن ... وابن ايبال ... وسار من دمشق فخرج ... من الحبس ... القلعة وراسل الجوباني ودخل الجوباني
دمشق وهرب ... الى منطاش ... فرجعوا الى دمشق ثم خرج الطنبغا الجوباني
والناصري ومن معهم ... منطاش فالتقوا بنواحي حمص ... الميمنة وفيها
الناصري فانهزم وثبت الجوباني فقاتل ... فجرح في راسه فسقط ... وقتل ...
واتفق ان ميسرة العسكر كسرت منطاشا ففر ... فلما بلغه قتل الجوباني رجع ... الطنبغا الجوهري

وما معه واوقع النهب في العسكر من العرب والتركمان ورجع الناصري الى دمشق فبلغت هذه الاخبار السلطان
فسره قتل الجوباني وقرر يلبغا الناصري في نيابة دمشق وحضر ابا يزيد الذي كان اختفى عنده لما هرب وصحبته
شمس الدين الصوفي لكشف الاخبار وكان الصوفي من العباسيين ... معروفا بالشرقية وكان قد اتصل بالظاهر
لما كان بالكرك وشهد معه وقعة شقحب ... الى الخليفة وانتسب عباسيا فحصلت له ... نوع
مساعدة وفي رمضان نزل نعير بسرمين فثار عليه احمد بن المهمندار في عسكر كثير من التركمان فاسروا ابنه
... وارسلوا ابنه الى كمشبغا فاعتقله وفي ثامن رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب في شد الدواوين
عوضا عن ابن اقبغا آص وفي سابع عشر رمضان استقر مجد الدين اسمعيل ... الحنفي في قضا الحنفية
عوضا عن شمس الدين الطرابلسي بحكم عزله وفي العشرين من رمضان اعيد ابو الفرج الى الوزارة وقبض على سعد
الدين ابن البقري وفيها طلب ابن ... التركماني ... الفتنة بين الظاهر ومنطاش فارسل اليها
الظاهر ... ثم نقله الظاهر الى نيابة حلب وامر كمشبغا بالتوجه الى القاهرة فاستقر
بها امير كبير وفيها وصل رسل صاحب تونس ابي العباس احمد بن محمد بن ابي بكر الحفصي ومعهم محمد بن علي بن ابي
هلال صحبة الركب القاصد الى الحج وحج منهم ابو عبد الله بن عرفة الفقيه المذكور وقد اجاز ... بعد ان
رجع من الحج في السنة المستقبلة وفيها نازل منطاش ونعير حلب فتحصن كمشبغا من اول رمضان الى العشر
الاخير منه فراسل نعير كمشبغا يعتذر ... كمشبغا منطاشا فاخذ ... من نعير ... بان طلب
منه جماعة من العرب يعبرون معه على بعض التركمان فارسل معه جماعة فلما بعدوا ونزلوا بالليل اخذ خيولهم
وتوجه الى البلاد الشمالية وكان نعير ... من الحرب فارسل يعتذر الى السلطان ويطلب منه الامان
فبلغ ذلك وارسل اليه بما يرغب فيه فسار منطاش الى مرعش وهرب معه ... واحمد ...
فانتهبها فنازل منطاش عينتاب ومعه سولي بن دلغادر وذلك في شوال فغلب عليها ووقع فيها النهب
والتخريب الى ان ... كان نادى لهم بالامان ثم غدر بهم ثم حاصر القلعة وتحصن بها
محمد بن شهري التركماني بقلعتها ثم ... منطاش فقتل اكثر من معه ... السنة
الى ... يلبغا الناصري نائب الشام ونائب حلب اليه فقبل وصولهم بيوم هرب منطاش وقدم محمد بن ...
الذي كان ... نائب الشام ... منطاش ... طائفة من المنطاشية فاكرمهم
السلطان وفيها قتل الامير ... ابن دوباك بن ارتنا صاحب الروم واستقر بعده في مملكة الروم
ابو يزيد بن عثمان وفي شوال عطش الحاج ... حتى بلغت القربة مائة درهم فضة ووقع بين ... والعرب
... لما رجعوا وكان امير الاول ... امير المحمل عبد الرحيم بن منكلي بغا وفي اواخر ذي الحجة
استقر ناصر الدين ابن الحسام وزيرا عوضا عن ابي الفرج فاستخدم الوزرا الذين كانوا قبله منهم شمس الدين
المقسي و... في نظر الخاص الدولة وفخر الدين ابن مكانس وسعد الدين ابن البقري في استيفا الدولة

واعيد محمد بن اقبغا آص الى شد الدواوين ونقل ناصر الدين بن رجب الى كشف المعاصر عوضا عن خاله ناصر الدين
ابن الحسام المذكور وكان ابن الحسام اولا يخدم عند سعد الدين ابن البقري دوادارا او لوقتا في خدمته لما كان
ناظر الخاص فانعكس الحال وصار ابن البقري تحت امره وربما يحمل الكلام العض فلله الامر **و**في شوال حضرت بابرسنه
خوند اخت الملك الظاهر للحجرة الشريفة كسوة حرير منقوش بالفضة وحسنها وطرزت بابها با لزركش
وفي رمضان توجه ابن الحسام الى الصعيد لتحصيل الاموال السلطانية فكبس عليه ابن الركيه ونهب جميع ما
حصله فبلغ ذلك السلطان فارسل اليه عسكرا **و**فيها اختلفت قبيلة الركان وتحزبوا احزابا بعد قتل ابن امجد
ووقع بينهم وقايع كثيرة الى ان اصطلح منهم سالم الدوكاري **و**في رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما اشرفوا على
المينا ارسل الله عليهم ريحا فرقت مراكبهم وغرق الاكثير منهم فرد واعن طرابلس فقصدوا المهدية فنازلوها
ابو العباس بن صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم وكسرهم بعد ان قتل منهم خلايق **و**فيها قتل صاحب
تلمسان ابو حمو بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى قتله ولده وتملك بعده وكانت دولته احد واحدين وثلاثين سنة
وفي ذي الحجة استقر مراد مرداش في نيابة طرابلس نقلا من طرابلس واستقر في طرابلس اينال ابن حمايل سولي
ابن دلغادر في نيابة الابلستين وتوجه كمشبغا من حلب الى جهة القاهرة **و**فيه منع من يلبس العمامه من
ركوب الخيل الا الوزير وكاتب السر وناظر الخاص واذن لهم في ركوب البغال ونودي ان الطحانين لا
يستعملون الخيول الصحاح ولذلك الحمارة **و**فيها مات فخر الدين ابن سبع الحول فارسل السلطان قرقماس
الخزندار الى زفتا بلد المذكور للحوطة على ماله وكان المذكور نصرانيا فاسلم ثم وقع في ما وقع كما تقدم في الحوادث
اولا وثانيا فاتفق ان بعض عبيده قتله في الحمام غيلة فيقال انه حمل من ماله الف الف ومايتي الف درهم
ووجد له من الغلال والمواشي والرقيق ما يساوي الى الف وكان يزرع في كل سنة الف فدان ويطعم كل
ليلة مايتي نفس وكان قتله في جمادى الآخرة ٥

ذكر من مات في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابو بكر بن عبد الله الواسطي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الآخرة ٥
ابو بكر بن محمد بن اسمعيل الكراني الحواجا بن شمس الدين التاجر سمع الصحيح على الحجار وحدث مات في ربيع الاول
احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي بن سليمان بن هاشم المخزومي المكي القاضي
شهاب الدين ولد سنة ثمان عشرة وسمع من نجم الدين الطبري وعيسى الحجي واذن له في الافتاء واخذ النزا بغير
الزمان السروري مقري مكة وتقدم في العلم ودخل بلاد العرب فاخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وافتى
واقرأ ثم ولي قضاء مكة بعد ابي الفضل النويري ثم عزل بولده محب الدين ومات وهو معزول في شهر ربيع الاول
عن اربع وسبعين سنة وكانت مدة ولايته سنة وتسعة اشهر وكان جليلا مهابا وقد ولي قضاء مكة بعده ابن
اخيه الشيخ جمال الدين ثم ابنه محب الدين ثم قريبه ابو البركات ثم ولده ابو السعادات ٥

احمد بن عبد الله بن موسى المدني المالكي قاضي المدينة مات في رمضان ٥
احمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الحداد الزبيدي كان عارفا بالفرايض مات في ذي الحجة ٥
اسمعيل بن حاجي الحموي شرف الدين ابن الفقيه كان من العلماء الشافعية ببغداد في المستنصرية ودرس الحاوي
ثم قدم دمشق بعد الستين فافاد بها الجامع وغيره ودرس بالعصرونية وغيرها وكان قد تاخر الصدق بالمكية في مرض موته — ومات في صفر ٥
اقبغا بن عبد الله الجوهري اليلبغاوي قتل بالقلعة حمص وقد قارب الستين وكان كثير المعرفة بالعربية مع حدة خلق ٥
الطنبغا بن عبد الله الجوباني التركي احد كبار الامراء اشتغل في الولايات الى ان قتل بدمشق ونابها وكان يحب
العلماء خصوصا الادباء ويجمعهم عنده ويسمع كلامهم ويجيز مدايحهم ٥
خليل بن ابرهيم الحافظي روى عن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيرهم وحدث وتفرد مات في ربيع الاول ٥
سرحان بن عبد الله الفقيه المالكي كان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة بالقاهرة وكان اكثر الاشتغال بذلك ٥
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي كتب الكثير بخطه من تصانيف ابيه وكان يدري
الفقه وقد ذيل على تاريخ ابيه كثيرا مات في ذي القعدة ٥
عبد المومن بن احمد بن عثمان المارداني ثم الدمشقي الشافعي قدم دمشق فاشتغل ومهر واستنابه التاج
السبكي في امامة الجامع والخطابة فاستمر ينوب في ذلك الى ان مات وكان دينا فيه املاء ملازما الجامع يشغل الطلبة مات في ربيع الاول ٥
علي بن عبد الله الايارنوبي خادم جامع عمرو بن العاص كان احد من يعتقده المصريون مات في رجب ٥
علي بن خلف بن كامل بن عطا الله الغزي علاء الدين قاضي غزة ولد سنة تسع وسبعمائة وحدث عن الحجار
بالصحيح سماعا واخذ عنه الرحالة وسمع من ابي بكر بن عنتر وزينب بنت مكي بن عبد السلام بن جبريل وتفقه
على اخيه الشيخ شمس الدين صاحب ميدان الفرسان وعلى العماد الحسباني وغيرهما وولي قضاء غزة وحدث مرات
في تاريخ ابن حجي كان له استغال وقدم دمشق واخذ عن ابن الفركاح وهو اسن من اخيه ونيابة الى ان حاء قبله
اولاد الشيخ العماد الحسباني وكان ينتحي لذلك ويتعذر ماو تاخرهو ومات بغزة في احد الربيعين ونقال
جمادى الاولى ويقال في صفر ويقال في شعبان وسمع ايضا من زينب السلمية وهو اخو شمس الدين صاحب ميدان الفرسان
ابن خرج في الفقه بشمس الدين وخلف علاء الدين ٥
علي بن عبد الله المغربل احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الاولى براوية التي بالقرب من المقس ٥
علي بن ابي نمي الجعيدي سلطان الحرافيش مات في سادس عشر جمادى الاولى ولم يات بعده في فنه مثله ٥
عمر بن حمزة بن سعيد بن بدر بن مسلم بن عطا الكناني بالمساة المشددة ثم النون زين الدين القرشي البلجي
الاصل القبيباتي ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة واشتغل كثيرا وسمع الكثير وعني بالحديث والفقه والاصول
والعربية وكان يعمل المواعيد وللناس فيه اعتقاد ومحبة وقد امتحن بسبب المذهب التيمي كما تقدم في الحوادث
ثم امتحن بصحبة ولد المنطاش ومات مسجونا بالقلعة بدمشق في جمادى الآخرة قرأت بخط المحدث برهان الدين الحلبي

اجتمعت به وجدته عالما كثير الاستحضار في فنون منها التفسير والفقه والاصول يحفظ متونا كثيرة جدا
والفاظ التفاسير كالمحيي محمود غرائب من المتون وزيادات غريبة يعزوها ويعرف اسما الرجال وطبقاتهم وتكلم
في الصحيح والضعيف ولم يكن عنده مكر ولا غش مع الدين والخير وملازمة السنة وقرات بخط تاريخ ابن حجي قدم
دمشق بعد الاربعين فنزل العقيبات وقرأ واخذ عن خطيب جامع جراح شرف الدين قاسم ومن الي
الاخميمي واشتغل بعلم الحديث وبعمل المواعيد النافعة للعامة والخاصة حتى ان كثيرا من العوام انتفعوا به
وصارت لهم فضيلة مما استفادوا منه وكان مع ذلك متصديا للاقراء والافادة ودرس بالمسرورية
والناصرية ولما ولي القاضي برهان الدين ابن جماعة وقع بينهما بسبب الناصرية وكان به الاستفادة العلوم
مدة وذهب الى مصر فرد وهو من الطريق وسجن بالقلعة ثم اصطلح مع ابن جماعة وعوضه الاتابكية ثم ولي لدى القضا
اعطاه الخطابة والناصرية والاتابكية ودار الحديث الاشرفية فلما عادت دولة الظاهر اخذ وسجن
بالقلعة وكان التاج السبكي هو الذي ادخله بين الفقهاء فلما امتحن تاج الدين كان هو من اشد من قام عليه
وكان مشهورا بقوة الحافظة ودوام المحفوظ حتى قل ان ينسى شيئا حفظه وكان كثير الانكار على ارباب التهم
شجاعا مقداما كثير المساعدة لطلبة العلم لا يحابي ولا يداهن واقتنى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا وكان لا
يمل من الاشتغال مات في ثالث عشر ذي الحجة مسجونا بقلعة دمشق ٥

محمد بن احمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بالرفاعي بالعلم قليلا وسمع الحديث فاكثر وسمع
العالي والنازل وحدث ولكن كان يلعب بحمام الحرم وكان يسكن الناصرية بين القصرين صحبته فللامات سنة

محمد بن احمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب فخر الدين ابن مجد الدين سبط شرف الدين ابن الحافظ سمع من
يحيى بن سعد وابن الشحنة والتقي بن تيمية وغيرهم وكان يذكر انه حدث وقد تفقه على جده واذن له في الافتا
وكان فاضلا ذكيا يتعانى كل شيء حتى الخياطة والنجارة والبناء والموسيقى مع حسن الشكالة ولطف
المعاشرة ورقة النظم مات في ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنة ٥

محمد بن اسمعيل الاملاي المالكي كان فاضلا ينظم شعرا نظما وسطا مات في سادس جمادى الاولى

محمد بن بلبان الناصري ابن المهمندار احد كبار الامراء الحجاب ولاه الظاهر برقوق نيابة القلعة
فلما قام يلبغا الناصري على الظاهر سلمها الى يلبغا القلعة ثم لما غلب الناصري ومنطاش الملك
وسجن الملك الظاهر برقوق ثم ثار منطاش على الناصري صادر ابن بلبان بعد ما عمل ما لا كبيرا ثم قتله في
السنة وخلف ولده احمد وولي نيابة حماة بعد ذلك ومحمد كان حاجب ... ٥

محمد بن عبد الله بن ابي بكر الحبيشي بمهملة ومثلثتين مصغرا الصردي جمال الدين الريمي بفتح الراء
بعدها تحتانية ساكنة اشتغل بالعلم وتقدم في الفقه وكانت اليه الرحلة في زمانه وصنف التصانيف
النافعة منها شرح التنبيه في اربعة وعشرين سفرا اثابه الملك الاشرف على اهدائه اليه اربعة وثلثين الف دينار

بلادهم يكون مقدارها ببلادنا اربعة الاف مثقال ذهبا وله المعاني الشريفة وبغية الناسك في المناسك
وخلاصة الجواهر وغير ذلك وولي قضاء الاقضية بزبيد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين مات في اواخر المحرم
وقيل في اول صفر قال ابن الجمال المصري كان الريمي كثير الازدراء بالشنوي فرايت لسانه في مرض موته وقد اندلع
واسود ثم جاءت هرة فخطفته فكان ذلك اية للناظرين ٥

محمد بن عبد الله الصرخدي شمس الدين كان عارفا بالاصول والفقه مات بدمشق وكان قد اخذ عن العنابي
في العربية وغيره حتى صار احد اهل دمشق في العلوم فافتى ودرس واشتغل وصنف وكان في لسانه لكنة انزوى من
لسانه وكان مقللا لم يتفق انه حصل له شيء من المناصب الا انه تصدر بالجامع وناب في بعض مدارس عن الصبيان البدر
تنزوي امدرس ... وكان شديد التعصب للاشعرية كثير المعاداة للحنابلة وله اختصار اعراب السفاقسي
والغرض ... في مواضع وشرح المختصر في ثلاثة اسفار واختصر قواعد العلائي ومهمات الاسنوي وكان كثير العيال
مقللا من الدنيا مات في ذي القعدة ٥

محمد بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفي الصالحي صدر الدين ابن علاء الدين اشتغل قديما وتمهر ودرس وافتى
وخطب بحسبان مدة ثم ولي قضاء دمشق في المحرم سنة تسع وسبعين مدة وولي قضاء مصر بعد ابن عمه فاقام شهرا ثم
استعفى ورجع الى دمشق على وظائفه ثم بدت منه هفوة اعتقل بسببها ثم مات في هذه السنة بعد ان اقام
مدة فقيرا خاملا الى ان جاء الناصري فرفع اليه امره فامر برد وظائفه اليه فلم تطل مدته بعد ذلك ومات في ذي القعدة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن ... الاسكندراني ثم الدمشقي شمس الدين ابن شرف الدين شيخ الحارة حدث وكان ينسب الى الغفلة ٥

محمد بن محمد بن عمر الانصاري البلبيسي صلاح الدين نزيل مصر سمع صحيح مسلم على الشريف الموسوي موسى
ابن علي بن ابي طالب السوادي العز محمد بن عبد الحميد وتفرد به منها بالسماع وقد تاخر بعده رفيقه محمد بن ياسين لكنه
كان حاضرا وقد اجتمعت بصلاح الدين هذا مرارا وانسيت هل سمعت عليه شيئا او اجاز لي ثم مات في رمضان عن سبع وثمانين سنة ٥

محمد بن موسى بن محمد بن سند بن نجم اللخمي الدمشقي المحدث شمس الدين ولد في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين
وسبعمائة وعني بالحديث وطلب من سنة بضع واربعين فسمع من فاطمة بنت العز خاتمة اصحاب ابرهيم بن خليل
ومن جماعة من اصحاب ابن عبد الدايم وصنف وخرج وكتب العالي والنازل وعنده عن ابي الفتح الميدومي ومن بعده
كابن الملوك واحمد بن المظفر وكان يقول انه تخرج به واخذ ايضا عن الذهبي وذكره في المعجم المختص وهو اخر من ذكر
فيهم وفاة وكان حسن القراءة جدا مع الذكاء المفرط وله محفوظات واخذ العربية عن ابن ... واذن له في
الاقراء العربية سنة خمسين وصحب ... ابن كثير والسبكي واخذ ايضا عن شرف الدين خطيب جامع جراح
وناب عن بعض القضاة الشافعية كالتاج السبكي وكان شديد اللزوم له وكان يذكر اليه تصانيفه في دروسه
وناب عنه في مشيخة دار الحديث الاشرفية وغيرها ثم تحول مالكيا فناب عن بعض المالكية ثم رجع فناب عن ولي الدين
ابن ابي البقاء ومات شافعيا في خامس صفر وهو من ابناء الستين احدى وهذا القايل ٥

• الحافظ القرداني احببت رؤيته • فانظر الي تجدني ذاك منفردا •
• كفى لبغداد ليل اني رجل • لولاي اضحى الورى لم يعرفوا سندا •

انشدناه عنه شرف الدين القدسي وقرات بخط البرهان المحدث انه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض
طال به اختلاطا فاحشا وقرات بخط ابن حجي انه تغير في اخر موته تغيرا شديدا ونسي حتى القران فكان يقال
انه للكثرة ونعته في الناس وقرات بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب كان عالما باللغة والنحو والحديث
حسن الشكل لكنه متواضعا لين الكلام وكان يعمل الميعاد فيسرده من غير تلعثم ويملي الاشياء حسنة •

موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن التلمساني من بني عبد الواد سلطان من رباته يلقى اباحمو وهو بها
اشهر ملك تلمسان بعد ابيه وجرت له مع جماعة حروب وخطب مع ولده اياسفين وقد ذكرت بعضها في الحوادث
وكان قتله في ثالث المحرم هذه السنة •

يعقوب بن عيسى الانصاري شرف الدين شيخ الدمشقي ولد سنة عشرين وسمع من الحجار والمزي وغيرهما وحدث
وخطب ودرس وناب في الحكم وكان طلاخيرا مات بدمشق في ذي الحجة •

سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

في صفر حضر كمشبغا من حلب فامر السلطان بلغبغا في المحرم احضار الناصري وايتمش فاظهر التنافس والبس
الناصري باليلبغا واظهر الخروج عن طاعة السلطان وامر مناديه فنادى من كان من جهة منطاش فليحضر
الى السنجقي فحضر اليه الف ومائتا نفس فقبض عليهم وسجنهم فلما بلغ السلطان ذلك شكره فيها توجه منطاش
في جمع من عشائر العمق ثم سار منها الى سرمين ثم الى حماه ثم الى حمص ثم الى بعلبك فبلغ ذلك
الناصري فخرج اليه من طريق الزبداني فخالفه منطاش الى دمشق فنزل القصر الابلق وذلك في رجب وثار
اهل دمشق بجماعة البيدمرية ودخل دمشق من باب كيسان ولاقى منطاش بالخيول فرجع الناصري فاقتتلا
قتالا كثيرا وكانت السلطان يستحثه على الوصول الى دمشق فاتفق خروج السلطان في العساكر في اوائل شعبان
الى ان دخل دمشق في رمضان فلما قرب من دمشق هرب منطاش فدخل في العشر الاخير من رمضان ثم توجه
الى حلب فدخلها في العشر الاخير من شوال وكان قد طرق منطاش البلاد الشامية في جمعه وحاول ما طرق
سرمين فبلغ ذلك نائب حماه فخاف منه فهرب فدخل حماه بغير قتال ثم كر راجعا فتوجه الى حمص فهرب
صاحبها الى دمشق فملكها ايضا ثم توجه الى دمشق فلما وصل بعلبك هرب نائبها الضا فدخلها بغير
قتال ثم التوشر مع احد من اهل هذه البلاد ثم توجه الى دمشق فخرج اليه الناصري بعساكر دمشق من جهة
الزبداني وكان منطاش قد توجه الى جهة طرابلس فجالف عسكر احمد التركماني وكان من جهة منطاش الطرق
التي جهتها الناصري في العسكر فدخل دمشق فالتفت عليه جماعة من البيدمرية فاخذ منها خيولا كثيرة
وتوجهوا بها الى منطاش فقوي بهم ورجع الى دمشق من طريق اخرى ونزل القصر الابلق وبلغ ذلك الناصري

فرجع وحاصره بدمشق ودام القتال بينهما وقتل من الطائفتين جماعة ونهبت دور كثيرة وحرقت فلما طال الحصار
ترك منطاش دمشق وتوجه الى بعلبك فوصل بغير من معه من العرب والتركمان فعاد الناصري وكانت السلطان
استحثه على المجيء الى الشام فخرج في العساكر واستخلف في غيبته كمشبغا في الاصطبل وسودون النايب في القلعة
والصفوي حاجب الحجاب واستصحب معه الخليفة والقضاة والمباشرين مع جماعة من القضاة والمباشرين
المعزولين فوصل دمشق في الثاني والعشرين من شهر رمضان فدخل في طاعته جميع المخالفين من العرب والترك
والتركمان ولم يشهر في وجهه سيف وكان يلبغا الناصري التقاه فترجل له السلطان واركبه من مراكبه
الخاصة وصلى الجمعة بان عم قدومه ونادى في البلد بالامان وان الماضي لا يعاد فكثر له الدعاء وولى القاضي
شهاب الدين الباعوني قضاء الشام والخطابة وعزل الزهري وكان به ر العين ابن ابي البقاء اخذ الخطابة
من سري الدين فلما دخل الناصري مصر وغلب على المملكة نزل عنها ابن ابي البقاء لابن القرشي واضافها الى القضاء
فلما تملك منطاش ابن القرشي عن القضاء وولاه الزهري واستمر حتى دخل برقوق دمشق فعزله وولى الباعوني
وارسل اليه يخبر بالطاعة والاعتذار عما جرى منه والتزم له باحضار منطاش بعد ان طلب لنفسه
الامان ولاصحابه فاجيب سواله ووصل اليه رسول سولي بن دلغادر يتنصل مما جرى منه وارسل
هدية بتطييله منهما ايضا اكديش واستناب في قلعة دمشق سودون باق بعلم الناس بالمصادرة وسبك
الدراهم فلم يفلح وسار بعد ذلك ورحل السلطان الى برزة في سابع شوال وسار في تاسعه طالبا البلاد الحلبية
وقرر فخر الدين ابن مكانس وزيرا بالشام فوصل الى حلب في الثاني والعشرين منه فقرر بدر الدين ابن فضل الله
في كتابة السر عوضا عن علاء الدين الكركي لضعفه وكان استصحب ابن فضل الله معه رطالا وامر الكركي
بالعود الى دمشق ياقام بها متمرضا من اول غيبة السلطان في سفرته الى حلب فلما عاد وجده على حاله
من الضعف فتوجه صحبته الى مصر فاستمر بها ضعيفا الى ان مات ووصل الى السلطان كتاب من صاحب
ماردين يتضمن انه اجتمع عنده ثلاثة عشر اميرا من الاشرفية وجماعة من المماليك فجهز اليه ايناك اليوسفي فتسلمهم واحضرهم
صحبته بعد ايام قلائل وكان كبيرهم قشتمر الاشرفي فشكر السلطان ذلك لصاحب ماردين ووصل ايضا
كتاب من سالم الدوكاري التركماني يخبر السلطان بان منطاش في قبضته فجهز السلطان دمرداش نايب حلب
في جريدة من احدى الجهات وجهز يلبغا الناصري نايب دمشق في جريدة اخرى من جهة اخرى فوصل دمرداش
الى سالم واقام عنده اربعة ايام بالحلة وتسليم منطاش فلما طال عليه الامر ركب عليه ونهب بيوته وقتل
جماعة من اصحابه فهرب سالم ومنطاش الى جهة سنجار ثم قدم يلبغا الناصري بعد ان تفاوض هو
ودمرداش الى ان غضب الناصري فجرد الدبوس على دمرداش ثم اصلح الحاضرون بينهما فرجعا الى السلطان
فاخبره دمرداش بان الناصري هو الذي كاتب منطاش اولا حتى حضر الى دمشق وانه هو الذي خذل عنه
في اول الامر واحضر اليه كتابا من عند سالم التركماني صورته ان الناصري ارسل اليه يعرفه فيه

والناصري جم

التي

ان لا يسلم منطاش ولا يخذله ويقول ضه بانه مادام موجودا فنحن موجودون فلما وقف السلطان على ذلك
احضر الناصري فعاتبه على ذلك عتبا كثيرا ثم اعفى به الامرا الى ان امر بذبحه فذبح بحضرته وذلك في
ذي القعدة ثم تتبع جماعة من اصحابه بالقتل والحبس منهم احمد بن المهمندار نايب حماه وقرر في نيابة دمشق
بطا الدويدار وفي نيابة طرابلس [illegible] عوضا عن قرادمرداش واستقر قرادمرداش الى القاهرة وفي نيابة
طرابلس فخر الدين اياس وفي نيابة حماه دمرداش المحمدي واستقر ابو يزيد ويدار عوضا عن بطا ثم رجع السلطان
الى دمشق فدخلها في ثالث عشر ذي الحجة فقتل بها جماعة من الامرا منهم احمد بن يبدمر وكان شابا احسن الشكل
حزن عليه جميع من بدمشق ومحمد بن امير علي المارداني وكشبغا المنجكي وقرابغا الاشرفي وغيرهم وخرج
منها في ثالث عشرين ذي الحجة متوجها الى القاهرة ❁ ذكر بقية الحوادث الكاينة في هذه السنة
في المحرم امسك ابو الفرج موفق الدين الوزير وصودر سعد الدين ابن البقري فصودرا و في تاسع صفر امر
الظاهر بهدم سلالم البوابة التي بمدرسة السلطان حسن في المسجد التي قدام الباب الى العتبة وقفل
الباب وسد من داخله وامر بفتح شباك من شبابيك الاصطبل وصل بابا الى المدرسة فصار الناس
يستطرقون منه وكانوا احرقوا [illegible] المدرسين وسدت الطرق الى الاسطحة والمواذن وابطل الاذان
على المنارتين وجعل الباب الذي فتح كل ذلك لما حدث من منطاش ومن بعده من اتخاذهم المدرسة المذكورة
معقلا لمن حاصر القلعة ودام ذلك دهرا طويلا الى ان امر الاشرف قبل الثلاثين وثمانمائة بفتح الباب
الكبير واعادة السلم والبسطة فاعيد ذلك و فيه ضرب حسين بن الكرس بالمقارع واستمر في الحبس الى
اوسط شعبان واستمر يلبغا المحمودي كاشفا الوجه القبلي وضرب القاضي شمس الدين ابن الحبال
الحنبلي قاضي طرابلس تاديبا بسبب فتيا افتى بها لمنطاش في حق السلطان و في ربيع الاول توجه يلبغا
السالمي ليعمد [illegible] العرب [illegible] في هذه السفرة على [illegible] ابن الذهبي و في جمادى الاولى وصل ايتمش
الى القاهرة فتلقاه نايب القلعة ووصل صحبته جمع كثير من الامرا المسجونين بدمشق الذين كانوا قد
خرجوا عن الطاعة وقاتلوه ومنعوه من دخول دمشق واساوا في حقه فسجنوا ثم اطلق منهم جبريل الخوارزمي
لشفاعة نعير ووصل صحبته ايضا شهاب الدين القرشي قاضي دمشق وفتح الدين ابن الشهيد كاتب السر
بها وتاج الدين مشكور ناظر الجيش بها الثلاثة في الترسيم فصودر ناظر الجيش على مال واطلق وسجن
القاضي وكاتب السر و فيه استقر قطلوبغا الصفوي حاجب الحجاب و فيه شرع في عمارة الوكالة
الظاهرية بجوار وكالة قوصون و في جمادى الاخرة استقر كمال الدين ابن العديم قاضي العسكر بحلب عوضا عن
جمال الدين ابن الحافظ بحكم استقراره في قضا حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة والبرهان [illegible]
في قضا دمشق عوضا عن [illegible] الكرماني الحنفي و فيه قبض على جماعة من الامرا الذين كانوا هم [illegible] منطاش
فسلموا الى [illegible] ووسطوا منهم [illegible] واقتفا الطرايف وصرعا

واسمعيل الركابي وكزل القرمي في آخرين و في نصف جمادى الاولى ادعى رجل عجمي على القاضي شهاب الدين القرشي
قاضي دمشق بين يدي السلطان بان له في ذمته مالا فانكر فامر السلطان بضربه فضرب بحضرته بالمقارع وسلم للوالي
وكان قد بالغ في الاسا على الظاهر لما حاصر دمشق فحقد عليه فامر الوالي بضربه عند فكرر عليه الضرب مرات
وبالغ في الاهانة ثم حبس فمات بعد قليل وقيل انه خنق وادعى جمال الدين المحدث على امير ملك بن جنتمر قريب
يبدمر بمال فامر السلطان بضربه فضرب بين يديه بالمقارع وسلمه الى الوالي فمات في يده و في هذا الشهر استقر
قاسم بن كمشبغا امير طبلخاناه وهو ابن سبع سنين او نحوها و فيه تتبع الوالي المماليك الاشرفيه ممن كان مع بركه ثم
منطاش فافناهم قتلا وخنقا فمن قتل صرى تمر نايب الغيبه لمنطاش وبكا الاشرفي ودمرداش اليوسفي ودمرداش
العشقري وعلي الجركتمري وجنتمر اخو طاز الذي كان نايب الشام في ايام منطاش وسيطاي الطوالي واحمد
الشعباني ضربت رقابهم بالصحراء ظاهر القاهرة و في شعبان ايضا قتل فتح الدين ابن الشهيد كاتب السر واحد
الفضلاء رحمه الله وقتل حسين بن الكوراني بخزانة شمايل في هذا الشهر ايضا وممن قتل ايضا فيها احمد ومحمد ابنا
يبدمر واحمد بن محمد بن المهمندار وارغون شاه واقبغا المارداني واقبغا الدباح والابغا العثماني و في نصف
رجب ادعى عبد الرحمن الركراكي قاضي المالكيه بحضرة سنجار الحاجب بالصالحية على الطنبغا الحلبي والطنبغا وبدار
جنتمر بامور تستقضي الكفر فحكم القاضي باراقة دمهما فضربت اعناقهما بين القصرين و في نصف شعبان استقر
جمال الدين المحتسب في قضا الحنفيه عوضا عن مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكناني فكانت مدة مباشرته
دون السنه و في ثالث شعبان استقر شمس الدين ابن الجزري في قضا الشافعيه بدمشق عوضا عن مسعود ثم صرف
[illegible] و في رمضان استقر بها الدين ابن البرجي في الحسبة عوضا عن نجم الدين الطنبدي و فيه امر كمشبغا نايب
الغيبه ان لا تخرج النسا الى الترب بالقرافه وغيرها وشدد في ذلك ومنع المتفرجين في الشخاتير وهدد
على ذلك بالتعزير والتوسيط فحصل لاهل الخير بذلك فرح ولاهل الشر ترح ثم منع النسا من لبس القمصان الواسعة
الاكمام وشدد في ذلك الى ان بث ناسا يقطعون اكمام من وجدها واسعة وساس الناس سياسة حسنة
حتى لم يتمكن احد في مدة مباشرته الحكم في غيبة السلطان ان يتظاهر بفسق ولا فجور من هيبته و في شوال ازيل
ابن عثمان فيسارية ملكها و في هذه السنة سافرت الى قوص وغيرها من بلاد الصعيد لم استفد بها شيا من
المسموعات الحديثية بل لقيت جماعة من اهل العلم منهم ناصر الدين قاضي هو وابن السراج قاضي قوص وجماعة من
اهل الادب سمعت من نظمهم و فيها مات [illegible] حسن الذي كان تامر على التركمان بعد قتل قرا محمد وكان [illegible]
بعده ابنه حسين بك و فيها كمل تغيير المدرسة الفخرية و فيها مات عمر بن يحيى الارتقي من اولاد الملوك
ماردين بحصن كيفا وكان قد لجا الى العادل بحصن كيفا واقام عنده معتقلا بالابراج ثم مات في هذه السنة
و في ثامن عشر المحرم بعد موت صدر الدين ابن رزين استقر العراقي [illegible] الظاهرية الجديدة والقابا في الحكم
بابواب الصالحية و في تاسع صفر قدم كمشبغا من حلب [illegible] النايب فهاداه السلطان [illegible]

رحمه الله تعالى الشهيد ابن الشهيد

جدار حضر صحبته حسن الكجكني وفي تاسع عشر صفر استقر يلبغا المجنون كاشف الوجه القبلي وفي اخر صفر احضر
شهاب الدين احمد بن محمد ابن الجمال القاضي الحنابلة بطرابلس وضرب بين يدي الظاهر بسبب قيامه مع منطاش وفتواه
لاهل طرابلس بقتال الظاهرية وامر بسجنه وفي ثالث عشر ربيع الاول توجه يلبغا السالمي على البريد لتعليد تعبير
فسمع في هذه السفرة من ابن هريرة بن الذهبي الاربعين التي خرجها له ابوه وحدث بها بعد ذلك وفي رابع جمادى الاولى
قدم ايتمش من دمشق فتلقاه النايب واكرمه السلطان ومن دونه وقدم صحبته الالبغا الدوادار وجقمر اخو طاز
وامير ملك ابن اخت جقمق ودمرداس اليوسفي وتمام ستة وبلاي امرا وصحبتهم القاضي شهاب الدين احمد بن عمر جتمر
القرشي قاضي دمشق وفتح الدين ابن الشهيد كاتب السر بها والجميع في القيود فامر بهم فسجنوا وكان ابن القرشي الحش
في امر الظاهر جدا حتى كان يقف على الاسوار ويصيح ان قتال برقوق اوجب من صلاه الجمعة ثم قدم جبريل الخوارزمي
نائب امير منطاش وكرهه السلطان ثم قبض عليه وعلى كثير من الامرا وقتل اكثرهم توسيطا وخنقا وفيها قدم
رسول اسولي برح لعادر بعدية ومفاتيح سيس وكتاب اعتذار عن احوالها ويسال العفو من اهلها له وفي شوال
اعيد ابن فضل الله الى كتابة السر واستقر ناصر الدين محمد العاموسي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن
عمر بن ملك الطوسي وفيها احضر القاضي شهاب الدين ابن الجمال الحنبلي من طرابلس فضرب بين يدي السلطان بسبب عمر
انه افتى في حق الظاهر لمنطاش ثم شفع فيه فاطلق وقد ولي هذا قضا الشام في دولة الظاهر بعناية علم
الدين ابن الكويز كاتب السر اذ ذاك لصحبته اياه من طرابلس وفيها ارسل السلطان الشيخ شمس الدين الصوفي
ناظر المرستان يستكشف اخبار منطاش فوصل الى حلب ورجع في ربيع الاول فاخبر ان منطاش توجه الى
حمص استاردا من العساكر وفيها ادعى شخص على القاضي شهاب الدين ابن القرشي قاضي الشام بمال فاحضر
السلطان من السرح فانكر الدعوى فلم يحتج خصمه الى اقامة البينة بل امر السلطان بضربه فضرب بالمقارع
نحو الخمسين شيبا ثم تسلمه الوالي فاهانه وضربه وآل امره الى ان ضربه بالمقارع مرة نحو المائتي شيب فمات ثم
احضر امير ملك ابن اخت جردمر بن اخو طاز فضرب ايضا بالمقارع نحو المائتي شيب وارسل الى الخزانة
فمات في ليلته وفي جمادى الاخرة ظهر كوكب كبير يدور له طول دون نصف ذراع يظهر من اول الليل الى ان
يغيب نصف النهار وكان قد ظهر مثله في سنة ثمان وتسعين في اخر دولة شعبان فسال بعض الناس
ذلك على الظاهر فلم يوثر فيه وفيها استقر ابن الجزري في قضاء دمشق وكتب توقيعه بالقاهرة وخرج مع العسكر
وعزل ابن مسعود فلما دخل السلطان دمشق سعى ابن مسعود واعيد وفي جمادى ادعى شخص عند السلطان
على امير ملك ابن اخت جقمر بانه اخذ منه الف درهم واغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فامر به الظاهر
فجرد وضرب بالمقارع وتسلمه والي القاهرة ودس عليه من خنقه فمات ليلة خامس عشرينه وفي اخر رمضان
هذا الشهر ظهر كوكب طوله نحو ثلاثة رماح قليل النور يرى اول الليل ويغيب نصفه او في الليل عاشر مسرى
وانتهت زيادته الى اصبع من عشرين وفي هذه السنة كثر تتبع السلطان لعرب الدهور وكان قد افسدوا

في الشرقية والغربية وبالغ في ذلك واحضر ابن قرضا كبير عرب الدهور فضرب بحضرته بالمقارع واحضر خالد بن مقدار
فضرب بين يديه بالعصي فتشفع فيه بكلمش امير اخور فرده ثم عاد فغضب منه وضربه بالمسحاة حتى تبن وامر
باهلاكه فامسك ثم شفع فيه الامرا اخر النهار فاطلقه واستمر على امرته وفي شعبان قبض على محمد بن ايتمش اخي
شاد الدواوين وسلم لابن الطبلاوي لعصاره فبالغ في عقوبته واستمر في شد الدواوين ناصر الدين محمد بن رجب
وسار صحبة العسكر عايدا الى القاهرة وعلي بن مشال الى محمود الاستادار فاذا المثال يتضمن ان يقبض عليه ويلزم
بوزن مايه وستين الف درهم فقبض عليه وحمل سبعين الفا وفي رمضان وسط احمد بن علي الغشلاني والي قطيه
وفي سادس عشر شوال استقر الشريف شهاب الدين احمد بن محمد بن حسين بن جندار بن بنت عطا في حسبة مصر
وفيها طلب ابو يزيد بن عثمان في قيسارية وفيها امر الظاهر ان يعزل حمص ولاية الاعمال بالريف وان لا يولي
عليها احد ممن كان قد تولى باختياره سود ون النايب بلا ثقة انفس ولا تم بغير رشوة فاستقر شاهين الكلفتي
في الغربية وطمير في البهنسا وقجماس في المنوفية واستقر يلبغا المجنون نائب الوجه القبلي واستقر
السيفي والي الفيوم وكشف البهنسا وبغا الشهابي والي الاشمونين ودمرداش السيفي نايب الوجه البحري ●

ذكر من مات في سنة ثلاث وتسعين وسبعماية من الاعيان

احمد بن اسماعيل بن عبد الله الحوكندار تامر في ايام الناصر الكبير ثم تقدم في سلطنة حسن فتنقل
في الولايات بغزة وغيرها ثم رمي الامرة في سنة تسع وسبعين ولبس الفقير وصار يمشي في الطرقات ومع كثيرا وماورال ان توفي ٧٩٣هـ ●
احمد بن زيد اليمني الفقيه احد المسلمين في بلاد الحلالات صحب طلبة الامام صلاح بن علي وقصته
جرت له فامر بقتله فبلغه ذلك فحمل المصحف مستجيرا به على راسه فلم يحرصه ذلك وقتل ذلك الحاله
ثم اصيب الامام بعد قليل فقيل كان ذلك بسببه ●
احمد بن عبد الله التمنهوري شهاب الدين ابن الجندي احد الفضلا المشهورين بالخير لقدم ما جرى
له مع برقوق في الحوادث وكان معظما عند اهل بلده وغيرهم ●
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خشير المالكي ولي الدين قاضي القضاة جرد في بعض وظايف ابيه بعد موته
منها درس الحديث بالشيخونية ومات شابا في ٧٩٣هـ ●
احمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الدمشقي القاضي شهاب الدين ابن
الشيخ زين الدين كان فاضلا اشتغل بالوعظ على طريقة ابيه وكان العوام يحبون به جدا ويعتقدونه
ثم ولي قضا الشام في ايام الناصري لانه كان ممن يعتقد فلما حاصر الظاهر دمشق قام القرشي في صلحه
منها وحرض على العامة ثم قبض عليه منطاش وسجنه فلما طرا الظاهر فقبض عليه بل بدا ايتمش واحضر الى
القاهرة فبالغ في اهانته ثم اقام شخصا ادعى عليه بحضرته انه اخذ له مالا وفعل به افعالا قبيحة فجرد الظاهر
وضربه بالمقارع وسلمه لوالي القاهرة فوالى ضربه مرارا وعصره ثم دس عليه من خنقه فيقال انه لما احضر

عنه بادر وقال تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين فلم يرق له وأمر بحبسه فحبس إلى أن قتل خنقا
في محبسه في ليلة تاسع شهر رجب قرأت بخط البرهان المحدث بحلب اجتمعت به مرارا وكان أفضل أولاد أبيه
وكان كثير الفوائد والمجون ٥

أحمد بن محمد العلاي الحلبي سمع من إبراهيم بن صالح بن العجمي شيئا من عشر الحداد وحدث سمع منه الفضلاء وولد حاور الصغر

أحمد بن محمد الأنصاري المصري شهاب الدين شيخ الخانقاه السعيدية كان يجلس مع الشهود ويتكسب
فأثرى وكثر ماله ولم يتزوج وتقرب إلى القاضي برهان الدين فعمل درسا بجامع الأزهر ووقف عليه العامة
مالا كثيرا وطلب منه أن يدرس فيه فعمل فعوضه لبرهان الدين الأبناسي ثم بذل مالا لأجل مشيخة السعيدية حتى ولي
مشيختها وعمر أوقافها وأنشأ بها مأذنة وبالغ في ضبط أحوالها فأبغضوه وقاموا عليه حتى صرفوه وكان موسرا
والترسيم لا يجد لها معلوما ثم نزل بابن أخي الحجار ومات في ذي القعدة ٥

طالب بن أحمد بن يوسف بن طوخ وسلان التيزي بكسر المثلثة وسكون التحتانية بعدها را
الشيخ العلامة جلال الدين التباني قيل إنه رسولا وقدم القاهرة قديما وذلك في أول دولة الناصر وأقام
بمسجد بالتبانة فغلبت عليه النسبة إليها وكان يذكر أنه سمع صحيح البخاري على علاء الدين التركماني وتلمذ
للشيخين جمال الدين ابن هشام وبهاء الدين ابن عقيل فبرع في العربية وشارك فيها وتفقه على القوام
الإتقاني والقوام الكاكي وانتصب للإفادة مدة وشرح المنار ونظم في الفقه منظومة وشرحها
في أربع مجلدات وعلق على البزدوي واختصر شرح البخاري لمغلطاي وعلق على المشارق وعلى التلخيص
وصنف في منع تعدد الجمعة وكان الأمراء يعتقدونه ودرس بالصرغتمشية ومشيخة الحنفية وغير ذلك وعرض
عليه القضاء مرارا فامتنع وأصر على الامتناع ومات في ثاني عشر شهر رجب وهو والد صاحبنا
العلامة شرف الدين يعقوب ٥

جنتمر ويقال جرد مر أخو طاز تنقلت به الأحوال في الخدم إلى أن استقر أتابكا بدمشق وناب
في صفد مدة ثم أطلقه الناصري وناب عنه بدمشق في غيبته ثم أمسكه منطاش بعد إمساك
ابن ... كان ممن قام مع برقوق لما حاصر دمشق ثم تعصب عليه منطاش وبعثه لما استقام الأمر
للظاهر طلبا إلى مصر فعمل معه بعضهم وكان شكلا حسنا شجاعا حسن الرأي والتدبير محمود السيرة رحمه الله ٥

صلاح بن علي بن محمد بن علي العلوي الزيدي المهدي ادعى الإمامة بصعدة وحارب صاحب اليمن
مرارا وكاد أن يغلب على المملكة كلها فإنه ملك لحج وأبين وحاصر عدن وهدم أكثر سورها وحاصر زبيد
فكاد أن يملكها ورحل عنها ثم هادنه الأشرف وصار يهاديه وكان مهابا فاضلا عالما لا يسقط من
بغلته بسبب نفور بها من طائر طار فتعلل حتى مات بعد ثلاثة أشهر في ذي القعدة ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن بهرام الحلبي الشروطي حفيد القاضي شمس الدين محمد بن بهرام

الحلبي الشروطي حفيد القاضي شمس الدين محمد بن بهرام ولد سنة اثني عشرة وسبعمائة واشتغل بالفقه ووقع في الحكم
وتعانى الشروط وصنف فيه وولي قضاء عينتاب وكان حسن الخط قدوة في فنه ٥

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر النابلسي ثم الدمشقي شرف الدين قاضي الحنابلة بدمشق كان فاضلا
مات شابا في ذي القعدة أو ذي الحجة وكان مولده بنابلس سنة سبع وخمسين وكان قد صحب الركراكي فسعى له
في القضاء فاتصل به ابن المنجا بعد أن كان صورة خدمته فلم تطل مدته في القضاء مات بعد أشهر في ذي
القعدة وبلغ أباه موته فانزعج لذلك واختلط عقله ولم يزل مختلطا حتى مات في سنة

علي بن طيبغا الحلبي علاء الدين الموقت اشتغل في الهيئة والحساب والجبر والمقابلة والإسطرلاب ومهر
في ذلك واشتهر حتى صار موقت البلد غير منازع في ذلك وكان يسكن جامع الطيبغا قرأ عليه جماعة من شيوخ
حلب كأبي البركات وشمس الدين النابلسي وشرف الدين العادي وعز الدين الحاضري وذكر القاضي علاء الدين
في تاريخه أن جمال الدين ابن الحافظ قال له يوما إنه كافر فقال له ابن طيبغا بما عرفت الله فسكت فقال
له علاء الدين عز الكافر الذي يعرف الله أو الذي لا يعرفه قال وكان يعرف بفساد العقيدة وينسب إلى
ترك الصلاة وشرب الخمر ولم يكن عليه ضياء العلم والدين وكان أكثر الأمراء يعتمد عليه في أحكام النجوم ٥

علي بن عبد الله الرومي بالموصلي نسبة إلى موضع بالفيوم كان مجذوبا وظهر منه أشياء خوارق للعادة
وللناس فيه اعتقاد زائد مات في ذي القعدة ٥

علي بن عبد الله الحراني علاء الدين قاضي المحلة مشهور مات في المحرم ٥

علي بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين ابن رزين سمع الدبوسي والقطب الحلبي وغيرهما
وأجاز له الحجار وابن الزراد وطائفة وحدث وناب في الحكم بنبالة وصيانة ودرس بأماكن مات
في المحرم وكان يبدأ بدرس الحديث بالظاهرية البيبرسية وبالفاضلية فاستمر فيهما بعده العراقي وبعد
الشيخ

عامر بن عبد الله المسلمي أحد من كان يعتقده المصريون مات في صفر ٥

عائشة بنت السيف أبي بكر بن علي بن منصور بن قوالح الدمشقية روت عن القاسم بن مظفر
والحجار وغيرهما وحدثت ماتت في شوال وهي بنت عم بدر الدين بن قوالح ٥

فاطمة بنت عمر بن يحيى المدينية تعرف ببنت الأعجمي أجاز لها الدشتي والقاضي والمطعم وغيرهم
وحدثت بمصر ومن ماتت في أواخر السنة ٥

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الأميوطي أخت الشيخ جمال الدين سمعت من ابن رشيق والحجار ٥

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن أبي الكرم النابلسي الأصل ثم الدمشقي فتح الدين ابن الشهيد
أبو بكر أحد أفراد الدهر كان يعلو رياسة وحشمة وعقلا ومهر في التفسير والفقه وبرع في الأدب والفضائل
وأقرأ الكشاف وغيره ونظم السيرة النبوية نظما مليحا إلى الغاية وحدث بها لما قدم القاهرة سنة

احدى وسبعين قرأ عليه شيخنا العراقي وهو اسن منه واثنى هو وجميع فضلاء القاهرة على فضله واثنى عليه
بنظمها قبل ذلك الحافظ شمس الدين ابن المحب ومدحه بقصيدة تائية فاجابه عنها وكان رئيسا عاليا المرتبة
رفيع المنزلة له اثار حميدة وسجايا جميلة ومحاضرة حسنة وولي كتابة السر بدمشق مرارا ومشيخة الشيوخ
بها ودرس وتقدم الى ان قتل ظلما في شعبان من سنة ثلاث وتسعين وكانت له دروس حافلة عظيمة وذلك انه
لما خرج منطاش ويلبغا الناصري وملكا الامر ونفي برقوق الى الكرك ثم تخلص منها وحاصر دمشق قام ابن
الشهيد وجمع لمحاربته فلما آل الامر الى برقوق حقد عليه فامر بالقبض عليه فحمل الى القاهرة مقيدا فادخل
السجن مع اهل الجرائم ثم امر به فاخرج الى ظاهر القاهرة فضربت عنقه بالقرب من القلعة وذلك قبل
رمضان بيوم وكان بينه وبين بيدمر شر كبير فاذاه لما ولي بيدمر النيابة بسعاية اداه بكل طريق وصودر غير مرة
وامتحن وعزل مرارا ثم يعود وكان اعظم ذنوبه عند الظاهر انه تكلم لما منح الشهاب القرشي اعطاه
الخطابة فكان يعرض في خطبته على الظاهر ٥

محمد بن ابراهيم بن محمد النابلسي الاصل ثم الدمشقي شمس الدين ابن الشهيد اخو الذي قبله كان
مقيما بالقاهرة فمات قبل اخيه فتح الدين ودفن اخوه عنده ٥

محمد بن ابراهيم النابلسي ثم الدمشقي نجم الدين ابن الشهيد اخو الذين قبله شغل في البلاد وولي كتابة السر
بطرابلس عشرين سنة ثم قدم القاهرة فمات بها بعد اخويه في ذي القعدة واتفق ان دفن الثلاثة في قبر واحد بعد الشتات الطويل

محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي تقي الدين ابن الظاهري سمع من الحجار ومحمد بن محمد بن عربشاه
وتفقه مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حاتم تقي الدين المصري ابن امام جامع ابن الرفعة ولد سنة سبع عشرة
وسمع على الحجار والواني والدبوسي وغيرهم وكان عارفا بالفقه درس بالشريفية ودرس الحديث بقبة
بيبرس وحدث وافاد مات في ذي القعدة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد العسقلاني فتح الدين ابو الفتح المصري امام جامع طولون ولد سنة
اربع وسبعمائة وتلا بالسبع على التقي الصائغ وسمع عليه الشاطبية وكان خاتمة اصحابه بالسماع واقرأ الناس
باخرة فتكاثروا عليه مات في المحرم ٥

محمد بن احمد بن ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد القرطبي ابو الوليد ابن الحاج ثم الغرناطي نزيل دمشق
امام الجامع وكان فاضلا مات في ذي الحجة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن مزهر بدر الدين الدمشقي كاتب السر ولي بها مرتين مدة عشر سنين وكان قد
تفقه على ابن قاضي شهبة وهو الذي قام معه في تدريس الشامية البرانية وكان على طريقة مشكورة

محمد بن احمد بن موسى بن عيسى السطري الانصاري ابو الحسن سمع من والده كثيرا واجاز له ابو جعفر

ابن الزبير وقاضي فاس ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن منصور وتفرد بذلك وكان احد المسندين ببلاد المغرب
وكان زاهدا مقبلا على القراءات والخير مات بتونس في ذي القعدة عن تسعين سنة واشهر ٥

محمد بن اسماعيل بن سراج الكفرعطاوي حدث بالصحيح عن الحجار بمصر وغيرها وكان من فقهاء المدارس
بدمشق واذن له ابن النقيب مات في احد الجمادين عن ستين راجعا من القاهرة ٥

محمد بن الحسن الاسيوطي شمس الدين كان امام خانقاه سعيد السعداء مات راجعا من الحج ٥

محمد بن عبد الله بن الكويك زين الدين المصري كان ممن يعتقد بمصر مات في جمادى الاول ٥

محمد بن علي بن احمد بن محمد اليونيني البعلي الحنبلي شمس الدين ابن اليونانية ولد سنة سبع وسبعمائة
وسمع من الحجار وتفقه وسمع الكثير وتميز ولخص تفسير ابن كثير في اربع مجلدات وانتفع به ومات في شوال ٥

محمد بن ابي علي المارديني مات بدمشق في ذي الحجة ٥

محمد بن علي الطوخي المصري ناصر الدين بن موقع الدست ولد بعد العشرين وسمع من ابن عبد
الهادي وغيره واشتغل حتى مهر وكان يستحضر كثيرا من التاريخ والادبيات وكان في اول امره من صوفية
الخانقاه بمصر ثم توسع بتعلقه بالاحوال الى ان ولي شهادة الخاص ثم التوقيع وكان حسن المذاكرة
جميل المحاضرة وصار من وجوه الموقعين والمشار اليه بالفضل دون كثير منهم مات في شوال وقد
قارب السبعين بحلب لما توجه السلطان الظاهر اليها بعد عوده الى السلطنة ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الصالحي ناصر الدين البيطار حضر على ابن مشرف وسمع
على القاضي وابن عبد الدائم واجاز له الدمياطي والموازيني والشرف الفزاري وآخرون مات في شعبان عن تسع وثمانين سنة ٥

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد الله بن سوار عز الدين الزبيري الحلبي سمع من
الحسن بن عمر الكردي وتفرد عنه بالسماع الصحيح على الحجار وحدث به مات في جمادى الآخرة ٥

محمد بن محمد بن النجيب عبد الخالق الحنبلي قاضي بعلبك امين الدين سبط فخر الدين ابن ابي الحسين
اليونيني كان فاضلا وهو اول من ناب في الحكم عن الحنابلة ببعلبك قتل في فتنة منطاش في رمضان وله تسع وثلاثون سنة ٥

محمد بن محمد بن ميمون البلوي ابو الحسن الاندلسي تقدم في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ٥

محمد بن يوسف الزيلعي يكنى ابا عبد الله حدث بالبخاري عن عبد الرحيم بن شاهد الجيش وكان احد من تفرد به ٥

محمد بن يوسف ابو عبد الله الركراكي المالكي شمس الدين كان عالما بالاصول والمعقول
وينسب لسوء الاعتقاد وقد امتحن بسبب ذلك ونفي الى الشام ثم تقدم عند الظاهر وولاه القضاء
وسافر معه في هذه السنة فمات بحمص في رابع شوال ورثاه عيسى بن حجاج العالية بقوله

لهفي على قاضي القضاة محمد ٭ الف العلوم الناوس الركراكي
قد كان راعي القضاة فاجل ذا ٭ اسفت عليه عصابة الاتراك

ولما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال لبلده وعقارب حمص وكانت هذه تعد في نوادر شيخنا الى ان وجدت في
ربيع الابرار ان ارض حمص لا تعيش فيها العقارب وان ادخلت فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها ه

موسى بن عمر بن منصور بن رحل بن محمد شرف الدين الكوسابي الشافعي ولد بعد سنة عشرين وسمع من
الحجار وكان فقيها نبيها مات في ربيع الاول وكان ابن النقيب هو الذي اذن له وكان يدرس ويفتي
ويرتزق من الشهادة مات في ربيع الاول ه

منصور بن عبد الله الحاجب بغزة ه

يلبغا بن عبد الله الناصري احد كبار الامراء وقد حكم في المملكة اياما قلائل فثار عليه منطاش
كما تقدم في الحوادث وكان سبب البغا منه برقوق ثم جاز الملك ولا نيابة دمشق ثم طلبه ثم غضب عليه وقتله كما تقدم ه

سنة اربع وتسعين وسبعمائة

في اولها وصل بهادر مقدم المماليك بحريم السلطان من بعد نائب الغيبة وفي حادي عشر المحرم تلقى السلطان
الى بلبيس ودخل السلطان القاهرة يوم الجمعة سابع عشر المحرم وكان يوما مشهودا واستقر شهاب الدين الحريري
في قضاء المالكية عوضا عن الركراكي وكان المستعفى اذن لشهاب الدين الدفري ان يتكلم في الامور الى ان
يحضر السلطان وفي صفر قبض على دمرداش نائب حلب وحبس بالبرج وعلى مرد ... وفيه استقر ركن الدين
عمر بن قايماز في الوزارة عوضا عن ابن الحسام وفي نصف صفر استقر الشريف مرتضى بن ابراهيم بن حمزة الحسيني
في نظر القدس والخليل وفيه هجم على بطا النائب بدمشق جماعة نحو من اثنى عشر ... عليهم
واخرجوا من في الحبس من المنطاشية وهم نحو مائة وملكوا القلعة فحاصرهم الحاجب في عسكر دمشق وضيق عليهم
الى ان غلبوا فاحرقوا عليهم الباب وامسكوا الثائرين فلم يسلم منهم الا من هرب ولما بلغ السلطان ذلك قرر
في نيابة دمشق سودون الطرنطاي فخرج اليها في ثامن ربيع الاول ودخلها في العشر الاخير منه فلم يلبث ان
مات في رمضان فكانت ولايته سبعة اشهر واستقر مكانه كمشبغا الاشرفي ومات ... جماعة
نحو مائة نفس بالطاعون وفي سادس ربيع الاول ولي جمال الدين الحصري قاضي الحنفية مشيخة الشيخونية
بعد وفاة العز الرازي وفي نصف ربيع الاول امر السلطان القضاة بتخفيف النواب وكان القاضي
عماد الدين الكركي قد استكثر منهم جدا حتى استناب من لم يجر له عادة بالنيابة مثل جمال الدين ابن العرياني
وولي الدين ابن العراقي وعز الدين بن عبد العزيز البلقيني ونحوهم فعزل من نوابه اكثر من عشرين نفسا
وابقى تقي الدين الزبيري وتقي الدين الاسدي وفخر الدين القاياتي خاصة هؤلاء الثلاثة في ايوان الصالحية
بالنوبة واذن لجلال الدين ابن الشيخ البلقيني في الجلوس بالقبة واخر معه بالنوبة واستقر القاضي المالكي
بخمسة من النواب ايضا وهم ابن الحلال وجمال الدين الاقفهسي وشهاب الدين الدفري وحلف الحنفي ...
ولي الاولان القضاء استقلالا بعد ذلك وناب عنه بمصر جمال الدين القيسي وفي هذا اليوم امر السلطان

ان ينتقل محب الدين ابن الشحنة قاضي حلب من عند محمود لتسليمه الوالي القاهرة وكذلك تسلم علاء الدين البيري موقع
الناصري وكان قبض عليهما بالشام ووصل البيري واعتقل ابن الشحنة ثم افرج عنه في اواخر هذا الشهر بعناية
محمود الاستادار وفيها خلع السلطان على يوسف بن علي بن غانم احد امراء العرب لما رجع من الحج وتوجه الى
بلاده في ربيع الاول وفيها عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضاء حلب واستقر شرف الدين الانصاري ه
وفي اخر ربيع الاخر عزل ابن البرجي عن الحسبة واعيد نجم الدين الطنبدي وفي هذا الشهر قتل بدكار الحاجب
دمر الكشك ورسلان اللفاف سحقا وغيرهم من الامراء وفي المحرم مات ناصر الدين ابن الحسام بعد مرض طويل
وفي ثاني عشر صفر استقر محمد بن محمود في نيابة الاسكندرية وفيه حضر حسن الكجكني بعد سنوات الى صاحب الروم
وفيه اعيد نظر جامع طولون الى القاضي الشافعي وكان الحاجب قد تحدث فيه نحو سنة وفيه امر السلطان
الدوادار وكاتب السر ان يتكلما في الاوقاف الحكمية لما بلغه من تخريب الاوقاف فامرا ابن الشطيه
كاتب المرج باستخراج الحساب من مباشري الاوقاف والزمهم بعمل حساب المودع مدة عشر سنين
وفي تاسع عشر جمادى الاخرة استقر كمشبغا اتابكا بموت ايبال اليوسفي واستقر ايتمش راس نوبة وفي رجب ثار
جماعة من المماليك لمحمود الاستادار وطالبوه بالكسوة والنفقة ورجموه من الطباق وضربوا بعض
مماليكه بالدبابيس وارادوا قتله فمنعه منهم ايتمش وفيها عزل ابن قايماز عن الوزارة واستقر عوضا
عنه تاج الدين ابن ابي شاكر واستقر ابن قايماز في الاستادارية كبيرا لشوكة المماليك ثم اتفق محمود
مع المماليك وكساهم فاعيد الى وظيفته في نصف شعبان وكان ذلك اول من دخل عليه وفي شعبان
قدم عنان بن مغامس امير مكة وشريكه علي بن عجلان فقعد علي لصغر سنه تحت عنان فرفعه السلطان على
عنان ثم خلع عليه في رمضان وافرد بالامر واعتقل عنان بالقاهرة وفي رمضان سعى تاج الدين النصراني
معلم اولاد كريم الدين ابن مكانس الكتابة انه مختف في بيته فارسل معه بكلمش امير اخور جماعة من الوجاقية
فدق تاج الباب فخرج اليه ابن مكانس فقال له من هذا فقال تاج ففتح له فطمع به الكرم ودخلوا عليهم
فهجم عليه الاوجاقية فهربوا الى بكلمش فعرضه على السلطان فامر الوالي ان يتسلمه فخاف تاج ان يتخلص ابن
مكانس فاسلم على يد بكلمش ولبس بالجندية وخدم عنده شادا في بعض بلاده وفي ذي القعدة قبض جماعة
من المماليك اسروا فوثبوا على شاب من العامة فهرا فارادوا ان يفعلوا فيه الفاحشة فامتنع في ذلك الى ان مات
فرفع الامر الى السلطان فامر بالقبض عليهم وسلمهم لوالي القاهرة وفي هذه السنة عصى طغيتمر نائب سيس
فبلغ ذلك الظاهر فتحيل عليه وقبض لاهل الكرك ان ينقضوا اليوم المحاكمة ويشكوا من نائبهم ويسألوا ان
يؤمر عليهم طغيتمر ففعل ذلك فبعث هذه المكيدة من بكلمش وكان طغيتمر من جهته فكاتبه بما جرى فاطمأن
وحضر الى القاهرة فقبض عليه السلطان وفي شعبان مات سودون الطرنطاي نائب دمشق وقرر بعده
كمشبغا الخاصكي الاشرفي وكان سودون محبا في الخدم الهزل كارها في الخمر جدا والمظالم ولكنه كان
متعاظما جدا ولم يبلغ سنه ثلاثين سنة وكان مهابا ... قال لما ولي النيابة كيف اعرف الاحكام

بين الناس وانا لا ادري بشيء من الصور الشرعية وكان يتنزه عن الرشوة وحصل له قبل موته برسام فكانت
تصدر منه افعال لا تشبه افعال العقلاء وعزله الظاهر قبل موته بعشرة ايام وفي نصف رمضان امر تمري
بردي بتقدمة الف وفيه قرر بدر الدين الطوخي في وزارة دمشق عوضا عن ابن مكانس بحكم انفصاله وتوجهه
الى القاهرة وفي شعبان كان الحريق العظيم بدمشق فاحترقت المادنة الشرقية وسقطت واحترقت
الصاغة وما حولها وتلف من الاموال ما لا يحصى وعمل في ذلك صاحبنا الاديب تقي الدين ابن حجة الحموي
مقامة في نحو عشرة اوراق من ابدع النثر وفاق النظم وهي اعجوبة في فنها وفيها كان الغلاء المفرط
بدمشق واوفى النيل الشمسي وانتهى الى عشرين اصبعا من عشرين ذراعا وفي شعبان وقع الوباء
البقري كاد اقليم مصر ان يفنى منها وفيها استقر بدر الدين الاقفهسي شاهد الحاكي ناظر الدولة وفيها
شكى اهل حارة بناء سرياقوس من شيخهم فامر السلطان باحضاره فساله عما ادعي عنه واوما بيده فلح
بعض الناس فيها احرفا متقطعة فاعلم السلطان بذلك فساله فاضطرب فقيل للسلطان انه ساحر
فعزله عن المشيخة وسلمه لشاد الدواوين وولاها للشريف فخر الدين وقيل ان الظاهر اودع عنده الف
الف دينار وقيل انه بيع قصة الناصري فعاله وطالبه فاجاب بانه تصدق بها واصر على ذلك فلسره
الظاهر في نفسه الى هذه الغاية وفي العشرين من شوال استقر جمال الدين ناظر الجيش مضافا الى
القضاء مشيخة الشيخونية وعظم شانه وكثر تردد الناس اليه وقيل انه بذل في ذلك مالا كثيرا
وفيها كاينة سعيد المغربي وكان مقيما بقبة جامع طولون وللناس فيه اعتقاد زائد وكان السلطان
يزوره ويعظمه ويقبل شفاعته وكثر تردد الاكابر اليه ثم انه سافر الى العراق فلما عاد دخل للسلام على
السلطان وذلك في العصر من جمعه جاء فلما انصرف ذكر بعض الناس دار بيه انه راه عند تعير امير العرب
فغضب السلطان وتخيل انه جاسوس فارسل اليه من قبض عليه فكان اخر العهد به وفي اواخر شوال
استقر ناي ملك امير اخور ونقل بكلمش الى مرتبة اخرى فاستقر امير سلاح وفي سلخ شوال امر اصحاب
العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة ثم اذن للمقطعين بالعود وفي ذي الحجة عزل الشهاب
النحريري عن قضاء المالكية واستقر ناصر الدين ابن التنسي نقلا من قضاء الاسكندرية وفي اواخر ذي
القعدة قتل جماعة من الامراء المعتقلين منهم طغيتمر وقرادمرداش وفي تاسع عشرين ذي القعدة استقر
تقي الدين الكركي في قضاء الشام عوضا عن نجم الدين ابن الكشك وفي خامس عشرين ذي الحجة وصل المبشر من
الحجاز وفي اواخر ذي الحجة عزل القاضي عماد الدين الكركي عن قضاء الشافعية وامر بلزوم بيته بسبب ان
الكسر بالعوانية فشغر قضاء الشافعية الى انسلاخ السنة وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة
الوزن عن العادة فعاني الربح فآل الامر فيها الى ان كانت اعظم الاسباب في فساد الاسعار ونقص
الاموال وفي اواخر هذه السنة قبض علي بن عجلان على سبعين نفسا من الاشراف فقامت حرمته لذلك
وفيها وقع الحرب بين قرا يوسف وقرا محمد امير التركمان وبين حسين بك فعمل قرا يوسف على امير التركمان

عددا واستولى على امراته وكانت من اجمل النساء فخلا بها في ليلته وقال مات عنك شيخ وتزوجك شاب وفيها
نازل قرا يوسف ماردين فخادعه صاحبها الملك الصالح على مال فحمله اليه ثم راسله بما اراده وارسل امراءه
حتى اسندهم واغار عليهم عسكر ماردين بغتة فتخلى عنه عامة اصحابه فانهزم والتحق الى التركمان على امير
حسن بك ومات في تلك الايام بعد عمر قرا يوسف وفيها رجع تمر الى بلاد العراق في جمع عظيم فملك
اصبهان وكرمان وشيراز وفعل بها الافاعيل المنكرة ثم قصد شيراز فتهيأ منصور شاه لحربه فبلغ تمرلنك
اختلاف من بسمرقند فرجع اليها فلم يامن منصور من ذلك بل استمر على حذره ثم تحقق رجوع تمرلنك فجمع امواله
وتوجه الى هرمز ثم انثنى عزمه وعزم على لقاء تمرلنك فالتقى بعسكره وصبروا صبر الاحرار لكن الكثرة غلبت
الشجاعة فقتل شاه منصور في المعركة ثم استدعى ملوك البلاد فاتوه طائعين فجمعهم في موضع وقتلهم اجمعين ٥

ذكر من مات في سنة اربع وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن اسمعيل بن عمر بن كشتار الصالحي ناصر الدين ابن السلار سمع من عبد الله
ابن احمد بن تمام وابن الزراد وست الفقهاء الواسطية والتحدي وهو اخر من روى عن الدمياطي
بالاجازة وكان له نظم ربما هجا مات في شعبان وله تسعون سنة سوا لانه مولده كان سنة اربع وكتب
الكثير بخطه وله فوائد ومجاميع مشتملة على غرائب مستحسنة وكان موت والده في المحرم سنة سبع عشرة وسبعمائة

احمد بن ايوب بن ابرهيم المصري العراقي شهاب الدين ابن النقيب سمع الوانى والدبوسي والختني وحدث — مات في ربيع الاول ٥

احمد بن محمد بن علي الدنيسري شهاب الدين ابن العطار القاهري ولد سنة ست واربعين
وقرا القران واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي ثم تولع بالادب ونظم فاكثر واجاد المقاطيع والوقايع
ومدح الاكابر بالقصايد ونظم بديعية ولم يكن ماهرا في العربية فيوجد في شعره اللحن وقد ناقض هو وعيسى
ابن حجاج وله نزهة الناظر في المثل السائر وكان حاد المبادرة وله ديوان قصائد نبوية نظمها بمكة
سماها فتوح مكة وديوان في مدائح ابن حامد سماه قطع المناظر بالبرهان الحاضر والدر النفيس في التخميس
وهو القائل

اني بعد الصبا شيبي ودهري ٥ رمى بعد اعتدال باعوجاج
لئن ان كان لي بصر حديد ٥ وقد صارت عيوني من زجاج

مات في ربيع الاول

احمد بن محمد الدفري شهاب الدين المالكي ناب في الحكم ومات في اخر السنة ٥

اينال اليوسفي مات في اخر هذه السنة وهو اكبر الامراء مطلقا مشى السلطان في جنازته
وكان شكلا حسنا شجاعا مهيبا مشهورا بالفروسية كثير المودة لاصحابه لكنه لا يطاق عند الغضب ويظهر
له اخلاق شرسة وكان قد قارب السبعين ٥

بطا الدوادار ثم صار نائب الشام ومات بها في المحرم واستقر بعده سودون الطرنطاي ومات في سنته في شعبان ٥

ابو بكر بن محمد الدمشقي الملقب بالعرج النحوي اخذ عن ابن عبد المعطي وغيره وبرع في العربية وكان شافعي المذهب

ابو بكر بن يوسف البناني المصري خادم الشيخ عبد الله بن خليل لازمه فاكثر عنه وقد سمع من العرضي
وغيره واعتنى بالحديث وكان مقيما بالبيبرسيه ولم ينجب •

تلكتمر الزكي تنقل في الولايات بالقاهرة وغيرها مات في بيته بطالا •

طلحة بن عبد الله المغربي ثم المصري كان مجذوبا وكان للناس فيه اعتقاد زائد وزاد الوصف وكان
ربما يطيش بمن يزوره اقام مدة بالجامع الجديد ثم بمسجد بالقرب منه ثم بدار الى البيمارستان النصراني
مات في رابع عشر شوال ودفن بالصحراء في المكان الذي صار خانقاه للملك الظاهر •

عبد الله بن ابي بكر بن محمد الدماميني ثم الاسكندراني شهاب الدين سمع الموطا من الجلال بن عبد السلام وتفرد
به وسمع من محمد بن سليمان المراكشي الرابع وبلاه اجزاء بعد من الثقفيات وتفرد بها ايضا مات في ربيع الاخر وكان فاضلا دينا

عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس صاحب الاتباع كان للناس فيه
اعتقاد كبير مات بالقدس وزاويته هناك معروفة وهو والد صاحبنا عبد الهادي وكان نشا ببغداد
وتفقه بمذهب الشافعي الى ان عاد بالنظامية فاتفق قدوم الشيخ علاء الدين علي العسقلاني البسطامي وعشق من على
باسنان فلازمه واستفاد به وصار من مريديه فسلكه وهذبه وتوجه معه لزيارة القدس وطاب للشيخ المقام به
فاقام وكثر اتباعه واستمر الشيخ عبد الله يتعانى المجاهدات وانواع الرياضات والخلوات الى ان حضرت
شيخه الوفاة فعهد اليه ان يقوم مقامه فقام اتم قيام ورزقه الله القبول فكثر اتباعه وكان كثير التواضع
مهيبا مات في ثاني عشرين المحرم •

عبد الله بن محمد بن ابي رقيم المدرسة المنصورية سمع الكثير وحدث مات في شعبان •

عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي والد قاضي مكة واخو قاضيها ولد سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة وسمع من عيسى الحجي وعيسى بن الملوك وغيرهما وكان دينا خيرا كثير العبادة ومات في شهر ربيع الاول
سنة اربع وتسعين وحدث عنه ولده •

عبد الله بن محمد العبسي المالكي جمال الدين ناب في الحكم ولم يكن مرضيا مات في ربيع الاول •

عبد الخالق بن علي بن الحسن بن الفرات المالكي موقع الحكم برع في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وحمل عن
الشيخ جمال الدين ابن هشام وكتب الخط المنسوب ودرس ووقع على القضاة رايته مرارا وكان سمع من ابي
الفتح الميدومي وحدث وهو والد صاحبنا شهاب الدين احمد مات في جمادى الآخرة •

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس فخر الدين الكاتب ولي نظر الدولة مرارا وتنقل في
الولايات وولي وزارة دمشق اخيرا ثم استدعي الى القاهرة ليستقر وزيرا بها فاغتيل بالسم في الطريق
فدخل القاهرة ميتا وكان ماهرا في الكتابة عارفا بصناعة الحساب المحوية في الذكاء له الشعر الفائق
والنظم الرائق ما طرق سمعي احسن من قوله في الرسالة التي كتبها للسبكي لما اصاب السكة وهي رسالة طويلة

حاجبها وقعد لصيد السمك بالمرصاد واطاعه حروف النص فكانما لسان المجنون تلك السان العزم قتاد
وهو القائل
• علقتها معشوقة خالها • قد عمها بالحسن بل خصصا
• يا وصلها الغالي ويا جسمها • لله ما اغلا وما ارخصا •
مات في خامس عشري ذي الحجة سمعت من لفظه شيئا من الشعر وكانت بيننا مودة •

عبد الرحيم بن محمد الطباطبي الشريف الحسيني كان موذن الملك الظاهر •

علي بن عبد الله بن يوسف بن حسن البيري علاء الدين الموقع خدم الناصري بحلب وقدم معه
القاهرة فولي توقيع الدست واستمر الى ان امر الظاهر بقتله في هذه السنة فقتل وكان الناصري لعهد عليه
والكتب ترد على الملك الظاهر بخطه في تلك الفتنة فحقد عليه ولما عاد الى الملك لم يحبه الى استمر به في التوقيع
وامر مباعله علاء الدين الكركي لعلمه معرفة الكركي بصناعة الديوان فباشر الى ان سار الظاهر الى حلب وقتل
الناصري وامر بالقبض على البيري فقيد وحمل الى القاهرة فقتل خنقا في رابع عشر ربيع الاول وادى ادركت على قبره
• بقارعة الطريق جعلت قبري • لاحظى بالترحم من صديقي
• فيا مولى الموالي انت اولى • برحمة من يموت على الطريق •
وكانت بينه وبين امير الدين الحمصي مكاتبات ومراسلات ولم يكن نظمه ونثره بالفائق بل كان مكثرا
مقتدرا حتى كان يكتب في شيء استاعيل ريستي في غيره وهو اخو علم الدين سليمان وقد علق بعد الزمن لاس
وكانا سمعا جميعا على الاعمين ابن جابر وابي جعفر الغرناطي وهو القائل •
• تشاهين عيني صاد قلبي • ومن لامني في حبه فهو واقع •
• وكيف خلاصي منه من جارح الحشى • وطائر قلبي نحو شاهين واقع •

لعله البهجي

علي بن ايبا عبد الرحمن بن العز محب الدين التقي سليمان بن حمزة المقدسي حضر على جد ابيه وسمع من ابن سعد
والحجار وكان نبيها في العلم رئيسا مات في شعبان عن ثمانين سنة قال ابن حجي كانت عنده وجاهة
وكرم وقد بقي صدرا الى مدة وكان شيخ دار الحديث القدسية وناظرها مدة وفاتا الصبابة •

علي بن صعصعود احد كبار التجار بدمشق مات فيها في شوال •

علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم الكركي علاء الدين كاتب السر خدم الظاهر وهو بسجن الكرك
وقام معه بنفسه وماله لما خرج فرعى له ذلك فولاه كتابة السر واستمر بها الى ان خرج مع السلطان
في سفرته الى الشام فضعف بدمشق فاذن له في الرجوع الى دمشق مصر فمر الى ابن فضل الله في كتابة السر
فلما علو السلطان سلم عليه وهو ضعيف وتمكن ان يعيده الى وظيفته فاراد ادلعيه ذلك الضعف ثم عوفي
ثم انتكس فمات في ربيع الاول وكان شكلا حسنا جميل الخلق •

علي بن مجاهد المجدي علاء الدين اشتغل ببلده ثم قدم القدس ولازم التقي القلقشندي ثم قدم دمشق

فاشتغل وقدم مصر سنة ثمانين فأخذ عن الضياء القرمي وعاد إلى دمشق فتصدر بالجامع وشغل الناس واختص
بالقاضي سري الدين وأضاف إليه قضاء المجدل ثم وقع بينهما ما حدث وطابقه ثم غرم مالا حتى استعادها وولي
المشيخة النجيبية بآخرة وسكنها وكان جيد الاستحضار للفقه مات في شهر رمضان

قرادمرداش نائب حلب في أيام الظاهر برقوق مات في ذي الحجة مقتولا

قطلوبغا الصفوي أحد كبار الأمراء مات في ربيع الأول **قطلوبغا** الخزندار مات في صفره

محمد بن أحمد بن عبد الله الحلبي شمس الدين ابن مهاجر ولد سنة بضع وعشرين وسبعمائة وكان حنفيا فاضلا
ودرس فيهم حتى كان يتصدى للفتوى ثم ولي كتابة السر بحلب مدة ثم صرف سنة سبع وثمانين فدخل القاهرة
وتحول فصار شافعيا وولي قضاءها ثم حلب ثم عزل بابن أبي الرضي وكان ذا فضيلة في النظم والنثر أثنى عليه
فتح الدين ابن الشهيد وكان فاضلا خيرا مهيبا حسن الخط مات في ربيع الأول

محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي ولد بعد الأربعين ورأيت بخطه سنة
خمس وأربعين وسبعمائة وسمع من مغلطاي وتخرج به في الحديث وقرأ على الشيخ جمال الدين الإسنوي وتخرج به
في الفقه ورحل إلى دمشق فتفقه بها وسمع من عماد الدين ابن كثير ورحل إلى حلب فأخذ عن الأذرعي وغيره
وأقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه ولغيره ومن تصانيفه تخريج أحاديث الرافعي
في خمس مجلدات رأيته بخطه وخادم الرافعي في عشرين مجلدا وتنقيح البخاري في مجلد وشرع في شرح كبير
لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فيه كثيرا ورأيت منه المجلد الأول بخطه وشرح جمع الجوامع في مجلدين وشرح
المنهاج في عشرة ومختصر في مجلدين والبحر في أصول الفقه في ثلاث مجلدات رأيته بخطه في أسس وعمر له
ورأيت بخطه شرح الأربعين النووية وأحكام المساجد وساد في جمعه وحواشي الروضة للبلقيني ونظم
إيمان في محاسن أبناء الزمان ومجلد من شرح البخاري لمسودة ومن بذكره أربع مجلدات والمعتبر
في تخريج ابن الحاجب والمختصر والكلام على علوم الحديث وله استدراك عائشة على الصحابة والديباج في
المنهاج والقواعد على الحروف ومختصر الخادم وله على العمدة وتخرج به جماعة وكان مقبلا على شأنه
منجمعا عن الناس وكان بيده مشيخة الخانقاه الكريمية وكان يقول الشعر الوسط مات في ثالث رجب

محمد بن عبد الله بن الحسام صلاح الدين ابن بيليك الجوق وكان مقدما على أبناء جنسه لقدم سنه
معظما في الدولة كف في آخر عمره ويقال إنه جاوز المائة

محمد بن عبد الله الركراكي المغربي أبو عبد الله نزيل المقس كان مشهورا بالخير معتقدا في العا[مة]

محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات الحلبي ابن الشيرازي شمس الدين الملقب بالقاضي
ولد في ... سنة سبعمائة يسمع من جدته ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أبي الفضل ميمونة بإسماعه منها
وتفرد بذلك وكان يذكر أنه سمع البخاري من ابن الشحنة بحضور ابن تيمية وكان من الرؤساء المعتبرين وله

مال

مال جزيل وثروة ووقف متسع واستمر غالب ذلك على نفسه ومن يلوذ به قبل موته ومات في جمادى الأولى عن المائة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي شمس الدين ابن أبي سعيد سمع القاضي والمطعم وابن سعد
وغيرهم وحدث مات في شوال عن أربع وثمانين سنة

محمد بن عمر بن إسماعيل السبكي شمس الدين اعتنى قليلا بالحديث وباشر الحسبة بدمشق مات في ليلة عرفة

محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلي نزيل الحرمين كان خيرا سمع من الرضاوي وابن أسلم وغيرهما
ولازم قراءة الحديث بمكة مات في شوال

محمد بن محمد بن إسماعيل بن أمين الدولة الحلبي الحنفي شمس الدين ابن الرعبان ذكره طاهر بن حبيب وقال
سكن القاهرة وكان من الفضلاء على مذهب الحنفية وناب في الحكم وولي مشيخة خانقاه طرغي بالقرافة — مات في شوال

محمد بن محمد بن عبد المحسن بن أحمد بدر الدين ابن الصائغ الدمياطي سمع من الميدومي ومن بعده واعتنى
بالحديث وحصل كتبا كثيرة ونبغ قليلا ولم ينجب مات في ربيع الآخر

محمد بن محمد بن محب الله بن إسماعيل الأنصاري كمال الدين ابن النحاس ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة
سنة موت أبيه وسمع من ابن الشيرازي وابن عساكر والحجار وغيرهم وأحضر على الدمياطي مسبحه قريبه العماد بن
النحاس واعتنى به أخوه فأسمعه الكثير وخرج له ابن الشيرازي مشيخة فمات قبل أن يحدث بها وكانت له
معرفة وعلى ذهنه فوائد ويذاكر بتاريخ مات في شوال عن خمس وسبعين سنة

محمد بن نصر الله بن بصاقة الدمشقي بدر الدين سمع على أسماء بنت صصري ومهر في العربية وأحسن
الخط ولازم الغماري وابن هشام مات في رمضان

محمد بن لاجين الصفوي ناصر الدين المعروف بابن الحسام كان دويدار ابن البقري ثم صار أستادارا
عند سودون باق ثم عمل شد الدواوين إلى أن ولي الوزارة وباشرها بهيبة وصولة وتيقظ واستمر
عند أستاداره الأول ابن البقري واستيفاء الدولة ورتب معه ثلاثة ممن ولي الوزارة وشرط عليهم في الوظيفة
المذكورة وكان ذكيا مهابا فأفرط الكرم مات في صفر وهو والد صاحبنا إبراهيم الذي ولي الحسبة بعد ثلاثين سنة
من هذا الوقت ومات بعد أن رجع مع السلطان من حلب

محمود بن محمد بن إبراهيم بن سنبكي بن أيوب بن قراجا الحلبي الحنفي جمال الدين ابن الكا... قاضي حلب ما

موسى بن ناصر بن خليفة الباعوني شرف الدين أخو القاضي شهاب الدين قدم دمشق وهو كبير لما دار اسمه
وقرأ بالسبع على ابن اللبان وسمع من ... وغيره وطلب بنفسه فكتب بعض الأجزاء وكان أسن من أخيه فأسمع
أخاه معه قليلا ولما ولي أخوه استنابه وقرر له بعض جهات فمات عن قرب في رمضان

ناصر بن أبي الفتح الحنبلي تقي الدين أخو القاضي ناصر الدين ولي نيابة الحكم عند القاضي موفق الدين
ثم انقطع بأخرة إلى أن مات في ربيع الآخر

يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زعيب الرحبي محيي الدين التاجر ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة
وسمع الصحيح من الحجار والمزي وحدث به وكان معتنيا بالعلم وله رياسة وحشمة وقرأ القرآن على الجزري وغيره
وطلب بنفسه ولازم ابن كثير وأخذ عنه فوائد حديثية وأخذ عن كثير من أصحاب ابن تيمية وكان تاجرا فلما كبر
دفع ماله لولده محمد وأقبل على الاسماع وكان يتصدى لسماع الصحيح وله به نسخة قد أتقنها وكان الرحالة من الآفاق
تتضاهر إليه وكان له بذلك جاه كبير وأصيب في رجليه بالمفاصل فبرح مرارا ومات في ربيع الأول

سنة خمس وتسعين وسبعمائة

في ثاني المحرم استقر صدر الدين المناوي في قضاء الشافعية عوضا عن القاضي عماد الدين الكركي وكان عزل في
سادس عشرين ذي الحجة وفي التاسع منه أعيد موفق الدين إلى الوزارة وصرف تاج الدين ابن أبي شاكر
وفيها استقر قلمطاي دوادارا عوضا عن أبي يزيد بحكم انتقاله إلى نيابة دمشق ومات أبو يزيد فيها
وفيها هجم جنتمر أمير الركب الشامي على بعض أهل المدينة من الجند الأشراف بسبب صغر بيصطا دونه
فدافعوا عنه فوقع الشر وقتل منهم انسان فركب ثابت بن نعير فسكن الفتنة وفيها ملك تمرلنك العراق
وحرب بغداد وقبر بن شيراز وغيرها كاسباق واتصل بسرقسقيه ووصل جبر ضرب إلى مصر
فارتاع لما يحكى عنه من قبل وكان مسيره إلى السلطانية فنازل السلطانية وقتل صاحبها ثم قصد
تبريز فدخلها عنوة ونهبها كعادته وأرسل إلى جميع البلاد ثم أمر قبله ثم طلب بغداد وذلك في أواخر
شوال فنازلها في ذي القعدة فلم يلبث صاحبها أحمد أن أخذ حريمه وخزائنه وهرب فبلغ ذلك تمر
فأرسل ابنه ميرانشاه في طلبه فأدركه فلما كاد أن يقبض عليه دس نفسه في المخاض إلى الجهة الأخرى
فسلم هو ومن معه وأحيط بأهله وخزائنه وهجم تمر على بغداد فملكها ثم أرسل شن الغارات على بلاد
بغداد وما حولها وما داناها ونادوا إلى البصرة والكوكر والحلة وغيرها وأوسعوا القتل والفتك
والسبي والأسر والنهب والتعذيب وفر من نجا من أهل بغداد ووصل الشيخ غياث الدين العاقولي
إلى حصن كيفا مارا بالقرب صاحبها ثم سار عسكر تمر إلى اربل فحاصروها وأطاعه صاحبها
ثم ساروا إلى تكريت فغضب عليهم فنازلها فصبر لهم أهلها فأرسلوا تمرلنك بذلك فأمدهم بأمر شاه
ملك ودافع أحمد مسعود صاحب خراسان وأقام هو ببغداد إلى آخر السنة وكان دخول تمر
بغداد في شوال ثم توجه نحو الشمال فوصل إلى ديار بكر وغضب عليه قلعة تكريت فحصرها في ذي
الحجة إلى أن أخذها بالأمان في صفر سنة ست وفيها مات [illegible] الأشرفي نائب الشام واستقر
عوضه تانبك الحسني وفي أول هذه السنة عصى نعير على السلطان لكونه أجار منطاش فلما
استجار به فاجتمع عليهما من العرب والتركمان عسكر كثير فقصد واسلمه فخرج إليه محمد بن بيدمر التركماني
فقتل منهم جماعة وخرج منطاش وسقط وهو لا يعرف لأنه كان حلق شاربه فأراد قتله ابن نعير فظفه

وانهزموا

وانهزموا ثم طرق منطاش ونعير حماه فنهبوها فبلغ ذلك نائب حلب وكان قد استقر فيها الصغير
فكبس على بيوت العرب وسبى نساءهم وساق أموالهم وأكمن لهم في بيوتهم الكمنا فلما بلغهم سبي نسائهم رجعوا إلى
دورهم إلى بيوتهم فخرج عليهم الكمناء فقتلوهم وأسروا وأطلقوا الأسرى وانهزم الباقون فلما رأى أولاد نعير
ذلك جنحوا إلى طاعة السلطان وملوا من الحرب وكرهوا منطاش لما فيه من الهوج فراسلوا السلطان
في طلب الأمان والتزموا له بمسك منطاش فأكرم رسلهم فلما بلغ ذلك أبوهم أذعن إلى الطاعة وراسل
نائب حلب ليسلم له منطاش فلما تحقق منطاش ذلك ضرب نفسه ليقتلها فلم يمت وتسلمه قصاد نائب
حلب ثم تسلمه نائب القلعة ثم أرسل السلطان بأمر بقتله وحمل رأسه فحملت بعد أن طيف بها جميع البلاد
الشامية التي يقع المرور عليها فلما وصلت إلى القاهرة طاف بها الوالي ابن الكوراني على قناة ثم علقها
على باب زويلة ثلاثة أيام ثم دفنت وأرسل السلطان إلى نعير بالخلع والتحليف على الطاعة وفي شعبان
وصل [illegible] ظالم بن حيار بن مهنا ابن أخي نعير [illegible] فأكرمه السلطان ثم قدم أبو بكر وعمر ولدا
نعير مقادين لأبيهما فأكرمهما بدمشق وفي شوال أمطرت السماء مطرا غزيرا حتى خاض الناس في المياه
وذلك في أول يوم من توت والشمس في برج السنبلة وفيها حضر رسل صاحب دهلك ومعهم فيل
وزرافة وغير ذلك هدية وفي شعبان وصل رسل تمرلنك إلى الظاهر يظهر له الوداد والكتب
على لسان طقتمش خان سلطان الدشت وفيها هرب أحمد بن أويس من بغداد وذلك لأنه كان
شديد العسف بالرعية والأمراء فلما قصد تمرلنك كان إذا أرسل أحدا من الأمراء الكشف خبر يعيد
إليه جوابا غير شافي فتعبث عليه الأخبار إلى أن دهمه فلم يكن له فخرج من أحد أبواب البلد
وفتح أهل البلد الباب الآخر لتمرلنك فأرسل في طلب أحمد ففات الطلب ودخل الشام وكان تمرلنك
قد نزل قبل ذلك على تبريز وكاتب أحمد أن يذعن له بالطاعة ويخطب باسمه فأجاب لذلك لعلمه بأن لا
طاقة له بمحاربته فكاتب أهل بغداد تمرلنك في الوصول إليهم فوصل وكان أحمد أرسل الشيخ نور الدين
الخراساني إلى تمر فأكرمه وقال أنا أترك لك ملك ورحل فكتب الشيخ نور الدين الخراساني إلى أحمد يبشره
بذلك وسار تمر من ناحية أخرى فلم يشعر أحمد وهو مطمئن إلا وتمر قد نزل بغداد في الجانب الغربي فأمر
أحمد بقطع الجسر ورحل وهرب أحمد لكن لم يعامل تمرلنك البغداديين بما قصدوه فإنه سطا عليهم واستصفى
أموالهم وهتك عسكره حريمهم وخلا عنها أكثر من أهلها وأرسل عسكرا في أثر ابن أويس فأدركوه بالحلة فنهبوا
ما معه وسبوا حريمه وهرب هو ووضع السيف في أهل الحلة ليلا ونهبوها وأضرموا فيها النار ولما
وصل أحمد حريمه إلى الرحبة أكرمه نعير وأنزله في بيوته ثم تحول إلى حلب فنزل الميدان وأكرمه نائبها
وطالع السلطان بخبره فأذن له في دخول القاهرة وفي ذي القعدة رجع الكحكي من بلاد الروم من عند
أبي يزيد بن عثمان بعد أن أصلح بينه وبين ابن قرمان بأمر السلطان ووصل صحبته هدايا ابن عثمان مع رسله

فاكرمهم السلطان وارسل صحبتهم لسوار الهم محمد بن محمد الصغير الطبيب وجهز صحبته كثيرا من العقاقير
وعن هان جهز الملك ولده بعسكر حافل الى صالح بن خيلان صاحب البصرة والبحرين فقاتلوه فهزمهم
واسر ولده ثم تركه وخرج في احصار عز الدين ازدمر وجهز السلطان اليه بثمانية الاف درهم فضة برسم النفقة
وجهز اليه عسكر اخر ليظفر لهم و فيها كانت وقعة عظيمة بالمدينة بين جماز بن هبة الذي كان امير المدينة
النبوية وبين ثابت بن نعير المستقر فيها وقتل بينهم خلق كثير و فيها في شوال كانت محنة القاضي ناصر
الدين ابن الميلق فقرات بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري واجازنيه قال لما كان ابن الميلق
قاضيا طلب امين الحكم وقت العرال الحجار وكان من بالقاهرة من اهل الحجاز يشكوه للقاضي وقالوا انه
يقول ما يصير لايحكم النصف فانكر عليه القاضي وقال يحمل هذا في ايامي والزمه بتكميل الصر ولم يكن
عندهم ما يكمل به الصر لتاخر حضور مال الوقف من الشام وكان منطاش ختم على مودع الحكم بالقاهرة
والحسينيه وصار يحط على القاضي لامتناعه من اقراضه مال المودع فحضر بدر الدين القلقشندي
امين الحكم واخوه جمال الدين موقع الحكم وذكرا للقاضي انه حضر من وقت البحث المغاربه قدر اربعين
الف درهم عليها الحوار ومن جهة شخص هو زوج ابنة بتمتمر ناظر المرستان وانهم لم يجتمعوا به والمبلغ
حاضر معه لا غيبة له وسالوه ان يقترضوا الاربعين من مودع مصر وكان الحكيم ليكمل به الصر
وبعيد وما اذا قبضوها من القاصد فاذن لهم فكتبوا قصة سالوا فيها الان يستقل اربعين الف من مودع
مصر الى مودع القاهرة فكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعي فقبضوه وصروه وطالبوا القاصد فطلبهم
وخرج منطاش والعسكر وذلك يحوه عليهم فتمنعوا الى ان انفصل ابن الميلق ولما استقر عماد الدين
ابن الكركي ادعوا من المبلغ عشرة الاف فكان اول المناوين ذكروا له ذلك فامر امين الحكم بمصر وهو شهاب
الدين السدي ان يرفع الامر الى السلطان فقدم قصة فرئت فامر باحضار ابن الميلق فحضر فاوقفه
ثم عقد له مجلس وهو واقف فالزموه بغرامتها فخرج فباع من وظايفه واملاكه واقترض الى ان وفاها
وعند الله يجتمع الخصوم انتهى ما نقلته و بلغني انه في اول حضوره المجلس على تلك الصورة خر مغشيا عليه
فما افاق حتى رشوا عليه الما ومع ذلك لم يرحمه احد ممن حضر ولم ينصفه احد من صدر الطلب ولعل ذلك
يكون كفارة له وتوجع لابن الميلق بسبب ذلك جماعة كانوا يكرهونه لمناويه لما وكان فيه فتسلطوا الشتم
فيه ورموه بكل وجه فلم يرع لهم وصار ينتقم منهم واحدا بعد واحد وسد الامر و في ذي الحجة سكن بعض التجار
لنابيا الكرك بوفا لقسمري ان جماعة من العشير اخذوا له مالا من الغنم وغيرها فركب فتحدث معهم
وسالهم ان يعيدوا اما اخذوا فاخذوا البعض فطلب البقيه فذكروا انهم لم ياخذوا الا ذلك فجمع ما معهم
لتعليقهم فلم يجتمعوا فتقبض عليهم فغضب الباقون فوقعوا فيه فقتلوه وكان في ناس قلايل و في ربيع الاخر
حصل سيل عظيم بحلب فساق جملة كبيرة من الوحوش والافاعي فوجد فيها ثعبان يسع فمه ابن ادم اذا ابتلعه

وكان طوله نحو سبعة اذرع او اكثر و فيه وقع الفنا بالاسكندرية فيقال انه مات في مدة يسيرة عشرة الاف
و فيها استقر الشيخ سيف الدين السيرامي في تدريس الفقه والمشيخة بالشيخونيه عوضا عن جمال الدين محمود لاشتغاله
بوظيفة نظر الجيش واذن له السلطان ان يستنيب عنه من يحضر وقت العصر في الظاهريه ويحضر هو بالشيخونيه
ويدرس بالمكانين ولم يسبق لذلك لغيره و فيها استقر ابو يزيد الدوادار في نظر جامع ابن طولون انتزعه من القاضي
المناوي بعلامات استعاده المناوي ولبس لاجله خلعة و فيها كان الطاعون الشديد بحلب فقرات في تاريخها
للقاضي علاء الدين بلغت عدة الموتى في كل يوم خمسمايه واكثر ثم تناقص في اواخر السنة قال ومات فيه جمع من
الاعيان ولكن كان غالبه في الصغار و في اخر ذي الحجة امر السلطان بالنداء بالقاهرة ومصر بالخروج الى قتال
تمرلنك وطرده عن بلاد الاسلام فركب سودون النايب وجماعة معه ومعهم ورقة تقرا فيها من ذكره مساويه
وسيرته القبيحة الامور العظيمة فكان يوما مهولا و في هذه السنة اكمل مدرسة اينال اليوسفي
خارج باب زويله ونقل اليها فدفن بها و في تاسع عشر ذي الحجة نودي في الناس بمصر والقاهرة ان يتجهزوا
الى القتال لتمرلنك وطرده عن بلاد الاسلام فانه قتل العباد واخرب البلاد وهتك الحرم وقتل الاطفال
وخرب العباد فاشتد خوف الناس وعظم ضجيجهم وبكاوهم وكان يوما مهولا و في هذه السنة اجتمع بالقدس
اربعة انفس من الرهبان ودعوا الفقها للمناظرة ثم فلما اجتمعوا جهروا بالسب من القول وصرحوا اخرقوهم
وادى النيل سادس عشر مسري و في ذي القعدة قبض على تاج الدين ابن شاكر الوزير وسلم لوالي القاهرة
فضربه بالمقارع واخرجه على حمار وفي عنقه الحديد فتراموا على الناس وطرح نفسه على الابواب يستعطي
ما يستعين به في مصادرته ثم افرج عنه واستقر ناظر الاصطبل ٥

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن طيبل بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن بدر البعلي الشراحي كان يقال له ابن عبد سمع من القطب اليونيني
وغيره وحدث وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن الشرايحي ٥

احمد بن ابرهيم الكشي الصالحي من فضلا الحنفيه وكان يشارك في فنون ويفتي ويناظر وكان يلازم ابا البقا
السبكي مدة ويقرا عليه في الكشاف وهو المشار اليه في كلبها السجلات مات في رجب ٥

احمد بن صالح بن احمد بن خطاب بن رقم العقام محي شهاب الدين المعروف بالزهري الدمشقي الفقيه
الشافعي ولد سنة اثنتين او ثلاث وعشرين واخذ عن النور الاردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة
وابي البقا السبكي والبها الاخميمي ولازم الاشتغال الى ان مهر في الفقه وغيره وسمع الحديث من ابن
ابي اليسر والبرزالي والمزي وغيرهم ودرس كثيرا وافتى وتخرج به النبها وناب في الحكم عن البلقيني
وغيره ودرس بالشاميه وبالعلميه والعادليه وولي افتاء دار العدل واستقل بالقضاء وولايه منطاش
بها ودي بسبب ذلك وكانت مدة ولايته شهرا ونصفا وعد الناس ذلك من زلاته لعقلا لانه كان وافر

وَاقرا العقل فلما صرف انقطع قال ابن حجي كان مشهورا بحل المختصر في الاصول والتمييز في الفقه وله نظم
وكان له حظ من عبادة مع حفظ لسانه وترك الوقيعة في الناس وكان مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوة
وكان قد انتهت اليه رياسة الشافعية في زمانه بدمشق مات في المحرم عن احدى وسبعين سنة •
احمد بن صالح البغدادي الحمصي شهاب الدين خطيب القصر كان من الفضلا قتل لما دخل اللنك بغداد
احمد بن عبد العالي بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت الماكسيني الخابوري الاصل ثم الدمشقي
ولد سنة عشر وسبعمايه وسمع من القسم بن عساكر والحجار والبندنيجي وابن تيميه وغيرهم وحدث مات في
ربيع الاول وله خمس وثمانون سنه وكان خطيبا متنزلا بمدارس الشافعيه وعنده معرفه باحوال الناس •
احمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين اخذ عن الاصبهاني
وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه وكان حسن الخط والعبادة ماهرا في الاصول فاضلا الا انه كان يرتشي
الاذن على الفتيا ويأذن لمن ليس باهل فيبذل له وكان اخذ عن ابي حيان والاصبهاني ودرس بالقمحيه
بمصر وكان حسن الخط جيد العبارة وشاع عنه انه قال هو في النزع قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه
ويلاقينا الى الدرس فمات شرف الدين ابن الشريشي عقب ذلك •
احمد بن محمد بن ابرهيم بن اسحق المناوي شهاب الدين ابن الصبا الشافعي ابن عم القاضي صدر الدين
ناب عنه في الحكم وولي مشيخة الخانقاه الجاوليه ومات في ربيع الاول •
احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عشاير ولي الدين ابو حامد بن الحافظ ناصر الدين ابي المعالي الخطيب
الحلبي ابن خطيبها ولد سنة   ه   واسمعه ابوه الكثير بحلب وغيرها ورحل الى القاهرة واشتغل
ومهر ونظم الشعر وخطب بعد ابيه مدة ومات في ذي الحجة بها بالطاعون شابا •
احمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم للشافعيه مات بها •
الخضر بن يوسف بن سحلول الحلبي كان فاضلا له نظم ومات بالمدينة في ذي الحجة •
وكان من الاعيان وهو اخو الرئيس شمس الدين عبد الرحمن الماضي في سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه • عن نحو من سبعين سنة
سليمن بن احمد بن احمد بن مبارك بن ابرهيم الصالحي الملقن سمع من ابي بكر بن الرضي ومات في ذي القعدة
سليمن بن داود بن سليمن المزي الرائي المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازي وغيره وحدث وكان
كثير المجمات في مستهل صفر •
عبد الله بن احمد بن احمد الحسيني الحلبي ناب عن والده في نقابة الاشراف بحلب مات في كهاية في شوال •
عبد الله بن عبد الكريم بن الغنام وكان جميل الصورة جميل الوجه ناسر وفرح به ابوه ثم مات وعاش
بعده ابوه ثلاثين سنه •
عبد الله بن المعتني شمس الدين كان يقال له شمس وهو نصراني فلما اسلم لقب شمس الدين وسمي عبد الله

ويقال انه كان حسن الاسلام ومن ادلة ذلك ان امه ماتت فحضر الخلق جنازتها فخرج اليهم فقال ان
لها اهل دين غير دينكم وتحدث في الجامع بباب البحر واوصى ان يدفن عنده وكان يقرب العلما ويحب الصلحا مات
في ثالث شعبان وقد اسن سمعت كلامه •
عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين ولد ببغداد سنة
ست وثلاثين وسبعمايه وسمع بمصر من الميدومي وبالقاهرة من ابن الملوك وبدمشق من ابن الخباز وجمع جم ورافق شيخنا
زين الدين العراقي في السماع كثيرا ومهر في فنون الحديث اسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه
صنف شرح الترمذي فاجاد فيه نحو عشرين مجلده وشرح قطعة كبيرة من البخاري في نحو عشرة اسفار وشرح
الاربعين للنووي في مجلد وعمل وظايف الايام سماه اللطايف وعمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات
ابي يعلى وكان صاحب عبادة وتهجد ونقم عليه افتاوه بمقالات ابن تيميه ثم اظهر الرجوع عن ذلك فنافره
التيميون فلم يكن مع هولا ولا مع هولا وكان قد ترك الافتا باخره قال ابن حجي اتقن الفن وصار اعرف
اهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وكان لا يخالط احدا ولا يتردد الى احد مات في رمضان رحمه الله
تخرج به غالب اصحابنا الحنابلة بدمشق •
عبد الرحيم بن احمد بن علي بن احمد بن عثمن بن ابرهيم بن الفصيح الهمداني الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي
الحنفي قدم ابوه وعمه دمشق فاقام بها واسمع اولاده من شيوخ العصر بعد الاربعين وقدم عبد الرحيم
هذا القاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمايه في هذه السنة فحدث عن ابي عمرو بن المرابط بالسنن الكبرى
بسماعه منه في ثبت كان معه وقد وقفت على الاصل بخط والده وفيه سماعه وسماع ولده بخطه وليس فيه
عبد الرحيم فلعله في نسخة اخرى وحدث عن محمد بن اسمعيل بن الخباز بمسند الامام احمد كله والاعتماد على ثبته
ايضا وسمع منه غالب اصحابنا ثم رجع الى دمشق فمات بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح •
علي بن ايد غدي التركي الاصل الدمشقي الحنبلي البعلي كان يلقب حنبل تعانى الحديث وطلب بنفسه
وسمع الكثير وجمع معجم شيوخه وترجم لهم قال ابن حجي علقت من معجمه فوايد وتراجم قال وكثير من نقله نظر
فلا يعتمد على نقله مات في رجب •
علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم علا الدين ابن السبع بفتح المهملة وسكون الموحدة حضر بعض البخاري
على وزيره والحجار وسمع من يحيى بن فضل الله والدلاصي ومحمد بن علي الصيغ وغيرهما وكان يحفظ لسانه وحدث وكان
ابوه قاضي المدينة مات هو في رمضان وقد اختلط عقله •
علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي بن محمود ثلاثه على نسق علا الدين ابن العطار الحراني سبط الشيخ
زين الدين البارنبي ولد بعد الستين وتفقه بالشيخ ابي البركات الانصاري وغيره وبرع في النحو والفرايض
وتصدى لنفع الناس وتصدر بالاماكن وكانت دروسه فايقة وكان قد ذكر القاضي علا الدين

في تاريخ حلب انه حفظ ربع العبه العراقي في يوم واحد ولو عمر لفاق الاقران لكن مات عن بضع وثلاثين سنة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة •

علي بن محمد بن عبد الرحيم الاقفهسي الشيخ علاء الدين المصري قدم من بلده سنة اخرى وتلقن وهو كبير فاشتغل واخذ عن ابن عدلان والكمال النشائي وغيرهما ومهر في الفقه وشارك في غيره وكان دينا متواضعا فقيها ودرس باماكن بالقاهرة واعاد وولي مشيخة خانقاه ارسلان وتاب في الحكم مات في شوال الشيخ كثير من الطلبة

عمر بن محمد بن يعقوب البغدادي نزيل الخليل يعرف بالمجرد كان مشهورا بالخير والعبادة مات في ذي الحجة وله ثلاث وستون سنة قال ابن حجي رايته شيخا طوالا ملبسا قبالا عامة وقال وكان يجيء في فصل الخير كالحلة فتوح بفرقه وكان يكفي الدين يتردون عنده ولا يترك احدا يقيم عنده رجالا وكان لا يضع جنبه الى الارض

كمشبغا الخاصكي ولي نيابة دمشق الى بعد اشهر ومات بها وهو غير كمشبغا الحموي الذي كان نايب حلب صار اكبر الامرا بمصر وتاخر موته فلذلك كان يقال له الكبير ليتميز عن هذا •

محمد بن ابرهيم بن الشيخ احمد شاه اللحجاني ثم التبريزي كان متمولا فعمل عليه احمد بن اويس حتى قتله في صفر وذلك لعظم قدره وطواعية اهل ناحيته له وكانه خاف منه او طمع في ماله وله خانقاه بالشرف الاعلى بدمشق وكانت لابيه خانقاه بالحلحال •

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ثم المقدسي نجم الدين ناب في تدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت القاضي برهان الدين ومات في ذي القعدة بالقاهرة وكان قد جاوز الستين

محمد بن احمد بن الرضي ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الطبري محب الدين ابو البركات المكي ولد سنة بضع وعشرين وسمع من عيسى الحجي وطايفة وسمع اسمعيل الواداشي والامير الاقسهري واجاز له الحجار واخرون مات في ذي القعدة اجتمعت به وصليت خلفه مرارا وكان اعرج لانه سقط فكسرت رجله وباشر العقود وعمر بعده اخوه ابو اليمن دهرا •

محمد بن احمد بن علي بن عمر شمس الدين التاجر المعروف بابن حسن البير المصري نزيل مكة كان له اتصال باحمد بن عجلان وولي الوكالة عن الامير جركس الخليلي وكان يتولى صدقاته بنفسه رايته مرارا بمكة سنة خمس وثمانين

محمد بن حسن بن سليمان بن حسن بن محمد الحسيني كمال الدين الطرابلسي المعروف بالبلدي كان وكيل بيت المال بطرابلس وكان ينسب الى حشمة ومروة واحسان للوارد بن مات في شعبان بالطاعون •

محمد بن عمر بن منهال الادري احد اعيان الموقعين بدمشق مات في ذي الحجة •

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد الدمشقي الحنفي امين الدين ابن الادمي ولد سنة بضع وسبعمائة واحضر على امه العجمي النصيبي وسمع من ابن الخباز وابن سعد وغيرهم وعني بالعربية واخذ عن الصلاح الصفدي وغيرهم وكانت له وجاهة بدمشق وباشر بها اماكن وهو والد صاحبنا القاضي صدر الدين

علي مات في جهادى الاولى قال ابن حجي لم يكن بالمحمود بالنسبة الى الوقيعة في الناس وكان في ذلك احد اوصياء تاج الدين السبكي ثم صار من اصحاب البرهان ابن جماعة ودرس بالاقبالية وحصل دنيا واسعة وامره الاجمة وعرض عليه بعض الحكام نيابته فلم يقبل •

محمد بن محمد بن اقبغا آص تقدم ذكره في الحوادث •

محمد بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي صلاح الدين ابن الاعمى المصري المقدسي الاصل مدرس الظاهرية الجديدة بين القصرين وكان بارعا في مذهبه افاد ودرس وتعين لقضاء الحنابلة ومات في ربيع الاول قال الشيخ ولي الدين المقريزي كان ابوه وجده عبد الجليل مشهورين بالعلم والفقه والدين واقتدى بهما واثنى عليه قال وكان شيخا اكرما حسن الملتقى جميل المحيا وكان يتعصب لابن تيمية •

محمد بن محمد بن عبد الله الصوفي زين الدين المصري نادرة عصره في النوادر الطيبة وكعبه دون وكان يكريا الكرى عند ابن الغنام فغضب عليه مرة فامر بلبسه وكان كل من دخل عليه المجلس من اصحابه سأله عن سبب غضب الصاحب عليه فيشير الى قبيبة فارغة عليها وكان ابن الغنام يلقب قبيبة في صباه فبلغه ذلك فبادر الى اطلاقه •

محمد بن يحيى بن سليمان السكسوي جمال الدين المغربي المالكي كان عارفا بالمعقولات الا انه طايش العقل ولي قضاء حماة وطرابلس فلم يحمد ثم ولي قضاء دمشق سهرين بعد عليه الطاهر فبدا منه طيش اوجب لسببه سجن وذلك انه تصدى لاذى الكبار وتعرض لبعضهم وكوتب فيه السلطان وعرف بثبوت فسقه فقدم مصر ثم نزل الى الرملة فمات بها في اوايل هذه السنة قال ابن حجي كان كبير الدعوى والمباعي على القضاء وقف للسلطان بمصر وشكى من عز مابه فقال له انا ما عزلتك هم حكموا عليك فاخذ يعرض بتنقص الاكابر فعملوا عليه حتى اخرجوه •

محمود بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر الوايلي شرف الدين ابن كمال الدين ابن جمال الدين الشريشي ولد سنة تسع وعشرين بحمص وابوه قاضيها اذ ذاك واحضر على المرداوي ابن شيبه حتى مهر في العلوم وتصدى للتدريس والافتاء وكثر النفع به وقد حدث عن الحجار بالاجازة ونشا في عبادة وتقشف وسكون وادب وانجماع ودرس بالبادرائية وبالرواحية قليلا وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة حتى كان بعض الاشياخ من احبابنا الصبيحة واتقنت البيوت الى فيه الشهاب الزهري برياسة الافتاء وله نظم ونثر قال ابن حجي لم ار احسن من طريقته ولا اجمع لخصال الخير منه وكان يلعب بالشطرنج مات في تاسع صفر عن خمس وستين سنة

مقبل الرومي الشهابي شيخ الخدام بالمدينة اصله من خدم الصالح اسمعيل بن الناصر ثم اختص بشيخو ثم بحسن ثم انقطع بالمدينة ثم ولي المشيخة بها حتى مات •

منصور بن مظفر بن محمد بن المظفر اليزدي ويقال له شاه منصور وهو ابن اخي شاه شجاع صاحب

بلاد فارس فبلغه حرب وقعت بينه وبين تمرلنك وقتل معه اخوه شاه يحيى بن المظفر ●
منطاش التركي الاشرفي تقدم ذكره في الحوادث ●
موسى بن احمد بن منصور العبدري المالكي كان عالما صالحا عابدا على طريقة السلف نزل دمشق وعين للقضاء فامتنع ودرس وافاد ثم تحول الى القدس وله اسئلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة وكان على طريقة السلف ومات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر المجرد في جمادى ●
نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم الكناني الحنبلي ناصر الدين قاضي الحنابلة بنابلس سمع من عبد الله بن يوسف الحنبلي جزء ابن فلاس بافادة من سبط السلفي وبدمشق من احمد بن علي الجزري واحمد بن الحسن بن السديد الاربلي وابرهيم القطبي وغيرهم وتفقه ومهر في مذهبه وناب في الحكم عن صهره نحوا من عشرين سنة ثم استقل بعد وفاة حموه موفق الدين سبعا وعشرين سنة الى ان مات في شعبان عن سبع وسبعين سنة وكان دينا عفيفا متصونا صارما مهيبا محببا في الطاعة والعبادة حدث ودرس وافاد ولعل لي منه اجازة ان قرات عليه شيئا قرات بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري وهو في جملة ما اجازنيه قال توفي القاضي ناصر الدين في نصف شعبان واقام قاضي الحنابلة بعد وفاة صهره القاضي موفق الدين ما يزيد على خمس وعشرين سنة لم ينكب فيها يوما ولا عزل ولا مرض بل يضحك على الناس كلما عزل احد او مات الى ان جاء امر الله فلم يضعف غير هذه الضعفة فمات بها ●
يحيى بن عبد الله بن بشارة الوزير تاج الدين اسلم هو وابوه واخوه وكان اسمه يحنا بضم اوله وفتح المهملة وتشديد النون فسمي يحيى وباشر نظر الخاص مدة ثم ولي الوزارة بسعيه على الدولة ثم صرف في دولة الظاهر ولما قدم الظاهر سنة ثلاث وتسعين اختفى ثم قبض عليه في هذه السنة وسجن بالقلعة فمات في جمادى الاولى ومات ابوه في سنة ثلاث وتسعين ● شاه يحيى بن المظفر تقدم قريبا مع اخيه منصور ●
ابو بكر بن محمد بن العجمي زين الدين الحلبي نزيل القاهرة سمع الحديث ببلده واشتغل بالادب فمهر فيها وطارح الصلاح الصفدي بقصيدة شهيرة اجابه عنها وهي في الالحان السواجع للصفدي وولي التوقيع بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا وينظم شعرا وسطا ونثرا له الشيخ دين وخير ومحبة في العلم مات عن سبعين
ابو الطيب بن علي بن احمد القرشي سمع الكثير بعناية ابيه من اصحاب الفخر وتفقه قليلا ثم دخل في امر الدولة فقطع لسانه ثم لقيه اعضابه ثم مات عن اربعين سنة ●
ابو تاشفين بن ابي حمو موسى بن يوسف التلمساني من بني عبد الواد خرج على ابيه وحاربه وجرت له معه خطوب وحروب الى ان قتل ابوه في المحرم سنة احدى وتسعين واسر اخوه ابو عمر فقتله وملك تلمسان وصار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على ابيه ويقوم له كل سنة بمال الى ان قام ابو زيان بن ابي حمو فجمع جموعا ونزل على تلمسان وحصرها فكاده اخوه وفرق جمعه ووفد على صاحب فاس فجهز معه عسكرا

في هذه السنة فمات ابو تاشفين في شهر رمضان فاقام وزيره احمد بن العز ولده فسار اليهم يوسف بن ابي حمو فقتل الصبي والوزير فخرج صاحب فاس الى تلمسان فملكها وانقرضت دولة بني عبد الواد بتلمسان وصارت لصاحب فاس ●
ابو يزيد الدوادار كان من اهل الذكر فاتفق ان السلطان اختفى عنده لما نازله الناصري ومنطاش فلما عاد الى السلطنة عظمه ثم قربه ثم رتبه في الدوادارية فبسط الى ان مات في رجب ●
امة الرحيم وتدعى امة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين العلائي اسمعها من الحجار وغيره وحدثت ماتت في رابع شوال وكذلك اسماء اختها ماتت في العشرين منه ●
فاطمة بنت تقي الدين الجعبري حضرت على اسماء بنت صصري وسمعت من ابن الرضي وكان ابوها وحدثت بدمشق ●

سنة ست وتسعين وسبعمائة

فيها وصل احمد بن اويس الى القاهرة في ربيع الاول فتلقاه الامراء وخرج له السلطان الى الريدانية فقعد بالمصطبة المبنية له هناك فترجل له احمد من قدر رمية سهم فامر السلطان الامراء بالترجل له لما قرب منه فقام له ونزل من المصطبة يمشي اليه فالتقاه واراد احمد تقبيل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره واجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه واركبه صحبته الى القلعة وانزله في بيت طقزدمر على بركة الفيل ونزل جميع الامراء في خدمته ثم ارسل له السلطان مالا كثيرا وقماشا ومماليك للخدمة يقال فيه ذلك كله خمسين الف دينار ثم حضر الموكب السلطاني فاذن له السلطان بالجلوس واركبه معه الى الجيزة للصيد ثم تزوج السلطان بنت اخته خوند سدي بنت حسين بن اويس وبنى عليها قرب السفر ثم امر السلطان بالتجهيز الى الغزاة وطلب من القاضي الشافعي ان يقرضه ما في المودع من اموال الايتام فامتنع فسعى بدر الدين ابن ابي البقا في القضاء وبذل مالا وذلك في ربيع الاخر فعزل المناوي بعد ان خرج السلطان الى الريدانية واعيد ابن ابي البقاء يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الاخر وخلع عليه بالريدانية ودخل القاهرة ومعه قلمطاي الدوادار وغيره من الامراء وسافر مع السلطان في رابع عشرينه بعد ان بذل ما اراد واخذ ما يتعلق كان ثمانية الف وعوض السلطان اصحابها ارضا يستغلون ضمانها الى الان واقترض السلطان ثلاثة من التجار الف الف درهم نصفه وهم برهان الدين المحلي ونور الدين الخروبي وشهاب الدين ابن مسلم وكتب لهم بذلك مسطورا ضمنه فيه محمود الاستادار وكان ذلك بتدبيره واستصحب السلطان معه القضاة والخليفة وشيخ الاسلام البلقيني واستاذن البلقيني بعد وصوله دمشق لولده جلال الدين في الرجوع لانه كان قاضي العسكر فاذن له فرجع وتوجه الشيخ صحبة الركاب الى حلب ورجع الى السلطان وهو بعسكر ظاهر القاهرة شخص يقال له احمد بن عباس الحريري فذكر له انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وانه قال له رح الى برقوق وقل له انك منصور يا مبارك اقرا سورة الفاتحة على اصابعك العشرة عشر مرات عند الركوب ثم تقول ان ينصركم الله فلا غالب لكم فصدق الامارة وبكى وامر للرائي بمال فلم

يتعلل منه الانفراد يسيرا وانه لم يظهر في كذب هذا الرأي وكانه يلتمس الامان من بعض خواص السلطان
الطاهر على اسم والا فلو كان صدقا لكان قد انتصر والواقع انه لم يقع له قتال مع احد وعزل مو من الدين
عن الوزارة واستقر ناصر الدين ابن رجب فقرر في نظر الدولة سعد الدين ابن البقري وفيها كاتب الشريف
العنابي نعير امير العرب المهنا والتمس كان السلطان يعتقده فاتفق مع جماعة من مماليك بركة على القيام عليه فنم
عليه موسى بن محمد بن عيسى العايدي كبير عرب العايد وكان في الحبس فارسل الى الوالي ورقة بخط العنابي
يقول فيها يا موسى ارسل الى عربك يجتمعوا للعسكر واقرب القاهرة فاذا احاط السلطان وطلبه اركب
انا ومن معي من المماليك فنملك القاهرة وتخلص من الحبس وتساعد على ذلك فاذا اعلمنا قررنا سلطانا
نتفق عليه واستقر انا خليفة واحمد بن قايماز اتابك العساكر فتوجه الوالي بالورقة الى السلطان
فارسل لبغا السالمي الى الشريف العنابي ليسأله عن ذلك فاحس بالشر فهرب ثم امسك الوالي عبدا
من عبيده فاقر بان سيده في بيت الصارم الحلبي بسويقة السباعين فبادر الوالي فقبض عليه وعلى احمد بن
قايماز فاحضرهما الى السلطان وهو بالريدانية فذهب بهما بالعسكر المتوجه فاعترف العنابي بان الورقة خطه
وان ابن قايماز هو الذي رتبه فيما يفعل فانكر ذلك ابن قايماز وتبرأ منه فامر السلطان بالتوكل بهما فسعى
عمر بن قايماز اخو احمد عند امراء السلطان حتى شفعت في اخيه على مال جزيل بذله واطلق وامر السلطان
بتوسيط الشريف العنابي فوسطه الوالي وكذلك وسط موسى بن محمد بن عيسى العايدي وعمه مهنا بن عيسى
وجماعة من نفره كانوا في القبضة وذلك بعد سفر السلطان ووصل السلطان الى دمشق في العشرين من
جمادى الاولى فوصل اليه قاصد طقتمش خان ملك القفجاق يتضمن السؤال ان يكونوا يدا واحدة على الطاغية
تمرلنك فكتب اجوبتهم ثم وصلت اليه رسل ابي يزيد بن عثمان صاحب الروم يتضمن استئذان السلطان
في الحضور الى نصره على قصد تمرلنك لما بلغهم من سوء سيرته فكتب اجوبته ايضا وفي اوائل هذه السنة
سار تمرلنك بنفسه وعساكره الى تكريت فحاصرها بقية المحرم كله ودخلها عنوة في اواخر الشهر وقتل
صاحبها وبنى من رؤوس القتلى منارتين [illegible] قبابا وخربها [illegible] حتى صارت قفرا وكان استولى على
قلعة تكريت واميرها يسمى حسن بن بولتمر فنزل بالامان فارسله [illegible] ثم [illegible] عليه من هدمها
فمات تحت الهدم ثم امتحن وقتل الرجال واسر النساء والاطفال ثم نازل الموصل وصاحبها يومئذ يار علي
ابن [illegible] فصالحه وسار في خدمته ثم نزل الى راس العين فملكها ونازل الرها فاخذها بغير قتال ودفع
النهب والاسر والسبي وذلك في اخر صفر واتفق هجوم الثلج والبرد فهلك [illegible] صاحب الحصن جمع خواصه
وما عنده من التحف والذخائر وقصد تمرلنك ليدخل في طاعته فقرر ولده شرف الدين احمد نائبا عنه
وسار الى ان اجتمع به بالرها فقبل هديته واكرم ملتقاه ودعا له كونه راسله قبل جميع تلك الديار ثم خلع عليه
واذن له في الرجوع الى بلاده واصحبه شحنة من عنده ثم قصده صاحب ماردين يشكر له لكونه تاخرت عنه

رسله وتربص حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال يقوم به فارسله واحضر المال فلما حضر زاد عليه في
التوكيل والترسيم ثم احرق بيت تلك البلاد باسرها واستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم بسيرة واحدة
من القتل والاسر والسبي والنهب والتخريب ثم اقام على نصيبين في شدة الشتاء الى الربيع ثم نازل ماردين
في جمادى الاولى فحاصرها وبنى قدامها جواسق فحاصرها منها ففتحوها في قرب وقتل من الناس من لا يحصى عددهم
وعصت عليه القلعة فرحل عنها ثم رحل الى امد فحاصرها الى ان ملكها وفعل بها نحو ذلك ثم توجه الى خلاط
وفعل بها نحو ذلك وصنع في بلاد الكرج عادته في تخريب البلاد ثم رحل راجعا الى تبريز فاقام بها قليلا
وسبب رجوعه عن البلاد الشامية انه بلغه ان طقتمش خان صاحب بلاد الدشت والسراي وغيرها مشى على
بلاده فانثنى رأيه فقصد تبريز ثم توجه قاصدا الى قتال طقتمش خان صاحب السراي والقفجاق وكان
طقتمش قد استعد لحربه فالتقيا جميعا ودام القتال وكانت الهزيمة على القفجاق والسراي فانهزموا
وتبعهم الجغطاي في اثارهم الى ان الجأوهم الى داخل بلادهم وارسل الاتابك صاحب سيواس القاضي برهان الدين
احمد استدعى منه طاعته فلم يجبه وارسل نسخة كتابه الى الظاهر صاحب مصر والى ابن عثمان ملك الروم
وفيها نسوا الطلب على عادة البلاد وتوجه في ذي القعدة الى جهة بلاده وامر يشبك الظاهر في بلاد سلطانيه
وفي غضون ذلك خرج من حلب امراء بعد ما ان [illegible] نحو الف فارس لحفظ الرها فوجدوا اللنكية فتحوها
ووقع بهم جمع كثير من اللنكية فحصل بينهم وقعة انهزم فيها اللنكية وقتل منهم جمع عظيم وصادف ذلك
رحيل اللنك عن الرها ورجع اهل حلب بالاسرى ورؤوس القتلى ووصل الخبر بذلك الى الظاهر في ربيع
الاول ففرح به واخذ في التجهيز والعسكر المصري فخرج في ربيع الاخر وصحبته في هذه السفرة الشيخ سراج
الدين البلقيني والشيخ شمس الدين ابن الناصح وابو عبد الله الركراكي والشيخ محمد المغربي والشيخ ابرهيم بن زقاعة
وغيرهم وفيها وصلت رسل تمرلنك الى الظاهر يتضمن الانكار على ايواء احمد بن اويس والتهديد ان لم يرسل اليه
فجهز السلطان اليهم من امسكهم قبل ان يصلوا اليه واحضر اليه ما معهم من الهدايا فكان فيها ناس من المماليك
فسألهم السلطان عن احوالهم فقالوا له انهم من اهل بغداد ومن جملتهم ابن قاضي بغداد وان تمرلنك اسرهم
واسترقهم فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فالبس ابن قاضي بغداد زي الفقهاء وكان في كتاب
تمرلنك ايعاد وارعاد واوله قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا جند الله خلقنا من سخطه وسلطنا على من حل عليه غضبه
لا نرق لشاكي ولا نرحم عبرة باكي وهو كتاب طويل [illegible] وما علينا الا البلاغ [illegible] ولا تسمع فقد سمع
الله دعاكم فقد اكلتم الحرام واكلتم اموال الايتام وقبلتم الرشوة من الحكام قلت واكثر هذا الكتاب
منتزع من كتاب هولاكو الى الخليفة ببغداد والى الناصر بن العزيز بدمشق وهو من انشاء النصير الطوسي

اي عسكر طقتمش خان

عسكر جغتاي

رسل ظ

ولكن جواب الملك كاتب السر ابن فضل الله وهو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكن راج على اهل الدولة
دقر ئ بحضرة السلطان والامرا وكان له عندهم وقع عظيم وعظموه جدا واعادوه وكان النايب بحلب ارسل رجلا
بعث به سالم الدوكاري فلما وصل الى القاهرة اخبر السلطان بان المقاتلة مع اللنك عشرون الف وان
الا اشاعة تقرب بالرسل ثم حضر شخص احمر كان من مماليك الاشرف وخدم عند احمد التركماني وانه توجه معه
الى اللنك فهرب منه واخبر بمثل ما اخبر به البدري المذكور وفي رابع عشرين ربيع الاول قبض على شخص من الططر قوص
على السلطان فضرب فاقر على عدة جواسيس فقبض منهم على سبعة انفس ما بين عجار وغيرهم وجهز السلطان الى
السفر وانفق في المماليك في ثالث ربيع الاخر لكل واحد الفي درهم وبلغه انهم تمنعوا فجلس بنفسه وامر بالنفقة
فاخذوا ولم يتكلم احد منهم واعطى لكل مقدم الف ستين الف وللطبلخاناة عشرة الاف وبلغ ما انفق جملة
النفقة تسعة الاف الف كان فيها من الذهب لهرجة ثمانية الف وستين الف دينار وكان اقترض من التجار
الف الف ومن موجود جركس الخليلي ثمان مائة الف ومن موجود ارغون شاه نحو النصف من ذلك ومن موجود
اينال اليوسفي نحو ذلك او اكثر فبرز في سابع الشهر وخرج من القلعة في عاشره وسافر من الريدانية في ثاني عشرين
الشهر وترك في الاصطبل بطرس امير اخور وبالقاهرة سودون النايب ونايبه وبالقلعة ارسطاي
ومعه مماليك ودخل دمشق ثاني عشرين جمادى الاولى واقام بدمشق خمسة اشهر وعشرة ايام واستقر الاخبار
فتحقق رجوع اللنك فجهز احمد بن اويس الى بغداد ودفع له حين السفر خمسمائة الف درهم قيمتها عشرون الف
دينار وخمسمائة فرس وثمانية جمال وخمسين حمار فخرج في مستهل شعبان وسافر في ثاني عشره وسار معه
عدة من الامرا الكبار الى اطراف البلاد صحبة سالم الدوكاري فتوجه السلطان مستنبغا وجماعة من الامرا
الى حلب فتوجهوا قبله ثم توجه بعدهم في اول ذي القعدة فدخلها في العاشر واقام الى عيد الاضحى ورجع الى
الديار المصرية في الثاني عشر منه وامر بعض اجناد الحلقة وتجهيز الامر له خبر تقليل نسله الى السفر
والزم مباشروا الخاص وغيرهم ان يوجد من كل واحد بعلدار ثم لهم اختار من اجناد الحلقة ارلعباية
فارس انتقاهم ثم نادى للاجناد البطالين بالحضور لينفق فيهم ليسافروا فحضر منهم نحو الخمس مائة
فقبض تلكطاي منهم بامر السلطان على طما نحو ستين نفسا منهم وهرب الباقون ثم عرضهم ابن الطبلاوي
عند محمود وافرج عن ما بين منهم ولما دخل الشام شكوا امر الباعوني فعزله ونكل به وخلع على علا الدين
ابن ابي البقا واقام الظاهر بدمشق خمسة اشهر وعزل المحب الحنبلي وولى عوضه شمس الدين النابلسي وعزل
ابن الكشك وولى عوضه ابن الكفري ثم وصل السلطان الى حلب ووصل الى الدار لعبور واخبر ان اباه
نزل على بغداد بعد رحيل تمرلنك عنها وخطب بها باسم الملك الظاهر فجهز احمد بن اويس عامله الى بغداد
بعد ان جهزه جهازا حسنا فارسل عسكرا كبرا فيهم مستنبغا الاتابك واحمد بن يلبغا وبكلمش وغيرهم الى العراق

المملكة واقام السلطان بالعراق الى ان وصل قاصد احمد بن اويس يخبره بانه دخل بغداد وطلع على تخت
ملكه وخطب باسم السلطان بها ثم رجع السلطان الى حلب وحضر اليه وهو بها سالم الدوكاري التركماني طايعا
فخلع عليه وعظمه والبسه بزي الترك ووصل اليه كتاب القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس ببذل الطاعة
وذكر احمد بن اويس في كتابه انه لما وصل الى ظاهر بغداد وخرج اليه نايب تمر فقاتله فاطلق المياه على عسكر ابن اويس
فاعانه الله وتخلص وفي هذه السنة استقر بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني في كتابة السر بعد موت بدر الدين
ابن فضل الله وكان السلطان استدعى به من القاهرة بعد ان سافر ليقرأ الكتب الواردة عليه من بلاد العجم بالعجمي
وذلك باشارة جمال الدين ناظر الجيش فتوجه وهو في غاية الخوف ظنا منه انه وشي به بعض اعدائه وما دري
ان الله نقل امره الى العز الزايد بعد الذل المفرط واستقر في نيابة حلب بعد رحيل السلطان بامره تغري بردي بن يشبغا
وفي نيابة طرابلس ارغون شاه وفي نيابة صفد اقبغا الجمالي وفي هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص ما يضرب به
المثل حتى بيعوا ان البطيخ العبدلاوي ابيع كل قنطار بدرهم وقس على ذلك ثم في اخرها توقف النيل حتى
مضى نصف ابيب ثم مضى نصف مسرى الاول ثم فتح الله تعالى فزاد في اسبوع واحد نحو اربعة اذرع وتزايد السعر للتوقف
سعر القمح الى ان بلغ اربعين درهما كل اردب ثم زاد وضعفها وفيها ارسل ابو فارس ابن ابي العباس المريني بعد
موت ابيه الى تلمسان ابا زيان بن ابي حمو بعد ان اخرجه من محبسه بفاس وصار امراء على تلمسان من قبله وارسل
الى بني عامر ما لا فغدروا بابي يوسف بن ابي حمو وارسلوه الى ابي فارس فقتله وبعث براسه الى ابي زيان واستمر ابو
زيان في امرة تلمسان تحت طاعة ابي فارس وفي رجب اخذت الزيح عدة مراكب تحمل الغلال الى الشام وفي هذه السنة اشيع
ان امراة طال رمدها فرات النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تاخذ من حصى ابيض في سفح المقطم اشيا فتكتحل به
بعد سحقه ففعلت فعوفيت فتكاثر الناس على استعماله وشاع ذلك ثم بطل وفي النيل ثامن عشرين مسرى
وانتهت الزيادة في ذي الحجة الى الحادي عشر من التاسع عشر فارتفعت الاسعار فامر سودون النايب ابن الطبلاوي ان يتحدث
في الاسعار فتعل ولم يرد دالامرا الاستادة.

ذكر من مات في سنة ست وتسعين وسبعماية من الاعيان

ابرهيم بن خليفة بن خليفة خطيب برزه كان خيرا معتقدا مات في شعبان.

ابرهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين القاضي ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وسمع
من الوادي اشي وغيره وتفقه بدمشق على القاضي جمال الدين الشماري المالكي وتزوج ابنته بعده وكان
يحفظ الموطا وولي قضاء دمشق غير مرة اولها سنة ثلاث وثمانين فلما جاء التوقيع لم يقبل وصمم على عدم
المباشرة وامتنع من لبس الخلعة فولى عوضه ثم ولي في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فامتنع ايضا
فلم يزالوا به حتى قبل فباشر ثلاث سنين ثم صرف ومات في ربيع الاخر فجاة بعد ان خرج من الحمام في ربيع
الاول وقد ناهز الثمانين وهو صحيح البنية حسن الوجه واللحية قال ابن حجي كان فاضلا وعنده علوم وكان

بحالها الشافعية اكثر من المالكية ويعاشر الاكابر بحسن محاضرته وحلو عبارته ٥

احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني السلطان ابو العباس بن ابي سالم ابن ابي الحسن صاحب فاس ولقبه المستنصر بالله امير المومنين بويع اعتقل بطنجة فلم يزل حتى بعث ابن الاحمر صاحب غرناطة الى محمد بن عثمان امير سبتة ان يخرجه وساعده فركب الى طنجة فاخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته وبايعه اهل جبل الفتح وامده ابن الاحمر بعساكره وكتب ابن الاحمر الى الامير عبد الرحمن بن ابي يفلوسن لمواخاته ومعاضدته وكان ينتابون قنصا فبايعه وثار لوا ماس فخرج السعيد محمد بن عبد العزيز بن ابي الحسن سلطانها فاصل امره وانهزم وركب ابو العباس ومصر البلد سنة خمس وسبعين الى ان دخلت سنة ست وسبعين واستقل السلطان ابو الحسن بملك فاس والمغرب وامير عبد الرحمن على مراكش واستمر ابو العباس محمد بن عثمان بن العباس والى اليه العالية ثم غدر عبد الرحمن فاخذ من بلاد ابي العباس ان يور فترددت الحرب بينهما الى ان قتل عبد الرحمن في اخر جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين ثم ملك تلمسان وهرب منها صاحبها ابو حمو ثم ان موسى بن ابي عنان تغلب على ابي العباس ونزل دار الملك بفاس ثم خرج ابو العباس وسار الى فرتله عسكره وتوجهوا الى موسى فال الحال الى ان خلع موسى وحده وحمل الى الاندلس فاكرمه ابن الاحمر ولم ينشب موسى ان مات فاقيم المنتصر بن ابي العباس في الملك فبلغ ذلك ابن الاحمر فاخرج ابا العباس ليرسله الى فاس ثم بدا له فرده الى الاعتقال فارسل الواثق محمد بن ابي الفضل بن السلطان ابي الحسن فتوجه الى فاس فملكها في شوال سنة ثمان وثمانين وقبض على المنتصر فبعثه الى ابن الاحمر ثم ارسل عسكرا فاخذ واستنبه فبلغ ابن الاحمر فغضب وطلب ابا العباس فاركبه البحر من مالقة الى سبتة ووصلها في صفر سنة اثنتين وثمانين فاضطرب من بها فاستولى على سبتة ثم سار الى طنجة فملكها ثم الى فاس فملكها وكان القايم في تلك الامور كلها الوزير مسعود فقبض عليه ومثل به ثم قطعه قطعا ولم يزل السلطان ابو العباس يتقلب في الاحوال الى ان مات في المحرم سنة ست وتسعين وقام بعده ابنه ابو فارس فلم تطل مدته ومات سنة ثمان وتسعين فقام اخوه ومات في يوم الفطر سنة تسع وتسعين ثم قام اخوهما ابو سعيد عثمن ٥

احمد بن ابي سالم بن ابي الحسن بن احمد بن ابي عنان المريني صاحب فاس كان يلقب المستنصر امير المومنين وهو الذي قبله

احمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي العباس المهدوي الاديب المعروف بالشاطر صاحب النظم الفايق تقدم في سنة سبع وثمانين وسبعمائة ٥

احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن حفص الحفصي الهنتاتي صاحب بلاد تونس وافريقية وغير ذلك من بلاد المغرب والهنتاتي بفتح الها وسكون النون بعدها مثناة وبعد الالف مثناة ايضا يكنى ابا العباس وكان يقال له ابو السباع ولي المملكة سنة ست وسبعين وكمل ما ذكره يحيى الملك الا ابا وجد ابيه مات في شعبان واستقر بعده ولده ابو فارس عبد العزيز

احمد بن يعقوب العماري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وافتى وولي قضاء حماه ثم صرف فقام بدمشق الى ان مات في ذي القعدة عن نحو من ستين سنة ٥

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن المزي تقي الدين ابن اخي الحافظ جمال الدين سمع الحجار والمزي وغيرهما وحدث مات في المحرم عن خمس وسبعين سنة ٥

راشد بن عبد الله التكروري احد المشايخ المجذوبين الذين يعتقدهم العامة كان مقيما بجامع راشد الذي عند بركة الحبش ابتناه هناك وعنده سكون وتصحو احيانا مات بالمرستان ٥

رسلان بن احمد بن اسمعيل الصالحي الذهبي سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي وابي العباس الحجار وحدث بدمشق

زكريا بن محمد بن ابي بكر الامير ابو يحيى المريني مات اخو السلطان ابو العباس احمد واستقر في السلطنة بعده ولده ابو فارس عبد العزيز كان يخشى من فاستدعاه في مرض ابيه فدخل عليه فخشي عليه اخوه وامر بالانصراف فخافه ابو فارس حتى مات ابوه وبويع بالسلطنة فقتله في نصف ذي القعدة ٥

زينب بنت القاضي زين الدين البسطامي والدة القاضي صدر الدين المناوي كانت مقيمة بجامع الحاكم فماتت في المحرم ومشى الناس في جنازتها من هناك الى المصلى التي بالقرب من جامع الماردانى لاجل ولدها ٥

زينب بنت ابي البركات البغدادية كانت صالحة بني لها رباط بجوار خانقاه بيبرس بنته لها الست تذكار بنت الملك الظاهر بيبرس وصار كالمودع للنساء الارامل وهو المعروف برواق البغدادية ٥

سلام بن محمد بن سليمن بن فايد الخفاجي امير العرب بالبحيرة وهو المعروف بابن التركية كان شجاعا بطلا وقد ذكر في الحوادث مات في ربيع الاخر ٥

عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا مات غريقا بالفرات ومعه سبعة عشر نفسا من ال مهنا في وقعة بينه وبين عرب زبيد وقتل معه خلق كثير جدا ٥

عبد الله العمري كاتب السر والد صاحبنا شمس الدين العمري موقع الدست ٥

عبد الرحمن المناوي خادم الشيخ صالح بعيبة السبرج كان ممن يعتقد المصريون مات في جمادى الاولى ٥

عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الرزاق المصري كمال الدين ابن الطوخ الشاهد ولد سنة عشر او بعدها وسمع من ابي الفتح الميدومي وغيره واعتنى بالشروط وكتب الخط الحسن ونظم ونثر وارخ الوقايع التي شاهدها مات الثالث رجب سمعت من فوايده ٥

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين بن نجم الدين بن شرف الدين رئيس الاطبا بالديار المصرية كان فاضلا انتهت اليه المعرفة وكان ذا حدس صايب جدا بحيث يتعجب المصريون من ذلك نشيا وكان حسن الصورة بهي الشكل جميل الشيبة مات بحلب في ذي الحجة ثم نقلته ابنته الى مصر فدفنته بها بتربتهم اخذ عنه شيخنا ابن جماعة وكان يثني على فضايله وقد اجتمعت به مرارا وسمعت فوايده وكان له مال

قدر خمسة آلاف دينار وقد أفرد بالتعرض ومكان يتعرض من احتاج إلى ذلك بردها من غير استعجال بل ابتغاء
الثواب قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان يصف الدواء والكوسوار يعين الغذاء ويصف الدواء
في ذلك الداء بعينه للمعسر بغلس قال وكنت عنده وقد دخل عليه رجل شيخ فشكى شدة ما به من السعال فقال
له إن شاء الله يبرأ أو بل قال أي والله قال فلا تفعل فيبرأ أو يليك تمضي قال فصعقت ذلك الشيخ بعد
أيام فسألته عن حاله فقال لو علمت ما قال فيبرأ قال وكان لنا جار حدث لابنه رعاف حتى أفرط فاعلمت
والد الصغير فقال له شرط أذانه فتعجب ثم توقف فقال له توكل على الله وافعل ففعل ذلك فبرأ قال وله من
هذا النمط أشياء عجيبة ٥

محمد بن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي ثم المكي
أبو الفتح المالكي سبط الخطيب بهاء الدين محمد بن التقي عبد الله بن المحب الطبري سمع على عثمن بن الصفي أحمد بن
محمد الطبري وغيره وبالمدينة على الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وخالص البهائي وغيرهم وأجاز له
ابن الرضي وزينب بنت الكمال ويحيى بن المصري وجماعة من مصر والشام وحدث وكان صالحا له عناية بالعلم
ومعرفة بالأدب وله نظم كثير وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمكة ومات بها في ذي الحجة

محمد بن أبي بكر الدمشقي بدر الدين ابن المصري اشتغل بالعلم وأخذ عن التاج المراكشي وكان أكبر
الشهود بمجلس القاضي المالكي ٥

محمد بن بكتمر الخادم بالسميساطية بدمشق كانت له وجاهة وكان حسن الخط وولي مشيخة
خانقاه الطواويس ومات في جمادى الأول ٥

محمد بن علي بن سالم الغزي أحد شهود الحكم بدمشق اشتغل بالقراءات وتلا بالسبع على ابن اللبان

محمد بن يحيى بن علي بن فضل الله بن مجلي العدوي المصري بدر الدين ابن علاء الدين كاتب السر ولي كتابة
السر وهو شاب بعد وفاة أبيه وباشرها أبوه في مرض موته وذلك في رمضان سنة تسع وستين وله حينئذ
عشرين سنة واستمر إلى أن عزل في أول الدولة الظاهرية بأوحد الدين ثم أعيد بعد سنتين ثم
عزل بعلاء الدين البيري ثم أعيد ومات في هذه السنة في شوال فباشرها الطولة نيفا وعشرين سنة
وكان ساكنا قليل الكلام جدا قليل الاجتماع بالناس قصير البضاعة في البلاغة جدا إلا أنه حسن الخط
وكان يستر نفسه بقلة الكلام وقلة الاجتماع ويدبر أمر ذلك الديوان بطريقته وكانت له محاسن مع بله وقلم
في مواطن محمودة ولصحبة لمن يخدمه مشهورة ومن أحسن شعره ما كتبه للملك الظاهر من دمشق لما تخلف
مع منطاش ٥

يقبل الأرض عبد بعد خدمتكم ... قد مسه ضرر ما مثله ضرر
والشغل يقضي لأن الناس قد ندموا ... إذ تابعوا الكور منطاش ببلغتر
والله إن جاءهم من عندكم أحد ... قاموا إليكم معا بالروح وانتصروا

وقرأت بخط ابن القطان وأجاز شيخنا قرأ على الشيخ بهاء الدين ابن عقيل وعلى الحاوي وفي الفقه ابن
الملقن حتى صار يعرب في الغزلي وأنا حاضر والشيخ فخر الدين الضرير فيخجل ذلك وكان والده قد حرص على أن
يكون عالما فشغلته الخدمة عن التمهر في ذلك وكان واسع الجاه لكنه لا يملك نفسه عند الغضب وتصدر منه أمور
صعبة رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن داود بن حمزة ناصر الدين ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع على عمة أبيه الست سليمن وغيره
وأجاز له الكمال إسحق النحاس وأولاد ابن العجمي الثلاثة وتفرد بالرواية عنهم مات في رجب ٥

محمد بن محمد المليجي تاج الدين يعرف بصائم الدهر ولي نظر الأحباس والحوالي والحسبة وخطب بمدرسة
السلطان حسن مات في صفر وكان ساكنا قليل الكلام جميل السيرة ٥

محمد بن مقبل الركني تفقه في صباه وأحب مذهب الظاهر فتظاهر به وكان يحف شاربه
ويرفع يديه في كل خفض ورفع وكتب بخطه كثيرا جدا ٥

محمد بن موسى بن قطاي الناصري ناصر الدين أحد الأمراء العشرات كان أبوه نائب السلطنة
وكان الولد نجيبا ساكنا جميل الصورة ضخما أحب سماع الحديث ويحضر عنده المشايخ في داره ويجمع الطلبة
عنده للسماع ويحسن إلى الشيخ عند ختم الكتاب وللقارئ سمعنا منه بمنزله على بعض شيوخنا ومات في ذي
القعدة منها ٥

مراد بن أردخان بن أردن علي بن عثمن بن سليمان بن عثمان التركماني صاحب الروم وبلغنا أن أصلهم من
عرب الحجاز وكان أول من ملك منهم سليمان فكان يغزو ومعه نفر من المطوعة وكان شجاعا بطلا فاشتهر بذلك وكثر
أتباعه ثم مات فقام ابنه عثمن مقامه وفتح برصا واستوطنها في حدود الثلاثين ثم قام ابنه أردن علي
مقامه فأربى عليه في الجهاد وقرب العلماء والصلحاء وعمر الخوانق والزوايا ثم مات فقام ابنه أردخان
مكانه ثم مات فقام ابنه مراد فعبر بحر البحر ونازل أدرنة وأطراف القسطنطينية وألزمهم حتى بذلوا له الجزية
ونشر العدل في بلاده ولم يزل مجاهدا في الكفرة حتى اتسعت مملكته ومات في حرب وقعت بينه وبين
الكفار وعهد لابنه أبي يزيد وكانت مدة مملكته عشرين سنة ٥

الصحيح المتواتر أن مراد بن أورخان بن عثمان بن أرطغرل لا سليمان ... كذا في ... أحمد ... ١٢

يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني أمين الدين الحنبلي عم شيخنا عبد الله بن علاء الدين سمع الميدومي
وغيره وحدث رأيته ورأيته ولم يتفق لي أن أسمع منه ٥

يوسف بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن إسمعيل أبو الحجاج بن الأحمر صاحب غرناطة وليها سنة

أبو الفرج القبطي موفق الدين ولي نظر الخاص وأضيف إليه نظر الجيش فباشرهما أحسن مباشرة
ثم ولي الوزارة فلم يحمد فيها وكان أسكن مصر ٥

سنة سبع وتسعين وسبعمائة

استهلت السنة والغلاء موجود وبلغ سعر القمح إلى سبعين درهما ثم انحط في ربيع الأول إلى ستة وستين
وفي المحرم توجه علي باي حربا ويسو حربا إلى بغداد وفي السابع منه دخل السلطان إلى دمشق

فاقام بها عشرة ايام بعد ان قبض على عدة من الامرا بحلب وهرب الى بهناقي البريد وشكى بعض العامة
من القاضي الشافعي شهاب الدين الباعوني فعزله السلطان وقرر علا الدين ابن ابي البقا ودخل الحاج
في الثالث والعشرين من المحرم وامير هم ... ودخل حريم السلطان في خامس صفر وفيض عدة من نايبات
الامرا والناس بعضهم ابكار وبعضهن ثيبات ليختار السلطان منهن من يتزوج بها وكان خروجه من دمشق
في سابع عشر المحرم وزار القدس في طريقه وتصدق به وبالخليل بمال كبير ودخل غزة في ثالث عشرين المحرم
فاقام بها الى ثالث صفر ودخل جمال الدين الاستادار في سابع صفر ودخل السلطان في ثالث عشره وكان
يوما مشهودا ورخص السعر بعد دخوله قليلا ثم رجع بسبب الرمايات وترايد الظلم من المباشرين
ووقع بعض وبا ودخل السلطان القاهرة وزار والده في مدرسته في خامس عشر صفر ثم جا النيل الجديد
وبلغ في اواخر السنة الى عشرين ذراعا وبعض ذراع ومع ذلك فالاسعار في ازدياد الى ان بلغ القمح
ثمانين درهم كل اردب والحمص والشعير بخمسين والفول اربعة وخمسين والتبن كل حمل بعشرة **و**فيه استقر
فارس الجوبية عوضا عن سحاص لاستقراره في نيابة الكرك **و**فيه استعفى سودون النايب من النيابة
لمرض تغير منه حاله لكبره فاعفي واعطى خبره لبعض الامرا ورتب له رواتب واقام في داره **و**فيه امر
علا الدين الوالي طبلخاناه ورتب حاجبا واستقر اخوه محمد نايبا عنه في الولاية **و**فيه امر شيخ المحمودي
الذي صار بعد ذلك سلطانا اربعين وامر نوروز تقدمة الف وعمل السلطان المولد في ليلة الجمعة ثامن
شهر ربيع الاول **و**فيها ابدا الظاهر لشرب الشراب التمر بغاوي وصفته ان يحمل الكل رطل زبيب اربعون رطل
ما ويدفن في زبل الخيل الى ان اسد وايكل الظاهر قبل ذلك تظاهر بشرب المسكر **و**فيها وقع بين
الشيخ شرف الدين يعقوب بن الشيخ جلال الدين التباني وبين الشيخ مصطفى القرماني شيخ المدرسة
الصرغتمشية بحث وقع من الشيخ مصطفى في حق ابرهيم الخليل عليه السلام شي انكره الشيخ شرف الدين وتفصيل
ذلك ان الشيخ جلال الدين لما مات رام الشيخ شرف الدين ان يستقر مكان ابيه فعلك عليه مصطفى واستقر
بها فبقي في نفسه منه فاتفق انه طلع ليشرح مقدمة ابي الليث جمع مصطفى المذكور فوجد ذكر في دليل
كراهة التوجه عند البول الى الشمس والقمر لانهما معظمان ولذلك قال ابرهيم الخليل لما راي الشمس بازغة
هذا ربي فقال شرف الدين هذا كفر وبالغ في التشنيع على مصطفى فشكى امره الى قديد الحاجب فاهان
الشيخ شرف الدين فلما وصل السلطان رفع اليه الشيخ شرف الدين وطلب منه ان يعقد له مجلسا فاجابه
واحضر القضاة والعلما وشيخ الاسلام سراج الدين فادعى شرف الدين على مصطفى انه وقع في حق الخليل
عليه السلام فقال في كلام له فيما ادعاه عليه انه قال ولا يبول احد الى الشمس والقمر لانهما عبدا من دون الله
وذكر ابرهيم في قوله فلما راى القمر بازغا ووقع اللغط فالتفت السلطان الى القضاة يستفتيهم فقال
لما ... القاضي المالكي ان حكمتني فيه ضربت عنقه فبادر اكثر الامرا وسالوا السلطان ان الحكم

له القاضي الحنفي فاجابهم فكشف الحنفي راسه وارسله الى الحبس ثم احضره بعد ثلاثة ايام فضربه وحبسه ثانيا ثم
اخرج عنه بعد ان حكم باسلامه وكان ذلك في شهر ربيع الاول **و**فيه دخل الوا ... بغداد وملاعبها الكرك الذي ... دخل
سلطانها الى الجلجة فاقام بها واعلمه ... ملك لك تحول **و**فيها وقع بين طقتمش خان وبين تمرلنك وقايع كان
الغرض فيها لتمرلنك وجهز ولده لقمان الى كيلان فملكها وفر طقتمش خان الى بلاد الروس ثم توجه الى القرم فملكها
ثم الى كفا فملكها ايضا واخربها ووصلت رسل الملك الظاهر الذين توجهوا الى طقتمش خان في اوجهه هذه السنة
بهذه الاخبار في ذي الحجة ورسمهم طولو فذكروا ان الملك طرقهم بعد قدومهم بيسير فخامر جماعة من اصحاب
طقتمش خان فانكسر وهرب طولو الى سراي ثم توجه الى القرم في شوال الكفا ثم توجه منها الى تعون فبلغهم
ان الملك غلب على القرم ونزل على الكفا فحاصرها وفتحها ونوصل طولو الى ان دخل القاهرة **و**في شهر ربيع الاول
منه ابتدا جمال الدين محمود الاستادار في الحمول فانه شكى الى السلطان قلة المتحصل وكثرة المصروف
ورافع فيه بعض الناس فامر السلطان بمصادرته على خمسماية الف دينار ثم استشفع الى ان قرر بماية
وخمسين الف دينار بعد ان ضرب وخلع عليه **و**فيه شكي بحضرة ... بعض نواب الحكم وهو شمس الدين محمد ... ب
الدين الدفري للسلطان فضربه بحضرته بالعصا ورسم عليه وعلى ... في رابع شعبان حضر الظاهر مجلس
دار العدل بعد تعطيله سنة ونصفا **و**في شوال غير الظاهر الحكم بين الناس من يومي الاحد والاربعا
الى يومي السبت والثلاثا وخص الاحد والاربعا بالشرب **و**فيها اعتنى السلطان بامر البريد فجهز الخيول
اللايقة بذلك وفرضها على الامرا فعلى كل مقدم عشرة اكاديش وعلى الطبلخانات كل واحد اثنين وعلى العشرات
كل واحد واحد فجهز تشغل ذلك الحكم **و**فيها كانت الوقعة بين الفرنج وصاحب غرناطة فقتل من الفرنج مقتلة
عظيمة ونصر الله المسلمين وذلك ان الفرنج نازلت غرناطة فاستعان ابن الاحمر بصاحب فاس المريني فسار اليه
في عساكره الى جبل الفتح فتفهم الفرنج بجمعهم ووقعت الحرب **و**فيها كانت الوقعة بين نعير والتركمان
فقتل نعير جماعة من اصحابه ومات كثير من جماله فرحل نعير الى القاهرة ودخل الى السلطان وفي رقبته
منديل فعفى عنه السلطان وخلع عليهم وقدم ولده عمر الى السلطان فعفى عنه ثم قبض عليه وسجنه بالاسكندرية
وفيها حضر قاصد الملك الصالح صاحب ماردين بدل الطاعة للملك الظاهر فارسل له تقليدا وخلعة
وفيها رافع شهاب الدين المالكي ترجمان الاسكندرية وزين الدين الموارزيني مدولب دار الضرب بها الى
السلطان فصادرهما على الف الف درهم فضة فيها ضرب بلبغا الزيني والي الاشمونين بالمقارع
بحضرة السلطان لكثرة ما شكاه اهل البلاد التي كان كاشفها **و**فيها في ربيع الآخر قدم سلطان ولد جلال
الدين حسين بن اويس الى القاهرة وهو ابن اخي احمد الذي كان قدم قبل ذلك فاكرمه الظاهر
وطلب بنت عمه وامره ان يتزوجها فتزوجها وكان البوه صاحب تبريز وكان قد وهم باسر عمه لانه
بلغه انه قبض على جماعة من امارته واصحابه فاقام بالقاهرة وقدم مسعود بن محمد الكججاني من تبريز

نهارا بانس تمرقيا زعم ثم ظهر بعد مدة بانه جاسوس من قبل اللنك ولم يفطن له حينئذ وفيها حضر طولو الذي
كان توجه رسولا الى طقتمر خان وذلك ان اللنك وصل اليهم بعد فقده منه بلسيد قد كرما يعتدهم وهرب طولو
الى سراي وفيها وقع الحلف بين ملوك الروم وذلك ان مراد بن عثمان لما قتل في السنة الماضية عهد لابنه
ابي يزيد بالمملكة وامر بقتل ابنه الاخر صوجي لانه كان متطرفا به فعمل فبلغ ذلك ملوك الروم وكانت مملكته
بيد ست ملوك منهم ابن قرمان وبني باك وغيرهم فاجتمعوا وحاربوه وكانت النصرة له واسر الجميع فاوثقهم
بين يديه والمعاقب فيهم سوى بني باك ثم لما استلف وكان عزيزا في المملكة ولديه علم ثم افرج عنهم
جميعا وامرهم ان يتوجهوا الى بلادهم واولادهم واموالهم الى ان انزلهم بمدينة ازنيك ولم يتعرض لشي مما معهم
وولي من الكلام انا انكار من جانبه الا ابن قرمان فان اخته كانت تحته فشفعت فيه ثم لما استقرت قدمه في
المملكة عمر جامع برصه ونحمه من ظاهره وباطنه وعمل الماء في سطحه تنزل منه فتجري في بيوت الاماكن ثم
المارستان والشاهوش لعمارة عز اب وملاها بالاسلحة والازودة فصار بحيث اذا اراد ان يركبها خرجت في
يومها ورتب بالساحل من يعمل الازودة دايما بحيث لا يتعذر عليه اذا اراد الغزو شي واشتهر بالجهاد في
الكفار حتى بعد صيته وكاتبه الظاهر وهادنه وارسل اليه امرا بعد امير ولم يتفق احد من الملوك حتى
كاتبه وهاداه حتى كان الظاهر يخاف من غايلته ويقول لا اخاف من اللنك فان كل احد يساعدني عليه
وانما اخاف من ابن عثمان وسمعنا ابن خلدون مرارا يقول ما يخشى على ملك مصر الا من ابن عثمان ولما مات
الملك الظاهر كثرت الاراجيف بانه سيقدم لاخذ مصر ثم قدر ان اللنك لما دخل الشام ورجع تعرض
لمملكة ابن عثمان فلم يزل يكايده حتى ظفر به واسره ومات في اسره قاتله الله وسياذكر شيا من اخباره وسيرته
في سنة وفاته ان شا الله تعالى وفيها استقر يلبغا السالمي ناظرا على سعيد السعدا فقطع منها جماعة من الاغنيا
وعمل فيها بشرط الواقف حتى قال فيه الشاعر

يا اهل خانقة الصلاح اراكم • ما بين شاك للزمان وشاكر •
يكفيكم ما قد اكلتم باطلا • وخرجتم بالسالم •

ثم جمع السالمي القضاة والمشايخ وقرا عليهم شرط الواقف وسالهم عن الحكم الشرعي في ذلك وطال بينهم
النزاع فتكلم زين الدين التفهني وكان ممن اخرج منها بكلام كثير ثم تكلم شهاب الدين العبادي موقع الحكم واحد
الفضلا الحنفية فبسط لسانه في السالمي وافترق المجلس فاتفق ان العبادي ان السالمي قال لمن شنع عنده انها
بعض من اخرجه لو جاء جبريل وميكايل فشفعا عندي في العبادي ما قبلتهما واكثر من الشناعة عليه بما يبق
ان السالمي لقي العبادي ماشيا عند اركن المحلق فنزل عن فرسه وامسكه وقال له طلبتك الى الشرع
فقال العبادي بل اتوجه معك الى السلطان فجريه فقال له كفرت ثم دخلا المدرسة الحجازية وحضر بها
ابن الطبلاوي وغيره وكثر بينهما الكلام ففصل ابن الطبلاوي المجلس وقال للسالمي متى طلبت الشيخ شهاب الدين

احضرته لك وطلع يلبغا الى السلطان وشكا له فعقد مجلس فعقد له في ثامن رجب فادعى السالمي على العبادي
انه كفره فانكر فاقام عليه البينة فحكم المالكي بتجريحه وعزله الحنفي من نيابته ثم اصطلحوا وصوب تعزيره
فقال علا الدين ابن الرصاص قاضي القدس الحنفي السر للسلطان فانفض المجلس فحمله الى الحنفي فكشف
راسه قدام السلطان وامر باخراجه للتلك الى حبس الديلم ثم الى حبس الرحبة ثم ضرب بحضرة ابن الطبلاوي
تسعة وثلاثين ضربة تحت رجليه وسماه العلقة ثم شفع الشيخ سراج الدين البلقيني فيه عند السالمي فافرج عنه
وفي رجب استقر تاج الدين الميموني شيخ الخوصونية عوضا عن الشيخ نور الدين الهوريني وفي شعبان نادى
السلطان على مودع الايتام بما كان اقترضه منهم عند توجهه الى السفرة المتقدم ذكرها وفي حادي عشر شعبان
اعيد القاضي صدر الدين المناوي الى القضا وصرف بدر الدين ابن ابي البقا ونزل الصدر في موكب حافل
ومعه اكثر الامرا وكان برهان الدين المحلي كبير التجار قد تعصب له وسعى الى ان التزم عنه بمال جزيل وفيه
احضر من دمياط قطعة من سمكة يدخل في كل عين منها رجل ضخم وفيه توجه جماعة من الامرا الكبار الى
الصعيد لتمهيد العربان به فكبسوا على جماعة ما بين المنية الى سباد وامسكوا نحو خمسماية نفس وحسين
فرسا واكثر ورجعوا فامر السلطان بحبس الماسورين في الخزانة وذلك في رمضان وفيه توجه
تاج الدين ابن ابي شاكر الذي ولي الوزارة الى الشام وزيرا وصرف بدر الدين الطوخي وفي رمضان
استقر شرف الدين الدماميني في الحسبة بالقاهرة عوضا عن ابن البرجي وفيه حج بعض ملوك البربر
فعظمه السلطان وكان بلاد رهم الشام ومعه ترجمان يعرب له وقدم للسلطان فيلين ابيضين
عجيبين وفي تاسع شوال اوفى النيل موافقا لثالث مسرى واتفق انه زاد في ثمانية ايام قريبا من
ثمانية اذرع منها في بعض الايام اثنان وستون اصبعا ولم يعهد مثل ذلك منذ دهر وفيها وصلت
طايفة من التتر الى بلاد الترك من جهة اللنك فوقع بينهم وبين قرا يوسف بن قرا محمد التركماني
وقعة انتصر عليهم فيها وكانوا نحو العشرين الفا وفيها وضع المنبر الذي جهزه الظاهر برقوق وحج بالناس
بها محمد بن الامير ايتمش ويقال له حمق وازيل المنبر الذي صنعه الظاهر بيبرس فجعل في حاصل
الحرم بعد ان اقام مدة وامية مدة واثنين وثلاثين سنة وكان السبب في ذلك ان الارضة كانت قد اثرت
فيه كثيرا فنقل ذلك للسلطان فامر بعمل منبر جديد وجهز في هذه السنة وفيها كانت الوقعة بين
تمرلنك وبين طقتمش خان فدام القتال بينهما ايام ثم انكسر طقتمش ودخل بلاد الروم واستولى تمرلنك
على القرم وحاصر بلد كافا ثمانية عشر يوما ثم استباحها وخربها وفيها وقع بين بني حسن وقواد مكة
وقعة في الوادي لم يقتل علي بن عجلان امير مكة في المعركة فافرج السلطان عن حسن بن عجلان وهو في العقبة
اقرن في سلطنته مكة وخلع عليه واذن له في لحاق الحاج وارسل بصحبته يلبغا السالمي مسافرا في السابع
من ذي القعدة وفي اواخر ذي القعدة عاد السلطان استادار جمال الدين بن خبية بالمهو ازنيين

فقدم له تقادم كثيرة فاخذ بعضها ورد الباقي وفي اواخر هذه السنة رحلت الى ثغر الاسكندرية
فسمعت بها من تقي الدين ابن موسى اخر من كان بها يروي حديث السلفي بالسماع المتصل وسمعت من جماعة
من اصحاب ابن الصفي وطبقته واقمت بها الى ان دخلت هذه السنة ودخل فيها مدة اشهر وانتهت زيادة
النيل الى اصابع من عشرين ولم يزدد الامر الا شدة ولا السعر الا غلوا وبلغ القمح مايتين درهما قيمتها
من الذهب اكثر من ثلاثة مثاقيل والفول والشعير اربعة وخمسين والتبن عشرة الحمل والارز كل قدح درهمين
والخبز درهمين كل رطل ۝

ذكر من توفي في سنة سبع وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن داود الامدي ثم الدمشقي ابو محمد نزيل القاهرة اسلم على يد الشيخ تقي الدين ابن تيمية
وهو دون البلوغ وصحبه الى ان مات واخذ عن اصحابه ثم قدم القاهرة فسمع بطلبه بنفسه من اخرين
كشتغدي والحسن الاربلي وابن السراج الكاتب وابرهيم بن الخيمي وابي الفتح الميدومي ونحوهم وكان
شافعي الفروع حنبلي الاصول دينا خيرا انشدنا ما قرات عليه عدة اجزاء واجاز لي قبل ذلك قلت له
يوما قال الغزالي رضي الله عنكم وعن والديكم فنظر الي منكرا ثم قال انما كانا على الاسلام ۝

ابرهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني برهان الدين نقيب الاشراف بدمشق مات في ذي الحجة
وقد جاوز الثمانين لانه ولد في ليلة الثاني من ربيع الاول سنة سبع عشرة وكان رئيسا نبيلا ولي حسبة
دمشق مدة يسيرة وهو والد السيد علاء الدين كاتب سر دمشق وقد ولي بها الحسبة مرة وله سماع من ابي بكر بن عبد ۝

ابرهيم بن علي بن منصور الحنفي اخو القاضي صدر الدين كان يتعانى الشهادة وولي قضاء بعض
البلاد الشامية ثم ولي الحسبة مدة وكان لا باس به قال ابن حجي قال ومات في ربيع الاول ۝

ابرهيم بن محمد القلقشندي جمال الدين ابو بدر الدين امين الحكم وكان جمال الدين يوقع الحكم
ويباشر اوقاف الحرمين وغيرها مات في شعبان عن سبعين سنة ۝

احمد بن الحسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب القسطلاني ثم المكي سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري
وغيرهما وحدث وتكسب بكتب الوثائق مات في رجب بطريق مكة عن نحو من سبع وسبعين سنة ۝

احمد بن علي بن عثمان العيسى المصري شهاب الدين الضرير المقرئ اتقن القراءات على الشيخ تقي
الدين البغدادي وغيره مات في صفر ۝

احمد بن عمر بن يحيى بن عمر بن يحيى الكرجي شهاب الدين الدمشقي ولد في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
واحضر على الحجار وحدث عنه مات في المحرم ۝

احمد بن العسيسي والد صاحبنا جمال الدين عبد الله قرات بخط ابنه ولد سنة ست عشرة
وسبعمائة قال ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ۝

اسمعيل بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون زين الدين ابن الملك الاشرف مات في رمضان ۝

الطنبغا بن عبد الله الاشرفي احد الابطال المشهورين مات مسجونا بحلب ۝

بديع بن نفيس التبريزي صدر الدين الطبيب قدم القاهرة وخدم الظاهر فقرره في رياسة
الطب شريكا لعلاء الدين بن صغير ومات في ربيع الاول ۝

ابو بكر بن عبد الله النحاس ثم المصري قدم من بلاده واشتغل بالعلم وقرا المذهب وحصلت له جذبة
فانقطع بغرب الجامع الازهر بالاباريز وكان للناس فيه اعتقاد بغوث الوقت مات في سادس جمادى الاخرة
ودفن بتربة الظاهر بجانب الشيخ طلحة قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري وكانت له جنازة عظيمة
كيوم العيد او الاستسقا او اكثر ۝

ابو بكر بن عبد الله الموصلي نزيل دمشق اشتغل بالفقه والحديث ونظر في كلام الصوفية مات
بالقدس في شوال وقد جاوز الستين قال ابن حجي قدم من الموصل وهو شاب فكان يتكسب من الحياكة
ويشتغل في اثناء ذلك بالعلم ويعاشر الصوفية ولازم الشيخ قطب الدين مدة وادمن النظر في الحديث
فعلق بذهنه شيء كثير منه ثم اشتهر امره وصار له اتباع وبعد ذكره وبعد صيته وتردد اليه الاكابر
وحج مرارا ثم اتصل امره بالسلطان فبالغ في تعظيمه وزاره في داره بالقدس وصعد اليه الى العلية
وامر له بمال فابى ان يقبله وكان يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنة فلا يرده وكان الشهاب الزهري
ممن يلازم حضور مجلسه ويبالغ في تعظيمه وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدي ومن طريقته انه لا يعامل احدا
من اصحابه ولا ياكل بعضهم لبعض شيئا ولا لغيرهم وكان يتكلم على الناس فيبدي الفوائد العجيبة والنكت
الغريبة وكان يشتغل في التنبيه ومنازل السائرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه انه قال كنت في
المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلسا او درهما في الطريق فانظر اقرب دار فاعطيهم فاقول لقيته قرب
داركم وله نظم ونثر ۝

ابو بكر بن محمد بن عيسى بن ابي المجد البعلي الانصاري قاضي بعلبك مات في المحرم ۝

بلاط بن عبد الله المنجكي احد الامراء بالقاهرة مات في هذه السنة في شوال ۝

حمزة بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي عز الدين ابن كاتب السر كان في حياة ابيه يلبس بالجندية
ثم ناب عن ابيه في كتابة السر ثم عن اخيه وكان اكبر من اخيه بدر الدين ومات بعده بدمشق في تاسوعا
انشدني عيسى بن حجاج لنفسه لما بلغه موت حمزة بعد موت اخيه بدر الدين

فقضى البدر بن فضل الله نحبا ۝ ومات اخوه حمزة بعد شهر
فلا عجب لذا الاجلين يوما ۝ لحمزة مات حتفا بعد بدر

وكان حسن الوجه كثير التجمل وكان بعد موت اخيه قد عين لكتابة السر وقرا على الظاهر الكتب
والقصص فمنعته الموت واستقر به بينهم ۝

خليل بن محمود بن عبد الله الاتابكي الحلبي عتيق شهاب الدين ابن العجمي سمع من ابرهيم بن العجمي ومات في شوال ه
سعيد بن عبد الله الحبي بضم الهاء والتشديد بالموحدة كان من اهل الخير والمكارم يتحرز ... مات في جمادى الاولى وكان محبا في الصالحين ه
سعيد بن نصر بن علي الشريف المصلي الحنبلي كان من قدماء الفقهاء بدمشق افاد ودرس وافتى وحدث مات في المحرم عن نيف وستين سنة ه
عبد الله بن ابراهيم بن كامل النويري المصري جمال الدين احد نواب المالكية مات في ربيع الاول ه
عبد الرحمن بن عبد الله بن اسعد اليافعي ولد الشيخ عفيف الدين اشتغل بفنون من العلم وحفظ الحاوي ومات شابا بعد ابيه وفيه صلاح وله شعر منه ه

الا ان مرآة الشهود اذا انجلت ◦ اراتك تلاشي الصدق والبعد والقرب ◦
وصانتك عن داء الصب عن الم الاسى ◦ وعز له الشكوى وعن منة الكتب ◦

وله سماع من ابيه وبالشام من ابن اميلة وبمصر من البهاء بن خليل ومات غريبا بالرحبة بين الشام والعراق وله ست واربعون سنة لانه كان لزم السياحة والتجريد ه
عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الخير الشماخي الزبيدي محدث زبيد مات في شعبان اخذ عنه نفيس الدين العلوي وغيره
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاسفرايني الصوفي نور الدين ابن افضل الدين ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وكان عارفا بالفقه والتصوف وله اتباع ومريدون وقد حدث بالمشارق عن عمر بن علي القزويني عن احمد بن عبد الله الواسطي عن الصغاني بالسماع وعن صالح بن الصباغ الاسدي اجازة عن الصغاني اجازة وهو القائل

نعم الدين تشرقوا وتغربوا ◦ ان الغريب وان اعز ذليل ◦
فاعلمهم ان الغريب اذا اتى ◦ حيث استقل به الركاب جليل ◦

مات وله خمس وخمسون سنة
عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار بن موسى بن ابرهيم تاج الدين ابن الصردي سمع من علي بن عمر الواني جزء سفيان بن عيينة وصحيح مسلم بفوت وولي القضاء ببعض بلاد الريف مات في جمادى ... سمع منه جزء سفيان وقليلا من الصحيح
علي بن عبد الله الاسعردي الشافعي مات في رجب ه
علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني نور الدين سمع من الزبير بن علي الاسواني الشفا للقاضي عياض وحدث وعن الوادياشي وقد ولي ابوه قضاء المدينة وولي هو مشيخة خانقاه قوصون وكان مشكورا وتزوج بنت القاضي فخر الدين القاياتي وعاش القاياتي بعده مدة ولم اجد له منه سماعا وما استبعد ان يكون اجاز لي وناب في الحكم وولي امانة الحكم ومات في رجب واستقر عوضه في مشيخة القوصونية تاج الدين عبد الله بن الميموني وكان قد حفظ كتبا منها الشفا والمقامات والالمام وغير ذلك ه
علي بن عبد الرحمن الخراساني احد العباد اقام ببغداد مدة وللناس فيه اعتقاد كبير ثم وصل الى

القاهرة في ربيع الاول فمات بها في هذه السنة ه
علي بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد بن الحسن بن قتادة بن ادريس الشريف ابو الحسن الحسني امير مكة وابن اميرها ولي في اول شعبان بعد قتل كبيش بن عجلان سنة تسع وثمانين فامتنع عنان من تسليم الامر اليه وسار الموالي في شعبان فقتل كبيش بن عجلان وجماعة ومضى الى مصر فاستقر شريكا لعنان ففر عنان الى نخلة فتبعه بعض الموالي فقتل مبارك بن عبد الكريم واستقر عنان بوادي مر وتوجه حسن بن عجلان الى مصر فاخذ عسكرا من الترك ورجع الى اخيه ثم وقع بينه وبين اخيه وشارك محمد ثم استقر عنان في نصف الامرة وان يكون القود مع عنان والاشراف مع علي بن عجلان وان يعتمد كل منهما بمكة ما شاء ولا بد لهما الا القرون فلم يمش لهم حال ونهب ركب اليمن وبعض المصريين ثم آل الامر الى ان اجتمعا بمصر واجلس علي فوق عنان واعطى الظاهر لهما مالا وخيلا ومن الغلال والشعير شيئا كثيرا فرجع الى مكة وسار سيرة حسنة ولكن افسد الاشراف بعده فسادا كبيرا ثم ناب عنه اخوه حسن وتوجه الى مصر ليلي امر مكة فقبض عليه وعلي على مبارك فلم ينشب علي ان قتل ليلة ... عبد الكريم بن محمد وجماعة من ال بيتهم وهربوا وخرجوا اليه ودفنوه بالمعلاة وذلك في شوال واستقر بعده اخوه حسن وكان علي شابا جميل الصورة كريما عاقلا رزين العقل واستقر في امرة مكة بعده اخوه حسن بن عجلان فطالت مدته كما سياتي ه
علي بن محمد بن الركاب الحنفي ناب في الحكم مات في رجب ه
عيسى بن محمد القليوبي ثم المصري احد المهرة في ... الشافعي كان بالسعيدية مات في رجب ايضا
عمر بن محمد بن ابي بكر الكومي سراج الدين سمع من احمد بن علي الحريري وعلي بن عبد المؤمن بن عبد ربه وحدث ومات بمصر وقد جاوز الثمانين لم ينتبهوا الى السماع منه مع حرصي على ذلك ه
علي بن عالم القدسي مات بها في شوال ه
محمد بن احمد بن سلامة المصري المعروف بابن الفقيه احد فضلاء المالكية مات في ربيع الاول ه
محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي ثم المصري البزار بسوق الفاضل ابو علي المعروف بابن المطرز سمع من الواني والختني والدبوسي وحدث بالكثير واجاز له اسمعيل بن مكتوم والمطعم وزينب وابن عبد الدائم وغيرهم من دمشق قرأت عليه الكثير ومات في جمادى الاولى ه
محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم السويدي الاصل القيسي الدمشقي بدر الدين ولد سنة بضع واربعين وعني بالفقه والعربية وتصدى للتدريس والافتاء وحدث عن عبد الرحيم بن ابي اليسر المنصور قال ابن حجي ورايت له سماعا بسنة خمس وخمسين وسبعمائة على احمد وعلي ابني ابرهيم بن علي الصهيوني وكان يقرأ البخاري في رمضان بعد الظهر وكان يفتي في الفوائد ودرس باماكن وكان خيرا دينا له عبادة يستحضر الحاوي الى اخر وقت مع الاحسان الى الطلبة والبر للفقراء

والصلة لاقاربه والتقلل خاصة نفسه والانجماع عن الناس وجرى على طريقة السلف في شرى الحوائج بنفسه
وحملها مات في اواخر جمادى الاولى عن خمس وخمسين سنة ●

محمد بن برقوق بن انص الامير ناصر الدين بن الملك الظاهر ولد وابوه امير فاعطاه ابوه اقطاع بركة
بعد مسك بركة وهو ابن شهر واحد ثم حصل له في رجله داء الخنزير فاعيا الاطباء الى ان مات في ذي الحجة
هذه السنة واسف عليه ابوه اسفا كثيرا ●

محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة الشاذلي ناصر الدين ابن بنت الميلق سمع من احمد بن كشتغدي واحمد بن محمد
الحلبي وغيرهما من اصحاب النجيب وغيره واعتنى بالعلم وعانى طريق التصوف وفاق اهل زمانه في حسن الاداء
في المواعيد وانشا الخطب البليغة وقال الشعر الرائق والتفت عليه جماعة من الامراء والعامة الى ان ولي
القضاء فباشر بمهابة وصرامة ولم يحمد مع ذلك في ولايته واهين بعد عزله بمصادرته وسمعت كلامه
ولم اسمع عليه شيئا ومات في اواخر جمادى الاولى او اول جمادى الاخرة وقد جاوز الستين قرات بخط ابن القطان
كان شديد البخل بالوظايف وكان ايام هو واعظا خيرا منه ايام هو قاضيا كذا قال ●

محمد بن عبد القادر بن عثمن بن عبد الرحمن بن احمد الجعفري النابلسي شمس الدين بن عالم اهل نابلس كان
حنبليا وقد سمع الحديث من شمس الدين بن يوسف بالجامعة(?) من السبط وسمع من ابن الخباز وغيره وحدث
وافتى وانتفع به الناس وكانت له عناية بالحديث وله المام بالحديث وتيقظه ... مات في شوال وقد اختلط
عقب وفاة ولده شرف الدين ●

محمد بن علي بن صلاح الحريري الحنفي امام الصرغتمشية سمع من الوادي آشي ومحمد بن غالي في آخرين
واعتنى بالقراءات والفقه واخذ عن برهان الدين ... وله المام بالحديث وناب في الحكم سمعت منه ومات في رمضان ●

محمد بن عمر القليجي الحنفي شمس الدين موقع الحكم كان مزجى البضاعة في العلم الا انه داخل اهل الدولة
وباشر الوظايف الجليلة مثل افتاء دار العدل وكان حسن الخط نادرا بالوثايق وناب في الحكم ومات في رجب ●

محمد بن محمد بن احمد بن سعدي الحلبي شمس الدين اصله من قرية من قرى عزاز ثم قدم حلب فسكنها
بانقوسا واشتغل بحلب على ابن الاقرب(?) وافتى ودرس وكان دينا عاقلا ولما وقعت الفتنة بين كمشبغا
الحموي واهل بانقوسا وظفر بهم كمشبغا اراد اذى شمس الدين بن سعدي هذا فمنعه منه القاضي
كمال الدين ابن العديم وامر له بالمدرسة الحلاوية فصار مدرسا بها الى ان مات ونشا له ابنه شهاب الدين
صاحبنا فقام مع جكم لما تسلطن وولاه نظر الجيش فلما قتل جكم قبض عليه الملك الناصر واقدمه مصر فاقام بها
مدة ثم نفاه الملك المؤيد بعد قتل نيروز الى القدس فاقام هناك الى ان مات وسياتي ذكره في سنة وثمانمائة ●

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي غياث الدين بن صدر العراق
محيي الدين ابي الفضل المعروف بابن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد ولد في رجب سنة ست(?) وثلثين(?)

وسبعماية واشتغل حتى انتهت اليه رياسة المذهب هناك مع التوسع من الدنيا ودرس وافتى وبرع في الفقه
والادب والعربية وشارك في الفنون وشرح المصابيح وخرج لنفسه جزءا حديثيا اربعين حديثا عن اربعين شيخا
وشرح ايضا منهاج البيضاوي والغاية القصوى له وحدث بمكة وبيت المقدس وانشد لنفسه بالمدينة

يا دار خير المرسلين ومن بها ● شغفي وسالف صبوتي وغرامي ●
نذر علي لئن رايتك ثانيا ● من قبل ان اسقى كؤوس حمامي ●
لاعفرن على ثراك محاجري ● واقول هذا غاية الانعام ●

قال ابن حجي كان بارعا في علمي المعاني والبيان وفي بعضه اوهام واسقاط رجال من الاسناد ومع ذلك
فكان عند اهل بلده انه شيخ الحديث في الدنيا وكان فهمه جيدا ونفسه قوية ويقال انه كان مفرط الكرم ولما
نازل التنك بغداد نهبت امواله وسبيت حريمه فدخل الشام وحدث بها وكتبوا عنه من نظمه فلما رجع احمد بن
اويس الى بغداد رجع معه فمات بعد وصوله بخمسة اشهر في صفر عن اربع وستين سنة وكان عالما فاضلا حسن
الشكل والاخلاق جوادا ممدحا وكان دخله في كل عام نحو خمسة الاف دينار ينفقها في وجوه الخير ذكره الاسنوي
... في طبقات الشافعية وحدث الغياث بمكة والمدينة ودمشق وحلب واقام بها قبل الحج مدة اشهر وكان
وقع بينه وبين احمد بن اويس وحشة ففارقه الى تكريت ثم توجه الى حلب وكان اسمعيل ... بغداد بنى له مدرسة
ما زال ان ياخذ الاجر من ايوان كسرى فشق على الغياث ذلك وقال هذا من بقايا المعجزات النبوية ودفع له ثمن
الاجر من ماله ومن شعره ●

لا تقدح الوحدة في عارف ● صان بها عن موطن نفسا ●
فالليث لما انس غابه ● بنفسه اصبح او امسى ●
انست بالوحدة في منزلي ● فصارت الوحشة لي انسا ●
سيان عندي بعد ترك الورى ● وذكرهم اذكر ام انسى ●

محمد بن ابي محمد الاقصرائي نزيل القاهرة درس بمدرسة ايتمش للحنفية ومات في جمادى الاولى وهو والد
صاحبنا بدر الدين محمود واخيه امين الدين يحيى ●

محمد بن ابي محمد يعقوب القدسي شمس الدين نزيل جامع المقسي كان ظاهر الصلاح من طلبة العلم
واختصر الاستيعاب وسماه الاصابة وجمع مجاميع وكان ينسب الى غفلة وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان

محمد بن ابي محمد السملوطي بفتح المهملة وتخفيفها وتخفيف الميم وتخفيف اللام المضمومة كان يتعانى
الصلاح ويتقطع في التقشف وكان لسودون النايب فيه اعتقاد ولبعضهم فيه انتقاد مات في شهر رمضان ايضا ●

محمد بن الحسن امين الدين وكيل بيت المال ... مات في ذي القعدة ●

معروف بن الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي ثم الزبيدي مات في ربيع الاخر وحج مع ابيه ●

موسى بن ابي بكر بن سلار شرف الدين احد الامراء بالقاهرة مات في ذي الحجة ●

يوسف بن عبد الله البحيري جمال الدين المالكي احد الشهود المعروفين مات في ذي الحجة

سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

في اول المحرم تناقص ماء النيل الى ان وصل الى ستين ثم طلع بسبب الرمايات الى مائة وعشر فنزل المحتسب نفسه فاعاده السلطان وامر ان يرمى بابه وكثر اسف الناس لذلك وآل الامر في جمادى ان عدم الناس الخبز سبعة ايام واستسقى الناس بالجامع الازهر يقدمهم الشيخ سراج الدين البلقيني بسبب منام راه بعض من يعتقد فيه الصلاح وتعجب اكثر الناس من اتفاق الشيخ على ذلك لكنه بالغ في الدعاء والابتهال والتضرع وضج معه الناس في ذلك وكانت ساعة عظيمة وكان ذلك في نصف جمادى الاولى ووصل علا الكبير في صبيحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا ثم ازداد الغلا الى ان هجم الرجال جماعة من الطحانين وضرب المحتسب البعة منهم بالسياط وشهرهم ولم يزدد الامر الا شدة فعزل شمس الدين الدماميني واستقر شمس الدين البجاسي محتسبا في جمادى وفي ثامن ربيع الاخر عمل السلطان في كل يوم خبزا يفرق على الفقراء والحبوس والزوايا نحو عشرين اردبا ثم تحاضر باب الاصطبل السلطاني نحو من خمسمائة فقير فتفرق السلطان فيهم لكل فقير درهما فتسامع الفقراء بذلك فحضر في الجمعة المقبلة ما لا يحصى عدده فغلقوا من باب الاصطبل فازدحموا فمات منهم في الزحمة سبعة واربعون نفسا واكثر السلطان في هذه السنة من الصدقات ثم انحط السعر في جمادى بعد ان بلغ مائة وسبعين فرجع كل اردب قمح الى خمسين ثم ارتفع وعدم الخبز من الحوانيت مدة لسبب انقطاع الجالبين لانهم كانوا خسروا وتزاحم الناس على الافران فامر السلطان علاء الدين ابن الطبلاوي ان يحدث في السعر ففعل ذلك فتزايد القحط واختفى المحتسب وانتهى القمح الى مائة وعشرين ثم تراجع الى الخمسين ثم مال الى الثمانين ثم انحط وزاد النيل فاوفى في سابع عشر مسرى ثم استمر الى ان جاوز العادة في الزيادة وتاخر حتى خاف اوقات الزرع ثم فرج الله وفيه استقر قطلوبغا الدوادار ناظرا على المدرسة الظاهرية الجديدة وفي المحرم ربط الشفا لوجه البحري واستقر بنيابة تقدمة الف واستقر جهة يلبغا الاحمدي وفي صفر استقر نور الدين الحمري المعروف بالعور محتسبا للقاهرة عوضا عن شرف الدين الدماميني ثم عزل بعد ايام واعيد شرف الدين وفي سادس صفر قبض على زوجتي محمود وولده محمد وكاتبه سعد الدين ابن غراب وعوقبوا بالقلعة وحمل من دار محمود وهو ضعيف مائة الف دينار وخمسين الف دينار اخرجت من مسبح داره وفي حادي عشره استقر قطلبك العلاي استادار السلطان عوضا عن محمود وكان قبل ذلك استادار ايتمش واستقر علاء الدين الطبلاوي استادار الخاص عوضا عن محمود ايضا وفيها استقر قديدا الحاجب نايب الاسكندرية عوضا عن مبارك شاه واستقر مبارك شاه وزيرا وفي هذا الشهر وصل اطلمش قريب تمرلنك فقبض عليه قرا يوسف التركماني الذي كان صاحب تبريز وارسله الى الملك الظاهر فاعتقله وكانت هذه الفعلة اعظم الاسباب في حركة تمرلنك الى البلاد

الشامية كما سياتي شرح ذلك وفي ربيع الاول قبض على سعد الدين ابن كاتب السعدي وعلى ولده امير الدين وسلما لابن الطبلاوي ثم شفع فيهما فخلع عليهما ثم سلم له محمود وامر ان يستخلص منه مائة الف دينار فيقال انه عراه واراد ضربه بالمقارع فخدعه بان قال له يا امير قدرت ان عزلت ابيضا لا يدوم ما تجني ابن الطبلاوي منه وتسلمه شاهين الحسيني ثم اعيد اليه وتسلم الدوانيا ثم قبض على محمود وسلم لابن الطبلاوي في جمادى الاولى وشرع في تتبع ذخاير محمود الى ان حصل للسلطان منها بعناية سعد الدين ابن غراب كاتب محمود ودلالته على ما ينيف على الف الف دينار ما بين ذهب وفضة وغير ذلك ثم سلم محمود لفرج شاد الدواوين في جمادى الاخرة فعصره ثم تسلمه ابن الطبلاوي فعصره ايضا فاصر على عدم البذل وفيها استقر ابو الفرج الملكي الذي كان صيرفيا بقطيا ناظر الاهواء والبلاد وضمنها في كل شهر بمائة الف وخمسين الف درهم فيتهيا له ذلك ستة الاف دينار وفيها وقع بين الشريف حسن بن عجلان امير مكة وبين بني حسن وقعة هائلة كسرهم فيها وتشتت شملهم وعظمت منزلته من يومئذ وقام في قمع المفسدين واصلاح احوال بلاد الحجاز وفي جمادى الاولى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي من القاهرة الى بلاد الروم وكان بيده عدة وظايف بدمشق وبدرس الصلاحية ببيت المقدس وكان السبب في هروبه انه كان يتحدث عن قطلبك في متاجرة وتعلقاته بدمشق فزعم انه تاخر عنده مال كثير فتحاكم معه عند السلطان فرسم عليه فهرب ولما تحقق هربه استقر في تدريس الصلاحية الشيخ زين الدين ابو بكر القمني وتفرق الناس وظايفه ووصل هو في هربه الى ابي يزيد بن عثمان صاحب الروم فاتفق انه وجد عنده تلميذا لابن الشيخ حاجي كان قد قرا عليه القران بدمشق فعرف الملك بمقداره فعظمه واكرمه ورتب له في كل يوم مائتي درهم وساق له على خيول جمال البك وفي جمادى الاخرة استقر الشيخ زاده الخرزياني شيخ الشيخونية عوضا عن بدر الدين الكلستاني كاتب السر وعاد الكلستاني الى تدريس الصرغتمشية عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش وفيه نفي احمد بن يلبغا الى طرابلس واستقر فارس الحاجب ناظرا على الشيخونية والصرغتمشية وفي اوايل رجب استقر سعد الدين ابن البقري في الوزارة عوضا عن مبارك شاه واستقر علاء الدين ابن النجار في قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن شمس الدين النابلسي واستقر بدر الدين الطوخي ناظر العطار عوضا عن ابن ركبون واستقر شرف الدين الدماميني ناظر الكسوة وفي وسط هذه السنة اتر تشبك الذي صار مدبر الامور في دولة الناصر بن الظاهر امير عشرة وفي صفر استقر ابن الطبلاوي استادار الخاص والذخيرة والاملاك وناظر الكسوة مع الجوهرية والولاية والتحدث في دار الضرب والمتجر وفي ربيع الاخر استقر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج الملكي في ولاية قطيا مضافا الى نظرها ذ التزم في كل شهر بحمل مائتين وخمسين الف درهم وكان اولا امير فيها ثم ترقى الى المباشرة الى ان تم الى الامرة وفي رمضان خسف جرم القمر بعد العشاء حتى اظلم الجو وانتهى في النيل في ثامن مسرى وانتهت الزيادة الى اصبع عشرين ذراعا وفي ذي الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلاوي في نظر المارستان عوضا عن كمشبغا وفيها رجع

الملك بعساكر من بلاد الدست فعدا انا ثم حضهم فوصل الى السلطانه في شعبان ثم توجه الى بهد ان وامر
بالافراج عن الملك الظاهر صاحب ماردين فوصل اليه في رمضان فتلقاه واعتذر اليه واضافه اياما
ثم خلع عليه واعطاه مائة فرس وجمالا وبغالا وخلعا كثيرا وعقد له لواء وكتب له سنة وخمسين منشور الكل منشور — عقد له
بتوليه لمدن البلاد التي كان ينتهي اليها في سنة ست وتسعين مايتين ادر سمحان الى الرها وشرط عليه انه يلبي
دعوته كلما طلبه فتوجه في الثاني عشرين رمضان فدخل ماردين حادي عشر شوال الحبشي نائب القلعة الطنبغا
ان يقبض عليه ويسيره الى الملك فغر منه فتوجه المنصور اخو السلطان بخبر الظاهر ما كرمه وقرر له راتبا
واقام بمصر و في شهر ربيع الاخر توجه نوروز الحافظي امير بطالا الى الصعيد فاحضر علي بن غريب امير
هوان واولاده واخوته واقاربه وقام اربعة وثلاثين نفرا من اكابر عربانه فامر السلطان بسجنهم
فلما تسامع بذلك عربه وثبوا على وطلو بغا الطشتمري النايب بالوجه القبلي فقتلوه وتجمعوا وتوجهوا
الى اسوان وتوافقوا واولاد الكنوز فدخلوا اسوان على حين غفلة فنهبوا والهاحسين ابن الى النوبة
فنهبوا ابيته وبهتوا الديار فلما بلغ السلطان ذلك ولى عمر بن الياس النيابة بالوجه القبلي وامره بالتوجه
الى اسوان وتطلب المذكورين وارسل الى عمر بن عبد العزيز الهواري ان يساعده فتوجها فلم يظفرا
من العرب المذكورين بشي و في شعبان استقر ناصر الدين ابن كلفت نقيب الجيش و في ذي القعدة استقر
سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص مع انفصال سعد الدين ابن البقري السعدي و في اواخر ذي القعدة
استقر ابن الطبلاوي في نظر المارستان عوضا عن كمشبغا الكبير و في شعبان عقد له على بنت القاضي
كريم الدين عبد العزيز الذي كان ناظر الجيش و فيها ملك ابو يوسف على الموصل في جمادى وامر عليها — الصحيح ميرانشاه ومعناه امير الامراء وهو علم له
اخاه يار على بن قرا محمد و فيها قدم مراد شاه بن تمرلنك اليا على تبريز خليفة لابيه وكلما وملك خلاط
وغيرها فراسله العادل صاحب الحصن وهاداه فاجابه بالجواب ●

ذكر من مات في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن الشيخ عبد الله المنوفي المالكي خطيب الحسينية ظاهر القاهرة برهان الدين ابن الشيخ كان
صالحا خيرا وابوه مرشدا فقيرا للعباد وكان معظما عند الناس وجيها مات في رجب ●

ابرهيم بن عبد الله الادمي كانت له وجاهة عند القضاة مات في جمادى ●

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدايم ولي الدين بن تقي الدين بن محب الدين ولد ناظر الجيش كان
موقع الدست ومات في جمادى الاخرة شابا ●

احمد بن عبد الوهاب المصري شهاب الدين ابن تاج الدين ابن الشاميه من اكابر الموقعين في الحكم
وكان مشكورا مات في شعبان ●

احمد بن علي بن ايوب بن رافع الحنفي امام القلعة بدمشق سمع من ابي بكر بن الرضي وغيره وحدث

مات في شوال وله ثمانون سنة اجاز لي غير مرة ●

احمد بن محمد بن ابرهيم بن علي بن قاضي الحصن شهاب الدين اشتغل وهو صغير ودرس بالعذراوية
ولم يكن بالماهر مات في رمضان ذكره ابن حجي ●

احمد بن محمد بن سعيد شهاب الدين ابن الركن قرأ بالسبع على ابن السراج المقري الكاتب ثم على
الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه مات في صفر عن خمس وسبعين سنة ●

احمد بن محمد بن طريف الشاوي شهاب الدين كان كحالا بالمارستان ثم خدم في دار الضرب ثم ولي
نظرها وداخل علاء الدين الطبلاوي في امر المتجر وظهر منه من الجود والظلم ما لم يبلغه اكابر القبط
فعوجل وتمرض واستمر الى ان مات في جمادى الاولى ●

احمد بن محمد بن موسى بن سند ابو سعد بن شمس الدين ولد سنة سبع واربعين واحضر ابو علي
ابن الجبار وابن الحموي وغيرهما واسمعه من ابن القيم وغيره واشتغل في ... وعلم ووعظ الناس مات في شعبان ●

احمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامه بن مقدام المقدسي
شهاب الدين ابن العماد ابن العز الحنبلي ولد سنة سبع وسبعمائة واشتغل بالفقه واحضر وهو صغير على هدية
بنت عسكر وتفرد بذلك واجاز له اسحق النحاس في مطلق اجازته لاهل الصالحية والنوري وطايفة
من اهل مكة وابن رشيق وطايفة من اهل مصر وسمع الكثير من القاضي سليمان والمطعم وابن عبد الدايم وابن سعد
وفاطمة بنت جوهر وغيرهم وحدث بالكثير وعمر اجاز لي غير مرة مات في جمادى الاولى وهو اخر من حدث
عن الجرايدي والتقي سليمان بالسماع وكان خاتمة المسندين بالشام وغيرها وانفرد في اخر عمره ●

اسمعيل بن احمد بن علي عماد الدين الباريني الحلبي الفقيه الشافعي ولد سنة تسع عشرة وقدم من طلب الى
دمشق وهو طالب علم فقرا على الشيخ ولي الدين المنفلوطي وولاه البلقيني قضاء بعلبك ثم ولي خطابة القدس
ثم توجه الى مصر وكان ممن قام على التاج السبكي مع البلقيني ثم ولي قضاء القدس ومن قبله الشوبك وحدث
وافتى ودرس ومات في ربيع الاول ببيت المقدس وقد جاوز الثمانين ●

امه بنت علي بن عبد العزيز الدمشقية حضرت على اسما بنت صصري وعبد الله بن ابي التايب
وغيرهما وحدثت مات في اوايل السنة ●

بهادر المشرف سيف الدين الاعسر كان مشرفا بمطبخ الحاج صادر ددكاشا عند يلبغا الكبير
ثم تنقلت به الاحوال الى ان صار احدا لامرا الكبار بالديار المصرية مات في شوال ●

تمر بن عبد الله الحاجب كان دينا خيرا محبا في العلم محضرا في احكامه مهما اشكل عليه راجع
العلما مات بحرا وحاصر العرب نزلوا عليه في مركب رحع فيها من جهة الاسكندرية ●

جبار الله بن نعير بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي قريب صاحب مكة قتل في الوقعة التي وقعت

بن حسن بن عجلان و   وكان من وجوه بني حسن ٥

حسن بن عمر بن محمد بن بكر الشهرزوري حسام الدين ولد في رمضان سنة اثنتين وسبعمائة وكان ابو جند يافعا بينهم وخلطهم وولي شد الدواوين وكان يذكر من عجايبها اشيا ومات في ذي الحجة وله

محمود بن علي الاقفهسي الحنفي كان مشاركا في الفنون وولي نقابة الحكم للحنفية مات في جمادى الآخرة ٥

خليل بن محمد بن عبد الله الناسخ بدر الدين الحلبي ولد بدمشق بعد العشرين واحضر على ابن عبد الدايم بمشيخة الشيخ ابن تيمية وعلى ابن النجار لاسنه ودعى له واشتغل ومهر في عدة فنون ثم سكن حلب ووقع في الحكم واشتهر ومات في ربيع الاول وكان يذكر انه سمع من الوادي اشي وابن النقيب الشافعي ٥

طلحة بن محمد الشطنوفي صلاح الدين موقع الحكم مات في رمضان ٥

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر اخت كاتبه ولدت في رجب سنة سبعين في طريق الحج وكانت قارية كاتبة اعجوبة في الذكا وهي امي بعد امي اصيبت بها في جمادى الاولى من هذه السنة ٥

سعد بن ابرهيم الطاي الحنبلي البغدادي كان فاضلا وله نظم فمنه

• خانني ناظري وهذا دليل • عن رحيلي من بعده عن قليل •

• وكذا الركب ان اراد واقفولا • قدموا ضوءهم امام الحمول •

سودون بن عبد الله المحمدي الشيخوني كان من اتباع شيخون ثم تنقلت به الاحوال في دولة حسن الى ان تزوج بنت استاذه ثم ولي النيابة مدة وكان يحب الصالحين مع غفلة فيه حتى ان بعض الناس جمع من احكامه شيئا يحاكي الجوع من احكام قراقوش وكان الملك الظاهر يحترمه ويحطمه ولم يتظاهر بالمنكرات الا بعد ان عزل ولزم بيته ومات في جمادى الآخرة ٥

سعز شاه بن عبد الله الرومي تقدم في العلم ببلاده وتقدم عند ابي يزيد بن عثمان وقدم القاهرة رسولا من صاحب الروم فاجتمع بفضلايها وظهرت فضايله واكرمه السلطان وحصل له وعك واستمر الى ان بغته الاجل بالقاهرة ثم مات في جمادى الاولى ٥

صدقة بن محمد فتح الدين ابو دقن المصري ناظر المواريث كان مشكورا في مباشرته مات في جمادى الآخرة ٥

طقتمش خان التركي صاحب بلاد الدشت قتل في هذه السنة بعد ان انكسر من الذنك فقتله امير من امرا التتار يقال له تمر قطلو ٥

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الملك البيتلبدي بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح المثناة بعدها لام مكسورة خفيفة ثم تحتانية ساكنة الوراق الدمشقي سمع من ابي بكر بن الرضي وشرف الدين ابن الحافظ واحمد بن علي الجزري وغيرهم اجاز لي غير مرة ومات في ذي القعدة ٥

عبد الرحمن بن محمد الشيرازي بن الميقاتي الريس كان ماهرا في فنه مات في شعبان ٥

عثمان بن عبد الله العامري فخر الدين اخو تقي الدين كان بارعا في الفقه مات كهلا دون الاربعين وهو منسوب الى قرية مرفوعا قيل له الكركماري احد من الشرف السريسي اثنى عليه ابن حجي بحسن الفهم وصحة الذهن وهو ممن اعاد له البلقيني في الافتا مات في ذي الحجة ٥

علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن علي بن عوض المالكي اخو القاضي بهرام كان شيخ القراءات بالشيخونية مات في رمضان ٥

علي بن عبد الله الشاذري الاسعدي موفق الدين اليمني كان بارعا في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع وعرض عليه القضا فامتنع مات في صفر ٥

علي بن قاضي القدس ابن الرصاص علاء الدين ولي هو قضا القدس غير مرة وجاوز التسعين ٥

فاطمة بنت يحيى بن العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المضري المصرية ثم المدنية حدثت بالاجازة عن احمد بن علي الجزري وغيره وعمرت واشتهر وقيه بعدما دهر اطويلا ٥

فرج بن عبد الله الدمشقي الحافظي الشرفي مولى شرف الدين ابن الحافظ سمع من مكي بن سعد وابن الزراد وغيرهما مات في شوال وقد قارب التسعين واجاز لي غير مرة ٥

قرابغا الاحمدي امير جندار وهو اخو ايتمغا الحلبي ٥

قطلوبغا الطشتمري نايب الوجه القبلي قتله العرب كما تقدم ٥

محمد بن احمد بن عبد الله القدسي شمس الدين ابن الموفق كان يتعانى الصلاح وخدم الشيخ محمد القرمي وسكن مكة من حدود سنة سبعين الى ان مات قاله فلان اليمني امام الحرم بمكة في شعبان وكان حسن الهيئة مقبولا ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي محب الدين ابن الهايم ولد سنة ثمانين او احدى وثمانين وحفظ القرآن وهو صغير جدا وكان من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة اشتغل بالفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في الجميع في اسرع مدة ثم صنف وخرج لنفسه ولغيره ورافقني في سماع الحديث كثيرا وسمع بقراءته المنهاج على سيخنا برهان الدين وهو اذكى من رايت من البشر مع الدين والتواضع ولطف الذات وحسن الخلق والصيانة مات في شهر رمضان واصيب به ابوه واسفت عليه كثيرا عوضه الله الجنة ٥

محمد بن رجب بن محمد بن كلفت التركي الاصل ناصر الدين ابو بكر تنقلت به الاحوال الى ان ولي شد الخاص ثم انتقل الى الوزارة فباشرها مباشرة حسنة وذلك في اربع عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين ووزر الوزرا المنفصلين في خدمته ما بين ناظر ومستوفي فباشر وامعه على قاعدة خاله ناصر الدين ابن الحسام وكان ربيبا محتشما حسن الوجه مات في صفر وكثر الثنا عليه وكان قد جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين

محمد بن جركس الخليلي كان جميل الصورة تام القامة مات في صفر وقد جاوز العشرين ٥

محمد بن محمد بن احمد القاياتي تقي الدين الحنبلي موقع الحكم وشاهد دار الضرب كان من الروسا الافاضل مات في جمادى الاولى ٥

محمد بن محمد بن عثمان الماسي بهمزة وميم مفتوحتين وبعد الالف سين مهملة علاء الدين الدمشقي

سمع من الحجار صحيح البخاري وحدث اجاز لي وكان ناظر الايتام بدمشق ويتكسب بالشهادة تحت الساعات
ووقع على الحكام اقام على ذلك اكثر من ستين سنة مات في ربيع الاخر وقد جاوز الثمانين لانه ولد
سنة ثمان عشرة على ما كتبه بخطه ٥

محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي بمعجمتين بينهما نون مفتوحات الحنفي ناب في الحكم
وكان احد طلبة الصرغتمشية وكان فاضلا جاوز الكهولة سنة ثلاث وثمانين مات في جمادى الاولى ٥

محمد بن محمد المصري الشيخ شمس الدين الصوفي احد القراء والجوق وانتهت اليه رياسة فنه ومات في شعبان ٥

محمد بن مقبل الصرغتمشي كان عارفا بعلم الميقات مات في رجب ٥

مرتضى هو بن ابرهيم بن حمزة الحسيني العراقي صدر الدين كان ابوه معظما عند اصحاب بغداد ثم دخل القاهرة
معظم في الدولة الناصرية الحسنية ومات سنة اربع وستين فاحسن لمنجبا الى مرتضى المذكور وعظمه
ثم استمر معظما وقد ولي نقابة الاشراف مدة ونظر القدس والخليل امرى وكان حسن الشكل مليح الوجه
طلق اللسان فصيحا بالعربية والتركية اجتمعت به في داره ورايته يجيد لعب الشطرنج مات في ربيع الاخر

مقبل بن عبد الله الصرغتمشي تفقه وتقدم في العلم وصنف وشرح وشارك في العربية مات في
رمضان واعجب ولده محمد اشتراك في الفضايل ومهر في الحساب وكان قصير القامة احدب مات قبل ابيه بشهر

ميكاييل بن حسين بن اسرايل التركماني الحنفي نزيل عنتاب قدمها فاخذ عن الشيخ فخر الدين وغيره
وباشر بها بعض المدارس ولازم الافادة اخذ عنه القاضي بدر الدين العيني وهو ترجمه وقال انه عاش
اكثر من سبعين سنة مات في سابع عشر ذي الحجة ٥

يوسف بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي الحنبلي جمال الدين ابن تقي الدين ابن العز
اخو مسند عصره صلاح الدين الصالحي سمع من الحجار وغيره ومهر في مذهبه وكان يعاب بفتواه بمسالة
الطلاق اليمينيه اجاز لي وكان امام مدرسة اسماعيل عمر اثنى عليه ابن حجي بالفضل وجودة الذهن رحمه الله مات كهلا

ابو سعد بن سند اسمه احمد ٥ **ابو دقن** اسمه صدقة تقدما ٥

سنة تسع وتسعين وسبعمايه

فيها حضر الطنبغا المارداني نايب صاحب ماردين الى القاهرة فاكرمه السلطان وقد قدمت شرح
حاله في السنة الماضية وكان قدومه في المحرم فيها وصلت كتب من جهة تمرلنك صحبة رسله بالشام
وارسلت الكتب التي معهم الى القاهرة ومضمونها التحريض على ارسال قريبه اطلمش الذي اسره قرا يوسف
فيما تقدم فامر السلطان اطلمش المذكور ان يكتب الى قريبه قبايعرفه فيه بما هو عليه من الخير والاحسان
بالديار المصرية وارسل ولد السلطان مع اجوبته ومضمونها ان اطلقت عسند كهر جهتنا اطلقت
من عندي من جهتك والسلام **و**في صفر سار محمود الاستادار الحصور بين يدي السلطان فتدافع هو وكاتبه

سعد الدين ابن غراب الذي استقر ناظر الخاص فلم يعين ذلك وتسلمه شاد الدواوين ورجع فبالغ في اذيته
وعقوبته ثم حبس بخزانة شمايل سلخ جمادى الاولى حتى مات في تاسع رجب منها ويقال انه خنق والما تحقق انه
امر اسمه في الخزانة وان ذلك يفضي به الى القتل استدعى ثقة لبعيني فيها وتابق يدبون له على الكنز من النحاس
كان فذا استولى اكثرها فحصلها كلها وبلغ الى جملة ما احذ من موجوده قبل وفاته الف الف دينار ومايتا
الف دينار ومن الفضه الف الف درهم وحصل مله الذهب خارجا عن العروض فلعلها كانت تساوي
قدر الفضه وكان في اول امره يتخدم عند امرا الاسكندرية كالمبدا ثم صار يتولى شاد الاقطاعات
عند بعض الاجناد ثم عند الامرا ثم ترقى الى ان استقر شاد الدواوين ثم ولاه الظاهر الاستادارية
الكبرى فباشرها بمعرفة ودها الى ان خضع له اكابر اهل الدولة ثم تقلبت به الاحوال الى هذه الغاية **و**في
سادس ربيع الاول استقر سعد الدين ابن الصاحب شمس الدين المقسي في نظر الحسبة عوضا عن سعد الدين
ابن قارورة واستقر ابن قارون ناظر البلد والبيب رفيقا لابن بحل **و**فيه استقر تاج الدين البولاقي
مستوفي الدولة عوضا عن تاج الدين ابن الملكي واستقر اباط كاشف الوجه القبلي عوضا عن جرتنب
اخي قرط واستقر عوضه في امارة قوص ناصر الدين ابن العادلي **و**فيه مات بطرك النصارى الملكية
فاستقر عوضه واحد منهم **و**فيه استقر علم الدين كاتب ابن يلبغا في استيفا الدولة عوضا عن علم الدين
الطلساوي واستقر تاج الدين رزق الله بن سحاقه ناظر الاسكندرية عوضا عن فخر الدين ابن غراب
فيه نفي ملشغا الى دمياط الى قوص **و**فيه استقر كريم الدين ابن كريم الدين مستوفي الدولة عوضا عن العاصب
كريم الدين ابن مكانس في شوال اعتقل الصعا الجمالي احد بن يلبغا ط المس **و**فيها حاصر ولد تمرلنك
بلاد الجزيرة والموصل فشتت اهلها وفر قرا يوسف الى الشام وغيرها **و**فيها قدم باي الحسيني نايب الشام
المعروف سمال الديار المصرية فاستدعاه السلطان ارسل اليه سودون طاز في المحرم فاحضر في ثالث صفر
والقاه السلطان الى الريدانية فخلع في المصطبة وتلقاه اكثر العسكر حتى حضر بين يدي السلطان فاكرمه
واقعد بجانبه ثم ركبا الى القلعة وامر بالنزول بالميدان الكبير واجرى له الرواتب والخلع ثم ارسل هو بعد منه
الى السلطان بقبل فقومت بحسبين الف دينار وقيل انها تساوي اكثر من ذلك **و**في يوم الخميس سابع عشر صفر
عمل السلطان الموكب بدار العدل وحضر معه نايب البلد مسرته النيابه وخلع عليه خلعة استمرار وخلع على القاضي شمس الدين
النابلسي الحنبلي بقضا الحنابلة وكان حضر معه وسافر في اواخر الشهر المذكور **و**فيه رسم السلطان بكل
جلبان قد اصعد الكمشبغا لكمشبغا بعد ان افرج عنه من دمياط واستقر امير الكبيرا بالشام وقبض على ابياس الذي
استقر جلبان عوضه وصودر على مائة الف دينار **و**في ربيع الاول استقر بدر الدين محمد بن محمد الطوخي في
الوزارة وصرف سعد الدين ابن البقري وصودر ابن البقري على مال كبير جدا افضى به الحال الى
هلاكه فباشر الطوخي الوزارة بصرامة ومهابة وفي ولايته هذه ابطل مكس الغلة واستقر سعد الدين

ابن الهيصم ناظر الديوان المفرد عوضا عن ابن الطوخي وفيه اعيد شرف الدين الدماميني الى الحسبة
مضافا الى الوكالة ونظر الكسوة وصرف النحاسي ثم استقر ابن الدماميني في نظر الجيش في ربيع الاول
بعد موت جمال الدين واستقر ابن العجمي في الحسبة فاتفق ان الاسعار غلت فتشاءم الناس به ولم يلبث
الا يسيرا حتى رجمته العامة فشكاهم للسلطان فعاقبهم وخلع عليه في جمعه فعزله منهم واعاد البخانسي وفيه استقر
شمس الدين الطرابلسي في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد جمال الدين بن العديم مات في اخر السنة وفيها كانت
الوقعة بين الملك ابي يزيد بك بن عثمن صاحب الروم وبين الفرنج فكسرهم كسرة عظيمة وفيها قدمت هدية
صاحب الروم صحبة قاصد السلطان واسمه طولو وهو الذي ولي امرة الحاج بعد ذلك في سنة ست وثمانمائة واخبر انه
راى شمس الدين ابن الجزري مقيما ببلد ابن عثمان في غاية الاكرام وكان ابن الجزري تحدث في تعلقات الامير قطلوبك الذي
كان مقيما في خدمة الامير الكبير ايتمش ثم ولي بعد ذلك الاستادارية فحاسب ابن الجزري فادعى انه استمر عليه شيا
كثيرا فخشي منه فهرب وركب البحر الى الاسكندرية ثم الى انطاكية ثم الى برسا فلقي بها من كان يقرا عليه في دمشق يقال له كاجي
مومن فعرف ابن عثمن بمقداره فاكرمه وارسل له خيولا ورقيقا وثيابا ورتب له مرتبا جيدا ثم قدمت له هدية
اخرى صحبة قصاد من عنده ومن جملتها جماعة من الفرنج كانوا يقطعون الطريق على المسلمين في البحر فاسرهم وارسلهم
فاسلم منهم اثنان وفيها قدمت هدية صاحب الموصل البحر صحبة عبده فاخر الطواشي وبرهان الدين المحلي يقال انها
قومت بستين الف دينار وفيها استقر محمد بن عبد العزيز الهواري في امرة العرب بالصعيد
عوضا عن ابيه وفيها استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف
الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة وفي ربيع الاخر ولدت امراة بظاهر القاهرة
اربعة ذكور احياء وفي يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى استقر القاضي تقي الدين الزبيري في قضاء الشافعية وصرف
صدر الدين المناوي وفيها كانت الوقعة العظمى بين طقتمش خان صاحب بلاد الدشت وبين الفرنج الجنوية
وفي جمادى الاخرة وصل القاضي سري الدين الى القاهرة من دمشق فاقام بها وكان يترجى قضاء الشافعية
بالقاهرة فاتفقت ولاية الزبيري قبل ان يقدم فلما قدم لم يلبث ان مات واستقر عماد الدين الكركي الذي
كان قاضي الشافعية بالقاهرة في خطابة القدس بعد موت ابن جماعة واستقر الشيخ زين الدين العراقي
في تدريس الحديث بجامع ابن طولون مكانه بحكم سفره واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن في تدريس قبة الصالح
وشهاب الدين النحريري في النظر عليه مكانه ايضا وفيه خرج اهل دمشق للاستسقاء لما كان صابهم من الغلاء
فلما رجعوا وجدوا ابن النشو فرجموه حتى مات وكان محتكر الغلال بالجاه فراح في مدة هدرا وكان ابن النشو
هذا ايضا الناصر الدين محمد يتولى شد المراكز وولي امرة طبلخاناه وكان اصله سمسارا اقليا فصار محتكرا
ولا يبيع احد شيئا من الحبوب الا بعد مراجعته وكان قتله والنائب في الصيد فلما رجع كوتب من عند السلطان
بتتبع من فعل ذلك وتوسطه فحصل للكثير من الشاميين اذى وكتبوا فيه محضرا بما كان يعتمده والامر المذكور من

الخ

النجوم وكانت الكرة والمحور المعرفة والظلم الظاهر ولطف النائب القضية حتى لقي الناس من ذلك وفي رجب شرع
بلبغا السالمي في تجديد عمارة الجامع الاقمر فاقام منارته وعمل فيه سقفه وجدد فيه خطبة في رابع رمضان وفي ثامن
شعبان الموافق لحادي عشر بشنس امطرت السماء برعد وبرق حتى صارت القاهرة خوضا فكان من العجائب ام ذلك
في ايام ... وقد وقع مثل ذلك بل اعظم منه في مثل زمانه في سنة سبع عشرة وثمانمائة في سلطنة الملك المؤيد
وفي شعبان صرف قديد من نيابة الاسكندرية الى القدس بطالا واستقر تمربغا الخاصكي امير جندار في النيابة
بها واستقر شيخ المحمودي وهو الذي ولي السلطنة بعد ذلك في اقطاع حطمش ومن تقدمه واستقر طغي في اقطاع
شيخ واستقر بشبك العثماني الذي ولي ... المملكة بعد ذلك امير طبلخاناه عوضا عن صلاح الدين تنكز وامر صلاح الدين
بالاقامة بالاسكندرية بطالا ثم شفع فيه فتوجه الى دمشق واستقر علاء الدين الطبلاوي مكانه في استادارية الذخيرة
والاملاك وفي اواخر شعبان استقر شعبان بن داود الاثاري في حسبة مصر عوضا عن شيخه نور الدين البكري وكان
يوقع بين يديه وفي رمضان استقر بلبغا المجنون الاحمدي الذي كان كاشف الوجه القبلي في الاستادارية عوضا
عن قطلوبك وفي اوائل شوال توجه تمربغا المنجكي حاجب الميسرة على البريد للاصلاح بين التركمان وفيه اعتقل
عنان امير مكة واولاد عمه ... مبارك ... وابن عطيه وجماز وهبة امير المدينة بالاسكندرية وفيه وصل
تاج الدين ابن ابي شاكر من بلاد الروم وكان والده قام قليلا ثم رجع فاسره الفرنج فاسروه فتخلص الى شوبكي
واحضر الى مصر فساله السلطان عن سبب هروبه فذكر انه خاف من سعد الدين ابن البقري فعفى عنه وامر
بلزوم بيته واوفى النيل ثامن مسرى وانتهت الزيادة الى خمسة عشر من مسرى وفيها نازل جماعة من اصحاب
تمرلنك ارزنكان وهي بين المملكة الشامية والمملكة الرومية فامر السلطان تمربغا المنجكي بالخروج الى الشام
لاخراج العساكر الى ارزنكان وفيها غضب جلتمش امير سلاح على ... وبدا منه ما ... موقعه ... الدميري
فصادره وصرفه واستقر كريم الدين ابن مكانس ناظر ديوانه واحد ... استاداره فآل الامر الى ان
غضب جلتمش على موقعه المذكور فضرب بالمقارع فمات تحت الضرب وفي العشرين من شوال رافع جماعة
من صوفية الخانقاه القوصونية في شيخهم تاج الدين ... وكان استقر فيها بعد صدر الدين ... نور الدين الهوري
ورموه بعظايم وفواحش فامر السلطان بعزله من المشيخة المذكورة فعزل منها ومن نيابة الحكم واستقر
في المشيخة الشيخ شمس الدين ابن اخي الركراكي الحنفي وفي يوم الجمعة ~~ثامن شوال~~ العشرين من ذي القعدة قتل الامير
ابو بكر بن الاحدب امير عرب عرك بشرق الخصوص من الوجه القبلي واستقر عوضه في امرة العرب اخوه
عثمان وفي اوائل ذي الحجة توعك السلطان الى يوم عرفة فعوفي وفيها وقع الوخا بالمدينة الشريفة حتى بيع اللحم
كل رطل مصري بنصف درهم وفيها توجهنا الى اليمن من طريق الطور وركبت البحر في ذي القعدة ووصلت اليها
في السنة المقبلة وفيها اعيد علاء الدين ابن ابي البقاء الى قضاء الشافعية بدمشق وطلب سري الدين
الى القاهرة ليستقر في القضاء بها فمات قبل ان يلي كما تقدم شرحه ه

ذكر من مات في سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الأعيان

ابرهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي الملقن قال ابن حجر انه كان يتقلنس سنة غازان رجلا وعمر الى هذه الغاية وقدم دمشق وهو كبير فاقرأ القرآن بالجامع وصارت له حلقة مشهورة يقال انه قرأ عليه اكثر من الف نفس اسمه مع خاصته وكانت الفتوح ترد عليه فيفرقها في اهل حلقته وكان اول من يدخل الجامع وآخر من يخرج منه واستشهد به من بدمشق وكان يتعاطى الاكامل البيتية واقرأ الهمة كثيرا لا كلاء مات في شعبان وكانت جنازته حافلة جدا ويقال انه عاش مائة وعشرين سنة ٥

ابرهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف ولد قبل سنة عشرين ونشأ في بلاد العجم وتعلم صناعة اللازورد وكان يحترف بها وقدم الديار المصرية فعظمه اهل الدولة وكان ينسب الى الكيميا وكان لا يخرج من منزله واكثر الناس يتردد اليه وكان السلطان يعوده ويتم الحور ذيكلو ومواكب ويتحدث هو معه من فوق منزله واكثر الناس يتردد دونه اليه مات في جمادى الاولى وحضر جنازته اكثر الامرا وقرأت في تاريخ العيني انه الشريف حسين الخلاطي الحسيني قال وكان منقطعا في منزله ويقال انه كان يصنع اللازورد واشتهر بذلك قال وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لاحد وكان ينسب الى الرفض لانه كان لا يصلي الجمعة ويدعي بعض من يتبعه انه المهدي وكان في اول امره قدم حلب فنزل بجامعها منقطعا عن الناس وذكر الظاهر وانه يعرف الطب معرفة جيدة فاحضره الى القاهرة ليداوي ولده محمدا فانقلب عليه السلطان وشرع في مداواته ولده فلم ينجع فاستمر مقيما بمنزل له على شاطئ النيل الى ان مات في اول جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل السلطان العويدار الكبير فاحتاط على موجوده ووجد عنده جام ذهب وقوارير فيها فصوص وثياب للرهبان ونسخة من الانجيل وكتب تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل ونحو ذلك وفيه فصوص مثمنة على ما قيل

ابرهيم بن علي بن محمد بن ابي القسم بن فرحون اليعمري المدني سمع من الزبير بن علي الاسواني والجمال المطري وتفرد عنه بسماع تاريخ المدينة وتفقه وولي قضاء المدينة والف كتابا في نفيسا في الاحكام مات في عيد الاضحى وقد قارب السبعين ٥

ابرهيم بن يوسف الكاتب ابن الاندلسي وزير صاحب الغرب كان قد خالف عليه مع اخيه ابي بكر فظفر به ابو يوسف فصلبه في هذه السنة ٥

احمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز بن وهيب الاذرعي ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنة عشرين سمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة سبع وسبعين ثم تغلب له فرجع وكان قد ولي قضاء دمشق مرارا آخرها سنة اثنين وتسعين فلزم داره وكان خبيرا بالفروع درس باماكن وهو اقدم المدرسين والقضاة وكان عارفا رئيسا ومات في ذي الحجة اجاز لي واجاز لسنة مولده وبعدها القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الزراد وابن مشرف وزينب بنت شكر وغيرهم صوبه ابن اخته وكان محلا السكني بمنزله ٥

احمد بن محمد بن ابرهيم شهاب الدين الصفدي نزيل مصر كانت له عناية بالعلم وكان يعرف بشيخ الوضوء مات في ربيع الاول وهو والد الشيخ شهاب الدين ويعرف بشيخ الوضوء لانه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء

احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري محب الدين ابن ابي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة واسمعه ابوه على البدر بن جماعة وغيره وتفقه بابيه وغيره وناب عن ابيه وولي قضاء المدينة في حياة ابيه ثم تحول الى قضاء مكة في سنة سبع وثمانين فمات بها وكان بارعا في الاحكام مشكورا ٥

احمد بن محمد بن راشد بن طرطلسا العطار شهاب الدين ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وحدث عن زينب بنت الكمال وابي بكر بن الرضي وغيرهما اجاز لي ومات في ربيع الاول وقد جاوز الخمسين ٥

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الظاهري شهاب الدين ابن تقي الدين الدمشقي ابن اخت سري الدين احد الفضلا درس باماكن وافاد وهو ابن اخت القاضي سري الدين ٥

احمد بن محمد بن السلاوي شمس الدين المالكي امام المالكية بدمشق كان ينوب في الحكم ومات بالقدس في صفره

احمد بن محمد بن مظفر الدين بن موسى بن قطاي ٥

ارغون دوادار النائب سودون كان اشتراه ورباه ثم اعتقه وزوجه ابنته وجعله استاددار ودوادار وحاكم بيته وعمل النيابة نيابة عن استاده في مدة غيبة السلطان في سنة ست وتسعين وباشر بعد موته شد الخاص الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥

اسمعيل بن حسن بن محمد بن قلاوون عماد الدين ابن السلطان الناصر بن الناصر كان ذكيا يقظا عارفا بالحساب والكتابة امره ابن عمه الاشرف شعبان واختص به ثم تقدم عند الملك الظاهر ونادمه مات في شوال

اياس بن عبد الله الجرجاني نائب طرابلس وقد تقدم في الديار المصرية مات في هذه السنة ٥

ابو بكر بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي سمع من الحجار وحدث وكان به صمم مات في المحرم وقد جاوز الثمانين اجاز لي ٥

ابو بكر بن ابي العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر الحفصي اخو السلطان فارس عبد العزيز صاحب الغرب المكي الذي كان ممن خالف على اخيه بقسطنطينية فحاصره ابو فارس حتى قبض عليه ومات في الاعتقال في ذي القعدة ٥

ابو بكر بن الاحدب العركي في ذي القعدة كما تقدم في الحوادث رابنه وغيره ٥

حافظ العجمي خادم الصوفية بالبيبرسية ثم بالشيخونية وكان صهر الشيخ ضيا الدين ٥

حسن بن عبد الله السكري الصوفي رفيق الشيخ يوسف العجمي في الطريق وكان مقيما بالحكر وللناس فيه اعتقاد مات في جمادى الاولى ٥

درويش بن عبد الله العباسي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب ٥

زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ابنة اخي الشيخ تقي الدين سمعت من الحجار وغيره وحدثت اجازت لي ٥

فخر الدين عمر

زينب بنت محمد بن عثمن بن عبد الرحمن الدمشقية يعرف ابوها بابن العصيدة زاد عمرها على المائة وعشر سنين
اخبار من يوثق به من اهل دمشق فقرا عليها بعض اصحابنا بالاجازة العامة عن الفخر بن البخاري وغيره والحجار لها مرة
سعد بن عبد الله البهائي الشبلي مولى ابي البقاء سمع من زينب بنت الكمال والجزري بدمشق ومن العلامة
شمس الدين ابن القماح واسمعيل بن عبد ربه بالقاهرة ومن غيرهم مات في رمضان اجاز لي ٥
عبد الله بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور وهي بلد بين حصن كيفا وماردين يعرف بسنجار وماردين
في الموصل واربل فحمل عن علماء تلك البلاد وقدم دمشق فاخذ بها عن القونوي الحنفي ثم قدم مصر فاخذ عن شمس
الدين الاصبهاني وافتى ودرس وسمع ونظم المختار على مذهب الحنفية وغير ذلك وكان يصحب امير علي الماردين
فاقام معه بمصر مدة وناب في الحكم عن الحنفية ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وقدم مصر فلقيته
ورايته وسمعت كلامه عند القاضي صدر الدين المناوي وقد حدث عن الصفي الحلي بشيء من شعره وكان مولده
سنة اثنتين وعشرين وكان حسن الاخلاق لين الجانب لطيف الذات ومن نظمه ٥

لكل امرء منا من الدهر شاغل ٥ وما شغلي ما عشت الا المسايل ٥

قال ابن حجي في تاريخه صحب البرهان ابن جماعة بدمشق وسامره وكان يحفظ شيئا كثيرا من الحكايات والنوادر
وعنده سكون وتواضع مات في ربيع الاخر بدمشق ٥
عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ابو الفرج بن الشيخ زين القاهري
ولد سنة اربع عشرة او خمس عشرة وسمع من الدبوسي والواني الختني وعلي بن اسمعيل بن قريش وابن سيد
الناس وطبقتهم واجاز له ابن الشيرازي والقسم بن عساكر والحجار وطلب كثيرا ايضا وطلب بنفسه
وتيقظ واخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان فقيها نبيها مستحضرا وكان يكتسب في حانوت بزاز
ظاهر باب الفتوح ثم ترك وكان صالحا عابدا قانتا وكان بينه وبين ابي مودة وصحبة وكان يزورنا بعد
موت ابي وانا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فاكرمني وكان يديم الصبر لي على القراءة الى ان اخذت
عنه الكثير من مروياته وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لابي نعيم قرات عليه كله وحدث بالكثير
من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين العراقي مرارا عزمت على ان اسمع عليه شيئا مات في تاسع عشرين شهر
الاخر وقد تغير قليلا من اول هذه السنة قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري في اجازته كان لا يدخل
في الوظائف ولما فتح الحانوت قال البز كان يلزم الاشتغال والعبادة فاتفق ان شخصا اودع عنده مائتي
دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص الحانوت واخذوا ما فيه فلم صاحب الذهب
فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق ان الشيخ راى في النوم بعد نحو ستة اشهر من يقول له اين
الذهب الذي بعث الحانوت فقال له احدهم في الصندوق فقال ان اللص لما اخذه وقع منه في الدروند
فاصبح فجا الى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطاها التراب فغابت فيه فاخذها وحملها الى صاحب الذهب

ينظر

فقال قد ذهب فقال ما علمت منك الا الصدق والامانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت
نفسك وافرضت هذا الذهب فحدثه بالخبر فقال انت في حل منه وامتنع من اخذه منه وقال وهبته لك فعالجه
في اعياه فامتنع من اخذه فخرج الى الحج وجاور بمكة حتى انفق ذلك الذهب واتفق انه قدم من مكة بهاون فتوجه الى
السوق ليبيعه فوجد في الطريق صرة فالتقطها ليعرفها ووجد في السوق الهاون بعينه فسال الذي وجد عنده
عن ثمنه فاخبره ولم يبل له انه سرق من بيته وترك عند الصيرفي حتى يتوجه بالهاون الى منزله فلما راى
الرجل الصرة قال هذه الصرة هي التي دفعتها في ثمن هذا الهاون فقص عليه قصته فقال هذا امان الله وهذه
نفس فاخذ كل منهما الذي له ٥
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمن بن قايماز بن عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ابو هريرة بن الحافظ
ابي عبد الله الذهبي مسند الشام في عصره احضر ابن علي وزينب بنت المنجا والقاضي سليمن واسمعيل بن مكتوم
ثم على ابي بكر بن عبد الدايم واسمعه من عيسى المطعم وابن الشيرازي وابن مشرف ويحيى بن سعد والقاسم بن عساكر واهل
عصره فاكثر عنهم وخرج له اربعين حديثا وحدث بها في حياة ابيه سنة سبع واربعين وسبعماية وحدث في غالب
عمره وكان صبورا على الاسماع محبا لاهل الحديث والروايات ويذاكر باشياء حسنة وام بجامع كفر بطنا عدة سنين
واضر باخره وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات والاجازات عن مرة مات في ربيع الاخر بغربه كفر بطنا وله اربع وثمانون سنة ٥
عبد القادر بن محمد بن علي بن حمزة العمري المدني المعروف بالحجار روى عن جده وسمع من اصحاب الفخر وعني بالعلم
ونبه قليلا مات في عيد الاضحى وذكر لنا العسكري انه راى سماعه للموطا على الوادي اشي ٥
عبد الكريم بن محمد بن احمد نجم الدين السنجاري ناظر الاوصياء بدمشق وولي الحسبة ووكالة بيت المال
وكان كيسا متطبعا ذا خلاعة ومجون مات في جمادى الاخرة وقد جاوز الستين ٥
عثمن بن محمد بن وجيه الشيشيني بمعجمتين مكسورتين بعد كل منهما تحتانية ساكنة ثم نون قبل ياء النسب
سمع جامع الترمذي من العرضي ومظفر الدين العسقلاني بسنده المعروف قرات عليه من اوله الى باب ما جاء
في الصلاة بعد الفجر واجاز لي غير مرة وكان يباشر في الشهادات وينوب في الحكم في بعض البلاد مات يوم النصف
من ربيع الاخر قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كانت له مروءة ومواساة لاصحابه لا يستطع عنهم
ويتفقدهم ويهدي اليهم ويقرضهم ٥
علي بن احمد بن عبد العزيز النويري شيخ المكي المالكي سمع من عيسى الحجي والزبير بن علي والوادي اشي
وغيرهم ومولده سنة اربع وعشرين وسبعمائة وتفقه وولي امامة مقام المالكية بمكة خمسا وثلاثين سنة وناب في الحكم عن
اخيه ابي الفضل ثم عن ابن اخيه وكان ذا مروءة وعصبية وحدث رايته وصليت خلفه مرارا واشتغل في الاحكام مع المهابة ٥
علي بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن اسمعيل بن بشير البالسي ثم المصري ابو الحسن نور الدين بن شهاب
الدين بن شمس الدين [illegible] شهاب الدين بن نور الدين بن نجم الدين بن فخر الدين من اولاد التجار الكارمية

كان جده شمس الدين من اكابر التجار مات سنة ثلاث وستين وسبعمائة واستغل ابو القسم سمع من التنيري من المشايخ
وتفقه وتنبه ولازم حضور الدروس الفقهية وغيرها ثم توجه الى الاسكندرية في التجارة فمات هناك في رمضان
غريبا فريدا وكان حسن الاخلاق والخلق لطيف الشمائل عاش بلاد وعشرين سنة عوضه الله تعالى الجنة •

علي بن حامد بن ابي بكر العوسطي نور الدين الحاسب ولد سنة عشرين وبرع في معرفة الاوضاع الميقاتية
وكان كثير الفوايد حسن المحاضرات عن نحو الثمانين •

علي بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن سعد الملقن الدمشقي روى عن دا وحطب مدة ابا ومات في المحرم اجاز لي •

علي بن قاضي الكرك زين الدين بن محمد بن عامر بن حصن بن ربيع العامري علاء الدين ولي قضاء القدس عن مدة
جاوز السبعين وكان من اعيان الموقعين حسن الخط وسرعة الكتابة وكان سمع من الرزاي وغيره •

علي بن محمد بن احمد بن منصور العلي القيسبياتي روى عن الحجار الاربعين خرج الى الثغر النعلي وحدث
بها مات في ذي القعدة اجاز لي •

علي بن محمد التومشاني بنون ومهملة ساكنة ومفتوحات صندقاني من الغربية كان جوادا كثير البر
والمعروف والصدقات وكان يحج ويحمل معه حجاجا كثيرا من الفقراء والفقهاء مات في شوال وخلف اموالا كثيرة
من جملتها الف جاموسه •

علي بن نجم الكيلاني نزيل المصري الخواجا كان وجيها في الدول ومات بمكة •

عيسى بن عثمن بن عيسى بن غازي شرف الدين الغزي الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين قدم دمشق وهو كبير
واخذ عن ابن حجي والحسباني وابن قاضي شهبة وشمس الدين الغزي وغيرهم وعني بالفقه والتدريس وناب في الحكم
وولي قضاء آداربا واخذ عن ابن الخابوري لقيه بطرابلس واذن له في الفتوى وكان يطرح النهم متساهلا في الاحكام
مع المعرفة التامة وله تصنيف في ادب القضاء جرده وهو حسن في بابه وكان في اول امره فقيرا ثم تزوج
ثلاثا الزوجة فحصل له منها مال له صورة ثم تزوج اخرى كذلك ثم اخرى الى ان اثرى وكثر ماله قال
ابن حجي كان اكثر الناس يمقتونه مات في رمضان وقد جاوز الستين •

قاسم بن محمد بن ابرهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين تفقه وقرا المواعيد ثم اعاد لهم لكنه
باماكن وتصدر بالجامع الازهر وغيره وكان صالحا خيرا دينا متواضعا سمعت بقراءته الكثير على شيخنا
سراج الدين وغيره ومات في المحرم عن نحو من ستين سنة •

محمد بن احمد بن ابي بكر الحنبلي القاضي شمس الدين الطرابلسي تفقه ببلده على شمس الدين بن الجمال الزكاي
وعن نور الطرابلسي بدمشق على صدر الدين بن منصور وقدم القاهرة قديما فتقرر طالبا بالصرغتمشية
واخذ عن السراج الهندي وناب عنه في الحكم وسمع على الشيخ جمال الدين الاسيوطي بكذا وولي القضاء بالقاهرة مرتين
استقلالا وكان خبيرا بالاقضية عارفا بالوثائق مات في ذي الحجة قبل ان يكمل الشهر وقد زاد على

السبعين وقال العنتابي ناد بخبه كان شيخا مهيبا مليح الشيبة فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالشعر وطرق لعوال الاحكام •

محمد بن احمد بن سليمن الكفرسوسي اللبان المعمر ادعى الدراية فقرا عليه باجازة العامة من الابرقوهي ونحوه واجاز لي •

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن المسلم بن الهيا الحراني ثم الصالحي المؤذن المعروف بابن الهيا سمع من
القسم بن عساكر والحجار وغيرهما وحدث في سنة ست وثمانين بالصحيح قراه عليه بدر الدين ابن مكتوم مات في هذه
السنة واشك هل اجاز لي •

محمد بن احمد بن الموفق الاسكندري ناصر الدين المحتسب بالاسكندرية سمع من احمد الصفي وعلي بن
الفرات وغيرهما وحدث سمعت منه بالاسكندرية مات في ثاني شهر رجب •

محمد بن الحسن الحسني جمال الدين كان ينوب في الحكم ثم امتحن بسبب دعوة نسبت اليه من قبل امراة
تمحد بها فضرب عند الحاجب ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك فباع املاكه ونزل عن وظائفه وساءت حاله
ثم انعده المالكي عنه شاهدا على الخطوط الى ان مات في شعبان •

محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين ابن العلامة جمال الدين حضر على الميدومي وغيره
وسمع من بعده وقرا العربية على ابيه وغيره وشارك في غيرها قليلا وكان اليه المنتهى في حسن التعليم مع
الدين المتين مات في رجب عن نحو من خمسين سنة •

محمد بن عبد الله بن النشو الدمشقي كان شاد المراكز بدمشق فكان عسكر الغلا لما وقع الغلا
بدمشق وخرجوا للاستسقاء جروه فرجمه العوام حتى سقط وجروه برجليه واحرقوه وذهب دمه هدرا واتهم جمع في الحوادث •

محمد بن عبد الله المصري الناسخ المعروف بابن البغدادي كان فاضلا شاعرا •

محمد بن عبد الله الزرعي تاج الدين الحنبلي مات في شوال •

محمد بن علي بن حسب الله بن حسون المصري الشيخ شمس الدين سمع القلانسي وغيره وتفقه قليلا
وله تاريخ ومختصرات وتقدم في الفنون وكان فاضلا دينا خيرا مات في شعبان •

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك الدمشقي شمس الدين بن القاضي جمال الدين المسلاتي
الاصل الدمشقي ابو الخطاب سبط التقي السبكي ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واحضر على
ابن الخباز وغيره واجاز له ابن الملوك وجماعة من المصريين وكان ابوه قاضي المالكية ثم تحول هو شافعيا
مع اخواله السبكية ونشا بينهم وسلك طريقتهم وولي افتاء دار العدل وناب في الحكم عن برهان الدين ابن جماعة
نحو سنة بعد ان صاهره على ابنته بعده فصرف عن قرب ثم اشتغل بالحكم بعده وولي خطابة المسجد
الاقصى فادركه اجله بها في شهر رجب وكان عفيفا صارما مع لين جانب شريف النفس حسن المباشرة
للاوقاف مقتصدا في ماكله وملبسه •

محمد بن محمد بن البرهان النويري علم الدين مات في ذي الحجة •

محمد بن محمد الطرابلسي الاصل المصري محب الدين تفقه للمالكية ثم انتقل لسعادة الافغاني ثم اشتغل شافعيا وناب في الحكم مات في المحرم ٥

محمد بن ... العراوي الشيخ ابو عبد الله قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان كبير المقدار عظيم الشان في العبادة وله كرامات ومكاشفات مع التقشف والتواضع وعدم الاجتماع مع الاكابر حج مرارا اخرها سنة ثمان وتسعين وقدم في اول سنة تسع فسمع الحديث على محمد الحسيني في الحسينية وهرع الناس اليه للسلام عليه ومات في مستهل شهر ربيع الاول وله سبع وتسعون سنة كان مولده على ما سمعه منه القاضي تقي الدين كان في سنة اثنتين وسبعمائة ولو كان له سماع لادرك اسنادا عاليا ٥

محمود بن علي القيصري الرومي كمال الدين المعروف بالعجمي قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون وولي الحسبة مرارا ثم نظر الاوقاف ودرس بالمنصورية في التفسير وولي مشيخة الشيخونية وقضاء الحنفية ونظر الجيش قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان جمال الدين المذكور قدم القاهرة في دولة حسن فتعرف بالامير يلبغا الفقيه وصار عنده فقيها حتى عرف به وكان حسن الشكل وله اشتغال وفضيلة فلما كان بعد قتل الاشرف توصل الى قرطاي وقرابغا البدري وغيرهما ممن تكلم في المملكة فولي الحسبة وباشرها مباشرة حسنة وناب في الحكم عن جار الله ثم ولي نظر الاوقاف عن الشافعية واستقر في تدريس الحديث بالمنصورية واستخرج اشياء للمحتاجين بتفتيشه واخرجت وظايفه ثم اعيد الى الحسبة ثم في سنة تسع وثمانين عزل عن الحسبة واستقر في نظر الجيش وسافر مع منطاش وخطب في غيبة خطبة عرض فيها بالتكبير فوق قبتي في قصبة عليه وانتقل عبوره الى دمشق وحضر في الحصار ثم توصل الى القاهرة فوجد السلطان متغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى ولي قضاء الحنفية في شعبان وسافر مع السلطان الى حلب وابن عبد العزيز الذي اخذ عنه نظر الجيش مدة مولبا النظر الجيش ولم يزل جمال الدين يسعى حتى عاد الى نظر الجيش مضافا الى القضاء ثم ولي بعد رئيس الصرغتمشية ثم نزعت منه للكلستاني واعطي الشيخونية ثم نزعت منه للشيخ زاده واعيد جمال الدين الى الصرغتمشية وقرات في تاريخ العينتابي ان جمال الدين اول ما قدم نزل في الصرغتمشية قال وكان بحاله املاق الى الغاية ثم وصل الى ما وصل اليه حتى قال انه سمعه يقول هذا الذي حصل لي غلطة من غلطات الدهر قال وكان عنده دهاء مع حشمة زايدة وسخاء وذكاء فصيحا بالعربية والتركية والفارسية وكان كثير التانق في ملبسه ومأكله مات في سابع شهر ربيع الاول وصلي عليه في الناصرية منه ٥

محمود بن علي بن اصفر ... السودوني جمال الدين الاستادار وقد ذكر في الحوادث مفصلا ٥

مسعود بن عبد الله المغربي ابو الطاهر القاضي المالكي كان متفننا ومات في رمضان ٥

معين بن عثمان بن خليل المصري الصفوي نزيل دمشق الحنبلي كان ثم الشافعي ودرس القراءات بالنعيمية ... ولم يثبت ... لذلك وكان يحفظ اشيا حسنة ويتمها يورده ولا يورد ذلك الا الاشيا

المناسبة للوقت والحال وكان مقدما على جميع اهل فنه بمصر والشام وسمع من عبد الرحمن بن تيمية وابي عبد الله بن الخباز وغيرهما من المحدثين ثم الزهدي وولي امامة مشهد ابن عروة ومات في جمادى ... وقد جاوز الثمانين اجاز لي ٥

مظفر بن ... المصري كان عابدا متقشفا طارحا للتكلف كسر الجاه عارفا بالقراءات انتفع به جماعة وكان يتربا بزي الحمالين يحمل للناس الامتعة بالاجرة ويقوت بذلك هو وعياله من غير ان يعرف به ٥

نصر الله بن عبد الله القبطي سعد الدين ابن البقري ولي الولايات الوزارة وغيرها وكان مشهورا بالعفة عارفا بالكتابة بارعا في مباشرته الا انه كان ممحلا تولى الوزارة غير مرة وصودر ومات في جمادى الاخرة خنقا بامر قيل ٥

يحيى بن علي بن تقي الدين ابن دقيق العيد محيي الدين مات في ثاني رجب ٥

يوسف بن امين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الساوي حدث عن علي الحجار وغيره مات في المحرم عن سبعين سنة اجاز لي

تقي الدين الزواوي المالكي المعروف بالشامي صهر ابن التنسي مات في جمادى الاخرة ٥

ابو عبد الله الدكالي اعجوبة الدهر في عظمة الزهد والدين وخشونة العيش والصبر على طريق السلف مات بالاسكندرية ٥

سنة ثمانمائة

كان اولها يوم الاثنين سابع عشرين توت من اشهر القبط وابتدا النيل في النقص وانتهت زيادته الى اثني عشر اصبعا من عشرين ٥ وفي الثامن من المحرم خرج السلطان الى سرياقوس ثم رجع ٥ وفي اوله وصل ناصر النوبي صاحب بلاد النوبة الى القاهرة واجتمع بالسلطان فاكرمه وخلع عليه وتوجه الى بلاده وقبض على المشتغل الكبير وعلى قطلبك امير اخور وارسلا الى الاسكندرية ٥ وفيه صرف تغري بردي نائب حلب واستقر فيها ارغون شاه نائب طرابلس واستقر في نيابة طرابلس اقبغا الجمالي نائب صفد والشهاب احمد بن الشيخ علي النائب بغزة في نيابة صفد واستقر شيخ الصفوي في نيابة غزة ثم صرف عنها واستقر بحماة الشرقي ولما وصل تغري بردي خرج السلطان الى الريدانية فتلقاه فدخل في نصف ربيع الاول وكان في تقدمته مائة وثلاثون فرسا وسبعون جملا ومائة حمال قماش ٥ وفي سلخ المحرم استقر ايتمش اتابك العساكر عوضا عن المشتغل وزاد من اقطاعه بلدا واستقر سودون قريب السلطان على اقطاع كمشبغا وقرر اقطاع سودون لعبد العزيز بن السلطان ووصل تغري بردي الذي كان نائب حلب فاعطي اقطاع شيخ الصفوي ونفي شيخ الى القدس بطالا واستقر بيبرس ابن اخت السلطان امير مجلس عوضا عن الصفوي ٥ وفي المحرم لما رجع الحاج الى العقبة وجدوا داود ابيهم قد نهبت فقيل احد ليتم ما السادي ... الدينار وقبض امير الحاج على صاحب الدرك فضرب بعضهم وترك بعضهم ٥ وفي اواخر صفر امر يلبغا السالمي امير عشرة ٥ وفيه صرف شعبان عن حسبة مصر واستقر شمس الدين الشاذلي الذي كان بلاما بالاسكندرية مكانه ثم عزل الشاذلي واعيد شعبان ثم عزل شعبان واعيد الشاذلي ووقف جماعة من المصريين في شعبان فشكوا منه وذلك في ذي القعدة الى بيبرس الدوادار فاهانه اهانة شديدة حتى صفعه بعضهم بحضرة الدوادار ... ينادي عليه قال الامير انه هرب شعبان الى اليمن ٥ وفي ربيع الاول وقع الوباء بالوجه

وو صل منه الى مصر نحو من اكثر الناس وفي صفر وسط شاهين راس نوبة كمشبغا بعد القبض على استاذه وقد
حكم شاهين هذا في ولاية استاذه نيابة الغيبة وكان نسله على سبيل القصاص لاجل قتيل ثبت عليه انه قتله وكان
امساك كمشبغا في اخر المحرم وارسل هو وكلمش الى الاسكندرية فسجنا وامسك بعد ايام الخاسكي وارسل الى
القدس وكان من احظى الناس بالظاهر وبه يضرب المثل في حسن الصورة ثم تغير منه وامسكه ومات بالقدس
في هذه السنة واستقر نوروز الحافظي امير اخور بدلا من تاني بك وسودون ابن اخت الظاهر دوادارا عوضا عن
قلمطاي وتغري بردي نايب حلب بدل بكلمش واقبغا الكبير امير مجلس بدل ... المذكور والرماح بدل نوروز
راس نوبة وفي هذه السنة انتهت المواردين بعصور ... وكان اخر مراكب الهلال الظاهر وفي هذه السنة لم
يخرج اليها احد منهم بعده وفيها نازل تمرلنك الهند فغلب على دلي كرسي المملكة وفتك على عادته وخرب وكان
قد توجه اليها من طريق غزنة على البر ووصل رجيفه الى اليمن وكان السبب المحرك له على ذلك ان فيروز شاه لما مات
قام بالامر بعده مملوك الوزير ثم عصى عليه اخو سارنك صاحب ملتان ففي اثناء ذلك طرقتهم اللنكية فحاصروا
ملتان فملكها اللنك وقصد ملو في دلي وكان ملو بلغه امر اخيه فجد واجتهد وجمع العساكر فاستقل اللنك
عدد ... اما منهم اللنك ... المقاتلة فلما استقبلتها الخيل نفرت منها فبادر اللنك وامر باستعمال
قطع من الحديد على صفة الشوك والقاها في البركة التي كان بها ... اصطفوا للقتال ... عساكر
ينتهون الى حلب فظنوا انهم انهزموا فتبعوهم فجازت الفيلة على ذلك الشوك الكامن في الارض فوقعت
منها اعظم من حمل الخيل منها ورجعت ... من الم الحديد فكانت اشد عليهم من سم وهم فانها من حرارة
الشوك ولت على ادبارها وجاءت على ... المقاتلة الرجالة والفرسان فانهزموا بغير قتال ثم توجه
اللنكية بعد الهزيمة الى حصار البلد وفي العشرين من ربيع الاول استقر جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد
الملطي ثم الحلبي في قضاء الحنفية وكان المنصب شاغرا اربعة اشهر من حين مات شمس الدين الطرابلسي
وكان قدومه في ثامن عشرين ربيع الاول وخلع عليه في العشرين منه لكن كان السلطان اذن لنواب الطرابلسي
ان يحكموا بعد مضي شهر من وفاته وفي سابع عشر صفر الموافق لثاني عشر هاتور امطرت مطرا غزيرا توحلت
منه الارض ودلفت البيوت وفي ثامن جمادى الاولى امر ... بتقفيته الف ولد لاسنبك الخزندار وفي
العشرين منه استقر صدر الدين احمد بن القاضي جمال الدين العجمي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين العادلي
لغضب كان من السلطان عليه وفي تاسع عشر منه استقر نوروز الحافظي امير اخور وعلي باي راس نوبة وفي جمادى الاولى
صرف علم الدين ... عن قضاء الشافعية بدمشق واستقر شمس الدين ... وفي جمادى الاخرة صرف تاج الدين
ابن الدماميني عن قضاء المالكية واستقر ابن الربعي وصرف ... عن قضاء حلب ونقل الى قضاء المالكية بدمشق
عوضا عن البرهان الشاذلي وفي خامس عشر ربيع الاخر ادعى شخص على شهاب الدين العبادي في مجلس السلطان
فحصلت منه اساءة في مجلسه فلم يصبر به فشنع فيه فامر بحبسه فحبس في خزانة شمائل الى ان ... ما طلق

وفي ليلة الجمعة ثامن شعبان هجم سعد الدين ابن غراب على علاء الدين الطبلاوي بحضور جمع في منزله بسبب مولود
ولد له فحضر هو وابن عمه ناصر الدين وجماعة من الاعيان فارسل ابن غراب بهاء الدين نقيب الجيش فامسك ناصر
الدين والي ... علاء الدين وابن عمه الخطيب وقريبهم ... وجماعة من حواشيهم فقبض على الجميع وفي اثنا
ذلك حضر يعقوب شاه الخزندار الى بيت ابن غراب فوجدهم قد اكلوا السماط فقبض على علاء الدين وضرب
علاء الدين الحجازي ثم قبض عليها ايضا فلما كان يوم السبت اجتمع جمع كثير من العوام فطلعوا بالجمعات والمصاحف حف
وسالوا السلطان في اطلاق ابن الطبلاوي فامر السلطان الوجاقية فضربوهم فتفرقوا وسلم ابن الطبلاوي ليلبغا
المجنون فاستخلص منه اموالا جمة منها في يوم واحد مائة وخمسون الف دينار واخرجت دفاين على النحو
الذي كان هو يدفن في ايام محمود ... وقرر على كل واحد من ال المصادرة ما يناسبهم فلما كان سادس
عشر شعبان ... الحضور ... السلطان واحضر فسأله ان ... السلطان بكلام سر فقربه منه فسال
ان يكون الكلام في اذنه فتحيل منه وامر باخراجه فلما خرج ضرب نفسه بسكين معه ضربتين ليقتل نفسه
وكان ... فاعلم السلطان بذلك فخشي ان يكون اراد ان يضربه بالسكين فغضب وامر الاستادار ان
يعاقبه فعاقبه بعد ان حلفه انه لم يبق عنده شيء من المال فاعترف لما عصر بذخيرة عند ... فاخذت وعزل
اخوه من الولاية واستقر بهاء الدين رسلان وصودر اخوه على مائتي الف درهم وبقية الحواشي على ثمانية
الف درهم وفي شعبان صرف ابن ... من الحسبة واعيد بدر الدين ابن البرجي وفيها خطب للسلطان
الملك الظاهر بماردين ووصل بعد ذلك منكلي بغا الدوادار في اوائل السنة الاتية ومعه دراهم عليها اسم السلطان
واوفى النيل عاشر مسرى وفيها حضر رسول الظاهر على طاعته فارسل له تقليدا وثلاثين الف دينار صدقة
وفيها استولى المذكور على الموصل وسنجار وفيها في رمضان وصل قطلوبغا الخليلي من بلاد المغرب وصحبته
الخيول التي كان توجه لشرائها للسلطان وهي مائة وعشرون راسا وحضر صحبته رسول صاحب فاس ورسول
صاحب تلمسان ورسول صاحب تونس والامير يوسف بن علي امير عرب تلك البلاد وقدموا هدايا فقبلت
وخلع عليهم وتوجهوا الى الحج وفي رمضان طرق اللنكية بغداد ... فلم ... عوضا وجوا ...
الى الميدان وفرحوا بذلك وفي خامس عشر شوال ختن السلطان اولاده وهم فرج وعبد العزيز وجماعة
من اولاد الامراء وعمل لهم وليمة عظيمة وفي ثامن عشره نقل ابن الطبلاوي الى خزانة شمائل بعد المعاقبة
الشديدة وفيها استقر محي الدين ابن نجم الدين ابن الكشك في قضاء الحنفية عوضا عن تقي الدين ابن الكفري
وفي شوال كان الحريق بدمشق بالحريريين والقواسين والسيوفيين ... وبعض النحاسين ووصلت
النار الى حائط الجامع والى قرب ... واحترقت الجوزية وحمام نور الدين ... واحترق
بيت القاضي شمس الدين الاخنائي ووصل الحريق الى نصف ... واقام من يوم السبت العشرين من شوال
الى يوم ... عشر منه ولكن لم يعدم للناس الا القليل وفي اوائل ذي القعدة استقر ابن غراب

في نظر الجيش مضافا لنظر الخاص انتزعهما من القاضي شرف الدين محمد بن محمد بن [عبد الله] ابي بكر بن الدماميني وكان باشرهما بعد جمال
الدين العجمي ولما اخرت دواته والمنبر وبلغ ذلك شعبان محتسب مصر تظاهر الشماتة ونادى في مصر بولاية
ابن غراب وعزل ابن الدماميني وعمل في ذلك شعرا امدح به ابن غراب وهجا ابن الدماميني وضربه ابن غراب
فاتفق انه في ذلك اليوم استقر السنادي في الحسبة وصرف شعبان وفي وسط هذا الشهر وقع الحريق بدار
التفاح بالقاهرة فتبادروا الى اطفائه فلم يحصل منه من المفسدة ما حصل في المرة الاولى قديما وفي ثاني
عشر ذي القعدة كان المهم المشهود في اصطبل السلطان لانه كان لعب بالاكرة مع الامير الاتابك اتمش
فغلب اتمش فاخرج مائتي الف درهم ليعمل بها السماط وانعم بها السلطان عليه وامر الوزير ابن الطوخي
والاستادار يلبغا بعمل المهم فضربوا الخيم بالميدان وعملوا عشرين الف رطل لحم ومائتي زوج اوز والف
طير دجاج وعشرين فرسا وقيل بل كانت خمسين وثلاثين قنطارا من السكر وستين اردبا من الدقيق
عمل بها بوزه وعلق في الدنان وقيل كان فيها مائة اردب واضيف اليها عشرة قناطير حشيش وطحنت
وخلطت بها وعمل من الزبيب ستون قنطارا نبيذا ونزل السلطان فمد السماط ونهب العوام ما عليه
وصاح شخص فقير تحت القلعة بانكار هذه الولية فقبض عليه وضرب وجرس وفيها استقر الشريف شرف الدين علي
ابن قاضي العسكر في نقابة الاشراف عوضا عن الشريف جمال الدين الطباطبي وفي ذي القعدة كانت الفتنة من
الناي الخزندار فانكسر وقتل وكان ابتداء ذلك ان المذكور كان من احسن ابناء جنسه شكلا وقامة تقدم عند الملك
الظاهر الى ان جعله مقدم الف وقدمه في اكثر الامور على غيره وكان لالناي مملوك من احسن الناس اليه فاتفق
ان بعض الامراء هوى ذلك ووجده عند بعض خطاياه فقبض عليه وضربه ضربا مبرحا واطلقه فشكاه لسيده
فشكاه سيده الى السلطان فاعتذر اقباي بما صدر منه لما لحقه من الغيرة فلم يواخذه السلطان فاضمرها
الناي في نفسه وعزم على اثارة الفتنة فتشاغل حتى اتفق مع جمع كبير على ان السلطان لو عاده فتك به
ثم اتفق ان السلطان تعوده حتى اوفى النيل فنزل لكسر على العادة واشاع انه اذا رجع عاده وكان ساكنا
عند الكبش فلما رجع السلطان بعد الكسر وكان ذلك في تاسع عشر ذي القعدة وركب تلقاه شخص من
مماليك يلبغا يسمى سودون الاحمر كان رفيقه في خدمة يلبغا فاطلعه على باطن الناي فارسل السلطان
في الحال وسطا ليستحق الخبر فساق الى اصطبل الناي فاعلمهم ان السلطان على عزم المجي اليهم فاطمانوا
لذلك فمنع السلطان النساء ومشيه من السطوح فلما قرب من الكبش نادته امراة من فوق دار لا تدخل فانهم
يلبسون الحرب فحازم السلطان الى القلعة فلما تحققوا انه توجه عنهم اعجلوا اكبرهم فتغيظ على الذي اقامه
في الباب لاعلامه بمرور السلطان وضربه بطبر فقطع راسه وتبع مماليك السلطان فقتل حسن
الخاصكي وكان يعرف بالمصارع وساق بكماي ملف السلطان فاجتمع عليه جمع من المماليك فقطعوه بالسيوف
وركب وساق خلف السلطان فاسرع السلطان ففاته ودخل من باب الاصطبل ... الى القلعة ولبس

من معه

من معه آلة الحرب واغلق باب الاصطبل ثم وصل الناي الى الرميلة فتلقاه بعض حاشية السلطان فقاتلوه
حتى انكسر وبلغ من بمصر من الناس هذه الفتنة فوقع لهم خوف على انفسهم فاستخفى اكثرهم واغلقت الدكاكين وتفرق
ذلك الشمل كله ومن جملة من كان في المراكب يلبغا الاستادار والوزير قباد ويلبغا فلبس آلة الحرب وتوجه
الى القلعة فلما راوه المماليك لكموه وارادوا اذيته فصاح وصرح بانه خادم للسلطان وانه في الطاعة
فصدهم السلطان عنه وامرهم باعتقاله ثم قبضوا على المملوك الذي كان راس الفتنة فامرهم السلطان
بقتله ولما هرب الناي هدم العوام داره ونهبوا ما فيها حتى رخامها واخشابها ثم سمعوا باعتقال يلبغا
الاستادار فصنعوا بها مثل ذلك ثم امر السلطان بالتفتيش على الناي وهدد من وجد عنده فاحضروه
من مستوقد حمام فاحضر السلطان وساله عمن كان معه على رايه فلم يعترف على احد وساله عن يلبغا الاستادار
فبراه وحلف على ذلك فامر بالافراج عنه ثم خلع عليه واستقر في وظيفته ونزل الى داره وهي عند الاسمعيلي
فوجدها خرابا ووجد بها ناسا فسلم واستقل وسكن داخل القاهرة بجنب الكافوري ثم قرر السلطان
الناي بالضرب والتسعيط وعصر في ركبتيه الى ان كسرهما وضربه ... ثم ضربه بدبوس كان
بيده في صدره فخسفه ولم يعترف ذلك على احد فامر بانزاله بعد المغرب الى الاصطبل ثم امر وسطا بقتله
فقتل وامر السلطان بنزع آلة الحرب واطمان ثم شكى يلبغا الاستادار الى السلطان ما صنع العوام بمنزله
فشاع بينهم ان السلطان امر بالركوب عليهم فخافوا واصبحوا في رابع عشرين ذي القعدة وقد اغلقوا الدكاكين
فبلغ ذلك السلطان فامر بالنداء لهم بالامان والطمانينة فسكنوا فلما كان في الحادي والعشرين من ذي القعدة
حضر السلطان الموكب ودخل بعد الخدمة الى الحريم فهجم عليه بعض المماليك ودخلوا من باب السر ... وكسروه
حتى وصلوا اليه فاستغاثوا به فحصلت له رجفة وشاع ذلك في الناس فانزعجوا فخرج السلطان لابسا
السلاح ودخل القصر وسال عن سبب ذلك وارسل الى قبة النصر فلم يجد احدا فصرف الناس وباتوا
واكثر الناس في وجل وخاف الامراء وغيرهم فلبسوا آلة الحرب فلما كان من يوم الخميس رابع عشرين ذي القعدة
انفق على المماليك لكل واحد سبعمائة فتسخطوها فخرج اليهم بنفسه وترضاهم وبكى فبكوا معه فرضوا وقبضوا
النفقة وسكنت الفتنة ويقال ان يلبغا المجنون تولى انفاق ذلك من حاصله واحضر الى السلطان بعد
ذلك مائة الف وثمانين الف دينار ويقال ان هذا اخر ما كان عنده وذكر ان بعض لما نهب ... خزندار الذهب
المذكور في الخلاف فسلم وفيها رجع العسكر الشامي من سيواس وكانوا جردوا في العام الماضي لما بلغهم ان الملك
قصد البلاد فلما تحققوا رجعه امر برجوعهم وفيها استقر سطلمش في تقدمة الناي وفي وظيفته
وهي راس نوبة الكبير وفي سادس عشرين ذي القعدة قبض على يلبغا الاستادار ونفي الى دمياط بطالا
واستقر ناصر الدين ابن سنقر في وظيفة الاستادارية الكبرى وفي رابع ذي الحجة سمر من اتباع الناي
اربعة انفس و[illegible] وفيها قتل سولي بن دلغادر التركماني وهو سكران وبرهان الدين احمد التاجي

صاحب سيواس في المعركة و فيها قبض على شيخ الصفوي واعتقل بقلعة المرقب بسبب انه كان رجلا بالقدس وكان
يتعرض لحرم الناس واولادهم بالاكراه فشكوا منه فامر بنفيه واعتقاله وكان شيخ بعد لمن اجمل اهل عصره
واقربهم من السلطان منزلة ثم تغير عليه ونفاه و فيها نقل كمشبغا من حبس الاسكندرية الى القدس بطالا
و فيها استولى قرا يوسف على الموصل الخارج من الشام بعد رحيل عسكر تمر ثم ملك سنجار واقام ولد تمر
بتبريز ثم طلب بغداد فبلغ ذلك احمد بن اويس فجمع العساكر فلما قرب منه سر الشاه اظهر الهزيمة والتمس عسكره
فقطع بهم سر الشاه فتواجهوا ثم ارتحل العطشى العلية فاوقدوا النيران ليلا وانهزموا فهلك اكثرهم
عطشا وجوعا فادركهم احمد وعسكره وهم باخر رمق فوضعوا فيهم السيف فتحامل سر الشاه ومعه نحو من
ثلثمائة نفس خاصة فادركه بتقسمه الى تبريز ورجع احمد منصورا ودخل سر الشاه الى تبريز فقتل
وقتل اكابر ملحقي القضاة وقتل من جملتهم الدويسكي صاحب ... و فيها مات ابو عامر عبد الله بن احمد بن
ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وبلاد المغرب في جمادى الآخرة وملك بعده اخوه
ابو سعيد عثمن ودبر امره الشيخ احمد بن علي القبائلي كما كان يدبر امر اخيه من قبله و في اواخر ذي الحجة ضعف
السلطان ضعفا شديدا حتى انه صلى العيد بالجامع واستمر به الاسهال الى ثاني عشر ذي الحجة ثم كثر الارجاف
بموته مرارا فاكثر من التصدق عنه فاكثر من ذلك جدا حتى قيل ان جملة ما تصدق به مائتا الف وخمسون
الف مثقال من الذهب ومن الفضة والفلوس والغلال والقماش كذلك و في سابع عشرين ذي الحجة
عوفي قليلا فنودي بالزينة وحضر ذلك اليوم المبشر من الحجاج باخبار الحاج و في السابع والعشرين من ذي
الحجة كانت العرب افسدت بالشرقية فقبض الكاشف على جماعة منهم فامر السلطان بتوسيطهم ففعل بهم
ذلك وزفوا من القاهرة الى بلبيس وكانوا اكثر من مائتي نفس و في الثالث من ذي الحجة امر السلطان
بعرض مماليك الاتابكي وكانوا سبعين فاطلق بعضهم ورد بعضهم على تجارهم الذين اشتراهم منهم الى ... وامر
بضرب الخواص منهم بالعصي لتقريرهم الخبر و ... الامر وسمر منهم اربعة ووسطوا وفرق الكتابية
الصغار على الامراء و في اول يوم من ذي الحجة قدم الاستادار كاشف الوجه البحري فجاء الى الدويدار
الكبير ليقبل يده على العادة فانكر ذلك وامر بنزع خلعته وضربه فبلغ ذلك الاستادار فشكى
للسلطان فغضب السلطان وامر باحضار الدويدار ... فضربه بحضرته وامره بلزوم بيته
فلما كان في الثامن من ذي الحجة العشر خلع عليه واعيد و في يوم الخميس اول يوم من شهر ربيع الاول عمل المولد السلطاني
وحضر المشايخ والقضاة على العادة وجلس شيخنا البلقيني راس الميمنة والى جانبه الشيخ برهان الدين ابن زقاعة
والى جنبه القاضي جلال الدين ابن شيخنا وجلس راس الميسرة ابو عبد الله الكركي ودونه القاضي الشافعي المناوي
وبقية القضاة و في جمادى ... انتزع السلطان الاسكندرية من ابن الطبلاوي واعيدت لناظر الخاص واستقر
اخوه فخر الدين ماجد ابن غراب في نظر الاسكندرية مع مشاورة لبشتك الخزندار ... ذلك

وارسل امير فرج الى الثغر بالكشف على ابن الطبلاوي وبالكشف على تاج الدين قاضي الاسكندرية ثم رسم باحضاره
فلما قدم بين يدي السلطان وقف الشكاة فيه وبالعوافيه فامر بضربه فضرب يوم الجمعة سادس عشر رجب
بالعصي نحوا العشرين ورسم عليه و في ربيع الاول وقع الفناء بالبارده والحمى بالشرقية والغربية حتى كانوا الا
يحفرون دفن الموتى فيجعل كل عشرين في حفرة وفيهم من حمل الموتى الى البحر فيلقيهم فيه ودام ذلك ثلاثة اشهر
ثم هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق السيح العتيق انهم لم يسمعوا مثلها وقالوا انها ريح برقة لانها القت
ترابا اصفر يشبه تراب برقة و فيها وقع بين نعير امير العرب من آل فضل وبين ابن عمه سليمن بن عنقاء حربا
بقرب الرحبة فكانت اولا على نعير ثم انقلبت على ابن عمه فقتل من اتباعه من لا يحصى ونهب كل شيء وصلهم

ذكر من مات في سنة ثمان مائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي حضر في
الرابعة على الحجار وسمع من ابي الربيع وغيره واجاز له جماعة من المصريين كالواني والختني اجاز لي غير مرة

ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي البعلي ثم الشامي
نزيل القاهرة شيخ الاقراء ومسند القاهرة ولد سنة بضع عشر وسبعمائة واجاز له اسمعيل بن مكتوم وابو بكر
ابن احمد بن عبد الدايم وعيسى بن عبد الرحمن المطعم وابو نصر بن الشيرازي والقسم بن عساكر ومحمد بن مشرف
وست الفقهاء بنت الواسطي وزينب بنت شكر في جمع كثير يزيدون على الثلثمائة ثم طلب الحديث بنفسه فسمع
الكثير من ابي العباس الحجار وعبد الله بن الحسين بن ابي التائب واخيه وطبقة البرزالي والمزي والسنجي
وخلق كثير يزيدون على المائتين وعني بالقراءات فاخذ عن البرهان الجعبري وابي حيان والرقي وشيخ فاضل
بحماة وابن السراج وابي العباس المرادي ومهر في القراءات وكتب بها ولاله خطوطهم بها وتفقه على البارزي
بحماة وابن النقيب بدمشق وابن القماح بالقاهرة وغيرهم وزاد نواله وافاد وحدث قديما سمع منه الحافظ
الذهبي بعد الاربعين رايت ذلك بخط القاضي برهان ابن جماعة وكان شيخنا العراقي يرى ذلك وكنت اتعجب منه
حتى رايت الطبقة ثم وجدته حدث عنه في ترجمة ابي العباس المرداوي من سير النبلاء فقال اخبرنا ابراهيم
ابن علوان فنسبه الى جده الاعلى فذكر عنه قصة وذكر لي شيخنا قصة الذهبي مع ابن اللبان وانه كان ينهاه عن ذلك
ثم رايت الجزري نقلها في معجم شيخنا وتفرد بكثير من مسموعاته قرات عليه الكثير ولازمته طويلا وكان
سهل الانقياد للسماع مملا زمني له بعد ان كان عسرا فاني خرجت له عشاريات ما ثم خرجت له المعجم الكبير
في اربعة وعشرين جزءا وصار يتذكر به مشايخه وعهد القديم فانبسط للسماع وحبب اليه فاخذ عنه اهل البلد
والرحالة فاكثروا عنه وكان قد اضر باخره وحصل له خلط فثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد
ان كان لسانه كالنبال كالمبرد مات فجاءة من غير علة في جمادى الاول

ابرهيم بن محمد بن علي بن همام ... ابن ابن تقي الدين المعروف بابن الامام سمع على ابيه وكان يتعاطى

الثمانين ويكثر الحج وكان امام الجامع الصالح مات في صفر وقد بلغ السبعين •
احمد بن عبد الله الكرخي الفقيه كان بواسط اليمن بين المهجم وابيات حسين وله كرامات وابناء مات في ذي الحجة •
احمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحباب ولد في رجب سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وتفقه واشتغل ولازم الفضل في التدريس وكان يحج ويعتمر وولي اماكن وصار يدا فيه اعتقادا ذكيره وكان قد صحب التاج السبكي مدة وصحب الغونوي وكان يرسله في المعضلات والشفاعات وكان فيه لحسان وفروسية ومروة وقدح كثيرا وصار ينهى عن المنكر في الطريق ويعلم الناس امور حجهم ودينهم مات في رابع ذي القعدة وهو متوجه الى الحج •
احمد بن قبا بارز المصري شهاب الدين الاستادار مات في ربيع الاول •
احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين ابن الناصح فتح الدين ابي بكر بن ابي الكرم بن السهروردي تفقه على مذهب الشافعي وشارك في الفنون وفي النظم والنثر وولي نظر الاسوار وغير ذلك وباشر قضاء العسكر ودرس في اماكن وكان محبوبا الى الناس مات في ذي القعدة •
احمد بن محمد بن عثمان صفي الدين الدميري موقع الحكم وباشر شهادة ديوان ججكلس وكانت له وجاهة تقدم ذكر قتله في اواخر السنة •
احمد بن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشوبكي نزيل مكة كان ماهرا بالفقه والعربية مع الدين والورع والتلاوة جاور بمكة نحو عشرين سنة فقرا عليه جماعة بها في ربيع الاول وهو في عشر الستين وكانت جنازته حافلة جدا •
احمد بن محمد الكيمري المبقاتي رئيس المؤذنين مات في جمادى الاولى •
تاني بك اليحياوي الظاهري تقدم عند الملك الظاهر الى ان استقر امير اخور وكان نحو جده وقلمطاي الدوادار الصغير مرجعا ضعيفين فمات بعد ثاني ربيع الاول ومشى السلطان في جنازته من الاصطبل الى المصلى وركب الى الصحراء ودفنه وبكى عليه حتى قيل انه ما بكى على احد مثل ذلك •
الحسن بن علي بن سرور بن سليمان بدر الدين الرهاوي ابن خطيب المدرسة عني بالعلم ثم النجم الجديد مات في رمضان عن اربع وستين سنة قال ابن حجي اشتغل وحصل وذكر في البيلقيني بعد الخمسين وتردد في مدة وظائف ثم تركها واقبل على العبادة والمواظبة على الاوراد الشاقة ولم يتغير زي الفقهاء وكان شكلا حسنا نير الوجه منبسطا لا يكلف في الخلق الا مصليا او تاليا او ذاكرا او مطالعا في كتاب كان يبدي مسائل ومشكلات ويحسن الجواب قال ابن حجي لم يكن في عصره من الفقهاء اعبد منه وكان اخو القاضي شرف الدين قد كفاه هم الدنيا مات في سلخ رمضان •
زينب بنت عثمان بن محمد بن لولو الدمشقية سمعت من الحجار وله منها اجازة •
عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وبلاد المغرب يكنى ابا عامر تقدم له ذكر في الحوادث مات في جمادى الآخرة واستقر بعده اخوه ابو سعيد عثمان ودبر امر المملكة الشيخ احمد على الشأن على عادته في ايام اخيه •

زينب

١٢٦

عبد الله بن خليل المصري جمال الدين العباسي شيخ زاوية ابي العباس بباب الخرق كان صالحا لطيف الذات سمعت من نظمه شعرا لعيره مات في جمادى الآخرة •
عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم بن موسى الكلس بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسين بن الحسن بن علي الشريف الحسيني الطباطبي جمال الدين نقيب الاشراف غير مرة وليها في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ومات في ذي القعدة وكان حسن الطريقة اقام بالمدينة زمانا وكان عفيفا نزها •
عبد الله بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور تقدم في السنة التي قبلها •
عبد الرحمن بن احمد بن المقداد بن ابي القسم بن هبة الله بن المقداد القيسي الصقلي الاصل ثم الدمشقي سمع من الحجار وصفية العادة والمزي وهلال بن احمد البصراوي وايوب بن نعمة الكحال وغيرهم وحدث وكان فيهما لعربية لمساويا وهو رجل جيد اجاز لي غير مرة وكان جدا نفرد بسماع مسند الحميدي ومات في سنة ثمان وتسعين •
عبد الرحمن بن مكي الاقفهسي عبد الله بن المالكي تفقه وناب في الحكم ومات في جمادى الاولى •
عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم المكي الاصل ثم الزبيدي سكن زبيد وليها عشرين سنة وثمر الاموال وكان شديد الوطأة مات في ذي القعدة وله سبعون سنة وكان مع ذلك مائلا الى الخير قوي الحرمة •
علي بن صلاح الدين محمد بن احمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان الحنبلي التنوخي علاء الدين قاضي الشام تقدم في العلم الى ان صار اصل فقهاء الحنابلة في عصره ونشا في صيانة وديانة وناب عن ابن قاضي الجبل واستقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بعد موت ابن التقي ثم صرف مرارا واعيد الى ان مات معزولا في رجب بالطاعون ولم يكن للحنابلة في عصره انبل منه رياسة ونبلا وفضلا •
علي بن محمد بن محمد بن ابي المجد بن علي الدمشقي سبط القلعي نجم الدين الدمشقي يعرف بابن الصايغ ومات جلب عن سن ما وكان ابوه امام مسجد الحوزية بدمشق يقال له الجوزي لذلك ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعمائة وسمع من ابن تيمية والقسم بن عساكر واسحق الآمدي وعلي بن المظفر الوداعي وزينب والحجار ومحمد بن مشرف وآخرين تفرد بالسماع منهم وخرجت له عنهم مشيخة واحضر له في سنة ثلاث عشرة على سليمان والمطعم والدشتي وابن سعد وابن الشيرازي وظهر سماعه للصحيح من ستة الوزير باخره فقرا عليه بدمشق ثم اقدم القاهرة فحدث بها مرارا وقرأت وسمعت عليه سنن ابن ماجه ومسند الشافعي وتاريخ اصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار والاجزاء الصغار فاكثرت عنه وكان صبورا على التسميع ثابت الذهن ذاكرا يفسح بخطه وقد جاوز التسعين صحيح السمع والبصر ورجع الى بلده واقام بها له الى ان مات في شهر ربيع الاول وقرأت عليه اكثر مسموعاته وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالاجازة شيئا كثيرا •
عمر بن الباير التركماني ابن عم قرط الكاشف قتل بمنفلوط بيد العرب •

عمر بن سالم بن سليمان البصروي مات في ذي القعدة عن ثمانين سنة ٥
عيسى بن عبد الله الغمري نزيل القاهرة أحد الصالحين ٥
قطلباي بن عبد الله العثماني الدوادار كان شجاعا بطلا توجه للصيد فجرح ضعيفا فمات في جمادى الأولى فنزل السلطان فصلى عليه وحضر دفنه بالقرب من جامع منجك وكان مشكور السيرة قليل الشر وكان استقر في شعبان سنة خمس وتسعين وكان طويلا جميلا بلغ الثمانين أو جاوزها بقليل ٥
قجماس بن عبد الله العمري الصرغتمشي كان من نقباء الدسوقية ويقال إنه كان داعية إلى مقالة ابن العربي ومات معه طوغان الذي كان نقيب الأحمدية وقد تقدم ذكره وفي الشك الحاكي ويقال إن طوغان كان شديد البطش بحيث كان يلطم الثور فيصرعه ٥
كمشبغا الكبير مات في سجن الإسكندرية وقد تقدم ذكره في الحوادث قال العينتابي في تاريخه كان سبب غضب الظاهر عليه أنه أصابه رمد فحضر عنده كحال أرسله له السلطان فواظبه فلم ينجع فقال له ما بعثك السلطان إلا لتعميني فبلغه ذلك فتغيظ عليه وكان بلغه ما صنع بكلمش من موقعه حتى ضربه فصار يستغيث عنده بالله ورسوله فيقول له إنما أضربك حتى يحيى اللبيب تخلصك من الذنب فاستمر إلى أن مات وكان للسلطان قصة في كلمش يقول فيها أعطي الداب وانتصبت فبلغه ذلك أيضا فتغيظ وليس له بعد الخدمة في القلعة ٥
محمد بن أحمد بن حازم النقيب ٥
محمد بن أبي بكر بن عيسى الحرساني الصحراوي شمس الدين شيخ أبي الفتح المبيدومي وكان مشهورا وجرت له محنة مات في المحرم
محمد بن بشر البعلبكي شمس الدين المعروف بابن الأقرع كان جيد الذهن قوي الحفظ يعمل المواعيد عن ظهر قلب وله صيت في العامة بدمشق وقبول زائد وكان طلق اللسان طول الإيراد مات في شهر رمضان مطعونا
محمد بن حجي الحسباني بهاء الدين أبو البقاء أخو قاضي الشام الآن نجم الدين عمر والشيخ شهاب الدين عني بالعلم ومات شابا فإن مولده كان في سنة ثلاث وستين وكان حسن الصوت بالقرآن جدا وكان قد شارك في عدة فنون مات في شوال ٥
محمد بن سلامة التوزري المغربي أبو عبد الله الكركي نزيل القاهرة كان فاضلا مستحضرا لكثير من الأصول والفقه صحب السلطان في الكرك فارتبط بحبه واعتقده ثم قدم عليه فعظمه جدا وكان يسكن في مخزن في اصطبل الأمير قطلوبغا الدوادار وإذا ركب إلى القلعة ركب على فرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب من مراكيب السلطان وكان داعية إلى مقالة ابن العربي يناضل عنها ويناظر عليها ووقع له مع شيخنا الشيخ سراج الدين مقامات مات في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت أبغضه في الله وكان قد جرح في السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن جرح من لعله الله برح قايع وكتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر تتمة لمن

القيام عليه ليميل السلطان إليه ولما مات أمر السلطان لطلبغا السالمي بمائتي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة ٥
محمد بن عبد الله بن عسكر شمس الدين ابن تاج الدين ناظر الجيش بدمشق كان خبيرا بصنعة الوظيفة وكان رئيسا محتشما قرأ في الفقه في صغره ٥
محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي كمال الدين المدني عني بالفقه والحديث وبرع في مذهب الحنفية مات بين مكة والمدينة ٥
محمد بن علي بن عبد الله الطيبرسي ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة وأم بجامع الطيبرسي وفتن بصناعة الكيميا فأفنى عمره وماله فيها ولم يحصل على طائل مات في أول السنة ٥
محمد بن علي القليوبي نجم الدين ابن أخت ابن عوض المحتسب ناب في الحكم وولي الحسبة مرات ووكالة بيت المال مات في ربيع الأول ٥
محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السراج ناصر الدين القونوي ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وحفظ مجمع البحرين وتفقه وناب عن أبيه وولي قضاء العسكر ودرس بالخاتونية وغيرها وكان كثير المروءة مات في ذي القعدة
محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي أمين الدين الحمصي الحنفي تقدم في الأدب وأخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين بن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نائبها ثم تأخر معه وسمعت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والأدب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء الطولى مدح فتح الدين ابن الشهيد وعلاء الدين المصري وفخر الدين ابن مكانس وغيرهم قال المسيري كتب لي مات في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين أثنى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة رائقة ومن نظمه ولم أسمعه منه ما قال في الغزل ٥

كل ما قلت قد قصرت عليه • لاح من عسكر اللحاظ أمينا •
خنت فيه مع التشوق صبري • ليت شعري فكيف أدعى أمينا •

محمد بن محمد بن علي الشافعي تاج الدين السندبيسي عني بالعلم والعربية ٥
محمد بن محمد محب الدين إمام جامع الصالح وابن إمامه مات فيها ٥
محمد بن المبارك بن عثمان السعدي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل أصله من قرية يقال لها قيصري قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين ابن الأقرب وقطنها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار وقدم القاهرة وأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور وكان مشاركا في الجملة [illegible] مات في ثامن عشر شهر رمضان ٥

محمد بن يوسف بن احمد بن الرضي عبد الرحمن الحنبلي بدر الدين اسعرد وبرع وسمع من ابن الخباز وغيره من
ابن عبد الكريم وكان امرف من بقي من الحنفية بنقل الفقه مع جودة السياقة وقد درس باماكن وافتى
وناب في الحكم وكان هو المعتمد عليه في الكاتيب بدمشق مات في ذي الحجة ٥

محمد بن يوسف بن ابي المجد شمس الدين بن الحكار سمع من الميدومي وابن عبد الهادي وغيرهما واجاز له
جماعة من الشاميين والمصريين وحدث سمعت منه مات في شهر رجب ٥

محمد بن البعلبكي المعروف بابن الافرع اشتغل كثيرا وتعانى عمل المواعيد فمهر
جيد الذهن قوي الحفظ بورد الميعاد عن ظهر قلبه وله عند العامة بدمشق قبول زايد وكان طلق
اللسان حلو الايراد مات في شهر رمضان مطعونا ٥

محمد بن الدوزاري المالكي كان ينوب في الحكم ثم ترك ذلك وترك عن وظايفه حتى عن
بيته الذي بالصالحيه وتحول الى التربة ما قام بها وتزوج فمات بعد قليل في شعبان ٥

محمود بن احمد بن يوسف العنتابي كان يقال له اخي محمود وقال العنتابي كان صالحا جوادا له زاويه
لضيف فيها من يرد عليه ويكثر من طعامه كل يوم فوق المايتي نفس وينفق من كد يمينه وكانت زاويته من الشايه
ووقف عليها اوقافا كثيرة وكان يعمل سماعا في كل ليلة جمعة واذا مد السماط واكل الناس ياخذ شيا من اللحم
ويدور على الاعيان فيطعمهم بعد فراغهم ويقول هذه لقمة شيخ اوراته وكان حسن المخاطبه طيب المحاضرة
لا يمل مجالسته ولما مات حلف في زاويته على طريقته ولده احمد وطالت مدته بعده نحو اربعين سنة ٥

اسما بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي ابوها ولدت في رجب سنة سبع واربع
وزوجت برجل يقال له الوزير شمس وجاءها علاء الدين المقريزي سنة خمس وستين وكانت عاقلة فاضلة
دينة عمل لها ولده الشيخ تقي الدين ترجمة جيدة وحدث عنها عن ابيها بشي من شعره ماتت في العشر من ربيع الاول

ذكر من مات في سنة ثمانمايه من الاعيان

بلكتمر الطشتمري كان دويدارا عند منكلطاي الدويدار الكبير وكان قبل ذلك دوادار طشتمر ولم
تطل مدته بعده مات في ثالث عشر ربيع الاول يوم مات بان بك المذكور ٥

جاني بك كان من خواص الملك الظاهر فغرق في رجب من هذه السنة في بحر النيل قال العنتابي في تاريخه
مر بي وانا عند مدرسة ام السلطان فدخل اصطبله عند جامع الماردانى وتوجه الى جزيره مار ولو كان
اوطاقي منها الفلاح ثم هم بان يغتسل في البحر فعذله صاحب له من البحر وكان احذر ان يغرق فقال انا
صغير ودخل الماء فغطس فلم يطلع فطلبوا عليه فلم يوجد الا بعد ايام بشطنوف وقد انتفخ فنقل
ودفن ووجد له من الذهب والفضه نحو عشرة الاف دينار ومايه الف درهم ٥

بلبغا السودوني كان امير طبلخاناه ٥ **اقبلاط** كان امير عشرة ٥

عمر بن الكاشف قتل هو وابن سعد الدولة ناظر منفلوط بيد العرب العصاة ٥

سولي بن قراجا بن دلغادر التركماني قتله رجل يقال له علي خان بسكين في خاصرته وهو نايم قرب
مرعش وهرب وكان الملك الظاهر دسه عليه وكان على بعد اقي من منه صدقه بن سولي فكان سولي شق
اليه وكان لسولي صيت عظيم حتى كان يسمى هيكل التركماني وكان يتحرى العدل في احكامه وبيده من البلاد
مرعش والبلستين وغير ذلك وهو الذي اعتمد عليه منطاش ايام فراره من الملك الظاهر وهو الذي طرق
عنتاب فنهب اموال الاحمدي من التركمان الذي معه من العشق والفجور وقتل الانفس ما لم يسمع بمثله
قبل ذلك قال العنتابي في تاريخه اجتمعت به ووعظته فكان يظهر القبول ويظهر خلافه وكان يدمن على
شرب الخمر واللواط ولما قتل حضر ولده هديه الى الملك الظاهر فقرر في امرة ابيه وكان ناصر الدين
محمد خليل بن قراجا بن دلغادر قد استقر عوض عمه قبل ان يقتل فوقع بين ناصر الدين وبين ابن عمه مقتله
عظيمه قتل فيها خلق كثير من تركمان الطايفتين ٥

طوغان احد الامرا كان يصحب الغزالي الاحمديه ٥

سنة احدى وثمانمايه اول القرن التاسع من الهجرة

وطلت سنة احدى وثمانمايه وسلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر ابو سعيد برقوق وسلطان الروم
ابو يزيد بن عثمن وسلطان اليمن من نواحي تهامة الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل بن المجاهد وسلطان
اليمن من نواحي الجبال الامام الزيدي الحسيني علي بن صلاح وسلطان المغرب الادنى ابو فارس عبد العزيز
ابن الحفصي وسلطان المغرب الاوسط المريني وسلطان المغرب الاقصى
ابن الاحمر وصاحب البلاد الشرقية تيمور لنك وكان المعروف باللنك وصاحب بغداد احمد بن اويس وصاحب
تبريز وامير مكة حسن بن عجلان بن رميثة الحسيني وامير المدينة ثابت بن نعير والخليفة العباسي
ابو عبد الله محمد المتوكل على الله بن المعتضد بالله ابن المستكفي وامير المومنين بناحية هذا الاسم الامام
الزيدي وبعض ملوك المغرب وصاحب اليمن ولكن خطبتها تدعو في خطبته للمستعصم العباسي اخر الخلفا
ببغداد وكان نايب دمشق تنم الحسيني وحلب ارغون شاه وطرابلس اقبغا الجمالي وحماة يونس
الطبطلوي وصفد شاه الدين ابن الشيخ علي وغزه طيفور ٥

ذكر الحوادث فيها

كان اولها يوم الجمعة وكان اهل البلد ذكروا انه يقع في اول يوم منها زلزله وشاع ذلك في الناس فلم يقع شي من
ذلك والحمد لله سبحانه وكانت البلد مزينة لعافية السلطان لانه كان حضر الموكب في يوم الاحد الماضي
وحلفوا الامرا والمماليك وغيرهم على العادة ونودي بالزينة فزينت البلد عشرة ايام وفي سابع عشر
المحرم قبض على ابن القنصل وكان من ابناء علي باي فامر بتسميره فسمر هو وخمسة معه ممن كان يحمل رايته

وجماعة من العرب المفسدين وقبض على جماعة من الجند وسجنهم جماعة لسنة بيحق عليهن بأن نزلوا في مراكب ليغرقوا
وفي الرابع والعشرين من المحرم دخل المحمل السلطاني فتأخر عن العادة بيومين وفي هذه السنة ارتفع
سعر الذهب بالاسكندرية الى ان صار بمائتين وثلاثين واما بالقاهرة فكان من ثلاث الى احد وثلاثين
وفي هذه السنة غزا الملك بلاد الهند واستولى على دلي وبها خلقا كثيرا والمدارج الى سمرقند وبيع السبي
الهندي برخص عظيم لكثرتها وفيها ارتد ابراهيم بن بريغيه وكان نصرانيا ثم اسلم فقبض عليه وعرض عليه
الاسلام فأصر فضربت عنقه بباب القلعة وفي اوايل صفر دهم السلطان الظاهر فالج وطال عليه الاسهال
وارتمى من ليلة الثالث من صفر الى العاشر منه فقوي الارجاف بموته فتجلد ولازم القصر الى ان توجه للعيادة
بعد ان كان غضب على كمال الدين ابن صغير وامر بحبسه فأمر بأن يتصدق بمال فجمع الفقراء بالاصطبل فمات
منهم في الرحبة نحو الخمسين نفسا ونقل الرئيس كمال الدين ذلك الى النسا وفيه وقع التاسع عشر من صفر مات بكلمش
بالقدس بطالا وفيها اعيد شمس الدين البحاسي الى الحسبة بالقاهرة وصرف بهاء الدين ابن البرجي في
التاسع من المحرم وفي التاسع من المحرم استقر ناصر الدين ابن الطيب في كتابة السر بدمشق وباشرها
قبل وصول التوقيع له وذلك بعد موت امين الدين الحمصي وكان بيد امين الدين نظر النورية ببعلبك
فأخذها بدر الدين الكلستاني كاتب السر لنفسه وفي صفر وقع نظاهر المدرسة الصلاحية حريق عظيم
فبادر الامير الطيف لعد ان ... اماكن كثيرة وفيه كاتبه نوروز الحافظي وكان السلطان امره وكتبه
وجعله امير اخور وبادر الى الوثوب على السلطان فاتفق مع جماعة فنم عليهم قانباي المذكور لانه كان صاحبا
بتمراز الذي كان من مماليك نائب امير اخور وكان السلطان قد امر بعد حدارا بعد العصر على باب نوبك
فكانت له نوبة يبيت فيها عند السلطان فوافقه نوروز على ان يفتك بالسلطان واذا امكن من ذلك
اطفا الثريا التي بالمقعد وتلك علامة بينهما لركوب نوروز ومن وافقه فذكر ذلك المملوك هذا القانباي
فذكره قانباي للسلطان فبادر السلطان وارسل الى نوروز بعد العصر فقبض عليه وذلك في يوم الجمعة
ثاني عشر صفر بعد ان فرغ من الحكم وقام من المقعد بمشي الاصطبل ويبعد بالامرا فامر بالقبض
على نوروز واخذ سيفه فهربت مماليكه الى القلعة الرميلة فنفر العليان مع خيل الامرا فثارت هجة
بالقاهرة وارسل نوروز الى الاسكندرية فسجن بها في الحال وكان شاع في البلدان الترك ركبوا على
السلطان فنهبت الماكولات من الحوانيت ثم اصلح الوقت لما رأوا نوروز في الحراقة مقيدا بالعليه
ونودي بالامان ففتحت ابواب البلد بعد ان اغلقت واستقر تمراز الناصري على امكاح نوروز وسودون
قريب السلطان في وظيفته امير اخور وفيها استقر اقبغا اللكاش في نيابة الكرك ثم صرف عنها الى وصل
الى القدس وسجن بالصبيبة وقرر في وظيفته وعلى اقطاعه سودون المارداني وفي الثاني من شهر ربيع الاول
استقر امين الدين عبد الوهاب بن القاضي شمس الدين ابن ابي بكر الطرابلسي في وظيفته [illegible] العسكر الحنفي

وفي حادي عشرين استقر دمرداش المحمدي في نيابة حلب وفي السابع والعشرين من صفر كسفت الشمس في اول الطلوع
ولم يشعر بها اكثر الناس لان الكسوف كان في نحو نصفها وانجلى بسرعة فكانت مدة لبثه على ما زعم اهل الفلك ساعة
واحدة ولم يصل من اجل ذلك صلاة الكسوف وفيها قتل القاضي برهان الدين احمد بن عبد الله السيواسي امير سيواس
وكان قرا يلك التركماني عثمان بن قطلبك اغار على سيواس فقتل وسبا وغنم ورجع فتقدمه برهان الدين واحرز
تلك الغنيمة ووقع بينهما منازعات كثيرة الى ان حصر قرا يلك في كهف قديم نحو اربعين يوما ولدى اثنا
ذلك محصور تعرف احوال برهان الدين فاغتنم غفلة برهان الدين يوما وقد استغل بالشرب فخرج ومعه
طايفة فكبسوا عليه وقتل هو ومن كان بحضرته ثم اوقع بالعسكر فقاتلوه فلما تحققوا قتل صاحبهم انهزموا فثار
في آثارهم حتى ملك سيواس ومضى ولد برهان الدين الى ملك الروم فاستنجده فحاصر قرا يلك بسيواس
فلما طال عليه الحصار هرب منها واستقر ولد برهان الدين في امرتها وكان برهان الدين واسمه احمد الحنفي
اشتغل ببلاده ثم قدم حلب فلازم الاشتغال ودخل القاهرة وافاد فضلائها ثم رجع الى بلاده فصاهر
صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله واستقل بالحكم وتزيا بزي الامرا ووقعت له مع العسكر المصري وقعة عظيمة
في سنة تسع وثمانين ثم ثار له عسكر الظاهر لما دخل حلب سنة سبع وتسعين ثم نزل بالامان واستمر في
بلاده ثم نازله جماعة من الططر الى ان بار رجال في سنة ثمان مائة فاستنجد الظاهر فارسل اليه جريدة من
عسكر حلب فانهزم الططر عنه وفي العشر ربيع الاخر امر السلطان بالتجهيز الى مكة في رجب ونودي لمن اراد
ان يتوجه من الناس فشرع جماعة في التجهيز وكان لهم من سنة ثلاث وثمانين ما توجهوا في رجب وكان السبب
ذلك ما وقع في المسجد الحرام من الاستهدام فجهز السلطان امير عشرة واسمه بيسق وهو حينئذ امير اخور صغير
ومعه مال بسبب العمارة وفي هذا الشهر امر بكتمر جلق بتعزير وفيه عاود السلطان الحكم بين الناس في السبت
والثلاثا بعد ان كان ترك ذلك لما وعك وفي خامس عشر هذا الشهر حضر عند السلطان وهو في الاصطبل
شخص عجمي فقعد معه في المقعد فاغتنم غفلة من الحاضرين فامسك بلحية السلطان وسبه فبادر بعض
المماليك واقامه واستمر هو على شتم السلطان فقتله احمد بن الزين الوالي فانزله الى امه وضربه ضربا
وجيعا فمات بعد ايام ولم يطلع على حقيقة امره وفيها استقر تاج الدين عبد الرزاق ابن ابي الفرج الارمني
في الوزارة وكان ابوه نصرانيا فاسلم وعلت منزلته عقبه من حسن اسلامه ثم اسلم واستقر فيما يعطيه فلما
مات استقر ولده هذا في وظيفته ثم ترقى الى ان صار عامل البلد ثم صار مستوفيها ثم ولي نظرها ثم امرها
وجمع له بين الولاية والنظر ولبس بزي الجند فاتفق ان الوزير بدر الدين الطوخي عصت منه مرة
فارسل اليه احمد بن الزين والي القاهرة فصادره وضرب ولده عبد الغني بحضرته واخذ منهما مالا كثيرا
فقال انه الف الف درهم ثم ارسل تاج الدين بعد ذلك من سعى له في الدخول الى القاهرة فاذن له
وتمكن عند الامير حسام عند السلطان الى ان جمع بينهما فعمله بما شيا كثيرا الى ان ترقى في الوزارة

[illegible] سيواس
[illegible] سنة ٨٠١

وذلك في سابع عشر القعدة عزل الطوخي واستقر عبد الغني في ولاية قطيا عوضه واخذ وسلم الطوخي لشاد الدواوين
فصادره ويقال انه اخذ منه عشرة آلاف دينار ووجدت مدفونة ثم تسلمه سعد الدين ابن غراب ناظر الخاص
على سبعمائة الف درهم فضة فشرع في حملها ولما ولي تاج الدين الوزارة قبض على بدر الدين الطنبدي مباشر
ناظر المواريث والاهرا وضربه وصادره وفي جمادى الاولى بعد موت بدر الدين الكلستاني استقر في كتابة
السر فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس التبريزي ثم البغدادي بعد تقلله من رياسة الطب واستقر بعده
فيها كمال الدين عبد الرحمن بن ناصر بن صغير وشمس الدين ابن عبد الحق بن فيرور شريكين وفيها خرجت الامرا
الى الصعيد بسبب الفتنة الواقعة بين الهوارة من عرب محمد بن عمر ومن عرب علي بن غريب وفي حادي عشر شهر
رجب بعد صلاة العصر استقر في الحسبة بالقاهرة الشيخ تقي الدين احمد بن علي المقريزي وصرف
البخانسي وسافر البخانسي مع الحجاج في رجب وفي يوم الثلاثاء خامس عشر شهر رجب استقر في قضا الشافعية
القاضي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي وهي الولاية الثالثة وصرف القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن محمد
الزبيري ولم يعد الزبيري الى المنصب بعدها وكان محمود السيرة في ولايته وكان السبب في ولايته
ان اصيل الدين محمد بن عثمان الاشليمي كان ولي قضا الشام وصرف شمس الدين الاخناي واستناب اصيل الدين
شهاب الدين ابن حجي في الحكم والخطابة ومشيخة الشيوخ ثم سافر عنه من نصف رمضان ثم توجه الاصيل بثقال
انفصل وولي الاعمال كثيرا اخذ الاستدانة اكثر ثم حضر اصيل الدين وباشر بنفسه ثم صرف وسعى في هذه الايام
في قضا الشافعية بالقاهرة ويقال ان ذلك كان بمواطاة القاضي صدر الدين ليفتح له باب السعي
في العود فلما كاد امر اصيل الدين يتم قيل للملك الظاهر ان كان ولا بد من عزل الزبيري فاعد صدر
الدين فهو امثل من اصيل الدين فوقع ذلك وامتنع له من لا يحصى فرطا به بحيث امتلات القلعة والقصر من
الفقهاء والجند وغيرهم واظهر وامن الفرح به ما لا يعبر عنه وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري
ثم ان فتح الله من حين ولي كتابة السر يعمل على عزلي واعانه على ذلك ابن غراب بعناية المحلي التاجر الى ان اجابهم
السلطان وكان يقول انا اعرف ان الزبيري رجل جيد ولكن ارتد بما اخذه مال المناوي ولما استقر شرع
في التعقيب علي في ايام مباشرتي وحصل منه الضرر للكثير من الناس ولا سيما من يلوذ بي وعارض السلطان ان
شيء من ذلك فلم يأذن له وفي الثاني والعشرين من شهر رجب قرر الامير فرج بن الخطيري في نيابة الاسكندرية
عوضا عن ... تغلامس استادارية الاملاك السلطانية وقرر فيها عوضه ناصر الدين بن سنقر تغلامس
الاستادارية الكبرى وقرر في الاستادارية الكبرى يلبغا المجنون على قاعدته وفي رجب استقر بدر الدين العيني
قاضي الحنفية بدمشق عوضا عن ... وتقي الدين ابراهيم بن الشيخ شمس الدين ابن مفلح قاضي الحنابلة بها عوضا
عن ... وفي ليلة الاثنين رابع عشر شعبان خسف القمر جميعه واستمر من بعد العشا الى نصف الليل وصلى
الناس صلاة الخسوف بدمشق وفيه امر الملك الظاهر القضاة ان يعرضوا الشهود ... من كل قاضي شهود

الحوانيت

الحوانيت التي تنسب اليه ثم كان معروفا بالفروة ومن لم يكن له به معرفة سال عنه الى ان يقف على اهله وحبيب
لما الاذن او المنع وفي العاشر منه اعيد القاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي المالكي الى قضا المالكية
بعد موت القاضي ناصر الدين ابن التنسي وكان القاضي شرف الدين ابن الدماميني قد تعين لذلك فيقال ان القاضي
نور الدين ابن الجلال نائب الحكم سعى في تعطيل ذلك واعانه سعد الدين ابن غراب فتعطل واستقر ابن خلدون
في السابع والعشرين من رمضان افرج عن الامير علا الدين ابن الطبلاوي ونقل من الحبس الى بيت يلبغا المجنون
الاستادار ثم امر بنفيه الى الكرك ثم اخرج اليها فتوجه الى القدس فلما بلغه وفاة السلطان سعى فيه فاقر
بالقدس وفيه نم بعض الناس على الشريف بكر النحيمي انه يضرب الزغل فكبس منزله بدمشق فوجدت فيه الالات
فطيف به وفيه سعى المهتار عبد الرحمن لصهره ابن السنجاري في وكالة بيت المال بدمشق فاذن له السلطان
في ذلك فلبس الخلعة وحضر ليقبل يد السلطان فاحتقر السلطان شكله وكان صغير السن خفيف اللحية فامر
بنزع الخلعة عنه فنزعت وتغيظ على عبد الرحمن بسبب ذلك وكان النحيمي المقدم ذكره لما بلغه ذلك سعى فيها
فاتفق ما جرى له من قضية الزغل فبطل سعيه وفي هذه السنة صرف تمربغا من ولاية حلب ونقل الى القدس
بطالا واستقر فيها ارغون الابراهيمي وكان من اكابر الامرا وكان قد ناب في طرابلس قبلها ثم نقل منها الى حلب
ثم مات بها في صفر من هذه ثم كان القاضي علا الدين كان شابا حسن الصورة كثير الحشمة مع العقل والسخا
والكرم بحيث انه تحاكم اليه شخصان من حلب قبل صلاة الجمعة فامر بتاخيرهما الى بعد الصلاة فلما حلف امر للذي
ثبت له بقيمته من عنده وما الحق بطنافيه **ذكر من عزل من الامرا** وفي ثالث عشر صفر قبض على نوروز
او اخوك الكبير ومعه جرباش امير اخور الرماح وقبض على اقبغا اللكاش ثم قرر في نيابة الكرك وقرر عوضه
امير مجلس ارغون شاه البيدمري واستقر سودون قريب السلطان عوض نوروز واستقر في تقدمة
اللكاش يمراز الناصري واستقر بعده نوروز سودون المارداني وكان حينئذ شاد الشربخاناه
ونقل اقبغا الجمالي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب لما مات ارغون شاه الخزندار والابراهيمي نائب حلب
وقرر سودون ملكطاي في نيابة طرابلس نقلا من نيابة حماة واستقر في نيابة حماة دمرداش نقلا من اتابكية
حلب واستقر في نيابة الكرك سودون الطريف عوضا واعتقل اللكاش بقلعة الصبيبة ونقل
دمرتمرتاش الى اتابكية حلب واستقر فرج الحلبي في نيابة الاسكندرية عوضا عن تمتمش بحكم وفاته واستقر
في نعمة محمد بن التكلي بعد موت يلبغا المجنون وفي حادي عشر رجب استقر فارس الحاجب الامير في نيابة
صفد بعد القبض على احمد بن الشيخ علي وفيها مات تقي الدين ابن وهبة وكان يباشر قبض لحم الدور فوجد له اكثر
من عشرين الف دينار وخلف اربع بنات فقام الوزير تاج الدين حتى اثبت انهن ... بنات لمن يستحق
الميراث وحمل المال كله الى الملك الظاهر فوقع منه موقعا وخلع عليه خلعة هائلة وفي النصف من ربيع الاول
ولي برهان الدين ابن نصر الله قضا صفد ولبس الخلعة عند السلطان وفي تاسع ربيع الاخر قرر شهاب الدين

رسلان الصفدي عن ولاية القاهرة واستقر شهاب الدين احمد بن الزين عمر الحلبي وفيها ارسل صاحب اربل بخبر بان
اللنك توجه الى جهة هذه البلاد ثم توجه الى بغداد وفيها مات احمد بن الشيخ علي الذي كان نائب صفد وحمل موجوده
الى السلطان وقيمته نحو عشرين الف دينار اكثرها مماليك وخيل وجمال وسلاح وفي رمضان استقر يلبغا السالمي
في نظر الشيخونية عوضا عن الامير فارس وكانوا [illegible] الشكوى بسبب انقطاع جوامكهم كما صنع في خانقاه سعيد السعداء
قبل ذلك بمدة وقطع جمع كثير منهم لانهم ليسوا بغير شرط الواقف وضيق على المباشرين والزمهم بعمل الحساب
وصرف المعاليم بنفسه وفرح بذلك اهلها وفي اواخر رمضان تنصل اوصياء الكلستاني وذكروا ان الوصية التي اخرجوها
زوروها فحضروا عند السلطان فضرب بعضهم ثم ردهم الى القاضي المالكي فحبسهم ثم احضر الشهود فكشف
راس زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني وكان ملازما للكلستاني فشهد في وصيته فوجد ابن خلدون عنهما ما اكره
السلطان [illegible] تغيظ على الشهود لانه راى الملحق بخطه ولم يعتذر عنه ثم حكم ابن خلدون بابطال الوصية
واطلق الشهود من الحبس بعد ذلك وفيها كان الرخص المفرط بالبلاد الشامية فذكر العنتابي ان القمح بيع
بدون العشرة كل مكوك وهو اردب وسدس بالمصري والشعير بثلاثة دراهم وفي اخر جمادى الاولى استقر بيبرس
ابن اخت السلطان دوادارا عوضا عن قلمطاي ونوروز امير اخور عوضا عن تاني بك والي باي راس نوبة
عوض نوروز وشيبك خزندارا عوضا عن الي باي والكاشف امير مجلس عوضا عن بيبرس وتغري بردي امير سلاح
وفي جمادى الاخرة انتزع السلطان الاسكندرية من ابن الطبلاوي واعادها لناظر الخاص واستقر اخوه فخر الدين
ابن غراب ناظرها واسمه ماجد وكان ذلك بعناية شيبك الخزندار واستقر علم الدين بن النشاوي
في الامور وارسل امير فرج الحطيري بالكشف على ابن الطبلاوي وعلى تاج الدين قاضي الاسكندرية
ثم رسم باحضاره فلما قدم بين يدي السلطان قام الشكاة فخفقوا بالعوادي والشكوى منه فامر السلطان
بضربه فضرب بالعصي على خليج بعد العصر يوم الجمعة ووكل به واتفق ان اول شوال كان يوم الجمعة
الذين ينظرون في النجوم [illegible] عظيم منها في عموم السهروان يحاجا الى احد السنة
فان نجا منها طال عمره جدا وبلغه شيء من ذلك وكان كثير التنقيب عن ذلك فقلق وتوهم وصلى العيد
وهو في غاية التوهم فلما فرغ منها تصدق باشياء وفي الخامس من شوال ابتدا بالسلطان الضعف
وذلك لانه لعب بالرمح في ذلك اليوم يوم الثلاثاء ورجع فقدم له عسل نحل كحاوي فامعن في الاكل منه فاصابته
حمى حادة فانعزر واطلبه الاطباء فارجف بموته يوم السبت تاسعه وتصدق في مدة ضعفه بصدقات
كثيرة جدا ووقعت بالقاهرة هجة عظيمة وغلقت الحوانيت واشتهر ان الامراء ركبوا ثم ظهر فساد ذلك ثم في
يوم الاربعاء وقعت هجة اعظم من تلك وارجفوا بموته ثم ظهر انه اصابه الفواق وظهر عليه الورنكين واحس
بالموت فطلب الخليفة والقضاة والامراء وعهد بالسلطنة لولده فرج ثم من بعده لولده الاخر
عبد العزيز ثم من بعده لولده الثالث ابراهيم وكتب العهد واوصى بعطايا كثيرة وفرق [illegible] من المال العسكر

القائم بالامر وبيبرس ابن اخت السلطان الى ان يكبر وكان اصحاب الوظائف يومئذ من يذكر فالدوادار
الكبير بيبرس ابن اخت السلطان والامير اخور سودون قريبه وشيبك خزندار وتغري بردي امير سلاح
فلما دخل ليلة الجمعة وطلع النزع الى ان مات وقت التسبيح فاصبح الامراء والخليفة والقضاة مجتمعين
في القصر فاحضر ولي العهد واقعد على الكرسي وخلعت عليه خلع السلطنة وبايعه الخليفة والقضاة ولقب
الناصر وكني ابا السعادات ثم شرعوا في تجهيز الملك الظاهر وتقدم في الصلاة عليه خارج باب القلعة
[illegible] قاضي القضاة الشافعي صدر الدين المناوي واخرج بجنازته الى الصحراء فدفن بتربته التي انشاها
وكان من جملة وصيته انها تكمل دعين القدر الذي يصرف عليها ففعل ذلك بعده وكان من جملة اوصيائه يلبغا
السالمي والقاضي الشافعي وسعد الدين ابن غراب ناظر الخاص وكانت جنازته مشهودة لم ير بعد جنازة
الناصر محمد بن قلاوون جنازة سلطان مثلها وخطب للناصر على المنابر بمصر والقاهرة في هذا اليوم وفي
صبيحة هذا اليوم بشر امير الفيل ابن ابي الرداد بزيادة النيل واستمر ايتمش بالولاية في البلاد فكان
تنم بدمشق ودمرداش المحمدي بحماه واقبغا الجمالي بحلب والطنبغا العثماني بصفد ويونس الظاهري
بطرابلس وسودون الطريف بالكرك وكان اول ما تغير من الاحوال ان الاستادار يلبغا المجنون
قبض عليه ونهبت داره واستقر عوضه مبارك شاه ثم صرف واستقر عوضه في الاستادارية تاج
الدين ابن ابي الفرج مضافا الى الوزارة واول ما بطل التسامح في النقود ان الدينار الهرجة كان بثلاثين
والنبدقي باربعة وعشرين فنودي ان تقع المعاملة في الافلوري بثلاثين والهرجة بستة وثلاثين وحضر القضاة
للبس الخلع بسبب السلطنة فخلع على بعض الامراء فقامت هجة فنزل القضاة هاربين وظهر انهم امسكوا
اربع امراء مقدمين وهم رسطاي وتمراز وتمربغا المنجكي ويلبغا المجنون وجماعة دونهم وخلع على الامير
الكبير وامير سلاح والده وبداء ثم في الخامس والعشرين من شوال جددوا الايمان للسلطان وللامير الكبير
وتولى يلبغا السالمي تحليف المماليك ببعض الموقعين حتى استوفاهم في عدة ايام وكان عدة من انفق عليهم
من المماليك المشتري ومماليك الخدمة المختصة اربعة الاف الا مائة وثلاثين وكان قدر ما اعطى كل واحد
منهم بوصية من الظاهر الف درهم سوى الخواص فان امامهم [illegible] فكل واحد خمس مائة وذلك في الحادي
والعشرين من شوال ثم قبض على جماعة من الامراء منهم رسطاي وتمراز وتمربغا وبلاط [illegible] وفي اواخر
شوال اشار يلبغا السالمي على الامير ايتمش ان يقرر ما يتحصل من مال من يقبض عليه من الامراء على شيء معين
لان الامير كان اذا قبض عليه يتقاسمون ما كان يباشر عليه بسبب الرمح من تركته البلا المبرم فاستقر الحال
على ان يكون على الامير المقدم خمسين الف درهم وعلى امير الطبلخاناه عشرين الف درهم وعلى من معه امرة
عشرة عشرة الاف درهم وعلى امير عشرة خمسة الاف درهم وكتب بذلك مراسيم وقلدت في الدواوين
واستقر الحال على ذلك وفيه صرف الشهاب احمد بن الزين من ولاية القاهرة واستقر مبشر الشامي

وفاة الملك الظاهر برقوق وسلطنة ابنه الملك الناصر فرج في شوال سنة ٨٠١

وكان ابن الزين ضرب ثم طرحه لقربه بالمقارع وصودر و فيها ثار تنم نائب الشام فاظهر الخلاف وملك
القلعة وطرد النائب بها واستمر على الخطبة للناصر فرج وكان المتكلم في الدولة الناصرية بالقاهرة
ارسل نائبا بحفظ القلعة فاتفق وصوله بعد ان ملك تنم القلعة فلم يمكنه من دخولها ثم اظهر ان [illegible]
اراد الفتك به فقبض عليه ومعه سكين وقرر بحضرة الناس فاقر ان كبار الامراء المصريين ارسلوه لذلك
فتنمر واظهر ما كان يبطن وكاتب نواب البلاد فاطاعوه ووثب نائب حماة فملك القلعة وكذلك نائب صفد
واما نائب قلعة حلب فاخذ حذره فلم يكن نائب حلب من قلعتها ولما قبض المماليك النفقة تصرفوا فيها وكان
اكثرها دنانير فرخص سعر الذهب لكثرة وجوده في ايدي الناس الى ان صار الهرجة بخمسة وعشرين والافرنتي
بعشرين ثم نودي في ثامن ذي القعدة ان سعر الافرنتي ثمانية وعشرين والهرجة ثلاثين وتوجه علاء الدين
ابن الطبلاوي من القدس الى دمشق فاستقر به الامير تنم في خدمته وكان استدعاه اليه و في رابع عشر ذي القعدة
سعى الشيخ اصلم في وظيفة المشيخة بالخانقاه بسرياقوس وكان الذي قرر عوضه فيها هو الشريف فخر الدين قد
مات فاجيب الى سواله واستقر في ذي القعدة صرف يلبغا السالمي عن النظر في المدرسة الشيخونية
وجامعها وقرر مكانه ارغون شاه البيدمري وكان السالمي قد شدد على اهل الشيخونية ومدرسيها
خصوصا مدرس الشافعية وهو قاضي القضاة صدر الدين المناوي واشاع السالمي عنه انه فرح بموت
الملك الظاهر وانه لما سمع موته سجد شكرا لله تعالى فلما بلغه ذلك تأذى به وخشي ما يترتب عليه فركب
الى شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فخضع له وشكى اليه حاله من السالمي وكان السالمي قد اشتغل على
الشيخ بامر اخر فركب الشيخ معه وطاف على الامراء الى ان عزل السالمي واصطلح الشيخ والقاضي وكان
ما بينهما قبل ذلك متباعدا و في سابع عشر ذي القعدة عقد مجلس لشيخ الاسلام والقضاة عند الامير
الكبير وسئلوا عن المال الذي خلفه الملك الظاهر بالخزانة هل يورث عنه او هو لبيت المال فقال
البلقيني ما كان يتحصل له من اقطاعه ومن تجاراته فهو لورثته وما عدا ذلك فهو لبيت المال فقيل له
انه مختلط فقال يحمل لورثته منه جزء فاختلفوا من الثلث الى السدس وقال ابن الشيخ فالذي يعمل له الخمس ولم
يثبت ذلك و في العشرين من ذي القعدة ولي السالمي الاستادارية وصرف تاج الدين ابن ابي الفرج
فكان منذ وفاة الظاهر قد وليها اربعة انفس في مدة شهر وثمانية ايام وكانت مباشرة ابن الفرج
منها دون الشهر و فيه قبض على سودون امير اخور قريب السلطان بسبب انه امتنع من تسليم
الاصطبل السلطاني للامير الكبير واستقر عوضه امير اخور سودون الطيار و فيه في ثالث عشرينه صرف
تاج الدين ابن ابي الفرج من الوزارة واستقر عوضه شهاب الدين بن قطينة وتسلم تاج الدين المذكور
وكانت مدة ولايته الوزارة دون شهر و في سلخ ذي القعدة صرف شمس الدين الشاذلي عن حسبة مصر
واعيد الشيخ نور الدين علي بن محمد بن عبد الوارث اليها و في مستهل ذي الحجة صرف الشيخ تقي الدين احمد

ابن علي بن عبد القادر المقريزي عن وظيفة الحسبة بالقاهرة واستقر عوضه الشيخ بدر الدين محمود بن احمد
العينتابي الحنفي في اول ولاية له وكان قبل ذلك طالبا بالظاهرية فاخرج منها فتوجه لبلاده ثم عاد وولي
نيابة القضاء فتردد الى الامراء فسعى له بعضهم وهو حكمي في حسبة القاهرة فوليها في هذا التاريخ سابع ذي الحجة فلم
يتم معه سوى بقية الشهر فلما استهل المحرم استقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبدي وصرف العينتابي وكان القائم في ذلك
كزل دوادار ايتمش فان ذلك في تاريخ العينتابي ثم اعيد العينتابي في رابع عشر شهر ربيع الاول من سنة اثنتين ثم عزل منها
بعد اشهر واعيد المقريزي و في الرابع من ذي الحجة صرف ابن قطينة عن الوزارة واستقر عوضه فخر الدين ابن غراب
وكان يباشر نظر الاسكندرية و فيها وصل قاصد نائب الشام يذكر انه طائع ويسال استمراره على نيابة الشام
وتحليف الامراء له ففعلوا ذلك وحلف الامير الكبير ومن معه بحضرة القضاة وشيخ الاسلام ووضعوا خطوطهم بذلك
و في ذي الحجة وصل اسنبغا الدوادار الى سلمية فلبس نعير خلعة السلطان واظهر الطاعة وجهز التقدمة
وكان قبل ذلك قد اتفق مع قرا يوسف امير التركمان وحاصرا الامير دمرداش بن سالم الدوكاري التركماني في ملطية
ثم اصطلحوا و في هذه السنة حاصر ابو يزيد بن عثمان ملطية والابلستين فتسلمهما وحاصر ديريكي وورد الخبر بذلك
في هذا الشهر مجهزا واسودون الطيار لكشف هذه الاخبار و في ذي الحجة ابطل السالمي مكس الروضة والافصاح
ومنية بني خصيب ومن ابطل ذلك فمن [illegible] السلطانية وكتب به مرسوم وابطل ما كان على البرددار ومقدم
المستخرج من المشاهرة التي تحصل من المصادرة واكثر مما يترك ذلك ورفع الظلم عن النصارى اجمعين واحضر
السماسرة وقرر لهم عن كل اردب [illegible] درهم من غير زيادة على ذلك عن السمسرة والكيالة والامانة
وشدد عليهم في ذلك فكثر [illegible] اهل الخير له بسبب ذلك

ذكر من مات في هذه السنة من الاكابر

احمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الاصل الدمشقي شهاب الدين ابن الجبال نزيل الصالحية
سمع من ابي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين خليل الاقفهسي واستجاز لي مات في ربيع الاول عن بضع واربعين سنة

احمد بن احمد بن عبد الله الزهوري العجمي نزيل دمشق ثم القاهرة كان يقرئ الفقراء وحصلت له جذبة فكان
فصار يهذي في كلامه ويخلط ويقع له مكاشفات منها انه لما كان بدمشق وكان الملك الظاهر حبسه بها جدا
فرأى في منامه انه ابتلع القمر بعد ان رآه قد صار في صورة رغيف خبز فلما اصبح اخبر الشيخ احمد فصاح به يا برقوق
اكلت الرغيف فاعتقده فلما ولي السلطنة احضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم افرط حتى كان يحضر مجلسه العام
فيجلس معه على المقعد الذي هو عليه ويسبه بحضرة الامراء وربما بصق في وجهه ولا يتأثر لذلك وكان يدخل على حريمه
فلا يحتجبن منه وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الامر كما يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير

احمد بن [illegible] الطولوني شهاب الدين كبير المهندسين كان ماهرا بصناعته وتقدم فيها فدبرها وكان
[illegible] بالقاهرة عظمت منزلته عند الملك الظاهر وقربه من الخاصكية ثم امره عشرة وتزوج

ابنته وكانت له ابنة اخرى تحت جمال الدين العيسري ناظر الكيش ثم طلق الظاهر البنت المذكورة وتزوجها نوروز بامر السلطان وتزوج السلطان بنت اخته ومات شهاب الدين المذكور في شهر صفر من هذه السنة

احمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة خمس وستين واحضر على ابن السيرجي احد الرواة عن النجيب وتزيا بزي الجند وحصل له اتصال بالقاضي شهاب الدين ابن حجي في تاريخه كان احسن اخوته سمتا وكان عارفا بالامور ومات في شهر ربيع الاول

احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي شهاب الدين الحنفي تفقه على السراج الهندي وحصل ودرس واشتغل ثم صار العلمي وناب في الحكم ووقع على القضاة ودرس بمدرسة الناصر حسن وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم وحصلت له محنة مع السالمي مرة اخرى مع الملك الظاهر تقدم ذكرها في الحوادث مات في ثامن عشر او تاسع عشر ربيع الاول

احمد بن سليمن بن محمد بن سليمن بن مروان الشيباني البعلبكي ثم الصالحي احد رواة الصحيح عن الحجار وسمع ايضا من غيره وله اجازة من ابي بكر بن محمد بن عنتر السلمي وغيره وحدث مات في ذي الحجة

احمد بن شعيب حطب ... كان عابدا قانتا كثير التهجد والذكر قال القاضي شهاب الدين ابن حجي قل من كان يحفظ في ذلك مات في شهر المحرم

احمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين قاضي سيواس الحنفي قدم حلب فاشتغل بها ودخل القاهرة ثم رجع الى سيواس فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وقد تقدم انه عمل مع عسكر الظاهر سنة تسع وثمانين بملاكات صنعه تمرتاش له التتار الدين طرابادين جان فاستنجد الظاهر فارسل اليه جريدة عسكر الشام مع الاشرف فاعل سيواس انهزم التتار منهم فتبعهم قرا يلوك بن طور علي الركابي في اواخر هذه السنة ثم اتاه ... فكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين في المعركة وكان جوادا فاضلا وله نظم

احمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين المصري ويعرف بابن مب شقايق كان من نقباء ... شيخا في الشهادة مات في جمادى الاولى

احمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن جميل العمري الكركي العامري الازرقي ابو عيسى القاضي عماد الدين الشافعي ولد في شعبان سنة احدى وعشرين وقال سنة اثنتين واربعين وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من البيان وغيره وممن سمع منهم بالقاهرة ابو نعيم بن الحافظ تقي الدين عبيد الاسعردي ويوسف بن محمد الدلاصي وغيرهما وغيرهما وحدث ببلده فقيها سنة ثمان وثمانين ولما قدم القاهرة فاضيا خرج له الحافظ ابو زرعة مشيخة سمعتها عليه وكان ابوه قاضي الكرك فلما مات استقر مكانه وقدم القاهرة سنة اثنتين وسبعين ثم قدمها سنة اربع وثمانين وكان كبير القدر في بلده محببا اليهم بحيث انهم كانوا الاعيان لابيه فاتفق ان الظاهر لما سجن بالكرك قام هو واخوه علاء الدين علي ... ... احضرهما الى القاهرة وولي عماد الدين قضاء الشافعية وعلاء الدين كتابة السر ... وولد ... سنة ...

اثنين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة واستكثر من النواب وشدد في رد رسايل الكبار وتصلب في الاحكام فتمالوا عليه فعزل في اواخر سنة اربع وتسعين واستقر صدر الدين المناوي في رابع المحرم سنة خمس وعوضه السلطان عن القاضي عماد الدين من وظايف القضاء تدريس المدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي وتدريس الحديث بالجامع الطولوني ونظر وقف الصالح بين القصرين واستقر في ذلك الى ان استقرت الخطابة بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحية فقررهما السلطان لعماد الدين وذلك في سنة تسع وتسعين فتوجه الى القدس فباشرهما وانجمع عن الناس واقبل على العبادة والتلاوة الى ان مات في سابع عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة ونزل عن خطابة القدس في مرضه لولده شرف الدين عيسى ثم لم يمض النزول واستقر خطيب نابلس في الوظيفة بعناية نائب الشام وحضر ولده القاضي عماد الدين الى القاهرة في طلب الخطابة فمنع واتفق ان نايب الكرك كاتب فيه يشكو امنه فرسم عليه ثم افرج عنه واعيد الى الكرك قاضيا وصار ولده يكتب له امر القضاة عن السلطان بالحجاب العالي وذلك بعناية اخيه لما ولي كتابة السر فاستاذن السلطان في ذلك فاذن واستمر ذلك للقضاة وكانوا يكتبون المجلس وهي في نهاية الرفعة للمخاطب بها في الدولة الفاطمية ثم انحطت في الدولة التركية وصار الجناب ارفع رتبة من المجلس ذكر لي الشيخ تقي الدين المقريزي انه حلف له انه في طول ولايته القضا بالكرك وبالديار المصرية ما تناول رشوة ولا تعمد حكما بباطل رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن اسمعيل المجدي الحنفي لقبه بعوص لشدة شعره ... كان يباشر اوقاف الحنفية وكان حسن المباشرة مات في ربيع الاول

احمد بن محمد بن ابي بكر بن السلار الصالحي شهاب الدين ابن اخي الشيخ ناصر الدين ابو هم ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة واحضر على ابي العباس بن الشحنة واجاز له ايوب بن نعمة الكحال والشرف ابن الحافظ وعبد الله بن ابي التايب واخرون وحدث سمع منه الحافظ غرس الدين واجاز لي مات في اواخر ذي الحجة

احمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسي الخطيب تاج الدين ابو العباس ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال بن حبيب عدة كتب وحدث بها عنه كمعجم ابن قانع واسباب النزول وسنن ابن ماجة وولي امانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الخطيري وخطب به وناب في الحكم ببولاق ومات في شهر ربيع الاول

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن حمود بن نهار بن يوسف بن حاتم ابن نبيل بن جابر المالكي الاسكندراني الزبيري القاضي ناصر الدين ابن جمال الدين بن شمس الدين بن رشيد الدين سبط ابن التنسي بفتح المثناة والنون بعدها مهملة كان ينتسب الى الزبير بن العوام وفيه يقول ابن الدماميني من ابيات ... واجاد فكرك في بحار علومه ... سيما لانك من بني العوام وكان ابن ... ان جابر المذكور في نسبه ولد هشام بن عروة بن الزبير وفي ذلك نظر لانه ... ولد

هشام المذكور عند اهل الانساب من اسمه جابر وبعلى بضم الموحدة وسكون مثلثها ثم لام اسم جد وولد
سنة ... وتفقه ببلده ومهر وفاق الاقران في العربية واشتغل ثم شرع في شرح التسهيل وولي قضاء بلده
في سنة احدى وثمانين وسبعمائة ثم صرف بابن الذهبي مرة ثم عاد دونها وباشر ذلك مرارا ثم قدم القاهرة وظهرت
فضايله الى ان ولي قضاء المالكية في رابع عشرين ذي القعدة سنة اربع وتسعين ونقل اهله واولاده وباشر
القاضي بدر الدين ابن الدماميني وباشر القاضي بامر الدين بعفة ونزاهة وكان عاقلا متوددا متواضعا ... وله
وله تعليق على مختصر ابن الحاجب وكان ممن يتعانى التجارة وعاشر الناس بجميل فاحبوه وكان سليم الصدر طاهر
الذيل قليل الكلام لم يعرف عنه اذى احد بقول ولا فعل مات في اول شهر رمضان واستقر عوضه ابن خلدون
وكان حين مات النفسي بالفيوم فارسل اليه البريد فاحضر فباشر في نصف رمضان وقدر ان ولده بدر الدين
ولي القضاء بعد في رمضان سنة احدى واربعين فكان بين موته وولاية ولده اربعون سنة سوا كما سياتي بيانه

احمد بن محمد الدمشقي شهاب الدين ابن العطار مشوق الجامع الاموي كان احد من بقي من مسامع ... الجامع
وقد طلب الحديث في وقت ورافق شمس الدين ابن سند وابن امام المشهد مات في شوال ●

احمد بن موسى الحلبي شهاب الدين الحنفي تقدم من بلده وتنزل في الحرمين وشارك في مذهب
وفي النضال ... في الحكم مات في ربيع الاول ●

ارغون شاه الابراهيمي المنجكي نايب السلطنة بحلب كان اصله لابرهيم بن منجك فتقدم الى ان صار احد امرا
عند السلطان ثم ولي نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب وكان حسن السيرة مات بحلب في العشر الاخير من صفر
نيابتها وكان خزندارا السلطان فارسله ايام يلبغا الناصري الى حلب حاجبا فلم يمكنه الناصري وكان في
الابقا حاجب فلما قتل الناصري ولاه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب في العام الماضي فسار احسن سيرة
ويقال انه بحضور الاكابر سقاه وقيل ان بعض العرب اغار على جمال له فتوجه في طلبهم ليغير وامعن في طلبهم
فقرر بنفسه فاصابه عطش ومات بعض من ... من الخيول وصفقهم من ذلك واستمر الى ان مات
وكان شابا حسنا عاقلا شجاعا كريما ومن عدله ان غلمانه توجهوا لتحويل الملح الذي في اقطاع النيابة فانكروا
حمل الملح عليهم العرب فنهبوهم فغرم لاصحابهم ثمنها وان شخصا ادعى عنده في جمل عند صلاة الجمعة فاستمهله
الى ان يصلي فمات الجمل فغرم له ثمنه ●

اسمعيل بن عمر بن اسمعيل بن جعفر الدمشقي العامل الصفار روى عن الحجار وغيره وحدث مات
في جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين ●

امير حاج بن مغلطاي نايب الاسكندرية ... وولي الاستادارية في سلطنة المنصور حاجي
ابن الاشرف شعبان ثم نفاه برقوق الى دمياط فمات بها بطالا في ربيع الاول ●

ابو بكر بن احمد بن عمر العجلوني نزيل مكة المشرفة يأتي في من اسمه احمد ●

برقوق بن انص بن عبد الله الجركسي العثماني ذكر الخواجا عثمان الذي احضره من بلاد الجركس انه اشتراه
منه يلبغا الكبير واسمه حينئذ الطنبغا فسماه برقوقا لنتو في عينيه فكان في خدمة يلبغا من جملة المماليك
الكتابية ثم كان ممن نفي الى الكرك بعد قتل يلبغا ثم اتصل بخدمة منجك نايب الشام ثم حضر معه الى مصر
واتصل بخدمة الاشرف شعبان فلما قتل الاشرف ترقى برقوق الى ان اعطي امرة اربعين وكان هو وجماعة من
اخوته في خدمة اينبك ثم لما قام طشتمر على اينبك وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما على المذكور
واقاما طشتمر العلاي بتدبير المملكة اتابكا واستمروا في خدمته الى ان قاما عليه بالمكيدة في اواخر سنة تسع وسبعين
فآل الامر الى استقرار برقوق وبركة في تدبير المملكة بعد القبض على طشتمر فلم تطل الايام حتى اختلفا وتباينت
اغراضهما وقد سكن برقوق في الاسطبل السلطاني فاول شيء صنعه ان قبض على ثلاثة من الامرا الاكابر
كانوا من اتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برقوق فدام الحرب بينهما اياما الى ان قبض على بركة وسجن
بالاسكندرية وانفرد برقوق بتدبير المملكة الى ان دخل شهر رمضان سنة اربع وثمانين وهو في غضون
ذلك يدبر امر الاستقلال بالسلطنة الى ان تم له ذلك فجلس على تخت الملك في تاسع عشر الشهر المذكور
ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والامرا ومن تبعهم وخلعوا
الصالح حاجي بن الاشرف وادخل به الى دور اهله بالقلعة فلما كان بعد ذلك بمدة خرج عليه يلبغا الناصري
وامتنع اليه نواب البلاد كلها وانضم اليه منطاش وكان امير ملطية ومعه جمع كثير من التركمان فجهز اليهم
الظاهر عسكرا معه عسكره فانكسر واقبلا فقرب الناصري من القاهرة تسلل الامرا المصرية اليه الى ان
لم يبق عند الظاهر الا القليل فتغيب واختفى بدار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة
فاستولى الناصري ومن معه على المملكة واستقر الناصري اتابكا عند ... واعيد حاجي الى السلطنة ولقب
المنصور واراد منطاش قتل برقوق فشفعه الناصري الى الكرك فسجنه بها ثم لم يلبث منطاش ان
ثار على الناصري فحاربه الى ان قبض عليه وسجنه بالاسكندرية واستقل بتدبير المملكة وكان اهوج
فلم ينتظم له امر وانعصت عليه الاطراف فجمع العساكر وخرج الى جهة الشام فاتفق خروج الظاهر
من الكرك وانضم اليه جمع كبير فالتقوا بمنطاش فاتفق انه انكسر وانهزم الى جهة الشام واستولى الظاهر
على جميع الاثقال وفيهم الخليفة والقضاة واتباعهم فساقهم الى القاهرة واتفق خروج المسجونين
من مماليكه بقلعة الجبل فغلبوا على نايب الغيبة فدخل الظاهر واستقلت قدمه بقلعة الجبل واعاد
ابن الاشرف الى مكانه من دور اهله وكان ذلك في اوايل سنة اثنتين وتسعين فجمع العساكر وتوجه الى
الشام فحصرها وذلك في شعبان من السنة المقبلة وهرع اليه الامرا وتعصب اهل الشام لمنطاش فاقاد
ودامت الحرب بينهم مدة الى ان هزم منطاش وقد تقدم بيان ذلك في الحوادث مفصلا ودخل في تلك السنة
الى حلب وقرر [illegible] نوابها ورجع الى القاهرة في المحرم سنة اربع وتسعين واستمرت قدمه في المملكة

الى ان مات على فراشه في ليلة النصف من شوال السنة المذكورة وتاني ايامه وعهد بالسلطنة الى ولده فرج وله يومئذ
عشر سنين لانه ولد عند خروجه من الكرك ولذلك سماه بذلك الاسم وقال انه بلغ ستين سنة ومن اثاره المدرسة
الظاهرية بين القصرين لم يتقدم بناء مثلها في القاهرة وسلك في ترتيب من قرره فيها مسلك من يكون في مدرسة
وقرر فيها اربعة من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ اقراء وشيخ حديث وشيخ ميعاد بعد صلاة الجمعة الى غير ذلك
ومن اثاره عمل جسر الشريعة وانتفع به المسافرون كثيرا وابطل ضمان المغاني بعدة بلاد وكان الاشرف ابطله
من الديار المصرية وابطل مكس القمح بعدة بلاد وكانت مدة استقلاله بامور المملكة من غير شريك تسع عشرة سنة
واشهر ومدة سلطنته في المرتين ست عشرة سنة ونحو نصف سنة وكان شهما شجاعا ذكيا خبيرا بالامور الا انه كان
طماعا جدا لا يقدم على جمع المال شيئا ولقد افسد امور المملكة بايجاد البذل على الولايات حتى وظيفة القضا
والامور الدينية وكان جهوري الصوت كبير اللحية واسع العينين عارفا بالفروسية خصوصا اللعب بالرمح
وكان يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيرا ولاسيما اذا مرض وابطل في ولايته كثيرا من المكوس منها ما كان
يوخذ من اهل البرلس ومنها ما هو في السنة ستون الفا وعلى القمح بمياط وعلى الفراريج بالغربية وعلى الملح
بعنتاب وعلى الدقيق بالبيرة وعمل الدرابزين والحلفا بباب النصر وجمال المعاني بمنية بني خصيب وبالكرك
والشوبك والمعاهد ولو لم يستخلف القاضي الشافعي جميع الامراء بالخليفة بايتمش ثم بيبغا تمهم ثم حلف من
حضر ثم ارسلوا الى من غاب ولم يتاخر احد وخلع على الخليفة ونودي في البلد بالامان ●

كمشبغا العلائي احد الامراء الكبار تقدم ذكره في الحوادث مات بالقدس بطالا في صفر وكان من قدماء
جماعة الظاهر وتقدم في الدولة كثيرا لكن العنتابي كان عتيق بعض الجند ثم انتمى الى طيبغا الطويل
فقيل له العلائي ولهذا وكان معتقدا ماهرا بالرمي عارفا بالفروسية عفيفا مع انه كان شجاعا شهما مهيبا
وعقيدته صحيحة ويحب العلماء ويحسن اليهم ويذاكر بمسائل ويتعصب للحنفية جدا ●

حسن بن عبد الولي الاسعردي الصالحي من كبار التجار بدمشق مات في المحرم ●

حسن بن علي بن احمد الكجكني حسام الدين نائب السلطنة بالكرك ترقى في الخدم الى ان امر بطرابلس
وتقدم مع منطاش الناصري لما انتزع الملك من برقوق وقام معه بالكرك وتقدم عند الملك الظاهر
لكونه خدمه بالكرك ثم قربه ولبس بمصر وبعثه رسولا الى الروم ومات في رجب عن ستين سنة قال
الشيخ تقي الدين المقريزي كان تام المعرفة بالخيل وجوارح الطير محبا لاهل السنة عاقلا مزاحا ●

حسن بن محمد الغيثاوي احد الطلبة المشهورين ذكر ابن حجي انه كان افضل اهل طبقته جاوز
الثلاثين ومات في اول السنة ●

حسين بن علي الفارقي ثم الزبيدي شرف الدين وزير الاشرف صاحب اليمن سنة بضع وثمانين مع عزلته بعد
اربع سنين بالشهاب احمد بن عمر بن جعبد وكان يدري الطب رايته بزبيد في الرحلة [illegible] الملك ...

حيدر بن يونس المعروف بابن العسكري احد الشجعان الفرسان مات في شوال بدمشق بطالا
وقد شاخ وقد ولي امرة سنجار للاشرف ●

خديجة بنت ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الخليلية الاصل الدمشقية ماتت [illegible]

خلف بن حسن بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر مات في تاسع عشر ربيع الاخر وكان كثير التلاوة
ملازما للذكر والخلق يترددون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه ●

خلف بن عبد المعطي المصري صلاح الدين ناظر المواريث والحسبة مات في ربيع الاول ●

خليل بن حسن بن حرز الله قاضي الفلاحين كانوا يرجعون اليه في امور الفلاحة وكان شاهدا ببعض
المراكز وقد حصر على التجار وغيرهم مات في جمادى الاخرة ●

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المصري المقرئ المعروف بالمشبب سمع من البدر بن جماعة
على ما قيل واقرا الناس بالقرافة دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل وللملك الظاهر وغيره فيه اعتقاد كبير
مات في ربيع الاول اجتمعت به مرارا وسمعت قراءته وصليت خلفه وما سمعت اشجى من صوته في المحراب ●

زكريا بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن الحسن ابو يحيى المستعصم بالله العباسي ولي الخلافة في ايام الملك
بعد قتل الاشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم اعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
ثم صرف عنها في جمادى الاولى وكان مياسرا ما عيب بتبديل الكاف همزة ● يمكن ان يكون ذلك من لكنة في لسانه [2]

زينب بنت عمر بن سعد الله بن النجيح بنونين وجيم ومهملتين مصغرا الحرانية سمعت من [3]

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة اخي الحافظ عماد الدين حدثت بالاجازة عن القسم بن عساكر
وغيره من شيوخ الشام وعن علي الواني وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين الاقفهسي جزءا عن شيوخها
ماتت في جمادى الاولى وقد جاوزت الثمانين ●

شيخ الخاصكي كان احمد الملك الظاهر واقربهم الى خدمته واخصهم به وكان القاضي فتح الدين فتح الله
زوج والدته ورايت بخط المقريزي كان بارع الجمال فائق الحسن اديبا معرفة وفيه حشمة ومحبة للعلماء
والفهم جيد تاما ما صلنا مجلسا منهم كان في الثلاث توجه الى الكرك فمات في اوائل السنة ●

شيخ الصفوي احد الامراء الكبار تنقلت به الاحوال الى ان نفي الى القدس في سنة ثمان وثمانين ثم حبس
بقلعة المرقب فمات بها في هذه السنة في شهر ربيع الاخر ●

صوغتمش المهري ولي نيابة الاسكندرية في سنة تسع وتسعين وسبعمائة ومات في جمادى الاولى ●

صفية بنت القاضي عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العز الصالحية ولي ابوها القضاء وحدثت هي
بالاجازة عن الحجار وابي الكمال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الاموي ماتت في المحرم ●

صندل بن عبد الله المنجكي الطواشي الخزندار كان من اخص الناس عند الظاهر وكان يعتقد فيه

[2] الصواب التحتاني ...

[3] وماتت في ربيع الاول

الجودة والامانة وكانت اكثر الصدقة على يده مع كثرة تهامات في رمضان •

عبد الله بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب الزهري جمال الدين ابن القاضي شهاب الدين ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وحفظ التمييز واذن له ابوه في الافتاء سنة احدى وتسعين ودرس بالعلمية وغيرها وناب في الحكم وكان نبيل الهمة ومات في المحرم •

عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرموش وتعبد وجاور بمكة اكثر من ثلاثين سنة وكان للناس فيه اعتقاد زائد واشتهر عنه الخبر بواقعة الاسكندرية قبل وقوعها مات في اوائل هذه السنة وابيته بمكة وثيابه كثياب الحرافيش وكلامه كذلك جاوز الستين •

عبد الله بن ابي عبد الله السكسوي المالكي جمال الدين احد المدرسين ثم مذهبهم مات في ربيع الآخر كان بارعا في العلم مع الدين والخير اخبر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم لما حج الاشرف في المنام وعمر يقول له يا رسول الله شعبان بن حسين يريد ان يجي الينا فقال اما يأتينا ابدا قال فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة ودرس جمال الدين بالاشرفية بعد بهادر المنجكي الى ان مات •

عبد الله بن محمد الساتاني المؤذن بالجامع الاموي انتهت اليه الرياسة في فنه مات في ذي الحجة وقد قارب الستين

عبد الرحمن بن احمد بن المؤمن اسمعيل بن علي الصالحي الذهبي الحنبلي ناظر المدرسة الصلاحية بالصالحية حدث عن ابن ابي التائب ومحمد بن ايوب بن حازم وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز له ابن الشحنة مات في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين قال ابن حجي بلغني انه تغير بآخره ولم يحدث في حال تغيره •

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن داود الكفيري صدر الدين الشافعي عني بالفقه وناب في الحكم بدمشق ومات بها في المحرم عن اربعين سنة وكانت له همة في طلب الرياسة قاله ابن حجي •

عبد الرحمن بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن ترشش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى الشريف الطباطبي الحسني زين الدين موقع الركاب السلطاني ولعمه نسبة في ترجمة نقيب الاشراف الطباطبي كان عند الملك الظاهر يا نسوة ان جمال الدين لما كان ناظر الجيش انف ان يجلس دونه فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم معتنيه على ذلك فاصبح فركب الى بيت الشريف واستحله واخبره بالمنام الذي ذكر قرات ذلك بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه سمعه من صاحبه شمس الدين العمري الموقع يذكر انه حضر ذلك •

عبد الرحمن بن محمد بن ابي عبد الله بن سلامة الماكسيني الدمشقي المؤذن بجامع دمشق روى عن زين الدين عبد الغالب بن محمد الماكسيني وابن ابي التائب وغيرهما ومات في جمادى الاولى وكان رئيس الجامع كابيه •

عبد الرحمن بن موسى بن راشد بن طرخان الملكاوي ابن اخي شيخنا شهاب الدين اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر في الاصول واعتنى به عمه واكرمه لعقله وكان مع ذلك مضطرب الامر مات في المحرم ولم يكمل الخمسين •

علي بن احمد بن الامير بيبرس الحاجب المعروف بالامير علي بن الحاجب المغربي في سبع وكان حسن الادب اشهر

بالمباشرة في العلاج يقال عالج بابه وعشرة ارطال مات في ربيع الآخر وقد شاخ •

علي بن ايبك بن عبد الله الدمشقي الشاعر اشتهر بالنظم قديما وطبقته متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع له المقطوع البارد كقوله مضمنا •

مليح قام يجذب غصن بان • فمال الغصن منعطفا عليه •
وميل الغصن نحو اخيه طبع • وشبه الشيء منجذب اليه •

وله ستة ثمان وعشرين مات في ثاني عشر ربيع الاول كتب الي بالاجازة وعلق تاريخا للحوادث زمانه

علي بن ابي بكر بن يوسف بن الحصيبا الداراني خادم الشيخ ابي سليمان الداراني روى عن شاكر بن التقي ابن ابي الفتوح وغيره مات في المحرم بداريا وكان معمرا تغير قليلا باخره •

علي بن سالم الزفتاوي البهنسي مات بدمشق في ذي الحجة •

علي بن سنقر العلائي نقيب الجيش مات في ربيع الآخر •

علي بن عثمن بن محمد بن الشمس لؤلؤ الحلبي ثم الدمشقي حدث عن الحجار وغيره ومات في المحرم عن خمس وسبعين سنة بتبيت لهما •

علي بن محمد بن محمد بن النعمان الانصاري الهوي نور الدين ابن كريم الدين ابن زين الدين ولد في حدود الاربعين واشتغل بالفقه ثم تعانى التجارة ثم انقطع وكان كثير المحبة في اهل الصلاح يحفظ كثيرا من مناقبهم لاسيما اهل الصعيد وكان يلبس البرد بالقاهرة اجتمعت به بمصر وفي مدينته التي يقال لها هو وهي الغرب من قوص بالصعيد الاعلى وكان وجيها في زمانه ومكانه حكى انه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر ففزع منه فضربه فقتله فاحتمل الحال من مكانه ففقد من اهله رجل قام مع الجن الى ان حملوه الى قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول فانكر فقال له القاضي على اي صورة كان المقتول فقيل في صورة ثعبان فالتفت القاضي الى من بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزيا لكم فاقتلوه فامر القاضي باطلاق المذكور فرجعوا به الى منزله ذكر لي بعض اقاربه انه مات في هذه السنة ببلده وهو عم كريم الدين محتسب القاهرة في سلطنة الناصر فرج •

علي بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن علي بن القواس علاء الدين بن شرف الدين الطائي وجده عمر بن القواس هو آخر من حدث عن الكشميري بالاجازة مات في المحرم •

علي بن محمد الميقاتي نور الدين ابن الشاهد المنجم انتهت اليه الرياسة في حل الزيج وكتابة التقاويم وقد راج جدا عند الملك الظاهر وفوقه وصار شيخ الطريقة وكانت له معرفة بالرمل وغيره مات في المحرم •

علي بن محمد بن الناصح نور الدين المعري قرأ على المحدث الكفتي ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ بجامع المارداني مات في ذي الحجة •

عمر بن ابرهيم بن القواس الدمشقي العسكري العابر كان يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرا وسمع ما يتجاوزه وهو في الخلاو لم يشعر به الى ان يوم وذلك في ذي القعدة

عمر بن ايدغمش الحلبي عتيق بني النصيبي السيد المعروف ولد سنة تسع عشرة وسمع من العز ابرهيم بن صالح العجمي وكان خاتمة اصحابه بالسماع كما ان خاتمة اصحاب شيخه يوسف بن خليل بالسماع مات في تاسع عشر المحرم وكنت لما رحلت الى دمشق سنة اسعى ... عن منازل المرحلة الى حلب لاجله وانا اظن انه حي فبلغتني وفاته فتاخرت عنها لانه كان يسندها ودهم الناس خبر الملك فرجعت الى القاهرة ولم تحصل لي منه اجازة فيما اعلم وقد اجاز ابن صالح المذكور لشيخنا برهان الدين التنوخي وقرات عليه بها من مسموعاته من ابن صالح وسمعت على الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي بسماعه من عمر المذكور وغيره وكان جنديا ثم صار نجارا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة الغزل المصيص حتى مات وقد سمع الشمايل والاربعين الحلبيون الرحالة

عمر بن مهنا البعلي المعروف بابن الركابي احد الشهود ببعلبك وله نظم نازل وكان لا يسافر رفيقته ولا يسلو حتى الاجرة مات في تاسع عشر المحرم وقد جاوز الثمانين ٥

عمر بن يوسف البالسي المؤذن اشتغل بالحديث ومهر فيه وسمع الكثير من الخير والدين مات بوادي الصفرا وهو متوجه الى مكة في اخر ذي القعدة ٥

عمر بن سراج الدين عبد اللطيف الغزي ولد سنة اربعين وسبعماية واخذ بالقاهرة عن جمال الدين الاسنائي وشمس الدين الكلاعي وغيرهما ثم دخل دمشق فاقام بها مدة وصحب القاضي ولي الدين ابن ابي البقاء وفتح الدين ابن الشهيد ثم ارتحل الى حلب فاقام بها واستمر يشتغل بالجامع الكبير وولي قضاء العسكر وتدريس الظاهرية قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان فاضلا وله معرفة بالادب وصار عالم الحلبيين وذكر لي جمال الدين ابن الغزالي انه كان يعتني في درسه بشي خفي وهو ان المدرس اذا كان مثلا في باب من ابواب الفقه يعتني بما يتعلق بنظير تلك المسيلة من باب اخر فيعرف وجه المطالعة اليه حتى ننعته انتقالنا لها فاذا اشرع في درس ذلك الناس وسورك فيه انتقل الى النظير فابهت الحاضرين من دون استحضار ما يتعلق بذلك النظير وكان ماهرا في الفرايض منثارا كان غرفها سريع الادراك كثير الاشتغال واتفق انه خرج من حلب الى دمشق في اواخر المحرم وخرج منها قاصدا القاهرة فاغتيل في خان عياث ولم يعرف قاتله وذهب دمه هدرا وتقبل اليه يعني من حلب وكان حاكم البلاد ونظم نظما مستقلا من حلب الى دمشق فقعد في الطريق وكان قد درس بحلب وحصل بها وظايف مات في ربيع الاول وقد جاوز الستين ٥

عمر الترمذي ثم الحلبي كان ناهرا في العلم عارفا بالادب والنظم قدم من بلاده فاقام بحلب ثم تحول الى دمشق فاقام بها مدة ثم توجه منها الى مصر فمات بها في الطريق ٥

فاطمة

فاطمة بنت محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد بن عمر بن ابي عمر المقدسية ثم الصالحية سمعت من محمد بن العين ابن الاسعد واجاز لها ابن الشحنة وايوب الكحال وغيرهما وماتت في شهر رمضان ٥

قديد القلمطاوي احد الامرا الكبار بالقاهرة مات بالقدس بطالا في اوايل هذه السنة ٥

قنبر بن عبد الله العجمي الشيرواني الازهري كان شافعي المذهب اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل الستين فاقام بالجامع الازهر وكان معرضا عن الدنيا قانعا باليسير وكان ملبوسه في الصيف والشتا سوا قميص ولباد وعلى راسه كوفية لبد وكان لا يتردد الى احد ولا يسال من احد شيا واذا فتح عليه بشي انفقه على من حضر وكان يحب السماع والرقص ويتنزه في اماكن النزهة على صفته ومهر في الفنون العقلية وتصدر بالجامع الازهر وشغل الطلبة وكان حسن التقرير جيد التعليم مذكورا بالتشيع وشوهد مرارا يمسح على رجليه من غير خف مات في شعبان اجتمعت به مرارا وسمعت درسه ٥

كمشبغا بن عبد الله الحموي اشتراه ابن صاحب حماه وهو صغير ورباه ثم قدمه للناصر حسن ثم اخذه يلبغا بعد قتل حسن وصيره راس نوبة عنده وسجن بعده ... ثم افرج عنه في دولة الاشرف وقدم في بيت السلطان فلما قتل الاشرف امر بحلب نائبا ثم علي بن حسن تقدمه ثم نيابة حماه ثم على نيابة الشام سنة ثمانين ثم ناب في صفد ثم طرابلس وتنقلت به الاحوال على نيابة طرابلس مدة ثم قبض عليه وسجن بها ثم افرج عنه يلبغا الناصري وتوجه معه لمصر وولاه نيابة حلب فلما خرج منطاش الى برقوق قام كمشبغا بنصر برقوق وقدم اليه من حلب وقاتل معه ورجع الى حلب فلما استقر الظاهر في السلطنة الثانية احضره الى القاهرة وتغير الظاهر بعده واستقر اتابك العساكر ثم غضب عليه في اول سنة ثمان واعتقله بالاسكندرية الى ان مات في رمضان ولم يعش الظاهر بعده الا ايام يسيرة دون العشرين وكان شكلا حسنا مهابا يميل الى الحمة وهو الذي جدد سور حلب وابوابها وكان خرابا من وقعة تمرلنك ولما قام عليه اهل حلب فتك في اهلها بالقتل لما انتصر الظاهر على منطاش فشفع القاضي شهاب الدين ابن ابي الرضا واستصحبه معه كالاسير الى ان هلك معه من غير سبب ظاهر فاتهم بانه دس عليه من خنقه فانه كان اشد من البب عليه في تلك الفتنة فانتقم منه لما تولى قال العنتابي كان مستقلا بنفسه قضى الترك في بلاد الدنيا ولم يشتهر عنه من الخير الا القليل مع العسف والظلم وسفك الدما انتهى ملخصا ٥

محمد بن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن غنيم بفتح الغين وسكون النون الحميدي المقدسي ثم الصالحي شمس الدين روى عن زينب بنت الكمال بالحضور ومات في رابع شوال وهو في عشر السبعين ٥

محمد بن احمد بن ابي العز بن احمد بن ابي العز بن صالح بن وهيب الاذرعي الاصل ثم الدمشقي الحنفي شمس الدين ابن الثور ولد سنة احدى وعشرين واسمع على الحجار والمزي والاسدي وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان احد العدول بدمشق مات في صفر ٥

محمد بن احمد بن عمر العجلوني شرف الدين ابو بكر نزيل حلب المعروف بخطيب مشرهين وكان اصله من عجلون ثم سكن ابن عزاز وولي ابوه خطابة مشرهين وقرا بحلب على البارني وسمع من ظهير الدين التزمنتي وغيره وحج وجاور وووعظ على الكرسي بحلب ثم في اخر عمره جاور حتى مات بمكة وكان ينتسب جعفريا ويقول انه من ذرية جعفر بن ابي طالب وكانت له عناية بقراة الصحيحين وبحفظ اشيا تتعلق بذلك وبضبطها وكتب عن ابي عبد الله بن جابر الاعمى المغربي قصيدته البديعية وحدث بها عنه سمعتها منه لما اجتمعت به بمكة في اول هذه السنة وجاور بمكة مرارا ومات بها في سادس عشر صفر سماه ابن حجي محمدا وقد تقدم في ابي بكر وكانها كانت كنيته لكنه كان بها اشهر ٥

محمد بن احمد بن محمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بابن لحم الصوفي نزيل مكة تسلك على يد الشيخ يوسف العجمي وتجرد وجاور بمكة ثم المدينة بضع عشرة سنة ومات بها في ربيع الاول وكان كثير العبادة قال ابن حجي كان على طريقة ابن العربي وجاور الستين ٥

محمد بن احمد بن مسلم البابي الحنبلي شمس الدين ٢

محمد بن احمد بن موسى الدمشقي الفقيه الشافعي بدر الدين الرفتاوي اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية ومات في ربيع الاول كان افتى ودرس وكان منجمعا قليل الشر جاوز الاربعين ٥

محمد بن حاجي بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الصالحي الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان واربعين وولي السلطنة بعد عمه الناصر حسن في جمادى الاولى سنة اثنين وستين ومدبر المملكة يومئذ يلبغا وسار معه الى الشام وكان عمره اذ ذاك نحو خمس عشرة سنة فتنزع بعد ان رجع من السفر وكثر امره ونهيه فخشي يلبغا منه فاشاع انه ممنوع وخلعه من السلطنة في شعبان سنة اربع وستين وكانت مدة سلطنته سنتين وشهرين وخمسة ايام وانتقل بالحوش المكان الذي به ذرية الملك الناصر الان ومات في المحرم تاسعه وحضر الصلاة عليه الملك الظاهر ووقر مرتبا لاولاده وعدتهم عشرة انفس ٥

محمد بن سعد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن اسمعيل بن الحسن بن علي بن محمد ابن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد ابو عبد الله نسيم الدين ابن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشا بكازرون وكان يذكر انه من ذرية ابي علي الدقاق وانه ولد سنة خمس وثلاثين وان المزي اجاز له اشتغل بكازرون على ابيه وسمع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وطرح في واقام بمكة مدة طويلة وحج سنة اثنتين وسبعماية فجاور بها الى ان رجع في سنة ثمان وتسعين وكان حسن التعليم نابغا في الورع في عمره واشتغل به اهل مكة ومات ببلاده ما قلا في هذه السنة له خمس وستون سنة

محمد بن علي بن عثمان بن الخطابي بهاء الدين ابن المصري حان ان كتب الخط ... غير هاد بدمشق احضر على اصحاب الفخر وغيرهم ولم يحدث مرضيا مات في صفر ٥

محمد بن علي بن عطا الدمشقي امين الدين كان فاضلا بارعا ماهرا في التصوف والعقليات درس بالاسدية وكان يسجل على القضاة والي اليه النظر عليها ووقف حال الصاحب شهاب الدين ابن تقي الدين مات في ذي الحجة ٥

محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري شمس الدين ابو عبد الله بن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعماية وقال مرة في ربيع الاول سنة تسع عشرة وطلب الحديث والقراات فسمع من ابي المصري وصالح بن مختار وعبد القادر الايوبي وجمع جم من اصحاب النجيب وابن عبد الدايم ثم من اصحاب الفخر ونحوهم ثم من اصحاب الابرقوهي ونحوهم ثم من اصحاب الحجار وهلم جرا الى ان سمع من اصاغر تلامذته وجمع شيا كثيرا الحديث كان لا يذكر له جزء حديثي الا ويخرج له سنده من ثبته عاليا او نازلا وكان سبب كثرة روايته وشيوخه انه كان اذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسال عمن له رواية او له خط من سمع فيأخذ عنه ما استطاع ويكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والاصول والنحو وغيرها وخطه ردي وفهمه بطي واملا من لفظه شيئا سمعت منه بمكة وقد اقرا القراات بها وكان كثير التحمل جدا وتغير بآخره تغيرا يسيرا وكان نشا رطبا للوفيات محبا للمذاكرة مات في صفر ٥

محمد بن علي بن يعقوب النابلسي الاصل شمس الدين نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وكان فقيها مشاركا في العربية والاصول والميقات وكان قد حفظ اكثر المنهاج والتمييز للبارزي والحاوي والعمدة والشاطبية والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وغيرها وكان بكثر ملازمة البرهان المحدث بحلب كان سريع الادراك وكان محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا اعلم احدا من الفقها على طريقته مات في تاسع شهر ربيع الاخر ٥

محمد بن محمد بن احمد بن طوق بدر الدين بن جمال الدين الكاتب الطواويسي سمع بعناية زوج اخته الحافظ شمس الدين الحسيني من اصحاب الفخر ونحوهم وحدث عن زينب بنت الكمال وغيرها واجاز له جماعة مات في اواخر ذي الحجة وكان يباشر ديوان الاسرى والاسوار مع المشهور بالكفاة وقارب السبعين ٥

محمد بن محمد بن محمد الحسيني الشريف امام مسجد العقيبة وناظر الجامع بها وحصلت له اهانة في ايام حصار الظاهر لدمشق بعد خروجه من الكرك من ايدي المنطاشية فلما ظهر الظاهر دخل هو الى القاهرة وادعى على الذي اهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لامر اوجب ذلك وولاه السلطان نظر الجامع ومات يوم عاشورا وله نحو الخمسين ٥

محمد بن محمد بن محمد الرمثي ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب مات وله بضع وثمانون سنة وكان كتب على العلندي وكتب الناس دهرا طويلا وكتب عليه بدر الدين ابن فليح العلاي والزين ابو الخير بالقدس ثم انتقل الى الشام فاقام به دهرا ثم تحول الى القدس واقام به وكتب بخطه شيا كثيرا من المصاحف وغيرها مات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد بن ميمون الجزائري المعروف بالعجارى بالجيم المالكي ابو عبد الله شارك في الفنون
وتقدم في الفقه مع الدين والصلاح وذكرت عنه كرامات ومات في تاسع عشرين رمضان بمكة وقد بلغ الستين
وكان ابن عرفة يعظمه واظن اني اجتمعت به اول السنة ٥

محمد بن محمد الحديدي العقيد ولد ابو عبد الله سمع من محمد بن سعيد ٥ نحو

محمد بن يحيى الخراساني امام الكلاسة بدمشق كان يلهم جيدا وقال ابن حجي كان من خيار الناس مات في صفر ٥

محمد بن بلبغا الناصري ناصر الدين احد الامرا الصغار بدمشق وكان ينظر اوقاف الجامع الاموي مات في المحرم

محمد الكلي صلاح الدين احد المذكورين على طريق الشاذلية كان شاهد الحانوت خارج باب ... وله
ثم صحب الشيخ حسينا الجبار وظهرت له حاله فصار يذكر الناس ويذكر عنه الفاظ منكرة فهاجره اعظم على ...
الله وضبطت عليه اشياء مستقبحة فامتحن مرة وذكر الحافظ صلاح الدين الاقفهسي انه سمعه يقول في تفسير
قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذل ذي نفسه في اشارة للنفس يشف يحصل له الشفا
عواى اقمعوا فال فذكرت ذلك للشيخ زين الدين القارسكوري فمشى معي الى الشيخ سراج الدين البلقيني فارسل
اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فاقام بعدها قليلا ومات في مستهل ربيع الاول ٥

محمود بن عبد الله الكلستاني السراي الحنفي بدر الدين اشتغل ببلاده بلاد السراي ثم ببغداد وقدم
دمشق خاملا فسكن بالعقوبة ثم قدم مصر فتقدم عند الجوباني فلما ولي نيابة الشام قدم معه وولي تدريس
الظاهرية ثم ولي مشيخة الاسدية بعد الياسوفي واعطى تصديرا بالجامع الاموي ثم رجع الى مصر فاعطاه
الظاهر وظايف كانت لجمال الدين محمود القيصري فلما رجع جمال الدين استعاد بعضها منه تدريس الشيخونية
واستمر بدر الدين في تدريس الصرغتمشية وغيرها ثم لما سار السلطان الى طرابلس احتاج الى من يقرا له كتبا بالتركي
وردت عليهم من التنك فلم يجد من يقراه فاستدعى به وكان قد صحبهم في الطريق فقراه وكتب الجواب فاجاد
فامر ان يكون صحبته فلما طاي فلما انفقت وفاة بدر الدين بن فضل الله ولاه مكانه فباشر الوظيفة بحشمة
ورياسة وكان يحكى عن نفسه انه اصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما امسى ذلك اليوم الا وعنده
من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس والالات ما لا يوصف كثرة وكانت ولايته في ثاني عشرين
شوال وكان حسن الخط جيد الاستحضار في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة في مباشرته واول
ما طلع مولاه جهة ... وحدثت به قرحة في كرامي المستراح وكانت مدة ضعفه ستة واربعين يوما
واستقر في كتابة السر القاضي فتح الدين فتح الله بن مستعصم نقلا من رياسة الطب ويقال ان السلطان
اختار له ذلك فعين فيها بغير سعي منه قال العنتابي كان الكلستاني فاضلا ذكيا فصيحا بالعربي والفارسي
والتركي نظم السراجية في الفرايض وغيرها وكان في اسه خفة وطيش وعجلة وعجب ثم وصفه بخفة العقل
والبخل المفرط وانه فاتي واول امره من الفقر شديد فلما اس واثرى اسا الخلق من احسن اليه وجمع مالا
كثيرا

كثيرا لم يسمح منه بشيء انتفع به من استولى عليه بعده وكانت ولايته لكتابة السر بعد موت البدر بن
فضل الله في شوال سنة ست وتسعين وجرى له بعد في وصيته كاينة لشهودها منهم القاضي زين الدين التفهني
الذي ولي القضا بعد فقرات حط القاضي تقي الدين الزبيري ان السلطان امر ابن طلوا ان يفصل المنازعة
التي وقعت بين الاوصيا والحاشية فوزل الامرا انفسهم فعزر ابن خلدون التفهني ورفيقه بالحبس وابطل
الوصية بطريق باطل لظنه ان ذلك يرضي السلطان فلما بلغ السلطان ذلك انكره وامر بابقا الوصية على حالها
ووصفه العيني كا تقدم بالطيش والبخل والعجب وبالغ في ذمه وليس كما قال فقد اثنى عليه طاهر بن حبيب في ذيل
تاريخ والده ووصفه بالبراعة في الفنون العلمية ومذاكرات بحظه لعزا في العلم في غاية الجودة خطا ونظما
وكان كثير الوضيعة في كتاب السر لاقتصاره على ما رسمه لهم شهاب الدين ابن فضل الله وسمهم ذلك المصطلح وغيرهم
ممن لا يعرف ذلك وحاول مرارا ان يغير المصطلح على طريقة اهل البلاغة وتعتني بهم ايما الناس وكان يمس تكلم
في انكار ذلك والتشنيع عليه القاضي ناصر الدين القاقوني كبير الموقعين فلما راى ذلك منه غضب عليه وعزله
وقرر عوضه صدر الدين بن احمد بن القاضي جمال الدين البيسري المعروف بابن العجمي فلما مات الكلستاني عاد
القاقوني الى وظيفته ٥ وفيها مات همام الدين همام الرومي الحنفي وهو بضم الهاء والتخفيف وقد
ولي قضا الاسكندرية وكان فاضلا خيرا وشمس الدين ابن منهال وامام الصالحية ٥ الدين العراوي
وضيا الدين الاعتابي وشمس الدين المصري قيم الاجناس واخو القزويني نقيب الحنفي محمد الكبير خادم الشيخ
الصالح وعبد القادر الحنبلي شنق نفسه بسبب قضية اتفقت له مع السالمي فاخرج المناوي وطعنه بالزاوية
فراى ذلك الخطاب الزبيري ٥

سنة اثنتين وثمانمائة

في اول المحرم صرف بدر الدين العيني عن الحسبة واستقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبدي الشهير بابن عرب
فباشرها الى نصف ربيع الاخر ثم صرف واعيد العيني ثم ناب في القضا وفي اواخر ربيع الاول عزر الملطي فيه
بدايتها نايب السلطنة باظهار العصيان وكان كاتبا للامرا فاطاعه نايب صفد ونايب طرابلس كالمقدم وتاخر
عنه نايب حلب واطلق جماعة من الامرا المحبوسين وتقوى بهم فيه وقع بين العشير وهم عربان الشام اختلاف
فقتل منهم في المعركة نحو عشرة الاف نفس على ما قيل وفي الحادي والعشرين من المحرم وصل الحاج وامرهم محمود
سبج المحمودي الذي ولي السلطنة بعد وكانت السنة شديدة المشقة للحر وموت الجمال وكثرة الفقرا في الركب
فتحيل عليهم المذكور بان نادى بينبع من كان فقيرا فليحضر خيمة امير الركب لياخذ عشرة دراهم وقميصا فاحضروا
واعطاهم ربعهم مرحبة صاحب ينبع والزمه بافامتهم عنده الى ان يجهزهم في المراكب ووقع في الركب
الشامي من الموت شيء امر عجيب حتى كان الرجل يمشي بعد ما اكل وشرب واستراح فيقعد ويقع ميتا فمات
منهم كثير وفي المحرم استقر ابن السايح الرملي في خطابة القدس بدلا من تاج الدين الغاقر بن غانم النابلسي
وفي ليلة التاسع عشر من المحرم زلزلت دمشق لكنها كانت لطيفة وفي الثامن من صفر قبض الامير تنم

[illegible]

علي احمد بن خاص ترك شاد الدواوين بالقاهرة وكان الملك الظاهر جهزه لتحصيل الاموال المتعلقة بالسلطنة
في البلاد الشامية فتسلمه علاء الدين الطبلاوي واستصفى جميع ما معه من مال وغنم وغير ذلك ثم بسط يده في الظلم
والمصادرة ورمي السكر وغيره على التجار وغيرهم واخذ الاموال حتى من الفقهاء والايتام فكثر الدعا على الامير تنم
بهذا السبب وابغضه عوام الناس واكثر خواصهم وفي الثاني عشر من صفر طلب الامير تنم الامرا وكان اطلق
جلبان واقبغا اللكاش وغيرهما من المحبوسين وارسل الى نائب طرابلس بان يجهز مركبا الى دمياط لاحضار من
محبوسها من الامرا وفي صفر قبض على بدر الدين الطوخي والزم بمائة الف درهم ثم اخر عنه في ايام وزارته
للامير ايتمش فتسلمه شد الدواوين وعصره فباع واقترض الى ان حصل الاكثر وضمنه المهتار عبد الرحمن بالباقي
فاطلق فهرب فوزن عبد الرحمن عنه المتأخر وفي نصف صفر صرف الشيخ نور الدين البكري عن الحسبة واعيد
محمد الشاذلي وفي الثامن والعشرين منه خسفت الشمس وصلي بدمشق صلاة الكسوف بعد العصر وخطب
وفي العشر الاخير من صفر انحل سعر الحبوب وكان ارتفع بسبب نقص النيل قبل عادته وفيه توجه اقبغا
اللكاش ومعه جماعة الى غزة من جهة نائب الشام فملكها في ربيع الاول وتوجه جلبان ومعه جماعة الى طرابلس
ليحاربوا صاحبها ثم تبعهم الامير تنم بمن تأخر معه فلما وصل الى حمص تسلمها وتسلم القلعة ولم يشوش على النائب
بل قرره على النيابة ثم وصل الى حماه فحاصرها فاتصل به وصول ايتمش ومن معه فرجع عنها الى دمشق ووصل
اليه نائب طرابلس فبلغه بعد ان خرج من طرابلس ان اهلها وثبوا على نائبه وقفلوا ابواب البلد الجدد
فرجع اليهم ودخلها عنوة وقتل من اهلها مقتلة عظيمة حتى قيل ان اقل من قتل منهم الف نفس منهم مفتي البلد
وقاضيها ومحدثها وهرب اكثر اهلها ومن تأخر اما قتل واما صودر وممن هرب الى الديار المصرية
قاضي طرابلس الشافعي مسعود ونقيب الاشراف بدر الدين ابن جمال الدين البلدي واخبر ان يونس الرماح
نائب طرابلس لما اراد احراق البلد فاشتريت منه بثلثمائة وخمسين الف درهم جبيت ممن بقي بها من اهلها وكان اسم
نائبها السابق المقتول [illegible] والسبب في قتله وصول مركب من جهة مصر وفيه امرا احدهما قريبا
والاخر حاجبا فدخلوا في الليل الى المينا وظنوا انهم فرنج فخرج اهل البلد مستعدين للقتال فوجدوهم
مسلمين فانحلت عزايمهم ولما علم المختار انهم مخالفون لما هو عليه فاتهم بقتل بعضهم جماعة ثم ثار العوام فنهبوا
بيت نائب الغيبة فهرب الى جهة حمص وكسر العوام ابواب القلعة وطلعا الدين جا وامر مصر ودلوا ونزلوا
ولحق وامسك الامرا العاصين فلما بلغ النائب ارسل نائبا في الصلح فنهبا والقتال ثم قدم نائب الغيبة
مختار ومعه صرغتمش وجماعة فدام القتال اياما الى ان جا النائب ولما هرب القاضي الشافعي استقر في
القضا صلاح الدين ابن العفيف وكان يلبس الجند ثم باشر في الدعوة واستقر [illegible] حال قاضي طرابلس
[illegible] قوام مكانه وقبض نائب الشام على [illegible] قبل توجهه الى حلب فلما رجع اطلقه بعد شهر وفي سادس
ربيع الاول ظهر الخلاف بين امرا الخاصكية والامرا الظاهرية المعمر وذلك ان ايتمش الاتابك كان خصم

عنوه

ابا لعد

رالامرا

الكبار الامرا لهم عندهم التثبت في الامور وترك العجلة وكراهة الظلم وغير ذلك وكان الامرا الجدد بخلاف
ذلك فلم يستوحشوا ونشبت عقارب السحر بينهم الى ان دبر الامرا الجدد الامر فعادوا ايتمش ومن معه
بان علموا السلطان ان يدعي انه بلغ وطلب الخليفة في هذا اليوم وكان الى الحضرة ايتمش انه قد بلغ واريد ان
يرشدوه فاحضر القضاة واهل الفتوى وادعى ابن غراب على ايتمش وشهد جماعة من الامرا والمدرا ايتمش فحكموا
برشده وخلع على الجماعة فتحول ايتمش جميعه من الاصطبل الكبير الى بيته وافترق العسكر فرقتين احداهما
جراكسة وهم الامرا الجدد ومن معهم والاخرى ترك وروم وبعض جراكسة مع الاكابر فاظهر يشبك الخزندار
راس الامرا الجدد انه ضعيف وعزم على مسك ايتمش اذا عاد فبلغ ذلك ايتمش فحذر منه فالبس مماليكه ومن اطاعه
وملكوا الاشرفية التي على باب القلعة ووقف ايتمش بالقرب من مدرسته ووقف تغري بردي براس الرميلة من جهة
الشيخونية وفارس من جهة مدرسة حسن فلما بلغ ذلك يشبك ركب فيمن اطاعه ودق الكوسات في القلعة
ووقف [illegible] قريب السلطان عند حدرة البقر وطلع الى القلعة سودون طاز وسودون المارداني وطبغا
الناصري وايناك باي بن حمار وغيرهم من الامرا الجدد وحصنوا القلعة ودام القتال بين الطائفتين من
ليلة عاشر ربيع الاول فلم يلبث ايتمش ان انهزم هو ومن كان معه وثبتت الهزيمة على الباقين فتوجهوا من
بيوتهم واخذوا اخيول الخواص من [illegible] للسلطان وتوجهوا الى بلبيس فنهبوا واقتسموا المماليك السلطانية
بعد هرب ايتمش وتبعهم الزعر والعوام فنهبوا مدرسة ايتمش ووكالته ورموا النار في الربع الذي بجوار حمام
باب ابو بكر الحاجب الى قلعة فانهدمت من الربع جانبا ونهبوا جامع اق سنقر المجاور لبيته ونهبوا تربة خوند
زهرا بنت الناصر وسرى النهب في بيوت الامرا الهاربين حتى كادوا ان ينهبوا الدهيشة التي عمرت
في ايام ايتمش للمرستان وكسر الزعر حبس القضاة واخرجوا من كان فيها واستمر مع ايتمش في الهزيمة تغري بردي
وارغون شاه وفارس ويعقوب شاه ودونهم من الطبلخانات شادي حما واقبغا المحمودي وغيرهما
ودونهم من العشراوات وكثر النهب من الزعر واوباش الترك في بيوت الناس بعلة الهاربين ونهبوا
بعض زرائب الفلاحين بصنافير ونهبوا احمال جماعة في يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الاول صرف احمد بن الزين
من ولاية القاهرة واستقر قرابغا مفرق فمات ثاني يوم فاستقر بلبان الجركسي ثم صرف في يومه
واعيد الزين ثم كثر النهب داخل القاهرة فنزل جماعة من الامرا وحاربوهم فهرب الزين الى جماعة
من المحبوسين في خزانة شمائل فقطع ايدي بعض وضرب جماعة بالمقارع وانتهوا ونادى عليهم
جرامن ينهب بيوت الناس فسكن الحال قليلا ثم فتحت ابواب القاهرة ونزعوا السلاح واستمر
هرب ايتمش ومن معه الى الشام فوصلوا غزة فوجدوا اقبغا اللكاش قد ملكها فاكرمهم واراد ايتمش
بذل النيابة فتوجه ولده الحاجب الى الشام بعد [illegible] لم يخبر نائب الشام باخبارهم فخرج نائب الشام
الى دمشق [illegible] ايتمش ومن معه في خامس ربيع الآخر فلما قام النائب وبالغ في اكرامهم

وبلغ ذلك نايب حماه ونايب حلب فراسلا اتمش بالطاعة وعرض النايب على اتمش الحكم وبذل له الطاعة فامتنع
ومال كل منهما الى الطاعة ثم وصل دمرداش نايب حماه في نصف ربيع الاخر الى دمشق فبالغ تنم في اكرامه
فاقام خمسة ايام ثم رجع الى حماه فتجهز وودع الجميع نايب حلب وتوجه بالعسكر الى دمشق فوصل في نصف
جمادى الاولى وكان العسكر المصري قد ظنوا ان نايب حلب معهم فارسلوا اليه مددا من المال صحبة قاصد في مركب فالقتها
الريح بعكا فبلغهم مخامرة النايب فراسلوا نايب الشام فارسل اليهم من تسلم المال منهم وقبض بعد هرب اتمش على
جمع كثير ممن كان ينسب الى هواه فحبسوا بالقلعة وبالاسكندرية وغيرها واطلق سودون قريب السلطان
من الاسكندرية واحضر تمراز وتنور وزمن دمياط واستقر بيبرس قريب السلطان اتابكا وسودون طاز امير اخور
وتنور وزراس نوبه وسودون ... وبيدار وتمراز امير مجلس ثم اتفق رايهم على غزو الشام وخالفهم في ذلك بعض
المماليك وفي تاسع عشر ربيع الاخر قبض على سعد الدين ابن غراب ناظر الخاص واخيه الوزير وابن قطينه
وعلا الدين شاد الدواوين ونظلبك الاستادار وكان ابن غراب زوج ابنته واستقر نور الدين الطوخي في
الوزارة وشرف الدين الدماميني في نظر الخاص والجيش ثم افرج عنهم بعد سبعة ايام واعيد ابن غراب واخوه الى وظايفهما
وتسلم الطوخي وابن الدماميني ثم استقر الدماميني في قضا الاسكندرية واستقر اخوه محتسبا ثم افرج عن
نظلبك وابن قطينه وشاد الدواوين على مال وفي اخر ربيع الاخر استقر الشيخ ابو العباس الركراكي في مشيخة
سرياقوس عوضا عن اصلم بن نظام الاصبهاني واستقر الشيخ شرف الدين ابن التباني في مشيخة الشيخونيه
عوضا عنه وفي ليلة الخامس عشر من جمادى الاولى حصل بمكة مطر عظيم انصب كافواه القرب ثم هجم السيل فامتلا
المسجد حتى بلغ الى القناديل وامتلات ودخل الكعبة من شق الباب وكان في جهة الصفا مقدار قامة وبسطة و
انهدم من الرواق الذي يلي دار العجلة عدة اساطين وخربت منازل كثيرة ومات في السيل جماعة وفي هذا
الشهر تجهز تنم ومن معه للسفر الى جهة الديار المصرية فبلغ ذلك اهل مصر فحصنوا القاهرة بالدروب وتوجه
عسكر الشام في العشر الاوسط من جمادى الاخرة الى غزة وفي ثامن عشر جمادى الاول صرف بدر الدين العيني عن الحسبة واستقر
تقي الدين المقريزي وفي جمادى الاخرة استقر نور الدين الحكري في قضا الحنابلة وصرف موفق الدين ابن نصر الله
وفيها ارسل الامرا من مصر المهتار عبد الرحمن الى الكرك نايبها لها وامر بالقبض على سودون الطيار من بعد
ان يعلم نايبها انه حضر بسبب اخر غير ذلك فلما وصل اليها استشعر النايب بذلك فركب عليه فهرب فكبس منزله
فوجد فيه التقليد ووقعت فتنة كبيرة قتل فيها قاضي الكرك موسى بن القاضي علاء الدين وجماعة من اكابر البلد
وفي صفر وقع الوبا بالمبادرة وهو السعال ومات منه جماعة واستمر الى نصف السنة وفي رابع رجب خرج
الملك الناصر فرج ومن معه من عساكر مصر الى جهة الشام لمحاربة المخالفين على السلطان وفي ثامن الشهر
المذكور اتفق خروج تنم نايب الشام من دمشق بعد من تقدمه من العساكر وتتابع جيوشا ... طلبغا
يوم الحادي عشر منه ووصل الى غزة في ثامن عشره فالتقى جاليش السلطان بجاليش نايب الشام وخرج ...

الناس وخامر دمرداش المحمدي نايب حلب فدخل في طاعة السلطان وكذلك الطنبغا العثماني نايب صفد
وغيرهما ... تمام نايبه عشر امرا وجمع من المماليك فتمت الكسرة على الباقين وكان ذلك قبل العصر فلما وصلت
المنهزمة الى نايب الشام تحيط عليهم وارسل ... لبعض ... الى السلطان منهم ... والمساد
وفرج ... ودخل العسكر المصري الى غزة منتصرا وكانوا قد قلوا من العليق فوجدوا بها ما يفوق الوصف
فاطمانوا وطابت انفسهم واستمرت هزيمة من انهزم من الشاميين الى الرملة فوجدوا نايب الشام قد نزل
بها فاخبروه بما اتفق لهم بعينهم واعتذروا بان سبب ذلك مخامرة من خامر من الامرا بعدهم ثم لم يلبث ان
واتاه قاضي القضاة الشافعي صدر الدين المناوي رسول السلطان في الصلح فعرض عليه نيابة الشام على ما
كان عليه في الايام الظاهرية وما يشتهي من زيادة على ذلك او الوصول الى باب السلطان ويكون اكبر الامرا بمصر
فاظهر الاجابة ووعظه القاضي وخوفه وحذره من التعرض لفساد الاحوال والمساوي فانتظر بالجواب اياما
وصرفه بحيل بالغ في اكرامه وكان ذلك في يوم السبت تاسع عشر رجب فرجع القاضي يوم الخميس فوصل يوم الجمعة
واخبر العسكر بما اتفق ثم وصل كتاب نايب الشام يقول انه مستمر على طاعة السلطان وما اريد الا ان اكون
نايب الشام لكن بشرط ان يعود اتمش على ما كان عليه بالقاهرة وان يسلم السلطان الي اينبك وجركس المصارع
وسودون طاز ونحوهم من المماليك الذين غاروا عليهم وان يعاد جميع الامرا الذين ماتوا في الملك الظاهر
على ما كانوا عليه فلما تحقق السلطان ذلك ارسل الجواب بالاستعداد للقتال فركب نايب الشام من الرملة
الى جهة غزة وركب السلطان من غزة الى جهة الرملة فالتقى العسكران ... على بريد واحد من غزة فلم يلبث
العسكر الشامي ان انهزم ومن اعظم اسباب ذلك مخامرة من خامر من الاجناد فامسك نايب الشام واكثر
الامرا وهرب اتمش وتغري بردي ويعقوب شاه وارغون شاه وطيفور الى الشام فلما وصلوا اليها وانضم
اليهم عدد كثير ممن انهزم اولا فاتباينوا وارادوا التحصن بالقلعة واتى كتاب نايب الشام الى نايب غيبته بان لا
يمكنهم من ذلك وكان السلطان لما امسك نايب الشام من الوقعة امره بكتابة هذا الكتاب بتدبير يشبك
وطايفته فوصل الكتاب الى نايب الغيبة فقبض على الامرا المذكورين وقيدهم وكان ذلك في سادس عشرين رجب
ونودي في البلد بالامان وان السلطان انتصر وهو واصل اليكم ثم توجه السلطان من الرملة بعد ان حصل لها
قليل اذى لبعض اهلها بسبب ودايع كانت عندهم ووصل للمصريين من اثقال المنهزمة ما لا يحيط به الوصف
واستغنى الكثير منهم خصوصا الاتباع والغلمان واول من دخل دمشق من العسكر ناظر الخاص ابن غراب دخلها
سلخ رجب ثم دخل حكم وسودون المحمدي اول يوم من شعبان فنقل الامرا المقيدين الى القلعة وانصف الناس
من المماليك ومنعهم من التعرض في النهب ومن النزول في ... البلد ودخل هذا اليوم سودون قريب
السلطان بانا اهل الشام ونادى بالامان ثم وصل تنم ومن معه في القيود في ليلة ثاني شعبان فحبسوا
بالقلعة ايضا ثم ... في النهار السلطان ومن معه فامسك ابن الطبلاوي وسودون من كان من جهة تنم

وهرب صلاح الدين بن سكر و في خامس شعبان خلع على سودون المذكور بنيابة الشام وعلى دمرداش بنيابة حلب
وعلى دقماق بنيابة حماه وعلى الطنبغا العثماني بنيابة صفد وعلى شيخ المحمودي بنيابة طرابلس وهو الذي تسلطن
بعد ذلك وتلقب المؤيد واستقر شرف الدين مسعود في قضاء الشام عوضا عن ابن القفصي وكان قد استقر
وكتب توقيعه في جمادى الأولى لما هرب من طرابلس إلى مصر فلم يتفق أنه باشر ذلك بل سعى الأخنائي إلى أن أعيد إلى
وظيفته في يوم الخميس خامس شعبان وأعيد مسعود إلى قضاء طرابلس واستقر تقي الدين عبد الله بن الكفري في قضاء
الحنفية عوضا عن بدر الدين القدسي وشمس الدين النابلسي في قضاء الحنابلة عوضا عن شمس الدين ابن مفلح وعلاء
الدين ابن ابرهيم بن عدنان نقيب الأشراف وكتابة السر عوضا عن ناصر الدين ابن أبي الطيب واستقر بيتك وبدأ
كبيرا و في ليلة السبت رابع شعبان ذبح أسنبغا وأتباعه ومنهم أقبغا اللكاش وجلبان الكمشبغاوي وأرغون شاه
والعقوب شاه وفارس وطيفور وأحرين يلبغا وسعوف وأرسلت رأس أيتمش وفارس خاصة إلى القاهرة
فعلقا بباب زويلة وفي تاسع عشر شعبان أو في العشرين منه ثلاثة أيام ثم سلما لأهلهما فقبرا ثم نائب الشام
ويونس الرماح نائب طرابلس بعد قتلهما في رابع رمضان خنقا بالقلعة وتسلمها أهلهما ودفنوهما واستمر في
الحبس تغري بردي وأقبغا الجمالي ثم أفرج عنهما في آخر السنة ووصل قاصد نعير يبذل الطاعة وأرسل
القدر الذي جرت عادته بإرساله ووصلت قصاد نواب البلاد كلها بالطاعة في سادس عشر شعبان و في صبيحة
الرابع من رمضان رحل السلطان من دمشق فلما وصل إلى غزة قبض على ابن الطبلاوي وفي ثاني عشر شهر رمضان
ووصل السلطان إلى القاهرة في السادس والعشرين منه و في جمادى وسط شعبان بن شيخ الخانقاه البكتمرية
بسبب أنه خرج امرأة لحسنها ودفنها في تربة وأخذ سلبها وكانت له قيمة فظهر أمره بعد أن أخذا بوه وطلس
بالخزانة فلما قبض على شعبان ضرب فاعترف فعمل بعدان فسمر ثم وسط و في هذه الأشهر غلت الأسعار في الأشيا
المجلوبة من بلاد الشام فبلغ سعر اللوز الحلب خمس مثقال وثمن الفستق خمسين مثقال و في رابع عشر رجب أمسك
شرف الدين ابن الدماميني وحبس بالقلعة بسبب أنه اتصل عليه أنه كان بسبب محاصرة يلبغا المجنون وكاد
هدامر ما بدا من عواقب و فيها كانه عمل الدمياطي فيقبض عليه يلبغا السالمي وضربه مقترح وطوف به على حمار
مقلوب وسجن بالخزانة إلى أمام أطلق بسبب أنه كان بالشيخونية فلما ورد كتاب السلطان مما وقع له من النصر
بغزة حلف بالطلاق الثلاث إن ذلك لا صحة له فتعلق به ذلك و في شعبان جرس بدمشق شخص يقال له إسحق
كان نجم لنائب الشام ووعده أنه يتسلطن وتقلع الباعوني في [illegible] ابن أرمدين نحو ذلك وفيه ناصر الدين ابن
أبي الطيب كاتب السر قولا وفعلا وسلم الناظر الخاص فصادره على مال وسعى صدر الدين الأدمي في الوظيفة بمال كثير
فكاد أمس لو يتم ثم نزل عنه إلى علاء الدين ابن نقيب الأشراف وأطلق ابن أبي الطيب بعد مدة ثم أعيد إلى الكريم
وأخرج يوم الخميس ثالث رمضان من دمشق على حمار وكلابند في رجب بعد خروج العساكر ثار يلبغا المجنون
الاستادار بالوجه البحري فأطلق الأمراء المحبوسين بدمياط وكان السلطان أمر بسجنهم في الإسكندرية فالقاهم

يلبغا

يلبغا إلى العطف فأكرمهم وقبض على الأمير الذي كان موكلا بهم وهو سودون الماسوري ثم وصل في تلك الحالة
إلى دمياط سودون الدوري ومعه كمشبغا الحضري وأياس الكمشبغاوي وآخران معه فأطلقهم سودون
أيضا وعمد يلبغا إلى جبل الطواحين بدمياط فأخذها وتوجه هو ومن معه إلى دمنهور فقبض على نائبها وأنفق
عليهم جمع كثير من العربان ونادى في إقليم البحيرة بحط الخراج عنهم واحتاط على مال السلطان هناك من خراج
وغيره فلما بلغ ذلك نائب الغيبة بيبرس قريب السلطان جهز إليهم بأمر السلطان جماعة منهم أقباي حاجب الحجاب
وتمام أربعمائة من مماليك السلطان فلما خشي يلبغا أن يدركوه فر إلى الغربية ثم إلى المحلة فنهب بيت الوالي
ثم توجه إلى الشرقية ثم إلى العباسية وخشي الأمير بيبرس على حاصل السلطان وخيول الناس فأمر بطلوعها من الربيع
بالجيزة وسد عامة أبواب القاهرة خشية من هجوم يلبغا ثم بلغ بيبرس النائب في الغيبة أن يلبغا توجه إلى جهة
قطيا فأرسل إليه أمانا صحبة مؤمن البريدي فلما قرأه أمر بتغييب البريدي ثم توجه إلى جهة القاهرة فبرز
لملتقاه الأمراء الذين بالقاهرة فالتقوا بالمطرية فحمل عليهم فتكاثروا عليه وكاد أن يؤخذ فاتفق أنه خرق
العلف وتوجه نحو الجبل الأحمر وتمت الهزيمة على أصحابه فلم يتبعه منهم إلا عشرين نفسا فعلم أنه لا طاقة له بالحرب
فاستمر هاربا وتبعه بعض العسكر إلى بركة الحبش فلم يلحقوه و في ربيع الآخر درس الباعوني في وظايف ابن سري
الدين بحكم عدم أهليته و في هذه السنة زاد احتراق بحر النيل إلى أن صار الخوض من بولاق إلى أنبابه واشتد الحر
والعطش وتزاحم الناس على السقايين وصار أكثر الناس يستقي لنفسه على الحمير بالجرار ولم يكن لهم بذلك عهد
و في أوايل شوال قبض على الطنبغا والي الغرب وكان نائب الوجه القبلي لكونه من جهة يلبغا المجنون و فيه
أفرج عن ناصر الدين ابن أبي الطيب كاتب سر الشام و في ثالث عشر شوال خرج دنا الأمراء إلى الصعيد بسبب يلبغا
المجنون وكان مملوكه وصل منه بكتاب يسال فيه أن يكون نائب الوجه القبلي ويتدارك جميع الأمور فلم يجب سؤاله
ثم ورد كتاب والي الأشمونين يخبر فيه بأن محمد بن عمر حارب يلبغا المجنون وكسره واستمر في هزيمته إلى أن
اقتحم فرسه البحر فغرق فطلعوا به ميتا وقد أكل السمك وجهه ثم أشيع أنه لما انهزم من المعركة لم يعرف له خبر
و في رابع عشر شوال استقر شمس الدين العباسي في الحسبة عوضا عن جمال الدين ابن عرب وكان جمال الدين استقر
في غيبة السلطان في عاشر شعبان عوضا عن تقي الدين المقريزي و في يوم الجمعة رابع عشرين شوال وقع بالقاهرة
هجة عظيمة وفي صلاة الجمعة بسبب مملوكين تضاربا فشهرا السيوف فشاع بين الناس أن الأمراء اختلفوا
وركبوا فهرب الناس من الجوامع ومنهم من خفف الصلاة جدا وراح لهم في الزحمة عدة عمائم وغيرها وخطفوا الخبز
من الحوانيت والأفران فبادر ابن الكويز الوالي فأمسك جماعة من المفسدين فشهرهم بعد الضرب ونادى
عليهم حرام من يسكر ولكن فضوله وسكنت القضية ثم نودي بالأمان وقيل إن أصل ذلك أن رجلا ربط حماره
إلى دكة بجوار جامع الحاكم فهرب الحمار بالدكة فعرفت خيول الأمراء الذين يصلون في الجامع وأقبل ناس من جهة
الرميلة [illegible] الدكة فظنوا أنها وقعة فرجعوا هاربين فتركت [illegible] جماعة منهم إلى أن طارت

في جميع البلد ثم خمدت وفي هذا القرب دبت العداوة بين يشبك الدوادار وبين سودون طاز امير اخور وفي شوال
استقر ناصر الدين ابن السفاح في نظر الاحباس ونظر الجوالي وفي توقيع الدست والدويدار وكان قد صودر بالشام
وفي اخره احترق بالحرم الشريف المكي حريق عظيم اتى على نحو ثلث الحرم ولولا العمود الذي سقط من السيل في اول
السنة لاحترق جميعه واحترق من العمد مائة وثلاثون عمودا صارت كلسا وفي شوال بلغ اهل بغداد عزم
تمرلنك على التوجه اليهم ففر احمد سلطانها واستنجد بقرا يوسف واحضره ورجع الى بغداد ومعه القبائل القتال
واعطاه مالا كثيرا واقام عنده الى اخر السنة ثم توجه هو وقرا يوسف الى بلاد الروم قاصدين لابي يزيد بن عثمن
وكان ابو يزيد المذكور قد حاصر في هذه السنة ملطية بعد ان ملك سيواس وولى نيابة لده محمد الحلبي ورتب
حرمته الطواشي ياقوت ثم غلب على ملطية ثم رجع الى برصه ووصل اللنك الى قراباغ في شهر ربيع الاول وقصد
بلاد الكرج فغلب على تفليس ثم قصد بغداد فبلغه توجه احمد بن اويس الى جهة الشام فقصد بلاد قرا يوسف
فعاث فيها وافسد وبلغ ذلك الملك حال اللنك وذلك بعد ان غلب على صاحب سيواس فعاث فيها وافسد وطلع
كما تقدم وغلبه عليها سلمان ولد ابي يزيد ملك الروم وسار الى اللنك فقدمه ودله على مقاصد ومعرفة الطرقات
واستقر من اعوانه فدخل اللنك سيواس عنوة فافسد فيها عسكره على العادة وخربوا قرى في اخر السنة وقد
كثر اتباعه من المفسدين فنازل بهنسا في السنة المقبلة وفي تاسع ذي الحجة اوفى النيل وكسر الخليج الامير يشبك
وكان السلطان اراد ان يباشر ذلك بنفسه ثم خشي من وقوع فتنة فرجع وفي السابع والعشرين من ذي الحجة استقر
موفق الدين ابن نصر الله في قضاء الحنابلة عوضا عن نور الدين الحكري بحكم عزله وفي هذه السنة كان ابتداء حركة تمرلنك
الى البلاد الشامية واصل ذلك ان احمد بن اويس صاحب بغداد ساءت سيرته وقتل جماعة من الامراء وغضب على الباقين
فوثب عليه الباقون فاخرجوه منها وكاتبوا نائب تمرلنك بششتر ليتسلمها فتسلمها وهرب احمد الى قرا يوسف
التركماني بالموصل فسار معه الى بغداد فالتقى اهل بغداد فكسروه واستمر هو وقرا يوسف منهزمين الى ان قرب حلب
وقيل بل غلب على بغداد وطمع في تحت الملك ثم سار صحبة قرا يوسف او بعده رابرا انه توصلا جميعا الى العراق
حلب فكاتبا نائب حلب وسالاه ان يطالع السلطان بامرهما فكاتب احمد بن اويس يستاذنه في زيارته لمصر
فاجيب فتقوى بعض الامراء الى حضرته فخشي دمرداش نائب حلب ان يقصد هو وقرا يوسف حلب فسار دمرداش
نائب حلب ومعه طائفة قليلة منهم نائب حماه ليكبس احمد بن اويس فكانت الغلبة لاحمد فانكسر دمرداش
وقتل من عسكره جماعة ورجع منهزما واسر نائب حماه ثم فدى نفسه بمال الف ثم جمع نعير والنائب بهنسا
جماعة والتقوا مع احمد بن اويس فكسروه وسلبوا منه سيفا يقال انه سيف الخلافة وحملوا مالا كثيرا ووصلت
الاخبار بذلك الى القاهرة فسكن الحال بعد ان كان السلطان امر بتجريد العساكر لما بلغه هزيمة دمرداش
نائب حلب وارسل بريدا الى الشام بالتجهيز الى جهة حلب ثم رجع النائب و... الحال وفي ... عشر من
ذي الحجة ... ان جماعة منهم اعتنوا على قتله في الليل ... ذلك الليلة

فعرفوا لما طال عليهم الشهر ولم يخرج في الوقت الذي جرت عادته بالخروج فيه اتوا الى باب القصر وباتوا وازدحموا على
الدار وقالوا له انت الامير ان العسكر ركب فبلغ ذلك نوروز فامره ان لا يجيبهم وحقق ما اخبروه به عنهم فلما
اصبح افسد منه جماعة هربوا فقبض على اخرين وقررهم فاقروا على بعضهم ففرق بعضا ونفى بعضا وفي اخر ذي القعدة
وصل كتاب نائب الرحبة يخبر فيه انه صادف ناسا عند حسين لاجل يقطعون الطريق فقبض منهم جماعة وسال
نجدة ليسلمهم الى دمشق فقام النائب في ذلك وقعد وانزعج الناس لذلك وظنوا امرا عظيما وصاروا في هرج
ومرج واشاعوا ان تمرلنك قصد البلاد وكثر ... بصالحية دمشق ثم انحلت القضية اخرا للعمار من هذه القضية
وكان ذلك كالاجري كل ... السنة ... تمرلنك فان الايام لم تمض لاطلاع ... طرق البلاد ... وفي ثالث
عشر شعبان نزل شهاب الدين ابن الحسباني لولده تاج الدين عن درس الاقبالية وعمره يومئذ خمس عشرة سنة وحضر
قضاة مصر والشام الا الحنبلي مصر وحفظ الخطبة جيدا واداها احسن اداء ... يفسر سورة الكهف واجلوا
واثنوا عليه وفي هذه السنة اثبت هلال شعبان ليلة السبت مع اتفاق اهل العلم بالنجوم انه لا يمكن رؤيته
فلما كان ليلة الاحد شهد اثنان برؤية هلال رمضان وهو ايضا لا يمكن واصبحوا ليلة الاثنين فلم يروا شيئا فافطروا
يوم الثلاثاء وهو ... رمضان في الحقيقة فافطروا يوما من اخر رمضان بمقتضى ذلك وفي شوال ضرب صدر الدين
الادمي في كلمة بينه وبين بعض الناس بسبب اجارة لوقف الحانوت به فخرج ليحلف ثم انقلب فلامه ونم منه
الحاجب الاقلاف فغضب منه وكلمه بكلام غليظ ثم امر بضربه فضرب على مقعدته بضعة عشر عصي وكان قد سعى في
كتابة السر وكاد امره ان يتم وجهزت خلعته ثم بطل ذلك فسعى في النيابة عن القاضي الحنفي فاستنابه فحصل بسبب
ذلك له ما وقع وفيها سعى القاضي بدر الدين ابن ابي البقاء في قضاء الشام وكتب توقيعه بذلك بشرط ان يستقر
تقي الدين ابن الشافعي ولده فلم يجب الى ذلك فسعى في ابطال توليته لقضاء الشام واستقر فيها اخوه علاء الدين وفيها
توجه اللنك الى جهة العراق فوصل الى قراباغ في شهر ربيع الاول منها ثم جمع العساكر في جمادى وقصد بلاد
الكرج فملك تفليس وسار الى جهة بغداد ففر منه احمد بن اويس فبلغ اللنك انه التجأ الى قرا يوسف ورحلا
الى بلاد الروم فتوجه الى بلاد قرا يوسف فعاث فيها وافسد وبلغ ذلك عثمن قرايلوك التركماني وكان قد
قتل القاضي برهان الدين صاحب سيواس وقتله غدرا واراد التغلب على سيواس فمنعه اهلها واستعانوا
عليه بالتتار الذين في بلاد الروم فهزموه فلما ... قصد اللنك البلاد فتوجه اليه ودخل في
خدمته وصار يدله على الاماكن ويعرفه بالطرق والسير في خدمته كالدليل وكان اهل سيواس كاتبوا
ابا يزيد بن عثمن فارسل اليهم ولده سلمان فملكها فلما بلغهم قصد اللنك لهم كاتبوا ابا يزيد بن عثمن فارسل
اليهم ولده سلمان فملكها فلما بلغهم قصد اللنك لهم كاتبوا ابا يزيد فحط اللنك في الجنود في ذي الحجة
فحاصرها ودخلها عنوة في الثامن عشر فبالغ عسكره في الفساد والتخريب وتوجه منها الى البهنسا واراد
على عساكر من ... المفسدين ... فنازل بهنسا وكان ما سنذكره ٥

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانمائة من الأعيان

ابرهيم بن ابي بكر بن محمد العرضي صاحب الكلابي اصله من البرلس وسكن القاهرة ثم مكة فاسمع به المكنون في فن الغرايض مات في المحرم •

ابرهيم بن عبد الله المغربي المعروف بالحطاب بالمهملة سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد •

ابرهيم بن عبد الرحمن بن سليمن السراي الشافعي قدم القاهرة وولي مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان يعرف بابرهيم شيخ واعتنى بالحديث كثيرا ولازم الشيخ زين الدين العراقي وحصل النسخ المليحة واعتنى بضبطها وتحسينها وكان يحفظ الحاوي ويدرس عليه مع الخير والدين ومن لطائفه قوله كان خروج اول ملوك الترك في سنة عذاب يشير الى ان اول ظهورهم سنة ثلاث وسبعين وستماية لان العين لسبعين والذال المعجمة لسبعماية والالف والباء لثلاثة انه سمعت من فوايده ومن نظمه وكان يحسن عمل صنايع على يديه مع الدين والعبادة

ابرهيم بن محمد بن عثمن بن اسحق الدجوي ثم المصري اخذ عن الشهاب ابن المرحل وجمال الدين ابن هشام وغيرهما في العربية فمهر فيها وكان يحل ما عند حل الالفية الخلاصة وكان يتكسب بالشهادة في العقود وفيه دعابة والطف فقد بلغ الثمانين مات في ربيع الاول •

ابرهيم بن موسى بن ايوب الابناسي الشافعي برهان الدين ابو محمد نزيل المقسم ولد في اول سنة خمس وعشرين وسبعماية وسمع من الوادي اشي وابي الفتح الميدومي واخذ عن الشافعي والشيخ خليل بكه وعن محمد بن اسمعيل وغيرهم بدمشق واشتغل في الفقه والعربية والاصول والحديث وتخرج بمغلطاي وتفقه على الاسنوي والمنفلوطي وغيرهما ودرس بمدرسة السلطان حسن وبالاثار وغير ذلك وانشا بظاهر القاهرة زاوية اقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون ويسعى لهم في الارزاق حتى صار اكثر اهل الطلبة بالقاهرة من تلامذته سمعت منه كثيرا وقرات عليه في الفقه وكان متقشفا ويتصيد ويطرح التكليف وعين مرة للقضا فلما بلغه ذلك توارى وذكر انه فتح المصحف في تلك الحالة فخرج له قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه الاية وولي مشيخة سعيد السعدا مدة ولم يزل مستمرا على طريقته في الافادة بنفسه وبعلمه الى ان حج ومات راجعا في المحرم سنة اثنتين ودفن بعيون القصب ورثاه الشيخ زين الدين العراقي بابيات على قافية الدال

ابرهيم بن نصر الله بن احمد بن ابي الفتح الكناني العسقلاني ثم القاهري سبط علاء الدين الحراني ولد في رجب او شعبان سنة ثمان وستين وولي القضا بعد والده وعمره سبع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتثبت في الاحكام مع شهامة ولين جانب وكان الظاهر يعظمه ويرثي له مات في ربيع الاول •

احمد بن اسحق بن مجد الدين عاصم بن سعد الدين محمد بن عبد الله الاصبهاني جلال الدين ابن نظام الدين المعروف بالشيخ اسلم شيخ خانقاه سرياقوس وابن شيخها مات في ربيع الاول وكان مذكورا بمعرفة علم الحرف وقد تقدم في

الحوادث

الحوادث شيء من ذلك وتقدمت وفاة ابيه سنة ثمانين •

احمد بن اويس المقري الحبري المكي مدرس تربة الست بالصحراء مات في ربيع الاول •

احمد بن خلف المصري شهاب الدين ناظر المواريث كان ابن مهنا واحمد ابن فضل الله ملك في خدمتها

احمد بن خليل بن كيكلدي العلائي القدسي ابو الخير سمع باعادة ابيه من الحجار كالحجار وغيره من المسندين والمزي وغيرهم من الحفاظ بدمشق ورحل به الى القاهرة فاسمعه من ابي حيان ومن بقي من اصحاب النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صار من اعيانه وكان نشأ الرحلة في سماع الحديث الى القدس اليه فحدث بالكثير وظهر له في اواخر عمره سماع ابن ماجة من الحجار ورحلت اليه من القاهرة بسببها في هذه السنة فلقيني وفاته وانا في الرملة فعرجت عن القدس الى دمشق كان موته في ربيع الاول وله ست وسبعون سنة وقد لحق الي عمر مرة •

احمد بن داود بن محمد الدلاصي شهاب الدين شاهد الطرحا كان من الاعيان المعتبرين بالقاهرة مات في ربيع الاول •

احمد بن شاور العاملي كان عالما بالفرايض مشاركا في غيرها مات في صفر •

احمد بن عبد الله الزركاي احد من كان يعتقد بمصر مات في ربيع الاول •

احمد بن عبد الخالق بن محمد بن خلف الله المجاصي بفتح الميم والجيم مخففا ومهملة من عرب الغرب كان شاعرا من اطراف البلاد وتكسب بالشعر وله مدايح واهاجي كثيرة مات بالقاهرة في ربيع الاخر وقد ناهز الثمانين وكان قد نيف صوفيا بسعيد السعدا •

احمد بن علي بن ايوب المنوفي شهاب الدين امام الصالحية بالقاهرة اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة مات في صفر وله ستون سنة •

احمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي كمال الدين المعروف بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضي الحصن وعبد الحق هو جده لامه وهو ابن خلف الحنبلي سمع الكثير باعادة جده لامه شمس الدين ابي محمد بن محمد البندنيجي وابي محمد بن ابي التايب وغيرهما حضورا ومن ثمانية مشيخة المسلم الحرانية والمزي وخلق كثير من اصحاب ابن عبد الدايم سمعت عليه كثيرا وكان قد تفرد بكثير من الروايات وكان يسيرا في التحديث مات في ثاني ذي الحجة وانا بدمشق وقد جاوز السبعين •

احمد بن محمد بن احمد بن العفيف شهاب الدين الحنبلي سمع من علي بن العز عمر وفاطمة بنت العز وغيرهما وحدث مات في جمادى الاخرة ولي منه اجازة •

احمد بن محمد بن احمد بن سليمن بن حمزة المقدسي الحنبلي شهاب الدين ابن عز الدين سمع من العز محمد ابن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر وغيره مات في المحرم وله احدى وستون سنة ولي منه اجازة •

احمد بن محمد بن عبد البر السبكي شهاب الدين ابن قاضي القضاة بها الدين ابي البقا ناظر بيت المال بالقاهرة وناب في الحكم عن ابيه الدين مات في ربيع الاخر •

قد فكر في البقيه

احمد بن محمد الاخوي الخجندي ابو طاهر الحنفي نزيل المدينة حدث بجزء عن عز الدين ابن جماعة وشغل الناس بالمدينة اربعين سنة وانتفع الناس به لدينه وعلمه مات وقد جاوز الثمانين •

احمد بن محمد الطوخي الناسخ شهاب الدين كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابة جدا يقال انه كان يكتب المجلد الواحد في عشرين شطرا وانجب عدة اولاد منهم محب الدين اشتغل كثيرا ومهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار برهان الدين المحلي ثم انكسر عليه مال فضيق عليه فاظهر الجنون وتمادى به الحال الى ان صار جدا فانحل عقله وصار يمشي في الاسواق ويلبس هدما ويتقنع فيذكر جهرا وتمادى على ذلك مدة بحيث كثر من يعتقده واستمر على ذلك نحوا من اربعين سنة وفي بعض الاحيان يتراجع ويستقيم ويلبس بالاجرة ثم يرجع الى تلك الحالة وهو الى حال تسطير هذه الاسطر في قيد الحياة سنة تسع واربعين وذكر لي ان مولده سنة اربع وسبعين •

احمد بن محمد الطولوني المهندس كان كبير الصناع في العمائر ما بين بناء ونجارة وحجارة ونحوهم ويقال له المعلم وكان من اعيان القاهرة حتى تزوج الملك الظاهر ابنته فعظم قدره وكان قدم بسبب عمارة المسجد الحرام ثم مات راجعا بين عسفان •

اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي ثم المصري الحنفي مجد الدين ولد سنة ... وسمع من اصحاب النجيب والعز الحرانيين ولازم الزيلعي الطلبة فقرا من جماعة الكتب والاجزاء وخرج له مغلطاي والتركماني واشتغل في الفقه والفرائض فمهر فيهما ونظم الشعر وشارك في الادب وباشر توقيع الحكم وناب في القضاء بجزيرته ثم عن شمس الدين الطرابلسي ثم فلم يتب له الى ان استقل بالقضاء عزل ثم اليه في الفرائض سمعت تاج الدين ابن الغرابيلي يطريه واختصر الانساب للرشاطي وذكر فيها فنونا كثيرة ولما ولي القضاء كان معتكفا بجامع الازهر في رمضان فباشر فلم يرزق فيه السعد ثم اشاع عنه جمال الدين العجمي المحتسب بالسفر مع السلطان ويرمي بالعجز عن الحركة واتفق انه كان ثقيل البدن فكان اذا حضر الموكب واراد القيام اعتمد على الارض وقام بمشقة فكان السلطان يعاين منه ذلك فصدق ما قيل عنه فعزله ولم يتم له سنة واستمر الى ان مات بعد ان ازداد ضعفه وانهزم وساءت حاله حتى مات في اول ربيع الاول ومن شعره

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا • ما الشعر الا محنة وخبال •
فالهجو قذف والرثاء نياحة • والعتب ضغن والمديح سؤال •

ايتمش البجاسي كان من امراء برقوق في ابتداء امره فاتلى كاينته بالاحسان فحفظ له ذلك وصار عنده مقربا ثم كان هو مقدم العساكر التي جهزها الظاهر لقتال يلبغا الناصري لما خرج عليه وكسره الناصري وحبسه بدمشق فلما خرج الظاهر من الكرك ظهر واجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقرره امير كبير اتابك العساكر الظاهر الموصى وصاه على ولده وجعله المتكلم في الدولة فآل امره الى ان قتل كما تقدم •

ابو بكر بن محمد بن الناسخ الكرسوني المؤدب صحب الشيخ عليا البنا وانقطع بعده وكان قد تصدى لتعليم الصبيان مع الشيخ في حياته ثم حفظ القران على كبر وتصدى لتعليمه فكان يعلم الصبيان ويتورع وكانت عنده وسوسة في الطهارة ويسكن لما كبر المدرسة مات في جمادى الاولى وقد جاوز الستين •

ابو بكر بن يحيى بن محمد بن بلوك بالامير امير تونس حاصره صاحب افريقية ابو فارس حتى قبض عليه فصلبه حتى مات في هذه السنة •

بركة بنت سليمن بن جعفر الاسنائي زوج القاضي تقي الدين الاسنائي سمعت على عبد الرحمن بن عبد الهادي وحدثت ماتت في سلخ المحرم •

بهادر بن عبد الله مقدم المماليك كان ليلبغا وولي التقدمة من قبل سلطنة الظاهر الى ان مات وخرج من تحت يده خلق كثير من اكابر الامراء منهم شيخ المحمودي الذي ولي السلطنة وكان بهادر المذكور محترما كثير المال محبا في جمعه مات في رجب بالقاهرة وقد هرم •

تنم الظاهري تنقل في خدمة برقوق الى ان ولاه نيابة دمشق في سنة سبع وتسعين فاوى الجيوش الاسلامية الى سيواس نجدة لصاحبها برهان الدين ابن الظاهر ولما مات الظاهر اظهر المخامرة وطلب السلطنة فاطاعه نواب الممالك ثم وصل اليه اهل العسكر المصري ايتمش ومن معه فاسروا ثم فتقوى بهم ثم كان من محاربة الناصر ومن معه له ما تقدم وكانت العسكر على تنم ومن معه فاسروا ثم قتلوا وكان شجاعا مهيبا جوادا حسن التدبير وله خان سبيل بالقرب من القلعة ومن ترابه بدمشق •

جلبان تنقل في خدمة الظاهر الى ان ولاه نيابة حلب عوضا عن قرادمرداش سنة ثلاث وتسعين وجرت له مع التركمان وقعة بالمناسب فانتصر عليهم ثم جرت له اخرى مع نعير فانتصر عليه ايضا ثم قبض عليه الظاهر سنة ست وحبسه مدة بالقاهرة ثم اطلقه واستقر امير البر بدمشق ثم كان ممن قام مع تنم فقتل

خديجة بنت العماد ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر الحلبية ثم الصالحية روت عن عبد الله بن قيم الضيائية وماتت في اواخر السنة ولي منها اجازة •

سليمن بن احمد بن عبد العزيز العلائي المعري ثم المدني المعروف بالسقا سمع من احمد بن الرضي ومن فاطمة بنت العز ابرهيم وابن الحباز وغيرهم وحدث سمعت منه بالمدينة الشريفة وكان يباشر اوقاف الصدقات بالمدينة وسيرته مشكورة ثم اضر باخره ومات في اواخر هذه السنة وقد ناهز الثمانين •

سليمن التركماني المجذوب كان للناس فيه اعتقاد زائد مات في ربيع الاول •

شيرين الرومية هي والدة الملك الناصر فرج كانت كثيرة المعروف والبر بعد سلطنة ولدها ماتت في ذي الحجة •

صدقه بن عبد الله المغربي مات بدمشق في جمادى الاول •

عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عبد الله بن عشائر تاج الدين الحلبي

ولد سنة ثمان وعشرين وسمع على التقي ابرهيم بن عبد الله بن العجمي وغيره واجاز له جماعة من دمشق منهم زينب بنت
الكمال وصنف شيخ منه البرهان المحدث وذكره القاضي علا الدين في تاريخه وقال كان من اولاد دينا بعيد من اعيان
الحلبيين ومات في سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين ۞

عبد اللطيف بن احمد الغزي نزيل حلب سراج الدين ولد سنة اربعين تقريبا وقدم القاهرة فاشتغل
بالفقه على الاسنوي وغيره واخذ الفرايض عن صلاح الدين العلائي ومهر فيها ثم دخل حلب فولي بها قضا العسكر
ثم عزل ثم ولي تدريس الظاهرية ثم نوزع في نصفها وكان يقرئ بمحراب الجامع الكبير ويذكر الميعاد بعد صلاة
الصبح بمحراب الحنابلة وكان ماهرا في علم الفرايض مشاركا في غيرها وله نظم ونثر ومجاميع وطارح الشيخ زاده
لما قدم عليهم بنظم ونثر فاجابه ولم يزل بها مقيما الى ان خرج منها طالبا القاهرة فلما وصل الى الكرك قيل انه
اصبح مقتولا ذهب دمه هدرا ولم يعرف قاتله ۞

عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر السرجي بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم نزيل زبيد كان بارعا
في العربية مشاركا في الفقه ونظم مقدمة ابن بابشاذ في الف بيت وشرح ملحة الاعراب وله تصنيف في النجوم
اجتمعت به بزبيد وسمع على شيئا من الحديث وكان السلطان الاشرف يتفضل عليه [illegible] وكان حنفيا

عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنبلي اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب فقطنها وعمل المواعيد وكان
اية في الحفظ يحفظ ما يلقيه في الميعاد دايما من مرة او مرتين يشهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان
جلس مع الشهود ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثم عاد الى حلب فمات بها في ثالث صفر ۞

عثمان بن ادريس بن ابرهيم بن عمر التكروري صاحب برنو ودنماي ملك بعد اخيه ادريس بن
ادريس وكان ابوه ملك بعد اخيه داود وداود بعد والده ابرهيم وهو اول من ملك من ابيهم وجدهم
الاعلى كان ينتمي الى الملثمين وهم الان على تلك الطريقة من ملازمة اللثام وفي الغالب الى العسكر عليه الف فارس
وراجل يقاتل بهم من يليه من الكفار والاسلام غالب في بلادهم مات في هذه السنة ۞

من خاندان ملوك الغرب والملثم لقب جدهم الاعلى اول من ملك منهم ١٢

علي بن احمد بن عبد الله الاسكندراني الحاسب كان بارعا في علم الميقات وفروعه ومعرفة حل الزيج
وكتابة التقاويم ثم اشتغل بعلم الكيميا وافنى عمره في اعمال ما بين تصعيد وتقطير وغير ذلك ولم يحصل منه على شي
ومات في اواخر السنة عن نحو خمسين سنة ۞

علي بن ايبك بن عبد الله التقصباوي الدمشقي علا الدين الاديب ولد سنة ثمان وعشرين
وتعانى الادب فقال الشعر الفايق وللعنه بالنسبة الى طبقته فوقه متوسطا وهو القايل
وطب الشهاب [illegible] بحاجب اسله من طرفه ۞ نعوسه في جوسق اسهم ۞ والقصه مجلس البلبل من ردفه
اجاز لي ومات سنة احدى وثمانين ۞

علي بن عبد الرحمن البعباحي الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا وكتب الناس وكان يشهد بمشقه الكواكب
[illegible] العامر

علي بن عبد العزيز بن احمد الجزري تقي الدين ابن عز الدين بن صلاح الدين من اعيان التجار بمصر حج مرارا
وكان ذا امر وثروة وفيه عفة عن الفواحش دينا متصونا واوصى بماية الف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكي
فعمر بها بعد الاحتراق وكان والدي قد تزوج اخته وماتت قبله وكان عمي زوج عمته وهي زوج عمي وكانت بيننا
مودة اكيدة وكان محبا برا بمحبينا شفوقا جزاه الله خيرا مات في رجب وقد اكمل الستين ۞

علي بن محمد بن علي بن عمر بن علا الدين سبط القاضي كمال الدين التركماني ناب في الحكم ببعض البلاد وولي قضا العسكر مات في صفر ۞

علي بن محمود بن ابي بكر بن اسحق بن ابي بكر بن سعد الله بن جماعة الكناني علا الدين الحموي ابن القباني اشتغل بها ثم
قدم دمشق في حدود الثمانين وولي اعادة البادرائية ثم تدريسها عوضا عن شرف الدين الشريشي وكان ربما
ام وخطب بالجامع الاموي وكان يفتي ويدرس وحسن المعاشرة وكان طويلا بعيد ما بين المنكبين حج مرارا
وجاور وكان قليل الشر كبير البشر مات في ذي القعدة وقد شارك علا الدين ابن المغلي قاضي حماة في اسمه واسم
ابيه وجده ونسبته حمويا وسمع صاحب الترجمة مع الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وبدمشق سنة ثمانين
وليس هو ابن مغلي فانه لا يتميز في ثبت الشيخ برهان الدين ۞

عيسى بن عبد الله المكي المعروف بابن القليس كان من اعيان التجار ولاه الاشرف نظر عدن وجاور بمكة مدة سنين ومات في رجب ۞

محمد بن احمد بن ابي الفتح بن ادريس الدمشقي شمس الدين السراج اخو المحدث عماد الدين سمع من الحجار
الصحيح ومن محمد بن حازم والمزي والبرزالي والجزري وغيرهم مات في رجب وقد قارب الثمانين ۞

محمد بن احمد بن محمد المصري السعودي شمس الدين يعرف بابن شيخ البيبرسية في مذهب الحنفية
ودرس وافتى وناب في الحكم واحسن في ايراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الاربعين النووية
وجمع مجاميع مفيدة مات في سلخ صفر عن الاربعين وتأسف الناس عليه ۞

محمد بن احمد بن محمد الطوخي ۞ شهر ومهر ۞

محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الحسني والد شيخنا القاضي مجد الدين مات قبل ابيه بشهرين وكان ولدا

محمد بن حسن بن جمال الدين الزعيم التاجر المكي مات في احد الربيعين وكان واسع المال جدا
معروفا بالمعاملات وضبط من ماله بعده اكثر من عشرين الف دينار سوى ما خفي ۞

محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ابو السعود سمع من العز بن
جماعة واشتغل بالفقه والفرايض ومهر فيها وناب في الحكم عن صهره القاضي شهاب الدين وهو والد ابي البركات
الذي ولي الحكم في زماننا مات في صفر عن نيف وستين سنة وكان مولده سنة خمس واربعين ۞

محمد بن عبد الله بن ابي بكر ناصر الدين ابن جمال الدين ابن الحاجب تقدم في ولاية مصر وصار
الدوادار ومات في ربيع الاول ۞

محمد بن عبد الله بن نشابة الاشعري الحرضي بفتح المهملتين وبجيم العرابي بعين مهملة وراء [illegible]

نسبة الى قرية يقال لها عرايش من عمل حرض وحرض احد بلاد اليمن من جهة الحجاز وبينها وبين حلي مسافة وكان
محمد المذكور رفيع بانشاء نعيا ذكر ابن الاهدل في ذيل تاريخ الجندي وقيد وفاته فيها او في التي قبلها بعدها قال
وخلفه ولده عبد الرحمن وكان مولده سنة اربع وسبعين ونفقه بابيه واجد مفتي موروعة كان اجتمع به
بعد الثلاثين ابيات حسنة وهو مفتي بلده ومدرسها وينوب في الحكم بها ●
محمد بن عبد الرحيم بن الحسين محب الدين ابن شيخنا يكنى ابا حاتم اسمعه ابوه الكثير واشتغل ودرس
ثم ترك وكان فاضلا مشكلا حسنا قليل الاشتغال وكان قد توجه الى مكة في رجب ثم رجع قبل الحج لمرض
اصابه فاستمر به الى ان مات في صفر ●
محمد بن عبيدان الدمشقي بدر الدين مرض لاقبل الخمسين وتفقه وشهد عند الحكام وتميز فيهم واجاز (البلقيني)
الشيخ سراج الدين للافتاء وولي قضاء بعلبك عن البرهان بن جماعة ثم ولي قضاء حمص مات في ربيع الاول ●
محمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي ناب في امرة مكة ثم انحل بعد موت اخيه احمد واستمر
خاملا وقد دخل اليمن مستترا وقد اصابه ثم حج لعد المجاهد سنة كان به قرافقته وصلنا من العطش الذي اصاب
الحاج تلك السنة ثم انه محمد بعد الا انه سار ربانا من جهته وخالفه امير الركب فسار من الجهة المعتادة
فلم يجد راما فهلك الكثير منهم ●
محمد بن عمر بن علي بن نعيم الكمال العابدي الوكيل كان من كبار التجار كثير المال احد اكابر التجار
والمعروف مات في ربيع الاخر ●
محمد بن محمد بن ابرهيم بن البخي شمس الدين ابن كمال الدين ولد سنة اربع وثلاثين سمع المسلسل بالاولية
من الشيخ تقي الدين السبكي ومن محمد بن يحيى بن سعد وحدث بعنها بالسماع الاول على الموازيني انا الها عبد الرحمن
ابن الجوزي وابن حلري والبناني انا ابن والده انا النجيب انا ابن الجوزي كالاول انا اسمعيل بن صالح المسند وكان
مولد شمس الدين بعد ان سنة اربع وثلاثين واشتغل في شبيبته وحفظ الحاوي وتولى المدارس وطلب
مع الشهود ثم ولي تدريس بعض المدارس بعد والده ونازعه الادرعي ثم الغزي ثم استقر بعد ذلك بيده
وكان سليم الفطرة لطيفا للسان خيرا لا يغتاب احدا وله اجازة حصلها له ابوه فيها المزي وتلك الطبقة
ولم يحدث بشيء منها والله اعلم مات في رمضان ذكره القاضي علاء الدين ●
محمد بن محمد بن احمد المقدسي الشيخ المعمر سمع اكثر صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وحدث وكان ذا خير
وعبادة وفيه سلامة فكان اصحابه يقولون له انه لا ح لفلان فيقول لي قد نيله قضاء العسكر فكر ذلك منه
فلقبوه قاضي القضاة سمعت منه مات في سادس عشر من شهر رجب وقد قارب التسعين ●
محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين ولد سنة ستين او نحوها وتعانى الكتابة وولي التوقيع
وباشر في الجيش وصحب حمزة اخاه كاتب السر وكان جميل الوجه وسيما محبا في الرياسة فلم يرزق من
يحب

الخط

الخط الا بالصورة ومات مقلا وصغر ●
محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم المصري المالكي شمس الدين اخذ العربية عن ابي حيان
وغيره وسمع الكثير من مشايخ مكة كاليافعي والعفيف خليل وسمع بالاسكندرية من النويري عن ابن طرخان وحدث
بالكثير وكان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوي المشاركة في فنون الادب تخرج
به الفضلاء وقد حدثنا بالبردة بسماعه من ابي حيان عن ناظمها واجاز لي غير مرة عاش ابعين وثمانين سنة ●
محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهي نجم الدين الحنبلي اشتغل كثيرا وسمع من شيوخنا وبرع
وعني بالتحصيل ودرس وافتى وكان له نظر في كلام ابن العربي فيما قيل مات وهو عن ستين سنة وكان ابن
حجي كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واحقهم بولاية القضا ●
محمد بن محمد بن عثمن العلني بضم المهملة وسكون اللام ثم فا ابن شيخ المعظمية سمع من الحجار وحضر
على اسحق الامدي واجاز له ايوب الكحال وعلي بن محمد البندنيجي مات في جمادى وهو اجاز لي غير مرة ●
محمد بن محمد الحديدي القيرواني يعتقد تم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات وكان يعتقي حوائج الناس
وحج سنة اثنتين وثمانين وسبعماية فجاور بمكة الى ان مات وكان ورعه مشهورا وقيل مات سنة احدى وثمانين ماية ●
محمد الكردي الصوفي الزاهد المعمر كان بخانقاه عمر شاه بالقنوات بدمشق وكان وربما جاء الاميرا
احدا شيئا ويوثر بما عنده وتوثر عنه كرامات وكشف وكان لا يحا الطاهر او يخص لكل احد جاوز الثمانين (مات في شوال ●)
مفتاح بن عبد الله عتيق المنار يعان كان مهتار الطبلخاناه مات في هذه السنة ●
مقبل بن عبد الله الرومي عتيق الناصر حسن طلب العلم واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي لم يعرف في
مقالة الصوفية الاتحادية وكتب الخط المنسوب الى الغاية واتقن الحساب وغيره مات في اول السنة
وابنه مرارا او قد قارب الستين ●
ملكة بنت الشرف عبد الله بن العز ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي ثم الصالحي احضرت على الحجار
وعلى محمد بن النقي البخاري واحضرت على ابي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز لها ابن الشيرازي
وابن عساكر وابن سعد واسحق الامدي وغيرهم وحدثت بالكثير مات في تاسع عشر جمادى الاول وقد جاوزت الثمانين (اجازت لي ●)
يوسف بن احمد بن غانم المقدسي النابلسي ولي قضاء نابلس زمانا ثم قضاء صفد ثم خطابة القدس وللامام
عماد الدين الكركي ثم سعى عليه ابن السناح فاعطي الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشق مريضا ومات بدمشق
في جمادى الاولى وهو سبط الشيخ تقي الدين القلقشندي ●
يوسف بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي عز الدين الحلوائي قرات في تاريخ حلب لابن خطيب
الناصرية انه نقل ترجمته من خط عز الدين الحسيني ولد سنة تسع وعشرين فقال ان له سنة
بلاد [illegible] واخذ عن علاء الدين القزويني وشهاب الدين الحواجي والعضد [illegible] العداد وفقد اعلى الكرماني

ثم رجع إلى تبريز فأقام بها ينشر العلم ويصنف إلى أن بلغه أن ملك الدعوى قصد تبريز لكون صاحبها أساء السيرة
مع رسول أرسله إليه في أمر طلبه منه ودلّ الرسول حيل الصورة إلى الغاية فتولع به صاحب تبريز فلما رجع إلى
صاحبه أعلمه بما صنع معه وأنه اغتصبه نفسه إلى ما هو لا يستطيع الطواعية وتعلل منه فغضب أستاذه
وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فأحرقها وكان أول ما نازلها سار عن عملها يجمعوا إليه فأواهم في مكان وأكرمهم
فسلم منهم ناس كثير من أشعرهم ثم لما سرح عنهم تحول عز الدين إلى ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلسا وحضر فيه
علماؤها مثل شيخ عمار الهمام والصدر فاخر وأقر له بالفضل ثم ولي أمر تبريز أميرزاه بن اللنك فطلب عز الدين
المذكور وبالغ في إكرامه وأمره بالاستقرار بها وتكملة ما كان شرع في تصنيفه ثم انتقل بآخره إلى الجزيرة فقطنها
إلى أن مات بها في هذه السنة ومن سيرته أنه لم يقبل من أحد شيئا ولا مس بيده دينارا ولا درهما وكان لا يرى إلا مشتغلا
بالعلم أو التصنيف وشرح منهاج البيضاوي وعمل حواشي على الكشاف وشرح الأسماء الحسنى وكان يذكر أنه
لما حج [illegible] بالمدينة خطب بعد المنبر فرأى وهو جالس بجانب المنبر بالروضة الشريفة أن المنبر على بعض من
الزعفران قال فتفتحت عيني فرأيت المنبر على ما عهدت أولا فأغمضت فرأيته على الزعفران فتكرر له ذلك قال
القاضي علاء الدين قدم علينا ولده الأخ جمال الدين فذكر أن والده مات سنة أربع وثمانمائة فالله أعلم

يوسف بن عبد الله المغربي كان مقيما بمشهد ابن أبي بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد مات في ربيع الأول

يوسف بن محمد بن عمر بن مسلم الكناني ثم المنقلبي الصالحي سمع من الحجار حضورا ومن الشرف ابن الحافظ
وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي وعائشة بنت مسلم الحرانية وغيرهم وأجاز له الرضي الطبري وهو خاتمة أصحابه
وأجاز له أيضا ابن سعد وابن عساكر وآخرون حدث بالكثير وكان بصيرا مات في صفر عن ثلاث وثمانين سنة

يوسف بن مبارك بن أحمد جمال الدين الصالحي بواب المجاهدية كان يقرأ بالألحان في صباه هو
وعلاء الدين بن منصور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير وللكل منهما طائفة متعصبة ثم انتقل يوسف إلى
الصالحية ومنصور إلى القاهرة ومات يوسف في ربيع الأول وله ثلاث وستون سنة

يوسف الهيدباني الكردي من قدماء الأمراء تأمر في دولة الناصر محمد وكان مولده تقريبا سنة أربع وسبعمائة
وتنقل في الولايات وولي نقابة الجيش وصودر غير مرة وفي الأخير كان نائب القلعة عند برقوق الظاهر فتخيل
النائب منه فأخذها منه فلما قدم الناصر فرج صودر وكان يكثر شتم الأكابر على سبيل المزاح وهو كون
ذلك مات في ذي الحجة

بنت الشيخ تقي الدين اليونيني ماتت في شعبان

سنة ثلاث وثمانمائة

خرجت من دمشق أول يوم منها وفي ثاني عشره وصل توقيع القاضي علاء الدين ابن أبي البقاء وهو في مباشرة قضاء دمشق
ودخلت هذه السنة والناس في أمر مريج من اضطراب البلاد الشمالية بطروق تمرلنك وفي كل وقت ترد
أخبار مغايرة لما قبلها وكان قد وصل إلى سيواس في السنة الماضية كما تقدم في أواخرها ونقب سورها

وقتل جمعا كثيرا ونهب الأموال وذلك في أول يوم من السنة حتى قيل إنه دفن من أهل سيواس ثلاثة آلاف نفس
وهم بالحياة ثم نازل بهسنا وعدة ثم توجه إلى ملطية فأباد من فيها ثم وصل إلى قلعة الروم فعوّق عليه فتركها وتوجه
إلى جهة حلب فوصل عينتاب في أواخره وراسل نائب حلب نائب الشام يستحثه على القدوم بعساكر الشام لدفع
تمرلنك ثم وصل كتابه إلى نائب حلب يقول فيه إنا لما وصلنا في العام الماضي إلى البلاد الحلبية لأخذ القصاص
ممن قتل رسلنا الرجلة بلغنا موت يعني الملك الظاهر فبلغنا أمر الهند وما تم عليه من الفساد فتوجهنا إليهم
فأظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا إلى الكرج فأظفرنا الله بهم ثم بلغنا قلة أدب هذا الصبي ابن عثمان فأردنا عرك
أذنه ففعلنا بسيواس وغيرها من بلاده ما بلغكم ونحن نرسل الكتب إلى مصر فلا يعود جوابها فتعلمهم أن يرسلوا
قريبنا أطلمش وإن لم يفعلوا فدماء المسلمين في أعناقهم والسلام. وفي أواخر المحرم عقد مجلس بالقضاة والخليفة
والأمراء واستشيروا فيما بلغهم من أمر العدو وهل يجوز أن يؤخذ من التجار نصف أموالهم أو ثلثها للإعانة
على تجهيز الجيوش للملاقاة فتكلم القاضي الحنفي جمال الدين الملطي وقال إن فعلتم بأيديكم والشوكة لكم وإن أردتم
ذلك بفتوانا فهذا لا يجوز لأحد أن يفتي به والعسكر محتاج لمن يدعو له لا ينبغي أن يعمل شيئا يستجلب الدعاء
عليهم ثم استقر الرأي على ارتجاع الأوقاف والإقطاعات ممن يستخدم فعارضهم الملطي أيضا وقال القدر
الذي يتحصل منها قليل جدا والأجناد البطالة لا يستنصر بهم لأنهم من غلب وظيفتهم النهب فانفصل
المجلس على ذلك وكانت هذه من حسنات الملطي وفي هذا المجلس ليلبغا السالمي فلم يرجع عنه حتى عمل ما منهم
منه الملطي بعد ذلك وجرى له عقب ذلك ما أوذي فيه ثم تواردت الأخبار بأخذ تمرلنك البلاد
الشمالية فاضطرب أهل حلب ونقلوا أموالهم إلى القلعة ومنهم من فر إلى البلاد الغربية وغلت أسعار الجمال
والحمير وتجهز نائب حلب بعسكرها ومن انضاف إليهم من العرب والتركمان ولما بلغت هذه الأخبار أهل الدولة
بمصر أرسلوا إلى النواب بالبلاد بجمع العساكر والتوجه إلى حلب فاجتمعوا كلهم بحلب وهم نائب صفد ونائب حماة
ونائب دمشق سودون قريب السلطان ونائب طرابلس شيخ المحمودي الذي ولي السلطنة بعد ومعهم نائب عنتاب
ومعهم من العسكر بعد من ثلاثة آلاف فارس ثم شرع السلطان في التجهيز فأرسل تمرلنك إلى دمرداش نائب حلب
يعده بأن يبقيه على نيابته بشرط أن يمسك سودون نائب الشام فأطلع دمرداش على ذلك سودون فوثب
على الرسول فضرب عنقه فلما بلغ ذلك تمرلنك سار إلى حلب وفي ذلك العشر الأول من ربيع الأول استشار الأمراء
فأشار بعضهم على البروز إلى ظاهر البلد والقتال هناك وأشار بعضهم بالإقامة والقتال على القتال إلى أن
يحضر العسكر المصري وأشار دمرداش لأهل البلد بإجلائها والتوجه حيث شاؤوا فغلب أهل الرأي الأول
وضربوا الخيام ظاهر البلد والتقى الجمعان يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الأول فزحف اللنك بجنوده
ومعه الفيلة وصاحوا صيحة واحدة فولى أكثر الناس منهزمين فقاتل نائب طرابلس الحرب وأزدمر ويشبك
ابن أزدمر وغيرهم من الفرسان حتى كثر أزدمر بالجراح وعتقه ووقع ولده يشبك بن أزدمر من

بين القتلى فسلم بعد ذلك وتمت الهزيمة على العسكر الاسلامي فرجعوا طالبين ابواب حلب فهلك من الزحام
من لا يحصى والكنكبه في اثارهم بالسيوف وانحشر الامرا في القلعة وهجم عسكر تمرلنك في الرجال والاطفال
حتى صار المسجد الجامع كالمجزرة وربطت الخيول في المساجد وافتضت الابكار فيها بحضور من اهلها وكان
من شان تمرلنك عدم الاحتشام من الوطي بحضرة من الناس ثم اوردوا حصرت القلعة وردم خندقها فلم
يصبروا الا يومين او الثالث وطلب دمرداش ومن معه الامان فاجيبوا الى ذلك ثم استنزلوهم من
القلعة ونظموا كل نايب وطايفة في قيود ثم استحضرهم تمرلنك بعد ان طلع القلعة في ناس قليل بين يديه
دعشهم وامتدت الايدي لنهب اموال الناس التي حصلت بالقلعة لظن اصحابها انها تسلم فكانهم جمعوا ذلك
للعدو حتى لا يتعب في تحصيلها وعرضت عليه الاموال ومن اسر من الابكار والشباب ففرق ذلك على امرايه
وكان بالقلعة من الانواع والذخاير والعدد والسلاح ما تحير الملك من كثرته حتى اخبر بعض اخصايه انه قال
ما كنت اظن ان في الدنيا قلعة فيها هذه الذخاير ثم تعدى اصحابه الى نهب القرى المجاورة والمتقاربة
والافساد فيها بقطع الاشجار وتخريب الديار وخافت النواحي من كثرة القتل حتى كادت الارجل ان لا
تطا الا على جثة انسان وبني من روس القتلى عدة مواذن منها عالية في رابية ابن خاجا وهلك من الاطفال
الذين اسرت امهاتهم الجوع اكثر ممن قتل و وذكر القاضي محب الدين ابن الشحنة عن حافظ الخوارزمي انه اخبره
ان ديوان الملك اشتمل على ثمانمائة الف مقاتل وذكر ايضا ان الملك لما طلع القلعة وطلب علما البلد
ليسالهم عن علي ومعاوية حتى اسكتهما فقال له القاضي التقي المالكي كلهم مجتهدون فغضب وقال انتم
تبع لاهل الشام وكلهم يزيديون يحبون قتلة الحسين وذكرانه [illegible] وطلب لما توجه لدمشق الامير
موسى بن حاجي طغاي وكان رحيله عنها في اول يوم من شهر ربيع الاخر و يقال ان اعظم الاسباب في خذلان
العسكر الاسلامي ما كان دمرداش نايب حلب اعتمده من القا الفتنة بين التركمان والعرب حتى اغار
بعض التركمان على اموال العرب فنهبها فغضب نعير من ذلك وسار قبل حضور تمرلنك فلم يحضر الوقعة احد
من العرب وذكر بعضهم ان دمرداش كان باطن تمرلنك لكن ما كان تمر خدعه ومناه و في اواخر ربيع الاول
عرض الدويدار اجناد الحلقة فقرر بعضهم وقطع بعضهم وسار سودون من زاده في سلحه
على هجين لكشف الاخبار ثم تحققت اخبار حلب بوصول قاصد اسنبغا الذي توجه قبل ذلك لكشف
الاخبار فخرج السلطان في ثالث ربيع الاخر واستقر تمراز نايبا للغيبة ورحل السلطان من الريدانية
عاشر ربيع الاخر فوصل غزة في العشرين منه وتوجه منها في السادس والعشرين منه بعد ان قرر نواب البلاد
عوضا عن الماسورين فولى تغري بردي بنيابة دمشق واقبغا الجمالي نايب طرابلس ودمرتبغا المنجكي نايب صفد
وطولو نايب غزه ووصل السلطان دمشق في سادس جمادى الاول فوافى ثم جاليش تمرلنك في نحو الف فارس
فالتقى معه بعض العسكر فكسروه في ثامن الشهر المذكور ثم نازل تمرلنك الشام وراسل السلطان ان يطلق

اطلمش قريبه على ان يطلق جميع من عنده من الشاميين ويرحل من البلاد فامتنعوا من ذلك وظنوا ان ذلك لعجز
منهم فكرروا الطلب مرارا وهم مصرون ثم وقعت الحرب بينهم واستمر الامر الى ان وقع بينهم وقعة جامعة للمناوشة
فلما كان في الثاني عشر من الشهر المذكور وقع الاختلاف بين امرا العسكر المصري فخاف بعضهم من بعض فاتفق وظن
من تاخر ان الذي اختفى توجه الى القاهرة ليملكها فاخذوا السلطان وتوجهوا به الى نحو صفد ثم الى غزة وتركوا
الناس فوضى ووصل السلطان الى مصر في خامس جمادى الاخرة وصحبه الخليفة وهم في غاية من الذل ليس معهم خيل
ولا جمال ولا قماش ولا عدة وصار الجيش بعد هرب السلطان يخرجون من دمشق الى جهة مصر فيسلبهم العرب ثيابهم
وربما قتلوا بعضهم ومنهم من ركب البحر الملح حتى وصل الى القاهرة في اسوا حال ولما تحقق تمرلنك فرار العسكر
لم يعسكره ما تبعهم فصار المتسقطون منهم من يختلف فاغلق اهل دمشق ابوابها وركبوا الاسوار وتولوا مواضع
الكنكبه فقتل منهم جماعة فارسل تمرلنك يطلب من اهل البلد رجلا عاقلا ليتكلم معه في الصلح فارسلوا اليه
القاضي برهان الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن مفلح فرجع واخبر انه تلطف معه في القول وساله في الصلح فاجابه
فاطاعه كثير من الناس وابى كثير منهم ناصحوا في يوم السبت نصف جمادى الاخرة وقد غلب راي من اراد الصلح
واخرجوا الى تمرلنك الضيافة جبرا [illegible] وكتب لهم امانا قرئ على المنبر يتضمن انهم امنون
على انفسهم واهاليهم وفتح الباب الصغير واستمر عليه بعض امرا تمرلنك لئلا ينهب التتار البلد واستقر
الصلح على الف الف دينار فوزعت على اهل البلد ثم رجع تمرلنك فسخطها وقال انه انما طلب الف
تومان والتومان عشرة الاف دينار [illegible] على اهل البلد [illegible] الندم [illegible]
القلعة من القتال فعطلت الجمعة من الجامع الاموي فانه نزل فيه شاه ملك وزعم انه نايب تمرلنك على دمشق
وسكنه باهله وخيوله واستنابه ومنع الناس من دخوله وتعطلت المساجد من الصلوات والاسواق من
المعايش ثم شرع في [illegible] وحصار القلعة واستكتب تمرلنك من بعض اهل دمشق اسما الحارات
وقسمها في اصحابه واقطعها لهم فنزل كل امير حيث اقطع وطلب سكان ذلك الخط فكان الرجل يقوم في
اسوا هيئة على باب داره ويطلب منه المال الجزيل فان امتنع عوقب الى ان يخرج جميع ما عنده فاذا لم
يبق له شي احيط على نسايه وبناته وبنيه ففجر بهم حتى قيل انهم يفعلون بهم ذلك بحضرته مبالغة في الاهانة
ثم بعد وطيهم يسالونهم في عقوبتهم لاحضار المال فاقاموا على ذلك سبعة عشر يوما فهلك تحت الضرب
والعقوبة من لا يحصى ثم خرج منها الامرا المذكورون وصبحوا البلد في [illegible] رجب المشاة والرجالة في ايديهم
السيوف المصلتة فانتهبوا ما بقي من المتاع والقماش والاطفال من عمر خمس سنين [illegible] واسروا
امهاتهم واباهم ثم اطلقت النار في البيوت الى ان احترق اكثر البلد وخصوصا الجامع وما حوله ثم
رحل تمرلنك بعساكره في ثالث شعبان بعد ان [illegible] الغاية ودام اياما ومات في هذا
الشهر من اهل الشام من لا يحصي عدده الا الله تعالى فمنهم من مات حريقا ومنهم من هرب من العرب فمات

جوعا ومنهم من توجه الى بلاد الشام اعيا ومنهم من كان ضعيفا فاستمر الى ان مات وبلغ الامر باهل دمشق قبيل رحيل
العسكر منهم ان الواحد من التمرية كان يدخل الى البيت وفيه العدد الكثير فيصنع بهم ما اراد من قتل ونهب
واسر وفسق وامراق وافساد ولا يمد اليه يد ولا تخاطبه لسان لما غلب على القلوب من الخوف منهم وبيع القمح بعد رحيلهم
كل مد بادرهم عدد ومنها واكل الناس ناضح الجراد وبيعه وصار رطل عالب العوته بالبلد وسع الرطل منه بربعه
ونصف وصار من بقي حفاة عراة واعيانهم عليهم العبي والجلود وهم يسعون الجراد وبنادون عليه ويبيعون
ما بقي من حطل المتاع ومسعونه لعيشهم ولا الجراد واستمر الحريق في البلد الحرمين بقي من طعنه حتى عم جميعها
ومن بعد رحيل تمرلنك عن الشام قصد ماردين فنازلها ووصل اليه في تلك الايام العادل صاحب حصن كيفا
فاكرمه وكان وصوله الى حلب راجعا في سابع عشر شعبان ولم يدخلها بل امر المقيمين بها من جهته بتحريقها وتخريبها
ففعلوا ثم لحقوا به وحدث كثير ممن كان اسر منهم وسار معهم قاصدا البلاد الشمالية وذكر بعض من يوثق
انه قرا في الحايط القبلي بالجامع النوري بحماه منقوشا على رخامة بالفارسي ما نصه ان الله يسر لنا فتح البلاد
والممالك حتى انتهى استخلاصنا الى بغداد فجاورنا سلطان مصر والشام فراسلناه لتتم بيننا المودة فقتلوا
رسلنا وتعرضت طايفة من التركمان لجماعة من اهلها فسجنوهم فتوجهنا لاستخلاص معلمينا من ايدي مخالفينا
واتفق في ذلك نزولنا بحماه في العشرين من شهر ربيع الاخر وكان لما وصل الى حمص لم يتعرض لها وذكر انه
تركها كرامة لخالد بن الوليد ولما تكامل الجند بمصر قام بامرهم يلبغا السالمي فصار يكسو العراة منهم ويحمل اليهم
الاموال والامتعة والسلاح وقام في تحصيل الاموال ليجهز العساكر الى الشام لدفع تمرلنك بزعمه عن دمشق
فسطا بيده في اخذ اموال الناس بغير رضاهم فمن حضر قاسمه ماله قسمة صحيحة ومن غاب اخذ نصف ما يجده له
ويتركه له النصف وعم ذلك حتى في اموال الايتام والاوقاف وفرض على البيوت كل بيت كرى شهر
وعلى كل فدان خمسة عشر درهما وعلى كل فدان للقلقاس اربعمائة درهم وعلى البساتين كل فدان مائة درهم
وفرض على الاقطاع عن عدة كل الف دينار عبرة من خمسمائة درهم وفي ذي الحجة منها طاب نصيب اهل الرب
حلب وامر بها داذا كر دمرداش والعساكر بها قليلة جدا فغلا السعر عندهم واشتد عليهم الحطب فاستنجد
دمرداش بابن رمضان فحضر اليه بخيله ورجاله ووقع القتال فراى تغير الغلبة وقد اشرف دمرداش
وابن رمضان على الكسر فعزل الامير معه فسار والى ابنه نصير فلم يدركوهم ورجع ابن رمضان الى البلد وقد فرح
اسعر الحلبيين به وفي ليلة الاثنين النصف من صفر طلع القمر خاسفا فصلى ابن ابي البقاء بدمشق صلاة
الخسوف وخطب وفرغ عند وقت العشاء وانجلى القمر عند غياب الشفق ومن الحوادث
بعد قصة تمرلنك في اول يوم منها ولي تغري برمش ولاية القاهرة عوضا عن احمد بن الزين وفي تاسعه استقر
نور الدين ابن الجلال في قضا المالكية عوضا عن ابن خلدون وفي اواخر صفر تقي الدين ابن الكفري عن قضا
الحنفية بدمشق واعيد بدر الدين القدسي وفي خامس عشر ربيع المحرم توفي المحدث جمال الدين بن عبد الله

ابن الشرايحي

ابن الشرايحي بالجامع كتاب الرد على الجهمية لعثمن الدارمي فحضر عندهم زين الدين عمر الكفيري فانكر عليهم وشنع
واخذ نسخة من الكتاب وذهب بها الى القاضي المالكي فطلب القاري وهو ابرهيم الملكاوي فاغلظ له ثم طلب
ابن الشرايحي فاذاه ما يقول وامر به الى السجن وقطع نسخة ابن الشرايحي ثم طلبه القاضي ثانيا فضربه ثم احضره
نساله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزعج القاضي له لكونه امر بتعزيره
فعزره وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة وكان قد بلغه عنه كلام اغضبه فضربه ثانيا ونادي عليه وحكم بسجنه شهرا
وفي ثاني عشر المحرم عزل ابن خلدون عن قضا المالكية راهين وطلب بالنقباء عند اقبال الحاجب ما شاء من القاهرة
الى بيت الحاجب بالكبس واوقف بين يديه ورسم عليه وحصل له انزعاج زايد واطلق بعض من سجنه ثم بعد مدة من عزله
اعطى تدريس المالكية بوقف الصالح وفي الرابع والعشرين منه كسر يلبغا السالمي من شرب الخمر خمسين الف جرة خمر
وفي سابع ربيع الاخر استقر بدر الدين العيني عوضا عن المحاسبي ثم عزل بعد رجوع السلطان من دمشق واعيد
المحاسبي في سابع جمادى وفي اواخر ربيع الاخر طلع تمراز نايب الغيبة على منكلي بغا الزيني كسفها الله انسانا فنزل
الى يلبغا السالمي الاستادار فعراه الخليفة وضربه بالمقارع فبلغ ذلك نايب الغيبة فغضب وظل الناس بينهما
الى ان اماره السالمي بحمل المذكور خلعته واستمر به وفي نصف جمادى الاولى منع يلبغا السالمي اليهود والنصارى من دخول
الحمامات الا بشعار يعرفون به لسادرها الاوشد دعى ذلك فبلغ ذلك نايب الغيبة فنادى بابطاله ثم وصل نايب
السلطان في اوايل جمادى الاولى وفيه ان يلبغا السالمي لا يحكم الا فيما يتعلق بالديوان المفرد خاصة وكان السالمي عند
سفر السلطان استنجز مرسوما بانه يحكم في الاحكام الشرعية وكتب له عليه قضاة القضاة فلما وقع الحلاف بينه
وبين نايب الغيبة سعى عليه في ابطال ذلك فتم له ما اراد وامر ان ينادى في البلد من وقف ليلبغا السالمي
في شكوى عوقب ومن له على السالمي ظلامة يرفعه لنايب الغيبة ثم امر جماعة بمحضر باحوال السالمي وما صدر فيه
الهرج وكان السالمي يومئذ نايبا فلما رجع ... الان الذي كتب المحضر واحضره بدار الوالي فضربه
لسبب اشهاده البداية فبلغ ذلك الوالي فضرب الى بيت نايب الغيبة ثم وصل السلطان فمكن يلبغا السالمي
من التحكم في البلد ونودي له بذلك فصنع ما شرح قريبا وفي ثاني عشر جمادى الاخرة استقر القاضي امين الدين بن
عبد الوهاب ابن القاضي شمس الدين الطرابلسي في قضا الحنفية عوضا عن القاضي جمال الدين الملطي وكان قد تعوق
عن السفر الى الشام لضعفه فمات في غيبتهم وتعطل المنصب الى هذه الغاية واستقر القاضي جمال الدين
عبد الله بن سعد الاقفهسي في قضا المالكية عوضا عن نور الدين ابن الجلال انه كان قد مات في غزة لما توجه العسكر
الى الشام ثم عزل بعد يسير واستقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في رمضان وفي سلخ رجب استقر علم الدين
بركة في الوزارة عوضا عن فخر الدين ابن غراب في رجب ووقع كساد بمدن الشام برد كبار مثل الكف ومنه
مثل الحجارة وزن الواحد سبع عشر ونحو رطلان لم يعهد وامثال ذلك قبل في رجب حضر رسول تمرلنك يطلب
اطلمش بعد ... ثم اذا ارسلوه يرسل كل من عنده من الاسرى امرا كان او فقيها وكان ممن اسروا قاضي القضاة

صدر الدين المناوي وشغر المنصب عنه من ابتداء سفر السلطان من دمشق فلما ورد الكتاب لم يسعهم المخالفة
فاخرجوا الطلب واعطوه مالا وارسلوا رسلا يخبرون تمرلنك باكرامه واعزازه وفي ثامن عشر رجب استقر سعد
الدين بن غراب استادارا مضافا الى ما بيده من نظر الخاص والجيش وشرط ان لا يغير ملبوسه ويسلم له السالمي
ليحاسبه على الاموال التي اخذها من الناس فتسلمه ناصر الدين ابن قلمغا شاد الدواوين فاهانه وضربه وعصره ثم
اطلق في اول يوم من شوال ولقد عدت هذه من السلامة فوجدته مصرا على تحسين افعاله المستقبحة المقدم ذكرها
ويوجه ذلك بانه لولا ما اشيع عنه تحصيل الاموال وتجهيز العساكر بها ما رحل تمرلنك عن دمشق وهذا من
مغالطة الظاهر فان رحيل اللنك انما كان لضيق العيش على من معه فخشي ان يهلكوا جوعا والا فما الذي كان يمنعه
من ابتاعهم الى مصر ثم قبض عليه مرة اخرى في ذي القعدة وتسلمه احمد بن رجب شاد الدواوين فضربه وعصره حتى اشفى
موته ثم افرج عنه في نصف الشهر وفي سابع شعبان وصل نائب طرابلس شيخ المحمودي الى القاهرة وكان قد هرب
من اسر تمرلنك ولقيه شيخ نائب الشام وامده وارسلوا اليه الخيول والمال ثم خلع عليه في رمضان بنيابة طرابلس
على عادته وفي تاسع عشره حضر دقماق نائب حماة فارا ايضا من اسر تمرلنك وفي اخر شعبان نودي بالقاهرة
لا يقيمن جركسي بها ومن اقام فلا يلومن الا نفسه فشرعوا في الخروج منها ثم فتر ذلك وشفع فيهم وفي تاسع عشرين شعبان
استقر ناصر الدين الصالحي في قضاء الشافعية عوضا عن صدر الدين المناوي بعد اليأس منه وشغر المنصب عنه ازيد من
شهرين وفيه اخذ الذهب في ارتفاع لكثرة من يطلبه لان الفضة كانت في غاية الغلو وغالب نقد الناس الفلوس
وهي متعلقة لمن يعنيها ولا سيما من يخاف على نفسه وفي اوائل شوال عمل يشبك الدوادار عملا على جماعة من الخاصكية
والامراء ليخرجهم من القاهرة فقرر مع السلطان ان يؤمرهم في دمشق وغيرها فلما علم بذلك جكم ونوروز وغيرهما من
كبار اهل الدولة فطنوا للمقصود بيشبك فعاكسوا واتفق سعد الدين بن غراب ان يردوا المناشير فلم يرسم لهم
وبين يشبك كلام فاغلظ لهم في جوابه فضربوا قطلوبغا الكركي واخاه اقبغا الجمدار بالرميلة وجرح قطلوبغا
في وجهه ووقعت المماليك الى الليل وانضاف اليهم جكم ووقع بينهم وبين جركس المصارع الدوادار الثاني
ثم توجه جكم وتبعه جمع كثير نحو الحسينية الى جهة بركة الحبش ومعه سودون طاز امير اخور واخذ معه جميع
الخيل التي في الاصطبل والطبول واتلفوا شيئا كثيرا من الات الاصطبل كالعرب والروايا فارسل السلطان
لهم نوروز وصحبته القاضي اثنا في الحادي عشر استخبرهم عن سبب تغيرهم ويامرهم بالرجوع الى
الطاعة فاعلموه بباطن القضية وطلع القاضي الى السلطان فاطلعه على ما سمع وتاخر نوروز موافقا
لهم فخشي السلطان ان يشتعل من ترك عنده فنزل الى الاصطبل وامر رؤوس النوب بمنع المماليك من
مساعدة احد الفريقين وارسل الى يشبك يعلمه بانه ليس له قصد غيره ويقول له قاتل عن نفسك فلما
كان حادي عشر شوال التقى الجمعان فانكسر يشبك وقبض على اخوته ومن انضاف وقطلوبغا الكركي وابان
وجركس المصارع وارسلوا الى الاسكندرية ثم قبض على يشبك وارسل ايضا واستقر جكم دويدارا

وسودون من زاده خزندارا ثم استعفى منها في سادس ذي الحجة واستقر شاد الشربخاناه وطلب المماليك
الانفاق بسبب النصرة فامر ناظر الخاص بتحصيل مال النفقة فشرع في الاقتراض من التجار وطلع في اول
ذي القعدة لينفق لكل مملوك الف درهم فثارت عليه المماليك فامسكوه وهرب واختفى عند الزمام ثم توجه
الى مصر ومعه النفقة وعدى من مصر الى الجيزة ومضى سائرا الى تروجة وذلك في سادس عشر ذي القعدة
وفي اثناء ذلك قبض يشبك على الشيخ لاجين شيخ الجراكسة فاخرجه الى بلبيس وقبض على سودون العقبة
اخو ديار الشيخ لاجين فسجنه بالاسكندرية وفي السادس من ذي الحجة قرر السلطان ناصر الدين ابن سنقر
استادارا واستقر ابو الوزير في نظر الخاص واستقر سعد الدين ابن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش
فلما كان في تاسع ذي الحجة وصل قاصد من مشايخ تروجة يخبر ان ابن غراب حضر اليهم وعمل معهم مثال الترتيب
باستخراج الاموال وان يتوجهوا صحبته الى الاسكندرية لاخراج يشبك واخوته فكتب جوابه بعدم تمكينه من
المال وان يقبض عليه ثم جاء من مشايخ تروجة قاصد يطلب الامان لابن غراب فكتب له من لسان السلطان
وفيها بلغ سطاي نائب الاسكندرية ان ابن غراب ارسل الى الكبير الاعرابي بكر بلام المذام ان يجمع له العسكر
ويحضر الى تروجة ووعد كل واحد بخمسمائة درهم وانهم يمسكون نائب الاسكندرية فلما علم بذلك امسك
ابا بكر المذكور وضربه بالمقارع ثم وصل اليه كتاب ابن غراب يقول له احذر ان تتعرض لابي بكر او احد
من اخوته فيصيبك مثل ما اصاب ابن غرام فارسل الكتاب الى القاهرة ثم اظهر ابن غراب انه يسافر الى
بلاد المغرب فهيا ماله وركب متوجها ثم انفتل الى جهة مصر فحضر الى القاهرة في ليلة الحادي والعشرين
من ذي الحجة فدخل على جمال الدين يوسف البيري استادار بجاس وهو يومئذ في خدمة سودون
طاز فتحدث معه في ليلة يجمع بينه وبين مخدومه فانزله عنده الى يوم الخميس ثالث عشرينه فطلع به
الى السلطان فخلع عليه واستقر في الاستادارية على عادته مضافا الى نظر الخاص والجيش ونزل وسلم
على جميع الامراء فلما وصل الى بيت جكم حجبه ومنعه من الدخول اليه ثم توجه اليه بعد ايام مع سودون
من زاده فشفع فيه عنده حتى باشر يده ولم يكلمه كلمة واحدة ثم انفق ابن غراب النفقة على المماليك
فثارت به جماعة منهم ورجموه ففر الى بيت نوروز الحافظي فتركوه ورجع الى بيته الى ان رضي اعيانهم
واكابرهم واكمل النفقة واستمر على حاله وفي ذي القعدة بعد امساك يشبك واخوته سافر شيخ
المحمودي نائب طرابلس ودقماق نائب حماة الى بلادهما فعند ان استقر دقماق في نيابة صفد والتقى
دقماق مع منبرلك بن قاسم بن شيرلك الشامري بارض حارثة فانكسر دقماق وقتل ممن معه اثنا عشر مملوكا
واسرت والدته فبلغ ذلك الشيخ المحمودي فخرج اليه وحارب منبرلك وقومه فكسرهم واسر منهم
جماعة ثم قبضوا على ولدي منبرلك فامن شيخ سبيلهما واخذ لمنبرلك ستة الاف جمل وارسل نائب صفد
ليطلب منبرلك فعاكسه الامير جكم وامر بان يكتب اليه والى الشيخ بالاعراض عن منبرلك المذكور ورد ما اخذ منه

وفي شوال كان تمرلنك قد وصل الى ماردين فعيّثوا بها وارسل من قبله رسولا في خمسة الاف نفس الى بغداد يطلب من متوليها مالا كان وعد به وطلب من يتسلمه منه فلما وصل الرسول رآه اهل بغداد في قلة فطمعوا فيه فقتلوا اغلب من معه فارسل الرسول الى تمرلنك يطلب منه نجدة فتوجه نحوه بالعساكر فوصل في اواخر شوال فملكها وبذل فيها السيف ثلاثة ايام ثم امر ان يأتيه كل فارس من عسكره براس فشرعوا في قتل الاسرى حتى احضروا اليه ما يناف على راس فبناها منائر ثم امر بنهب الحلة ورحل عن العراق آخر ذي الحجة متوجها الى تبريز بعد ان امر بخراب بغداد

وفي اوائلها وصل قرا يوسف واحمد بن اويس الى الحجة طالبين بلاد الروم فصدهما دمرداش نائب حلب عن ذلك فهربا جميعا ونهب وتوجها وقرا يوسف الى ملطية ثم ان بعض الجند نصح احمد وعمر فبان قرا يوسف يريد الغدر به فلما كشف ذلك فر منهم ونهب ما ظفروا به حتى اخذه ورجع احمد وابن اويس الى سيواس ثم توجه الى برصة واجتمع بابن عثمان ومن بعد وصول احمد بقليل وصل تمرلنك الى سيواس فحاصرها وذلك في المحرم وطلبوا الامان فامنهم واذن في النيل في سلخ ذي الحجة صبيحة النيروز ... وكسر الخليج اول يوم من السنة المقبلة ففرح الناس لانه كان توقف وفي هذه السنة سار ابو فارس عبد العزيز صاحب تونس الى طرابلس الغرب فاخذ يحيى وعبد الواحد ابني ابي بكر بن محمد بن ثابت ابن عمار العجيسي اميرها وانتظم في ملكها وكان اول من غلب عليها جدهم ثابت بن عمار من نحو سبعين سنة بعد موت سعيد بن طاهر البربوعي اميرها ثم ولي ابنه محمد بن ثابت مكانه سنة ست وعشرين وكان يمشي في السوق ويحرم فقتل بعد عشرين سنة فقام ابنه ثابت بن محمد ثم قتل سنة ثلاث واربعين الى البادر ابيه واستولى الفرنج على طرابلس ولحق اولاد ثابت بن عمار بالاسكندرية تجارا فجمع ابن بكر بن محمد بن ثابت جيشا وملك طرابلس سنة احدى وسبعين فاخذ البلد عنوة واستعادها من الفرنج وخطب لصاحب تونس الى ان مات سنة اربع وتسعين فولي مكانه علي بن عمار بن محمد بن ثابت فخاصم اخوه السلطان ثم حال على اخيه فقبض عليه ابو فارس ثم قبض على ابن عمار سنة ثمانمائة وقبض مكانه يحيى بن ابي بكر واخوه عبد الواحد الى ان استولى ابو فارس بعده فقبض عليهما وانتهت مملكة آل عمار وفي هذه السنة نازل تمرلنك بغداد فاخذها وقتل من اهلها زيادة على مائة الف وبنى من رؤوسهم اربعين منارة وارسل الى الحلة عسكرا فنهبوها وخربوها

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم القدسي بدر الدين النابلسي كان ينوب عن القاضي الحنبلي مات في رمضان وقد ناهز الستين وكان يستحضر فقها جيدا ويشتغل الفرائض وكان مشكور السيرة

ابرهيم بن محمد بن علي التادلي بالمثناة برهان الدين يكنى باسالم قاضي المالكية بدمشق كان جريا مهابا مات بعد ان حضر الوقعة مع النكبة وجرح جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان من دمشق في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين لان مولده كان سنة اسس وثلاثين وقد ولي قضا الشام في سنة ثمان وسبعين الى بعد المدة عشر مرار فتناوب هو والقفصي وغيرهم فكانت مدة مباشرته بلاث عشرة سنة ونصفا وقد ولي ايضا قضا حلب سنة احدى وسبعين استقلالا وكان نائب في الحكم بها وكان قوي النفس بنفسه معظما في الامور ويلازم تلاوة القران في الاسباع وقد تقدم منه ما جرى له مع ابن السراج وغيره في اول

ابرهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الصالحي الحنبلي تقي الدين ابن العلامة شمس الدين ولد سنة احدى وخمسين وحفظ كتبا واشتغل حتى مهر واخذ عن ابيه والجمال المرداوي وابن البقاء وجماعة ثم ولي قضا الحنابلة وكان بارعا عالما بمذهبه وافتى وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق اللنك الشام كان من نائب دمشق فخرج الى اللنك وسعى في الصلح ولشبه بابن تيمية مع تمار الى ان ثم رجع الى دمشق وقرر مع العامة الصلح فلم يتم له امر وكثر تردده الى اللنك ليدفع عن المسلمين فلم يجب سؤاله وضعف عنه زعمهم لقيته وسمعت منه قليلا ومات بعد الفتنة بارض البقاع في اواخر شوال ولم يخلف بعده مثله في مذهبه

ابرهيم الملكوتي احد الفضلا بدمشق ومذهب الشافعي مع الدين والخط الحسن والانجاح مات في شوال

احمد بن ابرهيم بن عبد الله الكردي الصالحي المعروف بابن معتوق صاحب ابي بكر بن علي الحراني مات بعد عيد الفطر

احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابرهيم ابن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني ثم الاسحاقي الحلبي ابو جعفر عز الدين نقيب الاشراف الرئيس الجليل ولد سنة احدى وعشرين وسمع من جده لامه الجمال ابرهيم بن الشهاب محمود والقاضي ناصر الدين ابن العديم وغيرهما واجاز له من مصر ابو حيان والوادي اشي والميدومي وآخرون ومن دمشق جماعة واشتغل كثيرا واعتنى بالادب ونظم الشعر فاجاد قال القاضي علا الدين كان من حسنات الدهر زهدا وورعا ووقارا ومهابة وسمتا لا يليق من اراه انه من السلالة النبوية حتى انفرد في زمانه برياسة حلب فكانت كلمته مسموعة والرؤسا في القضاه يترددون الى بابه وباشر مشيخة الخانقاه العدمية بحلب ويتبرك بعض اهلها اليه وكان حسن المحاضرة جميل الصورة طويل الحديث شريف النفس مقتفيا آثار السلف الصالح شافعي المذهب متمسكا بالسنة وبطريق السلف وقد حدث بالاستيعاب باجازته من الوادي اشي سمعه عليه جماعة بقراءة الحافظ برهان الدين بحلب واجاز لنا من حلب قبل موته بسنة وخرجت عنه في بعض التخاريج انشدني الشريف ابو جعفر احمد بن احمد الحسيني اجازة فيما انشده لنفسه وكتب عند قبر المصطفى

رسول الله كن لي شافعا في يوم عرضي ... فلولا الارحام نفعا بعضهم اولى ببعض

وانشد لنفسه مضمنا

وفتى صعب نباهوا ادوردنا ... لزمزم لا يحد لمن يحل

يبيت نثج ونج اليك عنها ... فان الماء ماء ابي وجدي

وانشد لنفسه مفتخرا

يا سائلي عن محتدي وداري ... ومبنى البيت محتدنا العتيق وزمزم

مذهبه

الملكوتي

الفطر

سنة ثلاث وثمانمائة

والنجم الذي ابدا ترى بعده البشير له وبعده المبشر •
ولنا بطاح مكة وشعابها اعلام مجد امرها الاكبر •
القانتون العابدون السائحون الحامدون الراكعون القوم •
الامرون الناس بالمعروف والناهون عما ينكرون وتحرم •
العاطفون زمان ماش عاطف والمطعمون زمان اين المطعم •

كان الشريف تحول في الكائنة العظمى الى تيزين وهي من اعمال حلب بينها وبين طلنتان الى جهة الدرات فمات بها في شهر رجب فنقل الى حلب فدفن عند اهله •

احمد بن ايدمر بن طغان بن كتك الخوارزمي ثم الصالحي سمع من اسحق بن علي الامدي ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب بنت الكمال احدث عنه بالصالحية كثيرا وكان خيرا مات في الفتنة •

احمد بن طلو بن يوسف بن عبد الرحمن الحنبلي بن الصدر المقرئ كان يسكن بحارة الدساتين بعنتاب ويقرئ الناس وكان عارفا بالقراآت وله يد طولى في حل الشاطبية ونونية السخاوي ومنظومة النسفي في الفقه قال البدر العنتابي في تاريخه قرات عليه سنة ست وسبعين وارخه في صفر سنة خمس وثمانماية وقال في اخر ترجمته انه توفي قبل ذلك استشهد ايام تمرلنك •

احمد بن راشد بن طرخان الدمشقي الشافعي المعروف بالملكاوي شهاب الدين برع في الفقه وشارك في غيره ودرس وافتى فاجاد وناب في الحكم وكان يحب الحديث والسنة سمعت منه قليلا وكان دينا خيرا كان شهاب الدين الزهري في حياة شرف الدين الشريشي وغيره لسيرة البلد من احذ العلوم على وجهها غيره وقال ابن حجي كان ملازما للاشغال والاشتغال ويكتب على الفتاوى كتابة جيدة محررة واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار وكان في ذهنه وقفة وكان يلازم الجامع الاموي في الصلوات وله حلقة يشغل فيها به ودرس بالدماغية وغيرها وكان يميل الى ابن تيمية ويعتقد رجحان كثير من مسائله وكانت عنده حدة وعنده نفرة من كثير من الناس اتصل من الوقعة وهو متالم وحصل جوع وتعب من احه وتحمل الى ان مات في نصف رمضان •

احمد بن سعد المقرئ احد المجودين للقراآت العارفين بالعلل اخذ عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق وكان مع ذلك خاملا لمعاناته ضرب المندل واستحضار الجن مات في شعبان وقد جاوز الستين •

احمد بن الزين الوالي كان ظالما غاشما لكن كان للمفسدين به ردع ما •

احمد بن عبد الله النحريري شهاب الدين القاضي المالكي تقدم الى القاهرة وهو فقير جدا فاشتغل واقرا الناس في الدمشقية وافتقر الى المعرفة فسار اليها وناب له محنة من منطاش ضربه فيها بالمقارع

وسجنه بدمشق فلما قدم منطاش رجع الى القاهرة وهو معزول فسعى الى ان ولي قضاء المالكية في المحرم سنة اربع وتسعين فلم تحمد سيرته فصرف في ذي القعدة منها واستمر الى ان مات معزولا في رجب وكان يعلم نظر وقف الصالح بلغاه من العماد الكركي في رجب سنة تسع وتسعين وسبعماية فلم تحمد سيرته فيه ايضا ومات في رجب •

احمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد المجدي القوصي سعد الدين ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فاقام بها ثم دخل العراق فاقام بتبريز واصبهان ويزد وشيراز ثم استمر مقيما بشيراز يدرس بالمدرسة البهائية الى ان مات في شهر ربيع الاخر منها •

احمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقي وكيل بيت المال بها سمع الكثير من الحجار وابن تيمية والمزي وغيرهم وقد ولي نظر المارستان النوري قديما وكان له بيت المال ونظر الاوصيا وكان سيد من يعتني به ويفقهه وكان مشكورا في مباشرته ثم ترك المباشرة وانقطع في بيته يسمع الحديث الى ان مات قرات عليه كثيرا وكان ناصر الدين ابن عمان يلحقه بالسبعمات في رابع ربيع الاخر وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى •

احمد بن علي القبايلي وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بني عبد المومن وقتل ابوه ابو الحسن سنة اربع وسبعين بيد يعقوب بن عبد الحق المريني وكان كاتبا مطبقا ونشا ولده فاتقن الكتابة وباشر الاعمال السلطانية وكانت له معرفة بالحساب وصناعة الديوان فحظي عند السلطان ابو العباس ثم اخذه ولم يجد منه وناصحه وقام بعده بولاية ولده ابي فارس ثم عقد لاخيه ابي عامر بيعته اخيه ابي سعيد ثم اوقع اهل الشر بينهما فارسل اليه والى ابنه عبد الرحمن وسجنهما ثم ذبحهما في شوال السنة ثلاث وثمانمائه وكان عارفا حسن السياسة •

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الايكي الفارسي نزيل بيت المقدس ثم الرملة يلقب زملاس المحدثين وادلدار الحنبلي ابو العباس ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس سمع من الميدومي فمن بعده بالقدس والشام وطلب بنفسه فحصل كثيرا من الاجزاء والكتب وتمهر وكان لكلام تغير وانحل سمعت منه بالرملة ووجدته حسن المذاكرة الا انه عمي الكتبه واستمطاها وصار رديء الملبس والهيئة سمعت منه في امس عشر شعبان سنة سبعين وثمانمائه وقد سمع ابو بن النحوي وحدث مات شهاب الدين هذا في وسط السنة وتمزقت كتبه مع كثرتها

احمد بن محمد بن عماد شهاب الدين ابو العباس ويقال له احمد الضرير ويعرف بالمعبر واصله من الديار المصرية ودخل الشام ليسترزق مع الوعاظ ودخل حلب وسكنها وكان ينظم الشعر حسنا ويعبر الرؤيا تعبيرا حسنا بغير اجرة وله اصابات عجيبة ويعلم الوعاظ ما يقولونه في المشاهد والجامع ودخل الشام بها ثم استوطن حلب ثم توجه فيها في الفتنة العظمى فمات وهو والد الثاني شهاب الدين ابن الرضا قاضي حلب بالموقع المشهور •

احمد بن محمد بن محمد الجندي الحنفي ولد سنة تسع عشرة واشتغل كثيرا وسمع الحديث وحدث وله تصانيف وكان مقيما بالمدينة النبوية ومات بها نقلت تاريخ وفاته من تاريخ العيني •

احمد بن محمد بن موسى بن قباص بن عبد العزيز بن قباص المقدسي الاصل الحلبي شهاب الدين الحنبلي ولي قضا حلب مرتين اعرا... عمه شهاب الدين احمد بن موسى وكان رئيسا حسن الشكل لطيف الخلق له مكارم وحشمه وكان مشكور السيرة في حكمه ولما هجم اللنكيه على حلب وقتلوا اهلها كان هو ممن خرج مع المقاتلة على الملك الملك القلعة احضر عنده قضاة حلب وهم ابو البركات الشافعي وكمال الدين ابن العديم الحنفي وعلم الدين القفصي المالكي وطلب الحنبلي فما طاوعهم ثم حضر عنده فخلع عليه ثم لما رحلوا الى جهة دمشق بقي هو في القلعة عند اللنكيه فمات في رابع عشر شهر رجب •

احمد بن موسى الحنبلي شهاب الدين ابن الصيا نقيبا القاضي الحنبلي مات وصغر وسمع والده ساعدنا شمس الدين ابن الصيا الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة •

احمد بن نصر الله بن ابي الفتح الحنبلي القاضي موفق الدين ابن القاضي ناصر الدين ولد سنة تسع وستين في المحرم دول القضا مرتين وسافر مع العسكر المصري ثم رجع بعد الى بعد الى ان مات في رمضان •

احمد بن يوسف البانياسي ثم الدمشقي المقري قرا بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض اصحاب الفخر وغيرهم مات في شعبان عن ستين سنة •

احمد الطحسي امام السلطان تقدم في دولة الملك الناصر وصار يتقي الاشغال •

اسعد بن محمد بن محمود جلال الدين الشيرازي قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين الاسم قيدي في القران وفي مذهب الحنفية ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرماني فقرا عليه صحيح البخاري اكثر من عشرين مرة وجاور معه بمكة سنة خمس وخمسين وكان يقري ولده واسعلها وشغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس واعاد وحدث وافاد وكان حسن سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وكان يكتب خطا حسنا كتب البخاري في مجلدين واخرى في مجلد وكتب الكشاف وتفسير البيضاوي وغير ذلك وولي في الاخر امامة الخانقاه السميساطية ومات بدمشق سحر يوم خمس وقد جاوز الثمانين •

اسمعيل بن عباس بن علي بن داود بن عمر بن علي بن رسول الملك الاشرف بن الافضل بن المجاهد ابن المويد بن المظفر بن المنصور الغساني اليمني مهد الدين وشيا الاسم رسول محمد بن هرون بن ابي الفتح ابن يوحي بن سمد التركماني الاصل ولي السلطنة بعد ابيه فاقام بها خمسا وعشرين سنة وكان في ابتدا امره طايشا ثم تروا واقبل على العلم والعلما واحب جمع الكتب وكان يكرم الغربا ويبالغ في الاحسان اليهم استرحمه لما قدمت بلده فالبني احسن الله جزاه مات في ربيع الاول بمدينة تعز ودفن بمدرسة التي انشاها بها وله بضع اربعين •

ابو بكر بن عبد الله المغربي المالكي نزيل دمشق كان بارعا في مذهبه وناب في الحكم وافتى وتفقه به الشاميون مات في شوال عن نحو سبعين سنة وقد ضعف بصره •

ابو بكر بن ابرهيم بن العز محمد بن العز ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي ثم الصالحي عماد الدين الحنبلي المعروف بالفرضي سمع الكثير على الحجار وابن الزراد وغيرهما واجاز له ابو نصر بن الشيرازي وابو القاسم بن عساكر والعروض اكثرت عليه وكان قبل ذلك عسرا في التحديث فسهل الله تعالى الى ان طلعنا مات في ايام الحصار عن نحو ثمانين سنة •

ابو بكر بن ابرهيم بن معتوق الكردي المكاري ثم الصالحي روى للناس عن ابي بكر المراغي مات في الحصار ايضا وقد تقدم ذكر اخيه احمد •

ابو بكر بن الجندي الساعاتي الدمشقي كان عارفا بحساب النجوم مات في شعبان احد من ابن النقاح وكان ابن النقاح يقدمه على نفسه •

ابو بكر بن سليمن بن صالح الشيخ شرف الدين الداودي نسبة الى داود قرية من قرى سرمين قرا على الفقه على البارزي والنحو على الاندلسيين واخذ بدمشق عن ابن كثير والسبكي تاج الدين وشمس الدين الموصلي وبرع في الفقه والاصول ودرس وافتى وكتب ونفع الناس وولي القضا كذا مرة وشغل بها الناس ولم يزل مواظبا على نشر العلم الى ان مات وكان دينا عمالما مات في الكاينة العظمى باللنكية في جمادى الاول •

ابو بكر بن سنقر الجمالي سيف الدين احد الامرا الحجاب بالقاهرة ولي امرة الحج مرارا وهو موت خاله بهادر وكانت فيه مداراة ولم يكن له حرمة •

ابو بكر بن عبد الله بن العماد ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي سمع عن احمد بن عبد الله بن جبارة مات في الحصار •

ابو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة شرف الدين الحموي الاصل ثم المصري سمع الكثير من جده والميدومي ويحيى بن فضل الله وغيرهم وسمع من احمد بن مسعود الشاعر قصيدته التي ولعا سلوا طيبة الوعسا ...فقدت الفا • وكان مولده في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين واجاز له مشايخ مصر والشام اذ ذاك بعناية ابيه واشتغل مدة وناب عن ابيه في الحكم والتدريس ثم ترك وحل الاشتغاله بالاليق باهل العلم وكان يدري اشيا عجيبة صناعيه ... تحمل الكتاب في كمه ويقرا ما فيه من غير ان يكون شاهده مات في رابع عشر جمادى الاولى بمصر وانجب ولده الامام عز الدين محمد بن ابي بكر •

عباس بضم اوله وتخفيف الجيم واخره مهملة هو الامير الذي ينسب اليه جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سارة وهو صاحب النور وزي المحوي سيف الدين قدم القاهرة وهو كبير فاشترا الظاهر برقوق ترقى عنده الى الامرة وكان من كبار الجراكسة في بلاده مات في رجب •

البدر بن الشجاع عمر الكتعدي ثم المالكي من بيت ... رجل من كندة الطغار ... تملك بها يوم علي ملكة طغار فوجد وهد البيتين وسماية وكان وزير صاحبها الحسن بن الرابق من ذرية علي بن رسول فوثب عليه فقتله وتملك طغار ثم مات عن قرب وولي ولده البدر المذكور وطالت مدته وغلب على ابيه

ومهد بلاده وعدل فيها واشتهر وكان جوادا امها با مات في هذه السنة واستقر ولده احمد ودعوا الملكيه معه
جماعة من اخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من اخر امرهم تشتتهم
في الارض فحضر بعضهم الى القاهرة واقام بها عز بباطر بدا الى ان خرج منها في سنة خمس وعشرين وثمانمائة

حكم بالميم والكاف وزن قمر اخو كمي الظاهري

حسن بن علي بن سرور الدمشقي شرف الدين ابن خطيب حديث مات في رمضان عن خمس وستين سنة بدمشق

الحسين بن محمد بن علي العراقي نزيل حلب كان شاعرا ماهرا يمدح الاكابر ويتكسب بذلك وبالشهادة وكانت
فيه شيعية وكان خاملا بسبب هارت الحال صنف الدر النفيس في اجناس التجنيس في مدح البرهان بن جماعة
استعمل فيه سبعة قصايد اولها • لولا الهلال الذي في حيكم سفرا • ما كنت اهوى الى معناكم سفرا •
ومن نظمه • جرى در دمع من جفوني احبتي • رسالات دموع في العقيق لهم حمرا •
فراحوا وفي اعنانهم من دما بينا • عقيق وفي اعناقنا منهم در را • مات عن بضع وستين عمر المحمود

حسن بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن ابي الفتح البعلي ثم الدمشقي الحنبلي بدر الدين ابن بهاء الدين بن العلامة
سمع من زينب بنت الكمال والجزري مات في شعبان وقد جاوز السبعين •

خديجة بنت ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن سلطان البعلية ثم الدمشقية احضرت على القسم بن عساكر
واجاز لها ابو نصر بن الشيرازي والدبابيسي واخرون واكثرت عنها مات وقد قاربت التسعين وهي اخر من
حدث عن القسم بالسماع في الدنيا •

خديجة بنت ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت الكويك سمعت من زينب
بنت الكمال وماتت في حصار دمشق •

خديجة بنت الامام نور الدين محمد بن ابي بكر بن محمد بن حج ام البالسية ثم الصالحية سمعت من زينب
بنت الكمال وحدثت ماتت في شوال •

داود بن احمد بن حمزة الساعي الدمشقي الحنبلي حدث عن الحجار مات في شعبان •

داود بن علي الكردي نزيل حلب اخذ الفقه عن الزين الباريني وتكسب بالشهادة وكان كثير التلاوة •

درسه بن احمد بن عيسى الحرامي بالمهملتين امير حلي قتل في حرب وقعت بينه وبين بني كنانة وكان شهما
كريما واستقر بعده اخوه موسى •

رسلان بن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بهاء الدين ابو الفتح ابن اخي شيخ الاسلام
سراج الدين اشتغل في الفقه كثيرا ومهر وشارك في غيره وناب في الحكم وتصدى للافتاء والتدريس
واشتغل الناس به في جميع ذلك مات في اخر جمادى الاولى وله سبع واربعون سنة وكثر التاسف عليه مع الوقار
وحسن الخلق والشكل وكان كثير المنازعة لعمه وامه اضافته عمل الراذنو قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي

ابن عساكر

كان حسن الكابر العلمي وحمدت سيرته في القضا •

رقيه بنت علي بن محمد بن ابي بكر بن مكي الصفدية ثم الصالحية روت للناس عن زينب بنت الكمال ماتت في رمضان •

زينب بنت العماد ابي بكر بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن عباس بن معوان سمعت من الحجار وعبد القادر بن الملوك
وغيرهما ماتت في شوال ايضا سمعت عليها •

ست الكل بنت احمد بن محمد بن الزين القسطلانية ثم المكية حدثت بالاجازة عن يحيى بن فضل الله ويحيى
ابن المصري وابن الرضي وغيرهم من الشاميين والمصريين سمعت عليها جزءا •

شعبان بن علي بن ابرهيم المصري الحنفي شرف الدين شيخ من اصحاب النحو وكان يعبر المذهب ودرس
في العربية وحصل له خلل في عقله ومع ذلك يدرس ويتكلم في العلم مات في شوال •

شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن العبقوب بن الملك العادل الدمشقية
روت عن زينب بنت الكمال ماتت في شعبان وقد اسنها احاز •

ططر بنت عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن عثمن بن المنجا التنوخية الدمشقية اخت سيدتنا
فاطمة سمعت من ابن اميلة السلسل وحدثت بالاجازة عن الجزري وبنت الكمال ماتت في شعبان •

عبد الله بن سالم بن سليمن بن عمر بن البصروي ثم الدمشقي جمال الدين ولد سنة ست واربعين
وسلك طريق الفقرا واحضر على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه وتحرج ثم تزوج وترك المدارس مات في شعبان

عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله المقدسي ثم الصالحي تقي الدين سمع من الحجار
وغيره قرات عليه الكثير بالصالحية مات بعد الوقعة •

عبد الله بن حبيب بن عبد الله الحلبي شرف الدين ابن الخطيب ولي نظر الجيش بحلب مدة ثم اضاف اليه نظر
ديوان تلبغا الناصري لما ولي النيابة بحلب فاستمر في خدمته الى ان ملك الديار المصرية وهو معه ثم رجع
معه لما اطلق من حبس الاسكندرية بعد رجوع الظاهر من الكرك وتوليه الناصري النيابة بحلب
فلما قدم الظاهري وامسك الناصري وقتله طلب شرف الدين المذكور فهرب واستمر في الاختفا الى
ان مات برقوق فلما ولي دمرداش النيابة بحلب ظهر شرف الدين المذكور فاستخدمه دمرداش في ديوانه
ايضا واستمر الى الوقعة العظمى وكان فيمن تاخر بحلب الى قلعة الروم فاقام بها فانفقت وفاته في اخر
السنة ذكر القاضي علا الدين في تاريخه وقال كان عاقلا دينا رئيسا من الصالحين وغيرهم •

عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة بن بدران الدمشقي الحنفي تقي الدين المعروف
بابن الكفري قاضي الحنفية وابن قاضيهم بدمشق ولد سنة ست واربعين واشتغل ومهر وتنبه وسمع على
اصحاب ابن عبد الدايم واسمعيل بن ابي اليسر واحضر على السلاوي في الثالثة وعلى ابن الحسار في الخامسة وحضر
في العربية عند العنابي وفي الاصول عند بهاء الدين المصري وفي المعقول عند القطب التحتاني وولي

قضا العسكر بعد ثم ناب في الحكم ثم استقل سنة خمس وثمانين وكان يذاكر باشيا ويحفظ ايام الناس سمعت عليه السيرا
فيما احسب والجابري وقد حدث ودرس باجباته ابيه وخطب وخرج له ابن عبد المحدث اربعين حديثا ولم يكن
يحمد في حكمه مع سياسة كانت عنده ومداراة وجمع بين الحسبة والاحكام والحسبة مات وله بضع وخمسون سنة
في ذي الحجة بعد ان اوذي في المحنة وسكن في بعض المدارس ٥

عبد الاحد بن محمد بن عبد الاحد الحراني الاصل الحلبي ولد سنة بضع عشرة واشتغل بالفقه وقرا القراءات
على النجم خطيب حبرين وعلى غيره وناب في الحكم بحلب قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان دينا طارحا حسن المحاضرة
مع كبر سنه ثم وقع في يد الططر فعاقبوه فمات في شهر ربيع الاول ٥

عبد الرحمن بن احمد بن علي العسالي تقدم ذكره في هذه السنة مع والده ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن النجم عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي حدث عن الحجار وغيره مات في …

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن احمد بن عثمن بن ابي الرجاء بن ابي الزهر السوخي ابن … الدمشقي
سمع من عبد الرحيم بن ابي اليسر وداود بن العطار وغيرهم وحدث مات في شعبان او رمضان وله نحو السبعين ٥

عبد الرحمن بن فخر الدين الحسيني تقي الدين اخو نقيب الاشراف وابن نقيبهم مات في ربيع الاول ٥

عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن العيش الرهبيري ثم المصري زين الدين سمع على الميدومي ومحمد بن اسمعيل
الايوبي وغيرهما وسمع بدمشق من عمر بن … وابن اميله وغيرهما وحدث كان بارعا في الفرائض والحساب
والميقات وله مجاميع حسنة وشرح الجعبرية والشمسية والياسمينية ولم يكن ماهرا قال القاضي تقي الدين
التهي وقفت على شرحه وفيه اوهام عجيبة مات في … ولد … سنة قرات عليه قليلا
من الايوبي وسمعت منه المسلسل ٥

عبد الرحمن الطنتداي المعروف بالمليحي شيخ الطايفة الاحمدية كان من الفارسية في التاسع
… بعد صلاة الجمعة عند السماع فتحير الخلايق وكان يتودد الى الناس … مات في جمادى الاخرة ٥

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام الحلبي كان فاضلا اتقن الشروط وراس فيها وكان
مشكور السيرة مات في شعبان بمدينة الشغر ٥

عبد العزيز بن محمد بن الخضر المصري عز الدين المعروف بالطيبي … بعد …
ولد قبل سنة ثلاثين واسمع على يحيى بن فضل الله وصالح بن مختار واحمد بن منصور الجوهري في اخرين ووقع في الحكم
عند القضاة بعد … وباشر نظر الاوقاف ولم يكن محمودا مع معرفته بالشروط سمعت عليه شيئا وخرجت له جزءا
مات في ثالث عشر المحرم ٥

عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله الدمشقي الغزال المعروف بابن القرشية … الحافظ الذهبي
سمع … ومن زينب بنت الكمال واحمد بن علي الجزري في اخرين وحدث … وكان …

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس ابو الفضايل كريم الدين ولي الوزارة وغيرها
مرارا وكان … فلما مات في … وكان ابتدا ولايته الوزارة في اواخر دولة
الاشرف ثم لما دخل الاشرف قبض على الشمس المقسي وولي كريم الدين مكانه واستقر في نظر الخاص
بدله في سنة ثمانين ثم قبض عليه بسبب تهور وصودر ثم ضرب ثم عاد في دولة يلبغا الناصري وتقلبت
به الامور ولم يكن فيه ما في اخيه فخر الدين من الانسانية والادب الا انه كان من افاضل الكتاب واجودهم اصحابه

عبد اللطيف بن احمد بن علي الاسناوي تقي الدين ابن اخت الشيخ اشتغل على خاله قليلا وناب عنه في
الحسبة وعن غيره ثم ناب في الحكم وقد سمع على الميدومي وغيره وحدث بيسير اخذ عنه ابو زرعة بن العراقي
والطلبة مات في ربيع الاخر وقد جاوز الستين وكان مشكورا في الاحكام ولم احمل عنه شيئا ٥

عثمن بن محمد بن عثمن بن محمد بن موسى بن جعفر الانصاري السعدي العبادي بالضم والتخفيف
فخر الدين الكركي ثم الدمشقي الشافعي الكاتب المجود ولد بالكرك سنة بضع وعشرين وقدم دمشق سنة
احدى واربعين فسمع بها من احمد بن علي الجزري وابن السلاوي ثم عاد الى بلده ثم استوطن دمشق من سنة خمس …
واشتغل في التنبيه وسمع ايضا من زينب ومحمد ابني اسمعيل بن الحموي وفاطمة بنت العز ثم دخل مصر فاقام بها
مدة وتزوج بنت العلامة جمال الدين ابن هشام ثم جاور بمكة ثم عاد الى دمشق وحدث سمع منه الياسوفي
وغيره من القدما ومات في شعبان ٥

علي بن ابرهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صغير الحلبي الكاتب كان من رؤسا الحلبيين ومن اهل
بيت فيهم سمع على محمد … الاربعين المخرجة … ابن المحب … منه واجاز لي في سنة …
وفي هذه السنة حدث بالاربعين المذكورة وسمعها منه قاضي حلب العلا وذكره في ذيل تاريخ حلب واثنى عليه
وقال مات في الكاينة العظمى في هذه السنة بحلب ٥ قلت وقد حدثنا انا والقاضي علا الدين بعده الى ان
في سنة ست وثلاثين … اما بالاجازة المكاتبة عنه وهو بالسماع وخرجت له … كل حديث منها … ٥

علي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي علا الدين من نواب الحكم للحنابلة
اسمع الكثير على زينب بنت الكمال وعايشة بنت المسلم وابن ابي التائب وابي الرضي وغيرهم سمعت منه كثيرا
مات في رمضان وقد جاوز السبعين قال ابن حجي كان انزه من بقي ممن يتولى الحكم … على المرداوي الكبير وكان خيرا جيدا ٥

علي بن ابو … الماهوزي النساج الزاهد كان يسكن بقرب قبر عاتكة وينسج بيده ويباع ما ينسجه
بالاثمن فيتقوت منه هو وعايلته ولا يرد احدا شيئا وكانت له مشاركة في العلم قال ابن حجي هو ممن … خير
من يشار اليه بالصلاح في وقتنا مات في عاشر ربيع الاول وللناس فيه اعتقاد زايد يذكر عنه كرامات
ومكاشفات وكان طلق الوجه حسن العشرة ٥

علي بن عبد الله بن محمد الطبلاوي علا الدين ابن سعد الدين اصله من طبلاو … بالوجه البحري وكان …

تاجر القيسارية جهاركس في البرقيات فحصل له من تبريه مالا اتسع وشد المرستان فباشره واستمر
يتولى شد الدواوين وولاه الظاهر في سنة اثنين وتسعين واتفق ان الظاهر بعد رجوعه الى الملك
والحكم بين الناس فصار يتقيد في خدمته ويراجعه في الامور فعظم امره واشتهر ذكره واستناب
اخاه محمدا في الولاية ومحمودا في الحسبة في سنة ست وتسعين ثم امّر في سنة سبع وتسعين طبلخاناه
واستقر حاجبا وفي شعبان استقر في النظر على المتجر السلطاني ودار الضرب وخرج على محمود ولقبه
وساعده ابن غراب حتى نكب واستقر ابن الطبلاوي استادارا خاصا للسلطان والذخيرة والاملاك
ثم في نظر الكسوة في المحرم سنة ثمان وتسعين ثم ولي نظر المرستان في اخر السنة فعظم امره وصار رئيس البلد
والمعول عليه في الجليل والحقير واستقر استادار الاملاك والذخيرة فلما كان في جمادى الآخرة استقر سعد الدين
ابن غراب في نظر الخاص فانتزع من الطبلاوي الكلام على الاسكندرية ثم قبض عليه في سادس عشر شعبان
منها في بيت ابن غراب وكان عمل وليمة لمولود ولد له فلما مد السماط نهض يلبغا يعقوب شاه الخزندار
ومال ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين وارسل ابن غراب الى اخيه والى القاهرة والى جميع حواشيه فاحيط
بهم فبلغ يلبغا المجنون فاجتمعت العامة ورفعوا المصاحف والاعلام واجتمعوا بالرميلة وسالوا اعادة ابن
الطبلاوي فاصيبوا بالضرب والشتم فتفرقوا وارسله يلبغا راكبا على فرس وفي عنقه باشة حديد وشق القاهرة
ووصل الى منزله فاخرج منه اثنين وعشرين حملا من القماش الصوف والحرير والفرش وغير ذلك ومن الذهب
مائة وستين الف دينار ونحو ستمائة الف فلوس وفي السادس عشرين شعبان طلب المنصور بين يدي السلطان بالدكة
له فسال ان يسر اليه كلاما فامتنع واخرج فرآه خلوه فضرب نفسه بسكين معه فانجرح ثم ضعف فنزع منه بيده
وتحقق السلطان انه كان اراد ان يضربه بالسكين اذا ساره فنزل يلبغا وعاقبه فاظهر مائة واربعين الف دينار
وبيع عقاره واثاثه واخذ من حواصله عن حسن مائة الف درهم وسجن بالخزانة ثم اخرج منه في رمضان ففرح به
العامة وزينوا له البلد واكثروا من الخلوق بالزعفران فامر السلطان بنفيه الى الكرك فاخرج اليها في شوال
فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فاقام بالقدس وارسل يسال الامير ايتمش في الاقامة بالقدس فاذن له ثم امر
باحضاره الى مصر فوجد والامر تنم طلبه الى الشام فاتاه البريد فطلبه الى مصر فاستجار بالجامع وتزيا بزي
الفقراء فلما امر تنم عمله استادار الشام فباشر على عادته في التعسف والظلم وحصل لتنم اموالا من التجار
وغيرهم فلما كسر تنم قبض عليه وقيده واخذ جميع ما وجد له واهين جدا ثم قتل في ثاني عشر شهر رمضان بعد عزه ●
علي بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد الشريف زين الدين الحسيني سبط زين الدين بك كان من اعيان
الكلبيين وجرت له مع الفكيه المحجوبة وعوانهم مسكي ليعاقبوه فلا واسطلا مجلسا مكلما وهما ليسعطوه ●
مربوط معهم فجاء نور بمقرب السلطان بالمار او ذلك اطلقوه ولم يتعرضوا له بعد ذلك وانقطع في ما
علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلي ثم الدمشقي الحنبلي علاء الدين المعروف بابن اللحام ولد بعد الخمسين

وتفقه ببلده على شمس الدين ابن اليونانية ثم انتقل الى دمشق وبرع في مذهبه ودرس وافتى وناب في الحكم
ووعظ بالجامع الاموي في حلقة ابن رجب بعده وكان يعمل مواعيد نافعة ويذكر مذاهب المخالفين وينقلها من كتبهم
محررة وكان حسن المجالسة كثير التواضع وترك الحكم بآخره واقبل على الاشتغال وعرض عليه قضاء الشام
استقلالا فامتنع وتلمذ لابن رجب وغيره وشارك في الفنون فقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق مع
من حضر عنده فلما دهم لنك حلب وسكنها وولي تدريس المنصورية ثم نزل عنها وكان ابوه لحاما فمات وهذا رضيع
فرباه خاله وعلمه صنعة الكتابة ثم حبب اليه الطلب وطلب بنفسه وانجب الى ان صار شيخ الحنابلة بالشام
مع ابن مفلح فانتفع الناس به وعين للقضاء بعد موت موفق الدين ابن نصر الله فامتنع على ما قيل ومات بعد ذلك
بيسير في يوم عيد الاضحى وقد جاوز الخمسين ●
علي بن محمد بن علي الكفرسوسي مات في رمضان وقد ناهز السبعين ●
علي بن محمد بن يحيى الصرخدي الشيخ علاء الدين نزيل حلب تفقه وهو صغير وسمع من المزي وغيره
وجالس الاذرعي وكان يبحث معه ولا يرجع اليه وكان يلازم بيته غالبا ولا يكتب على الفتاوى الا نادرا ثم درس
بجامع عمري ثم دخل الى بيته وهو تائب ومات بايدي التكية قال القاضي علاء الدين قاضي حلب في تاريخه قرأت
عليه واستفدت به كثيرا وكان قد ناب في الحكم عن ابن الرضا وغيره قال وكان البلقيني لما قدم حلب جالسه واثنى عليه ●
علي بن يحيى الطائي الصعدي بسكون المهملة المعروف بابن جميع بالتصغير احد اعيان التجار باليمن
ولاه الاشرف على امر المتجر بعدن ثم فوض اليه جميع اموره فكان الامير والناظر من تحت امره وكان محسنا
للغرباء مفرطا في الاحسان اليهم محببا الى الرعية اجتمعت به وسرني كثيرا لانه كان صدوق الحال فيه بر وبالغ
في الاحسان الي وكان زيدي المعتقد لكنه يخفي ذلك مات في ليلة عيد الفطر وقد جاوز الستين ●
علي بن يوسف بن مكي بن عبد الله الدميري ثم المصري نور الدين ابن الجلال اصله من حلب وكان جده مكي
يعرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقه المالكية ثم سكن القاهرة وناب
عن البرهان الاخنائي وعرف بجلال الدميري وولد له هذا فاشتغل حتى برع في مذهب مالك ولم يكن يدري
من العلوم شيئا سوى الفقه وكان كثير النقل لغرائب مذهبه شديد التعصب لاصحابه الى ان اشتهر صيته
بذلك وناب في الحكم مدة ثم ولي القضاء استقلالا في اوائل سنة ثلاث وعيب بذلك لانه اقترض مالا بذله
في بذله للولاية وكان حنق من ابن خلدون في شيء فحمله ذلك على اهلاك نفسه بما صنعه من بذل الرشوة لينال
الحكم وكان منحرف المزاج مع الحدة التامة بالاحكام فاتفق انه حضر مع القاضي صدر الدين المناوي مجلسا
فعارضه في قضية فغضب الصدر وكلمه بكلام فاحش فتاثر منه ولم يقدر على ان يجاوبه فحصل له انكسار
من ذلك الوقت ثم سافر مع العسكر الى قتال اللنك فمات قبل ان يصل في جمادى ودفن بالمجون ولم
يحصل له سعد في استقلاله بالحكم ●

عمران بن ادريس بن معمر الجلجولي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وعني بالقراآت فقرا
على ابن اللبان وابن السلار ولازم القاضي تاج الدين السبكي واقرأ وحصل له في لسانه ثقل فكان لا يتبين الكلام
الا اذا قرأ فانه يقرأ جيدا واشتغل في الفقه وكان يحج مع نصا الركب الشامي وقد سمع من بعض اصحاب الفخر
مات في رجب او شعبان لها احرت وقد قارب الستين بل جاوزها قال ابن حجي لم يكن مشكورا في الامانة
ولا الشهادة انه وكان يلبس دلقا ويعتقد به من ليباس وينظم نظما ركيكا وكان رفيع النفس لا يزال يتطهر
الفاقة واذا اعطيت له وظيفة نزل عنها وكان كثير الاكل جدا وكان يقرأ حسا مات بعد الثمانين العطلي وعمره ٨٠ بالقسيد ●

عمر بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله صدر الدين ابن العجمي الحلبي وكان من
اعيان الحلبيين ولي قضا العسكر بحلب والحسبة بها مرارا وباشرها بحرمة وافرة ومات بعد الثمانين بها ●

عمر بن مراق الدمشقي ولد سنة احدى وعشرين او ثمانين وكان سريع الحفظ قوي الفهم حنبلي المذهب
على طريقة ابن تيمية وكان له ملك واقطاع وكان ممن اوذي في الفتنة واخذ ماله واصيب في اهله وولده
وصبر واحتسب ثم مات في ثامن شوال ●

عمر بن عبد الله بن محمد بن داود الكفيري الفقيه الشافعي زين الدين ابن جمال الدين اشتغل كثيرا
حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع وافتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع وكان قوي
النفس يرجع الى دين ومروة قتل في الفتنة النمرية وقد تقدم ما جرى منه في قتل ابن البرجي في اول عهد السلطان

عمر بن عبد الله العلبي اشتغل كثيرا وانقطع في الجامع الاموي يشغل الاولاد في القران وفي
الفقه وشرح لهم وانتفع به جماعة وكان عنده سكون وانجماع مات في شهر رمضان ●

عمر بن محمد بن احمد بن سليمان البالسي ثم الصالحي الملقن زين الدين سمع ابوه الكثير من ابن ابي
التائب حضورا ومن المزي والذهبي والبرزالي وبنت الكمال وخلق كثير وكان مكثرا احد اكثر الطلبة شديد
العناية بامورهم ينبههم بمجالسهم ويأويهم ويدوربهم على المشايخ ويفيدهم وكان لا يضجر من التسميع قرأت عليه
الكثير وسمعت عليه وسمعه مات في شعبان وقد جاوز السبعين بشي يسير ●

عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادي القدسي ثم الصالحي الحنبلي زين الدين ابن ابي الحافظ شمس الدين وهو ابن
اخت المسندة فاطمة بنت عبد الهادي حدث عن زينب بنت الكمال مات في شعبان وقد جاوز السبعين ●

عمر بن محمد الحمصي ثم الدمشقي زين الدين احد الفضلاء بدمشق في مذهب الشافعي وكان يستحضر
الكثير من الروضة وكان يتكسب في سوق الحرير يدوي الباب الدين الكبير مات في شوال ●

نابتة بنت ابي بكر بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية روت لنا عن ابي بكر
ابن احمد بن ابي بكر المعاري ماتت في العشر شعبان ●

نابتة بنت محمد بن احمد بن عمر بن سلمان البالسية ثم الصالحية اخت عمر روت لنا عن المزي وماتت في اخيها

فاطمة بنت محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن المنجا ام الحسن بنت عز الدين التنوخية الدمشقية سمعت من
عبد الله بن الحسين بن ابي التائب وغيره واجاز لها ابو بكر الدشتي والتقي سليمان وعيسى المطعم واسمعيل بن مكتوم
ودونية بنت المنجا وابو بكر بن عبد الدايم وتفردت بالرواية عنهم في الدنيا وقرأت عليها الكثير من الكتب
الكبار والاجزاء ماتت بدمشق في ربيع الاخر او الذي بعده وقد قاربت التسعين ●

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية ثم الصالحية ام يوسف كان
ابوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ شمس الدين اسمعت الكثير على الحجار وغيره واجاز لها ابو نصر الشيرازي
ويحيى بن سعد وآخرون من مصر وقرأت عليها الكثير من الكتب والاجزاء بالصالحية وقعة الاسيحة كانت ماتت
في شعبان وقد جاوزت الثمانين ●

قطلوبغا التركي الحنفي احد مشايخهم مات بالقاهرة ●

محمد بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري قاضي القضاة صدر الدين
ابو المعالي ولد في رمضان سنة اثنتين او اربعين وسبعمائة وابوه حينئذ ينوب في القضاء عن عز الدين ابن جماعة
وامه بنت قاضي القضاة زين الدين عمر البسطامي فنشا في حجر السعادة وحفظ التنبيه واسمع من الميدومي والحسن
ابن السديد وابن عبد الهادي وغيرهم وجمعهم مشيخة التي خرجها له ابو زرعة في خمسة اجزاء سمعناها عليه وناب في الحكم
وهو شاب ودرس وافتى وولي افتاء دار العدل وتدريس الشيخونية والمنصورية وخرج احاديث المصابيح
وتكلم على مواضع منه وحدث به سمعت منه قطعة منه وكتب شيا على جامع المختصرات وولي قضا الشافعية استقلالا
استقلالا في اثناء الحوادث وكان كثير التودد الى الناس معظما عند الخاص والعام محببا اليهم وكان قبل الا
بالقضاء يسلك طريق ابن جماعة في التعاظم فلما استقل الان جانبه كثيرا وكانت له عناية بتحصيل الكتب النفيسة
على طريق ابن جماعة تحصل منها شيا كثيرا وكان لها يسا الملك الظاهر ولما مات امر على نفسه وكان له اليه الى الملك المقرر
له في القلوب من المهابة فسافر مع العسكر فاسر مع الاتابكية فلم يحسن المدارك مع عدوه فاهانه وبالغ في الاهانة
حتى مات معهم وهو في القيد غريقا غرق في نهر الفرات في شوال بعد ان قاسى اهوالا عسى الله ان يكون كفر بها عنه
ما جنا عليه القضا وكان شديد الخوف من ركوب البحر اما لمنام راه او روي له او اعتمادا على قول المنجمين فكان لا
يركب بحر النيل الا نادرا فاتفق انه مات غريقا في حربه وكان بعض المنجمين اسرعه لما حاور نهر الفرات خاض
الامير في النهر بعد وانباعه لاجل ازدحام غيرهم على القنطرة فغرق القاضي لتقصيرهم في حقه ●

محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي الكردي ثم الدمشقي شمس الدين ابن الظهير سمع من ابن الخباز وغيره واكثر
من اصحاب الفخر بطلبه وكان خيرا الا انه كان يتغالى في مقالات ابن تيمية مات في تاسع عشر شوال عن ستين سنة ●

محمد بن احمد بن اسمعيل بن يحيى التركماني العطيبي ثم الحلبي بدر الدين ابن ناصر الدين ذكره العنتابي في تاريخه
انه كان فاضلا اشتغل في علوم كثيرة وحصل كتبا كثيرة وكان بزي الجند وله اتصال بالامير يشبك نغا الشمسي

الدين

الشافعي واخرون من جمع الشام وحسن الكردي واعد الرحيم

وتحدث عنه في المارستان لما كان ناظرا في دولة الاشرف وذكر انه تلقن الذكر ولبس الخرقة من الشيخ امين الدين الملوحي عن ابي الكشف محمد بن احمد المروزي عن ابي الفتح عامر بن احمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عثمان المرو سلطان عن احمد بن يوسف بن محمود بن مسعود بن مسعود المعروف بملا ناعن محمد بن محمد النوقاني عن الشيخ نجم الدين ابي الجناب احمد بن عمر الخيوقي وبسنده وفاة الى المذكور فقدم الشام في الكائنة العظمى وكان توجه مع العسكر وكان استنابه جمال الملطي لضعفه لما سار السلطان في وقعة اللنك فعقد مع من فقد ●

محمد بن احمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عماد الدين شيخ الشيوخ بحلب ولها تعد الكبير المهيني وباشر مدة وكان من بيوت الحلبيين واحد الاعيان بها مات في الكائنة العظمى مع اللنكية في الاسر ●

محمد بن احمد بن علي بن سليمان المعري ثم الحلبي الشيخ شمس الدين الركي كان ينتسب الى ابي الهيثم التنوخي عم ابي العلا المعري ولد سنة بضع وثلاثين وتفقه واخذ عن الزين الباريني والتاج بن الدريهم واخذ بدمشق عن التاج السبكي وكتب بخطه من الكتب الكبار شيئا كثيرا وهو ضعيف لكنه متقن وخطب بجامع حلب مدة وكان حاد الخلق مع كثرة البر والصدقة وله خطب في مجلد انشاها وله نظم وسط فمنه قوله في معالج

● جسمي سقيم من هوى مهفهف يعالج ● كيف ترى ولي على ومرض معالج ●

وله ● احسن رشا ها كبدر الدجى ● بل فاق في الحسن على البدر ●

● فقال لي ما ترتسم يا سيدي ● قال بتعذيبك بالهجر ●

قلت وهو شعر نازل مات في الكائنة العظمى اخو عبد القاضي علاء الدين وابن الرسام ●

محمد بن احمد بن محمد بن الشيخ احمد بن المحب عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي سمع بعناية ابيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد مات في رمضان عن ثلاث وخمسين سنة ●

محمد بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس شمس الدين البابي ثم الحلبي ولد بالباب ثم قدم حلب وكان يسمى سالما فتسمى محمدا وقرا على العلامة علاء الدين علي البابي والزين الباريني ومهر في الفرائض والنحو وشارك في الفنون وشغل الطلبة وافتى ودرس وكان دينا عفيفا وولاه القاضي شرف الدين الانصاري قضا ملطية فلما حاصرها ابن عثمان عاد هو الى حلب الى ان عدم في الكائنة العظمى ●

محمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي بدر الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة تسع وخمسين واشتغل وتميز وطلب فسمع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع مني بدمشق ورحل الى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وتميز في هذا الشان قليلا وتخرج بابن المحب وشارك في الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط ودرس في مشيخة الحديث بعد ابيه بتربة ام الصالح ومات في ربيع الاخر فارا من دمشق بالرملة وله اربع واربعون سنة وكان قد علق تاريخا للحوادث التي في زمنه ذكر فيه اشياء غريبة لسان حجي لم يكن محمود السيرة ●

محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي الفتح بن السراج امين الدين الدمشقي شمس الدين ابن العماد وهو ابن اخي شمس الدين المذكور في السنة الماضية روى لنا عن عبد الرحيم بن ابي اليسر وزينب بنت الكمال ومات في رمضان او شوال ●

محمد بن بهادر السعودي الصلاحي حدث عن الحجار ومات في الكائنة العظمى سمعت منه ●

محمد بن بيلبك التركي شمس الدين موقع الحكم وهو اخو احمد خزندار طيبرس قريب الظاهر مات في صفر ●

محمد بن حسن بن ابي بكر بن منصور القارئ السلاوي كان شمس الدين العطار السمرقندي زوج امه ربيبا عنده فصار له وجاهة في هذه الايام فلما رحل تنزل له عن البلد اخذ هذا وعوقب فمات في رجب ●

محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحي الدقاق حدث سماعا عن الحجار سمع منه لجزا ●

محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الحريري الحنبلي المعروف بابن المنصفي ولد سنة ست وعشرين واشتغل في الفقه وشارك في العربية والاصول وطلب بنفسه فسمع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع بالقاهرة من بعض شيوخنا وقد حصلت له محنة بسبب مسالة الطلاق المنسوبة لابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان خيرا صينا دينا سمعت منه شيئا مات في شعبان بعد ان عوقب واستمر متالما حتى مات قال ابن حجي كان فقيها محدثا حافظا قرا الكثير وضبط وحرر واتقن والف وجمع مع المعرفة التامة تخرج بابن المحب وابن رجب وكان يفتي ويتقشف مع الانجماع ولم يكن الحنابلة ينصفونه قال وكان في حال الطلب يعمل الازرار في حانوت ثم ترك واقام بالصالحية ثم الحريرية ●

محمد بن سليمان بن كامل الحوراني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي تفقه وتمهر واعتنى بالاصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرا الروضة على علاء الدين بن حجي وكتب عليها حواشي واذن له في الافتاء ودرس واعاد وتصدر وافاد وكان اكثر اقرانه استحضارا للفقه مات في رجب بعد ان عوقب بايدي اللنكية وقارب الستين ولم تلحق لحيته شعرة بيضا وكان اسمر شديد السمرة له على الروضة حواشي مفيدة وكان يكتب الحكم وكتب من مصنفات تاج الدين السبكي كثيرا ●

محمد بن عبد الله بن سلام الدمشقي امام علاء الدين وهو الاصغر مات في رجب بعد انفصال التمرية ●

محمد بن عبد الله ناصر الدين بن التروجي احد نواب الحكم المالكية كان مشكورا ●

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق تصغير ازرق سمع الكثير من بقية اصحاب الفخر ومن بعدهم وتخرج بابن المحب وتمهر وكان يقظا عارفا بفنون الحديث ذاكرا للاسما والعلل لم يكن له اعتنا بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية ورتب المعجم الاوسط على الابواب وكتبه بخط مستحسن جدا ورتب صحيح ابن حبان ورافقني كثيرا وافادني من الشيوخ والاجزا وكان دينا خيرا امينا لم ار مثله سمعت بعلو م عليه اسم الحافظ بدمشق ثم بها مات اسفا على ولد له اخذ في رمضان ولم يكمل الخمسين وكان اللنكية قد اسروه وهو شاب له نحو العشر ●

محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ ابي عبد الله الذهبي شمس الدين ابن ابي هريرة الصغير حضرها وسمع بإفادة
جده منه ومن زينب بنت الكمال وغيرهما سمعت منه وكان ممن سمع الرواية قتل بالعقوبة في حادي عشرين
جمادى الاولى وقيل بل ضربت عنقه صبرا وكان سبب ذلك انه لم يعط شيئا لاحد العسكر التمري فعوقب ثم قتل

محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر بضم المعجمة وسكون الكاف البعلي ثم الدمشقي الحنبلي شمس الدين ابن السحاب
بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة سمع من ابن الخباز وغيره واجاز له الميدومي وغيره وكان صالحا خيرا
دينا سمع اصحاب الفخر وحدث وجمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد وكان خطه حسنا ومباشرته
محمودة ومات في رمضان عن ثمان وسبعين سنة وكان ساقط السماع لعجزه قال ابن حجي جمع والف
وعبارته جيدة في تصانيفه وجمع كتابا في الجهاد وكان خطه حسنا

محمد بن علي بن ابرهيم الصالحي البزاعي بضم الموحدة بعدها زاي ثم عين مهملة من نواب الناصرية
بالصالحية حدث عن زينب بنت الخباز ومات في سادس عشر شوال

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي الخطاب العجلي النهاوندي
الاصل الدمشقي ناصر الدين بن ابي الطيب ولد سنة ست واربعين واول ما ولي نظر الخزانة بدمشق بعد
سنة تسع وستين ثم ولي كتابة السر بحلب ثم بدمشق ومات في رجب عن بضع وخمسين سنة كان يكتب بخطه
العمري العثماني لان امه من بني فضل الله وقيل هي بنت شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم انه من
نسل عثمان بن عفان ولم يصب في ذلك وانما هو من بني عجل وكان يلبس بزي الجند وهو شاب وداوم على
بعد موت ابيه تدريس بعض المدارس بدمشق وولي كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضا عن شمس الدين ابن مهاجر
ثم نظر الجيش ثم ولي كتابة السر بحلب ايضا عوضا عن ناصر الدين ابن السفاح في سنة سبع وتسعين ثم عزل بالعز
الحنفي فسافر الى دمشق فاقام بها الى ان ولي كتابة السر في المحرم سنة احدى وثمانمائة ثم عزل في شعبان سنة
اثنتين ثم اعيد في فتنة تمر واهين وامر الى مصر ثم اطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار فلما فتر
السلطان عن الشام توصل الى ان ولي كتابة السر بطرابلس ثم عوقب الى ان مات فيما مات في شهر رجب في العقوبة

محمد بن محمد بن اسمعيل البكري شمس الدين ابن مكين المصري المالكي اشتغل في الفقه وبرع فيه وكان
قليل المشاركة في غيره وسمع من ابن عساكر وعبد الرحمن بن القاري وغيرهما وولي تدريس الظاهرية بين القصرين
ومنع القضاء فامتنع مع استمراره في نيابة الحكم الى ان مات في ربيع الاول وقد بلغ الستين

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد المخزومي الدماميني ثم الاسكندراني شرف الدين ابن معين الدين
ولد في خامس ... وتفقه واشتغل بالعربية وفي الاصول وكان ذكيا وتعانى الكتابة وكان ابوه معين الدين
ناظر الاسكندرية ونشأ هو فباشر في اعمال الدولة بالاسكندرية ثم سكن القاهرة وكان جاد الذهن ثم استقل
بالمباشرة عند محمود الاستادار واشتغل بالعلم في غضون ذلك فبرع في الفقه والاصول وولي حسبة القاهرة

سنة سبع

سنة سبع وتسعين وتكرر منها مرارا ثم ولي وكالة بيت المال مع الكسوة في رجب سنة ثمان وكان سعى بعد
موت الكلستاني في كتابة السر بقنطار من الذهب وهو عشرة الاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ثم ولي
نظر الجيش في ثامن ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد جمال الدين محمود القيصري ثم عزل برفيقه عند محمود
وولي قبل ذلك وكالة بيت المال والكسوة وسعى في القضاء وعين له فقام عليه المالكية فلم يتم له ذلك وكان
هو وسعد الدين ابن غراب في سابع ذي القعدة سنة ثمانمائة ثم استقر في نظر الجيش ونظر الخاص جميعا الى رجب
ابن غراب ثم عاد ابن غراب فقبض عليه عن قرب ثم افرج عنه وولي قضاء الاسكندرية الى ان مات وكان فيه مروءة وحشمة
ووكاله كرم وطيش وحمد رحمه الله تعالى وكان يعادي ابن غراب فعمل عليه الى ان اخرجه من القاهرة لقضاء الاسكندرية
فلم يلبث ان مات بالاسكندرية مسموما على ما قيل وذلك في المحرم منها

محمد بن محمد بن الحمار الدمشقي تقي الدين التاجر ولد سنة ثمان واربعين وتفقه شافعيا ثم رجع حنفيا
ولم ينجب واشتغل بالتجارة وولي الحسبة والوكالة وهرب ايام الفتنة ثم رجع ومعه مال فصار يشتري
المتاع برخص فكسب كسبا جزيلا فلم ينشب ان مات في شوال وترك مالا

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن تمام السبكي الخزرجي بدر الدين ابن ابي البقاء الشافعي اسمع
في صغره من عبد الرحيم بن ابي اليسر وزينب بنت الخباز وعلي بن العز عمر وغيرهم واشتغل بالفقه وفي الاصول
وولي القضاء مرارا وعرض له قضاء الشام لكن عزل قبل ان يتوجه اليه وولي خطابة الجامع بعد ابن جماعة
ودرس بالاتابكية بدمشق قديما واول ما ولي القضاء بعد ابن جماعة في شعبان سنة اثنتين وسبعين وهو دون
الاربعين فباشر سنة واربعة اشهر ثم اعيد ابن جماعة واستمر هو بطالا الى ان اعيد وصرف سنة
اربع وثمانين سمعت منه وكان لين الجانب في مباشرته قليل الحرمة وفي الامر فسد حاله بسبب ابنه جلال الدين
واستقر في يده تدريس الشافعي بعد عزله الاخير فاستمر الى ان مات في ربيع الاخر وقد جاوز الستين وقد
تقدم في حوادث ولايته في الحوادث وقد ناب في الحكم عن ابيه ودرس الحديث بالمنصورية ثم درس الفقه
بها بعد ابيه وبالشافعي فلما ولي القضاء انتزعت منه المنصورية بسبب ضياء الدين الشافعي للشيخ سراج
الدين وكان بخيلا بالوظائف وغيرها مع حسن خلق ومفاكهة وقرات بخط ابن القطان واجازنيه كان كثير
الانصاف واذا وقع معه البحث لا يتعصب بخلاف والده رحمهما الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحنفي احد نواب الحكم بدمشق

محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي ابو عبد الله شيخ الاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام
والوادي اشي وابن سلمة وابن الغزال واشتغل وتمهر في الفنون واتقن المعقول الى ان صار اليه المرجع في
الفتوى ببلاد المغرب وكان معظما عند السلطان فمن دونه ونفع الله به المسلمين والخير والصلاح وله تصانيف منها
كتاب المبسوط في المذهب في سبعة اسفار الا انه شديد الغموض وله مختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب

مات في جمادى الآخرة وله سبع وثمانون سنة اجاز لي وكتب لي خطه لما حج بعد التسعين بالاجازة وعلق بخطه بعض
اصحابه في التفسير كلاما كثير الفوائد في مجلدين كان ينقطه وحال قرائتهم عليه ويدونه اولا فاولا وكلامه فيه
دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق ٥

محمد بن محمد بن عمر بن العقدة بن ابي بكر بن قوام صدر الدين كان ذا ياخذ ابيه طرفا يسيرا سمع
الكثير من الحجار واسحق الامدي وغيرهما قرأنا عليه شيئا بالاذن وكنا نتحقق انه سمع ما قرأنا باستماعه
ثمان والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه بالترضي عن الصحابة لذلك مات في شعبان عن ... وحدث بالبخاري

محمد بن محمد بن نبيه الصالحي الموقت المعروف بالوراق محب الدين سمع من ابي التائب
وابن الزين وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في حصار دمشق ٥

محمد بن محمد بن محمد السرمساحي ثم المصري عز الدين بن قطب الدين المعروف بابن اخي طلحة موقع الحكم
وكان وجيها عند الرؤساء وكان يعتقد جمال الدين واحضر على الميدومي وسمع على غيره سمعت منه يسيرا ومات
في رجب ولم يكمل الخمسين ٥ **محمد** بن محمود الحنفي صائن الدين الدمشقي احد
شهود الحكم بدمشق وكان يفتي ويذاكر مات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد بن معلى القدسي ثم الدمشقي بدر الدين الحنبلي ولد سنة اربع واربعين وسبعمائة وبرع في الفقه
والعربية والمعقول ودرس وافتى وناب في الحكم ثم ولي القضاء استقلالا بعد عنه ثم عزل ولم تحمد مباشرته
ثم سار الى القاهرة فسعى في العود فما عيد ثم وصل الى الرملة فمات بها في ربيع الآخر ٥

محمد بن محمد البصروي ثم الدمشقي الضرير قرأ بالروايات واشتغل في الفقه مات في رجب ٥

محمد بن محمود بن احمد بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي من بيت الملك وقد ناب في امرة مكة
وكان خاله علي بن عجلان لا يقطع امرا دونه وكانت له فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل مات في شوال او في ذي الحجة ٥

محمد بن محمود بن اسحق الزرندي ثم الصالحي السمسار يلقب رقيق سمع من زينب بنت الكمال ومات في شعبان

محمد الزيلعي شمس الدين الكاتب المجود كان عارفا بالخط المنسوب وبالميقات وعلم الناس
واخذ عنه غالب اهل البلد وانتهت اليه رياسة الفن بدمشق وكان ماهرا في معرفة الاعشاب اخذ ذلك
عن ابن التماح وكان ابن التماح يقول انه افضل منه في ذلك مات في شعبان ٥

محمد بدر الدين الاقفاصي ثم المصري صاحب ديوان الحاجب كان من الاعيان بمصر مات في ربيع الاول ٥

موسى بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن جمعة الانصاري القاضي شرف الدين قاضي طرابلس ولد سنة ثمان واربعين
والثاني جده شهاب الدين خطيب حلب واشتغل كثيرا وتفقه بالاذرعي وقدم دمشق سنة سبعين
ودخل مصر واخذ عن الاسنائي والمنفلوطي وسمع الحديث من جماعة منهم احمد بن محمد الابكي العودي ومن ... علي
ورجع وقد صار فاضلا في الفنون وفهم من كل علم طرفا جيدا وادمن الاشتغال حتى مهر وافتى ودرس

وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولي القضاء في زمن الملك الظاهر مرارا ثم اسر مع اللنكية فلما رجع اللنك عن
البلاد الشامية امر الملاق جماعة هو منهم فاطلق من اسرهم في شعبان فتوجه الى الركا وهو موعوك فمات بها
وكان فاضلا دينا صبرا حسنا قليل الشر وكتب قطعة على الغاية القصوى للبيضاوي ٥

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله الاذرعي نزيل حلب اشتغل كثيرا في الفقه وغيره بدمشق ثم قدم
حلب فقرره الانصاري في قضاء الباب ثم قضاء تيزين ثم مات في الكائنة العظمى وكان فاضلا في الفقه
مقتصرا عليه قاله القاضي علاء الدين في تاريخ حلب ٥

يوسف بن موسى بن محمد بن احمد بن تكلين بن عبد الله الملطي ثم الحلبي الحنفي اصله من خرت برت
ونشأ بملطية ولد سنة ست وعشرين او في التي قبلها واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وهو كبير
فاخذ عن علمائها وسمع من عز الدين ابن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر انه سمع منه ست سنين
واشتغل وحصل وافتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه الظاهر برقوق لما مات
شمس الدين الطرابلسي فحضر من حلب سنة ثمان وتسعين في ربيع الآخر ونزل عند بدر الدين الكلستاني كاتب السر وخلع عليه في العشرين
من الشهر واستقر في قضاء الحنفية فكانت مدة العزل مائة وعشرة ايام فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب
الفساق واستكثر من استبدال الاوقاف ثم لما مات الكلستاني استقر بعده في تدريس الصرغتمشية ووقع
في ولايته امور منكرة منها ما تقدم من الحادث في الاستبدال ومنها انه قتل مسلما بنصراني واشتهر انه
كان يفتي باكل الحشيش وبوجوه من الحيل في اكل الربا وانه كان يقول من نظر في كتاب البخاري تزندق وعلق
له محب الدين ابن الشحنة ابياتا يهجوه بها كان يزعم انه انشده اياها بلفظه موهما انها لبعض الشعراء القدماء في
بعض القضاة وقد اثنى عليه ابن حجي في علمه ولم يكن محمودا في مباشرته مات في ربيع الاخر بالقاهرة وشغر منصب
القضاء عن الحنفية بعده قليلا الى ان استقر امين الدين ابن الطرابلسي وكان العيني كان يتصدق في كل يوم
بخمسة وعشرين درهما يصرف بها فلوسا ويعطيها للفقراء لا يخل بذلك وكان يعد بعض شح وطمع وتغفيل وكان
قد حصل بحلب مالا كثيرا فذهب في الكائنة قال وكان طويلا جميل الصورة ربع القامة قال وهو احد مشايخي
قرأت عليه بحلب سنة ثمانين وقرأت بخط القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه ان الملطي
حدث بالسماع على ابن سيد الناس بالسيرة النبوية والدر النظيم من كلام المعصوم كله وقرأتها عليه بروايته عنه
قال واخذ عن جمال الدين ابن هشام وغيره قال وكان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثروة زائدة
حصلها في العيشة وقرر تغري بردي في ابتداء رايه بجامع حلب ثم ولي قضاء الديار المصرية ولما دهم
اللنكية البلاد عقد مجلسا بالقضاة والعلماء بمشاطرة الناس في اموالهم فقال له الملطي ان كنتم تقاتلون بالشركة
فالامر لكم واما نحن فلا نفتي بهذا ولا يحل ان يعمل بموقف الحال وعدت من حسناته قال ولما طلب الى مصر
بلغ راس العين قال لي انا الان ابن خمس وسبعين ومات في شهر ربيع الاخر من هذه السنة ٥

وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب مات من الفقها الشافعية في الكاينة وبعدها في السنة علا الدين المرحوبي
وشرف الدين الدادي وشهاب الدين ابن الضعيف وشمس الدين الباني وبها الدين داود الكردي وشمس الدين ابن
الركني الجعبري

سنة اربع وثمانمائة

في المحرم منها عرس نوروز على بنت الملك الظاهر الحاوي والعشرين منه وكانت الوليمة هايلة بلغ
ذبح فيها ثلثمائة راس من الغنم وفيه كان تغرى بردي مع اهل دمشق هرب الى حلب واتفق مع دمرداش
واتفق من نيابة دمشق بعد اقبغا الجمالي في صفر وكان اصل ذلك ان الاعراب افسدت في الطرقات كثيرا
حتى نهبا النقل القادم من مصر فخرج النايب لقتالهم بالعسكر فلم يدركهم فرجع بغير نفع ووصل الامر بالقبض
عليه من مصر فاراد الحاجب القبض عليه ليلة الجمعة ثاني عشرين المحرم فهرب الى ناحية حلب ووصل الى دمرداش
وكان دمرداش قد قبض على علي بك بن خليل بن دلغادر التركماني على ضيعة نفر من قومه وملبسهم فلما وصل تغري بردي
استشفعوا به فشفع فيهم عند دمرداش فاطلقهم وفي صفر نازل الفرنج طرابلس واستولوا على مراكب كثيرة للمسلمين
في المينا فخرج اليهم اهل البلد وقاتلوهم قتالا شديدا فاسر من المسلمين جماعة فدخل الناس بينهم والعدا فعدوا
من طلع اليهم من الرسل في ذلك واسروه ثم اسروا طايفة اخرى من قرية بقرب طرابلس ثم توجه طايفة منهم
الى قرية اخرى فحال بينهم وبين ذلك امرها فقبضهم وجابهم الى طرابلس فصلبوا واخذ المسلمين سلبهم وفيها وقع
بين دمرداش ومن اجتمع معه وبين دقماق نايب حلب حرب فكسر دمرداش فاستعان دقماق بعمر ومن معه
من العرب فوقع بينهم وقعة عظيمة انكسر فيها دمرداش ومن اتبعه والسبب في ذلك ان دمرداش جمع العساكر
بعد ان حاصر وجا اليه تغرى بردي فجمع دقماق بالذي قرب في طلب العساكر لحماه ثم استنجد بنايب دمشق فتوجه
الى حلب فتحى امر بعض من معه من التركمان فرجع دقماق يطلب النجدة من نايب دمشق فنودي بالتاهب
للخروج فوصل دمرداش الى ظاهر حلب ووصلها البشة الى المعرة فتوجه من دمشق اسرية وكثيرهم معهم
جماعة ثم التقوا في جهة اولى ظاهر حلب فانكسر دمرداش واستولى ابن دلغادر على حلب فكاتب السلطان بذلك
وسلمها لدقماق نايبها من جهة السلطان ثم رجع دمرداش معه من التركمان منهم ابن رمضان فخرج اليهم نايب حلب
في العسكر وجابهم نعير وقرد والمارية فادركته انا ريهم واخذ منهم شي كثير واستمر ابن رمضان مع دمرداش
منهزمين وادركهم بعض من يعادي ابن رمضان فنالهم منه جراح وغير ذلك وفيها اوقع حسين الطرابلسي
الرماح كاسف الوجه القبلي هرب ابن عمر الهواري وفيها نودي بدمشق بمنع العمارة ظاهر البلد ومن عمر
ظاهر البلد خربت عمارته وكانوا اهد من دمشق قد سكنوا في العمران الذي بني ظاهرها واكثروا فيه العمارة
واستولى عليه من الناس على كثير من الاوقاف فرفع الامر الى السلطان فامر بالنداء بذلك في شهر ربيع الاول وفيه
استقر شمس الدين ابن عباس الصلتي في قضا الشافعية بدمشق وضرب القضاة بحبسهم عليه وامر بالكشف عما
استولى عليه من الاوقاف والاموال وامر بالنداء عليه فنودي عليه في رحاب البلد بالعالمية وجا الناس

او انجا فوا جابيشكون منه وعقد له مجلس عند النايب وبهدل كثيرا وفيه عزل ابن منجا من قضا الحنابلة واستقر
النابلسي وفي صفر عزل ابن النقيب من قضا الحنفية واستقر شهاب الدين الحواشي وفيه كثر الجراد ببلاد الشام
في السنة الماضية وفيه ولي التاجي نجم الدين ابن مجى قضا حماه وفيها في صفر كثرت الفتن والاوادبل من سودون
الحمزاوي وسودون تتجه وازبك وسماي الخزندار وغيرهم فغضب اكابر الامرا من ذلك مثل نوروز وحكم
وسودون طاز ويشبغا المشطوب فعين سودون الحمزاوي لنيابة صفد ومشوا بينهم في الصلح الى ان اصطلحوا
على ذلك وانهم لا يطلعون الى الخدمة حتى يسافر الحمزاوي وان جماعة من المماليك سموهم لا يطلعون الى القلعة ابدا
وخلع على نوروز مكان له مدة شهر لم يطلع الخدمة وخلع على حكم وكان له مدة شهرين كذلك وذلك في شهر
ربيع الاول وفي المحرم استقر شمس الدين ابن البنا شاهد بوابة حكم في نظر الاحباس ثم مات في سابع صفر
استقر بدر الدين العيني ثم صرف في اواخر ذي القعدة لشهاب الدين الطباخي وفي اواخر ربيع الاخر استقر
مبارك شاه في الوزارة عوضا عن ابن كم وفي صفر توفي ابو كم الوزير علم الدين يحيى من كثرة الكلف على الوزارة ان
تم تجهز فخلع عليه بالاستمرار وفيها استقر شمس الدين الشاذلي في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين
النحاسي وفي اواخر صفر خلع على فخر الدين ابن غراب ناظر الخاص عوضا عن اخيه سعد الدين باختياره
وفيها ظهر الطنبغا العثماني من اسر تمرلنك فقرر نايبا في غزة وفي ذي القعدة استقر حسن
ابن العديمي في مشيخة سرياقوس وصرف اسماعيل التركماني وفي رابع جمادى الاخرة عزل ناصر الدين الصالحي عن قضا
الشافعية واستقر الامام جلال الدين ابن شيخ الاسلام البلقيني عوضا عنه بمال كثير بذله بعناية سودون
طاز وغضب حكم من ذلك واساء القول لما جا الى بيته فلاطفه شيخ الاسلام والده فخرج هو وولده ثم لم يلبث
الا يسيرا حتى دبت العداوة بين حكم وسودون طاز فانقطع نوروز وحكم عن الخدمة مدة فنزل حكم الى بركة
الحبش واقام ايام واجتمع العسكر على سودون طاز ثم حاصر نوروز ويشبك وازدمر ومن معهما الى حكم ووقعت
بينهم امور فقطع نوروز وحكم عن الخدمة مدة فلما كان ثاني عيد الفطر وقعت الحرب بينهم ثم نزل الناصر
الى الاصطبل ومعه سودون طاز وبعث طايفة الى بيت نوروز ليكبسوا عليه فركب وركب الجماعة فقتل جماعة
في المعركة وجرح اخرون وممن قتل ارنبغا فانه لم يعرف له جرح انه كان خلع عليه بنيابة حماه فامتنع
وتغيب وهرب حكم ومن اتبعه واسر سودون من زاده جرجاس ان جهة نوروز كانت راجحة الا ان سودون
طاز نجيل فامر الناصر ببعث الخليفة والقضاه الى نوروز في طلب الصلح فوصل اليه فانقاد لهم وتبعه
بكلم وغيرهم وبدلوا الحرب فدار القضاة والخليفة وحلفوا الامرا بالسمع والطاعة للسلطان واخمدوا الفتنة
وطلع نوروز الى الخدمة فخلع عليه ثم طلع حكم وقرقماس ومن معه من الامرا فخلع عليهم ثم طلب منه جماعة من الامرا
الذين كانوا معه محمد معرفة فكبسهم وكواهم ومن معه من الامرا والخاصكية الى بركة الحبش ثم جا تمربغا المشطوب
وغيره الى نوروز فاركبوه الى بركة الحبش واجتمع عندهم ما يقارب الفي نفس فلما كان الرابع عشر من شوال

نزل السلطان وجميع من معه وهربوا من باب القرافة وحكم ومن معه لا صبر لهم بعدهم من ذلك لانهم كانوا سمعوا
انه نودي بعدم الاجناد فبنوا الامر على ان الحرب بينهم يقع يوم النصف فبادر سودون وطاز بالسلطان من جهة
عقبة العرض يوم الاربعاء رابع عشره فالتقوا فانكسرت مقدمة نوروز وحكم واسر تمربغا المشطوب وعلي بن اينال
دار عو وال جكم ونوروز هاربين ايضا وسفر تمربغا ومن اسر الى الاسكندرية واستقر بيبرس قريب السلطان
اتابك العسكر وامران يخرج يشبك من الحبس فسار الى القاهرة يوم النصف من الشهر وفي ثاني عشره فاستقر
دوادارا على عادته ثم طلع نوروز وراسل بيبرس من الجيزة فامنه وحلف له بالطلاق انه استقر نائب الشام فركب
اليه وخرج ليلا بغير علم احد فحضر عنده فامسك وقيد وارسل الى الاسكندرية ثم قبض على جكم ايضا وقيد وارسل
الى قلعة المرقب وغضب بيبرس من مخالفة رايه وهدد بنفسه فارضي بالمال و في جمادى عين صرف نايب غزه
وذلك انه كان بلغه ان بعض الحرامية يقطع الطريق فخرج اليهم في عسكره واوقع فيهم واحضر معه الى غزه جماعة
وسطهم واخذ منهم شيئا كثيرا ثم رجع فبلغه ان نائب السلطان جاء الى حاجب غزه سلامش بالقبض عليه فاظهر
الخلاف له فاتبعه سلامش ومعه جركس نايب الكرك فكسرهم ... وشتتهم وقبض على جركس وهرب سلامش
وهرب الى الحرم فامانه عمر بن فضل الجرمي ورجع بهم الى غزه فوقعوا ... فكسرهم ثم تكاثروا فكسروه فهرب
وذلك في نصف الشهر فادركوه فقبضوا عليه واحضروه الى سلامش فقيد وحصل النهب في بعض غزه ولولا ان
عمر بن فضل رد العرب عن النهب لم يبق فيها دار الا نهبت وقتل في الوقعة ... نفسا وجرح اكثر من
لمماليك ثم جاءت من مصر لصرف ولاية الكشف بالغور لمكشف الكشاف فباشر في شوال و في جمادى حضر مباشر
علاء الدين ابن المغلي قاضي حماة الحنبلي قضا حلب و في رجب رخصت الاسعار بدمشق بالنسبة الى ما كان عقب
الكاينة العظمى و قبض على اكثر من المفسدين بدمشق وشنقوا والجلاليب معلقة في افواههم وكانوا قد اكثروا
بعد الكاينة في ... الناس ... فقتلوا صنفا ونهبا ووجد عندهم من قماش الناس ما لا يوصف
كثرة فاحضر بدار النيابة فصار من عرف شيئا اخذه و في شعبان وقعت صاعقة على رمل تحت القلعة بدمشق
فقتلته و في سادس عشرين شعبان اقيمت الجمعة بالجامع الاموي وكان العامة قد عطلته ثم نودي في الناس
بالاجتماع للعمل فيه وتنظيفه و فيه زكى الزرع باعمال دمشق حتى عد من حبة واحدة انبتت مائتي سنبلة
وسنبلة حكى ذلك ابن حجي انه شاهده مع الامير ... ناصر الدين محمد بن الامير ابرهيم بن منجك و في شعبان عزل ابن
خلدون من قضا المالكية بمصر واستقر جمال الدين البساطي وهو شاب و فيه كانت وقعة الفيل ظاهر القاهرة
وذلك انهم احتاجوا ... بعد قنطرة ... فانخسف ... فيها وعجز عن النهوض وصار
معلقا فلم يقدروا على تخليصه حتى مات ... السبب قصته هذه
ايمان و فيه اغار ابن صوجي التركماني على بعض عمال طرابلس فخرج ... نايبها في اثره فاظهر الهزيمة الى ان
بعد عن البلد وهو يتبعه فلما كان ... عليه ... نايب حلب دقماق ليشفع فيه فقبل شفاعته

ورجع وتفرق العسكر فاغتنم ابن ظهير الفرصة وقاطع على شيخ وصار يعسكر ... وشيخ في نحو الخمسين فقط فتكاثروا عليهم
شيخ فكسرهم وقتل منهم جماعة وفر الباقون ورجع سالما و في شوال قبض سودون الحمزاوي بصفد على ... البدوي
امير بني حارثه من العربان وكان متمردا وكثر فساده فاعتقله الى ان قتله في صفر من السنة المستقبلة وسلخه ... وكان
و في رجب منها ظهر كوكب كبير قدر ... ظاهرة ... النور جدا فاستمر يطلع ... ونوره قوي يكاد يضاهي ضوء
القمر حتى روي بالنهار في اوايل شعبان ثم ... بعض الناس بظهور ملك شيخ المحمودي فكانه نقل ان هذه السنة
بعد خلاص يشبك الى نيابة دمشق عوضا عن اقبغا الجمالي في ذي القعدة وقرر في نيابة طرابلس بعده دمرداش
واستقرت قدم شيخ بدمشق فلم يزل يترقى بعد ذلك حتى ولي السلطنة واستمر بعد هذه الحادثة عشر سنين ...
في تفصيله امرا وسلطانا ونقل اقبغا الجمالي الى دمشق بطالا وطلب تغري بردي الى القاهرة و في ذي القعدة عزل نايب
الشام تغري بردي عن نيابة الشام وصرف الى القدس بطالا واستقر في نيابة الشام شيخ المحمودي نقلا من نيابة طرابلس
توصل في نصف ذي الحجة و فيها استقر تقي الدين ابن الشيخ شمس الدين الكرماني في قضا العسكر بدمشق وافتاء دار
العدل وكان ... بالنايب فتوفر له ذلك و فيها في ذي الحجة تجمعت التركمان مع ابن رمضان وانضم قرا يوسف
واجتمعوا على دمرداش ونازلوا حلب وجمع نايب حلب دقماق العسكر ومال اليه نايب حماه وامير العرب نعير
وبلغ ذلك نايب دمشق فارسل الى دمرداش ينهاه عن ذلك فلم يصل اليه رسولا و فيها رجع تمرلنك
بعساكره من سيواس قاصدا الجهة الشمالية لبلاد ابن عثمن و فيها نازل السلطان ابو فارس عبد
العزيز صاحب المغرب مدينة ... واسم صاحبها ابو العباس احمد بن يوسف بن منصور بن فضل
ابن علي بن احمد بن الحسن بن علي بن مزني بفتح الميم وسكون الزاي بعدها نون ... فقتله فاستمر ابو فارس
وحمله الى تونس وسجنه بها حتى هلك بعد مدة وزالت بزواله دولة بني مزني وكان لها نحو من سبعين سنة
يتداولون فيها وكان ولده ناصر الدين بن احمد وهو من ابنا العشرين قد حج في هذه السنة فبلغه ما جرى على ابيه
واهله فاقام بالقاهرة بعد ان حج واشتغل بها ومهر في التاريخ واسما الرجال وجمع من ذلك مجاميع
فسرقت بعده ومات بعد مدة و فيها قتل حسن الطاي كاشف الوجه القبلي في حرب جرت بينه وبين
محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري امير العربان هناك و فيها ابطل السالمي ... اللحم و تاسع ذي القعدة
اجتمع الامرا في بيت بيبرس ليصلحوا الكرة فرصد جماعة من المماليك نحو الالف لسودون طاز وهاشوا عليه واراد
قتله فخلصه منهم الامير يشبك وجمال الدين الى ان وصل الى باب السلسلة واستقر يشبك في الدوادارية
في رابع عشرين ذي القعدة و فيه خرج الامرا ... الى العرب ثم توجهوا فاوقعوا بهم ثم قدموا البلد ...
و في سادس عشرين ذي الحجة اواخر النهار استقر ... ابن خلدون في قضا المالكية وصرف البساطي و استقر
جمق الدوادار في نيابة الكرك عوضا عن سلمان التركماني و استقر علان في نيابة حماه عوضا عن دقماق
وكانا من اعيان اصحاب سودون طاز وقيل ... حماه و كان اللنك لما رحل عن الشام الى ماردين

فتحصن الكماما بالقلعة فحاصرها اللنك وراسل صاحبها الظاهر برقوق فما اجابه بشي فلما اعياه امرها اظهر انه يتوجه
الى جهة بغداد وفي اواخر رمضان نحرف بعسكره الى الموصل وصور وقصد الحسن بلد ربالى حسين وجهز ما حصل
من الاموال صحبة الشيخ داود الى سمرقند ثم وجه الى بغداد عشرين الف مقاتل وامر عليهم امير زاده رستم وامره
ان استقر فيها امرا وتوجهوا وكان احمد بن اويس قد رحل منها وامر عليها ايرد او وصاه ان لا يغلق بابها اذا قدم
اللنك عليهم فلما وصل العسكر استعمل امرها واسه فرج للقتال فبلغ ذلك اللنك فسار اليهم مدا لهم فاخذ
بغداد عنوة يوم الاضحى فضحى بجميع المسلمين الى ان حرق بهم دجلة وبنيت برؤسهم عدة منارات حتى يقال
بلغت عدة القتلى سبعين الفا وكان قد وظف على كل امير من عسكره ان يحضر له عددا من الرؤس فكان
اذا لم يتفق يعمل توفية العدد من اهل بغداد فيقطع روس من معه من الاسرى من جميع البلاد ثم امر اللنك بتخريب
بغداد كما دانه وغيرها وابلغ من ذلك ثم رحل منها راجعا الى البلاد الشمالية ●

ذكر من توفي سنة اربع وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الرفا كان معتمدا بزاويته بمصر قرب جامع عمرو للناس فيه اعتقاد كبير ويحكى
عنه كرامات مات في جمادى الاولى ●

ابرهيم بن محمد بن راشد الملكاوي برهان الدين الشافعي احد الفضلا بدمشق اشتغل وحصل ومهر في القراات
وقد تقدم في الحوادث في السنة الماضية ما جرى له مع القاضي المالكي وكان يشغل في الفرايض بين
المغرب والعشا بالجامع مات في جمادى ●

احمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى القدسي ثم المصري شهاب الدين السويداوي اعتنى به ابوه
فاسمعه الكثير من ابن المصري وجماعة من اصحاب ابن عبد الدايم والنجيب وغيرهم واكثر له من الشيوخ والمسموع
واشتغل في الفقه وبحث في الروضة وكان يتعانى الشهادات ثم اضر باخره وانقطع بزاوية له السبت بباب خارج
باب النصر قرات عليه الكثير ونعم الشيخ كان وقد حدث قديما قبل الثمانين وتفرد بروايات كثيرة وكان الشيخ
جمال الدين ابن الهادي يشاركه في اكثر مسموعاته مات في تاسع عشر ربيع الاخر وقد قارب الثمانين او اكملها ●

احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات شهاب الدين ابن صدر الدين المالكي اشتغل
بالفقه والعربية والاصول والطب والادب ومهر في الفنون ونظم الشعر الحسن وكانت بيننا مودة
وهو القايل ● اذا شيت ان تحيى حياة سعيدة ، وتستحسن الا قوام منه المنتحا ،
تزيى بزي الترك واحفظ لسانهم ، والا فجانبهم وكن متبرحا ، مات في شوال وقد كمل الاربعين ●

احمد بن علي بن محمد بن ابي الفتح نور الدين الدمشقي نزيل حلب المعروف بالمحدث سمع الكثير من اصحاب الفخر بن
البرهان بدمشق وحلب واشتغل في علم الحديث واقرا فيه مدة بحلب ودمشق وكان حسن المحاضرة ومن شيوخه
في الادب صلاح الدين الصفدي ذكره القاضي علا الدين ابن خطيب الناصرية ●

احمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي قاضي الحنابلة بدمشق تقي
الدين ابن صلاح الدين ابن شرف الدين تفقه قليلا وناب عن ابن عبود ودرس وكان هو القايم بامر اخيه وولي القضا
في اواخر العام الماضي فلم تطل مدته وكان شهما نبيها مات معزولا ولم يكمل الخمسين ●

احمد بن محمد بن محمد المصري نزيل القرافة الشيخ شهاب الدين ابن الناصح سمع من الميدومي وغيره وكان اسمع
من ابن عبد الهادي وحدث عنه بكثير من صحيح مسلم وحدث عن الميدومي بسنن ابي داود وجامع الترمذي سماعا
من لفظ نور الدين الهمداني احدث عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتا وعبادة ومروة مات
في اواخر رمضان وتقدم في الصلاة عليه الخليفة ●

اسما بنت احمد بن محمد بن عثمان الحلبي ثم الصالحي حدثت لنا عن الحجار سماعا ماتت في ثالث عشر المحرم

ابو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني تقي الدين القدسي الحنفي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم
مات في اواخر السنة ببيت المقدس ●

ابو بكر بن ابي المجد بن ماجد بن ابي المجد بن عمر بن سالم السعدي الدمشقي ثم المصري الحنبلي عماد الدين
ولد سنة ثلاثين وسبعماية وسمع من المزي والذهبي وغيرهما واحب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر
قبل الستين فقرر في طلب الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الاوامر والنواهي من الكتب الستة وجوده
وكان مواظبا على العمل بما فيه وله اختصار تهذيب الكمال وقد حدث عن الذهبي بترجمة البخاري بسماعه منه اجتمعت
به واعجبني سمته والجماعة وملازمته للعبادة مات في اواخر جمادى الاولى ●

جنتمر التركماني الطرنطاي كان نائب حمص وولي نيابة بعلبك والسواحل ثم الممنة العظمى ثم خلص من الاسر
بعد مدة وحضر الى مصر فقتل كشف الصعيد وكان حسن المحاضرة لشيء شاكرا يأمع علم كثير وعلم يشعر ●

خليل بن علي بن ابي ربا الشافعي المصري سمع من ابن عبد الهادي وغيره سمعت منه قليلا وكان مبيرا فانه
ولد سنة خمس عشرة وسبعماية فلو كان سمع على قدر سنه لالحق الاصاغر بالاكابر مات في سابع عشرين شعبان وله ثمان وثمانون سنة ●

سعد بن ابي الغيث بن ابي نمى بن ابي سعد بن حسن بن قتادة الحسني امير ينبع عزل عن امرتها فاقام
بمصر حتى مات في ذي القعدة عن ستين سنة ●

شقرا ابنة حسين بن الناصر محمد بن قلاوون اخت الاشرف شعبان ماتت في ثامن عشر المحرم ●

صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم المصري الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه
وناب في الحكم مات في ذي القعدة ببيت المقدس ●

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري زين الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ
قطب الدين احضر على ابن عبد الهادي وسمع على الميدومي سمعت منه وكان ذا قوة وخير مات في وسط صفر ●

عبد المومن العشاني المعروف بعبد المومن كان فاضلا في عدة علوم منها الفقه على مذهب الحنفية

وكان حسن الوجه مليح الشكل درس بمشهد ثم تحول الى حلب فاقام بها الى ان مات في هذه السنة نقلته من تاريخ العيني ●
عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي شرف الدين ابن تاج الدين كان ابوه كاتب السر بطرابلس
وباشر هو توقيع الدرج عند بدر الدين ابن فضل الله الى ان مات في حادي عشر ذي الحجة عن نحو الثلاثين سنة ●
عثمن بن عبد الرحمن بن عثمن الخرمي البلبيسي ثم المصري الشافعي الشيخ فخر الدين المقرئ الضرير امام
الجامع الازهر تصدر للاشتغال بالقراات فاتقن السبع وصار امامه بجامعه واخبرني انه لما كان ببلبيس كان لمن الجن
يقرون عليه وقرا عليه خلق كثير وكان صالحا خيرا اقام بالجامع الازهر يؤم فيه مدة طويلة وقد حدث عنه خلق كثير
في حياته واشتهر بين الحجي ... في القراات وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن وعاش ثمانين سنة ... الى ان
او اسنة خمس واخذ المقريزي والبغدادي في ثاني ذي القعدة سنة اربع وتاريخه ... بن محمد بن علي بن
مرغام اجازة قال حدثني الشيخ فخر الدين عثمن المقري في سنة سبع واربعين ان بعض الجن اخبره ان الطاعون يقع في مصر
بعد سنة ويكون عاما في الناس قال وكنت عزمت على الحج فلم ارجع من مكة واقمت بها مجاورا الى هذه الغاية ووقع
الطاعون العام في سنة تسع واربعين كما قيل ●
علي بن بهادر بن عبد الله الدوادار النايب بصفد كان جوادا ممدحا عارفا بالمباشرة ذا رأي عمر صفد ثم ترك
ايام تحكمه فيها سلمت من النهب ويقال انه احصى ما الا النفقة في تلك الايام فبلغ عشرة الاف دينار واكثر من ذلك
وكان ينفق في الواردين اليها من قبل الكاينة وقال الحاربين له بعدها واستقر بعد ذلك حاجبا بصفد فعل
عليه نايب صفد الامير سودون الحمزاوي وضربه ضربا مبرحا واستاصل امواله ومات من العقوبة في اواخر
السنة وقد قتل به سودون قصاصا بعد ذلك كما سياتي ●
علي بن عبد الله الزيلعي نزيل القرافة بالجبل المقطم كان للناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات وكان شاع عنه
لا اشد ماته في ربيع الاول وكان ابوه من المماليك السلطانية فنشا هو في بيت الملك الناصر الكبير فلما كبر
خرج في وجهه قرحة فاقام بها زمانا بالجامع يجمع فيه ... واوحد سجادة له عن الخبز وطلب منه الدعا فاستمد ...
ولحس العقو بلسانه فشفاه الله تعالى فاعتقده ورمى الجندية وتبع الشيخ المذكور وسلك على يده وانقطع الى الله
ولم يترك زي الجندية ولا احد ... ولا لبس مرقعة بل كان مقتصدا في ملبسه وماكله وكل ما يفتح عليه يتصدق
ويؤثر غيره ومات في ربيع ... وثمانين سنة وكان يقول لما راى ... الشيخ عمر ولا احسن من الناصر وكان يقول
اعرف الناس من ايام الناصر ما رايت لهم عناية بامر الدين لكن كانت فيهم حشمة وصون عن امور كثيرة صارت
فيه وفي الرؤسا الان قلت فكيف لو ادرك زماننا هذا ليلغ العشرين وذكر لي انه كان قد ذكر انه جاوز
على عمر اربع وثمانين سنة وقد زرته وانا صغير وسمعت كلامه ودعي ولكن لا اتذكر اني زرته وانا كبير والله اعلم ●
علي بن محمد بن داود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سمع من احمد بن عبد الرحمن المرداوي وجماعة وكان يكتب
خطا حسنا ويتعاهد الحكام ويلبس الشهادة بالصالحية وهو اخو الفقيه شمس الدين الشهيد مات في جمادى الآخرة ●

ابن الملقن

علي بن غازي بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحي عرف بالكردي سمع من زينب بنت الكمال وحدث عنها ... مات في شوال ●
عمر بن الشرف القرولي الحنبلي مات في سادس عشر ذي القعدة منها بحلب ●
عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي ثم المصري سراج الدين ابن ابي الحسن المعروف بابن
الملقن ولد سنة ثلاث وعشرين في رابع عشرين ربيع الاول منها وكان الملقن واسمه عيسى زوج امه فنسب اليه
ومات ابوه ابو الحسن وهو صغير وكان عالما بالنحو واصله من الاندلس رحل ابوه منها الى التكرور واقرأ اهلها القران
وحصل له مال ثم قدم القاهرة فولد له هذا ثم مات وله سنة واوصى به الى الشيخ عيسى المغربي وكان يلقن القران
في الجامع الطولوني فتزوج بامه فعرف به وحفظ القران والعمدة وشغله في مذهب مالك ثم اشار عليه بعض اصحاب
والده ان يقرئه المنهاج فحفظه واشترى له وصيه ربعا فكان يكتفي باجرته ويوفر له ريعه ماله فكان يشتري الكتب
بلغني انه حضر في الطاعون العام بيع كتب شخص من المحدثين فكان وصيه لا يبيع الا بالنقد الحاضر قال فتوجهت
الى المنزل فاخذت كيسا من الدراهم ودخلت الحلقة فصببته فصرت لا اريد في الدراهم شيئا الا اقاله لي
فكان فيما اشتريت مسند الامام احمد بثلاثين درهما وكان ربما عرف بابن النحوي وربما كتب خطه لذلك ولذلك
اشتهر بها ببلاد اليمن وعني في صغره بالتحصيل فسمع من ابن سيد الناس والقطب الحلبي واكثر عن اصحاب النجيب
وابن عبد الدائم وخرج له زين الدين الرحبي ومغلطاي وكتب عنهما الكثير وتفقه لشيوخ عصره ومهر في الفقه
واعتنى بالتصنيف قديما فشرح كثيرا من الكتب المشهورة كالمنهاج والتنبيه والحاوي على كل واحد منهما
عدة تصانيف وخرج احاديث الرافعي وشرح البخاري ثم شرح زوايد مسلم عليه ثم زوايد ابي داود
عليهما ثم زوايد الترمذي على الثلاثة ثم النسائي كذلك ثم ابن ماجه كذلك واشتهر بكثرة التصانيف
حتى كان يقول انها بلغت ثلاثمائة تصنيف واشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته اكثر من استحضاره
فلهذا اكثر القول فيه من علماء الشام ومصر حتى قرات بخط ابن حجي كان ينسب الى سرقة التصانيف فانه
ما كان يستحضر شيئا ولا يحقق علما ويولف المولفات الكثيرة على معنى النسخ من كتب الناس ولما قدم دمشق
نوه بقدره تاج الدين السبكي سنة سبعين وكتب له تقريظا على كتابه تخريج احاديث الرافعي والزم عماد
الدين فكتب له ايضا وقد كان المتقدمون يعظمونه كالعلاي وابي البقا ونحوهما فلعله كان في اول امره
حاذقا واما الذين قراوا عليه وراوه من سنة سبعين فما بعدها فقالوا لم يكن بالماهر بالفتوى ولا
التدريس وانما كان يقرا عليه مصنفاته غالبا فيقرر على ما فيها وجرت له محنة بسبب القضا تقدمت
في الحوادث وكان ينوب في الحكم فترك وكان موسعا عليه في الدنيا وكان مديد القامة حسن الصورة
يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة وكان حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف
شديد القيام مع اصحابه واشتهر بكثرة التصانيف حتى قيل انها بلغت ثلاثمائة مجلدة ما بين كبير
وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من اوقاف المدارس لا سيما

الفاضلية ثم انها احترقت مع اكثر مسوداته في ايام عمره فعقد اكثرها وتعسر حاله بعد محنة ولم يزل الى ان مات في سادس عشر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين سنة وكان حسن المذاكرة وحسن المحاضرة مع جميل الاخلاق وكثرة الانصاف وجمال الصورة والقيام مع اصحابه •

فضل الله بن ابي محمد التبريزي احد المتقشفين من المبتدعة كان من الاتحادية ثم ابتدع النحلة التي عرفت بالحروفية فزعم ان الحروف هي عين الادميين الى خرافات كثيرة لا اصل لها ودعا اللنك الى بدعته فاراد قتله فبلغ ذلك ولد اميرانشاه بن اللنك فضرب عنقه بيده فبلغ اللنك فاستدعى براسه وجثته فاحرقهما في هذه السنة وتشاءم اتباعه واحد يلقب نسيم الدين فقتل بعد ذلك وسلخ بحلب في الدولة المؤيدية سنة احدى وعشرين •

محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الارموي ثم الصالحي سمع من فاطمة بنت العز وحدث عنها مات بدمشق •

محمد بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ناصر الدين ابن اخي شيخ الاسلام سراج الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعماية ولم يرزق من العلم ما رزق اخوه الا انه يقاربه وكان مقيما ببلده يتعانى الزراعة وقد قدم على اخيه احيانا ولو اتفق له سماع الحديث لكان عالي الاسناد رايته قبل موته بقليل وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر ان الشيخ اسن منه لان الشيخ قد سقطت اسنانه كلها بخلافه هو وكانت لهما اخت عاشت الى سنة ثلاث وجاوزت التسعين •

محمد بن عثمان الاشليمي ثم المصري اصيل الدين ولد بعد سنة اربعين ولما ترعرع تعانى القران ثم اشتغل قليلا بالفقه وتكسب بالشهادة ولازم صدر الدين ابن رزين ثم ناب في الحكم بالقاهرة ثم سعى في القضاء على القاضي تقي الدين الزبيري بمصاهرة القاضي صدر الدين المناوي له فلك ذلك وتعصب عليه واطبال الرضي به فلما شرع في ذلك وصل المناوي السبيل الى السؤال في العود فاعيد وقرر الاصيل في قضاء دمشق في ليعة في شعبان سنة احدى وثمانين في [illegible] وله الظاهر بالامر عنه واحد فباشر قليلا لم يصبر فلم يلبث الظاهر ان مات فسعى القضاء حتى عاد ورجع الاصيل الى مصر واستمر معزولا ونالته بالقاهرة محنة بسبب الديون التي تحملها ومحن بالصالحية مدة ثم اطلق وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي دروسه منا لنا من ذلك ويستحضر من الفقه الا قليلا مات عن ستين سنة او اكثر في اخر ذي الحجة من السنة •

محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي ابو الحسن البالسي ثم المصري نجم الدين ابن نور الدين ابن العلامة نجم الدين تفقه كثيرا ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته ودرس بالطيبرسية الى ان مات وقد اضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا وعبادة ومروءة وفكاهة لزمته مدة وحدثني عن ابي عبد الله الوادي آشي نور الدين الهمداني غير ذلك مات في عاشر المحرم وله اربع وسبعون سنة •

محمد بن محمد بن عتيقة بمثناة وقاف وفتحات ابو جعفر العسكري بفتح الموحدة بعدها مهملة ثم المدني كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن نباتة قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية اصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الاجزاء وتعب كثيرا وابتهج [illegible] منه يسيرا وكان متوددا

رجع من الاسكندرية الى مصر فمات بالساحل غريبا رحمه الله •

محمد بن شعبان بن محمد بن شعبان بن محمد بن احمد الحجازي والد الشيخ شهاب الدين كان خيرا كثير التلاوة مات في رجب وقد عاش ستا وسبعين سنة •

محمد بن [illegible] ابن السنانا ناظر ديوان الامير [illegible] ولي عمالة نظر الاحباس ومات في خامس ربيع الاخر •

لاجين بن عبد الله الجركسي كان معظما عند الجراكسة وكانوا اشتهر الكون بينهم انه يلي المملكة وهو لا يكتم ذلك ويتظاهر به وكان السلطان الظاهر بلغه ذلك فلا يكترثون به ويعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف وكان يعد انه اذا ملك ان يبطل الاوقاف كلها وان يخرج الاقطاعات كلها وان يعيد الامر على ما كان عليه في عهد الخلفا وان يحرق كتب الفقها كلها واول من يقتل شيخ الاسلام البلقيني فحال الله بينه وبين ذلك ومات قبل البلقيني بسنة وكان له اقطاع يغل كل سنة عشرة الاف كانت في ذلك الوقت تكون قيمتها دينار وزرقة اخرى تغل كل سنة عشرة الاف كانت في ذلك الوقت قدر قيمته دينار وزرقة اخرى تغل هذا القدر او اكثر منه وكان منقطعا في بيته واكابر الامرا يترددون اليه وغيرهم يفعل ذلك تبعا لهم وشاع ان الظاهر اراد ان يقرره في نيابة السلطنة ولم يتم له ذلك وقيل بل كان الامتناع منه وكان مشهورا بسوء العقيدة يتهم بطريق ابن العربي ويناضل عليها وله اتباع في ذلك واشتهر انه سيلي الامر ويستقل ويغير معالم الشريعة ويحرق كتب المسلمين وكان يتهدد الاعيان كالبلقيني بالقتل والعقوبة الى ان قدر الله موته في رابع ربيع الاول من هذه السنة قبل البلقيني بسنة ونصف وكفى الله شره وكان قد قارب الثمانين او جاوزها •

يوسف بن الحسن بن محمود السراي الاصل التبريزي عز الدين الشهير بالحلوائي بفتح اوله وسكون اللام مهموز الفقيه الشافعي ولد سنة ثلاثين وسبعماية وتفقه ببلاده وقرا على الشيخ جلال الدين العرندي والشيخ بهاء الدين الحويحي والقاضي عضد الدين واجتمع في بغداد بالشيخ شمس الدين الكرماني واخذ عنه الحديث وشرحه للبخاري ومهر في انواع العلوم واقبل على التدريس وشغل الطلبة وعمل على البيضاوي شرحا ولما دخل العساكر مع اتباع طقتمش خان تبريز وخربوها تحول الشيخ عز الدين الى ماردين واقام بها مدة ثم راسله ميرزا ابن اللنك فقدم عليه تبريز فبالغ في اكرامه فاقام بها وكتب على الكشاف حواشي وشرح الاربعين للنووي وكان زاهدا عابدا معرضا عن امور الدنيا مقبلا على العلم وكان قد حج ثم زار المدينة فجاور بها سنة وكان يرى [illegible] فقط وكانت وفاته في سنة اربع وثمانمائة بتبريز [illegible] رجع اليها لما [illegible] الظلم في تبريز فقطنها الى ان مات وخلف ولدين بدر الدين محمد اوحد وجمال الدين محمد اوحد بدر الدين سنة تسع وعشرين واقام بحصن كيفا يشغل الناس بالعلم وحج جمال الدين سنة ثلاث وثلاثين ثم قدم القاهرة سنة اربع وثلاثين واقام بها مدة ثم توجه وقد تقدم ذكره في سنة اسعد وثمانماية •

يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا اسمعه وحصل [illegible] شيخ

شهاب الدين الملكاوي تقدمت من سنة اربع وستين وهو كبير لبشار اليه وكان يميل الى الاثر والمعنى وينكر على
الاكراد في عقايدهم وبدعهم وكانت له اختيارات منها المسح على الجوربين مطلقا وكان يفعله وله فيه مولف
لطيف جمع فيه احاديث وآثار ومنها تزويج الصغيرة التي لا اب لها ولا جد وقال ابن حجي كان يميل الى ابن تيميه
ويعتقد صواب ما يقوله في الفروع والاصول وكان من يحب ابن تيميه يجتمع اليه وكان يدرس ولي مشيخة الخانقاه
الصلاحية واعاد بالظاهريه وكان وقع بينه وبين ولد الشهاب الكاوي وهو الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ
بسبب العقيده وهاجره مدة الى ان وقعت فتنة اللنك فتصالحا ثم حلف مع الشهود واحسن اليه ولده
في فاقته ولم يلبث ان مات في شوال ه

سنة خمس وثمانمايه

في اولها استولى تمرلنك على ابي يزيد بن عثمن واسره واسر ولده موسى ثم قتل ابو يزيد وكان من اكبر ملوك الاسلام
وامتنهم بعده واكثرهم غزوا في الكفار وكان ينكر على ملوك عصره تقاعدهم عن الجهاد واقدمهم الكوس فلما رجع
تمرلنك سنة ثلاث من البلاد الشامية الى جهة الشرق ثم عرج على بغداد ثم عاد الى جهة الروم فوصل اليها في
اواخر السنة الماضية وارسل الى صاحب ماردين يامره بالحضور اليه فلم يكن له بد من موافقته فتوجه اليه
وراسل ابا يزيد في الصلح على عادته في المكر والدهاء وكان ابو يزيد قد جمع العساكر لما بلغه قصده الى بلاده
واستكثر منها فلم يجبه الى الصلح ورحل بعسكره الى جهة تمرلنك ليطرده من بلاده فسار خمسة عشر يوما ثم راسله
تمرلنك ايضا يقول له انك رجل مجاهد في سبيل الله وانا لا احب قتلك ولكن انظر الى البلاد التي كانت معك
من ابيك وجدك فاقنع بها وسلم لي البلاد التي كانت من ارطنا صاحب الروم في زمن الملك ابي سعيد فمال
ابن عثمن الى ذلك فبلغه ان التمريه اغاروا على كماخ ونهبوها فتحقق ابو يزيد ان تمرلنك ما يحب الصلح ولا يديم الا الخداع
فلما تقارب العسكران اظهر تمر الهزيمه خديعه فلم يتفطن ابن عثمن لذلك وساق خلفه الى مكان يسمى الان
الكسمور فلما قربوا منهم اخرج تمرلنك طايفه كانوا مستريحين واراح المنهزمين فلاقوا عسكر ابن عثمن
وهو كالموتى من التعب فلاقوهم اول النهار على الفور فقتل منهم مقتلة عظيمه ثم هجم عليهم كمين لتمرلنك
فهزمهم وتوجه سليمان بن ابي يزيد بن عثمن الى برصا فانهزم سليمان بن الملك ابي يزيد بن عثمن الى جهة برصا
ثم عدى الى القسطنطينيه ومعه اكثر العسكر واحاط التمريه ببقيه العسكر ومنهم ابو يزيد فاسروه
واتوا به الى تمر وتفرقت العساكر شذر مذر وجاس التمريه في بلاد الروم فافسدوا ونهبوا واحرقوا اهل قرى
واقام في الروم اربعة اشهر في الافساد ومات ابو يزيد بن مراد بن اردخان بن عثمن في اسر تمر وكان
معتقلا فاركبه الطه لمه من النهر او من غيره وفرق تمر ممالكه على من كانت بيده قبل انتزاع ابن عثمن لها منهم
ورجع تمر الى بلاده في شعبان من السنه بعد ان صنعوا في الروم نحو ما صنعوا في الشام ثم مات السلطان محمود خان
وكان تمر يدبر مملكته والاسم له والفعل لتمر وهو من ذريه جنكزخان وكان تمر هزم واقعة الشام مع تمر

وكان ابو يزيد بن عثمن من خيار ملوك الارض ولم يكن يلقب بلقب ولا احد من ابايه ولا ذريته ولا دعي
بسلطان ولا ملك وانما يقال الامير بان وخوندكار ثاني وكان يحب العلم والعلماء ويكرم اهل القران — انظر وخداوندكار
والقرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه سمع الامير اجه الحمكي يقول دخلت معه لما توجهنا اليه
رسولا الحمام فكان الحوض الذي يغتسل منه جميعه فضة وكذا كانت اوانيه التي ياكل منها ويشرب ويستعملها
قال واخبرني شمس الدين ابن الصغير الطبيب وكان الملك الظاهر وجهه اليه ليداويه في طبيبها دق فلما وصل
اليه اكرمه واعطاه قال فكان بعد ان اصبح يحكي ان ابن عثمن كان يجلس بكرة النهار في براح متسع ويقف الناس
بالبعد منه بحيث يراهم فمن كانت له ظلامة رفعها اليه فازالها في الحال وكان الامن في بلاده فاشيا
بحيث يمر الرجل بالحمل مطروحا بالبضاعة فلا يتعرض له احد وكان يشترط على كل من يخدمه ان لا يكذب ولا يخون
ولكنه يصنع من الشهوات ما اراد وكان الزنا واللواط وشرب الخمر والحشيش فاشيا في بلادهم شيطا — هرون
ويكرمون كل من ينتسب الى العلم اكرام غاية الاكرام وكان ابو يزيد لا يمكن احدا من التعرض لمال احد من الرعية
حيا ولا ميتا وان من مات ولا وارث له يودع ماله عند القاضي وكل من يدعيه لا يتعرض لشي ما يحصل — سليمان ه
في يده وترك لما مات من الاولاد سليمان ومحمد وموسى وعيسى فاستقل بالملك سليمان وسار على طريقة ابيه
ثم ثار عليه اخوه عيسى فقتل ثم ثار اخوه موسى فغلب وقتل سليمان ثم ثار محمد فقتل موسى واستقل محمد بالملك
الى ان مات في سنة خمس وعشرين وقام بعده ولده مراد بن محمد بن ابي يزيد بن عثمن وكان السبب في قصد — في جمادى الاولى ه
اللنك بلاد ابن عثمن ان احمد بن اويس صاحب بغداد وقرا يوسف كانا قد فرا اليه فاجارهما واستدعى اللنك بعد ان
غلب على بغداد فيهما فامتنع فجعل ذلك ذريعة الى قتاله فتوجه اليه وكان ابن عثمن قوي النفس فجمع العساكر
ولم يقنع بالانتظار فكان ما كان واول ما ملك اللنك قلعه كماخ وكانت في غاية الحصانه ثم ارسل التتار
الترك بالروم وبعث اليهم بالحبشيه ومنامهم وحدهم فوعدهم بالمعلوفه من الراي الفاسد ان ابن عثمن
اراد ان يدهم عسكر اللنك على غره فسلك بعسكره الجرار في مهامه وقفار ليحصر من وراء العسكر
ويظفر بهم فسار بهم حتى اتعبوا ولغبوا وجاعوا وعطشوا واستمر اللنك سايرا الى ان احاط بقريه الابلد
بل سار بعسكره متمهلا وقد علم ما صنعه ابن عثمن من سوء تدبيره فتباطا في سيره واراح جيوشه
فاتفق انهم التقوا فتناجزوا القتال فانهزم التتار الذين كانوا قد خدعهم وانهزم الباقون من خيلهم
وكان ملتقاهم بمدينة انقره فسار سليمان بن ابي يزيد بن عثمن بمن معه الى جهة الساحل وركبوا الى
قسطنطينيه وقبض على ابيه ابن عثمن فاحضر بين يدي اللنك فلامه وعنفه واستمر معه في الاسر
وكانت الوقعه في ذي الحجه من هذه السنه وفيها ارسل تمرلنك رسلا من عنده الى صاحب ماردين
بكتاب يرسله صحبة من يثق به من عنده الى القاهرة ثم ارسل رسلا في البحر من بلاد القرم منهم
مسعود الكحجاني يستنجز ارسال اطلمش بعد ان لم يرسلوه فتصدر بهم فوصل الى دمشق

ورسول صاحب ماردين صحبة بدر الدين محمد بن تاج الدين حسين ابن بدر الدين حسن بن شمس الدين ابن حسام الدين
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي وهو ممن له حرمة في تلك البلاد ومكارم واحسان
وكلمة مسموعة و ذكر انه لم يحمله على المجي في هذه الرسالة الا قصد النصيحة للمسلمين وقد تقدم ذكر اسمه في سنة
خمس وسبعين و لما وصلوا الى ... المصريون بصحبته اليه وصحبته هدية جليلة في جملتها جوخ وكان مسعود
المذكور قد صحب تمرلنك لما طرق المملكة الشامية فحاز الرسلية منه وفي كتاب تمرلنك الاتي يخاطب مسعود
ان مهما تقول مسعود ويتفق الاتفاق معه عليه فهو باذني ومهما حلف عليه فهو لازم لي وارسل مع مسعود
لواحد هبا عليه اسم تمرلنك و وصل مع مسعود ولد ابن الجزري ... كان مع ابن عثمان فاسر واحضر
عند تمرلنك فاكرمه لاشتهار ابيه بعلم القراآت و وصل ... دمشق في جمادى الاخرة ووصل الى حلب في رجب
ثم توجه الى تمرلنك فالتقيا بعد رجوع تمر من بلاد الروم ورجعت الرسل الذين كانوا مع ... فوصلوا في
شوال ... الى جهة الدست ثم وصل من عنده مسعود المذكور رسولا ومعه هدية فيل وغيره
وكتاب يشكر الامراء على ارسال ... وقرات بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب ما نصه وورد
رسول تمر مسعود بن محمود الكججاني وصحبته شهاب الدين احمد بن عليك وحاصل من جهة الناصر فرج يقال
له قاني باي في ذي القعدة سنة خمس وصحبتهم هدية من تمر الى الناصر من جملتها فيل وفهد وبازي
وشنقر وصقر وقماش وقصير كبير مزركش مريش وفوقاني مزركش مريش ...
وقبع قال وكان الثلاثة المذكورون توجهوا في العام الماضي الى تمر وصحبتهم الامير الذي كان مسجونا بالقاهرة
من جهة تمر قال وكان سبب وقوعه لاهل مصر انه كان اميرا على بعض القلاع ... قرا احمد فامسكه
وارسل به الى القاهرة فحبس بها فلما دخل تمر الشام ارسل طلبه وتكررت رسله بطلبه فارسلوه مكرما
وتوجهوا به من جهة طرسوس الى ان اجتمعوا بهم وهو في ارض الروم ثم قدم بعد ذلك مجي مسعود الى
هذه البلاد وباشر نظر الاوقاف بالشام في الدولة المؤيدية ومات بها و في المحرم استقر صدر
الدين الادمي في كتابة السر بدمشق وعلاء الدين ابن ابي البقاء في القضاء بدمشق وزين الدين ...
في قضاء الحنفية بها و في صفر ضرب الحاجب فقيها ادعى عليه بمال عنده فانكر ثم صالح عليه ... فظن
الحاجب انه كاذب في انكاره فعزره فبلغ ذلك القاضي الشافعي فارسل الى الغريم وعزره وطيف
به فبلغ ذلك الحاجب فشكى الى النائب فسلم الشاهد المذكور والشهود الذين عينهم فضربهم وطوف
بهم ونادى عليهم جزاء من ... بين الحكام وتألم الناس لذلك و في يوم الاثنين ثاني عشر صفر هرب(?)
سودون طاز الى ناحية المرج والزيات ... جماعته واخوته ... البشبك ...
ذكر له انه قصد القبض عليه فلم يخرج احد اليه الا ان بعض المماليك ... في الرملة
واحتشوا(?) ... وساق بعضهم ليضربه فدخل بيت الاتابك ... واقام فيه اياما ثم ارسلوا

قدوم ... (margin note)
... كبار الجوارح (margin note)

فارسل السلطان الى سودون طاز ... فما رضي فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره اطلع على اينال بيه
ابن قجماس بوظيفة سودون طاز واستقر امير اخور واخرجت اقطاعات مماليك سودون طاز ومن يلوذ به
ثم استعد السلطان بتحصين القلعة بالرماة ليخرج اليه فحصل من بعض المماليك طلعة ثم اتفقوا ولبسوا
السلاح يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاول ثم خرجوا اليه في يوم الاربعا سادسه فلما علم سودون طاز بتوجه
السلطان ركب جهة خليج الزعفران ثم خرج الى جهة النيل حتى وصل الى بولاق وسار الى الميدان الكبير
بالقرب من مناظر السباع واما العسكر فوصلوا الى جهة المرج فقيل لهم انه توجه الى جهة البحر فرجعوا
مسرعين فتلاقوا عند الكبش فانكسر وانهزم راجعا فامسك ... اخوه وجرح هو وجماعة من الطائفتين
ومات من جراحه ... فلما كان في اليوم الثالث من حربه قبض عليه وحمل الى بيت يشبك فرسم بحبسه في
دمياط مكرما ونزل على فرس الى البحر وشيعه الامراء الى ان نزل الحراقة وسار ... الى دمياط مكرما
واستقر ... الكركي ... على اقطاع سودون طاز فلم يلبث ان مات من جراحة ... اصابته
ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى واستقر اقطاعه لسودون الحمراوي ...
و في ثاني عشر جمادى الاخرة وصل سودون الحلب الى دمياط واجتمعت به اخوه سودون طاز واشاروا
عليه بان يسافر الى الشام فارسل الى والي دمياط فقبض عليه ... ومن معه من الطواشين واخذ ...
ماشا ... فبلغ ذلك السلطان ...
فارسل اليه عسكرا فاحاطوا به وقبضوا عليه وعلى من معه وسمر سودون الحلب وبعض المماليك ساعة
بالرميلة ... ثم اطلقوا ونفي سودون طاز الى الاسكندرية وذلك في ثالث شهر رجب ثم قبض على قانبيه
وحبس بالاسكندرية ثم امر في شهر رمضان بارسالهم ... الى المحبوس في قلاع الشام و في شعبان ...
نوروز وصادق في الصبيبة وحكم في قلعة حصن الاكراد وسودون طاز في قلعة المرقب ثم حول ...
و في سادس عشري رجب استقر كمال الدين ابن العديم في قضاء الحنفية بالقاهرة بعد صرف امين الدين
الطرابلسي وكان كمال الدين قد قدم في اوايل السنة من حلب بعد ان اسره اللنك واهانه فقدم السعي في
امور تتعلق بحلب فلم يتفق الامر بالقاهرة ... حتى استقر بالقاهرة و فيها اطلق
... الحسيني الذي كان امير المدينة من سجن الاسكندرية وكان له به سبع سنين وقرر في امرة المدينة
عوضا عن ... بن نعير و فيها امسك ... واخوه فخر الدين الوزير وسلما للركن ... واستقر
الركن استادار وتاج الدين ابن البقري ناظر الخاص وتاج الدين ... الدماميني اخو شرف الدين المتقدم ذكره ناظر
الجيش وعلاء الدين الاخميمي المعروف بالشريف وزيرا ... سودون الحمراوي ... هو وابن
غراب بحضرة الناصر في اوايل شعبان فلما خرج ابن غراب من القلعة ضربه بعض المماليك ...
فهرب والقى نفسه وحمل الى باب السلسلة عند الامير اينال بيه بن قجماس امير اخور وانقطع عن الخدمة اياما

الى ان امر الناصر بمسكه في ثامن عشر رمضان وامسك اخوه وجماعة من الزامه داعوق وجمال الدين يوسف استادار
محاسن بالشيخونية ثم اطلق بعد قليل وعلى استادارية الامير بيبرس الاتابك مضافا للاستادارية سودون
الحمزاوي وفي مستهل شوال العشرين طلع يلبغا السالمي الى القلعة وكان قد امر بعد مسك ابن غراب بالاقامة واستقر
في الوزارة مبارك شاه في رابع شوال ثم عزل الاخميمي ثم عزل في ثامن عشرين شوال واستقر تاج الدين عبد الرزاق
والى قطيا واستقر السالمي مشير الدولة [illegible] وسعى السالمي الخرج لسنتين والاطرودي لخمسة وارجيف
وتسلم ابن غراب واخاه فلم يكن من ضربهما ثم تسلمهما ابن قيماز وضرب فخر الدين ابن غراب بعض شيء ثم شفع فيهما
يشبك واطلقا في اواخر ذي القعدة وفي سلخ شوال عزل تاج الدين ابن الدماميني من نظر الجيش باستعفائه
واضيف لابن البقري وفي سابع ذي القعدة استعفى تاج الدين والي قطيا من الوزارة واستقر كاشفا
بالبحيرة وفي سابع عشرين ذي القعدة استقر السالمي استادارا مع الاشارة وفي اول استقرار السالمي
الاشارة عزل البلقيني من القضاء واعاد ابن الصالحي في ليالي خروج الحاج وقيل انه التزم في ذلك بمال
جزيل يزيد على ستة الاف دينار وفي اواخر شوال استقر سودون الحمزاوي راس نوبة كبيرا عوضا عن سودون
الماردانى واستقر الماردانى امير مجلس عوضا عن تمراز واستقر تمراز امير سلاح عوضا عن بكتمر واستقر
طوخ خزندارا عوضا عن سودون الحمزاوي وفيها ارسل الفرنج الاسكندرية فاهتم اهل الدولة لذلك وجهزوا
عسكرا فيهم يلبغا الناصري وبكتمر وجركس القاسمي والطارق واقباي الحاجب وسودون الماردانى وتمراز وتغري بردي
وغيرهم وقد صادفوه برهان الدين المحلي بسواحل في ذلك طلب الشاعة الذكر فانفق عليهم جملة كثيرة من ماله وتوجهوا
في اواخر هذه السنة وفيها في اواخر السنة قتل المماليك بواب القلعة عند الامراء بسبب النفقة فنزل الامراء
من باب السر الى الاصطبل وركبوا امرا خيولهم الى منازلهم وهرب السالمي ثم حضر ووعد وهو في القلعة بسبب
النفقة ثم تسلمه امير اخور اينال باي بن قجماس وفي جمادى الاولى مات قيماز الخزندار وفيها في اثنا السنة
كانت ابن دقماق وجد بخطه حط صعب على الامام الشافعي فطولب بذلك من مجلس القاضي الشافعي فذكر
انه نقله من كتاب عند اولاد العز الحلبي فعزره القاضي جلال الدين بالضرب والحبس ولم يكن المذكور استاهل
ذلك وفيها استقر دمرداش في نيابة طرابلس واحضر تغري بردي الى القاهرة وكذلك سودون الحمزاوي
وقرر عوضه في نيابة صفد شيخ السليماني واستقر سودون في وظيفة شيخ السليماني شاد الشراب خاناه ثم قرر
خزندارا بعد موت اقباي الكركي في جمادى ثم تزوج ابنة بنت السلطان برقوق في رجب وفي ربيع الاول اعيد
اقبغا الزكاي الى مشيخة سرياقوس بعد موت حسن بن الامير وفي جمادى الاول استقر كريم الدين محمد الهوى
في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين الشاذلي ثم صرف واستقر محمد بن شعبان ثم صرف بعد ايام بعزم
يشبك وعزل وفيها في رجب ارتفعت الاسعار فبلغ القمح سبعين والشعير اربعين وكذلك الفول تسعين
والتبن خمسين وارتفعت اسعار سائر الماكولات وكذلك الملابس وفي ذي الحجة قدم دمشق ابن المصري

المصري الذي ولي وزارة دمشق بسبب محاسبة الوزير المستقر على ما عنده ومحاسبة اهل الاوقاف على ما
استدانوه وشرع في مظالم كثيرة بدمشق فبلغ ذلك نائبها وهو غائب فارسل منعه فتمنع وتوجه الى القاهرة
فارسل في اثره فرجع وضرب به صرنا بالمرج وسجنه بالقلعة بعد ان نودي عليه ففرح الناس بذلك ودعوا له وفي
جمادى صرف علاء الدين ابن ابي البقاء عن قضاء الشافعية واستقر شمس الدين ابن عبان وفي ذي القعدة صرف
ابن الادمي عن كتابة السر واعيد علاء الدين نقيب الاشراف بسعي ولده ناصر الدين بالقاهرة واستنجز لشهاب الدين
ابن حجي نظر الحرمين والعزيزية وتدريسها وفيها استقر بدر الدين حسن الحاني في قضاء المالكية عوضا عن الاموي
ثم وصل توقيع عيسى قبل ان يباشر حسن واستمر عيسى واستناب حسنا المذكور ورسم على الاموي بسبب
تاخر عليه من الدشوة وفي رجب اغار التركمان اصحاب سالم الدوكاري على قارا وما حولها من القرى فاستباحوها
ونهبوا نحو ثلثي البلد ولم يخرج اليهم نائب حلب ولا ازعجهم وذكروا انهم نهبوا الناس على المال كصنيع التمرية
وفي رجب اكملت عمارة دار السعادة بدمشق بعد ان الزم النائب اهل البلد بعمارتها ومرمة ما يحتاج اليه
السكنى منها وتحول اليها فسكنها وفي شعبان ولي شهاب الدين الاموي قضاء المالكية بدمشق وكان قبل ذلك
قاضي طرابلس وقد ولي قضاء مصر بعد ذلك وفيه استقر كمال الدين ابو جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن
الكشاب في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن عبد الرحمن بن الكفري وفي رمضان ولي فتح الدين ابن شمس الدين ابن
الجزري وكالة بيت المال بدمشق وتدريس المالكية انتزعهما من جمال الدين ابن ابي البقا وفي رمضان قتل
نائب القدس قتله العشير وكان خرج اليهم ليكبسهم فاستعدوا له فقتلوه وفي شوال ولي محيي الدين ابن
الاربدي كتابة السر بطرابلس وضرب قاضي طرابلس ابن يحيى فقتل ضربه رجل بسكين فمات واستقر عوضه شمس الدين
محمد بن احمد المصري اخو جمال الدين الاستادار وفي شوال عزل زين الدين عبد الرحمن بن الكفري من قضاء الحنفية
بدمشق واستقر عوضه جمال الدين ابن القطب ثم كان ابن حجي هو احسن سيرة من ابن الكفري وان اشتركا في الجهل
وفيه هرب نجم الدين ابن حجي من حماه مغاضبا لنائبها علان لانه اطلع منه على ارادة العصيان وكاتب فيه
فاطلع علان على كتابه فاراد قتله ففر منه الى دمشق وفيها استشهد سعد الدين ابو البركات محمد بن احمد
ابن علي بن حق الدين محمد بن ولي بن منصور بن عمر الملقب ويشمع لسيتر في مملكة الحبشة المسلمين بعد اخيه
حق الدين فسار على سيرته في جهاد الكفر وكانت عنده سياسة وكثرت عساكره وتعددت غاراته واتسعت
مملكته حتى وقع له مرة انه بيع الاسرى الذين اسرهم من الحبشة كل عبد بن قطعة وبلغ سهمه من بعض الغنائم
اربعين الف بقرة ويقال انه لم تبت عنده بقرة واحدة بل فرقها وله زهد وديانة ووقائع واخبار
يطول ذكرها فلما كان من مدة جمع الحطي صاحب الحبشة جمعا عظيما وحمل عليهم امراؤه الى بارقالي
العصيان فاستشهد من المسلمين جمع كثير منهم اربعمائة من الصلحاء اصحاب العكاكيز وتحت يد كل واحد منهم
عدة فقراء سالكون فصبروا حتى استحر القتل في المسلمين حتى هلك اكثرهم وانهزم من بقي ولجا سعد الدين

ترجمة ملك الحبشة

الى الجزيرة وبلغ في وسط البحر فجرح فيها الى ان وصلوا اليه فاصيب في جبهته بعد وقد عاملا اللا اسباب فقطعوه فمات وكانت مدة ملكه ثلاثين سنة واستولى الكفار على بلاد المسلمين وخربوا المساجد وبنوا بدلها الكنائس واسروا وسبوا ونهبوا وفر اولاد سعد الدين ومعهم صبر الدين علي ومعه عشرة من اخوته الى البر الاخر وقصدوا مدينة زبيد فاكرمهم الناصر احمد بن الاشرف وانزلهم واعطاهم خيولا ومالا فتوجهوا الى مكان يقال له سان فلحق بهم بعض عساكرهم واستمر صبر الدين على طريقة ابيه وكسر عسكر الحطي وحرق عدة من الكنائس وغنم عدة غنائم وسياق خبر صبر الدين في سنة خمس وعشرين **و**في العشر الاخير من شوال سعى السالمي في ابطال مكس الذبيحة من الغنم والبقر وغيرهما والسبب ان عالية المتحوطين احدوا امراهم يسامحهم بعضهم ببقرة وبعضهم بشاة او اكثر فانهى لجهة الدولة شيء يحصل من الجهة فنودي باسقاط ذلك ثم اعيد بعد مدة لكن الصوف اخرجه في ترك الصوف والجلد لجهة الدولة **و**فيه سعر اللحم السليخ بدرهم ونصف والسميط بدرهم وربع والبقري بدرهم **و**في اواخر ذي الحجة ثار الجند بالاستادار واغلق باب القلعة فهرب من باب السر ثم اخرج من طاحون بالقرافة ورسم عليه السلطان والزم بتكفية العليق والنفقة والسلحة السنة على ذلك **و**فيها خرج طاهر بن احمد بن اويس على ابيه وحاربه وكثر جمعه واطاعه العسكر بغضا منهم في ابيه لسوء سيرته ففر احمد الى الحلة فتبعه ولده وحاربه ففر الى بغداد ليأخذ وديعة له فاطرها فهجم عليه طاهر واستنقذ منه المال فاستنجد احمد بقرا يوسف من بغداد فاعانه وامتنعا على حرب طاهر فانهزم واستقاء اقحم فرسه في شط الدجلة جانبا من دجلة لينجو منه الى البر الاخر فغرق **و**في سنة خمس وثمانمائة تزوج سودون الحمزاوي زينب بنت الملك الظاهر وعمرها يومئذ نحو عشر سنين **و**فيها ضرب ابن شعبان المحتسب بحضرة يشبك لسوء سيرته ●

حراديني
ط

ذكر من مات في سنة خمس وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن داود الرحموشي الدمشقي كان جلا حسن العقد وكان كثير الضيافة مع فقره وولي اخر عمره مشيخة الخانقاه النجيبية وسكنها الى ان مات في شهر رمضان وله ستون سنة ●

احمد بن عبد الله بن الحسن البوصيري شهاب الدين تفقه ولازم الشيخ ولي الدين الملوي وبرع في الفنون ودرس مدة وافاد وتعانى التصوف فتكلم على مصطلح المتاخرين منهم وكان ذكيا سمعت من فوائده ومات في جمادى الاولى ●

احمد بن عبد الله الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين قاضي كرك نوح والخطيب بها قال ابن حجي كان من خيار الفقهاء ولي الخطابة والقضاء بكرك نوح ثم القدس ثم ناب في الخطابة بالجامع الاموي وولي تدريس المدرسة البادرائية بدمشق مات في ذي الحجة ●

احمد بن عبد الله العرياني الدمشقي اشتغل قليلا وكتب خطا حسنا وتعانى الانشاء والنظم وباشر اوقاف السميساطية وكان يعرف السند والاثار مات في المحرم ●

احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله الخليلي نزيل غزة سمع من الميدومي ومحمد بن ابرهيم بن اسد واكثر عن العلائي وغيرهم وكان دينا صالحا خيرا بصيرا ببعض المسائل سكن غزة واتخذ بها جامعا وكان للناس فيه اعتقاد اجتمعت به ونعم الشيخ كان قرات عليه عدة اجزاء ومات في صفر وله اثنان وسبعون سنة ●

احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسوفي ثم الدمشقي المعروف بالثور بمثلثة مضمومة روى عن احمد ابن علي الجزري وغيره ومات في جمادى الآخرة عن ست وستين سنة وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكائنة وصارت له مواله حجج لا يحصل فيها ●

احمد بن يحيى العثماني المعري ثم من معرة مصرين ولي قضاء الشافعية بحلب في مستهل شوال سنة خمس ومات به وكان حسن السيرة فلم يلبث الا اياما حتى هجم عليه شخص فضربه بسكين في خاصرته فمات منها في الثاني والعشرين من الشهر المذكور نقلت ذلك من خط محمود بن محمد الحلبي في هامش جزء من مسودة تاريخ حلب لابن العديم ثم وجدته في تاريخ القاضي علاء الدين قال احمد بن يحيى بن احمد بن مالك المصري ثم المعري من معرة مصرين وكان قاضي بلده مدة ثم ولي قضاء حلب بعد الفتنة العظمى دون الشهر فاغتيل بعد صلاة الصبح ثالث عشر شوال قال وكانت له ثروة وفيه سكون وسيرته حسنة وولايته دون الشهر ●

ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل زين الدين المعروف بالتاجر ناب في الحكم وكان فاضلا في مذهبه وكان في اول امره سمسارا في قيسارية الشرب فانكسر عليه مال كثير فترك صناعته واشتغل بالعلم فنبه وكان يعرف بالتاجر ولازم الاشتغال حتى استنابه جمال الدين التركماني بعناية محب الدين ناظر الجيش ولم يزل ينوب عن القضاة الى ان مات وكان مشهورا بالديانة غير متقيد بزينة الحياة الدنيا مطرحا للتكلف في ملبسه وهيئته مع المهابة وقلة الكلام مات في ثالث ذي الحجة عن نحو الثمانين وهو غير زين الدين السكندري الحنفي نائب الحكم ايضا الاديب الفاضل تاخر عن الاول ولم ياته وهو زين الدين المجد والحنفي ناب في الحكم ايضا

خرج الثاني

بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر الدميري المالكي تاج الدين كان فاضلا في مذهبه اخذ عن الشيخ خليل وغيره وبرع وافتى ودرس بالشيخونية وغيرها ثم اختصر شرح مختصر الشيخ خليل فلم يبق منه الا الدلائل والعلل وهو في مجلد واحد وولي تدريس الشيخونية وقضاء المالكية بعد موت ابن خير في ثاني عشر شهر رمضان سنة احدى وتسعين ايام قيام منطاش وتوجه مع القضاة الى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله في ثاني عشر ربيع الاول بابن الركراكي ومات معزولا في سابع جمادى الآخرة وقد جاوز السبعين لانه ولد سنة اربع وثلاثين وله سماع من البياني وتفقه على الرهوني وله نظم وكان محمود السيرة ●

الحسن بن علي الاشرفي المحتسبي من عدة كان من الجند من اهل الحسبانية ثم توصل بصحبة بعض الامراء حتى ولي مشيخة سرياقوس وترك لبس الجند ولبس بالفقيري ومات في شعبان ●

سعد بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر بن محمد سعد الدين ... النووي ثم الخليلي ولد سنة تسع وعشرين وقدم دمشق بعد الاربعين واشتغل بها ثم مهر ودرس واشتغل

كما ابن قاضي شهبة وناب في الحكم بها وحمل عن التاج المراكشي وابن كثير وقرا عليه مختصره في علم الحديث واذن له
وسمع الحديث من الذهبي وعبد الرحيم بن ابي اليسر وشمس الدين ابن نباتة وغيرهم وحدث وافتى ودرس بام الصالح
واتابك بالناصرية ثم ولي قضا بلد الخليل بعد كائنة تمرلنك فمات هناك في جمادي الاولى عن ست وسبعين سنة
وكان اسن من بقي من الشافعية قال ابن حجي كان ذا ثروة وجيهة فاقرته ان في العقه واضر ماله فافتقر واحتاج
ان يجلس مع الشهود ثم ولي قضا بعض القرى وقضا بلد الخليل •

سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي الدمشقي الحنبلي سمع من ابن الحموي وغيره وكان بصيرا
ببعض المسايل متعبدا خيرا •

سودون طاز تقدم ذكره في الحوادث وكان مسجونا بقلعة المرقب في هذه السنة •

ساره بنت علي بن عبد الكافي السبكي سمعت من احمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال وغيرهما
وسمعت على ابيها ايضا وتزوجها ابو البقا فلما مات تحولت الى القاهرة ثم رجعت الى دمشق مع اخيها سري الدين
وكانت صاحبها ثم رجعت الى القدس ثم الى القاهرة فسمعنا منها قديما ثم في سنة موتها ماتت بالقاهرة في ذي الحجة
بعد مرض طويل وقد جاوزت السبعين •

عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الصالحي المودب سمع
من الشرف ابن الحافظ وغيره واجاز له الحجار سمعت منه •

عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي الحنفي عالم الدست عند تمرلنك قدم معه دمشق ورحل معه الى الروم
ورجع فمات اخبر بوفاته في هذه السنة مسعود الكحجاوي وفيها ارخه القاضي علا الدين في تاريخ حلب وذكر انه
اجتمع به بقلعة حلب لما طرقها اللنكيه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث قال فوجدته ذكيا فاضلا وسالته عن مولده
فقال يكون لي الان نحو الاربعين وتكلم مع علما حلب بحضرة اللنك وكان معظما عنده ورايت شرح الهداية
لاكمل الدين وقد طالعه عبد الجبار المذكور وعلم على مواضع منها ذكر انها غلط وختم ترجمته بانه كان عالم الدست

عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني ابو الفضل الفاسي ثم المكي
المالكي سمع من تاج الدين ابن بنت ابن سعد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما وعني بالفقه فمهر فيه ودرس
وافتى اكثر من اربعين سنة وكان نبيها في الفقه مشاركا في غيره مات بمكة في نصف ذي القعدة عن خمس وستين سنة •

عبد الكريم بن محمد السروري تقي الدين اشتغل قديما ثم ترك واشتغل بالسعي في القضا بالبلاد
فولي بعدما اسن قضا اذرعات مدة ولم يكن مرضيا وكان جوادا بالعرض مات في رجب •

عبد الوهاب بن عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي المكي تاج الدين ابن الشيخ عفيف الدين اشتغل
بالفقه واذن له شيخنا الابناسي ودرس بالحرم مات في رجب عن خمس وخمسين سنة لانه ولد سنة خمسين
وسمع من ابيه وجماعة بمكة ورحل الى دمشق فسمع من ابن اميله وغيره وتفقه بالاسيوطي وغيره وكان خيرا

عابدا ورعا قليل الكلام فيما لا يعنيه ام في مقام ابراهيم نيابة اجتمعت به وسمعت كلامه •

عثمن بن عبد الله الملقب بالفيل احد من كان يعتقد بمصر مات في جمادي الاولى •

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق الكناني البلقيني نزيل القاهرة
ولد سنة اربع وعشرين في شعبان وحفظ القران وله سبع سنين ببلده وحفظ المحرر والكافية لابن مالك ومختصر
ابن الحاجب الاصلي والشاطبية وقدم مع ابيه القاهرة في طلب العلم سنة ثلاثين فاستوطنها واخذ عن نجم الدين
الاسواني وشمس الدين ابن عدلان ومشايخ العصر وافتى ودرس وهو شاب وناظر الاكابر وظهرت فضايله
وبهرت فوايده وطار في الافاق صيته من قبل الطاعون وسمع الحديث من جماعة من مشايخ عصره محمد بن غالي
واحمد بن كشتغدي واسمعيل التفليسي وشمس الدين ابن القماح وابن عبد الهادي والميدومي وغيرهم واجاز له
المزي والذهبي والجزري وابن نباتة واخرون واخذ النحو عن ابي حيان واذن له في اقرايه واطراه فيما كتب له
واخذ الاصول عن الاصبهاني ولازم ابن عقيل وتزوج بنته سنة اثنتين وخمسين وانتهت اليه الرياسة
في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به احد من العلما الا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه
قال القاضي جلال الدين في ترجمته كان يلقي الحاوي في الايام اليسيرة وبلغ من امره في ذلك ان اقراه في
ثمانية ايام بالجامع الازهر وكان معظما عند الاكابر عظيم السمعة عند العوام اذا ذكر البلقيني خضعت له
الرقاب حتى كان الشيخ جمال الدين الاسنوي يتوقى الافتا مهابة له لكثرة ما كان ينقب عليه في ذلك وقد ولي
قضا الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين وحرك له معه امور وشهور ولم يتم في ذلك
الا دون السنة وعاد الى القاهرة متوفرا على الاشتغال والفتيا والتصنيف وقد عين مرارا للقضا
الشافعية فلم يتفق ذلك الا بعد ذهب طويل لولده ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لانه كان يشرع في
الشي فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشرين حديثا مجلدين وكتب على الروضة
عدة مجلدات تعقبات وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي نسخته بالروضة خاصة مجلدين وقد عمل
له ولده جلال الدين ترجمة جمع فيها اسامي تصانيفه واشيا من اخباره انه لما دها سمعتها عليه منه
وخرجت له اربعين حديثا عن اربعين شيخا حدث بها مرارا وقرات عليه دلايل النبوة للبيهقي فشهد لي
بالحفظ في المجلس العام وقرات عليه دروسا من الروضة واذن لي بخطه وكتب لي خطه على جزء من تعليق
التعليق الذي وصلت فيه تعاليق البخاري وكنت رايت في هذه السنة انه دخلت مدرسته وهو
يصلي الظهر فاحس بي انه قد تمادى في الركوع فادركت معه صلاة الظهر فعبرتها عليه فقال لي يحصل لك
ظهر كبير قلت ويعني المنام انك تاخرت لي حتى ادركك فاخذت عنك واذنت لي وافق ذلك وكان
الامر كذلك وكانت اله الاجتهاد في الشيخ كاملة الا ان غيره في معرفة الحديث اشهر وفي تحرير الادلة امهر
وكان عظيم المروءة جميل المودة كثير الاحتمال مهيبا مع كثرة المباسطة لاصحابه والشفقة عليهم والتنويه
بذكرهم وله نظم كثير سايغ نازل الطبقة جدا واقبل على اهل المواعيد باخره وكان يحصل له فيها الخشوع
والخضوع قال ابن حجي كان احفظ الناس لمذهب الشافعي واشتهر بذلك وطبقة شيوخه موجودون

لزم علينا دمشق قادما وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ في ذلك
الوقت واعترفوا بفضله ثم رجع وتصدى للفتيا فكان معول الناس عليه في ذلك وكثرت طلبته فنبغوا
وافتوا ودرسوا وصاروا شيوخا بلا دمشق وهو حي وله اختيارات في بعضها نظر وله نظم وسط وتصانيف
كثيرة لم تتم جمع كتابا في مصنف صنفه قطعة ثم تركه وكان لا يثبته لسانه مات في ثامن عشر ذي القعدة وكثر اسف
الناس عليه وبلغني وفاته وانا في الحج بعرفة فعملت فيه مرثية تزيد على مائة بيت وهي مشهورة وعاش
احدى وثمانين سنة وربع سنة رحمه الله تعالى ●

عمر بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تمرلنك مات بعد رجوعه من الروم في هذه السنة ●

عنان بن مغامس بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي يكنى ابا ثابت ولد بمكة سنة ست واربعين وربّاه
عمه سند بن رميثة لما قتل ابوه فلما مات استولى على خيله وسلاحه وآلاته فاراد عجلان نزع ذلك منه
لانه وارث سند ففر عنان منه ثم ارسل اليه فعاد اليه فاكرمه وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان
يقول هنيئا لمن ولد له مثل عنان ثم تزوج بابنة عمه ام السعود واختص بولده احمد بن عجلان ثم تنكر له احمد
فذهب عنه عنان الى صاحب حلي ثم توجه عنان وحسن بن ثقبة الى مصر وبالغا في الشكوى من احمد بن عجلان
واتفق كبيش بن عجلان بمصر فايس الامراء الى ان رجع عنان ومعه مراسيم السلطان فاعطاه لحسن
ما التمسه ثم تولى عجلان على ذلك ففر عنان وحسن بن ثقبة منه فرد بهما ابو بكر بن سنقر امير الحاج فلما قاما
ورجع ابو بكر بالحاج قبض عليهما احمد بن عجلان وعلى اخيه محمد وعلى احمد بن ثقبة وابنه علي وسجنهم ففر عنان
ووصل الى مصر وذلك في سنة ثمان وثمانين وجرت له في غربته خطوب فاتفق موت احمد بن عجلان وولاية
ابنه محمد فبادر الى كحل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب فارسل الى محمد بن احمد بن عجلان من فتك به
لما دخل الحاج مكة واستقر عنان امير مكة ودخل مع اقبغا المارداني امير الحاج ووقع الحرب بينه وبين
بني عجلان فهزمهم فلما رجع الحاج جمع كبيش بن عجلان ومن معه وكبسوا جدة ونهبوا اموال التجار فلم يقاوم
عنان واحتاج الى تحصيل ما لا بد منه من المقيمين من اهل مكة من التجار وغيرهم ليرضي به من معه واشترك
معه في الامارة احمد بن ثقبة وعقيل بن مبارك ودعي له معه ثم اشرك معهم علي بن مبارك فتفرق الامر
وكثر الفساد فخلع السلطان الكل فامر علي بن عجلان على مكة فقاتله عنان خارج مكة في رمضان سنة تسع وثمانين
فقتل في الوقعة كبيش وجماعة وانهزم علي ومن معه الى الوادي فلما قدم الحاج فر عنان الى نخلة وقام علي
ابن عجلان بامر مكة فلما رجع الحاج عكف عنان على بوادي مر وحلي وجدة وكاتب السلطان فكتب بان
يشترك مع علي بن عجلان في الامرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان وسجن
في ايام تغلب منطاش ثم لما عاد الظاهر الى الملك اعاده الى الامرة شريكا لعلي بن عجلان فسار الى ينبع
محاربه ومحمد بن محبار لمن ينبع فظهر عليهم ونزل الوادي في شعبان سنة اثنين وتسعين ثم دخل مكة
ودعي له الى رابع صفر سنة اربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو في الطواف ففر وهم يصونون ذلك
صدقات العرفات بالحجاز فارسل السلطان ما حضر عنانا وعليا فدخلا مصر في جمادى ... فاقرهما في الامرة

واستمر عنان مقيما بمصر ورتب له ما يقوم به ثم سجن بالقلعة في سنة خمس وتسعين ثم نقل في اخر سنة تسع وتسعين
الى الاسكندرية هو وجماز بن هبة امير المدينة ومعهما علي بن مبارك بن ثقبة ثم اعيد عنان الى القاهرة في اخر
سنة اربع وثمانمائة فمرض بها ومات في يوم الجمعة اول شهر ربيع الاول وكان شجاعا كريما له نظم قليل اللحن في
اللسان وافر الحظ في الخلاص من المهالك الى ان حضر اجله في ربيع الاول وله ثلاث وستون سنة ●

عيسى بن محمد الحاحي ابو الروح الصوفي ولد في الشهر ... سنة سبع وعشرين وكان لطيف الطباع ... ومن ذلك — [margin: ... سنة وفاته]

كلثم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي الدمشقية تكنى ام عمرو سمعت من عبد الرحيم بن ابي اليسر
حضورا وغيره اجازت لي قديما وماتت في ربيع الاول ●

محمد بن احمد بن ابراهيم بن حمدان الاذرعي شمس الدين سمع على صالح الاشنهي والميدومي وغيرهما
وولي خطابة جامع ... ومشيخة الجامع الجديد بمصر وكان حسن السمت مات في رابع عشر ذي القعدة سمعت منه — [margin: وله بضع وستون سنة ●]

محمد بن احمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي شمس الدين الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بدمشق فقدم ... مع
اللنكية ثم جاء من بغداد وعاد فتولى قضاءها ثم مات وكان له اشتغال في العربية وغيرها وكان في اول امره
خياطا بنابلس ثم اشتغل على شمس الدين بن عبد القادر وقدم دمشق بعد السبعين وحضر درس ابن البقاء
ثم شهد على القضاة واشتهر فصار يقصد في الاشغال واستكثر الشهود ثم وقع بينه وبين القاضي علاء
الدين بن المنجا فسعى عليه في القضاء فولي سنة ست وسبعين ... واستمر القضاء نوبا بينهما ثم دخل مع
التمرية في اذى الناس ونسبت اليه امور منكرة واخذ اسيرا معهم فهرب من بغداد وكان قد حكي الفلسفة لما
تعاطاه مع التمرية من الامور المنكرة فصادف المحرم سنة اربع فلم يبال بذلك وسعى في القضاء فرافعه
تقي الدين ابن المنجا ومات بعد بايام يسيرة ولم يكن مرضيا في الشهادة ولا في القضاء وهو اول من
افسد اوقاف دمشق وباع اكثرها بالطرق الواهية مات في المحرم ●

محمد بن احمد العماد المصري كان ممن يعتقد بمصر وكان مجذوبا وكان اهل مصر يلقبونه جعفر البحر — [margin: مات في صفر ●]

محمد بن احمد البهنسي ثم الدمشقي جمال الدين الشافعي اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل
بالقاضي برهان الدين بن جماعة فلما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في امور كثيرة وكان حسن المباشرة
مواظبا عليها وعنده ظرف ونوادر وكان متقللا من العلم ولما ... العظمى بدمشق تولى
القاهرة فاستنابه القاضي جلال الدين ومات في ذي القعدة ●

محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق الابرقوهي ثم الشيرازي غياث الدين نزيل مكة كان عارفا بالطب
وله فيه تصنيف مات بمكة في جمادى الاولى وله ثمانون سنة وكانت له قبل ذلك مكانة عند شاه شجاع
وهو الذي تولى عمارة الرباط بمكة ●

محمد بن ايوب بن عبد القادر بن بركات بن ابي الفتح بدر الدين الحنفي ... عاشر

محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالوراقين في جمادى الاخرة .

محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين العامري الحموي ثم المصري بدر الدين سمع من جده لامه سراج الدين البلقيني حدثنا عنه قليلا ولم يكن متقنا وناب في الحكم وخطب بالجامع الازهر وباشر اوقافا ومات في رمضان .

محمد بن محمد بن محمد الدمشقي المالكي علم الدين ابن ناصر الدين القفصي ولي قضاء دمشق لعدة عشر مرة اول ذلك سنة احدى وعشرين وثمان مائة واخرها سنة تسع واربعين وباشر بها ثمان سنين وعشرة اشهر واول ولايته لدمشق في رجب سنة تسع وثلاثين ومات وهو قاض وتقدم ذكر قضاته وحماة مرارا وكان عنده عناية بالعلم مع قصور فيه ونقص عقل وكان جده قد قدم الى دمشق في سنة تسع عشرة فناب في الحكم ولد ذلك والده جعفر ثم الشرف ولده كذلك ثم اشتغل بالعلم وهو كبير ودار على الدروس واشتغل كثيرا فقال القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية في تاريخ حلب اصيب في الوقعة الكبرى بماله واسر قبله ابنه وسكن عقيب الفتنة بتربة من قوى شعبان الى ان انزاح الططر عن البلاد فتوجه الى حلب على ولاية قال وكان بيننا صحبة وكان يكرمني ولما ولي عدد وظايف عليه ثم توجه من حلب الى دمشق فقطنها وولي قضاها ومات بها في المحرم وقد كمل الستين وهو قاضي دمشق .

محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس شمس الدين بن الدمشقي التاجر كان رجلا خيرا حدثنا عن ابن الشايب بجزء ابن سمعه منه بدمشق .

محمد بن يوسف الاسكندراني المالكي كان فقيها اهل الثغر درس وافتى وانتهت اليه الرياسة في العلم وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره مع الدين والصلاح .

محمود بن عبد الله الصامت احد من كان يعتقد بمصر وكان شكلا مهيبا حسن الصورة منور الشيبة وكان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة .

محمود بن محمد بن ابرهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة واسمه عمر بن منير الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق كان ابوه محمود ناظما ناثرا ولم يكن ماهرا وكان ابن الشهيد يعتمد عليه وكان مشهورا بالخفة والرقاعة والضيانة بنفسه احدا عن صلاح الدين الصفدي وغيره وسمع من ابرهيم بن الشهاب محمود واجازت له زينب بنت الكمال مات بالقاهرة فجاة وله فوق الستين وكان مولده سنة ثلاث او اربع وسبعين وله ديوان شعر انشدنا بعض الرؤساء انه قرأه في ديوانه بخطه فمن ذلك السعدي (?) .

مدحت امام العصر صدقا بالحقيقة . وما جئت فيما قلت بدعا ولا نكرا .
تبعت ابا ذر بصدق لهجتي . فمن اجل ذا امدا ظلتني الخضرا .

محمود بن محمد بن عبد الله العنتابي زين الدين الحنفي العابد الواعظ اخذ في بلاد الروم عن البرهان ... ويوسف الدين وجمال الدين الاقصرائي ثم قدم عنتاب فنزل على موضع مدة يذكر الناس وكان

يميل الناس في مجلسه رقة وخشوع وبكاء وتاب على يديه جماعة ثم توجه الى القدس زائرا فاقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ الناس بالجامع العتيق قال البدر العنتابي احدث عنه في نسخة بما يتعلق بعلم الغربي والفرايض السراجية وغير ذلك وذكر فيمن مات في هذه السنة فما اذكر به في هذه السنة تبركا وقد مات قبل ذلك بكثير كما تقدم .

محمود الطقتمشي المغل كانت السلطنة باسمه وهو مع الملك ليس له من الامر شيء ولما رحموا مات محمود في هذه السنة .

مريم بنت احمد بن احمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابرهيم الاذرعي ام عيسى سمعت الكثير من علي ابن عمر الوانى وابي النور الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين ابن سمعون وغيرهم واجاز لها التقي الصايغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيرهم من الاجازة بدمشق خرجت لها معجما في مجلد وقرات عليها الكثير من مسموعاتها واشياء كثيرة بالاجازة وهي اخت الشيخ شمس الدين المقدم ذكره في هذه السنة عاشت اربعا وثمانين سنة ونعم الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم وهي اخر من حدث عن اكثر شايخها المذكورين وقد سمع ابو العلا العرضي من لفظ الدبوسي وسمعت منه وبينها في الوفاة مائة وتسع سنين .

ابو يزيد بن مراد باك بن ارخان باك بن علي باك بن سليمان بن عثمان بعلام ذكره في الحوادث وكانت مملكته قد اتسعت الى ان ملك سيواس بعد برهان الدين احمد واستولى على البلاد القرمانية ايضا وحاصر ملطية بعد موت الظاهر فاخذها بالامان ورفق باهلها فسلموا من النهب وغيره وكان يوثر العدل ويحب العلماء ويكرمهم ثم قصد الملك كما قدمناه فاتفق اسره وضيع البلاد التي كانت بيده قبل استيلاء ابن عثمان عليها ثم رجع الى بلاد المشرق وكان عدد ابناه اذا بلغه عن ملكه كبير لا يزال يسالم في الاستيلاء عليها الى ان يحصل مقصوده فيتركها بعد ان يخربها ويرجع فعل ذلك بالمشرق كله وبالهند وبالشام وبالروم الى ان اهلكه الله تعالى .

يوسف بن احمد الملكاوي جمال الدين احد الفضلاء بدمشق وكان يميل الى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير درس وخطب مات في شوال .

سنة ست وثمانمائة

في ثاني المحرم وصلت رسل تمرلنك الذين قدمنا ذكرهم وفي رابع المحرم بعد ان امسك السالمي قرر ركن الدين عمر بن قايماز في الاستادارية وتوارى ابن البقري فطلب جمال الدين الاستقرر (?) فراما استعفى من ذلك وصمم واشار بان يستقر ابو كم في الوزارة وتنظر الخاص فاقام خمسة عشر يوما ثم ظهر ابن البقري فاعيد الى الوزارة ونظر الخاص مضافا الى نظر الجيش ثم ارسل السالمي الى حبس الاسكندرية في صفر بعد ان سلم لابن قايماز فحبسه في مكان ثم ان السالمي اعيد الى حبس من يصادره وكان ابن قايماز سكن في بيت السالمي بادن من السلطان ثم نقل السالمي الى الاصطبل بعد امر اخو فعرضت عليه الالات العقوبة بحضرة السلطان فكتب خطه بالحرز في الشادالدواوين يستخلصه منه وكانت ولايته لذلك في هذه الايام مضافة الى الولاية القاهرة والحجوبية وشرع السالمي في بيع ثيابه وكتبه ودعو الى الحمل ما قدر عليه وفي ثالث

ريف

كما تقدم .

محمود في هذه السنة .

او رجال فان كان
علي وسليمان ابدال
ابن حلبي لعثمان

في المحرم وصلت الرسل المتوجهة باطلمس الى الملك ومعهم رسل ابن اخضران وهديه للسلطان ومن قبل كبيره
وتمعد وصقوان وملبوس للسلطان على صورة الخلعة له من الملك بان يكون نايبه على الديار المصرية
والشاميه فدخلوا القاهرة وكان بعض الرسل ينشر العلمين الاحمرين بين يديه وبعده اكب الفيل
ولما كان في السادس من المحرم عملت الخدمة بالايوان وعرضت الهديه فامر للرسل بالنزول في دار
الضيافة ولم يخلع عليهم ولا لبس الخلعة ومنع الناس من الدخول عليهم ثم اذن لهم في الركوب والتفرج في
شوارع البلد والتنزه في مواضع النزه وكان من جملة الرسالة ان يتزوج الناصر بنت الملك من ملوك
الشرق لتكمل المودة والمحبة فاقاموا مدة ثم كتب لهم الاجوبة وتوجهوا مصحوبين وفي اواخر المحرم رجع
المماليك السلطانيه الوزير بسبب تاخر معاليمهم ثم هرب في جمادى الاول واستقر في الوزارة تاج الدين
والى قطيبا واعيد ابن غراب الى الاستاداريه واضيف له نظر الخاص في ذلك
وفي نظر الخاص بدر الدين حسن بن نصر الله في خامس جمادى الاخر اعيد تاج الدين لوظيفتي الوزارة ونظر الخاص
الى ابن البقري في اواخر جمادى ثم هرب ثم امسك في سابع عشر شوال منها واستقر بدر الدين بن نصر الله في
الوظيفتين و في ثاني عشر المحرم استقر شمس الدين الاخناي قاضي الشام في قضا الشافعيه بالقاهرة عوضا
عن الصالحي لما مات وفي اول جمادى الاولى استقر كريم الدين ابن النعمان الهوي في حسبة القاهرة وكان
اتصل بالسلطان وناد منه وولاه الحسبة عوضا عن البجانسي فاتفق ان البجانسي مات بعد ثلاثة ايام
ثم صرف الهوي عن الحسبة بعد ايام واستقر شمس الدين الشاذلي ثم صرف في شعبان واستقر محمد بن شعبان
وفي رابع ربيع الاول صرف الاخناي عن قضا الشافعيه بالقاهرة واستقر القاضي جلال الدين البلقيني
في المرة الثانيه وصرف ابن خلدون في سادس ربيع الاول عن قضا المالكيه واستقر جمال الدين يوسف
البساطي ثم اعيد الاخناي في شعبان ثم صرف في ذي الحجة واعيد البلقيني مرة الثالثه وصرف الشاذلي
عن الحسبة في عاشر المحرم واستقر محمد بن شعبان وفيها نادى السلطان وامر بالمسلمين
حذرا واستنكروا النسا من الحمامات والصبيان من الطرقات للفساد بهم وفيها وصل الفرنج والي
الاسكندريه بسبب الفرنج سالمين وفيها نازل الفرنج طرابلس فاقاموا عليها ثلاثة ايام فبلغ ذلك
نايب الشام فنهض اليهم مسرعا فانهزموا واوقع بهم وكان ذلك بعد اسعاده ثم توجه الفرنج الى
وكانوا في نحو من اربعين مركبا فاتقعهم دمرداش ومن معه من الجند والمطوعة وقتل بعض الناس من الفريقين
وجرح الكثير وكان نايب الشام ببعلبك فجاءه الخبر فتوجه من وقته واوصل الى العسكر يستنجد ومضى
على طريق صيدا مشغولا الى ان وصل الى طرابلس في المحرم ثم توجه من فوره الى بيروت فوجدهم قد نهبوا
ما فيها واحرقوها وكان اهلها قد هربوا الى الجبال الا المقاتلة منهم ووقع بين الفريقين مقتلة عظيمة
فامر النايب باحراق قتلى الفرنج ثم توجه الى صيدا وتبعه العساكر فوصل اليها وقد اخذوا الفرنج من النهار

الذي للجيلان شيا كثيرا فوصل النايب بالعسكر فوجدهم في القتال مع اهل صيدا ولم يتقدمه احد بل كان
معه عشرة انفس لا غير فحمل على الفرنج فكسرهم وفروا الى مراكبهم وفروا راجعين الى ناحية بيروت
ثم نزلوا الاحد الماضي فانهم بعض اصحاب النايب فغلبوا على الما واخذوا حاجتهم وتوجهوا الى جهة طرابلس
ثم مروا عنها الى الماغوصه فقرب النايب طايفة بصيدا وطايفة ببيروت وتوجه الى دمشق وكانت مدة
غيبته دون نصف شهر ولما رجع الى وقاه الناس فلام القضاه على تاخرهم عن الغزاه فاجابه الحنفي بجواب
اغضبه فاهانه واستهزا به وفيها في ليلة الرابع عشر من المحرم توقف النيل بمصر مدة ايام فانقص حسوف القمر
بتمامه وهو في برج الدلو بحيث لم يبق من ضوبه شي اصلا فاستشعر الناس عدم الزيادة فامر الخطبا ان
يستسقوا في الخطب ففعلوا فزاد في الجمعة التي تليها واطمان الناس بعد ان اضطربوا ثم توقف فمضت
مسرى من شهور القبط ولم يوف ثم نزل اصبعين في ايام النسيم ثم اصبعين فبادروا في اول يوم من توت
وهو في العشرين من صفر وقطعوا المقياس وكسروا السد بغير وفا ثم لم يزد بعد ذلك سوى بعض يوم
ثم انحط دفعة واحدة فلم يصبح في الخلجان ما وشرق غالب البلاد وذعر الناس بسبب ذلك وفي ذلك
وخرج القاضي جلال الدين ماشيا الى الجامع الازهر بعد الظهر فاستمر فيه الى العصر في الدعا والتضرع
والقراه واتصل اليه جمع جم قبل ذلك التفليج ذلك القضاه وشيوخ الخوانق فاستمروا الى قريب المغرب
وذلك في تاسع صفر ثم توجه الى الاثار يوم السبت ثالث عشر صفر فوضعها على راسه وهو واقف في المحراب
يتضرع ويبكي ويدعو الى الرجا وفي اول ربيع الاول وقع الغلا في القمح واشتد الامر وشرق غالب البلاد
وقدر الله تعالى ان الذي وقع فيه الري من البلاد زكت الارض في الزرع حتى جا الفدان الواحد من الشعير
في الفيوم احد وستين اردبا وجا الناحية يكون بالجبل المصري مايه اردب وجا الفدان في غير الفيوم ثلاثين
اردبا الى عشرة وثمانيه وفي ربيع الاول منها استقر شمس الدين البيري اخو جمال الدين يوسف الاستادار
في قضا الشافعيه بحلب وهي اول ولايه اخيه جمال الدين بالقاهره وذلك انه كان على استاداريه سودون طاز
ثم استاداريه سودون الحمزاوي ثم على استاداريه بيبرس ابن عم السلطان في سنة خمس وثمان مايه وظهرت
حسن مباشرته واهل للوظايف الكبار وعين للوزارة فامتنع واصر على ذلك وصارت له كلمة نافذة واحبه
الناس وفي جمادى الاخرة حدث بالقاهرة سعال عقب هبوب ريح جنوب شديدة البرد كثيرة الرطوبة وفشى
السعال ثم الحمى وجا الشتا شديد البرد من العادة ففشا الموت في اهل المسكنة وكان يموت بالجوع والبرد
في كل يوم فوق الالف وقام ابن المرموم بتكفين من يموت منهم مثل سودون المارداني وسعد الدين ابن غراب
خارجا عما يكفن من المرستان ووقف الطرحي فيقال كانت عدة من كفل ابن غراب بواراته الى سلخ شوال
اثني عشر الف نفس وسبعمايه نفس وفي شوال تزايد هبوب الريح المريسي وكثرت الامراض ووقع الطاعون
بالامراض الحادة وغلت الادوية حتى بيع القدح الواحد من لب القرع بمايه درهم وبيع الرطل السكر

فخرج الناس يستسقون بعد صلاتهم ...
فخطبهم الحافظ زين الدين العراقي ...
ربيع الآخر ...
وقع الغلا ...
والسبع والشرك ...
ومنه الحاله الى الحسينيه 20

مائة وثلاثين والقنطار البطيخ الصيني بمائة وخمسين درهم والفروج الواحد بسبعين درهما والزهرة الواحدة
الليمون بخمسة دراهم والخيارة الواحدة البلدية بدرهم ونصف و في رجب نقصت الاسعار حتى انحط
الى اربعمائة وهو بالذهب خمسة مثاقيل والفول والشعير الى مائتين وخمسين ونحو ذلك و في ذي الحجة
غلت الاسعار لاجل التجرد حتى بيع الخبز الصغير بالفي درهم و في اوايل هذه السنة عزل دقماق عن نيابة حلب
وامر بحمله الى القاهرة واستقر عوضه اقبغا الجمالي الاطروش فهرب دقماق ثم مات اقبغا في وسط هذه
السنة فجا دقماق وقد جمع جمعا من التركمان فاستولى على حلب فقرره السلطان ودمرداش نايب طرابلس في نيابة
حلب وقرر في نيابة طرابلس شيخ السلطان وكان نايب صفد وقرر في نيابة صفد بكتمر جلق وكان من امرا دمشق
ولما استقر دمرداش بحلب كاتب نعير فيه الى الناصر بانه جمع جماعة وعصب عصبية وكذلك دقماق … ازالا
منها الا بصلح الدامرة وان نعيرا التزم ان لا ينصر احدا منهما ويشير ان يولي غيرهما ليكون معه من جهة السلطان
و في رجب تجهز رسل تمرلنك و فيها توجه تمرلنك بعساكره الى سمرقند بسبب جماعة خانوا من امرائه ارسلها
معهم الى العسكر … فعصوا عليه وكان بعد رجوع … عن بلاد الروم اغار على بلاد الكرج فنازلهم وابادهم ولم
يزل محاصرهم الى ان غلب عليهم وطلبوا الامان فامنوا وتشفع فيهم الشيخ ابرهيم الحاكم بشماخي وان يشفعه
فصالحهم على مال وحمل منهم و فيها توجه منكلي بغا رسولا بهدية الى تمر من الناصر فرج و فيها زرافه
قد ظهرت بحلب يوم عيد الفطر بسنة ست وكان الناصر لما وردت عليه هدية تمر بالفيل … وتوجهوا في
شوال و فيها في الثاني من شعبان زلزلت حلب … زلزلة شديدة اخربت اماكن كثيرة وزلزلت
قبل ذلك يوم الجمعة ثالث جمادى الاخرة وقت الاستوا ثم سكنت ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة
وكانت الزلازل بالجهة الغربية منها اكثر و في ذي الحجة افرج دمرداش على … طرابلس الطنبغا سودون
طاز وحكم العوبداري وكان دمرداش اخرج حكم من السجن بالمرقب وصحبه معه في حركاته ثم سجنه لما حارب التركمان
بالعمق ثم افرج عنه واخذه معه الى حلب ثم فر منه الى حماة ثم الى انطاكية فلما … دمرداش … انطاكية
ورجع الى حلب وصل الامر السلطاني بالافراج عن حكم وان يسكن حيث شا من البلاد فتوجه الى طرابلس فاستولى
عليها واخرج سيدي السليماني … ثم … دمرداش … واستقرت قدمه بها الى
ان … حركة يشبك في ركوبه على السلطان ثم انهزامه ومن معه الى الشام واقتضى راي الناصر من
الملك فكاتبوا نواب البلاد فاطاعوهم الا دمرداش ثم كانت وقعة السعيدية فتفرقوا ورجع حكم الى حلب
فاستولى عليها وكسر التركمان ودعى اهل حلب الى مبايعته بالسلطنة فاجابوه وذلك في تاسع شوال وكان
قطع الخطبة للناصر من جمعة وبقيت العادل ولم يثبت … الى شوال وخطب له على المنابر ولبس خلعة
السلطان في عاشره وركب من دار العدل الى القلعة وكتب الى نواب الشام باطاعته الا القليل ومع ذلك
الناصر فرج … فقتل سودون … وضرب حكم و فيها هرب

… العلاي من منصب … وكان … و في ذي الحجة تقلد القاضي عز الدين عبد العزيز
البغدادي الحنبلي قاضي القدس سفيرا وتنبأ بالمسجد الاقصى وجمع الناس واشهد على نفسه انه حكم بزندقة القاضي
شهاب الدين الباعوني خطيب المسجد الاقصى ومنع الناس من الصلاة خلفه فسيل عن مستنده في ذلك فذكر انه
سمعه يقول انه راى النبي صلى الله عليه وسلم … الباعوني فاستفتى الباعوني عند ذلك العلما بالقدس فافتوه
بان ذلك لا يقتضي كفرا ولا زندقة ووصل الباعوني الى دمشق في المحرم من السنة المقبلة فشكاه الى نايب دمشق
فارسل اليه ليحكم بينهما ففر الى العراق و فيها حضر قرا يوسف التركماني صاحب تبريز بغداد وقد هرب صاحبها
احمد بن اويس الى جهة الشام ثم وصل الى دمشق وغلب قرا يوسف على بغداد فجهز اليه تمرلنك طايفة فكسرهم
فبلغ ذلك تمرلنك فجهز اليه ولده مراد شاه في مائة الف فسار لقتاله قرا يوسف … فهرب الى الرحبة
ولم يكن من حولها وتعصب عليه جماعة من جهة نعير فهرب ايضا الى جهة الشام فوقع بينه وبين نعير وقعة
فانكسر قرا يوسف ووصل الى الشام في ربيع الاخر فاكرمه النايب وكان قد … توجه من الرحبة
وشن الغارة بلا ما ولا زاد حتى وصل الى حرود وهو لا يشعر بما يتمناه الا وقاصد النايب يطلبه فتوجه اليه
فبلغ ذلك الامرا بمصر فارسلوا يطلبه فشفع فيه نايب الشام شيخ المحمودي فقبلت شفاعته واستقر بالشام
الى ان ركب في خدمة النايب واعتقل احمد بن اويس ملك بغداد بدار السعادة وكان وصوله الى بعلبك
بعد وصول قرا يوسف الى دمشق وذلك في ربيع الاول ودخل دمشق سادس جمادى الاولى فتلقاه النايب
وانزله بدار السعادة وكاتب فيهما فوصل الجواب بالقبض عليهما والسبب في ذلك ما وقع من الاتفاق
مع تمرلنك … جا من عنده … حتى يكاتب فيه وكذا من جا من عنده … فقبض احمد وقرا يوسف وسجن
احدهما ببرج السلسلة والاخر ببرج الحمام ثم وصل مرسوم السلطان في شعبان بقتلهما فتوقف النايب وراجع
في ذلك ثم وصل كتاب تمر … الى نايب الشام يعاتبه على اكرام قرا يوسف ويستحثه على مجي رسوله مسعود
وكان قد توجه في رمضان من حلب وكان وصل كتاب نعير يخبر فيه ان تمرلنك ارسل اليه يهدده ان مكن
قرا يوسف من دخول الشام فانزعج الناس لذلك ومع ذلك فلم يمكن النايب قرا يوسف وكان السلطان
قد جهز مسعود ومن معه من رسل اللنك وصحبتهم منكلي بغا الحاجب وصحبتهم هدية جليلة فتوجهوا في رجب
ومعهم زرافة وكان وصولهم الى حلب يوم عيد الفطر وتوجهوا منها الى جهة الشرق و فيها شرع نايب
الشام في اعادة عمارة الجامع الاموي و في المحرم عزل عز الدين الحنبلي عن قضا الشام بابن عبادة ثم اعيد في
شعبان و في ربيع الاول اعيد زين الدين التكري الى قضا الحنفية عوضا عن ابن القطب ثم عزل في ربيع
الاول بمحيي الدين ابن العز ولم يباشر فباشر ابن القطب و في ذي القعدة و في جمادى الاخرة استقر علاء الدين ابن
ابي البقا في قضا الشافعية بدمشق عوضا عن ابن خطيب … وكان ابن الخطيب استقر في ذي القعدة
في العام الماضي عوضا عن شمس الدين ابن عباس وكان الحمصاوي الذي ولي قضا حلب قد سعى في قضا الشافعية

دمشق واتت توقيعه مشيخة ابن العديم في الحط عليه وعقدت له مجالس فبطلت قضيته ووصل كتاب النايب
يشفع في عود علاء الدين ابن ابي البقا فاستدعيتم وصل مرسوم السلطان الى النايب ان يقبض من ابن ابي
البقا ما تناوله من دراهم وهي التي جرت عادة القضاة بدمشق يبذلها للسلطان وان السلطان انعم بها على
اثبال الحطب وان اثبال كتب الى ناظر الجيش ان يقبضها ويشتري له بها املاكا فكانت هذه الكاينة من اقبح ما
نقل ثم وصل الخبر باستقرار ابي العباس احمد الحمصي قاضي حمص في قضاء دمشق ولم يصل فكانت النايب يقضي فيه
وفي ربيع الاول قدم الشهاب الامدي على قضاء المالكية بدمشق عوضا عن عيسى فلم يمكن من المباشرة وكونب
فيه فاعيد شرف الدين ثم عزل في شوال الحسن الحاي وكان النايب توقف عن امضا ولايته ثم امضاها
ثم اعيد في ذي القعدة وفي سابع جمادى الاول صرف العوي عن الحسبة واستقر الشاذلي ثم صرف في اواخر
شعبان واستقر ابن شعبان وفيها استقر عبد الله المجادلي في وكالة بيت المال عوضا عن فتح الدين ابن الشيخ
شمس الدين الجزري وفيها باشر شمس الدين محمد بن يوسف الحلاوي وكالة بيت المال ونظر الكسوة بالقاهرة
وفي رمضان باشر الشيخ شهاب الدين ابن حجي خطابة الجامع بدمشق ومشيخة السميساطية انتزعهما من القاضي الاخنائي
وهو ابن خطيب نعترين وفي ذي الحجة اوقع نايب الشام بعرب ال فضل وكان كبيرهم علي بن فضل قد قسم بلاد الشام
سنة ثلاث وثمانين فطمع ان يفعل ذلك في هذه السنة فبلغ ذلك النايب فاحتال عليه الى ان قبض عليه وحبس
مونته ونهب ما فيها وفيها وقع بين نعير امير عرب ال فضل وبين دمشق حاجب سالم الدوكاري التركماني وقعة
عظيمة قتل فيها ابن سالم وانكسر عسكره وغلب نعير وارسل براس ابن سالم الى القاهرة وكان ذلك في ربيع الاول
تراث ... وفي تاريخ القاضي علاء الدين ان دمشق حاجبا كان امير جعفر وان محمد بن شهري لما اراد القيام
على دقاق نايب حلب استعان به فوصل في جمعه وحاصر اد قاق الى ان هرب وكان عسكره دمشق حجا
في اعمال حلب وافسدوا فيها الفساد الفاحش اشد من فعلات التكية ولم يرحموا احدا بل بالغوا في النهب
والعقوبة والفسق وذلك في بلد عزاز وغيرها ثم رجع المذكور الى جعبر في رجب فقدم نعير امير ال
فضل وكان يعاديه فتوافقا فيها بين جعبر والبس واستمر القتال اياما الى ان وصل دمشق حجا في ثاني
عشر شهر رمضان قال وكان زمن المفسدين في الارض حيفا للصوص وقطاع الطريق فاراح الله البلاد
والعباد منه برافته ورحمته وفي جمادى الاولى ابطل النايب من دمشق مكس الخضراوات وكتب في ابطاله الى
مصر فجا التوقيع كسبها رسم به واستمر ذلك وكتب في صحيفته وفيها جرا النايب المحمل المكي وطيفه
في شهر رجب على العادة وكان قد تعطل الحج من طريق دمشق الى مكة وخروج المحمل سنة ثلاث والتي بعدها
فاهتم النايب بامره في هذه السنة وحين لم يجوا الى نصف شوال وامير الحاج فارس دويدار تنم وحج من الامرا
بوش باي احد الامرا ويحيى بن لاقي وكان نقيب الجيش وفي رمضان كمل الجامع الذي بناه سودون من زاده
ظاهر القاهرة وخطب به ابن العلا البلبيسي ودرس به عز الدين البلبيسي للشافعية وبدر الدين القدسي للحنفية

وفيه عزل الشريف النسابة من مشيخة الخانقاه البيبرسية واستقر شهاب الدين البرلسي امام السلطان في
المشيخة وفي النظر شاهين السعدي وفيها رسم بابطال القاصدين الى الكرك والجبل من القدس فابطل الامد ومن جملة
من نزله عبد العزيز البغدادي نجا الى دمشق في ذي القعدة فسعى في العود وفي ذي القعدة نقب برج الحمام له
بقلعة دمشق وهرب منه قطاع الطريق وكانوا امسكوا العبدان قطعوا الطريق على ابن المعربل التاجر وباعوا
بدمشق بعض الامتعة وهربوا الى نابلس فتفطن بهم فقبض عليهم ثم هربوا الا واحدا منهم فانه لم يستطع الخروج
فقتل وارسل في اثارهم فاخذ وامن عكا فوسطوا الا واحدا منهم هرب ووسط معهم السجان وفي ذي الحجة
بلغ نايب دمشق ان شيخ المحمودي وسودون الحمزاوي تعينا لنيابة الشام فشق عليه ذلك وتوجه الى منبر
ومعه شيخ الصبيبة ليستوثق منه فلم يبلغ ذلك وانسلخت السنة والامر على ذلك وفي اواخرها وقع بين دمرداش
والتركمان وقعة عظيمة فانكسر دمرداش وكان النيل في هذه السنة احترق حتى انهم اعتبروا المقياس في اواخر
يوم على العادة جا القاع ذراعا واحدا ونصفا ينقص اصبعين ولم يسمع بمثل ذلك قبلها ثم زاد الى ان انسلخت
السنة اربعة عشر ذراعا وثلثي ذراع ونقص سعر القمح من ثمانية الى ماية وخمسين وفيها مات محمد سلطان بن جهان شكر
ابن اللنك وكان ولي عهده وكان يحب العدل ويلوم جده على القتل ويحب العلما والفضلا فاتفق ان اللنك
لما عزم على الدخول لبلاد الروم ارسل اليه ان يحضر هو وجنوده فحضر اليه فمات بعد الوصول والظفر بابن عثمن
فبدل فرح اللنك ترحا وحزن عليه حزنا عظيما بحيث انه جعله في تابوت وحمله الى سمرقند فدفنه بمدرسته
التي انشاها هناك واتفق وفاة محمد سلطان ووفاة ابي يزيد بن عثمن في وقت واحد ويقال ان ابن عثمن
قال للنك اني اعرف اني لا انجو معك ولكني اوصيك بثلاث لا تسفك دما الروم فانهم ردء الاسلام ولا
تترك التتار بهذه البلاد فانهم من اهل الفساد ولا تخرب قلاع المسلمين وحصونهم فتتسلط الكفرة عليهم
فقبل وصيته في الامور الثلاثة وعمل حيلة قتل فيها غالب رجال التتار وفيها بعد قتل اللنك ابن عثمن
اخرج محمد ولده ... ابن قرمان من حبس ابن عثمن وخلع عليهما فاستولى كل منهما على جهة ووصل اسفنديار
احد ملوك الروم وكان ممن يعادي ابن عثمن فاكرمه ايضا ومن جملة ما اهدى اليه ملغمة من العشاق يضرب
بطيرتها المثل فاقبل اللنك عليه واكرمه وفيها زلزلت حلب زلزلة عظيمة فخرب من الجهة الغربية اماكن
كثيرة ثم كثرت الزلازل فيها وفي السنة التي بعدها زلزلت حلب ايضا وكانت عظيمة وبقيت ساعة
وذلك في جمادى الاولى جار الناس بالدعا والتوبة وفيها انضم حكم بعد هروبه الى فارس ابن صاحب الباز
التركماني بانطاكية فبلغ ذلك دمرداش فحاصرهم مدة ولم يظفر بطايل وراسل حكم الحاجب بطرابلس فقبض
على النايب بها وهو شيخ السليماني وظهر حكم فغلب عليها ثم كان ما سنذكره في سنة سبع

ذكر من مات في سنة ست وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن محمد بن علي المحلي برهان الدين التاجر الكبير كان يذكر انه طلحي النسب وهو سبط الشيخ ... الدين

الصحيح جابار كبر

الصحيح سينوب

ابن اللبان بعد ما شنع منه كما في الحوادث من هدم بعض مقدم جامع عمرو وذلك في سنة اربع وثمانمائة ومن تجهيزه
العسكر من ماله الى الاسكندرية وكان معظما عند اهل الدولة عارفا بامور الدنيا وكان في اخر امره قد تمول جدا
وانجب ابنه احمد فبلغ الغاية في المعرفة بامور التجارة ومات برهان الدين في ربيع الاول بمصر وولده اذ ذاك
باليمن فوصل الى مكة ومعه من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى انه كان معه في تلك السنة ستة الاف كيس
من اصناف البهار ثم فرقت امواله اشد ممزق بايدي العباد في جميع البلاد وقد سمعت من برهان الدين عن
فوايد وسمع على ترجمة البخاري من حجي وكان يقول ما ركبت في مركب قط فغرقت وسمعته يقول احضرت عند جلوس لما سماه
ولدت فبشر ابي باني اصير تاجرا ثم سمعت ذلك من جدي وانا ابن اربع سنين وكان ابوه مملقا فرزق من المال ما زاد

ابرهيم بن محمد بن صديق بن ابرهيم بن يوسف الدمشقي المؤذن المعروف بالرسام وكان ابوه بواب الظاهرية
مسند الدنيا من الرحال سمع من الحجار الكبير ومن اسحق الامدي والشيخ تقي الدين ابن تيمية وطايفة تفرد بالرواية
عنهم ومتع بسمعه وعقله سمعت منه بمكة وحدث بها بساير مسموعاته وقد دخل في السنة الماضية الى حلب
ومعه ثبت بمسموعاته فاكثروا عنه وانتفعوا به والحق جماعة من الاصاغر بالاكابر ورجع الى دمشق ولم يتزوج
فمات في شوال وله خمس وثمانون سنة واشهر ○

احمد بن ابرهيم بن عمر المحلي ابو الفضل التاجر كان شابا حسنا كريم الشمايل عفيف الفرج
مات بعد موت ابيه بمكة في اواخر ذي القعدة ○

احمد بن داود بن ابرهيم بن داود الصالحي القطان يروي عن عبد الرحيم بن ابي اليسر مات في رجب ○

احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البلبيسي كان ابوه قاضي البلبيسية واشتغل وتفقه واقام
بالقاهرة وناب في الحكم بالحسينية وولي الاعادة بالشافعي وكان فاضلا خيرا دينا مات كهلا ○

احمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري العصاري المؤذن المعروف بابن سكر
اخو شيخنا شمس الدين محمد المتقدم ذكره سمع باناة اخيه من يحيى بن يوسف بن المصري وغيره وحدث سمعت
منه بالقاهرة ومات في رجب وقد جاوز السبعين ○

احمد بن علي التركماني يعرف بابن الشيخ ولي نيابة الكرك وصفد واستقر في الامراء الكبار
بدمشق مات في ذي القعدة بمصر ○

اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي ثم الزبيدي ولد سنة ستين وسبعمائة وسمع من جماعة علما ذكره وتعانى الاشتغال
ثم تصوف كان خيرا عابدا حسن السمت والملبوس مغرى بالسماع محبا في مقالة ابن العربي وكتب الطائفة
لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به قرات عليه ويعزره ويدعوا اليه حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من
اصحابه لم يلتفت اليه وكان السلطان الاشرف قد عظمه بسبب انه قام معه عند حصار الامام صلاح
الدين بزبيد فاعتقده وصار اهل زبيد يعتقدون له كرامات وكان يدايم قراءة سورة يس في كل ليلة

ويعتقد فيها مذهبا موضوعا واراه جماعة له سيما مجد الدين الشيرازي في ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح
المصري وتعصبوا عليه حتى نفوه الى الهند ثم كان الفقيه احمد الناشري عالم زبيد يقوم عليه وعلى اصحابه
ولا يستطيع ان يغيرهم عما هم فيه لميل السلطان اليهم وقد حدث الشيخ اسمعيل بالاجازة العامة عن القسم بن
عساكر وبالخاصة عن ابي بكر بن المحب ومات في نصف رجب وله بضع وثمانون سنة لانه ذكر ان مولده سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ○

اسمعيل بن محمد بن علي البقاعي ثم الدمشقي الناسخ كان يشتغل بالعلم ويصحب الحنابلة ويميل الى
معتقدهم مع كونه شافعيا وكان يقرا الحديث للعامة وينصحهم ويعظهم ويكتب الناس مع الدين والخير
وله نظم حسن انشدني منه بدمشق وقد كتب بخطه صحيح البخاري في مجلدة واحدة معه ومنه النظر سلمت من
الحريق الا القليل من حواشيها فبيعت باربعة عشر مثقالا وفي الكاينة الى طرابلس فاقام بها الى ان
حسن ورجع فمات بدمشق في المحرم منها ○

اقبغا الهدباني الظاهري كان من عتقاء الظاهر برقوق وتنقل في الخدم الى ان ولي الحجوبية بحلب بعد
رجوع الظاهر الى السلطنة من الكرك ثم نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة حلب في سنة احدى وثمانمائة
سنة وفاة الظاهر ثم كان من اعوان تنم نائب دمشق فلما انكسر تنم اسر اقبغا فيمن اسر ثم اطلق وولي نيابة
طرابلس سنة اربع ثم ولي نيابة حلب بعد دمرداش فدخلها في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة فاقام بها اربعين يوما
ومات ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة وكان ساكنا كثير السكون وابتنى بحلب جامعا وداخله تربة له دفن فيها

ابو بكر بن داود الصالحي احد من كان يعتقد ويزار بالصالحية بدمشق وله زاوية هناك وكان
على طريقة السلف وله المام بالعلم مات في سابع عشر رمضان ○

ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي سمع من عثمن بن الصفي احمد الطبري
بمكة ومن غيره ودخل بلاد التكرور وزعم انهم كانوا احتاجوا الى ان يستسقوا فاستسقوا به فسقوا وذلك
سلها ثم رجع الى مصر فاقام بها وكان يكثر زيارة الصالحين بالقرافة ويتبارك وقليل من الفقه ويدري
التاريخ اجتمعت به مرارا مات وله سبع وستون سنة وكان يعرف عند اهل مصر بالفقيه ابي بكر الحجازي ○

ابو بكر بن محمد الحبيشي العدني قاضي عدن ولي مرارا وكان نبيها في الفقه مات في اواخر السنة ○

دمشق خجا بن سالم الدكري التركماني تقدم ذكره في الحوادث قتل في رمضان من هذه السنة ○

عبد الله بن عبد الله الدكاري المغربي المالكي نزيل المدينة اقرا بها ودرس وافاد وناب في الحكم
في بعض القضايا وكان يتجرا على العامة سامحه الله تعالى ○

عبد الله بن عثمن بن محمد الصالحي المعروف بابن حمد روى لنا عن البرزالي سمع من محيي الدين ابن خطيب
بعلبك وحدث عن الحافظ علم الدين البرزالي ○

عبد الله بن الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن ويقال ابن عثمن بن محمد التركماني المعروف بالقرمي

وهو ولد الشيخ المشهور ببيت المقدس اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد واسر مع اللنكية ثم خلص
ويقال انه جرت له محنة فخنق نفسه بسببها على ما استفاض بين الناس ومات في هذه السنة في اواخرها

عبد الله بن محمد الماردي جمال الدين المعروف ... كان من اولاد الاغنياء فورث مالا جزيلا فانفقه
في الخيرات ثم افتقر فصار يكدي في الاسواق وينظم البليقة وكان احيانا وكان يعاشر الرؤساء وللشيخ
عز الدين الموصلي فيه نظم مات في رمضان بدمشق •

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابرهيم المهراني المولد العراقي الاصل الكردي
العراقي
الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر ولد في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وحفظ التنبيه في الفقه واشتغل
بالفقه والقراآت ولازم المشايخ في الدراية وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد
الهادي وعلاء الدين التركماني وقرا بنفسه على شهاب الدين ابن البابا وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب بعد ان
فاته السماع من مثل يحيى بن المصري اخر من روى حديث السلفي عاليا بالاجازة ومن الكثير من اصحاب ابن عبد
الدايم والنجيب وابن علاق ولكنه ادرك ابا الفتح الميدومي فاكثر عنه وهو من اعلى مشايخه اسنادا وسمع
ايضا من ابن الملوك وابن القطرواني ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن ابي العباس المرداوي ونحوهما
وعني بهذا الشان ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز واراد الدخول الى العراق ففترت همته
من خوف الطريق ورحل الى الاسكندرية ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر له ذلك وصنف تخريج احاديث
الاحياء واكمل مسودته الكبرى في ايام شبيبته في مجلدات ولم يكمل تبييضها ثم اختصر في مجلد واحد وبيضه
وكتبت منه النسخ الكثيرة وشرع في اكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث لابن الصلاح
الفية وشرحها وعمل عليه نكتا وصنف اشياء اخر كبارا وصغارا وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن
الشيخ جمال الدين الاسنائي وهلم جرا ولم نر في هذا الفن اتقن منه وعليه تخرج غالب اهل عصره ومن اخصهم
صهره رفيقه نور الدين الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف وهو الذي يعمل له خطب
كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته اكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له
انه احفظ منه وليس كذلك لان الحفظ المعرفة وولي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فاقام بها نحو
ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وانجب ولده قاضي القضاة ولي الدين لازمته عشر سنين تخلل في
اثنائها رحلاتي الى الشام وغيرها وقرات عليه كثيرا من المسانيد والاجزاء وبحثت عليه شرحه على منظومته
وغير ذلك وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن وكتب لي خطه بذلك مرارا وسئل عند موته عمن بقي
بعده من الحفاظ فبدا بي وثنى بولده وثلث بالشيخ نور الدين وكان سبب ذلك ما اشرت اليه من كثرة
الممارسة لان ولده تشاغل بفنون غير الحديث والشيخ نور الدين كان يدري منه فنا واحدا وكان
السائل للشيخ عن ذلك القاضي كمال الدين ابن العديم ثم ساله الشيخ نور الدين الرشيدي عما اجرى

مذ بك فقال في فلان كفاية وذكر انه عناني وصرح بذلك مات الشيخ عقب خروجه من الحمام في ثامن شعبان
وله احدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر شيخ الاسلام سراج الدين وفي ذلك اقول في المرثيه •

• لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما • العلم كالعام حتى الشهر كالشهر •
• عاشا ثمانين عاما بعدها سنة • وربع عام سوى نقص لمعتبر •

والاشارة بذلك الى انهما لم يكملا الربع بل ينقص اياما وقد الممت برثايه في المراثيه التي رثيت بها
شيخ الاسلام البلقيني وخصصته بمرثية قافيه وهي •

• مصاب لم ينفس للخناق • اصار الدمع جارا للمآقي •
• فروض العلم بعد الزهو ذاو • وروح الفضل قد بلغ التراقي •
• وبحر الدمع يجري في اندفاق • وبدر الصبر يسري في المحاق •
• وللاحزان بالقلب اجتماع • ينادي الصبر حي على افتراق •
• وكان الصب ان يدفع لصبر • يهون عليه مع رجوى التلاقي •
• فاما بعد ياس من تلاق • فهذا صبره مر المذاق •
• لقد عظمت مصيبتنا وجلت • بسوق اولي العلوم الى السياق •
• واشراط القيامة قد تبدت • واذن بالنوى داعي الفراق •
• وكل بمصر والشام البقايا • وكانوا للفضائل في استباق •
• فكم بشق الملاحم والرزايا • بارض الشام للفضلاء ساق •
• وطاف بارض مصر كل عام • بكاس الحتف للعلماء ساق •
• فاطفات المنون سراج علم • ونور نوره لاوي النفاق •
• واطفت الرجا ابن الحسين • الامام فالحقته بالمساق •
• فيا اهل الشام ومصر فابكوا • على عبد الرحيم بن العراقي •
• على الحبر الذي شهدت قروم • له بالانفراد على اتفاق •
• على حاوي علوم الشرع جمعا • بحفظ لا يخاف من الاباق •
• ومن فتحت له قدما علوم • غدت عن غيره ذات انغلاق •
• وجاري في الحديث فلم يجهد • فاحرز دونه خصل السباق •
• وبالسبع القراآت العوالي • رقا قدما الى السبع الطباق •
• وسل احيا علوم الدين عنه • اما وافاه مع ضيق النطاق •
• تصير ذكره يسمو وينمو • بتخريج الاحاديث الرقاق •

وشرح الترمذي لقد تو قي … به وقدما الى املا المدا قي
ونظم ابن الصلاح له صلاح … وهذا شرحه في الافق را قي
وفي نظم الاصول له وصول … الى منهاج حق باستبا ق
ونظم السيرة الغرا يجاري … عليها الاجر من را قي البرا ق
دعاه بحافظ العصر الامام … الكبير الاسنوي لدى الطبا ق
وعلا قدره السبكي وامر العلا … ي والائمة باتفا ق
ومن ستين عاما لم يجاري … ولا طمع المجاري في اللحا ق
يقضي اليوم في تصنيف علم … وطول تهجد في الليل وا ق
فبالصحب الكريم في اصطباح … وبالتحف الكريم في اغتبا ق
فما فتنته كاس باليتام … ولا الهاه ظبي باعتنا ق
فتى كرم مريد وشيخ علم … لدى الطلاب مع حمل المشا ق
صغري طال علم ويقتري … قري وقراه ذات اتسا ق
فيا اسفي لحرس خلق … ارق من النسيمات الرقا ق
ويا اسفي عليه لحفظ ود … اذا نسبت مودات الرفا ق
ويا اسفي لتقييدات علم … تولى بعده ذات انطلا ق
عليه سلام ربي كل حين … بلا قته الرضى فيما يلا قي
واسقى لحده سحب العوادي … اذا انهمت همت ذات انطبا ق
ووافت روحه في كل يوم … تحيات الى يوم التلا قي

عبد الصادق بن محمد الحنبلي الدمشقي كان من اصحاب ابن مخاتم وولي خطر طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج بنت السلاوي زوجة محمد ومة تقي الدين ابن المنجا وسعى في قضاء دمشق ومات في المحرم سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم •

علي بن خليل بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد المصري الحنبلي نور الدين الحكري كان فاضلا نبيها درس وافاد وعمل المواعيد بالجامع الازهر ثم ولي قضاء الحنابلة كالبلاعوضا عن موفق الدين احمد بن نصر الله في يوم الخميس ان جمادى الاخرة سنة اثنتين وثمانمائة فاكثر من النواب وسافر مع العسكر في وقعة تيمر ثم رجع فاعيد الموفق في ذي الحجة منها واستمر منفصلا الى ان مات في تاسع المحرم وصودر ابنه بدر الدين الحكري الذي باشر في الحكم بعد ذلك بمدة وسياتي في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة •

علي بن محمد بن سليمان الخوارزمي ابو الحسن علاء الدين ولد سنة ست وثمانين بمصر وكان ابوه من الاجناد

نشا ولده على اجمل طريقة واحسن سيرة واكب على الاشتغال بالعلم ثم طالع في كتب ابن حزم فتقوى كلامه واشتهر بمحبته وبالقول بمقالته وتظاهر بالظاهر وكان حسن العبادة كثير الاقبال على التضرع والدعا والابتهال ومن اعز انقطاعه في سنة بضع وثمانين واقام بالشام مدة ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الامرا وقرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه ذكر واخبره انه باشر شد الاهرا لبعض الامرا فذكر ان ساحتها اربعة وعشرين الف فدان وانه لما باشرها في سنة احدى وتسعين لم يكن يزرع بها الا خولي فهلان داخلها بور وحوش وكان حسن العبادة شديد الاقبال على الله مات في تاسع صفر •

علي بن محمد بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الوارث بن عبد العظيم بن عبد المنعم ابن يحيى بن حسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق القرشي التيمي البكري الشيخ نور الدين اشتغل بالعلم ومهر في الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قايما بالامر بالمعروف شديد الحط على من يطلع منه على امر منكر فحمد الاكثار من ذلك الى ان حسن له بعض اصحابه ان يتولى الحسبة فولي حسبة مصر مرارا وامتحن بالشيخ من ذلك به ومات في ذي القعدة مفصولا وله ثلاث وستون سنة •

عمر بن ابرهيم بن سليمان الرهاوي الاصل ثم الحلبي زين الدين كاتب الانشا بحلب قرا على الشيخ شمس الدين الموصلي وابي المعالي بن عشاير وتعانى الادب وبرع في النظم وصناعة الانشا وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب عوضا عن ناصر الدين بن ابي الطيب ثم ولي خطابة الجامع الاموي بعد وفاة ابي البركات الانصاري وكان فاضلا ذا عصبية ومروة وهو القايل

• يا ساكنين دمشق مهجتي معكم • دم الفواد بسهم البين مسفوك •
• اشتاقكم ودموع العين جارية • والقلب في ربقة الاشواق مملوك •

ومن شعره

• وحايك يخلفه بدر الدجى • وجها ويحكيه القنا قد ا •
• ينسج اكفانا لعشاقه • من غزل جفنه وقد سد ا •

وانشد فيقول زين الدين عبد الرحمن بن الخراط •

• وزالرها دري لي مديح • مسير انجم الحلادي •
• فدا طرب السامعين طرا • وكيف لا وهو في الرهاوي •

مات في ربيع الاخر من السنة •

عمر بن طالوت بن عبد الله بن سويد الساسي ثم الدمشقي زين الدين ناظر البادرايبة بدمشق وكان يتزيا بزي الجند مات في ذي الحجة •

عوض بن عبد الله الزاهد كان منقطعا بجامع عمرو بن العاص وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان •

فارح بن مهدي المريني العايد كان مدبر دولة بني مرين في سلطنة ابي سعيد عثمن بن احمد بن
ابرهيم بفاس ومات في اواخر السنة بفاس ●

قطلبك بن عبد الله على الاستادارية انمش واستقر بعده ثم ولي الاستادارية للسلطان مولانا الظاهر ربيع الاول
محمد بن ابرهيم بن عمر البيدمري نشا نشاة حسنة وقرا القران ونظم الشعر وتامر وباشر
الجواهر وكانت له معرفة بالامور ومات في ربيع الاخر ●

محمد بن احمد بن علي بن محمد امين الدين المنهاجي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان ولد سنة بضع وثلثين
واشتغل بالعلم وحفظ التنبيه واسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى جده لامه وكان يعد من جماعة
باشر فيها من الاوقاف الحكمية وانقطع الى القاضي صدر الدين المناوي فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة
ثم تعانى التجارة واتخذ له مطبخ سكر وكثر ماله ومات في شهر رمضان سمعنا بها سمعت منه قليلا ●

محمد بن احمد بن علي بن موسى بن الصاحب فخر الدين سليمن بن السيرجي وكان يعرف بالانصاري صحب
الشيخ ابا بكر الموصلي وتسلك له وحج فمات بمكة في ذي الحجة ●

محمد بن حسن بن علي المصري الصوفي المقرئ المعروف بالفرسيسي سمع من الحافظ ابي الفتح بن سيد
الناس ومن احمد بن كشتغدي وغيرهما وحدث ولم يظهر سماعه الا باخرة فانه حضر السماع على الشيخ تقي الدين ابن حاتم
في السيرة ففرقت الطبقة فوجد اسمه فيها فافهم من السامعين فاطلبن مع السمع ووجد سماعه بفوت ثم وجد في جمع
الشيخ ما يدل على انه اكمل له والى الان لم احقق ذلك مات في شهر رجب وله سبع وثمانون سنة ●

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ذي القعدة وقيل ربيع الاول ●

محمد بن حيان بن العلامة ابي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي ثم المصري ابو حيان بن فريد الدين
ابن اثير الدين ولد سنة اربع وثلاثين وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما وكان شيخا حسن الشكل
منور الشيبة بهي المنظر حسن المحاضرة اجاز واخبرنا سمعت منه يسيرا ومات في شعبان ●

محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمن بن اسمعيل شمس الدين الطائي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث
واربعين وتفقه بعد ان حفظ التنبيه على ابي الحسن علي الباجي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم المعري
وسمع الحديث من بدر الدين ابن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية واشتهر بها الى ان مات وكان كثير التلاوة
والعبادة سليم الصدر مات في جمادى الاولى وهو والد قاضي قضاة حلب علا الدين ابقاه الله ●

محمد بن سلمان بن عبد الله شمس الدين ابن الحراني الفقيه الشافعي الحموي نزيل حلب اصله من الشرق
واقدمه ابوه طفلا فسكن حماه وعلمه صناعة الحرف ثم تركه واقبل على الاشتغال فاخذ عن شرف الدين يعقوب
خطيب القلعة والجمال يوسف بن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل الى دمشق واخذ عن زين الدين بن
القرشي وداب وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وتسعين وناب في الحكم عن ناصر
الدين ابن التعلب ثم عن ابي البركات ثم ولي قضا الرحبة ثم ولي قضا طرابلس ثم ناب في الحكم بحلب ايضا وولي

مدارس وكان فاضلا مسامحا مشكورا في احكامه ومات في سابع شهر ربيع الاول بالفالج ●

محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ابن القاضي محيي الدين بن الشيخ تقي الدين ابن
قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي ولد بعد الخمسين وسمع من العرضي وابن الحموي وغيرهما من اصحاب الفخر وكان
يرجع الى دين وعقل وهو اسن اخوته خرج مع القاضي علا الدين ابن ابي البقا فقسم بعض المغلات فتقطع عليهم
الطريق فقتل هذا وجرح علا الدين فسقط فظنوا انه مات فسلم وذلك في المحرم من هذه السنة ●

محمد بن علي بن عبد الله الحرفي بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فا الشيخ شمس الدين العربي مات في
شوال وكان خصيصا بالملك الظاهر ●

محمد بن مبارك الاثاري شمس الدين شيخ الاثار مات في المحرم عن ثمانين سنة وكان مغرى بالمطالب
والكيميا كثير النوادر والحكايات المحكمة الاجوبة في وضعها والله يغفر له ●

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز القدسي الشيخ شرف الدين ابو الفضل ولد بعد الاربعين وسمع
من الميدومي على ما كان يزعم ثم حبب اليه الطلب فسمع الكثير من اصحاب الفخر وابن عساكر والابرقوهي
ثم من اصحاب وزيرة والقاضي والمطعم ونحوهم من اصحاب النواتي والدبوسي والختني ونحوهم ثم من اصحاب
ابن يونس وابن كسعد والعلبسي ونحوهم وعني بتحصيل الاجزا وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة له
على المشايخ وتسميع اولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغربا خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن ما
لا يحصى وكان يحبس عن الناس اسمعتهم فلم ينتفع بما سمع ولا بما شاء له ولقد ذكر بعد ان كان بالغ في تسميعهم ويجتهد
في التحصيل لهم وكان يتعانى نظم الشعر فياتي منه بما يضحك الا انه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فياخذ
منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عثر على
التصحيف في ديوان صاحبها واعجب ما رايت له انه انشد لنفسه عندما ولي ناصر الدين ابن الميلق القضا

ان ابن ميلق شيخ رب زاوية ● عرى من الناس بالاحوال عنه دري ●
قد ساقه نحو القضا ومن ● يستطيع رد قضاء جاء من قدر ●

فوجد البيتان بعينهما للقاضي بدر الدين ابن جماعة وقد غير منهما بعض الشطر الاول من البيت الاول فقط وهو
ان العبد فهو فقير رب زاوية ● الى اخرهما مات في شوال بعد ان جرت له محنة مع القاضي جلال الدين
لكونه مدح القاضي الذي عزل به فضرب اتباعه واهانوه فرجع متمرضا فمات وتفرقت كتبه واجزاوه شذر مذر

محمد بن محمد بن محمد بن حسن المصري الصوفي اليمني سمع من شمس الدين ابن القماح صحيح مسلم بفوت وسمع
من غيره وحدث سمعت منه قليلا مات وله سبع وسبعون سنة فانه كتب لي بخطه انه ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سويد الحمري القاضي ناصر الدين ابن الصالحي من الصالحية التي ظاهر القاهرة
ولد سنة بضع وخمسين وسمع على ما ذكر من الشيخ جمال الدين ابن نباتة وغيره وتعانى الادب فنظم الشعر الوسط

وكتب الخط الحسن وولي من القضاء ثم ناب في الحكم وتعانى الادب فنظم الشعر الكثير وناب عن الحنفيه ثم من السادة
ثم نوزع في منصب القضاء لما عاد المناوي فتم له ذلك عشرة اشهر ثم عزل ثم اعيد بعناية السالمي في شوال فاستمر
فيه اربعة اشهر ومات بعلة القولنج الصفراوي واسف اكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته
ومشاركته في العلم ولانه القوام من المناوي والباوا المفرط فانه لم العالي جانبه وتواضع وتكرم مات في ثاني عشر
شهر المحرم وتقدم في الصلاة عليه القاضي الحنفي وكان كثير البر للفقراء والاعتناء بالابرد سابلا وكان ذلك يودي
الى حرمان بعض المستحقين لان الذي كتب بيده المال لا يرد خطه فيدفع لمن يكتب له من اموال الايتام
والاوقاف فيضيع ذلك على مستحقيه من بعده وقد استكثر في ولايته الاولى هذه من النواب الشفاعات
من الاكابر ومنهم شمس الدين محمد بن يحيى المعري الصالحي وكان استقر اماما عند قطلوبغا الكركي لما حكم الغائب
حين قرره في الحكم بايوان الصالحية في نوبة عز الدين البلقيني وشنع ذلك على كثير من نواب الحكم ٥

محمد بن محمد النحاسي شمس الدين ولي الحسبة مرارا وكان جايرا في احكامه قليل العلم ساعيا في
السطوة بالناس لانه اعق من غيره مات في رابع جمادى الاول ٥

محمد بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الحميد المقدسي ثم الدمشقي المغربي المودب روى للناس عن
زينب بنت الكمال ومات بطرابلس ٥

مسرور الحبشي المعروف بالسبكي شيخ الخدام بالمدينة النبوية مات معزولا للعجز ٥

يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا الغرناطي ابو بكر كان اماما في الفرائض والحساب
وشارك في الفنون وصنف في الفرائض كتاب المفتاح وولي القضاء ببلده ومات في ربيع الاول ٥

يوسف بن ابراهيم بن احمد الصفدي كان شيخا حسنا معظما معتقدا وله كلام على طريق الصوفية مات في …

سنة سبع وثمانمائه

فيها وفى النيل زاد زيادة حسنة وباشر الناصر كسر الخليج بنفسه ومنع الناس من الدخول الى بركة الرطلي
في الشخاتير وغيرها على عادتهم … وباشر ذلك بالسياط فتسبب اليه واستمر ذلك وتراجع السعر قليلا
كثيرا ثم رجع عند التحضير وحصل الغلاء الى الصعاليك وغيرهم ووقع الغلاء في كل شيء حتى اشترى بعض
الناس زوج اوز بالف وماية درهم وبلغ سعر الشعير خشكنان الرطل بثمانية دراهم وخرج من الاسكندرية
خمس سفن ملأى … هاربين من الغلاء فغرقوا اجمعين وفيها ظهر في الجانب الغربي من مصر في القليوبية
نملة اطلع النيل في المزارع سببه النيران تشتعل مثل المشاعل وفي المحرم دخل سودان واسمه محمد بن سعد
الصالحي نسبة الى الملك الصالح صالح بن التكريه وكان احد قرا الجوق بالقاهرة حسبتها عوضا عن الهوي
وفي ثاني صفر صرف سعد الدين ابن نصر الله عن نظر الخاص واعيد اليه فخر الدين بن غراب وفي اوايله
اشيع ان نايب الشام شيخ المحمودي عزم على الخروج عن الطاعة فارسلوا اليه الامير طولو الذي كان ابن الدكـ

في العام الماضي لكشف اخباره في الباطن فوافقه على هواه فعزر امره ورجع سريعا وكان النايب بالغ في
اكرامه ورجع في ربيع الاول وفيها غلب جكم على حلب وهرب دمرداش وغلب على حماة وحمص واطاعه
خلق كثير من التركمان والعرب والترك وكاتب الناصر يطلب منه الدخول في الطاعة وان
يقره على البلاد التي غلب عليها فامتنع ثم كاتبه نايب الشام ومن معه فاجاب الى الدخول معهم ثم وقعت بين جكم
وتر الملك التركماني وقعة انتصر فيها جكم واسر وافر الملك وفر دمرداش في البحر الى دمياط فاذن له في دخول
القاهرة فاستقر بها احد الامراء واستمرت قدم جكم بحلب وغلب عليها وفي اواخرها وقع نايب الشام
بالعرب من بني المراري فهدم دورهم واستاق ما لهم من انعام وكانوا قد هربوا منه لما قصد عجلون ظنا منهم
ان ذلك ينجيهم منه ففعل بهم ذلك فرجعوا فطلبوا الامان وفيها في ثالث جمادى الاولى زلزلت مدينة حلب
وقت الظهر وكانت ساعة مهولة وضج الناس بالدعاء ثم سكنت وانتشرت في عدة من تلك البلاد ذكر ذلك القاضي
علاء الدين وفي هذا الشهر تعصب اكثر الامراء على يشبك واتفقوا مع الناصر ان يقبض عليه فلما احس
بذلك جمع اخوته ومن له طاعة فوافقه تمراز وبلبغا الناصري واينال حطب وقطلوبغا الكركي وسودون
الحمزاوي وطولو وسودون … على مدرسة حسن فصعد عليها لانها كانت مجاورة بيته ورتب فيها الات الحرب
ثم اظهر الشقاق واراد اخذ المملكة فقام عليه باقي الامراء فدامت الحرب بينهم اياما من رابع جمادى الاولى
الى سابعه ثم كانت الكسرة على يشبك واتباعه فهربوا في الليل هو واكثر من اطاعه وهرب معه سعد الدين
ابن غراب واستمرت هزيمتهم الى الشام فوصلوها في جمادى ودخلوا دمشق في اول رجب فتلقاهم نايبها
وبالغ في اكرامهم حتى قيل انه حمل ما لزمه عليهم ما ساء الف دينار وكان شيخ النايب قد اخرج تنبك من قلعة
الصبيبه واحسن اليه ودخل اليهم اسنبغا من صفد وكان مسجونا بها ووصل اليهم قنباي العلاي الذي كان
هرب من السجن فارسلوا الى جكم فاستمالوه حتى مال معهم وتوجه الى دمشق فتلقوه وانزل في الميدان
وارسل اليه شيخ هدايا جليلة ثم افرج عن قرا يوسف من السجن فركب معه جمع كثير جم من التركمان واتفق شيخ
على نوروز والمذكورة التي جرت العادة بها في بلاد الشام فحصل حملة مستكره ولما فر يشبك كان قد
اغلقت ابواب القاهرة في بعض الفتنة اياما ففتحت وزاد الكلام ونقص ثم استقر الامر وقرر
اينال بيه بن قجماس قريب السلطان امير اخور وسكن الاصطبل واستقر بيبرس قريب السلطان اتابكا
ويشبك بن ازدمر راس نوبة الامراء وسودون المارداني في الدويدارية الكبرى ووصل دقماق نايب
حلب الى دمشق بحسب تفويض السلطان ذلك الى اختياره والاذن له في المقام باي بلد شاء واستقر ابو كم
في نظر الجيش وابن قيماز في الاستادارية عوضا عن ابن غراب ثم صرف ابو كم واستقر بدر الدين بن نصر الله
في … جمادى فكانت مدة ابي كم في نظر الجيش عشرة ايام ثم صرف ابن البقري عن الوزارة
ونظر الخاص واضيفا الى ابن نصر الله وقبض على ابن البقري ثم صودر … وولي ناصر الدين بن … ابن

ولم يسد شيئا والله اعلم

الطبلاوي في رمضان وكان قبل ذلك شاد الدواوين وفي رابع رجب صرف ابن قيماز من الاستادارية واستقر
جمال الدين يوسف البيري استادار بحاس وفي شعبان افرج عن يلبغا السالمي ايضا من الاسكندرية
وقدم في رمضان واستقر مشير الدولة ثم لما اجتمعت الامراء على العصيان على الناصر هرب منهم دقماق
والعجاج نائب الشام الى الاموال فاخذ من التجار عشرة آلاف دينار ومن الغوطة من كل بستان دينارين واستولى
على كل شعيرة بدمشق ولما استقر شيخ بدمشق كانت جكم تجمع العساكر وجال الى دمشق وتبعت كلمة غالب
النواب على ذلك وخرج معهم قرا يوسف بمن معه من التركمان فامتنع من الحجي واتفق معهم نائب الشام شيخ من الاموال
ما لا يدخل تحت الحصر وساروا الى صفد فحاصروها وبها بكتمر جلق فصالحوه ثم توجهوا جميعا بعد قدوم
جكم من الشام الى مصر وبلغ ذلك الامراء بمصر فتجهزوا وخرجوا في ثامن ذي الحجة وخلع يشبك المخرج على السلطان
ارسل بالافراج عن السالمي واعيد الى الاشارة فباشر بأشد عظمة وسطوة وصار الوزير وحريم ابن البطلون
امراء دونه وخلص من سجن الاسكندرية سودون من زاده والمسطوب وصرف فاستقر سودون من زاده
حاجبا كبيرا وصرف كاشغا وجمال الدين استادار بحاس في الاستادارية في شهر رجب من هذه السنة
واضيف اليه كشف الوجه البحري وخرج العسكر الى الريدانية في الثاني من ذي الحجة ثم ساروا الى جهة الشام
فلما انتهوا الى منزلة السعيدية في رابع عشر ذي الحجة وجدوا العسكر الشامي قد وصل وكانوا قد خرجوا من رمضان
وعلم جرا التي الجمان ليلا بغير تعبية فاشار قرا يوسف على الشاميين بالتبييت على العسكر المصري
فدهمهم ما لم يكن في حسابهم فانهزموا لا يلوي احد على احد الى ان انتهوا الى القاهرة واما الناصر فاركبه
سودون طاز وغيره الهجن وشق به البرية الى ان انتهى به الى القلعة بعد معاناة عظيمة ومقاساة جهد
بعد بأس شديد واجتمع اليه من انهزم وتحابوا وتهيأوا للقتال ووقع في القاهرة هرج عظيم وغلقت
ابواب البلد والدروب وانقطعت المعايش وتبادر الشاميون بسبب النهب فاخذ وامر العسكر المصري
ما لا يدخل تحت الوصف من الاقمشة والجمال والخيول ووقع صرف في قبضة نائب الشام فضربت عنقه
صبرا ولما عزموا على الرحيل الى القاهرة استعجل جكم فالتمس منهم ان يبايعوه بالسلطنة قبل دخول القاهرة
فانفوا من ذلك واختلفت الكلمة وكانوا قد حاصروا القلعة وكادوا يملكون البلد فراسلوا الناصر
فاتفق رأي شيخ ومن وافقه الرجوع الى الشام واتفق رأي يشبك ومن وافقه الدخول الى القاهرة
خفية واقتضى رأي كراي ويلبغا الناصري وسودون الحمزاوي الدخول تحت طاعة السلطان الناصر
فوصلوا الليل بفرق بقية الناس فدخلوا الى القاهرة خفية ورجع جكم لما رأى الخذلان الى جهة الشام جهة
من معه واستمرت الهزيمة على الشاميين فتفرقوا ثم اجتمع جكم وشيخ وقرا يوسف ومن بقي معهم ببلبيس وتوجهوا
الى جهة الشام وارسل الناصر خلفهم جريدة فوصلوا الى بلبيس فرجعوا ولم يظفروا بطائل ودخل الى القاهرة
على اعيان الامراء الذين اختفوا ثم سكن الحال واحتيط على موجود الامراء الهاربين وقرر على مباشري

يشبك مائة الف دينار وعلى مباشري سودون الحمزاوي ثلاثون الف دينار وكان حمله من فر من مماليك السلطان
ما بين نفر وصودر شمس الدين الحلاوي وعصره لانه كان باشر عند يشبك وحلم الشيخ زين الدين القمني شاد الدواوين
لانه كان امام يشبك بغير وسهام وما [illegible] وسعى ابن غراب الى ان امنوه فظهر هو وكثير من الامراء في العام الآتي ثم ظهر
يشبك واعيدت اليه وظائفه وعفا السلطان عنه [illegible] السبب في ذلك ان العسكر المصري لما كبس [illegible] السلطان
الناصر يشبك وقد اراد بعض المماليك ان يقتله فحماه منه الى ان نجى فرعى له ذلك وفي اواخر هذه السنة هجم
العجم الذين استأمنوا الى الناصر وكان يشبك لما انهزم ارسل طولو الى شيخ يخبره بأمرهم والاستاذية في [illegible] عليهم
فاذن وجهز له الاقامة ثم تلقاه وترجل له فترجل يشبك ايضا ودخل دمشق بمن معه في رابع رجب ثم ارسل شيخ
نوروز الحافظ بعثهم من الصبيبة وكان معتقلا بها ولد احضر دقماق نائب حلب واخرج شيخ قرا يوسف وكان
معتقلا بقلعة دمشق كانت فيهما بيده على مائتي الف دينار وارسله بكتمر جلق نائب صفد بابه بموافقتهم واتفق
خروج المحمل [illegible] في موكب حافل وركب معه جميع الامراء القادمين وهم يشبك وسودون الحمزاوي وجركس
المصارع وتمراز وقطلوبغا الكركي واينال حطب ويلبغا الناصري واينال [illegible] ابن سنقر [illegible]
ثم قدم عليهم جكم موافقتهم بعد ان كان احتاز حلب ففر منه دمرداش حتى سار بالعساكر الى الشام وطرق دمشق
تمراز ويلبغا الناصري وجماعة معهما فانضم الى شيخ احمد بن بشارة بعشيرته وعيسى الكابولي بعشيرته
والتركمان مع قرا يوسف ونزلوا كلهم على صفد فارسلوا قاضي العسكر تقي الدين يحيى بن الكرماني الى بكتمر
يدعونه الى الموافقة فلم يفعل فحاصروه الى ان طلب الامان وخربت تلك المدة صفد خرابا شنيعا
ثم انهم رجعوا الى دمشق واعطى شيخ للامير نوروز [illegible] في بلاد حوران والرملة فحضر به وتوجه الى
القاهرة ومعه جماعة فدخلوا في طاعة الناصر وقطعت الخطبة من دمشق للناصر ثم انزعج [illegible]
من الاعتقال وخرجت العساكر من دمشق في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة الى قبة يلبغا وطلب [illegible] دمشق
سودون الطريف وتقدم الجاليش ثم تبعه بقية الامراء فخرج منهم دقماق الى صفد ولما وصلوا الى غزة استناب
بها الطنبغا العثماني واستناب بالقدس الشهاب ابن اليغموري فوصلوا الى الصالحية يوم التروية
فاستولوا على ما كان للسلطان بها من الاقامة فلما رحل من الصالحية اخبر الناصر بجميع العساكر ونزل
بلبيس ثم التقت كشافة الفريقين ثم نزل الناصر بعساكره السعيدية ونزل شيخ بمن معه قريبا فلما جن
عليهم الليل كبسهم شيخ ومن معه فانكسر عسكر الناصر ونهبوا الثقل ولم يلوي احد على احد من الدهشة وانهزم
الناصر بنفسه مع المختصين الى بلبيس ثم الى قلعة الجبل واستولى شيخ على الخليفة والقضاة وجماعة من المماليك
والامراء وركب بمن معه الى ان وصل الى الريدانية ووقف عند تربة الظاهر وما بقي الا الظفر فاختلفت
الآراء من يكون سلطانا وبتمر لهم جكم وصرح بارادة السلطنة فانفوا من ذلك فعند ذلك كثر [illegible] الى الناصر
وطلبوا الامان منهم اينال حطب وجقمق ويلبغا الناصري وسودون الحمزاوي ودخل يشبك ومن معه وطائفة

للا الى القاهرة فتوزعوا في البيوت ورحل هو ومن معه لما راوا ذلك الى دمشق وخلص الخليفة والقضاة وجماعة
فتوجهوا الى منازلهم وذلك لما بدا من وقع القتال بينهم تحت القلعة من جهة دار الضيافة فيما امرا بالحطب وحرق
والسيفيه ويلبغا الناصري والجمزاوي وقتل نائب هذا الكاينة صرف واسر اقبغا الحاجب الكبير ولما تفرق
الامر ابعدا شرا فيهم بما الى الطغر خلص من كان اسر منهم من الخليفة والقضاة والجند ثم امر السلطان بحبس الامرا
الذين حاموا واما بالاسكندرية ولما قدر الامرا احبط على موجودهم فقرر على مباشري لسبك ماية الف دينار وعلى
مباشري سودون الحمزاوي بلاتون الف وكل جملة من مرد مر المال الف ماية نفس من المتولين نادوا ان السلطان
وفي اول هذه السنة حاصر دمرداش نايب حلب انطاكية وبها فارس ابن صاحب الباز التركماني وكان قام
ولم يظفر بها بطائل وكان حكم بن قارس فتوجه حكم بعده الى طرابلس فغلب عليها وطرد منها نايبها وهو شيخ السليماني
ثم توجه الى حلب فنازلها وبها دمرداش وذلك في شعبان فالتقيا وجرى بينهما قتال كبير فانكسر دمرداش
وخرج من حلب فركب البحر الى القاهرة وملكها حكم ودخل من باب ارطاكيه ثم خرج الى جهة البيرة فقطع الفرات
واوقع بالتركمان وغلب على مواشيهم واسر منهم جمعا كثيرا ورجع في سلخ شعبان ثم توجه الى طرابلس ثم الى دمشق
وفيها توجه شهاب الدين احمد بن كبيغدي رسولا الى اللنك من المصريين فانعقت وفاته بحلب في ليلة السبت
رابع عشر شهر ربيع الاخر من هذه السنة وكان الغلا قد اشتد بها فخرجوا الى الاستسقا فاستسقوا في شهر رجب
فخطب بهم في اليوم الثاني ابو زرعة بن القاضي شرف الدين الانصاري بهما وفي الثالث خطب بهم شمس
الدين ابن الحداد الكردي فلما انصرفوا حصل مطر لكنه غير غزير لكنهم استبشروا به ثم ما المطر بعد ذلك وفي
هذه السنة نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالميزان وذلك في شعبان سعرت كل رطل بستة دراهم
وكانت قد فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلوس بدرهم بعدان كان مثقالا وفي يوم عيد النحر
والعسكر خارج البلد امر السالمي ان ينادي على الفلوس كل رطل باربعة دراهم فحصل للناس من ذلك تشويش
عظيم واكثروا الدعا عليه فبلغ ذلك السلطان فكاتب السالمي بالمنع من ذلك وامر باعادة الفلوس الى ستة
كل رطل ثم ارسل السلطان بامساك السالمي فامسك ليلة لبس السلطان بالسعيدية ثم سجن بالاسكندرية
في نصف ذي الحجة بعد ان سلمه السلطان لجمال الدين فعوقب بالعصي بسبب انه كاتب السلطان انه حصل
له بلانه الاف دينار دو طلبت منه ثم في سابع عشر ذي الحجة نقل الى دمياط وفي تاسع عشر ذي الحجة بعد استقرار
السلطان بملكه وظهور ابن غراب اعيد فخر الدين اخوه الى الوزارة ونظر الخاص وفي الرابع والعشرين
من ذي الحجة استقر نوروز في نيابة الشام ووصل شيخ وحكم وقدم ابو يوسف الى الشام في تاسع عشر ذي
الحجة واستقر بكتمر الجركسي في نيابة صفد وسعد الدين ابن غراب مشير اولبس بعض الامرا خيفة
واستمر جمال الدين في الاستادارية وفي ذي الحجة هرب احمد بن اويس من دمشق الى جهة بلاده وكان
النايب قد اطلقه من السجن فخشي ان ينكسر واستقبض عليه فهرب وفيها احدثت بمكة قاضيان مالكي وحنفي

فالحنفي شهاب الدين احمد بن الضيا محمد بن محمد بن سعيد الهندي والمالكي المحدث تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي
وذلك بعناية السالمي وكنت ممن ساعد الفاسي في ذلك وفي اولها وصل اللنك الى سمرقند واستقبله ملوك
تلك البلاد وقدموا له الهدايا وامر بعد قدومه ببنيه وبني ولده شاه رخ وعمل له عرسا عظيما بلغ فيه المنتهى
وراعي وصية ابن عثمان التتار فاستصحبهم معه في جملة العسكر الى ان فرقهم في البلاد ولم يجعل لهم ما شاموا
ثم عزم اللنك على الدخول الى بلاد الخطا فامر ان يصنع له حصن ما تنعجله وتضبب بالحديد ويبرز في شهر رجب
ووصل الى تلك الجهة فلما وصل الى اترار فجاه الامر الحق فهلك فاستمر في تربته ايام ولم يبح فيه الطبل الى ان
نفض في سابع عشر شعبان وحمل جسده الى سمرقند فايده في حدود ولي حرث بنت تيم ومي اخت الناصر لامه
الى الشام وتلقاها اهلها وجا نايب الشام شيخ فدخلت في حدود ولي قد خل بها واولدها ومات عنها وتزوجت بعد
بعض الامرا الصغار وماتت في عصمته سنة ست وثلاثين وفي ثامن عشر صفر صرف جلال الدين البلقيني
من قضا الشافعية واستقر شمس الدين الاخناي وهي للاخناي ثم صرف الاخناي في الثاني عشر من ذي القعدة
واستقر جلال الدين وهي الرابعة له وصرف جمال الدين البساطي عن قضا المالكية واستقر ولي الدين ابن خلدون
في حادي عشر رجب ثم صرف في الفرد في العقدة واستقر جمال الدين عبد الله بن مقداد العبسي وفي اول يوم من
المحرم دخل ابو العباس الحمصي دمشق على قضا الشافعية بها وفي ربيع الاول صرف ابو العباس الحمصي عن قضا
دمشق وكل قبيح لغيره وتظاهر اماجد الرشوة وولي علا الدين ابن ابي البقا وفي صفر وصل عبد العزيز
البغدادي من القدس فعقد له مجلس مع الباعوني فزعم عبد العزيز انه قطع عليه الطريق واخذ قماشه ونهب
ما معه من الورق في المستندات فادعى عليه الباعوني انه حكم عليه بما حكم به مع ثبوت العداوة بينهما وكان قد
اثبت ذلك على القدس الشافعي فنفذه المالكي بدمشق فانكر عبد العزيز العداوة فحكم عليه المالكي
بتبوتها عنده واقتضى الحال التعزير فعزر بكشف راسه ثم توجه المذكور الى بغداد فاقام بها وولي قضاها
وكان بها سنة كريو وفيها مات الطاغية تمرلنك الخارجي في سابع عشر شعبان بعلة الاسهال القولنجي
وله اثنتان وتسعون سنة وكان تصعفه بطالا وقد اباد البلاد والعباد واكثر في الارض الفساد ولم يكن له
في عراق العجم منازع ثم ملك عراق العرب ودخل البلاد الشامية فملكها الا اليسير منها ثم دخل الروم فحارب
المسلمين بها وترك العسرنج ودخل الهند قبل ذلك فحارب المسلمين بها وترك الكفار وعزم في اخر عمره على
الدخول الى الصين فمضى في الشتا فهلك من عسكره امم لا يحصون فرجع الى سمرقند فاحرم اسمه الغول
فتمادى به حتى هلك بالقولنج واراح الله منه وفي اواخر هذه السنة وعك السلطان الى ان اشرف على
الموت ثم فرج الله تعالى عنه وتعافى •

ذكر من مات في سنة سبع وثمانمائة من الاعيان

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الحي الانصاري ابو اليسر محيي الدين ابن تقي الدين ابن نور الدين ابن
الصايغ الدمشقي نزيل الصالحية ولد سنة تسع وثلاثين في حدود وسمع من الوادي اشي واحمد بن علي الجزري

وزينب بنت الكمال العنابية ابنة فاكر وسمع من زين الدين ابن الوردي وعني بالادب والتاريخ وطلب بنفسه
وكتب الطباق مع محمد ابن سعد وتفرد باشيا سمعها وكان حسن المذاكرة سمعت منه بدمشق وكان عسرا
في الروايات ومات في شهر رمضان •
احمد بن كيدعدي التركي احد الفضلا المهرة من الحنفية اشتغل في عدة علوم ومهر فيها وكان قد
اتصل بالملك الظاهر في اول دولته ونادمه ثم توجه رسولا من ولده الناصر الى تمرلنك في اواخر سنة ست
فقدرت وفاته بحلب في ربيع الاول من هذه السنة في الرابع عشر منه ارخه البرهان المحدث واثنى عليه بالعلم
والمروة ومكارم الاخلاق رحمه الله لقيته مرارا وسمعت من فوايده وقرا عليه صديقنا مجد الدين ابن مكانس
المقامات وكان يجيد تقريرها على ما اخبرني به المجد وقال القاضي علا الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه
كان عالما دينا مرض لما دخل الى حلب فعزم على الرجوع فادركه الاجل المحتوم في شهر ربيع الاول ودفن خارج
باب المقام وقد جاوز الستين •
انس بن علي بن محمد بن احمد بن سعد بن سالم الانصاري ابو حمزة الدمشقي سمع بعناية قريبه صدر الدين
ابن امام المشهد من عبد الله بن القيم واستجاز له القلانسي وغيره وطلب بنفسه فسمع من جماعة من اصحاب القاضي
سليمن ومن بعدهم وقرا بنفسه وانتقى على بعض الشيوخ وكان منبسطا بهما عارفا بالوثايق والادبيات
مع المروة والديانة وكان في بدايته بزي الاجناد ثم لبس زي الفقها مات في رجب وله ثمان وخمسون سنة
سمعت منه قليلا وكتب عني من نظمي وسمع مني كثيرا وافادني •
ابو بكر بن داود بن احمد الحنفي الدمشقي احد الفضلا ومذهبه ناب في الحكم ودرس مات في جمادى الاخرة
تاج بن محمود بن الاصفهندي الشافعي الشيخ تاج الدين العجمي نزيل حلب قدم من بلاد العجم حاجا فمر على
حلب ثم رجع فقطنها وسكن المدرسة الرواحية واقرا بها النحو لما اشتغلت عليه الطلبة وكان صبورا على التدريس
واوقاته مستغرقة بالشغل من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع الكبير ومن الظهر الى العصر بجامع منكلي بغا وجلس
من العصر الى المغرب بالرواحية للافتا وكان من اصحاب العفة ولم يكن له حظ ولا يطلع الى امر من امور الدنيا ولم
يزل الى ان وقعت الحادثة العظمى فاسر مع اللنكية فطلبه الشيخ ابرهيم صاحب شماخي من اللنك فارسله له
واحضره الى بلده مكرما فاستمر عنده الى ان مات في ربيع الاول وله ثمان وسبعون سنة اخذ عنه علما الساحل وطلب
واستفادوا به وقد شرح المحرر في الفقه والفية ابن مالك واقرا الحاوي وقرات بخط القاضي علا الدين في تاريخه
سالته عن مولده فقال لي الان اثنان وسبعون سنة •
تيمور اللنك بن طرغاي الجغطاي قد قدمت اوليته في اول هذا المجموع كان من اتباع
امرا الملوك من ذرية جنكزخان فلما مات قرر في السلطنة ولده محمود واستقر تيمور اتابكه وكان اعرج وهو
اللنك بالعجمية فعرف بتمر اللنك ثم خفف فقيل تمرلنك وتزوج ام محمود ومهد المذكور في المملكة وكان شهما
له همة عالية وتطلع الى الملك فاول ما جمع عسكرا ونازل بخارا فانتزعها من يد امير حاكمها بارع اخذ ازم
فانتزعها من امير حسين الجلي واستنزل اخوه يوسف فانتزعها اللنك ايضا ولم يزل الى ان انتظم له ملك
ما ورا النهر ثم سار الى سمرقند فملكها ثم زحف الى خراسان فملك هراة ثم ملك طبرستان وجرجان بعد حروب
طويلة سنة اربع وثمانين فتحاصا صاحبها شاه شجاع وتعلق باحمد بن اويس صاحب العراق فتوجه اللنك اليهم فنازلهم بتبريز
وسلطانه فهلك شاه في الحصار فملكها اللنك ثم ملك اصبهان وفي غضون ذلك خالف عليه امير من جماعته
يقال له قمر الدين واعانه طقتمش خان صاحب سراي فرجع اليهم ولم يزل يحاربهم الى ان ابادهم واستقل بمملكة
المغل وعاد الى اصبهان سنة اربع وتسعين فملكها ثم تحول الى فارس وبها اعيان بني المظفر اليزدي فملكها ثم رجع
الى بغداد سنة خمس وتسعين فنازلها الى ان غلب عليها وفر احمد بن اويس صاحبها الى الشام واتصلت مملكة
اللنك بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر فبلغنا اخبار الظاهر برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر الى حلب فبلغ
اللنك بعد ان اخذ الرها ان طقتمش خان زحف على بلاده فرجع الى دربند فنزل بقرا باغ فبلغه رجوع طقتمش
الى صرا فسار خلفه ونازله الى ان غلبه على مملكته في سنة سبع وتسعين ففر الى بلغار وانضم عسكر المغل الى اللنك
واجتمع معه فرسان التتر والمغل وغيرهم ثم رجع الى بغداد وكان احمد [illegible] مهانا داريها فنازلها الى ان ملكها
وهرب احمد ثانيا فسار وا الى ان وصل الى سيواس فملكها ثم حاصر بهسنا مدة وبلغ ذلك نايب حلب ومن حولها
فانجفلوا وما زال الى حلب في ربيع الاول فملكها وفعلوا بها الافاعيل الشنيعة ثم تحول الى دمشق فسار من حلب في اول
ربيع الاخر وكان من امر الناصر ورجوع العساكر الى مصر ما تقدم وتوجه من دمشق في شعبان فلما كان في سنة اربع
وثمانماية قصد بلاد الروم فغلب عليها واسر صاحبها ومات في الاعتقال وقد تقدم فنازل علله المسلمين
حتى غلب عليها وكان معتزيا بغزو المسلمين في ترك الكفار وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند وكان شيخا
طوالا شكلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا غشوما ظلوما سفاكا للدما مقداما على ذلك
وكان اعرج شلت رجله في اوايل امره وكان يصلي عن قيام وكان جهير الصوت وكان يسلك الجد مع القريب
والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة في
احد عشر وكان حاذقا ماهرا فكان لا يلاعبه فيه الا الافراد وكان يقرب العلما والصلحا والشجعان والاشراف
وينزلهم منازلهم ولكن من خالف امره ادنى مخالفة استباح دمه فكانت هيبته لا توازى بهذا السبب وما
اخرب البلاد الا بذلك فانه كان من اطاعه في اول وهلة امن ومن خالفه ادنى مخالفة وهي وكان له فكر صايب
ومكايد في الحرب عجيبة وفراسة قل ان تخطي وكان عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن قراءة
شي منها سفرا وحضرا وكان مغرى بمن له معرفة بصناعة ما اذا كان حاذقا فيها وكان اميا لا يحسن الكتابة
وكان حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة وكان يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها اصلا ولذلك
افتى جمع جم بكفره مع ان شعاير الاسلام في بلاده ظاهرة وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها
وكانوا ينهون اليه الحوادث الكاينة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يرد فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة
من امرها وبلغ من دهايه انه كان اذا اراد قصد جهة جمع اكابر الدولة وتشاوروا الى ان يقع الراي على التوجه

في الوقت الفلاني إلى الجهة الفلانية فكانت جواسيس تلك الجهات في تلك الجهة المذكورة حذرها ونام غيرها
فإذا أصبح السفر أصبحوا سائرين ذات الشمال فيعرج بهم ذات اليمين وما إلى أن يصل الخبر إلى الباغي هم
هو الجهة التي يريد وإلا فما علموا وكان السلطان هو سمرقند عمر بساتين وقصورا عجيبة وكانت من أعظم
النزه وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كمصر ودمشق وبغداد وشيراز ولما مات كان له من
الأولاد ابن شاه وشاه رخ وبنت له اسمها سلطان بخت وكان له ثلاث زوجات ومن السراري شيء كثير
وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة ويسائلهم ويعنتهم في المسائل وأخباره مطولة ●

وتصور له

حرمي بن سليمان البابائي ثم القاهري ولد قبل الخمسين وتفقه قليلا وسمع من الشيخ بهاء الدين ابن خليل
وغيره وناب في الحكم ودرس بالشريفية وولي الإعادة بالمنصورية نزل له عنها بعض العجم وفي ذلك يقول
الشاعر

قالوا تولى البابائي مع جهالته ● وكان أجهل منه النازل العجمي ●
فاشتد الجهل عنا ليس ينكره ● ما سرت من حرم إلا إلى حرمي ●

واتفق أن جركس الخليلي غضب على شاهد عنده من صرفه واستخدم عنده حرمي هذا فقام عليه أميرا
فانشد ● ما سرت من حرم إلا إلى حرم ● واشتهر قصته الواقعة وذلك من نوادر الخليلي مات في رمضان [illegible]

عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك بن شهاب جمال الدين أبو المعالي الهندي السعودي الأزهري المعروف
بالحلاوي بمهملة وخفة أسمع الكثير من يحيى بن المصري وأحمد بن علي المستولي وإبراهيم بن علي الخيمي وجمع جم من
أصحاب النجيب وابن علاق وابن عزون وابن عبد الدائم فأكثر وكان رساكا خيرا صبورا على الإسماع
قل أن يضجر تحاشى قرأت عليه مسند أحمد في مدة يسيرة في مجالس طوال وكان لا يضجر وكان جده الشيخ
مبارك معتقدا فبنى له بالأبار من يقرب الجامع الأزهر زاوية فسكن بها أولاده وكان هو بعد الإسماع الشايع
ملازما لتلك التربة جماعات يتحملوا أكثر ما حدث به من أصوله ولم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن
أداء ولا أصبر على التحديث منه مات في صفر وقد قارب الثمانين لأن مولده في وسط سنة أربع وعشرين وسبعمائة ●

عبد الله بن عمر المدني الهوى كان من أهل الخير والصلاح وإمام بالمدينة مجاورا إلى أن مات
وكان يتردد إلى مصر والشام ومات بالقاهرة ●

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الرعب بن نصر النصر [illegible] جمال الدين المالكي ولد سنة أربعين واشتغل
بالعلم بدمشق وبمصر وحصل وسمع من العطار ابن العجمي وشمس الدين ابن قيم ابن حسن الأيكي وغيرهم ثم ناب في
الحكم بحلب ثم ولي قضاء حلب في سنة سبع وستين وبعث إلى القيام مع ابن أبي الرضى على الملك الظاهر
وقدم مرسوم السلطان إلى حلب بإمساكه وذلك بعد أن خرج الظاهر من حلب بعد قتل الناصري فاستشعر ذلك
فمضى منه هاربا إلى بغداد فأقام بها على صورة فقر فلم يزل هناك إلى أن وقعت فتنة اللنكية فرجع إلى تبريز
ثم تحول إلى حصن كيفا فأكرمه صاحبها فأقام عنده وكان قد سمع الكثير من أصحاب الفخر وكانت على ذهنه فوائد حديثية
وفقهية وكان يحب الفقه الشافعية ويحبه مذاكرتهم ثم رجع من الحصن إلى حلب فدخلها وسنه فحدث بها وأنا بها

الإمام توجه إلى دمشق سنة ست فحج ثم رجع قاصدا الحصن كما كان فسرمين فمات في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع
الأول منها قرأت بخط حاكم البلاد الحلبية التاج بن علاء الدين في [illegible] يوم الجمعة [illegible] كان عالما
فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويستحضر مختصر ابن الحاجب في الفقه وكان يحب العلم وأهله وكان من
أعيان الحلبيين وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه سأل نور الدين بن الجلال عن فرعين منسوبين
للمالكية فلم يستحضرهما وأنكر أن يكونا في مذهب مالك قال فسألت الشيخ جمال الدين فاستحضرهما وذكر أنهما
بحثا من كلام ابن الحاجب الفرعي ●

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الرشيدي سمع المعيد ويحيى بن الملوك وغيرهما وكان يلازم قراءة صحيح
البخاري وسمعنا بقراءته وكان حسن الأداء وسمعت منه من المعجم الكبير أجزاء مات في رجب وقد جاوز السبعين بأشهر ●

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر الدمشقي المعروف بابن السلعوس
يكنى أبا بكر سمع من زينب بنت الخباز وحدث عنها أجاز لي ●

عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النستراوي الأصل المصري ولد في ربيع الأول سنة [illegible] ببلبيس
وتقلب بالأحوال في المباشرات إلى أن ولي صحابة ديوان الجيش ثم ولي نظر الجيش ثم عزل ثم استمر خاملا إلى
أن مات وكان قد أسمع من جمال الدين ابن نباتة وعمه بدر الدين ابن عبد العزيز وابن البوري بالإسكندرية
وكان محبا في الصالحين وفي أهل الخير اختلت حاله في آخر عمره ومات فلم يخلف إلا نزرا يسيرا إلا أنه لم يخلف
عليه دينا فشابه عمه من جهة وفارقه من جهة فإن عمه مات وخلف دينا كثيرا وتركه من وجهه فحاصما
فحصل من تركه زوجته من نصيبه بعد وفاته بيده وهذا لما مات لم يخلف لا ستابيه درهم فأخرج بها ولم
يخلف فرسا ولا حمارا ولا دارا إلا قليلا من الثياب الملبوسة وأثاثا يسيرا وخلف خمس بنات وزوجة
وأخا فلم تبلغ تركته الأشياء اليسيرا وهو جد أولادي لأمهم مات في ربيع الأول حدث منه قليلا ●

عبد المنعم بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي الحنبلي ولد ببغداد واشتغل بها
وتفقه ومهر وأفتى ودرس وصحب تاج الدين السبكي وغيره وأخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وتعين للقضاء
غير مرة فلم يتفق ذلك وكان صاحب نوادر وفكاهة وقد درس للحنابلة بالمنصورية وأفتى بدار العدل
ثم دخل القاهرة فاستوطنها وولي تدريس الحنابلة بمدرسة الأشرف بعد حسن النابلسي سنة خمس وتسعين ومات في شوال ●

عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله الأردبيلي جلال الدين الحنفي لقي جماعة من الكبار بالبلاد العراقية
وغيرها وقدم القاهرة فولي قضاء العسكر ودرس بمدرسة أم الأشرف بالتبانة وغير ذلك وكانت
لديه فضيلة في الجملة مات في أواخر شهر رمضان ●

علي بن إبراهيم بن علي العصايبي علاء الدين الحموي تفقه بالقاضي صدر الدين بن منصور وأخذ النحو
عن شرف الدين المالكي ومهر في الأدب وكتب في الحكم عن البارزي ثم ولي القضاء بحماة وكان من أهل
العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة سمعت من فوائده لما قدم القاهرة في آخر سنة ثلاث

ودمانا به وكتب عني من نظمي ومن شعره •
عين على المحبوب قد قال لي • راح الى غيرك يبغي الحبيب • تحسبه بالشعر مستوركا • وقلت ما جنسك الا ببين •
وكانت وفاته في ثامن عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة •

علي بن عمر بن علي الانصاري نور الدين ابن شيخنا سراج الدين ابن الملقن ولد في سابع شوال سنة ثمان
وستين وتفقه قليلا وسمع من ابيه وبعض المشايخ بالقاهرة ورحل مع ابيه الى دمشق وحماة واسمعه هناك
ثم ناب في الحكم ودرس بمدارس ابيه بعده وكان عنده سكون وحياء وتمول في الآخر وكثرت معاملاته مات في شعبان

علي بن محمد بن محمد بن وفا ابو الحسن الشاذلي الصوفي ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان نشأ
ما دام الدهر اشتغل بالادب والوعظ وحصل له اتباع واحدث ذكرا بالجان واوزان يجمع الناس عليه وكان
له نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة طاهرة اجتمعت به من زمن فانكرت على اصحابه ايمائهم الى جهته
بالسجود فقال هو وهو في وسط السماع مدور فاينما تولوا فثم وجه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبة كفرت كفرت
فترك المجلس وخرج هو واصحابه وكان ابوه محمد اذن له في الكلام على الناس وهو ابن دون العشرين وكانت
اكثر اقامته بالروضة قريب المقياس ومات بها في ذي الحجة وله من التصانيف الباعث على الخلاص في احوال
الخواص والكوثر المترع في الابحر الاربع وشعره ينعق بالاتحاد المفضي الى الالحاد وكذا نظم وادعى ان
اخر امره نصب في داره منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انهما ليس مذهبهما ان الجمعة لا تقع
في البلد لو كثر الا في المسجد العتيق من البلد وله ديوان شعر وموشحات وفصول في المواعظ ومن شعره

• انا مكسور وانتم اهل جبر • مارحموني فعسى يجبر كسري •
• يا كرام الحي يا اهل الصفا • انظروا لي واسمعوا قصة فقري •

علي بن ابي بكر بن سليمن بن ابي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي الشيخ نور الدين ابو الحسن ولد سنة خمس وثلاثين
وصحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على ابي الفتح الميدومي وابن الملوك وابن
القطرواني وغيرهم من المصريين ومن ابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وغيرهم من الشاميين ثم رحل
معه جميع رحلاته وحج معه جميع حجاته ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا وتزوج ابنته وتخرج به في الحديث
وقرأ عليه اكثر تصانيفه وكتب عنه جميع مجالسه املائه وخرج زوائد الكتب الستة مسند احمد والبزار وابي
يعلى ومعاجم الطبراني الثلاثة مفردات ثم جمعها في كتاب واحد محذوف الاسانيد وجمع ثقات ابن حبان فرتبها
على حروف المعجم وكذا ثقات العجلي ورتب الحلية على الابواب وصار كثير الاستحضار للمتون جدا لكثرة الممارسة
وكان هينا لينا دينا خيرا محبا في اهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم
الفطرة كثير الخير كثير العمل اللائق بحضور صائم حافظ للشيخ قرأت عليه الكثير قريبا للنبيه وما قرأت عليه ١
بافراد نحو النصف من مجمع الزوائد ونحو الربع من زوائد مسند احمد ومسند ابي يعلى من مسند احمد وبيده ذلك ٢
وكان يود لو كثر وشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عني خيرا وكنت قد تتبعت اوهامه في كتابه مجمع الزوائد

فبلغني ان ذلك شق عليه فتركته رعاية له مات في شهر رمضان •

عيسى بن حجاج السعدي العالية الشاعر الشطرنجي كان يذكر انه من ذرية شاور بن مجير ملك مصر
ومهر في الادب وقال الشعر فاجاد فيه ورحل الى الشام ولقي الصفدي وغيره وكان يذكر انه سمع من الصفي
الحلي ثم مدح الاعيان وكان يستحضر اللغة ويعمل بديعية على قافية الراء وقرظها له المجد اسمعيل الحنفي وغيره
فهجاه ابن العطار بقوله • عيسى ومن قرظه • ما شمت فيهم ديبا • وما رأيت اناسا • الا حمرا وعيسى •
ومن شعر عيسى • لئن اشهر كم به من طلاوة • وحد لي ببر لا يضيع ثوابه •
• وان لسان صارم وهي له • قراب فارجوا ان يحل قرابه •
ومنه • ايا روضة الحباب الرحمة جد لي • وكثر في العطا ولا تعلل •
• وما تنويه لي من خير كان • بهار العيد لنا وتهلل •

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن ابي رسلان شمس الدين ابن الكفاني الحلبي ولد بحلب في خامس شعبان
سنة ثمان واربعين وحفظ المنهاج وعرضه على الزين الباريني وتفقه عليه ونسخ شرح المنهاج لابن الملقن بخطه
وكان والده من الفقهاء بحلب ينوب في بعض البلاد وعرض عليه ذلك بعده فامتنع وتزهد ولبس طريق
التصوف وسافر الى القدس فلبس الخرقة من الشيخ عبد الله البسطامي ثم رجع الى بلده حلب وانقطع بزاوية
خارج باب وصار معتقدا مقبلا على شانه وبنا بها المنظرة تكلم له جماعة وحج مرارا وجاور في
بعضها واشتهر عند اهل حلب وبنيت له زاوية ولبس منه جماعة الخرقة وكان الاكابر يترددون اليه ويتبركون
ولا يزداد مع ذلك الا تواضعا وتعبدا وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحيا في المنظر وسكن
بعد الكائنة العظمى في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير الى ان مات بعد الزوال في تاسع ذي القعدة وحضر
جنازته جمع الجم وكثر ثناؤهم نقلته من تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية وكانت وفاته في ذي القعدة •

محمد بن صالح بن احمد بن عمر الحلبي المعروف بابن السفاح ناصر الدين ولي كتابة الانشا ثم ترقى الى ان ولي
كتابة السر بحلب ثم تحول منها ووقع على الشبك بالقاهرة وعين لكتابة السر بالقاهرة فلم يتم ذلك ومات في ثاني
عشر المحرم وكانت قد انتهت اليه الرياسة عند يشبك وكان عليه الاعتماد في مهماته وكان عارفا
بالسياسة كبير المروءة شديد العصبية كثير المحبة للعلماء والصالحين وحصلت له محنة في سلطنة الظاهر
ووصوله ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة تنم فاتصل بالامير يشبك واستقر في التوقيع بين يديه الى ان مات
قلت رأيته عنده وكان لطيف الشكل رحمه الله •

محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلتي ثم المصري شمس الدين ولد في سنة خمس واربعين
او قبلها وهو سبط البرهان بن وهيبة ونشأ في حجر خاله بدر الدين بن وهيبة وولي قضاء عين تاب وهذا
العزى مضافا الى القدس ومن قبل ذلك قضاء بعلبك وحمص وحماة مرارا ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية
بدمشق فوليه ولم يتم امره ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعة اشهرا ثم عزل ومات

معمر مولا وكان متوهما في سوء السيرة قليل العلم وكان قد اشتغل قليلا واذن له شمس الدين ابن خطيب يبرود
في الافتاء وذكره ابن حجي في تاريخه في حوادث سنة ثمان وثمانين فقال وفيها ولي ابن عباس قضاء بعلبك
وهو رجل جاهل وكان الذي عرفه رجل من اهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لا دراية ولا رواية
وانما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه مات في اواخر [illegible] وكان اذا ولي القضاء انما يكتب له محضرا عن
الانظار والوظائف فانه كان ارضى بها اهل البلد ورضي بالقضاء مدة وولاية لقضاء دمشق في المحرم سنة [illegible] شهرا

محمد بن عبد الرحمن الصبحي المدني اشتغل بالفقه ودرس في الحرم النبوي ومات بصفد وقد بلغ الستين

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحسني ناصر الدين المعروف بابن الفرات
المصري سمع من ابي بكر بن الصباح راوي دلائل النبوة وتفرد بالسماع منه وسمع الشفا للقاضي عياض من
الدلاصي والثواب لآدم من ابن عبد الهادي واجاز له ابو الحسن البندنيجي وتفرد باجازته في آخر عمره وكان يلهج
بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا ابيض بعضه فأكمل منه المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة ثم هكذا صنع
في نحو من عشرين مجلدا ثم شرع في الخامسة وشرع في تبييض المائة الرابعة فادركته الوفاة وكتب منها يسيرا
من اول القرن التاسع وتاريخه هذا كثير الفائدة الا انه بعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الانكحة بالشهود
في الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الفطر وله اربع وسبعون سنة

محمد بن علي الكفرسوسي شمس الدين الخطيب يحفظ القرآن ويتعاطى النسخ وكان [illegible]
اضر اخيرا ومات في شهر رمضان

محمد بن عمر السحولي بضم المهملتين اليمني ثم المكي المؤذن ابو الطيب ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
في رمضان وسمع الشفا على الزبير بن علي الاسواني وهو آخر من حدث عنه وسمع على الكمال المطري وغيره واجاز
له عيسى الحجي والعز بن جماعة [illegible] مات يوم التروية عن ست وسبعين سنة وكان حسن الخط جيد الشعر [illegible]

محمد بن ميمون الزرعي شمس الدين تفقه قليلا وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولي قضاء القدس وغيره
ثم توجه الى قضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها في رجب وقد بلغ السبعين

محمد بن محمد بن سالم بن علي بن ابراهيم الحضرمي المكي سمع من الزبير بن علي الاسواني الشفا ومن الكمال المطري
وحدث ومات بالقاهرة في شعبان بلغ الثمانين او جاوزها وكان يتهم بسوء السيرة

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الربعي المعروف بابن الكويك سراج الدين
ابو الطيب سمع من الميدومي وغيره وهو اخو شيخنا شرف الدين ابو الطيب الاصغر مات في وسط السنة

محمد بن محمد الطوخي بدر الدين المؤذن ولي زاوية الشام بالقاهرة مرارا ومات معزولا وكان
يكثر الحج في ايام عطلته جاوز السبعين

محمد بن ابي محمد المعروف بشمس الدين كان يعتقد بمصر اقام بدار الزعفران خارج مصر ومات في رمضان

محمد بن يوسف الصالحي المؤذن ولد قبل الخمسين وسمع قليلا وكان جهوري الصوت بالاذان

في [illegible] سنة مات بطرابلس في صفر

موسى بن محمد بن قيصا بن الشيخ شرف الدين ابن اخت الحليلي المؤقت كان افضل من بقي بالشام في علم الهيئة وكان
رئيس المؤذنين بالجامع [illegible] وكان خيرا [illegible] الانجماع عن الناس ولا يدخل فيما لا يعنيه ولا ينسب نفسه الى
العلم لا هو ولا غيره على براعته وله تواليف مفيدة مات في المحرم

ابو القسم الحمصاني المزي الدمشقي المالكي احد شهود الحكم بدمشق وكان من اعيان فقهائهم مات في شعبان

الملحوظي والد الخواجا شمس الدين كان قبيل الكائنة في حانوت وبعدها في مكان آخر وكان منزله
عند قبر عاتكة جاوز الستين ومات في ربيع الاول

سنة ثمان وثمانمائة

استهلت والسلطان ضعيف من رمي الدم والحمى ثم اشيع موته ثم تعافى فزينت البلاد في الثاني عشر منه وفي ثاني
عشر المحرم توجه نوروز على نيابة الشام وسار معه جمع كثير وفي الثالث والعشرين منه وصل رسول نائب الشام
الى الناصر واسمه طبغا المنجكي في طلب الصلح والاعتذار عما جرى وكان صحبته [illegible] شهاب الدين ابن حجي والشيخ
شمس الدين ابن عبيد الله فضمع الناصر رسالته ولم يرد الجواب وكان نوروز قد [illegible] الى ذلك وخرج بعد قليل مسافرا الى
نيابة الشام ونزل [illegible] عند القاضي جلال الدين البلقيني والرسول عند امير اخور وفي الثالث من المحرم
وصل امير الحاج وذكر انهم [illegible] خوفا من العرب الذين في الطريق بين مكة وينبع وفي السابع
من المحرم قبض شيخ نائب الشام على سودون الظريف نائب الغيبة بدمشق وسجنه بالصبيبة وقبض على [illegible]
[illegible] والزم القضاة وكاتب السر بالحضور [illegible] وسلمهم [illegible] العصاة عندهم بين يديه
مشاة من القلعة الى العادلية فرسم [illegible] فهربوا في اثناء الليل ثم سعوا عند النائب وبذلوا ما وقع
عليه الاتفاق واذن لهم في الحكم واستناب علاء الدين ابن ابي البقاء القاضي الشافعي [illegible] المذكور في قضاء
صيدا وبيروت واستمر نوروز ومن معه متوجها الى الشام واتفق ان نائبها كان توجه الى الصبيبة فدخل نوروز
الى دمشق في ثاني عشر من صفر بغير قتال وفي السابع من صفر تغير السلطان على بعض الامراء وتخيل منهم
ارادة الركوب عليه منهم [illegible] وانيال باي بن قجماس فامر بامساك [illegible] بن ازدمر وكان راس
نوبة كبيرا وامسك معه [illegible] وسفرهم الى الاسكندرية للاعتقال بها فغضب اينال باي بن قجماس
وهو امير اخور لما بلغه ذلك ويقال انه طاف ليلا على جماعة من الامراء ليركبوا معه فابوا فهرب وهرب
معه سودون الجلب فامر الناصر بالحوطة على دار اينال باي فاحيط على موجوده فغضب كثير من المماليك
الظاهرية لذلك وظنوا ان [illegible] عند السلطان وانه هو الذي رتبه في ذلك فركبوا تحت
القلعة ثم عاودوا الركوب في سادس ربيع الاول [illegible] فهرب
ولما اشتد الامر ازداد تخوف السلطان منهم فاراد الهرب فاشير عليه باحضار المحبوسين من الامرا

وبنا مبين الهاربين فتعدل لك وكان ماسيذكره وفي ثاني صفر استقر فخر الدين ابن المزوق في نظر الجيش
وصرف بدر الدين بن نصر الله واستقر محمد بن شعبان في الحسبة وصرف صدر الدين ابن العجمي ثم اعيد صدر
الدين في السابع والعشرين من صفر وفي الحادي عشر منه استقر شمس الدين الاخناي في قضاء الشافعية بالقاهرة
وصرف القاضي جلال الدين البلقيني وفي العاشر من صفر حضر ابنا الاي بن قجاس وحملا الى السلطان مستندا على
امان كتبه خليل بن غراب عنه فعاتبه الناصر فقال انه املا له في الجواب فامر بنفيه الى دمياط بطالا
واستقر في وظيفة شاد الشراب خانة يشبك شاد بش ثم صرف واستقر فيها سودون المحمدي واستقر تمربغا راس نوبة عوضا عن
يشبك بن ازدمر وولي قضاء المالكية جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنسي في مستهل ربيع الاول
وهو شاب صغير كان عند وفاة ابيه من اجمل اهل زمانه فاتفق انه خدم بعض امرا المماليك في طبس الاسكندرية
فتعصب له فولي القضا مقام القاضي جلال الدين البلقيني وجاءه عل اهل البلد وله قول بعد يومين واعيد
جمال الدين البساطي في ثالث ربيع الاول وفي الخامس منه اعيد القاضي جلال الدين وصرف الاخناي وهي
الخامسة للبلقيني وفي السادس منه ثارت الفتنة بين الناصر وامرائه فتخيل منهم وتخيلوا منه واجتمع
جمع كثير من المماليك عند بيبرس ابن اخت الناصر وتواعدوا على الركوب فهرب تغري بردي ودمرداش
وفي الثاني منه ظهر يشبك واتباعه مثل بيغوت وجركس المصارع وقانباي العلاي وفي الخامس عشر منه
احضر الامرا المحبوسين بالاسكندرية الى القاهرة وطولو بغا الكركي وبلبغا الناصري واينال حطب وسودون
الحمزاوي ثم احضر اينال باي من دمياط ثم احضر يشبك بن ازدمر من الاسكندرية في تاسع عشر ربيع الاول
وفي العشرين منه قبض على كاتب السر فتح الله وتسلمه سعد الدين ابن غراب وصودر على خمسمائة الف وهي
قريب من اربعة الاف دينار اذ ذاك ثم اطلق ولزم بيته واستقر سعد الدين بن غراب في كتابة السر فباشرها
من هذا الوقت الى ان عاد الناصر الى المملكة فترك جماعة ابن المزوق واعيد ابن نصر الله الى نظر الجيش ولبس ابن
غراب بزي الامرا واعطي تقدمة وفي الثاني والعشرين منه امر الناصر يشبك بن ازدمر ان يستقر في نيابة
ملطية فامتنع فالبس غصبا ورسم عليه وامر الحاجب ان يخرجه من القاهرة وامر ازبك الابراهيمي ان يستقر
في نيابة طرسوس فامتنع ايضا ولم يحضر الخدمة وتشوش اكثر المماليك من ذلك والامرا الجراكسة وتخيلوا
من الناصر انه يريد ابعادهم ويقدم اخواله الروم وكان ذلك يظهر منه كثيرا فكثر الهرج والمرج
والاشاعة بركوب الامرا على الناصر فغلب عليه الخيال الى ان حمله ذلك على الهرب فتغيب يوم الاحد خامس
عشرين ربيع الاول في القايلة وقت لم يعلموا الخبر فقيل انه خرج من باب السر الذي في الاصطبل متنكرا ولم
يعلم خبره لانه اختفى من اتباعه عن اتباعه فرجع عنه وليس معه الا مملوك واحد وهو ... مع بيغا الى الجيزة ثم رجعا
الى بيت سعد الدين ابن غراب فاختفى عنده ولم يشعروا الى ان يتبين انه قتل سرا وصار ابن غراب
يطالعه بالاخبار يوما بيوم ويدبر معه امر يشبك وغيره ويعلمه بما اشتد به الحقد منه على اقاربه

لبيبرس واينال باي وغيرهما ممن يخالف هواه هوى يشبك الى ان كان ما سنذكره فلما بلغ الامرا غيبة الناصر
اجتمعوا في اخر النهار ببيت الامير الكبير بيبرس بشر الاصطبل بعد ان جمعوا القضاة والخليفة وتشاوروا
الى ان استقر رايهم على سلطنة اخيه عبد العزيز فاحضروه ولقبوه المنصور وعقدوا له البيعة في تلك
الليلة واستقر بيبرس الصغير لالا السلطان واستقر في الثامن والعشرين منه بيبرس الكبير قريب السلطان
اتابكا واقباي امير سلاح وسودون الطيار امير مجلس وسودون المحمدي امير اخور وتمربغا راس نوبة كبيرا
ودرسطاي حاجب الحجاب وخلع على المباشرين المستقرين على سعد الدين ابن غراب وهو كاتب السر وعلى
ابن المزوق وهو ناظر الجيش وعلى فخر الدين ابن غراب وهو الوزير وعلى القضاة الاربعة وهم البلقيني
وابن العديم والبساطي وسالم وكان ما سنذكره وفي صفر عزل الصدر ابن العجمي من الحسبة وقرر ابن شعبان
ثم صرف بعد خمسة عشر يوما واعيد الصدر وفي تاسع عشرين ربيع الاول رجع الاستادار وشيخ وجهه فدخل الى
السلطان واستعفى ورجع الى بيته وطرد الاعوان وفي ربيع الاول توجه نوروز نايب الشام لقتال شيخ
المحمودي واجتمع شيخ وجكم ومن معهما ووقع القتال بينهم فانكسر نوروز ودخل شيخ دمشق فامر بضرب عنق
الحاجب امير اتابك فقتل صبرا وذلك في حادي عشر ربيع الاخر واحضر شيخ السليماني وكان نايب صفد ثم طرابلس
ثم قبض عليه جكم لما حكم على طرابلس وسجنه واخذ ماله فهرب الى صهيون ثم قدم دمشق فاستقر بها امير اعند نوروز
وحضر معه الوقعة فقبض عليه وامر جكم بقتله فقتل وغلب شيخ على حكم دمشق وفوض القضا لشهاب الدين
الحسباني وخطب بالجامع فلم يصل احد من النواب القدما عنه النيابة فاستناب جماعة من جهته منهم ابنه
وصهره فقال انهم استاذنوا القاضي الحنفي ابن العز احكامهم واراد الامير جكم ان يتوجه الى طرابلس فوصل اليه نايب
النايب بها يلتمس المصالحة فتاخر توجه جكم ووصل نوروز الى حمص في ناس قليل فتوجه شيخ وجكم
ومن معهما لقتاله فهرب الى حماه فتوجه الامرا الى جهة حماه لقصده ثم رحلا الى طرابلس فهرب نايبها الى
حماه فدخل شيخ وجكم طرابلس ونزل جكم بدار النيابة ووقع يوم دخولهم مطر كبير جدا فلما بلغ ذلك نايب حلب
توجه ايضا الى حماه فاجتمعوا كلهم عند نوروز ووافقهم جمع من التركمان منهم ابن صاحب الباز فوقعت
الوقعة بين جكم وشيخ وبين دقماق نايب حماه ومن انضم معه ظاهر حماه الى ان خرج فانكسر دقماق
وملكا حماه ووصل دقماق بين يدي جكم ونهبت حماه وكان نوروز قد توجه الى حلب هو ومن معه لان
دمرداش كان يعدهم واوهمهم انه يجمع لهم التركمان فلما وصلوا غلب على حلب فتوجه نوروز نايب حلب
الى شيخ وبني دقماق بحماه وشيد انكسر ثم توجه جكم وشيخ الى حلب فدخلاها بغير قتال وهرب نوروز
الى جهة الشمال واستقر بها الامير جكم ورجع شيخ الى دمشق وكان قد ارسل الى الناصر يطلب منه نيابة
دمشق ويخطب لجكم بنيابة حلب فوصل شاهين الحسني ومعه رسول شيخ الى دمشق بطلب شيخ وجكم الى
القاهرة ثم بعد عود الناصر الى السلطنة ارسل سودون الطيار ومعه ولاية شيخ على الشام وجكم

سلطنة المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق
بعد اختفاء الناصر فرج بن برقوق
في ٢٥ ربيع الاول سنة ٨٠٨

على حلب ودمرداش على حماه ودخل شيخ الى دمشق في اواخر رجب ولبس خلعة الناصر ولم يخرج دمشق في هذه
المدة عن حكمه في الصورة الحسية وكان بعد ذلك ما سنذكره وكان دمرداش مسيئا عند التركمان وفيها كانت
عبد الوهاب بن الحباس المصري وكان يحترف في حانوت عطار ويسعى ان يكون سمسارا ثم امينا ومنع تقدم عند
بدر الدين الكلستاني كاتب السر فسعى له حتى صار شاهدا ثم سعى الى ان ولي الحسبة بمصر ثم بالقاهرة
ثم ولي جمال الدين التنسي قضا المالكيه وهو شاب طلع عند افتى في قضا الشافعيه عند ابن غراب وكان ابن
غراب قد غضب من الشافعي في شي فنوه بذكر ابن الحباس وكان في غاية الجهل لا يدري الهيئة فقام في ذلك
الشيخ زين الدين الفارسكوري وادعى عليه عند ابن العديم بقضايا واخر امره ثبتت عليه فسامه ان لا
يلبس طيلسانا ولا يركب بزي القضاه واهين وعزر وحبس ثم شفع فيه فاطلق وذلك في ربيع الاول من
هذه السنه وفي اوايل رجب استقر ابن خطيب نقيرين في ولاية قضا الشام وكان قد سافر مع حكم وتقرب
له بروايته لحاديث الملاحم المكذوبة وبشره بانه يلي السلطنه وبانه ينتصر على اعدايه فلما علم اهمال
نايب الشام ان يعزل في قضا دمشق وكتب له توقيع بذلك وقال ابن حجي وكان ابن خطيب نقيرين امة في
الكذب والتزوير ومشهورا بذلك مع الشهرة التامة بعدم الدين حتى ان حكم ارسل رسولا الى نايب الشام
في اواخر هذه السنة فخلع عليه خلعة حرير بطراز ذهب فلبسها وخرج وهو فرحان وقد تطيلس فوقها
ثم كبس بيته فوجد فيه امور منكره فحتم عليها ثم بعد وصول نايب الشام شيخ الى دمشق كاتب اشتغل بجاه ابن
الحسباني فوصل توقيعه بذلك في شعبان فباشر القضا وصرف ابن الخطيب وفي السادس من جمادى الاخره
ظهر الناصر وصعد الى القلعة ضحوة النهار فكانت مده التغيبة سبعين يوما الا يوما وكان ايتبك
وجماعة اتفقوا مع الناصر وهو في بيت ابن غراب فاركبوه الى بيت سودون الحمزاوي بالباطلية فلما اصبحوا
ركبوا ولا علم عند بيبرس في اتباعه بظهور الناصر بل ظن ان الامرا البطالين مثل ايتبك ومن تبعه قد ركبوا
عليه فركب هو ايضا بارسليه فخرج الناصر ومن معه من المماليك فحملوا على بيبرس ومن معه وطلبوا باب القلعه
ففتح لهم واليها الباب فطلع الناصر القلعه وانعدلت طايفه بيبرس وهرب سودون المارداني واختفى وخرج
بيبرس الى ظاهر المدينة فارسل اليه الناصر سودون الطيار فاحضره وارسله مقيدا الى الاسكندرية
واستقر ايتبك في الاتابكية عوضا عن بيبرس في جمادى الاخره واستقر سودون الحمزاوي دوادارا عوض سودون
المارداني واستقر جركس المصارع امير اخور عوضا عن سودون المحمدي ثم امسك الناصر جماعة من الامرا
الذين كانوا من اتباع بيبرس وتاسروا وحكموا في دولة اخيه المنصور وسجنهم واستقر سودون من زاده في نيابة
غزة عوض سلامش وفي نصف جمادى الاخره استقر شرف الدين يعقوب التباني في نظر الكسوة ووكالة
بيت المال عوضا عن ولي الدين الدمياطي موقع بيبرس ثم صرف عن ذلك بعد ايام واستقر ابن البرجي
وفي ثامن عشر جمادى ثم اعيد ابن التباني في رابع رجب له ذلك بعنايه قطلوبغا الكركي وفي اواخر جمادى

ظهور الناصر فرج وطلوعه الى القلعة

استقر يشبك الناصري نايب السلطنه بعد شغورها مده طويله وفي نصف رمضان استقر القاضي ولي الدين
ابن خلدون في قضا المالكيه عوضا عن البساطي ثم لم ينشب ابن خلدون ان مات في خامس عشرينه واستقر
جمال الدين ابن التنسي بعنايه قطلوبغا الكركي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطي وفي شوال استقر
كاتبه في درس الحديث بالشيخونيه عوضا عن شمس الدين المدني والقاضي الحنفي كمال الدين ابن العديم في مشيختها
عوضا عن الشيخ زاده الخرزباني وفيها رجع منكلي بغا من بلاد الشرق وكان توجه رسولا الى تمرلنك
في العام الماضي وفي رمضان اخرج نايب الشام عن جماعة ممن كانوا مسجونين بقلعة الصبيبه ومنهم سودون
الطريف واستقر امير كبير بدمشق ثم قبض عليه لامر صدر واستقر عوضه بكتمر السابقي وسجن سودون
المذكور وفيه رجع نوروز وعلان الى حلب لموافقة جكم على ذلك وارسل جكم الى نايب الشام بذلك فوافق
عليه واستمر دمرداش عند التركمان يستنجدهم ويحثهم على قصد جكم ومن معه بحلب ووصل اليه تقليد حماه
تقوى بذلك وفي رمضان اشتد الغلا بدمشق وبلغت الغرارة ستمايه الى سبعمايه فنادى النايب في الفقرا
للاجتماع فاجتمعوا بالميدان ففرقهم على الاغنيا ما بين الامرا والقضاه والتجار فقل سوالهم وخف صياحهم
وسكتوا وفيه استولى التركمان على كثير من البلاد الشماليه وكبر اسمهم الناس ويقال اسمه فارس بن صاحب
الباز ثم وصلوا الى حماه فغلب عليها وكان دمرداش قد وصل اليها لما جاه تقليد النيابه بها فهجم عليه ابن صاحب
الباز فهزمه الى ان وصل الى دمشق مكسورا فوصل الى حمص فاستاذن له نايب الشام في دخول دمشق
فاذن له فدخلها وعظم امر التركمان فجمع النايب القضاه وتشاور راي في مال يجمعونه بسبب طرد التركمان
وطال النزاع الى ان اتفقوا على اجرة شهر من كل بستان ودار وحانوت وغير ذلك فشرعوا في جبايتها
ثم بطل ذلك ونودي بالرد على من اخذ منه شي ولما بلغ جكم ان دمرداش عند نايب الشام شيخ تخبط عليه لانه
كان عدوه وكان كتب قبل ذلك الى شيخ يستنجده على التركمان فقطع عليه فغضب ايضا وفي شوال
وصل الى جكم قاصد السلطان يطلب منه ارسال نوروز وغيره من الامرا المسجونين عنده فشتم جكم القاصد
ورده بغير جواب وفيها في شوال كانت الوقعة العظمى بين جكم والتركمان ومقدمهم فارس ويدعى الباس
ابن صاحب الباز صاحب انطاكيه وغيرها وكان قد تغلب على اكثر البلاد الشاليه ودخل حماه فملكها وكان
عسكره يزيد على ثلاثه الاف فارس غير الرجاله فواقعه جكم بمن معه فكسره كسرة فاحشة وعظم قدر جكم
بذلك وطار صيته ووقع رعبه في قلوب التركمان وغيرهم ثم انه بعد ذلك واقع نعير ومن معه من العرب
فكسرهم ثم توجه جكم الى انطاكيه واوقع بالتركمان فسالوه الامان وان يمكنهم من الخروج الى الجبال و طلبهم
الغربيه وسلموا اليه جميع القلاع التي بايديهم فتقرر الحال على ذلك وارسل الى الكرك فقتله واحد من جهته
ورحل الى حلب مويدا منصورا واستلم فارس بن صاحب الباز وولده ابن اذر التركماني وكانت بينهما
عداوه فقتله ووصل اليه وجماعة من جماعته وكان امير كبير اشجاعا بطلا استقر بانطاكيه مدرسة

بجوار تربة حبيب النجار وكان قد استولى على معظم معاملة حلب ومعاملة طرابلس فصار في حكمه انطاكية
والقصير والشغر وبغراس وطارم وصهيون واللاذقية وجبلة وغير ذلك فلما احيط به تسلم حكم البلاد
ورفع معاملة كل بلد اليها على ما كانت اولا فكاتب نايب الشام يطلب منه ارسال دمرداش وتعليقه
على ما خرج عن يده مرة بعد مرة فاستشعر دمرداش ان نايب الشام يقبض عليه ويرسله الى حكم فهرب
واعاد نايب الشام الجواب الى حكم بذلك فلم يعجبه وعزم على قصد دمشق ومحاربة النايب فتوجه في شوال
والتقى مع ابن صاحب الباز وجمعهم من التركمان فكسرهم كسرة بائنة وضرب اعناق كثير منهم صبرا وقتل
نعير وارسل براسه الى القاهرة ولما وصل دمرداش من حمص وبدا الى الرملة جاءه توقيع من الناصر
بولاية طرابلس فرجع لذلك واستمر يقصد حكم الى جهة دمشق فوصل الى سلمية وارسل مستنابا الى حمص
فاستعد نايب الشام لقتاله ووصل توقيع دمرداش بنيابة حلب عوضا عن حكم من القاهرة فتجهز صحبة نايب
الشام ثم وصل اليهم العجل بن نعير طالبا بثار ابيه وكذلك ابن صاحب الباز طالبا بثار ابيه واخيه وكان
معهم من العرب والتركمان خلق كثير وتوجهوا بعد عيد الاضحى الى جهة حلب ووصل نوروز العجل بن نعير بثار
ابيه ووصل نايب الشام ومن معه الى حمص في نصف الشهر وتكاتبوا مع حكم في الصلح فلما كان في الثالث
والعشرين من ذي الحجة وقعت الوقعة بينهم فانكسر عسكر اهل الشام ووصل شيخ ودمرداش الى دمشق
منهزمين وكانت الوقعة بالرستن وان نايب الشام ومن معه كانوا في الميمنة وان العرب كانوا في الميسرة
فحمل حكم ومن معه على الميمنة فحطمها ثم حمل على الميسرة فثبتوا ساعة ثم انهزموا ورحل نايب الشام ومن معه من دمشق
بعد ان اخذ منها خيولا وبغالا وتوجه الى جهة مصر ودخل جماعة من جهة نوروز بعد ايام الى دمشق وهو ابن
ابن الحسباني وعلاء الدين نقيب الاشراف وتاخر البقية من القضاة والمباشرين فلاقوا نيروز وسلموا اليه فدخل
دمشق في اواخر ذي الحجة وقتل علان بين يدي حكم صبرا وكذلك طولو ثم دخل حكم بعده بيوم وبالغ حكم في الزجر عن
الظلم في دمشق جدا بالغ وشدد في زرع غيره فنادى الناس من الظلم وعاقب على شرب الخمر فانحسم حتى لم
يظهر بعدها احد وكانت قد فشت بين الناس ونادى في دمشق الا يظلم احد على احد ومن استعمل الحكم ار
الكسبة فعل به وفعل وانسلخت السنة وهم على ذلك وقد بسط العنتابي في تاريخ هذه الواقعة واظهر
التعصب فيها لحكم لانه كان ينتمي اليه فقال لم حادث ذي الحجة سنة ثمان وفيها كانت وقعة عظيمة بين
حكم وشيخ بالاستن بين حماه وحمص فانكسر نايب الشام شيخ كسرة شنيعة وانهزم الى ان وصل الى الرملة
وقد كان شيخ وحكم قبل تعين يحيى شيخ لما راى ما اتفق لحكم من النصر على ابن صاحب الباز كبير التركمان وعلى نعير
كبير العرب وسلطانه على بعد ان حرج عمه الظاهر برقوق وعرف حسد وخشي ان يتسمى بعد السعادة
الى ان يتسلطن وكانت فيه الى الناصر انه ناصح وكذلك بدا يشبك لان شيخا كان من جهته وكان
يشبك يروم السلطنة فكان يعادي كل من يستشعر منه انه يروم مثل ما يروم فكان يحرص استنابة على حكم

قال

قال وحصل في هذه الوقعة من اتباع يشبك جماعة منهم طولو وعلان وتفرق شمل شيخ الى الغاية حتى لم يبق معه ممن
كان اجتمع له من العساكر وهم نحو عشرة الاف ما يزيد على نفس قال وكان حكم في هذه الوقعة في دون الالفين لكن النصر
بيد الله يؤتيه من يشاء ولما ظهر الناصر واستقر في السلطنة ثانيا جهز الى شيخ التقليد بنيابة الشام والى نوروز التقليد
بنيابة حلب وتوجه شيخ مع نوروز لقتال من خالفه وكان دقماق نائب حماه وعلان نائب حلب وبلمش نائب
طرابلس قد اتفقوا على منع نوروز من ذلك فالتقى الفريقان فانكسر شيخ وهجم الى حماه من نهر العاصي وطلب
اليها وقتل دقماق في هذه الوقعة وفر بقية الامراء الى جهة حلب فتبعهم شيخ فلم يتركوا توجهوا نحو الشرق
وتسلم حلب وسلمها لحكم ورجع للشام وفيها قدم ركب العراق بغداد كان له تسع سنين قد انقطع وفيها حاصر العرب
المعروفون بالجحافلة مدينة عدن حتى عز الماء بها جدا وبلغت الراوية ... قربة الكتف المصرية خمسين درهما
فخرج اليهم العفيف عبد الله بن الوجيه عبد الرحمن العلوي واخوه في العسكر فقتل العفيف في المعركة وكان
شابا حسنا كثير الفضل للخير بالحسن اسحاق قتل في رابع صفر وله ثلاثون سنة وفي شعبان استقر جمال الدين
ابن القطب في قضاء الحنفية بدمشق والقاضي عز الدين ابن الحجي في قضاء الحنابلة بها عوضا عن ابن عبادة
وفيه استقر صدر الدين ابن الادمي في كتابة السر عوضا عن الشريف علاء الدين وفي رمضان وصل ابو العباس
الحمصي قاضيا على الشام عوضا عن علاء الدين ابن ابي البقاء استقر بعد ثلاثة ايام من سفر ابي العباس من حمص شهاب
الدين الحسباني وكان نايب الشام قد استقر بها بغير توقيع فباشر الى ان وصل توقيعه كما قدمنا ذكره فلما سمع
ابو العباس بذلك دخل الشام مختفيا ثم رجع الى مصر هاربا ثم كتب النايب لشيخ وعلاء الدين ابن ابي البقاء يعود ثم
وصل ابو العباس متوليا في ذي القعدة فسلم على النايب فلكمه في عمامته ثم وصل توقيع ابن الحسباني بعد ثلاثة
ايام فاستمر وفي رمضان طلع سودون المارداني من الاختفاء فاودع سجن الاسكندرية وفي العشرين منه مات سعد الدين ابرهيم بن عبد الرزاق بن
ابن غراب وكان جده غراب اول من اسلم من ابيه ويعتبرونها الى ان اتهم انه كان ممن دل الفرنج لما هجموا الاسكندرية
على عورات المسلمين فقتله ابن عزام سنة سبع وستين وسبعمائة ونشا ابنه عبد الرزاق الى ان ولي نظر الاسكندرية
ومات في حوالي الثمانين وخلف ولدين صغيرين من امرأة يسمى ماجدا واصغرهما ابرهيم فلما تمكن محمود من الظاهر
دخل الاسكندرية فاوى اليه ابرهيم وهو يكتب في العرصة تحت كنف اخيه ماجد الذي يلقب بعد ذلك فخر الدين
والذي تسمى محمدا فقربه محمود ودربه وخرجه الى ان مهر لسرعة وحذق في كتابته وحمد محمود ذهنه وسيرته فاختص
به وتمكن منه بحيث صار يدري جميع اموره وتعلم لسان الترك حتى حذق فيه فاتفق انه عثر عليه بخيانة في امر
اراب من سطوته بل استدرك نفسه وانضوى الى ابن الطبلاوي وهو يومئذ قريب من قلب الظاهر وولايته
القاهرة فلم يزل به حتى بطش بمحمود واكل امره الى الاستنفاد من امواله ومونته بحسب ادائه الجرايم ونفع ابن غراب
من ماله في ما يسمى من ديوان الكترنة ولازم خدمة ابن الطبلاوي الى ان رقاه فولي نظر الخاص ثم ناطح ابن الطبلاوي دي
الى ان قبض عليه باذن الظاهر ثم كان من اوصياء الظاهر ثم اختص بيشبك وكان معه ظهيرا له في تلك الحروب

في التقلبات حتى ظهر ايتمش وبتم وغيرهما من الاكابر الظاهرية ثم استقر شمل الكثر الباقين وتمكن امر عز الدين احمد اكثر
اخاه فخر الدين فقربه ووزير الماستقر في كتابة السر ونظر الجيش اضاف اليه نظر الخاص ثم الشغل الاستادارية
وتزيا بزي الجند وضرب على بابه الطبول وعظم جدا حتى انه لما مرض كان الامرا الكبار يعودونه قياما على ارجلهم
وكان هو السبب في فرار الناصر وتركه الملك واقامته عنده تلك المدة مختفيا حتى تمكن مما اراده من ابعاد
من يود الناصر وتقريب من يبغضه فلما تكامل له جميع ما اراد ولحظه عين الكمال بالنقص فمرض مدة طويلة بالقولنج
الى ان مات فلما عاد الناصر الى المملكة سد بيد ابن غراب التي اليه بالمقاليد فصار يكثر الامتنان على جميع الامرا
بانه ابقى لهم مهجتهم واعاد اليهم ما سلبوه من ملكهم وامدهم بماله عند فاقتهم وكان يصرح بانه ازال دوله
واقام اخرى ثم اعاد الاولى من غير حاجة الى ذلك وانه لو شا اخذ الملك لنفسه من غير مانع واهان كاتب السر فتح الله
وصادره ولبس مكانه ثم ترفع عن كتابة السر فولاها كاتبا عنده يقال له الفخر بن المزوق وكانت جنازته مشهودة
فمات ضحوة نهار الخميس ليلة التاسع عشر من شهر رمضان وبات في قبره ليلة الجمعة وقد تحبب الناس لذلك ولا عجب فقد
فقد مات الحجاج ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان لكن كان ابن غراب محبوبا الى العامة لما قام فيه في الغلاء والغنا
من العامة الفقرا وتلقينه للاموات من ماله وكان يحب الانفراد بالرياسة مليح الشكل معروق الصوت سعيد الرعو
يظهر التقشف شديد العجب منفصلا لا يوها باوا اثر الحرمة لنر البذل واليه يسامحه وكان قد بلغ في المملكة ما
لم يبلغه احد ومات بعلة القولنج الصغراوي بعد ان صار امير بتقدمة الف وتقلب في الولايات من نظر الخاص
والجيش ومور الاستادارية وكتابة السر وغير ذلك على ما سلف في الحوادث وكان يدري اللغة التركية مع الدهاء والمكر
والمعرفة التامة باخلاق اهل الدولة ولقد يلاعب بالدولة ظهرا لبطن وحدم على الاضداد وعلم مكرا حتى
انه لا يدان في السلطنة ولم يوجد له كثير من المال لما مات وعليه من الديون ما لا يدخل تحت الحصر وفي اواخر ذي
الحجة استقر فتح الدين فتح الله في كتابة السر عوضا عن فخر الدين ابن المزوق الذي كان من جهة ابن غراب وولي
القضاء من غير حجة مسعف التمر واوامر الابل فاستمر الى بعد اذان الفجر •

ذكر من مات في سنة ثمان وثمان مائة من الاعيان

ابرهيم الحنبلي الصواف برهان الدين الحنبلي احد نواب الحكم وكان من طلبة القاضي نور الدين زمانا في العصر رمضان
احمد بن سليمن بن ابرهيم الكارمي شهاب الدين الحلبي المعروف بابن العلم نسبة الى جده علم الدين سليمن تفقه ببلده
ثم دخل دمشق واشتغل بها على الحسباني ثم رحل مع الياسوفي الى طرابلس فتسمع بها في سنة سبعين على الكمال ابن النحاس
والكمال ابن حبيب واحمد بن قطلو وغيرهم وولي قضاء عكار وكانت لديه فضيلة وتكسب من الشهادة ثم دخل مصر
وقرا على البلقيني قال القاضي علاء الدين اجتمعت به بطرابلس وكان ذا خلاعات في صغره هذه السنة بطرابلس •
احمد بن طوغان بن عبد الله الشيخوني المعروف بدوادار النايب مات ابوه وهو صغير فرباه سودون
النايب فباشر الدوادارية عنده وانتزع فكان يحب اهل الخير والصلاح ثم ترامى على اهل الحديث واختص بهم

وما لعمر من سطا له كتب اهل الظاهر واشتهر بذلك حتى صار يساوي لمن ينسب الى ذلك وكان يتعانى العمل بالعقيقة
وقل اهل الطب فيما يتعلق بالغدا والعشا فيكثر الحمية في زمن الصحة ولا ياكل الا بالميزان فلا يزال مصفرا معتلا
والله يرحمه مات في جمادى الاولى بالاسكندرية •

احمد بن عبد الله المعروف بالشيخ حطيبة بمهملتين مصغرا الدمياطي اصله المجدوبين الذين يعتقد فيهم
العامة الولاية قيل انه كان متزوجا فاحب المراة فبلغه انها تصات بغيره فحصل له من ذلك طرف خبال ثم تزايد
به الى ان اختل عقله ونزع ثيابه وصار عريانا ولي حاله هذه اشعار منها موالي •

• سرني فضحني واني سرك فما صنت • فضدي رضاك واني نظلني لي الحنث •
• دليت من بعد عزي في الهوى وسب • بالبين في الحلق لا كنتي ولا انا كنت •

مات في اول المحرم نقلت ترجمته من خط الشيخ تقي الدين المقريزي •

احمد بن عماد بن يوسف الاقفهسي الشافعي المعروف بابن العماد احد ايمة الفقها الشافعية في هذا
العصر اشتغل قديما وصنف التصانيف المفيدة نظما ونثرا وله احكام المساجد واحكام النكاح وحوادث
الهجرة وغير ذلك سمعت من نظمه من لفظه وكتب عنه الشيخ برهان الدين محدث حلب من فوايده •

احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن سمير بن حازم المصري ابو هاشم بن البرهان الظاهري
النبي ولد في ربيع الاول سنة اربع وخمسين واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي ثم صحب شخصا ظاهري المذهب
فجذبه الى النظر في كلام ابي محمد بن حزم فاحبه ثم نظر في كلام ابن تيمية فتغلب عليه حتى صار لا يعتقد ان احدا اعلم منه وكانت
له نفس ابية ومروة وعصبية ونظر كثير في اخبار الناس فكانت نفسه تطمح الى المشاركة في الملك وليس له قدم فيه
من عشيرة ولا من وظيفة ولا من مال فلما تملك الملك الظاهر على المملكة وطلب الخليفة غضب ابن البرهان من ذلك وخرج
في سنة خمس وثمانين الى الشام ثم الى العراق يدعوا الى طاعة رجل من قريش فاستقرا جميع الممالك فلم يبلغ قصدا ثم
رجع الى الشام فاستغوى كثيرا من اهلها وكان اكثر من يوافقه من يتضرر لما يرى من فساد الاحوال وكثرة المعاصي
وفشو الرشوة في الحكام وغير ذلك فلم يزل على ذلك الى ان نمي امره الى بيدمر نايب الشام فسمع كلامه واصغى اليه
الا انه لم يتشوش عليه لعلمه انه لا يجي من يده شي ثم نمي امره الى نايب القلعة ابن الحمصي وكانت بينه وبين بيدمر عداوة
شديدة فوجد الفرصة في التاليب على بيدمر فاستحضر ابن البرهان واستخبره واظهر له انه مال الى مقالته
فثبت عنده جميع ما قال فدعوا اليه فتركه وكاتب السلطان واعلمه بقضيتهم ووصل كتاب السلطان الى بيدمر
يامره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رايه وامره ان يسمرهم فتورع بيدمر عن ذلك واجاب بالشفاعة
فيهم والعفو عنهم وان امرهم متلاشي وانما هم قوم خفت ادمغتهم من الدرس ولا عصبية لهم ووجد ابن الحمصي الفرصة
لعداوته لبيدمر فكاتب السلطان ان بيدمر قد عزم على المخامرة فوصل اليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان
على مثل رايه وان آل الامر في ذلك الى قتل بيدمر ولما احضر ابن البرهان الى السلطان استدناه واستفهمه عن سببه

احمد

فيأسو عليه فاعلمه ان عمر رضي ان يتقدم رجل من قريش يحكم بالعدل واعلمه بان هذا هو الوقت ولا محيد عنه وتردد في نحو ذلك
مسالة من مسعه على مثل ذلك به من الامرا فانزعجوا وامر بضربه فضرب هو واصحابه وحبسوا بالخزانة المعدة لاهل
الجرائم وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ثم افرج عنهم في ربيع الاول سنة احدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما
بالقاهرة على صورة الاملاق حتى مات في اربع عشرين من جمادى الاولى من هذه السنة وحيدا فريدا غريبا وحضرت جنازته
من الصلاة عليه في نحو سبعة انفس لا غير وكان حسن المحاضرة والمذاكرة عارفا بكثير المسائل التي يخالف فيها اهل الظاهر
الجمهور يكثر الاستشهاد لها ويستحضر ادلتها وما يرد على معارضيها واملى وهو في الحبس مسالة لرفع اليدين في السجود ومسالة
وضع اليمنى على اليسرى ورسالة في الامامة سمعت من فوايده كثيرا وكان كثير الانكار لما احدث بعده من الغش
ولا سيما ما حدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس حتى انه اتى الى عندي مرة ومعه جانبا كبيرا من الفلوس فقال لي احذر
ان تقتنيها فانها السحت راس مال وكان كذلك فانها في ذلك الوقت كان القنطار منها يساوي عشرين مثقالا
ما كثر وال الامر في هذا العصر الى انها تساوي اربعة مثاقيل ثم صارت تساوي ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو ذلك ثم انعكس
الامر بعد ذلك وصار من كان عنده منها شي اغتبط به لما رفعت قيمتها من كل رطل منها ستة الى اثني عشر ثم الى اربعة
وعشرين ثم تراجع الحال الى ما قررت ثم ضربت فلوس اخرى خفيفة جدا وجعل سعر كل رطل اثني عشر بلا تمييز وظهر في الجملة
انها شي لا ينبغي ان يوجد التعامل بها فيتعامل فيها وعدم ما يستعمل فيها فيهما واحد قرات بخط البرهان المحدث بحلب انشدني
ابو العباس احمد بن البرهان ابن الشيخ برهان الدين الامدي قال دخلت على العلامة ابي حيان فسالته عن القصيدة التي
امتدح بها ابن تيمية فامرنيها وقال كشطتها من ديواني ثم دعا بدواته فكشف واراني مكانها في الديوان مكشوطا
قال المحدث ولقيت الشيخ برهان الدين الامدي فقال لم انشدها اياها ولا اعرفها قطعا قال وكان الامدي
قد ذكر لي قبل ذلك الحكاية برمتها ذات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب في اوائل سنة
سبع وثمانين فذاكرته بما قال الامدي فقال لي انا قرأتها على الامدي فظهر انه لم يحرر النقل في الاول والقصيدة
مشهورة لابي حيان وانه رجع عنها ●

ابو بكر بن عبد الرحمن بن رشيد زين الدين الكواري كان يقرئ اولاد القاضي تاج الدين وسمع من بعض
اصحاب النجيب وولي قضاء ادرعات ومات في المحرم وله نيف وستون سنة ●

جمق العمري الحاجب بدمشق قبض عليه في المحرم سنة خمس ثم ارسل الى غزة فلما ولي بيدمر في
هذه السنة استقر في دمشق وقرره في الحجوبية فلما انكسر نفد ومات ●

دقاق الظاهري كان من الخاصكية ثم كان معه بالكرك قال القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه كان شكلا
حسنا شجاعا كريما عنده حشمة ورياسة وادب كثير وكان ممن قدر في فتنة منطاش ومستبغا الكبير الى ان قام
بها امر الظاهر بعد عمه بحلب بنيابة ملطية فاستمر بها مدة ثم ولاه الناصر نيابة حماه بعد تنم ثم كان ممن
مع النكبة ومن بعد تنم ولي نيابة صفد ثم نيابة حلب في سنة اربع ماية ثم وقع دمرداش النايب

بتلد

بتلد فانتصر عليه فلما كان في سنة ست وثمانمائة تخيل من الناصر فهرب وولبها غيره ثم بعد اشهر دخلها بغتة
فملكها ثم وافقه الذي كان نايبها مع جمع جمعهم من التركمان فانهزم وذلك في رابع رجب منها ثم رضي عليه الناصر
وولاه نيابة حماه بعد وقعة السعيدية فلما كان في هذه السنة حاصر شيخ وحكم الى ان كان من امره ما كان وقتل في الله

في شعبان ●

الشيخ **زاده** المحمي الحنفي قدم من بلاده الى حلب سنة اربع وتسعين وهو شيخ ساكن يتكلم في العلم بسكون ويعاني
حل المشكلات فنزل في جوار القاضي محب الدين ابن الشحنة فشغل الناس وكان عالما بالعربية والمنطق والكشاف
وكان له اقدام على حل المشكلات من هذه العلوم وقد طارحه سراج الدين الغوي بمسيلة من العربية وغيرها
نظم ونثر من قول الكشاف ان الاستثناء في قوله انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط منقطع او متصل فاجابه
جوابا حسنا بانه ان كان متعلق بقوم يكون منقطعا لان القوم صفتهم الاجرام او بالضمير صفتهم فيكون
متصلا واستشكل ان الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قيل مررت بقوم مجرمين الا رجلا صالحا
كان الاستثناء منقطعا فينبغي ان يكون الاستثناء منقطعا في الصورتين فاجاب بانه لا اشكال قال وتمامه ما يلي
ان يقال ان الضمير المستتر في المجرمين ان كان عايدا الى القوم بالاجرام الا ان اسناد الاجرام اليه يقتضي
تجرده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون ايضا بالناس الى اخر كلامه ومن نظمه في الجواب وهي قصيدة طويلة
نقول فيها ● ولا الشعر من دابي ولا هو شيمتي ● ولا انا من اهل الفكاهة والجنون ●
ثم دخل القاهرة وولي بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فاقام مدة طويلة الى ان كان في اواخر هذه السنة
بانه طال ضعفه فتشنع عليه القاضي كمال الدين ابن العديم انه خرف ووثب على الوظيفة فاستقر فيها بالجاه
فتالم لذلك هو وولده ومقت اهل الخير ابن العديم بسبب هذا الصنيع ومات الشيخ زاده عن قرب
وكان له ولد يسمى محمودا كثير العلم والفضل عارفا بالعلوم الالية واقبل على الحديث يسمعه واشتغل فيه

ومات عن اسه في الشيخونية ●

سالم بن سعيد بن علوي الحسباني امين الحكم قدم القدس وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق
في حياة السبكي واشتغل وداوم ذلك وتفقه بعلاء الدين حجي وغيره واخذ النحو عن السلمي وغيره ثم قدم القاهرة
فقرا النحو على ابن عقيل وفي الفقه على البلقيني وقدم معه دمشق ولما ولي قضاها ولاه قضاء بصرى ثم لم
يزل ينتقل في النيابة بالبلاد الى ان مات وكان مكبا على الاشتغال وفي ذهنه وقفة وكان محلا مات في جمادى الاول

ودفن بجوار السعير ●

شاهين بن عبد الله السعدي الطواشي خدم الاشرف ثم بعده وتقدم في دولة الناصر وولي النظر الكاملية الشريفة

وغيرها ●

شيخ السليماني ولي صفد ثم طرابلس ثم قبض عليه حكم وسجنه بقلعة صهيون ثم خلص منها وعاد الى طرابلس
ثم ولي بعد مدة نيابة بيروت بدمشق ثم قتله حكم في بعض المغازي هذه السنة ●

طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن سموم الحلبي زين الدين ابو العز بن بدر الدين ولد
بعد الاربعين واشتغل بالعلم وتعانى الادب ولزم الشيخين ابا جعفر الغرناطي وابن جابر واسمع من ابراهيم
ابن الشهاب محمود واجاز له من الشام احمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن محمد الدلاوي وغيرهما ومن القاهرة

شمس الدين ابن الصايغ وغيره وتعانى الانشا ببلده وقدم موقعا فسكن القاهرة واستقر بها موقعا وولي عدة
وظايف ومهر في النظم والنثر وعمل شرحا على البرده وخمسها ايضا وذيل على تاريخ ابيه بطريقته ونظم تلخيص
المفتاح وطارح الادبا بالقاهرة منهم فتح الدين ابن الشهيد ما كتب له بيتين فاجابه بثلاثه وثلاثين بيتا
وطارح ايضا سراج الدين عبد اللطيف الفيومي نزيل حلب ونظم كثيرا واخر ما نظم محاسن الاصطلاح للبلقيني
والتيسير نظمه بالمغلق والاشره وله قصيده تسعة ابيات ما فيها عودي وله فيها لا يستحيل بالانعكاس
بيت واحد مع التزام الحروف المهمله وله ۞ ايا قاصدا نحو العلا سؤله ۞ له العلم والعليا صار امعا
ابعد الى ملك وحل عدو ۞ ودع نحو كل ملاح دعا ۞ ودم سالما لا تعداك السرور ۞ ولا دام سعدك ساع سعا
وله ۞ فكنت له ادا ماس في اخضر ۞ وطرفه البابلي يسحر ۞
۞ لحظه ذا وامر مرهف ۞ فقال له ذا امويك الاحمر ۞
وكانت وفاته في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانماية اجتمعت به وسمعت كلامه والظن اني سمعت عليه شيا من
المرتب ومن نظمه ولم اظفر به الى الان ۞ عبد الله بن عبد الرحمن العلوي تقدم ذكره في الحوادث
عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشيخ العلامة زين الدين الشافعي ولد سنة خمس وخمسين وقدم
القاهرة ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فاكثر وكتب
بخطه المليح كثيرا ثم تقدم وصنف وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد جمع فيه اشيا حسنه وكان له حظ
من العبادة والمروءة والسعي في قضا حوايج الغربا لاسيما اهل الحجاز وقد ولي قضا المدينة ولم يتم له مباشرة ذلك
واستقر في سنة ثلاث وثمانماية في تدريس المنصورية ونظر الظاهرية ودرسها فعمرها احسن عماره وحمدت
مباشرته وقررها وصنف بها تصنيفا يتعلق بالمقام وكان يوده في اوده وسمعت بقراته وسمع بقراتي
واستفدت عليه جوا وقد سبك في مرض موته انه نيل لعن بعض وطايفه لبعض من يحبه من اقعته فعاله الله اعدا
حيا وميتا مات في رجب وله ثلاث وخمسون سنة ۞
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي الولي
المالكي المعروف بابن خلدون ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية وسمع من الوادي اشي وغيره وقرا القران على ابي
عبد الله بن سعد بن برال الغزادا جمعا واخذ العربية عن ابيه وابي عبد الله الحصاري ولي عبد الله بن محمد
واخذ الفقه عن محمد بن عبد الله الجياني وقاضي الجماعة ابن عبد السلام واخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ومحمد بن ابرهيم
الابلي شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابة وولي كتابة
السر بمدينة فاس لابي عنان ولاخيه ابي سالم ودخل الى غرناطة في الرسلية سنة اربع وستين وكان ولي بتونس
كتابة العلامة ثم ولي الحجابه بفاس ثم انتقل سنة ثمان وخمسين بجاميه ودخل بجاية بمراسلة صاحبها
فدبر اموره ثم دخل بعد ان مات الى تلمسان فاستمر على صاحبها فلم يتم بها ثم استدعاه عبد العزيز بفاس

فمات قبل قدومه فقبض عليه ثم خلص فسار الى مراكش وتنقلت به الاحوال الى ان رجع الى تونس سنة ثمانين فاكرمه
سلطانها فسعوا به عند السلطان الى ان وجد غفلة فتوجه الى الشرق في ذلك في شعبان سنة اربع وثمانين
ثم ولي قضا المالكية بالقاهرة ثم عزل وولي مشيخة البيبرسية ثم عزل عنها ثم ولي القضا مرارا اخرها في
رمضان من هذه السنة فباشره ثمانية ايام فادركه اجله وكان ممن اتفق لعسكر الى تمرلنك وهو معزول عن
القضا واجتمع بتمرلنك فاعجبه كلامه وبلاغته وحسن توصله الى ان خلصه الله من يده وصنف التاريخ الكبير في
سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيه فضايله وابان فيه عن براعته ولم يكن مطلعا على الاخبار على جليتها لاسيما اخبار
المشرق وهو بين لمن نظر في كلامه وكان لا يتزيا بزي القضاة بل هو مستمر على طريقته في بلاده مات في خامس
عشرين رمضان قال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة رجل فاضل جم الفضايل رفيع القدر اصيل المجد وقور المجلس
عالي الهمة قوي الجاش متقدم في فنون عقليه ونقليه متعدد المزايا سديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور
بارع الخط حسن العشرة مفخر من مفاخر الغرب وقال هذا كله في ترجمته والمذكور في سن الكهولة وقال العيني في
ترجمة ابن خلدون انه ستنجا معقدا الى عبد الى القضا سلابه اثام وكان فاضلا صاحب اخبار ونوادر ومحاضرة
حسنه وله تاريخ مليح وكان متهما بامور قبيحه كذا قال ۞
عبد العزيز بن مسلم المحلي عز الدين الشافعي كان عارفا بالوثايق وولي قضا المحلة مات بها مجاوزا الستين
علي بن احمد بن علوان التحريري نور الدين شاهد المواريث السلطانية مات في اواخر جمادى الاولى
وكان كثير التودد وقد سمع من الشيخ محمد الزيتي حدث عنه ۞
علي الشيخ علاء الدين الكاتب المجود كاتب المنسوب الملقب بعصفور (الدست) وبرع
ودفع عن جماعة من اكابر الامرا وهو الذي كتب عهد الناصر فرج في دولته الثانية ومات عقب ذلك فقال
فيه بعض ادبا العصر
۞ قد نسخ الكتاب من بعده ۞ عصفور لما طار للخلد ۞
۞ مذ كتب العهد قضى نحبه ۞ وكان منه آخر العهد ۞
وقد كتب عليه جماعة من الاعيان وانتفعوا به وكان يكتب على طريقة ياقوت وكان يكتب الرقاع على طريقة
ويكتب طريقة ابن العفيف ودخل علاء الدين بن عصفور وصحبه سعودي في تقريب السلطان دمشق ووصل معه الى حلب
فتبرع من نحبة ما تعريه المالكية والكنه نجا من الاسر وكان في دماغ كتابه المنسوب على طريقة الشاميين وولي توقيع
الدست وكان بعضهم يقول ضاع عصفور في الدست مات في رجب ۞
فارس بن صاحب الباز الرومي كاتب الذي كان ابوه من امرا التركمان فلما وقعت الفتنة اللنكية جمع ولده جمعا
فاستولى على انطاكيه ثم قوي امره فاستولى على القصير وقع بينه وبين دمرداش في سنة ست وثمانمائه
فانكسر دمرداش ثم جمع دمرداش لقتاله بانطاكية في صفر وكان يحكم مع فارس ثم هرب عنه تغري بردي طابل
فاستولى فارس على البلاد الغربية كلها وعظم شانه وبنى بانطاكية مدرسة حسنة واستولى على صهيون

وبزاما من عمل طرابلس وصارت نواب حلب كالمحصورين معه لما استولى على اعمالها فلما ولي حكم نيابة حلب تجرد له
وواقعه فهزمه ونهب ما معه واستمر حكم وراءه الى ان حاصره بانطاكيه سنة ثمان وثمانمائة ولم تزل الحروب
بينهما الى ان طلب فارس الامان فامنه ونزل اليه فسلمه لغازي بن اوزر وكان عدوه فعمله وقتل معه ابنه وجماعة
منهم في شوال واستنقذ حكم البلاد كلها من ايدي ابن صاحب الباز وفتح انطاكيه والعمق والسهل وحارم
وغير ذلك وانكسرت بقتل فارس شوكة التركمان •

قوام بن عبد الله الرومي الحنفي قوام الدين قدم الشام وهو فاضل في عدة فنون فصاهر بدر الدين بن مكتوم
وولي تصدير الجامع وشغل وافاد وصحب النواب وكان سليم الباطن كبير المروءة والمساعدة للناس مات في ربيع الآخر بدمشق

محمد بن عبد الرزاق المعروف بابن غراب القبطي الملقب فخر الدين يسمي نفسه محمد بن عبد الرزاق الذي ولي
المناصب بالقاهرة وكان جده نصرانيا بالاسكندرية يتعانى صناعة الكتابة فكان ممن اتهم باعانة الفرنج على اهل
الاسكندرية فلما توجهوا عنها خاف فاسلم ولما مات نشا ولده عبد الرزاق واشتهر بمعرفة الكتابة والامانة
الى ان ولي نظر الاسكندرية ومات بعد الستين وخلف ماجدا وابرهيم وهو الاصغر فاتصل ابرهيم بالامير محمود
الاستادار في سلطنة الظاهر برقوق ولقب سعد الدين وتنقلت به الاحوال على ما تقدم في الحوادث وعظم
قدر اخيه فخر الدين في الرياسة فولي الوزارة ونظر الخاص وغير ذلك كل ذلك بعناية اخيه ولم يكن فيه من آلات
الرياسة شيء بل كان بلثغة قبيحة ولسيرته سيرة جائرة ولما مات اخوه حصل جده الى امن الى ان مات في حبس
الامير جمال الدين الاستادار وقد تقدمت ترجمته في اواخر الحوادث من هذه السنه •

محمد بن ابي بكر بن ابرهيم شمس الدين الجعبري الحنبلي العابر كان يتعانى صناعة القبان ونزل في
الحنابلة ونزل في سعيد السعدا وفاق في عبارة الرؤيا ومات في [illegible] •

محمد بن ابي بكر بن سليمان بن احمد العباسي امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عبد الله بن المعتضد بن المستكفي
ابن الحاكم ولد في سنة بضع واربعين او نحوها وتولى الخلافة في سنة ثلاث وستين بعهد من ابيه اليه واستمر
الى ان مات في شعبان من هذه السنه سوى ما تخلل من السنين التي غضب عليه فيها الملك الظاهر برقوق من
ولاية غيره واستقر في الخلافة بعده ولده ابو الفضل العباس ولقب المستعين بالله وكان قد عهد قبله
بالخلافة لولده الآخر المعتمد على الله احمد ثم خلعه وولى هذا واستمر ذلك مستمرا الى ان مات ولما هرب الاشرف
شعبان من عقبة ايلة سال طشتمر المتوكل ان يبايع له بالسلطنة فامتنع وقال [illegible] وامر بسجنه واما الذي
تقدم معهم واتهم المنصور على الاشرف وقام بعده الملك [illegible] في الخلافة واقام فيه زكريا
ابن ابرهيم في ثاني عشرين صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد بعد شهر الى ان قبض عليه برقوق فحسن له جماعة من اهل الدولة
وغيرهم وحسنوا له طلب الملك فكاتب الامرا والعربان مصرا وشاما وعراقا وبث الدعاة في الآفاق ثم نم
عليه صلاح الدين بن تنكز في رجب سنة خمس وثمانين واخبر برقوق ان الخليفة اتفق مع قرط الكاشف

ان الظاهر اذا ركب الى الميدان قبض عليه ووافقهم ابرهيم بن قطلقتمر امير جندار فاستدعى الخليفة في الحال وقيد
وسجنه في برج القلعة وقبض على ابرهيم ووسط قرط وحبس ابرهيم واقام عمر في الخلافة ولقب الواثق
ثم مات عمر واقيم اخوه زكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل في الحبس الى ان خرج منطاش والناصري فاخرج برقوق
الخليفة في صفر سنة احدى وتسعين لبلغه ان الناصري يشنع عليه بكونه يحبس الخليفة فامر بالتضييق عليه فمنع الناس
من الدخول اليه فلما قوي امر الناصري افرج عنه في ربيع الاول واحضره عنده وحادثه وساعده واعطاه
مالا ثم انيابا ثم احضره في اول اليوم من جمادى الاولى وخلع عليه واركبه حجرة شهبا واركبه من باب النحاس والامرا بين يديه
الى داره وركب معه الامرا والقضاه ونشرت على راسه الاعلام السود وفرح الناس به فرحا عظيما ولم يبق احد حتى
خرج لرويته وكان يوما مشهودا فلما قدم الناصري وغلب على المملكه ورد السلطنة لبرقوق قال منطاش والناصري
للخليفة بمحضر من الامرا يا مولانا امير المومنين ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله
فاشار عليه باعادة حاجي بن شعبان في المملكه ثم اخرج منطاش الخليفة والقضاة معه لما خرج برقوق من
الكرك فلما انتصر برقوق جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة واحسن اليه واستمر على حاله الى ان مات برقوق
وتقلد السلطنة لولده الناصر فرج ومات في ايامه •

محمد بن ابي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقي شمس الدين ابن شرف الدين
ولد في شعبان سنة اربع وثلاثين وحضر في الخامسة المنتقى من معجم ابن جميع على البرزالي وابي بكر بن قوام وشمس الدين
ابن السراج والعلم سليمان المنشد بطرق الحجار في سنة تسع وثلاثين وسمع في سنة ثلاث وابن العز من عبد الرحيم
ابن ابي اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا امام ويعقوب بن يعقوب الحريري والعز محمد بن عبد الله الفارقي
وغيرهم الاولين من شيوخ الفخر وحدث وكان شكلا حسنا كامل البنية مفرط السمن ثم ضعف بعد الكائنة
العظمى وتضعضع حاله بعدما كان مثريا وكل لكثرة الانجماع عن الناس مع الاشتغال بالعلم درس بالبادرائية
نيابة وكان كثير من الناس يعتمد عليه بالامانة وعند ما مات في خامس عشر جمادى الاولى وله اربع وسبعون سنة ونصف
وكان ابوه موقع الدست بدمشق وقد ولي قبل ذلك كتابة السر •

محمد بن الحسن الاسيوطي شمس الدين كان عالما بالعربية حسن التعليم لها انتفع به جماعة وكان يعلم
بالاجرة وله في ذلك وقائع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط وكان منقطعا الى القاضي شمس الدين ابن
الصاحب الموقع ونبغ له ولده شمس الدين محمد لكن مات شابا قبله رحمهما الله تعالى •

محمد بن عبد الله الخضري [illegible] المصري نزيل [illegible] الطبيب كان يتعانى الطب والكيميا
والنارنجيات والنجوم واما [illegible] بها سنة ست ودخل اليمن فاقبل عليه سلطانها الناصر
فبقال الى طبيب الناصر [illegible] وكان [illegible] بانه دس عليه الرئيس شهاب الدين ابن الحلي التاجر
سما فقتله في اواخر سنة ست وثمانمائة •

محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابرهيم بن حمله بن مسلم المحي الاصل الدمشقي كمال الدين كان [illegible]

سنة لا بأس بها وسمع من يونس الدبوسي ثم ترك ومات في المحرم ٥

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البرشنسي بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة بعدها نون ثم سين مهملة استغل قديما وسمع الحديث من العلائي وغيره وحدث وافاد ودرس مع الدين الحنبلي وله منظومة في علم الحديث وشرحها وجمع اسماء رجال الشافعي وكتابا في تفصيل الذكر وغير ذلك ثم تغيرت حاله قليلا ومات وله سبعون سنة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ابو حامد بن ابي حاتم بن ابي حامد بن الشيخ تقي الدين اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الميلق الى ان مات في احد الجمادين وله اربع وخمسون سنة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الفارسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي المعروف بابن المهندس اخو شيخنا شهاب الدين وهو الاصغر اعتنى بالانشا صحبنا جيدا وصحب الشيخ فخر الدين السيوفي وبلده الشيخ عبد الله اليافعي وكانت لدي شانه احوال صالحه ثم باشر بعض الدواوين وحصل اموالا ادلم تحمد سيرته وكان قد سمع من الميدومي وغيره ومات في شوال ودفن بتربته التي انشاها بالشامية البرانية بدمشق ٥

محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمن بن يوسف بن علي بن طحا التغلبي الماماني فخر الدين ابو اليمن استغل قليلا وسمع الحديث من نور الدين الهمداني وغيره ونسخ بخطه الكثير وجاور بمكه مرارا وتلا بالسبع على بعض المتأخرين وكان قد استقر في قضاء مصر والجيزة بنيابة فباشر مباشرة طويله منفردا ثم اشرك معه غيره مع استمراره على انه الكبير فيهم وعين للقضاء فامتنع ولازم المباشرة الى ان مات وخلف مالا طايلا واوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم مات في رجب وقد جاوز الثمانين ٥

محمد بن محمد بن حسن الاسيوطي شمس الدين بن شمس الدين اشتغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون وزاد من السماع كثيرا مات مع ابيه في هذه السنة احسن الله عزانا فيه ٥

محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن شمري الدمشقي العيزري الغزي ولد في سلخ سنة اربع وعشرين وتفقه بالقاهرة على ابن عدلان واحمد بن محمد العطار المتصدر بالجامع الحاكمي ومحيي الدين ولد مجد الدين الزنكلوني وقرا على البرهان الحكري ورجع الى غزة سنة اربع واربعين فاستقر بها ودخل دمشق واخذ عن البهاء المرحل والتقي والتاج السبكيين وغيرهم واذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء واخذ عن القطب التحتاني وصنف تصانيف في عدة فنون وكتب الى اسيله في عدة علوم وله مناقشة على جمع الجوامع وذكر انه شرحه واختصر التوضيح للاذرعي وتعليق على الشرح الكبير للرافعي ونظم في العربية ارجوزة سماها قيم الضرب في نظم كلام العرب ومات في نصف هذه الحجة من هذه السنة وقال القاضي تقي الدين الشهبي وفقت له على اعتراضات على فتوى للشيخ سراج الدين البلقيني فوصلت الى ولده القاضي جلال الدين فرد عليه وانتصر لابيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله القاضي جلال الدين ٥

الدميري

محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري كمال الدين الشافعي ولد في حدود الخمسين وتكسب بالخياطة

ثم طلب العلم وسمع المسند بامام من العرضي وغير ذلك ولازم خدمة الشيخ بهاء الدين السبكي وتخرج به وبغيره وكان اسمه كمالا وبذلك كان يكتب بخطه في كتبه ثم تسمى محمدا ومهر في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون ودرس بدرس الحديث بقبة بيبرس وفي عدة اماكن ووعظ فافاد وخطب فاجاد وكان ذا حظ من العبادة وتلاوة وصيام ومجاورة بالحرمين ويذكر عنه كرامات وكان يخفيها وربما اظهرها واحالها على غيره وصنف شرح المنهاج في اربع مجلدات لخصه من كلام السبكي وطرزه بفوايد كثيرة من قبله ونظم في الفقه ارجوزة طويلة وصنف حياة الحيوان افاد واكثر فوايده مع كثرة استطراد فيه من شيء الى شيء وشرع في شرح ابن ماجة فكتب مسودته وبيض بعضه ومات بالقاهرة ٥

محمد بن عبد الدين بن سهال ناب في الحسبة وغيرها وكان يوخي العذبة وباشر عند بعض الامرا ٥

محمد الحنبلي المعروف بابن المصري شمس الدين كان من نبهاء الحنابلة يحفظ المقنع ومهر وهو من طلبة القاضي موفق الدين موتا وكان قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة ٥

محمود بن احمد بن اسمعيل بن العز الحنفي القاضي محيي الدين ابن نجم الدين ابن عماد الدين ابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن ابيه واستقل بالقضاء وبا ولما كانت سنة ثم دخل معهم في المنكرات وولي القضاء من قبلهم ولقب قاضي المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده وخطب بالجامع ودخل في المظالم وبالغ في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم اطلع على انه خانه فصادره وعاقبه واسره الى ان وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فلبث توقيعه بقضاء الشام فلم يمضه نايب الشام شيخ واستمر خاملا الى ان مات وتفرق اخوه واولاده وطايفته ثم دياكوه ونابعضها ومات محيي الدين في ذي الحجة وهو والد الرئيس بالشام شهاب الدين ٥

نعير امير العرب بنون ومهملة مصغر هو محمد بن حيار بالمهملة المكسورة ثم التحتانية الخفيفة ابن مهنا ابن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة العلائي ابو الفضل بالساهلقب شمس الدين ويعرف بنعير وولي الامرة بعد ابيه ودخل القاهرة مع منطاش الناصري ولما عاد الظاهر من الكرك وافق نعير منطاش في الفتنة المشهورة وكان مع منطاش لما حاصر حلب ثم راسل نعير نايب حلب اذ ذاك ليشفع في الصلح ويسلمه منطاش فغضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فاعاد نعير على بني مهنا الدين قرروا بعده وطردهم فلما مات برقوق اعيد نعير الى امرته ثم كان ممن استنجد به دمرداش لما قدم التنكية فحصر بطائفة من العرب فلما علم انه لا طاقة له بهم سرح الى الشرق فلما سرح السلطان رجع نعير الى سلمية ثم كان ممن حاصر دمرداش بحلب ثم جرت بينه وبين الامير جكم وقعة فكسر نعير ونهب وجيء به الى حلب فقتل في شوال منها وقد نيف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا الا انه كثير الغدر والفساد ولموته انكسرت شوكة ال مهنا وكان الظاهر خدعه وعاهده حتى سلم منطاش وغدر به فلم يف له الظاهر بما وعده بل جعل بعد ذلك عليه دينا وولي بعده ولده العجل ٥

يحيى التلمساني في التي بعدها ٥

سنة تسع وثماني ماية

في الثالث من المحرم استقر شمس الدين محمد بن عبد اللطيف المنادي الملقب بالدبه وفيها مات ناصر الدين الطاهري
في المحرم او صفر وكان امام السلطان واستقر تاج الدين عبد الوهاب ابن نصر الله في نظر الاحباس عوضا عنه
وكان الطاحي يتعانى الكيميا ويفسد ماله فيها واستهلت وقد غلب نوروز على دمشق وخرج منها نايبها
متوجها الى الرملة ورجع حكم من دمشق في اوايل المحرم طالبا البلاد الحلبية وتوجه نوروز الى حمص يتتبع
آثاره فاستمر شيخ متوجها الى الديار المصرية فوصل اليها في الثاني من صفر صحبة الغداه فاكرمه السلطان
وهاداه اكابر الامرا وعظم وصحبته يومئذ ولد ابن التباني وبواسطته الامير فطلوبغا الكركي ووصل
ايضا دمرداش نايب حلب كان وألطنبغا العثماني حاجب دمشق ويونس الحافظي نايب حماه وسودون
الظريف وآخرون ودخل على شيخ السادس من صفر ورجع نوروز من الرملة بعد ان قاتله شيخ ومن معه فاوقع بالبريد
في صرخد وجا بجال كثير ودخل دمشق في اواخر صفر وفي مستهل ربيع الاول سار شيخ ودمرداش ومن معهما
من العساكر الى جهة الشام لقتال نوروز وحكم وخرج معهما سودون الطيار امير سلاح وسودون الحمزاوي
الدوادار ثم خرج الناصر في اثناء الشهر وعسكر بالريدانية واستخلف بالقاهرة من امراء الاتابك في الغيبة
ورحل من الريدانية ثاني عشره ثم دخل غزة في رابع عشرين ربيع الاول ثم دخل دمشق سابع ربيع الاخر وحمل الى
بين يديه شيخ نايب السلطنة ورحل السلطان من الريدانية صبح يوم الجمعة فخرج الناس من القاهرة لما بلغهم ذلك
كالوزير وناظر الخاص والقاضي الشافعي قبل صلاة الجمعة وتأخر كثير منهم الى ان صلوا الجمعة ثم ركبوا ورحلوا
الى غزة في ثاني عشرين ربيع الاول ووصل الى دمشق سابع ربيع الاخر وجهز السلطان قبل سفره اخويه
عبد العزيز وابرهيم الى الاسكندرية وارسل معهما فطلوبغا الكركي واينال حطب بحيث يعتقلان بها فلم يلبثا
ان ماتا في يوم واحد في العشر الاول من ربيع الاخر واحضرا الى القاهرة ميتين فدفنا في تربة ابيهما وحصل
من الامير الذي كان موكلا بهما محضر مثبوت بانهما ماتا بقضاء الله وقدره وكان نوروز لما بلغه حركة السلطان
الى الشام جهز سودون المحمدي في عسكر الى الرملة وامر سنقر وأزامير العرب حاربه فشنق ووصل اليه
اينال الاي بن قجماس وسنبك ... هاربين من القاهرة ووصل معهم سودون المحمدي هاربا من
الرملة ودخل الرملة ... العثماني وشاهين دوادار نايب الشام وفي سابع عشر ربيع الاخر خرج
نوروز ومعه العسكر الى قصد قتال ابن بشارة وارسل بكتمر جلق بجمع العسير ثم رجع نوروز الى البقاع
ولحق بكتمر وتوجها الى بعلبك ثم توجهوا الى ناحية حمص وفي اواخر الشهر دخل شاهين دوادار النايب في
سابع عشرين ربيع الاخر الى دمشق ثم وصل ... دمرداش الى الشام اخر يوم في ربيع الاول واستقر
الطنبغا العثماني في نيابة صفد وعمر بن الهدباني حاجب الحجاب بدمشق واستقر سودون تلي المحمدي في نيابة
طرابلس وفي ربيع الاول ... جماعة من المماليك الجلب النفقة فامر الناصر بمسك جماعة منهم وشنق جماعة
في نصف ربيع الاخر رحل السلطان الى جهة حلب واستقر صبيحة ذلك اليوم نجم الدين عمر بن حجي اخو

الشيخ

الشيخ شهاب الدين في قضاء الشام واستقر علاء الدين ابن نقيب الاشراف في كتابة السر ووصل في هذا الشهر السنة
شمس الدين الاخنائي الى دمشق وكان قد مل من السعي في قضاء الشافعية بمصر وساوف في ذلك مع القاضي جلال
الدين اربع مرار وفي الاخر استعان البلقيني عليه بكمال الدين الاستادار فالزمه بالسفر صحبة العسكر الى الشام
فسافر وفارقهم الى القدس وفي ربيع الاول غضب الناصر على قضاة حماه ورسم عليهم وصادرهم واهانهم
ووضع في رقابهم الزناجير لكونهم اثبتوا محضرا صورته انهم سمعوا اطيار الحمام يقولون اللهم انصر حكم وكان قبل ذلك
قد رسم على قضاة الشام وطلب من كل واحد منهم مالا كثيرا فوزنوا اكثره في الترسيم وطلب من علاء الدين ابن البقا
مالا فاختفى ثم مات قريبا ووصل الناصر حلب في اواخر ربيع الاخر وصحبته القضاة البلقيني والكمال ابن
العديم والبساطي وسالم فهرب حكم ونوروز وتمربغا المشطوب عن حلب وعبروا الفرات فاقام الناصر بحلب
الى ان استهل جمادى الاخرة وارسل العساكر في طلبهم فلم يلحقوا منهم احدا ورجعوا اليه بذلك وفي غضون ذلك صادر
السلطان قضاة طرابلس وقضاة حلب لغفلة ميلهم مع حكم ورجع متوجها الى القاهرة وقرر في نيابة حلب جركس
المصارع وفي نيابة طرابلس سودون بقجة وفي نيابة دمشق شيخ فلما تحقق حكم ومن معه رحيل السلطان من حلب
رجع الى حلب فهرب جركس المصارع منه الى دمشق فدخلها قبل ان يخرج السلطان منها واقام حكم ومن معه بحلب
وفي جمادى الاول استقر صدر الدين ابن الادمي في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن ابن الكفري وكان ابن الكواسبي
توجه الى حلب ليسعى في ذلك فرجع خايبا ودخل السلطان دمشق في جمادى الاخرة ولبث بها مدة وهو ضعيف في
نصف جمادى الاخرة اعيد شمس الدين ابن الاخنائي الى قضاء الشام وصرف ابن حجي واستقر الاخنائي الخطابة ومشيخة
الشميساطية والغزالية ونظر الحرمين الى وظيفة القضاء وكانت هذه الوظايف قد افردت لشهاب
الدين ابن حجي من مدة وكان تارة يستعيرها وتارة يقرر لغيره فيها فلما استقر الاخنائي سعى فيها الى ان عوني
انفرد بها ولكنه توقيعه بذلك وفي هذا العشر الاوسط رحل الناصر الى جهة مصر ووافقه الاخبار بان شيخ
وحكم وجماعة نوروز وصلوا الى حماه وبعضهم الى حمص فنادى في العسكر بالرجوع اليهم فما دلوا وخرج
بعضهم ... انه يتوجه اليهم فسموا الى جهة مصر فلما رأى الناصر ان لا الرجوع الى مصر خلع على شيخ وقرره
في نيابة دمشق وامره ان يجمع النواب ويتوجه الى صفد فخرج هو ودمرداش ويونس العثماني اليها
وتوجه الناصر في ... جمادى الاخرة وفي ذي القعدة زلزلت انطاكية زلزلة عظيمة فمات تحت الردم
عدد كثير قيل مائة وقيل اكثر وفي رجب هرب سودون الحمزاوي من الناصر فتحصن بقلعة صفد
فلما قصد نوروز دمشق خرج منها شيخ فتحيل على سودون الحمزاوي واخذ منه صفد فتحصن بها وذلك بعد
ان امر سودون الحمزاوي وكاتب نوروز وحكم بسببه وسأل منهما ان يكون هو وشيخ ... واحدا على من خالفهم
وجاء اليه نوروز بالصعود الى القلعة ... الا ان شيخ قد ملك القلعة وحال بينه وبينها فهرب الى نوروز
واستولى شيخ على جميع ما وجد للحمزاوي هناك وفي شعبان تسلم فخر الدين ابن غراب للاستادارية قصادره

والطانه وفيه شرع نوروز في عمارة القلعة وجد في ذلك واجتهد وحمل فيه الترك والعامة وتزاحموا على ذلك
دوروضوا بسبب ذلك على الاراضي اموالا كثيرة وشق ذلك على الناس وشرعوا في اقطاع الاوقاف والاملاك
وكثر السعي عند نوروز في الوظايف بالبراطيل وانتزاعها من اربابها وقبض على كثير من التجار فصودروا
حتى كان اهل دمشق يشبهون تلك الايام بايام تمرلنك كذا قرات في تاريخ ابن حجي بخطه وقال انها اشنع قال وتنوعوا
في ظلم الناس واسراج الذنوب لهم وظهر اهل الفساد ظهورا عظيما وفي اواخر شعبان خرج اينال باي بن قجماس
ويشبك ابن ازدمر وسودون الحمزاوي وسودون المحمدي واسره باي وجماعة كثيرة الى غزة وكان شيخ قد [illegible]
عليهم بها حصر بل وحصر شيخ الملك الحمزاوي في مركب فاتفق انهم فكوا قيودهم وقتلوا الموكلين بهم ولحقوا الى الساحل
تعشرة وفي شعبان مات قطلوبغا الكركي واينال حطب وكانا من اعوان يشبك وفي مستهل رجب مات [illegible]
عمر بن [illegible] الاستادار وفيها خطب جمار امير المدينة فارسل اليه من مصر ان يعتقل هو ونائب [illegible]
الامير فاشتغلا في بني العقد فغلبه جمار واستولى على المدينة وفي التاسع من جمادى بويع للامير جكم بالسلطنة
ولقب الملك العادل وضرب السكة باسمه وخطب له بحلب ثم ارسل نوابه الى البلاد فاطاعه جميع النواب
بالممالك الشامية والشمالية وخطب له بها ولم يتاخر عن طاعته غير صفد لان شيخ بها ومن معه واخذ لهم
عن ال الابلستين وانتزع البيرة من كزل وكان عصى بها وطلع له نيروز ومن معه بدمشق في ذي القعدة
من بعد من الامراء قصد واهم ان مدته لم تطل فانه استولى على القلاع التي بيد التركمان كلها ولم يتاخر عليه سوى امد
كانت مع محمد بن قرايلك فعصى اليه فخرج اليه جكم باهبة السلطنة وعدى الفرات من البيرة وراسله عثمان [illegible]
على وهو المعروف بقرايلك فسأله الصلح وتخضع له فلم يصغ اليه بل قال لا ارجع عنه الا ان جا وقبل رجلي في
الركاب فان شئت عفوت عنه وان شئت قتلته فرجع رسله اليه بذلك فاستعد للحصار واشار على جكم
اكثر من معه من الامراء ان يقبل هذا من قرايلك ويرضى منه بالطاعة ويحقن الدما ويرجع فلم يطع لذلك ثم وصل
اليه الملك الظاهر عيسى صاحب ماردين وحاجبه وكانا يشتكيان كثيرا من قرايلك [illegible] في مملكة ماردين
فاطاع جكم ووصل اليه بعسكره فقوي عزمه على حرب قرايلك واستنفد الى ما شهر عن المذكور من الظلم والاعتداء
فلما قرب من امد حطموا على التركمان فصبح جكم [illegible] ربعهم فوقعت فرسه في حفرة من الحفر التي حفرت حول امد
للكبيس وقيل بل جا حجر رماه تركماني في مقتله فادماه فوقع من فرسه وتكاثروا عليه [illegible] وانهزم عسكره
لما فقد فلما تحقق قرايلك قتل جكم امر بالتفتيش عليه بين القتلى فوجد وما يعرفوه الا بفرسه [illegible]
وكان الانفعال في ذلك وانهزم عسكر حلب هزيمة شنيعة ونهبتهم التركمان واستلبوا امتعتهم من الخيل والبغال
والجمال والامتعة ما لا يوصف كثرة وقتل في الوقعة ناصر الدين ابن شهري الحاجب كان بحلب والمولى نائب
عنتاب والاربلي صاحب ماردين وحاجبه وهرب تمربغا المشطوب نائب [illegible] وكانت الوقعة [illegible]
ذي القعدة ووصل خبرها الى الشام في ذي الحجة ووصل الى مصر في اواخرها وقد اشار صاحب ماردين على جكم

بالثاني وثبت القتال في الغد حتى تلف ارواحهم وبلغني ان التركمان قطعوا اعضاه وارسلوا كل عضو الى ناحية
افتخارا بقتله لشدة باسه وهيبته في قلوب التركمان والعرب ثم ارسلوا راسه الى القاهرة في السنة الاتية
وراح جكم كانه لم يكن فكانت مدة سلطنته بدعواه قدر شهرين وكان شجاعا بطلا يحب العدل والخير
الا انه كان مقداما على سفك الدما فكان يهاب لذلك وقد كان ابن قرايلك يظن انه لا يقف في وجهه ولا
يجسر على قتاله ولما بلغ الناصر ذلك فرح به وامر بضرب البشاير ثم احضرت الروس فطيف بها في الاسواق
وعلقت على باب زويلة وزينت البلد اياما وذلك في الثامن عشر من المحرم في السنة المقبلة وكان جكم من مماليك
الظاهر اوصاه [illegible] تقدمة بعد هزيمة ايتمش من القاهرة استقر راس نوبة كبيرا ثم استقر دوادارا كبيرا
بعد ان بار يشبك بالعداوة فانتصر عليه وحبس يشبك ثم في سنة اربع انهزم جكم [illegible] بقلعة المرقب
وفي [illegible] القعدة بعث شيخ الى نابلس جيشا فقبضوا على عبد الرحمن بن المهتار واحضروه له الى صفد فقتل
لكونه وكان المذكور قد عصى باخرة على الناصر واتفق مع نوروز فارسله الى نابلس فصادر اهلها [illegible] وظلمهم
فكانت تلك عاقبته وفي اوايل ذي القعدة خرج شيخ من صفد ومن معه فوصل الى [illegible] فلقيهم سودون الحمزاوي
الى غزة فاجتمع هو ومن معه من الامراء وقعت الوقعة عند [illegible] فقتل في المعركة اينال باي بن قجماس و[illegible] قتل
بين يدي شيخ صبرا وقتل في المعركة ايضا يونس الحافظي الذي كان نائب حماة واسر الحمزاوي وانهزم سودون
المحمدي ويشبك بن ازدمر ونحوهما فجمع نوروز العساكر وتوجه لقتال الشيخ وسار في نصف ذي القعدة
فتقصوا في [illegible] على امير [illegible] وكان شيخ ارسله ليكشف له الاخبار وفي ثالث عشرين ذي القعدة خطب للملك
الناصر بدمشق وعزم نوروز وجماعة يتوجهون الى القاهرة بسبب السؤال للناصر في الرضى عنه فتوجهوا ثم
رجعوا لما بلغهم نهضة على قصد دمشق وفيها استولى تمربغا المشطوب على حلب وذلك انه لما هرب من الوقعة
التي كانت بين جكم وبين قرايلك جامع طايفة من المغل الى جهة حلب فوجد [illegible] قد جمع التركمان حاصرها
ناوشهم وكسرهم ودخل البلد وغضب [illegible] قتل جكم فسلموها له فاستولى على ما بها من الحواصل وعلى ما بحلب
ايضا من الخيول والمماليك المخلفة عن جكم واستقرت قدمه بحلب وانسلخت السنة وهو بها وفيها كاينة
ابن الحسال [illegible] وفي هذه السنة تواترت الاخبار ان نيسابور خسف بها وراح من اهلها خلق
كثير وهي التي يقال لها نشاور وان صاحب هرمز مات وولي اولاده بعده فعظم على الناس [illegible]
ما كان عليه وفيها استقر في مملكة ماردين شهاب الدين احمد بن اسكندر بن الصالح اسماعيل الكامل الطاهر
[illegible] عيسى الارتقي بعد الوقعة مع جكم ولقب الصالح [illegible] الصفي الحلي [illegible] البلاد [illegible]
الطنانة وسبانه [illegible] وحوادث سنة احدى عشرة ان شاء الله تعالى وفيها [illegible] السنة والتي بعدها
والتي قبلها من [illegible] الجهلة منصب الحسبة ما يتعجب من سماعه حتى انه في الشهر الواحد يليه ثلاثة او اربعة
وسبب ذلك انهم فرضوا على المنصب مالا مقررا فكان من قام في نفسه ان يليه يزن المبلغ المذكور ويخلع

عليه ثم تعوق آخر فنزل وبصرف واستقر هذا الأمير في آخر دولة الملك الناصر فرج وفي رمضان وقع الطاعون
بالقاهرة وفشا الموت واستمر إلى آخر السنة

ذكر من مات في سنة تسع وثمانمائة من الأعيان

إبرهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق صارم الدين مؤرخ الديار المصرية في زمانه كان جده دقماق أحد الأمراء
الناصرية ونشأ هو محبا في فن التاريخ فكتب بخطه منه ما لا يحصى وجمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وجمع
طبقات الحنفية وحصلت له بسببه محنة في سنة أربع وثمانمائة وذكر تلك في الحوادث وولي في آخر الأمر إمرة دمياط
فلم تطل مدته فيها ورجع إلى القاهرة فمات بها في ذي الحجة في أواخرها وقد جاوز الستين وكان مع اشتغاله بالأدب
عاريا عن العربية تامي العبارة وكان جميل العشرة فكه المحادثة كثير التودد قليل الوقيعة في الناس

أحمد بن إسمعيل بن عبد الله الحريري شهاب الدين اشتغل بالعلم ومهر في الطب والهيئة والمعقولات
ونظر في الأدب وتزيا بزي العجم وكان طلقا جدا اجتمعت به في الكتبيين مرارا وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل
بالملك الظاهر فأجزل له العطاء وطابق الشيخ علاء الدين الأقفهسي فلم يحسن حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة
مات في خامس ذي القعدة بمصر

أحمد بن خاص التركي الحنفي شهاب الدين أحد الفضلاء المميزين من الحنفية مات في هذه السنة
بالقاهرة أخذ عنه بدر الدين العيني المحتسب وكان يطريه

أحمد بن صدقة بن تقي العزي نسبة إلى عز الدين ابن جماعة كان أبوه تزوج بنت مفتاح بن عبد الله عتيق
البدر بن جماعة وكان في خدمة عز الدين أخذ الفقه واشتغل قليلا ولازم سوق الكتب في حانوت ثم افتقر
فصار على الكتب وكان ينسخ مع ضعف خطه وكان ساكنا ضعيف الحال له والبنية

أحمد بن عبد الله العجيمي الحنبلي شهاب الدين أحد الفضلاء الأذكياء أخذ عن كثير من شيوخها ومهر في
العربية والأصول وقرأ في علوم الحديث ولازم الإقراء والاشتغال في الفنون مات عن ثلاثين سنة
بالطاعون في شهر رمضان بالقاهرة

أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد البغدادي الجوهري شهاب الدين ولد سنة خمس وعشرين
وقدم من بغداد فقرأ بجامع أخيه عبد الصمد فسمعا من المزي والذهبي وداود العطار وغيرهم وسمع
بالقاهرة من شرف الدين ابن عسكر وكان محبا في العلم والعلماء مع المروءة التامة والخير وكان كثير
التواجد في السماع مع المعرفة التامة بصنف الجوهر والمذاكرة الحسنة قرأت عليه سنن ابن ماجه
بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحنابلة لله هي وقطعة كبيرة من تاريخ
بغداد للخطيب مات في ربيع الأول وقد جاوز الثمانين وتغير ذهنه قليلا

أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني ولد سنة ثمان وثلاثين و... من جماعة وحدث وهو من بيت

روايةٍ وكان يكتب القصص ثم جلس مع الشهود بالعادلية وكان يكتب خطا حسنا مات في صفر

أحمد بن محمد بن عمر العلمي شهاب الدين ولد شمس الدين كان من موقعي الحكم وناب أيضا وكان حسن العشرة
إلا أنه لم يشتهر بالعلم وكان بيده وظيفة إفتاء دار العدل فاستقر فيها بعده ابن الطرابلسي

أحمد بن محمد بن تمام الدمشقي الصالحي شهاب الدين كان أبوه نقاعيا فاشتغل هو في العلم وأخذ
عن علاء الدين ابن حجي وقرأ بالروايات على ابن السلار وكان يفهم ويذاكر وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى
فأقام بها مدة ثم رجع إلى دمشق فمات بها في جمادى الآخرة وكان قد اجتمع بي مرارا وسمع بقراءتي على البلقيني في الفقه
والحديث وفي تمام الغت أبيه قال ابن حجي كان يستحضر البويطي وسمع البلقيني يسميه البويطي لكثرة استحضاره
له وقد درس بالمجاهدية ومات في جمادى الآخرة

أحمد بن محمد بن تشرلان بن محمد بن الشواني بن محمد بن أحمد الحوراني الدمشقي الشيخ شهاب الدين ابن الشواني
ولد سنة سبع وخمسين وقدم دمشق فقرأ القرآن وأدب أولاد شهاب الدين ابن الزهري فصار يحفظهم
التنبيه للبارزي ودار معهم على الشيوخ والدروس إلى أن نبه وفضل وأذن له الزهري في جمادى الأولى سنة إحدى
وتسعين واستقر يدرس الشامية البرانية وتصدر في الجامع وناب في الحكم بعد الفتنة الكبرى فانتفع به
الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها وكان يتكلم في العلم بتؤدة وسكون وإنصاف وحصل له
استسقاء وطال مرضه إلى أن مات في جمادى الأولى سنة تسع

أحمد بن محمد الطنبدي بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن ابن البقاء والإسنوي ونحوهما وأفتى
ودرس ووعظ وكان عارفا بالفنون ماهرا في الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله

أحمد بن محمد البالسي الأصل ثم الدمشقي شهاب الدين الحنفي الحواسي اشتغل في صباه وصاهر ابن
القاضي على ابنته وأفتى ودرس وناب في الحكم وولي نظر الأوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة
ثم ناب في الحكم ثم سعى في القضاء استقلالا فباشر قليلا جدا ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك ومات في جمادى الآخرة

إسمعيل بن ناصر بن خليفة الباعوني عماد الدين كان شيخ الناصرية من عمل صفد على طريقة الفقراء
وهو أخو القاضي شهاب الدين الذي ولي قضاء دمشق وكان إسمعيل ذا حاجة وثروة وتجارة عاش سبعين سنة ومات في ذي الحجة

أبو بكر بن محمد بن الموصلي شرف الدين ابن القاضي تاج الدين المناوي ولد قبل الستين وأجاز له ابن
جماعة ثم بشتر مروياته واشتغل قليلا وقرأ التنبيه وسمع على الشيخ بهاء الدين ابن خليل وغيره وناب في الحكم
عن ابن عمه صدر الدين وكان مزجى البضاعة وقد درس بعدة أماكن وخطب بجامع الحاكم مات في جمادى الآخرة وقد قارب الستين

حكم بن عبد الله ابن العزيز الظاهري كان من مماليك الظاهر وأول ما أمر طبلخاناه في سنة ثمانمائة
واستقر رأس نوبة بعد موته وذلك في خامس ذي القعدة سنة إحدى وقيل مات قبل أن يتأمر وأول ما أمر
أمير في تاسع ذي القعدة سنة إحدى وثمانمائة ثم صار بعد موت أستاداره بقليل واستقر هو وسكربغا واقبغا

الاشقر وحرباش وابنال حطب وسودون من زاده وسباى روس نوب صغار ثم كان هو الذى قيد ايتمش بعد
هزيمته ثم وسجنه هو والامرا بالقلعة وكان يحب العدل والانصاف فلم يمكن امرا دمشق من الفساد فى تلك الوقعة
فلما عاد الناصر الى مصر امر بتقدمه عوض ابن دقماق وكان اتفقا له لنيابة حماه ولم يخرج فيمن خرج فى وقعة اللنك فلما
كان فى التاسع من شوال سنة ثلاث ثارت الفتنة بين الامرا فقام جكم وسودون الطيار وطايفه ثم لحق بهم
سودون طاز امير اخور ومعه من الخيول السلطانية ما احتاج اليه فعرض الناصر على جكم نيابة صفد فامتنع فارسل
اليه نوروز ومعه القاضى الشافعى وهو يومئذ ناصر الدين الصالحى يعرف نوروز عند فرج القاضى الى الناصر
فابصر فتخلى الناصر عن ايتبك وكان هو المطلوب فتحاربوا فانهزم ايتبك ونهبت داره ثم قبض عليه وبعثه
هو ومن معه الى الاسكندرية واستقر [illegible] دوادارا عوضا عن ايتبك وصار هو المشار اليه وباشر بحرمة ومهابة
ونادى بالقاهرة من ظلم فعليه بباب جكم واستبد باحوال المملكة الى ان نافره سودون طاز فثارت بينهما الفتنة
فى شوال سنة [illegible] ثم كان لهم وقعة فى اواخر السنة فهرب جكم ونوروز ثم عاد نوروز الى الطاعة واحيط بجكم
فسجن بالاسكندرية هو وسودون طاز ثم اتفق انه هرب الى الشيخ نايب دمشق فاقام عنده الى ان كانت وقعة
ايتبك مع الناصر حتى كانت وقعة السعدية فلما كان من انهزام الناصر بها وذلك فى ذى الحجة سنة سبع انزل
ايتبك واتباعه واختفوا بالقاهرة ورجع [illegible] واتباعه الى دمشق وليس لذلك سبب الا انغاظهم جكم وتحركه
بارادة السلطنة لنفسه فنافسوه فى ذلك وخذلوه ثم اتفق جكم وشيخ وحاربا نوروز وكان الناصر قد جعله
نايب الشام ثم كتب الناصر لجكم بنيابة حلب فدخلها وقتل بها جماعة فاخرج شيخ عنه لكونه [illegible] الامير نوروز عليه
ثم اخذ جكم انطاكية ثم واتى نعيرا فهزمه وغنم شيا كثيرا ثم قتل نعيرا بعد ذلك ثم ولى الناصر دمرداش نيابة
حلب فصار هو وشيخ وبينهم العجل بن نعير فقاتلهم جكم بالرستن فهزمهم فرجع شيخ الى مصر ونوروز الى دمشق
فسار الناصر الى الشام فتوجه جكم فعبر الى البيره فدخل الناصر حلب ثم عاد الى دمشق فرجع جكم وملك حلب واراد
الناصر الرجوع الى حلب فخالفه العساكر وتفرقوا فقوى جانب جكم وتسمى بالسلطنة وتلقب العادل ورتب
المملكة وضرب السكة باسمه وخطب له بحلب واطاعه نوروز ولبس خلعته وقبل له الارض وخطب باسمه واقام
الحرمة ونشر العدل وعظم المهابة زايدا على الحد وقوى جدا واستخف بامر الناصر وخرج لمحاربة التركمان
ليستخرج ما طلع منهم اذ اقصد مصر وكان من امره ما كان وكانت سلطنته فى رابع شوال من السنة وقتله فى
حادى عشر ذى القعدة منها وكان نايب البيرة اظهر مخالفته فخرج اليه بالعسكر الحلبى فطلب الامان فامنه
فاستمر ذاهبا بالعسكر الى ماردين فاطاعه صاحبها ونزل معه بعسكره وكان من امره وقتله ما كان وكان جكم
شجاعا مقداما مهيبا يتحرى العدل ويحب الانصاف وكان يصغى لنظم الشعر ويحب سماعه ويجيز عليه الجوايز السنية

حسن بن على بن عمر الاسعردى صاحبنا بدر الدين كان من بيت [illegible] فاحب سماع الحديث وسمع
فاكثر وكتب الطباق وحصل الاجزا وسمع من اصحاب التقى سليمن وغيرهم ولم يكن [illegible] هذا الشان و[illegible]

ذى القعدة من تلك وقد رافقنى فى السماع واعطانى اجزا بخطه وبلغنى انه حدث فى هذه السنة بدمشق ببعض
مسموعاته ومات بدمشق فى ربيع الاول

حسن بن محمد بن حسن بن ادريس بن حسن بن على بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى
ابن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على الحسنى الشريف بدر الدين بن ناصر الدين ابن [illegible] الدين
ابن نقيب [illegible] المعروف بالنسابه وهو سبط الشريف النسابة حسن بن على بن سليمن بن [illegible] بن [illegible] بن زيد [illegible]
حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على بن جعفر بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على
سمع من الوادى اشى والميدومى وغيرهما وحدث وولى مشيخة الخانقاه البيبرسية نحوا من عشرين سنة ثم نازع عليه
الصوفية لسو سيرته فيهم فعزل عنهم ثم اعيد وكان بارعا بانساب الاشراف كثير الطعن فى كثير ممن يدعى الشرف
وقد رام الخلافة مرة وكان يذكر ان امه حسينيه وقد ذكرنا نسبها وان ام ابيه من بنى العباس وهى صفية
بنت الخليفة المستمسك بالله محمد الحاكم وكان كثير المعاشرة للقبط وصار مارقا بالسعى كثير الدهاء مات فى سادس عشر
شوال وقد جاوز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره واصله من [illegible] ونكب [illegible] وكان سعى [illegible]
الى الخلافة مع جهل مفرط وقلة ديانه

خليل بن عبد الله الناصرى الحنفى الشيخ خير الدين كان فاضلا فى مذهبه محبا للحديث واهله مذاكرا
بالعربية كبير المروة وقد عين لقضا الحنفية من قبل فلم يتم ذلك ثم ولى قضا القدس فى سنة اربع وثمانين [illegible]

رسول بن عبد الله العيصرى ثم الغزى شهاب الدين الحنفى قدم دمشق فى حدود السبعين وهو
فاضل وسمع من ابن اميلة وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق فى اوايل دولة الظاهر ثم ولى قضا غزة فى ايام ابن
جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق [illegible] وقد شاخ

الشيخ زاده المرزبانى الحنفى تقدم فى التى قبلها

صدقه بن محمد بن حسن الترمنتى فتح الدين كان فاضلا فى مذهبه اخذ عن ابى البقا السبكى وسمع
من اصحاب ابى الحجار بدمشق وسمع مع اصحابنا ومعنا كثيرا وكان ضيق الحال

صدقه بن محمد بن حسن الاسعردى كان من خواص ابن غراب وكان واسطة حسنة عنده وبنى
تربة وجامعا ومات فى ربيع الاخر بمكة

صديق بن على بن صديق الانطاكى شرف الدين ولد سنة بضع واربعين وقدم من بلاده بعد الستين واشتغل
بالعلم ونزل فى المدارس ورافق الصدر الياسوفى فى السماع فاكثر ثم من ابن رافع وسمع من بعده اصحاب الفخر
وغيرهم وكان على دين وصيانة لم يتزوج ثم سكن القاهرة وصار احد الصوفية بالبيبرسية وكان يتردد الى
دمشق ومات بالطاعون فى رمضان اجتمعت به ولم اسمع منه بل اجاز لى

عبد الله بن خليل بن يوسف الماردانى جمال الدين الحاسب انتهت اليه رياسة علم الميقات فى زمانه

وكان عارفا بالهيئة مع الدين المتين وله اوضاع وتواليف واشتغل به اهل زمانه وكان ابوه من الطالبين والشاهد
قرا الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر في الحساب وكان شيخ الخانكاه قد عدمه ونوه به مات في ...

عبد الله بن سعد بن الهندي الحنفي جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي وحدث وخطب
بالظاهرية البرقوقية وكان يدعي شيئا من الهند بعجائب الله اعلم بصحتها ●

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب الحنفي اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم القاهرة وناب في الحكم
عن ابن العديم وولي قضاء الشام في هذه السنة فوصل الى العسكر فبلغه يوم تجهيز عليه ابن الكفري فاعيد ثم
ماتا جميعا في هذا الشهر وبينهما في الوفاة يوم واحد ومات هذا ولم يبلغ الثلاثين رايته بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم

عبد الرحمن بن محمود بن عثمان البصروي نزيل دمشق زين الدين القرشي تعانى الكتابة ودخل دواوين التوقيع
بدمشق ثم قدم القاهرة سنة ثلاث فاتصل الى فتح الدين كاتب السر فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه في
امر الديوان وصار المشار اليه لحسن ثابتة واخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفاذ درايته وكان جميل المعاشرة طويل اللسان
فكان فتح الله يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه اعظم من نطقه فانثنى فيه ولم يكمل الخمسين ●

عبد الرحمن بن يوسف بن الكفري الحنفي زين الدين ولد سنة احدى وخمسين وحضر على ابن الخباز في الثالثة سنة
اربع وخمسين واسمعه ابوه من جماعة سمعت منه في الرحلة وولي القضاء غير مرة بعد الغيبة ولم يكن محمود السيرة وكان يتجر
بالكتب ويعرف اسماءها وفهرستها ويحصل بالفقه وغيره مات في يوم الاحد السادس من الاولى ●

عبد الكافي بن محمد بن احمد بن فضل الله الشافعي جمال الدين كاتب السر بطرابلس كان رئيسا فاضلا اديبا
له نظم ونثر كثير الاستحضار للتاريخ والادب وذكر انه ولد في المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة واحضر العهد
سنة اربع وتسعين وهو مقيم بطرابلس وذكر القاضي علاء الدين في تاريخ حلب وذكر انه اجاز لطلب مروياته وكان قدم مهاجرا
ثم رجع فمات بطرابلس في المحرم وقد جاوز الستين ●

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري قطب الدين ابن سعد الدين ابن الكاوي
قطب الدين سمع من الحسن الاربلي واحمد بن علي المشتولي وغيرهما وتصرف بابواب القضاة سمعت منه مات في
نصف السنة وله ثلاث وسبعون سنة ●

عبد الهادي بن عبد الله بن طلحة بن علي بن عمر بن مسعود البسطامي القدسي نزيل القاهرة كان شابا
فاضلا ماهرا سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق وعدا في الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع ابيه فمشيخهم
ودخل القاهرة فاستوطنها وراج امره بها حتى مات وله نحو الثلاثين سنة سمعت من نظمه بيت المقدس
وقد افقني في بعض السماع على المشايخ في اوائل سنة ثلاث وثمانمائة ●

علي بن ابراهيم الفقاعي علاء الدين الحموي الحنفي احد الفضلاء اخذ الفقه عن شمس الدين ابن الكاوي
المالكي في الفقه عن امين الدين ابن هلال الدولة ومهر وشهرت فضائله وشاع فضله وقدم القاهرة

سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فنونه وحدث وافاد وسمعت منه وسمع من لفظي واكثر
الشاملية مات في ربيع الاخر ومن نظمه ●

• حديثي يا كريم حديثي • قد عيل صبري وقد وهى جلدي •
• ان لم تجد لي لمن اعود على • ضعفي بلا امره ولا بلدي •

علي بن احمد اليمني من اهل ابيات حسين كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتابا كبيرا وكان يلقب بالازرق ●

علي بن عبد الرحمن السروجي ثم الدمشقي ابن اخي العلامة شمس الدين خطيب يبرود وسمع من
بقية اصحاب الفخر واخذ عن ابن رافع كثيرا وتفقه على عمه وعلى ابن قاضي شهبة وكان يلهم جيدا ما في ذي
القعدة بحليس وهو محرم قال ابن حجي انه كان مقترا على نفسه جماعة للمال ولم يتزوج فيما علمت ●

علي بن محمد بن عبد البر السبكي علاء الدين ابن ابي البقاء ولد سنة سبع وخمسين بدمشق ونشا بمصر
وقدم دمشق مع والده سنة خمس وسبعين ودرس بالصارمية وولي قضاء الشام مرتين في دولة الظاهر
وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره واول ما استقر في سنة ست وتسعين فحضر قراءة تقليده قضاة
الشام وقضاة مصر ومات في هذه السنة من رعب اصابه بسبب ما طلب منه على سبيل القرض فاختفى عند
ابراهيم بن الشيخ ابي بكر الموصلي فمات مختفيا رحمه الله تعالى قال ابن حجي كان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا
وهو اخر البيت السبكي ومات مختفيا من الملك الناصر فرج ●

عمر بن منصور بن سليمان سراج الدين القرمي الحنفي المعروف بالعجمي قرا هو وجمال الدين القيصري
فلما ولي جمال الدين حسبة القاهرة قرره في حسبة مصر ثم ولي هو حسبة القاهرة ودرس بجامع ابن
طولون في الفقه وفي التفسير بالمنصورية وغير ذلك وكان يسمى صحبة لجمال الدين يظن انه اخوه وليس كذلك
وكان حسن العشرة محمود المباشرة حسن الصلاة جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا وكان يقال له
عمر قلوله لانه كان اذا اراد تاديب شخص قال قلوه فلما مات في العشر الاول من جمادى الاولى قال العنتابي
كان يعرف بعض العلوم ولكنه كان عريا عن الدعوى وكان ولي حسبة القاهرة في دولة منطاش
فتاخر بسبب ذلك عند الملك الظاهر ●

قطلوبغا الكوكاي احد الامراء الكبار في الدولة الناصرية كان شابا حسنا في دولة الظاهر
ضبط الميدان وكان يحسن القراءة بالالحان وكان في امرته يحب العلماء ويحسن اليهم ويتبذل قتل
عند نوروز في شعبان والملك قد تقدم له ذكر في مواضع من الحوادث ●

محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي ابو اليمن امام
المقام سمع من عيسى الحجي والرضي احمد بن محمد بن المحب الطبري وابن عمر الله عثمان بن الصفي الطبري
وقطب الدين ابن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي وعيسى بن الملوك المعظم واجاز له

يحيى بن فضل الله وأبو بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال ونحوهم وولي إمامة المقام نيابة ثم استقلالاً
وكان حسن السليم الباطن يعتقده كثير من الناس وهو آخر من حدث بالسماع عن عيسى ومن ذكر بعده
بالسماع وعن يحيى بالإجازة ناهز الثمانين فإنه ولد في شعبان سنة ثلاثين سمعت منه قليلاً ومات في صفر
محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي الشيخ شمس الدين ابن العلامة تقي الدين المصري ثم المقدسي
ولد سنة خمس وخمسين وسمع من الميدومي وغيره وأخذ عن خاله الشيخ صلاح الدين العلائي وعن والده تقي
الدين مهر وبهر وساد حتى صار شيخ البيت المقدس في الفقه وعليه مدار الفتوى مات في رجب
محمد بن أنس الحنفي الطنبداوي ناصر الدين نزيل القاهرة كان عارفاً بالمواريث أقرأ جماعة
وانتفعوا به وكان حسن السمت كثير الديانة محباً في الحديث كتب منه الكثير مات وله دون الأربعين
وقد سمع من ناصر الدين الحراوي وغيره ●
محمد بن أبي بكر بن أحمد النحريري المالكي أخو ظاف ناب في الحكم وتنبه في الفقه ودرس مات في نصف السنة
محمد بن جهبل المصري الشيخ شمس الدين الغيري نشأ في خدمة الصالحين ولازم الشيخ عبد الله
اليافعي بمكة وكان كثير الحج والمجاورة وصحب طشتمر الدوادار فنوه بذكره وكان الظاهر يعظمه ودخل
معه دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصورة وفوق جميع الأمراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة
لأبناء الدنيا ولهم إلى أهل الخير مواقف مات في جمادى وقد جاوز الستين ●
محمد بن محمد بن جعفر الدمشقي الشريف شمس الدين كان من الصوفية بسعيد السعداء
وكان جاور بمكة مدة سنين ثم رحل إلى المشرق مدة طويلة ولم يكن يعرف شيئاً من العلم واتفق أنه
قال في الدرس وهو قاض عن سعيداً حيد وكان مع ذلك جواداً ثم تنقل إلى قضاء طرابلس
فاستمر فيها نحو عشر سنين فعزل في سنة أربع وثمانمائة بكمال الدين الحسفاوي ثم عاد واستمر
إلى أن عاد إلا أن الأمير حكم كان أرسل يعزله فوصله الخبر وقد مات وكان كبير الرياسة والحشمة
ومكارم الأخلاق وتقريب أهل العلم وكان للشعراء فيه مدائح وكانت وفاته في شهر رمضان
من هذه السنة بالقاهرة ●
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوي تقي الدين أبو بكر ولد سنة سبع وثلاثين
وسمع من ابن عبد الهادي والميدومي والعرضي وغيرهم وتفقه واشتغل وتقدم ومهر وكان
ذاكراً للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركاً في الفقه وغيره وكان بيده خطابة الموضع
الحكمي بمصر فشانته هذه الوظيفة وكان كثير الاستحضار دقيق الخط سمعت منه وكتب لي تقريظاً
حسناً على بعض تخاريجي وكان يغتبط بي كثيراً ويحضني على الاشتغال ... بذكره وقرأ
سمعنا عنه كثير من الأمر المحدث من أول الصحيح مسلم ومن قرأ عليه ... حبيب الموقع مات

في أواخر ربيع الآخر وقيل في ثاني جمادى الأولى ●
محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة ثم مكة جاور كثيراً وسكن القاهرة
زماناً وحدث عن أحمد بن محمد الجوخي ومحمود بن خليفة وابن أبي عمر وغيرهم واشتغل قليلاً وتنبه
وكان يذاكر بأشياء سمعت منه قليلاً مات بمكة ●
مسعود بن شعبان بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مسعود بن علي بن محمد بن عبيد بن هبة الله
الطائي الحلبي أصله من دير حسان ونشأ فتفقه قليلاً ثم صار ينوب في أعمال البر عن القضاة ثم ولي
قضاء طب عوضاً عن ابن أبي الرضا ثم عزل ثم أعيد ثم عزل بابن مهاجر سنة تسعين وسبعمائة ثم ولاه شهاب
الدين الزهري قضاء حمص وكان يعرف طرفاً من السعي وله دربة في الأحكام واشتهر بأخذ المال من
الخصوم فحكى لي نائب الحكم جمال الدين ابن العراقي الحلبي وكان خصيصاً به أنه أوصاه أن لا يأخذ من
أحد الخصمين إلا لمن يتحقق أنه الغالب وسار مع كمشبغا لما توجه للظاهر عند خروجه من الكرك
فلم يزل صحبة الظاهر إلى أن دخل القاهرة فرعى له ذلك فلما استقرت قدمه في الملك ولاه قضاء
دمشق وقضاء حمص قبل دمشق وتنقل في الولايات إلى أن استقر بطرابلس وكان جاهلاً مقداماً سعى
في الفتنة حتى ولي القضاء بدمشق وبغيرها ومات في هذه السنة في رمضان قال القاضي علاء الدين
ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب كان رئيساً كريماً حسن الأخلاق محتشماً يحب أهل العلم ويكرمهم ●
مصطفى بن عبد الله القرماني شارك في الفقه والفنون ودرس للحنفية بالصرغتمشية وقرره سودون من
زاده في مدرسته أول ما افتتحت مات في سابع عشر جمادى ●
نعير أمير العرب تقدم في التي قبلها ●
يحيى بن محمد التلمساني الأصبحي المالكي النحوي نزيل المدينة سمع من أبي الحسن التطواني وأبي عبد الله
ابن مرزوق وابن القاسم الغرسي وأجاز له الوادي آشي وابن مرزوق وغيرهما وشارك في الفقه ومهر في العربية
مات بعد أن حج من الحج عن المحرم وله خمس وستون سنة وكان قد أضر قبل موته ●
يحيى بن منصور التونسي المالكي كان من فضلاء التونسيين معتقداً فيهم حج ورجع فمات من طيبة رابع وقد بلغ الستين ●
يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن علي بن عبد الله بن خطيب المنصورية الحموي القاضي
جمال الدين ولد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين واشتغل بحماة فأخذ عن بهاء الدين الإخميمي المصري بدمشق وصدر
الدين الخابوري وتاج الدين السبكي وجمال الدين ابن الشريشي وجد وداب وحصل إلى أن تميز ومهر
وفاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح الأحكام مختصر الإلمام وله تعليقات وألفية
ابن مالك وقرأ بين المنهاج وغير ذلك وله نظم حسن وشهرته ببلده وغيرها أخذ عنه ابن المعلي وابن البارزي
وغيرهما وانتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشامية ورحل الناس إليه وكان خيراً ساكناً قال ابن حجي

منها حو

فاق الاقران ومات في تاسع شوال بحماه كاتب القاضي علا الدين ابن خطيب الناصرية عنه تصنيف في اليه
يوسف بن عبد الله القرمي جمال الدين الحنفي احد الفضلا في مذهبه جاور بالحسينية
موفق الدين انزوى الى قضا غزة ثم قضا حلب ثم قضا العسكر بالقاهرة ثم قضا القدس ثم
مات بالقاهرة في رجب ثالث العنتابي كان من طلبة اكمل الدين وتولى قضا الحنفية بعد باشارته
وكان دينا مشاركا في العلوم الا انه كان مكثرا من الكلام رهاجا سريع الغضب

سنة عشر وثمانماية

في اوايلها انزل التركمان مدينة حلب فحصرها علي بك بن خليل بن قراجا بن ذلغادر ومعه عدة امرا من
التركمان وعدة من امرا العرب فنازلوا حلب اياما وقاتلهم العوام ومن بها وكان بها يومئذ تمربغا
المشطوب قد استنابه الناصر بها بعد قتل جكم فلم يطيقوا ولم يظفروا بشي في تاسع المحرم وكان لعلي بك
ولد محبوس بقلعة حلب بمصانعة اهل حلب اليه بارساله اليه مكرما فما افاد ذلك وجد في الحصار ونازل
العجل بن نعير حماه وحاصرها ونهب علي بك ومن معه القرى التي حول حلب وجد في الحصار وبالغ اهل
حلب في الدفع عن انفسهم واستعدوا للقتال وهان عليهم الامر خشية على اموالهم وحرمهم بحيث انهم كانوا
كل يوم لا يرجعون الا وقد انكوا في القتال نكاية كبيرة وكان القايم معهم في ذلك تمربغا المشطوب
فلم يزالوا على ذلك الى ثاني عشر صفر وجاءهم الملكم ان نوروز واقع العجل ومن معه من العرب على
حماه وكسرهم وتحير من حماه الى جهة حلب فلما دخل نوروز حلب وصل الناصر الى دمشق ثم ارسله
الناصر وقرره في نيابة دمشق وقرر تمربغا المشطوب في نيابة حلب واستهلت فارتفع الطاعون
من الديار المصرية بعد ان كان اشتد الخطب به وفي اول المحرم تجهز الناصر الى الشام لحرب نوروز
وفي اثنا ذلك وصل عدة مماليك فقبض عليهم شيخ في قلعة غزة الا [illegible] ثم قدم كتاب استحث الناصر
على التوجه الى الشام فخرج السلطان في العشر الاخير من المحرم ورخص السعر وهان السعر حتى الحب
كان يباع بالصالحية مع وجود العسكر كل اردب بدرهمين فضه وفي العشرين من المحرم درس ناصر
الدين ابن العديم وهو شاب اول ما بلغ في المنصورية نزل له ابوه عنها وحضر اسنبك فمن دونه
من الامرا والقضاه وكان حضرها برد وبعث صاحب المغاربة ومن انضم اليهم من الاسكندرية وغيره
في رجوعهم من الحج [illegible] وفيه ارسل قرايلك راس جكم الى العجل بن نعير فارسلها الى القاهرة
فوصلت الى الشام في المحرم وفي المحرم ارسل الناصر الى نوروز يطلب الصلح فاذعن له بذلك وارسل
له ابن الطبلاوي الذي كان اسر في العام الماضي ثم ارسل نوروز تاج الدين ابن الزهري وعبد الملك بن
ابي بكر الموصلي وجماعة الى الشيخ وطلب الصلح فلقوه في بحيرة قدس فاعاد الجواب بالاذعان الى الصلح
واعتذر بما طلب نوروز منه ان يشفع له الى السلطان بان يعطيه نيابة من الامرا ووصلت

عساكر السلطان الى غزة وشاع في دمشق ان شيخ يريد التوجه الى دمشق فاستعد له نوروز وبرز الى المرج
المزه وفي غضون ذلك وصل بكتمر جلق من ناحية طرابلس منهزما فوقع به شاهين الدوادار المسجي
فارسله نوروز الى جهة شيخ مع عسكر فالتقيا بطرابلس وفيها كملت عمارة قلعة دمشق وكان ابتداوها
في العام الماضي وصرف على عمارتها مال كثير جدا وظلم بسببه اكثر الخلق من الشاميين وغرمهم وعاد
رسل نوروز الى الامير شيخ بما تقدم وبانه وصلت اليه خلعة النيابة من السلطان وكان خروج الجاليش
من القاهرة وانه لا يقابل نوروز ولا يواقعه بل ينتظر مجي السلطان فلما تحقق نوروز ذلك حمد له
بعض نوابه منهم محمود جمش وتوجهوا الى الشيخ فرحل نوروز الى مسيرته وتوجه نحو البلاد الشمالية
ودخل شيخ دمشق بغير قتال في تاسع صفر ودخل معه الطنبغا العثماني وكان الناصر امره على
نيابة طرابلس وفي الثامن عشر من المحرم وصلت راس جكم وراس ابن بعري صحبة جلب بن نعير
تعلقتا بالقاهرة وكان خروج الجاليش من القاهرة في ثامن عشرين المحرم وفيه اسنبك وتغري
بردي وبيغوت وسودون بقجة وعلان وخرج الناصر في الثامن والعشرين منه وتوجه من
الريدانية في ثاني صفر واستناب بقلعته تمراز ومعظم الامرا والنهي لجمال الدين الاستادار وقد
ضربت عنق ... الى العبوم بحضرته فوراه بامر التقي عمل قتله فقتل لما كان في السابع عشر صفر
خرج كبير شيخ لملاقاة الجاليش وفيهم اسنبك وبيغوت وسودون بقجة وعلان ودخل اسنبك ومن
معه في تاسع عشره ودخل السلطان في الثاني والعشرين من صفر بابهة السلطنة واحتفال زايد
وحمل نايب الشام شيخ القبة على راسه بين يديه ودخل جمال الدين الاستادار وقد جمعت له الوظايف
المتعلقة بالمباشرين من قبل ان يخرج السلطان من مصر مثل الوزارة والاشارة ونظر الخاص
والاستادارية والكشف ونحو ذلك فرسم على القضاه وعلى كاتب السر والوزير الشاميين واهانهم انهم
وطلب منهم اموال الاعطية وضرب الوزير بالمقارع وضرب المالكي تحت رجليه ونسبه الى انه
حكم بغير ولاية وقرر عوضه علبي وهرب الحنفي ابن القطب دونهم فقرر عوضه صدر الدين الادمي
وخامس عشرين صفر قبض على اسنبك وشيخ بين يدي السلطان الناصر واعتقلا بدار السعادة
فبلغ ذلك جركس المصارع فهرب وهرب شاهين دوادار شيخ وجماعة ثم هرب اتباع شيخ واتباع
اسنبك اولا فاولا ثم هرب علان وحاتم واينال المنقار وطوغ كثير فوق الخمسماية من الامرا والخا صكيه
والمماليك فتفرقوا في البلاد ووصل الكثير منهم الى نوروز منهم علان واينال المنقار وحاتم وجقمق
اخو جركس فاما جقمق هذا هو الذي ولي السلطنة بعد اثني عشر سنة من هذا الوقت
واستقر بيغوت في نيابة الشام وفي تاسع ربيع الاول قبض على تمراز نايب الغيبة بالقاهرة وحبس
بالبرج بامر الناصر فاستقر مكانه سودون الطيار وكان تمراز قد صرف الشيخ محمد البلالي عن مشيخة

سعيد السعدا وقرر فيها الخادم خضرا السراي فلم يلبث ان قبض عليه بعد اثنى عشر يوما بعد ذلك
من كرامات الشلاي بنكلوا له فاعيد وعزل خضرا ولما حلس بشبك وشيخ بالقلعه حدثا نايب
القلعه ومداه وابو سعاله في الاماني فانخدع وعمل في اخراجهما والهرب معهما وكان الناصر قد
دخل عليهما ليلا وبيده سيف فحاسبهما واراد قتلهما فاتفق انهما فرقا له فتركهما تلك الليله فاصبحا
هاربين وذلك في ثالث ربيع الاول فهرب كل واحد في جهة فارسل الناصر بيغوت الذي قرره في
نيابة الشام وحبش فاتفق انهم ادركوا نايب القلعه واسمه مطرف فقتلوه وحضروا براسه واختفى
خبر لشبك وشيخ فاما شيخ فانه اختفى بدمشق بغير اختياره لانه واعد فرسه في مكان معين فاربطا
عليه حتى فضحه الصبح فاختفى لما اراد الله من بقايه واما سودون بقجه وجركس وتمام اربعين نفسا
اجتمعوا اليه وساروا الى جهة حمص ثم لحق به شيخ وطايفة كبيرة وارسلا شاهين الى جهة حلب
يكشف الاخبار فظفر به نوروز فسجنه بقلعه حلب وروفع حسن بن منصور المحتسب باختفا شيخ
عنده فضرب بالمقارع ثم ظهرت براته فخلع عليه بالحسبه ثم سال الناصر عن نوروز فقيل انه هرب
الى حلب فارسل اليه خلعة بنيابة الشام بشرط ان يرسل اليه الامرا الذين خامروا على السلطان
فقبض عليهم نوروز وارسلهم منهم اينال المنقار وعلان وحقق واصبغاي ارسلهم صحبه سلامس مولاه
السلطان نيابة غزه ثم ارسل الى نوروز بنيابة الشام فقبلها وشرط انه لا يدخل الشام حتى يخرج
الناصر منها فرحل الناصر من دمشق وصحبته هولا الاسرا وقبض ايضا على سودون الحمزاوي
واقبردي وجماعة كثيرة من الامرا الصغار بعدتهم سبعة عشر اميرا واستقر بكتمر جلق في نيابه
طرابلس وكان دخول الناصر الى القاهرة في رابع عشر ربيع الاخر فامر بقتل الامرا المذكورين
فقتلوا الا اينال المنقار وعلان فحبسا بالاسكندريه وكذلك يلبغا الناصري وكان الناصر
تدجد في هذه المده في المسير الى مصر بحيث انه اقام في الطريق عشرة ايام فقط وطلع القلعه
والامرا بعده بيومين لقلة ركوبهم لانهم يركبون الا على الخيل وراكل واحد اليه بسبب سكين
مصوب بها الى ناحية بطنه واما شبك فانه لما هرب ومن معه ولحق بهم شيخ وكثر جمعهم وحققوا
رحيل السلطان عن دمشق وقد حصل فيها بكتمر جلق نايب الغيبه عن نوروز وامرا اداوصل
نوروز تراد بتوجه الى نيابة طرابلس فلما بلغهم ذلك رجعوا الى دمشق فهجموا عليها في الثاني
من ربيع الاخر فهرب بكتمر جلق نايب طرابلس ودوادار نوروز وكان قد تقدم الى الشام قبل حلوله
وقبض على استادار نوروز وغيره وشرعوا في جباية الاموال واخذوا بعد الشعا
بالمعاني ورجع الذين دعوا الناس فاختفى بعضهم وظهر بعضهم ثم خرج شيخ من دار
السعادة بما لا له كان مدفونا واجتمع عليهم من بري رايهم فبلغهم ان جاركس

ربيع الاخر وان بكتمر جلق وطايفه معه قليله قد نزلوا ببعلبك فخرج شبك وجركس ومن معهما اليه فغابه
وتاخر شيخ بدمشق فخرجوا الى بعلبك من طريق حمص ليلا فبلغهم ان قصاد فواجي نوروز وعسكره وقد
انضم اليهم بكتمر جلق ومن معه فوقفوا العين على العين فتحاربوا فانهزموا   من كرو من بعلبك فكانهم
نوروز ومن معه فقتل شبك وجركس وتمام سودون وادار بهم وارسلت روسهم الى الناصر فوصلت اليه
بالقاهرة وكان على ذلك وصل اليه وهو بالطريق في العريش فلما بلغ شيخ خبرهم خرج من دمشق على طريق
جرود في ليلة الجمعة ثالث عشره ودخل نوروز دمشق في رابع عشر ربيع الاخر ونودي بالامان ورجع بكتمر
جلق نايب طرابلس الى بلده وشبك بن اذمر نايب حماه الى بلده في العشرين منها   وفي سادس عشرين
ربيع الاخر حكم بعض القضاه بقتل سودون الحمزاوي قصاصا بامر السلطان فقتل بين يديه ثم شاع
انه دخل بيده كثير من الامرا المسودين وغيرهم   وفي ثالث جمادى الاولى استقر يغري بردي اتابك العسكر
بالقاهرة عوضا عن شبك وكشبغا المزوق عوضا عن جركس المصارع وذلك في اليوم الذي قدم فيه
من عند نوروز بروسهما   وفي اواخر جمادى الاولى جهز نوروز الى جهة الشمالية لمحاربة شيخ ثم قيل انه كاتبه
وانما قصد الاجتماع والتصافي فاجتمعا في الطريق وانفرد كل منهما عن جماعته واتفق معه ودادا السلطان
ومعه مكاتبات بامور كثيرة فلما سمع باتفاق الامرين خرج الى مصر ونوجد الامير ان بعسكرهما الى
بلاد ابن بشارة فاوسعوها نهبا وهرب ابن بشاره ثم قبض عليه نايب صفد   وفي سابع رجب سجن
بكتمر جلق بقلعة دمشق ودخل الاميران دمشق في ثامن رجب بعد ان نزل شيخ طرابلس واخذ
في التجهز اليها ثم خرج في ثامن عشر رجب وودعه نوروز واستقر معه في قضا طرابلس تاج الدين
محمد بن القاضي شهاب الدين الحسباني ثم فر بكتمر جلق في عاشور رمضان من سجن قلعة دمشق فتوجه الى
صفد ثم الى غزه ثم تسلط نوروز في المصادرات فبالغ في ذلك حتى ان بعض التجار كانوا
يتيحون على بحر لنك وفرض على جميع الجهات جليلها وحقيرها حتى الخانات والحمامات وارباب
المعاليق حتى الذين يسعون لحرف تحت القلعة حتى بابه السراطين حتى الباعة في الطبالي
حتى انقطعت الاسباب وتعطلت المعايش نقلت ذلك من تاريخ ابن حجي   وفي رجب ضرب عبد الله
الحي دليل بين يدي نوروز وزجر بامر حالكثره شكوى الروسا منه انه يوذيهم بلسانه وسعيه ثم
شفع فيه فارسل   وفي شعبان قبض نوروز على شبك الموساوي وكان السلطان ارسله الى نيابة
الكرك وكان نوروز قد ارسل اليها سودون الجلب فمنع شبك المذكور فرجع الى غزه ومنها
سلامس بحاريه فاسر شبك ووقعت فرسه وطين فوقع فارسله الى نوروز فسجنه بدمشق في
اول رمضان   فيه جا السيل العظيم بطرابلس فحمل اثنى عشر ادا اميله فهدم ابنية كثيرة وهلك
بسببه خلق كبير   وفي رمضان هرب بكتمر جلق من القلعة فتوجه الى نابلس فبلغ ذلك نوروز

محمد اليوسفي الى غزه ثم وصل الشيخ برادرمرحماه منه فبلغه وهو في حمص ان قرمشا المسطوف نائب حلب وصعد القلعه وبلى على الركان فبلغوه وكسروه ورجع منهزما قرد لشيك ما عندا الى حماه لحفظ البلد واقام هو بدمشق في ناس قليل وارسل الى نوروز يعلمه بذلك فتقدم نوروز دمشق ورجع شيخ الى حماه وهادن نوروز في الرمله وباقوت والعوا اكثر من شهر ثم رجع وكان قد ذهب للعرب بالبلاد فلما تحققوا انه دخل دمشق كبسوا واستعدوا وقيل ذلك فخرج اليه فلم يظفر بهم ثم قبض على نقيب الاشراف علاء الدين كاتب السر ونسبه الى مكاتبة المصريين ثم بذل الشريف مالا وأطلق وعزل ابن القطب من قضا الحنفيه بدمشق وولى ابن القضامي قاضي حماه وكان هرب من نائبها فسعى في ولاية ونص الامر ان القضا باسم صدر الدين ابن الادمي من الناصر و وفي رمضان صرف الباعوني من خطابة دمشق ونقل الى خطابة القدس واستقر شهاب الدين ابن حجي في الخطابة بدمشق و وفي شعبان كاتب شيخ الناصر يساله ان يوليه نيابة الشام ليشرط ان يكفيه جميع اعدائه ويقبض عليهم فاجابه الى ذلك وكان بمصر يومئذ صدر الدين ابن الادمي وقد هرب منه من شيخ ولشيخ نحو ما من نوروز فاقام بالقاهره فولاه الناصر قضا الحنفيه بدمشق و ولي نجم الدين ابن حجي قضا الشافعيه بها وارسلهما الى شيخ وهو بطرابلس ليعلماه برضى السلطان عنه وتفويض نيابة دمشق اليه وحضر احلف السلطان والامراله وخرجا من القاهره في اول شوال ومعهما الطبعا لسلار الحاجب والطبعا سلك ومعهم تقليد لكمشبغا حلق بنيابة طرابلس ولسيك برادرمرنيابة حماه فوصلوا الى شيخ في البحر وشهدوا الحجه وقوبلوا المرقب وكانوا توجهوا في النيل الى دمياط ثم الى عكا ثم الى صعد ثم الى طرابلس في البحر المالح وتلقاهم شيخ وقبل الرساله ولم يلبس خلعة النيابه وارسل قاصدا الى نوروز يخبره بذلك وكان نوروز قد بلغه الخبر فارسل قاصدا ليكشف ذلك فارسل اليه شيخ الخلعه والتقليد وابن الادمي القاضي الحنفي وجماعه من الامرا فوصلوا الى نوروز واعلموه بعدم قبول شيخ النيابه واحضروا اليه التقليد والخلعه فرضي بذلك ولم يبق بين البلدين كان قد نادى في العسكر بالتجهز فتغيرت همته بذلك وكان نجم الدين بن حجي قد تعب فلم يصل صحبة المذكورين و وفي ذي القعده قدم نائب حلب قرمشا المسطوف الى دمشق لتاكيد الاتفاق بينه وبين نوروز وكان قد بلغ نوروز عنه انه مالا عليه فقدم ليظهر لنوروز كذب ما نقل عنه فاقام اسبوعا ورجع و وفي اوائل ذي الحجه حاصر شاهين دويدار شيخ صهيون فتغلب عليها وارسل الى دمشق بذلك فضربت البشاير و وفي هذه السنه استقر ارغون شاه النوروزي في الاستادارية بدمشق ولم يزل ينتقل في الاحوال حتى ولي الوزاره بالقاهره في الدوله المؤيديه ثم ولي الاستاداريه بالقاهره في الدوله الصالحيه و وفي سادس جمادى الاول توجه السلطان في امر جلوسه الى بيت فرج حاجا وكان مريضا فعاده ثم توجه الى بيت الاستادار فتقدم له طوالدخيل ثم توجه الى التربه والدهيشه

بن التصرف في مدرسته والدته قرارها وانعم على اهل المدرسه بشيء بلد ابنوبه ليزاد خراجها في معاليمهم ووفروا بذلك واستمر بقية عمره ثم توجه الى بيت راس نوبة الكبير والقربا الغرب من الجامع الازهر فدخل اليه ثم توجه الى بيت الحاجب الكبير كزل وهو بالقرب من باب البرقيه فدخل اليه ثم صعد الى القلعه وكان عهد الناس بعيدا بعهد اشد بعدا من سلطان يفعل مثل هذا التبذل ولم يعرف ذلك وقع لاحد من ملوك مصر قبله وقد يتبعه على ذلك من جا بعده و وفيها قتل رميثه بن احمد بن عيسى الحرامي امير حلي المدينه التي بين مكه واليمن على ساحل البحر في حرب بينه وبين كنانه وهم العرب النازلون بها واستقل اخوه موسى بالامره وكان شريكا لاخيه دونه فيها لكن لا كلام معه فلما قتل انفرد موسى بالامره فلما ان غلبت كنانه حسن بن عجلان يطلبه فانتزع منه البلد فجا موسى الى الناصر صاحب اليمن فسال ابن عجلان ان يكف عنه فترك له بلده فاستمر بها الى ان مات كا سيأتي سنة ثلاث عشرة و وفي اواخر ربيع الاخر احضر زين الدين عبد المعطي الكوم الى منزل جمال الدين الاستادار فضربه بحضرة القضاة الاربعه بسماعه عصى ووسمته وحصل له من الناس حاله وجه وتوجه الى الحبس في موضع عظيم وكان السبب في ذلك انه كان يتردد الى اقباي الحاجب فاقامه في عمارة له براس البلد فابنى لاقباي ثم صار نائبا للعينه وكان المذكور ينوب عن الحنفي في الحكم وصار يرسل فيها يصنع من يريد ممن يتحاكم اليه فتحاماه الناس فصار يرسل لمن اراد اهانته من بيان الناس فيصنع بحضرته وشاع عنه انه رفع له شاب نحو العشرين سنه وادعي عليه انه اكره صغيرا من القفاخ فسق به ذلك فامر في الحال بحضرته من الفعله الذي في الحمام ان يفسقوا به قصاصا بزعمه فعظمت الشناعه عليه بذلك فارسل الامير احمد بن اخت الاستادار وهو يومئذ ينوب عن خاله اليه فهرب واحتمى باقباي فعلم اقباي بصورة الحال فارسله الى باب الاستادار فضربه واجتمع عليه من تقدم له منه اذى من العوام فكادوا يقتلونه وبالغوا في اهانته وصفعه ثم خلص وعاد الى ما كان عليه فلما قدم العسكر شكى له القاضي الحنفي له ما جرى وكان هو بالغ في الاساءة لولد الحنفي ويزدري جميع النواب فتمالوا عليه وانهوا الى الاستادار قصته فضربه كما تقدم وسجنه ثم بلغ خبره السلطان فامر باحضاره فضربه بالمقارع واقام في الحبس مدة طويله ثم خلص بعد ذلك بمده وسامحه الناس الخبر واظهر هو الرجوع عن تلك الطريقه فعاد الى نيابة الحكم عن قضاة الحنفيه وبلغ من امره في سلطنة الاشرف ان القاضي زين الدين التفهني امتنع من استنابته فارسل اليه ناظر الجيش وكاتب السر زين الدين الشريف برسالة من السلطان يامر القاضي باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان احيانا فيسخر منه وحضر المولد النبوي واستمر على طريقته ومحنته الى ان مات في اواخر سنة ثلاث وثمانين ومشهور السبب انه كانت له صرة ذهب خشي عليها من السراق فاودعها عند بعض القضاة ثم احتاج اليها فادعى انها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فما استطاع ان ينال منه وذلك لسعد سطوة القاضي المذكور وبادرته فكمد ومات و وفيها ارسل ملك الحبشه يتحاله واسمه

مرهفه

بر

احمد حال بن بيرطان بن طرخان وكان ابوه كاوراما سلم هو وقتل جده واحرق ثم ابيه واسمه لا الا فارسل الى مكة خيمة خمرا كبيرة حيد البيطل بها الطايفين حول البيت فنصب بعضها واعرا كثر ما منو قفا على اذن صاحب مصر ثم تنوسبت وتملكها صاحب مكة لنفسه وفيها عينت المدرسة البنجالية الحابب اليماني مما بل صنعا وصرف فيها الوف دنانير ورتب بها مدرسين وطلبة وغيره ذلك واهدى لملك بنجالة لاهل مكة شاشات كثيرة جدا حتى قيل ان الذي حصل صاحب مكة وحده الف شاش وفيها بدا حال الدين الاستادار في الشام مدرسه برحبة العيد وذلك في وام سن حمم ٨٨٧ اول وفيها بعد قتل حكم جمع خليل بن قراجا بن على ابن دلغادر التركماني الذين قبال له على باب جماعة التركمان وقصد حلب لاخراج من فيها من اتباع حكم وكان حكم قد حبس ولده بالقلعة فلما وصل الى مرج دابق ارسلوا اليه ولده فتوجه الى ان نزل الميدان الاخضر شمال البلد وخرج اهل البلد لقتاله فكسرهم وذلك في سادس عشر المحرم واستمر يحاصرهم ونهب القرى وافسد فساد اعظيما ثم انتقل من الجهة الشمالية الى الجهة القبلية وجد في الحصار واتفق ان نوروز وصل وصل الناس كاسيات ذكره فوصل الى حماه فوجد العجل بن نعير يحاصرها واهلها في شدة فلما وافى نوروز ووقع بالعجل فانهزم ثم استمر نوروز طالبا حلب فهرب منه على بن دلغادر وحصل الفرج لاهل حماه من حصار العرب ولاهل حلب من حصار التركمان وذكر القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه ان بعض اهل حلب ذكر انه راى شيخنا سراج الدين البلقيني في المنام فقال له قل لبرهان الدين المحدث يقرا عمدة الاحكام ليفرج الله عن اهل حلب فقصها على البرهان فاجتمع جمع فقراها البرهان ودعوا فاتفق انهم في اخرالنهار كسروا فرقة جاءتهم في حلب وبعض يومين رحلوا باسرهم عن حلب وحصل الفرج ولله الحمد وذلك في ثاني عشر صفر

ذكر من مات في سنة عشر من الاعيان

احمد بن محمد بن ابي العباس الحفصي بن اخي السلطان ابي فارس صاحب بجاية مات في هذه السنة فقرر السلطان بدله اخاه البيان محمد

اسمعيل بن محمد المغربي المالكي نزيل مكة جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه له كرامات مات في شهر رمضان

ابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن الحمصي فخر الدين المعروف بالشامي كان خيرا دينا اشتغل كثيرا وتيقظ وسمع من بعض اصحاب الفخر وناب في الحكم وكان كثير التوجه الى الشام ومصر ومات في الحرم عن ستين سنة وقد اسرع اليه الشيب جدا

ابو بكر بن محمد الصرخدي تقي الدين بن زطاج الدمشقي وله تعانى التسبب بتقليل وسمع من بعض اصحاب الفخر وجود الخط على الزيلعي وعلم الناس الخط المنسوب واشتغل بالفقه والادب وعلم بقاعة الحكم واصبح مقتولا في اواخر جمادى الاولى في منزله لسكنه ولم يعرف قاتله

بهادر بن عبد الله الارمني مولى ابن رسند سمع بمكة من جماعة منهم ابو العباس المرداوي وحدث ومات في شوال سمعت منه بدمشق كتاب الصلاة للدارقطني بسماعه من ابن الفتح

جركس المصارع كان من خواص الظاهر وتقدم بعده وقد ذكر في الحوادث وكان شهما شجاعا فاتكا من ينبك وقد ولي نيابة حلب للناصر في سنة تسع وثمانمائة ولم يتم بها لا مدة اقامته الى ان صرفها ورجع معه خرما من حكم وهو اخو الامير جقمق الذي ولي الدويدارية الكبرى بعد ذلك ثم السلطنة

سيف بن عيسى السيرامي سيف الدين نزيل القاهرة كان منشاه بتبريز ثم قدم حلب لما طرقها تمرلنك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره في المشيخة برقوقية عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة تسعين وقرره الظاهر في مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافا الى الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه في الظاهرية ولده الكبير واسمه محمود فباشرها ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان دينا خيرا كثير العبادة وكان شيخنا عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الاول وولي المشيخة بعده ولده محب الدين... الله تعالى وسماه الشيخ تقي الدين المقريزي يوسف وترجم له في الباء من الحروف وقال علاء الدين في تاريخ حلب قيل اسمه يوسف

عبد الله بن احمد بن علي بن كثير قاسم ابو المعالي بن المحدث شهاب الدين العرياني الشافعي ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واحضر لبوتمال الميدومي واسمعه على القلانسي والعرضي وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء وناب في الحكم وفتر عن الاشتغال وكان يقرا الحديث بالقلعة ولم يكن يصاون

عبد الله بن ابي بكر بن يحيى الزوقري اليماني الشافعي احد الفضلاء من اهل تعز افتى ودرس بالمظفرية

عبد الله بن محمد النهاوندي الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق كان بارعا في القراآت ويقريها وكان خيرا عارفا بمذهبه مات في جمادى الاولى وقد بلغ السبعين

عبد الرزاق بن عبد الله المجاور بالجامع الاموي كان احد المعتقدين وله اتباع وللناس فيه اعتقاد توجه في سنة عشر الى القاهرة فمات بها في ذي القعدة

عبد العزيز بن عبد الجليل بن عبد الله النمراوي الفقيه الشافعي عز الدين مات في تاسع ذي القعدة

محمد بن احمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر الانصاري البيساني الاصل ثم الدمشقي ابو المعالي جلال الدين بن خطيب داريا ولد سنة خمس واربعين وتميز بالادب ومهر في اللغة وفنون الادب وشهد في القيمة وقال الشعر في صباه ومدح الاشرف شعبان بالمائتين مدرسته بقصيدة قراها عليه الشيخ ومدح ابا البقا وولده والبرهان بن جماعة ومن بعدهم ثم هجا البرهان ومدح القاضي جلال الدين البلقيني بقصيدة لامية طويلة جدا سمعتها منه وفيها جلال الدين بن يدعى الجلال وتقدم في الاجازة الى انه شاعر

مات في تاسع رمضان وكان شكله الحسن

عصره غير مدافع وقد طلب الحديث بنفسه كثيرا وسمع من القلانسي ومن بعده ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي
صاحب اللغة وصاهره سمعت من شعره ومن حديثه ومطارحته ومدحني وكان يعد العشرة أيام بالقاهرة
مدة في كنف ابن غراب ثم رجع إلى بيسان فسكنها ومات في ربيع الأول ببيسان من الغور الشامي
وكان له بها وقف يشتمل على نحو ذلك وأمام هناك •

محمد بن زكريا المديني صاحب بلد العباد لما مات أحمد بن محمد أبي العباس واستقر أخوه زكريا
بعده قام بدعوة ابنه محمد وكان مقيما بفاس والقائم بأمرها أبو سعيد عثمن بن أبي العباس بن أبي سالم وملكها
ثم نزل أبو فارس يعمل عليه حتى انفض عنه جمعه وقبض عليه فقتله في ذي الحجة من هذه السنة •

محمد بن عبد الحكم ويقال له جلي بن أبي علي محمد بن أبي سعيد عثمن بن عبد الحق المريني كان أبوه
صاحب سجلماسة ومات بتروجه بعدان حج في سنة سبع وستين ولانشا ولده هذا ... صاحب تلمسان
ثم أن ... العمل ... في سنة اثنتين وثمانين امرأ على سجلماسة وقام عاملها علي بن إبراهيم بن عبو
ولده ... ثم تشاغلوا فلحق محمد بتونس فلما استقر أبو فارس في المملكة توجه محمد إلى الحج فدخل القاهرة وحج
ورجع فقصد ... إلى أبي يزيد بن خلدون وساءت حاله وافتقر حتى مات •

محمد بن محمد بن يعقوب الحميري بدر الدين بن بدر الدين الحمصي الدمشقي اشتغل بالعلم وولي
بعض المدارس بدمشق وسمع من جماعة ومال إلى مذهب الظاهر وولي نظر الاسرى وغيرها بدمشق وولي
قضا صفد وكان يسكر المشيم مات في شوال •

محمد بن ... الشاذلي المحتسب كان عريا من العلم غاية في الجهل كان جردا وشياها بالإسكندرية
ثم صار بلانا ثم صحب ابن الدماميني ثم تولى إلى أن ولي حسبة مصر ثم القاهرة مرارا بالرشوة ومات في صفر •

موسى بن عطية المالكي القابي الفقيه سمع من إبراهيم الدنادي سنن ابن ماجه وقرأ عليه ...
بعضها وهو والد شمس الدين صاحبنا أبقاه الله ومات والله في هذه السنة •

وفيها مات **سودون** الطيار في أواخر شوال وكان عفيفا شجاعا بطلا وكان كثير التوقير للعلما
وفيها مات **محمد** بن الأمير محمود الاستادار ويعرف جمال الدين الاستادار وذلك في ذي القعدة
وفيها مات **شاهين** قصقار كان من الخاصكية فقتله الناصر ... إلى أن صار مقدم ...
ثم هرب في ذي القعدة • **وفيها** مات **مقبل** الزمام في مستهل ذي الحجة وهو باني المدرسة
بالبندقانيين ووقف عليها أملاكا وخلف موجودا كثيرا •

سنة احدى عشرة وثمانمائة

استهلت هذه السنة وسعر الخبز ... القمح بنحو مائة درهم والشعير بسبعين والذهب صار
بمائة واربعين المثقال **و**في الثامن من المحرم فر ... نوروز إلى صفد ثم انثنى إلى سعسع ثم انثنى

إلى بكتمر جلق ومعه محمد وحسن وحسين بنو البشاري فاقتتلوا فقتل منهم جماعة وحرقت الزروع وحرقت
القرى وكسرهم وأقام بالرملة وكان قد جهز الناصر عسكرا إلى سودون المحمدي بغزة ليستنقذها
منه صحبة نائبها الطنبغا العثماني ثم مضوا إلى صفد فخرجوا في الثاني عشر من المحرم وفيهم باساي و...
رأس نوبة الكبير والطنبغا العثماني وطوغان وسودون يلجه وكان بكتمر جلق ... قد خرجا قبل ذلك
من صفد إلى غزة فملكاها ففر منها سودون المحمدي فلحق بنوروز ثم ... لهم كالعدم وأقام بالرملة فبلغ
ذلك العسكر المجهز من مصر وهم بالعريش وكان فيهم طوغان وباساي وسودون يلجه فدخلوا إلى صفد
في صفر ولما تحقق نوروز رجوعهم قصد صفد ليحاصرها فقدم عليه الخبر بحركة شيخ إلى دمشق وكان
قد جمع من التركمان والعرب والترك جمعا وسار من حلب في ثاني عشر ربيع الأول فرجع نوروز بسبيله
إلى دمشق ثم برز إلى برزة فقدم عليه سودون المحمدي هاربا من بكتمر جلق وكان قد طرقه نوروز إلى
غزة فغلبه عليها وهرب سودون منه فراسل شيخ ونوروز في الكف عن القتال ولم ينتظم لهما أمر وصمم شيخ
على أخذ دمشق وبادر نوروز إلى ملاقاة القتال فأمر شيخ بوقيد النيران في معسكره واستتر من ذلك في ليلة
جريدة إلى سعسع ... وأصبح نوروز ... فتوجه إلى دمشق فدخلها في الخامس من صفر
ونائبه فقدم عليه تمربغا المشطوب من حلب وشرع نوروز في بيع الغلات التي بالقلعة ... دمشق
وفي الرابع عشر منه نزل قبة يلبغا وسار إلى سعسع فلقي بها شيخ وهو في نفر قليل نحو الألف وقد تفرق
أصحابه فالتقيا فيها تلاقيا فانكسر نوروز ويقال كان معه أربعة آلاف نفس ولم يكن مع شيخ سوى ثلاثمائة
نفس وركب شيخ اقفيتهم فدخل نوروز دمشق في الثامن عشر من صفر منهزما واعقبه شيخ فدخل دمشق
بغير قتال ودخل دار السعادة ونادى بالأمان ولبس خلعة النيابة التي وافته من السلطان بعدان
سار إلى قبة يلبغا ... وركب معه القضاة والاعيان ومن جملتهم نجم الدين ابن حجي بقضا
الشافعية وقبض على جماعة من النوروزية وأفرج عن جماعة من المسجونين وفيهم بكتمر جلق ومرداش
... نوروز فر إلى ... في أواخر صفر قاصدا حلب وكان نوروز لما انهزم استصحب معه
... الموساوي أمير فسجنه بقلعة حلب ثم استحلف نوروز وتمربغا المشطوب فصعد تمربغا
القلعة واطلق الموساوي وكان المشطوب تلقى نوروز واكرمه وقام له بما يليق به وأشار عليه
بالطاعة للسلطان وأن يراسل له بطلب الأمان فامتنع من ذلك ورحل من حلب إلى جهة ملطية
فقدم الموساوي دمشق في أواخر صفر يريد القاهرة ثم أطلق شيخ جماعة من المسجونين الأمرا
وغيرهم وظهر جماعة ممن كان اختفى منهم   في ربيع الآخر قبض على ناظر الجيش تاج الدين ابن نصر الله
وعلى ... وصودر على ... آلاف دينار وصودر المحتسب على ألف دينار واستقر في نظر الجيش
علم الدين ابن الكويز وشرف الدين الصفدي في كتابة السر بدمشق وشهاب الدين الباعوني في الخطابة

بالجامع الاموي وفي الاستادارية بدر الدين بن محب الدين فبسطا ايديهما في المصادرة فاخذ من ابن المزلق
خمسة آلاف دينار حصلها من التجار وصالح القضاة على الف وخمسمائة دينار فقرضوها من مال المدارس
وفرض على جميع القرى ما يحتاج اليه من الشعير وجمع العساكر وخرج الى نيروز وكان يومئذ بحلب
ومعه قشبك بن ازدمر وفي ربيع الآخر قدم صدر الدين بن الادمي الى دمشق وبيده ولاية القضا
وكتابة السر وكان قد قدم بذلك من العام الماضي لما مكنه من المباشرة واهانه وتحوق بسبب ذلك
في البلاد الشامية فلما وصل امضى له شيخ وظيفة القضا خاصة ثم توجه شيخ الى جهة حلب وارسل
عسكر المحاصرة [illegible] المشطوب واجتمع عنده احمد بن رمضان وغيره من التركمان
وفر اليه جماعة منهم سودون المحمدي وسودون اليوسفي فرحل في طلب نوروز فادرك اعقابه وقبض
على جماعة من اصحابه وكان نوروز [illegible] قرقماس بن اخي دمرداش وارسل عسكرا في طلب نوروز [illegible]
الى دمشق فقطعها [illegible] ولحق العسكر بالتركمان واوقعوا بهم واستنقذوا منهم
وقتل حسين بن صدر الباز في المعركة وغلب احمد بن رمضان على نوروز فمنع منه العسكر وقتل
قطلوبغا الحاجب من نايب قلعة حلب ثم قرر [illegible] من امرا التركمان فاستولى على قلعة الروم وكان
ابن اردمر قد فر الى نيروز واجتمعا بانطاكيه ولما رجع شيخ الى دمشق اطلق [illegible] والله
الوزير المنفصل وقرر ابن [illegible] في الحسبة وشرط عليه ان لا ياخذ من الباعة ضيافة القدوم فكان
المشاعل ينادي بين يديه بذلك وصار لابس الخلعة وفي جمادى الاولى قبض الناصر على جماعة من الامراء وحبسهم
ونحى منهم بيغوت وسودون نحوها الاسكندرية وفي اواخره استقر طوغان [illegible] امير اخور وصرف
[illegible] المعزول وفي اول رجب دخل شيخ دمشق راجعا من حلب وبعث جماعة من الامرا فحبسهم
بقلعة الصبيبة وفي جمادى الاول منع الامير جمال الدين من الحكم بين الناس وامر بالاقتصار على ما
يتعلق بالامور السلطانية فكان ذلك ابتدا انحطاط امره [illegible] وفي جمادى الاول امات
الامير [illegible] الناصر نوبة الكبرى [illegible] نظر الشيخونية وفي اواخره خرج جماعة من المماليك الذين كانوا
بدمشق [illegible] خلاص نوروز من اسر التركمان وتوجهوا اليه منهم [illegible] المشطوب وركب
شيخ في طلبهم فلم يلحقهم وفيها قدم شمس الدين [illegible] الى الشام فقرر شيخ [illegible] نظر الجامع
الاموي [illegible] وذلك في رجب ثم [illegible] الى الناصر عنه شيخ
[illegible] شرف الدين بن [illegible] بالشام [illegible] خطابة الجامع الاموي
بعد ان كان [illegible] الباعوني وقرر فيه ناصر الدين البارزي وكان قد فر من حماة [illegible]
[illegible] واتصل بالشيخ [illegible] وولاه الخطابة [illegible] في قضاء الشام
[illegible] وفيه الزم النايب اهل دمشق [illegible] ساكنهم [illegible] داخل البلد [illegible]

ملرسا

فلما ساعده ان يودي عليها كل ثانية [illegible] وفي شعبان وصل قشبك الموساوي رسولا من الناصر الى شيخ صح
يطلب منه بعض الامرا المسجونين [illegible] الدين كانوا عاصروا عليه فاعتذر عما عاد عنه الجواب بما سنذكره بعد وفي
رمضان بلغ النايب ان قشبك الموساوي نقل عنه للناصر انه ساع في العصيان عليه فارسل نجم الدين ابن حجي
قاضي الشام بكتب ومحاضر تشهد له بانه مستمر على الطاعة وان قشبك كذب عليه فيما نقل عنه ووصل ابن حجي
بالكتب عنه فقبل عذره وكتب اجوبته واشرح له ان يرسل من عنده من الامرا المسجونين وانه ارتاب في
ارسالهم حتى ثم شهر ثبت عليه ما نقل عنه من العصيان فامتنع من ارسالهم وشرع الناصر في التجهيز الى الشام
لهذا السبب وفي هذه السنة ابتدا التجديد بالقدس بالرملة للاربع قضاه وفيها قتل الناصر ابنا له
الاجرود وسرسعا وكانا من اخوة بيغوت وقتل بالاسكندرية عدة امرا منهم سودون من زاده صاحب المدرسة
المتقدم ذكرها وكذلك بيغوت وفي ذي القعدة قتل محمد بن علي بن قشال امير الحرم [illegible] من نايب الكرك
محمد التركماني وكان عمر قد عصي وخالف فغدر به محمد المذكور وارسل براسه الى مصر فطيف بها وفي يوم الاثنين هاسقط فليحرر
العشرين من جمادى الاول فتح دار العدل واحضر جميع الامرا والقضاه ونودي من كانت له ظلامة فليحضر
دار العدل فكان اكابر الناس يهابون ذلك ويتعاطون الحقوق بينهم خوفا من الحضور واستمر على ذلك
في كل سبت واثنين وخميس فيقرا عليه القصص ويوقع عليها بين يديه ويفصل الحكومات وفي رمضانه
خطب له الحساني بمدينة طرابلس المغرب وتوجه في شوال سنة ثنتي عشرة الى الشام لما سمع بعصيان [illegible]
الشام فلما كان بانتا الطريق بلغه رجوعه فدخل الشام في طايفه وحج من الكرك وعاد في حادي عشر المحرم
سنة ثلاث عشرة الى دمشق وصور راكب ناقة وفي يده حربة وعليه بشت من صوف وعمامه بلثام فاقام
بدمشق ثم دخل القاهرة في ثاني عشر صفر ثم دخل الصعيد في سنة ثلاث عشرة لمهمات الشانيها
الفقر الابلق وعمل عدة فرائد وليه عظيمه وكتب الى الشام باسقاط ما على الناس من البواقي من سنة ثمان
وتسعين الى سنة ثنتي عشرة ورات الصي؟ الذريع لقبل مصر وبحريها في سنة خمس عشرة وفيها طلق راسه وكان
مرض فحلق الامراء وسمم ورطلت الدوايب من جيفيد؟ واحدث للسلطان ديوانا خاصا وارطل نحو الخمسة
عشر مكسا وقرر عند الامرا الالوف اربعة وعشرين واتفق ان اجتمع بباب الناصر في سنة ست عشرة
رسل عدة من ملوك الارض منهم ارنك ملك الشمال وملك الكرج وطغاي [illegible] ارنك وابو سعيد
ملك التتار وجوبان ورسل الفرنج من برسلونة وبر اسطوك ورسل ملك النوبة وعاد الى الصعيد
سنة سبع عشرة ثم سار فيها الى الكرك و [illegible] ملكه طرابلس وفيها ضربت السكة باسمه ودعي له على
منابر بلاد ابن قرمان واعوث؟ وفي سنة ثمان عشرة الركوب الى الميدان في ايام السبوت وحج سنة عشرين
فارسل الى الامن [illegible] ابله ووسع مضيقها وسهل صعبها وحج معه صاحب حماه وابن حجي [illegible] وكريم
الدين الكبير وحصل لاهل الحرمين منه بر كثير وظهر منه تواضع زايد منها ان القاضي اشار عليه ان يكون

راكبا خشيه عليه من الزحمة وذكر له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف راكبا فقال ومن انا حتى اكون مثل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم طاف راجلا ومنع حاشيته ان يتعرضوا للناس فزاحمهم وزاحموه وغسل الكعبة بيده
وغسل احرامات الناس وابطل مكس مكة وعوض امراها عنه وكسا البيت الحرام بالاطلس واجرى عين طيبه
بعد ان كانت انقطعت واجتمع عنده بمكة اكابر بني مهدي ومن بسط وعطاف وامراء مكه والمدينه وينبع
وخليص وبني لام واولاد مهنا ولم يخطب باسم صاحب اليمن مدة اقامته بمكه ودخل مصر في ثاني عشر المحرم وفي سنه
عشرين هادنه ابو سعيد ملك المغل وحضر الحاج من العراق وخطب للناصر على منبر توريز مع ابي سعيد وحمل في
سنه احدى وعشرين الى مكه الفي اردب فعز تما لما بلغه ان الغلا بها وفيها ارسل الى النوبه عسكره وفي سنه
اربع وعشرين ابطل مكس القمح ببلاد الشام كلها وكان يوخذ على كل اردب ثلاثة دراهم وكان المتحصل عن ذلك في كل
سنه الف الف ومايتي الف درهم نقره وتقدم في سنه احدى وعشرين الى الكتبه بالدواوين ان يكتبوا
له اوراقا بما يتحصل من الجهات وما يصرف وما ترتبت عليه امرا ان يرفع اليه كل يوم اوراقا بما يتحصل وما يصرف
فضبط الامور واستبد بمعرفة ما يتعلق بالدوله وبعث في سنه خمس وعشرين ستة الاف مع ... الحاجب وغيره
الى اليمن وفيها حفر الخليج الناصري خارج القاهره وانشا الخانقاه بسرياقوس وجرد فيها عسكرا الى برقه
لتتبع العربان بركاته اموالهم وفي سنه ثمان وعشرين جدد عمارات المسجد الحرام واجرى العين التي كانت
انقطعت منها وامر بردم الجب الذي كان من قبله يسجن فيه من يغضبون عليه لما بلغه ما يقاسيه فيه من السجن
المشقه وانشا فوقه طباقا وكان ابوه هو الذي احدثه سنه احدى وثمانين وفي سنه تسع وعشرين منع الحكام
والعوام وبياض الناس من شرا المماليك الاتراك والزمهم ببيع ما عندهم منهم وفي سنه ثلاثين سقط من
ظهر فرسه في الصعيد فاقام موعوكا اربعين يوما فلما عوفي توجه ايتغا عبد الواحد بالبشارة الى الشام
بعافيته فيقال حصل له مائه الف دينار وفي سنه احدى وثلاثين وفي سنه ست وثلاثين وقع الغلا
بمصر الى ان بلغ الاردب خمسين درهما فقام في ذلك واهتم له وطلب نجم الدين محمد بن حسين الاسعردي المحتسب
وعلي بن حسن الكوراني والي القاهره فامرهما بضبط الغلال وكتب الى غزه والشوبك والشام بحمل
الغلال وامر ان لا يباع القمح باكثر من ثلاثين وشدد على الامرا في بيع ما في شونهم ثم فوض الحسبة للضيا
يوسف خطيب بيت الابار وندب معه الامير شاد الدواوين ليستثنا الاحوال حتى قدم القمح الجديد
وفي سنه سبع وثلاثين ندب العساكر الى بلاد الارمن فملكوا مدينة اياس وقدمت عليه رسل ملك الهند
ورسل ملك الحبشه قال الحنبلي بن الباب الحاج الناصر رايته متواضعا ابدا يحب انه منع حجابه ان
يمنعوا احدا ان يطوف معه وقال له القاضي بدر الدين بن جماعة لعقصد به يرد ذلك عليه ان النبي صلى
الله عليه وسلم طاف على جمل فقال له ومن انا حتى اتشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم والله لا طفت الا مع الناس
وذكر انه صلى الجمعة وطاف طواف الوداع وركب الى المدينه فصلى بها الجمعة التي تليها واقام بها يومين

حتى وصل الركب وكان وصوله في ثاني عشر المحرم وكان متعاديا الى السلطنه في المرة الثالثه محترطا في كل
ما حاول امرا الا تخوم عليه فيه شي لانه كان يأخذ بالحزم والاحتياط وجملة من امسكه في سلطنته مائه وخمسون
اميرا من الاكابر وكان يتحمل من يكرهه ويصبر الصبر الطويل الى ان تمكنه الفرصة واكثر من اقتنا المماليك
حتى بلغ اثمانهم في مدة خمسين سنه اربعمائه الف وسبعين الف دينار وكان يقرب العرب ويعطيهم
العطا الوافر وكان يحب الحجر وهو فعلا في زمانه وعز عزة عظيمه ومات له من الاولاد في حياته علي
الاكبر وانوك وابرهيم وخلف لما مات ابا بكر وكجك واحمد واسمعيل وشعبان وحاجي وصالح وحسين
وقد تسلطن هولا بعده على هذا الترتيب ولم يحفظ عن احد من الملوك ان ثمانيه من اولاده تسلطنوا على
الولا غيره وخلف ايضا يوسف ورمضان وحسينا ثم تملكوا وفيها في ثالث رجب اكمل جمال الدين يوسف
البجاسي العمري استادار السلطان مدرسته بالقاهرة برحبة باب العيد ورتب فيها مدرسين على
المذاهب الاربعة ودرس حديث فالشافعي همام الدين الخوارزمي وهو شيخ الصوفيه والمالكي
والحنفي بدر الدين محمود بن الشيخ زاده والحنبلي فتح الدين ابو الفتح المناهي ومدرس الحديث كاتبه
ومد في اول يوم سماطا هائلا وملأ الفسقيه مشروب بالسكر المكرر واستمر حضور الدرس في كل يوم يحضر
واحد ويخلع عليه عند فراغه فلما كان بعد اسبوع جدد فيها درس تفسير وقرر المدرس قاضي القضاة جلال
الدين البلقيني وعمل له اجلاسا في قوله تعالى انما يعمر مساجد الله واستمر بعد ذلك يدرس من هذا
الموضع وبعد قليل ثم نغص الناس على جمال الدين بانه عمل مدرسته من الغوات ونحوها وما بها من الرخام
والزخرفه وانه ما اكتفى بذلك حتى شرع واجرى على باب زويله مما مستعفي الملك الناصر عن ذلك فقهم من
ابن ابي فقال انما شرعت في عمل مهرع ومسجد وفيه مدرس على اسم مولانا السلطان لتخصيص ثواب ذلك
فارضاه ذلك ولزم غلطه فصير له حقيقه ولم يمكن جمال الدين من ذلك الوقف سنه حتى قبض الملك
تاسيان وفيها كملت مدرسه الخواجا علا الدين الطرابلسي بسويقة صاروجا بدمشق وفيها نودي في شعبان
بالقاهره ان لا يركب احد بخيل الا المتعالين الا لاجنا والدين في خدمة السلطان او الامرا خاصه
ثم سعى القضاة فاذن لبعضهم ثم صاروا يركبون بمراسيم سلطانيه للواحد بعد الواحد من ديوان الانشا
ثم اشتد الامر في ذلك فصار المماليك ينزلون من راوه راكبا فرسا الا ان اخرج لهم المرسوم
ثم بطل ذلك في اواخر السنة وفي سادس عشر رجب صرف تاج الدين بن العديم من قضا الحنفية
واستقر امين الدين الطرابلسي بعناية جمال الدين الاستادار وفي عاشر شعبان جاءت زلزله عظيمه
في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخرب من اللادقيه وجبله وبلاطنس اماكن عديده وسقطت قلعه بلاطنس
فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شغر بكاس كلها وقلعتها ومات جميع اهلها الا نحو خمسين
نفسا وانشقت الارض فانقلبت قدر بريد من بلد العصير الى سلقوسيم وهي بلد فوق جبل فانتقلت
عنه قدر ميل باشجارها وعينها واهلها البلاد لم يشعروا بذلك وكانت الزلزله يسير من يقرب منها اماكن

كثيرة وكانت بالجبال والمناهل وشوهد ثلج على راس الجبل الاقرع وقد نزل الى البحر وطلع من ثلثة ريش
البحر عشرة فراسخ وذكر اهل البحران المراكب في البحر الملح وصلت الى الارض لما انحسر البحر ثم عاد الما
كما كان ولم يتضرر احد وفيها امر القضاة ان يكتفوا من نوابهم فاستقر للشافعي اربعة وللحنفي ثلاثة
وللمالكي كذلك وللحنبلي اثنان ودام ذلك والسلام بطل وفيها تجهز الناصر الى دمشق فامر بقتل خواجه
فقتل من الاسكندرية وغيرها من المسجونين وقتل عمر بن ابن اخت الظاهر وسنقر وسودون
الماردانى وغيرهم وفي اواخر السنة قتل جمال الدين ابن عزان عيله وكان في سجن جمال الدين يوسف
الاستادار وكان يسمى ماجدا فتسمى في ايام وزارته وغطه اخيه محمدا وكان يسمى المسيرة جدا وكان
يلثغ لثغة قبيحة يجعل الجيم زايا والشين المعجمة مهملة واخرج من السجن بنت الشهاب ابن الطبلاوي
ميتا وسلخ السجن ايضا ناصر الدين محمد بن كلفت الذي ولي امرة الاسكندرية وشد الدواوين وولاية
القاهرة مرات وفي رمضان نودي بالقاهرة ان لا يتعامل احد بالذهب البتة ومنع من سبك الذهب
المصوغ والمطروح وكتب جمال الدين على اهل الاسواق قسامات بذلك فلحق الناس من ذلك العنا
ثم سعى جمال الدين في ذلك الى ان بطل ونودي بان يكون المثقال بمائة فاخفاه اكثر الناس ولم يظهر به احد
من الناس فوقف الحال ثم نودي ان يكون بمائة وعشرين بعد ان كان بلغ مائة وسبعين وفي ذي القعدة
بعد امتناع شيخ من ارسال الامرا المطلوبين الى السلطان ارسل نوروز في الصلح وارسل سودون الحلب
بالكرك يستميله وكان دمرداش اصم لحرب نوروز وزوجه باهله الطوائف فانكسر نوروز ونهب شيئا ث
واستولى دمرداش ورجع الى حلب وفيها دار شيخ نايب طرابلس بمن بقى المسطوب لحلب فانحصر منها
بالقلعة وتوجه شيخ لجهة انطاكية ثم بلغه ان نوروز توجه الى حلب فرجع من انطاكية الى جهة دمشق
فكانت الوقعة بالقرب من الصب في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر اتفق اهل التنجيم على ان الشمس
تكسف قريبا من الزوال وينغطى منها نحو نصف الجرم فاتفق ان السما كانت ذلك اليوم بدمشق
مغيمة والمطر نازل فلم يظهر صحة ما قالوه بمصر فاتفق ان خطيب الجامع الاموي شهاب الدين ابن
الباعوني بعد صلاة الجمعة جمع الناس وصلى بهم صلاة الكسوف فانكر الناس عليه ذلك لانه اعتمد
قول المنجمين وعلى تقدير صحة قولهم فكانت الشمس قد انجلت ثم انه كبر في اول ركعة ثلاث تكبيرات
سهوا واعجب من ذلك ان السما كانت بالقاهرة في ذلك اليوم صاحية ولم يظهر اثر كسوف الشمس
البتة فيها مات سنباي راس نوبة قفر مكانه وطمعه اسال الساقي في هذه السنة
قدم الحاج في ثاني عشر المحرم وامير هم بيسق وكان قد قبض بمكة على قرقماس امير الركب الشامي بسبب
ان بلغ جمع اهل الشام فبعث اليه من يستفهم منه من اين له ... فساد وترك زيارة
المدينة واعتقل الناس في السير حتى هلك جمع من الناس وفيها فوض لناصر الحسن بن عجلان
سلطنة الحجاز فاتفق موت ثابت بن جماز وقدر حسن ما انه اخاه عجلان بن نعير فثار عليهم

لاد بن هبة الذي كان امير المدينة وارسل الى الخدام بالمدينة يشدد عليهم فامتنعوا فدخل المسجد النبوي
وامر ينادي باب الحجرة وطلب من الخدام تسعة الاف درهم على ان لا يتعرض لهم كاصل فامتنعوا فصرف
الحرم وكسروا القفل واخذ احد عشر حواصل كانت وصندوقين كبيرين وصندوقا صغيرا فيه ذلك من المال
خمسة الاف شمعة بطائق وصادر بعض الخدام ونزح عنها فدخل عجلان بن نعير ومعه ال منصور دوي
الفان ثم قدم عقبه احمد بن حسن بن عجلان ومعه عسكر وصحبتهم ابو حامد بن المطري متولي القضا المدينة
وصاغ الشيخ ابي بكر بن حسين وباشر ذلك في اثنا السنة فلم تطل مدته ومات في اخرها وفيها صرف الدينار
الناصري على انه الافلوري وتعامل به الناس وفي شعبان صرف ابن حجي عن القضا واعيد ابن الاخناي
وفي شوال قبض على الاخناي وختم عليه مكاتبته نوروز وقبض طلب سلامة نوبة بعلبكي فاطلق ثم قدم تقيج
ابن حجي فعاد الى القضا وصرف الاخناي وصرف الباعوني عن خطابة دمشق وقرر فيها القاضي ناصر الدين
ابن البارزي وفي التاسع منه قدم يشبك الموساوي دمشق فتلقاه شيخ واكرمه ونوجه من عنده
الى حلب ثم رجع في اواخر رمضان فاكرمه شيخ واعاده الى القاهرة وفي نصف شعبان قرئ كتاب الناصر
بدمشق بالزام الناس بعمارة ما خرب من المدارس بدمشق وفيه استقر ناظر الجيش بدمشق ناظر
القدس والخليل وعلى اوقافهما وفيه قرر شيخ الطنبغا العرمي حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن سماي
بحكم نفيه وفيه في العشر الاخير من رمضان خرج شيخ الى جامع دمشق فدخله حافيا متواضعا وتصدق
بصدقات كثيرة وذلك في ليلة الحادي والعشرين منه واطلق بطلب ارباب السجون فادى ما عليهم واطلقهم
وفيها غلب قرا يوسف على تبريز وملكها انتزاعا من ايدي التمريه وكانت بيد قبل ذلك وفيها حج بالناس
من القاهرة احمد بن الامير جمال الدين الاستادار وغرم جمال الدين على حجه ولده هذا اربعين الف
دينار وزيادة وفي هذه السنة هبت رياح شديدة عاصفة بالقاهرة وانسلخت هذه السنة عاصفة ل
والناصر على العزم على العود الى دمشق لمحاربة شيخ واعدائه منها وفيها نازل قرا يلك عثمن بن قرايلك ل
قطلوبك الذي كان صاحب آمد ماردين وبها الصالح احمد بن اسكندر بن الصالح الارتقي اخر ملوك
بني ارتق فاستنجد بقرا يوسف فانجده ثم طلب منه ان تقايضه بالموصل عوضا عن ماردين فترامضا
على ذلك واعطاه عشرة الاف دينار والف فرس وعشرة الاف شاة وزوجه بابنته فتحول الى
الموصل واستولى نواب قرا يوسف على ماردين وزالت منها دولة الارتقية بعد اكثر من ثلثمائة
سنة وانتهت بذلك دولة بني ارتق من ماردين ثم لم يمكث الصالح بالموصل سوى ثلاثة ايام
ومات فجاة هو وزوجته جميعا فيقال انهما دس عليهما سم وتحول اولاده محمد واحمد وعلي ومحمود الى
سنجار فاقاموا بها الى ان ... سنة اربع عشرة بالطاعون

ذكر من مات في سنة احدى عشرة وثمانمائة من الاعيان

مات فيها من الامرا ارسطاي نايب الاسكندرية وكان من كبار الامرا الموجودين في دولة الملك الظاهر وراس نوبة كبيرا وكانت له حرمة عند المماليك وولي الحجوبية الكبرى في دولة الناصر ومات بالاسكندرية في العشر الاوسط من ربيع الاخر وتنباي بفتح الموحدة وسكون المعجمة بعدها موحدة اخرى تنقل في سلطنة الناصر حتى استقر راس نوبة كبير الى ان مات في جمادى الاخرة بالقاهرة واينال الاجرود ذبح مع من ذبح من امرا الناصر بعد من الامرا وكذلك ارغون ودمرش ابن اخت الظاهر وسودون الماردينى وسعوب وثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني امير المدينة وليها سنة تسع وثمانين وعزل عنها بجماز ثم وليها بعد عزل جماز ومات في هذه السنة ٥

ابرهيم بن علي البازي الشاهد امام مسجد الجوزة سمع من ابن اميلة الاول من مشيخة الفخر وكان احد العدول بدمشق مات في ذي الحجة وقد جاوز الخمسين ٥

احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الاوحدي شهاب الدين المقرئ الاديب ولد في المحرم سنة احدى وستين وقرا بالسبع على التقي البغدادي ولازم الشيخ فخر الدين البلبيسي وسمع على ناصر الدين الطبردار وجويرية وابن الشيخة وغيرهم وسمع مني من بعض مشايخي وكان جده الحسن بن طوغان قدم من بلاد الشرق في سنة عشر وسبعمايه فاتصل بخدمة بيبرس الاوحدي نايب القلعة وناب عنه بها فشهر به الى ان كان شهاب الدين هذا بحاله المارخ وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة بيض بعضه وافاد فيه فاجاد وله نظم كثير انشدنا منه ٥

ان اماني امرتني تلذذي ٭ واشتد مني جزعي ٭ وجبت وجهي للذي ٭

مات في تاسع عشر جمادى الاولى ٥

احمد بن علي بن اسمعيل بن ابرهيم بن دمسي البلبيسي الاصل المصري المالكي المعروف بابن الظريف تاج الدين سمع من ناصر الدين بن ابي التونسي وغيره وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر في الفرايض وانتهى اليه التمهر في فنه مع حفظ كثير من الادب ومعرفة حل المترجم وهذا الى العارض الذكا البالغ وقد وقع للحكام وناب في الحكم وكان يعود في كثيرا وكتب عني من نظمي وقد نقم عليه بعض شهادة وحكم ثم نزل عن وظايفه باخرة وتوجه الى مكة فمات بها في شهر رجب وقد نسخ بخطه تاريخ الصفدي الكبير وذكره بطولها ورايت بخطه في سنة مجاورته شرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك ٥

احمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي ولد قبل الخمسين ورحل الى الشام فسمع من ابن قوالح وابن اميلة بدمشق ومن بعض اصحاب ابن عبد الهادي بحماة وتفقه حنبليا وكان خيرا فاضلا ووجاهة فحصل له مرض اقعده فعجز عن المشي حتى مات سنة احدى عشرة وثمانمايه ٥

احمد بن محمد التلعفري ثم الدمشقي شهاب الدين كاتب المنسوب مات بدمشق كهلا وقال كان

استادا بي

استادا في ضرب القانون حسن المحاضرة ٥

احمد بن محمد السعودي شهاب الدين ولي الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهورا بمعرفة المباشرة ورايته عند جمال الدين الاستادار وكان يظهر محبة العلما ويعجبه مباحثهم ويتبعهم حيدا مات في جمادى الاول ٥

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقي البعلوي الاصل تقي الدين شيخ الدين اشتغل في الفقه ومهر في مذهب ابي حنيفة ودرس بالمقدمية وافتى وكان قد اشتغل على الشيخ صدر الدين ابن منصور وغيره ومات في ربيع الاول عن ستين سنة ويقال انه تغير حاله في الفتوى والحكم بعد فتنة اللنك ٥

ابو بكر بن محمد بن صالح الجبلي بكسر الجيم بعدها موحدة ساكنة ابن الخياط الشافعي اليمني بعدة جماعة من اهل بلده ومهر في الفقه ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز وتخرج به جماعة وكان يقرر شرح الرافعي ويفيد بلفظ الاصل وكان مشاركا في غير الفقه وله اجوبة كثيرة عن مسايل اشتغى وولي القضا مكرها مدة لسبع ثم استعفى مات في شهر رمضان ورايته بتعز ٥

ابو بكر بن محمد السعدي احد النبها من الشافعية مات في جمادى الاخرة ٥

الجنيد بن احمد بن البلياني الاصل نزيل شيراز سمع مع ابيه بمكة من ابن عبد المعطي والشهاب بن ظهيرة وابي الفضل النويري وجماعة وبالمدينة وبلاده واجاز له القاضي عز الدين ابن جماعة ومن دمشق عمر بن اميلة وحسن بن هبة الله والصلاح بن ابي عمر في اخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين بن الجزري مشيخة وحدث بها ومات في هذه السنة بعد ان صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها افادنا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة في سنة ثمان واربعين ٥

سليمن بن عبد الناصر بن ابرهيم الابشيطي الشافعي الشيخ صدر الدين ولد قبل الثلاثين واشتغل قديما وبرع في الفقه وغيره وكتب الخط الحسن وجمع ودرس وافاد وافتى وسمع من الميدومي وغيره وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة وكان صدر الدين المناوي يعظمه ويمجده باخرة وانهزم وتغير قليلا مع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين ٥

شعيب بن عبد الله احد من كان يعتقد بالقاهرة من المجاذيب كان يسكن في حارة الروم مات في رجب ٥

ضيا الدين ضيا المدني التبريزي كان دينا فاضلا محبا في الحديث كثير النفور من الاشتغال في العقليات ملازما للقراة الحديث وسماعه واسماعه مع نزول اسناده ملازما للتحقيق مات في هذه السنة اخبرني بذلك الشيخ عبد الرحمن التبريزي صاحبنا وهو ترجمه لي ٥

عبد الرحمن بن يوسف الكفري الحنفي تقدم في سنة تسع وثمانمايه ٥

علي بن احمد علاء الدين الدمياطي العلاف المعروف بابن العطار كان يجيد نظم المواليا

وبخط مناسبا كثير الله عنه الشيخ تقي الدين المقريزي بدمياط وقال المقيد شيخنا منشدا ٥

• فلو لكل المنى عقد الجاحلي • وسكر الوصل في دست الوناحلي
• قالت حيالي بأنواع الهاحلي • والخير قد حاز حسني وانت في حلي •

علي بن موسى بن علي بن ابي بكر بن محمد الشيبي من بني شيبه حجبة الكعبة وكان محمد والد جده دخل اليمن فوصل الى الحرص فخرج الى الحادث ساحل مور وهو وادي عظيم به عدة قرى منها الحسابية وقربه ابي حسان فنزل بابي حسان بن محمد الاشعري وكان ممن يعتقد فاتفق ان طائفتين من قومه وقعت بينهم فتنة فقتل بينهم قتيل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط ان تسكن معنا فاسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسبت اليه وكانت له اخت فزوجها لمحمد والد ابي بكر لانه تفرس فيه الخير فاقام عندهم فلما حملت توجه لمكة وعهد لامراته ان ولدت ذكرا ان تسميه ابا بكر ففعلت ومات الشيخ ابو حسان فخلفه في زاويته ولد اخته ابو بكر المذكور وكان لابي حسان اتساع من الدنيا وكانت النذور تحمل اليه من عدة بلاد فظهرت لابي بكر كرامات وخلفه في زاويته ولده علي وكان كثير العبادة والتجريد ويقال انه نحو مدة لا يأكل في الاسبوع غير مرة ولم يتعلق بشيء من امور الدنيا وخلف في مكانه ولده اسحق بن علي فكان على طريقة ابيه الى ان مات فخلفه اخوه موسى وكان عابدا صاحب مكاشفات وكرامات وكيا مذاكرا فلما مات قام ولده علي بن موسى بن علي بن ابي بكر فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكرم الخير وطول الصمت وكان يدمن على سماع الحديث والتفسير على الوجيه احمد العلوي وكان نزل عندهم وتزوج العقيبة على موسى اخته وكان الشيخ علي يذاكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة وكان موسعا عليه في الدنيا ويلبس احسن الثياب وله ولد اسمه عبد الله نصبه بعده بالزاوية وكان كثير التلاوة ومات في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وسيأتي ذكر قريبه محمد بن احمد بن حسين بن ابي بكر الشيبي فيمن مات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة نقلت ذلك من تاريخ اليمن للجندي تذييل البيع حسين بن ... والافرل

عمر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير ابن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن ابي جرادة محمد بن عامر الصعيلي القاضي كمال الدين ابو القسم الحلبي ثم المصري المعروف بابن العديم ولد سنة اربع وخمسين واشتغل ببلده وولي في الحكم ثم استقل به في سنة اربع وتسعين عوضا عن ابن الحلوانية فباشره بحرمة ووافر وحصل املاكا وثروة كثيرة وكان وجيها عند الكبار وله حرمة وافرة واصيب في النكبة ثم دخل القاهرة في اخر السنة وقدم القاهرة غير مرة وفي الاخر استوطنها لما طرق الطط البلاد الشامية فاستمر من اسر ثم خلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة في شوال وحضر مجلس القاضي امين الدين الطرابلسي قاضي الحنفية ثم سعى وولي القضا بها في سادس عشر رجب سنة خمس وثمانمائة ثم درس الشيخونية

انتزعها من الشيخ زاده بحكم اختلال عقله بمرض اصابه وكان له ولد نجيب غاية في الذكاء حسن الجملة فناب عن والده مدة فما قدر عليها ومسه وباشر الامرا واهل الدولة وكثر جاهه وعظم ماله وكان لا يتحاشى من جمع المال من اي وجه كان وقد سمع من ابن حبيب واسنه وغيرهما وكان من رجال الدنيا دهاء ومكرا ماهرا في الحكم ذكيا خبيرا بالسعي في اموره لا يتعاطى غير متوان وحاشيته كثير العصبية لمن يقصد مات قبل رجب بنحو عشرين يوما فسعى ان ينزل لولده محمد وهو شاب عن تدريس الشيخونية وقبلها المنصورية ولم ... في حياته واوصاه ان لا يتعرض للسعي في القضا فامتثل امره واستقر بعده وكان الكمال كبير المروة من اصحاب الشيوخ ساكن الجراة والاقدام والمبادرة في القيام في حظ نفسه محبا في جمع المال بكل طريق عفا الله عنه قال القاضي علا الدين في تاريخه استقل بالقضا سنة اربع وتسعين وسبعمائة عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ فباشر مدة واقره وكان رئيسا ذا مروة وعصبية عارفا بامور الدنيا ومعاشرة الاكابر ومخالطة اهل الدولة ٥

عيسى بن موسى بن صبيح الرقادي الشافعي احد العدول بدمشق مات في اوائل عشر السبعين ٥

قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي ابو القاسم المالكي سمع من ابي حفص الطعاني الخطيب والقاضي ابي القسم ابن سلوف وابي الحسين محمد بن احمد التلمساني في اخرين يجمعهم برنامجه وتلا بالسبع على جماعة وقرا الادب وتعانى النظم ... وذكره مخرج له صاحبنا عز الدين خليل الاقفهسي مشيخة احدث بها وكان يذكر انها سرقت منه بعد رجوعه من الحج وذكر ان الناس علها المقيته بالقاهرة وانشد في لنفسه اجازة •

• معاني عياض اطلعت فجر مجده • لما قد شفى من مولم الجهل بالشفا
• معاني رياض من افادة ذكره • سداد زهر فاهي من اسى بالشفا •

مات بالمارستان المنصوري وكان قد مدح جمال الدين الاستادار وانابه ٥

محمد بن ابرهيم بن بركة العبدلي شمس الدين المزين الشاعر المشهور الدمشقي ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ومهر في نظم الشعر خصوصا المقاطيع من غير معرفة بالعربية رايته بدمشق وانشدني كثيرا من مقاطيعه المجيدة وكان يذكر انه اخذ عن ابن الوردي والصفدي وكان بينه وبين الشيخ ابي بكر البحر اهاجي وكان وصوله الى حلب في ... ثم دخل دمشق واتفق ان التمرية اسروه واستصحبوه في سنة ثلاث وثمانمائة الى سمرقند فاقام بها مدة ثم خلص منهم وسافر في هذه السنة فقدم الى دمشق فاستعاد وظائفه ولكن لم يعش الا يسيرا بعد ان قدم بدون شهر وكان يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فبشره انه يتخلص من الاسر ويعود الى دمشق فكان كذلك وعمل مائة مليح عارض بها الصفدي وابن الوردي وسماها اساس العرض بالملاح • بعد الربع والصلاح ومن شعره في شافعي ٥

• للشافعي هدا رعيوا فهو لا زكيا • لاحد وشافعي ان لم يكن اشعريا ٥ مات في ... ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الله الكردي الشيخ شمس الدين المقدسي نزيل القاهرة ولد سنة ... والعشر

وسبعماية وصحب الصالحين ثم لازم الشيخ محمد القرمي ببيت المقدس وتلمذ له ثم قدم القاهرة فقطنها
وكان لا يضع جبينه بالارض بل يصلي في الليل ويتلو القران ويغسل عقبا اعماه وهو مجتبي ثغر بعود ومن
شعره لم يزل الطالع في دوله • وقد شبهت عندي بدل اللالاب •
ولبس عمار عليهم سوي • لوجهه الكالح بين الثياب •
وكان يواصل الاسبوع كاملا وذكر السبب فيه انه تعشى مع ابويه قديما فاصبح لا يشتهي اكلا فتمادى
على ذلك ثلاثة ايام فلما راى ان له قدرة على الطي تمادى فيه فبلغ ان تمام اثني الى سبع وكان يعرف الفقه
على مذهب الشافعي وكان يكثر من قوله في الليل •
• قوموا الى الدار من ليلي نحييها • نعم ونسالها عن بعض اهليها •
ويقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضو
مات بمكة في ذي القعدة ٥ **محمد** بن احمد بن عبد الله القزويني ثم المصري الشيخ
شمس الدين سمع من معين الدين ابن العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني المعروف
بالعجمي لكنه حسن المعتقد كثير الانكار على مبتدعة الصوفية اجتمع بي مرارا وسمعت منه مجلسا حادثة
وكان كثير الحج والمجاورة بالحرمين مات في شعبان بمكة ٥
محمد بن حسين بن محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن احمد بن علي بن محمد القسطلاني ابو الخير ابن
الامير المكي سمع من عثمان بن الصفي وغيره ومات في ربيع الاخر عن نحو سبعين سنة فانه ولد سنة اثنتين او
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف الخزرجي المدني ابو حامد رضي الدين بن تقي الدين ابن الطبري
ولد سنة ست وار بعين وسبعماية وسمع من العز بن جماعة واجاز له يوسف الدلاصي والميدومي
وغيرهما من مصر وابن الخباز وجماعة من دمشق وكان نبيها في الفقه له حظ من حسن خط ونظم ودين
وكان موذن الحرم النبوي وبيت نظو ... ثم مارح محمد ... زين الدين ابن الحسين في قضا المدينة
فوليها في اول سنة احدى عشرة وصلت اليه الولاية وهو بالطايف فرجع الى مكة وسار الى المدينة
فباشر بقية السنة وحج فتمرض فمات عقب الحج في ذي الحجة عن احدى وستين سنة ٥
محمد بن علي بن محمد بن محمود بن علي بن عبد الله بن منصور السلمي شمس الدين الدمشقي المعروف
بابن خطيب زرع كان جده والد خطيب زرع فاستمرت بايديهم وولد هذا في ذي الحجة سنة اربع
وسبعين وكان حنفيا فتحول شافعيا وناب في قضا عجلون ثم تعلق على فن الادب ونظم الشعر وباشر
التوقيع عند الامرا ثم اتصل بابن غراب ومدحه وقدم معه الى القاهرة وكان هو نفس الدعوى جدا
واستخدمه ابن غراب في ديوان الانشا وصحب بعض الامرا وحصل وظايف ثم ... حاله بعد موت ابن غراب
الى ان مات في ذي القعدة وهو القاسيل ٥

واسـ

واشرق في وجهه غرة • كانما في نورها فجر • بل زهرة الافق لاني اري • من فوقها قد طلع البدر
وله فيما اقترح عليه فيما يقرا مدها فاذا صحف كان هجوا •
• التاج ما كن فوق الراس يرفعه • اذ كان فرد احوى وصف مجالسه •
• فضلا وبدر لا رضيها فاخار سحا • فاسال الله يبقيه ويحرسه • حاصل ذي التعين
محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي المعروف
بابن النجز كان خيرا في بدر دمشق مات في شعبان ٥
محمد بن محمد بن علي بن منصور الحنفي بدر الدين بن قاضي القضاة صدر الدين ولد سنة ستين وخمسين
تقريبا وولي قضا العسكر في حياة ابيه وتدريس الركنية وخطب بجامع منكلي بغا وكان قليل البضاعة
وكانت له دنيا ذهبت في الفتنة مات في رمضان ٥
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهاشمي نجم الدين سمع من العز بن جماعة
وابن عبد المعطي وغيرهما واقام باصفون من صعيد مصر مدة ثم رجع ومات بمكة في ربيع الاول وقد جاوز
الخمسين وهو والد صاحبنا تقي الدين ومات ابن جمال الدين في سنة ثلاث وعشرين ٥
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن تمام السبكي جلال الدين بن نور الدين ابن ابي
البقا الشافعي المصري ولد قبل سنة سبعين واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه مارح
السيرة كثير التجاهر بما ازرى بابيه في حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما دام ابوه وقد ولي تدريس
الشافعية بعد ابيه بجاه ابن غراب بعدان بدل زيد لك دارا تساوي الف دينار وولي تدريس الشيخونية
بعد صدر الدين المناوي بعد ان بذل الكثير وزما الاخر بلا وكان ناظرها مات في جمادى الاولى ٥
محمد بن موسى بن محمد بن محمود بدر الدين بن شرف الدين ابن شمس الدين ابن المنهاب الحلبي الاصل
الدمشقي ولد سنة سبعين تقريبا وولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق بسيرا ثم نظر الجيش وكان
كثير التخليط والهجوم على المعضلات مع كرم النفس وبرفقه الدين ذات في صفر خنقا بامر جمال الدين الاستادار
يلبغا بن عبد الله السالمي الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم تمهر وصير خاصكيا وكان
ممن قام له بعد القبض عليه في ادحصفة بجهد له ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعدا اسبع وتسعين
ووعده بالامرة ولم يعجلها له فلما كان في صفر سنة ثمان مايه اعطاه امرة عشرة ثم قرره في نظر الشيخونية
في شعبانه وكان يترقب ان يعمل نيابة السلطنة فلم يتم ذلك ثم جعله الظاهر احد الاوصيا فقام بتحليف
مماليك السلطان لولده الناصر وتنقلت به الاحوال بعد ذلك فعمل الاستادارية الكبرى والاشارة
وغير ذلك على ما تقدم ذكره مفصلا في الحوادث ثم في الاخر بار الشريعة وبين جمال الدين فعمل عليه حتى نفيه
في الاسكندرية وكان طول عمره ملازما الاشتغال بالعلم ولم ينتج عليه بشي منه سرى انه يصوم يوما بعد يوم
دار •

وكثرة التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة وكان لحوحا مصمما على الامر الذي يريد ولو كان فيه
هلاكه ويستبد برايه ثقة بنفسه وكان سريع الانفعال مع ذلك وكان يحب العلما والفضلا ويكرمهم وقد لازم
سماع الحديث مع شيخه وكتب بخطه الطباق واقدم علا الدين ابن ابي المجد من دمشق حتى سمع الناس
عليه صحيح البخاري مرارا وكان سالكا في حياته العدل وغيره من اهل طريقته ولا يوذي من ينكر عليه مات
مخنوقا وهو صائم في رمضان بعد صلاة العصر الجمعة وما باشر جمال الدين بعد الا دون عشرة اشهر ومن
محاسنه فيما اشرنا انه حرر ما يوجد في ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين الفا وعلى الطبلخاناه عشرين
الفا وعلى امرا العشرة خمسة الاف فاستمرت وكان المباشرون في دواوين الامرا قبل هذا اذا
تبعن على الامير يلعبون بشيء من حواصل المتحدث على المرتجع فلما تقرر هذا كتب به الواحا ونقشها على باب
القصر وهي موجوده الى الان وهو الذي رد سعر الفلوس الى الوزن وكانت قد تحسنت جدا بالعدد
حتى صار في القدس حرو بثنين وكان يذكر انه من اهل سمرقند وان ابوه يسمى يوسف وانه سبي
وجلب الى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه برقوق وصيره من الخاصكيه واول ما نبه ذكره
ولايه خانقاه سعيد السعدا ايام تقرر وذلك في جمادى سنة سبع وتسعين وكان يحب الاجتماع بالعلما
ثم ولي البر عشرة في تاسع شعبان سنة احدى وثمانمائه ونظر خانقاه شيخو فباشرهم بعنف ثم صار احد الاوصيا
لبرقوق وهو الذي قام بتحليف الامرا للناصر واول ما نسب اليه من الجور انه انفق في المماليك نفقة البيعه
على ان الدينار باربعة وعشرين ثم نودي بعد فراغ النفقة ان الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك
ومن محاسنه انه استقر في الاستادارية بالخشرود في النعد فسار سيرة حسنة عفيفه
وابطل مظالم كثيره منها تعريف منية ابن خصيب ومما اعرضه واحصار العسالين وابطل و...
الشون وكسر ما بمنيه السيرج وناحية شبرا من جرار الخمر شيا كثيرا وساعد في الخطر في الاحكام
الشرعيه وخاشن الامرا وعارضهم ثم بغضوه وقام في سنه ثلاث وثمانمائه بجمع الاموال لمحاربة تمرلنك
وحم ... عليه العامة كالعدم وقبض عليه في ... وتسلمه ابن غراب وعمل الاستادار اواما ...
وعوقب وعصر ونفي الى دمياط ثم احضر في سنة خمس وثمانمائه وقرر في الوزارة والاشارة فباشر على
طريقته في العسف فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه في رمضان سنه سبع وعمل مشيرا
فجرى على عادته ثم قبض عليه وسلم لكمال الدين الاستادار فعاقبه ونفاه الى الاسكندريه فرجمته العامة
وهو سائر في النيل فلم يزل بالسجن الى ان بذل فيه جمال الدين للناصر مالا جزيلا فاذن في قتله فقتل
وكانت له مروه ويهمه مماليكه ● سنة اثنتي عشرة وثمانمائه
استهلت والناصر مصمم على قصد دمشق للقبض على نائبها شيخ لكونه امتنع من ارسال الامرا الذين طلبهم
منهم وقبض على رسوله لذلك وهو كشبغا الجمالي وكان جمال الدين قد جهز له اموالا للحاج فتكاسل

بالجمهر

لجفوه له وقبل رحيلهم والناصر يستميله وهو يسوف الى ان تحقق مكره فصمم عليه فخرج في السابع من المحرم
تغري بردي مقدم العسكر ومعه من المقدمين اقباي وطوغان وعلان واينال المنقار ويشبك المرق
ويشبك الموساوي وغيرهم من الطبلخانات والمماليك ونزلوا الريدانيه وسعى ابن العديم في قضا الحنفيه
ما بيد البهاء بن ... ابن الطرابلسي وكان قد شغر بعده السعي فلم يستطع ... جمال الدين بل ارتاب اليه
منجك الشيخو ... بينهما من ابن العديم وركب الناصر من القلعة في الحادي عشر منه فوصل تغري بردي ومن معه
في ذلك وقرر الناصر ارغون الرومي في نيابة الغيبة بالاصطبل ويلبغا الناصري لفصل الحكومات بالقاهرة
وقرر احمد ابن اخت جمال الدين نائب غيبته في الاستادارية وكزل الحاجب الكبير على عادته وفي اوائل المحرم
برز شيخ الى المرج فاقام به ثم ارسل الى القضاة في حادي عشريه وارادهم على ان الاوقاف فتنازعوا في
ذلك الى ان صالحوه بثلث متحصل تلك السنة وارسل الى قلعة صرخد يحصنها باهله وما يعز عليه وملاها
بالاقوات والسلاح واستفتى العلما في جواز مقاتلة الناصر فقال ان ابن الحسباني افتاه بالجواز فرسم
عليه الناصر بعد ذلك لما دخل دمشق وسجن وكان ممن قام في ذلك ايضا شمس الدين محمد الساعاتي وكان قد رحل
من مصر الى شيخ بدمشق فاكرمه وبلغ ذلك الناصر فاهانه فيما بعد ثم اطلق شيخ المسجونين من الامرا
بدمشق وارسل ... المهدي ... وشاهين دوادار الى الرمله وقبض على الحمى بن لاقي وكان يباشر
مستاجرات الناصر وعلى ابن عباده الحنبلي وصادره على مال كثير واستناب بدمشق تنكزبغا ونزل بالمرج
الى جهة زرع ووصل الناصر الى غزة في ثالث عشرين المحرم ففر المهدي ونزل تغري بردي الرملة في حادي
عشرينه ففر منه شاهين ووصل ... والمهدي الى شيخ فتحول الى داريا فقدم عليه قرقماس ابن اخي
دمرداش فارا من صفد وكان الناصر استناب بها الطنبغا العثماني فقدمها ففر منه قرقماش ثم
قدم نائب حماه جانم في اواخر المحرم فرحلوا جميعا نحو صرخد واستصحب جماعة من التجار الشاميين والزمهم
بعشرة الاف دينار فوصل في يوم رحيله كتاب الناصر الى من بدمشق بانكار افعال شيخ وحث عليهم
في محاربته لمخالفته امر السلطان وفي اول صفر نم اقبغا دويدار يشبك على جماعة من الامرا مثل
علان واينال المنقار وسودون بقجه وغيرهم من الظاهرية انهم يريدون الركوب على الناصر
لتقدمه مماليكه عليهم وكان جمال الدين الاستادار وافقهم على ذلك ولم يعلم اقبغا بذلك فماج
العسكر ليلة الاحد ثانيه واضطرب الناس وكثر قلق الناصر وخوفه الى ان طلع الفجر وكان نادى في العسكر
بالتوجه الى جهة صرخد لقتال شيخ فاصبح سائرا الى جهة دمشق وكان استشار كاتب السر
والاستادار فيما يفعل واتفقوا على انه يقبض على علان واينال وسودون بقجه المعرف وركب
الاستادار الى الظاهرية بالعسكر ليقبض على من بقي من المماليك الى جهتهم فلما تفرقوا ارسل الاستادار
المذكورين ... به السلطان فهربوا ومعهم ... وفر الشبك وسودون الحمصي واخرون فنزل

الناصر

الناصر للكسوة في سادس صفر ودخل دمشق في سابعه وطلب ابن الحسباني فاعتقل وابن التباني فهرب
واطلق الناصر المسجونين من الصبيبة وقرر بردبك في نيابة حماه عوضا عن جانم ونوروز في نيابة حلب
ثم عزله وقرر دمرداش على حاله وتكمرطق في نيابة الشام وفي نصف ربيع الاول قدم تكمرطق نايب
طرابلس ودمرداش نايب حلب الى الناصر في السادس عشر منه وجهز الناصر الى قرى المرج والغوطة
وبلاد حوران وغيرها بطلب الشعير على العليق وقرر على كل ناحية قدرا معينا فعظم الخطب على الناس في
جبايته وفي العشرين من صفر ظفر جمال الدين بناصر الدين ابن البارزي وكان قد اتصل بخدمة شيخ فولاه
خطابة الجامع الاموي وصرف الباعوني فشكاه الباعوني لجمال الدين فاحضره بين يديه وضربه ضربا شديدا
واستعاد منه معلوم الخطابة وامر باعتقاله وكان السبب في ذلك ان جمال الدين انتزع خطابة القدس
من الباعوني لاخيه شمس الدين البيري فترامى عليه الباعوني فعوضه بخطابة دمشق فتعصب جمال الدين
يوسف للباعوني لهذا السبب وفي ثاني عشر صفر امر جمال الدين بقتل شرف الدين محمد بن موسى بن محمد
ابن الشهاب محمود وكان قد عمل كتابة السر بحلب فحفظ عليه جمال الدين اشيا اضمرها في نفسه لما كان خاملا
فيها استعفى نجم الدين ابن حجي من قضا دمشق فولاه الناصر للباعوني وقرر ابن حجي في قضا طرابلس وصرف
ابن القطب من قضا الحنفية وقرر شهاب الدين ابن الكشك وفي اخر صفر ركب الخليفة والقضاة بامر
الناصر ونادى في الناس بدمشق بحضرتهم بمقاتلة شيخ في كلام طويل يقرا من ورقة وفي الثاني من ربيع
الاول برز الناصر الى جهة صرخد ففر اليه من الشيخية برسباي وسودون اليوسفي ووصل الى
عسوق تجاه صرخد في السابع من ربيع الاول ووقعت الحرب فقتل من الفريقين ناس قليل وفر جماعة
من السلطانية الى شيخ فاشتد حذر الناصر من جميع من معه وتخيل انهم يخذلونه اذا التقى الجمعان فبادر
الى القتال فانهزم تمراز وكان في مقدمته وثبت شيخ ثم نزل فتبعهم الى ان دخل [illegible] مدينة
صرخد وانتهب السلطانية وطاقه وجميع ما كان لاصحابه من خيل واثاث وتوجه شيخ فدخل القلعة
ومعه ناس قليل فاصعد الناصر طائفة من تلك الليلة الى اعلا منارة الجامع ورموا عليهم بالنفوط والحجارة
والاسهم الخطابية وانتهبت مدينة صرخد وانهزم تمراز وسودون بقجة وسودون الجلب وسودون
المحمدي وتركوا المسطوب وعدد كثير الى جهة دمشق فارادوا ان يهجموها فمنعهم العامة فرجعوا الى
جهة الكرك فقتل كثير منهم ودخلوا دمشق ووصل كتاب الناصر عقبهم بان من ظفر باحد من المنهزمين
واحضره فله الف دينار فاشتد الطلب عليهم وفي نصف ربيع الاخر قبض على الكلباني والي دمشق
وصودر مرة ثانية وعلى علم الدين وصلاح الدين ولدي ابن الكويز لكونهما من جهة شيخ وكذلك الصدر
فسلمهم [illegible] وطلب الناصر المنجنيق من دمشق الى صرخد فنصبه على القلعة وكان شيئا مهولا
وصل اليه على مايتي جمل واستكثر من طلب المدافع والمكاحل من الصبيبة وصفد ودمشق ونصبها

حول القلعة فاشتد الخطب على شيخ ومن معه فتراموا على تغري بردي الاتابك والقوا اليه ورقة في
سهم من القلعة يستشفعون اليه فيها الى السلطان وشفع عنده والح عليه الى ان اذن له ان يصعد
اليهم ويقرر الصلح فتوجه وصحبته الخليفة وكاتب السر وجماعة من ثقات السلطان وذلك في اواخر
الشهر فجلسوا الكل على شفير الخندق وطلع شيخ داخل باب القلعة ووقف اصحابه على راسه فطال الكلام
بينهما الى ان استقر الامر على انه لا يستطيع ان يقابل السلطان حيا منه فاعيد الجواب عليه فابى الا ان ينزل
اليه ويجتمع به فلم يزل به تغري بردي الى ان اجاب الى الصلح فرجع هو وكاتب السر ليلا لما كشفا الحال
واستغاثا [illegible] ثم ارسل ولده وعمره سبع سنين برسالة الى الناصر فصاح وشكى من شدة الخوف
فرحمه الحاضرون فرد الى ابيه واستبشر الفريقان بالصلح وكان العسكر الناصري قد مل من الاقامة
بصرخد لكثرة الوبا بها وقلة الماء والزاد هذا مع كون الامرا مختلفة والكثير من الناصرية لا يحبون ان يظفر
الناصر بشيخ لئلا يسرع الى هلاكهم فطلعوا في اخر يوم من الشهر وطلعوا الامرا وافرج شيخ عن [illegible]
دمشق وبعث للناصر تقدمة عظيمة ولبس تشريفه واستقر في نيابة طرابلس وما فرغ من ذلك
الا واكثر المماليك السلطانية من مصر قد ساروا الى جهة دمشق فاضطر الناصر الى الرحيل الى دمشق
مصر فتوجه وجهز شيخ ولده الصغير خلف السلطان صحبة مع تغري بردي فاكرمه واعاده الى ابيه ورحل الناصر
من دمشق في ربيع الاخر فوصل الى غزة بعد ان زار القدس في سابع عشرينه واما شيخ فخرج من صرخد
وانضم اليه جمع كثير من اصحابه وتوجه الى ناحية دمشق وارسل الى تكمرطق نايب الشام يستاذنه
في دخول دمشق ليقضي اشغاله ويرحل الى طرابلس فمنعه حتى يستاذن السلطان وكتب اليه [illegible] من دخوله
دمشق فاجابه بمنعه من دخولها وان قصد دخولها بغير اذن يقاتلوه [illegible] ووصل شيخ الى شقحب
[illegible] تكمرطق بعض اصحابه فقلعه ذلك وركب من معه فلم يثبت تكمرطق ان انهزم
ونزل شيخ فيه [illegible] ثم دخل دمشق حادي عشره وهو اليوم الذي وصل فيه الناصر الى القلعة بمصر
وتلقاه الناس فاظهر انه لم يقصد القتال ولا الخروج عن الطاعة وانه لم يقصد الا التردد في
الميدان خارج لتقاضي مهماته ويرحل الى طرابلس وان تكمرطق هو الذي سعى عليه ثم استكتبهم في محضر
نصه ما قال ووجهه الى السلطان صحبة امام الصخرة المقدسة فوصل في اواخر جمادى فغضب السلطان
وصرف الامام بالقارئ وسط الحنبلي الذي كان رفيقه واستمر تكمرطق في هزيمته الى جهة صرخد
ما امر شيخ بدمشق واعطى شمس الدين ابن الشاني نظر الجامع الاموي وشهاب الدين ابن الشهيد
نظر الجيش بدمشق [illegible] في جمادى وقرر صدر الدين ابن الادمي وقرر في خطابة الجامع شهاب
الدين الحسباني [illegible] ثم قسم الوظايف بينهما واستقر الحسباني في قضا الشافعية ثم توجه شيخ
بعساكره الى جهة صفد فطرقها شاهين الدوادار [illegible] على حين غفلة فاستعدوا لهم فرجعوا

واستمر شيخ في طلب بكتمر الى غزة وكان بكتمر قد سار متوجها الى القاهرة وصحبته برد بك نايب حماه
وتنكباي حاجب دمشق والطنبغا العثماني نايب صفد وشيك الموساوي نايب غزة فلحقا السلطان
فلما ايس منهم شيخ رجع الى دمشق بعد ان قرر في غزة سودون الجمري ونايب الرملة خانبك ثم
ارسل الناصر اينبك الموساوي في جيش الى غزة فحارب سودون الجمري فانكسر ونهب الذي له ولحق
بجهة الكرك ثم جمع عسكرا ورجع الى غزة فانكسر الموساوي والى القاهرة وقتل علان نايب صفد
فارسل شيخ الى نوروز الجمري بنيابة صفد ولهاق لنصف شعبان و في اواخر جمادى الاولى قدم نوروز ووفد
من التركمان الى حلب تلقاه دمرداش واكرمه وكاتب الناصر بعمله وسال ان يعيد نوروز الى نيابة
دمشق وشيك بن ازدمر طرابلس وتغري بردي بن اخي دمرداش حماه فاعجب الناصر ذلك واجاب
سواله وجهز اليه مقبل الرومي ومعه التقاليد بذلك وصحبته خمسة عشر الف دينار مددا للنوروز
وتوجه من دمشق شيخ لما بلغه ان اينبك اليرو كان شيك بن ازدمر وتغري بردي قد توجها الى حماه
فقبض منها عالم الذي من جهة شيخ فعلما بها و وصل مقبل الى نوروز بحماه ومعه تقليده بنيابة الشام
فلبس الخلعة و في سابع عشر جمادى الاولى قبض سنان نايب قلعة صفد على الطنبغا العثماني فوصل
علان من جهة شيخ فغلب على صفد فثار عليه اهل صفد لما بلغهم خبر غزة ففر الى دمشق فدخلها وتوجه
اينبك وسنه صدبو الى كابي من صفد بطايفة فلبسوا من كان بها من جهة شيخ فهربوا الى دمشق
و في رابع عشر شهر برز شيخ بعساكره فاصد احماه وقدم دمرداش الى حماه نجدة لنير وروز ومعه
عساكر حلب وطوايف من التركمان ومن العرب وشيخ محاصر حماه فلما بلغه قدومهم ترك وطاقه واثقاله
وتوجه الى ناحية العرب فركبه دمرداش فاخذ الوطاق واشتغل اصحابه بالنهب فرجع شيخ
باصحابه عليهم فاشتد الحرب بينهم وقتل جماعة واسر اخرون وكسرت اعلام دمرداش واخذ
طبلخاناته ونزل شيخ على واستمر في حصار حماه وامداد دمشق فان سودون الجمري بعد ان استماله
نوروز له صحب دمشق بعد ان غلب في بلاد صفد وصادر اهل قراها وكان جقمق دوادار شيخ
بدمشق وقد وزع على القرى والبساتين مالا لنفقة عسكر استاده فوصل الجمري الى داريا
في سابع رمضان فقاتله الشيخية منهم الطنبغا القرمي ومن معه و في اثناء ذلك قدم سودون
بقجة وانيال المنقار مددا للشيخية فسقط الجمري عن فرسه فاركبوه وتفرق جمعه ولحق
بنوروز وقبض على نحو الخمسين من اصحابه وقدم شاهين دوادار شيخ يستحث على استخراج المال
وتاهب سودون بقجة للتوجه الى صفد بنيابة عن شيخ وكتب شيخ الى الناصر كتابا يخدعه فيه
ويعلمه ان نوروز يريد الملك لنفسه ولا يطيع احدا ابدا ويقول عن نفسه انه لا يريد الا طاعة
السلطان ولا اسما اليه ويعتذر عما جرى منه ويصف نفسه بالعدل والرفق بالرعية و

نوروز يجيد ذلك ونحو ذلك من الخداع فلم يجبه الناصر عن كتابه و في الثالث عشر من شوال وصلت عساكر
شيخ الى صفد فنازلوها وفيها شاهين الزردكاش فجرت لهم حروب وخطوب الى ان جرح شاهين في
وجهه وبدنه وهرب واسر اسندمر كاشف الرملة فوصل الى صفد اينبك الموساوي من القاهرة وسودون
اليوسفي وبرد بك من جهة نوروز فتقوى بهم اهل صفد فرجع من الشيخية قرقماس الى دمشق وامده شيخ
بنحو خمس واحد من دمشق لالات القتال ورجع الى صفد فاشتد الخطب واشتد القتال بين الفريقين
وكانت الدايرة على الشيخية وانهزم قرقماس وجرح وقتل عدة من اصحابه واسر اهل صفد لكنهم من قتل
وجرح وقتل ابن مهنا الاكبر عوض عن ابنه الاخ واصيب رجل ابنه الثالث وابلا هو بلاء عظيما ولذلك
محمد بن عيار نزل وهو لا من عربان تلك البلاد فخرجوا بعد الوقعة فعاثوا في البلاد وافسدوا ورجع اينبك الموساوي
الى غزة فكاتب الناصر بالنصر واشتد الخطب على اهل دمشق بسبب ذلك وجبيت منهم الخيول والاموال
وكان الى وسع حمص كاشف نوروز ومن معه كماه فلما بلغه ذلك جهز عسكرا الى اصحابه كبديهم فمضوا الى
بيسان وكبسوا محمد بن عيار زعم امير عرب البحري واخذوا ما كان معه وتوجهوا الى صفد محاصروا شاهين
الزردكاش ايضا و فيها طرق قرا يوسف بغداد فملك عراق العجم وديار بكر ووصل الى الموصل فملكها
وسلطن ابنه محمد شاه وكتب بذلك الى شيخ واعلمه انه تفرغ من تلك الجهات وانه عزم على الحضور الى الشام
نجدة للامير شيخ لما بينهما من المودة والعهود فاستشار شيخ اصحابه واشاروا عليه بان يجيبه الى ما طلب من الحضور
اليه ليستظهر بهم على اصحابه خوفا من ان الناصري من عاقبة ذلك واشار عليه بان يكاتب الناصر يعرفه
ذلك وان يحمي من استطراق قرا يوسف في بلاد الشام ان يتطرق منها الى مصر ماخذ ابيه و في السادس
من ذي الحجة توجه اليه وادار الى البقاع للاستعداد لبرد بك لما طرق الشام فوصلت كشافة برد بك
في التاسع عشر الى عقبة سحورا ثم نزل هو شيخ فتاهب من بالقلعة بدمشق وخرج العسكر مع سودون
بقجة والقرمي فوقع القتال فانكسر جيش سودون بقجة وحمل هو على عسكر برد بك فكسرهم ثم انهزم
برد بك على خان ذي النون فرجع الى صفد ونهب من كان معه واجتمع جميع الشيخية وتوجهوا قاصدين
غزة و في هذا الشهر اشتد الحصار على نوروز ودمرداش بحماه وتعلل عنها اكثر من كان معهما من التركمان
والعرب الى ان كان الى شيخ ووصل اليه العجل بن نعير نجدة له بمن معه من العرب الى ان عشر ذي الحجة
فخيم بظاهر حماه فوقع القتال بين الطايفتين واشتد الخطب على النوروزية فمالوا الى الخداع والحيلة
ولم يكن لهم عادة بالقتال يوم الجمعة فبينا الشيخية مطمئنين اذا بالنوروزية قد هجموا عليهم وقت صلاة
الجمعة فاتصلوا الى قبيل العصر فكانت الكسرة على النوروزية فرجعوا الى حماه واسر من النوروزية
جماعة منهم سودون الجلب وشاهين الاياسي وجانبك الترمي ونحوهم فارسل الى السجن بدمشق ثم
الى المرقب وغرق نوروز جا امير التركمان وعمر العاصي وكذلك اسطاي اخو نولس واخرون ونسب منهم

جماعة ونهم الشيخية منهم نحو الف فرس وتفرق اكثر العساكر عن نوروز ولحق كثير منهم بشيخ فتحول الى الميدان
بحماه ونزل صوا الحجابيه وكتب الى دمشق بالنصر فدقت البشاير وزينوا البلد فلما كان ليلة الاثنين
سادس عشر ذي الحجة ركب بقبغا المشطوب وسودون المحمدي وتمراز نايب حماه وغيرهم من العسكر فكبسوا
العجل بن نعير ليلا فاوصلوا الى قريب النجر فركب شيخ نجدة للعجل واشتد القتال الى الضحى فهزم نوروز والى رجال
شيخ فنهبه ورجع الى حماه وكتب دمرداش الى الناصر يستنجده ويحثه على المجي الى الشام والا خرجت
كلها فانه لم يبق بيده منها الا غزة وصفد وحماه وكل من بها من جهته في اسوا حال وفي ذي الحجة سال
التركمان الى شيخ والطاعة وجاء الخبر بان ارغاكيه صارت في حكمه وجهز شاهين دوادار وابن عنش
وكبد الى حلب فصارت بايديهم واشتد الحرب على دمرداش ونوروز فاستدعيا اعيان اهل حماه والزماهم
بان كتبوا الى العجل بن نعير كتابا يتضمن ان نوروز هرب من حماه ولم يتاخر بها الا دمرداش وسالوه ان
ياخذ له الامان من شيخ وظن العجل ان ذلك حق فركب الى شيخ واعلمه بذلك فظنه حقا وبعث فرقته
من ليله ومن عرب العجل مستور واهل سالم ونزلوا المدينة من السور ظاهرين فلم يجد بالبلد من النوروزية
فوثبوا عليهم وقتلوهم جميعا وعلقوا رؤوسهم على السور وانزلوا رجلين من جهة العجل فاخبروهما ان كاتبا الى
العجل بان نوروز قد اسر وقد اطلعنا على انه تصالح مع شيخ على ان يسلمه شيخ اليه ويصطلحا على البلاد
فظن العجل ذلك صحيحا فركب لوقته متوجها الى البلاد فبلغ ذلك الشيخية فركب شيخ في طايفة يسيرة صحبه
ويرده فاعقبه نوروز ودمرداش في اثره فنهبوا وطاقه وخيله واستمر العجل ذاهبا ورجع شيخ
فوجد اثقاله قد نهبت فرجع من حمص الى العرس وكاتب نوروز في طلب الصلح فلم يتم ذلك وانسلخت
السنة وهم على ذلك ٥

ذكر حوادث اخرى غير ما يتعلق بالمتغلبين

فيها في تاسع الاخر فر رجاز بن هبة من المدينة هو وصاحبه عجلان بن نعير وفيها استقر جمال الدين
الكازروني في قضاء المدينة خاصة دون الخطابة فاستمرت بيد ابن صالح وفي صفر فشا الطاعون بحمص
وحماه وطرابلس ومات خلق كثير وفيه واقع العسكر كان الامير نوروز بملطية فكسروه وكثر شنيعه وفيه
رتب جمال الدين الاستادار للقاضي جلال الدين البلقيني على تصديره بالجامع الاموي خمسماية درهم
في الشهر فقسمها القاضي من مباشري الجامع المذكور فانتزع ذلك بخط شهاب الدين ابن حجي احد الله
وادعى شهاب الدين بن نقيب الاشراف على صدر الدين ابن الادمي بانه سب الناصر في عقد والده مجلسا
فانكر فشهد عليه الشاب المذكور فاستحضر صدر الدين وقال انه عدو وبلغ ذلك نايب الغيبة
فصدق صدر الدين في الملقم ثم اتفق ابن الكشك وصدر الدين على قسمها الى نايب غيبتها واشهد ابن
الادمي على نفسه لمن ان عاد الى السعي في القضا يكون لابن الكشك عنده الف دينار وحكم نايب الحنفي
بصحة التعليق والمالكي بصحة الالتزام ثم بطل ذلك عن قرب وحكم ابن العديم ببطلان ذلك الحكم

ابن

لابن صدر الدين من دمشق وفي رابع عشر ربيع الاخر عقد عقد بنت الناصر على بكتمر جلق وعوايش
مغ بيها وتولى الناصر العقد بنفسه لقنه اياه القاضي جلال الدين وقبله للزوج تغري بردي الاتابك
وبامر عشر اعيد ابن الادمي الى قضا الحنفيه وصرف ابن الكشك وفي جمادى الاولى قدم من حلب جمال
الدين الحسفاوي قاضي الشافعيه بها ومحب الدين ابن الشحنة قاضي الحنفيه بها واخو قاضي المالكيه بها وكانوا
طلبوا من جهة السلطان لكونهم بايعوا جكم بالسلطنة وافتوه بقتال السلطان ثم تعصب ابن الشحنة وادخل
الاخوان القاهرة وفي التاسع من جمادى الاولى نزل السلطان بلبيس فقبض على جمال الدين الاستادار وعلى
ابنه وابن اخته وعلى من يلوذ به وهرب اخوه شمس الدين البيري وطايفه وكان الناصر قد تخيل منه في هذه السفرة
انه مال عليه وانه يريد ان يمسكه ووجد اعداوه سبيلا الى الحط عليه عنده الى ان تغير عليه وامسكه ودخل
الناصر القلعة في حادي عشره وتقدم الى كاتب السر فتح الله بحفظ موجود جمال الدين فاستعان فتح الله على ذلك
بالقضاة فلم يزل جمال الدين وولده يخرجان دفينا بعد دفين الى ان قارب جملة ما تحصل من موجودهما
الف الف دينار واحضر الناصر عمه وتلطف به ليخرج تعينه ما عنده ووعد واكد اليمين واتهم بخطابه
واستعفى شرف له وامر به اوانه فمات وقيامه بعد ايه والبوا عليه الى ان اذن لهم في عقوبته وسلمه لهم
فلم يزل الوالدة حتى مات هو وابنه حسام الدين الوالي وقطعت راسه فاحضرت بين يدي الناصر فردها
وامر بدفنه وذلك في حادي عشر جمادى الاخرة واستقر تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في الاستادارية
موضع جمال الدين ولبس زي الامرا وترك زي الكتاب واستقر اخوه محي الدين عبد الغني في نظر الخاص
وسعد الدين ابن البشيري في الوزارة واضيف الى تقي الدين ابن ابي شاكر نظر ديوان المفرد استيفاء ارباب
الاملاك والذخاير السلطانية عوضا عن احمد بن اخت جمال الدين ومن عجيب ما اتفق انه كان طعم من
تركة بعض الاكابر بحاصل فيه ذهب وعلبة ملاتها فصوص وجواهر نفيسة فبلغ السلطان ذلك فطلبه من
الامير جمال الدين فانكره وادعى ذلك عند جنتي يقال له طيبان فلما قبض على جمال الدين وامر بحمل
ما عنده من الاموال ذكر ان له عند طيبان وديعة نحو عشر … ذهبا وطلب المذكور فقلع عليه
الخوف فاحضر الذهب والعلبة التي فيها الجواهر فانبسط الناصر وبلغ ذلك جمال الدين فمشق عليه
مشقة شديدة وفي اواخر جمادى الاولى استقر شهاب الدين احمد بن اوحد الخادم بالخانقاه الناصرية
بسرياقوس في مشيختها عوضا عن شمس الدين القليوبي بحكم وفاته وفي سابع جمادى الاخرة امسك بلاط
امير المقدمين وكزل حاجب الحجاب وبعثا الى الاسكندرية للاعتقال وقرر يلبغا الناصري في
الحجوبية وفي تاسعه صرف ابن شعبان عن الحسبة واعيد الطويل وفيه صرف البرلي عن قضا العسكر
واستقر حاجي فقيه وفي حادي عشر جمادى الاخرة استقر علا الدين ابن الحلبي قاضي غزة في مشيخة مدرسة عوضا عن
شمس الدين ابن السري اخي جمال الدين بحكم تسحبه بسعاية فتح الدين واستقر نور الدين ابن اللواي في تدريس

الشافعي عوضا عنه بعناية قردم وفيه احضر الناصر الشيخ شهاب الدين الزعيفريني وكان لقلل الله منه انه
كتب ملحمه ذكر فيها ان الملك ينتقل الى جمال الدين ثم الى ابنه احمد ونظم في ذلك قصيدة فامر الناصر بقطع
لسانه وبعض عقد من اصابع يده اليمنى واعتقل ثم افرج عنه واقام بقية مدة الناصر يظهر الخرس
الى ان اقبلت الدولة المؤيدية فتكلم فعد ذلك من قوة تمكنه من عقله وعظم جلده وصبره ولم يمتنع ايضا
من الكتابة بل كتب مع فقد بعض اصابعه لكونه حفظ المعاد وفي سابع رجب اعيد ابن شعبان الى
الحسبة وعزل الطويل ثم عزل ابن شعبان واستقر محمد بن يعقوب الدمشقي في ثامن عشرين رجب ثم صرف
في ثاني شعبان واستقر كريم الدين الهوي وبلغ النيل في هذه السنة في الزيادة الى عشرين وعشرين
ذراعا وكسر الخليج في اول يوم من مسرى وبيعت الى النصف فما دونه وبلغ سعر القمح مع ذلك في شعبان الى
ثلثمائة الاردب والشعير والفول الى مائتين واحمال التبن الى مائة وعشرين وفي شعبان قبض الشيحيه
بدمشق على الاخناي قاضي الدمشقيه وكان قد عتموا عليه مطالبة نوروز فيعجز بالقلعة ثم هرب
منها الى صفد وكرهوا النابلسي من جهة الناصر وهو شاهين الزردكاش وارسل الاخناي الى الناصر
يغريه بالامير شيخ ويحثه على سرعة الحركة الى الشام وفي اواخر شعبان فوض شيخ خطابة جامع دمشق الى شرف
الدين ابن التباني وكان قد قدم من القاهرة اليه في اواخر العام الماضي فانكر الشاميون ذلك لعهدهم
ان الخطابة انما هي للشافعية فكاتبوه بذلك فاستناب الباعوني وباشر شرف الدين التباني مشيخة
السمساطية خاصة واضيفا اليه درس الخاتونية وتصديرا بالجامع الاموي وفي مستهل رجب قبض
على نصراني فادعي عليه انه كان اسلم فاقيمت البينة بذلك فاعترف فعرض عليه الاسلام فامتنع فضربت عنقه
بين القصرين وفي ثاني عشر شعبان قتل شخص شريف لانه ادعي عليه انه عوتب في شيء فعله فعزر بسببه
فقال قد ابتلي الانبيا فزجر عن ذلك فقال قد كُذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جارة اليهود واكثر
من ذلك فاستفتي في حقه فافتوا بكفره فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضي المالكي شمس الدين المدني
وفي ثاني عشر شوال اعيد ابن شعبان الى الحسبة وصرف الهوي وفي ثالث عشرين منه كان
الناصري توجه الى وسيم عند مرابط خيله فرجع معه فلما وصل الميدان بالقرب من قناطر السباع
امر بالقبض على عز ادم الخزندار وكان شاع عنه وهو في السفر انه اتفق مع جمال الدين على الفتك بالسلطان
وامر ايضا بالقبض على اينال الساقي وهو رسلبغا ابن تونه كبير فقبض على قردم وشهر اينال سيفه
وساق فلم يلحقه غير الامير فحرقه على يده جرحه بها واستمر اينال هاربا ثم ظفر به في ذي الحجة فسجن
بالاسكندرية ثم آل امره الى ان صار تاجرا في المماليك يجلبهم من البلاد ويربح فيهم الربح الكبير
وقد تقدم في الدولة المؤيدية من تقدم لذلك وحصل اماما لا طولا وسجن قردم بالاسكندرية وفي شوال
استقر ابن خطيب نقيرين في قضاء دمشق وصرف الحسباني وفيه استقر شمس الدين محمد بن علي بن معبد الدين

لا

حادثه

قوله فافتوا بكفره سامحه بعض اصحابه في هذه العبارة وقال الصواب انهم افتوا بتحتم قتله حدا ولو كان كفرا لقبلت توبته ولم يتحتم قتله هذا مذهب من يقول بالقتل ه كذا بخط المحدث النسخه شارح الهدايه

في قضاء المالكية وصرف البساطي وفي اواخر ذي القعدة استقر حسام الدين بن ... ولاية القاهرة
وفيه صرف الدبري وكان ظالما فاجرا ولي شد الدواوين فاباد اصحاب الاموال وبالغ في اذاهم
فكان عاقبته امره ان ضربت عنقه صبرا بالقاهرة وفي ذي الحجة حمل الشيخ محمد الشيخ ابو بكر بن سبع
وذكر ان شخصا حضر اليه وذكر له انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له ارجع فانت فيه
والا هلكت فقال يا رسول الله ما يصدقني بالذهاب الى ابن سبع قال له يذهب اليه قال فان لم يقبل منك يا ابن
سبع قال قل له يقبل لك بعلامة كيت وكيت وذكر له ذكرا جرت عادة الشيخ ان يحوط به نفسه عند النوم وعند
القتال فعرف ابو بكر بن سبع ذلك على الشيخ فصدق بالامان وكتب الى دمشق بانه رجع عن المظالم وكتب الى
اتباعه بالكف عن المصادرات ورد الاوقاف الى اصحابها وتودي بذلك في البلد وكتب الى قضاة دمشق بالكشف
عن شمس الدين ابن التباني وكان قد فوض اليه نظر الجامع والاوقاف وظهر عليه جملة مستكثرة ثم حاملين وكتبوا
له محضرا بانه حسن المباشرة وارسل مرجان الهندي خزندار يكشف حسابات الاوقاف والزام المباشرين
بما يتعلق بها وفيها قتل محمد بن امير زاده عمر بن تمرلنك سلطان فارس قام عليه اخوه اسكندر شاه
فقتله وكان محمد كثير العدل والاحسان فيما يقال فما لا عليه بعض خواصه فقتله تقربا الى خاطر اخيه اسكندر
واستولى اسكندر على ممالك اخيه فاتسعت مملكته وفيها افرط النيل في الزيادة وثبت ثباتا زائدا عن العادة الى
النصف من هاتور ثم ليسر الله تعالى بنزوله على العادة وفيها ولم يم مات داود بن سيف ارعد الحطي بفتح المهملة وكسر المهملة
الخفيفة بعدها ياء خفيفة الحبشي الامحري بفتح المهملة صاحب مملكة الحبشة عظيم الحبشة وقد بعث رسله الى الظاهر
بهدية وصورة له الظاهر هدية ورسولا وهو برهان الدين الدمياطي فذكر انه رآه حاسر الرأس عريانا
وعلى جبينه عصابة حمراء ولذلك كان سلطنهم فلما مات داود اقيم ابنه تدرس فهلك سريعا فاقيم اخوه
اسحق وسلك سبيل الملوك وتزيا بزي اهل الحضر والسبب فيه ان نصرانيا كاتبه يقال له فخر الدولة حصلت
له كاينة بمصر ففر الى الحبشة فقربه اسحق ورتب له المملكة واشار عليه بان يتزيا بغير زي قومه وجبا له
الاموال وضبط الامور ودخل اليه مملوك يقال له الطنبغا يعلم من عنده صناعة الحرب والرمي بالسهام
واللعب بالرمح ورتب له زردخاناه معروف مختلط عنده وصار يركب وبيده صليب جوهر كبير ان
اذا قبض عليه برز طرفاه من كره وكان شديد البأس على من كان من المسلمين من الجبرت وغيرهم
وكان سعد الدين رأس الجبرت يحاربه وفي الغالب يكون سعد الدين منه في ضيق وقتل من المسلمين بانك
الوقائع ما لا يحصي فلم يزل كذلك الى ان مات اسحق في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وقام بعده ابنه
اندراس فهلك لاربعة اشهر من موت ابيه فقام بعده عمه حرساي فهلك في رمضان سنة اربع وثلاثين
فاقيم بعده سلمون بن اسحق وفي غضون ذلك تحابا جمال الدين ابن سعد الدين ملك المسلمين وديم الحبشة
والحق بهم وصار وامنه في عز شديد على ما اتصل بنا وفيها مات احمد بن نعمة بن مسعد بن ابي بكر

رحله بعض الامراء انه نقيبه بسبب لسود الصحيح

مر

الحسني المكي احد امرا مكه وكان قد اشرك مع عثمان في الولايه الا ولي مع كونه كان مكحولا كحل الامات
ابن عمه احمد بن عجلان بن رميثه وامر ولده محمد **و**فيها قتل **جماز** بن هبه بن جماز بن منصور الحسيني امير المدينه
وقد كان احد حاصل المدينه ونزع عنها فلم يهمل وقتل بعد حروب جرت بينه وبين اعدائه وكان يظهر اعزاز
اهل السنه ويحبهم بخلاف ثابت بن نعير **و**في ذي الحجه استقر تاج الدين محمد بن الحسبان في وكاله بيت المال
والحسبه وانظار العدل وقضا العسكر وبذل على ذلك الف دينار وكانت الحسبه مع ناصر الدين بن الكحال
وساعد ذلك مع تقي الدين يحيى الكرماني وصرفا عنها **و**فيها مات **انبا** الكبير وكان راس بيد الامرا في جهه
وترك من العين الف دينا ربعد حده واى عشر الف دينار فرنجيه ومن الغلال والخيول والدواب ما
قيمته نحو ذلك حصل جميع ذلك من الظلم وكان حاجبا مده طويله غشوما ظلوما فاستاصل الناس بتركته
وفيها مات **طوخ** الجيدار في جهه الحجاز **و**بلاط بالاسكندريه **و**مغلطاي الدوادار •

ذكر من مات في سنه اثني عشره وثمانمايه من الاعيان

احمد بن سعيد بن احمد السماني الحسباني الشاهد بسوق صار وهو اخو القاضي شرف الدين قاسم مات
في جمادى الاولى عن سبعين سنه بدمشق •

احمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر السرجي ثم الزبيدي اشتغل كثيرا ومهر في العربيه وكان اخوه
سراج الدين ودرس شهاب الدين بالصلاحيه بزبيد اجتمعت به وسمع على شيا من الحديث وسمعت من
فوايده مات بمرض عن اربعين سنه •

احمد بن محمد بن ابي الوفا محمد بن محمد الشاذلي شهاب الدين المشهور بابن وفا اخو الشيخ علي الماضي سنه
سبع وثمانمايه واحمد هو الاسن على هو الاشهر وكان عند احمد سكون وقله كلام ولديه له نظم وكان يذكر
احوال حسنه ولم يكن يعمل المواعيد الا مع خواص اصحابه ونبغ له ابو الفضل محمد ففاق الاقران في النظم
والذكا ومات غريبا بعد ابيه لسنه وكانت وفاه شهاب الدين في شوال وله ست وخمسون سنه •

ابو بكر بن عبد الله بن ظهيره المخزومي اخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين بن جماعه وغيره
مات في جمادى الاولى بزبيد •

ابو بكر بن عبد الله بن قطلك المنجم الشاعر تعانى التنجيم والادب وكان بارعا في النظم والمجون
وله مطارحات مع ادبا عصره اولهم شمس الدين بن خطيب زرع ثم على البهائي واشتهر بحفه المزاح
والنوادر المطربه ومات في صفر وهو القائل •

حقي فمدرس جار حد الرياض الشقيق في التنميق •
لو راه النعمان في مجلس الدرس لقال النعمن هذا شقيقي •

ولده نجم الدين المذكور الشاعر رجل اوله •

شيدك يا من له ايسي يا نقص البراعه * لكن بي المرام حب تجمد كامل الصناعه *
شيدك ارسطو منطوق مطول شرح تعالك * وانت حرامي مجروح وموضوع محالك *
ولي المحم اسا بيصرها عرمالك *

الحمل يلعب عن الملاعب يحمل قاعد * اسهل وسبعك شربه ولايسم ساعه *
المليح الشيخ علي البهائي بدر الدين ابن الشهاب محمود بقصيدته التي اولها *

الا يا نسمه الريح فتى انديك تبرحي * فتى اخبرك عن جسمي وان نسيت اقول روحي *
فناقضه النجم بقوله * طرا والبعل في الوحل * على فرس من الشيخ *

وشرب الكل مصر وحا بامراق الفراليح * وتعلل بالبن الزهر وزمع لعب التماسيح *
ونيك للبس بالمعشق بلا حك والتشطيح * وقوم في رجال البحر قد فازوا بتسليحي *
ولفتني من دمشق الشام للاعمى مسوح * ولعوبي باكل اللعب من تلك العفاريجي *
رضى بحمول النخل اصوات الدرارج * على سمر الضفادع التي في عنب الطنبجي *
احب الى من شعر سبيه الشيخ في الريح * سوسيح لنوحين ومحمر لمعتبيح *
وتلميح كتمليح الدماعات المماسيح * اذا عانا معصوم يشكو المساليح *
وعاد بيرد وسلوه الغوالي والريح * تراني خير اسمعه لصد وعن مشوح *
الزول لنفسي اعربي وعن اسباب روحي * وعرض من معاليه حل الحمى لدى الروح *
وناطه اخو جهل من القوم المساليح * ووزن الشعر يشغله بنقصان وترجيح *
بظلم مظلم يطفي اشعاع المصابيح * ولولا رد بن الله محمد رمي وجه وجي *
لاظلم ابنته افكاري ولم اطفر بتوضيح * ولا عارضت في شعري الا يا نسمه الريح *
الشمس بنها بنصها ناصر الدين البارزي بالقاهره ثم انشد بنها بنصها ولده القاضي كمال الدين
بالبيرم على شاطي الفرات في سنه احد وانا بالاسناد الثاني اضبط •

ابو بكر بن علي الحمصي سيف الدين المعمار اشتهر بذلك وتقدم في فنه وعاش ازيد من سبعين سنه
خليل بن محمد بن ظهيره بن عبد العال الحسباني ابن عم الشيخ شهاب الدين ومر على ابنته
كان جبرا دنيا وورث من ابيه مالا جزيلا ثم الكثر في ترويج ابنه عمه المذكوره كان امر امرا ان طلقت منه
الله ولي قضا حسبان •

عبد الله بن احمد العجمي التونسي الغرياني بفتح الغا وتشديد الرابعه تحتانيه حنيفه وبعد الالف
نون كان فاضلا مشاركا في الفقه والعربيه والفرايض مع الدين والخير مات راجعا من مكه الى مصر
ودفن بعد عقبه ايله في المحرم •

عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلمي البعلبكي زين الدين
خطيب بعلبك وابن خطيبها ولد سنة تسع وعشرين او قبلها ومات ابوه سنة خمس وثلاثين وهو
الكاتب المجود المشهور بهاء الدين محمود ترباه جده وولي عبد الرحيم خطابة بلده وكانت بيده سلعة منذ اربعين سنة
فما بعدها وقد صرف عبد الرحيم عن الخطابة وغيره بالاطارة وكان من اعيان مشهور بلده موصوفا بالخير مات سنة
علي بن الحسن بن محمد بكر بن الحسن بن علي بن ابي الحسن الخزرجي موفق الدين الرسيدي اشتغل
بالاقران ففاق اقرانه بالادب ولهج بالتاريخ فمهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا واحرز عمل الحروف واحرز اللك
وكان ناظما ناثرا اجتمعت به بزبيد وكتب لي مدحا ماتت في اواخر هذه السنة وقد جاوز السبعين ●
علي بن محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري موفق الدين ابن الم
المشهور الزبيدي اشتغل بالادب ففاق اقرانه ومدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا اغرو
عليه الاشعار في المهمات فيأتي بها على احسن وجه وكانت طريقة شعره الانسجام والسهولة دون تعاني
المعاني التي لهج بها المتاخرون حج في سنة احدى عشرة وحج فمات بنواحي حرض في المحرم اوائل السنة
وقد جاوز الستين رايته بزبيد وسمعت من نظمه قليلا ●
قجماس بن عبد الله الدوادار الناصري كان حسن الخلق لين الجانب مسرفا على نفسه
ولي الدوادارية الكبرى فباشرها بلطف ورفق ثم مات في اواخر السنة وقيل انه سادس المحرم في التي تليها ●
محمد بن احمد بن ابي القاسم الوزير كمال الدين ابن المقري الزبيدي مات في الوزارة
باليمن وناب عن القاضي مجد الدين الشيرازي في القضا وكان فاضلا ●
محمد بن عبد الله بن ابي بكر الشيخ شمس الدين ابن القلبوبي الشافعي اشتغل بالعلم وتلمذ للشيخ
ولي الدين الملوي وراينا سماعه على العرضي ومظفر الدين ابن العطار في جامع الترمذي وما اظنه حدث
منها واشتهر بالدين والخير وكان متقللا جدا الى ان قرر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس
شيئا بها فباشرها الى ان مات وجهها ولي وكان متواضعا لينا ●
محمد بن عبد الله الكردي فوتي احد من كان يعتقد مات في ربيع الاخر ●
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن بحلول ناصر الدين كان عمه عبد الله
وزير اغلب ولد سنة وسمع المسلسل بالاولية من احمد بن عبد الكريم وسمع عليه الاربعين
المخرجة من صحيح مسلم لسماعه من زينب الكندية عن المؤيد وسمع من ابن الجبال جزء المناديلي لسماعه عبد الخالق
ابن علي بن الاصل البصري ح ابو جعفر السعيدي ح ابو القسم ابرهيم بن محمد المناديلي وولي حسبة حلب
والدولة كان اهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسودده وملازم الخلافة وكان موالفا
على الطعام من يرد اليه ثم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار في التكلم في المملكة

فانه كان قريبه من قبل الام لان ام جمال الدين بنت عبد الله عم شمس الدين المذكور وكان استقر في مشيخة
الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين القاسمي ثم سافر من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين في اكرامه
ودهن الى الحجاز لو ابنه زاين ز احمد ولد جمال الدين يوسف امير الركب فحج وعاد فمات بعقبة ايلة في شهر
المحرم وسلم جمال الحاج امير قريبه جمال الدين والعد ● والله
محمد بن محمد بن ابرهيم بن القاضي العلامة شرف الدين هبة الله البارزي ناصر الدين الحموي
قاضي حماة هو واسلافه كان موصوفا بالخير والدين والمعرفة فاضلا عفيفا مشكورا في الحكم باشر القضا
مدة ومات كهلا في صفر السنة وجده هبة الله هو القاضي شرف الدين البارزي العالم المشهور ●
محمد بن محمد بن موسى بن سلم بفتح المهملة الحاوي بفتح كان من اهل العلم بالهيئة وولي وظيفة
التوقيت بالجامع الاموي ثم اشتغل الى محل الدين فمات هناك في شعبان ●
محمد بن موسى بن محمد بن محمد بن محمود بن سلطان الحلبي الاصل الدمشقي نور الدين ابن الشهاب
محمود ولد في حدود الخمسين ونشا بدمشق واشتغل وتعانى الادب ونظم الشعر وولي كتابة السر بدمشق
ونظر الجيش وكان ولي توقيع الدست بحلب وكان لبيبا ذكيا كريما له مروة وعصبية الا انه كان
ينسب الى الشياعز مرضيه كتب عنه القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب من نظمه ومات في السجن
سنة اثنتي عشرة على يد جمال الدين الاستادار ●
نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر التستري الاصل ثم البغدادي نزيل القاهرة جلال الدين
ابو الفتح ولد في حدود الثلاثين ومات ابوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح احمد السقا وقرأه
القران ثم اشتغل بالفقه على مذهب الحنابلة وسمع الحديث من جمال الدين الحصري وكمال الدين الانباري
ابي بكر بن قاسم السنجاري في اخرين واسانيدهم نازلة وقرا الاصول على الشيخ بدر الدين الاربلي
والعلامة الكرماني شارح البخاري شرح ابن الحاجب العضد وولي تدريس الحديث بمسجد بباب بغداد
ومدارس الحنابلة كالمستنصرية والمجاهدية وصنف في الفقه واصوله ونظم كتابا في الفقه في ست
الاف بيت وارجوزة في الفرائض مائة بيت جيدة في بابها وله مختصر ابن الحاجب ومدائح نبوية وكان يذكر
انه ناب ببغداد مدة وانتفع الناس به لك وخرج من بغداد لما شاع ان اللنك قصدها ووصل الى دمشق
بالعز والاكرام وكان يعتذر على النظم والنثر ثم قدم القاهرة في سنة تسعين وسبعمائة ثم ولي تدريس الحنابلة
بالمدرسة الظاهرية برقوق وكان قد امتدحه وعمل له رسالة ومدح مدرسته ومدح بالقاهرة
كتاب المسانيد لابن الجوزي بسماعه له باسناد نازل الى مؤلفه مات في عشرين صفر بعد ان مرض طويلا
يعيش بن محمد البطرغدي ناصر الدين احد الفضلاء مات في احد الربيعين ●
يوسف بن احمد بن ... بن احمد بن جعفر بن قاسم البيري ثم الحلبي نزيل القاهرة الامير جمال الدين

ولد سنة اثنين وخمسين وسبعمائة وكان ابوه خطيب البيرة فصاهر الوزير شمس الدين عبد الله بن مجلول فنشا
جمال الدين في كنف خاله وكان اولا جنديا فقيها وقرا في كتب خاله وحفظ القران وحفظ كتبا في الفقه والعربية
وسمع من شمس الدين ابن جابر الاندلسي قصيدته البديعية وعرض عليها الفية ابن معطي واخذ عنه شرحها
ثم تطلب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو جندي فخدم استادار الامير بجاس ونوروز وطالت
مدته عنده حتى عرف به ثم ترقى الى ان تزوج بنت استاداره وعمر في داخل القصر بجوار المدرسة
السابقية من الاحسانية فيقال انه وجد فيه خبية للفاطميين وعظم قدره وعمله نائب الاستادارية
عدة جماعة من الامراء وعمر الدور الكبار واشتهر ذكره بالمروءة والعصبية وقضاء حوائج الناس فقام باعباء
كثير من الامور وصار مقصد الملهوفين يقضي حوائجهم ويركب معهم الى ذوي الجاه وعمل استادار الامير
سودون الحمزاوي وغيره ولم يزل يعظم نافذ الكلمة الى ان قرر في الاستادارية في رابع
رجب سنة سبع وثمانمائة بعد هروب ابن غراب مع الشيخ فشكرت سيرته ووقع بينه وبين السالمي
فتهور السالمي فقبض عليه في ذي الحجة واستبد الامر الى ان قرر في الاستادارية البكري عوضا عنه
فصار في رابع رجب سنة ثمان بعد ان رسم عليه في بيت شاد الدواوين يوما وليلة واستمر مع ذلك
يحدث في الاستادارية الامير الكبير ... لما تغيرت الامور التي لسلطنا ... في سنة ثمان وثمانمائة
وتكرر ... من المكاره ... جمال الدين ثم اشتغل عنه بمرضه ولم يلبث ان هلك واستولى
جمال الدين على الامور واستضاف الوزارة ونظر الخاص والكشف بالوجه البحري واستقر مشير
الدولة لما ... السلطان صغير لا يعقد امر الا به ولا يستعمل ...
الا من رايه ولا يخرج اقطاع الا باذنه ولا يستخدم من الامراء احد ولو كان كاتبا عند الامراء
ولا يتاع دار حتى يتعرض عليه ولا يثبت مكتوب عند قاض حتى يستاذنه ولا يباع شي من الجواهر
والصيني ولا من انية الذهب والفضة ولا من الخز والصوف والحرير ولا من كتب العلم
النفيسة حتى تعرض عليه ولا يلي احد وظيفة ولو قلت حتى نواب القضاة الا بامره وخضع له الا
الا ... وكثر تردد الناس الى بابه حتى كان رؤساء الدولة من الدوادار وكاتب السر وغيرهم
يترلون في ركابه الى منزله ولا يصعد احد منهم الا بامره ثم تجاوز ذلك حتى صار لا يخرج اقطاع
ولو قل الا بمشورته ولا يستخدم احد من الامراء كاتبا ولا غيره الا باذنه ولا يتكلم امير في بلاده
حتى ... ولا ... حتى يتعرض عليه او ياذن فيها ثم شرع في انتهاك حرمة الاوقاف كلها والا
ما ولا من استبد لنا القصور الزاهرة المشيدة القاهرة كقصر بشتاك والحجازية وغيرها مبني من الطين
من ... وغيرها وكان قبل ذلك ... في الظاهر ... ام استبد الى بعض الموقوفات فقد ...
علمه الثاني الى ان ... شرط ذلك عنده من ذهب الى جواره قبالة وهو فيد من بعض الفعلة

الى ذلك المكان في الليل فيفسد في اساسه الى ان يكاد يسقط فيرسل من يعذر سكانه فاذا اشتهر ذلك
بادر المستحق الى الاستبدال ومن يقل منهم ان يمتنع يسقط فينقص من قيمته ما كان يدفعه له لو كان قائما
ثم بطلت هذه الحيلة لما اراد تمكينه بامانة القاضيين الحنفي تارة والحنبلي اخرى سمعنا القاضي كريم الدين ابن عبد العزيز
يقول كنت في تجارة فتوجهت للمقبرة فوافقت ابن العديم فمضى له انتهاك حرمة الاوقاف بكثرة الاستبدال
فقال لي ان عشت انا والقاضي مجد الدين واشار الى الحنبلي لا يبقى في بلدكم وقف والعجب ان رؤساء القصر كانوا
ينكرون افعال جمال الدين لكن الباطن يمالئه ويقرره فما هو الا ان قتل تنوار دالجميع على ابتاعه فيها
من ذلك حتى لم يسلم من ذلك احد منهم ولم يزل لا مر ... بعد ذلك ولم يزل يترقى ويحصل الاموال
ويداري بالكثير منها ويتحف الناصر بكثير من الاموال التي يبيعها عليه الى ان كاد ان يغلب على الامر وفي
الامر صار يشتري بني ادم الاحرار من السلطان فكل من يغضب عليه استاذن السلطان في اهلاكه واشترى منه
بمال معين يحمل حمله الى الناصر ويتسلم ذلك الرجل فيهلكه فهلك على يديه خلق كثير جدا واكثرهم في التحقيق
من اهل الافساد وفي الجملة كان قد نفذ حكمه في الاقليمين مصر والشام ولم يبق من المملكة سوى اسم السلطنة
مع انه ربما كان يصرح باسم الملك ولا يغير ذلك ولا ينكر بعدم انه قتل في جهة ... والعذر ايسله بعد
موته منا ما ... حاصله انني ذكرته وانا في النوم وما كان فيه وما صار اليه وما ارتكب من الموبقات
فقال لي قابلت السيف بما لا يحط ايا ما فلما استيقظت اتفق ان نطرف هذا اللفظ بعينه وصح ان جاب
وانا حديث فوجدت له بذلك الخبر وللعمري لقد ارتكبوا في حقه ما ينقض عليه الى ان قتل ما لم يرتكب
في حق من دونه فيما كان فيه من الاهانة والافراط في ظلم البراني اهله حتى وضعت امراته سارة بنت
الامير بجاس وهي حامل على سنتنا ... فسقطت ورات من الذل ما لا يوصف وماتت بعده لله فقهرا والله اكبر ٥
يونس بن قاضي الصمت نقيب الشافعي لم يكن محمود السيرة فيما يتعاطى ٥

سنة ثلاث وعشر وثمانمائة

استهلت والامير شيخ بحاصر نوروز وبحماه وسيدي نائب المملكة الشامية وفي تلك المدة اتصل الشافعي
ناصر الدين البارزي بالملك المؤيد فلم يزل في خدمته الى الممات وفي خامس المحرم استولى شاهين
دويدار على حلب وحاصر القلعة ووصل الى الشيخ الطنبغا العرمسي راجعا من المرقب وقد حبس
الماسورين فيما بين النبيه واذن لسودون بقجة ان يخرج الى الدورة فيحصل منها ما يمكنه تحصيله
وياخذ لنفسه وفي الثالث والعشرين من صفر خرج العسكر الناصر الى قصد الشام وقد بلغهم جلوس طوغان
وبليغا الناصري وشاهين الافرم وغيرهم وفي سابع عشرينه توجهوا الى الريدانية وخرج السلطان
في رابع ربيع الاول بالهوا كرتبعا ان عمل المولد النبوي في اول ليلة من ربيع الاول وطلب من بعثه
ابن قاعة وددونه الشيخ اثر الله ودونه بقية المشايخ وممن لسياره القضاة وانهم في هذه السنة على كتابي

الحنابلة لانه ديلم ليستمر بها دون بقية القضاة وقرر في مشيخة التربة التي اكمل عمارتها وكان ابن
اشهد صدر الدين احمد بن العجمي ورتب عنده الصوفية وفي السادس منه امر باخذ ما في الطواحين
من المعاصر والجمال والبغال فسيرت الى العسكر وبلغ العسكر تحرك الناصر الكيا فرجعوا القاهرة
فادعنا الى المصالحة على ان يكون دمشق وما معها لشيخ وحلب وما معها لنوروز وان يستقل كل منهما
بمملكته وترك ذكر اسم الناصر من خطبتها وصار الكتاب بدل الملكي الناصري الملكي ... فلما تقرر ذلك
عزما على مسك دمرداش وابن اخيه قرقماس فهرب دمرداش فلحق بالعجل بن نعير ثم سار الى الناصر وهرب
ايضا مقبل الرومي فلحق بالناصر لما قدم غزة ورجع شيخ الى دمشق ومعه ينبك بن ازدمر وافرج عن
سودون الجلب وغيره من المأسورين بقلعة المرقب واشاع انه يريد التوجه الى مصر فتوجه الى العرباز
فارتفع بهم واخذ لهم جمالا واعناما كثيرة وخرج من دمشق ومعه جانم نائب حماة فتوجها الى جهة حلب
واما نوروز فمضى الى حلب فتسلمها واستمر السلطان في السير الى الشام وقرر في نيابة الغيبة ارغون شاد
السلسلة ومستقرا بالجبال بالقلعة وانزل الصلاحي الحاجب لفصل الحكومات وانفق في هذه السنة
من الاموال ما لا يدخل تحت الضبط فاعطى لتغري بردي وبكتمر جلق ستة آلاف دينار ولكل مقدم
الفي دينار ولكل طبلخاناه خمسماية ولكل امير عشرين ... ولكل امير عشرة مائتين ولكل مملوك مائة
وكانت النفقة وحدها نحو خمسماية الف دينار خارجا عن الخيول والجمال وما يحتاج اليه من البرك
والخلع وغير ذلك فلما وصلوا الى غزة بلغهم خبر شيخ فسار بكتمر جلق فوصل الى دمشق في سابع عشرين
ربيع الاول صبيحة خروج شيخ منها فادرك جماعة من اصحاب شيخ فقبض عليهم وقدم الناصر صبيحة ذلك
جريدة لكبس الشيخ وعاند من قدمنا تعال الناصر ونودي بالامان ووصل الشيخ شمس الدين
الاخناي مع الناصر فاعيد الى قضاء دمشق وصرف الباعوني الى خطابة القدس وخطب الاخناي
وقرر الناصر في نيابة دمشق نوروز ونودي بذلك للسلطان وحمل اليه وقرر في نيابة طرابلس ... شبك
الموساوي بعد ان بذل فيها مائة الف دينار وبرز الناصر الى برزة في العشر الاول من ربيع الاخر
واستناب بدمشق ... الزردكاش وقبض على شرف الدين موسى اللكاوي و... صاحب
الدين ابن الادمي وكان اذ ذاك قاضي الحنفية وكاتب السر لشيخ فدل عليه فلما ... الطلب هرب
ثم قبض عليه وسجن بقلعة دمشق في سابع ... واستمر مسير الناصر الى حلب ثم خرج منها في نصف
الشهر فلما احس الامراء بسيره مضوا الى مرعش فتلقاهم علي باك ناصر الدين ولد الخليل بن دلغادر
فاقاموا عندهم ثم بلغهم خروج الناصر من حلب في طلبهم فرحلوا الى الكهرمان (?) ثم الى قيسارية فنزل
الناصر بالابلستين وكتب الى شيخ ونوروز يخيرهما بين الخروج من مملكته او بين الوقوف لمحاربته
او الوصول الى خدمته ليفعل فيهما ما يشاء وانه عزم على الاقامة بمكانه السنتين والثلاث حتى ينال غرضه

منهم فاجابه شيخ يعتذر لما صار قلبه من الخوف وانه المانع له من الحضور وانه لا يقاتل السلطان ابدا
وانه لم يسمح له السلطان بنيابة دمشق فليمنح له بنيابة الابلستين ولسوار وملطية والبسيك ...
بعنتاب و... القلاع على بقية الامراء فلم يعطوها فانهم اخوف من التركمان والاكراد المفسدين فلم يرض
السلطان بذلك وارسل الى دمشق يستدعي الاموال وامرهم ان يرمو على البساتين وغيرها من الطواحين
والحمامات وغيرها نصف ما كان باجرة نوروز واهل القرى حينئذ يجي منهم الشعير واخذ ... منهم شعيرا
اخرى لعدم زرع الفصيل التي تركها الجليل ووصل الى الناصر من التركمان والعربان ونواب القلاع خلق كثير
ووصلت اليه رسل قرا يوسف ورسل صاحب ... ورسل قرايلك ... كر
وتلك الاموال ... الملك في العسكر وبدت تنفرقهم من طول الاقامة فالتزم ولد داود الغادر محمد على
القبض على نوروز وشيخ ومن معهما وطردهم من البلاد فرجع الى حلب فلما رجع توجه سودون الجلب من ...
نوروز وشيخ معلقا الى الكرك وخرج نائب دمشق في طلبه لما بلغه انه مر عليه فلم يدركه ... لم
وقرقماس متوجها الى ملطية ثم ... قدم قرقماس على الناصر بحلب فاكرمه وولاه نيابة صفد ثم قدم جانم
فولاه نيابة طرابلس ثم قدم تغري بردي ابن اخي دمرداش ... في نيابة صفد وعوض عنها اخوه قرقماس
حلب وكان استناب في دمشق بكتمر جلق وكان استناب حيدر نائب قلعة المرقب على طرابلس فتوجه اليها
ومعها حسن بن محب الدين استادار شيخ وعلم الدين صلاح الدين ولد الكويز من جهة الناصر ثم صرف عن النيابة
وسار اليها جانم المذكور فقتل وارسل الناصر الى الطنبغا العثماني ويسابي المهري يطلبهما من دمشق فتوجها
اليه في خامس رجب ووصل بكتمر جلق في السادس منه فاستقر بها ووصل فيروز الخزندار لاخراج من تبقى من
المماليك بدمشق ووقعت بين نائب البيرة وبين سودون المهري حرب وارسل الناصر من اخذ قلعة الروم
وارسل بلبان حاصر كركر من الشيخية ... وارسل تنكر الى حصن الاكراد ومعه ابن ايتال وارسل
الى دمشق بالقبض على جماعة من المحاصرين فلما كان في السادس من رجب ركب بكتمر جلق ورفع علم السلطان
ونادى من اطاع السلطان فليقف تحت العلم فتسارعوا اليه الا القليل الا مضوا الى الميدان ودقوا الطبلا
... ونوحوا فتبعهم بقية العسكر فلم يلحقهم واستمروا اولئك الى ان دخلوا الكرك
... الخزندار فلما بلغ الناصر خبر الكرك ارسل بتقليد نيابتها لسودون الجلب يستميله
بذلك ثم رحل الناصر فوصل دمشق في اواخر رجب ولما بلغ شيخ ونوروز رحيله من حلب توجها
الى عنتاب وسلكا البرية طالبين الشام فركب الناصر من حلب على حين غفلة فقدم دمشق في اربعة ايام
واستأذنه القاضي جلال الدين ... في التوجه الى القاهرة بسبب تجهيز ... الحرمين فاذن له فسار منها في اثناء
شعبان وسار ايضا مجد الدين ابن الهيصم ناظر الخاص فقدم القاهرة في تاسع عشر شعبان وبالغ في
المصادرات وطلب الاموال من غير جهتها حتى انه ... من ... المواريث الاهلية حتى من له ولد

ابو الدم فلم يمهل ومات في ليلة العشرين منه وفرح الناس بموته ولحق الناس بسببه من اصحاب شيخ بدمشق
فامر بهم فوسطوا وقدم الخبر بوصول شيخ ونوروز الى ارض البلقا وباسين وحسين فارسا وكان سبب ذلك
انهم تفرقوا بعد رجوعهم من قيسارية عند بلاد ياسر ولحق بدمشق وحلب منهم عدة واقوه واختفى اخرون وفر شيخ
ونوروز في خواصهما الى تدمر فاستشارا ونهبا ثم مضوا الى صرخد ولم يستقروا بها ثم مضوا الى البلقا ودخلوا
الى القدس ثم رحلوا الى غزة فدخلوها في سادس عشرين شعبان ومات منهم بالبلقا قرابغا الاستدوب واينال المنقار
بالطاعون وحسبان ولحق بهم سودون الجلب من الكرك فاخذوا من غزة كثيرا من الخيول ثم رحلوا عنها في صبيحة
الثالث من رمضان ورجع الجلب الى الكرك فجهز الناصر اثرهم بكتمر جلق على عسكر كبير فسار الى زرع
ثم الصنمين ثم طوغان فسار في اواخر شعبان فاجتمعوا بقاقون في الثاني من رمضان فساروا جميعا الى غزة
فقدموها في ثالثه وقد رحل منها شيخ واصحابه بكرة النهار فوجدوا ابواب غزة خالية بل قد تبعهم الى الزعقة
فاستراحوا بغزة وبعث بكتمر شاهين الزردكاش على البريد الى القاهرة يحذرهم مجي شيخ ومن معه فتوجه
الى القاهرة فمات شاهين ودفنه بالصالحية فدفنه هناك وحزن عليه كثيرا وكان من الفرسان المعدودين
ميمون النقيبة لم يرسله استاذه في وجه الا وكان على وجه النصر واستمر شيخ ومن معه الى القاهرة فاستعد
ارغون نايب الغيبة ومن معه للحصار فوصلوا في الثامن من رمضان وهم شيخ ونوروز ويشبك بن ازدمر
وبردبك وقنباي وسودون بقجة وسودون المحمدي ويشبك العثماني و   واتباعهم والتف عليهم
جمع كثير من عرب الشرقية فتوجه شيخ من ناحية المطرية الى بولاق الى الميدان الكبير الى الصليبة الى
الرميلة فنزل بهم اينال الصصلاي الحاجب فصدمهم من القلعة فتوجهوا الى بيت نوروز بالرميلة واجتمع
عليهم خلق كثير من الغوغاء وارسل شيخ رجلا الى القاهرة ينادي بالامان ورفع الظلم وترخيص سعر الذهب
والفضة فمال الناس اليه وساعدوه فتوجه بمن معه الى مدرسة الاشرف فملكها ثم مدرسة حسن ورموا
على الاصطبل فنفر منهم ارغون ودخل القلعة بمفرده وامر شيخ باطلاق من في الحبوس من المسجونين فاطلقوا
وكان بعض ذلك بمباشرة يشبك بن ازدمر بحيث انه هدم ما فوق خوخة ايدغمش ودخل الدخول الى الكبير
منها فاحطوا وفتحوا باب زويلة فهرب حسين والي القاهرة وتوجهوا الى حبس الديلم فكسروا بابه واخرج
من فيه وامر بتتبع الخيول من الاصطبلات وغيرها فاخذ منها ما يحتاج اليه ثم هجم على باب السلسلة
فاخذ الاصطبل وحبس في الحراقة وتوجهوا الى باب القلعة وطلبوا فتحه فكلمهم الزمام من وراء الباب فقال
ان حريم السلطان في القلعة فقالوا انما لنا غرض في النهب بل نريد ناخذ ابن السلطان فنسلطنه فقال
ليحضر منكم الى باب السر اثنان او ثلاثة فيحلفوا وانا اسلم لكم وقصد ابطاوهم لحضور العسكر السلطاني
فباتوا فلما اصبحوا الاحد اشرق العسكر وارتفع العجاج واشيع ان الناصر دخل فارتفعت الاصوات في
القلعة بذلك وهللوا وكبروا وركب شيخ واصحابه من ساعتهم نحو باب القرافة فكبا بالامير شيخ جواده ببياد

اصحابه

عليه بدمشق فارسلنا في عسكر الى جهة شيخ فرجوا في سابع عشر رمضان فوصل الخبر بما اتفق في القاهرة فاستعادهم وارسل اقبغا دويدار شبك الى القاهرة بخلع الى الامرا المذكورين مع الثنا
عليهم بما فعلوه وكان الخبر قد اتصل الى الناصر بتقاعد طوغان وبكتمر عن القبض على شيخ ومن معه مع قدرتهم على ذلك فاسر ذلك في نفسه ثم جاءه الخبر باخذ اصحابه قلعة صرخد و في العشرين
من شوال اخرج بالدين قبض عليهم الناصر من دمشق مقيدين للتوجه بهم الى مصر وتوجه دمرداش الى بلد الخليل ومعه عسكر لكشف اخبار الامرا الهاربين من القاهرة و في العاشر من
ذي القعدة نودي بالعسكر ان يخرجوا الى باب النصر ونهبت كثير من الدواليب والاساتين ليحمل عليها الامتعة السلطانية فتضرر الناس بذلك كثيرا وكثر الدعا عليه و في الخامس عشر منه خرج
السلطان الى الغوطة فنهب عقربا وكان قد سعى عنده ان الامرا الهاربين بها فلم يجد منهم احدا وعظم الضرر بالناحية المذكورة و في سابع عشر خرج الناصر من دمشق ونزل بقبة يلبغا
ورجع بكتمر جلق على نيابة الشام فلما كان في سلخ ذي القعدة الزم قضاة الشام بعشرة الاف والتجار بعشرة اخرى و في ذي القعدة حاصر اقبغا شيطان وكان على المرقب من جهة شيخ فسار الى
جهة طلب فطلب الطاعة للسلطان وتوجه السلطان الى جهة الكرك لما تحقق حلول الامرا بها وارسل حريما الى القاهرة فوصلوا ووصل صحبتهم اكثر الاثقال والقضاة في ذي الحجة ووصل الناصر
الى الكرك فحاصرها فمشى تغري بردي وعمر التاصري في الصلح بين الناصر وبين الامرا الى ان استقر الامر على ان يكون شيخ في نيابة طلب وتستمر قلعة المرقب بيده وان يكون نيروز في نيابة
طرابلس وشرط الناصر عليهما ان لا يخرجا احدا ولا اقطاعا ولا وظيفة الا بامره وان يسلما قلعة الكرك ومدينتها له وكذلك يسلم شيخ قلعة صرخد وقلعة صهيون وحلف الجميع على الوفا
بذلك وخلع عليهما وعلى جميع جماعتهما خلعا كثيرة وقرر بيشبك بن ازدمر اتابك العسكر بدمشق وسودون من عبد الرحمن امير المصر وقانباي المحمدي امير حلب ونزلوا الجميع الى الناصر وقبلوا عتبة
بساطه وعملوا الخدمة عنده ورحل الناصر عن الكرك الى القدس وسار تغري بردي الى جهة دمشق وقد استقر نائبها عوضا عن بكتمر جلق فاقام الناصر بالقدس جمعة ايام ورجع متوجها
الى القاهرة ... [illegible] الخارجة

اصحابه فاركبوه غيره ولم يجسر احد على اتباعهم وكان العسكر الواصل فيه بكتمر جلق وطوغان ومن معهما المذكورون
على جماعة منهم سودون وبرسباي وقرا شبك وكان السبب في قدوم هولاء بهذه السرعة ان الناصر لما دخل دمشق
وقيل له ان نوروز ومن معه توجهوا الى صرخد جهز بكتمر جلق وطوغان الدويدار وشبك الموساوي وقنباي واسنبغا
الزردكاش والطنبغا العثماني ومن معهم وكانوا قدر الف فارس فحاصروا نوروز ومن معهم وقبضوا عليهم فلما وصلوا
الى صرخد قيل لهم قد توجهوا الى غزة فاستمروا خلفهم الى غزة فقيل لهم توجهوا نحو مصر فاخلفوا فقال بكتمر ومن وافقه
ما معنا مرسوم بالرواح لمصر وخالفهم الاكثر فاحتاج ان يوافقهم وتوجهوا الى مصر مسرعين فاتفق وصولهم حتى اراد
نايب الغيبة بالقلعة ان يسلم القلعة فبطل ذلك بقدومهم وظن شيخ ومن معه ان السلطان في العسكر المذكور فانهزموا
ولو تحققوا ان راسهم بكتمر لما انهزموا لعلمهم ان بكتمر المذكور لا يقوم قدامه واحد ومن جدهم من عدم اتباعهم لهم
ان خيولهم كانت اعيت ولذلك الرجال من نوال الركض حتى ادركوا ما ادركوا وسار شيخ ومن معه الى الطينة ثم الى السويس
فاحدروا منها علبقا وجمالا وسار بهم شعبان بن عيسى في درب الحاج الى نخل ثم افترقوا فرقتين فرقة فيها سودون
بقجة ويشبك بن ازدمر وسودون بقجة وفرقة فيها شيخ ومن معه سودون صقل وسودون المحمدي فوصلوا الى الشوبك
ثم الى الكرك فتلقاهم سودون الجلب واظهر المدينة فلما كان في وسط ذي القعدة توجه شيخ الى الحمام بالكرك
ومعه قنباي المحمدي وسودون وطايفة يسيرة فبادر احمد بن الحاج العباس حاجب الكرك واراد الفتك به ومعه جمع
كثير فاقتحموا الحمام فسبقهم بعض مماليك شيخ فاعلمه فنهض وهو وسطه مئزر وفي يده طاسة الحمام فقاتلهم
واخرجهم من الحمام ثم تكاثروا عليه فادركه نوروز في جماعة وكسروهم وقد اصاب شيخ سهم فخرج منه بسببه دم
كثير فسقط مغشيا عليه فحمل على بساط واقام اياما لا يعقل وقتل في هذه الكاينة سودون بقجة وكان شابا
جميلا مع بيبغا تمراز وكان مع ذلك محببا في الخلق فلما تم ذلك خشي سودون الجلب من الامرا ان يسلموه الى
الفتنة المذكورة فهرب منهم الى ماردين وعزم نائل المصري الى قرا يوسف فبلغه انه مشغول لمحاربة ملوك الترك
مثل اسكي واولادهم الدربندي وسارح من هناك فتأخر عن المضي اليه ونودي بالقاهرة بتهديد من اوى احدا
من الشيخية والنوروزية وبسط حسام الدين الوالي يده في اذى من ينسب اليهم حتى منعه بعد ذلك نايب الغيبة
واخذ بكتمر جلق من الاستادار السلطاني العدد بنا وقرم المحتسب جميع ما له بالمدينة دينار واحضار المهاتهما
بتحرج عن ذلك وهرب وعزل نفسه وهو شمس الدين الدميري ومات بعد قليل في رمضان واخذ بكتمر من تجار
الشام مالا جزيلا قرضا وتوجه في السادس عشر من دمشق فوصل الى غزة في الثاني والعشرين منه وفي رمضان
قبض على شرف الدين وشمس الدين التباني وعلى محب الدين ابن الشحنة وشهاب الدين ابن سفري من حلب فقيدوا
واحضروا الى دمشق فسجنوا بالقلعة وارسل الناصر الى الحاجب نايب طرابلس وتغري بردي نايب صفد فقدما

العاقلون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره

ذكر الحوادث الخارجة من حروف المعلمين

في المحرم استقر اتابك الشام نائب غزة ... دويدار كبيرا عوضا عن جاني بك فلم ... ان مات وهو متوجه صحبة العسكر بالصالحية ... ودفن بجامعها ثم نقل بعد ذلك الى الشام قال العيني كان ... قليل الخير ... موجود ... احتاط عليه السلطان وفيه ... ولم يكن يتعلق على عرس ... السلطان ... ليلة الجمعة حادي عشره وفي ليلة الحادي والعشرين منه اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فاصبحا محروقين ولم يوجد عندهما نار ولا اثر حريق غير بدنهما وبعض ثيابهما وقد مات احدهما ... فاقبل الناس افواجا لرؤيتهما والاعتبار بحالهما وفيه فشا الطاعون بطرابلس ... وبالشام ودمشق ... والساحل وفيه توجه احمد بن اويس في عسكر بغداد الى تبريز ليستولي عليها وقد ... صاحبها قرا يوسف الى ارزنكان لقتال ... كانت بينهما عداوة فبلغ ذلك قرا يوسف ... احمد بن اويس ... ابن ... وغيره على قرا يوسف فرجع قرا يوسف عن محاربه ... وتوجه الى تبريز ... احمد بن اويس عسكرا كثيرا ... ابن الشيخ ابراهيم ... وامرا البلاد فاقتتلوا في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الاخر فانكسر ابن اويس ... ابن اويس ... كثير من الامرا واسر ابن الشيخ وعدة من الامرا واستولى قرا يوسف على تبريز وغيرها ويقال ان ابن اويس اختفى في عين ماء ... فدل عليه بعض الفرسان ... فاحضروه الى قرا يوسف فاكرمه واستمر معه في الاعتقال فيقال انه قتل خنقا وحاصر محمد بن قرا يوسف بغداد اشهرا وبها جماعة من مماليك احمد فلم يصدق بموت احمد واستمر على الخطبة له ثم اقاموا صبيا يقال له اويس بن اخي احمد سلطنة ثم قامت ... صيحة في الليل قتل فيها عساكر ... واشيع ان الذي امر بقتله احمد بن اويس وانه حي ... وانه ظهر ببغداد وصارت الاوامر تخرج من دار احمد على لسانه واستقر عبد الرحيم بن الملاح ... عساكر واعيدت الخطبة باسم احمد وبطل امر اويس فرجع محمد بن قرا يوسف ... عن حصار بغداد ثم قتل عبد الرحيم بن الملاح واشاعت ... ان احمد بن اويس ... الى السلطنة فعاد عليهم محمد فحاصرهم فاشيع ثانيا ان احمد ... وقعت صيحة عظيمة ... ان احمد ظهر فاجتمع الناس الى ... البلد ... الارض وذلك ... ان يظهر لهم في النهار ... وظهر لهم عند غروب الشمس ... العامة ... السلطان احمد ... ثم ظهر فساد ذلك وان ذلك كله ... وآل الامر الى غلبة محمد بن قرا يوسف على بغداد ونزح عنها ... الى تستر ... وانقضى امر احمد بن اويس وكانت غلبة محمد على بغداد في اول سنة اربع عشرة ... حسن بن احمد بن اويس الى حلب

تقدمت في رمضان وقيل ان قرا يوسف لما ظفر به سلمه الى بعض اصحابه وقال ان لم انتصر عليه ... لكن بعد ... وكان قرا يوسف لا يحب القتل ... الى قرا يوسف من اعيان ... فتسببوا في قتله الى ان لم يجد بدا من الامر بقتله فامر بخنقه ظاهرا واسر الى من خنقه ان يبقي عليه ثم احضر شخصا يشبهه فخنقه ... اصحابه بذلك ولهذا كان قرا يوسف وولده محمد ومن يعرف القصة اذا اشيع ان احمد حي يصدقون بذلك ولا ينكرون وقد اشيع بعد ست سنين من هذا التاريخ انه حي وفيها انحط سعر الغلال بعد ... الناصر الى الشام حتى وصل الشعير من مائة وخمسين الى ستين ... ذلك وفي هذه السنة كثرت الفتن بحلب ... بن عبد الباسط ... العشير ... ان العرب انقطع من ... وفي جمادى الاولى استقر محمد ... في نيابة الكرك وفيه توجه عثمان ... على ... الى ... وغرق ... ديارها ... الى بلاده وفيه اقتتل سليمان بن ابي يزيد مع اخيه موسى فهزمه ... وآل الامر الى ... على مملكة اخيه ... ومات ... في هذا العام ... الامر وفي جمادى الاخرة وصل ... الذي اشار به الناصر في العام الماضي لما دخل القدس ان يجدد ... وعمل ... وصناع واخشاب ... واستدعوا الصناع العمل بالاجرة ... الطريق ... عشرة ... ولم يكن يسع غير فارس ... الناصر الى دمشق ... ومن ... من الصناع والالات والسلاح والجمال والدهن ... ما رسم به الناصر وفي ثاني عشر رمضان استقر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله في نظر الكسوة ووكالة بيت المال بعد موت الطويل وفي سابعه استقر شهاب الدين ابن الكشك في قضاء الحنفية بدمشق ونجم الدين ابن حجي في قضاء الشام ... وفي رمضان اوقع قرقماس ... بالوصول اليه فوصل واهدى له ... اربعة الاف راس غنم وفي شوال ... الناصر ... امر ... بالقلعة وفي ذي القعدة قدم الاستادار تاج الدين ابن الهيصم والوزير سعد الدين ابن البشيري الى القاهرة لتحصيل الاموال ... الاستادار ... الناصر ... من ذوي الاموال ... وكثرت الشناعة ... الميراث ... فشاع بين الناس ان الناصر امر ... رحمكم الله

ولد ... اذا ... احد حاجب والاخر ...

كرميان بالكاف ... مكسورة ... ١٢

تغيبه

وفي هذه السنة كان في اول العام وبا ببلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس وطرابلس فمات خلق كثير جدا
ثم كان في اخرها الطاعون بدمشق ونواحيها وفيها تناقصت الاسعار بالقاهرة فبلغ القمح مايه وثلاثين والشعير
ثمانين في الدقيق ذلك الى ان بلغ الاردب مايتي درهم والهريسة مايتين وعشرين وفيها عيد دمرداس الهندي بجر دار
شيخ صالح بجكر السمان ورتب في امامته شهاب الدين الاذرعي ابن اخي قاضي اذرعات اماما ورتب فيه جمال الدين
الشرايحي يتصدر لسماع الحديث وفيها عزر القاضي شمس الدين الاخنائي قاضي الشام جمال الدين عبد الله
الحجاوي بسبب مسالة المذكور من التيميه بين الناس فضربه وطيفه وشكر الناس على ذلك ذلك خط
ابن حجي وفي هذه السنة كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى خربت وذلك ان ملكها وهو ابو سعيد
عثمان بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق قد دبر مملكته الحاجب عبد الله بن الطريفي
فاوقع بينه وبين ابي فارس صاحب افريقيه وحضر محمد بن ابي يحيى زكريا بالعسكر ليحاصر تونس فلم يزل ابو فارس
يستصحب له اشراك المكايد حتى اوقعه وهزمه ومزق عسكره فلما تمكن من ذلك كاتب ابن الاحمر بان يجهز
بن محمد بن عبد العزيز بن ابي سالم وكان معتقلا عنده مع جماعة من ذريه بني مرين ممن يصلح للملك فافرج عنه
وسار طلبه في اول شعبان مهيا وجهزه فجاز البحر حتى نازل فاس في ذي الحجة فخرج عبد الله بن الطريفي لقتاله
فكانت بينهم فقبض على محمد وامر به فاحرق واستمر في حصار فاس وكان ما سنذكره في التي بعدها ان شاء الله تعالى

ذكر من مات في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة من الاعيان

ابو هشيم بن محمد الرصافي كان من ذوي اليسار فقطع عليه الطريق وقتل

احمد بن اويس بن الشيخ حسن بن اقبغا بن ايلكان بن القان غياث الدين سلطان
العراق وكان مولده سنة واول ما ولي امرة البصرة عن اخيه حسين فلما اختلفا لاعمال حسين خرج
من بغداد الى تبريز فقدم احمد بالجيوش واغتال الكاه وقام بالسلطنة وذلك في صفر سنة اربع وثمانين
وقبض على اعيان الامرا فقتلهم واقام اولادهم وثاب عليه من بقي ببغداد مع اخيه شيخ علي شاه زاده وقال
الامر الى ان قتل واستمر احمد فسار السيرة الجائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان وانتهك
اللذات واتفق ان الملك بالز شاه منصور صاحب شيراز قتله وبعث براسه الى بغداد والتمس
منهم ضرب السكة باسمه فلم يطعه احمد فاحتمد فيمن ولم يزل الى ان نازل بغداد في شوال سنة خمس وتسعين
ففر منه باهله وما يعز عليه من ماله فلحقه عسكر الملك بالحلة فهزموه ونهبوا ما معه وخرجوا الحلة
يقصد الشام وملك الملك فانه افقر اهل بغداد بالمصادرة ومات تحت عقوبته فوق الثلاثة الاف
واما احمد فوصل الى الرحبة واستاذن الظاهر في القدوم عليه فاجابه فاطلب خاطره وامر النواب باكرامه

وجهز له الامير ارغون وصحبته ثلثمائة الف ولقاه المطبخ السلطاني فنصبت له المواعيد وركب السلطان ن
الى لقائه وذلك في صفر سنة ست وتسعين ونزل له عن المسطبة واسرع احمد ليقبل يده فلم يوافقه
وعانقه وبكا وطيب خاطره واجلسه معه على البساط بغير كرسي ثم خلع عليه واركبه فرسا وسايره الى ان
وصل القلعة فارسله الى بيت اعد له مطل على بركة الفيل ثم ارسل اليه الظاهر نحو عشرة الاف دينار
ومايتي قطعة قماش وعدة خيول وعشرين مملوكا وعشرين جارية ثم قدم ثقله ثم احضره الظاهر دار
العدل ثم جهز السلطان وسار بالعساكر الى حلب بعد ان زوج اخت احمد واسمها سندى ودخل بها في سلخ الاخر
ثم سار فدخل دمشق في العشرين من جمادى الاولى فاقام بها وجهز احمد في اوائل شعبان ورسم له بجميع ما يحتاج ج
اليه فدخل بغداد في رمضان ووجد بها مسعود الخراساني من جهة الملك ففر واقام احمد ببغداد واستخدم
جنودا من العرب والتركمان ووقع الوبا ببغداد ففر احمد الى الحلة وجرى على سيرته السيئة في سفك
الدما واخذ اموال الرعية ولم يزل على ذلك الى ان طرق الملك بلاد الشام ففر احمد الى قرا
يوسف بن قرا محمد صاحب الموصل واستنجد به فسار معه وكان اهل بغداد قد كرهوه
فحاربوه وهو مع من معاوده خلا بلاد الشام وكان نائب حلب وكان دمرداش من جهة الناصر فرج
وذلك في شوال سنة اثنتين وثمانمائة فقاتلوا قتالا شديدا فانتصر اهل حلب واسروا جماعة بعد ان قتلوا
ما ينيف على الف فبلغ الناصر ذلك فغضب وامر بتجهيز عساكر الشام فتوجهوا ففر قرا يوسف فاوقعوا باحمد فكسروه
ونهبوا ما معه وبعثوا بسيفه الى الناصر ثم قدم الملك بلاد الشام وهو بها في سنة ثلاث وكان احمد
قد رحل الى بلاد الروم وارسل الملك الى بغداد عسكرا فحاصروها واخذوها عنوة ووضع السيف
فيها وذلك في شوال سنة ثلاث بعد رحيله من الشام ويقال انه قتل من اهلها نحو مايتين وخمسين الف
نفس وفر ابو سهم صاحب قاربها ومن كان بها ولما بعد الملك رجع احمد الى بغداد فاقام بها
قليلا فسار عليه ولد طاهر بن احمد ففر منه والتجا الى قرا يوسف فسار معه وقاتلا طاهرا بالحلة فانهزم
وغرق ودخل احمد بغداد ثم غدر احمد بجماعة كانوا عنده من جهة قرا يوسف فهم بحسين فسار من اعيان
دولته فغضب قرا يوسف وسار لمحاربة احمد فهرب ثم اختفى بغير بغداد فامر يوسف بطم البير
نطمت فاشكوا في هلاكه فانه كان بها فخرج منها ومضى الى تكريت ثم الى حلب ومالك قرا يوسف
بغداد فارسل اليه الملك ابن ابنه ميرزا ابا بكر بن ميران شاه بن الملك فنفر قرا يوسف من جهة الاعراب
بالرحبة فقدم دمشق فانزله نائبها شيخ ثم قدم قرا يوسف فانزله ايضا ثم قبض عليهما في سابع جمادى الاخرة
ثم اطلق قرا يوسف في رجب سنة سبع ووافقه على المسير الى مصر صحبة نيسبك حتى كانت وقعة السعيديه

احوال

ورجع الجميع منهزمين فادرج شيخ عن احمد في شوال ثم توجه الى بغداد في سادس عشر ذي الحجة فملكها وتوجه
قرا يوسف الى الموصل وكتب الى احمد فاجتمعا وتآلفا واتفقا الى ابي بكر بالسلطانية فقتل في اخر سنة ثمان
وملك قرا يوسف تبريز ودرج احمد الى بغداد واستناب بها قرا يوسف ابنه محمد في السلطنة فاذن له فاقامه
ولده بيرداق فعمل وذلك في سنة احدى عشرة ، فقدم ميران شاه في طلب ثار ولده فواقعه قرا يوسف فقتل
وغنم قرا يوسف جميع ما كان معه وهو شي كثير جدا ثم اتفق في غضون ذلك ان احمد لما تسلط على بلاده
من الغد مضى الى تبريز فملكها ونهب جميع ما وجد لعسكر قرا يوسف وولده فرجع اليه وقاتله فانهزم منه وذلك
في ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة ، فلم يزل احمد يطلبه الى ان ظفر به فاكرمه ثم خنقه ثم دس عليه من خنقه
فمات في اخر يوم من ربيع الاخر ، واستقرت قدم قرا يوسف في بغداد وتبريز وكان فيه ملكي وفي رحمة
وكان احمد سفاكا للدماء متجاهرا بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى وله شعر كثير بالعربية
وغيرها ، وكتب الخط المنسوب وكانت له شجاعة ودهاء وحيل ومحبة في اهل العلم ،

احمد بن الشهيد كان اولا يبتغي صناعة القرام اشتغل قليلا وباشر في ديوان السلطان ثم ولي
الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك فصودر فاستصحبه معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد السنين وورد
دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان ،

احمد بن علي بن طيفا الطنبدي ابو شهاب القاضي يعرف بالحسيني لانه كان يسكن الحسينية وقد لازم
الشيخ سراج الدين وعلق من فوائده وحفظ مجلدا وكتب خطا حسنا ومهر في قراءة الحديث والعربية وشارك
في الفنون وسمع شيئا قليلا مات في جمادى الاخرة ،

احمد بن علي بن يوسف الحلبي المعروف بالطريني الملقب شمس سمع الكثير بقراءة شيخنا العراقي
من العرضي ومظفر العسقلاني وغيرهما وحدث بالتيسير واجاز لي وكان شاهدا في شونة المعرد
وما شونة بعض المدارس وكان ساكنا خيرا مات في جمادى الاولى ،

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريري شهاب الدين الدمشقي المعروف بالسلاوي
ولد سنة ثمان وثلاثين او نحوها ، وكان ابوه يتعانى التجارة في الحرير فتزوج امراة من ذرية الشيخ محمد بن
عمر السلاوي فولد له احمد ومات عن قريب فنشا يتيما ، ثم اشتغل وتفقه على علاء الدين حجي والتقي
الفاري وسمع الحديث بنفسه فاكثر من محمد بن عمر السلاوي وتقي الدين ابن رافع وابن كثير ، ثم احترف
قراءة المواعيد وقرا الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسنا وقراءته جيدة ، وولي قضاء
بعلبك سنة ثمانين ، ودرس وافتى ثم ولي قضاء المدينة بعد سنة تسعين ، ثم سئل ولاية القضاء

سنة

الحكاية المصرية والمهملة لنظر كبر بعض الفضلا

سنة وعشرين والقدس وغيرهما ، وكان كثير العيال ، وقد سمعت بقراءته صحيح البخاري الا ما فاتني منه بمكة
المشرفة على العفيف النشاوري سنة ثمانين وثمانين ، واجتمعت به بعد ذلك وكانت سيرته محمودة ، ومات
في صفر وهو راجع من مكة من فقهاء الشافعية واكبرهم سنا ، وذكر ابن حجي انه قرا على الحافظين ابن رافع وابن كثير ،

احمد بن محمد الدمياطي رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان ندي الصوت عارفا بالميقات وقد عمر حتى صار
اقدم المؤذنين عددا واعلاهم واستمرهم صوتا بلغ اربعا وثمانين سنة وقد دخل بلاد العجم بالعراق ايام الفتنة
مدة وكان عنده خبرة بالامور ، مات في ذي القعدة ،

ابو بكر بن محمد بن شبع الدمشقي الصالحي ولد في المحرم سنة اربع وخمسين واشتغل قليلا وكان جيدا
بقراءة المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق وعلى قراءته انس ، وكان يحيي في رمضان بجامع الحنابلة فيقصد
لسماع قراءته لطيبها ، مات في المحرم عن تسع وخمسين سنة ،

خليل بن محمد المهدوي الصوفي بالخانقاه جمع السبع على شرف الدين بن خاص الشمشاطية واقرا ، مات في صفر

شاهين البيجاي دويدار شيخ كان من خيار الامراء وكان شجاعا مقداما مات في شعبان بالصالحية التي بقرب مصر

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ابن تاج الرياسة المحلي الزبيري القاضي تقي الدين ، ولد سنة بضع واربعين
ثم انه كان يخطئ ابوه عنه ان مولده سنة اربع وثلاثين ، واشتغل بها ووقع على القضاة ، وصاهر القاضي
موفق الدين بن الحنبلي على ابنته ، وكان سمع من ابي الفتح الميدومي وحدث عنه ، ثم ناب في الحكم مدة طويلة من رمس
القاضي عز الدين ابن جماعة ، وكانت معه عدة جهات من الضواحي ينوب فيها ، وقرره الملك الظاهر في القضاء
سنة تسع وتسعين في جمادى الاولى فباشر الى اثناء رجب سنة احدى وثمانمائة فصرف واعيد المناوي ثم استمر بطالا
خاملا الى ان مات ، وكان الناصر قد عين غيره للقضاء عند القبض على جمال الدين محمد لم يتم ذلك ، وكان
عارفا بالشروط والوثائق وباشر القضاء مباشرة حسنة لم يذم احد فيها وكان مطرحا للتكلف بعد عزله
يمشي في الطريق وحده ، وفوض اليه القاضي جلال الدين تدريس الناصرية والصالحية فباشرها ، وكتب
قطعة على التنبيه ومات في اول شهر رمضان ،

علي بن ابراهيم بن عدنان الحسيني علاء الدين الدمشقي ولد سنة خمسين فباشر نقابة الاشراف بالشام
بعد موت ابيه ، ثم ولي كتابة السر غير مرة ولم يكن ماهرا فيها ، وكان لبيبا متواضعا بشوشا رئيسا واصيب
باحدى عينيه باخره فانقطع الى ان مات في شهر ربيع الاول ،

علي بن ابراهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي ولد
سنة ثمان واربعين ومات ابوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين واسمعه من جماعة من اصحاب الفخر وحضر على

المرداوي صاحب عمر الكرماني بالحضور وقرأ الحديث وأعاد بالمنصورية وباشر نظر الأيتام مع خفض
الجناح وطهارة اللسان وقلة الشر وكثرة الخير وحج غير مرة وجاور وولع بالوراقات واحتج في شيء كثير من ماله
في قضية الملك ولم يكن فيه ما يعاب به إلا مباشرته مع قضاة السوء ٥

علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الأدمي الشافعي ذكر أنه سمع من القلانسي وحدث عنه ولازم الشيخ ولي الدين
المنفلوطي ونحوه واشتغل كثيرا وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف ولا يجامع
وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول إلى القاهرة وسكن جوار جامع الأزهر ومات في رابع شعبان عن
سبعين سنة وتأسف الناس عليه ٥

علي بن داود بن علوان بن حسن بن مهدي بن حسن يكنى أبا زيد الرداوي الزبيدي وقد تسمى أيضا عبد
الرحمن ٥ ولد بردمان من مشارق اليمن دون الأحقاف في جمادى سنة إحدى وأربعين وتنقلت به الحال في البلاد
ثم حج وجاور ودخل مصر وسكن الشام ودخل العراق ومصر ٥ وسمع من الباقعي والشيخ خليل وابن كثير وابن خطيب يبرود
وبرع في فنون من حديث ونحو وفقه وتاريخ وأدب ٥ وكان يستحضر من الحديث كثيرا ومن الرجال ويذاكر في
كتاب سيبويه ويميل إلى مذهب ابن حزم ٥ ثم تحول إلى البادية فأقام بها يدعو إلى الكتاب والسنة فاستجاب
لنصار بن مهنا والد نعير فلم يزل عنده حتى مات ٥ واستمر ولده نعير على إكرامه فكانت إقامته عندهم نحو عشرين سنة
ملكان وبعثا ابن البرهان في سعد وخشي على نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره
ومات في أوائل ذي القعدة ٥ وكان شهما قوي النفس لمعرفته بأحوال الناس على اختلاف طبقاتهم ٥ وكان كثير
التطور يتزيا في كل قليل بزي غير الزي الذي قبله ومن نظمه ٥

ما العلم إلا كتاب الله والأثر ٥ وما سوى ذاك لا عين ولا أثر ٥
إلا هوى وخصومات ملفقة ٥ فلا يغرنك من أربابها هذر ٥
فعد عن هذيان القوم مكتفيا ٥ بما تضمنت الأخبار والسور ٥

نقلت ترجمته من خط الشيخ تقي الدين المقريزي والعهدة فيه عليه ٥

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الربعي الرشيدي نور الدين نزيل القاهرة قدمها فاشتغل بالعلم
ولازم البلقيني ثم الدميري ودرس بعده في الحديث بقبة بيبرس وكان قد تقدم في استحضار الفقه
فصار كثير النقل كثير البحث وكان يغلط نفسه كثير العصبية مات في شهر رجب وقد جاوز الخمسين
ودرس بعده بالقبة للمحدثين ٥

علي بن عبد الرحمن الصرخدي نور الدين سمع صحيح مسلم على ابن الهادي وسنن أبي داود على عبد القادر
ابن الملوك سمعت منه قديما وحدث في العام الماضي مع الشيخ نور الدين الأنصاري المسند

ن السبعين سنة وكان صوفيا بها ٥ مات في شعبان ٥

علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي المالكي أبو الحسن المكي الخزرجي ولد
سنة أربعين وسمع من عثمان بن الصفي الطبري سنن أبي داود ومن إبراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقي مشيخته
وحدث بمكة ٥ وكان مشاركا في الفقه مع الديانة والمروءة ٥ مات في تاسع المحرم ٥

علي بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين ابن الحريري ٥ ولد سنة تسع وثلاثين واشتغل على مذهب الحنفية
وتعانى حفظ السير والمغازي فكان يستحضر منها شيئا كثيرا ٥ وكان كثير العبادة وصاهر الشيخ شهاب
الدين العزي على ابنته فماتت بعد أبيها بقليل ٥

علي بن مصباح الشيخ نور الدين كان أحد الفضلاء في الفقه صبر كثير الإطعام يتولى زاويته
بمنية الشيرج ويتردد في القرى ويتعانى الزراعة ٥ مات في وسط السنة ٥

عمر بن محمد الطرابلسي الشاعر الماهر نزيل القاهرة قدمها ومدح رؤساءها ٥ ومات في شهر رجب
عن نحو من خمسين سنة ٥ أنشد في كثيرا من شعره ٥

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسينية الحلبية أم الحسن
أخت الشريف نقيب الأشراف ٥ ولدت سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين ٥ سمعت على جدها لأمها الكمال الدين
إبراهيم بن الشهاب محمود في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين ٥ وأجاز لها المزي وجماعة وحدثت بحلب ٥ قال
القاضي علاء الدين كانت عاقلة دينة وماتت في العشر الأول من ربيع الأول في عشر الثمانين سنة ٥

محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري شمس الدين ناظر المارستان ومفتي دار العدل وولي الحسبة مرارا
وكان عارفا بالمباشرة وحصل للمارستان ما لا كثير أحد أثر مثله وكان غيره يصرفه في وجوه البر وغيرها
فأنفق الناصر أحمد منه جملة مستكثرة في بعض تجريداته ٥ مات في رمضان ٥

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا المصري شمس الدين ابن عز الدين بن شمس الدين
ابن شرف الدين بن زين الدين بن محيي الدين بن بهاء الدين المعروف بابن الصاحب ٥ ولد سنة أربع وستين
واشتغل قليلا وتقدم في ديوان الإنشاء وناب في كتابة السر مدة وأقام بالشام زمانا ثم درس بعد أبيه
بالشريفية وغيرها ٥ وكان وجيها وافر الحرمة وبره معروف مات فجأة في ... ٥ وله شعر وسط لم يكن
يتصون وينسب إلى تعاطي المنكر والله أعلم بسره ... سامحه الله ٥

محمد بن أحمد الجزري نزيل القاهرة ٥ ولد سنة اثنتي عشرة ٥ وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم يظفر
بسماعه ٥ وكان عارفا بالمواقيت وله فيها تصانيف وخطه حسن ٥ وله نظم ... لكنه يتغير وزنه لا معنى

وكان قد انتسب الى الحسن بن علي وصار شريفا فكان يطعن في نسبه ويقال انه كان اولا يكتب الانصاري

محمد بن خاص بك التركي الحنفي بدر الدين كان ينتسب الى الظاهر بيبرس من جهة النساء وقد اشتغل في
مذهب الحنفية فبرع واخذ عن اكمل الدين وغيره وكان يحب البحث مع الديانة والمروءة والعصبية لمن يقصده
واهله مات في خامس شهر رجب جاوز الخمسين ٥

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى الشيخ شمس الدين القطان المصري الشافعي كان ابوه قطانا واخوه كذلك
فاشتغل هذا بالعلم ومهر ولازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل فصاهره على ابنة له من جارية وسكن مصر ودرس
وافتى وصنف وناب في الحكم باخرة فتهالك على ذلك الى ان مات في اواخر شوال ٥ وكان اخبرني ان مولده بعد
سنة ثلاثين ٥ قرات عليه واجاز لي وذكر انه قرا الاصول على الشيخ عماد الدين الاسنائي ولم يحصل له سماع
في الحديث على قدر سنه ٥ وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل سمع معنا على بعض شيوخنا كثيرا وكان يقرا في
وكان ماهرا في القراءات والعربية والحساب ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المناوي المعروف بالطويل شمس الدين بن صهر كاتب السر فتح الله تقدم بحاله
تولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف ونظر الكسوة وشغلت به الامور وذلك وولي الحسبة
مرارا بالقاهرة ٥ مات في شعبان ٥ وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشيء من الهيئة ٥ وكان
قليل العلم ٥ ووجد بخطه على مختصر الشيخ ابن عوص ٥ وقد ناب في الحكم لما كان محتسبا وبعد ذلك ٥

محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله الهوي نزيل القاهرة كريم الدين اشتغل قليلا وولي الحسبة سلك
ثم تزيا بزي الجند وولي شد البلد وظلم وعسف ٥ ثم قدم القاهرة وتقدم عند الناصر بالمنجم فولي الحسبة
مرارا اولها في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة الى ان صار منادم السلطان ونادمه ٥ وولي الحسبة بعده
زين الدين بن محمد بن شمس الدين بن الدميري ٥ وكان يقال ان الهوي هو الذي اشار على السلطان بان من مات لا
يعطى وارثه ولو كان ولده من ارثه شيئا الا بعد ما يحمل للديوان السلطاني وقدم بذلك ابن الهيصم فاتفق موت
الهوي فعملت تركته بذلك ٥ اخبرني بذلك الصاحب بدر الدين ابن نصر الله ٥

محمد بن سعد الدين بن محمد بن نجم الدين محمد السعدابي نزيل القاهرة شمس الدين البدركيني مهر في القراءات وشارك
في الفنون ومعاني النظم ٥ وله قصيدة في العروض استحسنها القاضي مجد الدين بن الجيعان ويقال انه شرع فيها ولم
العوامل العوالي في ستة عشر قصيدة على ستة عشر بحرا العين في لفظه ٥ وقرا السلمي ومدحني ٥ وسمعت منه كثيرا
من نظمه ولازمني طويلا ورافقني في السماع احيانا ٥ وجرت له في اخر عمره محنة ومات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد الشريكي شمس الدين قدم دمشق وتفقه بها وتولى وظايف وخطابة مات في المحرم ٥

محمد بن محمود بن ... الشيخ الخوارزمي الحنفي المعروف بالمعيد نزيل مكة جاور بها وتدريس للحنفية فعرف بالمعيد
ولم يقام الحنفية زيادة على ثلاثين سنة ثابتة وله بها ستة تابين ٥ وحدث عن العفيف النشاوري والامين
الاقشهري وغيرهما وحج خمسين حجة ٥ وكان عالما بالعربية مشاركا في الفقه وغيره ٥ وقد حدث بالاجازة العامة
عن الحجار ومات في جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين ٥

محمد بن ابي اليمن الطبري تقدم ذكر ابيه قريبا ٥ وكان هو يلقب زكي الدين ويكنى ابا الحزم في المتامر
وناله الحاطه بعض العسس لما افترق فصادف منيته وله اربعون سنة ٥

وفيها مات ابن جماعة قاري الحديث بحماة العسر في رمضان ٥ وشهاب الدين الملكاوي ٥
وعلاء الدين بن البابا بيبي ناظر الجامع الاموي وكان مشكورا ٥ وتمربغا المشطوب مطعونا بحسبان ٥ وتمربغا
الحافظي المجرم ٥ وتغري بردي بن ... استادار شيخ خامر عليه الى الناصر فولاه الاستادارية بالشام فبالغ
في العسف فسلطه الله عليه بعاقبته وصادره حتى مات ٥ وقرابغا الدويدار ولي العصيان مع ضعف
فاتا اول ما خرج الناصر الى الشام في ربيع الاول ٥ ومجد الدين عبد الغني بن الهيصم كما تقدم ٥
وشاهين الدويدار الشيخي تقدم في الحوادث ٥ ودمرداش الحاجب بالقاهرة في شوال وكان عين لامرة
الحج فمات قبل ان يخرج ٥ واحمد بن اويس كما تقدم ٥ وانيال الجلالي يقال له انيال الثمانمائة مات بغزة
في شعبان لما دخلها شيخ ونوروز وكان يحب العلماء والفضلاء ٥ وشهاب الدين الدواداري كاشف الجيزة
في حادي عشرين شعبان ٥ وخلف موجودا كثيرا جدا ٥

سنة اربع عشرة وثمانمائة

فيها دخل الناصر القاهرة في ثاني عشر المحرم وزار القدس في طريقه ولم يفقد احد ممن كان في صحبته الا
ابن العرج الحكيم فانه اغتيل في الطريق ٥ وفي يوم وصوله الى القلعة عزل زين الدين ابن الدميري من الحسبة
واستقر شمس الدين يعقوب الدمشقي وكان قد صاهر الى تقي الدين ابن ابي شاكر ٥ وفي سادسه وصل تغري
بردي نائب الشام ٥ وفي الثامن منه دخل الامراء شيخ ونوروز دمشق فتلقاهما نائب الشام وتوجه شيخ
من دمشق الى حلب ٥ وتوجه قرقماس من حلب الى صفد ٥ وتوجه نوروز الى طرابلس فوصلا الى
مقر ولايتهما وحكما بما ارادا ٥ فتقدم الخبر الى الناصر في ربيع الاول بانهما خالفا ما حلفا عليه واخرجا الاقطاعات
لمن ارادا وارسل كلاهما يحاصر بعض القلاع التي لم تدخل في نيابته فتغير خاطر الناصر لذلك ٥ وفي الرابع
والعشرين من المحرم وصل بكتمر جلق الى القاهرة فتلقاه السلطان وخلع عليه وعلى دمرداش بنظر المارستان
على العادة ٥ ودخل الناصر البلد وهما معه فخلع عليهما في ... مدرسة جمال الدين وكانت قد عمرت من اسم

جمال الدين لاسيما ودخل مرداس المرستان ومعه القاضي فتح الله كاتب السر وعليه خلعة ايضا ۝ واستناب
الامير ولده ناظر الجيش صلاح الدين ابن بدر الدين بن مكة في النيابة في المرستان وفي حادي عشرينه صرف
صدر الدين ابن العجمي عن مشيخة التربة الظاهرية واستقر حاجي فقيه عوضا عنه وقبض على صدر الدين بن مسلم
الاستادار بسبب ان الناصر لما اراد التوجه الى الشام اودع عند كل شيخ من المشايخ المشهورين بدر الدين بن
جرت عادتهم بالبرود اليه عشرة الاف دينار ۝ فلما عاد احضر اليه كل احد ما استودع الا صدر الدين
واحد ابن احمد شيخ السرياقوسية ۝ فاما ابن احمد فحمد ذكره ابن شاكر فلم يلحقه عتاب ۝ واما صدر الدين
فكان قد حج واستبضع بذلك المال بضاعة فلما عاد قبض عليه والزم ببيع تلك البضاعة فبلغها بثمن بخس
وبقي عليه من الوديعة قريب من الفي دينار فلم يزل في الترسيم الى ان شفع فيه بعض الكبار فاطلق وبقي من
المال زيادة على الالف فذهبت مجانا ۝ وفي المحرم اراد الناصر باشارة بعض الغلمان ان ياخذ من المدرسة
الجمالية برحبة العيد ما بها من الرخام وكان عجيبا في الحسن انشاه جمال الدين من بيوت كبار وجعله فيها
فعزم على ذلك فاشار عليه كاتب السر فتح الله ان يترك المدرسة على ما هي عليه لسوء السمعة وفي ذلك التزم
له ان يصيرها ملكه ثم يوقفها هو فتنسب اليه ويبطل منها اسم جمال الدين فاصغى لذلك فتكلم فتح الله مع القضاة
الى ان صوروا في ذلك صورة حكموا بصحتها ومحوا اسم جمال الدين من المدرسة واثبتوا اسم الناصر وصارت
الجمالية الناصرية وذلك من اظرف ما سمع ولم يكن قصد فتح الله في ذلك الا الخير على ما اطلعنا عليه من باطن
القصة ودخلها الناصر في اواخر المحرم وصلى بها وقرر من بها من المدرسين والطلبة على حالهم في الاغلب
واستقر دمرداش اتابك العسكر بالقاهرة وتحكم على امراء اكابرها ۝ وتكلم دمرداش هو وفتح الله في
المرستان المنصوري وفي صفر جهز الناصر جماعة من الامراء السلطانيين والمماليك الى الشام على اقطاعات
هناك لكونهم اطاعوا النايب الشام فتوجهوا وفي حادي عشرينه استقر تقي الدين ابن ابي شاكر في نظر
الخاص عوضا عن مجد الدين ابن الهيصم الذي مات في السنة الماضية وفي الرابع والعشرين منه نبهت
على الشيخ الموساوي فحبس راس نوبة وكشف المزروق في امرئيه وسجنوا بالاسكندرية وعزل
ثم ارسل الامين وصير طوغان وقرر له شيا يكفيه ومنعه من الاقامة بالقاهرة ودمياط فاختار دمياط
فارسل اليها وفي اواخر صفر وردت هدية من مانويل صاحب القسطنطينية ويدعى اصطنبول وقرينها
كتاب يتضمن محبة ويوصي بالنصارى من اهل ملته وفي اوائل صفر استقر سودون من عبد الرحمن في نيابة
غزة وفي سلخ صفر انقطع طوغان الدويدار عن الخدمة خوفا على نفسه من دمرداش ووشي به انه يريد الركوب
على الناصر فارسل اليه فطلبه الناصري ودمرداش فكلم من الانكار حتى اصعداه الى الناصر فعاتبه واعتذر

م

شيخ له عذره وخلع عليه ۝ وفيها ارتفع الطاعون عن دمشق وما حولها وكان ابتداوه من شوال الماضي فمات من
اهل دمشق خاصة فكانوا نحو من خمسين الفا وخلت عدة من القرى وبقيت الزروع قائمة لا تجد من يحصدها
وفي ربيع الاول اطلق اينال الساقي من سجن الاسكندرية فتوجه صرغتمش بابن كلبك عن الامر وارسل الى دمياط
بطالا ۝ وقبض الناصر على جمع كثير من المماليك الظاهرية ممن اتهمهم بالمالاة عليه وسجن جماعة بالبرج ثم دخلهم
بعد ذلك قبض على جركس وقتل جماعة ممن سجن بالاسكندرية ۝ ثم بالغ في التعسف عليهم بانواع الحيل حتى زادت عدة
المسجونين في رمضان على اربعمائة نفس وفي صفر توجه موسى بن ابي يزيد بن عثمان بعد استيلائه على مملكة اخيه
سليمان بعد قتله الى مملكة اخيه كرشجي فاستحلف كرشجي على بلاده ابنه مراد واستعد لقتال اخيه فالتقيا
في شعبان من هذه السنة وفي اول ربيع الاخر توجه الناصر اخته بيرم من استعمال البرود كاشر وصير
شاد الشربخاناه وكان يقال ان اسمه محمد وانه سامي فغير اسمه وصار الى ما صار اليه وفي الثالث عشر منه
قرر فخر الدين عبد الغني بن ابي الفرج الذي كان ولي كاشف الوجه البحري ونايب قطيا في استادارية الناصر
وسلم اليه تاج الدين ابن الهيصم الاستادار وحواشيه فبسط فخر الدين يده في الظلم وبالغ في ذلك كما سياتي
وفي هذه السنة دامت الحرب بين قرا يوسف وقرا يلك اكثر من شهر فقتل بينهما خلق كثير فخرب قرا يوسف
بلادا كثيرة لعربه وهرب عربه الى العصاة الا ما كان ثم وصل الخبر الى قرا يوسف بان شارح بن تمر قصد تبريز
ترك اتباعه ورجع مسرعا فعاد قرا يلك فنهبها وتوجه لتخريب بعض بلاد عربه ووقع الفناء في جماعة
في عسكر قرا يوسف فارسل يطلب الصلح من قرا يلك فلم يوافقه على ذلك ونهب سنجار وامر بقتل الموصل
واوقع بالاكراد فاقتتلوا وامنه بطلب الف والف راس غنم ۝ وفيها كانت الفتن والحروب من التركمان
وبغيرهم فتوجه نايب عينتاب الى قلعة الروم فقبض على طوغان نائبها واعتقله ثم ان ابن شيخ نائب حلب
حتى افرج عنه وقبض نايب بهسنى على نايب اللاذقية فقتله وحاصر بعض التركمان انطاكية بحجة فاسر
نائبها واعتقله وحاصر نوروز قلعة صهيون فصالحه اهلها على مال ۝ واجتمع نوروز وشيخ على
العجل بن نعير فقرعنها فاستولى على نابه فبعث اليه ابن قرا يوسف عسكرا فكسروه ومضى الى الانبار
فتخوف اهل بغداد منهم فارسل اليهم بالامان ثم ان شيخ على سودون ونوروز على حصله وارسل الناصر
لما بلغه ذلك يعاتبهما وارسل الى شيخ يحذره عاقبة صنعه وامره ان يجهز اليه بيسبك العثماني
وبردبك وقنباي المحمدي وان يرسل سودون الجلب الى دمشق فلم يوافق على ذلك فارسل
الناصر الى دمشق يامرهم بتحصين قلعة دمشق ثم بلغ عمر بن الطحان الاستادار بالشام في
الظلم بالشام وقرر السعر السابق ۝ ثم اتفق شيخ ونوروز ثم المنابلة غضب الناصر عليهما فارسلا

عسكرا الى حماة لاخذها وراسلا يوسف فسار اليه احمد الحنبلي احد مماليك شيخ وبهلوان مملوك نوروز فعاد جوابه
في اخر شوال بما طلب به خاطرهما ◦ واما الناصر فرج فانه عزم على السفر ومال الى القبض على الناس في المصادرات
ووقعت الشناعة بذلك وكثر اخذه لاموال الناس بغير طريق ولا شبهة وكل ذلك على يد فخر الدين الاستادار
وزاد الامر في ذلك على الحد ◦ ثم اراد فخر الدين القبض على الوزير وناظر الخاص فبادرا وقبضا عليه بعد ان
استمالا الناصر على ذلك وحسنا فعله ففرح الناس من الفرح بما لا مزيد عليه ◦ وكان فخر الدين قد استمال تاج الدين
ابن الهيصم الذي كان استادار قبله وكلم السلطان في الحسبة فلم يعد ◦ فلما قبض على فخر الدين قبض عليه ايضا
واهين فعوقب فخر الدين عند الوزير بانواع العقوبات فلم يعترف بشي ولم يوجد له سوى ستة الاف دينار
وشي كثير من جرار الخمر فباعوها كل جرة بنصف دينار فتحصل منها جملة مستكثرة ◦ واستقر في كلي استادارية
جركس في الاستادارية الكبرى ◦ وفي العشر الاخير من رجب قبض الناصر على جمع كثير من الامرا والمماليك
منهم يشبك وانسال الصصلاي وارغون وسودون الظريف وشرباش وسودون الاسندمري وقتل جماعة
وتوسط جماعة وسجن جماعة ◦ وكان السبب في ذلك ان مملوكا احضر اليه ورقة فيها خطوط جماعة من الامرا
والمماليك ارادوا الفتك به فقبض على من وجد اسمه فيها وكان كبيرهم جانم نوبه فحبسه في اوطاقه بالرحبة
البحرية فهرب اليه طوغان الدوادار فاقتتلا في البحر على ظهر النيل في المراكب فانكسر طوغان فالقى جانم
نفسه في الماء فرمي بالسهام حتى هلك فقطع راسه ◦ وفي شعبان امر الناصر بالقبض بدمشق على السبك بن ازدمر
وجماعة من الامرا الذين يخشى منهم الممالاة على الناصر مع نوروز وشيخ ◦ وكان تغري بردي قد ابتدا به
مرضه فارسل الى قرقماس نايب صفد يحضر فيقبض على ... الاجرود وحسكلدي وغيرهما ويحبسهم بقلعة
الصبيبة ◦ وفر يشبك بن ازدمر الى نوروز فاتفق هو وسودون الجلب وقويا عزم شيخ ونوروز
على المحاصرة ومضى اليهما كل من ثاب ◦ واستمال شيخ محمد بن دلغادر امير التركمان فمال اليه واحضر له
عسكرا من ... وارسل اليه عطا ومالا ◦ ثم توجه شيخ الى قلعة حمص وعدى الفرات لموضع بالعربان
تعرض طايفة من اصحابه فانشاهم ناحية الباب قريبا من حلب فطلبوا نحو ثلاثين خطوة فارسل اليه
نايب قلعة الروم من اسر قوم ◦ وقبض في شوال بدمشق على ناصر الدين ابن البارزي وعلى شهاب الدين
الحسباني لكونهما كاتبا شيخ بالاخبار فسجنا بقلعة دمشق في سابع عشر شوال ◦ وتوجه تاج الدين محمد
ابن الحسباني الى القاهرة فشفع فيهما فافرج عنهما بالطلاقة فاطلقا في اواخر ذي الحجة ◦ وقبض الناصر
على جماعة من الامرا والمماليك وتوسط بعضهم وشنق بعضهم ودخل حضرته ما ينفس من اكابر الظاهرية
منهم جرماش نايب القدس ومغلباي ومحمد بن قجاس ... وذلك حتى انه ركب من الاصطبل ...

فامر الوالي بقتل عشرين من مماليكه فعلقوا ابن البركوت ... وعاد من الصيد فمر بشارع القاهرة وهو بيّنا
جالسه في دون المايه وهو يتطوح سكرا حتى كاد ان لا يتمسك على الفرس ◦ وفي اواخر ربيع الاخر قبض على احمد بن
جمال الدين الاستادار وعلى اخيه حمزة ولدي اخيه وعلى ناصر الدين اخي جمال الدين وجماعة من قرابتهم
فعوقبوا وطولبوا بالاموال فمات ناصر الدين تحت العقوبة ولم يوجد له الا شي يسير واستخرج من احمد بن
اخيه ستة الاف دينار ◦ ثم خنق الاخوان حمزة ليلة السادس عشر من جمادى الاولى وقتل الثلاثة طلبا
وفي يوم السبت ثامن عشر شعبان كتب علم الدين ابن خيبنه احد روسا الاطبا للناصر ورقة دوا واسهال
يامره ان يترك ... على الامرا والمباشرين ويعلمهم ان السلطان ... شرب دوا الاحد واجمل ... له
تقدمه فحمل الوزير الف دينار واشيا كثيرة من الماكول ◦ وكذلك ناظر الخاص لكن دونه في النقد
والاستادار حتى المحتسب ◦ وكان اول من سن ذلك من ملوك مصر واستمر بعده في كل سنة مدة فصل
الورد ◦ وفي شهر رمضان نادى ليلا بالامان وانهم عتقا رمضان فظهر منهم جماعة نزلوا على الثلاثين
فحضروا الخدمة فوعدوا بالخير ووعدهم يوما يخرج لهم ... فلما اجتمعوا امسكهم اجمع وحبس
يوما اخر لتتفرق الفرقة فلا ... امسك منهم جماعة ثم ... شوال ◦ وفي هذه السنة ... الزيت الحار الى
ان وصل الرطل ... ◦ وفي شوال توجه الناصر الى الاسكندرية وشن الغارات على الجهات البحرية
لنهب الاغنام والخيل والجمال حيث وجدت ◦ ودخل الناصر الاسكندرية في ثامن عشر شوال فقدم عليه
مشايخ تروجه ... فخلع عليهم ثم امسكهم وساقهم في الحديد واحتاط على اموالهم فهرب باقيهم
الى برقة ورجع الى القاهرة ◦ وفي حال اقامته بالاسكندرية شكى اليه المغاربة انه يوخذ منهم ... اموالهم
في المكس ويوخذ من العشر العشر فغضب من ذلك وامر ان لا يوخذ من المغاربة الا العشر فشكر المسلمون
له ذلك فكانت من حسناته النادرة وكانت حركته الى الاسكندرية اخر سعده فلما قدم وصل اليه كتاب
نوروز يعتذر ... بقرينة يحضر اخر فيه شهادة ... بانه مقيم على الطاعة ثم ...
الناصر له ذلك ◦ وفي نصف ذي القعدة امر الناصر ان يكون الفلوس كل رطل باثني عشر درهما فتعلقت ... بيت
بغضب السلطان وامر ... الجلبان بوضع السيف في العامة فتشفع فيهم الامرا فقبض على جماعة وضربوا
بالمقارع وقتل رجلا وشنقه بسبب الفلوس ثم ابطل امر الفلوس بعد السقعه ◦ ونودي في سادس
ذي الحجة ان يكون سعر الرطل على العادة الاولى ◦ وفي اواخر الشهر ضرب الناصر عنق احمد بن محمد بن الطبلاوي بين
يديه ثم استدعى بمنصور ... احدى زوجاته ... ابن الطبلاوي في بساط ... ولم
ان ... في قبر واحد وكان قد وشي بها انها تتنكر وتخرج من القلعة فتنزل الى ابن الطبلاوي المذكور

واتفق الناصر نفقة السفر وخرج الى الريدانية في سابع عشرين ذي القعدة وخرج في التاسع من ذي الحجة وقد تناهى
في ملابس عسكره وجر لشابيب السروج الذهب الثقيلة وبعضها مرصع بالجوهر والبس الحرير والكنابيش
الزركش والبحم المستعطه وواها ثلاثة الاف فرس كانت احسادا وا اعقبها عدد كثير من الجمل التي تحمل الاثقال
وعليها الات الحصار وبعدها اخرا السلاح على الف جمل وخزانة المال محتوية على اربعمائة الف دينار والمطبخ
وفيه ثلاثون الف راس من الغنم وكثير من البقر والجاموس والحريم في سبع محفات حتى بلغ عدة الجمال التي تحمل جميع
ذلك ثلاثة وعشرون الف جمل ٥ واستقر يلبغا الناصري نائب الغيبة واستبغا نائب القلعة وكانت نفقة
المماليك لكل واحد سبعون ناصريا ٥ وصرف للامير الكبير خمسة الاف دينار ٥ ومثلها للكبير ولغيرهما من الامرا
الكبار لكل واحد ثلاثة الاف دينار ٥ ونحر الناصر الضحايا بتربة ابيه ورحل من الريدانية بعد صلاة العصر
يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة في طالع اختاره له الشيخ ابرهيم بن زقاعة وسار لدليله السبب قال الشيخ
واتفق في هذا اليوم اجتماع نوروز وشيخ بحمص وقد البياجع كثيره ٥ ونادى الناصر ان لا يرحل احد قبله
فبلغه ان واحدا رحل قبله فركب بنفسه ووسطه بحضوره ونصب مشنقة يرهب بها فاوصل الى غزه
حتى قتل عدة من الغلمان بسبب ذلك ٥ فلما نزل بغزه وسط عشرين نفسا من الظاهرية وهولا يعقل
من السكر فنفر اكثر العسكر منه فبلغه في تلك الساعة ان الجاليش الذي يقدمه خامر عليه فركب وجد
في طلبهم وقتل امرا الجاليش ووصلوا الى دمشق في سادس عشرين ذي الحجة ودخلوا الى بغري بردي وهو
نائب المرض فاطلعوه انه سبق الناصر وخوفهم منه واجتمع كلمتهم على اللحاق بالامير شيخ فتوجهوا في اخر الشهر
الى جهتها فالتقى شاهين الزردكاش فمسكوا عليه ووصل الناصر في السير فلم يلحقهم فالعسكر
وقد ظهرت عليه علامات الخذلان ودخل دمشق ودخلها وقبل الزوال من سلخ السنة وكان بعد
ذلك ما سنذكره في حوادث السنة الاتية ٥ **وفي هذه** السنة مات السلطان المنصور
ويقال له ايضا الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر وكان مقيما بالدور السلطانية
في قلعة الجبل مستخلعا من الظاهر الى ان مات في تاسع عشر شوال بعد ان تعطلت حركة يديه ورجليه
مدة سنين وعاش اربعين سنة ٥ قال العيناتي كان شديد الباس على جواريه لسوء خلقه من علته
السوداوية ولم يزل مشغولا باللهو والسكر **وفيها** قتل من الظاهرية تمراز الناصري امير وجاكم وغيرهما
نحو من سبعمائة جحل ارادة الناصر بالتمهيد لملكه فانعكس الامر وكان قتلهم في الحقيقة من اعظم
الاسباب في توطيد ملك الملك المؤيد شيخ من بعد الملك **وفيها** قتل الامير تمراز الناصري الذي
ولي نيابة السلطنة بالقاهرة قتل بالاسكندرية وكان لا باس به وكان من خواص برقوق وامرا وسبب

٧

وفاة الصالح حاجي ابن الاشرف شعبان ...

في زمانه ثم امر بعد منه في سنة اثنتين وثمانمائة ثم ناب في الغيبة في فتنة الملك ثم ولي نيابة السلطنة
في سنة تسع وثمانمائة وناب في الغيبة في سنة اثنتي عشرة ثم قبض عليه في اول هذه السنة وسجن بها ثم
بالاسكندرية ثم قتل عبدا للاحجي ٥ وكان يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد في الصالحين وكان مع كبره الصا
حسن الصوت **وقتل** جانبك وكان قد ناب في غزة واعطي تقدمة ٥ وسودون المرساوي الامير كان
اعطي تقدمة ثم ولي نيابة طرابلس ثم كان نائب غزة مدة طويلة ٥ قال العيناتي طلع اهلها قالوا كثيرا ما احسنا
وكان اقوم بني المعتقد في المذهب متجاهرا باللواط قتل بالاسكندرية ايضا ٥ والامير خاير كان
اعطي تقدمة وناب في غزة وفي حماه وفي طرابلس ٥ قال العيناتي اشتهر عنه الاكل الشره ٥ والامير قردم
الحسيني كان اعطي تقدمة ثم ولي خزندار الكبير ولم يكن به باس قاله العيناتي ٥ ودمياي الكبير قال المقريزي
المعروف بجوار بسك كان معدما عن يشبك ثم استقر عند الناصر دويدارا صغيرا وامره عشرة
وكانت له وجاهة ومعرفة ويقتدى برايه في كثير من الامور ٥ قال العيناتي كان يدعي الحكمة ودقيق العقل
مع خبث ومكر وحب لجمع المال ولم يشتهر عنه خير وحصل له ألم من سلسل الاحليل لم يزل يزداد الى
ان مات في ليلة الخميس ثالث عشر شوال وخلف شيئا كثيرا احاط المؤيد منه جاعة واستولى السلطان على غالبه
وفي رجب رجم رجل بركة بدمشق اعترف بالزنا وهو محصن فكشف القلعة داخل في حفرة فرجم حتى
مات **ومات** بها علي بن محمد بن الاجيجي كان يدعي انه شريف واصله بغدادي ولي الوزارة
وشد الدواوين وغير ذلك ٥ وفرج الطواشي وكان مقدما عند الناصر ومات في رجب وكان شرع
في عمل مدرسة واشترى لها مكانا بالقرب المليح ليبنى به ربعا وعزم فمات قبل الفراغ فامر الناصر ونقله
ونقله من المدرسة الى التربة واضاف الوقف كله الى مدرسته فامر وعمره اكثر العمارة بانعام الناصر
وشرع بها ثم تحيت السنة ثم الى امر هاله اشتراها زين الدين عبد الباسط في الدولة المؤيدية وعمرها
قيسارية وربعا فاستمر ذلك غاية الاتقان وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فما بعدها
وفيها قتل سليمان بن بعم السيد المهمار ابن بريد صاحب بورصا وغيرهما من بلاد الروم واستولى على
مملكته اخوه موسى بعد حرب وقعت بينهما **وفي هذه** السنة في ربيع الاخر قبض على احمد بن جمال الدين ٥
وعلى احمد ٥ وحمزة ابني اخت جمال الدين ٥ وعلى شمس الدين وناصر الدين اخوي جمال الدين وصودروا وعوقبوا
الى ان مات في العذاب ناصر الدين وقتل الاحداث مع حمزة خنقا **وفي** ربيع الاخر وصلت طائفة من
الجنوية الى الاسكندرية فوجدوا طائفة من الكيلان فقاتلوهم فخاف منهم اهل الاسكندرية وغلقوا
الابواب وبلغت عدة القتلى الى نفس واسر الكيلان من الجنوية رجلا فقال له العساوي فارسلوه

٢٤١

الى الشام فاكرمه بمايه الف دينار فذكر ان ما الذي بحوطه الجنويين فقبض على تجارهم بالاسكندرية فغضبوا
وساروا بمراكبهم الى الطينه فنهبوا انسا وصبيانا وكانت معهم دفعه كبيرة فخرج طايفه من اهل دمياط
لنجدتهم فكسروهم ٥ ومحيي الدين ابن النحاس وكان ملازما الجهاد بثغر دمياط وفيه فضيله تامه وصنف كتابا
حافلا في احوال الجهاد فقتل في المعركه مقبلا غير مدبر وغنم الفرنج من اهل الطينه مالا كثيرا ثم مضوا ٥
وفي القعده في ثاني عشر جا الفرنج الطينه ايضا في اربعه اغربه فقاتلهم المسلمون فلا [illegible]
الى الليل فمضى الفرنج الى الساحل القديم فنهبوا ما وجدوا فيه ورجعوا من الغد الى القتال فقدم من الجانب
غراب للمسلمين فاحاطت به الفرنج فالقى من فيه من المسلمين انفسهم الى البحر بالسباحه ثم واما الناس من دمياط
فقاتلهم فكانت (?) المسلمون على الفرنج واستنقذوا منهم الغراب المذكور وبعد قتال شديد فانهزم الفرنج وقد
قتل منهم ولله الحمد ٥ وفي جمادى الاولى امر السلطان بهدم مدرسة الاشرف شعبان التي على باب القلعة
فوجد الهدم فيها وكانت من اعظم الابنيه ٥ وكان جمال الدين قد اشترى من اولاد الاشرف كثيرا من الالات
التي بقيت بها لان الاشرف مات قبل ان يكمل [illegible] في تحويل بابها واعمدة الشبابيك والابواب والبواله (?)
وكثيرا من الجمال حتى الكتب الموقوفه فاستعان بالجميع في مدرسته ثم جا الناصر وفي هذه السنه فكر مكان
فقيها لان المتغلبين صاروا يستعينون على حصار القلعه بالنزول فيها فهدمها فصارت رابيه [illegible]
وحولوا ما ينتفع به من حجارتها واخشابها الى الاماكن التي يريدها فاستمر كذلك الى اواخر دولة المويد
فامر بعمارتها مارستانا وسكن به بعض المرضى ومات المويد فحولوه بعده جامعا وصيروا [illegible]
وامر في هذا الشهر ايضا بهدم الدور الملاصقة لسور القلعة تحت الطبلخاناه وغيرها فهدم ما من تحت
الى باب القرافه وشتت سكانها وفيه تم عمل جميع الحواصل التي يخزن بها فلوسا بالقاهرة ونودي
التصرف لذلك احمد الطبلاوي والى القاهرة قبل قتله ٥ ومحب الدين سالم بن سالم قاضي الحنابلة
فعد حواصل الناس ونقلا ما فيها من الفلوس واعطى لكل احد قدر فلوسه ذهبا كل قنطار [illegible]
وكان قيمتها [illegible] ثلاثه وثمن فجمع منها شيا كثيرا فكان ذلك هو السبب في [illegible] انه عليها كل رطل باثني عشر
درهما كما تقدم ٥ ويقال ان الذي احسن من حصل الفلوس فان قيمتها قبل ذلك كانت تقتضي ان يكون
كل رطل بخمسه بن [illegible] الشيخ سراج الدين البهادري لحظا [illegible] فجر الى ذلك الطمع والكلام فيه
كثير للحاكم ان ينادي عليها باثني عشر كل من له ذلك الا المشقه فترك بعد ان حصل من البلا ما حصل
وفيها كانت بين الحجاج من اهل دمشق وبين العرب بناحيه [illegible] فجرح امير الحاج ومات من [illegible]
اخر بعد وفيها مات صاحب الهند غياث الدين ابو المظفر اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين

صاحب

صاحب بنجاله وفيها قتل الامير يحيى بن عمر بن شاه وملك بعده جهان شاه وفيها مات مرطان والد الملك
الاشرف ثم الناصر صاحب اليمن وقد ولي امره زبيد وفيها قتل وبير بن عباد بن محمد بن عقيل بن احمد بن ادريس
ابن حسن بن قتادة الحسني امير ينبع وليها ازيد من عشرين سنه وقتل اخوه مقبل وابنه علي قتل كثيرا ممن اتهمهم
بقتله لانه قتل غيلة ٥ واستقر في امرة ينبع بعده اخوه مقبل منفردا ٥ واستمر الى ان طلع بعد بضع عشرة
واستقر وبير بن عقيل في مكانه كما سياتي وفيها قتل السعيد محمد بن ابي فارس عبد العزيز بن ابي سالم ابرهيم
المريني صاحب فاس وبعث ابو سعيد بن احمد بن ابي سالم فقدمه اهل فاس بعد شهرين وذلك في صفر منها ووقع
الافساد في الزروع [illegible] الضعيف واشتد الغلا كان الاردب عندهم بربع دينار فارتفع
بعد ذلك باضعاف مضاعفة ثم رفع السعيد الى الحصار وفاس وعند [illegible] الاعمال في النواحي [illegible]
الاخر وحصرها نحوا من عشرين يوما ثم هزموه فتوجه الى [illegible] جمع عسكرا ورجع في شعبان وحصر البلاد وبنا
مقابلها مدينة سماها المنصوره والغصبا السنه [illegible] ثم سلك المسلك ثم قام عليه عبد الواحد بن
ابي حمو واسمه موسى وفر السعيد الى تونس فملك بلده العباس وطالت مدة عبد الواحد وسيذكر الى سنة عشرين

ذكر من مات سنة اربع عشرة وثمان مايه

ابرهيم بن احمد بن حسين الموصلي ثم الموصلي نزيل مكه اقام بها ثلاثين سنه كان مالكي المذهب يتكسب
بالاجر مع العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكه ومات بها اثنى عليه تقي الدين المقريزي
ابرهيم بن ابي بكر التاجوزي (?) الاصل ثم الدمشقي تفقه قليلا وسلك طريق التصوف فتح الدين المتين
وكان كثير المال ولا يقبل لاحد شيا وكانت تلك طريقة واحد الشيخ ابو بكر الموصلي وكان للناس فيه اعتقاد
زائد وقل ان يرد احد من الامرا رسالته وكان لا يبيت لاحد مظلمة من الثروة الزائد فمات راجعا
من الحج في المحرم ودفن بتبوك ولم يبلغ الستين وكان قد حج عشرين حجه ويوكل من يحج للناس مع الشيخ الزاهد رحمه الله تعالى ٥
احمد بن عبد الله الرومي يعرف بالشيخ صارو ومعناه الاشقر بالتركية قدم من بلاده فعظمه نايب الشام
شيخ قبل ان يتسلطن ثم صار من خواصه ثم سكن الشام وكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظايف
وكان كثير الانكار للمنكر وقد حج وجاور ومات في شعبان بحلب عند شيخ لما ولي نيابتها وقد شاخ ٥
احمد بن [illegible] بن احمد بن محمد بن سليمن بن حمزة المقدسي ثم الصالحي الحنبلي شهاب الدين ابن محب الدين بن نجم
الدين ابن عز الدين بن خطيب الجامع المظفري ٥
احمد بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي شهاب الدين اخو الشيخ تقي الدين ولد سنة [illegible] واشتغل قليلا ثم صحب جماعة
ثم انحرف وسلك طريق الصوفية والسماعات ومات اخوه الشيخ شمس الدين سنة ثلاث وستين ٥

وفيني اصحابه اربع يحيوا الاحد شيابا صح (?)

أحمد بن محمد بن أبي القاسم الحواري ثم العثماني شاهد المطبخ السلطاني كان من أعيان أهل الخير مات في ثالث
ربيع الأول وكانت مباشرته للمطبخ من أول دولة الأشرف فاقام في الوظيفة المذكورة نحو خمسين سنة ٥

أعظم شاه غياث الدين ابن إسكندر شاه بن شمس الدين السجستاني الأصل ملك الهند كان على سلطنة
بنجالة بعد رجوع اللنك وكان اللنك لما دخل الهند حاربه محمود ولد فيروز شاه بن نصر شاه ثم انهزم محمود
فلما رجع اللنك عاد إليها محمود فخرج عليه خضر خان بن سليمان فقتله ونزل على نائبه دولة خان واستولى خضر على المملكة
فلما مات قام بعده ولده مبارك شاه في ملك دلي وقام شمس الدين السجستاني في مملكة بنجالة ثم مات فقام
بعده ابنه أعظم شاه وكان له حظ من العلم والفهم والخير وهو الذي أنشأ المدرسة البنجالية بمكة والبنجالية
الأخرى بالمدينة وكان له معروف كثير ومات في سنة أربع عشرة وملك ابنه حمزة بعده فثار عليه مملوكه
شهاب فقتله فتسلط عليه ... فملك الكفرة فقتله ثم ثار ولده محمد وعليه فقتله وتسمى محمد أولا وأسلم وتلقب
جلال الدين أبا المظفر محمد شاه ثم من شعائر الإسلام المساجد وأرسل إلى مكة بأموال فتصدق بها
سنة ٨٣٢ ثم أرسل هدية إلى مصر بعدها وطلب التقليد من الخليفة فجهز له مع رسوله ...
في سنة ثلاث فأتاه جوابه سنة أربع وصحبته مال للخليفة وللسلطان هدية ٥

أقبغا القديدي تمراز الناصري وحاتم وحاجي ابن الأشرف شعبان تقدموا في الحوادث ٥

حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأذرعي ثم الصالحي بدر الدين ابن قاضي أذرعات تفقه في صباه على
الشرف ابن الشريشي والنجم ابن الجابي وتعانى الأدب وفاق في الفنون ودرس وأفتى وناظر وناب في الحكم
ثم ترك تورعا وولي إعادة ... وهو ممن أذن له البلقيني بالإفتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين
وكان يثني عليه كثيرا وفضل القاضي بعد الكائنة العظمى وكانت بيننا مودة وسمعت منه نظما وسمع مني
وكان يلهج بقد انحصر الناس مات بالطاعون في المحرم رحمه الله تعالى ٥

طاشباك تقدم في الحوادث ٥

خليل بن عبد الله الأذرعي المعروف بالقابوني كان صالحا كثير الانقطاع عن الناس مثابرا على
العبادة قليل الكلام كثير الحج وفيه وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التي يريدون إرسالها إلى
مكة ليستكثرون ... لكثرة إصابته إليهم وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد مات في صفر بالطاعون
وله ثلاث وستون سنة وحضر الناس جنازته ... نسخ الكثير للناس وخطه حسن ٥

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي الوفا الشاذلي أبو الفضل بن الشيخ شهاب الدين اشتغل في صباه
قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيا حسن الأخلاق لطيف الطباع ... النيل ...

ومحمد بن عبيد السكاكيني ٥ وعبد الله بن محمد بن أحمد ... جمال الدين قاضي المالكية ابن ... ومن
نظمه أنشدناه في مرثية في محبوب له ٥ مضت فأقامت كانت البقية مهجتي * فلله الحاظها ومراشف
ولله أصداغ حكين عقاربا * من على حكم المنفي نسوا الف
وما كنت أخشى أسر الأمر الجفا * والي على الحب اليوم أسف
رعى الله أياما وما ساعدتهم * جيادا ولكن الليالي صوارف

ومن نظمه من غزل قصيدة على هذا الروي ٥
وفي دعص الخد من للمجتني * بطيل امتحانا لي وما أنا آنف
بجفنيه وادي وهو لا عشت عيده * فيا ذهبي اللون إنك عاطف
وفي قده سهد وسهد مكرر * وفي خده ورد وورد مضاعف
له أعين أي ذاته نواظر * وأعينه أيضا الغلبى خواطف

عبد السلام بن محمد الزرعي أحد سكان الجامع بدمشق كان خيرا ... قرأت ذلك بخط
ابن حجي مات في أواخر السنة ٥

عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكري المالكي أخو الشيخ نور الدين المتقدم ذكره ولد في سنة
ست وثمانين ومات مطعونا ... في المحرم ٥

عقيل بن ... بن محمد بن ... الملطي الأصل المارديني قطب الدين أبو عبد القاهر بن المحتسب
زين الدين الملطي الأصل نزيل ماردين اشتغل على أبيه وحدث عنه بشيء من تصانيفه ٥ قال الصلاح الأقفهسي
... قدم علينا القاهرة ... سنة ثمان وتسعين وكتب عنه ...
شيئا من نظم أبيه ... الناس بالجامع الكبير وكان كثير الاستحضار ورجع إلى بلاده فحصل له كفايات
هناك وعده السنة ومن إنشاده عن أبيه ٥ حفظ الحديث رواية ودراية * وتلوه ... الآيات
لا عاجل من حذا على النبي المصطفى بعد تلاوة القرآن ٥ وفي طولها ٥

علي بن سيف بن علي بن سليمان العوادي الأصل الأبياري النحوي المصري نزيل دمشق ولد سنة بضع وخمسين
بالقاهرة ونشأ بها فقرأ ... الشاطبية ثم دخل دمشق فعرضه على التاج السبكي فقرر في بعض المدارس
واستمر بدمشق وأدب أولاد ... وسمع من الكمال ابن حبيب وابن أميلة وغيرهما
وكان ... الشاطبية وأخذ عن الغماري وغيره ومهر في العربية وشغل الناس بدمشق
وحصل كثيرا من الوظائف والكتب وفاق في ضبط اللغة وعني بالأصول ... ابن الحاجب ...

المشايخ واقرا بسطا العه كتب الادب فصار يستحضر جملة من الانشا والاشعار والاخبار شيا كثيرا ولم يتزوج قط ثم نهب جميع ما حصله في فتنة اللنك ، وكان يعلو على ايام الناصر حسن الخط كثيرا لا يحاج دخل القاهرة بعد الكاينة العظمى فاقام بها وحصل كتبا ثم قدم دمشق ثم رجع بعد ذلك مرار وكان بوسعه نابيا ونصب له فوض له مشيخة البيبرسية بعد موت الفساء فعارضه جمال الدين الاستادار وابتز جهاته لاخيه شمس الدين البيري شهر قوين في بيبرس الشافعي بعد موت جلال الدين ابي البقا فعارضه جمال الدين ايضا وابتز جهاته لاخيه وعوضه تدريس الشيخونية فدرس بها يومها واحدا ثم نزل عنها الى ابي الواستمر على الجماعه وحدث بالبيبرسية بسنن ابي داود وجامع الترمذي عن ابن اميله ولغير ذلك ، وحدث بالصحيح بسماعه من ابن حبيب صحت بسند ليس بيسيرا ، وكان صغير النفس شديد الشكوى وكلما حصل له شي استر به كتبا ثم عول عليه الى دمشق هذه السنة وذكر لنا القاضي علا الدين ابن فرا عليه جزا جمعه شيخه العثاني في العمل المعري في القاص والمه لم يستوعبه كما ينبغي ، قال وذكر ان في الاسمع امرى يمشي لغة فانشدنا البيت المشهور وفيه عشره وطالبته بالزائد فلم يستحضرها لكنه ضم عا العين وذكر لي انه جمع جزا في الرد على تعقبات ابي حيان لكلام بن مالك ، ومات بالشام في ذي الحجة عن نحو سبعين سنة وتفرقت كتبه شذر مدر ،

علي بن محمد بن علي بن عبد الله الحنفي علا الدين ابن العرجي بشاهد دمشق واحترف بالنسخ بالشهادة ثم وقع على الحكام وناب في الحكم عن البرهان الصنهاجي المالكي ثم ولي قضا الجدل بعد ترتيب الدست ثم قتل عن ولعباته في الله وكان صديقنا قديما وولي قضا دمياط مضافا لغيره ومشيخة البيبرسية بالقاهرة وخطابة العدس ، وكان متواضعا ابوشا كثير المداراة والخدمة للناس ولا يميز به احد بعين الا امانه وملازمه وزاح وهو يشكر وقد سمع من صباه من ابن اميلة وجماعة من اصحاب الفخر وابن الفوا ابي غا ما احصر في به وكانت بيننا مودة مات في اواخر السنة ،

فيروز الخزندار الرومي تقرب من الناصر فرج من صغره فاختص به ، وكان جميل الصورة نافذ الكلمة ولي نظر الخانقاه بسرياقوس ومات في ناسع رجب وهو شاب ، وكان عمرا ما كثيرة ووقفه فخا على مدرس وغيره واستولى الناصر على جميع اوقافه وصيرها للتربة الطاهرية ،

قاسم بن احمد بن احمد بن عيسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود الحلبي الاصل العنتابي الحنفي احد الفضلا في الحساب والهندسة والنجوم والمطلسمات وعلم الحرف والطب وكان عمر طاق الدكا وهو ابن اخي القاضي بدر الدين العنتابي وصوالذي ترجمه وذكر ان مولده في سنة ست وتسعين ومات في رابع عشر المحرم مطعونا بمصر وصلى عليه بجامع الازهر ، وكان له صديق يقال له خليل ابن ابراهيم الخباط من اهل البلد فقال للمار اي جنازته ومن صلى عليه هو صلاة الجمعة يارب اجعلني ميتا يوم مات ليلة الجمعة المقبلة وصلى عليه كما صلى عليه

صدقه

صدقه وعاش ابو تمام بعده مدة ،

قرديم الحسني تقدم في الحوادث ،

محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان الحلبي الشيخ شمس الدين الناسخ المغربي كان يعتبر ادبيا بيتها في الحلح المصاحف مع المعرفة بالقراآت ، اخذ عن شهاب الدين ابن السلار وغيره واقرا الناس واشتغل به وقد جاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن واكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القران بحيث انه يتلو اماما منه ويسمع في موضع اخر ولا يلتبس في احرف عن غلط شوهد ذلك منه مرارا مات في ربيع الاخر وقد جاوز السبعين وهو عم شرف الدين ابي بكر الموقع المعروف بابن العجمي ،

محمد بن خليل بن محمد العوضي الشيخ شمس الدين الغزي ولد قبل سنة ستين واشتغل بالفقه ونبه الى ان فاق الاقران وصار يستحضر اكثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره مات في جمادى الاولى ،

محمد بن عبيد بن عبد الله البسكاني المالكي زين الدين كان ابو ابان من اهل مصر وتلبس في العلم ودرس وحدث عن عز الدين ابن جماعة وغيره ونشا ولده هذا ذكيا فاشتهر ذكره بالفضل وكان يتعاشر جماعة من الفضلا فاتفق انهم توجهوا الى شاطي النيل فركبوا مخطورا فانقلب بهم فغرقوا ،

محمد بن علي بن ابرهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان بن جعفر الحسيني الشريف ناصر الدين ابن كاتب السر كان فاضلا ماهرا في الانساب كثير الاشتغال الا انه جامد الذهن ، وكان كثير التقشف لا يتعانى الملابس ولا المراكب يجمع معنا كثيرا وكانت بيننا مودة وكان عمه بذر مانه في السعي كثير الدهاد مل القاهرة مرار السبب السعي لابيه في كتابة السر فكان بالقاهرة الغائب يحصل النسبة وعوض ذلك كثيرا من الوظائف والتداريس والانظار ، وكان يتبرا من العسع ويتهم به ، قال ابن حجي كان دينا فاضلا صينا لا يعرف له صبوة وقد عين لكتابة السر فلم يتفق ذلك مات في صفر بالطاعون وله سبع وثلاثون سنة ،

محمد بن عمر بن علي بن محمد الدمشقي المعروف بابن الاربلي سبط ابن الشريشي مات في المحرم ،

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي فتح الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الجزري نزيل بلاد الروم ثم دمشق باشر الامامة بدمشق الى ان مات في صفر مطعونا ، وكان جيد الذهن يستحضر كثيرا من الفقه ويقري بالروايات ويخطب جيدا ترجمه ابن حجي فقال كان ذكيا جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرا بالروايات اخذ ذلك عن ابيه ومن الشيخ صدقة وغيرهما ومات في صفر مطعونا ولم يكمل الاربعين ، وقد رايته بالقاهرة وهو ولد صاحبنا الشيخ شمس الدين وعاش بعده دهرا ، وكان قد استنجب من ابيه لما توجه الى بلاد الروم ثم حضر الى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكان شيخ الدين نوشيلها بعد الفتنة فنازعه بعض الفقهاء جماعة فطلب ابن الجزري فسارع جلال الدين بن ابي البقا في

تدريس الاتابكية فباشرها ثم نزل الى ان فوضها لابن عمه نصف الحادي و فوضها له باحسان و باشرها الى ان مات ٥

محمد بن ... الشراوي اشتغل كثيرا وكان معيدا بالمدرسة ... درس كتاب الشفا ... ثم درس مختصر مسلم للمنذري ولم يكن بالماهر مات في سلخ السنة ٥

محمد بن الحنبلي شمس الدين شاهد القيمة كان من كبار الحنابلة وقدمائهم وكان ورعا قليل الكلام على سمت المتقدمين مات في رابع ربيع الاول وقد بلغ السبعين ٥

هود بن عبد الله المحاربي الدمشقي مات في اوائل السنة ٥

يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقي الحنبلي بكسر الجيم وسكون الموحدة الشافعي العثماني تفقه على تقي الدين ابن الحريري وسمع من ... ابن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا ديّنا خيرا انتفع السامعات على طريق الصوفية وبقي الناس ... له الشيخ ... وقد بلغ ثمانين سنة ٥

لبنك الموساوي تقدم في الحوادث ٥

يوسف بن احمد بن عبد الله بن الصايغ وهو والد شيخنا الى البيبرس المتقدم ذكره قريبا كان يتقلد السلول حسن الوجه كثير المجون حسن المذاكرة ولي تدريس الدماغية ونظر الرباط الناصري مات في المحرم ٥

يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب الحنفي كان يخطب بالسعودية ثم ولي الحسبة مرة ثم الحكم ثم شيخ القضاة بعد ... فوليه مرارا وكان عريا من العلم وباشر مباشرة غير محمودة مات في المحرم ولم يكمل الستين

سنة خمس عشرة وثمان مائة

استهلت والناصر قد دخل اثر الامراء الذين خامروا عليه فدخل دمشق كما قدمناه في سلخ السنة الماضية وخرج منها في سادسه ٥ ووقع في اول يوم منه تعزير ابن الكشك في قضاء الحنفية ٥ وكان عماد الدين اسمعيل ابن العصايي قاضي الحنفية كما تقدم جرت له مع شيك ... مركابيه فتيجة حين الخروج من حماة الى دمشق فدل لشيرد نوروز هو نايب الشام مالا وولاه قضاها ثم عزل فتوجه الى مصر صحبة طوغان وصوبغا في قضا الشام ثم وصل الى دمشق فلم يتمكن من المباشرة بدخول الشريف ابن بنت عطا بتوقيع بقضا الحنفية بدمشق فباشر ثم دخل الناصر دمشق فاعاد ابن الكشك فولي قضاء دمشق ثلاثة انفس في عشرة ايام ٥ ثم خرج الناصر من ناصر الدين البارزي ومن حاجي الحاجب وسار الى جهة حمص فتحقق ان الامراء دخلوها فعلموا ان الامراء طووا الى بعلبك فوصل الى بعلبك بعدهم فتوجهوا الى البقاع على جهة وادي التيم لقصد القاهرة فتوجه اليهم المصريون الى جهة الصبيبة وهو يتبعهم حتى نزلوا باللجون فاشار عليه ناس ان يرجع الى دمشق حتى يستريح العسكر ثم يتوجه اليهم فاخذهم من الصبيبة فابى ولج في طلبهم وطمع فيهم في قصته وان الذى اشار عليه بذلك يغشه

والله

والله الهوا فيهم ٥ ثم ركب في ساعته وساق فما وصل الى اللجون حتى تقطعت عساكره ولم يبق معه الا اليسير وذلك في ثالث عشر المحرم وكان الامرا قد احاطهم الخوف منه فعزموا على ان يتوجهوا الى الليل من وادي عارا الى جهة الرملة ليقصدوا اطيب من طريق البرية ولم يخطر لهم ان يقابلوه خوفا منه وعجزا عنه فساعده وتوزع بينهم عليهم جملة وانهزم فيهم ... تغري بردي الدين معه من رجال كان ... وصابرت طايفة منهم فقتل في المعركة مقبل الرومي وكان الناصر قد فتح عقد ... من نوروز وزوج ... فقصده نوروز وقتله في المعركة وقتل الطنبغا شقل ... جرح سكب فمات من جراحته بعد ذلك بايام ٥ ووقعت في الناصر جراحة فانهزم راجعا الى دمشق فاشار عليه بعض من معه ان ... يتوجها الى القاهرة فامتنع لما اراد الله من هلاكه وتوجها الى دمشق فلم يركه الليل حتى ... عنده ... حبيبته ... فلما قام في الليل ... سماح ... له الركاب ... وكان فرسه قد اعيا ... وعدة من ... وتوجه الى دمشق فتحصن بالقلعة والحايط الا ان امرا الخليفة والقضاة وكاتب السر وناظر الجيش وجميع ما كان مع الناصر من الخيل والمال ما لم يبق له حسيا فاشتغل الامرا ... الى الامن ومن النهاب الى الغرب ٥ وتقدم شهاب الدين ابن الاذرعي امام النايب ... وهو ابن اخي الشيخ عز الدين ابن قاضي اذرعات وصلوا العوم المغرب ... ذكروا انهم قليل مستضعفون في الارض يخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم ... الموضع لمناسبة الحال واصبح الامرا ... الشيخ ونوروز فاستقروا فيما يفعلونه وكان كاتب السر فتح الله قد خاف من الناصر فاشار عليهما ان يكتبا الى القاهرة بما اتفق وامر بحفظ القلعة والبلد ويكتب الخليفة مثل ذلك ٥ وتوجه محمد بن العرود بن ... بن ... فاوصل الى القاهرة ... الامرا الى دمشق فوصلوها في نصف المحرم ٥ وكان الناصر قد قدم تلك الليلة وطلع القلعة واستدعى القضاة والاعيان ورغبهم في ... ووعدهم بالعدل الجميل فمالوا معه وسجعوه ... العسكر شيئا بعد شيء ٥ ووجه تغري بردي نائب الشام ... الى الشام ... دمرداش واعطى الاستعداد واخرج الاموال والسلاح واجتمع له جمع كثير وانفق فيهم وقرر المدافع والمكاحل ورفع الحسور عن الخنادق وامر القضاة ان يركبوا مع القاضي جلال الدين البلقيني ٥ وكان قد تقدم قبل الوقعة الى دمشق بان الناصر قد ابطل المكوس ازال المظالم وبطل ... فتعصب له عوام الشام ٥ فلما كان في الثامن عشر من المحرم نزل الامرا قبة يلبغا فقرب الناصر اليهم عسكرا اخرج اليهم سودون الجلب وسودون المحمدي وبرسبغا ثم ارخلوا ... في البلد ووقفوا من جهة القلعة فتراموا بالنشاب والنفط فقتل جماعة واحترق ما عند باب الفراديس من الاسواق ٥ ثم نزل نوروز دار الطعم وشيخ بدار غرس الدين ابن الاستادار وضم معه الخليفة وكاتب السر والقضاة ٥ ونزل بكتمر جلق وقرقماش ... المرهم الناصر فقطعوا انهر دمشق فتعطلت الحمامات

وتلفت الاسواق وعظم الامر واشتد القتال وكثرت الجراحات • وفي ثاني عشر المحرم لحق بالامير شيخ
ناصر الدين ابن العديم قاضي الحنفية • وشهاب الدين الباعوني • وشهاب الدين الحسباني وكانوا بالصالحية
وناصر الدين البارزي • وصدر الدين ابن الادمي وكانا من اخصا شيخ فانس بهم وقوي بهم [illegible] الى البلد متصله
وبسط ناصر الدين ابن العديم لسانه في الناصر فبلغ ذلك الناصر فقرر ابن الشحنة في قضا القاهرة عوضا
عنه • وبلغ ان ناصر الدين المذكور كان ممن شهد الوقعة باللجون واحيط به مع الخليفة والمباشرين •
وفي الرابع والعشرين من المحرم وسط [illegible] شاد الشربخاناه و[illegible] وكان قد اخرجها مع المماليك
الظاهرية من عند الناصر بالقلعة • وفي يوم السبت خامس عشرين المحرم اشهد عليه الخليفة بخلع الناصر
من الملك لما ثبت عليه من الكفريات والاخلال والزندقة • وحكم ناصر الدين ابن العديم بسفك دمه • واستمر
في السلطنة الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسي ولم يغيروا لقبه وبايعه الامرا ومن حضر
وكان راي الامرا اذا اجتمع على ذلك الكلمة ان [illegible] لامر [illegible] ويوثق منهم بالايمان فاستقام له الامر • فبادر
كاتب السر فتح الله فارسل جماعة منهم محمد بن مبارك الطازي وهو اخو الخليفة لامه وتبعه ورقه فيها
الناصر وان الخليفة قد عزله من السلطنة فلا يحل لاحد من المسلمين القتال معه ولا مساعدته فانه قد خلع وفعل
وعدد مثالب السلطان الناصر وقراها شخص منهم جهرا وطافوا بها على الوطاق كله حتى بلغ ذلك الناصر فجمعه
وتوعد الخليفة بكل سو [illegible] ان ذلك من تدبير شيخ وذلك الخليفة فسقط في يده وايس من صلاح الناصر له
فاجاب الى ما التمسوه منه من القيام بالامر فبايعوه كلهم وحلفوا له على الوفا واحضروا النايب الخطيب الاسود
فلبسه وطلع الكرسي وقاموا الكل بين يديه • وقرر بكتمر جلق في نيابة الشام • وقرر [illegible] في نيابة حلب
وسودون الجلب في نيابة طرابلس • و[illegible] شيخ ونوروز كاتبه بذلك الامر • ونادى منادي
الخليفة الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المومنين وابن عم رسول الله
فهو امن فتسلل الناس من الناصر • وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له وامر بلبغا الناصري
بحفظ البلد • فلما كان صبيحة هذا اليوم قدم الحاج فتلقاهم شيخ وبعث كل طايفة الى الجهة التي هي
قصدها وامرهم ان يمروا تحت القلعة • وفي سابع عشرين المحرم استقر برهان الدين الباعوني في قضا
الشافعية بالقاهرة عوضا عن البلقيني • وشهاب الدين الحسباني في قضا الشافعية عوضا عن الاخناي •
واستقل الامرا في حصار الناصر • وقتل في هذه الفتنة خلق من الامرا منهم [illegible] العثماني • ولما
بلغ الناصر ما صنع فتح الله عزله من كتابة السر وقرر عوضه فخر الدين ابن المزوق واضاف نظر الخاص الى
الوزير سعد الدين ابن البشيري وكان معه بدمشق • وفي ثاني صفر قدم جقمق العردي القاهرة [illegible]

فاراد

فاراد استبغا الزردكاش ان يقبض عليه فسبقه بلبغا الناصري وقوي [illegible] واستمر الحصار ونهب الناصري
[illegible] ومن معه نحو ثلاثين نفسا • ثم قدم كزل العجمي وعلي معه كتب من الخليفة والامرا بالقدوم
من خلع الناصر • وقدم [illegible] ساعي من عند الناصر [illegible] بانه التجا الى القلعة • ثم قدم [illegible] عليه
خلعة الخليفة وكتاب الى الناصري ومن بالقاهرة من الاعيان فقري ووصل الى الجامع الطولوني
فقراه ابن النقاش • ثم الى الجامع الازهر فقراه حسب ما سياتي • وفي السادس من صفر شاع بين الناس
ان [illegible] وغيره من الاركان قد وصلوا الجميع من الناصر ونادى منادي شيخ بتكذيب ذلك وان المذكورين
[illegible] لعذرهم • ثم اجتمع الجميع [illegible] وبايعه المستعين وجددوا الايمان له والتزموا ان يكون
حاكما عليهم وانه المستبد بالامور [illegible] له • وفي الثامن من صفر اشتد القتال وحصر شيخ
من معه فانهزم اصحابه وثبت هو ثم تراجعوا وصدموا الحملة فانهزم اصحاب الناصر ووصل شيخ الى [illegible]
[illegible] فاعلم الناصر [illegible] عليه وساله ان يهرب معه [illegible] فلم يجبه احد [illegible]
بعضهم بجواب فيه جفا وان العسكر قد احيط بان نوروز [illegible] ثم سيق بين يدي الناصر احد
مماليك شيخ الميدان والاصطبل فاشار دمرداش على الناصر ان يرحل الى حلب فقام فدخل حرمه ليلا [illegible] فلم
يخرج فاستبطاه دمرداش فتركه وسار • وقام [illegible] امير المومنين • فلما سمع الرماه
ذلك [illegible] • وركب الناصر فرسه ودار في السور فلم [illegible] الى القلعة • وركب شيخ
ودخل من باب النصر وملك المدينة ونزل بدار السعاده • واحدقت ايدي العوام [illegible] ونزل
المستعين في البلد • وبلغ الى دمرداش لما راى ان حال الناصر تلاشى احتال لنفسه فقال للناصر اروح
واجمع انا وابن اخي [illegible] الاركان [illegible] الناصر [illegible] واعطاه مالا كثيرا [illegible] فتوجه من دمشق
[illegible] فراى الناصر علامة الخذلان
فقال من شا ان يستوثق لنفسه فليفعل فتفرقوا • ثم تحول شيخ الى الاصطبل وانزل بكتمر جلق دار السعاده
فلما كان يوم الاحد بعث الناصر يطلب الامان وان يستحلف له الامرا فحلفوا له على ما اراد وارسلوا اليه الخليفة
لاجل محمد بن مبارك الطازي [illegible] الكلام [illegible] القلعة
يعاود الحصار • فاضطرب الامر الى ان كان ليلة الاثنين [illegible] وهو
[illegible] القلعة الى الاصطبل • فلما راه شيخ قام وقبل له الارض واجلسه بصدر المجلس [illegible]
تلك الليلة • واصبح شيخ يوم الاثنين [illegible] • واجتمع الامرا عند المستعين [illegible] دار السعاده
فاشتوروا [illegible] الناصر • فاتفقوا [illegible] ابن العديم • فامضى في ليلة الاربعا

من الاصطبل فجلس في مكان من القلعة وحده لا يصل اليه الا من يناوله حاجته من الماكول والمشروب خاصة وترك كذلك
الى ليلة السبت سادس عشر صفر فدخل عليه محمد بن مبارك الطازي ورجل من خواص شيخ واخر من خواص نوروز
ورجلان من المشاعلية فلما راهم احس بالشر فقام ودافع عن نفسه وتشاور مع المشاعلية حتى صرعاه بعد ما [illegible]
جراحه وتقدم اليه احدهم فخنقه فلما ظن انه مات قام عنه فتحرك فتعاطى من بعد مرة [illegible] وجاءه بخنجر كان معه
ثم سحبه بعد ما سلبه ما كان عليه برجله تحت السماء ليس عليه سوى لباسه وعيناه مفتوحتان [illegible]
وقد صرفا [illegible] عنه فلا [illegible] ولا [illegible] بل [illegible] اليه بعضهم [illegible] بالجيفة ● ثم حمل ليلة الاحد
فغسل وكفن وصلي عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس ولم يكن لصاحب مشهود سبحان المعز المذل ● وكان
شيخ يحلف انه لم يكن يريد قتله ولم يرد الا ان يسجنه ببعض الاماكن مرفها ويرتب له ما ياكل وما يشرب ●
ووافقه جماعة من الامراء منهم يشبك بن ازدمر الا ان نوروز وبكتمر جلق لم يوافقا فتعصبا على قتله وساعدهما
حكم ابن العديم بقتله بسيف الشرع فقتل ● ولقد كان الناصر هذا اعظم الناس [illegible] على الدين الاسلام
واشامهم طلعة على المسلمين ● والعجب انه ولد لما اقبل يلبغا الناصري ومنطاش فبشر به ابوه فسماه بلغاق بمعنى
فتنة فلما اطلع ابوه من الكرك سماه فرجا فكان اسمه الاول اصح الحقيقي ● وفي تاسع صفر قبض على الاخناي
المزوق في الفرس الاستادار وعبد الرزاق ناظر الجيش وصودرا ● وخلع على صدر الدين ابن الادمي بكتابة
السر بدمشق وعلى الاموي بقضاء المالكية بها ● وتقرر الامر بين الامراء ان يكون [illegible] ان يدبر الامر
بين يدي الخليفة وان ينزل شيخ بباب السلسلة وينزل نوروز في بيت قوصون ● فلما كان في الخامس والعشرين
من صفر التمس نوروز من الخليفة ان يقرره على نيابة الشام فاجابه الى ذلك وخلع عليه فيه ● وصرف بكتمر جلق
واستمر امر كبيرا بالقاهرة واشتغل نوروز بانه يخشى من وقوع الفتنة وان التدبير لا يليق ان يكون الا لشخص واحد
فاجيب الى ذلك وفوض له امر الشام كله وجعل له تعيين النواب في البلاد وتعيين الاقطاعات لمن يراه
وكذلك امر العساكر المباشرين فيطالع الخليفة بمن يقع تقريره فيكتب له تقليده ● وفي السابع والعشرين
من صفر استقر جلال الدين البلقيني في قضاء الشافعية بالقاهرة وعزل الباعوني ● وكانت مدته [illegible]
بلا مباشرة ● وصرف نوروز ابن الادمي عن كتابة السر وقرر فيها البصروي ● وصرف الحسباني من قضاء
الشافعية بدمشق [illegible] الاخناي فتوجه الحسباني الى وطاق الخليفة فكتب له توقيعا بخطابة الجامع ونظر
الاسرى ومشيخة الشميصاتية ونصف الناصرية فعصب نوروز على الخطابة واقام الباعوني
في نصف الناصرية مع شهاب الدين ابن نقيب الاشراف ● ثم قرر الباعوني في المشيخة فلم يبق مع الحسباني
سوى نظر الاسرى ثم انتزعت منه ● وفي تاسع صفر وصلت الاخبار الى القاهرة صحبة كزل العجمي

[illegible] ٨١٥ [illegible]

للناصر وفرت الكتب من ذلك المحل للناصر وكتب استبغا الزردكاش بذلك واراد اثارة فتنة [illegible]
يلبغا الناصري الامر حتى سكن اضطرابه ● ووصل كتاب الخليفة اليه بان يسلم يلبغا القلعة فاذعن وتوجه
الى [illegible] ● وصدرت الكتب من الخليفة الى امراء التركمان والعربان والعشير ومعنونها من عبد الله ووليه
الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترضة طاعته على
الخلق اجمعين اعز الله ببقائه الدين الى فلان ● وفي الثامن من ربيع الاول توجه الخليفة وشيخ ومن معهما
الى القاهرة فدخلوا يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحية والى
بلبيس ووصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه ونادوا في الناس برفع المظالم والمكوس ● وفي سادس
عشر توجه نوروز من دمشق الى حلب وقرر في نيابتها سودون الجلب [illegible] ● وفي حادي عشر ربيع الاول
استقر يشبك بن ازدمر في نيابة طرابلس وحاج نوروز من حلب في طلب دمرداش فوصل الى عين تاب
فقطع دمرداش الفرات فرجع نوروز وتوجه نوروز الى حلب فدامت فقرر في نيابة طرابلس طوخ ورجع
الى دمشق فدخلها في اوائل رجب ● وتوجه الطنبغا القرمشي نائبا الى صفد ● وفيه ضرب نوروز الدراهم
الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار بثلاثين منه وفرح الناس بها وكانت معاملتهم قد فسدت
بالدراهم المغشوشة البندقية ● وكان صرفها قد بلغ كل درهم عشرين فصعد لسعة اعشاره نحاس ● وفي
شهر ربيع الاول استقر الشيخ محب الدين ابن الاشقر شرف الدين الكرادي في مشيخة الخانقاه الناصرية
بسرياقوس ● وكان شيخها شهاب الدين [illegible] قد قام عليه الصوفية لما بلغهم خبر الملك الناصر لانه كان
يستطيل عليهم [illegible] ويرميهم بكل عظيمة ● وكان [illegible] التحفظ على نفسه منهم فبادر [illegible]
بالنزول عن الخانقاه المذكورة للمذكور لمعرفته بمحبة الناس لحسن سياسته فامضى له يلبغا الناصري النزول
واستقر بها وخرج ابن [illegible] الى [illegible] معارفه من المصريين في العسكر ● واستقرت قدم ابن الاشقر
في سرياقوس وكان قد تزوج بنت البرهان الحلبي [illegible] وصحب الخليفة فخرج الى الغاية فتلقاه واكرمه وعظمه
وفي الثاني من ربيع الاخر دخل الخليفة القاهرة [illegible] الامراء [illegible] فاستمر الى القلعة فنزل بها
ونزل شيخ الاصطبل بباب السلسلة ● وكان شيخ يظن ان الخليفة يتوجه الى بيته ويستعفي من السلطنة
فلما لم يفعل اعرض عنه وابقى له من يخدمه من حاشيته واستقر بها لخدمته عند شيخ ● وارسل استبغا الزردكاش
نادى عليه [illegible] بموجب القتل فقتل ● وقبض على ارغون وسودون الاسندمري ومكشبغا المزوق
[illegible] ● وقرر في نيابة الاسكندرية [illegible] ويلبغا الخليلي [illegible] ● وفي الثامن منه
صعد شيخ والامراء الى القصر وطلب الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض

الى امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب له ان يولي ويعزل بغير مراجعته واستقر عليه من لقب
نظام الملك فقرر طوغان دوادارا وشاهين الافرم امير سلاح واينال الصصلاني في الحجوبية وخلع
على الطنبغا الناصري سودون الاشقر وقرر الطنبغا العثماني في نيابة غزة عوضا عن سودون من عبد
الرحمن وتولوا الكلمة في حرمه شيخ فلما كان اليوم الذي يليه عرض شيخ الاجناد وفرق الاقطاعات وقرر جقمق
دوادارا وصرف الخليفة واسكنه القلعة وتقدم اليه بان لا يكلم الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها
على شيخ فاستوحش الخليفة من شيخ وضاق صدره وكثر قلقه وانضع جانبه وصار الملك كله للشيخ ويحلف
من له الامر كله وفي حادي عشره استقر صدر الدين ابن العجمي في حسبة القاهرة وصرف ابن الدميري وخلع
على المباشرين باستقرارهم في عاداتهم وخلع على تاج الدين الشوبكي واستقر والي القاهرة واستقر بدر الدين حسن
ابن محب الدين استادارا وسكن في بيت جمال الدين واستقر كمال الدين احمد الصعيدي ناظر المارستان عوضا عن
فتح الله وناظر الاحباس عوضا عن تاج الدين ابن نصر الله في ناظر الجيش بيد الدين وقام في القيام في
ذلك على حسب سؤاله واستقر ناصر الدين البارزي في توقيع الامير عوضا عن تاج الدين ابن نصر الله وشرف
الدين [illegible] في وكالة بيت المال ونظر الكسوة وفي قدوم العسكر الى القاهرة احتاج الاسعار وحصل
وزاد النيل زيادة وافرة بحيث انه عند النيروز كان يعلو في ثمانية عشر ذراعا واستبشر الناس من ذلك
وغلا الطعام جدا وتعطلت الرمايات وللمصادرات وتوسيع [illegible] للاحرار والجباهرة بالمحارم في الجملة وفي السادس
عشر من جمادى الاولى اتفق تقليد الامير شيخ بتفويض الخليفة له امور المملكة وجميع ما فوض اليه من خلافته
وفي ثالث عشرينه طلع الى القلعة من بين يديه القضاة والامراء والمباشرون وقرئ على السرير عليه القصص كما
جرت العادة عند السلاطين في دار العدل ثم لم يبق له من السلطنة سوى اسمها والسكة والخطبة واستمر يعمل
هذه الخدمة كل اثنين وخميس وفي رابع عشرينه قرر صدر الدين ابن الادمي في قضاء الحنفية بالقاهرة
وصرف ابن العديم [illegible] ابن العديم بالمال [illegible] الشيخونية في رجب وصرف امين الدين ابن الطرابلسي
وارسل [illegible] الى نائب الشام يشعره [illegible] النواب من جهة الخليفة وفي الثامن من جمادى الاخرة مات
[illegible] وكان [illegible] عرف من مدة شهرين [illegible] الى ان مات ونزل الشيخ للصلاة عليه
والناس [illegible] الشيخ بموت [illegible] وفيه حضرت شيرين بنت الملك الظاهر الى [illegible] دمشق
[illegible] الرملة فوصلت وهي ضعيفة فتوجهوا بها الى القدس فماتت هناك وفي [illegible]
[illegible] شمس الدين محمد بن عطاء الله الهروي فقرر في مشيخة الصلاحية عوضا عن الشيخ زين الدين القمني
[illegible] بيد القمني والمستقيل [illegible] شهاب الدين ابن الهايم فمات ابن الهائم [illegible] مدرس

ثم نسبه الى الهروي وفي حادي عشر الاعز البارزي موقع شيخ بين يديه القصص في ايام الخدمة وكثر
الناس على بابه [illegible] جانبه في الانحطاط وفي يوم السبت تاسع عشر رجب عقد
مجلس بين يدي شيخ بسبب مدرسة جمال الدين وادعى اخوه شمس الدين على فتح الله كاتب السر انه واضع يده
عليها [illegible] فاجاب بانها صارت للناصر بوجه شرعي وانه [illegible] له النظر عليها فحكم ابن الادمي [illegible] بإعادة
الى وقف جمال الدين وكذلك اوقافها على ما كان جمال الدين وقفها وانفصل الامر على ذلك وفي [illegible] على اخو جمال
الدين الاستادار [illegible] ما اصابهم من الناصر في انتزاعها وقام بحكم صدر الدين ابن الادمي بابطال ما
صنعه الناصر وباعادة وقف جمال الدين على حاله وصرف الفايض من الريع الى ورثة جمال الدين وكان فتح الله
سعى في ضد ذلك فلم يجب سؤاله وانضع جانبه جدا وسعى اخو جمال الدين [illegible]
انها كانت [illegible] وخرجت عنه لعلاء الدين الحلبي ثم نزع منها الكاتبة فلم يزل جمال الدين يسعى الى ان شرك
معه في المشيخة ثم انتزعها منه كلها في سنة ست عشرة ثم استعادها [illegible] عشرة
وفي مستهل شعبان يوم الاثنين بويع الامير شيخ بالسلطنة باتفاق من اهل الحل والعقد الذين حضروا من
الامراء والقضاة والمباشرين ثم صعد الى [illegible] على تخت الملك وقبل الامراء الارض وصافحه القضاة
واصحاب الوظائف وقررهم على وظائفهم وارسل الى الخليفة ليشهد عليه بتفويض السلطنة له على عادة من تقدمه من
فاجاب بشرط ان يرسل من القلعة الى بيته فلم يوافقه السلطان على ذلك بل استنظره اياما وتلقب السلطان
بالملك المؤيد بعد ان شاور وفي ذلك [illegible] هذا اللقب وكتب [illegible] دار العدل
فاتفق انهم اختلفوا في كنيته فقلت الذي يوافق التاييد هو النصر فاتفقوا على كنيته ابا النصر واقر في المجلس
على ذلك واتفق في يوم سلطنته قدوم جقمق الدوادار راجعا الى دمشق لتقليد النواب فلقاه نوروز
وخلع عليه [illegible] على ما كان عليه فلما كان في ثاني عشر رجع الى دمشق فقبض عليه نوروز
وفي السادس من شعبان توجه دريباي على علقة استقرار لنوروز في نيابة الشام فلما بلغه ذلك اعاده
جوابا فيه انكار [illegible] وكاتب [illegible] من قبل فرجع الرسول مسرعا فوصل في اول يوم من رمضان
[illegible] الشيخ شرف الدين التباني في ثاني عشر رسولا الى نوروز [illegible] واشير عليه بالطاعة
[illegible] سابع شوال فلم يلقه باكرام [illegible] الاجتماع بالناس وقبض على نجم الدين ابن حجي [illegible] الحجاج
[illegible] نوروز [illegible] القلعة ثم افرج عنه بعد خمسة عشر يوما وارسل
نوروز الى الامراء [illegible] دمشق [illegible] تغري بردي ابن اخي دمرداش [illegible]
[illegible] ان يرجعوا الى بلادهم [illegible] الى دمشق ثم وصل [illegible]

سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودي مستهل شعبان سنة ٨١٥ يوم الاثنين [illegible]

اتابك الدمشقي ما بك الصوفي في عسكر من جهة المويد الى غزة فملكوها وهرب كاشف الرملة الى نوروز
فجهز نوروز جيشا الى غزة فتوجهوا وكاشف الرملة فكبسوا اتابك الدمشقي بالقدس فكسروه وارسل الى
دمشق وكان قد خرج اخشنور ونجا من عليه ٥ فلما حضر الى نوروز فصفح عنه وخلع عليه اطلقه وتوجه عسكر نوروز
فامدوا غزة فهرب جانبك الى الصعيد ٥ وفي الثامن من شعبان عمل المويد الخدمة بدار العدل على الايوان
وكانت انقطعت من مدة طويلة ٥ وقرر الامراء فيبلغا الناصري اتابك العسكر وطوغان حاجب ودار البر
وشاهين الافرم امير سلاح ٥ وقنباي المحمدي امير اخور وسودون الاشقر راس نوبة ٥ وخلع على القضاة والمباشرين
واستقر شمس الدين ابن الديري في قضاء العسكر عوضا عن علاء الدين العطار ٥ وكان استقر في الوظيفة بعناية
الخليفة قبل ذلك ٥ وفي هذا اليوم صرف نوروز شهاب الدين الاموي عن قضاء المالكية واعاد عيسى ووصل
الاموي الى القاهرة ٥ وفي شعبان جهز طوغان ومعه عسكر الى البحيرة لدفع عرب لبيد عنها وكانوا قد
افسدوا وقتل منهم جماعة فرحلوا الى الاسكندرية فحاصروها فحضر اليهم قماس ابن اخي دمرداش ٥ وفي
الثاني من رمضان جمع اليهود والنصارى وحضر جماعة من اهل العلم منهم ابن النقاش وشمس الدين البساطي وشهاب
الدين ابن حجر ومحتسب ابن العجمي وكتب اسماء اهل الذمة وقررت عليهم الجزية على قدر احوالهم على الغني اربعة
دنانير والوسط دينارين والفقير دينار واستقلت الجزية في هذه السنة عشرة الاف دينار وكان في
العام الماضي الفا وخمسمائة فقط ٥ وفي شوال ارسل المويد القبض على [illegible] مائة
عليه ٥ وفي تاسعه قبض على سودون المحمدي بالقاهرة وارسل الى الاسكندرية لانه كان يميل الى نوروز
وقبض على كاتب السر فتح الله وعوق بالقلعة واحيط بداره وقبض على حواشيه ثم صرف في ليلة الجمعة والزم بمائة
الف دينار ٥ وحمل في ليلة الاحد الى بيت الاستادار وشرع في بيع حواصله ٥ وقرر ناصر الدين البارزي في كتابة
السر عوضا عن فتح الله ٥ وكان صدر الدين ابن الادمي قد عين له قبل فاسعوا له ومدا اشترى منهم على العجمي
فاستقل البارزي وسجن فتح الله بالقلعة في اواخر شوال ٥ ثم عوقب في سادس ذي الحجة على ظهره عقوبة بالغة
وعصر حتى كاد ان يموت واهين اهانة بالغة ٥ ثم حول في ثامن ذي الحجة الى ناظر الخاص فانزل في داره مضيقا
عليه وكان المويد قد نقل الخليفة المستعين من القصر فانزله في دار من دور القلعة ومعه اهله وولده ومن
منع من الاجتماع به فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلماء بشأن في القصر واستفتاهم في صنيعة المويد
بالخليفة من خلعه وسجنه فافتوه بعدم جواز ذلك ثم انترقوا عن غير شي ٥ وفي هذا الشهر اشتغل قلعة
دمشق الى ان صارت احسن ما كانت وامره ٥ وتوسع نوروز في النفقات والعطايا حتى انه اعطى بعض [illegible] بردي
ابن اخي دمرداش ثلاثة الاف دينار وبشبك ابن اخي دمرداش خمسة الاف دينار وقس على ذلك ٥ وكثرت مصادرته

الناس

للناس واحدا بعد واحد من خليل الاستادار ومن ما يلي القصد بارد ثم وتعال اليه وصح ناس من اهل البقاع ذهبا
ثار عليهم بان اعذروا الى [illegible] فتشوا الدفن [illegible] فوجدوا انا [illegible] وشاهدوه فوجدوا فيه ذهبا كثيرا فاخذه منهم نوروز
من اخذه واستعاده منهم ما قدر عليه فحصل له نحو ثلاث عشر [illegible] ٥ وفي ثاني شوال وصل
سودون المحمدي الى الاسكندرية ٥ وفي ثاني القعدة قطع الدعا للخليفة بكدو ودعي للمويد وحده وكان من اول
دولة المستعين يدعى لهما ٥ وفيه مات طوغان نايب قلعة الروم فغلب عليها دمرداش ثم وصل اليه تقليده بنيابة
ثار اليها واستقر في تاسع ذي الحجة وخطب باسم المويد بها ٥ وكان اهل حلب قد ركبوا على [illegible] بن اينال
واخرجوه منها بسبب كثرة ظلمه لهم واخذ اموالهم بغير حق فلما خرج الى البر تبعوه اغلقوا في وجهه ابواب البلد
ونهبت بيتهم وهرب [illegible] الى دمشق فتلقاه نوروز وارسل الى حلب دمرداش
وكان [illegible] القلعة الروم من [illegible] دمشق [illegible] الناصري في الحصار [illegible] وثار اهل طرابلس على حاجب
طرابلس وكان [illegible] فسلموا الاستادار اراه [illegible] واخرجوا الحاجب بعد ما جرح وارسل نوروز من استولى على غزة
وهرب نايبها فلحق الى العرب فاقام عندهم ٥ وفي الثالث من ذي الحجة قرر المويد قرقماس ابن اخي دمرداش
في نيابة الشام وامره بقتال نوروز فوصل الى الرملة ثم رجع بغير قتال ٥ وكان نوروز قد راسل المويد يساله
ان يستمر على نيابة الشام وان يستبد به فلم يجب سواله وعرف انها مكيدة ٥ وفي الثالث من ذي الحجة استقر
شرف الدين ابن التباني في تعيدان وصار الى الرسالة لنوروز عوضا عن ابن العديم في تدريس الشيخونية ومشيختها
وكان ابن العديم حج واستخلف في التدريس الشيخ سراج الدين قاري الهداية وفي المشيخة شهاب الدين ابن سعد
وفي اواخر ذي الحجة صرف ابن العجمي من الحسبة والزم بمال يحمله واستقر محمد بن شعبان على ان يحمل مائة دينار
دفعة معجلة وفي كل شهر مائة دينار ٥ وكان سعر الغلال في هذه السنة رخيصا بمصر جدا الا ان اللحم غلا جدا
حتى بلغ الشعير كل ويبة دينارا وفي نوى التمر واسعه القصاد دينارا وكل ثلاثة ارطال بعشرة [illegible] ٥
وفيها غلا سعر الفلفل جدا ووصل القرش الى العادة فان تجار المسلمين الى سبعين لهم الا [illegible] ماستين والعز
فوصلوه الى مائتين وعشرين فامتنعوا من حيوا والمشترى اشيا وذلك في سنة خمس عشرة وقد حلت سنة
ست عشرة والامر على ذلك ٥ وكان السلطان حين شرع على [illegible] احد التجار بعشرة الاف دينار الشرعي
له [illegible] الفلفل [illegible] التجار فاتفق ان صاحب اليمن ارسل الى مكة حملة مستكثرة من الفلفل فامر فاصلح
ان يعتمد على ما اشتريه فشرع على فقطع سعره خمسة وعشرين كل مائة من واخذها بالخمسة التي هي للسلطان بهذا
السعر فاتى على اكثره وباع القاصد بقية ما معه على التجار بسعر خمسة وثلاثين ٥ فلما وصل الى [illegible] اشترط السلطان
بيع بمائتي عشر الف دينار فعظم قدر شرع على [illegible] ٥ وفي اواخرها غلا الكتان جدا وغلا بسببه ذلك القماش

المعمور من الكتان فسقة جميع الأقمشة القطنية. وفيها اشتد البلاء على أهل فاس باستمرار حصار السعيد
أبا فارس إلى أن كدرت هدنته أيضاً في شعبان ثم عاد في شوال فخرجوا إليه وقاتلوه فكانت الكرة عليه فانهزم وقتل
وفي أثناء المدة وقع الفساد في تلك البلاد واستولى المفسدون وقطعوا الطرقات ومات بفاس من الناس من
لا يحصى عدده جوعاً ثم أعقبه الوباء حتى كان يرى الدوار ليس فيه أحد حي. ومن النوادر أن قلعة دمشق لما
عمرها نائبها علي بن نوروز جعل عنده شخص يعمل آلة بطريق الهندسة بحيث يطلع الماء من النهر في دولاب بين برجيها
غصات من نحاس فيجري الماء إلى الطارمة بالقلعة بغير علاج بهيمة ولا عامل بعد أن لو بقي الآن
الذي أعده وبقي أن يستطاع الآخر له ذلك. وأظهر نوروز في أمرته هذه بدمشق من العدل ما لا يوصف حتى
الدواعي من الواردين على حكاية ذلك حتى أن المؤيد كان أرسل إلى القدس أميراً يقال له طبل الصوفي وأبدال
الرجبي عسكر فخرج نائب القدس وطرد نائباً لأمير طبل إلى صفد وأرسل نائب القدس أيضاً إلى نوروز
فلما وصل إليه أكرمه وخلع عليه وأعطاه واستقر عنده. وفيها مات شاهين الحسني وكان تقدم في دولة
الناصر فجهّا الناصر وولي نظر البيمارستان وغيرها. وعلي بن مبارك بن رميثة الحسني كان من أعيان مكة
عند غضب الناصر على حسن بن عجلان في سنة اثنتي عشرة ولم يتم أمره.

ذكر من مات في سنة خمس عشرة وثمانمائة من الأعيان

ابرهيم بن أحمد بن حسين الموصلي المالكي تفقه واحترف بتأديب الأطفال بالقاهرة ثم حج فجاور وسلك
طريق الورع والسلف وصار يتكسب بالنسخ ويحج ماشياً وكان غاية في الورع والتحري مات في عشر السبعين.

احمد بن أحمد بن أحمد بن العشار شهاب الدين الدمشقي أحد موقعي الحكم كان من أعيان الدماشقة
حسن الخط والخطابة مات في شهر رمضان وهو ممن توافق اسمه اسم أبيه وجده.

احمد بن إسمعيل بن خليفة الحسباني ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ عماد الدين ولد سنة تسع
وأربعين وسبعمائة واشتغل بعناية أبيه وبعلمه وأخذ عنه وعن غيره وسمع الكثير وقرأ بنفسه وطلب الحديث
فأكثر من الأجزاء والمسانيد وعرف العلل وضبط الأسماء واعتنى بتحرير المشتبه وكتب بخطه أشياء وكان
سريع القراءة والكتابة وشارك في الفقه والعربية والأصول وولي مشيخة الحديث بالأشرفية وغيرها
وناب في الحكم ثم استقل في دولة المؤيد يسيراً أيام الناصر وكان يتورع ويتمسك في بعض الأحكام برأي الأول
بعض فقهه ثم استمر في أيام الناصر كما تقدم. وولي القضاء أياماً قلائل في دولة المستعين وكان ممن
انحاز على موجب قتل الناصر وكان قد فتر عن الاشتغال واشتغل بحب الرئاسة ونشأ له ابنه تاج الدين
فازداد الأمر فساداً. وكان لما تغير عليه في سنة اثنتي عشرة أشيع موته وأنه خنق بأمره رفيقه الشيخ

شهاب الدين ابن حجي رفيقه وكذلك السبكي وقال في ترجمته اشتغل بالفقه عند أبيه وفي الفرائض وفي العربية
عند العنابي وبرع فيها وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرأ بنفسه قراءة صحيحة وكان صحيح الذهن جيد الفهم
حسن المذاكرة إلا أنه كان شرهاً في طلب الوظائف كثير المخالطة للدولة شديد الجراءة والإقبال على
التحصيل انتهى. ثم ضرب على ترجمته وأرخه على الصحة في هذه السنة وقال عزل غير مرة واستمر إلى أن
بلغ الهلاك ثم نجا وقد تعبت بأمره المحبين عليه من المحن. وكان يحب ولده في المهالك ومقته الناس
بسببه ولا يبالي بهم. قلت وأخبرني الشيخ نور الدين الأبياري أنه دخل مرة على القاضي في الليل فقال
بالحي الناس يحسدونه لأنهم أعرفهم بالتحصيل قال فعرفت أنه لا يفيد فيه العتاب. وقال القاضي تقي الدين
الشهبي عرف لي مع أن جماعة منه وأوذي أذى كبيراً ثم نجا. قلت وكان شيخنا البلقيني يحبه ويعظمه ويشهد
أنه أفضل أهل دمشق لما رحلت إلى الأشرفية. وقد اجتمعت به بدمشق فأكرمني وأعارني كتبه وأجزاءه
التي كان يحصلها عن غيره. ثم قدم القاهرة بعد الكائنة وأعطيته جملة من الأجزاء وسمع مني بالحظوة عنوان
تعليق التعليق وسمعت بمجلسه بدمشق قليلاً. وكان قد شرع في تفسير كبير أكمل منه كثيراً ثم عدم في الكائنة
رحمه الله تعالى. وكان عنده كرم مفرط بحيث يفضي به إلى الإسراف وفيه شجاعة وإقدام مات في ربيع الآخر.

وعليه فيه ما تقدم

احمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الناشري
الزبيدي الشيخ شهاب الدين ابن رضي الدين ابن موفق الدين الفقيه الشافعي عني بالعلم وبرع في الفقه
وشارك في غيره وخرج به أماثل الطلبة من طوليه وولي قضاء زبيد في أيام الحجاج فكان يعتمد عليه
وانتهت إليه رياسة الفتوى ببلده وكان شديد الحط على صوفية زبيد المنتمين إلى كلام ابن العربي وكان
يستكثر من كلام من رد عليهم من ذلك شيئاً كثيراً أشاد ذكره وهي عقيدة اجتمعت به بزبيد ثم الشيخ
كان مات في خامس عشر المحرم وقد جاوز السبعين.

احمد بن محمد بن عماد بن علي المصري ثم المقدسي شهاب الدين ابن الهائم الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين
واشتغل بالقاهرة وحصل طرفاً صالحاً من الفقه وعني بالفرائض والحساب حتى فاق الأقران في ذلك
ورحل إليه من الآفاق وصنف التصانيف النافعة في ذلك ودرس بالقدس وأفتى وناب عن التميمي في
تدريس الصلاحية مدة فلما قدم نوروز القدس في هذه السنة وجهه بنت الطاهر فقرر الهروي
كما تقدم ثم قسمها بينه وبين ابن الهائم لما قام أهل البلد معه ثم حصل التميمي توقيعاً من الخليفة إلى ابن الهائم
بفرع الهروي ونفذ نوروز ذلك واستمرت بيده بعد موت ابن الهائم إلى أن ولي القضاء بالقاهرة
واستمرت أيضاً إلى أن رجع إليها بعد عزله وابن الهائم في جمادى الآخرة. اجتمعت به ببيت المقدس وسمعت من نظمه.

الطنبغا بن عبد الله الكركي الدمشقي مولى ابن العواس سمع من الحجار بعض صحيح البخاري ولم يظهر سماعه الا قبل
موته بقليل وقد استجازه بعض اصحابنا ولم نعلم انه حدث وهو اخر من سمع من الحجار من الرجال ٥

اي ملك بنت ابراهيم بن خليل بن محمود البعلبكية ثم الدمشقية اخت الشيخ جمال الدين ابن الشرايحي سمعت على
اصحاب ابن اسماعيل وغيرهم وحدثت معه سمعت منها وكتبت بخطها في ماتت في ربيع الاخر ٥

ابو بكر بن علي بن يوسف الهاشمي الحسني الموصلي نزيل القاهرة اشتغل كثيرا وكان يميل الى مذهب
الظاهرية وامتحن بسبب ذلك مرة وكان يحفظ شيا من البخاري باسانيده وكثير من كلام ابن تيمية وكان
كثير التعاظم ملازما للصلاة والعبادة حسن السمت يتكلم على الناس بالجامع الحاكمي مات في جمادى الاول

تغري بردي الكشبغاوي الرومي كان جميل الصورة فرقاه الظاهر حتى صيره امير مائة في نصف شعبان سنة
٧٨٣ وولي نيابة حلب في القعدة سنة ٧٩٢ فسار وهو سائر في صحبته واوصاه طامعا كان ابن طرلون
ابتداي باستيه؟ ووقف عليه قرية من عمل سرمين ونصف السوق الذي كان له بحلب وقرر في الجامع سبعين
شافعي وحنفي فصيرا ولا لشمس الدين الغزي فيه صوفية وقرر جمال الدين الملطي الذي ولي القضا بالديار المصرية
بعد ذلك وقرر نور الدين العرضي؟ في تدريس الشافعية ٥ ثم صرف تغري بردي بارغون شاه وطلب الى مصر
فاعطي تقدمة وكان ممن توجه الى الشام مع اتمش فبعث الى القدس مرة وولي نيابة دمشق ثم صرف فعزل الى
دمرداش حين حاصر صحبته توجه في البحر الى مصر فقربه الناصر واعطاه تقدمة ٥ ثم استقر سنة ٨٠٢ اتابك
الملك العساكر ٥ ثم قرر في نيابة دمشق اخر السنة فمرض في اواخر سنة ٨٠٣ ومات في الاسبوع الذي دخل
فيه الناصر شهر ما ودلك في المحرم سنة ٨٠٣ قال القاضي علا الدين في تاريخه كان حسن عقل وحيا وسكون
ثم قال ايضا كان كثير الحيا والسكون حليما وتامل الاستار اليه بالتعظيم في الدولة ٥ قلت وكان جميلا حسن الصورة
جدا وكان يلهو ان كثير ستره وحشمه ما قال والله يسمح له ٥

جار الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم الشيباني المكي سمع على تاج الدين ابن بنت ابي سعد وعز الدين
الحموي وعز الدين ابن جماعة وشهاب الدين الهكاري وحدث سمعت قراات عليه احاديث من جامع الترمذي
عن بعض شيوخ وكان ذا علم بالاخبار مات في وسط السنة وهو الذي قال فيه صدر الدين ابن الادمي العلم بالمصري حسن كرهى؟ احمد

خليل بن الوزير جمال الدين ابن الشارة الدمشقي كان رئيسا ذكيا فطنا محبا للتاريخ جمع تاريخا وكان
يجمع الحوادث يضبطها ويذاكر بشيا حسنا الا انه مقل من العلم مات قبل الكهولة ٥

رقية بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية حدثتنا بالاجازة عن شيوخ مصر والشام
كالحجي وابن المصري وابن سيد الناس من المصريين والسعد يحيى والمزي من الشاميين ماتت عن سبع وثمانين سنة

سعد بن عبد الله الحبشي عتيق الطواشي بشير الجمدار اعتنى به سيده وعلمه القران ورتبه في وظايف
واستمر معه سيده على طريقة حسنة ونزل بابر الفقها وكان محافظا على السنة واتباع الحديث كثير الحج نقال
انه حج ستين حجة ٥ ومن اعجب ما كان يحكيه انه شاهد بعض الغلمان باع ما حصل له من ما يد السلطان في اربعة
دراهم وكان يهاديه بعطا لم يستوعبه طالب الطريق كان طريقا عزيا ذلك ٥

سليم بن عبد الله الضرير الصالحي اشتغل بالفقه ومهر فيه مات بدمشق ٥

طيبغا الشريفي عتيق الشهاب شهاب الدين نقيب الاشراف حلب سمع مع اولاده من الكمال ابن الشهاب
محمود وتعلم الخط منهم من الشيخ حسن فكان في الخط الحسن وكتب الناس عليه واستقر في وظيفة تعليم الخط
بالجامع الكبير وشيخ عبد الله ثم اجلسه الكمال ابن العديم مع العدول وقرر في الكتابة الطبلي الدمشقي وما لم بها مدة
وحدث بها وعلم الخط ثم تحول الى القاهرة وقطنها الى ان مات ذكره القاضي علا الدين في تاريخه وقال الشيخ عنه
حلب وقرا عليه الحديث بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة مات في اخر هذه السنة ٥

عايشه بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الدمشقية سمعت مع زوجها الحافظ شمس الدين الحسيني من
ابن الخباز والمرداوي من بعدهما وحدثت ماتت في رمضان عن بضع وسبعين سنة ٥

عبد الله بن محمد بن طيمان بفتح المهملة وسكون التحتانية المصري جمال الدين الطيماني الشافعي نزيل دمشق
ولد قبل السبعين بيسير وحفظ الحاوي الصغير ولازم البلقيني وعز الدين ابن جماعة واشتغل بالقاهرة
ومهر في الفقه وشارك في العلوم ثم نزل دمشق واقام ودرس ومات مقتولا في حصار الناصر لدمشق
بعد خمسة من قايلة وكان يلبس زي العجم فربما رمي بالترك وكان ذكيا ماهرا الا انه كان الاهتمام باستعمال طريق
الصوفية مات في صفر ولم يكمل الحسين ٥ ومات صهره ابن حسان عز الدين وصاحبنا شمس الدين ابن حسان العجمي
بعده بيسير وكان من اهل القدس فقدم دمشق وقطنها ولازم الطيماني وكان الطيماني يتردد الى دمشق
بسببه وقف له مختصرا اول من قراه عليه الشيخ نجم الدين ابن الجابي فحرر ما عمله اربعة؟ في الاحبع خر عنده
الشيخ شرف الدين الغزي فاستحضر كلام الاسنوي في المهمات من بعد مرة فقال له الغزي انت درست المهمات
الى كنت انا طالع هذه المواضع وانت تحفظها اكرم مني ٥ وقال ابن حجي تقدم علينا فاضلا ملازما للتحصيل
يشتغل الفلكية وافتى وصنف ٥ وقال القاضي تقي الدين الشهبي شرع في جمع اشيا لم تكمل واختصر شرح الغزي
على المنهاج وضم اليه اشيا من شرح الادرعي ودرس بالركنية والعذراوية والطاهرية والشامية ٥

عبد الله بن محمد بن التقي الحنبلي تقي الدين ابن قاضي الشام عز الدين درس بعد ابيه فلم ينجب وولي القضا
بعد الفتنة بطرابلس مات في رمضان ٥

عبد الله الشريفي اسمه طيبغا تقدم ●
علي بن محمد بن ابي بكر العبدري الشيبي الحجبي المكي ولي حجابة البيت مرارا وكان حسن الخط حمل كتبا كثيرة بخطه
عمر بن عبد الله الهندي سراج الدين الفاقي يقال بن كان يكثر النطق بالقاف فلقب بذلك وكان عارفا بالفقه
والاصول والعربية اقام بمكة اربعين سنة فانتفع الناس به في هذه العلوم ومات في ذي الحجة عن سبعين سنة
عمر بن برقوق زين الدين ابن الناصر بن الظاهر ولد سنة اربع وتسعين وسبعمائة في سلطنة الناصري وسلطنة
فسماه ابوه بلغاق ثم سماه عمر واطلق على التسمية في يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة اربع وثمانمائة وعمره
عشر سنين وستة اشهر وقد تقدمت اخباره في الحوادث ●
نانباي قريب سيدي بن اخت الظاهر كان من الامراء في دولة الناصر وكان ممن عصى عليه فنجه بالقلعة
فلما وصل الخبر الى القاهرة بكسرة الناصر كسر سجنه نائب القلعة وقال ان الناصر كان قد امر بقتله ●
محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري زين الدين ابو الحسن بن رضي الدين بن ابي الطاهر
ابن جمال الدين ابن الحافظ محب الدين سمع قليلا من الفخر التوزري وابن بنت سعد وابن جماعة والعلائي
واجاز له احمد بن علي الجزري وتفرد بالرواية عنه بمكة ● وله ايضا اجازة من ابن الشماع وابن عالي والمستولي وعمر
ومن الحسن بن السديد وابي حيان وابن الاخوة وابن عبد الهادي والمزي وحفيد ابن سيد الناس وغيرهم
وحدث باشيا كثيرة بالاجازة عن جماعة من المصريين والشاميين وخرج له المزي ومات في رمضان ● وكان له تعلق بالعلم
محمد بن احمد بن محمد بن علي بن سعيد بهاء الدين ابو حامد بن محب الدين الطيب بن بهاء الدين الانصاري ابن امام
المشهد ولد سنة ٧٤٦ واحضر على ابيه واسمعه على بعض اصحاب الفخر وابن القواس ونحوهم ومات ابوه وهو
صغير فاذن له رجل العجمي وبرع من صباه وكان صحيح الفهم دينا عاملا فلا نشأ نشأة حسنة وافتى ودرس وعرض
عليه حمو شهاب الدين بن الحسباني النيابة في الحكم فامتنع ومات في ذي القعدة بعلة الاستسقاء ●
محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم ابن عم جمال الدين العكي الحلوي بفتح المهملة واللام
الحنفية المعروف بابن العليف بمهملة ولام وفا مصغر كان من مدينة علي قرب مكة وتعانى النظم فمهر فيه
وفاق اقرانه الا انه كان يزعم ان بعض الهجو يحسب انه شعر يشبه شعر المتنبي وابي تمام وله حلي سنة ٧٤٢
وتردد الى مكة وسمع من العز بن جماعة وكان يمانيا الى التشيع ومدح امرا مكة وينبع ومدح ايضا الامام
صلاح بن علي صاحب صنعاء وملوك اليمن والحجاز وانقطع الى حسن ابن عجلان ومات في اخر شهر رمضان
٨١٤ ● وذكر انه رأى في النوم وهو صبي بلا يقول له انا ابن البحتري انا ابيك فقلت الحمد لله وما لك حلا
دار علك بار الا ● ومن مدائحه في الناصر لدين الله صلاح بن علي بن محمد صاحب صنعا ●

حاد العيش من طول سوالي كبروج من البحو ومن حوالي ● وعدت سيف اسهافتساوي ● طالما عبد من ليس حالي
ومن مديحها ● وبري الارض اديم لمعزا منه في عدو في ليرال ●
يا دا ارسل الجنود عليها بعاب يرومه ونكال ● ثم اسال سائل بعذاب ● واقع في سهولها والجبال
وله فيه من اخرى ● يا وحيد المجد فوق قد لم يبق بعدك منهم لا اقفا
اذ كانت الاشراف آل محمد كتب العلوم لكنت فيها المصحفا ● او كانت الاسباط آل محمد كنت بالبنون لكنت بها يوسفا
محمد بن عبد الله بن العجمي ناصر الدين الدمشقي كان جنديا يباشر في العسكر داريته ثم ترك ذلك ولبس
زي الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم بنى زاوية بالعقيبة الصغرى وعمل سماطا واسكنها فقرا وكان
يطعمهم وكثر اتباعه وصار يتكسب من المسابحات وكان حسن الشكل والهيئة في المنظومات في جمادى الاولى وله بضع وستون سنة ●
محمد بن عبد الله الصفدي ناصر الدين كان من مسلمة السامرة وسكن دمشق بعيد الكائنة العظمى وكان
عالما بالطب مستحضرا الا انه لم يكن ماهرا بالمعالجة بل اذا شخص له غيره المرض نقل اقوال اهل الفن فيه وكان
بارع الخط قريب موقعا واعتزله في اخر عمره غفلة بحيث صار يسال عن الشيء في حال تعاطيه فيقول لم ينساه في شهر دهوله مات في صفر ●
محمد بن عبد السلام بن محمد الكازروني تقي الدين نائب في الحكم بالمدينة وكان بينهما في العقيدة مات في صفر ●
محمد بن عثمان بن محمد البعلي السويداي ثم الدمشقي سمع من ابن الشيرجي جزء الانصاري ومن ابي حمزة الصعدي وتقي الدين ابن رافع وجماعة وولي في الحكم في ولاية البلقيني القضا بدمشق وفاق اقرانه في ذلك
قال ابن حجي كان صحيح العقيدة محمودا عارفا بالشروط انفرد بذلك في وقته مع حسن خطه وجودة ضبطه
وقد حدث قليلا مات في ربيع الاول ●
محمد بن عمر بن مسلم بن سعيد الدمشقي بن الحسبانيات شمس الدين القرشي
ابو شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين سمع مع اخيه كثيرا وكان يذاكر بشيء من الشعر وفنون الادب
كثير المزاح عاش خمسا وستين سنة ●
محمد بن محمد بن علي بن احمد البعلبكي كمال الدين ابن اليونانية ولد اول سنة ٧٤٦ وسمع
الحديث وقرا ودرس وافتى وشارك في الفضائل كان عارفا بالاخبار اهل البلد وهو ولد الشيخ شمس الدين البعلبكي
محمد بن محمد بن محمد بن غازي بن محمود بن ايوب بن محمود بن الختلو الشيخ محب الدين ابو الوليد
ابن الشحنة الحنفي والشحنة هو جده الاعلى محمود الاول وكان ابوه من اهل الفضل مات سنة ستة وخمسين
وولد له ابو الوليد سنة تسع واربعين واشتغل في بلاده ونبغ وتميز في الفقه والادب والفنون
وولي قضاء حلب في ولاية سنة ٧٧٨ وصرف بجمال الدين ابن العديم ثم اعيد ثم اعيد ابن الشحنة ثم صرف

بعد كاينة الناصري مع برقوق وجرت له امور وولي مرة بعد موت الكمال ابرهيم بن العديم الى سنة
ثلاث وتسعين بعد الملك الظاهر حلب واستمر حتى اراد الظاهر قتله ثم سجن ثم صودر واعتنى محمود
الاستادار به واختص وله فيه مدائح ثم استعمله وقدم معه القاهرة واقام بها مدة نحو ثلاث سنين
ثم رجع الى حلب فاقام ملازما للاشتغال والتدريس ونشر العلم ○ ثم اعيد في اول الدولة الناصرية
واقام مدة ثم حصل له انكاد الى ان ولي الحكم بنيابة حلب ○ وكان ممن قام مع حكم لما تسلطن فنقم عليه الناصر ذلك
وقبض عليه ثم هرب ثم رضي عليه وولاه قضاء حلب في سنة تسع وثمان مائة ○ ثم امتحن سنة ثلاث عشرة واحضر الى
القاهرة ثم رضي عنه الناصر وولاه تدريس الجامع بعد موت مدرسها محمود بن الشيخ زاده ○ ثم ولاه قضاء
الحنفية بالقاهرة ثم بدمشق في الحصار ○ فلما زالت دولة الناصر اعيد ابن العديم لقضاء الديار المصرية
واستقر ابن الشحنة في قضاء حلب واعطي تدريس بدمشق ونوه بصحبة النائب فمات في ثاني عشر ربيع الاخر وكان
نازع في وظائفه بالقاهرة لصدر الدين ابن الادمي ونزل صدر الدين له عن وظائف بدمشق وكان كثير الدعوى
والاستحضار عالي الهمة وعمل تاريخا لطيفا فيه اوهام عديدة وله نظم فائق وخط رائق مات عن سبعين سنة
ومن نظمه

ساقي المدام دع المدام فكلما ○ في الكاس من وصف المدامة فيكا
فعل المدام ولونها ومذاقها ○ في مقلتيك ووجنتيك وفيكا

ولـه اسير بالجرعا اسيرا ومن حي لا اعرف كيف الطريق ○ في منحنى الاضلع وادي الغضا ○ وفوق سفح الخد وادي العقيق

وقرات في ذيل تاريخ حلب للقاضي علاء الدين انه باشر قضاء دمشق مرة في ايام كان شيخ نائبها ○ وله العقد
اجزل فيه اثني عشر علوما وله الغيبة اختصر فيها منظومة النسفي وضم اليها مذهب احمد وله تواليف اخرى في الفقه

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي التاجر سمع من ابن الكبار
وحدث عنه بجزء ابن عرفة وحضر ايضا على علي بن العز عمر وكان ذا مروءة واسعة وحكى عنه غير ابن حجة
وكان اسن من اخيه احمد المقرئ مات في رمضان وقد جاوز السبعين ○

محمد بن مسعود البحريري الشافعي نزيل مكة افاد الطلبة بها في الفقه ○

محمود بن عمر بن محمود بن ايبان الانطاكي شرف الدين النحوي نزيل دمشق قدم الى حلب وحصل
طرفا صالحا من العربية ثم قدم دمشق فاخذ عن الصعدي وابن كثير والعنابي والصدر ابن منصور
وتقدم في العربية وفاق وحسن التعليم حتى كان يرتقي طلبته الى اعلى علوم وكان يكتب حسنا وينظم جيدا
وكان يتعاطى الشهادة ولم يكن بالمحمود فيها وكان من احاد تلامذة التصوف مات في شعبان بعد ان [illegible]

موسى بن سعيد المصري نزيل دمشق شرف الدين ابن الحلال كان ابوه يخدم ابن الملك بالحسينية

ونشا

ونشأ هو على طريقته فاشتغل وكتب الخط الحسن وشارك في الفنون مع التقلل في الفقه والدعوى
العريضة في معرفة الطب والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة فتح الله فحصل وظائف بدمشق واثرى وحسنت
حاله وحج ثم رجع فمات في شعبان وله نحو من سبعين سنة اجتمعت به مرارا وسمعت من فوائده وحدث
الشيخ تقي الدين المقريزي عنه انه اخبره انه جرب مرارا انه من فتح شيئا من مكان ورد من [illegible]
بعضه الى ان بعد عنه فان النمل لا يقربه ○ نوروز الحافظي سودون الجلب امير الملك الظاهر
وكان من مشتريه العين ولي نيابة الكرك من قبل الناصر ثم استبد بها واظهر العدل وفي الاعراض
نيابة حلب بعد قتل الناصر فمات من جراحة اصابته بوطئه في ربيع الاخر ○

سنة ست عشرة وثماني مائة

في المحرم غلا الكتان جدا حتى بلغ الرطل مثلا من دراهم وغلا السبب في ذلك صنف القماش ○ وفيه ثار اهل حلب
على شيخ ابن ازدمر فقتل امراء النوبتين جاعة وانكبوا بيبك وتوجه الى نوروز بدمشق فكاتب اهل حلب
دمرداش فدخل حلب وملكها ○ وفيه مات الامير تغري بردي نائب الشام اذ ذاك وكان من خيار الامراء
في العدل مع انه كان كثير الاسراف على نفسه وكان يحب العلم والعلماء ويعرف مسائل عديدة من مسائل النزاع
وهو من قدماء الامراء [illegible] كبير في ايام الظاهر وولي نيابة حلب ثم ولي اتابك العساكر في اواخر
دولة الناصر فرج ○ وفي العشرين منه توجه قرقماس في عسكر الى جهة الشام [illegible] والاتابك تغري
بردي يارق نوروز وتوجه الى الصعيد وانتمى الى المؤيد ودخل قرقماس [illegible] واصل اليه [illegible] وقد قرره
المؤيد في نيابة حماة [illegible] العثماني بالعساكر [illegible] نوروز من حلب الى دمشق فاقاموا بالرملة
وكان نوروز توجه الى حماة ليقاتل دمرداش فتوجه دمرداش الى حلب فتبعه نوروز [illegible] وفي
نيابتها طوخ ○ وفي نيابة طرابلس قمش ورجع الى دمشق في اواخر صفر فسار دمرداش الى حلب بعد عوده
فقاتله التركمان [illegible] الى ان بلغ دمرداش ان العجل بن نعير وافى لنصرة نوروز وفر دمرداش
الى العمق ثم الى اعزاز وكان ما سيذكر بعد ذلك ○ وتوجه نوروز الى الرملة ففر قرقماس ومن معه
الى ان وصل الى الصالحية [illegible] نوروز الى دمشق ○ وفيه شدد على صدر الدين ابن العجمي
بسبب المال الذي تأخر عليه [illegible]
على ان يحمل ما يتحصل منه الى الخزانة ثم صرف في شعبان واضيف ذلك الى مرجان ○ ثم قرر في مشيخة
[illegible] الظاهرية وصرف [illegible] مرجان واعيد النظر
لصدر الدين في اواخر شوال ○ وفيه فشا الطاعون بمصر وكان اكثره في الاطفال وكان الجراد من العادة

دمرداش

فبلغ من عرف بالموت في يوم مايتي نفس ٥ وفيه ثار بالمويد وجع المفاصل في رجليه فلم يزل يتعاهده الى اخر عمره
وفي صفر تزايد الطاعون فبلغ الموتى في كل يوم مايه وعشرين وعز البطيخ الصيفي حتى بيع منه الحبة بحساب
درهم ٥ وفي رابع عشر المحرم نقل فتح الله من بيت ناظر الخاص الى بيت تاج الدين الوالي فاتى له بها رفاقه بها وعيد
تزيد ابتاسي الم العقوبه وتبرخه الم الموت ٥ فلما كان في ثاني عشر ربيع الاول منع خرجه من الحرم الى اليه
ثم خنق ليلة السادس منه واخرج من الغد فدفن بتربته ولم يحضر احد تشييع جنازته ٥ وكان في يوم
الجمعة وقد توجه اليه قاضي الحنفية صدر الدين ابن العجمي وهو من اعظم المولعين به فاشهد عليه انه رجع عن وقف
وصيته ووقفه على اولاد المويد وثبتوا ذلك وحكم به فقدر الله تعالى انه اعيد الى شرطه الاول
بعد تسعة اعوام سوا في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وحكم بابطال ما حكم به صدر الدين المذكور ولم
يهمل صدر الدين هذا بل اخذه الله قريبا ٥ وفي سادس ربيع الاول وقع الحريق بالقلعة فعظم امره واستمر الى
تاسعه ٥ وفي تاسع ربيع الاخر سجن الامير قصروه بالاسكندرية ٥ ووسط فارس الحمودي تحت القلعة وكان
قد عمل على طوغان انه يريد الوثوب على المملكة فوافقه طوغان فانكر وقتله السلطان ٥ وفي ثامن عشر ربيع الاخر استقر
شهاب الدين الاموي المغربي في قضاء المالكية بالقاهرة عوضا عن شمس الدين المغربي ٥ وفي رابع عشرين ربيع
الاول قتل العجل بن نعير امير العرب من القصاد وذلك انه حضر لنصرة النوروز به ٥ وكان طوغان نعته بعسكر
الى سرمين وبها دوادار دمرداش فكسره وثار عليهم فاسر منهم كثيرا ونجا دمرداش منهم طايفة وخرج طايفة
وقتل العجل عن كيطوغ وقدم الى السلطان بالسقيا فالعجل وسالاه ان يوقعه الحرب في دمرداش فاجاب
الى ذلك فحضر طلابا لعسكره فاخر العجل فبلغه انه اتفق مع دمرداش فاستعمله ٥ فلما ركب ارسلا اليه
في ضيافه محمد فشارديه جماعة منهم فقتلوه وهربوا الى حلب وكتبوا الى نوروز في طلب النجدة فخرج حسين
ابن نعير العرب وجاء الى دمرداش فحضرا جميعا الى حلب وحصروها وحصن طوغ وقصر القلعة فلم يثبت
دمرداش ورجع ٥ وفي ربيع الاول ظهر الخارجي الذي ادعى انه السفياني وهو رجل عجلوني يسمى عثمان
اشتغل بالفقه قليلا بدمشق ثم قدم عجلون فنزل بقرية الجيدور ودعى نفسه فاطاعه بعض الناس
فاقطع الاقطاعات فاستدعى ان فعل هذه السنة مسامحة لا يوخذ من اهل الزراعة بعد هذه التي سوح بها
سوى العشر فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل له الوية حمرا وسار الى وادي اليابس وبث
كتبه الى النواحي ترجمتها عبد الله السفياني الى حضرة فلان ان يجمع فرسان هذه الدولة السلطانية
الملكية الامامية الاعظمية الربانية المحمدية السفيانية ويحضر بخيله ورجاله مهاجرا الى الله ورسوله
ومقاتلا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا ٥ فثار عليه في اول ربيع الاخر نائب العزاوي وجهز

اليه

اليه طايفة فطرقوه وهو بالجامع بعجلون فقاتلهم فقبضوا عليه وعلى ثلاثة من اصحابه واعتقل الاربعة وكتبوا الى
المويد بخبرهم فامر بحملهم الى قلعة صرخد ٥ وفي خامس ربيع الاخر قبض على الوزير وناظر الخاص وقرر في نظر الخا ص
بدر الدين ابن نصر الله عوضا عن ابن ابي شاكر ٥ وقرر في نظر الجيش علم الدين ابن الكويز عوضا عن ابن نصر الله ٥
وقرر تاج الدين ابن الهيصم في الوزارة عوضا عن ابن الشيري ٥ وهو بدر الدين الشيري وابن ابي شاكر على مال كثير ٥ فاما
الوزير فتسلمه ابن الهيصم ثم تسلمه الاستادار وضرب على مال كثير شرع في تحصيله ٥ واما ابن ابي شاكر فعوقب بين
يدي المويد ثم اطلقه وقرر عليه مال يحمله فباع موجوده واقترض ٥ ثم صار يطلب بالاوراق حتى يحمل ما طلب منه
فلما كان في تاسع عشره خلع عليه واستقر استادار الذخيرة ٥ وبدر الدين هذا هو حسن بن نصر الله بن حسن
اصله من فوه وذكر ان جده كان خطيبا وكذا كان اباه وولد بفوه وتعانى المباشرة وتعلم الحساب وولد له ابنه
حسن بعد في ربيع الاخر سنة ست وستين وسبعمائة وتنقل في المباشرات بفوه ثم بالاسكندرية ٥ ثم استقر في
نظر الخاص بالقاهرة عوضا عن ابن البقري في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة واستمر بالقاهرة ٥ ثم ولي الوزارة
في شوال منها ٥ ثم عزل عن نظر الخاص في سنة سبع وثمانمائة بالجمال ابن غراب ٥ ثم صرف عن الوزارة في جمادى
الاولى منها ٥ ثم استقر في نظر الجيش عوضا عن علم الدين يحيى الذي يقال له ابو كم في جمادى الاخرة منها ٥
ثم اضيف اليه الخاص والوزارة في شعبان منها ٥ ثم صرف عن الوزارة في رمضان وعن نظر الخاص في صفر
سنة ثمان ٥ واستمر في نظر الجيش الى ان عزل منها في هذه السنة ٥ واستقر في نظر الخاص الى ان عزل منها
في اخر دولة المويد ٥ وولي الاستادارية بعد ذلك ٥ ثم انقطع في منزله في دولة الاشرف الى ان ولي كتابة السر
بعد موت ولده صلاح الدين وذلك في ذي القعدة سنة احدى واربعين ٥ ثم صرف في ربيع الاخر سنة
اثنتين واربعين واستمر في منزله مقيما ٥ وفي حادي عشر ربيع الاخر ضرب محمد بن شعبان المحتسب اكثر من ثلثمايه
عصى بين يدي المويد واشهد عليه ان لا يسعى في الحسبة ٥ واضيفت الحسبة الى صدر الدين ابن العجمي وهو اول من
جمع بين القضاء والحسبة ٥ ثم صرف في العشرين منه ٥ ووقع مشكل بالحاجب وهو اول تركي ولي الحسبة فيما نعلم
وفيه وصل الطنبغا العثماني حاجب الحجاب الى القاهرة واستقر نوقاش وتغري بردي بقطيا واستقر
جانبك راس نوبه عوضا عن سودون الاشقر وسودون الاشقر امير مجلس ٥ وفي جمادى الاولى اراد طوغان
الوثوب على الملك فوشى به الى المويد فاحترز منه ٥ فلما كان ليلة السادس عشر من الشهر كان طوغان قد واعد
من اتفق معه على الحضور اليه فقضى عامة الليل ولم يحضر اليه احد ٥ فلما قرب الفجر هرب في مملوكين فاختفى بمصر عند
بيت ابن الملكي كاتب الجيش وكان قد تزوج ابنته وجرى عليه منه ما لا خير فيه فانه زعم انه وجدها ثيبا فالتزم
والدها مالا كثيرا فلما نزل به ما امكنه رده من اوام تحيانت الاعلام فاصبح المويد فعرف بذلك فامر بالنداء

بالاسمان • فلما كان ليلة الجمعة دُبّي على طوغان فاخذ من مكانه وارسل الى الاسكندرية مقيدا فبقي معتقلا الى
المحرم سنة ثماني عشرة فمات في الحبس • وفي الحادي والعشرين منه قبض على جماعة ممن كان اتفق مع طوغان
منهم سودون تلي الاشقر وكمشبغا العيساوي فتوجه بهم برسباي الى الاسكندرية ومنهم مغلباي وثلاثتهم
وسجنوا • واستقر حجي حاجبا بدلا عن الصصلاي واستقر الصصلاي امير مجلس عوضا عن سودون وانه وكان ممن
اتهم بممالاة طوغان شاهين الافرم فخلع عليه خلعة رضى وهو بتنيسا ساحته • واستقر جانبك المؤيدي دوادارا كبيرا
وكلمن ثاني الدوادارية • وفي سلخ جمادى الاولى صرف ابن محب الدين عن الاستادارية • واستقر فخر الدين ابن
ابي الفرج واضيف اليه الكشف • واستقر ابن محب الدين مشير الدولة ولقب من يومئذ المشير حتى صار لا
اذا ذكر الا بها مدة طويلة • وفي رجب تزوج ابرهيم بن المؤيد بنت الناصر التي كانت زوج بكتمر جلق ودخل بها
فوجدها بكرا وعمل له مهم كبير • وفيه عزل قرقماس عن نيابة الشام وقرر في نيابة صفد عوضا عن الطنبغا القرمشي
واحضر القرمشي الى القاهرة • وهرب جارقطلو نائب الشام من غزة الى القاهرة فاكرمه المؤيد وامره
تقدمة • وقرر تغري بردي اخو قرقماس في نيابة غزة عوضا عن الطنبغا العثماني • وفي نصف رجب خرج قرقماس
الى صفد ثم رحل قرقماس الى الرملة ثم وصل الى القاهرة فاكرمه المؤيد وامر بنزوله وكان من سياستهما
وعادتهما ان لا يجتمعا في موضع واحد بل يكون احدهما غائبا فاذا قبض على اخيه سعى هو في خلاصه • فلما كان يوم
السبت اول يوم من رمضان قدم دمرداش عمهما نائب المؤيد فعظم وخلع عليه وكان قد تحير في امره بعد
من هرب ... فاشار عليه اكثر اصحابه ان يتوجه الى تورور وكان بعث اليه ذهبا كثيرا والتمس منه ان يحضر اليه ليلم بانهم
لاجل حضور اخيه فركب البحر الى ان وصل الى دمياط ثم استاذن في المجيء الى القاهرة فاذن له فوصل فاكرمه
المؤيد وفي سابع رجب ... فلما اظهروا انهم يريدون ... اهل ...
واسروا اليهم بالقبض على تغري بردي من قطيا • ثم استدعى دمرداش وابن اخيه قرقماس وجميع الامراء ليلة السبت
خامسه فاعطوا واغدي • فلما انقضى السماط امر بالقبض عليهما وبعثهما ليلتئذ الى الاسكندرية • ثم قدم تغري بردي
ومن معه وصحبتهم تغري بردي في العاشر منه ... وسكن كثير من الفتن بعد قتل هؤلاء
الثلاثة • وكان دمرداش من قدماء الامراء في هذا الوقت امر من زمن الظاهر وناب في عدة من البلاد
وكان مصحا رله في كل بلد اثار حسنة من الاصلاح بعد التخريب الذي وقع من اللنكية • وكان حسن الفهم
بتدبير الامور وحكمه التجارب ... وكان من رجال العالم الا انه لم يكن ميمون النقيبة وقد مضى كثير
من احواله في الحوادث • وفي اوائل شهر رجب واواخره ثار بالناس السعال والنزلات والحميات بزمان من
الاتراك ... كلها كانت سليمة ... بدمشق ... السكر النبات حتى عز وجوده وكذلك الزيت الحلو

وكان الطاعون ببلاد الروم وامتد الى حلب وحماه • وفي عاشر رمضان قرر ناصر الدين ابن العديم في قضاء الحنفية
عوضا عن صدر الدين ابن الادمي بحكم موته • وفي ثالث عشره قرر قنباي في نيابة الشام • واستقر الطنبغا
العثماني في طبقته امير اخور • وقرر اينال الصصلاي في نيابة حلب وسودون ... في نيابة غزة • وفي ثامن شوال
قرر بدر الدين ابن محب الدين في نيابة الاسكندرية عوضا عن خليل الوشاري وصرف عن المسولة • وفي ذي القعدة
توجه السلطان الى الربيع فالزم التاج الوالي امين القاهرة من اليهود والنصارى بحمل الخمور وبغسل الاسادي
وغيرهم وكانت قضية فاحشة جدا • وفي ذي القعدة ارتد الى العصيان بعض الجيش والعسكر وتهيأ نائب حلب اينال الصصلاي
ونائب الشام ماسطاي ونائب حماه ... ونائب طرابلس سودون ... ومن عبد الرحمن مظهر ونائب غزة
ومعهم جمع كثير • وفي سابع عشر ذي الحجة خلع المستعين من الخلافة وكانت مستمرة باسمه من يوم عزل من السلطنة
فطلع من المؤيد الى الشام طلب داود بن المتوكل بحضرة القضاة فالبس دلوه خلعة سوداء والطيلسة ... ومنه ...
القاضي الشافعي البلقيني وقرره في الخلافة عوضا عن اخيه المستعين ولقبه المعتضد • وفي هذا الشهر قرر شمس الدين
ابن التباني في قضاء الحنفية بدمشق • واتفق على المماليك السلطانية لكل نفر مائة دينار ناصرية • وفي السابع
والعشرين منه نصب الحمام السلطاني بالربد ابنه • وضرب بالوزير تاج الدين ابن الهيصم بالاصطبل السلطاني
وطيف به على جمل في الاصطبل منكبا الى ان كاد يهلك ثم خلع عليه خلعة الرضى • وقدم فخر الدين بن الاستادار من الصعيد
وقد ابادها وصحبته من العبيد والاماء والذهب والحلي والسلاح والغلال ما يفوق الوصف وشرع في محب
الاصناف التي احضرها فعظم البلاء الا انه على اهل الريف الزمه على اهل البلد • وفيها في جمادى الاخرة
دخل الشريف رميثة بن محمد بن عجلان مكة في جمع من اصحابه فاقام بها الى الظهر ولم يحدث شرا فدخل عقبه
حسن بن عجلان في عسكر فاطمأن الناس • وفيها مات من الاكابر عمر بن السلطان الملك المؤيد
وله عشر سنين او دونها • وتاج الدين رزق الله ويقال له عبد الرزاق ناظر الجيش بدمشق تقدم من من تنقل
في الولايات الى ان مات • ومبارك شاه الظاهري ولي كشف الصعيد ونيابة الاسكندرية والوزارة
والاستادارية والحجوبية وكان في بداية امره يخدم الملك الظاهر وهو جندي فلما تامر ثم تسلطن رقاه
وتنقل في الدول الى ان مات في رمضان • وفي هذه السنة وقع بمكة كائنة عجيبة وهو ان جملا انقاد لرجل
... كان يكري من مكة الى المدينة فراى بعض ... العدس فاراد بيعه واشترى به غنما فباعه
للجزار فاعتقله بالحزورة لينحره فانفلت ... الناس في صلاة العشاء فدخل المسجد الحرام فارادوا ان يخرجوه
فعجزوا عنه فرفعوا الامر للقاضي كمال الدين ابن ظهيرة فامرهم بحفظ الطواف فطاف اسبوعا ...
الدوران الى ان فلما كان الثلث الاخير نهض ... ثم ذهب في الثلث الاخير عند الحنفية

ذكر من مات في سنة ست عشرة وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن خضر الصالحي الحنفي ولد في رمضان سنة ... واشتغل على ابيه وناب في القضا بمصر ودرس وافتى وولي افتا دار العدل وكان جريا مقداما ثم ترك الاشتغال باخره وانقطع ومات في ربيع الاول وكان ...

ابرهيم بن محمد بن بهادر بن عبد الله بن ... القرشي الغزي المعروف بابن زقاعة بضم الزاي وقد يقال بسين مهملة وتشديد القاف كان يدعي انه من بني نوفل بن عبد مناف ... ولد سنة ٧٢٤ كذا سمعت ذلك منه من لفظه وذكر لي مرة اخرى غير ذلك في مولده وكان اعجوبة زمانه في معرفة الاعشاب واستحضار الحكايات والماجريات مفتونا باهل التصوف عارفا بالاوفاق وما يتعلق بعلم الحرف مشاركا في القراات والنجوم وطرف من الكيميا وقد عظمه الظاهر ثم ابنه الناصر حتى كان لا يسافر الا في الوقت الذي يحده له ومن ثم تقدم عند المويد ونالته منه محنة يسيرة في اول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الطواشيه وغيرهم باحوال منكرة فاقصي منه وكان في بداية امره قد تجرد وتزهد وساح في البلاد ثم رجع الى غزة واجتمعت به غير مرة واخذت عنه من نظمه واجاز لي قبل ذلك بالقاهرة ثم سكن القاهرة من بعد سنة ثلاث وثمانمائة ونظم في هذا العصر شيا كثيرا وفيه كثير وبالموسط وبين له الجيد وفيه السفساف مات في العشر الاوسط من ذي الحجة بمصر على شاطي النيل وهو خارج باب النصر ... سنة ثاني عشرة

احمد بن ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن طبل بن مسعود بن سعد الله الخليلي ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة ... وسبعين ... واجاز لي وكانت وفاته ليلة الاربعا ثاني عشر المحرم

احمد بن ابرهيم بن الشنبل بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة وهو مكبال اللحم الحمصي ابو العباس الحمصي اشتغل ببلده وولي قضاها وقدم القاهرة مرارا ونزل في خانقاه سعيد السعداء ثم سعى في قضا دمشق فوليه في سنة ستة وثمانمائة ثم عزل عن قرب وكان نبيها في الفقه مع طيش فيه

احمد بن الجوبان الدهبي شهاب الدين الدمشقي الكاتب المجود كان كثير المداخلة للدولة بسبب الجمال وكانت له دنيا واعتنى به الشيخ فارسله الى صاحب اليمن بكتاب المويد فلم ينل منهم غرضا فرجع الى مكة فمات في ثاني عشر ذي الحجة وكان حج معنا من القاهرة في سنة خمس عشرة وتوجه منها الى اليمن

احمد بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد بن عسم بن عمر واني بن علي بن سرور بن تركي الحسباني شهاب الدين ابن علا الدين ولد في رابع المحرم سنة ٧٥١ وتفقه على ابيه وغيره منهم شمس الدين ابن الحسن الغزي وابن قاضي شهبة وابي البقا السبكي وسمع الحديث من جماعة من اصحاب الفخر منهم العماد بن السيرجي واحمد بن اسمعيل ... ابن حمود بن امسلة والصلاح بن ابي عمر وكتبا الكثير وتميز وتقدم في الفقه والحديث مع الدين والصيانة والانجماع وجمع نكتا على الالغاز للاسنوي وجمع تاريخا مفيدا ودرس وافتى وولي خطابة الجامع الاموي

ونظر الجامع مرارا وآخر ما عمل من تاريخه الى ذي القعدة سنة خمس عشرة وقدم القاهرة مرارا آخرها في الرسلية عن الملك المويد قبل سلطنته سنة ثمان وحصل النسخة من تعليق التعليق وشهد لي عنه انها بالحفظ وخطه في اصلي وارسل عن قضا الشافعية مرارا فامتنع وولي اخوه الاصغر نجم الدين وهو حجي وانتهت اليه اخرا رياسة العلم بدمشق عاش خمسا وستين سنة وجمع اسما شيوخه على حروف المعجم وكان ابنسا حدا وطراح منول عليه وقد شرح قطعة من المحرر لابن عبد الهادي وله نكت على المهمات وعلى الالغاز وكان دينا خيرا له حظ من عبادة رايته في تاريخه في ترجمة والده قال سالت ابي في النوم في اواخر شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة في الاسد به فقمت خلفه فقلت كيف انتم فتبسم وقال طيبة شبيه الى الباب فكان من جملة ما سالته ايما افضل الاشتغال بالفقه او الحديث فقال الحديث بكثير قال فقلت له ادع لي فدعا لي بثلاث بوفا الدين وطاعة الخير وكفيتنا الله ثم التفت الى الموحد فقال انتم اشكر ولك فقلت من قال الملائكة فقلت بالله قال نعم قال فاستيقظت مسرورا قال القاضي تقي الدين الشهبي ولد في المحرم سنة ٧٥١ وحفظ التنبيه وسمع الحديث فاكثر واستجيز له من بلاد شتى وجمع لنفسه معجما بحرف التراجم واخذ الفقه عن ابيه وابن قاضي شهبة وابي البقا وعن الاذرعي والحسباني وابن قاضي الزبداني وابن خطيب بيروت وتاج الدين السبكي وشمس الدين الموصلي والعنابي واذنوا له في التدريس والافتاء وناب في الحكم مدة وجمع الدارس في اخبار المدارس وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير وذيل على تاريخ ابن كثير بدأ فيه من سنة احدى واربعين وشرح المحرر لابن عبد الهادي ولم يكمل وله نكت على الالغاز للاسنوي

احمد بن علي بن النفيس الحنفي تقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون وولد سنة اربع وخمسين ومات سنة ست عشرة وكان يوم بالمسجد الاقصى

احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المقدسي الناصري الباعوني وناصر من عمل صفد القاضي شهاب الدين الباعوني نزيل دمشق وباعونة قرية بالقرب من عجلون وكان ابوه ما يكاتم التجر في البر وولد احمد واسمعيل وكان اسمعيل الاكبر فتسلك صاحب العقاد وسكن صفد وتصوف وناب في الحكم بالناصرة فتخرج به اخوه احمد وحفظ المنهاج ولازم الاشتغال وكان يقري الى ان كان عرض محفوظاته على تاج الدين السبكي وابن خطيب يبرود وابن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبة وغيرهم واخذ عنهم واستمع لهم واخذ النحو عن العنابي واجاز له وكان مولده في سنة اربع وخمسين تقريبا واشتغل بالفقه وسمع الحديث وكان ذكيا فطنا فقال الشعر وكتب الخط الجيد ثم وقعت له كاينة مع اهل صفد لكونه مدح السلطان ونقص من مرتوق فخرج منها خايفا مترقبا حتى قدم القاهرة ونزل خانقاه بسعيد السعدا وكان السالمي يعرفه من صفد

فنوه به عند الظاهر حتى احضره عنده وقربه وعامله معاملة اهل الصلاح وولاه خطابة جامع دمشق وولاه قضا
دمشق في رجل الحجة وباشره بحرمة ووافره وكان عمر بن نصر الدعوي كثير المنامات التي يشهد سامعها انها باطلة
ثم عزل وحصلت له اهانة صعبة ثم اطلق ولزم داره ثم ولي خطابة بيت المقدس ثم ولاه الناصر قضاء دمشق
سنة ثلاث عشرة فباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة ومداراة وحرمة ثم عزل ثم تغيب بعد ووظائف فاستمر بها
ونظم كتابا في التفسير وهو الذي اثبت المحضر المكتتب على الناصر بالعظائم الشنيعة ثم لما توجه المستعين الى
القاهرة اقام الباعوني بدمشق الى ان مات وكان يلازمها بافصح العبارة جميل المحاضرة حسن المذاكرة
سريع الدمعة جدا اعتقد انه ابكى ذلك حتى حكى لي من شاهده يبكي بعين واحدة وكان عفيفا نزها الا انه كان
يعرض بالاعجاب لا بالاعجاب والتزيد في الكلام وفي المنامات ثم كان ممن قام في خلع الناصر وولاه المستعين
قضاء الديار المصرية ثم صرف بعد استقرار الامر بغير ان باشر ولم يرسل الى القاهرة مطلقا وولي الخطابة
الجامع بدمشق ثم صرف وقد اجتمعت به ببيت المقدس واستفدت من نظمه وسمعت عليه جزا سمعه من احد اصحاب
الاربلي صاحب الفخر ثم اجتمعت به بالقاهرة وهو القايل

ولما رأت انه شيب راسي بكت ... وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك ... وان السواد لباس الاسى
فقالت صدقت ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا

محمد القاضي تقي الدين الشهبي كان كاتب السلطان فباشر مدة في جمع الجواب بما يختار وانبسطت الاوقات
في ايامه وحصل للفقهاء لانكانوا يصلون اليه قبله وانتزع مشيخة الشيخونية من ابن الطيب كاتب السر
وكان ايضا وقف له امور ... فوقع عليه منها وكان طلب منه اقراض مال للاتابك فما امتنع
فعزل في جمادى الاخرة سنة ست وتسعين بعد ما باشر سنتين وشهرا وعقد له بعد عزله مجالس لعقوبة
عليه قضايا فلم يسمع عليه مع كثرة من تعصب عليه انه ارتشى في حكم ولا اخذ من قضاة البر شيئا ثم انه بعد ذلك ولي
خطابة القدس مرة ثم ولاه الناصر خطابة دمشق والقدس المنيعة ثم اضاف اليه القضاء بصفد سنة
اثنتي عشرة ثم صرف فحج بعد ثلاثة اشهر وكان خطيبا بليغا له اليد الطولى في النظم والنثر والقيام
بالحق وكتب بخطه كثيرا وجمع اشيا مات في رابع المحرم

احمد الخالدي الفرا بصفد وكانت عنده عبادة وخير وله شهرة مات بصفد في ذي القعدة

ابو بكر بن يوسف بن ابي الفتح العدوي ... ابن الشاذن حج كثيرا وقدم القاهرة وتعانى الادب النظم
ومهر في القراات وتكلم على الناس بجامع عمرو وخطبته ولم ... سمعت من نظمه وسمع مني كثيرا مات وقد جاوز السبعين

جابر بن عبد الله الحراثي ... مات وله ستة وخمسون سنة تقريبا

النجار ثم خدم الشريف حسن بن عجلان وكان يطلبوا السلاد لدفن امور مكة واشتهر بالامانة والخبرة وبحسن
المباشرة حتى قرر لبني حسن ... ثم تغير على محمد حسن بن عجلان ... الى الصحاب
ينبع وباشر لهم ... قلعة وكلمة بينهم سورا وكان السبب في ذلك ان حسن بن عجلان تنكر عليه في مصادرة
سنة تسع بعض عليه ثم فرج عنه فتوجه الى اليمن ثم قدم مصر ... حسن لما اخاه وذلك ... وكان قد دخل
مصر ايضا فثار عليه الناصر وصادره وحمل الحديد اليه فقتله ثم افرج عنه واعاده الى ولاية جدة فباشرها على عادته
فاتهمه حسن بموالاة ابن اخيه رميثة بن محمد بن عجلان وكان رميثة قد هجم على مكة في جمادى الاخرة سنة ست عشرة
وهجم ... فقام بامر الصلح فلم يفده ذلك عند حسن الا اتهمه بموالاة رميثة ثم ظفر به حسن فشنقه
بباب الشبيكة وكان داهية ماكرا داعية الى مذهب الزيدية معتقدا ... النفس كثير الاستماع اليه
بالقاهرة ورايته ... في طريق الحجاز ارسل به الناصر الى حسن بن عجلان سنة ثلاث عشرة وقتله بعد ذلك
في ... السنة في النصف من ذي الحجة

حسام الدين حسام بن عبد الله الصفدي كان ممن يعتقد ببلده وله زاوية يجتمع ...

حسن بن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي خطيب ... كان عالما بالمعقول ... ثم دخل اليمن
واجتمع بالناصر ففوض اليه تدريس بعض المدارس بتعز ... وكان قد اخذ عن الشيخ سعد الدين
التفتازاني ... والزهد وله من التصانيف ... في المعاني والبيان له غير ذلك

ابو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي الفخر بن نجم ... العثماني المراغي نزيل المدينة زين الدين
ابن حسين الشافعي ولد سنة ثمان او تسع وعشرين واشتغل بالقاهرة فسمع الحديث من صالح بن مختار
وعبد القادر بن الملوك واحمد بن كشتغدي واخذ عن الشيخ تقي الدين السبكي والشيخ جمال الدين الاسنوي
ثم دخل المدينة فاستوطنها واجاز له قديما في سنة تسع وعشرين ابو العباس الحجار واحمد بن ... والبرزالي
والمزي واخرون خرجت له عنهم اربعين حديثا عن اربعين شيخا وخرج له الحافظ جمال الدين ابن موسى مشيخة
عن شيوخه بالسماع والاجازة وحدث بها وتفرد بالرواية عن اكثر شيوخه وعمل شرحا على المنهاج
واختصر تاريخ المدينة سمعت عليه بمنى وبالمدينة وبمكة وولي قضاء المدينة وخطابتها سنة تسع وثمانمائة
ثم عزل بزوج بنته ابي حامد بن المطري ومات في سادس عشر ذي الحجة وكان بعض من يتعصب عليه
ينسبه الى الخرق والتغير ولم يقع ذلك فقد سمعت منه بمكة سنة خمس عشرة وهو صحيح واخبرني
انه استمر على ذلك ما بين دون تسعين سنة الا سنتين

رزق الله بن فضل الله بن يونس ... تاج الدين ... الكريم اول ما باشر ديوان ... وولي نظر الجيش

٢٥٧

فباشرها مدة وعزل في اثناء ذلك بسبب تغير الدولة وكان ربما امتحن شيئا كثيرا لمداراته الى الناس والعصبية لمن يعتقد ومات في رجب ٥

عايشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسية الاصل ابوها الصالحية ولدت سنة ٧٢٣ وحضرت في الرابعة على الحجار سنة ٧٢٦ وسمعت عليه اربعين الطائي واربعين الاجري وغير ذلك ٥ واسمعت صحيح مسلم على جماعة من اصحاب ابن عبد الدايم ومعظم السيرة على عبد القادر بن الملوك ٥ وشاركت اختها فاطمة في كثير من المسموعات والمحادثات وتفردت ٥ ومن اجل ما لها ابرهيم بن صالح بن العجمي من حلب والشيخ شرف الدين البارزي من حماه والبرهان الجعبري من بلد الخليل وعبد الله ابن محمد بن يوسف من نابلس ٥ وتفردت بالسماع من الحجار ومن جماعة ٥ وسمع منها الرحالة واكثروا وكانت سهلة في الاسماع سهلة الجانب ٥ ومن العجايب ان ست الوزراء كانت اخر من حدث عن ابن الزبيدي بالسماع ثم كانت عايشة اخر من حدث عن صاحبه الحجار بالسماع وبين وفاتيهما مايه سنة ماتت في ربيع الاول ٥

عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم العمري الحرازي المكي عفيف الدين ابن القاضي تقي الدين بن الشيخ شهاب الدين عني بالعلم وتنبه في الفقه ومات بمكة وله بضع وستون سنة ٥

عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي المغربي المالكي الفقيه نزيل مكة تفقه وافاد ودرس وافاد وافتى كان جرادا بليلمات في شوال وقد جاوز الستين ٥

عثمان بن ابرهيم بن احمد فخر الدين البرماوي اشتغل كثيرا ومهر في القراءات وولي تدريس الظاهرية بها بعد الشيخ فخر الدين امام الازهر وكان نبيها في العربية وسمع الحديث كثيرا وراافقنا بعض ذلك واستمل بعض مجالس شيخنا العراقي وناب في الحكمات فجاد عند مرد حده من الحمام في تاسع عشر شعبان ولم يكمل الخمسين وكان ابوه قد عمر ومات قبله بعشر سنين ٥

النحل بن نعير بن جبار بن مهنا ابن انيه يوسف بن محمد ولد بعد الثمانين ونشا في حجر ابيه ثم لما بلغ العشرين فارقه مال الى حكم ولما وقع بين حكم وبين ابن صاحب الباز حصر حين في نصر ابن صاحب الباز والباز واتبعه مع حكم فلما كسر حكم نصرا واسر احضر اليه ابنه النحل فقتله واعرض عنه في ذلك سنة ثمان ثم هرب النحل من حكم فعرد حكم في امرة العرب نصل بن على بن نعير ثم عاصر النحل حماه فجا اليه نوروز من دمشق فارقه وكسره ونهبه لشيء كثير ثم اتصل النحل بالشيخ وحضر معه حصار حماه ونوروز بها فلما ولي الشيخ نيابة حلب قرب النحل محمد شيخ الى السلطان ليمنع النحل من ثم اقطاعات العرب منها فهو ثم ان نوروز صالح النحل ورد عليه اقطاعه بعد قتل الناصر ثم لما ولي نوروز الشيخ بن ازدمر حلب وطردوه منها واقالا

دمرداش وكان بقلعة الروم فلما لا يحضر نوروز الى حلب بشرب دمرداش وعز نوروز وعليه طوخ فلما حضر نوروز طرق دمرداش حلب بغتة فاستنجد طوخ بالنحل فحضر فدخل دمرداش ثم ثم طوخ من النحل عزم المناصحة واتفق ان النحل طلبه لضيافة عليها انه يشغل بركبان النحل الى طوخ في عشرة انفس فلا اداه طوخ في ثاني العشرين التسيار فصالحا اسك طوخ بيد النحل واشار الى بعض اتباعه فقتله وذلك في تاسع عشر ربيع الاول ويقال انه كان حينيد سكرانا وكان شهما فيما كاسحا المحمر شديد السطوة والجراءة فلما اسلم اعتصمه بغير موجب ثبل وصل الكسرة ستوكه الى صبا ٥

علي بن عبد الله المصري نور الدين الحراني الحنفي ناب في الحكم ومهر في ذلك وشارك في فنون ومات في رمضان

علي بن محمد بن محمد الدمشقي صدر الدين بن امين الدين ابن الادمي الحنفي ولد سنة سبعين واشتغل بالادب ونظر في الفقه وكتب الخط الحسن وناب في الحكم وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق واشتغل بالقضاء بدمشق ثم بالقاهرة وجمع له القضاء والحسبة في دولة المؤيد كالقصد مرارا وامتحن ودخل القاهرة مع المؤيد فقبل احدا واحتشانه احتاج الى نزر من اسير للسقعاقه وضه من بعض اصحابه ٥ وطما مات خلف من المال جملة مستكثرة وكان لا ينقصون ولا يتعففون حمد الله تعالى اجات ونام مصار يطلبه الصرع القولنج وطلبانه ابو ٥ ومن نظمه ما انشدني لنفسه وكتب اقترحت عليه ان يعمل ما عنطه قول

٭ نسيمكم ينعشني والدجى ٭ طال فمن لي بمجي الصباح ٭

٭ ويا صباح الوجه فارقتكم ٭ بشبتي هكذا اذ فقدت الصباح ٭

فعمل وذلك في سنة سبع وتسعين وانشدنيه عنه جماعة ثم لقيته فانشدنيه لنفسه ٥

٭ يا مهجتي بالصبر كن محتسب ٭ ولا تطل دعوى بانه على ٭

٭ استطيل فتحي الهوى ٭ كن لتجوى راحما باحيلى له ٭

عمر بن الشيخ لطف الطوخي سقط من سطح الجامع الحاكم فمات وكان خيرا احسن الصمت ٥

فتح الله بن معتصم بن نفيس الله داودي التبريزي فتح الدين الحنفي ولد سنة تسع وخمسين وقدم مع ابيه الى القاهرة فمات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتمهر في الطب درس وقرا المختار في الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وصحب يلبغا السالمي ايام الاشرف والمنصور ورافقه من المليك الظاهر شيخ الصفوي وكان ناع الحال فاشتغل عن برقوق لما قبض على السابق وصار من اخص المماليك عنده فوح فتح الله امره وفوض اليه امور واشكه عنه فاشتهر حينيذ وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت

ومن منامه السميسي في نظم الارزكار السمساني درس الحج الشريف ان الرسالة السيرة المشهورة العالية صاحب الصالح صول مسعود ان كلها معمول وعليه صول ومن عمل بها طلبة العلم الى ان مات مشهور وكان من عايشة اردفع رحمه الله وعليه عامة رحمه الله ارتعش سنة وكان ولد بالاد

مديح ثم عاج برقوق فأنجبه . وكان يدري كثيراً من الالسنة من الاجناس وراج على الظاهر واختص به وصار
له مجلس لا يحضره معه غيره . وباشر رياسة العلم بعفة ونزاهة وقرب من الناس وبشاشة وجه
ووصل الى الظاهر احدا وصيانة واستمر في كتابة السر بعد ان نكب الاتابك ابن غراب ثم علا وكانت خصاله
كلها حميدة الا البخل والحرص . والشيخ المعز طرحي العادية وبسبب ذلك نكبة فان بسبب ... من الوحشة
التي كانت بينه وبين الناصر ترك اهله وعياله بمنزل بالقرب منه فلم يعرفهم السلام ولا تعقدهم بما قيمته
الدرهم الفرد محمد عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب في نكبة ابن غراب لمن احط عليه علا كانت التسلية
المشهور لجمال الدين كلمن يعرف القيام باعبايها وعظم امره عند الناصر من بعيد وصار كلما باشر حل الحضر
لا ينصرف الا بامره . فلما انهزم الناصر وتسلطن شيخ استمر به وقام بالامر على عادته الى ان نكب في شوال سنة
خمس عشرة واستمر الى ان مات . قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان لفتح الدين فتح الله حظ غطاها
بشحه حتى اختلق عليه اعداؤه معايب برأه الله منها فاني صحبته مدة طويلة من بضع والعشرين ورافقته
سفراً وحضرا فما علمت عليه الا خيرا كان من خيار اهل زمانه رصانة وعقل وديانة وحسن عبادة وتلاوة ونسك
ومحبة للسنة واهلها وانقياد الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذى وكتمان
الاعمال والتودد ووجوده الكلفظه . وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بالمال فانه كان يخذل اصدقاءه
احوج ما يكون اليه وقد جوزي بذلك فانه لما نكب هرب الناس وتخلى عنه كل احد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا انيسا

فضل بن عيسى بن رملة بن جماز امير آل علي كان ممن نصر شيخ وقتل لما خرج من الكرك مع العصاة ومنها عنده
ولم يزل الى ان مات ... في العقدة وولي الامرة خمسا وثلاثين سنة .

محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد بن علي الموقاني نزيل مكة اشتغل بالادب ونظم الشعر وكان يحسم
يكاد ان لا يدرك ما يكتب في الهوا وما يكتب في كفه بالاصبع لبلاهة بمكة وقد قارب الستين وقد
حاكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن بن علي الحلبي الاصل سبط الشيخ ابي امامة بن النقاش .

محمد بن احمد بن علي المصري شمس الدين العراقي المجود المسند للرواية وبعد الالف واف
اشتغل كثيرا في النحو والقراءات وشغل الناس فيها بالجامع الازهر وكثرت طلبته وام بالجامع المذكور
نيابة مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان حسن التفهيم والمفاكهة فتعرف
منها جماعة من طبقته . وقد سمع من عز الدين ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيرا وكان يعتمر كل يوم
اربع عمر ويختم كل يوم ختمة مات في خامس شعبان .

محمد بن عبد

محمد بن عبد الله الحمصي الحنفي الملقب القطعة كان من اكابر الحنفية معروفا باستحضار الفروع مع
جمود ذهنه وكان خطه رديا الى الغاية وكان رث الهيئة مات ملازما له في رمضان .

محمد بن عمر العوادي بفتح المهملة والواو الخفيفة جمال الدين التعزي اشتغل ببلده وشغل الناس كثيرا
واشتهر بالفتوى وخصوص ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولي القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة اهل
الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وقد اوقع في مباشرته الحمولة وازال المنكرات والزم اليهود وتسعير ما عليهم
ثم بعد عزله اقبل على الاشتغال والنفع للناس الى ان مات .

محمد بن سلام الاسكندراني ثم المصري نزيل جزيرة الفيل ناصر الدين احد التجار الكبار بالقاهرة
صاهر البرهان المحلي على ابنته فعظم امره ثم لما مات خلف اموالا عظيمة فتفرقت في الكثير صاحب الدين المتشر وغيره
وتمزقت امواله وكان عمر دارا مليحة بجزيرة الفيل فاستاجرها القاضي ناصر الدين البارزي وشيدها
وانتهى واضاف اليها مباني عظيمة الى ان صارت دار مملكة اقام بها الملك المؤيد مدة ثم بعد ذلك عادت الدار
الى اصحابها وفرق بين الساكن ومات في اول هذه السنة .

محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي القاضي شمس الدين الاخناي السعودي كان يذكر انه من ذرية شاور وزير
الفاطميين ولد سنة تسع وخمسين واشتغل قليلا وناب في الحكم عن البرهان بن جماعة بدمشق ببعض البلاد ثم
ناب بدمشق ثم ولي قضاء حلب في سنة ٧٩٦ عوضا عن ناصر الدين ابن خطيب نقرين عوض سنتين ثم دمشق الايام
الظاهرية ثم الناصرية ثم ولي قضاء الديار المصرية مرارا ثم اخرجه جمال الدين الاستادار الى دمشق ثم ولي قضاءها
مرارا ثم القضاء امتحن مرارا وكان شكلا ضخما حسن الملتقى كثير البشر والاحسان الى الطلبة وجامع المال الكثير
البذل على الوظايف والمداراة للاكابر وكان قليل البضاعة في الفقه وربما افتضح في بعض المجالس لكن يستر ذلك
بالبذل والاحسان . اجتمعت عنده السالمي وعند الكركي ولم يتفق اني اجتمعت به الا في مرة لا بدمشق ولا
القاهرة . وكنت بدمشق سنة اثنتين وثمانمائة وهو قاضيها فلم اجتمع به وما كنت حينئذ ادمن الاجتماع
باحد من الروسا ولكني اجتمعت به في مجلس الحديث في بيت قطلوبغا الكركي ومرة اخرى في بيت ايتبغا السالمي
وكان يقول انا قاضي كرم والبلقيني قاضي علم عفا الله عنه مات في شهر رجب ولم يكمل الستين .

محمد بن محمد بن مسلم بن علي بن ابي الجود ناصر الدين ابن ابي الفدا البلي الكركي ولد سنة ثلاث وخمسين
وكان ابوه من اعيان ... فنشا في نعمة واشتغل بالعلم والادب وصاهر العماد الكركي على ابنته وسكن القاهرة
سنتين ثم ولي نيابة قلعة الكرك والمناظر بيت المقدس الى ان مات في شعبان وكان فاضلا يرجع الى دين
والبقرة وولده تاج الدين الذي مات سنة خمس وثلاثين .

موسى بن احمد بن موسى الرمثاوي ثم الدمشقي الشافعي شهاب الدين ولد سنة ستين تقريبا واشتغل فاخذ عن الشيخ شرف الدين الغزي ولازمه واذن له في الافتاء واخذ الفرائض عن محب الدين المالكي وتصدى لها واخذ علم الميقات عن ابن الشاطر وتعاطى الطب عن الرئيس جمال الدين وكتب بخطه ومهر وتعاني الزراعة ثم تزوج بنت شيخه فانتقلت اليه دور ورثتها مما لا ينسب مثله الى مثله وولي في الحكم واستمر ثم ولي قضاء الكرك سنة اربع وعشرين وقال ابن قاضي شهبة كان يحكم بالاحكام الباطلة فاستمر بعد وكان عنده دهاء ومات بدمشق في ربيع الاول وقيل انه سم وصار الاضافي وقد استمر مدة ●

سنة سبع عشرة وثمانمائة

استهلت وقد صمم السلطان المؤيد على سفر الشام لقتال نوروز فخرج في رابع المحرم من القلعة الى الريدانية في قليل من العسكر واستناب الطنبغا العثماني في باب السلسلة وفوض الحكم لجقمق الحاجب وفي القلعة جماعة وبردبك وقرر صدر الدين ابن العجمي في نظر الجيش بدمشق وصرف عن التربة الظاهرية واعيد الهاجي فيها واعيد ابن المولى به لديوان الوزارة ● وفي هذا اليوم هبت ريح شديدة على الجهات بعد عظيم ومطر غزير وبرد ملاء وجه الارض كل واحدة قدر … والاكثر من ذلك فخرب عدة دور ووجد منه الكبير حتى نبع في العراق تسعة كل رطل احضر للسلطان منه وهو معسكر بالريدانية في طبق فاعجبه ذلك واستبشر به وتفال انه يملك بلاد الشمال ● وكان ذلك في شمس من الاشهر القبطية ● وقد وقع قريب من ذلك في سنة تسع وتسعين في سلطنة الظاهر برقوق ● واستمر مقيما الى تاسع المحرم ومعه الخليفة الجديد والقضاة وارباب الدولة الا الاستادار فانه توجه الى الوجه البحري ثم عاد بعد ايام باحمال موفورة ذهبا ولحق بالسلطان ● ودخل المؤيد غزة في العشرين من المحرم فاقام بها اياما ● ثم رحل فنزل على قبة يلبغا في ثامن صفر ● وكان يحب الحركة في السير الاحتراز على نفسه من اعدائه وممن معه وعصوق لانه كان قد حضر اليه جماعة بعد جماعة من الظاهرية والناصرية يفرون من نوروز واكثرهم ممن كان يوثر الاقامة بالديار المصرية ● ومن اسباب ذلك انه لما وقع الغلاء بالشام ثم التقت طلائع المؤيد مع طليعة نوروز فكان شيخ قد كتب اليهم ثم انهزم اصحاب نوروز فاستعد نوروز للحصار وحصن القلعة فبعث اليه المؤيد مجد الدين قاضي الحنابلة في طلب الصلح فامتنع فوقعت الحرب ● ووصل كزل نائب طرابلس مع من معه فانهزم نوروز فعاد وامتنع بالقلعة وملك المؤيد البلد ونزل الميدان وحاصر القلعة الى ان ضاق نوروز بالامر ومال الى طلب الصلح فارسل فتقرر الصلح وان يسلم القلعة ويسلك بناه قمر وسودون كسا وبرسبغا وانيال وغيرهم فقبض عليهم جميعا وقتلوا في ليلتهم وبعث براس نوروز الى القاهرة فوصلوا بها في جمادى الاولى فعلقت على باب القلعة

صحبة برسباي باش فوق ودخل بها يوم عيد الاضحى ● وكان اول سلطان امر نوروز بالعلامة وصفر سنة سبع وتسعين في اليوم الذي امر فيه شيخ طلطاناه ● ثم توجه المؤيد الى جهة حلب في ثامن جمادى الاولى ثم توجه منها في اواخر جمادى الاخرة الى الابلستين ووصل الى ملطية وقرر قواعد البلاد ووافاه نواب القلاع وقرر من اراد وصرف من اراد صرفه ● وقتل طوغان نائب قلعة الروم وقرر فيها انبك الحراودي ● ورجع الى القاهرة واستناب في ملطية كزل وفي حلب اينال الصصلاني وفي حماه سنان الجاسي وفي طرابلس سودون من عبد الرحمن وفي الكرك الشيك وكان حضر تاجرا من العجم ● ثم قدم دمشق فوصلها في ثالث رجب فاستناب بها قانباي ● وسار الى القدس فوصلها في اول شعبان ثم مضى الى غزة فاستناب بها طرباي ● وسار منها فدخل سرياقوس في رابع عشر شعبان واقام الى اخر الشهر وعمل اوقاتا بالقراء والمنشدين والسماعات وفرق على اهل الخانقاه مالا ● وركب يوم الاربعاء سلخ شعبان فبات بالريدانية واصبح يوم الخميس فعسكر وطلع الى القلعة فانتقض عليه الم رجله من ضربان المفاصل وانقطع بسببه ● وفي ثامن رمضان نفى ششباش كاشف الوجه القبلي الى القدس ● واستقر الطنبغا العثماني اتابك العساكر بالقاهرة بعد موت الطنبغا الناصري وكان قد مات في حال رجوعهم من الشام في ثاني عشر ● فقبض على جقمق وسنقر المطرى وعم اري وسجنوا بالاسكندرية ● وعزل الاموي من قضاء المالكية واعيد جمال الدين الاقفهسي ● وقرر صاري في نيابة الاسكندرية ● والحضر ابن محب الدين وكان قد طلع الى عسف وغيبة المؤيد فوصل في اواخر الشهر وقدم تقدمة قومت بخمسة عشر الف دينار فخلع عليه واعيد الى الاستادارية وكان ابن ابي الفرج قد هرب من حماه الى بغداد لامر بلغه عن السلطان خاف منه على نفسه فسد في الهرب ليسكر متعلقات الاستادارية في هذه المدة الى هذه الغاية ● وفيه ضيق على الخليفة المستعين وكان قد اقام لدى القلعة دار فاقام بها هو واهله وخدمه ثم نقل الى البرج الذي كان الظاهر برقوق سجن فيه والد الخليفة المتوكل فاقام فيه في ضيق شديد الى ان اخرجه في ذي الحجة من السنة المقبلة الى الاسكندرية ● وفي حادي عشر رمضان استقر سودون القاضي حاجبا كبيرا عوضا عن جقمق ● واستقر قجقار القردمي امير مجلس وجانبك الصوفي امير سلاح عوضا عن شاهين الافرم بعد موته ● واستقر بيسق امير اخور عوضا عن جانبك الصوفي وكزل العجمي استقر امير جندار عوضا عن كبابه ● واستقر قنباي المحمدي دوادارا كبيرا عوضا عن جاني بك الدويدار وكان قد مات في هذه السفرة من سهم اصابه في حصار دمشق فضعف منه الى ان مات بحمص وكان سعر الغلال في هذا الشهر من هذه السنة في غاية الرخص حتى كان ثمن كل ثلاثة ارادب من القمح دينارا واحدا هذا في البلد واما في الريف فكان يبيع بالدينار الواحد اربعة ارادب وخمسة ارادب وكثر حمل التاريخ حتى بيع كل مائة وعشرين حبة بدرهم واحد بنقير فضة من الفلوس ايما عشرة دراهم ● وفي شوال السجن الاسكندرية

سودون الاسندمري امير اخور ثاني وكمشبغا الفيسي وشاهين الزردكاش ولعل كمشبغا العيساوي من دمياط
وفيها امر المؤيد بتخريب الدور التي امام المؤيدية ليشرع فيها وكان ما سنذكره في السنة المقبلة ○ وفيها جلس المؤيد
للحكم بين الناس تحت الاسطبل واستقر ذلك في يوم السبت والثلاثا اول النهار ○ وفي يوم الجمعة بعد الصلاة
وكان يسمع الحكومة ويردها غالبا الى القضاة اذا كانت شرعية ○ وفي ليلة الخميس رابع عشر شعبان خسف
القمر وظل منخسفا مقدار اربع ساعات ○ وفيها ... راسم السدرية وحصل من تهامر الناس وحض
المؤيد الاستادار وغيره من المباشرين على مصادرة اهل الطلم من البرددارية والرسل والمتصرفين
وكانوا قد كثروا واحدقوا ايام جمال الدين يوسف وترايدت اموالهم بحيث ان واحدا منهم نقل ابو سعد انشا
بركة الرطلي وانه صرف عليها نحو خمسين الف دينار فقال العلم ابن محب الدين يصادر اكثرهم ○ واستقر المؤيد
في جلوسه للحكم على طائفة القبط واستهم ما يكرهون وصرف جماعة منهم في المقارع وحط من قدرهم ○ وارقع الكل
بالنصارى واليهود حتى التزموا بحمل عشرين الف دينار مصالحة عما مضى لهم من الجزية ○ واستقر ابن الكركي
العسكري بتحصيل ذلك منهم وفي نظر الحوالي ○ وفي سلخ شوال اضيفت حسبة القاهرة ومصر الى التاج
الوالي وقبض على مكلي بغا الحاجب المحتسب فوكل به ايام اطلقه ○ وفي اول ذي القعدة توجه السلطان
الى وسيم الجيزة ثم توجه الى تروجة وقرر كمشبغا العيساوي في كشف الوجه البحري ○ وفي شوال مضى كاتب
السر ابن البارزي الى لعصار القاضي علا الدين ابن المغلي قاضي حماه واذن له فحضر في ذي القعدة فوجد
السلطان في سفره الى تروجة فاقام عند كاتب السر الى ان قدم السلطان ثم كان ما سياتي ذكره في السنة المقبلة
وفي هذه السنة كثر الوبا بكورة البهنسا فمات خلق كثير ○ وفي خامس ذي الحجة كان امير الحاج وهو جقمق
الدويدار قد منع عبيد اهل مكة من حمل السلاح في الحرم فاتفق ان واحدا منهم دخل ومعه سيفه ولم يبعه البدا
فاحضر الى جقمق فضرب وقيد فبلغ ذلك السيد فقيد فارادوا اثارة الفتنة فادركهم جقمق فاغلق ابواب المسجد
وادخل خيله فيه ومشاعله فيهم عبيد مكة في السلاح وكو اهل الحبل الى المسجد فمنعه الجند واشاروا باطلاق
ذلك العبد تسكينا للفتنة فاطلقه فسكنت وقام الشريف حسن في اطفا الفتنة ومنع القواد من القتال
بعدان وقع بينهم الشر وحصل لبعض الحاج عثوا له فمن مع من نهب وجراح وقتل في المعركة جماعة ولم يحج الترك
الى مكة خوفا على انفسهم ○ وفيها مات تيمور نسبة هادا لذكري من امرا التركمان هو والده بالطاعون
في اول ذي القعدة ○ وفيها تواتر قرايوسف مع شاه رخ بن تمرلنك ثم اصطلحا وتصاهرا ○ وفي اواخر
السنة تجهز شاه رخ بن عمر التمر لمدينة قزوين وارسل الى قرا يوسف يلتمس منه امورا ذكرها فكان ما سنذكره
في العام الاتي ○ وفيها مات غير من تقدم من الامرا اسلمين بن هية بن جمار بن منصور الحسيني منعم بينا

في اخر ذي الحجة وقدم الى المؤيد المدينة مرة ○ وفي اولها مات طوغان ○ وفي هذه السنة جددت مادنة جامع
الازهر وكانت اصلحت في سلطنة الظاهر برقوق فكملت في هذه السنة فامر المؤيد بتجديدها فهدمت واعيدت بحجر
منحوت وصودرت تحتها بوابة حديد وكتب عليها اسم السلطان وكان تكميل ذلك في السنة المقبلة ○ وفيها اخذ
الفرنج سبتة وكان السبب في ذلك ان احمد بن ابي سالم المريني نزل عنها لابن الاحمر صاحب غرناطة فانتقل من
كان فيها من العدد والاسلحة والذخاير الى غرناطة ثم انعقدت الفتنة المقدم ذكرها في سنة اربع عشرة بين السعيد
وترسه ابي سعيد الى ان قتل السعيد واعقب ذلك الغلا والوبا بمدينة فاس والمغرب كله فولي السعيد على
فاس رجلا اسمه سليمان ... العداب ○ ثم ارسل ابو سعيد اليها رجلا من اقاربه يقال له صالح بن صالح فتفانى في
الظلم وفشى فيهم الموت وبلغ ذلك الفرنج فعمروا اليه عدة مراكب بخمسة اخ اهل الجبال واتركهم البلد فوصل
الفرنج الى المسلمين بسبتة وحمل الفرنج بسبي طرف القنديل فاقام بها وقال الامر على اهل الجبال وظنوا ان
الفرنج رجعوا الى بلادهم وقلت على اهل الجبال الازواد فتفرقوا فبلغ ذلك الفرنج فنازلوا اهل سبتة فقاتلوه
فغلبهم بالكثرة وملكوا منهم الساحل فخرج المسلمون بالحريم والامر اليهم فما قدروا عليه فدخل الفرنج البلد في سابع
شعبان من هذه السنة وفعلوا ما كان بها من الكتب العلمية وكان بها منها شي كثير الى الغاية وفعلوا
ما وجدوا بالجامع الزاهر والالات والامتعة من الامتوان وتركوا اقامة ابار ومع ذلك فانهم لم يطلقوا الا بالله

ذكر من مات في سنة سبع عشرة وثماني مائة من الاعيان

احمد بن ابي احمد المعري الحلبي اعتنى بالقران فكان يقرئ بمسجد بجامع الشادبخت بحلب ثم تحول من
حلب الى العبد من قبل الوقعة العظمى ثم انتقل الى دمشق فاقام بها ثم الى طرابلس فتاهل بها واستمر الى ان مات
في شوال سنة ٨١٧ اثنى عليه القاضي علاء الدين في تاريخه بالخير والدين ○

احمد بن عبد الله الحاكم الناسخ كان شافعي المذهب لا انه يحب ابن تيمية ومقالاته وكان حسن الخط كتب
ثلاث مائة مصحف وعدة نسخ من صحيح البخاري واشياء غير ذلك مات في شوال مطعونا وارخه القاضي تقي الدين
ابن قاضي شهبة في جمادى الاولى سنة خمس عشرة فليحرر هذا ○

ابو بكر بن علي بن سالم بن احمد الحائي تقي الدين العامري ابن قاضي الزبداني ولد في ذي الحجة سنة خمسين واشتغل
بدمشق فمهر في الحساب وشارك في الفقه وقرا في الاصول وولي القضا ببعلبك وبيروت وقدم القاهرة
بعد الفتنة الكبرى فكان يقرا اسوع التمرية ثم طلع في اخر عمره بعض مراسيم انه وال على علاسة وقرا الغشه
كثيرة تباع الكلاب وصاح الديكة في اول الليل قال وكان ذلك عند كرشه بدمشق قبل مجي تمرلنك وكان يقرا في
الميراث جيدا وولي قضا الكرك ثم طالس وتقدم في معرفة الفرايض والحساب وكان منفرد بها ثم انتقل المتم ملبد بمسوق في ذي الحجة ○

حسن بن موسى بن مكي المقدسي الشافعي بدر الدين قاضي القدس سمع من الميدومي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة
وغير ذلك وحدث عنه وولي قضاء القدس مرارا وكان مزجى البضاعة من العلم مات عن سبعين سنة ○

سعد بن علي بن اسمعيل الهمداني الحنفي شيخ العيني سعد الدين من حلب كان فاضلا عالما دينا له مروءة ومكارم
اخلاق وله تودد الى النفوس الحسن ونفعه للطلبة والحسانة اليهم بعلمه وجاهه مات في اول شعبان وخلف
ولد سعد الدين سعد الله ولم تطل مدته بل مات في سنة ٣١ ولم يكمل ○

شاهين الافرم صلب في الرملة عند توجههم الى قتال نوروز وكان مشهورا بقلة الدين بل كان بعض الناس
يتهمه في اسلامه وذكر لي الشيخ برهان الدين ابن رفاعة شيئا من ذلك ○ وقال العينتابي كان مدمنا على الخمر
واللواط ولم اشتهر عنه خير ولا معروف مع كثرة امواله ○

عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم بن ابي المعالي الشيباني المكي سمع من عثمن بن الصفي الطبري والفخر
النويري والسراج الدمنهوري وغيرهم وتفرد بالرواية عنهم بمكة وكان خطيبا بجدة مات في ربيع الاخر
مات في ربيع الاخر وقد قارب الثمانين وقد تقدم ذكر اخيه جار الله بن صالح ○

عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الفتح الكناني العسقلاني الحنبلي جمال الدين سبط القلانسي
ولد سنة خمسين واحضر عند الميدومي وسمع على القلانسي والعرضي وابن الملوك وعرف بالكثير في اخر امره
واحب الرواية فاكثروا عنه وكان ابوه قاضي القضاة وكان هو يدري الجند مع الدين والعبادة وعلو الهمة
مات بنفسه تمام ثمانين في نصف السنة بالقاهرة ○

عبد الرحمن بن حيدر بن علي بن ابي بكر الشيرازي الدهقلي التاجر سمع من احمد بن محمد الجوخي وغيره بدمشق وكان
من طلبة الحديث شيخا سمع الكثير ثم فاته منها سمعته لقيته بزبيد فحدثني عن نسبة العرب عنده جزء الفخر
ثم لقيته بعدن فحدثني عن ابن الجوخي وقد اجاز لي مات في جزائر الهند وقد قارب السبعين ○ زين الدين

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود الزرندي الحنفي المدني ابن القاضي نور الدين بن ابي الفتح حسب
واشتغل وسمع من العلائي وولي قضاء المدينة بعد اخيه ابي الفتح سنة اربع وثمانين الى ان مات الا انه
عزل مرة سنة اربع وثمانين مات ثم اعيد وولي حسبة المدينة ايضا وقد حدثنا بالمسلسل بالتمر بالمدينة ولم اضبط
ذلك عنه وتفرد بالاجازة من الزبير بن علي الاسواني راوي المقامات في ربيع الاول ○

عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عبد الله بن المهاجر زين الدين ولد سنة ... وولي مشيخة خانقاه الصالح بحلب ثم ولي
كتابة السر بها ثم ولي نظر الجيش وكان حسن الهيئة مات في شعبان بعد ان ارتفع الطاعون ○

عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الزبيدي وجيه الدين سمع من خاله علي بن احمد بن ابي الخير الشماخي على ابن شداد

واجازه

واجاز له عبد الرحمن وابراهيم ابنا احمد بن ابي الخير وكان يحفظ كثيرا من احاديث الاحكام ويذاكر باشياء حسنة
واشعار مات في اول المحرم وله ثلاث وثمانون سنة ○

محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان المخزومي المكي
الشافعي جمال الدين ابو حامد ولد سنة خمسين تقريبا وعزر الى انه ولد في شوال سنة ٥١ وعني بالحديث ورحل فيه الى
دمشق وطلب وجاد ومصر والقدس وغيرها وحصل الاجزاء والنسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن ومهر في الفقه
والحديث وشغل الناس وافادهم نحوا من اربعين سنة بمكة ○ ومن شيوخه في الحديث بدمشق ابن اميلة وابن
هلال وابن ابي عمر صلاح الدين من اصحاب الفخر وجمع من اصحاب التقي سليمن ومن بعدهم ○ ومن شيوخه في الفقه
بمكة عمه وابو الفضل النويري وبدمشق البهاء السبكي وقرا عليه الحديث بمصر والاذرعي بحلب والبلقيني بمصر
ولازم شيخنا العراقي في الحديث ○ وقد خرج له صاحبنا غرس الدين خليل معجما عن شيوخه بالسماع والاجازة في مجلد
وشرح قطعة من الحاوي وله على ضوابط نظما ونثرا وله اسئلة تدل على اطلاع واسع في العلم استوعب الجواب
عنها شيخنا البلقيني في اجابة عنها وهي معروفة ملقبة بالاسئلة المكية ○ ومن ضوابطه التي في المواطن
التي يزوج فيها الحاكم انشدها عنه رفيقه الحافظ برهان الدين بحلب وذكر ان شيخنا البلقيني لما سمعها اعجبته
وبالغ في شكره لقوله فيها اسلام ام الفرع وهي لكافر ○ وهي هذه

● عدم الولي وفقده ونكاحه ● وكذا الغيبة مسافة قاصرة ● وكذاك اغماء وحبس مانع
● امة لمحجور توارى القادر ● احرامه وتعزز مع عضله ● اسلام ام الفرع وهي لكافر ○

ودرس بكثير من ... بالمسجد الحرام ○ وقد سمعت منه وحدثني من لفظه وهو اول شيخ سمعت الحديث بقراءته
بمصر في سنة ست وثمانين وقد ولي قضاء مكة سنة ست وثمانين وعزل واعيد مرارا ومات وهو قاض بها
ورمضان وكان كثير العبادة والاوراد مع السمت الحسن والسكون والسلامة رحمه الله تعالى ○

محمد بن عمر بن ابي الواعظ الحنفي كان فاضلا كتب الى مشيخة اليونسية ودرس بغير مكان وكان حسن الخط
والعشرة كريم النفس كتب بخطه كثيرا ومات في جمادى الاخرة ○

محمد بن محمد بن محمد المخزومي الاسكندراني فتح الدين سمع من ابن نباتة سيرة ابن هشام وحدث بها عنه بمكة
وكان يتعانى التجارة فتمتع ... ثم املق واقام بزبيد يتسبب للملك الاشرف ثم حسنت حاله ثم تضعضع
ثم دخل الاسكندرية ... وجاور بمكة ثم ركب البحر قاصدا القاهرة فمات بالطور في اوائل شعبان

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي الشيخ العلامة مجد الدين ابو الطاهر الفيروزابادي
كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه ويذكر انه بعد عمر الى الكريم احمد بن ... بن فضل الله

ابن الشيخ ابي اسحق ولم ازل اسمع مشايخنا يطعنون في ذلك مستندين الى ان ابا اسحق لم يعقب ثم ارتقى الشيخ
مجد الدين درجة فادعى بعد ان ولي القضا باليمن بمدة طويلة انه من ذرية ابي بكر الصديق وزاد الى ان رايت
بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه محمد الصديقي ولم يكن مدفوعا عن معرفته الا ان النفس تابى قبول ذلك
ولد الشيخ مجد الدين سنة تسع وعشرين وسبعماية بكازرون وتفقه ببلاده وسمع بها من محمد بن يوسف
الزرندي المدني صحيح البخاري وعلى بعض اصحاب الرشيد بن ابي القاسم ونظر في اللغة فكانت جل قصده
في التحصيل فمهر فيها الى ان بهر وفاق اقرانه ودخل الديار الشامية بعد الخمسين فسمع بها وظهرت فضايله
وكثر الاخذون عنه ثم دخل القاهرة ثم جال في البلاد الشامية المشرقية ودخل الهند وعاد منها على طريق
اليمن قاصدا مكة ودخل زبيد فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وكان ذلك بعد موت جمال الدين
الريمي قاضي القضاة باليمن كله فقرره الاشرف مكانه وبالغ في اكرامه فاستقر قدمه بزبيد وصنف
القاموس المحيط في اللغة لا نظير له في حسن الاختصار وميز فيه زياداته على الصحاح بحيث لو افرد ما نقله
قدر الصحاح واكثر في عدد الكلمات وقرى عليه وكان اولا ابتدا بكتاب كبير في اللغة سماه اللامع والعلم
العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان يقول لو كمل لكان ماية مجلد وذكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي انه يتبع
اوهام المجمل لابن فارس في الف موضع وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال
من الكتب ويخرج اكثرها في كل منزلة ينظر فيها ويعيدها اذا رحل وكان اذا املق باعها ولما اكثر المجاورة بالحرمين
وحصل دنيا طايلة وكتبا نفيسة لكنه كثير التبذير ثم قدم من الهند في البحر وزاره الملك الاشرف فصار الاشرف
بلاده فما شعر بما في ذلك الى ان مات وقد جرى بيني وبينه مكة مرارا واقام بها وبالطايف ثم رجع وكان الاشرف
كثير الاكرام له حتى انه صنف له كتابا واهداه له على اطباق فملاها له دراهم وصنف للناصر كتابا سماه تسهيل
الوصول الى الاحاديث الزايدة على جامع الاصول وارتقى الاصحاب الى رتبة الاجتهاد في اربعة اسفار وشرع
في شرح مطول على البخاري ذكر لي انه بلغ عشرين سفرا الا انه لما اشتهر باليمن مقالة
ابن العربي ودعى اليها الشيخ اسمعيل الجبرتي وغلب على علما تلك البلاد صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح
البخاري من كلام ابن العربي في الفتوحات ما كان سببا لشين الكتاب المذكور ولم اكن اتهم الشيخ بالمقالة
المذكورة الا انه كان يحب المداراة وكان الناشري فاضل الفقها بزبيد سالغ في الانكار على اسمعيل
وشرح ذلك يطول ولما اجتمعت بالشيخ مجد الدين اظهر لي انكار مقالة ابن العربي وغض منها ورايته
يعتقد وجود رتن الهندي وينكر على الذهبي قوله في الميزان انه لا وجود له وذكر الشيخ مجد الدين انه
دخل قريته وراى ذريته وهم مطبقون على تصديقه وقد اوضحت ذلك في ترجمته من كتاب الاصابة

دراسا

ومن تصانيفه سوارق الاسرار في شرح مشارق الانوار والروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف
وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين وكان يقول ما كنت انام حتى احفظ مايتي سطر ولم يدخل
بلدة دخلها الا واكرمه متوليها وبالغ في اكرامه مثل شاه شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر
والاشرف صاحب اليمن وابن عثمن صاحب الروم واحمد بن اويس صاحب بغداد وغيرهم وصحبة الله
بسمعه وبصره الى ان مات سمع الشيخ مجد الدين من ابن الخباز وابن القيم وابن الحموي واحمد بن عبد الرحمن
المرداوي واحمد بن مظفر النابلسي والشيخ تقي الدين السبكي ويحيى بن علي بن مجلي بن الحداد وغيرهم بدمشق سنة
نيف وخمسين وبالقدس من العلائي والتابي ومحمد بن العلائي ومظفر وناصر الدين التونسي وابن نباتة
والفارقي والعرضي والعراقي وجماعة وبمكة من خليل المالكي والصفي الحرازي وكتب بعض البلاد جملة
جامعة الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا وخرج له الجمال المراكشي مشيخة واعتنى بالحديث فاجتمعت به في زبيد
وفي وادي الخصيب وناولني جل القاموس واذن لي مع المناولة ان ارويه عنه وقرات عليه من حديثه عدة اجزا
وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماعه من السبكي وكتب لي تقريظا على بعض تخاريجي ابلغ فيه وانشد
لنفسه في سنة ثمان ماية بزبيد بيتين كتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنة ٥٧ بدمشق وبين كتابتهما عنه وفاته
سبعون سنة

> احبتنا الاماجد ان رحلنا • ولم ترعوا لنا عهدا والا
> نودعكم ونودعكم قلوبا • لعل الله يجمعنا والا

مات في ليلة العشرين من شوال وهو ممتع بحواسه وقد ناهز التسعين

نوروز كان من مماليك الظاهر واول ما رقاه خاصكيا ثم امير عشرة ثم عوضا عن كلشن سنة خمس وتسعين
وكان قبل ذلك امير راس نوبة صغيرا في شهر رجب سنة ٧٩٧ ثم رام القيام على السلطان فقبض عليه بعض
المماليك فقبض عليه في صفر سنة احدى وثمانماية وقيد وحمل الى الاسكندرية فسجن ثم نقل الى دمياط
ثم افرج عنه في سنة اثنتين وثمانماية واستقر راس نوبة كبيرا واستقر في نظر الشيخونية وحضر قتال التمش
ثم وقعة اللنك وصح مع من انهزم واستمر متملكا الفتن على ما مر في الحوادث الى ان قتل في ربيع الاخر
وكان متعاظما شامخا لا يعرف سطوة باشيء من الناس وكان مشهورا بالشفقة ما كان في عسكر قط الا انهزم
ولا حضر طايفة ظفر في وقعة قط وهو الذي عمر قلعة دمشق بعد اللنك قال العيني كان جبارا ظالما
غشوما بخيلا كذا قال وقد سمعت الشيخ تقي الدين المقريزي يقول سمعت نوروز هذا يقول اما معنا ما في
لنشق على ان لا يكون في مماليك استاذي الملك الظاهر رجلا كاملا في امور المملكة وتدبير الرعية والرحمة بهم

لبشبك بن ازدمر كان مشهورا بالشجاعة والفروسية وقال العيني كان ظالما مشتهرا عنه خير كثيرا

بل ولد بكازرون كذا نقل الحافظ ... وهي بلدة من اعمال شيراز ... سنة ...

قال وقد باشر نظر الشيخونيه وزالت الناس يبتهلون بالدعا له والشكر منه ○
يلبغا الناصري وكان من خيار الامرا مات في [illegible] ليلة الجمعه [illegible] شهر رمضان ○

سنة ثماني عشرة وثمانمائة

في الثاني من المحرم قدم الموهوب من البحيره بعد ان قرر على مشايخها اربعين الف دينار وكانت مدة غيبته
شهرين ○ وفي عاشره افرج عن سنقر المظفري و[illegible] اليوسفي من سجن الاسكندريه ○ وفيها استعد [illegible] امر
الحرب بينه وبين شاه رخ بن تمرلنك وذلك ان ابن تمرلنك استناب في فارس [illegible] عليها وانتزع
من ملكها ابن اخيه اسكندر ابن ميرزه بن تمرلنك اخاه رستم وامر بالاسكندر فكحل ثم اطلق فجمع الاسكندر
جمعا وحارب اخاه فانهزم الاسكندر وما هرب عنه فقتل وتسلم شاه رخ السلطانيه و[illegible] وجه شاه رخ لقرا
يوسف وكان ارسل يطلب منه [illegible] امرا [illegible] وابنه [illegible] وكان قرا يوسف قد اسرهما وقتل
انه تزوجهما والتمس منه ان يلتزم بديات من قتل من اخوته ورد ما وصل اليه من اموالهم وان يضرب السكه
باسمه ويخطب له في بلاده فلم يفعل قرا يوسف ذلك واستعد للحرب من اول اخر العام الماضي وارسل الى ابنه
محمد شاه من بغداد وبقيه عساكره المتفرقه في البلاد ○ وفيه قدم كتاب [illegible] الدين ابن [illegible] من
بغداد نائبه معتصم بالمستنصريه وانما هرب خوفا على نفسه ويسال العفو ويطلب الامان وكان استشفع
بالشيخ محمد بن قديدار الدمشقي وارسل [illegible] فكتب له بما طلب [illegible] ○ وفيه وصل كتاب [illegible]
من [illegible] قبرس وكان قد توجه من العام الماضي لفك اساري المسلمين بانه وجد هناك خمس مائة اسير و[illegible]
فاشتراهم بثلاثة عشر الف دينار وانه اوصل للفرنج المبلغ الذي كان حمله معه وهو عشرة الاف دينار
وسمح له متملك قبرس بالباقي وحمل منهم الى جهة مصر مائتي اسير وفرق الباقي في سواحل الشام ○ وفيه قتل
طوغان الدوادار وسودون المحمدي ودمرداش المحمدي واسنبغا الزردكاش بسجن الاسكندريه
واشيع انهم ماتوا [illegible] بالقاهره ○ وفيه هزم اينال الصصلاني نايب حلب كردي بن كندر التركماني وانتهب منه
شيا كثيرا [illegible] عليه [illegible] الصلح ورجع اينال عنه الى حلب ○ وفي المحرم من هذه
السنه اشتد الطاعون بالقاهره وتزايد في صفر حتى بلغ في ربيع الاول في كل يوم ما بين [illegible] في
ربيع الاخر ○ وفي مستهل صفر صرف [illegible] ابن [illegible] سالم الحنبلي عن قضا الحنابله وامر بلزوم بيته ○ وفي
الثاني عشر منه [illegible] علاي الدين علي بن محمود بن [illegible] الحموي وكان قد قدم من حماه في اواخر السنه
الماضيه والسلطان بالبحيره واستقر في قضا حماه بعده [illegible] محب الدين
عند [illegible] فقام معه [illegible] ذلك فيما [illegible] ولم يفد ذلك شيا ○ وفيه [illegible] شهاب الدين

[illegible]

ابن سعيد عن قضا العسكر واستقر فيه تقي الدين ابو بكر بن عمر بن محمد الحبتي الحموي الحنفي وكان قدم صحبه ابن مغلي
المذكور ○ وفي صفر كثر ضرب الدراهم المويديه ثم استدعى المويد القضاه والامرا واستشارهم في ذلك
واراد المويد ابطال الذهب الناصري واعادته الى [illegible] فقال له البلقيني في هذا اتلاف شي كثير من المال
ثم [illegible] ذلك و[illegible] الناصري وامر بسبك ما هو حاصل عنده وضربه [illegible] فذكروا [illegible] من
انه نقص عليه سبعة الاف دينار ○ وامر القضاه وغيرهم ان يديروا الدراهم [illegible] المضروبه [illegible]
على ان يكون كل درهم صغير [illegible] وكل درهم كبير ثمانية عشر على ان [illegible] وزن الصغير سبعة قراريط
فضه خالصه ووزن الكبير اربعة عشر قيراطا واستمر ذلك وكثرت بايدي الناس واستغنوا بها ونودي على
[illegible] كل [illegible] درهم خمسة عشر ○ وفي صفر وقع الشروع في [illegible] الرمل الكاين من جامع الخطيري [illegible] الى
[illegible] الناصري المعروف بالحديد بمصر وكان الرمال قد كثر هناك جدا بحيث كان ذلك اعظم الاسباب في
تخريب منشاة المهراني ومنشاة الكتاب [illegible] وكا[illegible]
هذه الاماكن في غاية العمران فلما انحسر عنها النيل [illegible] خربت فاتفق ان السلطان ركب الى تلك
النواحي وكان يعدي بها عامر فسال عن سبب خرابها فاخبر به فاراد حفر ما بين الجامعين ليعود الما اليها
شتا وصيفا ولتشرع [illegible] في الامر [illegible] ○ فاستمر [illegible] في ذلك من [illegible] صفر [illegible] البحر وهو [illegible]
امير جندار [illegible] الرمال [illegible] واستمر العمل بقيه صفر
وربيع الاول ○ فلما كان اليوم الثاني من ربيع الاخر ركب السلطان ومعه الامرا وغيرهم الى [illegible]
[illegible] ونودي بخروج الناس الى [illegible] فخرج جميع الطوايف وغلقت الاسواق
[illegible] حتى الامرا وارباب الدوله والتجار واستمر العمل ثم دخل الناس في العمل حتى الصوفيه الذين بالربط [illegible]
بين القصرين [illegible] من العمل [illegible] ويخرج اليه كل يوم طايفه كبيره
ومعه طوايف لا تحصى ○ وتكرر النداء في القاهره بالخروج الى العمل واستمر طول الشهر [illegible] ذلك
[illegible] طول [illegible] ○ وفي صفر قبض على شاهين الايدكاري [illegible] وسجن بالقلعه ○ ومات سنقر الرومي
بسجن الاسكندريه ○ وفيه سال حسن بن [illegible] ان يستقر في مشيخة العشير ويحمل لذلك الف دينار ○
فاجيب الى ذلك وارسل اليه خلعه مع [illegible] الخاصكي فاعطاه ثلاثة عشر واحيل عليه [illegible] نايب
الشام بالباقي فبلغ ذلك اخاه محمدا فغضب [illegible] لانه اكبر منه [illegible] والتجا الى جهة العراق ○ وفي المحرم
تسلم احمد بن رمضان مدينة طرسوس عنوة بعد ان حاصرها سبعة اشهر وسبى اهلها وخطب فيها للملك
المويد وارسل الى نايب حلب فاعلمه بذلك ○ وفيه ارسل حسين بن نعير [illegible] الملك

ان يشفع له الى السلطان وارسال تقدمه وكتابه فاجيب الى ذلك • وفي هذه الايام حارب كرسجي بن ابي يزيد
ابن عثمن بن محمد بن قرمان صاحب قونيه فانكسر محمد وانتزعت منه بلاده سوى قونيه • وفي ربيع الاول
عزل حسن بن عجلان عن امرة مكه وقرر ابن اخيه رميثه بن محمد بن عجلان فبلغ ذلك ابن عجلان فصادر التجار
المقيمين بمكه واخذ منهم اموالا عظيمه • وفي صفر وذي القعده تاسع بشنس وسط الربيع وقع بمصر برق ورعد
هائل لم يعهد مثله في هذا الزمان واعقبه مطر كثير جدا حيث سالت ... سيلا كثيرا اعقبه منه ما النيل • وفيه
في اول ربيع الاول الح المؤيد على القضاة في كثرة النواب فعزلوا منهم كثيرا فاستقر للحنفي ستة وللشافعي اربعة عشر بشرط
ان لا يرتشوا • وفيه قبض على الف ... نائب عينتاب وعلى شاهين الزردكاش وسجنا بقلعة حلب • وفيه استقر
محيي الدين بن المدني الموقع في كتابة السر بدمشق وكان قام بالقاهرة مدة طويلة وباشر التوقيع بها ثم نقل لهذا
المنصب في دمشق • وفيه امر السلطان استادار ... وناظر خواصه في مصادرة المباشرين فصودروا على
حسب ... الف دينار توزعت عليهم على مراتبهم وشرعوا في جبايتها • وفيه ابتدئ بعمارة المدرسة المؤيدية
داخل باب زويله وسببه ان المؤيد كان حبس في خزانة شمائل ايام فتنة منطاش فقاسى ليلة شدة ونذر لئن انجاه الله وملكه
القاهرة ان يبني مكانها جامعا يقام فيه ذكر الله فابتدئ في الزمان بداره • فاول شيء بدئ به اخذ القيسارية المعروفة
بسنقر الاشقر مقابل سوق الفاضل ... الى جماعة من ارباب الدولة وابتدئ بالهدم فيها وما جاورها
واسكن السكان بها • فلما كان في الرابع من جمادى الاخرة ابتدئ بحفر الاساس وشرع في العمل وقرر الامير ططر
شاد العمارة وبهاء الدين ابن البرجي الذي كان محتسب مصر في النظر على العمارة المذكورة وكان صديق ططر يسعى له
في ذلك فاستمر • وفي اواخر ربيع الاول قدم على المؤيد شمس الدين محمد بن عطاء الله الرازي المعروف بالهروي كان
من اعوان ... فارسله الى ... هدايا ... فتوجه الى بلاد الروم والتمس من ابن قرمان ان يحج
وبين ... شمس الدين الفناري فامتنع ابن قرمان من ذلك ... الهروي وجعل منسوب الى العلم والفتاوى
... ان يحلبنا ... ولا ان ... هذا الغريب ... بانواع من الكرامات ... وصرفه
عن بلاده فدخل الشام وحج ثم رجع الى القدس فانتزع الصلاحية ... واستمر بها مدرسا
... ولد المستعفي ... ذلك ... نوروز على البلاد الشامية • فلما توجه المؤيد الى
قتال نوروز لقيه الهروي فقرره في الصلاحية • ولما رجع الى القاهرة لقيه ايضا فاستاذنه ان يحضر الى القاهرة
... القاهرة ... له كثير من مشايخ العجم وشاع عنه انه يحفظ اثنى عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح
مسلم باسانيده ويحفظ متون البخاري فاستعظم الناس ذلك ... الامير ... ان يسالوا المؤيد ان
يحضر الهروي ويعقد له مجلسا بالعلماء ليظهر انه ... في العلم فلم يزل ... ذلك الى ان اجاب السلطان

وكان

وكان الهروي قد اجتمع به واحضر المولد ... ارسل الى القاضي جلال الدين البلقيني ان يتكلموا بحضرته ولم يصغوا الى ذلك
وكان من جملة ما سال الهروي عنه حينئذ ... السلطان ... المعروف ... فقال ... حديث جابر
في كتاب الفردوس لابي الليث السمرقندي فلما ... رجع ... لابي الليث فلم يوجد فيه ذلك فقيل له في ذلك فقال
للسمرقندي بهذا الكتاب ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى والحديث في الكبرى ولم يدخل الكبرى هذه البلاد فلم يعثر ...
... وانزله السلطان في دار ... بالقاهرة ورتب له ... اهل الدولة ...
... • فلما كان يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاخر احضر المؤيد الهروي المذكور واحضر القضاة الاربعة
ومشايخ العصر من العلماء وكان مجلسا حافلا بالمقصورة التي داخل الحوش السلطاني فكان اول شيء سال عنه الهروي عن من
سمع صحيح البخاري فاختلف في اتصال اسناده الى ابي الوقت ثم ان ابا ... فقال له احمد بن عبد الكريم ...
... وعشرين سنة ... ابي الوقت فقال له ...
يروون الصحيح الى الان ... هذا العدد ... • وكان المذكور قد ...
المقدسي منهم صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي ثم المكي انه يروي الصحيح عن ... يوسف بن عبد الكريم
عن ناصر الدين محمد بن اسمعيل ... عن ابي ... عن ابي الوقت ...
... • وذلك ان الكرماني الذي شرح البخاري هو محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم ...
شرح البخاري انه سمع الصحيح من جماعة منهم ... المذكور ... الهروي ...
... ان الكرماني ... • ثم قال بعض خواص السلطان ينبغي ان يفتح السلطان المصحف ...
... الكلام فيه فاحضر مصحف ... السلطان ... قوله تعالى ...
... • فبدر الشيخ همام الدين ...
شيخ الخانقاه ... وكان الهروي قد ...
على ... البلقيني وكان ...
وعدم صبره على الضيم ... فكلمه الهمام بكلام ... فقال ... يقول لمثل هذا افعال
نعم انا افضل منك ومن كل شيء • فبدر ... ان ... وكان
السلطان قد ... لانه كان ... الجانب ... ذلك ... فقال ... رجلا
... الا ... الحاضرين ...
... ذلك ... البلقيني ... احد على ... منذ
... مثل اليوم وصار لا ينتفع ... ذلك اليوم ... الا انهم ... السقطة

وكانوا قد رتبوا مع الشيخ شرف الدين البساطي ما أجروه بعد ذلك أن يسأل الهروي في المجلس عن حديث الوضوء
بالنبيذ ومن خرجه فسأله عن ذلك فذكر أنه لا تعلق له بما كانوا فيه فبادر أن قال ورواه الترمذي ثنا
هناد بن السري ثنا شريك ثنا أبو فزارة عن أبي زيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواه ابن ماجه ثنا أبو العباس
ابن الوليد الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا قاسم بن عبد الأكرم عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود
فقال له كاتبه هذا الإسناد الذي سقته لابن ماجه غلط وليس لابن ماجه ولا في شيء من الكتب الستة راو اسمه
قاسم بن عبد الكريم وأيضا فليس في سياق ابن ماجه أن الحديث لابن عباس عن ابن مسعود وليس لفظه كلفظ
سياق الترمذي فقال الهروي فما هو الصواب في هذا الإسناد فقال له تكتب ما قلته وأنا أبين موضع الغلط
وتحضر ابن ماجه فإن كان كما قلت فالاثنين خطأوك فلم يحسنوا أن يكتبوا ذلك حتى أشار السلطان إلى [illegible]
فكتب ذلك وظهر الصواب مع كاتبه فسقط عليه راو وأبدل راويا بآخر والساقط ابن لهيعة وشيخه وأبدل ابن ... المبدل
قيس بن الحجاج فجعله الهروي قاسم بن عبد الكريم ووضحت مجازفة الهروي حينئذ ومال السلطان إلى كاتبه
وصار يعظمه بحيث إنه صار يرسل إليه من يتوسل إليه من خواصه أن لا يترك منازعة الهروي فتقدم قبل ذلك وقال
حينئذ يا شيخ شمس الدين أنت تدعي أنك تحفظ اثني عشر ألف حديث وقد ارتاب من تلمذتك ... وأنا
امتحنك في شيء أسهل من هذا وهو أن تسرد لنا في هذا المجلس اثني عشر حديثا من كل ألف حديث حديثا وأحذف الشرط إلى أن
هذه الاثني عشر حديثا بالأسانيد فإن أمليتها علينا إملاء أو سردتها علينا سردا أقررنا لك بالحفظ و...
فقال إنما أستطيع السرد ولكن أكتب فقال له أنا لا أملك إلا الإملاء إلا الكتابة فقال لا إلا إنما أكتب فأحضر له
دواة وورق وشرع يكتب فلم يستتم البسملة إلا وهو يرعد ولم يكتب بعدها حرفا وقال لا أستطيع الكتب إلا إن
يأمر السلطان أن أختلي وحدي وأنا في بيتي وأكتب كل ما أتذكر حفظه ما أستطيعه ممن ليس أكثر كان أحفظ
فقال له كاتبه نحن لم نحضر لتستحضر من سرعة الكتابة مع أن شيئا كاتبه لسرعة الكتابة غير خفية ولكن أراد
إظهار عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ والتمس منه أن يكتب في المجلس حديثا واحدا أحد الشيئين للحاضرين حظاه
فلم يستطع فضلا عن أن يمليه فطال الخطب في ذلك وكل أحد ممن يتعصب له يقصد أن ينصره بكلام وكل
أحد ممن يتعصب عليه يدفع ما يقول القائل وكلما قرب منهم وقت الصلاة كادوا يرسل السلطان بعض خواصه
لكاتبه يحرضه عليه إلى أن قرب وقت الصلاة للظهر وكان ابتداء الحضور ضحى النهار فقمنا إلى إملاء الظهر
ثم تحولنا إلى البستان على شاطئ البركة الكبرى فقال السلطان للشيخ زين الدين التفهني ما لك لم تتكلم في هذا
المجلس مع الهروي فقال نعم أتكلم معه في مسائل الخصوص فإنه لم يعرف شيئا وشرع في مطالبته بمادة سقاسقه فلم
يعرف شيئا ومد السماط فأكل الجماعة ثم جيء بالحلوى ثم بالفاكهة فقرأ قارئ مثل الجمالي وعبد المنعم عمرو رحمه

الإنكار

الإنكار إظهارا لها أو لطلبها فقال الشيخ نور الدين التلواني وهو ممن حضر المجلس الطل لا تجلون الأمر صوت والحنة
لا شيء فيها ولا فرق فأجابه بعض الحاضرين بجر الكلام إلى الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل إلا ظله الحديث فقال كاتبه هل فيكم من يحفظ هذه السبعة فأمسكوا فقالوا لا فقال إلا هذا
الذي يدعي أنه يحفظ اثني عشر ألف حديث وأشاروا إليه فسكت فأعاد عليه فسكت فقال له بعضهم هل تحفظ أنت يا مولانا
فقال نعم أعرف ثمانية وتسعة وعشرا وأعجب من ذلك أن في صحيح مسلم الذي يدعي هذا الشيخ أنه يحفظه كله ما ليس في
السبعة المذكورين فقيل له أفدنا ذلك فقال المقام مقام امتحان لا مقام إفادة وإذا صرتم في مقام
الاستفادة أفدتكم ثم جمع كاتبه بعد ذلك ما ورد في ذلك فبلغوا زيادة على عشر خصال أي غير السبع المذكورة
في الحديث المذكور وكان أبو شامة قد نظم السبعة المشهورين في بيتين مشهورين ثم جمع كاتبه سبعة وردت في
أسانيد جياد ونظمها في بيتين ثم جمع سبعة ثالثة في أسانيد فيها مقال في بيتين آخرين وانقضى المجلس صلاة
العصر فلما أرادوا القيام قال كاتبه للسلطان يا خوند ... هذا أن يعيده دينا فقال أما هو فقال إنها
عشرون يا فلس بشمس وانصرفوا فلما كاد كاتبه أن يخرج من باب الحوش طلبه فعاد فوجد السلطان قام ليقضي حاجته
فوقف مع خواصه إلى أن حضر فقال له كاتب السر إن السلطان قال قد استحييت من فلان كيف يتوجه بغير
ثواب فقلت له إنه كان بيدي البيبرسية وانتزعها مني أخو جمال الدين ظلما فلما سمع الكلام حضر السلطان
فأشار إلى كاتب السر أن يعلم كاتبه بما تقرر من أمر البيبرسية فقال له إن السلطان قد أعاد إليك مشيخة
البيبرسية فشكرت له ذلك ثم قلت قد ردتني إلى مشيخة البيبرسية ونظرها وعزل من هو متقرر بها لعلمه أنه
انتزعها مني بغير حجة فقال نعم فأشهدت عليه بذلك من حضر في ... لعدم ... ما قطعه وحضر بها وصرف
أخو جمال الدين بها ثم عوض بعد ذلك بمشيخة سعيد السعداء بعد موت البلالي ... العز ططر
الذي ولي السلطنة سنة أربع وعشرين وكان أخو جمال الدين قد استغاث على كاتبه بأنه سلك ... واستغاث
نفسك بأقاربه الذي ... ططر المذكور وكلموا السلطان مرارا في ذلك فامتنع فلما يأسوا منه عدلوا إلى
المخادعة فلم يزل الى أن ... ططر إلى أن حضر المذكور في الخانقاه السعيدية بعد موت البلالي وكفى الله ...
وأما الهروي فكان طائفة من العجم يعرفونهم سعوا عند الأمراء وسألوا السلطان أن يسمح عليه بما يتجوز به
خاطره فأحضر يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر وخلع عليه جبة بسمور وأركب فرسا مسرجا ورجع إلى
منزله ومعه طائفة من الأمراء وغيرهم واستمر ناظرا ... إلى الصلاحية فسقط في يد التفهني وانزعج من
ذلك لأنه كان أعظم الأسباب فيما وقع للهروي إذ أنه سعى في التشنيع عليه لكونهما كانا متعينين قبل
ذلك ندار على الأمراء وغيرهم فما أجيب إلى ذلك فلما يئس ... عوض عن المسموح مركب في البحر ...

بالغه

على ما يحضر فيها مكس فكتب له بذلك اطلاقات نفسه واستمر هو يجريها باجرة بالغة في الزيادة وسوقوه واعى
التجار على كوبهان ما داوصلوا اهل المسنا من البحار الاجرة مضاعفة بسبب دفع المكس واستمر الهروي
بعد ذلك مقيما بالقاهرة الى ان خرج صحبة ركاب السلطان الى الشام فقرر في نظر القدس والخليل زيادة على
مشيخة الصلاحية كما سياتي ٥ وفي هذه السنة قبض اقباي الدوادار على الشيخ شرف الدين التباني بسبب الكسوة
التي عملت في هذه السنة واعدمها لاكثر الماء فيه دارا فلا استبعدها في دولة المؤيد وعزل عن نظر الكسوة ورد
السلطان امرها الى ناظر الجيش علم الدين ابن الكويز وامده بالف دينار مضافا الى ما يتحصل من وقفها وعملت السنة
المقبلة فجاءت في غاية الحسن ٥ وفي جمادى الاولى عصى نائب الشام قنباي المحمدي على السلطان وذلك ان السلطان ا ظرف
لستبد الملك وكان السلطان لما بلغه عنه حين ذلك عزله من نيابة الشام وقرر فيها الطنبغا العثماني ٥ وفي
اثناء ذلك كثر القاصد على لكثابه من قنباي الى جانب الصوفي بالعصر وسيل عن ذلك فانكر فعوقب بعقوبة عظيمه وعصره
وجلا ملبعر على من داوي ممالك قنباي العصيان ٥ واستقر الطنبغا القرمشي امير الكبير عوضا عن العثماني ٥ واستقر
مباك مبق امير اخور عوضا عن القرمشي ٥ واستقر سودون قراصقل حاجب الحجاب عوضا عن سودون القاضي
واستقر سودون القاضي ولي نوبه عوضا عن سنقر ~~نائب حماه ٥ وسودون الجلبي نائب طرابلس~~ ٥ وارسل قنباي حرحو
السلطان جلبان الى امير اخور لاحضاره الى القاهرة واستقر ابن بها امير ٥ فوصل جلبان في اول جمادى الاخرة
وبلغه الرسالة فاظهر الامتثال واخذ في نقل حريمه من دار السعادة الى بيت العرس الاستادار بطرف القبيبات
فبيا جلبان المذكور معه ادعون شاه وسنقا المعلوري ومحمد بن منجك ويشبك الايتمشي يسيرون تحت القلعة
ادوصل لجبقا كاج الكاشف الى دار ما خرج اليه قانباي فاشتغل بمحاربته المؤيد فبلغهم ذلك فناصبوا القتال
ثم وقع القتال من جهة النهار الى العصر فانكسر المؤيدية وفروا الى جوههم الى الصعد واستمر محمد بن منجك ابي
هو بينه الى القلعة ٥ ووصل قانباي دمشق فنزل دار السعادة وحاصر القلعة وتراموا بالسهام والمجانيق
فاستظهروا عليه ففتحوا الطارئ السلطاني ٥ ووصل اليه طرباي نائب غزة مطاوعا له على العصيان فانضم
اليه ايضا سك التحاني نائب حماه وسودون الجلبي نائب طرابلس وجقمق ٥ وكاتب نائب حلب اينال الصصلاني
ووافقه على العصيان ايضا وخرج في عسكر من حلب لملاقاته فخرج قانباي بعد الطاعة الى حلب ٥ ولما بلغ
قانباي خروج المؤيد الى حربه توجه الى جهة حلب من طريق البرية ٥ وكان نائب حماة لما اظهر العصيان انفق انه
خرج الى المعرة فلما اراد دخول حماة منعه اهلها ٥ فلما وصل قانباي الى تلك الجهة انضم اليه واجتمعوا
كلهم عليه وكان نائب حلب ادبر عن المؤيد اربعين حالقا نائبا بالحصار لعنق العصيان وطلع الى القلعة وحصنها
واجتهد في قتال القتال المحال العنيف فحاصرهم اينال الى شهرين ونصف ٥ فبلغ الطنبغا العثماني الذي استقر

نائب الشام

نائب الشام خبر قانباي ومن معه فتوجه الى جهتهم ومعه العسكر المجرد من القاهرة والذين كانوا انهزموا
الى صفد الى ان دخلوا ابدن فرجعوا الى قانباي فتركهم فتبعوا فاخذوا امير سياقته اسنبغا ٥ ووصل قانباي
الى حلب في سلخ رجب ٥ ثم دخل حلب حاجب ثاني عشر شعبان فوافاه اينال نائب حلب وسودون من عبد الرحمن
نائب طرابلس ٥ ووصل الى القاهرة محمد بن ابراهيم بن منجك في ثالث عشر رجب فحقق السلطان عصيان قانباي
واخبر بالوقعة التي انهزم هو فيها منه فعلم بكيد السلطان جدا واصبح من غدها فانفق في العسكر وعين من يسافر
معه واحضر القضاة والخليفة من السفر معه لكن سافر معه القاضي الحنفي ناصر الدين ابن العديم لغيبة سائر
رفقته فبعد وصول ابن منجك بايام ٥ وقرر سودون قراصقل حاجب الحجاب وطوغان البيسي نائب القلعة ٥ وعزل
ابن الهيصم عن الوزارة في تاسع عشر رجب ٥ واستقر تاج الدين ابن كم في نظر الدولة لسد المهمات في غيبة
السلطان بمراجعة الاستادار ٥ واستمر السلطان في سفره حتى دخل دمشق في سابع عشر شعبان ٥ وكان قد
دخل غزة وخرج منها في يومه ثم خرج من دمشق في سلخ شعبان ٥ فلما كان في ثاني عشر شعبان قبل ان يصل السلطان
لعسكر النوب عسكر قانباي واينال ومن معهما عسكر السلطان فالتقى العسكران فانكسر اقباي الدوادار واسر
وجماعة من العسكر ثم انهزم بعضهم فانقسموا ما خلا السلطان وصحبته قانباي نحو طرف الوقعة وقد بلغ العسكر واشتغلوا
بالنهب والجانبوا فاطلعت اعلامه عليهم من جهة الكمين فولوا الادبار ولم يلو احد على احد ٥ فقبض على سودون
في الحال ثم امر بشنقهم والشيعادو ادا ما منهم ٥ ورجع الناهب منهم والغالب مغلوبا ٥ واسر اينال الصصلاني
وسودون كالسه ومنتم واقبغا النظامي وجماعة واستمر السلطان الى حلب والاسارى بين يديه مشاه في
الاغلال والقيود وطلع القلعة ٥ واستمر قنباي في هزيمته الى حماة ففر وقلعته بعض التركمان فامسكه واتى له
عند بريد وسعد فقبض عليه واحضر الى السلطان فامر به وباينال الصصلاني وبكباشه وبمنتم فقتلوا وارسل
رؤوسهم الى القاهرة فعلقت على باب زويلة ثم ارسل بها الى الاسكندرية فطيف بها ٥ وفر سودون من عبد
الرحمن وطرباي وعز بمنجوا ٥ وقرر السلطان اقباي الدوادار في نيابة حلب وجار قطلي في نيابة حماة ويشبك
شاد الشرابخاناه في نيابة طرابلس ٥ ووصل الى اقامة السلطان بحماة قدم عليه ابو يزيد بن عثمان بهدية مع اسه
وتهنيه له بالنصر على اعدائه فاكرم موارده ورده الى ابيه ومعه هدية مكافاة على هديته ٥ وفيها فر كزل
نائب ملطية الى التركمان خوفا من السلطان لانه كان قد وافق قنباي المحمدي على العصيان عليه ٥ وعوضه السلطان
على الاقامة بحماة بقية السنة لحسم مادة الفتن وللقبض على من نجى من النواب العصاة فامروا وهم كزل نائب ملطية
وسودون من عبد الرحمن نائب طرابلس وطرباي نائب غزة ٥ ثم ترد عزمه عن الاقامة وارسل طوغان نائب صفد الى
القاهرة على مقدمة العسكر واذن له في سفر الحريم لتحصيل شيء من الخيول على تقدير ما يصلح لهم في الوقعة

وكانت الوقعة في رابع عشر شعبان ○ واستمر المؤيد يعفو اثر المسير من ابلستين الى قلعة الامارة فبات بها ثم اصبح
ندخل الى حلب ونزل على تل ابناي بركابي ○ واقام بحلب الى ثاني شهر شوال ○ ثم رحل الى القاهرة فدخلها في ثاني
عشرين شوال ○ وفي رمضان من ليلة الجمعة بالقاهرة احد رجل سكرانا فضرب الحد وطيف به وشهر به ناحية الصليبة
تتلوه الحراميه ○ وفي شهر الثاني بعد الحاج ابتدا الغلا العظيم بالقاهرة مع وجود الغلال وزيادة
الماء وكثرة الزرع ○ وكان اول السنة في الغلال من الرخص شي عجيب بحيث ان القمح العال في غاية الجودة لا يتجاوز
نصف دينار كل اردب ○ وبعد ذلك بلغ بالدينار ثلاثة اراداب ○ وفي كثير من الاوقات يباع بالدينار ثلاث
اراديب ○ واعظم الاسباب في هذا الغلا كثرة العيث بنواحي مصر من العرب وخروج العساكر اليهم مرة بعد
مرة في كل مرة يحصل الفساد في الزرع ويقل الامن في الطرقات فلا يبيع الجلب كما كان ○ وفي اخر ذلك توجها الاتابك
الى العرب لرفع الغرب المفسدين وقت قبض المغل فعاثت من معه في الغلال افسدوا او رماد واخفوا جيشه
والنفق ووقع القحط بالحجاز والشام فكثر التحويل في الغلال الى النواحي من اراضي مصر وصعيدها ○ واتفق ان
بعض الناس ممن له امر مطاع في غيبة السلطان اراد الحاز من القمح فصار يحجر على من يصل بشي منه ان يبيعه
لغيره فغرا الجالب فرارا منه من وقع في البلد تعطيل لاجل هذا الحال ثم وقع الفساد من ذلك فغلا قليلا قليلا
بحيث لا يفطن له الى ان استحكم فبلغ الاردب من القمح الى ثلثمايه ○ ولد لقا الاكل من الخبز ○ وتزاحم الناس
على الخبز في الاسواق الى ان يعدمن الحوانيت ○ وصار الذي من شانه ان يكتفي بنصف رغيف لو وجد مائة
لاشتراها المافود في قوته من حشيشه فقد ○ وصار من عنده شي من القمح يحرص على ان لا يخرج منه شيا خشية
ان لا يجد بدله وتزاحم الناس على الافران الى ان تقلب وصاروا يستعوضه من الاسطحه ○ وال الامر الى
فقد القمح وبلغ الناس الجهد ○ وانتشر الغلا في بلاد مصر وبحر ليها ○ واتفق ان الوجه البحري كان مقلا من
الغلال بسبب الفار الذي تسلط على الزرع في هذه السنة فاحتاجوا الى جلبه من الصعيد وامسك اهل
الصعيد ايديهم عن البيع لما بلغهم من منع المحتسبين من الزيادة في السعر فاشتد الامر وعم البلاء ○ ولما راى
التاج الوالي وهو المحتسب يومئذ ذلك استعفى من الحسبة فقرر نايب الغيبة فيها القاضي شمس الدين محمد بن
يوسف الهلاوي في العشرين من شوال فباشرا ياما قلايل ○ فلما اهل ذو القعدة تزايدت الاسعار واشتد
الزحام بالافران فخشي المحتسب على نفسه فاستعفى واستمر الحسبة الى التاج الوالي من التاج الشوبكي وذلك
في حادي عشر ذي القعدة وقد اشتدت الايدي للخطف وامتنع من لا يجبى بولاية الطلب القمح وتعطلت الاسواق
من البيع والشرا الحسبي باشتغالهم في تحصيل القوت لان بعضهم كان يتوجه الى الافران من نصف الليل ليحصل
له شي من الخبز وبعضهم يتوجه الى السواحل ليحصل الشي من القمح فمنهم من يجده ومنهم من يرجع خايبا فعلت الاصناف

المأكل

المأكل وعظم الخطب ○ وصارت المراكب من القمح اذا وصلت الى الساحل ترتبط وسط النيل خشية من النهب
بالساحل ويتوجه الناس اليها في المخاير ليشتروا منها ○ ثم وقع التحجير على من يشتري زيادة على اردب وصار
معظم الواصل يقسم على الطحانين ليطحنوه للفرانين ويحمل الى حواصل الخبازين ومع ذلك فالى كان عليه شوب ويحجر
بانت طعمة من الرحمة وعدم وجا غنوي البحر عند التوجه الى المراكب الواصله ○ وخرج الناس ثامن عشري القعدة
الى الصحرا يستسقون بهذا البلا ومقدمهم القاضي جلال الدين البلقيني فوقفوا قريبا من قبة النصر فضجوا ودعوا
بغير صلاة ○ واتفق ان القاضي واخبه التاج الوالي فاشار عليه ان يحتج خشية ما اتفق لابن الشويهر مشوي في
اواخر القرن الماضي على ما تقدم شرحه لان السنة كانت انطلقت في حماه بسبب الغلا منه فرجم مختفيا
ورجم بعد ذلك الموقف وقد تيسر وجود الخبز قليلا فعاد اشد مما تقدم ○ فركب التاج الوالي الى البلاد القريبة
وتتبع مخازن القمح والزم اصحابها بالبيع وقسم على الطحانين مقادير احتياجهم فبلغت البطة الدقيق مائة درهم
ثم زاد الامر ما نبيه الى ماسين ○ وبلغ القمح الى ثمان مائة درهم كل اردب ○ وبلغ الفول الى ثلثمايه ○ والارز
الى الف ومايتين ○ وتزايد في غضون هذه الايام سعر الذهب الى ان بلغ الهرجة مائتين وثلاثين كل مثقال
وندب نايب الغيبة الى كل فرن طايفة من الترك ليمنع من ينهبه ○ وقعد حاجب الحجاب بنفسه على بعض الافران
والمقدوان للحي الى الحرز على الحوانيت ○ وكان من اللطف الخفي في هذه المدة طلوع الربيع فاستغنى
الناس لبهايمهم بالربيع ثم استغنوا لانفسهم باكل الفول الاخضر وبلي الشعير ○ وخرج الناس من ابتدا ذي الحجة
اولادهم الى الارياف ○ ثم استشعر من عنده قمح من اهل الصعيد قرب الحصاد فاطلقوا ايديهم في البيع
وكثر الجالبة من التجار فكثر الواصل ○ ومع ذلك فالغلا مستمر والطالب للقمح غير قليل ○ وفي هذه السنة
قدم فخر الدين ابن ابي الفرج من بغداد فالتقى السلطان فاكرمه وعفا عنه ذنبه الماضي وولاه كشف الشرقية
والغربية والبحيرة وقطيا فقدم القاهرة في اواخر شوال واقام بها قليلا وخرج الى عمله لتحصيل الاموال
على عادته ○ وخرج السلطان من حلب الى وادي القعدة وقبض على سودون القاضي وسجنه بدمشق
واستقر بر صبك عوضه راس نوبة ○ وخرج ابراهيم بن السلطان من القاهرة لملاقاة ابيه اول العشر من ذي القعدة
وصحبته كزل العجمي وغيره ○ ووصل السلطان الى سرياقوس في النصف من الحجة فعمل هناك وقتا ما لايعمل
والسلاطين على العادة ووهب صوفية الخانقاه شيا كثيرا ○ واصبح في السادس عشر فنزل الريدانية ومكث و
السماط هناك وخلع على من له عادة بذلك ○ وطلع القلعة من يومه ونودي من الغد بالامان وان لا يتكلم احد
في سعر الغلال فان الاسعار بيد الله ومن زاحم على الافران نعل به كذا وكذا ○ وتصدى للنظر في امر القمح بنفسه
وجهز سودان الحرندار وعبد الرحمن السباريالي الريل الى الصعيد ليشتروا منها وحملوه ويسيره ليكثر في القاهرة

وتعطل المراكب على الجسر في السلطنة السنه والامر على ذلك ○ وفي خامس عشري ذي الحجة استقر جقمق الدويدار
دويدارا كبيرا عوضا عن اينال الشيشماني ○ واستقر يشبك دويدارا ثانيا عوضا عن جقمق ○ وفي اواخر السنه نودي
على الذهب ان يكون المرجح بمايتين وخمسين بعد ما كان بلغ مايتين وستين وشدد السلطان في ذلك وتوعد
عليه ○ واستقر ابرهيم المعروف بخرز في ولاية القاهرة عوضا عن التاج ○ ونقل التاج الى استادارية
الصحبة ○ وفيها في صفر استقر رميثة بن محمد بن عجلان في امرة مكة عوضا عن حسن بن عجلان ثم وصل الى
الى مكة الامير الحجاج بمطلع ذي الحجة وتوجه حسن واولاده وحاشيته فاستقر امرها الى ان كان ما
سنذكره في السنة الاتية ○ وفيها في ربيع الاخر امتحن اليهود والنصارى الذمة بالعنف في استخراج الذهب الذي
قرر عليهم في الجزية الماضية وتالم من ذلك الاعيان كلهم كثيرا ○ وفي هذه السنة كثر عبث العربان بالوجه القبلي
والبحري واشتد باسهم ○ وثارت الاحامدة من عرب الصعيد وهم بالقرب من اخميم الحجارة الى ان سكان واحة
نماوتها الى ابنه ببنج فتحولوا الى الصعيد الاعلى فنزلوا فيه واخذوا وطلبوا وتوا على الى قوص فقتلوا وقتلوا
طائفة معه ○ وفيها في ربيع الاخر توجه سيف المظفري الى دمشق فاستقر بها امير كبيرا ○ ونقل طوغان من نيابة
صفد الى حجوبية دمشق ○ ونقل طيل الحشاري من حجوبية دمشق الى نيابة صفد ○ وكان المتوجه بسر القافه
اينال الازعري ○ وفيه توجه محمد شاه بن قرا يوسف صاحب بغداد الى ستين يحاصرها ○ وفي جمادى الاولى استقر
اقبردي المنقار في نيابة الاسكندرية عوضا عن صماي ○ وفيها نقعة الى الوليس فتملكوه ومنعوا البلد ○ وفيه
توجه تانبك نايب الصلاة ... ملطية سودون الركني في قتل الجالس على جراية الجليل ملك كرجي
ابن كيد التركماني فغرم منهم جماعة واعقابه واستولوا على كثير من اغنامه وابقارهم ثم توجهوا الى قلعة درساك
يحاصرونها فلا تحاصروها وفر عن كردي اكثر اصحابه فسبب الى عش وانضم اليه فارس بن صاحب حسن بن كندر
وفيه توجه نايب ملطية فنزل في طلب حسين بن كبك واخيه سولو وكانا قد نازلا حراص من اعمال ملطية
واحرقاها فادركهما فتحصنا بقلعة فركز قتل من حولها عنها اطلقا ورجع الى ملطية مخرجا وحملا عليه من التركمان
والاكراد جمعا كثيرا ورجعوا عليه فقاتلهم وهزمهم ○ وفيها سقطت ارض الدور العزبة التي احدث للنصارى
الى المدينة التي ابتدا السلطان في انشايها واحل بالي ... تحت الهدم منهم اربعة عشر نفسا ○ وفي
جمادى الاخرة طرق سودون القاضي الجامع الازهر وهو يومئذ حاجب الحجاب والية نظر الجامع الازهر
لعدمشا الاخرة ومعه كثير من اعوانه وكان بلغه انه حدث بالجامع الازهر من الفساد بمبيت الناس فيه ما لا
يعبر عنه فامر بعدم المبيت فيه فلم يرتدعوا لنظر فتم فوقع من اعوانه النهب في المجودين فامتنعوا بعد
ذلك من المبيت واخرج بعد ذلك ما بالجامع من الصناديق والخزاين التي كانت بها وردت لاصيقت الى الصلبة ○

وفيها اوائلها كانت كاينة الشيخ سليم وهو شيخ السيرة وذلك انه كان بالجيزة بالجانب الغربي من النيل كنيسة
للنصارى فقيل انهم جددوا بها شيئا كثيرا فتوجه الشيخ سليم من جامع الازهر ومعه جماعة الى ابهدموها
فاستعان النصارى باهل الديوان من القبط فشهدوا عند السلطان بان هذا الشيخ اغتاب على المملكة وفعل
ما ارادوه بغير حكم حاكم فاستدعى بالمذكور فاحضر فاستعلم المسلمين لذلك ○ ثم وصل النصارى بعض
تسلط الشوالي ان اذن لهم في اعادتها اتعدم فتحت ذلك لهم ان يشيعوا اما شاو اتعله اعمالهم الى بهدم الاول
بعد الامر ○ وفيها صرف حسين بن نعير عن امرة العرب ○ واستقر محمد شه بن سيف في امرتها الى ان قتل في مرتبها
حرب فقتل حد شه وتوجه حسين الى الرحبة فقصد روعها ○ ثم الثعباني او اخر رجب فقتل ... الموكد
وبعث راسه الى القاهرة ○ وفيها قدم رسل الكبير البنادقة من الفرنج الى القاهرة بهدية من صلحه وكتاب
بعرب الكاف ... السلطان وقبل الهدية وامر السلطان جميعهم من ... في العمارة التي احدثها وقرر
لذلك كل هديه تصل اليه من كل جهة ○ وفيها ارتفع الى السيد من عرب الغرب الادنى من نحو برقة اهل البحيرة
بحري مصر فكسروهم ونهبوا منهم زيادة على ثلاثة الاف بعير واصنافها من الاغنام وانهزم اهل البحيرة
الى الغيرة ورجعوا وليك وابدهم مثل من العناصر ○ وفي رجب نقل سودون القاضي من الحجوبية فصار راس
نوبة ونقل راس نوبة وهو يشبك ... عصا وامير مجلس ○ واستقر سودون ... حاجب الحجاب القاضي ○ وفيها عزل
صدر الدين بن العجمي عن نظر الجيش بدمشق وامر بها من صعهرة ○ واستقر ابن السل قاضي الحنفية في وظيفته

ذكر من مات في سنة ثماني عشرة وثماني مائة من الاعيان

ابرهيم بن بركة المصري سعد الدين البشيري ولد في القعدة سنة ستين وسبعمائة وخدم لما ترعرع
في خدمة ناظر الجيش تقي الدين ابن نجا الدين ثم تنقل في الخدم عند الامراء وغيرهم الى ان ولي نظر الدولة والاستيفاء
عند جمال الدين واعتمد عليه في امرالوزارة ثم استقل بالوزارة بعد جمال الدين الى ان انتقض الدولة المؤيدية
كالمقدم سنة ست عشرة فلزم منزله الى ان مات في صفر من هذه السنة ولم يتفق له عند القبض عليه ان يعرى
ولا مكنت منه اعداءه وكان حسن الاسلام وهو الذي جدد الجامع بالقرب من منزله بسكنه بركة الرطلي وكان عارفا
بالمباشرة يسلك طريق الوزراء السابقين من الحشمة والرئاسة ○

احمد بن محمد بن احمد بن عمر الحلبي شهاب الدين الجيزي الناسخ ولد سنة بضع وسبعين بالحلة ثم قدم القاهرة
لحفظ الوجيز فعرف به واخذ عن علما العصر ○ ولازم القاضي تاج الدين السبكي لما قدم القاهرة وكتب الكثير
ولقي شيا كثيرا جدا ○ وكان صحيح الخط وبذاكر باشيا حسنه ثم حصل له شتر من اخر عمره ولم يتغير عقله وكان
عارفا بالحساب مات في جمادى الاولى ○

اسنبغا الزردكاش فباع نفسه وتسمى اسنبغا وتوصل الى ان خدم الناصر فحظى عنده وارتفعت منزلته حتى وجهه اخته واستنابه لما خرج الى السفرة التي قتل فيها فجرى من اسنبغا ما تقدم شرحه الى ان قبض عليه وسجن بالاسكندرية فقتل بها قال العينتابي كان ظالما غاشما لم يشتهر عنه الا الشر

اينال ابن عبد الله الصصلاني تنقل الى المقدم الى ان ولي الحجوبية بالقاهرة ثم كان من اعيان الحجاب تولاها بحلب وكان ممن خرج على المؤيد مع نوروز الى ان قتل نوروز فرجع الى نيابة حلب وكان حسنا عاقلا عارفا بالامور قليل الشر ثم كان ممن عصى على المؤيد هو وقانباي نائب الشام ونائب طرابلس ونائب حماه فال الامر الى ان انهزموا واسروا وقتل اينال بقلعة حلب في شعبان من هذه السنة وراتب الحلبيين مشون عليه

ايوب بن سعد بن علي بن السباق الناعوري الدمشقي ولد سنة تسع واربعين وحفظ التنبيه وعرضه على ابن جملة وطبقته واشتغل على العماد الحسباني وغيره ولم يفتر عن الطلب واعتنى بالتحصيل لذهنه خالصة وكان ذا اوراد وقيام وقناعة واقتصاد في طالع وفراغ عن الرياسة مع سلامة الباطن مات في صفر

حاجي بن عبد الله زين الدين الرومي المعروف بحاجي فقيه شيخ التربة الظاهرية خارج القاهرة كان عريا من العلم الا ان له انتصالا بالترك كذا بخط شيخنا في شوال واستقر في مشيختها الشيخ شمس الدين القاياتي بعناية الامير ططر نائب الغيبة وكان السبب في ذلك ان نائب الغيبة كان يحب القاضي جلال الدين البلقيني فاتفق ان البلقيني اضاف ططر فانتهى الى ان البساطي المذكور وقام اليه بعض اهل الشر بذلك فوقف على ما كتبناه وتعبير منه واحتشم مع كاتبه وسعى في عزل البساطي لضعفه اذ ذاك فارسل اليه واحضره وسمعه ما يكره وبالغ في اهانته ثم خرج وهو يتوعده على عدم معرفته بشكره فبلغ ذلك الامير ططر فغضب من ذلك واتفق موت حاجي فعينه في المشيخة عوضا عن البلقيني ولم يستطع البلقيني تغيير ذلك بل استقر البساطي المذكور واظهر الرضى عليه وخلع عليه فرجعه صرف عن ملابسه واسترضاه الحلم من عيانه الامير ططر به فالله المستعان

خلف بن ابي بكر المصري المالكي احد من الشيخ خليل في شرح ابن الحاجب وبرع في الفقه ونابه في الحكم وافتى ودرس ثم توجه الى المدينة فجاور بها مشتغلا بالتدريس والافادة والاجماع والعبادة الى ان مات بها في صفر عن ستين سنة

دمرداش المحمدي الظاهري كان من قدماء مماليك الظاهر ولما جرت فتنة منطاش كان حاصكيا وكان معه في الوقعة فخرج معه الى الجب فلما استقر نائبه قدم الظاهر في السلطنة حضر اليه ثم ولاه نيابة طرابلس ثم نقل الى نيابة حلب فاقام مدة ثم ولي نيابة حماة ثم ملك السلطان وهو نائبها لمحاصرته ثم لما اراد

ان

ان يسلطن بالطاعة ونقل صحبته الى غزة فقر الى الناصر فولاه نيابة حلب لقتل تنم وذلك في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة ثم ملك السلطان الدمر كاشف وكسر معه الكسرة الشنيعة ثم كان من شان اللنكية ما كان فقيل انه باطنهم وان الظاهر حاربهم والكسرة امسكه اللنك من القلعة واستنجد الى الشام من غير قيد ولا اهانة فلما قرب من الشام هرب الى الناصر ثم لما قرر الناصر معه من الشكية توجه هو الى حلب لما نزح اللنك ومن معه لدخل دمرداش الى حلب في جمادى الى شعبان سنة ثلاث فاقام حاكما بحلب وولي الناصر ثم نائب حلب فرانع دمرداش تغرى بالاتركمان ثم بعد مدة ولاه الناصر نيابة طرابلس فاستمر بها الى سنة ست ثم تنقل الى نيابة حلب في رمضان بها ثم رابح في سنة سبع فانهزم الى البلس ثم ركب البحر ووصل الى القاهرة ثم تفصل ايضا الى التركمان ثم هجم على حلب بغتة فاستولى عليها في سنة ثمان ثم اخرجه منها نوروز توجه الى حماة فهجم عليها بغتة ثم اخرج منها فتوجه الى دمشق فاقام عند نائبها شيخ الذي تسلطن بعد ذلك ثم كان معهم في وقعة السعيدية ووجه نائبا لحلب من قبل الناصر ووصل الناصر الى الكرك في سنة تسع ولهم في دمشق ثم الى مصر واستصحبه وقرر في نيابة طرابلس لكن الحاجب ثم تولى مرداش نيابة صفد ثم نقله الى الابلستين فساد مرداش في خدمة الناصر الى ان قرر بعد اتابكا ثم كان في خدمة الناصر الى ان احضر دمشق فاستولوه في ان يتوجه الى جهة الحلب وجمع له عسكرا كثيرا فاذن له فتوجه الى حلب فلما بلغه قتل الناصر واستقرار نوروز بالمملكة الشامية خرج من حلب لما بلغه توجه نوروز اليها فوصل الى قلعة الروم فاقام بها فلما بلغته سلطنة شيخ واظهر نوروز مخالفته ارسل الى نوروز وكاتبه ان يعتزل في حلب لم يتمكن بها وتوجه مع عسته لشبك بن اخي دمرداش نوروز فتحسب كاتبه الملك المؤيد لما علم ان يعاونه قواد دمرداش على الركوب الى ان ادرك دمرداش فتقتلوا وكسروه وذلك في ذي الحجة ودخل دمرداش الى حلب حاكما ووصلت اليه الخلعة من مصر ثم في المحرم سنة ٦ خرج نوروز من دمشق طالبا البلاد الحلبية فتوجه عنه الى العمق ودخل نوروز الحلبية فصودر قوم فيها طوح بايباو ورجع نوروز الى صفد فخاصه دمرداش فاستنصر طوح بالعرب فنكص دمرداش الى العمق ثم كانت بينه وبين طوح وقعة عظيمة انكسر فيها دمرداش وذلك في ربيع الاخر سنة ١٦ وتوجه دمرداش الى انطاكية وعبر حام وركب البحر الى القاهرة فتلقاه المؤيد بالاكرام والاعطاء تقدمته وكان قرقماس وتغرى بردي ابنا اخي دمرداش صحبة المؤيد لما دخل مصر فاعطى كلا منهما تقدمة وولي قرقماس نيابة الشام فخرج هو واخوه ثم رجع من غزة واقام هو هناك فجهز المؤيد عسكرا الى الايقاع بالعرب وتقدم اليهم بالقبض على تغرى بردي في وقت غيبته ثم قبض على دمرداش وقرقماس في رمضان سنة ١٧ واعتقلهما بالاسكندرية وكانت دولة دمرداش بها الى المحرم سنة ١٨ وكان دمرداش مهيبا عاقلا مشاركا

لعله دمشق

وبعد قصد إلى البر والإكرام لأهل العلم والصيانة لهم. اجتمعت به وسمعت منه وكان يستحضر كثيرا من كلام الغزالي وغيره
[illegible] القاضي علاء الدين الحلبي [illegible] كان لا يواجه أحدا بالمكروه. وقد بنى جامعا بحلب ووقف عليه أوقافا كثيرة
ولده [illegible] بظاهر طرابلس لها أوقاف كثيرة. وبعده أخلاف [illegible] معروف.

طوغان الحسني قتل بمحبسه بالإسكندرية في المحرم وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق ثم ترقى إلى
أن ولي الدوادارية الكبرى للناصر ثم للمستعين ثم للمؤيد ثم قبض وحبس كما تقدم في الحوادث وخلف أموالا
جمة وهو صاحب المدرسة [illegible] السبيل [illegible] برحوان.

عبد الله بن أبي عبد الله الفرغاري جمال الدين الدمشقي عني بالفقه والعربية والحديث ودرس وأفاد
وكان قد أخذ عن [illegible] في النحو وكان يحفظ صحيح مسلم ويكتب عنه نسخا. وقد سمع من جماعة من شيوخ
دمشق ومن [illegible] المنسوبين [illegible] وأسكنه قرية من عمل نابلس فمات في عمل الرملة في [illegible]

عبد الله بن أبي عبد الله الغرجاني بضم المهملة وبعد الراء جيم الدمشقي كان من أتباع الشيخ أبي بكر الموصلي
وكان صالحا خاشعا عابدا. وكان [illegible] الدمعة [illegible] نوع من الغفلة وباشر [illegible] بالجامع الأموي مدة ولم
يكن يعرف شيئا من حاله [illegible] بالمدينة النبوية [illegible] كان يتمنى ذلك فغبطه الناس
ببلوغ أمنيته في موطن منيته وذلك في ذي الحجة رحمه الله تعالى.

عبد الله بن أحمد بن علي بن سالم الزبيدي موفق الدين أصله من مكة ولد بها سنة ٧٧٣ وعني بالعلم وبرع في الفقه
والعربية ورحل إلى مصر والشام وأخذ عن جماعة ثم رجع إلى مكة فمات بها في ذي القعدة.

تنباي كان من [illegible] وتنقلت به الأحوال إلى أن تقدم عند المؤيد سنة ١٧ واستقر دوادارا كبيرا
ثم نقل إلى نيابة الشام كما تقدم في سنة ١٧ ثم عصى كما شرح في الحوادث فقاتلوه [illegible] إلى
حلب فقبض عليه عند بعض التركمان [illegible] وأحضر إلى السلطان في [illegible] شعبان فحبسه بالقلعة فكان
آخر العهد به فقتل في سلخ شعبان. وكان حسن الصورة جميل الفعل [illegible]
[illegible] الحنفية ووقف عليها وقفا جيدا.

محمد بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي الصالحي الحنفي عز الدين المعروف بابن [illegible] ولد سنة ٧٧٢
واشتغل بمصر وأذن له في الإفتاء وناب في الحكم وصار المنظور إليه في أهل مذهبه بالشام مات في شوال.

محمد بن هلال بن أحمد بن يوسف الحلبي [illegible] الأصل شمس الدين [illegible] الحنفي ولد في حدود السبعين وأخذ
عن [illegible] ومهر في العربية والمعاني وأفاد ودرس ثم اتصل بالملك المؤيد [illegible]
الشام فقرره في نظر الجامع الأموي [illegible] وباشر [illegible] ثم [illegible] الناس [illegible]

وصادر [illegible] واستعلى [illegible] وأحضر إلى القاهرة ثم أخرج عنها فلما قدم المؤيد القاهرة
عظم قدره ونزل له القاضي جلال الدين البلقيني عن تدريس التفسير بالكاملية واستقر في قضاء العسكر ثم رحل
مع السلطان في سفرته إلى نوروز فاستقر قاضي الحنفية بها ودرس بأماكن وكانت له في كائنة [illegible]
اليد البيضاء. ثم لما توجه السلطان إلى حلب استدعاه وأراد أن يرسله إلى ابن رمضان فاستعفى ثم رجع
فمات بدمشق في ٢٩ رمضان وكان جيد العقل وباشر قضاء الحنفية مباشرة لا بأس بها ولم يكن يتعاطى مباشرة
الأحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة على بابه.

محمد بن محمد بن محمد الحموي ناصر الدين ابن خطيب نقيرين اشتغل قليلا وولي قضاء طرابلس سنة ٧٩٣ فباشرها
مباشرة غير مرضية ثم عزل بعد سنة ونصف وتوجه إلى القاهرة ليسعى بإعادة [illegible]
[illegible] فحصلت له محنة وأهانه وحبس بالقلعة ثم عاد إلى القضاء سنة ٧٩٦ فباشرها قليلا ثم صرف
[illegible] واستمر يتنقل في البلاد [illegible] إلى أن [illegible] ولاية قضاء حلب في أيام نيابة شيخ في أواخر
دولة الناصر [illegible] وبعد قتل الناصر قضاء حماة وفي غضون ذلك ولي قضاء دمشق مرة وطرابلس
ولما قام نوروز بدمشق قبل الناصر [illegible] فلما قتل نوروز وقبض عليه شيخ في سنة [illegible]
بالسجون فقبض عليه وحبسه بصفد بإذن السلطان فلما وصل السلطان إلى دمشق في سنة [illegible] أخرج
ابن خطيب نقيرين من حبس صفد ميتا. ويقال إن ذلك كان بسعي من كاتب السر ابن البارزي لأنه كان
يعاديه في الأيام الناصرية والنوروزية. ولما بلغ السلطان موته أنكر ذلك ثم [illegible] ابن البارزي وكان [illegible]
في كل حين. وكان ابن خطيب نقيرين قليل البضاعة كثير الجراءة كثير البذل والعطاء إلا أنه يتعاطى التزوير
[illegible] والله يسامحه.

نجم بن عبد الله العابدي أحد الفقراء الصالحين انقطع بالقابون ظاهر مدينة دمشق مدة وكان صحب جماعة
من الصالحين وكان ذا اجتهاد وعبادة ويحكى عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد مات في صفر.

سنة تسع عشرة وثمانمائة

استهلت والغلاء بالقاهرة مستمر. ففي ثاني المحرم أرسل السلطان [illegible] الطواشي بمال كثير
من الفضة المؤيدية ففرقها على الجوامع والمدارس والخوانق فكان لكل شيخ عشرة دنانير وأردب قمح ولكل
طالب [illegible] عشرة مؤيدية ومنهم من تكرر اسمه حتى أخذ بعضهم في خمسة مواضع. ثم [illegible]
[illegible] فكان جملة ما فرق [illegible] آلاف دينار. ثم رسم بتفرقة الخبز على المحتاجين
فانتهت تفرقته في يوم ستة آلاف رطل واستمر [illegible] وتناهى سعر القمح في هذا الشهر إلى [illegible] درهم

الاوحدي ○ وقرر السلطان في الحسبة الشيخ بدر الدين العينتابي واضاف اليه اينال الاجرودي ... للكلبي
الخامس من المحرم ○ والزم الامرا ببيع ما في حواصلهم فتتبعها اينال ○ وفي سادس المحرم وردت على مراكب
تحمل الى ... ارادب قمح فركب اينال ليبيعه بثمن المحتسب فاجتمع خلق كثير وطرد الناس عن القمح خشية من النهب
فتزاحموا عليه فحمل عليهم فمات رجل في الزحمة وغرقت امراه ○ وعمد اينال الى اربعة رجال فصلبهم وضرب رجلين
صبرا بالمقارع ○ ونهب للناس في هذه الحركة من العمايم والاردية شي كثير ○ وسالت ادمية جماعة من ضرب
الدبابيس ○ وفي الثاني عشر من المحرم سافر الخليفة المستعين الى الاسكندرية فسجن بها وسافر معه اولاد
الناصر فرج وهم فرج ومحمد وخليل وكان الذي سافر بهم صهر كاتب السر ابن البارزي واسمه كزل الاعور ساقي
وفي هذا الشهر كثر البرسيم الاخضر وانحط بكثرته سعر الشعير واستغنت البهايم عنه ○ وفي صفر تبين وجود
الخبز في حوانيت الباعة ○ وفي اواخره قدم مرجان من الصعيد ومعه شي كثير من الغلال وقد انحط السعر
بالقاهرة فرسم ان يبيعها الشراء بالسعر الحاضر ولو خسر النصف ○ وفي رابع عشرين ربيع الاخر صرف
العينتابي من الحسبة واعيد ابن شعبان ○ وفي اواخره استقر العينتابي في نظر الاحباس بعد موت شهاب
الدين الصفدي ○ ثم صرف ابن شعبان في رجب واستقر منكلي بغا ○ وقال العلماء اول من اضيفت اليه وظيفة
الحسبة من الترك ○ وفيها اوقع اقباي نايب حلب بالتركمان بناحية العمق وكبيرهم كردي بك بن كبك ... الله
نهزمهم واستمر عليهم ○ ثم اوقع اقباي بالعرب بارض البيرة فكسرهم بعد ان كاد العسكر ينهزم منهم ... عظمة
ذوهم ○ وفي ثاني عشر المحرم نقلت الشمس الى برج الحمل ودخل فصل الربيع ○ وابتدا الطاعون بالقاهرة
فبلغ في نصف صفر كل يوم مايه نفس ○ ثم زاد في اخره الى ماتين وكثر ذلك حتى كان يموت في الدار الواحدة
الاكثر منها ○ وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحري حتى قيل ان اكثر اهلها هلكوا ○ وفي المحلة ... قيل
انه هلك بها في عشرة ايام عشرين الف نفس ○ وبلغ عدد الاموات بالقاهرة في ربيع الاول ... في اليوم
ثم في نصفه بلغوا اضعاف ذلك ○ وفي المحصى بلغوا الا لعفان الذين يضبطون اسامي من يرد الديوان واما
من لا يرد فكثير جدا ○ ومات ابناي ... وبعض العيال وكان كل من طعن مات
الا النادر ○ وتواتر انتشار الطاعون في البلاد حتى قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل
فاس احصوا من مات منهم في شهر واحد فكان ستة وثلاثين ... كاتب السلطان على امر اهلها
وقصد في الاستبداد للمواريث الاموات ○ ثم ابتدا الموت بالقمص من نصف ربيع الاول الى ان انتهى
في اول ربيع الاخر الى مايه وعشرين ○ ثم بلغ في تاسعه الى ثلاثة وعشرين ○ وتزايد الموت بدمشق وكان ابتداوه
عندهم في شهر ربيع الاول فبلغت عدة من يموت في ربيع الاخر في اليوم سبعين نفسا ثم بلغ ماتين في اواخر

ثم كثر

ثم كثر في جمادى الاخرة بها ○ وكذلك وقع في القدس وصفد وغيرها ○ ثم ارتفع في اخر ربيع الاخر ... الثالث
والعشرين منها الى اربعة عشر نفسا ○ وفيه قدم قصاد رسول صاحب اليمن بهدية جليلة الى الملك المؤيد فاكرم مورده
وامر بان تباع الهدية ويصرف ثمنها في عمارة المؤيدية فحصل من ثمنها جملة مستكثرة ○ وعين كاتبه للتوجه الى اليمن
الرسلية من السلطان فاستعفى من ذلك فاعفي ○ وعمل الملك المؤيد الخدمة في ايوان دار العدل ورتب الجند
في الحلقة ما بين الباب الاول الى باب الدار المذكورة قياما في هيئة جميلة مهولة ○ وطلب قاصد صاحب اليمن
فاحضر ... وقدم الكتاب الواصل صحبته ثم قدم الهدية فعد ذلك ... وخلع عليه خلعة سنية
ومنها مات احمد بن رمضان امير التركمان وكان ... ○ وقد تقدم في حوادث سنة خمس وثمانين
قتل اخيه ابرهيم واستقراره بعده الى هذه الغاية ○ وكان ... وسبعين وما ينضم الى ذلك ○
وكان يطيع امرا اطيعوا وطورا يعصى عليهم ○ وقدم على الناصر فرج في سنة ... فخلع عليه وتزوج ابنته ورده
الى البلاد مكرما ○ وفيه في ثاني عشر من المحرم ... محي الدين عبد الوهاب بن تاج شاكر في الوزارة وكان
مباشر النظر على ديوان سيدي ابرهيم بن السلطان فقبل الوزارة بعد تمنع شديد وكانت شاغرة منذ
سفر السلطان في العام الماضي فباشرها مباشرة حسنة ○ وفي اواخر المحرم جمع السلطان الصناع من
الحجارين وامرهم ان يقطعوا الحجارة لجامعه داخل باب زويلة من مكان نهيته تحت دار الضيافة واقام هناك
يوما كاملا ○ وفي هذا الشهر ركب كزل نايب ملطية في جماعة ... مدينة حلب فقاتلوه
فقتلت طايفة واسر منهم ○ وفيه استقر عمر بن الطحان في نيابة قلعة صفد ○ وفيه كانت الفتن ...
وعرب العايد بارض القدس والرملة وغزة ○ وفيه قبض على اينال ... امرا دمشق وسجن بالقلعة ○ وفيه
قبض على ابن ... بكر بن ... واخو احمد ثم قتل في جمادى الاخرة ... ○ وفي المحرم
جمع السلطان القضاة والعلماء واحضر من تكلم في العمارة وذكر ان الشيخ شرف الدين ابن التباني تكلم معه
ان اكثر الامور التي يباشرها من تكلم في العمارة لا تجري على احكام الشرع من اغتصاب الناس بغير
رضاهم وهدم الاوقاف بغير طريق ونحو ذلك فاصغى اليه السلطان وجمع الجميع فادار الكلام بينهم
فتعصبوا الجميع على ابن التباني وتحامل عليه احمد بن ... شاهد القيمة ووافقه غيره الى ان ... واعتبه
فانفصل المجلس على غير شي وحققوا للسلطان انه متعصب عليهم وان له غرضا في الوقيعة فيهم والتزم له القضاة
بانهم لا يجرون امورا في العمارة الا على الوجه الشرعي المعتبر المرضي وانفصلوا على ذلك ... ذلك
واستمرت في صفر العمارة بالجامع ونودي ان لا يسخر فيها احد وان يوفى الصناع اجرتهم ولا يكلف احد
فوق طاقته واستمر ذلك ○ وفي اول صفر امر السلطان القضاة الاربعة بعزل جميع النواب وكانوا

قدماه دوامابين نفس فسعوا من الحكم ● ثم عرض منهم وفي ثاني عشر صفر وقرر للحنفي والشافعي والحنبلي عشرة عشرة
وللمالكي خمسة وللتحصيل اربعة ● ثم سعى قنبر من معه عند كاتب السر ما المال الى ان عادوا الى الحسبة ● وفي
نصف صفر نودي بان لا يزوج احد من العقاد احدا من مماليك السلطان الا باذنه ● وفي ربيع الاول
عرض السلطان اجناد الحلقة فمر به شيخ بقال اليه وطلوبغا السيفي وكان تحدث في وقته ونطاش بتقدمة الف
ثم الصين بعد زوال الدولة وخلع الايام الطاهرية الى ان صار يا سواطيا يعرفه السلطان وسأله عن حاله
فاعلمه بسوء حاله فاتفق ان السلطان كان تغير على الكردي المنقار نائب الاسكندرية وعزله وقرر هذا
في نيابتها بغير شي ولا سوال ولا مقدمة حتى انه لم يجد ما يتجهز به ● وفي سابع عشر ربيع الاول اشهد عليه
السلطان بوقفه الجامع الذي جدده ● ثم استقر الامير ... في وسط السنة وتباع اهل الدولة في
جلب الرخام البهائي كل جهة ... لا عجم ● وفيه ثار عليه الم رجليه وصار ذلك يعتاده في كل الشتا
وفي قوة الصيف ويخف عنه في الخريف والربيع ● وفي ربيع الاخر هجم الفرنج ليسرون فنهبوا بها وحرقوا
ثم قدموا في ربيع الاخر الى يافا فاسروا من المسلمين نسا واطفالا فجاريهم المسلمون ثم افتكوا منهم الاسرى بالمال
ثم كان منهم ما سنذكره قريبا ● وفيه نهم السلطان بتعين المعاملة بالفلوس وجمع منها شيا كثيرا واراد
ان يضرب فلوسا جددا وان يرد سعر الفضة والذهب الى ما كان عليه في الايام الظاهرية فلم يبر الامر
بترخيص الذهب الى ان انحط الهرجه من ماتين وبانين الى ماتين وثلاثين والافلوري الى ماتين وعشرة
وامر ان يباع الناصري بسعر الهرجه ولا يتعامل به عددا وعدل الفلو بأمر الذهب بثلاثين من الفضة فاستقر
ذلك الى اخره ولنذكر كان ما سنذكره في سنة خمس وعشرين ● وفي هذا الشهر جردت طائفة من الامرا
الى الصعيد لقتال العرب المفسدين بها ● وجردت طائفة اخرى لقتال عرب بالوجه البحري وخرج المجردون
الى الوجه البحري وقد غنموا اموالا واغناما وجمالا ● وحصل لفخر الدين الكاشف من ذلك ما لا ...
الحصر حتى كان جملة ما حمله للسلطان في مدة يسيرة اكثر من مائة الف دينار ● وفيه اشتد الغلا بالرملة
ونابلس وكثر فساد محمد بن بشارة بمعاملة صفد ● وفيه كانت وقعة بين نائب حلب وكزل ... فهزم كزل ...
جماعة من اصحابه ● واستولى حسين بن كبك على ملطية فاساء السيرة بها ● وغلب نائب حلب على احمد بن نعير
وهو معه وغنم منه مالا وجمالا ● وفيه توجه حديثة بن سيف امير الفضل الى الرحبة صحبة نائبها عمر بن
شهري وطائفة من عسكر الشام فقدم عذرا وسبى ولد اعلى بن نعير يتوجه الى عسكر الشامي وامام حديثة
على الرحبة ونزل قريبا منهم ... فقدر اي بلاد ... وقعت بينهم مقتلة عظيمة وكان النصر
لحديثة ● وفيه غضب السلطان على بدر الدين الاستادار المعروف بابن محب الدين وشتمه وهم بقتله

وعوقه بالقلعة فسلم حتى يقوم بثلاث مائة الف دينار وكان تاجرا في مباشرته مع كثرة اولاده على السلطان
وبسط لسانه بالمامة عليه حتى اغضبه ● فلما كان في الخامس والعشرين من هذا الشهر وهو ربيع الاخر اعيد
فخر الدين ابن ابي الفرج الى الاستادارية واستمر بدر الدين المصادرة ثم استقر الطلب عليه في اول جمادى الاخرة
وعوقب بانواع العقوبات ● ثم خلع في رابعه على فخر الدين واستقر مشيرا ثم نقل المذكور الى بيت فخر الدين الاستادار د
فتسلم على امراته وعوقب فما ظهر له مالا كثيرا ● ثم افرج عن ابن محب الدين اواخر رجب وقرر في كشف الوجه
القبلي بعد ان قرر عليه مائة الف دينار وباع فيها موجوده وامانة واثاث زوجته بعد ان عوقب واستدان
شيا كثيرا ● وفي هذا الشهر امر السلطان الخطبا اذا وصلوا الى الدعاء له ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا
ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلا من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع كاتبه ذلك في جامع الازهر
وابن النقاش ذلك في جامع طولون ● وبلغ ذلك القاضي جلال الدين بن البلقيني كونه لم يبدا بذلك فلم يفعل
ذلك في جامع القلعة فارسل السلطان يسأله عن ذلك فقال لم يتعهد ذا في السنة فسكت عنه وترك فعل
ذلك بعد ذلك وكان مقصد السلطان ... ذلك جميلا ● وفي ذي القعدة امر نائب طرابلس بقلعة الحوالي
وهي من بلاد الاسماعيلية عنوة ... صارت له رضا ● وفي اواخر ربيع الاخر ابتدا النيل في الزيادة
ثم توقف ونقص اربعة عشر اصبعا فارسل السلطان طائفة من القرا الى المقياس فاقاموا فيه اياما
يقرأون القرآن ويطبخ لهم الاطعمة ● وامر صودون صوق حاجب الحجاب ان يركب الى شاطي النيل ويحرق ما حل
هناك من الاخصاص التي يوضع للفسا ... ويظهر الفسقة فيها المناكر من الزنا وشرب الخمر واللواط ... تعريب
ذلك غير محتشمين منه فاوقع بهم فهب بعضهم بعضا فقدر الله بعد ذلك بوفاء النيل وزاد بعد الوفا
زيادة بالغة الى ان انتهت الى العشرين ذراعا سوا وتبشير ... بالمقياس ● وفي ثاني عشر ربيع
الاخر وصل مينا الاسكندرية مركب من الفرنج بضاعة فثار بينهم وبين بعض العتالين شر ال الى القتال
فامر الفرنج مركبا فيها عدة من المسلمين فبعث اليهم النائب يخبرهم العتال فردوا ما اخذوه للمسلمين واسمعوا
من العتال ثم وثبوا لعل مركب وصلت للمغاربة فاخذوها بما فيها لتجار منها عشرين خمسة عشر رجلا
سجرا الى الماء ● ثم في سادس عشر جمادى الاخرة قدم صلاح الدين ابن ناظر الخاص الى الاسكندرية لتحصيل
ما بها من المال ... ونزل ... اعيان البلد اذا اسرالية بخمس الى الفرنج الذين وصلوا في تمام مراكب
تحتوي موا على ان يحموا اهله ... فلم يكذب الخبر وقام مصرعا فتسارع الناس يتسقطوا فانكسرت
رجله وحمل الى ذا ان ثم ارتكب الى النيل يتحرك الى ان وصل القاهرة متوعكا وبهم الفرنج عقب صنيعه
ذلك فكاثرهم اهل البلد حتى اغلقوا ابواب البحر وعاقوا فيهم خارج الباب من المسلمين فقتلوا منهم

عشرين رجلا واسروا جماعة نحو على السبعين واخذوا ما ظفروا به وصعدوا مراكبهم ثم حاصروا القلعة فتراموا
بالسهام جميع الليل واسر كثير من المسلمين من العوام من الاسكندرية وثار الصياح على فقد من قتل او اسر فالتس
فقدم مركب من المغاربة بصناعة فما ال الفرنج عليهم فقاتلوهم فداهموا بالنشاب حتى اخذوا اعنتهم وضربوا
اعناقهم واهل الاسكندرية ينظرون اليهم من فوق الاسوار وما اغاثهم منهم احد. ووصل ابن ناظر الخاص بعد ان خرج
اليه ابو المليح الجنود وخرج صحبته جماعة من الجند. ثم ثار الشيخ ابو بكر بن ابي النقاش واناس من المطوعة
على نية الجهاد فقصدوا الاسكندرية فوجدوا الفرنج قد اخذوا ما اخذوا وساروا بالمقلعين وفات ما فات
وفيه نفي كزل العجمي العزي ثم الى صفد فسجن بالقلعة واستمر الى ان اطلق في ايام الظاهر ططر سنة اربع وعشرين
وفيها احدث الزام وحجر على النصارى واليهود برسم المال الذي يركبون في المحمل رجب المصادرة
لهم على نحو كثير فنحوا في بعضه ببعض اهل الذمة وذلك بحضرة انه يلزمهم ثم استادار السلطان وركب وكتب سوية صحبته
خارج القاهرة والزمهم على خراج مصر فادوا ان ... جزء من الجمع وكتب على كل ابراستهادات بامور اقترحها عليهم
لفضيحتهم. وفي ربيع الاخر نقل جانبك الصوفي من سجنه بالقاهرة بالقلعة الى الاسكندرية. وفيه نزل الكرك
المحمدي ... على ... فارس نائب الشام ... اهلها. وفيه قبض على ابن بشارة
وهو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة وكان قد زاد افساده في طريق الشام وقطع الطرق فحمل الى دمشق
وفي رجب غضب السلطان على نجم الدين ابن حجي بسعاية شهاب الدين الشريف ابن نقيب الاشراف عليه وكانت
بينهما منازعة افضت الى العداوة الشديدة حتى وصل الى القاهرة والسعي عليه فلم يزل الى ان اتصل بالسلطان
ما يقتضي الغضب عليه فارسل بالكشف عليه بعد النداء انه من له عليه حق حضر الى ... الحاجب فاستمر
النداء اياما فلم يثبت عليه شي ثم نقل الى ... بالمدرسة البرقوقية بالنوبة الاعلى ورسم عليه وفرق في الحكم اثنان من نوابه
وكتب عليه استهاد بانه ... الوظائف ... ان يظهر ... زيادة على ما كان عليه عشرة الاف دينار
على سبيل القرض لعمارة الاسوار. واستمر غضب السلطان عليه ثم عرض منصب القضاء بدمشق على ابن
مزهر فامتنع واصر على الامتناع فاداره على ولده ... فيعطى صحابة للقاضي بدمشق وفي الشهر
الاول حتى خصمه القضاء والعطاء ... الا رجلا ... فان كان ... ضعف ... للناصر على
الامتناع وبالغ في الامتناع ... الشاميين ... تعلق ... في قضاء دمشق ...
ثم بعد ذلك وفي عقب ذلك قدم نجم الدين ابن حجي القاهرة فنزل ... زين الدين عبد الباسط ناظر الجوالي
... ولم يزل الى ان صلح حاله عند السلطان واعاده على القضاء بعد السعي ولبس الخلعة بذلك
في رابع ذي الحجة وكان ممن كان يتكلم ... من الاستبدال ما ... وكان شوهد العدد ...

من الناس جدا واستاء الحكم على ما ... وفي جمادى الاخرة تقاول فخر الدين الاستادار وبدر الدين ابن نصر الله
ناظر الخاص بين يدي السلطان فافضى الحال الى ان السلطان الزم ناظر الخاص على خمسين الف دينار. وفي رجب
تسلم فخر الدين الاستادار احمد شمس الدين ابن محمد بن ... فلم يجد ... حتى ... الى ... وفي قضاها فامر
بتوسيطه فوسط وذهب دمه هدرا واحيط بموجوده فبلغ نحو خمسين الف دينار حملها الى السلطان.
وفي ربيع الاخر شغر قضاء الحنفية بموت ابن العديم فسعى فيه جماعة وكاد امره يتم للقاضي زين الدين التفهني بحسب
ان يعيد ... على ان يخلع عليه في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر ثم تأخر ذلك وامر السلطان بطلب ابن
الديري من القدس فوصل اليه الخبر فتجهز وحضر في الثالث عشر من جمادى الاولى وخرج الناس للسلام عليه واجتمع
بالسلطان فعرض عليه قضاء الحنفية في يوم الاثنين ... جمادى الاولى فباشر بعز ... ومهابة. وفي اواخر شعبان
استقر زين الدين ... عوضا عن تقي الدين ابن ... عوضا عن ...
... الوظيفتان ... وكان ... شمس الدين ... الهروي فاجيب ... عليه
عليها. وفي ذي الحجة قدم ... وتزوج ناصر الدين ... بن ... بن ... على ... ولده
وكان السلطان استصحبه ... فاكرم مجيئها ... ولدها ... التي
تزوج بعد ذلك الملك الظاهر ... في سنة ٨٢٣ وقدم ابوها ... فاكرم غاية الاكرام. وفي ...
قاضي الحنابلة القاضي علاء الدين ابن المغلي من الحج ... الكبير ... ولزم منزله. وكان ...
ان ... الى ... الاسكندراني ... القاضي ... فامتنع ...
... عن القضية ... والجواب ... كاتب السر
... السر ... القضية الى ان اصلح ... السلطان حتى امر له بخلعة ...
بعد غيبته ... السلطان ... فلبس الخلعة ...
ولاية القضاء ... السلطان ... كاتب السر ... ساسة
الامور. وفي شعبان مات الامير ... وفيها فوض امر النظر على الكسوة
للقاضي زين الدين عبد الباسط ... وفي شعبان ... عبد القادر
... الى القاهرة. وفيه قدم ... عثمان من بلاد الروم ...
... وفي سابع رمضان ... القاهرة
واستقر ... وكان ...
الجيش ايضا. وفيه قدم بركات بن حسن بن عجلان الى القاهرة ومعه خيل ...

وارسل معه ناظر الخاص وكتب معه لينا انه بعوده الى امرة مكه وعزل رميثه ثم وصل الكتاب اليه في شوال
فبعث الى العمرا القواد وكانوا مع رميثه فاستمالهم الى الرجوع في طاعته فاستجابوا وفارقوا رميثه
مجاور بن حسن ثم ركب حسن الى الزاهر ظاهر مكه في ثاني عشرين شوال وانا مقبل بن مخبار امير ينبع نجدة
له بعسكره ثم دخلوا مكه فعسكروا عند المسلة ثم زحفوا الى جرول فالتقت رميثه ومن معه وحاربهم
ومن معه فدخلوا البلد بعد ان احرقوا الباب وكثرت الجراحات في الفريقين فخرج الفقهاء والفقرا
بالمصاحف يسالون حسن بن عجلان الكف عن القتال فاجابهم فخرج رميثه من مكه هو ومن معه وتوجهوا
الى جهة اليمن ودخل حسن مكه في سادس عشرين شوال فخطب بها ونادى بالامان واستمرت عدته واقام
ولده بركات بالقاهرة ثم سار منها باذن السلطان في اوائل القعده فوافى الحجاج قبل ينبع وفي رمضان
حضر السلطان مجلس سماع الحديث بالقلعه وجمع القضاه ومشايخ العلم فسالهم عن الحكم في شخص زعم انه
يصعد الى السماء ويشاهد الله تعالى ويتكلم معه فاستعظموا ذلك فامر باحضاره فحضروا باثنين … رجلا
ربعه جميل البدن ابيض مشربا بحمرة كثير الوجه كبير الشعر منتفشه فساله السلطان عما اخبر به فاعاد
نحو ذلك وزاد بانه كان في اليقظه وان الذي رآه على هيئة السلطان في الملبوس وان رؤيته له تتكرر كثيرا
فاستفسر عن امره وتعلقه بالاحكام الشرعيه من الصلاة وغيرها فظهر انه جاهل بامور الديانه ثم سيل عنه
فقيل انه يسكن خارج باب القرافه في تربه … وان بعض الناس … اعتقادا كبيرا في امثاله فاستفتى
السلطان العلما فافتوا بانه ان كان عاقلا استتيب فان تاب والا قتل فاستتيب فامتنع فعلق
الملك الحكم بعقله على شهادة شاهدين يشهدان ان عقله حاضر فشهد جماعة من اهل الطب ان عقله مختل
العقل مبرسم فامر السلطان به ان يقيد بالمرستان فاستمر فيه بقيه حياة السلطان ثم اطلق بعد موت
السلطان بالعلائيه وفي شوال كانت الفتنه بين اهل البحيرة فقتل موسى بن … وطايفة من عسكر
وحسين بن … وغيرهم من شيوخهم وتوجه الاستادار لمحاربتهم فقتل منهم ونهب … ورجع في القعده ومعه
من البقر والغنم شي كثير ووصل طلبهم الى العقبه الصغرى ثم توجه منها الى جهة برقه فسار …
ثم رجع وفيه قدم ركب التكرور في طلب الحج ومعه شي كثير من الرقيق والتبر وفيه قدم الى دمشق
الخاتون زوجة ابو بكر صاحب الدشت في طلب الحج وصحبتها … فارس صحبة المحمل الشامي وفي
ذي القعده … من الاسكندريه وارسل الى القدس بطالا وفي اواخر شوال خلع
باب مدرسة حسن كان السلطان الظاهر … من داخله ومنع من الصعود …
… الملك المويد الباب من مدرسه حسن والتنور الذي هو داخله

بخمسة دنانير وركبا الجامع الذي انشاه بباب زويله وفي اوايل رمضان اعيد قاسم البشكي الى نظر الجوالي
بعد ان كان عزل وصودر واهين وفيه عاود المويد ضعف رجله بالمفاصل وفي رمضان نودي على
المويدي ان يكون بثمانيه والافلوري بمايتين وثلاثين والفلوس كل رطل بخمسه ونصف وكان في ترخيص الذهب
سبب الى كثرة الفضه واما ترخيص الفلوس فلا يعقل معناه فانها رخيصه جدا بالنسبه وكان في السنه …
من لا بد له في الحساب ليس بعد ادراك نصفها وثلثها وربعها وغير ذلك على خلاف الخمسه ونصف وفي سادس
شوال قدمت رسل قرا يوسف على المويد فسمع الرسالة واعاد الجواب وفي اواخر شوال مات امير الركب الاول
… وكان امير عشره فسار بالركب الامير صلاح الدين ابن ناظر الخاص الصاحب بدر الدين ابن نصر الله وفي العشرين
من ذي القعده استقر تاج الدين الوالي مضافا الى الاستادارية بعد موت تقي الدين ابن ابي شاكر وفيه غلا
القمح بالقاهرة حتى لم يوجد منه شي البته ووصلت … واخذ منه خمسين درهم نقره وفيه حاصر
… قلعة … الاسمعيليه فاخذها عنوه وخربها حتى صارت ارضا وفي اواخر …
محمد بن … امير الصعيد من العرب فصادر مكانه مانع بن سعد وفي اول ذي الحجه امر جقمق الدويدار …
اجناد الحلقه … ركاب السلطان … فاشتد عليهم جقمق … السلطان
ناظر الجيش … لا يكتم … ثم امر السلطان ان
يعرضوا … ما سنذكره في السنه الاتيه وفي … ذي الحجه يوم عيد النحر … المستعين بالله ابي الفضل
ابن العباس بن محمد العباسي الى ساحل البحر بمصر … الملك الناصر فرج … وكل
بهم الامير … وكان … الامرا … الى الاسكندريه
وكان المستعين لما خلعه المويد من الملك نقله من القصر الى … القلعه … اهله وحاشيته ثم نقله
الى برج قريب من باب القلعه كان الظاهر حبس فيه اباه المتوكل ثم نقله في هذا الشهر الى الاسكندريه فانزله
في برج من ابراجها ولم يجر عليه معلوما ولا راتبا وفيه قدمت … زوج محمد بن دلغادر امير التركمان تقدم
الابلستين في طلب ولدها وكان السلطان استصحبه معه من تلك السفرة …
… الى القاهره … فاكرمها السلطان … وجمع بينها وبين ولدها …
… وانتهت هذه السنه وقد بلغت النفقه على الجامع المويدي اربعين الف دينار … ومات
امير الركب فرجع بالناس الامير صلاح الدين ابن ناظر الخاص وكان قد حج في هذه السنه …
ان … وفي ثاني عشر ذي الحجه توجه السلطان الى الربيع فاقام … خمسة عشر يوما وفي …
السابع والعشرين من ذي الحجه … فجمع بعض الناس … مراكب … الكثير

وكان المحرم اسا كما كانت الليلة معجبة ٥ وفي هذه السنة قدم الاستادار عشرة آلاف دينار ومائة وخمسين حملا
واستمر ذلك سنة بعد عمل الملبوس ٥ وفيها مات احمد بن رمضان امير التركمان وكان سيء السيرة ودرين
فاختلف اولاده بعده ● وفيها امر السلطان في يوم الاربعاء الثامن من ذي الحجة ان ابن الحكم ببلبيس احمد
ابنه بعد هلال ذي الحجة ليلة الثلاثاء فانزع على القاضي الشافعي ونسبه الى التفريط في الامور المهمة وتكلم في القضاة
كلهم بكلام خشن ٥ وفي هذه السنة قتل الامير بهادر بن قيرو وشاه بن محمد شاه بن تيمور تمر ابن جردن شاه بن طغلق
ابن طغق شاه سيف الدين بن قطب الدين بن علاء الملك صهر وكان حسام بن عمر قد خرج على ابيه وغلب على امور قندهار
عليه بهادر المذكور وفي هذه السنة تغير منطال حرين تار وجسم من سنة عشرين وثمانمائة ٥

ذكر من مات في سنة تسع عشرة وثمانمائة من الأعيان

احمد بن ابي احمد الصفدي شهاب الدين الشامي نزيل القاهرة كان قد خدم في التوقيع عند الملك المؤيد
حيث كان بالشام فقدم معه القاهرة وطلب انه يلي كتابة السر فاعترض القاضي ناصر الدين بن البارزي بالسلطان
وكان يكره الصفدي لطرين فيه فاراد الاحسان اليه وجبر خاطره فقرره في نظر المرستان ونظر الاحباس
فباشرهما الى ان مات في ربيع الاول ولم يكن محمودا وقرر عوضه في نظر المرستان تقي الدين يحيى بن الشيخ شمس الدين
الكرماني وفي نظر الاحباس بدر الدين محمود العيني ●

احمد بن رمضان التركماني الايجي صاحب اياس وسيس واذنه وغيرها ولي الامرة من قبل التركمان
واستمر يشاق العسكر الشامي تارة ويصالحهم اخرى وتجردوا اليه اولا سنة ثمانين وكان مما ذكر في الحوادث
وتجردوا اليه كل من سنة خمس وثمانين فكسروا امير عسكر ابن … اخوه ● فلما كانت الفتنة العظمى ورجع
اللنك الى العراق استعرت … ولم يزل على ذلك الى ان مات في اواخر هذه السنة
وكان شيخا كبيرا مهيبا شهما وهو الذي … الناصر ابنته وكانت له اليد البيضاء في طرد العرب عن
حلب في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة كما تقدم ●

احمد بن عبد الله الدمشقي اشتغل قليلا وحفظ المنهاج ثم صحب الشيخ قطب الدين وغيره وسافر بعد
اللنك الى القاهرة فعظم بها وسافر الى اكابر الامراء في الاستنجاد … الجامع الاموي … وحصل
له اقبال كثير ثم عاد الى مصر في اول الدولة المؤيدية ثم توجه رسولا الى صاحب اليمن فحصلت له
دنيا ثم عاد فمات في جمادى الاولى ●

احمد بن عبد الرحمن بن عبد الناصر البهيري شهاب الدين ابن القاضي تقي الدين الزبيري
احد موقعي الحكم كان قد مهر في صناعته وحصل فيها مالا جزيلا وورثه اخوه علاء الدين وكان … الدين

شهد

شهد بها الصاك … الاملاك ثم وسع الله … الشهاب علي علاء الدين وتعال اليه … حوالي دينار
من البيوت مات في نصف ذي الحجة ٥

احمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي ثم المكي المالكي الحسني شهاب الدين بن والد قاضي المالكية
بمكة تقي الدين ولد سنة ٧٥٤ وعني بالعلم فمهر حتى مهر في فنون خصوصا الادب فقال الشعر الرائق وفاق في
معرفة الوثائق ودرس وافتى وحدث قليلا سمع من عز الدين ابن جماعة وابي البقاء السبكي وغيرهما واضطر الى
الشهادة بالحرم بعد ان خمسين سنة ومات في جمادى عشر من شوال ٥

احمد بن عمر بن قطينة بالقاف والنون مصغر باشر شد الخاص ثم تنقل في الاحوال الى ان ولي
الوزارة في سنة اربع وثمانمائة فلم يرتج فيها ثم تنقل ايام جمعة واهين وعزل وتنقلت به الاحوال الى ان مات في اواخر المحرم ٥

احمد بن ابي احمد محمد بن سليمان المصري المعروف بالزراد انقطع في بعض الامكنة واشتهر بالصلاح
ثم صار يتتبع المساجد المهجورة فيبني بعضها ويستعين ببعض الناس على البعض … حتى صار
يعظم الناس خصوصا النساء … من غير نظر جيد في العلم مع سلامة الباطن والعبادة مات في ربيع الاول ٥

احمد بن القاضي اصيل الدين محمد بن عثمان الاسلمي شهاب الدين ناب في الحكم ومات في صفر مطعونا ٥

احمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن احمد الحواري ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة ٧٤٧
واشتغل بالعلم ومهر في الفقه واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق وافتى ودرس وكان في اول امره
اقرأ اولاد الزهري فحصل معهم … العصا الى ان … وظهر فضله واذن له البلقيني في الافتاء
سنة ٧٨٣ وطلب للاشتغال وافتى … ووفور عقله وحسن … واتقانه في البحث وحسن محاضرته ومات في جمادى الاولى ٥

احمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمني المعروف بابن الاهدل احد من يعتقده الناس باليمن جاور
بمكة زمانا وهو من بيت صلاح وعلم مات في … ذي الحجة ٥

احمد بن محمد المغربي احد فضلاء الحنابلة ناب في الحكم واشتغل كثيرا وكان … مرض … العقل ٥

ابو العون الرومي ولي نيابة الغيبة للناصر فرج وكان … الدين … مات في ذي القعدة بالقدس بطالا

ابو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها مثناة الحمصي الحنفي احد فضلاء اهل
حماة عارف بالعربية حسن المحاضرة قدم صحبة علاء الدين ابن مغلي من حماة وقرأ على كاتب السر الناصري البارزي
وكان … مجلس السلطان … العسكر وغيره مات في الطاعون في اواخر ربيع الاول ٥

تنبك الجركسي شد الشرابخاناه تنقل في الخدم الى ان ولي امرة الحج في سنة ثمان عشرة وتقدم في
اول هذه السنة وهو ضعيف وقد شكر الناس سيرته فمات في صفر ٥

طاهر بن حسين بن علي بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومي المكي ابو احمد سمع على عز الدين ابن جماعه وغيره
واجاز له العلائي ونحوه مات في صفر وقد جاوز السبعين بمكه ٥
عائشه بنت انس الجركسيه اخت الملك الظاهر وكانت في البسط ساميه وكانت تعد من [illegible] دهرا
وقد اسنت وهي والده بيبرس الذي ولي اتابكيه العسكر وعزل [illegible] ماتت في ذي القعده
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزه المقدسي الحنبلي من بيت كبير ولد في المحرم سنه ٤١
وسمع من عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي بن بقا الملقن واحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي وغيرهما وحدث مات بالصالحيه ٥
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي الاصل ثم المصري ابو هريره بن ابي
النقاش ولد في عاشر ذي الحجه سنه [illegible] بالقاهره واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاه ابيه وله بضع عشره سنه
وسمع من محمد بن اسمعيل الايوبي والعلائي والساوي وغيرهم واشتهر بالصدق في اللهجه وجوده الراي وحسن
التدبير والامر بالمعروف مع الصرامه والصدع بالوعظ في خطبته وقصصه وصارت له وجاهه عند الخاصه
والعامه وانشا خطابه بجامع طولون من ابن بها الدين السبكي واستمرت بيده وكان مقصدا لمن يلتمسه
متفضلا على المساكين كثير الاقامه في منزله مقبلا على شانه عارفا بامر دينه ودنياه يتكسب من الزراعه
ونحوها [illegible] اصحابه مع الحنابله التامه في الحديث واهله وله سابقه مع اهل الظلم وامتحن مرات
ولكن [illegible] بعون الله وقد حج مرات وجاور وكانت [illegible] مات في ليله الحادي عشر من
ذي الحجه ودفن على باب القرافه وكان الجمع في جنازته حفلا جدا رحمه الله تعالى ٥
عبد الرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي [illegible] حفظ التنبيه في صباه وقرا على الشرف
ابن الشريشي ثم تعانى عمل المواعيد ففاق [illegible] فيها واستمر على ذلك اكثر من اربعين سنه وصار [illegible]
من التفسير والحديث واسما الرجال شيا كثيرا وكان [illegible] عند العامه مع الديانه وكثره التلاوه
وكان [illegible] طرابلس ثم [illegible] واستمر على المواعيد بدمشق ودخل مصر [illegible]
فسمع القاضي جلال الدين البلقيني ثم رضي عليه والبسه ثوبا من ملابسه [illegible] ثم رجع
الى بلده وكان [illegible] قليل البضاعه في الفقه [illegible] الجواب وحفظ
[illegible] المولد النبوي [illegible] كان في رمضان لقول ابن اسحق [illegible] على راس الاربعين [illegible] الجمهور وصح
ذلك وله اشيا [illegible] من المطيعات ولم [illegible] ومن الفقها [illegible] على المنبر
على طريقه ابن القيم [illegible] ومات مطعونا في شهر ربيع الاخر وهو في عشر السبعين ٥
عبد الكريم بن [illegible] الحنبلي [illegible] كان من خيار الناس [illegible] وكان للطلبه به نفع فانه

كان

كان يشتري الكتب الكثيره وخصوصا العتيقه ويبيع لمن رام منه الشرى من الطلبه براس ماله ونحوه بل
يعيرها ويشترط انه متى رام [illegible] ذلك الكتاب [illegible] وربما [illegible] بل
دهرا ثم ياتي به الى السوق فينادي عليه فان تجاوز الثمن الذي اشتراه به باعه وان قصر عنه لم [illegible]
[illegible] براس ماله ولا [illegible] وكان [illegible] الحسبه على الصلاه وكان [illegible]
بالصلاه وتعليم الفاتحه [illegible] له في ذلك [illegible] يطول ذكرها وكان [illegible] لا يتعدى
ذلك ولا اعلم [illegible] مات في [illegible] ٥
عبد الوهاب بن عبد الله [illegible] بن موسى بن ابي شاكر احمد بن ابي الفرج بن ابراهيم بن سعيد الدوله
القبطي الوزير [illegible] الدين ابن فخر الدين ابن تاج الدين بن علم الدين يعرف [illegible]
[illegible] ابو شاكر ولد [illegible] سنه سبعين [illegible] السعاده [illegible]
[illegible] المعروف [illegible] الدوله الظاهر [illegible] الاملاك والدخاير
والمستاجرات والاوقاف [illegible] الناصر [illegible] ثم ولي نظر الخاص بعد موت سعد الدين ابن الهيصم
ثم [illegible] في جمادى الاولى سنه ٦ [illegible] على اربعين الف دينار [illegible] موجوده [illegible] الكريم [illegible]
الظاهريه الجديده [illegible] من الاعيان حتى حصل مالا [illegible] عنه [illegible]
[illegible] الاملاك ثم [illegible] في الوزاره [illegible] تاج الدين ابن الهيصم [illegible]
الناس [illegible] حتى مات بعد [illegible] في آخر [illegible] وكان بعيدا عن النصارى
[illegible] وهو [illegible] حسن اسلام [illegible] وكان [illegible] الخير والصدقه [illegible] اللذه
في وزارته [illegible] وكان [illegible] العلم وكان [illegible]
الوطاه على العامه [illegible] الوزاره [illegible] وكان موصوفا بالدها وجوده الكتابه مات [illegible] ٥
عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الحنفي القاضي امين الدين ابن القاضي شمس الدين الطرابلسي
نزيل القاهره ولد في سنه [illegible] واشتغل في حياه ابيه وولي القضا [illegible] موت [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الا انه كثير التعصب [illegible]
الفنون الا استحضار شي يسير من الفقه [illegible] القضا [illegible] الدين [illegible]
[illegible] جمال الدين [illegible] والقضا [illegible] الشيخونيه [illegible] في الدوله
المويديه [illegible] من [illegible] ابن الحمصي واستمر [illegible]
خاملا حتى مات بالطاعون في [illegible] ربيع الاول ٥ ومن العجايب ان ناصر الدين ابن العديم اوصى

ومرض مدة بسيطة كثير يعرف لشمس الدين ابن الحمصي لسبعين وقضاء الحنفية بالاسكندرية ابن الطرابلسي فقدر الله موت
ابن الطرابلسي قبل شهر من السيم وكذلك ابن الحمصي ۞

عمر بن الحسين بن علي بن سلامة الدمشقي تفقه على الشيخ عماد الدين الحسباني وغيره وكانت له مشاركة في
الادب ونظم الشعر المتوسط ودرس بدمشق ومات سنة ... بدمشق ۞

علي بن محمد علاء الدين ابو الحسن بن ابي بكر الفهري البسطامي اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام
ونزل حلب على ... الجمال ... وقرأ ... التسهيل وعمل المواعيد وكان يذكر في المجلس نحو سبعة اسطر
من تفسيرها ويلقيها ويطرزها بفوائد ومناسبات ثم رحل الى الروم وعظم قدره ببرصا وكان فاضلا ذكيا
اديبا من كبار المواعيد بالجامع ذكر الشيخ برهان الدين المحدث انه كان يرتب يوم الاربعاء ميعاد سبعة اسطر
ويتكلم يوم الخميس والجمعة يوم الجمعة سردا وذكر انه انشده لابن الحاجب العز ناطق اللغز المشهور في السمك
كلبة ... ولم يكن اهلا الذي نسبه واضحه قال وانشدني بعد انا نسيته ثم دخل الروم فسكنها
وحصل له تروح ثم دخل الروم وكثر ماله واستمر هناك الى ان مات في هذه السنة ۞

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني ابو الحسن ولد المحدث الشهير الشريف
شمس الدين ... ولد سنة ... وهو صغير فحفظ القرآن والتنبيه وقرأ على ابن السلار ومهر في ذلك
حتى صار شيخ الاقراء بالقرافة وكتب الخط المنسوب وجلس مع الشهود مدة ووقع وكان يعير البلدي
ذلك وكان مشكورا ... نقابة الاشراف مدة يسيرة وولي نظر الاوصياء ايضا ومات في شوال ۞

عبد ... بن محمد بن محمد بن ... جلال الدين ... الحنفي
ولد سنة ... وسمع ... ابن اميلة وغيره بدمشق سمعت منه يسيرا وكان له اشتغال وبيان في
العلم ثم دخل القاهرة ومات في الطاعون ۞

... كان امير الركب الاول لما سافر الى الحج في شوال وكان شاد الدرد خاناه ۞

محمد بن احمد بن ابي بكر ... ابو جعفر ... الاندلسي ...
وكان يحفظ المنهاج وكان يستحضر اشياء حسنة وحدث عن شرف الدين ابن قاضي الجبل وغيره مات ...
في هذه السنة ارخه البرهان المحدث الحلبي ۞

محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التونسي المالكي المعروف بالوانوغي ابو عبد الله بتشديد النون المضمومة
وسكون الواو ... ولد سنة ... وسمع من ابي الحسن البطرني ... ابن عرفة ولازمه في
الفقه ... وبرع في الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الايراد وكثرة النوادر

المستطـ

المستطرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والنادرة الرائعة ... على اعتراض ابن عبد السلام وكان كثير ...
في لسان ... من علماء العصر ... من الاجابة بنفسه ...
اغلاطهم في فتاويهم ... ثم قدم مكة مجاورا ... المدينة ... الاشتغال والتدريس والتصنيف والافتاء والاعادة ده
وجرت له ... وكان قد ... بالمدينة ... بمكة ... ومات في ... ربيع الاخر بمكة
وله اسئلة مشكلة كتبها القاضي جلال الدين البلقيني ... وكان هو يعيب بعض الاجوبة ۞

محمد بن اسماعيل بن علوان الربيدي ... ولي قضاء ... وكان ... الفقه مشكور السيرة ۞

محمد بن ايوب بن سعيد بن علي الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي ولد سنة بضع وخمسين واشتغل وحفظ التنبيه ج
في الفقه والمحرر لابن عبد الهادي وغيرها واخذ عن الزهري والشريشي والصرخدي وغيرهم ولازم الملكاوي
حتى قرأ عليه اكثر المنهاج ومهر في علم الفقه وفي الحديث ... للاشتغال بالجامع وانتفع الطلبة وكان
قليل الغيبة والحسد ... امام ... ربيع الاخر ... ذكره ...

محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة عز الدين ابن شرف الدين ابن عز الدين
ابن بدر الدين ولد سنة ... بينبع وسمع من القلانسي والعرضي والبياني وجماعة وغيرهم واحضر على الميدومي
واجاز له جماعة من الشاميين والمصريين ... الشيخ زين الدين ابن العراقي ونشأ مشتغلا بالعلم ومال
الى المعقول ... حتى صار ... طلبة البلد كلها ... في ذلك وصنف التصانيف
الكثيرة المنتشرة ... والموجود منها النصف الاول
من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع ...
يقرئ ... المختصرات ... التصنيف والتصنيفان في ... وشرح وكان
... وحسن ... في الاختصار ... وحسن التصنيف بل ... لسانه
... وكان ينظم شعرا ...
من لا يدري الوزن ۞ واقرأ التنبيه والوسيط واخرج شرح الالفية ...
واقرأ التسهيل واقرأ الكشاف والمطول لسعد الدين ... الشرح الصغير لسعد
الدين ايضا ... الشرح الصغير ۞ ...
... طعن الرمح ورمي النشاب وضرب السيف والنفط ... حتى في علم ... الرمل
والنجوم ومهر في التشريح ... الطب وكان ... العلوم بحيث يقضي له كل فن انه ...
عن بني الدنيا وترك التعرض للمناصب وقد ... الدولة ... السلطان

تجدد مراراً بمجلس المذهب ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به ويغرا اذا عرض عليه ذلك ٥ وحضر هذا المجلس
المعقود للبهوري في السنة الماضية فلم يتكلم في صدر النهار بكلمة مع التماسهم اليه واستعطافهم منه الكلام حتى
سأله السلطان في ذلك المجلس عن تصنيفه في ابن العربي مجيباً ان لكونه صنف فيه شيئاً ٥ وكان يبر
اصحابه ويساويهم في الجلوس ويبالغ في اكرامهم ٥ وكان لا يبحثون عن من اصبح السن و للمقترحات ويمشي
بين العوام ويقف على طرق المتفرقين وحوسهم ٥ ولم يتزوج فيما علمت بل كان عنده زوجة ابيه فكانت تقوم
بأمر بيته ويبرها وعيش اليها ٥ ولم يتفق له ان يحج مع حرص اصحابه له على ذلك ٥ وكان يجانب البقري يري
العجم من طول السنار وعدم التسوك حتى سقطت اسنانه ٥ ويلغني انه كان يرم الطيلسان ولا يحرث الاوضا
ولا يترك احد المستغيب عند احد اهدا ابهما هو فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة
لازمته من سنة تسعين الى ان مات ٥ وكان موقراً كثيراً ويشهد لي عيني بالتقدم ويتأدب معي الى
الغاية مع بالغي في تعظيمه حتى كنت لا اسميه في غيبته الا امام الائمة ٥ وقد اسلفت الاحرم على النظر
في كتب الحديث واستعارني ابن الهيثم تخريج احاديث الرافعي الكبير لشيخنا ابن الملقن وهو في مجلدات
لم علمه كله واقتصر على ما ظهر له وقرئ منه عشر مرة ابن العديم ثم مات هو بعد ذلك بيسير ٥ وكان
ممن اصحابه عن حوله كمال ايام الطاعون وتقدر ان الطاعون ارتفع او كاد ان يرتفع عند حمل الحمام
ثم خرج وطعن عن قريب فمات في ربيع الآخر في العشرين منه واستكثر لسعف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي الفتح البيروي شمس الدين ابن الحداد ولد سنة ... وتفقه على الزين
البارسي ومهر ثم انتقل الى القاهرة وتصرف وكان يذاكر باشياء حسنة وسكن سعيد السعداء وجاور
ثم رجع الى حلب البيرة فاقام بها وبيته الى ان مات بها في رجب ٥

محمد بن بهادر اللطيعي احد الامراء بالبيرة وقد ناب في [illegible] وغيرها وكان محباً في اهل الخير ٥

محمد بن سيف [illegible] بن عيسى بن بشارة مات مقتولاً بالقاهرة وقيل طلع بيتاً وحمل الى الصعيد في الحجة

محمد بن طيبغا السكوني ناصر الدين كان ابوه من مماليك تنكز نائب الشام فولد له في رمضان
سنة اربع واثنتين وستين وحفظ البخاري واشتغل ولازم الشيخ شهاب الدين ابن الحباب مدة
وهو يرى الحديث ثم بعد ذلك صار يقرأ البخاري ويتكلم حال القراءة على بعض الاحاديث وانقطع عنه المصلى
فتردد اليه الناس وكان يخلط للترك وغيرهم وربما آذاه بعضهم وكان يستحضر كثيراً من الفقه والحديث والتفسير
الا انه غير مقيد الدعوى [illegible] انه متوسط الفقه ومات في شهر رمضان ٥

محمد بن عليبك المشهدي شمس الدين ابن القطان اخذ عن الشيخ ولي الدين الملوي وغيره والمتقي

بالعلم

العلوم العقلية واشتغل كثيراً حتى نبه وكان يدري الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده
ومات في الطاعون عن نحو ستين سنة ٥

محمد بن علي بن سعيد التونسي المالكي المعروف بالمدني ولد سنة ... واشتغل قليلاً واخذ عن جمال الدين
ابن خير ولازمه وسمع الحديث على محيي الدين عبد القادر الحنفي وغيره ثم ولي تدريس الحديث بالشيخونية
مع قلة علمه وحرمه ثم ترك لابنه منه وولي القضاء عناية فتح الله كاتب السر في الايام الناصرية ثم صرف ثم اعيد
ثم صرف في الايام المؤيدية ثم اعيد وكان يشكو رأي احكامه ويعيب له كاتبه صحة نفي شيء يعيب عليه فانكر
عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن الماهر في مذهبه مات في عاشر ربيع الاول ٥

محمد بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابي جرادة العقيلي الحلبي نزيل القاهرة ناصر الدين
ابن العديم الحنفي تقدم نسبه في ترجمة ابيه سنة ... ولد سنة ... بحلب واسمع على عمر بن ايدغمش مسند [illegible] على
[illegible] وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فتشاغل في عدة فنون على مشايخ العصر وقرأ الفقه على شيخنا العراقي وكلا اكثر
منظومته وكان يتردد كثيراً مع هو ومحبة المزاح والفكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لا يترك منصب
القضاء ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية ورشى على الحكم الى ان ولي [illegible] شيخ اهل الدولة بالاوقاف
الحنفية بان يوجه فلم يخطر لهم بسال احد الحرة ليكون عوناً على مقاصده الى ان كان [illegible] ولو دام
قليلاً لخربت كلها ٥ وصار في ولاية القضاء كثير الوقيعة في العلماء قليل المبالاة بامر الدين كثير التظاهر بالمعاصي
ولاسيما الربا [illegible] المعاملة احواله مشهورة ٥ وقد استمر في الدولة الناصرية مع جمال الدين الوزير سعد الدين
البشيري وصودر [illegible] ومع ذلك [illegible] تخفيفهم [illegible] الملك الناصر قياماً بالغاً ولم يتفق ذلك
لانه ظن ان ذلك [illegible] في المنصب فعزل عن قريب كما تقدم في الحوادث ٥ وقد ذكرنا في الحوادث بعض [illegible] في
القضاء والشيخونية ٥ ثم لما وقع الطاعون في هذه السنة [illegible] اشد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ايام مات ابن العديم في ليلة السبت تاسع شهر ربيع الآخر ٥

ابو البركات محمد بن ابي السعود محمد بن حسين بن علي بن احمد بن ظهيرة المخزومي المكي كمال الدين ولد سنة
... واحضر على عز الدين بن جماعة ولم يعتن بالعلم بل كان مشتغلاً بالتجارة [illegible]

ودل جسته مكه وبنايه الحكم عن قريبه الشيخ جمال الدين بعد جمال الدين ذلك وانكر عليه من جهة الدوله عز الدين عز
في عزل جمال الدين متعصبا له بعض اهل الام ولم يرل في ولد الاستدام والمبه من ما ينبغي هذه السنه دون الشهرين ومات
معزولا في سابع ذي الحجه بعلة ذات الجنب ٥

محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين بن سعد بن الرعلبه استقل وهو صغير بمعرفة مجمع البحرين والالفيه وحرمها
واخذ الفقه عن البدر المقدسي وابن الرضي وسمع في القرابين في اخذ من الشيخ محب الدين واحتاج الناس اليه فيها
وجلس للاشتغال بالجامع الاموي وكان خيرا دينا مات في شوال ٥

محمد بن محمد الحسباني شمس الدين نسيب الموقع بن الجامع العرية كبير الشهود بدمشق كان بارعا في الشروط
سريع الكتابه كثير الاستحضار لمسائل الفقه والحديث مع كثرة التلاوة مات في شعبان ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الناجي ابو الفتح نجم الدين الحنبلي برع في الفنون وتعين ودرس نيابة
في مدرسة جمال الدين بن رحبه العبيد وكان كثير التصنيف كثير الادب مات في الحجه عن ثلاث واربعين سنة بالطاعون
محمد بن محمد الكردي الشافعي تاج الدين ابن شمس الدين نقيب دروس الحنابلة مات في ربيع الاول مطعونا ولم يكمل
الخمسين وكان موصوفا بحسن المعامله ٥

محمد بن الشيخ … الدين الحلواني مات يوم الخميس عاشر صفر مطعونا وكان كثير المحاورة في النوازل رحمه الله
محمد بن … قطب الدين الابرقوهي حفظ المختصر قدم القاهرة في رمضان سنة ٢٨ وقرا الكشاف
والعضد واشتغل به الطلبه ومات في اواخر صفر مطعونا ٥

مساعد بن سارى بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري نزيل دمشق ولد سنة بضع وثلاثين وطلب بعد الكبر
فقرا على الشيخ صلاح الدين العلائي وجمال الدين المنفلوطي وبهاء الدين ابن عقيل والاسنوي وغيرهم وسمع في القرابين
والمتباينات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بتربة عمرنا وكان الرؤساء يودونه
وهو لا يدخل البلد حتى انه لا يتصل احدا الا اضافه وتواضع معه وكان دينا متقشفا سليم الباطن حسن
الملبس يستحضر الكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم ولم يقبل الا ذكر ما يعدها الفلاح في اذكار
المساء والصباح ومات بتربته عمرنا شهيدا بالطاعون وكان ضخم الشكل جدا رحمه الله تعالى ٥

مفتاح الطواشي الحبشي ثم اليمني ولي امير علف للاشرف ٥
مقبل بن عبد الله الطواشي الاسعردي الرومي كان جوادا عند الظاهر والناصر وكان ملازما للباطن
محبا للفقهاء اشتغل بالعلم كثيرا وحفظ الحاوي الصغير وصار يذاكر به حسن القراءة للقرآن جدا ثم عمر مدرسه بالبانه
وقرر فيها مدرسا وطلبه وكان يقدم اسوة مع الشكبه من دمشق ثم طلع فحضر مع الرسل الواردين من الملك سنه

سنه ذي ثاني ما يسو حاود بها من بين ميمو السبقين قبل موته مات في الطاعون ٥

موسى بن احمد بن عيسى الكرامي المهلبي امير حاجب بصرد امر بها بعد اخيه ذو رتبه ثم اخرجه حسن بن علي منها
ثم عاد اليها حتى مات في صفر هذه السنه ٥

موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن الي عمر المدرس شرف الدين السطوني ولد وسمع ودرس وحدث
ومات وولي القضاء وكان حسن المحاضره كثير النوادر ويحفظ شعرا كثيرا وسطا ٥

همام بن احمد الخوارزمي حلكه ارابه خطه ودرس بجامع الشيخ همام الدين الشافعي اشتغل ببلاده
ثم جاء الى حلب قبل الفتنه فانزله القاضي شرف الدين ابو البركات في دار الحديث البهائيه فاقام بها مدة ثم قدم
القاهرة في اوائل الدولة الناصرية واشتغل عليه بعض الامرا الخاصكيه ببعض المدارس ثم نزل عنها الا الجامع ثلاثا
عمر جمال الدين محمود استاذ رتب له وصف وبالغ الواصف فاستقدمه اليه واستخصه في اسكندرية وبنى له
ورتب له الرواتب الواسعة ثم فيها السكنة والسكن البهي الذي عمر له واجلسه شيخا فيها وقرر له معاليم
ورواتب جارية في ذلك وهدايا واعطاه وباذر ابا وساع كلمة فسبحه بعدان كان خاملا وحكايتها الليس فيه
بعد ان كان باطلا واستال عليه الطلبة لاجل الجامكية يحضر درسه منهم اضعاف من هو متاهل فيه وقرا في
المدرسة المذكورة الحاوي والكشاف ثم طال الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهرا في قراءته الا انه بطيء العبارة
جدا عجب يعني يتردد في تعدد عشر كلمات وكانت له مشاركة في العلوم العقلية مع المزاح الذكي وسلامه
الباطن يمشي في السوق ويتفرج في الطرق الى الرحلة وغيرها وكانت له ابنة اسما اصطار بلبسها ثوب الصبيان
وعلى شعرها وسميها السيد علي ويمشي معه في الاسواق الى ان راهقت وهي التي تزوجها الهروي بعد
ذلك وقد ذكرت ما اتفق له في المجلس المعقود للهروي مات في العشر الاخير من ربيع الاول وقد جاوز السبعين

يوسف بن عبد الله الملاوي الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل له التزام من الكتب
مع لين الجانب والتواضع والخير ولا سيما كثير من التفسير والمواعظ مات في الطاعون وقد جاوز
الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها اخوه ابو بكر ومات بعده بقليل سنه ٦٢ ٥

نور الدين ابن قوام البالسي ثم الصالحي كذا

سنه عشرين وثمانمايه

استهلت والسلطان على قصد السفر لتمهيد امور البلاد الشامية فعلق الجالس يخامس المحرم ونودي على
الملوس ان يكون بشعر السنه حل طاق فاستقامت الاحوال وامر طغرل بن صقل سيز بالسفر لجمع العساكر
فتوجه وفرقت النفقات في نصف الشهر وكان لكل طوال مسشى الاف درهم يكون حسابها من الذهب

اربعين مثقالا وكانت النفقة من الخزانة للامير الكبير خمسة الاف دينار ولامير اخور اربعة الاف وللمقدمين
من المقدمين لكل واحد للطبلخانات خمسماية ولكل امير عشرة مايتين ٥ وفي اول صفر السنة بلغ اقباي
الدوادار نايب حلب تغير خاطر السلطان عليه فركب على الهجن جريدة في اسرع وقت فوصل الى قطيا واستاذن
في الوصول فامر السلطان بتلقيه فتلقوه لسرياقوس وحضر اليه مركوب وكاملية فلقي السلطان يوم
السبت عشر المحرم فلاطفه السلطان على سرعة الحركة فاعتذر بحضوره في نيابة الشام وامره بالمسير
الى دمشق فسار جريدة على الجبل ٥ وفيه ضربت الدنانير من ستة مثاقيل خمسة وكان الناصري قبل ذلك قد
ذلك ثم بطل فجدده المويد وكان الذي حمل له الدنانير منها لاحد صيرفيا يعرفه بما اكثر الغش من ذلك
بطلت ٥ واستناب في حلب ججقار القردمي امير سلاح ٥ وحضر اقبغا المير اخور للقبض على الطنبغا العثماني
نايب الشام والحوطة على موجوده وتسلمه القلعة فتوجه لذلك مسرعا ٥ ونودي للاجناد البطالين ان يحضروا
عند الامرا وعند السلطان ومن وجد بعد ذلك بغير خدمة لا يلوم الا نفسه ٥ ثم قبض على جماعة ممن لم
يمتثل الامر ونفوا ٥ وخرج السلطان الى الريدانية في [illegible] المحرم ٥ وقرر في نيابة الغيبة طوغان امير اخور
وفي راس القلعة ازدمر شايا وكان قدم امير الحاج اول السنة ٥ وقدم القاصد الى السلطان بجهة كبيرة
من دمشق لعمارة القلعة بها عشرة الاف دينار ٥ وتقدم الجاليش صحبة ابرهيم ولد السلطان
وصحبته ججقار نايب حلب وجماعة من الامرا ٥ وسار السلطان في [illegible] صفر ٥ وبلغ الناصري فخر الدين الاستادار
وعين نايب الغيبة لما يتلقاه [illegible] صحبته من اخبار الخليفة ٥ وسافر القضاة صحبة السلطان على
العادة الا المالكي فكان قد ضربه [illegible] من الحج فاعفي عن السفر ٥ واتفق ان شهاب الدين [illegible]
كان استقر موقعا في الركاب السلطاني [illegible] عن السفر [illegible] بعد مدة بالقبض عليه
[illegible] الى [illegible] السلطان [illegible] عنه [illegible] ٥ وفي [illegible] صفر وصل
العرب ابن خطاب حاجب دمشق بسبب الطنبغا العثماني وقد قبض عليه وسجن بقلعة دمشق ٥ وكان
الخبر لما وصل اليه [illegible] وتوجه صحبته العسكر الى دمشق [illegible]
بالقلعة ونزل السلطان غزة في نصف صفر ٥ ونزل بمصطبة استجدها بظاهر المدينة فقدم [illegible]
نايب صفد وحسن بن بشارة ومقدم البلاد الصفدية لتلقيه ثم توجه الى دمشق وامرا العربان ومشايخ البلاد
يجيئوا اليه الى ان وصل برج الكسوة في [illegible] صفر ٥ وقدم عليه قصاد امرا التركمان يسالون الصفح
عنهم ويعدون بحضورهم الى الطاعة فاجيبوا [illegible] ان صدقوا في ذلك ووصلوا والا فليتجهز كل منهم
[illegible] ٥ ثم قدم اقباي نايب الشام في العسكر ووصل السلطان دمشق

اول

اول ربيع الاول ولم ينزل القلعة بل استمر سايرا الى ان نزل بالمصطبة التي استجدها [illegible]
وابنه ابرهيم حامل القبة على راسه وكان يوما مشهودا ٥ وفي ليلة الجمعة عمل المولد هناك على العادة
وارسل نايبه زين الدين [illegible] الخواجا ابي محمد بن [illegible] برسالة ٥ وفي تاسعه قدم [illegible] نايب طرابلس ٥ وفي
عاشره دخل السلطان حمص وقدم نايب حماه [illegible] من ساعته فعمل المهمات السلطانية به
وفي ثالث ربيع الاول خرج السلطان [illegible] القاضي واعطاه [illegible] المتقدم [illegible]
وتوجه السلطان الى حماه فقدم عليه [illegible] بن [illegible] امير ال فضل [illegible] امير ال موسى [illegible]
[illegible] سالم بن [illegible] السلطان [illegible] ٥ ثم عرضت عليه [illegible] الامرا فقبلها ٥ ثم سار متوجها الى حلب
فخيم في ليلة [illegible] عشره [illegible] السلطان وكانت [illegible] واصبح فاستعرض العساكر [illegible]
ثم دخل الى [illegible] فقدم اليه [illegible] القردمي نايب طرابلس [illegible] ٥ ثم قدم طوغان [illegible]
[illegible] ٥ وفي يوم السبت [illegible] ربيع الاول ركب السلطان [illegible]
[illegible] العساكر بنفسه ٥ [illegible] الى ان نزل
بالمصطبة الظاهرية خارجها ٥ ودخلت [illegible] من الجهة الاخرى [illegible] بالميدان [illegible]
الرسل التي ارسلها الى [illegible] فقدم في [illegible] ربيع الاول [illegible] نايب [illegible]
قلعتها [illegible] ٥ وقدم عليه في [illegible] جمع كثير من التركمان والعربان ٥ ثم جهز
نايب الشام ونايب حماه وعسكر [illegible] الجهة ملطية ٥ وقرر [illegible] وجماعة
العمق ٥ وقرر في نيابة حلب [illegible] اليوسفي ٥ وفي نيابة القلعة شاهين [illegible] البرجين
اللذين [illegible] القلعة الكبرى [illegible]
القلعة بها ٥ وامر المويد بعد ذلك [illegible]
[illegible] ٥ ثم سار الجاليش السلطاني [illegible] الطنبغا العرمشي [illegible] الامرا ٥ وتوجه السلطان
في [illegible] ربيع الاخر الى جهة العمق فقدم عليه رسول محمد بن قرمان [illegible] القاضي مصلح الدين [illegible]
وصحبته هدية [illegible] السلطان الى الرسول [illegible]
[illegible] مفاتيح طرسوس [illegible]
[illegible] ٥ وقدم في ذلك اليوم رسول ابن عثمان [illegible]
ابرهيم بن رمضان [illegible] التركمان [illegible] اولاده [illegible] السلطان
[illegible] وارسل مصلح الدين [illegible] مفاتيح طرسوس [illegible] جمادى الاولى [illegible]

السلطان على بلاد ابن قرمان ◦ وتوجه قجقار نائب حلب الى جهة طرسوس فتقدم من جهته شاهين الايدكاري
فدخل طرسوس وتحصن نائبها مقبل بالقلعة فنزل قجقار وحاصر القلعة الى ان اخذها بالامان في اواخر
ربيع الاخر واخذ مقبل ليسجن ومن معه ◦ وسار السلطان من جهة مرعش الى الابلستين وحضر الى جبار
لما نزل بعد ان طلبه الامير بمفاتيح قلعتي سيس وهاورنا وجهزهم الى السلطان فخلع على العصاة وقرر
في نيابة قلعة سيس الشيخ احمد احد العشرات وان حلب ◦ ووصل نائب الشام الى ملطيه وفي خامس ربيع الاخر
توجه حسين بن كلشف الى حصار فلم يبق منها الا اليسير ولم يتاخر من اهلها الا الضعيف العاجز ونزح اهلها
فتوجهوا الى ثارسم واعلم السلطان فارسل السلطان ولده ابرهيم ومعه جمع الى هو بيدار وجماعة من الامرا
فساروا واخرون ودخلوا الابلستين للقبض على ابن دلغادر ففر منهم واخلا البلاد فتوجهوا منها واوقعوا بمن فيها
كلدلي من التركمان ... السلطان ... وتحصنوا اخو ابن دلغادر في ١٦ وهو سائر بحريمه واثقاله
فاحتووا على جميع ماله وغلمانه وحريمه من الخيل وقبض على جماعة من اصحابه ◦ ومن جملة ما نهب له مائة تختي
كل واحد قدر الفيل ◦ ورجع نائب الشام وقد قرر امر ملطيه ووجه حسين بن كلشف الى بلاد الروم وتوجه
نائب حماه الى جهة كختا وكركر فنازل القلعتين وقد امر في نائب كختا ... ◦ ثم امد السلطان نائب الشام
بعسكر اخر ◦ وقدم كتاب محمد بن دلغادر يسال العفو عن ان يسلم قلعة درنده واجيب الى ذلك فقدم
ولده ومعه هديه ومفاتيح القلعة في اوائل الشهر ◦ وقدم قاصد علي بن دلغادر ومعه هديه وكتاب ...
له السلطان بنيابة الابلستين عوض نيابة مرعش ◦ وتوجه السلطان في ٢٢ الشهر الى درنده ونازل عليها
واستدعي بالات الحصار فوصلت اليه مفاتيح قلعة ... ◦ ووافى الامير اسنبك بن ابنال ...
ابن دلغادر فقطعت يده ... في الوقعة ◦ ثم ركب السلطان بنفسه على ... وطلبوا الامان فامنهم
فنزل ... سلخ الشهر وفيهم داود بن محمد بن قرمان فالبسه السلطان خلعة واستولى على القلعة
وقرر في نيابة ملطيه ... منكلي بغا ... عزيز شاه ◦ وفي رابع جمادى الاولى وجه محمد بن مهدي بعسكر
فقاتلوا من بقلعة خرت برت فاخذوها فهرب من اهلها اربعة عشر رجلا فامر السلطان بصلبهم على قلعة درنده
ثم رجع السلطان الى الابلستين ثم ... بهسنا والحبا وكركر ◦ وارسل من هناك رسول قرايوسف واسمه
دمرك الدوادار ... وصحبته هديه مع رسول من جهة السلطان ◦ ثم وصل رسول من قرايوسف وصحبته
القاضي حميد الدين قاضي عسكره ◦ ووصل كتاب محمد شاه بن قرايوسف وكتاب ... حاكم اذربيجان ...
السلطان الى بهسنا بعد ان وجه اليها نائب الشام فتسلم نائب الشام القلعة من طرق بن داود بن ابرهيم
ابن دلغادر واهل صحبته ورجع الى لقا السلطان فالتقيا بمنزل ... حصن منصور وقبض على طرق ونزل

قجقار

قجقار نائب حلب على كختا وكركر ثم اردفه السلطان بنائب حماه ونائب طرابلس ◦ ونزل السلطان بحصن منصور
في اواخر جمادى الاخرة فقدم عليه رسول قرايلك بهديه ◦ وقدم عليه رسول الملك العادل سليمن الايوبي
صاحب حصن كيفا بهديه ◦ وقرر في نيابة بهسنا ... الركني ... الكختاوي ... على قلعتها ...
... للبلاد ورد الخبر بان قرايوسف قصد قرايلك فالتجا قرايلك الى السلطان وكاتبه واحتمى به واشتد
الحصار على قلعة كختا ولم يبق الا اخذها وطلب صاحبها الامان وال الامر الى انه ... ولده رهينة وينزل
عن القلعة بعد رحيل السلطان فتوجه السلطان الى جهة كركر وسارت الاثقال الى عين تاب فنازل
السلطان قلعة كركر في اواخر جمادى الاخرة ونزل ... من قلعة كختا وتسلمها نواب السلطان ◦ وطرق
جماعة من عسكر قرايوسف قلعة بهسنا ونهبوا بيوت الاكراد ... منهم جماعة الفرات فركب عليهم منكلي بغا
نائب ملطيه فساروا الى خرت برت ◦ وقرر السلطان شاهين الحاجب في نيابة كركر وكزل بغا في نيابة كختا
وفي ... رجب ... السلطان ... الفرات في مركب وصحبته جماعة
الى ان وصل قلعة الروم وقرر امرها ◦ وفي ١٦ رجب قدم كتاب اقبغا نائب الشام ان قجقار نائب حلب دخل
حصار كركر بغير علمه فوصل كتاب قجقار يعتذر ... بلغه ان قرايوسف ...
معه ... قرايوسف ... فاجيب نائب الشام بان يستمر على الحصار ... قجقار
ثم طلب خليل نائب كركر الصلح من نائب الشام وارسل السلطان ... ودخل السلطان حلب في ٢٣
رجب ... من ... قرايوسف ... السلطان ◦ وامر السلطان بتكملة
... الذي كان حكم شرع في عمارته فعمر في اسرع وقت ◦ وقعد السلطان ... في اخر الشهر وامر بصلب مقبل
العرماني ورفاقه ◦ ووصل النواب في ٢٧ رجب فانعم السلطان لقجقار ... على ...
بقلعة فامر بالقبض عليه وسجن بقلعة حلب ثم افرج عنه من يومه وارسله الى دمشق ◦ وقرر يشبك
نائب طرابلس في نيابة حلب ◦ وقرر ... في نيابة طرابلس وقرر طوطو راس نوبة موضع بردبك ونقل
جار قطلو الى نيابة صفد ◦ وقرر في نيابة حماه ... ◦ ونقل طيلا ... نائب صفد حاجبا بطرابلس
ثم استقر حاجبا ... ◦ وقرر عوضه سودون ... ◦ وتوجه النواب الى بلادهم ◦ وحضر الى السلطان
حميد الدين رسول قرايوسف ورسول صاحب حصن كيفا ... الى السلطان واستمر
نائبا ... فخلع على ... قاصد قرايوسف ... الى مرسله ◦ وفي شعبان ... السلطان
... امير ... على الطاعة ◦ وخلع على محمد بن دلغادر بنيابة الابلستين
ووصل قاصد كردي باك ومعه سودون اليوسفي ... في وقعة ... قلعة حلب

... قلعة الروم ... [illegible]

ثم وسط • وفي شعبان قبض ابن عثمان على محمد بن قرمان وعلى ولده مصطفى بعد ان حاصرهما بقونية واستولى
عليها وعلى غالب بلاد ابن قرمان بقيسارية وغيرها • وفي اواخر شعبان قبض طوغان على [illegible] وابن عمه طوغان الناصري امير
وسجن بقلعة حلب • وقرر محمد بن التركماني في نيابة شيزر عوضا عن طوغان • وقرر مبارك شاه في نيابة الرحبة عوضا
عن عمر بن شهري • ووصل في ٢٧ شعبان كتاب قرا يلك واسمه طور علي التركماني بانه اصطلح مع قرا يوسف وسلم
قرا يوسف عنه مدينة [illegible] وعوضه عنها بالفي الف درهم ومائة فرس ومائة جمل ورحل عنها الى تبريز في ٤ شعبان
فقرئ كتابه على العسكر واطمانت نفوس اهل حلب بعد ان كانوا تهيؤوا للرحيل الى القاهرة [illegible]
ثم وصلت الكتب من نائب البيرة ونائب قلعة الروم ونائب كختا ونائب ملطية بنظير كتاب قرا يلك ثم رحل السلطان
من حلب في ثاني عشر شعبان ووصل في رمضان وقبض على اقباي نائب الشام وسجنه بقلعة دمشق وكان المؤيد
قد اشتراه صغيرا ورباه ورقاه وقدمه الى ان صار دوادارا كبيرا ثم ولاه نيابة حلب ثم دمشق وكان [illegible]
وحب العدل وسمو نفسه وعلو همته الى معالي الامور وكان السلطان غضب منه لكونه اوى جماعة من العصاة
انه [illegible] قنباي ثم [illegible] بقلعة ذلك فقدم مسرعا فعفى عنه السلطان ورده الى نيابة الشام فنقل
عنه بعض اعدائه انه هم بالخروج على السلطان فاستعد على السلطان يوم الموكب وبحثه وعدد له ذنوبه
وامر بالقبض عليه وقرر [illegible] دمشق في نيابة الشام بعد امتناع • ورجع بن جقمار [illegible] وقرر امرا
يتقدمه الف بمصر • وافرج عن الطنبغا العثماني ونقله الى القدس بطالا • وقرر في نيابة حلب يشبك [illegible]
وفي نيابة القلعة شاهين الايدكاري [illegible] واحسن السيرة • وشرع في تحصين البرجين [illegible]
القلعة احدهما وهو القبلي على سوق الخيل والاخر وهو الشمالي على باب الاربعين وبذل الجهد في ذلك امر
المؤيد بعمارة السور القديم الذي استهدم من زمن هولاكو وهو محيط بمدينة حلب • وبرز السلطان
من دمشق في [illegible] وقدم بيت المقدس في ٢٩ وفرق على الفقراء مالا وجلس بالمسجد الاقصى بعد الصلاة
وقرئ البخاري بحضوره [illegible] وسمع الوعاظ وكان يوما حسنا • ثم توجه الى الخليل فزاره وتصدق
ايضا • ووصل [illegible] العيد على المصطبة المستجدة [illegible] غزة [illegible] يوم العيد
بعد خانقاه سرياقوس ثاني الشهر واقام بها الى [illegible] ليلة الجمعة [illegible]
بالكرة [illegible] فخلع على الامرا واصحاب الوظائف • وكانت خلع القضاة بسمور الا المالكي فانها كانت
بسنجاب لكونه لم يسافر معهم • ودخل القاهرة في نصف الشهر وكان ابنه ابراهيم حمل القبة على راسه [illegible]
القاهرة وقد زينت له • ودخل جامعه الجديد ومد له الاستادار سماطا حافلا فاكل منه ثم مد له سماطا
اخر حلوى [illegible] ثم ركب الى القلعة وفرش الاستادار [illegible] سقفا [illegible] الى الحسينية

الى القلعة • وفي ٣ استقر طوغان امير اخور عوضا عن بيسق نائب الشام • وقرر الطنبغا المرقبي وكان
نائب حلب في الحجوبية الكبرى • وقرر جقمار الدوادار [illegible] قبل نيابة حلب • وخلع على الاستادار
بالاستمرار واضيفت اليه استادارية ابراهيم بن السلطان • ووصلت الاجمال عند خروج الحاج [illegible]
مع العسكر • ثم ركب السلطان في ٣ شوال الى الصعيد [illegible] نزل بيت الاستادار [illegible]
وركب [illegible] شاهد [illegible] التي انشاها الاستادار بجوار الجامع المؤيدي [illegible] الاستادار بها
من [illegible] • وفي ٧ شوال استعفى فخر الدين الاستادار من الولاية فعزل وقرر ارغون شاه وكان استادار
نوروز بالشام في السادس عشر من شوال فباشر الوزارة بحرمة وصولة • وقدم الاستادار للسلطان
تقدمة [illegible] الف دينار [illegible] ثمانية عشر الف اردب [illegible]
[illegible] الوزارة [illegible] ثمانون الف دينار [illegible] وثلاثون الف
دينار [illegible] • وكان حمل الشام قبل ذلك الف دينار فاستعظم السلطان ذلك وتقرر عنده انه
لا نظير له في المباشرة [illegible] الناس
وفي يوم الثلاثا العشرين من شوال [illegible] المحمل وقرر امير الحاج يشبك [illegible] العادة [illegible]
الى يوم الاثنين او الخميس • واتفق ان امير الركب [illegible] نائب الشام [illegible] على نفسه [illegible]
بعد الرجوع فقام بامر الحاج [illegible] العقبة الى ان وصلوا القاهرة • واخبر الحجاج [illegible] السنة
كانت شديدة الرخص حتى بيع [illegible] • [illegible] عشر
وفي [illegible] شوال خرج اقباي ومن بالقلعة من المسجونين [illegible] نائب القلعة [illegible] الى باب الجديد [illegible]
الشام فاغلق اقباي باب القلعة واعتصم بها [illegible] وارسل السلطان بذلك واستمر ذلك
[illegible] الى النائب بان اقباي قد خرج [illegible] باب الفرج فقبض عليه هناك [illegible] بعض اصحابه
بعقوبة شديدة [illegible] • ثم قتل بامر السلطان وقدم براسه في الثاني من ذي الحجة • وقرر في نيابة
القلعة شاهين الحاجب الثاني • وقرر في الحجوبية عوضه [illegible] • وقرر في تقدمة الف كان عوضه
شعبان بن [illegible] استادار [illegible] دمشق [illegible] تاسع ذي القعدة وصل رسول قرا يلك
وفي هذا الشهر انحل سعر عامة المبيعات من الغلال وغيرها وكان في الظن ان يغلو [illegible] العسكر
[illegible] الامر خلاف ذلك • فلما كان في ذي الحجة [illegible] الغلال [illegible] مائة درهم الاردب [illegible]
وكان السبب في ذلك [illegible] الزروع [illegible] فلطف الله
تعالى [illegible] ذي الحجة [illegible] الزروع [illegible] السعر ولله الحمد

ومهلكهم بشاه رخ وقرا يوسف على ابنه سعداد وامتنع من الوصول اليه فاراد ابوه ان يحاصره فاشير عليه
بعدم التعرض له فتركه ❁ وشرع محمد المذكور في جمع المال فحصل منه شيئا كثيرا ❁ وفيها قتل الشيخ نسيم الدين
التبريزي نزيل حلب وهو شيخ الحروفية وقد تقدم ذكر شيخه فضل الله في حوادث سنة اربع وثمانمائة ❁
واما هذا فاقام بحلب وكثر اتباعه وشاعت بدعته فآل امره الى ان امر السلطان بقتله فضربت عنقه
وسلخ جلده وصلب ❁ وقد وقع لبعض اتباعه كائنة في سلطنة الاشرف وامر فيها بامور منها هذا الاعتقاد
واردت تاديبه بلطافة لا يعرف ما ادبته واته وجد مع شخص وظن ان فيه شيئا من الزندقة فاطلق بعد ان
تمزق امامي الكتاب المذكور وقد شهدوا انهم من احكام الاسلام ❁ وكان سبب وقوع ذلك ان شخصا شريفا قدم
من الشام وذكر انه لم يزل يسعى في الانكار على هولاء الى ان عثر بهذا وكتب له مرسوم بالقيام عليهم في بلاد
الشام ❁ ثم قدم علينا شخص من اهل انطاكية فذكر انهم نهبوا اموالا كثيرة وكتب له مراسيم بالقيام عليهم في بلاد
في سنة [illegible] **ذكر الحوادث** غير ما يتعلق بسفر السلطان ❁ في المحرم وضعت جاموسة ببلقس
مولودا براسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلتي ظهر ودبر واحد ورجلين اربعة لا غير وفرج واحد انثى
والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله ❁ وفي العشرين من المحرم عرض القاضي ابن [illegible]
الكسوة التي استعملها فكانت في غاية الحسن ❁ وكان الموسم في هذا العام كثيرا فتصرف طوائف من الحجاج وغلا
وغلا السعر معهم ❁ وفي اواخر المحرم صرف صلاح الدين عن الحسبة واعيد محمد بن يعقوب ❁ وفي صفر توجه
فخر الدين الاستادار الى الوجه البحري فاسعر نارا من كثرة المصادرات حتى وضع على كل قرية بقدرها وبلد
ذهبا معينا لحصله في اسرع مدة ومنع من يجي رزقه من نفس خراجها وكان في ذلك شيئا عظيما الا انه رجع
عن ذلك واستقر على المستضعفين وتتبع من يعرف بالمال في الوجه البحري فبالغ في استخلاص الذهب
منهم بالمصادرة والرماية وغير ذلك ❁ وفي ربيع الاول ابتدا فخر الدين الاستادار بهدم الاماكن
التي بظاهر القاهرة من قنطرة الموسكي الى ما يقابل دار الحديدية التي كانت تعرف بدار بهادر الاعسر
وكانت تعرف قديما بدار الذهب وهي مطلة على الخليج الحاكمي فشرعوا في الهدم ونقل التراب فحصل بذلك
من الضرر للمساجد والحوانيت ما يكون فيه ومدرسة كبيرة واراد ان يعمل ذلك بستانا كبيرا فشرع فيه
ثم احوج اليه الماء فاخذه وقاد النيل من الخليج الناصري ومات قبل ان يتم ما اراد ومن ذلك فصارت تلك
النواحي كيمانا مهولة الاتربة ❁ وفي آخر ربيع الاول قدم فخر الدين من الوجه البحري ❁ وفيه هدمت
الدور التي احدثت فوق البرج الذي يجاور باب الفتوح وابتدا هناك مكان وامر الوالي السلطان
عليها اولى الجوامع عوضا عن خزانة شمايل ❁ وفيه كثر الارجاف بمجي الفرنج وشرع اهل الاسكندرية في حفر

الخندق

الخندق واستعدوا للملاقاة ❁ وفيه شرع فخر الدين في التجهيز الى جهة الصعيد ليفعل فيه ما فعله في الوجه
البحري فاستعد لذلك وجمع فرسان العربان من كل جهة واوسع لهم في انواع العطا لتامنه من انواع السلاح
ووسع عليهم في العطايا وخرج في سادس عشريه ونهب جمع كثير ممن تطاولت اليهم يده ومعهم الذهب اهانة بساحة البلد ونـ
واما الشوبين فانهم هموا ان يستمروا متوجهين وحصل لهم من البقر والجاموس والجمال والغنم ما لا يدخل تحت الحصر فان بعضه
هلك وبعضه وصل وشرعوا في رميه على الناس ❁ ووقع على البلاد الصعيدية نحو ما وقع على البلاد البحرية
وفيه مات فرج بن الناصر فرج بن برقوق بالاسكندرية مطعونا فاشاع في القاهرة انه هو واخواه محمد وخليفة
ماتوا جميعا فلهج الناس بانهم ماتوا بالسم ثم تبين فساد ذلك وانه لم يمت الا هو وحده بالطاعون وانكسرت
شوكة كثير من المماليك الناصرية وكانوا في كل وقت يشاع انهم يريدون التوثب ليسلطنوه ❁ ووقع الطاعون
بالاسكندرية ودمياط ووقع منه بالقاهرة شي يسير ومات به نحو اربعين نفسا ❁ **ذكر الحوادث**
ان السلطان نزل في آخر الحجة ومعه بعض من الامراء الى الجامع بباب زويلة ومطبخه وطلع الى الطبقة
وشاهد المواضع التي فرغت من الابنية ولم يكن صحبته سوى الاستادار وكاتب السر ونحو عشرة من المماليك
فلما نزل من الجامع دخل بيت كاتب السر ثم خرج منه فدخل بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الخزانة الشريفة
وفي ٢٧ ربيع الاخر سقط من العمائر بالمؤيدية عشرة انفس فمات اربعة وكسر ستة ❁ وفي اواخر ربيع الاخر
توجه مفلح رسول صاحب اليمن وصحبته مكين السعدي بهدية ابن غراب رسولا عن السلطان ❁ وفي يوم الجمعة
ثاني جمادى الاولى اقيمت الخطبة في الجامع المؤيدي ولم يكمل منه سوى الايوان القبلي وخطب عز الدين عبد السلام
ابن احمد المقدسي الشافعي نيابة عن القاضي ناصر الدين البارزي ❁ وتوجه الصاحب بدر الدين بن نصر الله ناظر
الخواص الى الشام لاشغال ومعه محضرها باستحقاق المؤيدية ❁ وكان ولده صلاح الدين ناظرا بها ❁
وقدم فخر الدين الاستادار من الصعيد ومعه ستة الاف بقرة وثمانية الاف راس غنم من العاجل والضان
وقطار من العبيد والاماء شي كثير جدا وخيار كثير من الذهب وشرع في بيع ذلك على الناس فعم الضرر
اهل البوادي والحواضر ❁ وحصل في هذه المدة للطبقة من المماليك شيئا كثيرا درس للحمى السلطان ❁ وفي جمادى الاولى
توقف النيل ونقص شيئا يسيرا ثم عاد واستمر في الزيادة فاكمل سير اللج بعد ان علا ❁ وفي جمادى الاخرة صرف
ابن يعقوب عن الحسبة وقرر عماد الدين ابن بدر الدين ابن الرشيد المصري وكان ينوب في الحسبة عن التاج
وغيره عشي في الحسبة مستقلا لاعتذار نائب الغيبة والرم سعيد البرصين الذي امر تمراز نائب السلطنة
تحت القلعة وقرر عليه اعطاها خمس مائة دينار فلم يمكن الاستادار مخالفته وكان ابن يعقوب من جهته فاستمر
معزولا وساءت حال عماد الدين بعد ذلك وهرب كاسبا ولو سلك طريق ابيه لكان اولى به فان اباه

تاب في الحسبة اربعين سنة متواليه ولم يبطل الاستقلال قط فمضى على سداده الى ان مات ٥ وانتهت زيادة
النيل هذه السنة في ٢٦ توت الى عشرين اصابع من عشرين ذراعا ٥ وفي ١٣ شعبان امسك نصراني زنا بامراة
مسلمة فاعترفا بالزنا فحكم شرف الدين عيسى الاقفهسي برجمهما فرجما خارج باب الشعرية ظاهر القاهرة عند
قنطرة الحاجب واحرق النصراني ودفنت المراة وعاب الناس على القاضي صنيعه هذا من عدة اوجه منها
استبداده بذلك واسراعه بالحكم ودعوى المراة الاكراه ولم يقبل ذلك منها الا ببينة وقصرت واحد اولم
تؤخرها هي ليتم الشهادة ولكون النصراني اسلم فلم يحقن الدم ونحو ذلك ٥ ثم جاني المذكور ويتنصل مما تم عليه كاتبه
وفي ٢٠ شعبان رفع الى الاستادار ان بطا نباق حصر عنه فقال له ابن الحصري ونحو منعما استقبل زائده
فاحضر القاضي المالكي وكان من عداة بعض معه حق كثير فادعى عليه فانكر فشهدت البينة فحكم القاضي بتعزيره
فقدم ماهر وليضرب اسلم بعد ذلك واستمر يباشر وهو غير محب الدين الا ٥ وقرى البخاري بالمدرسة المؤيدية
وحضر من كان يحضر في القلعة ٥ وفي هذا الشهر منع النصارى من ركوب الحمير ولبس الفراجي والجبب بالاكمام
الواسعة لتتميز شعار الاسلام وركوبهم الحمر العري واستخدام المسلمين ٥ وفي نصف شعبان وصل قاصد
السلطان من حلب يشرح سيرته في السفر المذكور في بلاد الروم وما ملكه من القلاع التي لم يملكها احد من
الترك قبله وعرج لك فقرائه في الجامع الازهر وكان يوما مشهودا ٥ وفي ٢١ شعبان اسلم الاسعد بن
الحصري السقطي كاتب الاستادار وكان يتبل الى السلطان جمع قطعة من القران وسد اطرافا من النحو
سماه فخر الدين محمد او لقبه محب الدين ٥ وفي رمضان مات قاضي الحنابلة بدمشق شمس الدين ابن عباده
وقرر بعده القاضي عز الدين المقدسي الحنبلي ابن عرب في اوائل ذي القعدة ٥ واستقر عوضه في رياسة
المؤيدية الشيخ محب الدين احمد بن الشيخ نصر الله ٥ وفي ٢٨ رمضان توجه بركات بن حسن بن عجلان
الى مكة والقوم فخر الدين الاستادار عنه وعن ابيه بمال للسلطان ٥ وقدم فخر الدين يتقل سجن الخزانة
الى قصر الحجازية واستاجر زامر بحارته ثم اشتغل عنه فلم يتم ٥ وفي ١٠ من ذي القعدة سار ابرهيم بن السلطان
الى الوجه القبلي لاخذ الفلاحين العربان وولاه الاعمال وقام مقامه ابن محب الدين الكاشف
وفي ٢ ذي القعدة قدم محمد وخليل ولدا الناصر فرج من الاسكندرية بعد الاعتقال بها فاذن السلطان لهم
رقية اختهما فرج فدفن عند جده الملك الظاهر ٥ وفي ذي القعدة سرح السلطان الى البحيرة فوصل الى
راس القصر ثم رجع فنزل بالقصر الذي انشاه كاتب السر بالشاطئ الغربي قريبة منبابة ٥ ثم في هذا
الشهر كان بعض اهل الصعيد يريد على سرير الفراش فرعت في بعض الحواجب الى ماية من اخرها وقيل
ان السعر الحريج وكان فيه من حساب السم ٥ وفي سلخ ذي القعدة نودي ان يكون كل رطل ونصف من الفلوس

بنصف

بنصف درهم نقصه من المؤيدية وبلغ الذهب الى مايتين وثمانين ٥ الافلوري الى مايتين وستين ٥ وامر الاستادار
والوزير وناظر الخاص ان يشتروا من الفلوس ما استطاعوا فعرض على الاستادار مائة الف دينار وعلى الوزير
مائة الف دينار وامر ان يحصلوا بها فلوسا ويؤدى من كان عنده فلوس فليحملها الى الديوان السلطاني ويكل
من اشتهر من حملها ارسالا فيها ٥ وساق فخر الدين الاضاحي الى السلطان خاصة الف راس من الكباش المعلوفة
ومائة وخمسين بقرة وكمل عنده في التفرقة على الامراء وغيرهم بعشرة الاف راس ٥ وفي ٢٤ نزل السلطان الى
الجامع المؤيدي الى بيت كاتب السر وهو مشاهد جلوسه ٥ وفي ٥ ذي القعدة اضيفت الحسبة الى ابنغا
شيطان الوالي صرف ذلك المؤيدين قرقماس عن القاضي في كشف الضعيف وصرف بدر الدين ابن محب الدين
وامر باحضاره ٥ وفي ٩ ذي الحجة قدم ابرهيم بن السلطان من السفر ٥ وفي ذي الحجة كانت الفتنة بدمياط
وكان واليها ناصر الدين محمد السلاحدار في سنين عائيا في الظلم والفسق كثير التسلط على الناس واولادهم
يتعرض للناس بحال ليلة التماوية يتعيشون يصيدوا السمك من بحيرة ومساكنهم بجزائر يقال لها العزب
بعثم العين وفتح الراي بعد هاما موحده فاطمعوا امرائه يحمله فخرج البوقعوايه فعر الى دار الحاجب
لعاب واما الشباب فقتل منهم واحدا وجرح ثلاثة فاز بعاد خصمهم وخاتروا الى ان تجمعوا عليه فهرب في
البحر وسفنه الى الجزيرة فتبعوه وساروا صوبه وردوه الى البلد وحلقوا نصف لحيته بالسيف ونهروه
على حمار المغاني ثم ضربوه وقتلوه ثم اخرجوا الوالي من الحبس وازادوا اثبات محضر بوجب قتله فبادر بسببها
فقتلوه وسحبوه ثم احرقوه بالنار ونهبوا داره وسلبوا حرمه اولاده وقتل امراه ولده صغيرا في المهد
وقيل ماية من الرجال فكانت هذه الكائنة من الفضائح ٥ وفي ٢٢ ذي الحجة طرق جمع من الحاجبية ونهم
ما رسان داخل القاهرة فمروا على باب الجامع الازهر ووصلوا الى رحبة الايدمري فنهبوا عدة حوانيت
وقتلوا رجلين ورجعوا الى الحارة الباطلية فتوزعوا فيها فلم يتبعهم احد فكانت من الفضائح ايضا ٥ وفيها
في اواخرها مالت المادنة التي بنيت على البرج الشمالي بباب زويلة للجامع المؤيدي وكادت ان تسقط
واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حولها فامر السلطان بنقضها فنقضت بالرفق الى ان نشرها
وعامل السلطان من تولى بناها ... كان ارخص يريد ان يغرمهم جميع ما انفق فيها فهدمت
وشرع في بنائها ثانيا واتفق ان كان ناظر الجامع بها الدين ابن البرجي فانشد تقي الدين ابن حجة ني

على البرج من بابي زويلة انشئت ... منارة بيت الله والمعهد المنجي
فاخنى بها البرج اللعين امالها ... الا صرحوا يا قوم باللعن للبرجي

وفي ٢٠ شعبان من ٨١٨ نزل الى الاثري وذلك وكان قدم القاهرة في هذه السنة ٥

عِبنا على مثل المنار وميلة ... وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقال قريني سرح حسن أمالها ... فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

ولكنت قلت قبل ذلك في السنة الماضية بمثل المؤيد ... لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا ... فليس على جسمي أضر من العين
فاراد بعض العلماء العيب بالشيخ بدر الدين العيني فقال البداوي ولا ... باعرض بك فقصد الاستعانة بمن يعلم له
بيتين يعقبهما بن النواجي ونسبهما لنفسه ... وعرف كل من يذوق الأدب أنهما للبساله لأنه لم يتفق له أن يأتي
مرض ذلك ... وأنشد بعض الأدباء بعض الأمراء يقال له ابن النقيب نجم العين
يقولون في ميل المنار تواضع ... وعيق وأقوال وعندي جليها
فلا البرج أحنى والحجارة لم تجب ... ولكن عروس أثقلتها حليتها

وفي هذه السنة ملك واسط بن شاه دمر أويس بن حسين البصرة انتزعها من مانع أمير العرب بعد حرب
وكانوا انتزعوها منهم من أيام عمه أحمد بن أويس من أول القرن وقوي أويس المذكور وانضم إليه عسكر
عمه ... وفي أواخر هذه السنة هرب بشبك الدوادار الثاني من المدينة النبوية وهو يومئذ أمير الحاج
المصري والسبب في هروبه أنه بلغه ما اتفق من قيباي نائب الشام وكان من إخوته فخاف ... وبلغه أيضا
أن السلطان كتب إلى عقيل أمير ينبع أن يقبض عليه واحترز عقيل في ذلك إلى أن يوصل أمير المدينة الينبع فينقض
عليه هناك فاستشعر ذلك فاختفى بعد رحيل الحاج من المدينة حتى نزلوا العركة لم يقفوا له على خبر
فسار بهم اقبغا الرومي دوادار ويوقع من سعيه الحاج وبالغ في الإحسان إليهم وفقد منوا وبم يشكرونه
وكان الرخص كثيرا ولذلك أحباه ووصل بشبك في هروبه إلى بغداد فتلقاه محمد شاه بن قرا يوسف فأكرمه
ثم هرب منه إلى قرا يوسف بنفسه في سنة اثنتين وعشرين فأكرمه فأقام عنده ...

ذكر من مات في سنة ... عشرين وثمانمائة من الأعيان

إبراهيم صاحب شماخي وتلك البلاد وهو من جملة من يعتني لعز أبو يوسف ...

أحمد بن ... بن أبي أحمد المغراوي المالكي اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون
وشغل الناس وقد عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان ...

أحمد بن الحسين بن إبراهيم الدمشقي محيي الدين ابن الحبي ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وحنيف وعني
بصناعة الإنشاء وباشر التوقيع من صغره من أيام جمال الدين ابن الأثير وكان بها فاضلا كتبا ودخل مصر بعد
الفتنة وباشر التوقيع وقدم مع شيخ ومعه صهره بدر الدين ابن مزهر في كتابة السر بدمشق

في أوائل سنة ... وكان عارفا بمتون الأدب ويكتب على شيء يخالف السنة وكان يسده اجماع من الناس ويتعصب
للشيخ مات في صفر وقد أنجب ولده نجم الدين حفظه الله ...

أحمد بن محمود الدمشقي ثم الطرابلسي شهاب الدين الحنفي النحوي ولد سنة بضع وسبعين وتعانى
العربية فمهر في النحو واشتهر وأقرأ وأفاد وشرع في نظم التسهيل بنظم التسهيل في سبعمائة بيت أحد في
التكملة فمات قبل أن ينقي ونظم نحو نصفه ثم دخل إلى طرابلس فقطنها واشتغل بها إلى أن مات
في أواخر هذه السنة وكان يكتسب بالشهادة ...

أحمد البرتي الدمشقي ثم المكي كان مؤدب الأولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم إنه توجه
إلى مكة وجاور بها من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على إخلاف نوابها وأصدق آخر عمره ومات بمكة

أقباي الدوادار المؤيدي عتقه المؤيد إلى أن ولاه ودوادار الكبير نيابة حلب وقد تقدم ذكره في الحوادث
أقبردي المتقدم مات بدمشق ولم يكن محمود السيرة ...

أبو بكر بن محمد الحصري العابد كان يلقب المعتم لكثرة اعتمامه وكان يلي دفنه قوله وللناس فيه اعتقاد وينسبونه
إلى معرفة علم الحرف جاوز ثلاثين سنة ومات في سابع المحرم ...

خضر بن إبراهيم الرومي خير الدين نزيل القاهرة وكان من كبار التجار كابدها مات مطعونا في ذي الحجة
داود بن عيسى البعاري المالكي عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين أزيد من ست سنة
وكانت إقامته بالمدينة أكثر منها بمكة مات في مستهل المحرم ...

سالم بن عبد الله بن سعادة بن طلحة القسطنطيني نزيل الإسكندرية كان أسود اللون جدا فكان يظن
أنه مولى وأما هو فكان يدعي أنه أنصاري وكان للناس فيه اعتقاد ... بسبب سعادة وقد لازم القاضي
برهان الدين بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت ثم صحب جمال الدين محمود بن على الاستادار
وكان يتردد كثيرا إلى القاهرة ويحاضر جماعة حسنة في عنه فنون وكان أحيانا يشيع مكاتباته ومات
بالإسكندرية في أواخر هذه السنة وقد جاوز الثمانين ...

عبد الله بن إبراهيم بن خليل البعلبكي ثم الدمشقي جمال الدين ابن الشرائحي ولد سنة ... وأحضر على الشيخ
... الدين ابن عبد الدائم ... ثم دخل دمشق فأدرك جماعة من أصحاب الفخر وأحمد بن شيبان ونحوهم فسمع
منهم ثم من أصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من أصحاب القاضي والمطعم ثم من أصحاب الحجار ونحوه ثم من
أصحاب البكري ... الكمال ... المزي فأكثر جدا وصحح ذلك إلى أن صار العجوبة دهره في معرفة الأجزاء
والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة حسنة وكان لا يسطر الأنظار ضعيفا

وقد حدث بمصر والشام سمعت منه وسمع مني الكثير وطق وافادني اشيا وكان شهما شجاعا جوادا مهيبا صبورا كثير الا
يعرف المعزل وكان مترين مع خيره وشرف قدم القاهرة بعد الكاينة العظمى فقطنها مدة طويلة ثم رجع الى
دمشق وولي تدريس الحديث بالاشرفية الى ان مات في هذه السنة ٥

عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسى بن ابي بكر العدوي جمال الدين الشبيشي ولد في ثاني شعبان
سنة ٧٦٣ وقرا في العمدة والنحو واخذ عن شيخنا الغماري وابن الملقن وتكسب بالوراقة وكتب الخط الجيد
وصنف كتابا في المغرب وكلاما في قضاة مصر ونسخ بخطه كثيرا وناب في الحسبة عن صاحبنا الشيخ تقي الدين
المقريزي وكان ذا ماجرى في نقله سمعت من فوايده كثيرا ومات بالاسكندرية في ذي القعدة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن حسن السكسكي اليمني التعزي احد الفضلا باليمن برع في الفقه وغيره شرح
على ارجوزة مات وهو قايل في ثالث المحرم ٥

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوي نزيل القاهرة تاج الدين اخو ناظر الخاص ولد سنة ست وسبعين
وباشر بجاه اخيه كثيرا من الوظايف مثل نظر الاوقاف والاحباس وتوقيع الدست ووكالة بيت المال
ونيابة كاتب السر في الغيبة وطيبة الحكم الحنفي وكان يحب العلم والعلما ويجمعهم عنده ويتودد لهم مات في جمادى
الاخرة وكان ابوه اوذا الاحيا فورثه مع اولاده ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري ثم المكي القاضي جمال الدين ابن القاضي محب الدين ابن
القاضي كمال الدين ابي الفضل العقيلي الشافعي ولد سنة اربع او خمس وسبعين واشتغل وهو صغير وناب لابيه
في الخطابة والحكم ثم استقل بعد وفاته في رمضان سنة ٧٩٩ الى ان صرف في ذي الحجة سنة ستة ثمان به
بالقاضي جمال الدين ابن ظهيرة ثم وليها مرارا ثم استقرت بيده الخطابة وغيرها وانفرد جمال الدين بالقضا الى ان
مات سنة ٨١١ واستقر الغير في الخطابة ونظر الحرم والحسبة حتى مات عز الدين في هذه السنة في شهر ربيع الاول
وكان مشكور السيرة في غالب امره والله يعفو عنه ٥

محمد بن ابي بكر بن علي المكي ثم الزبيدي شيخ الزاوية جمال الدين المرحومي المصري ولعله النويري ثم [illegible]
سنة ٧٦٠ ونشا بها ثم سكن زبيد وصحب القاضي وسمع من عز الدين ابن جماعة واشتغل قليلا وكان حسن التلاوة
طيب الصوت ثم دخل اليمن بسابق القاضي ابي الفضل رسولا من مكة الى السلطان واتصل بالاشرف فاعجبه
تعظمه وناصره تولى حسبة زبيد ثم تركها لولده الظاهر وكان حسن الفكاهة فقرب من خاطره وصار لها
للغربا لانسبا اهل الحجاز واستمر في دولة الناصر ابن الاشرف على منزلته بل عظم قدره عنده وكان ذا
مروة وتودد وتواضع وقد جمع كثيرا جدا [illegible] وهو اخو صاحبنا نجم الدين المرجاني

سنه

شقيقه مات بالجمال المصري في ذي القعدة وخلف عشرين ولدا ذكرا ٥

محمد بن علي بن جعفر البلالي نزيل القاهرة الشيخ شمس الدين بن بلال من اهل عجلون ونشا هناك وسمع الحديث
واشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم قدم القاهرة فاستوطنها [illegible]
سنة واستقر في مشيخة سعيد السعدا مدة طويلة وكان التواضع الكامل والخلق الحسن والكرم الزايد صنف
مختصر الاحيا فاجاد فيه وطار اسمه في الافاق ورحل اليه بسببه وصنف قصايد في النبي صلعم وكانت له مقامات واوراد
وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون مات [illegible] وقد جاوز السبعين ٥

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة عز الدين ابن العلا ابن البها ابن العز ابن التقي سليمان المقدسي
الحنبلي ولد سنة ٧٦٣ وعني بالعلم وسمع على مشايخ العصر [illegible] محمد بن الفخر وغيرها ومهر في الفقه والحديث واخذ
عن ابن رجب وابن المحب وكان يذاكر باشيا حسنة ولما وقف على ديوان الشرف لابن المقري اعجبه فسلك على
طريقته ونظم بحسب اقتراح صاحبه مجد الدين عليه فعمل قطعة اولها ٥

• اشار المجد مكمل المعاني • بان احذو على حذو اليماني •

وحفظ المقنع وناب في القضا عن عمه شمس الدين ابن المنجى ثم استقل به ثم عزل ابن عبادة فاقام الحجاز ورجع
بعده ثم ولي المنصب بعد موت ابن عبادة فلم يطل مدة ومات عن قرب في ذي القعدة ودرس بدار
الحديث الاشرفية بالجبل وكان ذكيا فصيحا وكان في اخر عمره عين الحنابلة ٥

محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الحراني الاصل الدمشقي الحنبلي شمس الدين اشتغل كثيرا
واخذ عن زين الدين ابن رجب شرح صاحبه ابن اللحام وكان يكتب جيدا وخطه حسنا وتعانى الشهادة بها
وصار عين اهل البلد في معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته وكان حسن الشكل بشوش الوجه حسن
الملتقى ثم ولي القضا بعد الفتنة مرارا [illegible] فلم تحمد سيرته وكثرت في ايامه المناقلات في الاوقاف
ومال الى ذلك مالا واعتقادا وكان بريا من تعصب الحنابلة في العقيدة مات في رجب وله سبع وخمسون سنة

وقد تكلم عليه الشيخ ٥

محمد بن علي محمد المناوي ثم الحجازي الشيخ المشهور المعتقد ولد سنة بضع وخمسين ونشا بالقاهرة
وعني بالعلم على مذهب مالك وحفظ الموطا وكتب ابن الحاجب الثلاثة وبرع في العربية وحصل الوظايف ثم
تزهد وطرح ما بيده من الوظايف بغير عوض وسكن الجبل واعرض عن جميع امور الدنيا وصار [illegible]
ما قيمته الجبال ولا يدخل البلد الا يوم الجمعة لم يمضي ثم توجه الى مكة [illegible] ونقلها الى
المدينة ثابت على طريقته ودخل المدينة في خلال ذلك وساح في البراري كثيرا وكاشف وكانت له كرامات
[illegible] الناس الا انه يعرض عليه المال الكثير فلا يقبله [illegible] بل عن بعضهم ولا يمس

منه شيا ووقع رايته بمكة سنة ١٣ او نحوها صار من كثرة النحل بانشف الدماغ يخلط في كلامه كثيرا ولكنه في الاكثر والمعنى الى الاخر
ولا يقع بيده كتاب الا كتب فيه ما يقع له سوا كان الكلام منتظما ام لا وربما كان حط له بسببه حال المجذوب وكان
ياخذ من بعض التجار شيا ثمن معين ويبادي عليه بنفسه حتى يبيعه بسوق وياخذ الثمن ويشفق على نفسه البقية
ولم يخرج الى السلطان من احد شيا وكان يكاتب السلطان بمرد ونه العبارات الحسنة والوضع الرايد مات
مسعود بن عبد الله المكي كان من كبار الصلحا مات بمكة ٥
نعمان بن محمد بن يوسف الحنفي شرف الدين ولد سنة ٤٣ وكان يرابط بمالها فاخذ عنه وقدم دمشق
وخطب بالجامع بعد الملك الاشرف وعرض اماكن وكان ماهرا في الفقه ماهرا في ذلك مات في شعبان ٥
يحيى البجيلي اصله من عيله زهران من ضواحي مكة فاقام بمكة يتعبد حتى اشتهر ومات في عشر السنة ٥
يوسف بن عبد الله البوصيري نزيل القاهرة احد من يعتقده الناس من المجذوبين مات في ٢٧ شوال
وحكى بعض اهل القاهرة عنه كرامات ٥

سنة احدى وعشرين وثمانماية

استهل الوجود الثالث من المائة التاسعة ٥ والخليفة المعتضد داود ٥ والسلطان الملك المؤيد شيخ ٥ وملك
اليمن الناصر احمد بن الاشرف ٥ وامير مكة حسن بن عجلان ٥ وامير المدينة عزيز بن هيازع ٥ وامير بلاد
قرمان محمد بن علي بك بن قرمان ٥ ومرتنا ومليها كرسجي ابن عثمان ٥ وملك الدشت ايدكا
وملك تبريز وبغداد قرا يوسف ٥ ونايبه ببغداد ابنه محمد ٥ وملك فارس وخراسان وهراة وسمرقند
شاه رخ بن تيمور لنك ٥ وملك تونس وتلمسان المغرب ابو فارس ٥ وسلطان الاندلس ابن الاحمر ٥ وامير تلمسان
وامير فاس ٥ وفي ثالث المحرم تزوج السلطان استاداره ببعض امهات اولاده بعد ان اعتقها وحمل
لها مهرا عظيما ادعى انه ثمانية وعشرين فرسا وغير ذلك وكان ابتدا ذلك ابتداء المرض ٥ وفي اواخر السنة
ركب الطنبغا العثماني نايب دمشق على حسين بن كبك بمقطرته فرسه بقبض عليه وقتل ونزل ابن كبك على
ملطية فحاصرها فبلغ السلطان ذلك فكتب الى البلاد الشامية ان يخرجوا العساكر الى قتال حسين بن
كبك ٥ وفي يوم الرابع من المحرم صلى السلطان الجمعة بالجامع الطولوني فخطب به العلمي الشافعي وكان قد
طلع ليخطب في القلعة على العادة فوجد السلطان قد ركب قبل الاذان لصلاة الجمعة فتبعه فدخل الجامع الطولوني
فدخل قاعة الخطابة فوجد خطيب الجامع وهو ولد ابن النقاش قد تهيا للخطبة فتقدم هو وصعد المنبر وحمل
الخطيب ذلك ثم خطب به ٥ وفي ١٣ ذي الاولى قتل حسين بن كبك وذلك ان تغري بردي الجكمي هرب من
المؤيد من كحبانا واقام بحلب بعد نايبها الامير منكلي بغا فسار حسين بن كبك الى ملطية فحاصرها فهرب

تغري بردي

تغري بردي الى حسين بن كبك فاكرمه فسار حسين الى ارزنجان وتغري بردي في صحبته ليحاصرها مع
صاحبها فعمد تغري بردي على حسين وما جا السلطان بشير بان يضربه بسكين فتواده فمات وهرب الى ملطية
ثم توجه منها الى حلب فجهز نايبها الى المؤيد فاعلمه بما صنع فاكرمه وخلع عليه واعطاه اقطاعا جليلا وامر الامرا
ان يخلعوا عليه فحصل له شي كثير ٥ وفي الخامس من المحرم توجه السلطان الى سرياقوس فاقام هناك الى العشرين
ثم عاد مع قرب النيل بالقصر الجديد بميدانه وامر الوالي ان يشعل البحر فحصل من شموع الشارع والبيوت ومن المساح
شيا كثيرا الى الغاية وعمرها بالزيت والقناديل واوقدها وارسلها في المراكب المطلق في غصون ذلك بحيث النفط الكثير
فكانت ليلة عجيبة مرت فيها من الهزل والسخف ما لا عهد للمصريين بمثله ٥ وكان الجمع الحاضرين من المتفرجين
متوفرا وفي البحر وفي المراكب جمع جم ٥ وفي ٢٦ المحرم قبض على مبغا المظفري امير سلاح واعتقل بالاسكندرية
وذلك انه عصر الناس وشي به الى السلطان فتخيل منه فقبض عليه ٥ وفي ٢٨ المحرم نودي في القاهرة ان كل
غريب يرجع الى وطنه فاضطربت الاعاجم وسعوا في ان يكون الحال واستقروا ووقع في صفر وسقط
ترقماس ناسكا في جامعه خارج باب النصر وكانه من احضر صحبة السلطان في الحديد ٥ وفي ٩ صفر عاد
السلطان استاداره من مرضه فقدم له خمسة الاف دينار ٥ ثم توجه من بيته الى بيت ناظر الخاص فقدم له
ثلاثة الاف دينار ٥ وفي هذا الشهر شرع السلطان في نقص سعر الذهب فنودي عليه وبلغ سعره ان يكون
الهرجه بمايتين وخمسين والافلوري بمايتين وثلاثين ٥ ثم نودي عليه في ٢٧ صفر ان يكون الهرجه بمايتين والاتيب
والافلوري بماية وعشرين وان تحط الفضة المؤيدية تستمر سبعة دراهم كل نصف فضاج الناس وكثر
اضطرابهم فلم يلتفت اليهم فاستمر الحال ٥ ثم امر الوالي هو والمحتسب ان يطلب الباعة ويحط اسعار المبيعات
بقدر ما انحط من سعر الذهب والفضة ٥ وفي نصف ربيع الاول خرج الوالي الباعة واسعدهم الى القلعة
فقررهم في ذلك وبدا ان تكون المعاملة بالمؤيدي هو المتعامل به دون الذهب والفلوس ويكون سعر النقد
الرايج وان لا ياخذ التاجر في كل ما يشتري بها شيا يسيرا حتى قيل لا درهمين ٥ وبطل عن بعد
التداول في الاسواق بالدراهم من الفلوس وصار التداول بالدراهم الفضة المؤيدية ٥ وفي اواخر صفر عاد
السلطان الامير الكبير من مرض فرح له ثم رجع الى بيت حمو المؤيد فاقام به الى اخر النهار ٥ وفي شهر
ربيع الاول قدم علاء الدين محمد الكيلاني الشافعي من بلاد الشرق فزار الامام الشافعي ثم اجتمع
بالسلطان وكان قد وصف بفضل اهدويه واسع فلم يظهر له كل نتيجة ولم يظهر له معرفة الا في السير
من الطب فكسد سوقه بعد ان نفق وتولى تصاخاملا ٥ وفي رابع عشره استقر السلطان برجله
وفي هذا الشهر كانت اهل طرابلس السلطان في سوسه باهلهم وهم بعد بلاد الخليلي وتجاوز الحد

في الطاعة وترك اشتال ابراهيم السلطان فارسل يطلبه وشفعه اهل طرابلس من الدخول وكان قد خرج
لكي يصيد فارسل طلبه فقدم القاهرة في اخر ربيع الاول فقرر في نيابة صفد بعد ان قدم مالا
جزيلا لعينه وزوج ابنته حقمق الدوادار ○ وفيه قام اهل المحلة على الهادي وحموه بسبب ما لفقه في طلب العلوس
وخرج كثير منهم الى القاهرة ○ ووصل الذهبية بدينار الى عشرين وسبعين من غير بعد الفلوس
واشتد الامر عليهم ○ وفيه تنكر السلطان على القاضي جلال الدين البلقيني بسبب كثرة النواب فالزم البلقيني
بعزل من نوابه ستة عشر نفسا ثم امر بالتخفيف منهم فعزل منه ايضا اربعين نفسا ولم يباشر منهم سوى اربعة عشر
نايبا ○ ووقعت لاحد النواب الذين بقوا وهو سراج الدين الحمصي كائنة وهو انه حكم بحكم وعقد له مجلس فنقض حكمه
وتغيب ○ والسبب فيه ان التميمي اراد ان يخلع فستان الحلي الذي بالقرب من الاثار وقرب المقياس كاتب السر
والقاضي جلال الدين ابن منتال وكان صوفيه فلما حضر القضاة واهل البستان طهر للسلطان التعصب على
نمر القضية وقال انت تعرف الحال اكثر من هولا فقد كرب لم يطبها الامر بالاختصار فبادر الحنفي ابن الديري
وحكم بنقض حكم ابن الحمصي ○ ثم قدم شمس الدين الهروي من القدس فاكرمه السلطان وانكر على بعض القضاة
بعدم ملاقاته وشكر من لاقاه وسلم عليه فاسال اليه الهدايا والتقادم واجرت له رواتب ○ وفي ربيع
الاول مات الشريف علي نقيب الاشراف فاستقر بعده في الولاية النيابة ولده حسن وفي نظر الاشراف
فخر الدين الاستادار وكان ابل من مرضه ○ وفيه وقع بالغربية مطر عظيم وفيه برد كبار زنة الحبة منه
مائة درهم تلفت منه زروع كثيرة ان حصادها ... رسالته ... ماية عدان يلف عن اخره ومائة
اغنام كثيرة بمن وقع عليها ○ وفيها فرج عن سودون الاشقر من سجن الاسكندرية ○ وفي الثامن من جمادى
الاولى تسلم علي اخوين شاه الوزير وسلم للاستادار ○ ولذلك اقبغا شيطان الوالي صنع مواشيهما
واسبابهما ○ واستقر علي بن محمد بن الطبلاوي في ولاية القاهرة عوضا عن اقبغا ○ ومحمد بن يعقوب
الشامي في الحسبة وعوضا عنه ○ وبدر الدين ابن محمد في الوزارة عوضا عن اخوين شاه ○ وافرج عن اخوين
شاه في عاشر جمادى الاولى ثم قبض عليه ... الشام وسار في جمادى الاولى فلما كان يوم الاحد ٢٧
جمادى الاولى امتنع القاضي جلال الدين من الحكم بسبب شكوى جماعة للسلطان لما نزل الى الحاج ...
من ابن عمه شهاب الدين العجمي قاضي المحلة وذلك في ... السبنة ثم استعفى من المنصب يوم الاثنين فلما كان
يوم الثلاثاء استقر شمس الدين الهروي في قضاء الشافعية بالقاهرة ونزل معه حقمق الدوادار وجماعة من
الامراء والقضاة وحكم بالصالحية على العادة وكان الهروي قد قدم قبل ذلك في اخر ربيع الاول وبالغ
العجم في التعصيلة ولقاه بعضهم من بلبيس وبعضهم من سرياقوس وتراءى لا يتوبه الظاهر والعلى

الامرا

الامرا ثم طلع الى القلعة صاحبا وسلم على السلطان يوم الاحد مستهل ربيع الاخر ○ ولما استقر تقدم
الهروي في القضا ارسل البلقيني يطلب منه المال الذي تحت يده من وقف الحرمين فامتنع وكان الشافعي
السلطان قد صدر له هل يدفع المال للهروي ام لا فامره ان يتركه تحت يده ○ وكان البلقيني لما استقر
قد ادعى بعد سفر الاشرفي الى الشام في سنة ثمان وثمانمائة فضبط مال الحرمين وجعله في موضع من وان
واخر وضبط المدة نحو خمسة الاف دينار فصعب على الهروي جمعه من ذلك فظهر لمن اطلع على ذلك من
حواشي السلطان انه غير مؤتمن عند السلطان وانما اراد ولايته نكاية البلقيني ○ وفي العشرين من جمادى
الاخر عزل الهروي الشهود والقديم ولم يستنب سوى عشرة ثم زاد عددهم قليلا قليلا الى ان بلغوا
عشرين واستمر يركب بعمامة لبس العجم ولم يخطب بالسلطان على العادة ولم يقيم لسانه واستناب
ابن المحمرة وكان خطيبا حسنا وصنفا لامير طلبهم السلطان فاذ وثقوا في النيابة عن الهروي
وباشر الهروي القضاء بصرامة شديدة واحتجاب زايد ثم عمد الى تحصيل الاموال فارسل يطلب من اهل
غزة بقال له نصف الدنيا الى الصعيد ومعه مراسيم بعلامات وقرر على كل قاض شيئا لمن يولته كتب له مرسوم
ومن امتنع استبدل به غيره فكثر بحسن القول فيه ثم فوض الى الاعاجم مثل العينتابي والبساطي وعيسى
السيرامي وشمس الدين العرياني العربي على قاضي العسكر قضايا الاوقاف احارها فاستبدلوا بها اوقفوا وقرروا على النواب
ان يحملوا اليهم شيئا معينا وارسل الى الرحبة المحرزي احد ... الصوفية ○ ثم تصدى للاوقاف بمن كانت
ما قبلها نظر ام لا فقرر على ... من شيء يحملونه او صار يطلب من الناظر كتاب الوقف ويحضره له
حتى يحصل له ما يريد فترك كثير منهم كتبا وقاضيهم عنده حتى عزل فاستعاضوها ○ وفي اوائل هذه السنة جاء من
ابرهيم بن رمضان طرسوس واستمر محاصرا لها اربعة اشهر واكثر وكانت بايديها شاهين الايدكاري السلطان
ليحميه وعليه مال بلغه ان محمد بن قرمان عزم على التوجه الى طرسوس ○ فلما كان في الخامس عشر من رجب
نازل محمد بن قرمان طرسوس فانتمى اليه ابراهيم بن رمضان المذكور فبلغ ذلك السلطان فارسل الى حمزة بن
ابرهيم المذكور يعيده مكان ابيه في ... ويحرضه ان يطالب على ... شاهين الايدكاري بطرسوس
ووقع بين اهل طرسوس وابن قرمان حرب شديد فاتفق ان نائب لمحمد بن قرمان زوج بالطعنة فاشتد عليه
فرحل عنها في سابع شعبان ○ وفيها تواقع علي بن دلغادر واخوه محمد فانتصر محمد ونصر على فادركه بشيا نائب حلب
فاضافه محمد وقدم له وحلف له على طاعة السلطان ○ وفيها اوقع نائب الشام بعرب ال علي قرب
من حمص فنهبهم العقيل وحصل ابيه جمل ومتاع الردعي مثلها وجز البقية في القعد طلبها الى السلطان ○ وفيها
استعاد نائب طلب السلطان فكتب الى نائب طرابلس انه يتوجه اليه بعسكرها لياخذ طلبه وارسل اليه مالا
كثيرا تجهيزه خانا وقيسارية وطاحونا ودارا وسوقا وقف ذلك عليها وجملة المال اربعون الف دينار ○ وفي ٢٢

جمادى الآخرة قرر شهاب الدين احمد الاموي في قضاء دمشق عوضا عن عيسى المغربي المالكي • وفي ٢٦
ضربت عنق المقدم علي بن العقيقة احد المقدمين في الدولة بعد ان ثبت عنه ما يوجب اراقة دمه
وفي جمادى الاولى اوقع سودون القاضي كاشف الوجه القبلي بعرب بني قرة ونهب اموالهم وقتل منهم
خلقا كثيرا وهرب من بقي منهم الى القاهرة البحيرة فتلقاهم دمرداش نايب الكشف بالوجه البحري
فاستاصلهم ونهب اموالهم كاخراجهم • وفيه سجن رقطاي نايب حماه بالاسكندرية • وفيه توجه الاستادار
فخر الدين الى الوجه القبلي لحصرهم بالجيزة وسار في طوايف كثيرة من العربان والمماليك فشرع في تتبع العربان المفسدين
فلما انتهى الى هو فروا امامه فتبعهم الى قريب اسوان فقاتلوه فقتل منهم نحو المائتين وانهزم البقية الى
الواح الداخلة • وفيها في جمادى الاولى نقل شاهين الزردكاش من الحجوبية بدمشق الى نيابة حماه ونقل جار قطلو
من نيابة حماه الى الحجوبية بدمشق • وفيه خلع على علي بن ابي بكر الحجوبي امير جرم واستقر على عادته • وفيه حضر
السلطان الى نايب الكرك نواب القدس والرملة وغزة ليجتمعوا معه على كبس بني عقبة واسر ابا
ان يقبض على نايب الكرك وكان السلطان غضب عليه لكونه لم يخرج لملاقاته حين عاد من بلاد الروم فقبضوا
عليه في جمادى الآخرة وحمل الى دمشق فسجن بها • وفي الثالث والعشرين من ربيع الآخر استقر برسباي الدقماقي
احد مقدمي الالوف بالقاهرة في نيابة طرابلس عوضا عن برديك بقلاوي [illegible] ونقل برديك
الى نيابة صفد واعطي فخر الدين الاستادار اقطاع برسباي واعطي بدر الدين الوزير اقطاع فخر الدين
ثم اعتقل برسباي بقلعة المرقب في شعبان ... وهو الذي آل امره الى استقراره في السلطنة بعد خمس سنين
وفي هذا الشهر كتب محضر بالمبادئة المعظمية ذكرها وهدمت واغلق باب [illegible] بسبب ذلك ثلاثين يوما
ولم يسمع منذ بنيت القاهرة مثل ذلك • وفي جمادى الاولى تحرك عزم السلطان على الحج وشرع فيه وفي ذلك
وكتب الى جميع البلاد بذلك وامرهم بتجهيز ما يحتاج اليه وعرض المماليك الذين بالطباق وعين منهم من يسافر
معه للحج واخرج البعير من حمله من العلال في البحر الى ينبع وجدة وركب الى بركة الحاج ليعرض الهجن
ثم ركب الى قبة النصر من شارع القاهرة وبين يديه الهجن عليها الحلل والحلي وجد في ذلك واجتهد الى ان بلغه
عن قرا يوسف ما ازعجه فتفترت همته عن الحج ورجع الى التدبير فيما يدفع قرا يوسف عن البلاد الشامية
وامر بتجهيز الى الغزاة • وارسل في ثاني رمضان بجميع العلال المجهزة الى الحج وكان ما يسر كونه ان شا الله
تعالى قريبا • وفي آخر جمادى الاولى ولد للسلطان ولد سماه موسى فارسل جان الجريدار مبشرا به
الى البلاد الشامية كان في حركته بسبب عزل القاضي نجم الدين ابن حجي قاضي الشافعية بدمشق وذلك
انه وصل الى دمشق كاتب كل يبيس لها ما جرت به العادة ولم ينصفه القاضي فيما زعم • فلما رجع في شعبان
اغرى السلطان به ونقل اليه عن النايب انه يشكو من القاضي الشافعي المذكور وانه ساله في حكومة يصفيه

بسبها

بسبها وبادر ففصل نفسه بغير استيذان وكتب الى النايب يعلمه بالقلعة واستمرت دمشق شاغرة
من قاض الى اوايل شوال فاستعطف السلطان عليه حتى رضي واعاده • ومات موسى بن السلطان المذكور
في ليلة ٨ شوال • وفي ٢٦ جمادى الاولى دخل السلطان المرستان المنصوري وصلى في محراب المدرسة
اولا ركعتين وكان الشيخ نصر الله اخبر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المحراب المذكور والسلطان
قدامه يقرا عليه سورة والضحى ثم دخل الى المرضى وتفقد احوالهم ثم الى المجانين فقام اليه ذلك الشخص
الذي تقدم في سنة ٨١٩ انه ادعى انه يرى الله في اليقظة وثبت عند المالكي انه مختل العقل فسجن بالمرستان
فكلم السلطان لما رآه وساله ان يفرج عنه فلم يجبه وكان السلطان قد فوض نظر الاوقاف الى مسعود الكججاني
الذي تقدم ذكره في اخبار تمرلنك وكان من جملة اعوان الهروي ثم وقع بينهما وصار يؤلب عليه ويذكر معايبه
ويتصادق مع ابن البري عليه • ثم دس الهروي الى الحاجب ورقة يذكر فيها انه ثبت في جهة البلقيني لجهة
الاوقاف والايتام مائتا الف دينار وعرضها على السلطان فشنع على البلقيني فاستعظم السلطان
ذلك وبحث عن القضية الى ان تحقق انها من اختلاق الهروي فاعرض عن ذلك • وفي الثالث من جمادى الاولى
قدم طايفة من اهل الخليل فشكوا الى السلطان من الهروي وانه اعطى بعضهم شيئا من الرشوة بعد ذلك حاجا
فارسلهم السلطان اليه وامره ان يخرج لهم ما الزمهم فلم يصنع شيئا وتمادى في غيه فاغضى السلطان عنه ولم
يغلظه • وفي اول شعبان وجد السلطان في مجلسه ورقة فيها شعر وهو •

يا ايها الملك المؤيد دعوة • من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظرة • فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه • واخ وصهر فعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم • ومتى دعاهم للهدى لا يفلح
والآخر المشهور الالاف امدى • فله سهام في الجوانح تجرح
لا دينه يجري ولا احكامه • تدري ولا حيل الخطابة تنجح
فافرج هموم المسلمين بثالث • فعسى فساد منهم يستصلح

تعرضها السلطان في المجلس على الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما
الهروي فلم يتورع عن ذلك واما البلقيني فقام وقعد وطال البحث والتنقيب على ناظمها فقيل الطوفي
واتهم شعبان الاثاري وكان بالقاهرة وتقي الدين ابن حجة وشمس الدين ابن التعويذي حسن بعد العيني المناوي
احد نواب الشافعي وغيرهم • وكانت هذه الابيات ابتدا سقوط الهروي من عين السلطان وكانت عند الحجة
السلطان حتى صار يحفظ اكثرها ويكرر قوله الهروي فاما ربه عقارب • فلما كان في رمضان قرئ البخاري
بالقلعة على العادة فحضر الهروي وقد اختلق لنفسه اسنادا ليقرا عليه صحيح البخاري وارسل الى
القارئ وهو شمس الدين الحنفي فتناوله منه وهو من اهل الفن فعرف فساده فامتنع ان يقرا انه يعامله

فلما ابتدأ بالقراءة قال بعد أن بسمل وحمدل وصلى ودعا وساق السند إلى البخاري فاستحسن ذلك منه وعتب على
الهروي تصديه لطول الله في الورقة وتمادى الحضور والسلطان يحضر وكان لا يحضر إلى أن انقطع القاضي
الحنبلي فسأل عن سببه فأخبره فذكر له كاتب السر أنه يتوددي الهروي ويسلبه عن العلم ولا سيما الحديث
فأذن السلطان للبلقيني بحضور البلقيني مجلس الحديث فحضر وجلس بجانب الهروي فلما علم ذلك القاضي
الحنبلي حضر أيضا وتجاوزا البحث وحضر مع البلقيني كثير من أقاربه ومحبيه فصار يركب في موكب أعظم من الهروي
وتحامى كثير من النواب الركوب مع الهروي خوفا من البلقيني وما يقاسونه من السب الصريح من أتباعه
فتقدم الهروي إلى النواب والموقعين بأن من لم يركب معه فهو ممنوع فتحامى كثير من الناس النيابة عنه
واضطر آخرون إلى موافقته ثم اتفق لواحد منهم يقال له عز الدين محمد بن عبد السلام المنوفي بحث مع البلقيني فسطا عليه وسأل
المالكي أن يحكم فيه فاستدعي به إلى بيته وحكم بتعزيره فعزر ومنع من الحكم شهورا ثم اتفق لآخر منهم يقال له شهاب
الدين الشيشيني فأرسل إليه البلقيني يطلبه إلى بيته فامتنع منه واعتصم بالهروي ثم حضر الحكم فلم يحضر
الهروي وعلى نفسه القضاة فامتنع البارزي من لبس خلعته للقرابة ومن خلعة الهروي فاسترضي فرضي فلما
كان في التاسع عشر من ذي الحجة حضر السلطان في جامعه وجامعه سيك ردم ونزله واجتمع عنده القضاة
فسأل كلا من القاضيين الهروي والديري فخرجا عن الحق إلى السباب والفحش في القول ثم سكن السلطان
ما بينهما فسكن وكان السبب في ذلك أنهما اجتمعا للسلام على السلطان بعد رجوعه من الوجه البحري فتباحثا
في شيء فنقل الهروي نقلا باطلا وعزاه للتفسير النغلي فاستشهد البارزي بمن حضر على ذلك ثم رجع النقاش
وحضر المطالع بها إلى القلعة فاتفق حضور السلطان بالجامع فأعادا البحث فأخرج النقل بخلاف ما
قال الهروي مجمعه فاستشهد عليه من حضر فلم يشهد أحد ثم سأل السلطان من الفقراء إلى الله تعالى كاتب
ومن القاضي المالكي من حقيقته ذلك فأجراه تصديق ابن الديري ثم أخرج ابن البارزي عدة فتاوى بخط
الهروي كلها خطأ فجحد أن يكون خطه فحلف الديري بالطلاق الثلاث أن بعضها خطه وانفصل المجلس
انتهى ما يكون جرى في ثالث جمادى الآخرة وشي إلى السلطان بالأمير جقمق الدوادار وأنه يتحامى على السلطان
وأنه يكاتب قرا يوسف فتغير له السلطان [illegible] وكان الواشي بذلك رجلا يقال له ابن البورسعيدي وكان
قد انتقل بالسلطان من الطريق [illegible] إلى الحج [illegible] سواله فطارح [illegible] أنه سمع السلطان في أن جقمق
استدعاه ليرسله برسالة إلى قرا يوسف جوابا عن كتاب حضر إليه فأعلم السلطان جقمق بذلك وأعلمهم
له الناقل فعلق وتلطف عليهما وكاد أن يموت غما واستعطف السلطان حتى أعلمه بالناقل فطلبه منه
فسلمه له فعاقبه فاعترف بأنه كذب عليه [illegible] بعض الأمراء عليه وأحضره من حبسه ثم أخرجوا

سدودا

مسدودا بالحديد من رأسه وطيه كتاب في ورق لطيف مكتوب بالفارسية بماء الذهب جواب عن الأمير جقمق لقرا يوسف
وطلب جقمق الرماليين [illegible] الوتد فعرفه بعضهم وقال العم وأنا أخرطت هذا السيخ عجمي ولم يطلعني أجرته
إلى الآن فأحضر المذكور فعرفهم [illegible] بالعجمي وأتموا السيخ فرأوا إلى أن ظهرت براءة ساحته وعثر
على عجمي كان نزل في موسى [illegible] ثم مرض فحمل إلى المارستان فعدد فاعترف أن الكتاب خطه وأن ابن البورسعيدي
هو الذي أملاه عليه وادعى ابن البورسعيدي أنه لذي الحاجة إلى ذلك الأمير الطنبغا الصغير فعظم ذلك في
جقمق فحرق ابن البورسعيدي في النيل ونفي الشخص الذي استعمل الوتد إلى قوص وبقي الكاتب في المارستان
وبرئت ساحة جقمق عند السلطان ولم يتغير ما بينه وبين الطنبغا الصغير لكذب ابن البورسعيدي واشتد
غضب جقمق من طائفة العجم فرسم عن إذن السلطان بتسفيرهم إلى بلادهم وشدد في ذلك حتى أخرجهم من الخوانق
والمدارس وتسفر بعضهم ونغصت لهم الهروي وغيره ولم يزالوا يستعطفون السلطان إلى أن انحل أمرهم
وفي ثاني عشر جمادى الآخرة قدم محمد العزيز الإستادار من الصعيد وصحبته عشرون ألف رأس من الغنم
سوى ما تلف وألف وثلاثمائة رأس رقيق وثلاثة آلاف رأس بقر وتسعة آلاف رأس جاموس ومن العبد
والعسل شيء كثير جدا فقوم عليه جميع ذلك بمائة ألف دينار والتزم بالقيام بها لأنه بعد ذلك من الصعيد
طلبته هوارة في ألف فارس والفي راجل فلبسوا على سود ون القاضي الكاشف وكان عنده جماعة
الأزهري لحد مقدمي الألوف فتواقعوا فلم ذلك السلطان فأرسل جقمق وعظمه فيها جقمق الدوادار
وقطعوا السلطان وسبوا المرضى والنساء بجمع كثير فهزموا واجروا الأمير تدانهم وقد قتل منها جماعة
وكانت الدائرة على هوارة فانهزموا ووصل منهم عشرون إنسانا إلى القاهرة ثم وصل الأمراء فتبعوا هوارة
إلى أن وصلوا إليهم أيضا فقتلوا منهم نحو الخمسين ونهب ما بأيديهم إلى الواحات الدواخلة وتركوا أمرهم وأموالهم
فغنموا منهم شيئا كثيرا وقدموا القاهرة في خامس شعبان وصحبتهم الفاحل واثنا عشر الف رأس غنم
سوى ما تلف وسوى ما توزعه الأمراء وأتباعهم وحضر أزدمر الظاهري أحد المقدمين بعد أن عسكر
للإقامة ببلد الصعيد بسبب العربان المفسدين ● وفيها مات أرغون بن البورسعيدي صاحب بلاد الدشت
وتوجه قرا يوسف ابنه على ستة آلاف فارس لبلاد أخي وافتتح أرض في عساكر الدشت فهزمه وقتل
منه ناس كثير ● وتوجه ابن عثمان إلى جهة تيمور لمحاربة قرا يوسف واستعمل قرا يوسف بأن حمير من ذلك
تشاور الملك الماردين ذي من بلاد قرا يوسف فكسر عسكرها فقتل منهم نحو سبعين نفسا وأخذ من بلادها
ثمان قلاع ومدينتين وحول أهل اثنين وعشرين قرية بأموالهم وعيالهم ليسكنهم بلاده واستمر على حصار ماردين
فلما بلغ ذلك قرا يوسف انزعج منه وسار إليه فقرب منه إلى آمد فتبعه ونازلها فانهزم منه إلى عكم

وارسل الى نايب حلب ليبادره في الوصول اليها فاشتد الامر على اهل حلب خوفا من عسكر قرا يوسف وتهياوا
للخروج منها وارسل نايب حلب كتابه وكتاب قرايلك بما اتفق من قرا يوسف وفيه ان قرا يوسف لما نزل قرايلك
بعدان عدى الفرات ووصل الى نهر المرزبان فنجوا اليه من مشاطه وقتلت منهم مقتله عظيمه ثم داوم ١٢ شعبان
فانهزم قرايلك ودهبت اموال العرب والعساكر الى حلب فاذن لهم نايبها في دخولها ووصل اكثر اهل حلب بها
وطلع ذلك اهل حماه فخرجوا منها حتى ترك كثير من الناس حرايمهم مفتحه لم يمهلوا الثقل بما كان في ذلك على السلطان
انزعج واشتد عزمه على الحج والسفر الى الشام وكتب الى الدساكر الاسلاميه بالمسير الى حلب ● وكان
وصول الخبر بذلك يوم الاثنين ثالث شعبان فعدا المغرب على حربوك ان يعين نايبه وكان قد ذكر ان قرا
يوسف وصل الى عينتاب وجرى فيها النار وهرب النايب منها وان السبب في ذلك حرابه مسكنه الدوادار
الذي كان امير الحاج وهرب من المدينه فيقال انه اتصل بقرا يوسف واغراه على اخذ البلاد الشاميه
ثم طهر ان ذلك ليس بحق كان سابق وصح الامراء والخليفه والقضاه للمشاوره واعد هذه القصه فلما انتهوا
سال عن البلقيني وكان قد امرهم بان يحضر فعرف بانه لم يبلغ ذلك فانزعج على عبد العيني لكونه كان رسوله
اليه واستمر ينتظر الى ان حضر فلما حضر عظمه فقص عليهم قصه قرا يوسف وما حصل لاهل حلب من الخوف والجلي
وحلفهم وقال انه حاجتي بلغ ثمن الحمار خمس مايه درهم والاكديش خمسين دينارا ثم ذكر ان قرا يوسف
كان عنده اربع زوجات فاذا اطلق واحده دفعها الى عشيرته وتزوج غيرها حتى بلغ عدد من في ذلك العصمه
اربعين امراه يسميهن السواري ويطاهن كما يطا السواري بملك اليمين ● ثم اشترى الحال على كتابه فتوى تتضمن
سوسيرته فصورت وكتبت وكتب عليها البلقيني ومن حضر المجلس بعض حوار قتاله واعلن السلطان بما
كتبه الجماعه فامران يسمح ويقرا على الناس فاحضروا ومعهم مقبل الدوادار الثاني والخليفه والقضاه
فنادوا في الغاصبين بان قرا يوسف طرق البلاد الشاميه وانه يستحل الدما والفروج والاموال ويخرب
الديار فالجهاد الجهاد ولا صار احد من المساعده بنفسه وبماله فعل الناس بهذا النداء
وهاجم ما كانوا اسمعوا فلبس اشتغل القلق جدا وكتب الى نايب الشام ان ينادي بمثل ذلك المنادي كلمه
ونسبيا الى ذلك ان السلطان واصل بعساكره ● ثم نودي في اجناد الحلقه بان يجهزوا للسفر ومن
منهم شح كثر ما اشتد الامر عليهم فاستعموا عرضهم وحيروا بين المشي صحبه الامرا او من الاستمرار في اجناد
الحلقه ● وكان التشويش للناس لكثير امر اجناد الحلقه صنعهم وسببت الامر اهلك قلت العساكر
المصريه بعد كثرتها لان العسكر كان قبل الدوله الظاهريه ينقسم القسم الاول المماليك السلطانيه
وهم على نوعين مستخدمين ومقطوعين ولكل منهم جوامك ورواتب على السلطان والقسم الثاني مماليك الامرا

وهم على حرس ايضا كذلك ومن شرط المستخدمين منا ومنها كذلك ان لا يكون احدا من القسم الثالث وهم اجناد الحلقه
وهم عبارة عن من له اقطاع بالبلاد يستغله فلما كثر استخدام السلطان في الاعمرا اجناد الحلقه اعدادا في الجند
نقل العدد بذلك فاراد السلطان ان يردهم الى عادتهم الاولى فصدر في ذلك ومع ذلك فكل سلح العرض لا
كان لو اراد المسلمين نحو ذلك على حد الرشوه والله المستعان ● ولما قرايلك فانه بعدان التجى الى حلب ركبه
معه لشبك السيحي نايب حلب وعسكر بالميدان ثم توجه قرايلك ومعه العسكر فبلغه ان طايفه من عسكر قرا
يوسف قد فرت من البلاد فركب نايب الشيخ قايد المقدمه فمهم منها واسر منهم من بعض من اسره فاعلم
ان قرا يوسف بعين تاب وانه ارسل هولا ليكشفوا الاخبار ● ثم وردت كتب قرا يوسف الى نايب حلب
والى السلطان بعتذر من حوله الى عين تاب بوثيقات ابو احمد وقرايلك ويعلم السلطان بانه باق
على مودته ومحبته وانه لا يطرق بلاده وان قرايلك هو الشر وافسد في ماردين وغيرها وطلب في كتابه
انه لم يقصد دخول الشام وانما يقوم اليه الطايفه الملتجيه اليه من عساكر صاحب مصر وحضر السلطان
لنايب حلب طعه وضمن كتابه يسكن على ما منع بحلب وكان الامر كما ذكره ● وان قرايلك النفس السبي في
ماردين واسرف في القتل والسبي حتى باع الاولاد والنسا واحرق المدينه حتى وصل من صغيرهم الى درهمين
فلما تحقق السلطان ذلك فتر عزمه عن السفر ● ولما طرق قرا يوسف عين تاب هجم عليها عسكره فنهبوها
واحرقوا اسواقها فاجتمع اهلها وصالحوه على مايه الف درهم واربعين فرسا ورحل عنها الى جهة البيره الى طلب
قرايلك فحصر البيره فقاتلوه اهلها وقتلوا بعض البلد واحرق الاسواق واستنفع الجامع فيه بعلعهان ثم رحل
في اواخر رمضان الى بلاده وكانت السلطان اصلح قرايلك وعدم سيره قرا يلك وعدو من حواشيه فيما قبله
بما اشبه ذلك ● وعوقب قرا يوسف على ما صنعه باهل عين تاب والبيره فمات ولده شاه بعص وكان
هو السلطان والمشار اليه ولده الذي حزن عليه جدا وكانت وفاته بغرب ماردين ● ومن هذه الحركه
اشتد الهروي في الاحتياط فاخبر المحتسب بدر الدين العيني ان السلطان لما انزعج من حضور قرا يوسف
وشكي الى خواصه صورة الحال وان يهلك من الاموال ما يكفي نفقته على العسكر الا انه حتى ان فرقه
ان يحصل له كسوه مثلا فبرم الى غزنه ثم فتبيسط الحال وكان الحزم عنده ان يطرق ويداه بعد الدرقه
وحرم الامراء ثم ذكر ذلك في مجالسه واستشار من يحج به في ذلك حتى صرح بانه يريد ان يخرج مالا
يفرقه على العساكر ويترك الذي معه خلافه ولو ان الذي يجمعه يكون قد صار فلم ذلك الهروي صار الاحمد مكى
لواراد السلطان ان احضر له مثل الالف الف من عير ان يخرج من خزانته دينارا ولا درهما ومن عير ان
اظلم احدا من الرعايا فانا افعل فعلم ذلك فسال عن الكيفيه فقال السلطان في سنه احدى ولم يكن ابن الكويز

الصحيح سبابه ببدق وقد حصلت
من ذكر ما به بالمدا الى الهام بعد
دون الصاع

وابن البارزي وسعد الباسطي وابن نصر الله وابن لبح القوح • فبلغ ذلك احمد الحنبلي للسلطان فبعث المرحوم احد
بلغنا المذكورين فاعتقب كلهم على كتب الحروف ونسبه الى قلة دينه وانه لم يكن قط عالما ولا تحسين العلم
ولا ولي القضا قط وما وظيفته الا استخلاص المال وشعا الديوان ونحو ذلك فيا الحراق تعتبره ذلك الى
ده هذا السلطان في استعان كل احد منهم بعرين الصون على ذلك حتى سقط من عين السلطان وذكر بم السلطان
بانه قال له وهو متوجه الى الشام قال فانا اي ارد بالمال بعض من ابن المرلوق وابن مبارك شاه وسمي جماعة
من المنسوبين الى المال من اهل دمشق فكره ذلك سفر السلطان يصلح مما نسب اليه من محبة العلم وكان
ذلك سببا في اطراحه وفي حال الرحول عن ابو سيفا البلاد الحلبية نزعة كثير من التركمان الى سمرقند وعزمهم فرقوا
على ما يتاهم عمل طرابلس فاستعدوا الى تلك البلاد على ما بهم فارسل اليهم برسباي نائب طرابلس مع نائم حمص العسكر
ثم صح الاخبار برحيل قرا يوسف ثم اسلم برسباي في الرحيل الى بلادهم فاجابوا الى ذلك ونهب افكسن علمه
على عدة منهم في اواخر شعبان فقتل منهم مقتلة عظيمة قتل فيها ثلاثة عشر نفسا من عسكر طرابلس منهم سودون
الاسعردي وانهزم برسباي وقد الجيش التركمان في سلبا طرابلس حتى حصروا امراء • على الملك السلطان
ذلك غضب وامر باعتقال برسباي بقلعة المرقب ثم افرج عنه لسبب ططر وكان من اخوته ونقله الى دمشق
ثم اعطاه تقدمة بها فاستمر فيها الى ان كان عاقبة امره ان تولى السلطنة بمصر بعده واستبد بالامر كله
بعد ثلاث سنين • وحضر سودون القاضي الى طرابلس اميرا عليها عوضا عنه فسار في شوال • ولما حصل قرا
يوسف في رجوعه الى ماردين مات ابنه الاصغر فيقال انه من شدة حزنه عليه قال كلاما شنيعا وسبا في
بيلغني حرا وقف سنة ستوا ان شا الله تعالى • ولما رجع قرا يوسف الى تبريز غضب على ولده اسكندر
واشغله وارسل الى ولده الاكبر محمد شاه صاحب بغداد وكان غضب عليه فصالحه • وفي شوال قدم
دوادار يشبك نائب حلب وصحبته شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد بن السفاح كاتب سر حلب ليسعد على السلطان
لما اشتكى النائب توقعا غضب السلطان وتسلما انتسب اليه وحكيا من النائب اضعاف ما تكلم به منها
فامر بعدها الاستقرار على وظيفته وسفر الى حلب واستعفى ابن السفاح من العود خوفا على نفسه فامر
واستمر في خدمته كاتب السر كاتب توقيع الدست • وفي ذي الحجة قدم سيف امراء بن رمضان
من بلاد الشرق يستعطف السلطان على ولده فامر السلطان باعتقالهما فاعتقلا وعرض اجنادهما قلعة
وانعم منهم من يصلح للسفر صحبته ولده وكان قد عزم على حصن الاد ابن قرمان لما عدم من صفه طرسوس
وكان اهل طرسوس قد عصوا محمد بن قرمان منهم فكاتبوا ان يرسل اليهم عسكرا يسلموا اليهم بابهم شاهين
الايدكاري ليتوسيه منهم فارسل اليهم ولده مصطفى يتقدم في رمضان فاخذ المدينة وحصر القلعة

حتى اخذ شاهين فارسله الى بيت الحديد • وفي اول جمادى الاخرة توجه نائب حلب في عساكرها ومن اطاعه من
التركمان الى قلعة كركر ليحاصرها فخص طيل نائبها والقلعة رحلا الى كرشتا فاقام عليها اربعين يوما ورمى
كورها وحرق نهاوعرق القرى حولها حتى تركها بلاقع ولم يزل كذلك حتى قدم يسكن الطليق ورجع الى حلب لم يمكن
من اخذ قلعة كركر • وفي اواخر جمادى الاخرة شرع السلطان في بنا المرستان تحت القلعة وامر بتنظيف التراب والحجار
المتحصنة بهدم مدرسة الاشرف وتمادى العمل ولك سنة • وفي شعبان بعد كسر الخليج غرق ولد لبعض الباعة
فاراد دفنه فمنعه اعوان الوالي حتى تستاذنه فمضى فاستاذنه فامر بقسمته قبل الدفن وهو في الحبس الا ان يطلق
في تعلق الى الحسد دنانير فالتزم بها وخرج فباع موجوده وما عند امراته ام الغريق فبلغ اربعة دنانير
والفرص اخر واحد ولده ودفنه وترك المرأة وهرب من القاضي فبلغ ذلك السلطان فساء حال طالب ابن
الطبلاوي الذي كان بمصر بحضرته بالمقارع في الخامس من شوال ثم بعد له واستمر في الولاية الى ان كان ما سنذكره
في السنة الاتية • وفيها حاصر محمد بن قرمان طرسوس واتى عامر بن ابا المؤيد وكان المؤيد انفرعهم
التركمان وكانوا استولوا عليها بعد فتنة الكلك فبلغ ذلك المؤيد فجهز عسكرا صحبة وارسل معهم ولده ابراهيم
ثم جرى اول السنة المقبلة • وفي هذه السنة انتهت زيادة النيل الى عشرين اصابع من سبعة عشر ذراعا
وذلك انه كان يوم النوروز وكان يوم عيد ٢٦ رجب فقد انتهى الى اصبع من ١٦ ثم نقص بعض ذراع ثم
تراجع الى ان كانت مد خالية وارتفع سعر الغلال بسبب ذلك ولما اسرع هبوط النيل بادر كثير من
الناس الى الزرع قبل اوانه فصادف الحر الشديد السموم فسدت ثمرة باكل الدودة فارتفعت الاسعار
في القمح والفول والبرسيم بسبب ذلك وعز وجود التبن حتى بلغ الحمل دينارا وكان قبل ذلك كل خمسة احمال بدينار
وارتفعت الاسعار في ذي الحجة ورطل وحرد الحمر في الاسواق وبلغ سعر الفول الثياب كل اردب بعد ان ترددهم
بلغ القمح سوى ما بين وخمسين • وفي رابع شعبان نودي ان لا يتعامل الناس بالدينار المشخص الافرنجي
اذا كان ناقصا وكان سبب ذلك ان الافرنجي كانت المائة مثاقيل وتسعون مثقالا الاقصبي مثقال وهكذا
عصر من بلاده وفرح به المبارك وغيرهم فصاروا ينقصون منه ريبر دونه الى ان استقر الماية بمائة
وسبعين فلما استعظم الحال في ذلك وكان بيد الاكثر منهم نقص فاحش بحسب ما يقع حين العقص يعود النقص
تفسدت المعاملة جدا نودي ان لا يتعامل بالناقص عن درهم وثمن فمشوا على ذلك شيئا
يسيرا ثم رجعوا الى ما كانوا عليه • وفي اوائل شعبان عظم الشر بين فخر الدين الاستادار ونور الدين ابن نصر الله
وتفاحشا بحضرة السلطان ورمى ابن نصر الله فخر الدين بعظائم منها انه قال انه اكثر ما مر به على السلطان حمل المال اليه

وجميع ذلك مما يسرف بصنعه قطاع الطريق ولولا الدين لكنت صنعت كما يصنع بان ارسل غلماني على قافلة من التجار
فاتيتهم مقتولين في اخذ اموالهم ونحو ذلك من القبائح فلم يكترث السلطان بذلك واصلح بينهما • فلما كان في اوائل
من شعبان قبض على بدر الدين وسلم لفخر الدين فاستاصل احواله واهلكه ثم اسلمه لفخر الدين بعد ما في النقص وانكر
وقام له بالمبلغ وارسل الى اهل بلاده ليحملوا عليه • وركب من القدا الى السلطان وهو بين كبه الجيش بيموص البحر
لاجل الحج فلم يراه بمرقوله وسلطنته ووقع عليه في السوال ان يعوج عن ابن نصر الله الى ان اجابه فلما عاد ارنكب
الى ان قتلت بها • وركب في يوم الثاني عشر منه الى القلعة فرجع وقد خلع عليه وسر الناس به سرورا كثيرا وعد
هذه المكرمة لابن الفرج واستغربت من مثله • وفي السادس عشر من الحجة قبض على بدر الدين ابن محب الدين
الوزير الذي كان يقال له المشير وتسلمه ابو بكر الاستادار بعد افتراق شديد واهانه • وكان قد سار في الوزارة
سيرة قبيحة وتتبعت حواشيه فقبض عليهم ثم افرج عنهم على مال • وفي … الولد صدر الدين ابن نصر الله واعطي
تقدمة … الاعراق … الناس وضرب الطبلخاناه في ايام ابيه على بابه ولم يزل في ذلك لصاحب
علم … الى الركبه من المعتمين … وصلوا الى ذلك من ذوي الاقلام غير واحبهاتهم ولم يسع …
سوى هذا … من بعده على ذلك على ما سنبينه من الحوادث ان شاء الله تعالى • وفي رمضان اكملت عمارة
المدرسة الفخرية بين السورين وقرر بها الصوفية وفوض مشيختها للشيخ شمس الدين البرماوي ودرس
الحنفية للقاضي شمس الدين ابن … ودرس المالكية للقاضي جمال الدين المالكي ودرس الحنابلة للقاضي عز الدين
الحنبلي البغدادي ثم القدسي الذي ولي عن قريب تدريس الحنابلة بالمؤيدية ولم يستطع فخر الدين الاستادار حضور
مجلس المدرسين لشدة مرضه وتمادى به الامر الى ان مات في … شوال … اخرت له بعد موته
واستقر في الاستادارية بعده في الشغل الوسطاني ابو بكر قطلبك بن المزوق وكان زوج اخته
فسكن … والمستقر في نظر الاشراف عوضا عنه كاتب السر ابن البارزي واوصى فخر الدين بجميع موجوده
للسلطان … استعملت … ما بين … على ارتجاعه … باصحاب السلطان
ولم يسلط على احد من اولاده ولا قاصدوه … حاشيته … الى ان اطلقوا • وفي شوال احضر القضاة في القصر
الكبير وقد لبس الامراء الذين يخلع على العادة فلبس القضاة خلعهم الا الحنبلي وسلموا على السلطان …
على الحنبلي لعدم الخلعة … الا ان العادة جرت ان القضاة يحضر كل منهم خلعهم فقال الطرابلسي على
من عند السلطان … بعجب ذلك السلطان … فاستاذنه في انشاد ابيات
مدح له فيه فاذن له فانشد وهو قائم فلما اكمل … وقطع الانشاد وركب الفرس ومضى …

النار

النار بالمراكب • وفي اواخر الشهر توجه السلطان الى الوجه البحري للتنزه وانتهى الى مربوط
فاقام بها اربعة ايام فاعجبه البستان الذي هناك وكان الظاهر بيبرس قد استحدث هناك بستانا كبيرا
جدا فيه فواكه عجيبة واثار … لا نظير لها في الكبر وعليها … من حوانيتها وكان
البستان المذكور قد صار للمظفر بيبرس ووقفه على الجامع الحاكمي فتقدم السلطان الى بعض خواصه باستيجاره
وتجديد عمارته وشرع في ذلك ورجع السلطان من الوجه البحري فادركه عيد الاضحى بناحية وردان فخطب
كاتب السر ابن البارزي وصلى به صلاة العيد وضحى هناك • وفقد الناس بالقاهرة ما كانوا الفوه من تفرقة
الاضاحي لغيبة السلطان والامراء واهل المستعان • ووصل في الثاني عشر الى البر الغربي فعدى به الى بيت
كاتب السر ابن البارزي فبات فيه ليلة الثلاثاء وطلع الى القلعة سحرا واتاه القضاة والاعيان فتخلف
… السلام … قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم فقتل … بسبب … العدوي وكان بينهم … في اول السنة المقبلة • وفيها
استقر القاضي جمال الدين محمد بن احمد بن محمود بن ابرهيم بن … الكازروني ثم المدني الفقيه الشافعي
في قضاء المدينة الشريفة مضافا الى الخطابة والامامة وصرف عبد الرحمن بن محمد بن صالح ومولده الكازروني
فباشرات بخطه في ٢٦ ذي القعدة سنة ٨٢٠ •

ذكر من مات في سنة احدى وعشرين وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن ابي الفتح الموصلي العواد ابن المغني كان مقربا عند السلطان الى الغاية المنتهى في
جودة الضرب بالعود ولم يخلف بعده مثله مات ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الاول … وكان قد …

احمد بن ابي بكر بن محمد بن الرداد المكي الزبيدي الصوفي شهاب الدين ولد سنة ثمان
واربعين ودخل اليمن فاتصل بصحبة السلطان الاشرف اسمعيل بن الافضل فلازمه واستقر من الندماء
وصار من اخصهم وصارت له به فضائل كثيرة وكان … ذكيا … غلب عليه حب الدنيا والميل
الى التصوف الفلاسفة فكان داعية الى هذه البدعة يعادي عليها ويعوق من يعتقد ذلك المعتقد
… انه حصل … من … وافضل عليه واكثر من النظم والتصنيف في ذلك الضلال المبين
الى ان افسد عقائد اكثر اهل زبيد الا من شاء الله … وبسط … الاتحاد وكان المنشدون يحطون
شعره … في المحافل … به اليه وله تصانيف … وعلى وجهه اثار العبادة لكنه يجالس السلطان في
خلواته ويوافقه على شهواته لكنه لا يتعاطى معهم شرب المسكرات ولا … المسكرات ثم ولي القضاء
بعد الشيخ مجد الدين بسنتين وكان الناصر بن الاشرف ترك القضاء شاغرا هذه المدة منتظرا وقد وقع عليه

برمته فسعى بعض الاكابر للفقيه الناشري فحسّن ابن الرداد ان يتمكن الناشري من الانكار عليه وطريقته
لان الناشري كان من اهل السنة شديدا الانكار على المبتدعة وكان بواجاب ابن الرداد بانكر والشيخ مجد الدين
بن اسعد لما دار الحلب الطيفة من الناصر والناظر لا يفرق بين هذا وهذا لو يطلب ان ابن الرداد ما كان به
تولا لمع كونه مزجى البضاعة في الفقه عديم الخبرة بالحكم فاظهر العصبية واشتد ممن كان ينكر عليه بدعته
من الفقها فاهانهم وبالغ في ردعهم والحط عليهم نحو حيل وصاروا بعيد دون موته من الفرح لعدا الشدة ومات
في التعدد وقد سمعت من نظمه واجاز لي في استدعا اولادي ٥

احمد بن علي بن احمد القلقشندي نزيل القاهرة تفقه وتمهر وتعانى الادب وكتب في الانشا وباشر في الحكم
وكان يستحضر الحاوي وكتب شيئا على جامع المختصرات وصنف كتابا حافلا سماه صبح الاعشى في معرفة الانشا وكان
مستحضرا لاكثر ذلك مات في جمادى الاخرة عن خمس وستين سنة ٥

اقبغا شيطان كان حسن المباشرة قليل الفسق في شد الدواوين ثم الولاية ثم الحسبة وجمع بين الثلاثة مرة

الطنبغا العثماني مات في ثاني عشر من شوال بطالا ببيت المقدس ٥

بردبك الخليلي نائب صفد مات في نصف شهر رجب ٥

حسن امير اخور الظاهري مات بالقدس بطالا وكان الناصر نفاه الى بلاد الروم فقدم في الدولة المؤيدية
ثم نقل المؤيد عليه ثم نفاه الى القدس فمات بها في جمادى الاخرة وله اثار بمكة وكان كثير المسرس الخلوج

حسين بن علي بن محمد بن داود البيضاوي الاصل المكي ابو محمد بدر الدين المعروف بالزمزمي ولد قبل السبعين
واجاز له الصلاح ابن ابي عمر وابن اميله وحسن بن الهبل وجماعة من القادمين مكة نحو ذلك واشتغل بالعلم ومهر
في الفرائض والحساب وفاق الاقران في معرفة الهيئة والهندسة وحدث باليسير مات في ذي الحجة وقد جاوز الخمسين

حسن بن ... تقدم في الحوادث ٥

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الاقفهسي المصري المحدث المفيد الملقب صلاح الدين وعرس الدين ويكنى
ابا الصفا ويعرف بالاشقر ولد سنة ٧٦٣ تقريبا واشتغل بالفقه قليلا واشتغل في الحساب والفرائض
والادب ثم احب الحديث فسمع بنفسه قبيل التسعين من عز الدين المليجي وصلاح الدين البلبيسي وصلاح الدين
الزفتاوي وابن الفرح بن العري ونحوهم من الشيوخ المصريين ثم حج سنة ٧٩٢ وجاور وسمع بمكة من شيوخها
ثم قدم دمشق اول سنة ٧٩٧ فسمع من بقايا اصحاب ابن الذهبي وكان قد اجاز له جماعة
اودات اشهر من ابي ... ووصل الى دمشق ... بالاجازة شهاب الدين ابن ... عساكر ...
من ابن الذهبي سمع الكثير من حديث السلفي السماع المتصل بالاجازة الواحدة ثم قدم سنة ٨ ...

وسار صحبة الحكم في البحر فجاور بها ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فاقام بها وانتفع في السماع في سنة ...
بدمشق ورجع الى القاهرة ثم حج في سنة اربع وجاور سنة خمس فلقيته في اخرها مستمرا على ما عهدت من الخير
والعبادة والتحري والافادة وحسن الخلق وخدمة الاصحاب واستمر مجاورا ولازم تلك البقعة الى ان خرج الى
المدينة ثم توجه في ركب العراق فترك البحر الى كنباية من الهند ثم رجع الى هرمز ثم دخل بلاد المشرق
ودخل هراة وسمرقند وغيرهما وصار يرسل كتبه الى مكة بالشوق اليها والى اهلها وقد خرج لشيخنا مجد الدين
الحنفي مشيخة ولشيخنا جمال الدين ميجا وخرج لنفسه المتباينات فلم يكملها ما ... وخرج احاديث الفقهاء
الشافعية ونظم الشعر الوسط ثم جاد شعره في الغربة وطار ... العبد ... ثم بلغني انه مات في
اول سنة ٨٢٢ ... خرج من الحمام فمات فجاءة وارخه الشريف الفاسي في سنة عشرين والله اعلم ٥

ستيتة بنت محمد بن ادم ... ماتت في المحرم ٥

سعد الله بن سعد بن علي بن اسمعيل الهمداني قدم الى حلب ... وهو شاب وكان ابو ...
واشتغل سعد الله هذا في العلم وتفقه حنفيا ومهر ودرس في حلب بمدارس منها ... الموصلي
جمادى الاولى واسف الناس عليه وكانت جنازته حافلة ذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب ٥

سليمان بن علي القرشي اليمني المعروف بابن الجنيد سمع على ابن شداد وغيره وولي قضاء عدن ... ومات بها

سودون الاسكندري وقد تقدم في الحوادث ٥

عبد الله بن ابراهيم بن احمد الحراني ثم الحلبي الحنبلي كان يذكر انه من ذرية ... وكان شافعي الاصل
وولي ايضا ... وكذا ... الشافعية ثم انتقل بعد مدة حنبليا وولي قضاء الحنابلة
على ... ٥ ذكر القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان حسن السيرة وولي القضاء مرة ثم اعيد مرارا ثم
صرف قبل موته بعشرين اشهر فمات في شعبان ٥

عبد الله بن علي بن يحيى بن فضل الله العدوي جمال الدين ابن كاتب السر ولد سنة اربع وتسعين واحضر على
العرضي واسمع على البياني واستمر يلبس زي الجندية وله اقطاع واستمر من جماعة ابيه الى ان مات
وكان مستورا ثم قصد ... ان على نقيبان سوق الحاجب وقد سمع منه بعض اصحابنا ...

عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني اليماني جاور بمكة وكان بصيرا بالقراءات سمع القراءة ...
ختمات وثلث ختمة وكان دينا ... مات في رجب ٥

عبد الغني بن عبد الرزاق بن ابي الفرج الارمني الاصل كان جده من نصارى الارمن فاسلم وولي ابوه نظر
قطيا ودواوين الامرا والوزارة وغيرها كما تقدم ٥ وكان مولد فخر الدين سنة ٧٨٤ وتعلم الكتابة والحساب

وولي قطيا في آخر القرن في جمادى الاخرة سنة احدى وثمانمائة ثم صرف واعيد اليها مرارا ثم ولاه جمال الدين
الاستادار كشف الشرقية سنة ٨٠٨ فوضع السيف في العرب واسرف في سفك الدماء واخذ الاموال فلما
قبض على جمال الدين استقر ابن الهيصم في الاستادارية بدل عبد الغني باربعين الف دينار واستقر مكانه في
ربيع الآخر سنة ٨١٤ ثم صرف في ذي الحجة منها فعدا ان سار سيرة عجيبة من كثرة الظلم واخذ المال بغير شبهة
املاء الاستيلاء على حواصل الناس بغير تأويل حتى فر الناس بعيالهم وعوقب فتجلد حتى قيل انه اعدم ثم اطلقوا واعيد
الى الامرة قطيا فلما قتل الناصر وولي المؤيد ولي كشف الوجه البحري ثم ولي الاستادارية في اول دولة
فجاوز تاجر الدرجة في سيرته في الجهات التي بها وبداوه لانها كان من عهد الناصر لكنه اسرف في اخذ الاموال
من اهل القرى وولي كشف الصعيد فعاد ومعه من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش العقل من كثرته
ثم توجه الى الوجه البحري فعزم من كل بلد وقرية مالا اسماه ضيافة فجمع من ذلك مالا جزيلا في مدة يسيرة ثم رجع
فلما اتاه المؤيد لما رجع من فتح نيروز فبلغه ان المؤيد سمع بسوء سيرته وعزم على القبض عليه فهرب الى بغداد واقام
عند قرا يوسف فلم يلائم اخلاقه فانسلّ بعد ورمى بنفسه على خواص المؤيد فامنوه واعاده مالك الوجه
البحري ثم اعاده الى الاستادارية في سنة ٨٢٠ وحمل في تلك السنة مائة الف دينار وسلم له الاستادار صلاح الدين
ابن نصر الدين وامر بمعاقبته فكف عنه فاحدث مكيدة ● ثم توجه لحرب اهل البحيرة ومعه عدة امراء في شوال سنة
٨٢٠ فكان البكل يخافونه فوصل الى دمنهور فحرب كثيرا وعاد بمال جم حتى اكثر المماليك شاكرا اضيف اليه
الوزارة في صفر سنة ٨٢١ فباشرها بعسف وظلم واتعب الناس وبالغ في تحصيل المال حتى كان لا يدخر
الا قليلا ما حمله المؤيد فيحصل في عينه ويشكر في غيبته مع لين جانبه للناس وتودده لهم ● وكان في كل قليل يصادر
الكتاب والعمال ثم توجه الى الوجه البحري واخذ الضيافة على العادة ولاقى السلطان لما رجع من الشام
باموال عظيمة ● ثم توجه الى الصعيد واوقع باهل الاشمونين وجمع اموالا كثيرة جدا ثم استعفي من الوزارة في
شوال سنة ٨٢١ واستقر ارغون شاه ● ثم مرض فعاده السلطان في مرضه فقدم له خمسة آلاف دينار واعاد
اليه تعلقات الاشراف ● ثم توجه الى الوجه القبلي فارتج العرب وجمع مالا كثيرا ● ثم اصابه الوعك في رمضان
واستمر في مرضه ذلك الى ان مات في نصف شوال سنة ٨٢١ ● واشتد اسف السلطان عليه ومات وسنه ما بين
وكان قد وابع الحال شهما شجاعا ثابت الحواس قوي الجنان ● وكان في اول عمره قد حاف وبدا سوء ما اعاده
من بعد الاموال ● وقدم منها في ثلاث سنين مالا يجمعه غيره في كلا بين سنة ● وكان يحب الصحابي ويتقرب اليه
نحو الف دينار وكان ابوه ابو الفرج يعمل لانه اسم حل وكان كاتبا فاذا ابو الفرج اول من اسلم من ابائه وكتب ابن سلام وعمل
على الفرج بعد الف اربع الى النصراني ثم عدم واستقر صيرفيا يتعاطيه ثم ولي نظرها ثم امر بتمام تعلقه

الاهوال

والصحيح سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
وعدد سنه وله سبع ٧٢٢

الاهوال وتولده من بعده على ما تقدم مشروحا ●
[حسين] بن احمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن محمد بن حسين بن مطهر بن علي بن محمد بن
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الادهوي الاصل نقيب العلويين
نقيب الاشراف شرف الدين ابن قاضي العسكر وامتحن بنته الطاهر السري على الطاهر كتبغا وكان معدودا
في رؤساء البلد لافضاله وكرمه من غير شهرة بعلم ولا فضل ● مات في ربيع الاول عن نحو الستين ●
[احمد] بن احمد بن عمر بن حسن المنجمي كان يسكن بيت المقدس على يد حبيب بالنبر وهو من بيت الصلاح المتين فيه
اعتقاد كثير ويحكى عنه كرامات ومكاشفات مع وفور حظ من الدنيا ●
[خليل] الحليل نائب الاسكندرية وهو قديم بعد ان ذكر ولايته في الحوادث ومات في نصف ذي الحجة ثم استقل
مدته في السعادة واستقر بعده في نيابة الاسكندرية ناصر الدين محمد بن العطار الدمشقي بعد ان ذكر في
نائب الشام الهما وهو صهر كاتب السر ●
[...] الطواشي المجبوب كاشف الوجه القبلي وله مدرسة بالتبانة مر بسنة ٨١٨ ثم عزل وصودر واخذ منه مال
جزيل بعد العقوبة الشديدة ثم ولي شد الدواليب ومات وهو على ذلك وكان من الحمقى المغفلين والظلمة
الفاتكين فصودر الناس كبير مات في شوال ● ربيع وتشديد
[حسين] بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشبيبي بضم المهملة والنون ثم الاسكندري المالكي كمال الدين ولد
سنة بضع وستين واشتغل بالعلم في بلده ومهر ثم قدم القاهرة فسمع بها من شيوخنا وممن قبلهم وسمع بالاسكندرية
وتقدم في الحديث وصنف فيه وحج جدا الدين الزركشي والشيخ زين الدين العراقي وعلم التيسير لكشف
ثم استوطن القاهرة واصيب في بعض كتبه ونزل المدرسة الجمالية طالبا ودرس الحديث ثم مات له
في سنة ٢٠٣ فدرس به ثم مرض لعلة في اواخر سنة عشر ثم بعد ورجع الى منزله فرض الى ان مات في ربيع الاول
[...] بن علي بن محمد الجيلاني غياث الدين ابن خواجا علي التاجر وولد في حدود السبعين وكان ابوه من كبار التجار
فنشأ ولده هذا في ثروة ونعمة طائلة ثم شغله ابوه بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار واكثر
ويعطي معلميه بشرط مهر في ايام قلائل واشتهر بالفضل وتشيع ظاهرا ثم مات ابوه وشغله به الاهوال
والتهى عن العلم بالتجارة فصعد وهبط وعمر وسلم وزاد وتعصل الى ان تحصل انه ان كان سيء المعاملة
عارفا بالتجارة محظوظا منها الا انه تزوج جارية من جواري الناصر فقتل انها سم اشهام بها والتف طبها
ماله وزوجه واموال كثيرة الى ان سقته السم فتحلل الى ان مات فلم يبلغ حتى هرب فقاسد له فقلد من جهة
الى ان مات ولما مات ولقي ابنها زوجت بعده رجلا من العوام وقالوا ان البحري ان وتجارة اختصها عكس
حزني لها مع غياث الدين وبقي ابنها وغياث الدين مع صدر استخلفه لحلها لمن بعد عمار

٢٦١ ... [illegible] ... ١٢ ... [illegible]

الزمته بطلاق زوجته ابنة عمه فطلقها لاجلها وقد طارحني غيات الدين بمقاطيع عديدة والعاز وقد افقنا
سلوا اسمرا عن حربي وحربي ومن حسن حكي هطال مزن سلوها هل عراها ما عراني
من الجن الصواعق بعد جفن سلوا اهل هزت الاوتاد بعدي وهل غنت كما كانت تغني
بصولة من امرضا سا اسلكها الى عقل حليم لتعيقوني الهوى عنها وعيني
وهو اقوم عمر فلعمري من السمين مات في آ سوال

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح ابو الطاهر الشيخ المسند شرف الدين ابن عز الدين ابو اليمن
ابن الكويك الربعي التكريتي نزيل الاسكندرية ابن نزيل القاهرة ولد في ذي القعدة سنة ٧٣٠ واجاز له فيها المزي
والبرزالي والذهبي وغيرهما كالقاسم بن ابراهيم بن العرايشي وابن المرابط وعلي بن عبد المومن بن عبيد وآخرين واحضر
في الرابعة على ابرهيم بن علي الزرزاري واسمع من احمد بن كشتغدي وابي نعيم بن الاسعردي وابن عبد الهادي
ومن بعدهم وكان القاضي عز الدين ابن جماعة يقرا في المساجد وكان مشكورا وحدث وتفرد في آخر عمره بالكثير
فكاثر عليها الطلبة وكان قد حبب اليه التحديث ولازمته قرات عليه كثيرا من المرويات بالاجازة والسماع
من ذلك صحيح مسلم في اربعة مجالس سوى مجلس الختم ولم يزل على حاله متصلحا في صغره ملازما للاسماع الى ان مات
في اواخر ذي القعدة من هذه السنة وقد كمل اربعا وتسعين سنة ولم يبق بعده بالقاهرة من يروي عن احد
من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا في الدنيا من يروي عن من سمعت من مشايخه المذكورين رحمه الله تعالى

محمد ناصر الدين ابن السلطان كان في ابتدا امره متعانى صناعة السيوف ثم قرا القرآن واشتغل الرايس
بمهمومة بذلك ثم اشتغل بالفقه ففاق اقرانه واقرا في الجامع مدة ولم يزل على ذلك يستقر رزقه وكان صالحا
خيرا ديِّنا مات في ربيع الآخر

منكلي وقيال له العتربى القاسمي من كبار الامرا اشتغل الولاية مبهلبيانه عزم ومات في جمادى الاولى

يوسف بن محمد بن عبد الله الحموي جمال الدين الحنفي نسبة الى امراة كان يتولى الحمام حسين ونشا بالاسكندرية
وتفقه حتى برع وولي قضا الحنفية بها وكان يدرس ابا منش ... الاحكام في الارض وقد زاد على الثمانين وكان لا باس به

سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة

استهلت يوم الخميس المشيير من السنور الشطية وفي اول المحرم خرج ابراهيم ابن السلطان وصحبته من الامرا
الكبار الطنبغا القرمشي وططر وجقمق وآخرون وصحبته علي بن قرمان والحركان معه قوم من اعيانهم الى السلطان
والتحق العسكر ابنه تبعه فكان ما سيأتي ذكره وتوجه من الرمداني في رابع عشر المحرم وكان السبب
الشيخ ابن محمد بن قرمان اعاد الطغى وسار الى السند المصاحبيه يقبض على نايبها شاهين الايدكاري فوصل

دمشق

دمشق في ٢٣ صفر وتلقاه النواب ثم وصل حلب في اول ربيع الاول ثم وصل الى بكر في آخر ربيع الآخر
فحاصر القلعة وهرب ابن قرمان في ثمانية وعشرين فارسا واحد منهما ملك وغيبا لانقيض بهم وتوجه الى ابن
قرمان الهاوي فاعيد بلاد ابن قرمان وكان ما سنذكره بعد ذلك ان شا الله تعالى ثم وصل الى اقفيا دين وملك عليه
بلاد ابن قرمان في تاسعه ثم وصل الى قرنية في نصف ربيع الآخر بعد ما مهد امور قيسارية ورتب احوالها
وخطب فيها باسم السلطان ونقش اسم السلطان على ابوابها وقرر في نيابتها محمد بن دلغادر نايب السلطنة يقيسارية
ولم يتفق ذلك لملك من ملوك الترك بعد الظاهر بيبرس فانه كان خطب له بها ثم انتقض ذلك وفيه قدم
عجلان بن نعير من المدينة مقبوضا عليه من امرة المدينة ووصل مكبر السعودي من رسالته الى صاحب اليمن
ومعه كتاب الناصر صاحب اليمن وهديته وفيها قرر ناصر الدين بك واسمه محمد بن خليل بن قراسيان بن دلغادر
في نيابة قيسارية عن السلطان مضافا الى الابلستين وكان ابوه قد انتهب استولى على طرابلس فامر المؤيد
بتسليمها لناصر الدين بن محمد بن قرمان عسكرا واستقر مقبل الدوادار الثاني شاد العمارة بالجامع المؤيدي
عوضا عن ططر وفي ٢٣ المحرم حضر السلطان بالجامع المؤيدي وحضر عنده القضاة فسالهم عما الله به تحتاج
من استهدام المسجد الحرام واحتياجه الى العمارة ومن اي جهة يكون المصروف فتكلم في ذلك الى ان
قال القاضي الحنبلي قاضي الشافعية الهروي عن ربع مسايل يسال عنها طلبة فخطا في جميعها وعارضه
القاضيان الشافعي والحنفي حتى تسابا وافحش البدري في امر الهروي حتى قال اشهد على مولانا السلطان ان
محمد عليه ان يفتي وحكمت بذلك وفقت كلمة الحنبلي والمالكي في المجلس ونزع الهروي من المجلس لديك احد لم
يوصف واعان على ذلك شدة بغض الناس له وتماليهم عليه ووصل اعوانه وانصاره مثل ططر وغيره مع ما
هو عليه من قلة العلم وعجمة اللسان فلما كان الثامن من شهر ربيع الاول عقد طايفة من العدس والحلب
صحبة الناظر عليهم حنفية وهو حسن السكسكي فشكوا اسامة اخو منهم ما لا اعطيهم في ايام نظره فابتليت الحكم
بينهم بامر السلطان فتوجه الحكم على الهروي فخرج في الترسيم فلما حاذى المدرسة الصالحية خرج اليه
الرسل الذين بباب جهة الحسن فادخلوه قاعة الشافعية وتوكلوا به فارسل فاستدعي الى
مرجان الخزندار فنزل بنفسه وسبب الموكلين به ونقله الى داره وفي الثاني عشر منه امر السلطان ان
يوكل بالهروي عن كل اربعة فشرح في بيع موجوده واشيع انه عرض على الحرب ثم امر باعادة ما اودع
تحت يده من مال اجناد الحلقة وجملته الف الف وستمائة الف فوجد منه الف الف ونقص تسعمائة الف
فكثرت المقالة فيه والشناعة عليه بسبب ذلك ووضع ابن البدري في باب الهروي من الحكم واستند الى ان
الهروي ثبت فسقه فانعزل بذلك ولو لم يعزله السلطان فلما كان السابع عشر من ربيع الاول

نزل السلطان الى الجامع واستدعى البلقيني واعاده الى القضا ففرح الناس بذلك لبغضهم في الهروي وكان
ما سلكه لم يعهد مثله ○ وفي خامس صفر استقر صدر الدين ابن العجمي في الحسبة ووقع الناس بمعرفته
وعفته ○ وفي ٢٧ توجه ابن محب الدين امير اطرابلس من جملة الامرا ○ وفي ٢٨ عمل الوقيد بالبحر كالسنة
الماضية ○ وفي اواخر صفر ثار المماليك بالطباق وارادوا احداث فتنة فلم يتم ذلك ○ وعقبه ارسل
الطنبغا المرقبي الى الصعيد ومعه جرتمر امير هوارة فطرقه الاعراب وكانت بينهم مقتلة عظيمة انهزم
العرب الى الميمون وغنم الطنبغا ومن معه من اغنامهم ودوابهم شيا كثيرا جدا ○ وفي صفر فشا الطاعون
بالشرقية والغربية وابتدا بالقاهرة ومصر ○ ثم كثر جدا في ربيع الاول وكان في الاطفال كثيرا جدا ودام
الروم وبلاد الفرنج ○ وفيه ارادت جماعة من المماليك الذين في خدمة السلطان اثارة فتنة وامتنعوا من حضور الخدمة
وذكروا ان سبب ذلك نقصان الجامكية فامر السلطان ان يزاد كل منهم على قدر ما يريد فرضوا وسكنت الفتنة
وفيه عمرت قناطر شبين فبلغ مصروفها خمسة الاف دينار جمعت من بلاد الحوف من الاقطاعات والرزق
وفي ٢٨ شهر ربيع الاول كسفت الشمس قبيل الزوال فاجتمع الناس بالجامع الازهر فصلى بهم صلاة الكسوف
على الوصف المعروف في الاحاديث الصحيحة بركوعين مطولين وقيامين مطولين وكذلك في جميع الاركان
المقصودة وغير المقصودة ثم خطب بهم وانقضى ذلك بعد ان انجلت الشمس والحمد لله ○ واتفق وقوع
الزلزلة في هذا اليوم بمدينة … وكان هلك بسببها عالم كثير ○ وانهدم من مدائن القسطنطينية شي كثير
وكسف … ابن عثمان في برصا وما حولها وهلك بسبب ذلك ناس كثير ○ وفي ربيع الاول
ركب المحتسب والوالي مطافا بامر السلطان في اماكن الفساد بالقاهرة واراقا من الخمور شيا كثيرا
ثم منع المحتسب … الباعة على الطرقات وفي الاسواق وعزر طائفة منهم والزم اليهود والنصارى بتصغير
الاكمام وتصغير العمائم وبالغ في ذلك ○ وفيه تشاجر الوزير والاستادار وتعاتبا وخلع عليهما …
عشرين … يحمل … الف دينار ○ وفي المحرم قبض على محمد بن بشارة وذلك ان السلطان كان ارسل
ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن منجك الى دمشق وامره ان يحتال على ابن بشارة ويراسله الى ان يحضر لبين يدي السلطان
الرضى … فارسل اليه امان السلطان وطمنه له فارسل له خلعة فلبسها واقبل الى دمشق
فتلقاه وبالغ في اكرامه فامن بحيث حضر امنا الى سوق الخيل فتلقاه ابن منجك … الى …
باب … فلم يستقر به المجلس حتى قبض عليه فدفع عن نفسه بسيفه وجرح من تقدم اليه فكاثروه
بالسيوف على … وقبض على عشرين من اصحابه ووسطهم اربعة نفر واعتقل ابن بشارة بدمشق
ثم امر السلطان باحضاره فلما حضر في ٢٣ جمادى الاولى ○ وفي ٢٦ ربيع الاخر خلع الهروي الموكلين من

الاخبار … الى … تطلولفا التي … تبلغ ذلك السلطان فارسل الامير التاج فاسكنها من بيت …
الى القلعة فسجنه بها في البرج ثم انزل التاج في ٢٣ الشهر الى الصالحية ونودي فيها القصاد فادى التاج
على الهروي بالمال الذي تحت يده … من التزم به … وقاد عليه وانه ادى بعضا وسيودي الباقي فسجنه
في بيت الصالح ووكل به جماعة يحفظونه ○ ثم نقل في ٢٨ الشهر المذكور الى القلعة لانه كثر شكواه من كثرة سب الناس
له من بغضهم فيه حتى خشي ان ياتوا على نفسه ○ ثم اعيد التاج ونقل الهروي من جامع القلعة الى مكان بجنب
المطبخ ○ ثم سعى عند السلطان في امره الى ان امر باطلاقه فنزل الى دار استكراها له من جار الجوندار
ورا … الجاي فاقام بها الى السفر الاتية ○ وفي ثاني من جمادى الاولى ولد الملك المظفر احمد بن الملك
المؤيد شيخ … تقدير الله له في السلطنة في اول سنة ٢٤ وهو في سنة واحدة وثمانية اشهر وايام ○ وفي ثالث
من جمادى الاولى … كانت … في تدريس الشافعية بالمؤيدية ○ وقرر … بن حسن … العجيسي في تدريس المالكية
وقرر عز الدين عبد العزيز بن علي … البغدادي الذي كان قاضي القدس في تدريس الحنابلة ○ ولم يقرر مدرس الحنفية
وغيره ○ وفيها مات رئيس الاطباء ابرهيم بن خليل بن علوة الاسكندراني وكان حاذقا في الطب ○ وقدم
شخص يقال له نظام الدين ابو بكر محمد بن عمر بن ابي بكر … الاصل التبريزي المولد وكان فاضل الشام فاحضره
السلطان الى القاهرة وكان ادعى في الطب والتنجيم دعوى عريضة فناظره سراج الدين عمر بن منصور بن
عبد الله البهادري الحنفي فاستظهر البهادري عليه ثم استحضر … وجود ابي بكر المذكور …
امر البهادري … عليه … انه لا يدري العلاج وان كان يدري الطب وان كان … في
مبارك … الاطباء … مرضه ونصحا السلطان … واستشهد جماعة منهم ابن العجمي
… فاعرض السلطان عنه … ثم امرهم ان يتوجهوا الى المارستان ويمتحنوا المرضى فيه …
… فلم يتم من ذلك شي ○ ثم قرر في رياسة الطب … ابن … ○ وفي السابع من جمادى
الاولى … النصارى في الاصطبل بعد ان جمع القضاة والمشايخ … ما يتعين … من اهانة
المسلمين فانكر ذلك ○ ثم انتدب له المحتسب فانكر تهاون النصارى بما يؤمرون به من الصغار والذل
وطال الخطب في معنى ذلك واستقر الحال ان لا يباشر احد من النصارى في دواوين السلطان ولا الامرا
ولا غيرهم ○ ثم اغري بها … ابن … ابن اخي قاضي … السلطان … فضائل النصراني
كاتب الوزير فاستدعى به وضربه بالمقارع بحضرته وشهر القاهرة عريانا ثم سجن … الى امر
السلطان بان … النصارى العمائم والزموا بيوتهم … وصبغوا اكمامهم ومنعوا من ركوب الخيل
الحمر بالقاهرة واذا خرجوا الى ظاهرها يركبوها عرضا فاتفق جماعة من النصارى … الى ان اظهروا الاسلام

فاستقلوا امر ركوب الحمار الى ركوب الخيل المسومة وباشروا بانفسهم كامراء وارتجع منه والزم النصارى
الا يتحلوا الكمامات [illegible] وان يلبسوا [illegible] الصفعات ولا يمكنوا من الازرار البيض فاشتد
الامر عليهم جدا وسعوا جهدهم في ترك ذلك فلم يسعفوا لتصميم السلطان على ذلك ● وفي ثانيه قدم الطنبغا
المرقبي والاستادار ابو بكر من الصعيد ● وقدم الاستادار ما حصله من اموال الصعيد فكان ما جبي
فرس والف جمل [illegible] وثمانية [illegible] وخمسة عشر الف راس من الغنم ● وفي جمادى
الاولى شرع في عمل الصهريج بجوار خانقاه بيبرس من جهة الملك المؤيد ● وفيه تغير كاتب السر ناصر الدين ابن
البارزي على محتسب القاهرة صدر الدين ابن العجمي بعد ان كان هو الذي يقربه من السلطان ويسعى له
فاخذ في اسباب ابعاده من السلطان واعلان ان ابن العجمي [illegible] فاتفق ان
السلطان كان في هذه الايام كان [illegible] في رجله وانضاف الى ذلك وقوع وجع في [illegible] وكان في كل
سنة يشتغل [illegible] الشتاء وقوة الصيف فاتفق انه استفتى وهو في شدة الوجع عن جواز الجمع بين
الصلاتين لعذر المرض فافتاه بذلك بعض الشافعية من خواصه وسال بعض الحنفية فقال له على قول الشافعي
هذه المسئلة فاتفق حضور ابن العجمي صبيحة ذلك اليوم فذاكره المسئلة بين الفقهاء الذين يحضرون عند
السلطان فبالغ ابن العجمي في الرد على من افتى بذلك فقيل له قد افتى به ابن عباس من الصحابة فقال انما
اقلد ابن عباس وانا اقلد ابا حنيفة فهذا الذي اسقطه من نظره ● وادعى عليه بعد ذلك بتاليب كاتب السر عند
القاضي الحنفي ابن العديم انه قال ومن هو ابن عباس بالنسبة الى ابي حنيفة فطلبه ابن العديم بالرسل حتى احضره
مهانا ووكل به الحاجبة ● وفي [illegible] طلب ابن العديم ابن العجمي فعزره من غير اقامة بينة عليه بشيء ادعى عليه
ثم افرج عنه فحجر نفسه عن الكلام في الحسبة فبلغ ذلك السلطان فانكر ذلك واستدعاه وخلع عليه واقره
على الحسبة ففرح الناس بذلك فرحا عظيما [illegible] ابن البارزي [illegible]
وليس كذلك وانما [illegible] نفسه حتى اسقط [illegible] عليه ● وفي جمادى الآخرة تحول السلطان من القلعة
الى [illegible] ابن البارزي [illegible] البارزي [illegible] ناصر الدين ابن سلام [illegible]
اليه [illegible] له [illegible] على [illegible] السلطان
ذلك [illegible] الى [illegible]
والصعيد [illegible] البارزي
وكان [illegible] في [illegible] الى [illegible]
وكان [illegible] الى القلعة الى [illegible]

واجتمع الناس للفرجة في شاطئ النيل من بولاق الى مصر فوقع في تلك الليالي للناس من المسرة والبسط ما لا مزيد
عليه مع الاعراض عن المنكرات لاعراض السلطان عنها وكان قد تاب من مدة واعرض عن المنكرات اعراضا
تاما ● ثم ركب في [illegible] رجب من الحوش الى الحراقة الى المقياس ثم ركب في الحراقة الصغيرة الى الخليج على العادة
وركب فرسه فطلع القلعة ● وكان وصول الملك ابراهيم ابن السلطان الى قيسارية وبها ناصر الدين محمد
ابن خليل بن دلغادر فقبض على نيابته ● وفي [illegible] جمادى الاولى وصل ابراهيم ابن السلطان الى لارندة
وارسل [illegible] فاوقع بالتركمان ونهب منهم شيئا كثيرا وارسل عسكرا صحبتها الى محمد بن قرمان
فكبسوا عليه ففر منهم ونهب جميع ما وجدوا [illegible] وجمال ثم غلب [illegible] العسكر المصري على [illegible]
[illegible] بلاد ابن قرمان ● وقرر الملك ابراهيم ابن السلطان في مملكة ابن قرمان [illegible] وخطب في جميع تلك
البلاد باسم المؤيد وضرب السكة باسمه ثم رجع ابن السلطان الى حلب واقام بها [illegible] وارسل السلطان
[illegible] وكان دخوله حلب في [illegible] شهر رجب ● وكان ابن السلطان قبل رجوعه [illegible] ارسل
[illegible] نائب الشام الى طرسوس [illegible] الى ادنه [illegible] مصطفى [illegible] ابراهيم بن رمضان [illegible]
[illegible] وفي [illegible] شعبان [illegible] محمد بن دلغادر [illegible] محمد بن مصطفى [illegible] وقبض على ابنه محمد بن قرمان
فاعتقل وارسلت راس مصطفى الى القاهرة فوصلت قبل وصول ابن السلطان وذلك في [illegible] رمضان وكان
ابن السلطان قرر في بلاد [illegible] ابن قرمان اخاه علي بن قرمان [illegible] ابن دلغادر [illegible] محمد بن قرمان
فانكسر وقبض عليه وحمل الى القاهرة ● وكان قدوم ابن السلطان دمشق في [illegible] رمضان وتوجه
الى القاهرة [illegible] السلطان الى [illegible] فوصل معه نائب الشام [illegible] ودخلوا القاهرة في [illegible]
شهر رمضان وكان السلطان استدعى نائب الشام [illegible] ابراهيم ابن السلطان [illegible] الاسارى
من بني قرمان [illegible] في القيود منهم نائب [illegible] ● وكانت سفرة ابراهيم ابن السلطان هذه خاتمة سعادة الملك
المؤيد فانه نشأ له السعيد الولد النجيب وتم له منه هذا النصر العظيم [illegible] الامراء [illegible]
[illegible] ولا [illegible] شيئا [illegible] ورجع الى [illegible]
الكمال [illegible]
[illegible] ● وفي [illegible] شوال [illegible] نائب الشام [illegible]
[illegible] ● وفي شعبان [illegible] الاسكندرية
[illegible] اربعة الاف دينار [illegible]
ولم يعلم لذلك اصل ولا سبب ● وفيها [illegible] ملك القرم [illegible] عثمان صاحب برصا [illegible]

وفي يوم الخميس ثامن عشر شهر ربيع الاخر فشا الطاعون وكثر موت الفجاة حتى ذعر الناس [علمه] فامر السلطان المحتسب ان
ينادي في الناس بصيام ثلاثة ايام وان يخرجوا يوم الاحد حادي عشريه فصاموا وخرجوا يوم الخميس نصف شهر ربيع الاخر
الى الصحرا فخرج المشايخ والفقهاء والعلماء والقضاة والعامة وتوجه الوزير واستادار الصحبة الى تربة الملك
الظاهر فنصبوا المطابخ السلطانية وبانواع شتى من الاطعمة والخبز ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح ونزل
من قلعة الجبل لابسا ثيابا صوفا وعلى كتفه مئزر صوف مسبل عليه بعمامة صغيرة عذبة مرخاة
عن يساره وهو متخشع منكسر النفس وفرسه بقماش ساذج فوجد الناس قد اجتمعوا وحضروا الجمع مشاة فوقف
السلطان بينهم ودعوا الله وذكر الله ثم نزل السلطان عن فرسه وقام على قدميه والقضاة والخلفاء والمشايخ
حوله لم من الطوائف فتعسروا اصحابه فبسط السلطان يديه وبكى وانتحب الناس بين يديه ومع ذلك زمانا
طويلا ، ثم توجه الى جهة التربة فنزل فيها واكل وذبح بيده مائة وخمسين كبشا سمانا وعشر بقرات وجاموسين
وجملين وهو يبكي ودموعه تنحدر بحضرة الناس على لحيته وترك الذبائح مجمعة كما هي وركب الى القلعة
فتولى الوزير واستادار الصحبة تفرقتها على الجوامع والخوانك والزوايا وقطع منها شي كثير وفرق على من
حضر من الفقراء وفرق من الخبز نحو من ثلاثين الف رغيف وبعث الى السجون بعد ان [illegible] ونودوا الجمعة
واستمر الناس في الخشوع والخضوع الى ان انتصف النهار فانصرفوا فكان يوما مشهودا لم يتقدم له نظير
الا ما جرت العادة به في الاستسقاء وهذا زعموا انه لانكشاف البلا فلم يتيسر واعقب ذلك رفع الوبا ولم يعد
من حاله بواني من الاطفال خاصة من صغار السن ربيع الاخر نحو اربعة الاف طفل ومن مع الناس سوى اهم
قدر اربعة الاف اخرى والكثير مات من الاطفال في ايام في الديوان [illegible] والالف المائتين ، ووقع
الاعجب انه في مصر كائنة عجيبة وهو ان [illegible] كان له اربعة اولاد ذكور فتقاوى في الموت الاطفال [illegible]
ان ختنتهم ليفرح بهم قبل ان يموتوا فجمع الناس لذلك على العادة واحضر المزين فشرع في ختن واحد بعد اخر
ولم يحس [illegible] سرا [illegible] على العادة فمات الاربعة في الحال عقب ختنهم فاستراب ابوهم المزين
وظن انه مسموم فجرح المزين نفسه ليبري ساحته فانقلب فرجع [illegible] ، ثم ظهر ان المزين كان
[illegible] منه الشراب [illegible] عظيمة [illegible] كانت سبب هلاك الاطفال الاربعة والامر ، وفي
التاسع عشر من شهر رجب [illegible] الشيخ شرف الدين ابن التباني ناظر الكسوة زين الدين عبد الباسط بانه
خالف شرط الواقف في عمل الكسوة فعقد له بسبب ذلك مجلس واحضرت الكسوة فسال السلطان
القضاة هل يجوز ان يعمل الكسوة هذا الذهب والزخرفة مع ان شرط الواقف ان يصرف ما فاض من
المال بعد عمل الكسوة على العادة في وجوه البر فتعصب التباني لعبد الباسط وقد امر [illegible]

ام

المرتبة الرابعة الحنبلي وذلك لم يصغوا الى واسم الحال ، وفي شعبان تزايد الم السلطان فصار يعوق في
ثم ركب الى بركة الحجاج واجرى الخيل هناك وسابق بينها عصر نهاره ثم ركب الى بركة الحبش وسابق بين الخيل
وفيه سرق الفرنج راس مرقص احد من كتب الاناجيل الاربعة من الاسكندرية وكانت موضوعة بمكان
من كنائس اليعاقبة من النصارى ان لا يولوا بطركا حتى يمضي الى الاسكندرية ويضع هذه الراس في حجره
ثم يرح ولا يتم البطركية الا بذلك فتحيل بعض الفرنج حتى سرقها من الاسكندرية فاستعظم النصارى اليعاقبة
ذلك ووقفوا للسلطان بسبب ذلك ، وفي ٢٣ رمضان قدم ابرهيم ولد السلطان ومن معه من الامرا
والحكم تاني دمشق نايب الشام فسار في تسعة ايام ودخل معهم وخلع عليهم جميعا وبيسلم البلد وحج بالناس
في هذه السنة التاج الوالي ، وفي رمضان مات الملك الناصر احمد صاحب اليمن سوداويا مختل عقله
واستقل دا ابتم في الملك عوضا عنه اخوه حسين بن الاشرف والقائم بامر الدولة الامير محمد بن زياد الكاملي
وكان الغلا ببلاد اليمن موجودا شديدا ووقع عليهم جراد اهلك زروعهم ، وفي رمضان غلت الاسعار وبلغ الاردب
من القمح بلمائة واربعين درهما وسبب ذلك كثرة الحرامية بالنيل فقل الجلب من الوجه القبلي وحمل من الوجه القبلي الى
الصعيد من الغلال ما لا مزيد عليه لشدة الغلا الذي هناك حتى اكل الناس القطاط والكلاب والنخل وكان
سبب الغلا قصور النيل في سرعة نقصه عن اوان الحرث على العادة في السنين الماضية فانسرح الدودة
البرسيم وتلف المطر في الخريف والشتاء في الوجه البحري فلم ينجب الزروع وخرج السلطان الى سرحة البحيرة
فاتلف شيا كثيرا ، وفي ١٩ شوال عقد مجلس بسبب قرقماس احد المقدمين من الامرا فادعي عليه [illegible] انه
قطع ابتعهم اذنه فانكر فاحضر البينة فندبهم السلطان للقاضي المالكي ، وفي ٢٧ شوال رحل جقمق
الى دمشق لولاية امرتها وتوجه مطلوبغا التنمي امير صفد عوضا عن مراد خجا ورسم ببني من الجبال الى
القدس ، وفي يوم الجمعة ١٣ شوال قرر الشيخ شمس الدين ابن الديري في مشيخة المؤيدية وتدريس
الحنفية بها ونزل السلطان الى الجامع وخلع عليه وباشر [illegible] سجادة ابراهيم بن السلطان تكلم على قوله تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة الاية وخطب على كاتب السر ابن البارزي واستقر خطيبا وطول
الخطبة بمدة [illegible] الكبير فاكل الخواص منه [illegible] العوام ودعى السلطان الطلبة حضور [illegible] ومرق من
[illegible] في نظره ، وخطب البارزي خطبة بليغة اجاد فيها ادا وانشا ، واستقر في تدريس التفسير بالمويدية
بدر الدين ابن الاقصرائي ، وفي [illegible] بدر الدين [illegible] خلع على ولد كاتب السر القاضي كمال الدين
[illegible] السفر الى الحجاز [illegible] على شهاب الدين [illegible] امام السلطان [illegible] ركب السلطان [illegible] يومه
الى الحجرة [illegible] ثلاثة ايام ، وفي ٢٦ ذي القعدة قرر الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني

قضا الحنفية عوضا عن شمس الدين ابن الديري وتوجه السلطان من يومه الى سرحة البحيرة واستناب في
غيبته اينال الاجرودي وقرر في نيابة غزة اقبغا التمرازي عوضا عن علي بن ابي بكر بعد قتله والبس الخلعة
من مخيم السلطان وكان عمل على وحدة بعينه ومن محمد بن عبد القادر النابلسي شيخ العشير بها في شوال
وفيها قتل محمد بن بشارة بالقاهرة في اخر شوال وصودر بن رمضان احد الامرا بالتركمان في شعبان وفي
ذي الحجة الزم المحتسب النسوان لا يحضرن جامع الحاكم والزم الناس كافة ان لا يمر احد منهم الا وهو
مخلوع النعل وشدد على العوام في ذلك ● فاستمر ذلك وطهر المسجد من قبائح كانت تقع بين النسا والرجال
وفي ثالث ذي الحجة ورد فتح عدة على باك بن قرمان نايب السلطنة بنكده ولارنده ولولو ● وفي ذي القعدة
قبض بدمشق نايب الشام على كباي الحاجب واعتقله بامر السلطان ووصل السلطان عيد الاضحى الطرانه ووصل
وصلى العيد ناصر الدين البارزي كاتب السر على العادة ● وقدم القاهرة ٢٣ في الحجة ونزل اعيت ابن
البارزي فاقام يومين ثم وصل الى القلعة ● وفي السابع والعشرين وصل محمد بن علي بن قرمان صاحب
قيسارية وقونيه وغيرها من البلاد الرومية مقيدا امام الخيل مقتل الدوادار ثم احضر الى الموكب السلطاني
في السنة المقبلة ● وفيها غلت الاسعار بمكة حتى ابلغت الغرارة خمسة وعشرون دينارا واوي الى ادب
بالمصري وربع اردب ● ومن حج في هذه السنة الامير الكبير الطنبغا القرمشي وطوغان امير اخور وخرج العبد
الحاج الى مكة وما فيها لم يبق بها باسة بيرموسا ●

ذكر من مات في سنة ستين وعشرين وثمان مائة من الاعيان

احمد بن عبد الله بن محمد بن مفرج بن محمد بن عثمان بن يحيى ابو نعيم العامري الغزي ثم الدمشقي شهاب الدين
احد ائمة الشافعية بدمشق ولد بغزة في بضع وخمسين بعين واخذ عن الشيخ علا الدين ابن خلف وحفظ التنبيه
وقدم دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فاخذ عن ابن السرايجي والزهري وشرف الدين الغزي وغيرهم
ومهر في الفقه والاصول وجلس بالجامع يشغل الناس في حياة مشايخه وافتى في الفقه والاصول ودرس
واعاد واشتهر واصيب بماله وكتبه فيد الفتنة اللنكية وطلب في القضا وعين مرة مستقلا فلم يتم
ذلك وولي افتا دار العدل واختصر المهمات ودرس بما كره واشتغل بالحديث ولم يكن بالشام في اواخر
عمره لمن يصاريه في رياسة الفقه للشافعية الا ابن نشوان وهو من اقران الباعوني وولاية القضا
الا انه لم يزل بعد ذلك في ارتفاع وكان يرجع الى دين وعفة من صغره مع علو همة ومروة ومساعدة لمن يقصده
مع علمه في ترجيح عدم في القضا وحسن عقيدة وسلامة باطن وكان صديقنا المرداوي يعوطه ويفرط فيه وجاور
في اخر امره بمكة لاث لعلته طويلة في شوال وله اثنان وستون سنة كتب على الحاوي جمع الجوامع

واخبر

في اختصار المهمات اختصارا لطيفا واجاز لولدي محمد وبلغني ان صديقه نجم الدين المرجاني صاحب الجنان الى التوبه
فقال له ما فعل الله بك فقال امليه بالية تونس مع مطلون لا يبه ● قال القاضي تقي الدين الاسدي عرف له محنة سنة
٧٩٥ وحج وجاور ثلاث مرات وناب في الحكم بعد الفتنة واستمر وباشر المرستان والجامع فانحط بسبب ذلك
وكان فصيحا ذكيا حسن الاعتقاد اماما وبديهته احسن من رويته وطريقته جميله باشر الحكم على الحسن حيه ●
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد المطري المدني سمع من الزواوي جماعة وعني بالعلم وكان من اكابر اشياخ حسنه
ثم تزهد ودخل اليمن فاقام بها نحو الحبش اعواما وكان ينسب الى معاناة الكيميا مات في اول ذي الحجة ●
احمد بن محمد بن عثمان البارزي ولد كاتب السر مات في تاسع عشر ربيع الاخر ●
احمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي نزيل القاهرة ولد سنة ٧٤٣ وتعانى
بيع الجوخ فرزق منه دنيا طائلة وعني بالقراءات فقرا على العسقلاني امام جامع طولون وجماعة غيره
وكان محظوظا في بيع الجوخ وتنبه اهل تبريز يقصدونه وكان يواظب على الصلاة الاولى بالجامع الاموي وكان
قد اسمع في صغره على ابن ابي العز عمر حضورا اجزا ابن عرفة وحدث به عنه وقرا بدمشق على شمس الدين محمد بن احمد
ابن اللبان وعبد الوهاب بن السلار وسمع ايضا من ابن الساكن وابن قيم الجوزية وتصدى للقراءات فاستمع
به جمع من اهل الحجاز واليمن وكان غاية في الزهد والعبادة فانه ترك بعوض اهله وماله وخيله وخدمه
وساح في الارض وحدث وهو مجاور وكانوا يعتقدون له الشيخ هرون حتى نونه من العيش حتى مات وكان بصيرا
بالقراءات نياهيرا وجاور بمكة مدة ثم دخل اليمن فاقام عن سنين وكان كثيرا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واخذ عنه جماعة في القران ثم اخيرا احتسابا وانجب ولده المقري عبد الرحمن مقري الحرم ●
تندو بنت حسين بن اويس كانت بارعة الجمال فقدمت مع عمها احمد بن اويس الى مصر فتزوجها الظاهر
برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده بن اويس فلما رجعوا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه
ولد في السلطنة فدبرت عليه تندو وزوجته حتى قتل واقيم بعده في السلطنة فخاصمهم محمد شاه بن قرا
يوسف سنة ثم حرب في البرية حتى صارت الى واسط ثم ملكت تستر واقاموا بها محمود بن شاه ولد فدبرت
عليه حتى قتل لانه كان ابن عمها واستقلت بالمملكة بعد ذلك في سنة ٨١٩ وحدث العرب بالبصرة وصار
ثم ملكتها الحويزة واستطالت بسبب لها على مناسيرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت في هذه السنة فقام
بعدها ابنها اويس بن شاه ولد وكان بها وحاربه عمه واخو محمد شاه اويس الى بغداد بعد محمد شاه بن
قرا يوسف فقتل اويس في الحرب بعد سبع سنين ●
سليمن بن نوح بن سليمن الحسني الحنبلي علم الدين ابو الربيع بن نجم الدين ابن المنجا ولد سنة ٧٦٧ واشتغل

من اللفظ تحريف اصله
دوندي بالدال المهملة
والنون الساكنة والياء
لاخره المثناة من
تحت كما ضبطه بعض
الائمة الكاتبة
نسخه ١٢

على ابن الطحان وغيره ورحل الى مصر فأخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد وسعد فيه الناس فناب في القضاء وترك
في الفقه وغيره وشغل بالجامع ودرس بمدرسة ابي عمر وكان قصير العبارة مفننا علا في احاطة ...
سودون القاضي بأسطر الملبس مات في ذي القعدة ●
عبد العزيز بن عمر بن ابي بكر محمد بن يعقوب بن رسلان البلقيني ابن شيخ الاسلام سراج الدين ...
اشتغل على الشيخ سراج الدين وبرأ فيه الاشتغال في الحديث كثيرا وناب في الحكم وكان سيء السيرة في القضاء ...
للمال من غير طلبه في الغالب رزي الملبس مقترا على نفسه الى الغاية وظيفة لا لكثير احد اخوانه ولده وكان
مذاكرا بالفقه حسنا ويشارك في بعض الفنون وقد درس بمدرسة سودون من زاده بالتبانة مات ...
عبد اللطيف بن احمد بن علي الفارسي نجم الدين الفارسي سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال على
... في القاهرة مدة اسباب الادب من منصب اخيه تقي الدين قاضي المالكية الى ان مات مطعونا في هذه السنة
عمر بن احمد بن عبد الواحد شاد زبيد كان له اعتناء بالعلم ●
فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس مجد الدين ابن فخر الدين ولد في سنة ٩٧
ونشأ في نعمة وعني في كنف ابيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكان ابوه يصحب الشيخ
بدر الدين البشتكي فالتزم به لتأدب ولده فخرجه في اسبوع مرة ونظم الشعر الفائق وباشر في حياة ابيه
توقيع الدست بدمشق اذ كان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهرة وباشر جهات بعد موت ابيه ثم تقدم في ديوان
الانشاء وتنقلت رتبته فيها الى ان صار الدولة المؤيدية فاحسن اليه القاضي ناصر الدين البارزي
كثيرا واثنى به ومدح السلطان بقصائد لحسن الاستعداد له فأثابه ثوابا حسنا وكانت بيننا مودة
اكيدة اتصلت بوالده بالأمس سنة وبيننا مطارحات والغاز وسمعت من لفظه اكثر منظومه ومنثوره
وجمع شعر ابيه وجده وشعره في الدولة العليا وكذلك النثر لكن تقدمه احسن منه وكان قليل
البضاعة في النحو بحسب ما وقع له اللحن الظاهر واما الخط فلنتبر جدا مات في يوم الاصلاح ثم شهر ربيع الاخر
الابوغون شاوي باعد لا امرا ثمانه ونفي ثم بعث كاتب السر وكان قد نابه في الكرك ثم في الاسكندرية
ثم عزل فمات في اواخر المحرم ●
محمد بن ابراهيم العلوي جمال الدين اخو الفقيه نفيس الدين سليمان حضر على والده وحدث عنه مات ...
محمد بن ابي البركات محمد بن احمد بن الرضي ابراهيم بن محمد الطبري المكي ابو السعادات امام المقام الشافعي
سمع من الكمال بن عبد المعطي وغيره مات في جمادى الاخرة وهو كهل جاوز الخمسين ●
محمد بن عبد الله بن شوعان الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرئاسة في مذهب ابي حنيفة بزبيد ودرس وافاد

ابن مكانس

محمد بن عبد السلام

٢٠١

... بن عبد الواحد اليمني سبط العلامة جمال الدين ابن هشام الشيخ شمس الدين اخذ عن خاله الشيخ محب الدين
ابن هشام ومهر في الفقه والاصول والعربية ولازم الشيخ علاء الدين البخاري لما قدم القاهرة وكذلك
الشيخ بدر الدين ابن الدماميني وكان كثير الادب فائقا في معرفة العربية ملازما للعبادة والتواضع
مات في العشرين من شعبان وكانت جنازته حافلة ودفن بالصوفية ●
... بن عمر الحموي الاصل نظام الدين البغدادي كان يحضر بالشام ... الطلبة وقرأ في مذهب
ابي حنيفة وتعانى الادب واشتغل ببعض العلوم الالهية وتكلم بكلام العجم ... والشيخ نظام الدين
التفتازاني غلب عليه الهزل والمجون وهادية خطه وقد رسم تعاني الدرج وكان عريض الدعوى ...
... ثم توفي في التعقل عن نحو السبعين وله شعر يسير وقرأت بخط القاضي تقي الدين الحنبلي كان حسن المنادمة
لطيف المعاشرة ولم يتزوج قط وكان ... وكان يأخذ الصغير فيربيه احسن تربية فاذا كبر وبلغ عند التزويج زوجه ●
... بن قاسم الاميال ناظر زبيد ثم عزل وولي ... وعزلها
محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون ابو البركات اليعمري المالكي قاضي المدينة مات بها في المحرم ●
محمد بن علي بن يوسف الزرندي الشافعي علاء الدين ابن محب الدين ولي قضاء المدينة وخطابتها
في سنة تسع وعزل فدخل دمشق ثم دخل الروم فانقطع حينا ثم قدم ومات بالطاعون في القاهرة ●
محمد بن علي بدر الدين ابن الخواجا شمس الدين ابن الزراق الدمشقي احد اكابر التجار مع ابيه
وكان قد تنبع في مجموعة التجار وسافر مرارا الى اليمن وغيرها ومات في هذه السنة بعدن ويقال انه مات مسموما ولم يكمل ...
محمد بن محمد النويري ابو الفتح فتح الدين المعروف بابن امين الحكم سمع على جماعة من شيوخنا
وعني بقراءة الصحيح وشارك في الفقه والعربية واكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن وقرأ الحديث
بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة باخرة وتعلل ومات بالمارستان عن نحو من خمسين سنة ●
محمد بن محمود الجعفري البخاري الشيخ شمس الدين اشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع
الناس به في علوم المعقول مات بمكة في العشر الاخير من ذي الحجة عن ٦٢ سنة ●
... بن يعقوب بن اسمعيل الشيباني المطري المكي سمع من عز الدين ابن جماعة والموفق الحنبلي وغيرهما
وولي خطابة وادي نخلة ومات وله سبعون سنة ●
... المعروف بابن ستيت المصري المعروف التاجر كان ممن اكثر السفر الى الاسكندرية
واليمن ... ثم يتردد الى مكة وقد كان ... لا يشتغل وحضر درس ابن الملقن وسمع عليه الكثير مات في ... عن ... ●
مسعود بن محمود الكحجاني كان ولي نظر الاوقاف وقد مرت سيرته في الحوادث وفي ...

السبرمات في ثاني عشر جمادى الاخرة ٥

الهادي بن ابرهيم بن علي بن المرتضى الحسني الصنعاني الزيدي عني بالادب ففاق فيه ومدح المنصور
صاحب صنعا مات يوم عرفة وله اخ يقال له محمد بن ابرهيم مقبل على الاشتغال بالحديث
يحيى بن بركة بن محمد بن لاقي الدمشقي كان ابوه من امرا دمشق ونشا هو في نعمة ثم خدم استادارا وصار
من الامرا وقدم القاهرة مرارا وتقدم في الدولة المويدية وصار مهمندارا واستادار الحلال ثم
تنكر له بسبب كلام نقله للسلطان فاظهر حنقه ان الامر بخلاف ذلك فالتمس حنق السلطان
ان يمكنه منه فاذن له وتسلمه من القاهرة فاخرج على حمار ومات في اثنا الطريق غريبا طريدا في
يوسف بن بشر بن بكار العنتابي ولد سنة ٦٤ بعنتاب وتعانى القراات فمهر فيها وانتفعوا به وكان
يتكلم على الناس بلسان الوعظ وكان فصيح اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش
خمسا وستين سنة ذكره العنتابي في تاريخه ٥

سنة ثلاث وعشرين وثماني ماية

في الثاني من المحرم جلس السلطان في ايوان دار العدل وطلب القضاة والمعينون ومن له الجلوس من الامرا
ووقف الباقون وبقية العسكر صفوفا ٥ واحضر محمد بن قرمان مقيدا صحبة داود بن ناصر الدين محمد
ابن خليل بن دلغادر التركماني فوقف داود مع الامرا واحضر ابن قرمان في قيده ففعل على
العادة وركب السلطان الى القصر فاحضر طرسوس وعلى صح سيرته في دعسته فسال العفو ثم
ان قال يا مولانا السلطان لمن يعطي البلاد فاستحسنه وقال له ما انت كوعدنا ثم امر به فاخرج واعتقل
فاقام في الاعتقال سنة كاملة ثم افرج عنه بعد موت السلطان المويد وعاد الى بلاده ثم ارسل السلطان
فاستكتبه الى نوابه بالبلاد بتسليم القلاع والبلاد كلها وحصونهم عن اخر ذلك البلاد ثم فعل فكان بعد هذا
المجلس اخر مجلس جلسه السلطان في المحاكمة ثم جلس في اواخر الشهر مجلسا اخر لحضور رسول كرشجي بن ابي يزيد
ابن عثمان معه من صاحبه يعتذر في كتابه وقبل هديته وشرع في تجهيز هدية اليه صحبة قاصد من السلطان فعين
له محمد سططاي من اتباع ابرهيم بن السلطان ٥ وفي اوايل المحرم قدم زيد بن علي بن بغيوس نايب الرحبة
ارغون شاه فقبض عليه وحمل الى غزة ٥ وفي رابع المحرم قدم على باردار قابي احد الامرا الاينالية فاكرمه
السلطان ٥ وفيها استقر شاهين الزردكاش في نيابة طرابلس نقلا من نيابة حماه ٥ واستقر في حماه اينال النوروزي
نقلا من نيابة غزة ٥ واستقر اركماس الجلباني في نيابة غزة ٥ واستقر جكاي بعد الافراج عنه من سجن دمشق
في نيابة طرسوس ٥ وفي ١٧ المحرم قرر شمس الدين محمد بن معالي الحبتي في مشيخة الخانقاه المستجدة بالجزيرة

التي اشتريت من الخروبي بمكاسه وقفا على الزاوية المجاورة لها فاخفى كتاب الوقف واشترت
للسلطان من الورثة بعقد حصصهم وعاملهم واشهد عليه ولم يقبض الثمن واستمر على ذلك الى ان مات المويد
وندموا على عدم قبض الثمن ٥ وفي ٢١ المحرم قرر عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي الحنبلي مدرس الحنابلة بالمويدية
في قضا الحنابلة بدمشق ٥ وقرر عوضه في المويدية محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي ٥ وفي ٢٦ المحرم
افرج عن برسباي الدقماقي من قلعة المرقب واستقر مقدم الالوف بدمشق وهو الذي ولي السلطنة
سنة ٢٥ كما سياتي ٥ وفي المحرم وقع المطر الغزير بالوجه البحري فاخصبت الزروع بعدما كانت خفت وكثر
الغلا بالوجه القبلي فبلغ الاردب دينارين ٥ وفي اوايل المحرم تسلم علي بن قرمان بلاد اخيه وعصت عليه قلعة
توقات فحاصرها وخطب باسم المويد في جميع تلك البلاد ووصل شهود بالمذكور الى السلطان في صفر
في ربيع الاول ٥ وفي العشرين من صفر نزل السلطان الى بيت كاتب السر على شاطئ النيل وعمل الوقيد ليلة الثاني
والعشرين وانعم السلطان على المباشرين في ليلة النقط وعمل الحراقة ٥ وفي سادس عشريه نزل السلطان
الى بيت ابن حجي الاستادار يعوده فقدم له تقدمة سنية على العادة ٥ وفيه شاع الخبر بان قرا يوسف قد
تاهب ليجي الى الشام وكان المعتمد ما يودي به في حقوق القاهرة وكان ارسل يطلب التمكين من قرا يلك فلم
يجبه الى ذلك ثم ارسل يطلب من السلطان الجواهر التي كان السلطان اخذها لما مات وهو مسجون بدمشق فرد
جوابه بالكره فتهيا لدخول البلاد الشامية فاستعد السلطان لذلك وكان قد لح قبل ذلك المستقر الى
بغداد وبادر لانهم لا يريدون الاقتصار على ذلك ٥ وفي ٢٧ المحرم سخط السلطان على صدر الدين ابن
العجمي بسبب كلام نقل له عنه وهو انه يتمنى موته ويدعوا عليه وانهم سمعه الشيخ محمد المغيربي في مجلس
السلطان وما حصل القول فالذي قوله ابن المغيربي وجماعة منهم كاتب السر ابن البارزي لبغضه في ابن
العجمي فامر السلطان باخراجه من القاهرة وان يسفر كاتب السر بعد فكتب بتوقيعه في الحال واكره على
الخروج من بيته في يومه ولم يمهل ليتجهز فودع اهله وخرج وهم يبكون كانما يساق الى الموت وسار يوم الجمعة
الى سرياقوس فاقام بها ووصلت بها الجاه مستعجل يستحثه فامتثل ابن بلغ السلطان شنا عما وصل اليه من ذلك
ما نكرهه وتغيظ على كاتب السر وقال امرك ان ترحمه وامر برده الى القاهرة فوصل يوم السبت واتاه
عند العصر وبادر الى بيت الاستيفاط صعد الى القلعة وخلع عليه خلعة حسبة وامر بالسفر لكاتب سر صفد
تشفع له الطنبغا الصغير امير اخور بان يقيم ويستمر في الحسبة فقبل ذلك السلطان فرجع الى منزله وقد
فرح الناس به وجلسوا مهنيين وتزل كاتب السر لم يطلع على ما فعل الطنبغا وحده الفتادل في الساع بعد صعقها
البابعة فانكر عليهم وما زال الشاعة عليها بالطفي والتكبير الى ان وصل الى بيته الا وان العجمي قد سبق الى القاهرة

عقد الحسبة نحو العامة نسبة ابن البارزي واسمعوه المكروه فجاء الكاتم بهم وكبره لكن هجم بالايقاع
ببعضهم ثم سكت وسكتوا واشيع ان السلطان غضب على ابن البارزي في انه هو بدر له فلم يبلغ عليه في ٢٦ صفر طلعة
الرضي وكان اصل الشر بين المحتسب وكاتب السر ان السلطان نزل الى مدرسته وجلس صغير فلما رجع مر في
طريق بخارا واحد يشتغل عشيا ودخل الى بيت الاستادار عائدا له من مرضه فشكى المحتسب لما لمعه وضرب
الخبار ضربا مبرحا وكان من جهة كاتب السر فارسل يشفع له فضربه بحضرة القاصد فبلغه ذلك فشق عليه فدبر
هذه القصة المتعلقة بكاتب سر صغيره ولما السلطان حضر ابن العجمي من الطنبغا الصغير وتمرازا الاعور وانما
جلساء عن يلبغا الناصري الشطرنج فقال الحمد لله الامراء ان ذركنت على الميه مما يلي ابن العجمي فاستفهم السلطان فاخبره
ثم ان الامراء ان الوزير شفع في المحتسب عند كاتب السر واحضره عنده واصلح بينهما وفي رابع صفر قدم العالم
شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الحنفي الرومي المعروف بابن الفناري قاضي الممالك الرومية وكان قد حج في العام
الماضي وعاد الى القدس فاستقدمه السلطان ليسأله عن احوال البلاد فتقدم واكرم وحضر يوم الخميس المولد
السلطاني بعد ان طلب مرة بعد مرة فما وصل حتى حل الملك فاجلس تحت شيخ المؤيدية ابن الديري فاشار المؤيد
ان يكلموا في شيء من العلم فكلموا فلم ... القصاري ثم توجه بعد صلاة العشا ثم احضر المولد الخاص وجاز به معه
مباحث بنفسه وكان ممن حضر ابن العجمي فتكلم بشيء انكره عليه كاتب السر وواجهه بتكفيره فاصبح ... ببعض
الكتب التي تشهد له بصحة ما قال وعادت العداوة كما كانت اشد وفي خامس ربيع الاول اشتكى
الاستادار من مرضه كليلا فركب واستمر يعدم قبتها بالانوار الفخريا فلما السلطان عليه ونزل
الى بيته فانتكس فاقام اربعة ايام ومات وتكلم السلطان مع الوزير ان يفوض اليه الاستادارية فعجز
امر فاتى الاستعفاء فصاح السلطان عليه وقال ... للوزارة ويعزمه للاستادارية ... الا تكون
ثم اعرض عنه واستدعى شخصا يقال له اشبك الاينالي كان قد ارسله قبل ذلك لكشف الجراب فسار بالناس
سيرة شيخة فشكوا منه فعزل فاقام ... للاستادارية الكبرى فتقرر فيها وخلع عليه وقرر الوزير
في الاستادارية ابيا ... ثم انتزعت منه بعد قليل وقرر فيها يوسف الحاجب الذي كان دبر امر
طوغان واعطى لقب صلاح الدين الحاجب امره طبلخاناه وفي ثاني عشرين ربيع الاول
سافر ابن العماري وصحبته احمد بن الشيخ شمس الدين بن الجزري وتوصلوا الى بلاد الروم وصحبته من جهة
السلطان جمال الدين ... برسالة السلطان الى ابن عثمان وسار العماري يتحمل ... وكان قد طال
على اهل البلد بما يلوم ولم يتفتش عنه دعوى الا انتشرت غير ... ما سوح به في بلاده من محبة ابن العربي
ويشغل الناس بالفصوص وغيرها فالم ... هذا البلد القاصر مجموع الخاطر بقليل الفضول الى ان

سار

سار سالما وفيه عقد مجلس بسبب زيادة الجوامك لمدرسي المنصورية وقام في ذلك الشيخ زين الدين القمني
فحصل منه وبين المحتسب كلام ... وتسافها فطلعا الى السلطان وتركهم ولم يستقر لهم امر وكان ذلك بالمدرسة
المؤيدية وفي ربيع الاخر امر السلطان ببناء المنظرة التي خربت في الخروب والسبع وجوه وان يبنى لها بستانا
فشرع في ذلك وفي ... ربيع الاول امر السلطان بابطال مكس الفاكهة ... ونقش على الجامع المؤيدي
وفيه كثر الوباء بالاسكندرية وما حولها وكثر الارجاف بمسير قرا يوسف الى الجهة الشامية واشتد بالسلطان الم رجليه
وجلس الاوراقه ثم عوفي في اول جمادى الاولى وركب وفرح الناس وفي ... اعرض السلطان عن ولده ابراهيم
وانه كان يتمنى موته وبعد ... اوقع ذلك وبلغ كاتب السر عنه انه يتربص بالسلطان ويأكد نقصه
عند محمد ططر وقد سل الى السلطان من اعلمه بان ابنه يتمنى موته لكونه يعشق بعض حظاياه ولا يتمكن منها بسببه
الاخيه ... وترتب له على ذلك امارات وعلامات الى ان ابغض السلطان ولده وكان ... منه ورتب له انه
صمم على قتله بالسم ويقصد ان لم يمت بما جلاس المرض ... نفسه من محبة الاستبداد ... اصحابه
يعجبه ما يكون بسبب ... سقاه من الماء الذي ... له الحديد كلما شربه يحس بالمغص
في جوفه فعالجه الاطباء ... وعدم السلطان ما فرط منه فعاقب الاطباء المبالغة في علاجه فلا ... نصف شهر الى
ان انحط ... مرضه فركب ... الشهر الى بيت عبد الباسط بشاطئ النيل ثم ركب الى الجيزة ... فاقام بها
وكاد ان يتعافى فدسوا عليه من سقاه ثانيا بغير علم ابيه فانتكس واستمر الى اخر الشهر فتحول الى الحجازية ثم حمل في
ثاني جمادى الاخرة الى القلعة فمات ليلة الجمعة فاشتد حزن السلطان عليه الا انه تجلد وشق على الناس كافة
فقده واكثروا الترحم عليه وشاع بينهم ان اباه سمه الا انهم لا يستطيعون التصريح بذلك ولم يعش ابوه بعده سوى
ستة اشهر ... ايلما ... من قتل اباه او ابنه على الملك قبلها ... مستقرة وطريقة مستقراة فانا لله وانا
اليه راجعون وصار العدو ... ذلك ... ويكثر معايبه وينسبونه الى الاسراف والتبذير والمجاهرة
بالفسق من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحرم ابيه وغير ذلك مما كان بريئا من اكثره بل يختلقون اكثر من ذلك
ليتسلوا عن مصابه ولعل هو من شاهد في السفرة التي جرد بها الى البلاد الشمالية منه ما ينفي منه
العيب في ذلك وذكر القاضي علاء الدين في تاريخ حلب بعد ما ... ومن حسنه من الكرم والعقل
والسكون والميل الى الخير والعدل والعفة من امور الناس وصلي عليه بالجامع المؤيدي وحضر ابوه الصلاة عليه
يوم الجمعة واقام الى صلاة الجمعة وخطب به ابن البارزي خطبة سبك فيها قوله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن
القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون فابكى السلطان ومن حضره ولم يتفق بعد
ذلك ان السلطان دخل المؤيدية ووقع الخلف اهل دولة المؤيد واحد بعد واحد كما سنذكره ولم ينتفع بعيش

بحمص بعد ذلك ۞ وفي آخر جمادى الآخرة صرف علي بن الطبلاوي من ولاية القاهرة وضرب بين يدي السلطان
بالمقارع وسجن وصودر على مال واستقر فيها ناصر الدين ابن امير الغرز ۞ وفي اول يوم من هذا الشهر كملت عمارة الجامع
الذي جدده ابن البارزي بجوار منزله وكان يعرف بجامع الاسيوطي وصلى السلطان فيه الجمعة وخطب به البلقيني
وفي ثانيه نودي ان الحجاب لا يحكمون في الامور الشرعية فتقلق السلطان لنقض ذلك فنقض بعد يومين ونودي
لهم بالاذن في الحكم ۞ وفي الحادي عشر من جمادى الآخرة توقف النيل من سادس ابيب وتمادى على ذلك سبعة ايام
فنودي في الناس بصيام ثلاثة ايام ثم خرجوا الى الصحراء يستسقون فاجتمعوا ونزل السلطان والقضاة والمشايخ
وكثر الجمع جدا وحضر السلطان راكبا منفردا فصلى بهم القاضي ركعتين كهيئة صلاة العيد ثم رقى منبرا وضع لهم هناك
فخطب خطبتين حث الناس فيهما على التوبة والاستغفار وعلا ضجيجهم وبكاؤهم وتحول في المنبر والسلطان في ذلك يبكي
وينتحب ووقف باشر في سجوده التراب بجبهته ثم ركب السلطان والعامة محيطة به يدعون له ويعدهم بالنصر فقال
اسالوا الله فانما انا واحد منكم ۞ واتفق ان نودي على النيل صبيحة ذلك اليوم باثني عشر اصبعا فاستبشر الناس
باجابة دعائهم واتفق ان السلطان سبح في النيل وهو متعمم في شباك السراي الذي على شاطئ النيل فنودي من
الغد بزيادة ثلاثين اصبعا فاستبشر الناس بذلك وقالوا ان ذلك ببركة السلطان فنسب ذلك الى الله وانكر عليهم وقال
وانا عسى ان اسمع لو علمت طول نفسي لما سبحت لان مثل هذا يفعل العامة ۞ وفي هذه الايام اشيع ان قرا يوسف
حاصر ولد محمد شاه ببغداد واستصفى اموالهم ثم تبين كذب ذلك وان قرا يوسف كان قد تهيا للمسير الى البلاد
الشامية فشغله عنها شاه رخ بن تمر ۞ وفي نصف رجب امر السلطان [illegible] صدر الدين ابن العجمي
مع كتابة سر صفد وان يخرج في الحال فمطل ذلك واجمع عن [illegible] وسعى ان يقيم بالقاهرة بطالا وان يعفى
من كتابة سر صفد فشفع له عند السلطان فاعفي في الرسم بالتوجه الى القدس بطالا فسار في يوم الثلاثاء سادس عشره
فلما كان سلخ رجب وهو في اول النهار فر من ابن العجمي فرس علا صهوته [illegible] فاسقط عمامته واحضرها الى بيت
الاستادار فشاع ان ابن العجمي قتل وخرج نساؤه مشققات الثياب بالخانقاه حتى صعدن القلعة وصرخوا
ابن البارزي بقتله فانكر السلطان ذلك وعزم [illegible] بالمدينة ليكشف عن قتله [illegible] ارباب الادراك
عن ذلك فلم يوقف له على خبر ۞ ثم نودي بتهديد من اخفاه وترغيب من احضره فلم يفد ذلك شيئا واستمر مفقودا
العشرة فلما كان في اواخر الشهر اشيع انه ارسل الى اهله كتابا يخبرهم فيه انه فر من خوفه على نفسه واختفى و[illegible]
حوالتهم عليه وانه في قيد الحياة فاطمانوا لذلك وشاع الخبر وطلب زوج ابنته الذي نقل عنه انه قرا الكتاب
فحمل الى السلطان فاعترف بقراءة الكتاب فسئل عن حامل الكتاب فادعى انه رماه في البير فغضب السلطان منه
وامر بعزله فضرب بحضرته ثم اعتقل وعوق الناس ان ابن العجمي في قيد الحياة الا اليسير منهم فتمادوا على غيهم

ولبسوا

ولبسوا ابن البارزي الى انه اختلق الكتاب ودسه على اهل ابن العجمي ومحق اصحابه اطمينان اهله بعد ذلك
الجزع المفرط ولما تعوقوا الطمانينة حتى ادخلوا بعض ثيابه على وجهه ۞ وفي رجب الاول ارسل القاضي الحنفي
الى الحاجب الكبير يطلب منه غريما فضرب الحاجب الرسول فتوجه الحنفي الى الشافعي واستعان به فاجتمعا
بالسلطان وشكيا اليه ذلك فانكر على الحاجب فارسل اليه واهانه وقال له لو كنت انا طلبتك الى الشرع لسارعت
وامر فنودي بالمشاعل ان الدعاوى الشرعية لا يحكم فيها الا القضاة فشق ذلك على الحاجب وقبض على بعض
المشاعلية وضربه وجرسه وسمره على باب الصالحية فبلغ الحنفي فبادر الحاجب اليه واعتذر وبالغ لم يحضر الا
يشكو عليه بجناية اخرى وسكن الحال ۞ وفي العشرين من رجب استقر صارم الدين ابراهيم ابن الحسن ناصر الدين
ابن الحسام في الحسبة [illegible] وهو [illegible] لم يشكر سيرته لاسا الناس
الظن بابن البارزي لسوء اختياره هذا لانه هو الذي قام بامره في ذلك بعد ان كان زين الدين ابن العيني قد تعين
له ذلك ۞ وفي آخر جمعة توجه السلطان الى الآثار فزاره ومر على [illegible] ثم توجه الى المقياس
فامر بهدم الجامع المجاور له وتوسعته ۞ وكان امر بتجديد الميدان الناصري مقابل الجزيرة الوسطانية فشرع
الوزير في تجديده وصرف عليه مالا كثيرا ۞ فتوجه السلطان فبات به ليلة ۞ وفي صبيحتها وهو سابع رجب قدم
بدر الدين العيني من بلاد [illegible] ۞ وفي ثاني يوم من شعبان برز [illegible] العساكر بالامراء الذين امروا بالاقامة على
جهة [illegible] خشية من طروق قرا يوسف ۞ وهم الطنبغا القرمشي الاتابك وطوغان امير آخور والطنبغا الصغير
راس نوبة [illegible] وطلبان [illegible] والطنبغا [illegible] من النائب وسفروا
في نصف شعبان ۞ وفي هذه السنة توجه قرا يلك الى ارزنكان وبها ابن بير عمر نائبا من جهة قرا يوسف نيابة له الى
ان قبض عليه وعلى اربعة وعشرين نفسا من اهله واولاده وقتل من عسكره ستين نفسا وغنم شيئا كثيرا ورجع
منصورا فبلغ ذلك قرا يوسف فاشتد غضبه وصمم على قصد البلاد الشامية وكان السبب في ذلك ان ابن
عمر المذكور كان وقع بولد قرا يلك فقبض عليه وحمله الى قرا يوسف فبلغ ذلك قرا يلك فجهز ابنه
وطرقه في بلده حتى قبض عليه ثم قتل قرا يلك ابن عمر المذكور وارسل براسه الى القاهرة فوصل بها فاصل
في اول شعبان فزين السروج بالقاهرة للسفر وكتب محاضر بكفر قرا يوسف وولده واثبت على القضاة
وكان القائم في امرها صدر الدين ابن العجمي قبل عدمه فلم يتم امرها فعدل الى ذلك كاتب السر وطلب بها
كل مشايخ العلم فكتبوا في ظاهرها بتصويب الحكم المذكور ولطف الله تعالى في دفعهم بالكتابة بعد الزام
السلطان لهم ثم كاتبنا السر بذلك ولكن قدر الله بلطفه اني ما كتبت في ذلك شيئا الى الان
في رابع شعبان القضاة والامراء وقرئت عليهم الفتاوى فسالني السلطان عن سبب امتناعي من الكتابة

فاشتهرت بانهم عدوا العنبري فاستشار الى كاتب السر ان يكتب نسخة جديدة ويرسلها الى حماه لطف بذلك ولطف
الله من بعد اخرى ونزل القضاة تحت القلعة يوم ... بدر الدين العيني ... ورقة استغفار
الناس الى قاضي القضاة ابو سعود ولي ... فاضطرب الناس وكان مما ادعي به على ... ابو سيفاه قال انا
اشرب الخمر واللواط وشاهدوه ... ويصحو ... من ... وان الله لما مات ... اشار الى
السماء وقال ان كنت ... لا ... في ذا الا الصبي ... واني التمس من القاضي ... ان يعقد له
على امراة فقال له انت لك اربع نسوة فلا يحل لك الخامسة في شرع محمد فقال كان هذا جامع النفس وانا اشار
الى شاب امرد جميل الصورة فقال هذا الى الذي ... من عباده ... فقال له بعض من حضر هذا
كفر فقال ان لم يكن ... له ... الا له الى غير ذلك ⸰ وفي شعبان ادعي على ناصر الدين ... امير ... الوالي انه
قتل ... بغير موجب شرعي فانكر فاقيمت عليه البينة فحكم القضاة بقتله بين يدي السلطان فامر به ان يقتل
في المكان الذي قتل فيه وعلى الهيئة التي قتل المذكور بها فنقل به ذلك واستقر في ولاية القاهرة ... فقال
له ... من ... سليمه كان ابوه والي العرب وكان هو على ولاية ... ونحو ذلك ... السنا
اشبه منه بالرجال والترم ... الكثير حمله الى الخزانة فقرر في الولاية فكان ... العم ... وعاد ...
الفجور والسكر حتى كان بعض المقدمين في ... وصار العوام ... يسمونه ... طرقه
امر ... فصار ... ان يقول يا ولي ... فقال ... عليه ⸰ وفي الثاني عشر من
شعبان تزوج الطنبغا القرشي بنت الملك المؤيد وعقد عليها عقده بالجامع المؤيدي ثم نزل ...
صحبة ذلك ... الى ... وصحبته الطنبغا الصغير ... وطرعان امير اخور والطنبغا
المرقبي الحاجب وطنبان ... امير اخور ... الناصري ... الى ... حوا الى حلب ...
... من طرو ... ابو سيفه فلما وصلوا الى حلب اسكنوا نائبها ... بمجلس ... الشام و...
نائب حماه ... الدمرداشي ... وصلوا الى حلب ... نائبها ... لانه استقر ... حل
نائب حماه ... امروا ... فصار ... ولم ... ولا ... والتي ... الى
بلغه موت السلطان ... السنة ... السلطان ... الماليك ... المنه ... ذكر
ركوب السلطان ... الى ... والى العباس ⸰ وفي ... رمضان
قرر تاج الدين ... ابن ... وعظم دوان المفرد ... صلاح الدين ابن الكويز ... ووفاته ⸰ وفي اول
رمضان ... السلطان ... رمضان ... فاصالحهم
... الشيخ ... ذلك ... من ... ثم ... ⸰ وفي رمضان

ختم

ختم البخاري موقع بين الحنفي والشافعي وبين ابن المغلي الحنبلي ... فاستطال الحنفي على الحنبلي وابلغه
عليه ... من ... ما تقدم من استطالة الحنبلي عليه ... وباشر في القعدة عز الدين ابن ... الله
من ... الخاص ... الخزانة ... الخندار ⸰ وفي ... شوال مات كاتب السر ناصر الدين ابن البارزي
وابتدا بالسلطان مرضه الذي مات فيه ⸰ ثم ارجف بموته في ... شوال فاضطرب الناس ... اواخر
ذي القعدة ... بعض الامرا ... وشاع ... العادة فاشتهر ... الدين داود ابن الكويز ناظر
الجيش ... ان ... ان يكون حسابها العين ... الى السلطان ... بها
وفي ... شوال ... ويشفع له الشيخ يحيى السيرامي عند السلطان ... وفي ... شوال ... السر
كمال الدين محمد بن ناصر الدين البارزي في كتابة السر عوضا عن كمال الدين وكان ابن ... هو ... وكان
البارزي هو الذي باشر ⸰ وفي ... ذي القعدة ... شهاب الدين ... ابن ... الناصر الدين
البارزي ... الى ... بسبعين الف دينار ... ناصرية والناصرية
الها فاستبشر الناس ... لان ابن البارزي ... صحبة المؤيد ... الكثير
ورث المؤيد ما كانت المعاملة ... وانما ... قليل جدا فاستولى الملك المؤيد على المال
واضافه ... ⸰ وفي ذي القعدة ... من ... البحري ... الى ...
... السلطان ... من ... امراة ... فيها ... ثم ... ذلك ... بضعه
... ذلك الى السلطان ... عليه ... في الدنيا ...
... في ... قد ضرب ... الرشيد ... المدرسة ...
... وكان اول ... وفي يوم الخميس ... شعبان ⸰ وفي ذي القعدة ظهر ابن ... من استتاره
... اصحابه ... السلطان ... الى ... ⸰ وفي ... شعبان ...
زيادة النيل هذه السنة الى ... وكان ... جدا ⸰ ... الطاعون في ...
القاهرة ... الاسكندرية ... بالصعيد ثم ... القاهرة في اول ... وكان الصيف قليل الحر
... جامعه بالمدرسة التي ... ناظر الخزانة ...
... له السلطان في ... وابنيت ... سبعة ابيات ... فيه ...
فيها شيخ خانقاه ... عز الدين عبد السلام ... في اول ... رجب ⸰ وفيها ...
الى القاضي الشافعي ... ابو بكر ... الشيخ ... على الناس ... وقال الانبيا
... العلم ... الى ... لا ... القاضي ... الكلام ...
... ابو بكر ... المؤمنين ... ⸰ وفي ذي القعدة مات
... ابو يوسف ... الذي ... وغيرها ... جدا ⸰

لطيفة اشتهر بين الناس أن الذي يريد أن يعرف مقدار نيل السنة ينظر في أول يوم من مسرى فما بلغ من
الزيادة تضعف ويزيد عليها ثمانية أذرع فهي ... سمعت الإمام عز الدين ابن جماعة يحكي ذلك عن أبيه عن جده وأن بدر
الدين ابن جماعة كان يعتمد ذلك ويدعي أنه لا يخطي فاتفق في هذه السنة أنه أخطأ تأملته فوجدته أخطأ أيضا
في سنة ٨١٦ وبيان ذلك أنه في أول يوم من مسرى في هذه السنة كان الماء على أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا فلو أضيف
إليها ثمانية أذرع أخرى لكان يلزم أن تكون غاية الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا والغرض أنه انتهى
في هذه السنة إلى ثمانية عشر ذراعا وثلاثة أصابع ٥ وأما سنة ٨١٦ فكان في أول يوم من مسرى قد بلغ
ستة عشر ذراعا فلو زيد ثمانية لبلغ أربعة وعشرين ولم يقع ذلك ٥ وفي العشرين من شوال عهد المؤيد
لولده أحمد بالسلطنة وعمره سنة ونصف وكان مرضه اشتد وأرجف بموته ثم نصل ودخل الحمام وزينت
البلد ثم ركب في الحال بالقاهرة إلى مسطبة الفاح ٥

ذكر من مات في سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة من الأعيان

تغري برمش بن يوسف بن عبد الله التركماني زين الدين الحنفي قدم القاهرة شابا وقرأ على الجلال التباني
وغيره وداخل الأمراء الظاهرية وصارت له عصبية وكان يتعصب للحنفية على أهل الحديث ومع ذلك يحب
بهم ويتعصب لأهل السنة ويكره أتباع ابن العربي ويغريهم ... في الفلاسفة وبالغ في ذلك حتى صار
يحرق ما يجده من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق
نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من أضداده فما بالاهم ولما تسلطن المؤيد عرفه وقربه وأكرمه فقرر عنده
بعد تلامذته واستأذنه في الحج والمجاورة فسار إلى مكة فأقام بها من سنة سبع عشرة إلى أن مات وصار
يلميذ بذلك سوق ... وحصل له الأموال ... يرسلها إليه وقام له جاه عريض ولم يكن بالماهر في العلم ولكن
متحفظ بالجاه وكثير التوقيع بتغيير المنكرات ... ورموه بالمصايب حتى قال إنه في شعبان ... من
... شاركوا ... ٥ وقد ترجمه الشيخ تقي الدين المقريزي فبالغ في ذمه فقال ...
المتطفل ... العزلي ... معرفة بقال الله وكان ... نفسه ... وكان ... الملح والأكار لبعد
لهم وقصور وكان ... لم ... ويصطلح ... المتجني ... للناس ... والمغنية لا لسنة
... الفضال ولم ... فذلك ... ولعل لا ربما ... المحور ٥

خليل بن عبد الرحمن بن الكويز صلاح الدين ناظر الديوان المفرد مات في العاشر من شهر رمضان وكان أصم في
مبادئ أمره متوفرا وكان من أصحابنا كثير البشاشة حسن الملتقى كثير الصدقة ٥

عبد الله بن شاكر بن عبد الله بن الغنام العقيلي الصاحب كريم الدين ولي الوزارة في أيام الأشرف ثم باشرها
مرارا ... كبيرا ... وجعل داره مدرسة وقرأ ... من سبعين سنة ومات في ... شوال ودفن بمدرسته
من جامع الأزهر وكان موصوفا بالعفة والسياسة واستمر خاملا أكثر من ثلاثين سنة ٥

عبد الله

عبد الله بن محمد السمنودي جمال الدين الشافعي أخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوي وأبي البقاء السبكي
و... الكلائي ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني ودرس بأماكن ونفع الناس مع الفقر والعصبية في القيام
في مصالح أصحابه مات في ... رجب ودفن مستهل شعبان ٥

عبد الله بن مقداد جمال الدين الأقفهسي المالكي تفقه على الشيخ خليل وغيره وشرح الرسالة وكان يتكلم
في المجالس مع حظ من الصناعة في غير الفقه وولي القضاء مرتين وباشر أولا في الحكم ومات وهو على القضاء
في ١٣ جمادى الأولى وقد قارب الثمانين ... يقول ولما مات ... وأراد إقامة جمال الدين
يوسف بن ... البساطي ثم صرف ذلك عنه لابن أخيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطي وهو أمثل في الفقه
والأكثر معرفة بالعلوم ... جمال الدين ... أدرب بالأحكام وأسلم ٥

علي ... القلندري صاحب الزاوية خارج الصحراء ... ٥

قرا يوسف بن قرا محمد التركماني كان في أول أمره من التركمان الرحالة ... الأحوال ... أسول
بعد ... على عراق العرب والعجم فملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها والسلطنة ... حتى كان يركب
في أربعين ألف نفس وكان ... والى ... ثم تغلب على الموصل ... وكان يميل إلى ...
ويروج ... وكان يكاتب صاحب مصر ... ذكر شيء من ذلك
في الحوادث ثم وقع بسببه ... فملك بغداد في سنة ...
إليه الملك ... وقدم دمشق وكان ... ثم توجه قرا يوسف ...
... إلى القاهرة ... سنة سبع وثمانمائة ... وتوجه من دمشق ...
سنة ثمان إلى الموصل ثم إلى تبريز ... ربيع الآخر سنة ٨٠٩
واستمر ملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد ... ثم ...
... حتى خرج محمد شاه من بغداد ... ودخل بغداد ... أحمد بن أويس
إلى ... وملكها محمد شاه في جمادى الأولى سنة ٨١٣ ٥ وفي ... الملك ... قرا يوسف ...
... ثم سار إلى محاربة قرا يلك ... ثم ...
... ثم رجع قرا يوسف ... قرا يلك ... أهل الموصل وأوقع
بالأكراد ... الحال بين شاه رخ وقرا يوسف ... سنة ٨١٧
وفي سنة عشرين طرق البلاد الحلبية ثم صالحه قرا يلك ثم رجع ... شاه رخ ٥ وفي سنة ٢١ كانت
... وبين قرا يلك ... حتى ... الناس ... قرا يوسف

وكان قد وصل الى عين تاب وكتب الى المؤيد يستجير به فلم يصل هذه البلاد الا طالبا للعز الملك كونه [illegible]
وهي من بلاد قرا يوسف فانحشر الصلح الى الاسر والسبي بجماعة صغير واحد بيد يمين وحرق المدينة فلما
قرا يوسف حتى البلاد وفيها سو احدثها العلماء لا كثر [illegible] وتوجه الى البين فهما تم بلغه ان ولده محمد شاه
قتيلا بعده فتوجها اليه وحصروا واستنقذوا امر الدولة الى ببريز فمات في ذي القعدة وقام من بعده ابنه
اسكندر [illegible] محمد شاه ببغداد وكان قرا يوسف شديد الظلم قاسي القلب لا يمسك يده عن [illegible]
ان في عصمته اربعين امراة وقد خربت في ايامه وايام اولاده مملكة العراقين [illegible] كثير من البلدان والحوادث

محمد بن الطبخا القرمي [illegible] الامير الكبير كان شابا حسنا شهما شجاعا [illegible]

محمد بن يوسف البخاري يلقب [illegible] وذكر انه من ذرية حافظ الدين النسفي [illegible]
ودرس الفقه وسلك طريق الزهد وحج في هذه السنة واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وانت منهم وامره ان يقيم بالمدينة فاقام [illegible]

محمد بن علي السوهاي شمس الدين [illegible] جمال الدين [illegible] بمصر كتب المنسوب [illegible] الزفتاوي
واشتغل الناس بذلك مات في شهر رجب وقد جاوز الخمسين

محمد بن علي [illegible] ابي اليمن [illegible] الحكم [illegible]
ثم [illegible] ثم توصل الى [illegible] مصر ثم القاهرة وكان [illegible]
[illegible] كثير الشر [illegible] شرف الدين

محمد بن محمد بن حسين الجوهري البرقي شمس الدين الحنفي كان مشهورا بمعرفة الاحكام [illegible] الدين
[illegible] في جمادى الاول

محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن احمد الحموي شمس الدين ابن الشاعر المدني [illegible]
وغيره وقال الشعر فاجاد [illegible] ديوان [illegible] وكان مقربا عند ابن البارزي [illegible] الحسين
[illegible] زين الدين عبد الرحمن [illegible] الى سنة اربعين

محمد بن عبد الله بن احمد شمس الدين ابن الضعيف بالتصغير الطبيب المشهور ولد في جمادى الاول
سنة ٧٤١ وكان ابوه [illegible] فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف في العلاج [illegible]
[illegible] الكازروني وكان حسن الشكل [illegible] مات [illegible] عاشر شوال

محمد بن محمد بن عثمان القاضي ناصر الدين ابن البارزي كاتب السر ولد في شوال سنة ٦٩ وحفظ الحاوي [illegible]
[illegible] وقال الشعر وكتب الخط الجيد [illegible] وكتابة السر

وقضاء حلب وكتابة السر بالقاهرة طول دولة المؤيد وكان لطيف العبارة [illegible] الرياسة [illegible]
[illegible] للعلماء والفضلاء [illegible] ومات في يوم الاربعاء ثامن شوال [illegible]
من منزله بالجراطين الى الرميلة ولم يصل السلطان عليه لانه كان في غاية الضعف حينئذ

محمد بن محمد بن عبيد الله الصفاقسي كمال الدين ابن [illegible] في عقود الانكحة ومات بمكة في ربيع الاول
المشهور بابن بطالة كان احد الشهود الذين يعتمد عليهم اهل مصر [illegible] الموسيقي وكانت كلمته مسموعة
عند اهل الدولة واشتهر جدا [illegible] علاء الدين [illegible] وكانت جنازته مشهورة حملها الصاحب بدر الدين
ابن نصر الله [illegible] في ٢٩ شهر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين

محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل ثم المكي الحافظ جمال الدين ابو المحاسن
[illegible] ولد [illegible] رمضان [illegible] وحفظ القرآن [illegible] وهو صغير قبل التسعين [illegible]
[illegible] الدين ابن [illegible] وناصر الدين ابن الملقن وجماعة [illegible] الطلب [illegible] مشايخ مكة
[illegible] على القاضيين [illegible] الدين الحريري [illegible] الدين [illegible]
واخذ علم الحديث عن الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة والحافظ تقي الدين الفاسي والحافظ صلاح الدين الاقفهسي
[illegible] طرق الطلب والعالي والنازل ورحل الى الديار المصرية فسمع من شيوخ [illegible] الاسلام
[illegible] اصحاب الحجاز [illegible] في رحلته فسمع بحلب وحماة وحمص وبعلبك والقدس
والخليل وغزة والرملة وسمع بالاسكندرية وغيرها ثم رجع [illegible] معرفته وخرج [illegible] من مشايخه منهم
الشيخ زين الدين ابن حسين [illegible] تراجم مشايخه [illegible] وخرج لنفسه اربعين متباينة [illegible]
[illegible] فيها السماع [illegible] ثم دخل اليمن فسمع بها [illegible] الناصر احمد [illegible] هناك
[illegible] البلاد [illegible] في كل سنة وكان [illegible] وقناعة [illegible]
وكان موصوفا بصدق اللهجة وقلة الكلام وعدم ما كان عند غيره من اقرانه [illegible]
[illegible] الى ان مات فلما كان في هذه السنة [illegible] فركبه في [illegible]
[illegible] واستمر مريضا الى ان مات في [illegible] ذي الحجة ودفن بالمعلى

موسى بن محمد بن نصر البعلبكي المعروف بابن السقف القاضي شرف الدين ابو الفتح ولد سنة [illegible]
[illegible] الفقه عن [illegible] جلال الدين [illegible] الحديث عن عماد الدين ابن [illegible] واشتغل بدمشق [illegible] الشريشي
والزهري وغيرهما [illegible] للافتاء والتدريس [illegible] ثم ولي قضاءها
[illegible] وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وله اوراد وعبادة

وانتهت اليه رياسة الفقه ببلده الى ان مات في هذه السنة في جمادى الآخرة ٥

ناصر بن احمد بن مسعود بن عمر العسكري كان ابوه من امرا العرب صاحب شروى وصحب فحج صحوبة
للسلطان عصبت على اسعاف وتعرف به واستمر ناصر بالقاهرة واشتغل وكان يحب التاريخ واخبار الرواة
جماعة لذلك صار طالبه ملكة امه جدا وارادوا بيض كل سواسع في لله فاعلته المنية ومات في شعبان
يوسف بن الشيخ اسمعيل بن يوسف الانبابي الشيخ جمال الدين ابن القدوة اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا وقرا
في الفقه والعربية والاصول واكثر جدا ثم انقطع بزاوية ابيه بانبابه واحبه الناس واعتقدوه وحج مرارا
وكان يذكر لنفسه نسبا الى سعد بن عبادة ومات في شوال وخلف مالا كثيرا جدا ٥
يوسف بن محمد التركماني المعروف بقرا يوسف بن بيرم خواجا تقدم في قرا يوسف ٥

سنة اربع وعشرين وثمان مائة

استهلت يوم الاثنين ورؤي الهلال في تلك الليلة كبيرا ودام حتى غاب الشفق فتبين بعض الجهل بقول انه
رأى ليلة الاحد وكذا ثبت في حلب ٥ وكان يوم الاثنين حادي عشر طوبه ٥ وفي اوله اشتد مرض السلطان
وارجف بموته وحصل له ذرب مفرط واستمر به الى ان مات ضحى يوم الاثنين تاسع المحرم وحضر موته الشيخ
يحيى السيرامي بعض العجم ثم اجتمع الامرا والقضاة والخليفة وسلطنوا ابنه احمد ولقب المظفر وذلك قبل
تجهيز والده وكان القايم في ذلك الامير ططر وهو يومئذ امير مجلس ثم جهز الملك المؤيد وقدم في
الصلاة عليه الخليفة ثم حمل من القلعة الى مدرسته التي انشاها داخل باب زويلة ودفن بها في القبة التي
فيها ولده ابرهيم وتاسف الناس عليه جدا واكثروا الترحم عليه وامطرت السما ساعة المسير بجنازته مطرا
غزيرا جدا حتى مشى الناس في الوحل الى المدرسة ٥ واخبرني بعض اصحابنا انه رأى شاهد البرد ينزل مثل الحجارة
كبارا ٥ وكانت مدة سلطنة المؤيد ثمان سنين وخمسة اشهر وثمانية ايام ٥ وكان ابتدا استقراره في نيابة
الشام في سنة خمس وثمان مائة فاستوفى في الملك عشرين سنة اميرا متغلبا وفي معنى السلطان وسلطانا
وكان شهما شجاعا عالي الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا في الشرع واهله صحيح العقيدة كثير التعظيم لاهل
العلم والاكرام لهم والمحبة في اصحابه والصفح عن جرايمهم ومعاتبتهم ٥ ومن عقيدته في السلطان قبض
على الامير جقمق الارغون شاوي وحبسه بالقلعة وكان شاع في مدة مرض المؤيد انه يريد الركوب عليهم فلم
يقع ذلك ٥ فلما مات المؤيد كان الامرا مقيمين بالقلعة فلم يتوجه منهم في الجنازة الا القليل فبادر
الامير ططر وقبض على جقمق وكان جقمق اراد ذلك فلم يتهيا له وكان يريد ان يكون هو المتكلم في المملكة
فحيل بينه وبين ما اراده ٥ ثم استقر ططر مدبر المملكة ولقب المؤيد بعد عليه وقربهم والامرهم ونودي

في يوم الخميس بالانفاق على الجند فانفق لكل واحد ثمانين دينارا او اربعة الاف فلوسا وكان في خزانة المؤيد
جملة مستكثرة من الذهب فلم يعتبر الامير ططر الى ان احضر القضاة فاحضروا تذكرة باربعة الاف دينار
للمتقدم اعلاها وختم عليها وسلم الختم والمفتاح للقاضي المالكي ٥ ثم قبض على طوغان راس نوبة وابرهيم بن المؤيد
وعلى شاهين الفارسي وطرباي كبار الامرا فاضيفا الى العود وحبسا ثم ارسلا الى الاسكندرية في يوم الجمعة وتسحب
مقبل الدوادار وطايفة خوفا على انفسهم من الحبس فتوجهوا الى الشام ونزلوا البحر من جهة دمياط الى الطينة
واستمروا الى جهة طرابلس وكانوا اتفقوا على الركوب على ططر وكان فيهم اسندمر النوري امير طبلخاناه
وكان من روس النوب ومعه من امرا العشرات مبارك شاه وطوغان وكمشبغا الحمراوي وتنبك وجماعة من المماليك
فتاخر منهم من كان احضر واتفق معهم بشاه فراه وتبعهم جانبك الصوفي لسشبك الاستادار فلم
يلحقوهم ٥ وفي الثالث عشر من المحرم استقر بدر الدين ابن نصر الله في نظر الخاص مضافا الى الوزارة وصرف
مرجان الهندي عن التحدث في الخاص ٥ واستقر صدر الدين ابن العجمي في الحسبة وصرف ابرهيم بن الحسام ففرح
الناس به ٥ ورتب الامير ططر للمحتسب في كل يوم دينارا من الجوالي وشرط عليه ان يبطل المكس وسيوفر
ما كان المحتسب ياخذ من البياعين ٥ ثم استقر في الوزارة كاتب المماليك في ٢٣ المحرم ٥ وفيه نودي في الجند
ان يحضروا البعاد اليهم ما كان قطع منهم بسبب التجريد من المال في ايام المؤيد وباشر الحرب في القضا
معظم فرحهم بذلك ودعا لهم وشرع في اعطايهم ذلك ٥ وفي النصف من المحرم خلع على الامير ططر خلعة
معظمة واستقر نظام المملكة ٥ واستقر تغري بردي بن قصروه امير اخور وجانبك الصوفي امير سلاح وعلي باي
دوادارا كبيرا عوضا عن مقبل ولقب ططر نظام الملك ٥ وخلع على جماعة اخرين من الامرا ٥ وفي الثاني عشر
استقر اينال الادغري حاجب الحجاب وخلع على القضاة باستمرارهم وعلى كاتب السر وناظر الجيش وناظر الاصطبل
بالاستقرار ايضا ٥ ثم استعفى ناظر الجيش من وظيفته فرحل مغضبا وتوجه الى الجيزة فاقام بها ٥ فلما كان
في الخامس والعشرين منه قرر في كتابة السر وقرر كاتب السر في نظر الجيش مستقرا ولك جميعا ولبس كمال الدين
الخلعة بذلك في هذا اليوم ولم يلبس ابن الكويز الخلعة الى يوم الاثنين ٢٩ الشهر سلخه واستقر
مرجان الخزندار في نظر الجوالي ٥ وفي ٢٧ المحرم توجه لسبك الاستادار الى الصعيد لدفع المفسدين
من العرب واستخلاص الاموال من الفلاحين ٥ وفي اواخر الشهر خرج الامرا المجردون من حلب وكان المؤيد
ارسلهم في الطلب لمحمد بن قرا يوسف وفي الباطن لامساك اشبك واحضر بعشبك تلك فاحتفظ
منهم فلم يمكنوا منه فلما بلغهم وفاة المؤيد سافروا قاصدين القاهرة فلم يوجدهم بليها اشبك التوسني فبلغهم
انه يريد الغدر بهم فحذروا منه وتبعهم هو متتبع اثارهم ظانا انه على غفلة عندهم فوقع الحرب بينهم فكانت

ونسيه مطغر نايب صفد ... ووجهوا الى حلب وقرروا الطنبغا الصغير في امرة مقاد توجهوا الى دمشق فلما بلغ ذلك
ططر في ربيع الاول اخرج اقطاع الطنبغا هذا واوقعها على جوا صلة ثم اخرج اقطاعات بقية
الامرا فاستقر شهاب الدين ابا بكا اعليه في اقطاع القرمشي ثم اخرج اقطاعات بقية الامرا المجردين صحبة الطنبغا
ووقع القتال بين الطايفتين وكانوا ارسلوا الى العرب والتركمان للتاليف بينهم نفسا وفي حوله سودون ... العسكر
سينين صار ركبوا وكان نايب القلعة شجاع الدين الاشرفي بالشرس لشبك فاخذ حلال من منه وحصن القلعة فاراد
لشبك الموثوق اخذه فلم يظفر به ... طالت العسكر فرمى عليه نايب القلعة بالحجارة والسهام فرماه وصار ...
وشرعوا لما احس العسكر المصري الاوقد طرقهم من معه ... اسه انه باخذ منهم من غره وقطوا ارضه وظفروا
وقتل المعمر كما توجهوا الى حلب وكان لشبك المذكور سيء السيرة حتى ان بعض ... خرج الى كمشبوان لهم
لاستاده فرجع اليه فافترى عليهم كذبة فلم يحمد به استاده الجديد ورجع لعسكره فارقع بهم فابادهم قتلا ونهبا
وسبي الحريم واحضر اربعة عشر نفسا من شيوخهم وكبرائهم فصلبهم ۞ وفي آخر صفر وصل سيف اسنبغا الذي كان
شاد الشرابخاناه وقتل المويد وهو نايب حلب ودرسه واسه ارسلوا الى الامرا الذين ... والقى الطنبغا
القرمشي وحنق نايب الشام ... على مباسه المصريين بخبره ووقع بينهم الخلف ومال القرمشي الى المصريين ۞
وفي صفر ... على الدويدار الكبير ... باك وعمل نايب السراي الكوبير سطر المويد بيده بحضرها وعلى اميراخور ...
بردي سطر القاهر بيده وعمل انس ... سطر السبحونيه وعلى ... الارغوي سطر جامع الازهر ... الناس
ومباشروا وظايفهم ۞ وفي ربيع الاول اخرجت اقطاعات الامرا المخالفين ... الامبراطور المعظم ... القائم
بدولته ططر وكتب له تفويض عن الخليفة وشهد فيه القضاة ثم عملوا البيعة ودعا ... اسم النجوم ...
بالاستبداد ... واخذ في اسباب ذلك واعانه عليه قوم اخرون وشرع في ارصاص ... عشيره
ومحا القبة بالمال ۞ وفي يوم الخميس اول يوم من ربيع الاول ثم ثبت انه نايبه عمل المولد السلطاني واحضر الملك المظفر
فاجلس بمجلس ابيه وهو ابن سنتين ... لم يكمل لهما ... ولا يعلو ولا يعبث بقدر ساعة ... ثم
رفع ثم اعيد بعد مد السماط فجلس بمجلس ابيه ايضا على الصفة الاولى من السكون ۞ وبلغ حقق نايب الشام ...
وقع بمصر ... القلعة وامسك نايبها ۞ وفي خامسه نزلت الشمس برج الحمل ۞ وفي صفر اطلق ناصر
الدين ابن ... الذي كان ... في سنة ... وفوض ... الى ... الملكة ...
... صفر من النيروز ... شمس الدين ... المعروف ... بشاكر ... الهروي ورده الامير ططر ...
... فخيام ... سفر ... انه اليوم ... عصفت عليهم ... موجة ... المركب ... قبل ذلك ...
... وفي يوم الاحد ... امسك كمال الدين ابن البارزي ... من ... العصر ... صحبته ... الى ...

نشفع

نسخة

تشفع به صهره ابن الكويك واستكتبه خطه بالمبلغ الالف دينار ۞ وفيه قبض على ناصر الدين ابن العطار
الذي كان نايبا بالاسكندرية لناظر الخاص ثم افرج عنه بعد ايام ۞ وفيه وصل الشباك الى ايوان الاستادار
من الصعيد بعد ان احتاج اهله ... بعد قليل من الاستادارية واستقر فيها صلاح الدين ابن ناظر
الخاص في آخر ربيع الاول ۞ وفي يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الاول ... عند المصريين وحصل
فيه ... ببرد ... وكان ... الى ... فاستمر ذلك حتى صار كما ... بلون
في ... ولم ... المال ... الناس ... بعد ... ايام ... السلطان ... ورق
وعاد مزاج الفصل الى العادة من البرد المتوسط ۞ وفي شهر ربيع الاخر ... خطبه في تربة ... الهمام
خارج الصحرا بالقرب من جامع طشتمر وحضرها جماعة مع ضيق المكان جدا ... القاضي الحنفي
وفيه استقر شمس الدين محمد بن قاضي القضاة الحنفي التفهني في قضاء العسكر وافتاء دار العدل عوضا عن شمس الدين
القرماني المعروف بشاكر ... بحكم ... الى بلاده صحبة ابن قرمان ۞ وفي آخر ربيع الاخر نزل
الامير ططر ... كبير ... جمع كثير من الامرا وغيرهم ... المدرسة المويدية ... المويد ... وضيفه
... عجيبة ۞ وفي ... قبض على ابن ... وكان من قطاع الطريق بالاطفيحيه وقدم ... امير
المفسدين ... وامر ... مركب فيها ... سال عن صاحبها فقالوا ... اسمه عبد الله
الذي سمي باسمه فقال له ... مركب ... واستطالوا على الناس جدا ۞ وفي ربيع الاخر ... امر العرب
... الطنبغا النايب ... فكسر ... واستشهد ... وهرب
في اسوا حال ورجع العسكر الحلبي منصورا ۞ ثم توجه النايب المذكور الى ... ابن ... الرحاني ... التي ... الجعا...
بين ... المسلمين ... فكان القتال ... الحلبيين ... النهرين
وغنموا منهم ... كثيرا ... وقتل منهم جماعة ... بسوق الخيل ۞ وفي ربيع الاخر ... الورد
... بيع ... على ... الف ورده ... وعشرين درهما ... الناس بكون ... بالدينار
المصري ... عشر الف ورده ۞ ... في سنة ست وعشرين كان ... الازهار ... كان ...
الضعف من هذه السنة ۞ وفي آخر ربيع الاخر ... السقف ... مائة دينار
واعطى القضاة من النفقة لكل واحد كالواحد من المماليك ... الاربعة ... ۞ وفي جمادى
الاول ادعى شخص ... الصحيح ... الى ... انه راى ... النبي صلى الله عليه وسلم
في ... عن ... و... في ... عبد الرحمن
ابن عبد الوارث ... وسعى ... فضربه ... وحبسه ... ورجع عن دعواه ... كذا

امير عبد الرحمن المذكور ● وفي التاسع عشر من شهر ربيع الاخر خرجت العساكر المصرية متوجهة الى الشام
لسبب مخالفة الامرا بالشام عليهم وكان الامرا قد توجهوا من حلب بعد قتل نايبها الى دمشق وانضم اليهم مقبل
الدويدار الذي كان لشيخ وتحالفوا الجميع على المعاونة وعلى تقدمة الدولة المويدية وطرد الغير و[illegible]
[illegible] ططر فانفق في العساكر في تاسع الشهر وبذل الاموال لم يدخر شيا حتى نفد بيت المال الذي كان
المويد ادخره ولم يبق بعده منه الا القليل ● وقرر الامير ططر في الاصطبل جقمق الجاسوكسي العلاي
وهو الذي ولي السلطنة بعد الاشرف ● ونايب الغيبة قجق العيساوي ● ونايب القلعة قطج ● وخرجت
في الرابع عشر الرمدانية ● ثم خرج في المقدمة علباي الدوادار والحاجب اينال وغيرهما ثم توجه العساكر في
يوم الجمعة الثاني والعشرين منه ● ووصل جاليش الشاميين الى غزة فلما بلغهم وصول العساكر انهزموا فعبر لهم
واستامر طوغان امراخور واينال النوروزي وحضرا الى المصريين مع اناطوا غزة وتواردت [illegible] الذين كانوا في
المقدمة الى ان [illegible] عند ططر بغزة [illegible] منهم وكان وصولهم غزة في تاسع جمادى الاولى
يوم الاثنين في [illegible] والتقى بها بلدهم وقع بين الشاميين مباينة فقام الطنبغا القرمشي ومن انضم اليه
من الامرا المويدية جقمق ومن معه فانكسر جقمق وفر هو ومقبل الدويدار وطوغان امير اخور الى صرخد
فتحصنوا بها ● واستقر الطنبغا القرمشي حاكما بدمشق ووصلت عساكر المصريين الى دمشق في [illegible] الشهر
والقى القرمشي ومن معه بالمقالد وطلبوا الامان ودخلوا في الطاعة فامسكوا بعد قليل [illegible] طايفة
الى صرخد بسبب جقمق ومن معه واستقر ططر [illegible] وشرباش [illegible] والطنبغا المرقبي [illegible] القدس
واستقر [illegible] نايب الشام وقرر عوضه جاني بك الصوفي اتابك العساكر ● وفي [illegible] ربيع الاخر قتل
[illegible] امير العرب بالشرقية واستقر عوضه شعبان بن عيسى وكان راشد مشكور السيرة ● وفي ليلة
الثلاثا [illegible] جمادى الاخرة مطرت السماء بعد المغرب مطرا [illegible] وذلك [illegible] الشمس السرطان
وفي يوم السبت العشرين منه ابتدى بالنداء على زيادة النيل وكانت القاعدة اربعة اذرع وعشرين اصبعا
وفي سلخ جمادى الاخرة توقف النيل ثم استمر بالزيادة ورخصت الاسعار ● وفي رمضان ورد مرسوم السلطان
بقتل الامرا المسجونين بالاسكندرية فقتلوا ومنهم [illegible] ● وفي الرابع من رمضان حضر الى [illegible] الدين
ابن العجمي المحتسب [illegible] ومعه جمع كثير فذكروا انهم [illegible]
فامر بضربه بالعصي [illegible]
[illegible]
[illegible] في الطلب [illegible]

[illegible] الى ان وقعت هذه الواقعة وكانت اشد شي اتفق ● ثم اتفق ان المحتسب [illegible]
[illegible] عاش بعد صدر الدين [illegible] توجه الطنبغا القرمشي ومن معه من الامرا [illegible]
طوغان امراخور وطيبغا القرمشي وازدمر الناصري [illegible] الى دمشق [illegible] الطنبغا الصغير
في نيابة حلب واتفقوا مع جقمق نايبها الذي كان دويدار المويد على مخالفة المصريين ● ثم وقع بينهم الحرب فانتصر
الطنبغا وفر جقمق [illegible] الى صرخد فتحصنوا بها ● ووصل ططر مع العسكر المصري الى [illegible]
القرمشي الى ططر بطاعته هو ومن معه ثم خرجوا الى ملاقاة العسكر الى ان وصلوا الى دمشق [illegible] على الجميع
[illegible] حتى قبض على القرمشي وقتل واعتقل جماعة غيره ممن كان معه ● واستقر اينال الجكمي في نيابة حلب
ثم خرج ططر بالعسكر الى حلب واستمر بها نحو من اربعين يوما حتى قرر الامور [illegible]
الذي [illegible] ثم دخل [illegible] دمشق ● وكان خروج العساكر [illegible] ططر من
[illegible] شعبان [illegible] دمشق [illegible] ططر في الطريق [illegible] ودخل دمشق في [illegible] شعبان [illegible]
وقبض على اينال الجكمي واينال الازعري [illegible] ازدمر الناصري [illegible]
من الامرا الاربعينات والعشرات واعتقلهم وذلك في [illegible] شعبان [illegible] تلك الليلة [illegible]
النايب بدمشق [illegible] ● فلما اصبح في يوم الجمعة [illegible] شعبان طلب الخليفة والقضاة والامرا [illegible]
[illegible] بالسلطنة وخلع المظفر احمد [illegible] وخطب له ذلك اليوم على المنابر بدمشق [illegible]
واستمر الى [illegible] رمضان ثم رحل بعد صلاة الجمعة طالبا الديار المصرية وقرر بدمشق نايبها [illegible]
[illegible] نايب حماة [illegible] ودخل القاهرة يوم الخميس [illegible] شوال
وفي رجب توجهت العساكر من دمشق الى حلب [illegible] واستمر [illegible]
[illegible] الطاعة واستقر [illegible] ● [illegible]
ووصل رسول جقمق ومن معه من صرخد في طلب الامان [illegible]
[illegible] الامير [illegible] وهو الذي ولي السلطنة بعد ذلك ● ووصل [illegible]
[illegible] الدين [illegible] فاستنزل الامرا من صرخد واحضرهم الى دمشق فقتل جقمق
في شعبان [illegible] ● وفي اواخر رجب عزل اينال الجكمي من نيابة حلب واستقر بها [illegible]
[illegible] شعبان [illegible] الامرا منهم [illegible] واينال الازعري و[illegible]
[illegible] وقبض على الامرا المويدية [illegible] على ططر في اخر شعبان [illegible] الدوادار [illegible]
[illegible] واينال الجكمي [illegible] ازدمر الناصري [illegible] الدويدار [illegible]

ولحرا واهدا فلما تكاملوا بالقلعة قبض عليهم ثم اودعهم الاعتقال ليلة الجمعة وبات عنده بقية الامرا
منهم نائب الشام تنبك العلاي وجاني بك الصوفي وبرسباي فهو الذي ولي السلطنة بعد واستقر برسباي
دوادارا كبيرا وجعل الدوادار اتابك دمشق وجاني بك الصوفي اتابك مصر وتنبك امير اخور وكملا امر يوم
الجمعة وتاسع شوال الموافق لاول يوم من السنة القبطية تسلطن ططر بدمشق ولقب الظاهر وكنى ابا الفتح شعبان
وبايعه الخليفة والقضاة المصرية والشامية وخطب له على منبر دمشق ووصلت اليه الطاعة من نواب
البلاد ⊙ وكان خروج ططر من حلب بالعساكر يوم الاثنين ٢ شعبان فنزل بعين مبارك يومين ووصل اليه
وهو بها ايال بن حلبا بن قرا جابن دلغادر امير التركمان بناحية مرعش [illegible] فتلقاه بالاكرام وفوض اليه
نيابة عين تاب ودرندة وفرح له [illegible] المابين واذن له في التوجه وسار ططر الى جهة الشام ليلة الاربعا
رابع عشره فوصل اليه وهو بمنزله [illegible] مقبل الدوادار نائب الشام بدخول دمشق وطوغان من قلعة صرخد
فسر بذلك ودخل دمشق يوم السبت سابع عشر شعبان واحضر الاميرين فقبلا الارض فامر بتوجيه طوغان
الى القدس بطالا وبابادة جقمق الى السجن [illegible] فقيدت وفاته ليلة الثلاثا [illegible] شعبان ودفن يوم الاربعا
بتربته التي انشاها بدمشق عند باب الجامع الشمالي وكان [illegible] منطلقا الى اموال الناس ⊙ ونقل
[illegible] بن جمال الدين ابن العجمي والتاج الوالي محاسبه ثم اصطلحا ثم جا الامر بعزل صدر الدين واستقر كمال الدين
يوسف البساطي الذي كان قاضي المالكية في الحسبة واستقر اخر شهر رمضان والزم صدر الدين بان لا يتردد
الى احد وضيق على بعض اتباعه ثم افرج عنهم ⊙ واستمر البساطي في الحسبة الى ان عاد الظاهر فصرف
في [illegible] ذي الحجة واعيد ابن العجمي ⊙ وفي [illegible] رمضان توجه السلطان الظاهر والعساكر من دمشق الى جهة
الديار المصرية ودخل القاهرة في [illegible] شوال وكان يوما مشهودا ⊙ واستقر برسباي دوادارا كبيرا
وتنبك الذي كان [illegible] دوادارا صغيرا ثم [illegible] الحاج وقرر [illegible] امير اخور [illegible] حاجبا كبيرا
ودخل [illegible] الى القلعة ⊙ واستقر مرجان الخزندار زماما وصودر كافور الزمام [illegible]
تربته بالصحرا ⊙ وفي هذا الشهر وصل جماعة من الامرا المسجونين من زمن المويد وهم سودون من عبد الرحمن
الذي ولي نيابة دمشق بعد ذلك وطرباي الذي ولي الاتابكية بعد ططر وتنبك الدوادار الذي كان
من المدينة الشريفة وهو امير الحج [illegible] سلاح [illegible] فلما وصلوا الى
الفرات [illegible] التركمان والعرب فوقع بينهم القتال فقتل [illegible]
المذكور وانهزم الباقون [illegible] نائب حلب [illegible] وكان وصول السلطان [illegible] الاول
[illegible] نائبا بالقلعة شاهين الارغون شاوي [illegible] ومن معه [illegible]

من الكبش

من الكبش فخرج من دار السعادة هاربا فاسر وتفرق جمعه فتوجه لمن تبعه الى حلب فلم يمكنوه من دخولها
فاستمر [illegible] اصحابه [illegible] وكان جقمق [illegible] الامير الكبير [illegible] حلب فانقطع [illegible] المظفر نيابة
حلب اينال الجكمي [illegible] واحمد بن [illegible] حاجب الحجاب [illegible] نائب
حمص ⊙ ووصل اينال الجكمي نائب حلب [illegible] رجب ⊙ وفيها طلب السلطان الظاهر [illegible]
الوصول الى الشام [illegible] الى القاهرة فاستشعر [illegible] ومن معه قاصدا الى حلب
فلما وصل الى [illegible] ركب عليه جماعة من التركمان [illegible]
[illegible] فوصل الى [illegible] فبعث نائب حلب سيفه الى السلطان واعتقله
واستقر في نيابة حماة [illegible] وتوجه نائب حماة [illegible] الى طرابلس ⊙ وفي رجب وصل الى المظفر
[illegible] ططر [illegible] اسكندر بن قرا يوسف [illegible]
[illegible] شاه رخ ⊙ ووصل [illegible] السلطنة فخلع عليه وكتب الى والده [illegible]
[illegible] ⊙ ووصل رسول [illegible] السلطنة [illegible] ⊙ وفي [illegible] شوال استقر
الشيخ ولي الدين [illegible] الحافظ زين الدين العراقي في قضا القضاة الشافعية عوضا عن البلقيني بحكم وفاته
وفي ذي القعدة استقر [illegible] عبد الباسط بن خليل ناظر الخزانة [illegible] الجيش [illegible] كمال الدين [illegible] البارزي
وكانت مدة [illegible] سنة [illegible] كتابة السر ونظر الجيش [illegible]
واستقر [illegible] الدين ابن نصر الله [illegible] عبد الباسط نظر الخزانة [illegible] السلطانية بالشام [illegible]
ذلك ما كان باسمه [illegible] في الكسوة ⊙ وفي هذه السنة [illegible] بعد ان توجه الحاج [illegible]
امير [illegible] العرب [illegible] وكانت الوقعة يوم الجمعة
[illegible] مكة [illegible] بالقاهرة يوم الجمعة ⊙ وفيها رجع شاه رخ الى بلاده لما بلغه ان ولده
خرج عليه [illegible] اسكندر بن قرا يوسف ⊙ واستمر الظاهر ططر [illegible] كان
[illegible] المرض وصار [illegible] الموكب [illegible] القاعة [illegible] عجز عن الركوب [illegible]
ذلك الى ان اشتد به المرض [illegible] ذي الحجة فاوصى [illegible] محمد بالملك لولده [illegible] الدوادار الكبير برسباي اتابك
العساكر ⊙ ومات الظاهر في يوم الاحد [illegible] ذي الحجة وكانت مدة سلطنته [illegible] وتسعين يوما واستقر
في السلطنة بعده ولده الملك الصالح محمد وهو ابن تسع سنين ⊙ واستقر الدوادار الكبير برسباي في [illegible]
وسكن بالاشرفية التي كان سكنها ططر قبل السلطنة واستقر جاني بك الصوفي [illegible] العساكر ⊙ [illegible]
يوم الجمعة بعد صلاة العيد [illegible] بعض المماليك على جاني بك فامسكوه وكان قد ركب [illegible] عليه

موت السلطان ططر [illegible] ذي الحجة سنة ٨٢٤

السلم فخرج جانى بك من باب الاصطبل وخرج بيسق من باب السر فقبض المماليك منهم فامسك وامسك الشهاب
ابن اخو رود وارسلا الى الاسكندرية فى آخر الحجة ٥ واستقر طراباى امير اخور الكبير واستقر تمرباى
نظام الملك وسودون بن عبد الرحمن دوادارا كبيرا وكان جانى بك قد اغلظ على المباشرين وجرع السلطان
مقرحوا بالقبض عليه وكان ابن نصر الله اشتغل من الاستادارية فاعفى واستقر ارغون شاه وسيطين بالطلم
مكلفة بن بساى وانفقوا على ان ينفقوا نفقة البيعة لكل شخص خمسين دينارا ثم ناخر ذلك ٥ وفيها انقرض ملك
بنى مرين من فاس بقتل صاحبها ابى سعيد عثمن بن احمد بن ابى ابرهيم بن على بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المرينى قتله
مزبرد ولبة عبد العزيز الكنانى فى قبل احد بدوا اولاده وانكابر السلطنة وانبطالها وشبوخها وكانت فتنة كبيرا
وانام محمد بن ابى سعيد فى المملكة واستبد هو بتدبير الامور ولم يتسلطن بعد ملوك بنى مرين احد ممن لا
يزال مملكه ٥ وفيها المار رجع السلطان من الشام لاتاه الهروى فشكى اليه من حسن ناظر القدس وطلب ابعاد
اليه ما اخذ منه من المال وان يعاد اليه نظر القدس فامر باعادة المال وهو ثلاثة الاف دينار ولم يعده الى
تولية النظر بل رتب له على الجوالى كل يوم دينارا ٥ وفيها اظهر تغرى بردى بن قصروه العصيان وامسك
المؤيدى الذى كان بها رابن المؤيد بقلعة الروم ورجع الامراء الى حلب وامسك جماعة منهم واظهر العصيان
فبلغ الظاهر ذلك فاستناب تنبك البجاسى نايب طرابلس فتوصل الى حلب وصحبته العساكر وكان امير
بلاط الدمرداشى الذى استقر امير اكبر احلب فقر وتغرى بردى لما احس بتحير الامرا فاستمر فى قرا
الح ٥ ودخل تانى بك حلب وفر تغرى بردى منها وكتب الظاهر الى عسكر الشام وغيرها بالتوجه
الى حلب للقبض على تغرى بردى فتوجهوا وكان نايب الشام تانى بك العلاى ضعيفا فتاخر بدمشق ولحق تغرى بردى
الخبر فاضطربت احوال العوام اراد الفرار فقام عليه اهل القلعة واهل البلد وقاتلوه فضرب على وجهه
فسال فوصل الى العمق فامتنع بكرك بحيث جاز دو وكان قد ارسله قبل ذلك ليجمع له التركمان فرجع وقد جمع
عونا فاسار بان اطرق ملطية فلما هجموا عليه داخل اهل البلد قصته ومنعوه من ذلك ورموه بالحجارة
وناوشوهم بالقتال واجتمعوا عليهم وقد تركوا اسا الا وقع عليهم مطر عظيم بحيث تفرق جمعه وحمل على التتر
فرجع هاربا الى جهة الشمال واتفق لهم ذلك فطرد الامرا الذين خرجوا من الشام لقتاله فقدوا وصلوا الى المعرة
فمدوا السير الى ان حلوا الطبر البر ثانى بك قلعة الناحية ومن ايدار العقل ثم اتجه عسكرا وتوجه
فى اثر تغرى بردى الى جهة كركر وانقضت السنة على ذلك ومن الحوادث فى غيبة العسكر توجه
نايب الحراوى الى الصعيد لاصلاح امورها ورجع الى القاهرة فى مستهل ذى الاخرة ٥ وفيها
اجتمع اهل الشيخونية والخنجوا من نايب الغيبة ان لا ينفصل عنهم شمس الدين العز القرشى من التحدث على
تسنوا

اجابهم

رتاقهم ٥ وكان اينال راس نوبة قد اتاه فالتمس التدبير وعزل الاموره ملك ابو ود الجبر باستقرار
اينال فى نيابة حلب فتعصب قوم للشيخ شرف الدين انساى شيخ المكان وكان المرعشى قد ضيق عليه
ومنعه من التصرف فطعن به اهل الشيخونية وتعصبوا للعزى فاعاده الحراوى وعصب الشيخ واودت
الشيوخ وحضر قيسا المغرب وو عدهم بالجميل وعصب الشيخ شرف الدين من ذلك ومن فتهم القرشى واستقر
فى الدين ابن حجة موقع الدست فى مكانه ٥ فلما استقر حضر وانس بهم اعادوا العزى فقام اهل الشيخونية
وكتبوا على الشرف الساى محضرا بانه لا يحضر المباشرة وغير ذلك ٥ وفى يوم الاثنين عشر شعبان نودى على النيل
ثلاثة اصابع فتراجع النيل وكان الوفاء يوم السابع عشر من مسرى وكسر فى ثامن عشر منه واحدث زيادة
زمن السنة ويوم الجمعة ٥ ثم مسرى ثمانية عشر دراعا ونصف ٥ وفى اواخر ذى القعدة عصب القاضى
ولى الدين من بعض الامرا فعزل نفسه وكان السلطان مشغولا بالمرض ثم افاق فطلب ان يحضر
القضاة فكلمه الوزير فى اعادة القاضى فاشار براسه ان نعم واستمر ذلك فى ثانى من ذى الحجة
ولما علم الظاهر الى القاهرة شنع المؤيدية فنفى بعضا واخرج اقطاعات بعض وسجن بعضا منهم وقتل
وقدم المماليك الظاهرية فامر بعضا وكبر بعضا وارتفعت راس العود وزنبه وامر الطاهر بكتابة المراسيم
لامراء مكة والمدينة بالاعفاء من المعادم التى كانوا يدفعونها للامراء الذين يحجون فحف عنهم بسبب ذلك
الظلم كان يعم الناس لانهم كانوا افترضون ثمن البدل من التجار لا يبطع احد منهم فى الوفاء فشرط فى المراسيم
ان لا يتعرض احد من امرا الحجاز للتجار ولا المجاورين باقتراض ولا نوع من انواع الظلم وامر بنقش ذلك على
العواميد التى فى صف ابواب الصفا ٥ وفيها وقعت فى النيل زيادة لم يعهد مثلها فى الوقت الذى وقعت فيه
وذلك انه بعد ان انحط وربح الناس البرسيم ودعم وانقضى شهر بابه من الاشهر القبطية وقعت الزيادة
فى العشر الاخير من هاتور وذلك بعد وقتا انتها الزيادة ما لوسين يوما فزادت زيادة مفرطة حتى اغرق كثيرا
من الزروع واستانف اصحاب البرسيم زراعتهم الرابع بسعر القمح ثم انخفض السعر ٥ وفى آخر ذى الحجة اعيد
صدر الدين ابن العجمى الى الحسبة وصرف القاضى جمال الدين البساطى واعيد على بن مطيط الى حسبة مصر وصرف
ابن المهندس وكان باشرها ثلاثة ايام وفى خروج الحاج كان الرخا كثيرا الى الغاية وكذا كان بمكة لكن كانت بضايع
اليمن لم يلحق الموسم فكانت الانواع التى يحتاج اليها لاهل الهدية غالية بحيث يساوى الذى قيمته عشرة دراهم
اكثر من عشرين وكان البرد شديدا جدا حتى اصبح الناس فى تيه بنى اسرائيل وجدوا الماء جليدا حتى فى القرب
والزمزميات ٥ وفى هذه السنة عزل الظاهر نظر التاج عبد الرحمن بن الكركى فى قضاء حلب وكان يسكن دمشق
نايب الشام سال الظاهر فى ذلك فرتب علاى الدين ابن خطيب الناصرية فاجابه فحضر ٧ الى الى القاهرة

بسبب السعي في عوده . وفي ليلة الاحد ٦ ذي الحجة مات الظاهر ططر فلما كان ليلة العيد لعمر جاني بك
الصوفي الغدر فذكر بعض الناس ذلك لبرسباي فخاف جاني بك وركب بباب السلسلة فاجتمع الامرا عنده ثم
اتفق انهم قصدوا ايتبغا المطفري لياخذوه معهم فلما تكاملوا عنده امسكوا جاني بك ويشبك
وهرب يشبك ثم قبض عليه وجهز الثلاثة الى الاسكندرية . واستقر برسباي نظام الملك ومدبر دولة
الصالح محمد بن الظاهر ططر . واستقر طرباي اتابك العساكر المصرية وسودون من عبد الرحمن دويدارا
وبيبغا المظفري امير سلاح واربك راس نوبة وجقمق حاجب الحجاب ونحو امير كبير .

ذكر من مات في سنة اربع وعشرين وثمان مائة من الاعيان

احمد بن ابراهيم بن ملاعب الفلكي الحلبي اصله من سرمين انتهت اليه رياسة حل الزيج وعمل التقاويم
وكان مقربا عند الامرا بحلب ويعتقدونه وتنجح في البلاد وعليها اعتمادهم عند ارادة الحروب وله اصابات
كثيرة عظمها الحلبيون وسمعت القاضي ناصر الدين البارزي يبالغ في اطرائه ووصفه مع نقل الذي
وترك الصلاة وانحلال العقيدة وكان يقال عنه انه يشرب المسكر . قال القاضي علا الدين لم يكن
عليه انس اهل الدين ويصح من طالعه عرفنا من الطبقة القرمشي لكانه جرت له معهم وقائع لما اراد ان
يركب ومنع القرمشي قال لابن ملاعب ان خالفته وركب فقتل . وذكر القاضي علا الدين من اصاباته
انه قال النوروز لما كان شيخ محاصر بحماه وكان استصحب ابن ملاعب معه نوعد بحصول سكر شيخ
وحصل له نكد فلما استحوا لم ينفع شي الى العصر فان سهما اصاب جبهة شيخ فجرح فحصل له سكر ورجع
واضطرابه ذلك فسمعته مرارا يقول لهذا الرجل تولهاطن وتجربة لا اقطع فيه بشكل صحه
ومات بحلب في وسط السنة وقد جاوز الثمانين .

احمد بن احمد بن عثمان الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن كال كان كثير الحج والمجاورة وكان يعظ الناس بمكة
عند باب العمرة ويكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضبط انه صلى عليه في يوم واحد مائة الف مرة مات في اواخر المحرم

احمد بن صلاح الحلبي شهاب الدين اشتغل قديما بالقاضي شمس الدين ابن الخطيب وغيره وكان مفرط الذكا
واخذ التصوف عن الشيخ شمس الدين البلالي ثم توغل في مذهب اهل الوحدة ودعا اليه وصار كثير
الشطح وخرج [illegible] وكان اشياعه يبالغون في اطرائه ويقولون هو قطب الدائرة الى غير ذلك من كلامهم

الطنبغا القرمشي كان من امرا الظاهر ثم كان ممن انتمى بعد الظاهر الى شيخ ثم كان في النوب سفلوا
في البلاد الشامية في العسكر الامام الناصري وكان في الاخر ممن تخلى عن النيابة على حلب وحاجبا كبيرا ثم ولي
الحجاز في سلطنته ودخل معه مصر ثم تنقل في الامرية الى ان استقر اتابكا ثم حبس المويد الطنبغا الى ان تقدم

وقتل بدمشق وكان من خيار الامرا رحمه الله .

جقمق كان من ابناء الترك فاتفق مع بعض التجار ان يبيعه ويقسم ثمنه معه فانتقل فتنقل في الخدم
حتى تقدم وصار اتابكا عند الملك المويد قبل سلطنته ثم استمر وكان يتكلم بالعربي لا يشك من يسمعه انه من
اولاد الاعراب ثم استقر دوادارا كبيرا الى ان قرره الملك المويد في نيابة الشام فاظهر العصيان بعد
موت المويد الى ان قتل صبرا في شعبان من هذه السنة .

شيخ بن عبد الله المحمودي كان قد وصفه التاجر على ما اخبرنا به في سنة [illegible] الى ان قدم بها النعر والدين فوق
فعرض على برقوق قبل ان يتسلطن فرام من صاحبه بيعه فاشتط في الثمن وكان ابن اثنتي عشرة سنة ولكن
كان جميل الصورة فاتفق موت الذي جلبه فاشتراه محمود تاجر المماليك بثمن يسير وقدمه لبرقوق فاعجبه
واستمر ينسب لمحمود وترقى في المماليك الكتابية ثم صار خاصكيا ثم جعل من السقاة ونشا ذكيا فتعلم فنون
الفروسية من اللعب بالرمح ورمي النشاب والضرب بالسيف والصراع وغير ذلك ومهر في جميع ذلك
مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وامر عشرة في ايام الظاهر وكان ممن سجن من مماليك الظاهر
في فتنة منطاش ثم انه شاع بعد ذلك انه نجا احدهما ان يعطاه فصح ذلك في سلطنته ثم تامر على الحاج سنة
مات الظاهر سنة احدى وثمان مائة ثم لم يزل يترقى الى ان ولي نيابة الشام وجرت له من الخطوب والحروب
ما مضى مفصلا في الحوادث وكانت مدة ملكه في السلطنة ثمان سنين وخمسة اشهر وثمانية ايام وكان في الملك عشرين سنة
ما بين نايب ومتغلب واتابك وسلطان وكان شهما شجاعا عالي الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا في العدل امينا
يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى اصحابه ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون لكن مستترا ومحاسنه جمة والله
يتجاوز عنه بمنه وكرمه . قال العيني في تاريخه صوم طاعة بعد من اكراسه فعال الم كمن ملك ويقال انه من
ذرية اينال بن ركاس بن سلم ماس بن طمحاجر ماس كرموك وكان كرمون كهيا تغينه وكذلك اكله ولما
مات كان في الخزانة الف الف دينار وخمس مائة الف دينار من الذهب على ما قيل ملك نصف السنة وثمانين دينارا زايد .

ططر بن عبد الله الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم كان في خدمة ابنه الناصر الى ان خرج الى البلاد
الحلبية بسبب جكم فلما رجع الناصر الى مصر استمر ططر مع جكم ثم لما قتل جكم استقر امير بحلب وتمربغا المشطوب
نايبا النايب بحلب فاستمر فيها مدة طويلة وهو في اثناء ذلك منتمي لنوروز الى ان وقع بين شيخ ونوروز
والكسر نوروز واستمر مع المويد فلما انقسمت البلاد بعد قتل الناصر قدم مصر مع المويد واستمر في خدمته الى
ان تسلطن وخاصمه مع النوار وزيه وهو يظهر خدمة المويد ويداريه ويبالغ في ذلك الى ان امره طبلخاناه
ثم امره تقدمة ثم لما توجه لقتال قانباي استنابه بالاصطبل فلما مات المويد استقر نظام الملك وخرج

بالعسكر الى الشام ثم [illegible] بعد ان رجع من حلب وقدم مصر فلم يكمل مدته كما مضى في الحوادث وكان يحب
العلما ويعظمهم مع حسن الخلق والمكارم الزايدة والعطا الواسع ٭ وذكر العيني انه في ليلة المولد
النبوي في ربيع الاول من هذه السنة انه كان في احد [illegible] المويدية في الليلة التي مات في صبيحتها المويد
[illegible] صاحب الكرم ما كان يعرف [illegible] حتى ان [illegible] لما [illegible] ان [illegible] عليه فلم يجد
وجاملة خمسة دنانير الى ان ارسل [illegible] من بعض خواصه [illegible] عليهما الى ان وجدها
عند احدهم فلم يكن عنده [illegible] الى ان استولى على الملك [illegible] في الخزانة السلطانية التي جمعها المويد
سوى تسعة ايام واسرني ان اكتب هذه الواقعة في التاريخ فانها اعجوبة ٭ ولما وصل الى دمشق ثلاثه
وقبل الطنبغا القرمشي ومن معه فورى في نيابة حلب ايناك الساقي ثم لما قدم حلب اقام بها الا نحو
يوما او اكثر وقرر في نيابتها تغري بردي ابن قصروه وبعد السلطنة نقل تاني بك البجاسي من نيابة
الى نيابة طرابلس وقرر في نيابة حماه جارقطلي ٭

عبد الله بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار الطغاري عفيف الدين كان جده
الاعلى عبد الوهاب انتزع [illegible] من يد الجواد [illegible] ابرهيم بن المنصور عمر بن علي بن رسول واستمر
ملكها [illegible] ولها ولاده الى ان [illegible] علي بن عمر بن كثير الكبري [illegible] عبد الله واخوه احمد [illegible]
[illegible] واما عبد الله فاستمر يتنقل في البلاد الى ان دخل مكة ثم دخل القاهرة وصار فقيرا [illegible] عندي
وشكى الى حاله [illegible] وسكن بالجامع الازهر مع الفقرا الى ان مات ٭

عبد الرحمن القاضي جلال الدين ابن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق
البلقيني ولد في جمادى سنة ٧٦٣ وتفقه بابيه وكان ذكيا يحفظ التدريب وبحث في الحاوي ودخل مع ابيه الى
دمشق لما ولي القضا وهو صغير [illegible] وطول عمره [illegible] لا يحصر [illegible] الاعلى والادنى
فكان من عجايب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحافظة واول شي ولي توقيع الدست ثم ولي قضا العسكر بعد
اخيه وكان [illegible] ولم يتفق له قاضي القضاة [illegible] القضاة [illegible] وقايع فلما
[illegible] صدر الدين المناوي [illegible] القاضي ناصر الدين الصالحي المنصب [illegible] وسعى الى سورت
ان ولي في جمادى الاخرة سنة اربع وثمانمائة [illegible] الصالحي وعاد ثم مات [illegible] الاخنائي
ثم [illegible] الاخنائي [illegible] استقر [illegible] الى ان صرف
بالباعوني [illegible] الباعوني سنة [illegible] الهروي سنة [illegible] ثم
اعيد بعد عشرة اشهر فلم يزل الى ان مات [illegible] وكان قد اعتراه [illegible] الشام

تولى

تولى قلاده في العود وحصل له صرع فكتموه ولما دخل القاهرة عجز عن الركوب في الموكب فاقام اياما عند اهله
ثم عاوده الصرع في يوم الاحد [illegible] شوال ثم عاوده الى ان مات وقت اذان العصر من يوم الاثنين عاشر شوال وصلي
عليه ضحى يوم الخميس ودفن عند ابيه وتقدم في الصلاة عليه الشيخ شمس الدين ابن الديري [illegible] ولم تكن
جنازته حافلة وكان يذكر الناس التفسير كل يوم جمعة من حين [illegible] الى شوال سنة [illegible] وكان ابتدا فيه
من الموضع الذي انتهى اليه ابوه وقطع عند قوله [illegible] ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد ٭

عبد القادر بن ابرهيم بن [illegible] الارموي [illegible] مات ليلة الاثنين [illegible] شوال من هذه السنة ٭

عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب الفقيه القاري الحنفي الدمشقي ابو نصر تاج الدين
الزهري ولد سنة [illegible] وحفظ التمييز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم ابن [illegible] وغيرهم ونشا وهو اخو
عبد الله على خير وتصون ودرس في حياة والده بالعادلية الصغرى واستمرت بيده الى ان مات ودرس بعد ابيه
بالشامية البرانية وولي افتا دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة وولاه الامير نوروز القضا [illegible]
الفقها [illegible] بعد موت الاخنائي فباشر مباشرة حسنة فلما غلب المويد على نوروز صرفه ولم يعزله [illegible]
الشباب [illegible] بجامع دمشق [illegible] بالشامية يدرس وكان حسن الراي والتدبير [illegible] عبادة
الا انه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظايف مات في شهر ربيع الاخر [illegible] القاضي تقي الدين الاسدي كان مستحضرا
[illegible] الى اخر وقت وكان عاقلا ساكنا [illegible] يقوم الليل كثيرا [illegible] ظاهر اللسان مات في ربيع الاول ٭

علي [illegible] المعروف بالشيخ [illegible] احد من كان يعتقد [illegible] مات في صفر ٭

[illegible] العزى احد الامرا الكبار ولي نيابة حلب في زمن المويد سنة [illegible] ثم نقله منها الى دمشق اميرا
ثم امسكه [illegible] فلما مات المويد اراد ان يتسلطن فعوجل وامسك [illegible] ثم قتل في هذه
السنة وكان جوادا مهابا كثير الحشمة والادب [illegible] السن وكان في سلطنة الناصر قد تقلبت به الاحوال
الى ان صار في صحبة المويد [illegible] نيابة طرابلس [illegible] من امرا الالوف
ثم ولاه نيابة حلب سنة عشر [illegible] ولما توجه السلطان الى الروم كان صحبته [illegible] كر
[illegible] الى حلب فبلغ السلطان ذلك فغضب عليه ثم رضي عنه وحبس
الى دمشق [illegible] ثم اعيد [illegible] الى القاهرة ثم [illegible] فلما عاد [illegible]
[illegible] تقبض عليه وكان [illegible]

[illegible] بن [illegible] الحركاني [illegible]
وكان يقع بينه وبين امرا حلب [illegible] وكان قد [illegible] بعد [illegible]

علي ملعوله بن العلاع محمد لدى بغا المشطوب نايب حلب في ايام الناصر عسكر اوقصده وهو بطرف العمق من جهة الشمال فوقعت الوقعه وكانت الكسرة على العسكر الحلبي فقوي امر كردي باك وكان اذا ارادوا دمرداش
نيابه حلب طمن اليه ويصانعه بخلاف غيره ٥ ولما ولي الملك المويد نيابه حلب في اواخر دوله الناصر نزل
بالعمق فرهب كردي باك فتحيل بالقرب من بعراس فهجم كردي بعسكره على شيخ فثبت له الى ان ردّ الكسرة
على عسكر كردي فانهزم وتشتت عسكره واستمر كردي هاربا وخرج الناصر طالبا العقبض على شيخ ونوروز
فكان من امرهم ما كان وقتل وصارت السلطنه للمويد فلما ولي دمرداش نيابه حلب حضر اليه كردي باك ووافقه
على مقاتلة الامير طوخ وهو نايب حلب فقوي طوخ ورجع كردي وصحبته دمرداش الى العمق ثم توجه الى مصر
وال الامر الى القتل واستمر كردي في بلاده واظهر طاعة المويد فلما مات ودخل الططار ططر حلب في سنة ٨٢٤
حضر اليه كردي باك فاتفق ان ططر كان من جملة الامراء صحبة تمربغا المشطوب وتذكر الواقعه لما راه فامر بشنقه
فقتل او شنق وعلق راسه على كلب وذلك في اخر جمادى من هذه السنه وكان كردي قليل الشر للمسافرين
والعفو في ايامه امنه نقلته من ذيل تاريخ حلب ٥

محمد بن ابراهيم البوصيري شمس الدين الشافعي كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة بحث كثيرا وتعصب الابنا
لنفع الفقرا والاستدان للفقرا الجاه منه وتوفي اسعنو وكانت له عباده وتوثر عنه كرامات مات في ٦ ربيع الاخر

محمد بن احمد ناصر الدين بن الهدماني الكردي الطبيب كان من ابنا الاجناد متعلق بمجالسة العلما فصحب
الكمال الدميري ثم نور الدين الرشيدي وكان يتدين ويسرد الصوم ويواظب الجماعة ولا يقطع صلاة الصبح
بالجامع الازهر يقوم من جوف الليل الاخر فيمشي من منزله بحارة بها الدين الى الازهر فيصلي به الصبح كل يوم
وكان يكتسب من التجاره في الحوانيت ثم كبر وترك ولازم بيته وكان تتلي ذهنه اشيا ٥

محمد بن خليل بن هلال عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ولد في اوايل جمادى سنة ٧٤٣ ورحل الى دمشق واخذ
عن جماعه منهم ابن اميلة قرا عليه سنن ابي داود والترمذي ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولي الدين
المنفلوطي والشيخ جمال الدين الاسنوي ودخل الى القاهرة مرة اخرى فاجتمع على العسقلاني امام الجامع الطولوني
وتفقه ببلده وحفظ نيفا نحو خمسة عشر كتابا في عدة فنون واخذ عن الشيخ شهاب الدين وغيرهم وافق الشيخ برهان
الدين سبط ابن العجمي في اخذه عن مشايخ كثيرا سماعا واشتغالا وقرا على شيخنا العراقي في علوم الحديث واجاز
له ولازم العلم الى ان تفرد وصار المشار اليه ببلاده وولي قضا بلده ودرس وافتى وكان محمود الطريقه
مشكور السيرة مات في شهر ربيع الاول وصليت عليه صلاة الغايب بالجامع الازهر في اخر جمادى الاولى
قال البرهان المحدث بحلب ومن خطه نقلت لا اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع

فيه من العلم العزيز والتواضع والتقى المتين والمحافظه على صلاة الجماعة والاذكار والتلاوه والاشتغال
بالعلم ٥ قلت وكان المويد يكرمه ويعظمه رحمهما الله تعالى ٥

محمد بن سويد شمس الدين المصري اخو بدر الدين الحسن مات في هذه السنه بالصعيد ٥

محمد بن عبد الرحمن بن نجم الدين محمد بن الشيخ عبد الله القاضي رضي الدين ابو حامد الحسني المكي ولد في رجب سنة ٧٦٨
وسمع الحديث وتفقه ودرس وافتى وولي قضا المالكية في شوال سنة ٨١٧ عوضا عن مستنيبه وابن عمه الشيخ
تقي الدين ثم عزل ثم عاد وناب عن القاضي الشافعي مات في ربيع الاول وكان خيرا ساكنا مشتغلا كثير التعقيد
واخوه محب الدين ابو عبد الله محمد كان اسن من اخيه ادار الدار امينة وغيره مهر في الفقه ٥

محمد بن البوجي بها الدين ولي الحسبه مرارا وولي وكالة بيت المال وكان قد صاهر الشيخ سراج الدين البلقيني
وولدت له منها ولده بدر الدين محمد ثم ماتت فتزوج شمس الدين ابن الشيخ المدعو بالقبيبات والدها اولادا
وكان استقر في شهاده العماير السلطانيه بواسطه ططر ومات في اوايل صفر عن سبعين سنه ٥

... الصفي نسبة الى الصفي الاطفيحيه كان شيخا بها كثير البر والايثار للفقرا قايما بما
يحتاجون اليه من الاغنياء ابتغاء اجر عظيم ان يصلحا اليه فقال لدرايه النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
قل للشيخ يوسف يتوقف بالمجيء ثم رحل الى القدس ثم رجع فمات وله كرامات كثيرة ٥

... السطحي كان مقيما بسطح جامع الحاكم وللناس فيه اعتقاد انقطع ثلاثين سنه لا يخرج من منزله
الا يوم الجمعة فيغتسل ويعود وكانت جنازته مشهوده ٥

سنة خمس وعشرين وثماني مايه

استهلت يوم الجمعة اخو يوم من ... وفيها لم تستقاطه بنت القاضي جلال الدين البلقيني ولد اجنبي
لدى كرفرح انثى من تقي الدين احد صحاب ابن النجاد فاطلع على العيوب وقيل ان له سد من زايد بين يديه كتان في كتف وفي
راسه قرنان كقرني الثور وعاش قليلا ولدته ميتا وقيل مات بعد ان ولدته ٥ وفيها وقع بين امير مكة حسن
ابن عجلان وبين القواد فتنه وتعصب الميبع مع ابن اخيه رميثه بن محمد بن عجلان فاستعان حسن بمقبل
امير الينبع فخرج في عسكر لنصرته فصالح القواد حسن بن عجلان واخرجوا رميثه عنهم فتوجه الى جهة
اليمن ورجع مقبل الى بلده ودخل الركب المصري من الحجاز في ثالث عشر المحرم فاعلمهم بما جرى واخبر الركب وارسل
الى دمياط ... ٥ وفي صفر نقي الجيش الى القدس بطالا وكان عند معظم في دوله ططر وارادوا الاستقلال
بتدبير المملكه ونازع المباشرين فطلبوا الحمايه حتى نفي ثم امر بعوده الى القاهرة بعد ذلك فسوا الطرابلي
وفي ليله رابع عشره خسف القمر خسوفا تاما ... المسيرو وذلك في الثلث الاخير من الليل وكلم السيمر

الكرك الناصرية ● وفيه انقطع طرباي عن الخدمة السلطانية غضبا من برسباي لان بعض الامرا مات
فرام طرباي اخذ امرته لبعض اصحابه فعارضه برسباي فتوجه طرباي الى بيت خيله بالجيزة فاول برسباي
ملاطفته وامر الوزير بارسال ما جرت به العادة لامثاله وعتبه على تاخيره ذلك وقيل انه ضرب الوزير بسبب
ذلك فغضب زهير والاستادار وتاخر الخاص الى ارسال ما جرت به العادة وذلك في العشرين من صفر واستمر
طرباي منقطعا فتوسل واستمع حتى سار اليه يشبك الاعرج احد الامرا فخلع له وطيب خاطره فلما استهل شهر ربيع
الاول حضر الخدمة في يوم الاثنين من هذا الشهر ثم اشاع برسباي انه يريد ان يعمل الموكب بالايوان لحضور رسل ابن
قرا يوسف فحضر اهل الموكب ومن جملتهم طرباي فلما قعدوا قبل ابهم الخدمة في الايوان البيسرية فاقام نوابه
والحضر الرسل بالقصة جلسوا في الحاطة فقال برسباي لطرباي انتم ما تعرفون لي كبير الامرا فقال نعم قال
قم الى الفوق اموي واشار بالقبض على طرباي فقام محمد با السيف يحمى فتسحبهم عليه فقصروا واحرق فقاموه
فضرب برسباي من خلفه فجرح يده فتقطعها السيف فامسك وامسك معه اميران من جهته وارسلوا
الى الاسكندرية صحبة اينال الششماني فاعتقلوا بها ● وفي شهر ربيع الاول ايضا تغري بردي بن قصروه
الذي كان نائب حلب بعض الفلاحين فقدمه الى الركبان فاستجار بعضهم فامنه ● وفيه هبت ريح ذات سموم
بالكرك وما حولها فافسدت المزارع وكل الماء حيد انتلف البلاد وبالقدس وما حولها وغرق اهل تلك البلاد
من الغطش ● وفي شوال انتزع وقف الطوخي من القاضي الحنفي ثم سعى [illegible] عليه وضم اليه في نظر شخص
اخر وانتزع وقف [illegible] من القاضي الشافعي واضيف الى التاج الوالي فامره بان يجمع متحصله ويبني منه
كان السبيل يعمل ذلك وحده [illegible] وقد رضي نبوه [illegible] كان بعقد الرم اولاد البلقيني [illegible]
بسبب ذلك والرم من كان [illegible] من الاعتباط [illegible] فاشتد الامر عليهم ثم افرج عنهم [illegible]
عنه ● وفيه عمل المولد السلطاني في اخر شهر ربيع الاول وحضر الملك الصالح والامرا ● وفي الخامس عشر منه
قبض على مرجان الخزندار وسلم الى ارغون شاه الاستادار وكان حينئذ [illegible] وطلب منه مال كثير
وضرب بعض اتباعه [illegible] ● ثم استقر [illegible] على الامير [illegible] الف دينار [illegible] منها عشرين
الف دينار وضمنه بعض الاكابر بالجيش واطلق اخر الشهر ● وفيه ادعى على شمس الدين محمد بن عبد المعطي
الكوم ريشي الحنفي انه قذف الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الحنفي بالبغا وانه هو الفاعل به وان ذلك
كان بوساطة شهاب الدين بن الكوم ريشي احد قرا الليث وكانت الدعوى عليه عند قاضي القضاة الحنفي
زين الدين التفهني وكان يكرهه لبذاءة لسانه فضربه القاضي بعد ان قامت عليه البينة وكان المدعي
قام عليه بالدعوى شهاب الدين احمد بن عبد الله احد نواب الحنفي ونقال انه ممن شهد عليه الشيخ شرف

الدين

الدين التباني والقاضي بدر الدين ابن التنسي ثم ارسل بعد ضربه الى الحبس مكشوف الراس ثم اطلق بعد ثلاثة ايام
بشفاعة [illegible] المملكة واتفق حضور الذي ضربه عنه ومعه شهاب الدين الذي ادعى عليه فسالاه عن القصة
فتكلم ابن عبد الله بشيء [illegible] كاتب السر فقال له الامير انت الذي كان اخي ولان يستحق [illegible] عليك مال الاكرام
وامر بالتوكيل به وعزله من النيابة فاستقل ثم شفع فيه بعد ايام فاطلق واعيد الى عادته في النيابة وكان محمد
في اذى الكوم ريشي بعد ذلك عقوبة له وذكر الكوم ريشي [illegible] بعضهم فسلخوه [illegible] وكثر [illegible] لما اطلق
الكوم ريشي واجتمع بدر الدين محمود بن عبيد الله اخا الشهاب المذكور بعد الامير الكبير وانه يفعل اشيا منكره
فاحضره الامير وضربه بحضرته وكتب عليه قسامة ان لا يحكم ثم شفع فيه بعد مدة فاعيد ● وفي خامس عشر ربيع الاخر
قبض الاستادار ارغون شاه على كريم الدين ابن الوزير تاج الدين الذي ولي الوزارة والاستادارية مرارا
[illegible] السر فاتحقق ● وكان يباشر بدون الاستيفاء [illegible] ثم اطلق بعد ان صودر على مال
وفي السادس منه قدم [illegible] نائب الشام فخلع عليه باستمراره وعظمه برسباي جدا وهو حكم الامير الكبير
معه في امر السلطنة فوافقه على ذلك ● فلما كان في ربيع الاخر يوم الاربعا ثامن الشهر بعد [illegible] جمع
له الملك [illegible] بالاشرفية ثم البس الخلعة وعقدت له البيعة ولقب الملك الاشرف وطلع في
صبيحة ذلك اليوم على [illegible] المطري واستقر امير كبير [illegible] بالذي كان فيه طرباي مقابل القلعة
واستقل [illegible] ططر [illegible] سوق السلطنة واستقر فيها الاشرف واستقر [illegible] التمرازي
امير مجلس عوضا عن [illegible] ● واستقر [illegible] المطري اتابك
العساكر وخلع الملك الصالح [illegible] فكانت مدة سلطنته اربعة اشهر ● وخلع على نائب الشام [illegible] السفر
واستقر [illegible] حسين [illegible] السامري في نظر الجيش وانفصل ابن الكشك عن نظر الجيش وبقي معه قضاء الحنفية
وسافر ● وعمل الاشرف [illegible] احضر رسل [illegible] منع السلطان الناس من تقبيل
الارض له واقتصر على [illegible] ● وفي ليلة السبت [illegible] من شهر ربيع الاخر امطرت السما بالقاهرة مطرا
استمر الليل كله وقطعة من النهار [illegible] ● وفي الشهر الذي استقر فيه
الاشرف في السلطنة امر بابطال العمل الذي كان يأخذ [illegible] المنفصل من امر [illegible] واجرى
وكان المقرر لذلك [illegible] الف دينار [illegible] وكتب بذلك [illegible] نقش
في اللوح الرخام فوق [illegible] الذي عملها الناصر فرج بسبب [illegible] من الاقطاع [illegible]
الامرا وقد تقدمت الاشارة [illegible] الحوادث ● وفي جمادى الاولى [illegible] الاشرف [illegible]
بسبب [illegible] من المسجد الحرام وطلب من القاضي الشافعي ما كان [illegible] جلال الدين البلقيني [illegible]

خلع الصالح محمد بن ططر وتسلطن الاشرف برسباي في ربيع الآخر سنة ٨٢٥

انه يحصل من ذلك وهو سبعة الاف دينار فكشف القاضي الشافعي عن ذلك فوجد المختص بعمارة الحرمين
مقدار الفي او نحوها قليلا وباقي ذلك لبعض جهات من اوقاف وغيرها كانت مودعة تحت يد الجلال فلم يتسل
الاشرف ذلك الا ان الدم للمباشرين في الاوقاف المتعلقة بالحرمين بذلك فلاذوا بالقاضي فادعى انهم لم يقبلوا الا قراض
ثم صادق بهم الامر فتعلق في ورثة جلال الدين فاستعيدت منهم الفا دينار كان الدم اخذها من مال الحرمين
على انها من جملة معلومه وكان اقام مدة طويلة لا يتناول من مال الحرمين فيجعلوا ما شهد عليه القاضي الحنبلي علاء الدين ابن مغلي — قال
تسم عند ذلك وكان نايب دمشق تاني بك ميق ونايب حلب تغري بردي ونايب حماة تاني بك البجاسي ونايب طرابلس
اركماس الجلباني ثم صرف واستقر بعده ثم صرف تغري بردي من حلب الى بهسنا وحصل بطلعها امور ذكر الذي
كان صرف من المويد الى المطرو ونقل البجاسي الى نيابة حلب وتولى نيابة حماة جار قطلي • وفيه صرف شرف الدين ابن
تاج الدين ابن نصر الله عن نظر الخزانة السلطانية وغيرها واعيد ذلك لزين الدين عبد الباسط مكان الذي
شرف الدين لعله نحو سبعة اشهر وانصرف غير مشكور ابدا وكان فيه دعوى عريضة • وفي الخامس من جمادى
الاولى نودي ان لا يباشر نصراني في ديوان احد من الامراء فاستغفر بعضهم بعد ذلك بعد مدة وكذا كان فيهم
عليهم في الايام المويدية ثم تراجعوا قليلا قليلا • وفي التاسع منه جدد كاتب السر علم الدين ابن الكويز
خطبة بالمدرسة البقرية مقابل باب مدرسة الشعاطين من جهة الجامع الحاكمي ماشيا واشبه لم يؤمن الانكار
بلغه ان يوجد جامع قريب المسافه • وفي هذا الشهر اشار كاتب السر ايضا بابطال المرستان الذي احدث
الملك المويد تحت القلعة مكان الاشرفية اشعبا بسيفه واقام فيه خطيبا فانه بلغه انه يعرف مدة ملكه • وفي هذه
السنه كان فصل الربيع مختلف الامزاج جدا ما بين حر شديد وسموم وما بين برد شديد وما بين ذلك
وفي اواخر رمضان صرف ارغون شاه عن الاستادارية وقرر فيها شمس الدين الحصري • وفي هذه السنة جرت
كاينة عجيبة وهي ان عبد الرحمن السمسار في الغلال كان اشترى دارا بالروضة تشاطي النيل فرمها وانفق
وعمر عليها مالا جزيلا يقال اكثر من خمسة الاف دينار ووقفها على جهات وجعل صورة الوقف في حسبه محضورا
مدة ثبوته كل اصدر تلك للمال مشهد جماعة عند نواب الحنفي بانها وقف ... واسرجوا طها خلافا ما ظهر بعد ذلك
محضورا الى الحنفيه فابقوا الى المباشرين بديوان السلطان ووجد واحتلي عبد الرحمن مسطور الجهة السلطان
بمال جزيل فلم يوجد له ما يوفي منه فامر السلطان ببيع دار فقيل له انها وقف فامر بعض من اهتم منهم وكانت
كاينة شنيعة وبيع ما بيها على ... وحسبها مثمن ... ورسم ... او بطلت الوقفية الاصلية
والدوري • وفي جمادى الاولى الزم الاشرف البرابرين ان لا يسعوا ... في التمليح بالتسعة ولا
يشترون ... كبير فيه ... شهر ... والسري ... الا كان بعد اسعد ...

وابن نسيبه حنفيه • وفي عاشر جمادى الاخرة قدم الهروي القاهرة فنزل بمدرسة ابن الغنام وصرح
الناس اليه للسلام عليه الا الدري وابن المغلي ... ام الهروي السعي ... من الوطني ... محاجله
كاتب السر ابن الكويز فالزمه الاشرف بالرجوع الى بيت المقدس فتباطا الى نصف رجب فعوض حتى لا كان له
ثم عجب الى ذلك وطلع عليه فلعنه السر فسافر • وفي جمادى الاخرة اشتعل ساحل البحر بالامر الصيادين
كان نزل البحيرة في ... ساحلها ... صارو ... والماهي ... الناس شهر
يعطش ... الى ان ... • وفيه شنق بعض العوام نفسه ... كان ... بها فانه تصلتي
بغيره ... فيه فقتل نفسه • وفيه حبس شخص اعجمي مذاكره لسبيله وكان ... ولا يقدر عليه
ما سواه ... من نفسه فلم ... فقطعه فحمل الى المرستان فمات • وفي اواخره قدم جار قطلي نايب
حماة فخلع عليه واعيد اليها • وفي رجب اخرج ... الخليفه العباسي المعتضد الى السلطنة وكان المويد سجنه بالاسكندرية
... الى دمياط لكونها السلطان له فلم يوافق واستاذن ان يقيم بالاسكندرية بغير سجن ... الى ذلك •
وفي رجب حدث بالقاهرة زلزلة لطيفة • وفي اوايله عصي ايناك نايب صفد واطلق المسجونين بها
وتهم جلبان امير اخور وايناك الحكمي راس نوبه كان ثم نايب حلب واشبك الاينالي الاستادار ووجد بصفد
نحو مائة الف دينار فقوي بها وارسل كتبه الى الامرا فلم يوافقه من بالقدس وارسلوا كتابه الى مصر
... مقبل الذي كان دويدار المويد ثم بعد قتل ... نايب الشام امير دمشق ان يتوجه الى صفد نايبا
بها وكتب نايب الشام بجمع العسكر والتوجه الى صفد • فلما كان العشر الاوسط من رجب اوقع
اينال نايب صفد بالاعراب ... مقارنة الامرا المسجونين وكان اطلقهم فتوجهوا الى دمشق ...
ثم اراد تغري بردي البكلمشي المؤيد ... بنايب دمشق ... وانهم الامرا الذين جاوا طايعين
الخديعة في ذلك فقبض عليهم ثم اطلق جلبان ... • وفي هذه السنه كان المطر والبرد
والحر شديدا وامطرت ... صغير ... ورد واحد ثلاثين رطلا بالمصري وحرق على باب
بعض البيوت ... لا يمر مثل النور • وفي الثالث والعشرين من شهر رجب وصل قاصد
النايب بالاسكندرية ومعه قاصد صفد بكتاب اليه ... قبض على ... نايب صفد وطلع الى
قاصد نايب الاسكندرية واستمر مقبل الذي استقر في نيابة صفد يحاصر نايبها المنفصل بالقلعة
الى شوال فنزل اينال بالامان فقبض عليه ووسط الشاويش بالقاهرة وارسل لمحي الدين ابن العسال
وكان قد ولي كتابة السر بها ونظر الجيش فضرب بالمقارع ... السلطان لكونه كاتب نايبها الى نايب
الاسكندرية وامر ... بيده ... • وصادف ذلك ... اليوم عشرين ... — يعني ٢٣ رجب

الناس به وتباشروا بالوفاء العشرين توفي بلبيه في آخر رجب حسين اصبغا وفي النوروز الذي يليه ذراع فاكمل
خمسة عشر ذراعا في ٢ ابيب وهو شي لا عهد للناس به من دهر طويل ثم اكمل ٢ اذرعا في ٣ ابيب وكسر
الخليج في تاسع عشر ابيب وهو ٢٠ شعبان ٥ وفي ٢ رجب خرج الركب الرجبي وكان لهم خمسا وعشرين سنة لم
يخرجوا وخرج على الشغر بهم تاج الدين ولد القاضي جلال الدين البلقيني ٥ وفي ليلة الرابع عشر من شعبان خسف
القمر حتى لم يبق منه الا اليسير فاستمر من قبل نصف الليل الى ان تكامل انجلاؤه مع طول الفجر ٥ وفي اول
شعبان جلس السلطان للحكم بين الناس فطلب مدرسي الشيخونية وشيخ جمال الدين البساطي من بيبرس كيف فاهينوا
والزموا بالقيام بمال لاجل عمارة تعطلوا رحبيا بان ارضها الوقف اقطعت لبعض المماليك لكن لم يتم ذلك ٥ وفي
آخر شعبان صرف ابن العجمي عن الحسبة واستقر بدر الدين العيني فصار للمحتسب وضوى النوروز ديارا الى من
الجوار اعدا للمحتسب واعاد الى ابن العجمي ٥ وفيه اخرج المطعم احمد بن الموصلي الفلقة الى الاسكندرية نهارا
فجلس فيها الى ان مات بعد ظلك ٥ وفي الثاني والعشرين من شعبان ابيت الى اولاد الاشيب شهد اشان
عند شمس الدين الاسيوطي المعروف بزوج الحرة النائب في الحكم فصلهما والزمر من ذلك الى ان يكون اول رمضان يوم
الاربعاء فلما كان ليلة الثلاثاء تحرى الناس الهلال فما راوه ولم تتراو ليلة الاربعاء فلم يتكلم احد بروبته
ثم ابا ليلة الخميس مع مغيب الشفق وكثر كلام الناس في الشهادة المذكورة ٥ وفي ٢ رمضان اشتهر نائب صفد
الذي كان عصى فقبض عليه وسعه بكلابين بغير امر عصى محمد مقطعت ابن بم وتعو امر القاهرة مشاه وقات
اكثر في الطريق ٥ وفي رمضان انتهى حصار قلعة بهسنا الى نائب حماه فنزل الغرى بردي الامقاري
المعروف بابن قصرو بالامان ووقعت في اثنا الحصار وكان البائية فمات منها وتدلى كشبغا من القلعة ليهرب
فعطش به فقطع الحبل فوقع فتكسر ٥ وفي شهر رمضان امر السلطان باعادة الاذان بما دعي الناصر حسن بالرميلة
وكان الظاهر برقوق قد امر بتعطيلهما وعدم التوصل الى صعودهما ثم امر الناصر بهدم سلمهما فاستمر ذلك بعد
بضع وثلاثين سنة وابتدى فتح الباب الاكبر الحاور للقبو وكان الظاهر امر بسده لما جان ففتح الان وازيل الحاد
وكان المويد قد نقل الباب الى جامعه بسبعة ونقل بحسبه الان باب جديد ٥ وفيها خرج العرب على ابي فارس
صاحب تونس فسار في اثارهم نحو اربعين شهرا الى ان ظفر بهم وصفعوا له ٥ وفيها جهز ابو فارس عسكرا الى
العرب في البحر بعد ان نهبوا فيسوبهم فانهزموا فغضب ابو فارس على قائد الجيش ونسبه الى التهاون نصرتهم
والقا نهوس سيفه في جنوحهم فاحرقوا بهم العامة ابن صاحب فاس وابطال العرب على المسلمين فساروا عليه فقتل
منهم مقتلة عظيمة ٥ وفيها توفي صاحب تلمسان واستعمد عسكرا ٥ وفيها كان غلا المغرب حلب ثم اعقبه
الطاعون فمات بشر كثير ٥ وفي اوائل هذه السنة اخذ الفرنج سبتة من ايدي المسلمين بعد ان

وفي رمضان

وفي رمضان استقر قطلوبغا حاجي الترك في الجلي في نظر الاوقاف وهو جمو الظاهر ططر وهو
زوج اخت السلطان الاشرف وكان يقال له ابو السلطان فباشر ليشتر وعنف ٥ وفيها انهى بعض
اهل مكة ان بلد التعرليس بالجامع العمري المعروف بالمشايبة لسبب لمستحق لان المدرسة الموقوف عليها
لا تعرف فامر باخراجها اقطاعا لم يشفع في مستحقيها فاستغرق بايديهم واستهلكت ٥ وفي شوال خرج
الركب على العادة فلما وصلوا الى عجرود وجدوا المناهل لا قطعا لسيرهم فرجعوا في محل اشدية وما نوا
ارودتهم باحسن الاثمان ٥ وفي شوال امر القاضي ولي الدين قاضي الشافعية بحبس ابن العوصية قاضي اسيوط
فشفع فيه المحتسب بدر الدين العينتابي فاخرج في الترسيم فشفع فيه كاتب السر فامتنع القاضي من اطلاقه
حتى يدفع ما في جهته من مال الحرمين فتعصب له اتمش الخضري واستخلصه من ايدي الرسل فبلغ القاضي
فغضب ومنع نوابه من الحكم فبلغ ذلك السلطان فامر باعادة ابن العوصية الى الحبس واستدعى القاضي
سراج الدين عمر بن موسى الحمصي الذي كان ينوب عن الشافعي ويدري بسببه على صهر القاضي جلال الدين
البلقيني ما جرى بعزل الشافعي من قضاء اسيوط فوصل ابن العوصية فتوجه اليها واستمر بها مدة طويلة
وفي ذي القعدة نزل السلطان الى المطعم ثم رجع واعتاد بالمدينة وقد زينت له ثم دخل القاهرة الى الاسطبل
بالركن المخلق ٥ وفي الثالث منه نفي عبد الله اخو امير سعيد الكاشف بالوجه القبلي ومرداس الكاشف
بالوجه القبلي الى عيذاب وامر بنفي ابن العوصية قاضي اسيوط معهما ثم شفع فيه فتاخر ٥ وفي يايه وقع برد
شديد عمد بر وال الساعي بادر الناس للتدرع ثم وقع البرد في اوائل هاتور ثم الفقيه حر شديد وسموم فعقد
الزر الرسيم دعيه البرد فاسود منه بالجيزة شيا كثيرا ٥ وفي اواخر ذي القعدة عزوجود اللحم الضاني
وقل الحلاب الصحيح وبقي الناس بسبب ذلك عيارا ٥ وفي ذي القعدة صرف اتمش الخضري من
الاستادارية واعيد ارغون شاه ثم اضيف اليه ارغون شاه الوزارة في ٢ ذي الحجة منها وكان الوزير
تاج الدين ابن كاتب المناخات قد استقر في الرابع من ذي الحجة ثم قبض عليه في الثاني عشر منه وصودر
على مال يقال ثمانية الاف دينار واستمر معزولا ٥ وفي التاسع عشر من ذي الحجة وهو الموافق
لثالث كيهك من القبطية ورد الورد بالقاهرة وهذا اسرع ما رايته منذ نشات ٥ وفي السادس والعشرين
منه وصل المبشر بسلامة الحاج فقطع المسافة في خمسة عشر يوما وهذا اسرع ما ادركناه من ذلك
وفي رجب صرف القاضي نور الدين ابن خطيب الدهشة عن قضاء حماه واستقر بدر الدين عمر بن احمد
المنار الشافي الحموي عوضا عنه ٥ وفي شوال صرف القاضي نجم الدين ابن حجي عن قضاء دمشق بتاج الدين
ابن الكركي فتلاه عن قضاء حلب واستقر علاء الدين ابن خطيب الناصرية في قضاء حلب لعادته فلامش

طرابلس ٥ واستقر ابن السهري الى طرابلس ٥ وفي السادس من ذي الحجة صرف القاضي ولي الدين العراقي عن قضاء الشافعية
واستقر عوضه علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين وكان جلال اعني جلال الدين لما مات تطلعت ٥
نفسه جلال الدين قال لو البته حلف ان لا ما لاح الكاتب تاج الدين لا اتي لمنصب الحكم ولا اصالح ٥
وكان كالمك قاد ولي فطومة من القهر ولا اقدام على ما لا يليق وتناول المال من اي جهة كان حلالا كان او حراما ما لا
كان يظهر ولا يعلل الناس يتطيرون من اهرمن ولي قضاء الشافعية بالقاهرة في الدولة التركية وكان حط النصارى
في عن السنة في اليوم الثاني من طلوع الشمس برج الثور وهو السابع عشر من هو ده وهو التاسع عشر من برمهات الاخير ٥ وفي
الثامن عشر من برموده امر السلطان بلبس الابيض فسبق العادة لا اولي قدر عشرين يوما وكان المويد قد اخرج ذلك
عن العادة قدر عشرين يوما ايضا في ولكن حرا واتفق ان البرد كان مع حرّ اشد مما كان قبل ذلك الا في وسط النهار
وفي العشرين من ربيع الاخر استقر برهان الدين الشافعي في صفد في كتابة السر بدمشق عوضه ناظر الشريف والامر باحضار
الشريف الى القاهرة ووجد على مال احد بيتقال عشرة الاف دينار وكان في نفس السلطان منه وصوابه ٥ ثم تعلب
السر جمال الدين حسين ناظر الجيش فجمع الوطنيين فحمايته فمن ارتك ٥ وفي شهر ربيع الاخر وقعت مساطة كانه من
العرب وقعت وقعة بالصعيد كانت بين العرب في صوان قتل فيها امير العرب سليمن بن غريب بنواحي الاشمونين وعاث العرب
من لهاته في البلاد حتى قل الذي يوجد من القاهرة الى الصعيد منذ سلطنة الملك الاشرف فجهز اليهم السلطان عسكرا
فلم يظفروا واستمر الشر لانهم لم يواجهوا العسكر وقد افسدوا في البلاد بسطا من بهم الى بعض الصعيد نهبوا بعضا وسبوا
بعضا وباعوا الاحرار على انهم عبيد واما ملاهم وكانوا اولاد الابله ٥ وفي الثامن عشر من شوال ادير المحمل وخرج الحج
مع كثير حل بعيث قسموا الاتم ركوب اسمه امير المحمل ياقوت الحبشي معكم المماليك واميرا الاول ابن ابك الخزندار وامر الاول
اسندمر ودخر جوابي عجل كاليد والنفقة ليزع ٥ ووصل ركب المغاربة وفي اصحم صاحبنا زين الدين عبد الرحمن الدرشكي وانفرد
عنهم ركب التنافعه قضاه واحسنه وكوب ذكر بقية الحوادث الواقعة في هذه السنة وفيها احضر الى الدولة
الدودار الثاني امراة ادعى طايفه من سطلته فضربها فاخرج من يدها مكتوبا بانا الاعسار وعاقهم المنتقب اليه
واعادهم بيام ضربها مرة ثالثة فماتت فرفع الامر للسلطان فامر بتسليمه هو مهدرا ٥ وقدموا الى مجلس
امر الحجاب حتى ثم استقر كبير الحجاب بالقاهرة ثم الى الامرا الى ان ركب على الملك الظاهر فعدل لان كان هو القائم
سلطنته فلم يتم له امر وقبض عليه وقتل في سنة اثنين ٥ وفيها كان الطاعون الشديد على حتى يقال رات فيه فصول القنا
وقل ان الكل البلد من الناس ٥ وفيها اشتغل السلطان في امر الاوقاف التي على المدارس والجوامع والمساجد والزوايا
والجوامع السبل الاعمر على ايدي مباشر نظار الترابهم بالقيام بها وبالح مطلوبها ناظر الاوقاف اعانهم
وباشر بصرامة وقوة وشهامة فتم الماطل العهد تناول الرشوة وسقطت مهابته ٥

ذكر من مات في سنة خمس وعشرين وثمانمائة من الاعيان ٥
ابرهيم بن احمد البيجوري الفقيه الشافعي برهان الدين ولد وجد وطلب بنفسه واخذ عن الاسنوي لازم
البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب سنة ٧٧٦ وبحث معه وكان الاذرعي يحبه وقلع بالاستحضار وشهد له الشيخ عماد الدين الحسباني في
عالم دمشق بانه اعلم الشافعية الفقه في عصره وذكر جمال الدين ابن الاذرعي ان البيجوري كان يسمع الدرس كل مجلد في
شهرين وفي كل ليلة ينظر على مواضع يصلحها الاذرعي بعضها ويبادره في بعضها ٥ وقال المحب الدين البصروي كان يسمه حسن وثمانين
وهو يسرد الروضة حفظا وكان ذو بياض المستو اصحاب الاسنوي ولا احد يسلم السائل لا يمكنه على المستوي توقيعا وكان ابا حزمه
مسجد الغرس من السورين واجاز لا الاذرعي وكثر ناسف الناس عليه لانه كان يتبع البالية جراحي كان صحبوه بلا بقايا بنيف
العراقي تبهد بها ويهديهم الى الصواب بما يقع فيها من الخطا فقلا وكان الطلبة العرب والعراق بسبب كلام الشيخ
في حاشيته ما سقلوه لعدة لم يكن في عدد من لسحط العروج الفقهيه مثله ولم يحلف بعده من يقاربه وفي الدب ٥
ابرهيم بن محمد الشافعي برهان الدين ابن خطيب عذرا ولد سنة ٧٤٢ تقريبا وقدم مع ابيه صغيرا وكان ابو خطيبها وحفظ
المنهاج واشتغل على شيوخ العصر واذن له ابن خطيب يبرود ورحل الى الاذرعي بحلبه ورافق ابن عشاير وكان يحفظ
الروضة حتى كان يرد على الاذرعي في بعض ما ينقله وبين اشكل المسله في الروضة وفي نقطها وتصدى للفتاوى وناب
الدين ابن الصلح الصرخدي احد عليه ولا يبرز انه الخطا فيها في بسبه في بعضها المخالفة الاجماع مع سهل وكان الوالد الصاد الدين وكان
البلقيني يعرظه في تعريضه الشافعيه ثم ولي قضا صفد عناية الشيخ محمد المغيربي ثم عزل انه اعيد وقدم دمشق في سنة ثمانمائة
بطالا ووصلت له فاقه ثم حصل له تصدير بالجامع وكان يحفظ كثيرا من شعر المتنبي ويتعصب له ويحفظ اشياء من كلام السهيل
وكان حسن الشكل سهل الانقياد سليم الباطن وله شرح على المنهاج فيه غرائب ولم يكن له يد في شي من العلوم الا الفقه سامحه الله
مات في سابع عشر من المحرم وهو في شاهق العالج وقرأ ابن مسكين بعادة في جامع وانما يحاطيه بذلك وفي سنة ٧٩٣ فاتفق
حضور الشيخ سراج الدين البلقيني مجلس الملك الظاهر فسال له ابن حجي اجلاسه فلما حضر قال له تدرس انت وانت
عنك سعاد الحكم يا مولانا شيخ الاسلام قال علاء الدين بن حجي ما تحته كان من اهل الفضل الكبار قد جد في اخر زمانه بعد موت الحكم الدين
احمد بن ابرهيم بن المجالي شهاب الدين الشاهد سمع من ابي الفتح العلائي وغيره واجاز له الاذرعي وكان احد الصوفية بالركنية
بيبرس وينكسب بالشهادة بسوق الاوحي ولد الثمانين ٥
احمد بن بهاء الدين ابو الفتح عثمان بن تاج الدين محمد بن اسحق المناوي وكان قد استقر في وظايف ابيه شركة مع اخيه بدر الدين
ناب في الحكم ودرس الحديث وغيرها وكان حسن الهيئة والتودد محبا في اهل العلم وقد عين للقضاء وكانت نفسه الى
ذلك فلم يتم له والملمات فرقت وظايفه كلها بابد ولده على وهو صغير وانما استنيب عنه خاله جلال الدين ابن الملقن
وكان موت بهاء الدين في رمضان وله نحو اربعين سنة وتزوجت حائته لولده بعده مما اصعراني ٥

أحمد بن محمد بن محمد بن تمام بن الجمال السكري مات يوم الجمعة ٢٣ شهر رجب من هذه السنة ٥

أحمد المعروف باليمني كاتب الدرج أحد القراء بالجوق عمل للشيخ شمس الدين ابن الطباخ وقرأ معه وما كان وكان للناس

في سماعه رغبة زائدة ولم يخلف بعده من يقرأ على طريقته مات في صفر ٥

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي صدر الدين ابن تقي الدين ولد سنة ثمانين

ودمشقه فلما ولي استنابه أبوه وهو صغير فاستنكر الناس ذلك ثم تاب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد وشاع اسمه

وراج بين العوام وكان يكلف حفظه كثيرا من التفسير والأحاديث والحكايات مع قصور شديد في الفقه وولي القضاء

استقلالا في شوال سنة تسع عشرة فباشر خمسة أشهر ثم عزل واستمر في عمل المواعيد مات في جمادى الآخرة ٥

حسن ... الفقيه كان بالمرج الجالق في سلطنة المؤيد لكن أصيب في بعض من ... فمشى إليه بعضه

ثم ... فقيها يعظم ... ثم تأمر تقدمه في ولاية ابن أخيه الصالح أحمد لكن لم يتم له الأمر فإنه لم يزل

موعوكا إلى أن مات في يوم الجمعة ٢٣ صفر واستولى ... وكان موته بسبب ... من الأمراء ...

سليمان بن إبراهيم بن عمر الفقيه نفيس الدين التعزي العلوي نسبة إلى علي ... سمع ... وابن شداد ... وعني بالحديث

وأحب الرواية واستجاز له من ... من أهل مكة ... سمعت منه وكان حسن ... الرواية ... على ذلك

... فيه ... أنه ... صحيح البخاري ... وخمسين مرة ما بين قراءة ... واستماع ... حصل ... كثيرا

بالكتب ... وقرأ الكثير على شيخنا مجد الدين الشيرازي ... كان ... وشعر في ... ولي

... ومات ... في ذي الحجة ...

صالح بن علم الدين ... صالح بن النحاس ولد سنة ... واحضر على ... وسمع على ابن ... في النجوم ... ولي ...

... بمنية الرهينة ... وكان محتشما متوددا إلى الناس ... ومات بالطاعون في جمادى الأولى

وهو ... القاضي ... الدين ... قاضي حلب ٥

صالح بن علي بن محمد بن يحيى بن داود بن سالم الصالحي كان من سالم من ... الشيخ ... وصحبه ...

... بصرى ... وله اتباع ... وكان ... ويصنف ...

... أهل ... في ... السعيد ٥

صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم بن حلة المحرر الحمد ... الدمشقي ولد سنة ... وحسين وعني بالقراءات

فقرأ الشاطبية على العسقلاني إمام جامع ابن طولون وقرأ القراءات ... الحسين العاقبي ... القراءات بالجامع الأموي

وأدب ... واستفاده ... القراءات مات في عاشر جمادى الأولى ٥

عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا السنكري ... مسند الشام ولد سنة ... وسمع من ... وتفرد ...

في سنة ... وحدث بكتب ورحل ... مات ... ذي القعدة من هذه السنة ٥

عثمان بن سليمان الصنهاجي من أهل الجزائر الذين ... وقدم الحسنى ... أكثر الحبشة

طوله إلى ... ذراع ... الآدميين لا ... وكامل الأعضاء ... فإنما ينظر من رآه

... مصرا ... وذكر أنه صحب أبا عبد الله بن الخياط ... أولاده فضيلة ونجابة ... حسنة ٥

عزيز بن هيازع بن هبة الله الحسيني أمير المدينة وأمير ينبع ... بين عجلان ... الخلاف

... أمير الركب ... من ... حاصل ... الأمر ... السلطان أمير الركب ... عليه ...

الحجة وأحضر صحبة الركب إلى مصر فاعتقل بالقلعة فمات بعد ... عشر يوما ... مقبل ... أمير الينبع

بذا المال الذي ... البدانة ... وأرسل ... إلى السلطان ... فمات ... الينبع

بالمال ... بالقاهرة وكانت ... أمره ... المدينة ... معتبرا ٥

علي بن أحمد ... المارديني سمع من ابن ... صحيح مسلم ... مات بمكة في شوال ٥

يحيى الملك المنصور ... ابن الملك سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة وكان شجاعا ... في بعض

الوقائع ... إلى ... بعد أبيه ... الحبشة

... وكان ... أمير ... من الأبطال ... في هذه السنة واستقر بعده أخوه ٥

عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد ... التروجي ولد سنة ٧٤١ ... ولم ... الوعيني

لأدرك الإسناد وقد كان له حرص على سماع الحديث ... كثيرا ... وجاور ... بمكة ... وبعده

... وكان كثير العبادة من صلاة تطوع وصيام تطوع وأذكار ... الأحوال ...

... أبوه كان يعد من التجار ... نور الدين بن ... سنة ... فأثرى

وأثرى واشتهر بالمعرفة ... حسن السيرة ثم ... فمات ... تاج الدين ... وأوصى إليه

... فأثرى ... حالة ... ولده ... في سنة ... وهو ...

... ثم ... حاله إلى أن مات ... فورث ... ثم ... حاله بعد

ثلاث سنين إلى أن ... فورث ... ثم لم يزل ...

إلى أن ... الآن ... فاطمة ... قبله في هذه السنة فورث منها ... فقلما ... مات

وعليه ديون كثيرة ... أولاد ذكور أسنهم شمس الدين محمد ... فمات ... ببعلبك ...

... ابن ... الدين محمد ثم ... الدين محمد ... الدين ... وكان ... فإنه كان حصل من تركة

... ناصر الدين ... كبير التجار ... أبوها كان

شيئا كثيرا فاشتريا عليهم ثم لم يلبث ان مات في الطاعون العام سنة ثلث وثلثين ثم مات عز الدين سنة ... وقام ابن الاربع الدين
وسليمان وحاق عليه القتل فسجن من لا يزول امساكه فاصبح الاتراك ... كانوا ... الاعظم في القرن
صاروا كما قال الناس يلبسون الخضر ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد الشريف عز الدين بن الحسيني نقيب الاشراف وعلمه تقدم وذكر والد عز الدين ... سمع ... الاشراف
وباشر نقابة الاشراف ... القاضي علاء الدين ناظر حلب كان ... استقر في التاريخ وفيه اكرم وولي ...
عاش سنة ... من جهة المؤيد جمع ... الحلبيين ... كتب وصيته ومعلمان حسبه وصار ... ذكر ... الى ...
في ... الاربعين فقتل وكان اجمع في جنازته مشهود اثنى عليه الرهان المحدث ٥

محمد بن احمد الحنبلي شمس الدين ولد سنة ... وسمع من ... حسن بن اميلة والعماد بن كثير ... وتفقه بابن ... الحلبي
وابن رجب وغيرهما وتعانى الادب فمهر وكان فاضلا مستحضرا مشاركا في الفنون وقدم الى القاهرة في رمضان سنة ... ارب وثمانمائة
... بعض ... وقرب الناس ... اماكن ... وكان ... مكارم الاخلاق حسن الخلق ...
الوجه والخشوع التام ولا سيما عند قراءة الحديث سمعنا بقراءته صحيح البخاري في ... بالقلعة وسمعنا من ... وفوائد
وفوائد ... وكان حسن القراءة يطرب ... واحسن ... المواعيد وكان قد صحب العماد بن كثير فكان ينقل عنه الفوائد
الجليلة ... في الحكم ... بعض المجالس وكان لا يتصوف ... القاهرة ... مسجد ... جامع ... ثم ... مسجد ... بالجيزة
... فكانت ... يوم الثلاثاء ... المحرم ... القدوم ... ورجع الى الجيزة في ... الاربعاء ... ليلة
الخميس ... العشاء ... السعير ٥ قرات في تاريخ ابن حجي ... سنة اثنتين ... وكان ... في ... وقع ... حريق
فانتهى الى ... المراقبة ... الشيخ شمس الدين الحنبلي ولم ... ووجدوا ... اجزاء ... الشامية عليه عند
تم النايب **ش** وكنت في تلك الايام بدمشق وبلغني انهم شنعوا عليه وانه بريء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ... رحمه
الله تعالى عنه واستقر ... بالجيزة فضل الله بن نصر الله البغدادي ٥

محمد بن الجمال عبد الله الرومي الحنفي ... في الحكم وكان حسن التودد يتعهم دائما على ادبه ٥

محمد بن علي بن خالد الشافعي شمس الدين المعروف بابن البيطار سمع من عبد الرحمن بن الشيخ علي بن هارون الثعلبي وسمع ...
شيخنا العراقي وسمع من غيره ولا ... في السماع على المشايخ كثيرا وكان ... كان حسن الخلق في ... التلاوة ٥

محمد بن علي ... الامير ناصر الدين كان امير ... ولد ... ولا ... الاحكام البلاد الحلبية ... ثم ...
الى ... طرسوس ... من ... الاختلاف بين الامراء المصرية ... استقر ...
الملك ... العسكر ... وقرر فيها ... ابن قرمان ... طرسوس ... المؤيد
... العسكر ... سنة ... فملكوا طرسوس ... ابن قرمان ... طرسوس ... المؤيد ...

ابن ... العدد

ان ... ابو ... على ... ناصر الدين ... ابرهيم الى القاهرة ووقع بين ابن قرمان
وبين ابن ... فانهزم فيها ابن قرمان واسر وحمل الى القاهرة ... وكان ... المؤيد
... الى البلاد في اوائل سنة ... واستمر الى ان توجه الى حصار ... واصابه ... مرجعه ... في بعض السنة ٥
محمد بن ... بن محمد ... امام الظاهرية ... الشيخ شمس الدين ولد سنة ... بالبرال
ورحل فيها الى دمشق وطلب واخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير وسمع ... الكثير وسمعت منه شيئا يسيرا ... وبعد الرحلة كان ٥
... الطلبة ... عنه القراات والدروس واخذ عنه جمع كثير واجاز ... لاولادي
محمد عز الدين ابن الشيخ عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاصري قاضي الحنفية بحلب ٥ ... البرهان المحدث بحلب
وكان ... حسن ... مات بالطاعون ٥ ايضا ٥ ... ايضا
محمد بن قاضي المسلمين ... الانصاري ولي الدين ابو زرعة خطيب الجامع الكبير بحلب مات في ... بالطاعون ... وما ... بلاد الروم ٥
محمد جلبي السلطان ... ولد السلطان ابي يزيد بن مراد بن ارخان بن عثمان صاحب سلطان الروم ...
محمد المعروف بابن ... شمس الدين بن احمد ... وكان ... للشيخ شمس الدين بن الرزاي ... ابن الطباخ ...
جنازته ... احمد اليمني ... معا وصلى عليهما ٥
محمود بن محمد ... بدر الدين كان مولده سنة بضع وتسعين ... واشتغل كثيرا ومهر ... شجاع الدين
... وغيره من الايمة ... بالاثمية ثم اتصل بالملك المؤيد فعظم ... ثم ... والفقه ...
عند الظاهر ططر ... كان في ... سنة ... بالقولنج ... الى ان مات في الخامس من المحرم وكان ٥
... كثير الشر ... وقضاه ... كثير العقل والتودد ... في التفسير بالمؤيدية وغير ذلك
يعقوب بن عبد الله ... القاضي كان من ابناء ... الاستعمال ... الحامل ... بسبب
... السعيد ... سنة ... بالمعروف وينهى عن المنكر ... بن ...
جماعة ... وملوك فاس ... عليه ... ثم ... الى ان قتل ابو سعيد ... ارسل ابن الاحمر يعقوب ...
الى فاس ... الامر ... طريق ... واستعمل ... ساعدا ... وقام
بامر ... فاس وقتل عبد العزيز الكاتبي ... من ... كما تقدم ذكره في سنة ... ثم ارسل ابن الاحمر ... سعيد
... فاس ... ابو ... ثمانية ... محمد ... ابن ...
عبد الرحمن ... اهل فاس فقتلوه وقتلوا ولده ... ابي سعيد ... طلحة
من فاس ... السعيد وقام ... من فاس ... السعيد ... وسار ...
... ملوك ... الامام ... الرجال ... الحكم
عند الكبير المتعالي ٥ نقلت هذا من خط الشيخ تقي الدين المقريزي عن نقله من بعض ... المغاربة العادلين
الى الحج والعلم عند الله تعالى ٥

سنة ست وعشرين وثمان مائة

في المحرم خلع على تكلوبغا حاجي باستمراره في نظر الاوقاف وألزم القاضي الشافعي ان يرتب له معلوما فرتب له
على الاوقاف الحكمية في الشهر الف وخمس مائة ٥ وفي يوم عاشوراء اسلم القاضي الشافعي المنفصل فاحضر بين يدي السلطان
ودعا له وخلع عليه جبة بسمور وقدم مثله بغلة ٥ وشق ذلك على صالح المستقر ٥ وفيه وصل الخبر بانه وقع في بعوقه برد
كبار مثل ... واهلك الزرع ووزن البردة اربع قسط دمشقي ويقال اكثر من ذلك ٥ وكان هبوبه ... على اسد بدمنا مطرت
في هذا الشهر وتراجع السعر ولولا ذلك لمزح ... الغلاء بمياه ٥ وفي اول المحرم كانت الوقعة بين مقبل بن نخبار
الحسني صاحب الينبع وبين امير الركب الشامي وذلك ان عقيل بن وبير بن نخبار ابن اخي مقبل وقع بينه وبين عمه بسبب الامرة
لانها كانت مشتركة بين وبير ومقبل وكان وبير الاكبر المشار اليه فلما مات استقل مقبل فانتزع عقيل له الى ... الاشرفيه
وسعى في الشركة فما حاكم الى ذلك وارسلت الى عقيل خلعة من الاشرف فلبسها ولم يظهر من مقبل له الانكار فلما حضر
الحاج الى مكة وثب مقبل على عقيل فقيده ثم خشي من المصريين ان يرجعوا لمن الحج فسرحه باهله وماله وخرج طايعا الى بعض
الاودية فلما قدموا الى بدر راجعين من زيارة المدينة تجرد منهم جماعة فانتهوا اليه فوجدوه في بعض الاودية فوقع بينهم
القتال فانهزم مقبل ومن معه وانهزم معه رميثة بن محمد بن عجلان وكان خالفا على عمه حسن بن عجلان وانتهب العسكر
المصري ما كان لمقبل وفشوا في الفسق والتعرض للحريم ٥ ولما وصلوا الى ينبع قرروا امير عقيل ثم توجهوا الى
جهة مصر ... مقبل الى ينبع بعد رحيلهم بايام فهرب ابن اخيه عقيل ومن معه وكادت الكسرة تقع على عقيل ... من
اصحابه وهربوا عنه واسر ... ابن المعدن وكان مكثر النهب منهم فشفع فيه عقيل ... باب المدينة وارسل يخبر ...
الى القاهرة واستمر ... مقبل الى الشرق والتجا رميثة بن محمد بن عجلان الى عجلان امير المدينة ليشفع له الى
عمه حسن بن عجلان فتوجه معه الى مكة ٥ وفي العشر الاواخر من المحرم وقع بنواحي حران برد كبار على صور شتى من
الارض والحيوان ... وعقرب وسرطان وضفدع وعدد ذلك هكذا ذكره علاء الدين ابن ... السوار
الشاد ببلبيس الناحية انه شاهد ذلك ٥ وقد ذكر الحافظ علم الدين البرزالي في تاريخه في حوادث سنة ...
انه وقع ... برد كبار على صفة حيوانات مثل حية وسبع وعقرب ... مختلفة وصفة رجال لهم ...
حوائص ... ٥ وفي ثامن عشر المحرم صرف سعد الدين ابن العجمي
من نظر الجوالي واستقر فيها زين الدين قاسم بن القاضي جلال الدين البلقيني بمال بذله لحاجب الدوادار الثاني
وكان استقر ... وهو شاب له دون العشرين ... بحكم ... الناس ...
اليه ... هذا السلطان ... ان ...
... المذكور ... وعدم ... فلم ... وسبعين ... وصبر ...
على ... ٥ وفي تاسع عشر المحرم ... فتح الدين محمد بن ... الحكم للشافعي ...
ابن ... الحكم ... بسبب ... قيل انها زورت عليها ... الكبير ...
... القاهرة ... وتألم الناس لذلك وقيل انهما كانا مطلوبين ... الى القدس ... الامر ...

... عقد مجلس بسبب الفلوس فاستقر الامر على تغيير ... كالشياقي ... الفلوس ان الخالصة
تسعة دراهم كل رطل والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم وحصل بين الباعة بسبب ذلك منازعات ٥ ثم في اواخر رمضان نودي
الفلوس ... وتمنع المقامات من المخلوطة اصلا ... الحال ٥ وفيه مات فخر الدين ... المعروف بالوطاني
خازن كتب المدرسة المحمودية بالموازنيين ... القاهرة ... بين يدي السلطان وكان قد رفع عليه انه فرط في الكتب
الموقوفة التي من انفس الكتب الموجودة الان بالقاهرة لانها من جمع القاضي برهان الدين ابن جماعة في طول عمره فاشتراها
محمود من تركته ... ووقفها وشرط ان لا يخرج منها شيء من المدرسة واستقر لها ... سراج الدين ...
لعثمان المذكور ... على سراج الدين المذكور انه ضيع كثيرا منها ... نحو مائة وثلاثين مجلدا فعزل سراج
الدين ... عثمان باشر ... ومراتبه ... وعدم ... الى رسالة كبيرا وصغيرا حتى ان اكابر الدولة ...
المملكة ... الواحد منهم ... كتاب ... المال الجزيل ... الامتناع حتى ... عليه ...
من الناس انه ... الكتب ... فنقصت ... الا انها كانت ... الاف ... فنقصت
... ومات ... ولم يكن ... سوى ...
على فقراء الطلبة واكرام ذوي الحاجات ٥ وفي اول ... الاول ... امير ... نيابة طرابلس ... حقق
الذي كان استقر حاجبا كبيرا ... الاشرفية ... وعمل المولد السلطاني
... القاضي الشافعي ... المستقر ... العشر
الثاني ... من اهل ... الدين ابن ... السلطاني ... ابو ...
من اهل الدولة ... السلطنة ... المؤيد ... ان يكون ...
... ان يكون في ... من اهل العلم والمعرفة ... الى ...
شرف الدين ابن التباني ... اول ما قدم ... المحتسب وهو صديق الهروي ...
... فامر السلطان ... بسبب ... الترسيم ... الشيخ محمد بن ...
الارسوفي وكان شيخا من ... الشيخ علي بن عليم بالرملة ٥ فلما كان في ثاني شهر ربيع الاخر ... السلطان ... الجزيرة
في زمن الربيع ... الى الجانب الغربي في البحر ... السلطان ... على الاقامة ...
... وقد ... امر ... الشيخ احمد البدوي
في ... السلطان
... ان السلطان ...
على ...
ان ...

وينال ان النصارى وعلت بعد ذلك ، وفي عصون هذه الايام امر السلطان باماتة الشيخ محمد بن يدومر قرقص فاعيد في
اواخر شهر ربيع الاخر وقرحت حال سبيله ، وفي العشرين من ربيع الاول انقضت ايام الحسوم وكانت شديدة البرد الغاية
ولقد تذكرت انها مرت بنا في سنة ٨٢٣ بعد عشر سنين وبقي في ماية الحر فسبحان الحكيم ، واستمر كاتب السر منقطعا
في بيته موعوكا الى العشر الثاني من رجب فبرئ ودخل الحمام وركب الى القلعة واجتمع بالسلطان فاذن له ان يلازم بيته الى ان
تكمل عافيته فارسل اليه عوضا عن ذلك القدر مستعملا باثواب صوف وصوف ووهب قطع ما حضرها احد طلين بن الكويز
وفي العشرين من ربيع الاخر حصل القحط من اجل انحطاط النيل وبلغ الاردب دينار بحيث حصل للديار الحثوم اربعة ارادب في هذا
نهاية الرخص فان عادة الديار المصرية ان يكون الاردب بدينار فما زاد فهو غلا بحسبه وما نقص عن ذلك فهو رخص
وفي ٢٣ ربيع الاخر هبت ريح بوقته تحمل ترابا اصفر الى الحمرة وذلك قبل غروب الشمس فاحمر الافق جدا بحيث صار من لا يدري
السبب يظن ان الحوادث حرقيا وصارت التراب فيها ملا بالنا بالنا احدا بوصل الى الانوف وفي جميع الامتعة ثم لما كان العشية
الشفق اسود الافق وعصفت الريح وكانت مطلقة فلو قدر انها كانت تصل الى الارض لكان امرا مهولا واكثر فيصيح الناس
في الاسواق والبيوت بالذكر والدعاء والاستغفار الى ان لطف الله تعالى بادرار المطر فتحولت الريح جنوبية باردة ولم تهب
هذه الريح منذ ثلاثين سنة وهي ريح هايلة عاصفة سوداء مظلمة فانتشرت حتى غطت الاهرام والجيزة والبحر واشتدت حتى طل
قل واحد انها ستقلع الابار والاماكن فدامت تلك الليلة ويوم الاربعاء الى العصر وكانت سببا في هبوط الزرع بالوجه
القبلي وغلا سعر القمح ، وفي ربيع الاخر قدم احمد بن محمد بن عجلان نعطيا ان امير مكة عوضا عن عمه عجلان ظنا منه اطراد
العادة تعقيل مقبل فانعكس عليه الامر فقبض عليه وطيب ، وقرر في امرة الشعباني على ابن عنان في امرة مكة وسافر القفا
وفيه وصل الى بلد النجاشي نايب حلب فسلم على السلطان وصرع الناس للسلام عليه ثم خلع عليه واعيد الى امرته وتوجه الى ثالث
جمادى الاولى ، وفيه وقع بين نايب دمشق وقاضيها الشافعي نجم الدين ابن حجي لشاجر ادى الى ان القاضي اشاع عزل النفس
وتوكد من ذلك الشر كثير سيأتي ذكره ، وورد الخبر بان الجراد وقع بالمدينة فافسد الزرع بها وبجر بالحوض من النخل فاكل
منه شيا عظيما ، وفي اوائل ما نقلت الشمس الى الثور بعد ان اشتد الحر جدا عاد البرد الشديد حتى صار نظير الذي كان
والشمس في برج القوس وهذا من العجايب ، وبعد يومين امطرت السماء مطرا غزيرا ومعظم الليل واستمر الحكم البرد قدر
اسبوع ، وفي اليوم الثامن عشر من حلول الشمس الثور امطرت السماء مطرا شديدا غزيرا واستمر الى آخر الليل
والطرقات فاعلم ما الكون والسباع الرعد الكثير والبرق وقد هبت لذلك الغلات من الزروع والكتان شي كثير وبلا
السعر بسبب ذلك وقيل انها امطرت بدينة المحلة من البرد الكبار ما يتعجب منه ، وهبت ريح مثل يوم بدينة ابيابه
فعرف بسببها بيوت كثير وقلعت اصول نخل وشجر ، وفيه كاتبه سرور المغربي المالكي وكان قدم من تونس الى الاسكندرية
وصار يذكر الناس ويعظ فوقع في بعض الروساء وتعصب له ودمعه نايب الحكم من الكلام فدخل القاضي ليسعى في عزل القاضي
فتعصب كاتب السر للقاضي فخرج سرور الى الحج ثم عاد فرفع الى السلطان انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

حسنة العقس سلطين واسمه كاتب السر ابن الكويز واته مدة الى عينى ابن الكويز فتقاتلا وقال له الفسر شديعى
رسوخ عزل السلطة والقاضي فامر باحضاره فاما الناظر فذهب عنه صهره ناظر الخاص واما القاضي فحضر وهو در
على حال وكتب سرور لبعض اصحابه بالاسكندرية كتابا يخبر فيه ان القاضي والناظر والقاضي عزلوا بسبب كلامه
فيهم فبلغ ذلك النايب وكاتب السلطان في امره وحط عليه فعقد له بعض الاكابر واصل السلطان بنفي سرور
من الاسكندرية فتوكل به الى القاهرة واخرج منها الى الاسكندرية ثم انزل في مركب الى الغرب فتوجه الهاصل مثل
الى صاحب تونس واهرمه كانا بالشفاعة فيه فلما وصل الى الاسكندرية تعصب عليه النايب بسجنه والزمه
بالعود الى المغرب فاتفق ان الذي حمل رسل الى الاسكندرية ونحفظها من الفرنج كما ذكر بعد ولم يحصل
الامن من الفرنج فزرنا بهم وهم اتبعا الدراري وصرف النايب الذي كان بها وهو اسيد من العودي وخلف
سرور من الشدة منه بل وامرح عنه ولم يصل النايب الكاشف الذي استعجل الى السلطان فسكن الامر خصوصا
بعد موت ابن الكلفي ، ومن العجايب ان المذكور حرت له في سلطنة الظاهر جقمق في سنة ست وثلاثين منافسة
مع القاضي ادى الى ان بعض الاكابر حط عليه فبالغ فامر السلطان بنفيه فلما حصل بالاسكندرية ادعى للنايب
فانزله في مركب لتسيره الى المغرب وقيل الفرنج فوصل كتاب بالشفاعة فيه واعفاه من التغريب فعمد النايب
قراءة الكتاب الى ان تحقق ان المركب سارت ثم قرا الكتاب واعاد الجواب بفوات الامر ثم لم يطلع له على خبر الى
ان سطرت هذه الاحرف في شعبان سنة ٨٤٣ وجزم احد انه اعرم ولم ينشب القاضي معوا الايسير او هلك ، وفي
رجب حضر الاستادار من الصعيد وصحبته شي كثير من الابقار والاغنام فجمع الجزارين والعطاطين وغيرهم لشراها
فاجتمع جمع كثير في مركب فغرق بهم ولم يسلم منهم الا القليل وذلك في مبادي زيادة النيل ، وكان الطاعون
بالشام فقيل ان جملة من مات في ايام يسيرة زيادة على خمسين الفا ، وتراجع الطاعون بحمص بالشام عدد
كثير من الرضع والاطفال ، وفي رجب شكى نايب الشام من ابن حجي قاضي الشافعية ونسبه الى امور معضلة
فامر بالكشف عليه فندب له العضد الحنفي وصحبته شمس الدين محمد الانصاري المدعو ابا شامة الدمشقي
الذي كان رأس الحكم عنده فعمم عليه امورا فعزله فتوجه الى القاهرة فاقام بها فنصر ابن حجي وذكر
مساويه بعد الامراء غير ما فيها وتعصب له الكاتبية فذكر بعضهم للسلطان ان ابا شامة يعرف مساوي ابن حجي
فسعى في التكلم عليه ، وكان السبب في تغير نايب الشام عليه انه كان بدمشق جارات عليها ضمان للنايب فركب
القاضي وامر بابطالها في دمشق فلم ينكل النايب وامر الضامن وخلع عليه وتاولا بالاستمرار فتبع الناس ذلك
واجتمع عند باب القاضي من لا يحصى كثرة فركب القاضي والناس معه وكسروا اواني الخمور واراقوها فغضب النايب
من ذلك ورفع الى السلطان ان القاضي يشتم من يشهد بان فلانا الذي مات عن بنت ورثته اوارثت قيمة ذلك

سلطن يكون في سنة ٨٢٦
سعى ابن حسن الاهم ان يكون
الكمال من ١١ الكمال في كمون
كسب صح الكاتب في
لعله ليس مهو ا بعض ١٢
سبب والصحيح

ها

وتسلم المال وابرحل عنه من عند احمد اموال كثيرة ممن ليس له وارث الا بيت المال فسقط السلطان من ذلك
فلما وصل الامر الى الكشف عليه بالغ النايب في نكايته ومكن عدوه منه واقدم ابو شامه فسجل على نفسه انه تسلم عنده ان
في جهة القاضي نجم الدين ابن حجي لبيت المال عشرين الف دينار وحكم بذلك ووصل الحكم بالقاضي الحنفي فنفذه وطولع
السلطان بذلك فكتب باستخلاص ذلك من ابن حجي فقدر الله تعالى انه ... قبل موت الطلب وانفرج الامر على القاضي
وكتب توقيعه من القاهرة باستمراره وعوفي من ذلك الا كثيرا. وفي هذا الشهر ... بجوار المدرسة الاشرفية
بالحريريين عدة الوراقين واعيدت الدور التي هناك وغالبها اوقاف فحصل في ارتفاعها جملة من ... وبين العام
في تعميرها ناظر الجيش. وفيه رفع الى الدوادار الكبير سودون من عبد الرحمن ان القاضي جمال الدين الطنبدي
المعروف بابن عرب حكم بمحاكمة غير مرضيه فامر القاضي الشافعي بان يعزله واقام بينة ... بحضرة الدوادار
وعزل القاضي بعد ذلك من النواب اثني عشر نفسا ... لم ... امرا ... لا ... عشرة نواب فعزل
الجميع واستبقى عشرة اكثرهم اقاربه واصهاره فكثر كلام المنفصلين فيه. وان اتفق ان القاضي المالكي كانت عنده محاكمة
فارسل الدوادار طلبها وطلب تعقيبه الجمال القرويني فامتنع فاغلظ الدوادار القول بعزل القاضي بعينه ثم اعيد
بشرط ان يعزل تعقيبه المذكور فصرفه وامر ان يقتصر من نوابه على ستة انفس وان المعتمد الحنفي على ما ... ان يقتصر
الحنبلي على اربعة فاطلقوا كلهم الا الحنبلي فلم يصرح بعزل احد من نوابه وكانوا اتباعه. وفيه حضر ... تيمش الحصري
وزعم ان ... في ... القاهرة ... السلطان للاستادار فكشف عن الامر فلم يوجد لما قاله صحة وشهد
له انه ضعيف العقل. وفيها رام نايب الشام ... ان ... الشام ان يحضر الى طاعته فامتنع ... الا ...
ونصحوا بالمحاربة ... عن تحصيله ... الدرب بسبب ذلك وكانت الطرق امنه. وفي سادس شعبان مات
تاني بك نايب الشام واستقر عوضه تاني بك البجاسي ... نيابة طرابلس بنيابة الشام. وفي ... امر السلطان
... العلما ... صحيح البخاري في القلعة فشرعوا في ذلك وكثر الجمع جدا. وممن حضر الشيخ شمس الدين ابن الديري
شيخ المؤيدية الذي كان قاضيا قبل ... وبين ابن المغلي قاضي الحنابلة مباحث الى ... فلما كثر اللغط
افرد الطلبة بمجلس بالقصر الاسفل والقاري لهم الشيخ سراج الدين قاري الهداية وعين من ... عدد ليحضر ...
بالقصر الاعلى بحضرة السلطان واستمر الامر على ذلك سنتين ثم كثر لغط الذين يحضرون ... امراء ...
... فامر السلطان ... اهل العصر ... وصار هو ... شباك منفردا ليشرف عليهم. وكان ابتدا
ذلك في سنة اربع وثلاثين ... وقرر الشيخ شهاب الدين
الكوماني الحنفي يقرا ... الشيخ سراج الدين قاري الهداية كل يوم في القصر البراني الكبير. وفي شعبان
واطلحت ... الصوفي ... الاسكندرية ... ولما وصل ... ذلك اضطرب العسكر

وارج

قوت

وانزعج السلطان من ذلك وندب طايفة للتفتيش عليه ودام ذلك مدة وهدمت بسببه دور ... ولم
يظهر له اثر الى ان ... في شعبان سنة ٨٢٣ ... السلطان الى الشام ولم يظهر لخبره تحقيق وذكر لي
من اثق به انه حي موجود بالقاهرة. وقد كثرت الاخبار بان الفرنج تحركوا على بلاد المسلمين فجهزت عدة اجناد
الى السواحل فندب عدة الى دمياط وعدة الى الاسكندرية وغيرها. وفي ثاني عشر رمضان نفي ... ناظر
الخاص ابن نصر الله وكان شابا جميلا ... وهو صغير ... المؤيد ... من الخاصكية ثم عاد
بعد موت المؤيد الى الاستادار. فاتفق ان ... من ... الخاص ... من اصطبل السلطان فصارت ... فقال
ان ... فتطلبت عنده فجحدها فامر السلطان بحبس ... وطيفته ونفي ... اشهر
شفع فيها بعد فاعيد ... واعيد حسن الى شي من وظيفته ثم ... بعد عشر سنين
وفيها سار اسكندر بن قرا يوسف ... وحاصر ... حتى تسلمها ... قرا يلك ثم نازل امد ... الملك
... وكان قد سار من بلاده الى تبريز ... ملكها فلما بلغ ذلك اسكندر ... اولاد قرا يوسف
توجهوا الى ... قرا يوسف ... واستقل ...
... الى البلاد وانهزم اسكندر الى ... ورجع قرايلك الى ... ثم رجع اسكندر الى تبريز ...
... من قبل اسكندر ... في سنة ... وفي شوال حج شرف الدين بن تاج الدين بن نصر الله
وسعى يومئذ نظر الكسوة ونظر الاشراف ... الحج ... عنده نظر الاشراف واستقر فيه نقيب الاشراف
حسن بن علي الادموي بواسطة الامير جاني بك وخرج عنه نظر الكسوة لصدر الدين ابن العجمي. وفي اواخر شوال صرف
زين الدين قاسم بن البلقيني من نظر الجوالي واعيدت لصدر الدين ايضا. وفي التاسع والعشرين من رمضان نودي على
الفلوس ... بتسعة الرطل وكانت الفلوس قد قلت جدا فظهرت. وفي هذه السنة ... فامسك
الوالي ... البلاد ولا يدري هل ... ام لا فامر السلطان بقطع ايدي بعضهم ... بعضهم وتوسط
بعضهم باستوهابهم احمد ... المعروف بالاسود ... بلاد ... فوهبهم له
وفي يوم السبت ... شوال نزل السلطان من القلعة بعد الظهر في ناس قلايل الى ان دخل من باب زويلة ووصل الى
المدرسة التي انشيت له فراها ورجع ... بعض الامرا الى ... بعد العلقة ولم يسبق له مثل
ذلك قبل هذه المرة. وفي شوال ... عبد القادر بن عبد الغني بن ابي الفرج الذي كان ابوه استادار الكبير
في كشف الجسور في الشرقية. وفي شوال ايضا صرف ارغون شاه من الوزارة وقرر فيها كريم الدين ابن
كاتب المناخات الذي كان ابوه فيها وانفصل وصرف ايضا من الاستادارية واستقر فيها صدر الدين ابن
... الدمشقي وكان استادار نايب الشام وصودر ارغون شاه على مال ثم افرج عنه واستقر استادار ...

على المتعلقات السلطانية بالشام على عادته ٥ وفي رمضان جا الخبر من صاحب قبرس ان الفرنج مشغول بمراكب الفرنج
فامر لعدة من الامرا والمماليك بالاقامة للرباط بالسواحل في رشيد ودمياط والسكندرية ٥ وفي اوايل ذي القعدة
توجه ناظر الجيش مع اعيان الحج فادرك الحاج قبل ينبع وزار المدينة ودخل مكة ثم رجع مسرعا فدخل القاهرة في
سابع عشرين ذي الحجة ٥ وفي ذي الحجة اشاع الشهود الموافقين لنازل بعض الشهود السلطان فبراير عدو برق في كثرة الاوحال
وفيه امر السلطان بتحجير السكر وان لا يتعاطى احد بيعه الا من حاصله وان لا يشتري الا الحاصكي ٥ وكتب على
من كان يتعاطى ذلك قسامات فضاق عليهم الامر وقام في ذلك بدر الدين الطنبدي احد اكابر التجار وحسن للسلطان
ذلك وانه تحصل من حصته فامتنع من تعاطي بيع ذلك وشراه والزم انه يحصل من بيع ذلك جملة دنانير بحاضر الادام
الى ان صار ناظر الجيش فانسد ما كان الطنبدي يفعله وابطل التحجير بعد ان كان قد اضر فحصل الاذى للناس ٥ وفي
ذي الحجة زلزلت الارض بعد ان مضى ساعتين من الليل وكانت خفيفة ٥ وفيها بعد موت ابن الكويز ادعى تاج الدين
ابن الهيصم الذي كان على الاستادارية في زمن الناصر والوزارة في زمن المؤيد ان ابن الكويز انتزع منه دارا كانت
ملكه بالبركة وهدمها وبناها دارا احدى دور امراتيه واعانه من وارثه فتعصب له جماعة عند السلطان وطلب
ابن الهيصم واقامه وانتزع منه المستندات التي تشهد له بملك الدار المذكورة ووقفها وهدم الدار وصارت
بعد ذلك ملكا لابن مزهر ثم بيعت بعد الى ان صارت لابن كاتب المناخات ثم لمن بعده ووقفها ٥ وفيه قدم
ذراستقرار تاني بك في نيابة دمشق نقلا من حلب وذلك عند موت تاني بك ميق نايب دمشق ثم لما كان في السنة
المقبلة اظهر العصيان وكان ما سنذكره ٥

ذكر من مات في سنة ست وعشرين وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن مبارك شاه الاسعردي الخواجا التاجر المشهور وصاحب المدرسة بالجسر الابيض كان كثير المال
واسع العطا كثير البذل حلا فرنبه الخواجا شمس الدين ابن المزلق فمات في رجب مطعونا ولم يكمل الستين
وعاش ابن المزلق بعده دهرا طويلا ٥

احمد بن رسلان الشيلي شهاب الدين احد من هو من اهل البلد يستحضر الكثير من الفروع الفقهية
وشاهد ويستشكل ويتكلم قليلا وهو من كبار الطلبة بالخانقاه الشيخونية مات في ربيع الاول وقد كاد الستين

احمد بن عبد الله الغزوني شهاب الدين نقيب الحكم وكان حفظا يستحضر كثيرا من الاحكام المتعلقة بوظيفته
وباشر ذلك عند ابن الطرابلسي ودام عنده لما عزل امين الدين بن العجمي اتصل بجلال البلقيني فعرف
تعينا فصار فالفرع فاستمر وما ابن مخلوف ثم مات الشنشي وكان لا باس به لولا مكر فيه ودهاه وطال
ولي العراق بعد الاستقرار بيسير مات بعده مملوكا ولي البلقيني الاصغر حتى ما لزمات بعد ضعف مدة طويل

مدة وكان مولده في سنة ٧٦١ ومات في شهر ربيع الاول ٥

احمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو زرعة ابن شيخنا واستاذنا
حافظ العصر وشيخ الاسلام زين الدين ٥ ولد في ذي الحجة سنة ٧٦٢ وبكر به ابوه فاحضر عند الاسعد ابن الحرم
القلانسي في الاول من الثاني سنة واستجاز له من لحق المسن القرشي ثم رحل به الى الشام في سنة ٧٦٥ وقد طعن في الثالثة فاحضر
عند جمع كبير من اصحاب الفخر ابن البخاري واقرانهم ثم رجع وطلب بنفسه وقد اكمل اربع عشرة سنة وطاف على الشيوخ
وقرا بنفسه وكتب الطباق وفهم الفن واشتغل في الفقه والعربية والمعاني والبيان ٥ واحضره مجلس الشيخ جمال الدين
الاسنوي ومجلس الشيخ شهاب الدين ابن النقيب وغيرهما واسمع على ابي البقاء وتلبه القاضي عز الدين ابن جماعة واقبل
على التصنيف فصنف اشياء لطيفة في فنون الحديث ثم ناب في الحكم واقبل على الفقه فصنف النكت على المختصرات
الثلاثة جمع فيها على التوشيح للقاضي تاج الدين السبكي ومن تصحيح الحاوي لشيخنا ابن الملقن وزاد عليها فوايد من حاشية
الروضة للبلقيني ومن المهمات للاسنوي وتهافت الطلبة على هذا الكتاب بالقبول فنسخوه وقرؤوه عليه واختصر
ايضا المهمات واضاف اليها حواشي البلقيني على الروضة وكان له امالي وتعاريق وطايفة فدرس بالجامع
الطولوني وغيره ثم استقر شيخا بالجمالية بعد موت همام الدين ثم ولي القضا الاكبر كما تقدم وصرف عنه بعض
تحصل له سو مزاج من كونه صرف بعض تلامذته ببعض من لا نسبة له كما ينبغي فكان يقول لو عرف لما عزلوني الا بمن
صعب علي ذلك واستيعاب فضائله يطول وكان من خير اهل عصره بشاشة وتلاوة في الحكم وقياما في الحق وطلاقة
وجه وحسن خلق وطيب عشرة ٥ مات في السابع والعشرين من رمضان رحمه الله تعالى عن ٦٣ سنة وثمانية اشهر ودفن عند ابيه رحمهما الله تعالى ٥

احمد بن عمر بن يوسف الكربناوي الحبلي ولد سنة ٧٦١ واشتغل على ابن الهمام وابن العاد بن يعقوب
وسمع عليهما وولي قضا بعلبك ثم قدم دمشق وكان فاضلا في الفقه وغيره وعنده سكون وانجماع وعفة مات في جمادى الاخرة مطعونا ٥

تاني بك الذي يقال له ميق ولي امرة الحجوبية بالديار المصرية وولي اتابكيتها ثم ولي نيابة دمشق وكان قد
كان هو والطاعون فصار يتنقل بين اوشيا لاجلها ان يقع الطاعون فعاد الى دمشق فمات بغير الطاعون وقد تقدم ذكره في الحوادث ٥

خوند بنت الملك الاشرف شعبان بن حسين زوج جانم بن الاشتكي وهي اخر اولاد الاشرف من النسا وفاة وكانت موصوفة بعقل ورياسة ٥

خليل بن عبد الوهاب بن سليمان الانصاري صلاح الدين ابن نجم الدين ابن السعودي ولد سنة ٧٤٧ وتفقه قليلا
وباشر كثيرا من اوقاف المدارس كالشامية الجوانية وكان قوي النفس كثير الحشمة والكرم وكان اعيان
الفقها يترددون اليه وهو الذي عمر الشامية بعد حريقها في فتنة اللنك وضعف جانبه وقوي عليه
الحكام ونحوهما فامتنع بالمحلة وقف الشامية والامر الى قفر شديد ثم مات في شهر رمضان في اواخره من سني من اليتيم ٥

داود بن عبد الرحمن بن داود التونكي الاصل المعروف بابن الكويز علم الدين ابو عبد الرحمن ما مشى صحبة

يوم الاثنين سابع رمضان بمنزله ببركة الرطلي بعد ان طال مرضه جدا وتقدم بسببه في الحوادث ٥ وكنت عدته في
نصف رمضان فوجدته صحيح العقل والبدن لا يشكو الما ولكنه غلب عليه الوهم بحيث انه يحكي شيئا كلامه كان
يجزم بانه ميت من تلك الضعفة وكانت امور المملكة زمن مرضه لا تصدر الا عن رايه وتدبيره وكان يجتمع بالسلطان
طول ... ويذكر انه اذا ركب يتاذى من الركوب وانه اذا دخل الحمام ارتاح ٥ وكان ابوه من اهل النوبة ثم سكن الكرك
وهو نصراني ... واسمه جرجس فلما كانت ... لا ... على جميع النصارى الملكية خصوصا
الشوبكية وانتموا ... الى الفرنج ... بثغر الاسكندرية فاسلم هو وكثير منهم وسمي عبد الرحمن وخدم بالكرك
وتقرب منه حتى صار في كتابة السر ثم تحول الى حلب ... الكبير وقدم معه القاهرة صاحب ديوانه
وراتبه ... الامير ... ونشا له علم الدين هذا ... الحركات ... الفرج وكان اخوه
خليل اسن منه ثم اتصلا بشيخ نائب الشام قبل سلطنته فخدماه وهو شيخ في طرابلس ثم في دمشق ثم خدما
ثم قدما معه القاهرة فعظم شانهما وكبر قدرهما وباشر علم الدين نظر الجيش بطرابلس ثم بدمشق وامتحن بعد
... ثم لما تسلطن المؤيد تقرر في نظر الجيش ثم اختص بالظاهر ططر وتقرر
عنده كاتب السر في ايامه ٥ وصودر ولده بعد موته على اربعين الف دينار ٥ وكان ... ويلازم الصلاة والصوم
تطوعا ويتعفف عن الفواحش ويلازم الصلاة ويصوم تطوعا ويتعفف عن الفواحش ويلازم مجالس اهل الخير
مع طول الصمت ... الا انه لما ولي كتابة السر افتضح للكنة فيه وعدم فصاحته وضربت عليه
... ومع ذلك فكان ذا فكر وحسن تدبير وجودة راي ... ٥ واستقر بعده في كتابة السر
قريبه جمال الدين يوسف وكان قد تقدم في عهد المؤيد وقرر في نظر الجيش بطرابلس ثم دمشق الى الاشرف لما
ولي ... ايام المؤيد ... اليه وخدمه ... علم الدين ... وظيفته فباشرها
... وتلطف ... وطلاقة لسانه ٥ ثم صرف بعد قليل كما سياتي ذكره في التي بعدها
ومن فعلاته المستحسنة انه لما كان ... صحبة الظاهر ... الى مصر ... في زيارة القدس فتوجه
من طريق نابلس فشكى اليه اهل القدس والخليل ما اصابهم من امر الجباية وكانت لنائب القدس يحصل منها
... ويحصل للنائب الوفر ... ذلك ضعفه ...
السلطان ... المظلمة ... مناشير ... بالقدس والخليل ... ٥

زينب بنت الملك الكامل ... كانت من اكمل ... ثم تزوجها
ثم تزوجها الملك المؤيد ... سلطان ... وزوج سلطان ... تزوجت بعد
المؤيد ... وماتت في عصمته ... الظاهر ... وكانت ... ٥

سالم بن سالم بن احمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن بن عبد الملك المقدسي الحنبلي
ثم القاضي ... بن عبد الله بن محمد ... بن عبد الملك ... ثم قدم القاهرة سنة ... واقام بها الى
ان ولي قضاء الحنابلة بعد ... في سنة ثلاث وثمانمائة ولم يزل مستقرا الى ان صرف ... الدين
ابن مغلي في اوائل سنة ... ثم استمر خاملا الى ان مات ... وله
... عن اولاد صغار ... وكان مولده سنة ثمان واربعين ... واشتغل حتى مهر وبرع في المذهب وشارك
في الفنون ٥ وكان يستحضر المحرر في الفقه وناب في الحكم ... سنة ... وكان الناصر فرج ... واوصله من
... من الاموال ٥ وكان بالغ في ... وذلك ...
الناس ... على الظلم ... ٥

سودون ... وكان ... للشيخ لاجين السركسي وكان ... في ... العلم والمعرفة ...
وكان ... انه لا بد ان يلي السلطنة ... لاجين ...
الظاهر ططر في السلطنة ... ططر ...
ولم ... سودون ... وكان يكثر ... عن النبي ...
... ذلك ... ٥

عبد الله بن محمد القرافي جمال الدين مهر في العربية واخذ عن الشيخ ابي الحسن الاندلسي وعمل مقدمة لطيفة
يتوصل بها الى معرفة الاعراب باسهل طريق وانتفع به جماعة ٥ مات في ربيع الاول ٥

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القلقشندي ثم المقدسي زين الدين ابن الشيخ شمس الدين سبط الشيخ صلاح
الدين العلائي اشتغل ... وسمع واحب الحديث وطلبه وكتب الطباق بخطه ٥ وصنف ونظم وكان فاضلا
... سمع معي في الرحلة الى دمشق ... بنابلس والقدس وغيرهما وصار مفيد بلده حتى مات ٥ وقدم القاهرة
... السنة ... وكان حسن العقل والخط ... واسمعنا عليه
رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني قاضي طيبة زين الدين ... قليلا
وكان ... البضاعة ... في قضاء المدينة وخطابتها ... الا انه عزل ... واعيد مرارا
مات في صفر واستقر في وظيفته ولده ابو الفتح محمد ٥

عبد العزيز بن علي بن احمد النويري ... المكي العقيلي تفقه على مذهب الشافعي وحفظ التنبيه ومهر وقرا
... داود على الشيخ سراج الدين البلقيني سنة ... وكان ابوه ... المالكي ...
واقام بالقاهرة مدة ... ٥ واذن له الشيخ برهان الدين الابناسي وصدر الدين ... ثم دخل

اليمن وولي القضا بتعز ثم رجع الى مكه فمات في هذه السنه بها في ١٣ ذي الحجه وما اظنه جاوز الخمسين فقد رايت مولده سنه
عبد القادر بن محمد ابن قاضي الحنابلة علاء الدين علي بن محمود بن المغلي السلماني الحموي الحنبلي مات في ... قد
راهق وقد نبغ وحفظ المحرر وعرض ونشا على طريقة حسنة واسف ابوه عليه جدا ولم يكن له ولد غيره فمات في ذي القعدة
عبد الوهاب بن ... تاج الدين ابن الزيلي ناظر الدولة وله ولد سنة اربع او خمس وستين ... وتنقل في الخدم الى ان
ولي نظر الدولة بالقاهرة واستمر على ذلك مدة ثم شارك صهره سعد الدين الهيصمي مدة طويلة ثم استقل ...
الوزارة واستمر هو الى ان مات وقد احضره المؤيد ليحاسبه الهروي على ما ... من اموال القدس والخليل فساله
عن مولده فقال الى الان ثنتان او ثلاث وثمانون سنه وكان ذلك في سنة ثنتين وعشرين وكان قد اسن وارتعش ومات
حتف انفه ولا قيل موته بدون السنه وكان يحب اهل الخير ... الصد ... من شارك المكس والاقل من ...
يكون سنه وكان يقول انا اشبع من جميع ما اكلت من الشبهه حتى لا اتعاطى الحرام بعينه والله اعلم بغيبه ٥
علي بن محمد بن سنان بن ... نور الدين تفقه وسمع من عز الدين ابن جماعة وابن العطار وغيرهما وتكلم ...
وصار يأخذ يتكسب في حوانيت الشهود الى ان مات وهو احد الصوفية بالخانقاه البيبرسية جاوز الثمانين
علي بن محمد بن سالم بن موسى بن سالم بن ابي المكارم بن اسماعيل بن عبد السلام امام الدين ابن العميد ابن العميد
عبد السلام المذكور ٥ وكان العميد قاضي دمياط وولي هو مرارا امام الدين ايضا ٥ ثم ولي قضا دمياط مدة ثم قضا
المحلة وكان عارفا بالشروط قليل العلم وجلس مع الموقعين مدة وناب في الحكم بالقاهرة ٥ وكان ...
جميل المعاشرة خبيرا بامور الدنيا ... وله بضع وسبعون سنه ٥
عمر بن عبد الله بن عامر بن ... بكر بن عبد الله سراج الدين ابن الاسواني نزيل القاهرة تعانى الادب وسلك
طريق المتقدمين في النظم وكان عريض الدعوى كثير الازدراء لمن نظم الشعر من اهل عصره لا يعد احدا منهم
شيا ويقول شعرهم بغير ... ويقول لو عمل الخطيب اي قصيدة ... شعر المتنبي من النظم اجود منها
وكان قد دخل الشام واخذ عن ... بها ثم قدم القاهرة فاستوطنها من سنة تسعين ولم ... اهل العصر بعد
خطيب ابن داريا وكان للاسواني مشاركة في قليل من العربية وما علمته ولي شيا من الوظائف وقد حضر
عندي في املا شرح البخاري واملى ... من نظمه ابياتا ... مدح بها المؤيد لما ... السلطان ... الادمي
... الباري ... وكان يحتدي بشعره ويقلد ... ليسمع منه ٥ ومن عنوان نظمه قوله ٥

ان ذا الدهر قد رماني بقوم * هم على الورى اسد حدثا
ان ابنه ... لبني احدهم * لا يكادون يفقهون حديثا

واتفق انه جرى ان مدح ابا فارس صاحب تونس فارسل اليه بصلة تصل اليه مائة دينار فقبضها وهو موعوك
مقيم بالمارستان فطال ضعفه ثم عوفي وذكر لبعض اصحابه انه كان ... وعدها ... مكان ... وجهها

... مات بالمرستان ولم يوجد الدهشة المذكوره ولا ... مات في ربيع الاول وقد جاوز الستين ٥
عمر بن علي الصفدي ثم النقي بنون مفتوحة ثم ... ساكنه ثم نون زين الدين اشتغل قديما ومهر حتى صار يكاد
يستحضر الكفاية لابن الرفعة واخذ عن علاء الدين حجي بدمشق ... سمع من ابن ... وناب في الحكم في بلاد
... ثم قدم القاهرة قبل سنة عشرين ونزل بالمدرسة ... الشافعية ومات بها في جمادى الاولى
وقد جاوز السبعين بل قارب الثمانين فانه ذكر ما يدل على مولده في حدود الخمسين وكان كثير التقتير على نفسه ووجد له
مبلغ ... بعض الناس به ... لم يصل لوارثه منه شي عفا الله عنه ٥
فارس بن عبد الله الخزندار الرومي الطواشي ... في النصف من المحرم وكان قد تقدم في الدولة المؤيدية وجود
الخط على الشيخ عبد الرحمن بن الصايغ وحفظ القرآن وتلا على جماعة واستقر بعده خزندارا ٥
محمد بن الحسين بن عبد المؤمن الكازروني ثم المكي جمال الدين ابو احمد المؤذن ٥ ولد سنة بضع واربعين
واحضر على تاج الدين محمد بن احمد بن عثمان بن ابي سعد ... الشهاب البخاري والعز بن جماعة والنور الهمداني وولي
رياسة المؤذنين بالحرم الشريف بعد البها عبد الله بن علي الكازروني ومات في ربيع الاول ٥
محمد بن خالد شمس الدين ابن ... السنيني ... بنون مفتوحة كان ... الحكم للشافعية
وكان ماهرا في صناعة ... الحلبة ... لم يزل ... الدروس والوظايف المتعلقة به مع كبر
السن الى ان ... فقدر شهر ومات في ... ربيع الاخر وقد جاوز الثمانين ولو كان تصدى لسماع الحديث لادرك اسنادا عاليا
محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المكي شمس الدين ولد سنة ٧٤١
وتفقه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس القاضي شمس الدين ابن التقي وولي رياسة المؤذنين بالجامع الاموي
وكان من خيار العدول عارفا جهوري الصوت حسن الشكل طويل الوجه منور الشيبة مات في جمادى الاولى
بعد ان اصيب بعدة اولاد كانوا اعيان عدول البلد في التجارة والوساطة فماتوا بالطاعون ٥
محمد بن علي بن احمد العمري الحلبي المعروف بابن الركاب شمس الدين ولد سنة ٧٦٣ تقريبا وتعانى الاشتغال
بالقراآت فمهر وخطب بحلب واشتغل في الفقه بدمشق مدة ثم اقبل على التلاوة والاقرا فانتفع به اهل حلب وكان
قد اقرا غالب ... ومن قرا عليه قاضي حلب ابن خطيب الناصرية وكان فيه قيام بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ومواظبة الاقرا مع الفقر مات في ٢٩ شهر ربيع الاول ٥
محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوي مات ولم يبلغ العشرين وكان قد مهر وحفظ عدة كتب
وتوجه مع ابيه الى الشام فمات بالطاعون فاسف عليه ابوه ولم يقم بالشام بعده فاقبل الى القاهرة احسن الله عزاه
محمد المعروف بابن النحاس المغربي في الحوش ... الدين كان ... الشيخ شمس الدين ... وقرا على طريقته

من هجر ... ابن ... كان في وقعته من بعد ... لكن تقدم عليهم بالسكوت وكثرة المال مات في ربيع الاول

محمد القادري الصالحي الشيخ كان منقطعا بزاوية بصالحية دمشق وله اتباع وله اذكار واوراد وينكرون المنكر وشيخهم قليل الاجتماع بالناس وكان بين المنقبض والمنبسط مات في رجب بالطاعون

محمد القباقبي الشيخ شمس الدين الحنبلي الصالحي كان من قدماء الحنابلة ومشايخهم وكان عنده لوثة ويتكلم كلام العامة ويفتي بمسئلة الطلاق وقد انكرت عليه غير مرة ولم يكن ماهرا في الفقه ما سوى ... وقد قارب الثمانين

سنة سبع وعشرين وثمانمائة

في التاسع من المحرم قدم ناظر الجيش عبد الباسط وشيخ علي الكيلاني وفخر الدين التوريزي والامير تغري والامير ... الظاهري وكانوا حجوا واستمروا ودخلوا هذا اليوم وصحبة ناظر الجيش مقبل امير الينبع فاعتقل في دار الصبابة ووصل الركب في العشرين من المحرم الاول فسبق العادة بثلاثة ايام وفي المحرم احضر مقبل نائب صفد فخلع عليه باستمراره وفي المحرم ... مطر عظيم دام خمسة ايام متوالية ولم يعهد مثله منذ دهر مديد وفيها استقر سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق عوضا عن ... الحاجب الذي استقر فيها في العام الماضي وكان قد استكثر من شراء المماليك وضربهم على الخروج فبلغ ذلك السلطان فعزله واستقر سودون وامر بالقبض على نائب ... فخرج سودون في السادس والعشرين من المحرم ... ان نائب الشام اظهر العصيان ... وسير الامراء بالشام ومعه ... نائب ... فاستمروا ... الى ان ... سودون ... يعقوب ... نائب ... الى ان ... سودون ... الى دمشق ... نائب القدس الى ... نائب ... بالحرب ... سودون في الوصول الى دمشق ... نائب ... الحرب بدمشق ... نائب ... وصل الخبر بذلك ... سنة ايام ... ثم احضر ... الى القاهرة فعلقت ... وقيل ان السلطان قبل ذلك عزم على ارسال عسكر مدد السودون ... وفي المحرم استقر ... بن ... الحسني امير مكة عوضا عن حسن بن عجلان ... السلطان ... الى ... الذي حج في هذه السنة ... الشيخ ... بن عجلان ... على ... الامرة ... الى القاهرة ... في اول ربيع الاول وفي يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم استقر ... في قضاء الشافعية بالقاهرة وما معها وفي يوم الثلاثاء اول ... الاملاء ... البيبرسية ... الشيخ ... رضوان ... العقبي وفي ... قدم شمس الدين ... من القدس ... السلطان في الثاني عشر منه ... الغنام ... العيني الحنفي وفي الرابع والعشرين من صفر ... الشيخ سراج الدين قارئ الهداية في مشيخة السعودية بعد موت الشيخ شرف الدين ... بعد ... الدين

السلطان ... القدسي

ودرست ... المدرسة ... السلطان ... وتوجه ... ومعه ... ناظر السعودية ومعه جمع من الطلبة ... المدرسة ... توجه الى ... وفي ربيع الاول ... المادة ... الاثر التي عرفت في سلطنة المؤيد ... امر السلطان الاشرف ... واعيدت ... وفي ربيع الاول استقر ... الاشرف ... واستقر تغري بردي المحمودي ... الامر ... عليها ... الشيخ شمس الدين البرماوي الى السلطان ان شرط الواقف ان لا يكون المدرس بها قاضيا ... قوم اخرون ... الشافعية بالمؤيدية ... كاتبه ... الى ان ... كتاب الوقف ... الشرط المذكور ... لكاتبه وعوض البرماوي ... المعلوم ... ذلك من ... السلطان ... الذهب الكثير ... دينار ... الباقي ... وفي التاسع من شهر ربيع الاخر استقر شمس الدين الهروي في كتابة السر بعد ... وانفصل ... الدين الكركي ... الناس ... الهروي ... واما الهروي ... فلبس ... وكان ... ذلك وكان ... الناس للسلام عليه وكان الهروي لما قدم ... الناس ... ذلك ... حضر المولد السلطاني ... كتابة السر فامتنع ... السلام عليه ثم ... السلطان بين الهروي وابن ... وكان ... الهروي ... كتابة السر ... ذلك ... في الحلو ... الصومعة بالمؤيدية ... على ... السلطان ... الحرج ... الى ... شعبان وفي ... السنة ... بحيث مات في كل يوم اربعون نفسا ... في ربيع الاول ... الامام المقام ... معه في تلك الايام ... وفي سلخ جمادى الاول ... الجمعة بالمدرسة الاشرفية الجديدة ... واستقر ... الدين الحموي ... خطيبا وفي رابع جمادى الاول قدم القاضي نجم الدين ابن حجي من الشام الى القاهرة فاستقر في كتابة السر في العشرين من جمادى الاخرة وركب معه جميع الامراء الاماثل ... القضاة ... ومرض الهروي ... القايل

مرض الكمال البارزي ... يوسف ...

وفي شهر ربيع الاخر كان ... الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري المقرئ الى دمشق طالبا الحج من شيراز وكان قد قدم المؤيد ... ثم رجع الى شيراز ثم قدم هذه السنة ... الى ... والروم ثم الى بلاد العجم ... فارس وغيرها ... التاسع ... العراق ... وفي جمادى الاولى وصل ... الدين

دخل بن عنان الى مكة مدلا بعد ما العرب حسن بن عجلان عن مكة ○ ووصلت ... علي بن عنان الى
حلب فكان من الضعف ... الى مصر لتعيش بها ومرّ ... لانه استعين للسلطان ... ○ وفي جمادى الاخرة عقد
مجلس بسبب احمال الزكاة من التجار وطلب ابن ... والهروي حسن للسلطان ذلك فامر بحضور القضاة بالصالحية
وان يحضر معهم الهروي وابن ... فيفصل الامر على ان كاتبه قال الحاضرين اما التجار فانهم يؤدون الى السلطنة من المكوس
اضعاف مقدار الزكاة ثم ... يؤدون على ما يجب عليهم من الزكاة واما ما كان من المواشي ... الديار المصرية بالمناسبة
واما ... من فلاحي السلطان او الامراء فقال القاضي الحنفي وهو ابن العز بن التفهني رحمه
جميع الامراء ... كله البيان ... ان ... على الحادة ... من المسلمين
ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ... من المسلم في السنة اكثر من مرة وقال المالكي والحنبلي نحو ما قال كاتبه
وانفصل المجلس على ذلك وانفرجت عن التجار وغيرهم ○ وفي جمادى الاخرة استقر ناصر الدين ابن العطار في نظر القدس
والخليل ... وحسن ... ثم تعصب له بعض الامراء فخفف عنه ○ وفيه قدم الشريف شهاب الدين الذي كان
كاتب السر بدمشق الى القاهرة وخلع على شهاب الدين ابن الكشك قضاء الحنفية بها ○ وفي رابع عشر مات
زوجة السلطان ام ولده محمد فدفنها بالمدرسة الاشرفية التي شرع في بنائها راس الحريريين ○ وكانت قد عمل لها
على حانات بعينه فطلب السلطان المكاتيب ... واستولى على الاماكن المذكورة ... وحكم لها
العيني ○ وفي اواخر شعبان ... السلطان ... اهل الحرام ... ان ... فالله المستعان ○
وفي ... جمادى الاخرة وصل علاء الدين علي بن موسى الرومي وكان وصوله في البحر الى دمياط ثم وصل ساحل النيل الى
بولاق فلقيه العيني وانزله بجوار ... الى القلعة الى السلطان فسلم عليه في مستهل رجب واستجمعه كاتب السر ليسأله
... عنها وبادر العيني فاجابه عنه ○ وفي ثاني عشر رجب استقر الشيخ علاء الدين الرومي على ... صوفية
في ... الاشرفية وحضر اجلاسه جماعة من الاعيان وكان اكرمه السلطان اكراما زائدا ○ فلما كان في شهر رمضان
ارسل اليه جملة من القمح والسكر والذهب ثم استأذنه في الحج فاعطاه مركوبا ونفقة ووصى عليه من مع ... من الامراء
وفيه توقف النيل العشر الاول من مسرى ... اصبعا واحضرت السماء وجرت العادة ان المطر اذا وقع والنيل
في زيادة نقص فاضطرب الناس ... وازداد سعر القمح ... اردب ... اسود ...
وكسر الخليج في ... مسرى واطمأن الناس وتراجع السعر ○ وفي ... رجب استقر ... في السؤال ... القدس
... ليحضر سماع الحديث فمجلس الهروي فوقه فاتفق ان البخاري ... حضر ...
ومن ... الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم ... الهروي ثم الحنبلي ثم شيخ الاشرفية ثم الشيخ يحيى شيخ الظاهرية
ثم شيخ الشيخونية قارئ الهداية ... في مجلس ... السلطان ... من المباحث ○

وفيها في جمادى الاخرة قدم تونس الامير محمد بن ... عبد الرحمن بن ... موسى من بني عبد الواد ويعرف بابن الزكاء عنه
بابن ... فسار معه ابو فارس سلطانا الى تلمسان وجهز معه عسكرا ففر منه عبد الواحد الى فاس وطلبه ابن
الزكاء ... وقام بدعوة ابي فارس وكان ... سنة ٨٢٣ ○ وفي ... رمضان ضرب الامير الكبير سيف المظفري
نور الدين ... كبير التجار ... وقع ... فبادر الحاجب الكبير واستخلصه من يده ... الى
السلطان ... ذلك ولم يظهر ... بن العز الدميري ... اشترى منه بستانا وهو في المصادرة
البستان المذكور وكان ابن ... فعقد بسببه ذلك مجلس فلم ينفصل الامر ○ وفي ... ٢٩ شوال قبض على
سيف المظفري ... بالاسكندرية ○ واستقر عوضه الامير ... باقطاعه ... اقطاع ... واقطاعه
بن تغري برمش نائب القلعة واينال الحكمي وكان بطالا بالقدس ... الى ... القدس ○ وكان في ايام المؤيد
شاد الشرابخاناه ثم استقر راس نوبة كبير العهد المؤيدي ثم تولى نيابة حلب ... ثم ... عند الملك
الاشرف ... بالقدس بطالا ثم ارسل اليه بعد امساك سيف المظفري فقدم ... فخلع عليه
واستقر امير مجلس عوضا عن اينال النوروزي ○ واستقر اينال ... عوضا عن ...
وانتهت زيادة النيل في هذه السنة الى خمسة عشر اصبعا من ... وكسر الخليج في ... مسرى وباشر ذلك
محمد بن السلطان ... ثم توقف النيل ... وارتفع سعر القمح ثم تراخى ... البلاد ○ وفي ...
الاحد ... رمضان ... السلطان ... على القضاة على العادة وخلع على العيني والهروي ...
... فغضب الحنبلي ووجد السلطان ... التي ... عليه ... العتاب واغلظ ... منه ... على
... واستمر ... فلم ... الحنبلي ... استعفى ... عوض ... الكبير
تغري بردي المحمودي ... السلطان ... ثم استاذن في الحج فاذن له ...
... امرائه اذا ... من المدينة
الى الشام ... الحج ... من ... عليه ...
جميع الدوس والقساطه ... العقرا ... سقط من سلم ... فمات ...
من ... عوفي ... ثم انتكس فلم يزل حتى ... القولنج في السنة المقبلة ... ○ وفي
هذه المدة حدث ... المشايخ الذين يحضرون سماع الحديث ... واول ما فعل ذلك ...
نحو العشرين ... ثم ... الى ان ... في سنة ٨٢٢ ثم ... سنة ٨٢٦ ... في
هذه السنة جهز السلطان الى بلاد الفرنج ... واخرج اليهم من ... مراكبا ...
... ثلاثمائة فرس ... واخرقوا ... الفرنج ...

فادح ...

علها

من المراكب وغنم المسلمين غنائم وفرح الناس بذلك وكان دخولهم في شوال فقعدوا في العشرين من ذي القعدة
وكان عدد الاسرى الف وستمائة وفي الخامس من ذي القعدة صرف كاتبه عن القضاء واستقر شمس الدين الهروي
فباشر لعادته ٥ وفي عيد الاضحى وقع بين بعض الطلب السلطانية تشاجر بسبب قسمة الاضحية فتراموا بالحجارة فوقع بعضها
بالقرب من السلطان وبعض الامرا فغضب من ذلك ثم تلاشى الامر ليلا بعمش ٥ وفي ٦ ذي الحجة قام جماعة من الخوندية
بخانقاه سرياقوس على شيخهم وكان قد حج في هذه السنة واخرج فيه صبر الخانقاه واسمائهم فكاد الامر يخرج عنه
لكن انتصر له ناظر الجيش واستمهل السلطان عن اخراجه وطيبته حتى رجع ٥

ذكر من مات في سنة ٢٧ من الاعيان

احمد الملك الناصر بن الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد علي صاحب اليمن تقدم ذكره لسعد في
ترجمة ابيه ومولده سنة ... واستقر في الملك بعد ابيه سنة ثلاث وثمانمائة وجرت له كائنات تقدم ذكر الرها
وكان جائرا جبارا مات اسبغا عقبه سقطت عليه صاعقة من شجاج فارتاع ثم طعن فعاش ثم مات في سادس عشر
جمادى الاخرة بحول الله تعالى عن يرسل الصواعق فيصيب بها من يشا ٥

احمد بن عبد الله بن شهاب الدين الاوبيجي الشافعي تفقه ومهر وكان يستحضر المنهاج من ظهر قلبه
وكان يكتسب بالشهادة ثم تركها متورعا ٥

احمد بن علي بن احمد المعري نزيل الجامع الازهر الشيخ شهاب الدين المالكي الصنهاجي مات في ٢٧ المحرم
وكان ماهرا في العربية والقران والفقه منتصبا لاقرا الناس جميع نهاره واكثر الليل لحال من ملكه التواضع وحسن ذكره
احمد القاضي محب الدين بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي الشافعي قاضي مكة ابن قاضيها
ومفتيها وابن مفتيها ولد في رجب ذي الاولى سنة تسع وثمانين وحفظ المنهاج وعدة كتب وتفقه بوالده وغيره واذن
له الافتا الشهاب الغزي والشهاب بن حجي وغيرهما وكان ماهرا في الفقه والعربية حسن الشيء في القضاء ولي
من سنة ثاني عشر الى ان مات الا ما تخلله سنة تسع عشرة كان عزل فيها ثم اعيد ومات في جمادى الاولى
وخلف ولدا ممن يفتي بها على مذهب الشافعي ٥

احمد المصري المولوي الشيخ شهاب الدين كان ابو خطيب قريه مجيرا ونشا هو في طلب العلم ودخل
الى حلب وصحب الشيخ المولى وكان يتزي من نفقة اللولو وحصل كتبا كثيرة ومات في المحرم عن نحو الستين بعيرسه ٥
ابو بكر بن عمر الطريني ثم المحلي الشيخ الفاضل المعتقد زين الدين كان صالحا خاشعا حسن المعرفة بالفقه على
مذهب مالك قائما في نصرة الحق وله اتباع وله صيت كثير مات في آخر ذي الحجة وقد جاوز الستين ٥
الريس البهنسي نائب دمشق تنقل في الخدم في ايام الناصر فرج وولي نيابة حماة في ايام المؤيد سنة ١٧ ثم كانت

يمن خامر مع تانباي بلغنا الكسر فاهرب الى الركبان فسار الى قباني وراء الى العمق ثم توجه الى بلاد الروم فلما
مات المؤيد وصل الى دمشق نولاه ططر نيابة حماة ثم نقله الى طرابلس في رمضان سنة ٤٢ بعد ان سلطن وفي الحجة
من السنة ثم قرر في ايام الصالح بن ططر نيابة حلب عوضا عن قصروه بردي بن قصروه بحكم عصيانه فسار ولقاتله
وانضم اليه عسكر حماه وغيره فلما وصلوا الى حلب هرب تغري بردي ٥ وانضم الى كزل التي كان قد فارقها من المويد
زالاقامة بعسكر الحاصر ماي لم يعامله ذكر في الحصار دم نقل ناي نائب الى نيابة دمشق لما سلك تاني بك العلاي
المعروف بسق وذلك في رمضان بعد ولما في شوال ٥ فلما كان في صفر من هذه السنة بلغ السلطان عنه شي فكتب
الى الحاجب بالركوب عليه وركبوا فتقاتلوا فانكسر وامتلا وحمل الى دار العدل فاظهر الاحسان والمحاماة على السلطان
نجم السلطان اليه سودون بن عبد الرحمن الذي كان به وبعد اكبر امى عسكر فلما بلغ ذلك الى ان خرج اليهم فلما وصلوا الى
حمص لعقر خالعين في الطريق الى دمشق فقطعوها ثم جهزوا سا وحتى وصل الى قبة يلبغا توصلها وقد تعبت
خيول من معه ومع ذلك فصدمهم فقاتلوه فانكسر واسر وشار وان الى ان جاوز حاجب الحجاب بسقطة وحمل
فرسه حصن من الفنا فوقع فامسكه بعض العسكر وقيل واعتقلوه بالقلعة وكاتبوا الاشرف بخبره فقتله
بقلعة دمشق في شهر ربيع الاول ٥ وكان كثير الحياء والشجاعة والشفقة وقد لعبن في تلك السنة الى الحاج لما رجعوا
وانهم لقوا مشقة عظيمة من تراكم الثلوج بحوران فخرج اليهم بنفسه معه انواع الزاد من الرز اسيل وفرقته فيهم فانتفع
الغني والفقير واهدى طوال الله عالم فكان عاقبته الشهادة سامحه الله ٥

سليمن الملك العادل بن المجاهد غازي بن الكامل محمد بن الموحد الكبير بن المعظم تورانشاه بن الصالح ايوب بن الكامل
ابي المعالي ابي بكر محمد بن العادل ابي بكر محمد بن ايوب ٥ احد ملوك اهل الارض مملكة حصن كيفا الاصل جعد
الامام الزيدي ماتت بعد في المملكة مدة اما العادل بعدا اما تام في مملكة الحصن نحو اثنين سنة ٥ وله فضايل ومكارم
واعتنا بالادب والاداب ٥ واستقر بعده في مملكة الحصن ولده الملك الاشرف احمد بن سليمن ثم قتل احمد في
سنة ٣٦ ٥ واستقر في مملكته ولده عز الدين العصل ٥ وقد ذكرت في حوادث سنة ٩ اذ ذاك يوسف بن اخي العادل الجمس الدكور ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن ... البعلبكي المعروف بابن زيد ولد سنة ستين تقريبا واشتغل
وتفقه على ابن الشريشي والعربي في جامع دمشق ثم ولي قضا بلده قبل الالف وعدرس وافتى ثم ولي قضا طرابلس
في سنة عشر ثم ولاه المويد قضا دمشق عوضا عن نجم الدين ابن حجي سنة ١٩ ثم في سنة ٢٦ في ايام الاشرف وكانت مدته
في الولايات يسيرة جدا الاولى سبعة اشهر والثانية شهرا ونصفا ولما صرف في النوبة الثانية حصل له ذل كبير وقهر
زايد وذهب غالب ما كان حصله في عمره ولحقه فالج واستمر الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥
عبد الله بن مسعود بن علي المكي القرشي ابو محمد المعروف بابن القرشيه احد عن الله من الواد اتي وغير

والى حوالنسا

ابي عبد الله بن عرفة وابي عثمان بن جراح المراري اخذ عن ابي عبد الله محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب واجاز
له ادريس التنزاوي شيخ بجاية اخذ عنه المسلسل بالاولية وسمع على محمد المعمر وابي عبد الله بن مرزوق وابي الحسن
السطوري واجاز له بعضهم لهم بسنده الى ابيها بخطه وقد اجاز فيها لابي الفرج سرور بن عبد الله القرشي العلي دارا
في رجب سنة ٨٢٢ ومات بتونس في هذه السنة على ما ذكر لي الشيخ ابو الفرج سرور المذكور وهو ابن اخيه ٥

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد القاضي زين الدين ابو الفرج الزرندي قاضي الحنفية بالمدينة
ولد في ذي القعدة سنة ٩ ثم بالمدينة وسمع على عز الدين ابن جماعة وصلاح الدين العلائي واجاز له الزبير بن علي
الاسواني وكان جماعة اصحابه ٥ مات في ربيع الاول ٥

عبد الوهاب تاج الدين المعروف بابن كاتب المناخات تقدم ذكر ولاية الوزارة في الحوادث ولما صرف
وصودر ثم صرف على عقبه وفاق الاستادار الذي صرف بموته وهو ناصر الدين ابن اعوالي عم صلاح الدين
ولقب تاج الدين بخطاط الاوقصر الاملاك عارفا بالكتابة باشر الديوان المفرد مدة طويلة ٥

علي بن عبد الكريم نور الدين الفوي سمع من الشيخ جمال الدين ابن نباتة واحمد بن يوسف الحلبي وغيرهما وحدث بالكثير
سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام ونعم الشيخ كان مات في خامس عشري ذي الحجة عن السبعين ٥

علي بن لو كان عالما عاملا متورعا لا يأكل الا من عمل يده ولم ينتقل في طلبه قط وكان ملازما للاقراء بالجامع
الازهر وغيره وانتفع به الناس وله مقدمة في العربية سهلة المأخذ مات في عشر السبعين ٥

فاطمة بنت قجماس زوج الملك الاشرف برسباي ماتت ودفنت بالمدرسة التي استجدها بالحريريين وصلي عليها
امام باب الستارة بعدم السلطان للصلاة عليها والسلطان في الامراء وغيرهم خلفه وكانت جنازتها حافلة وقرئ
عليها ليلا ونهارا ماتت في عشر جمادى الاخرة ٥

قاسم بن سعد بن محمد الحسباني شرف الدين المعروف بالسماقي ولد سنة ثمان و٧٩ وقرا الكتب واشتغل
قليلا وتعانى الشهادة ثم صار موقعا للحكام واستنابه ابن حجي فباشر القضاء ولم يترك الجلوس مع الشهود
ثم ولي قضاء حمص وكان قليل البضاعة كثير الجرأة على الاحكام مات في شعبان ٥

محمد بن احمد بن المبارك الحموي ابن الخرزي ولد قبل سنة ستين واشتغل على الصدر منصور وغيره من اشياخ
الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الى مصر بعد اللنك وناب عن بعض قضاة الحنفية ثم تحول الى دمشق ودرس
وكان مشاركا في عدة فنون الا انه في الفقه ضعيف وكان كثير المرض مات في شعبان ٥

محمد بن عسكر بن علي بن يوسف الدروي الاصل الصعيدي ثم المكي نجم الدين المعروف بالمرجاني ولد سنة
ستين او التي بعدها بمكة واسمع على العز بن جماعة وغيره وقرا الفقه والعربية وتصدى للتدريس والافادة

والنظم

٢٢١

وله نظم حسن ومعاد في العربية وحسن عشرته ورحل في طلب الحديث الى دمشق فسمع من ابن خطيب المزة وابن المحب وابن
الصيرفي وغيرهم بافادة الناصري وغيره وكان يثني عليه ويحل فضائله وحدث قليلا مات في اواخر شهر رجب وقد سمعت
منه قليلا من حديثه ومن نظمه وكانت بيننا مودة ٥

محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسي الحنفي القاضي شمس الدين
ابن الديري كان ابوه من التجار وولد له هذا في سنة اثنتين او ثلاث واربعين ٧ والديري نسبة الى مكان يعرف بالدير
وتعانى الفقه والاشتغال في الفنون على علماء عصره فتقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجوع اليه فيها وكانت له احوال ل
مع الامراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويامرهم بكف الظلم واشتهر ذكره فلما مات ناصر الدين ابن العديم في سنة ٨١٩ استدعاه
المؤيد فقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة وكان قد سعى فباشرها بشهامة وصرامة ودين ونفس قوية مع التوجع
المصريين وماسوا الناس وكان معتقدا ... ابن البارزي فلما كملت عمارة المؤيدية سأل السلطان ان يقرره
في مشيختها فاجابه بعد ان كان عين لها علاء الدين الاقصرائي وظن ابن الديري ان السلطان لا يخرج عنه القضاء
الا برغبة منه فلما قرر في المشيخة قال لم نسمع الا ان ... فسلم ذلك للاكثر
من الامراء فيه وقرر في قضاء الحنفية القاضي زين الدين التفهني وكان ابن الديري كثير الازدراء باهل عصره لا يطلق
احدا منهم ويعرف شايع دعوى عريضة وشدة اعجابه بنفسه يكاد يقضي المجالس بالثناء على نفسه مع شدة التعصب لمذهبه
والحط على مخالفه غير ما سامحه الله مات في ثامن ذي الحجة ببيت المقدس وكان ... ويقول سلكته اكثر
من خمسين سنة ثم امر ... فقد رشد ... ٥ وذكر العيني في تاريخه انه ولد على السبعين وليس كما قال فانه
كان يقول انه ... سنة ٨٦ ثم سألته عن سنه ... فقوله ... انه لا ... واما غيره طريق الظن ٥ والذي
صدرت به الكلام هو الذي حصل من الاستقراء من مجموع كلامه ٥ واستقر ولده سعد الدين في مشيخة المدرسة المؤيدية

يعقوب بن جلال ... ويسمى ايضا احمد الرومي ... الحنفي الشيخ شرف الدين ولد سنة ...
... وتفقه على ابيه وغيره ومهر في العربية واحب الحديث وشرع في شرح المشارق ٥ وكان يستحضر كثيرا من
فروع الحنفية مع بشاشة الوجه وطلاقة اللسان وكرم النفس والسخاء جوادا ٥ وكان اول ما ولي التدريس ...
والامامة بمدرسة الجاي ... ٥ وولي مشيخة ... السعيد ... وولي مشيخة ... ثم رغب عنها
وولي نظر المدرسة بعناية ... ثم صرف عنه ٥ وولي في سلطنة المؤيد مشيخة الشيخونية ونظر الكسوة ووكالة
بيت المال ثم صرف عن الكسوة وحصلت له جائحة مع الدوادار بسببها فصرف عنها واستمر في الوكالة وفي الشيخونية
حتى مات ... وجرت له خطوب مع الناس ... فعظم قدره عنده ولو كان يصون نفسه ما بعد
احد ورق حاله بعد موت المؤيد جدا ٥ واستقر بعده في وكالة بيت المال نور الدين السفطي شاهد الامير الكبير

وفاة شمس الدين ابن الديري سنة ٨٢٧

وطعن عليه في ٣٣ ذي الحجة

واستقر بعده في المشيخة بها الشيخ سراج الدين قارئ الهداية وذكر العيني انه عاش ثمانين وزيادة بل تسعين فالله اعلم

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

في ثاني المحرم حضر المبشر بالحاج وذكر انه تعوق بسبب مقبل وكان مقبل قد فر من القاهرة فصار يتبع طرق
الحاج ولم يحصل من صحبته لمن يريد اذى وكان قدوم الحاج على العادة بيومين فقدم الاول في الرابع والعشرين
والمحمل في الخامس والعشرين وذكروا انهم تأخروا ايضا يومين من اجل انصار السلطان وياقوت وادي مر يوما اخر
حسن بن عجلان لانه شيع انه يدخل مكة اذا خرج الحاج فاقام امير الحاج ومن معه من الجند حتى جمعوا امر حجة
وفي الرابع عشر منه حضر يوسف بن قطب الدين الحنفي ... والظهر الاذرد ابطال الحنفية وانه ... فامر
السلطان بجمع فضلاء الحنفية فحضروا المجلس واحضر فتاوى كتبت من نسخة واحدة فدفع للشيخ نظام الدين
شيخ الظاهرية واحدة وللشيخ بدر الدين العيني واحدة وللشيخ سراج الدين قارئ الهداية وهو يومئذ شيخ
الشيخونية واحدة ولسعد الدين ابن العجمي واحدة وللشيخ سعد الدين ابن الديري شيخ المؤيدية وكان استقر فيها
بعد موت ابيه ولعلاء الدين وللشيخ يوسف واحدة وامروا ان يكتبوا عليها منفردين فجاءوا الى ... لابي يوسف
فقال ان لا اكتب لان الى صحيح اعلمه العجز وكتبوا كلهم غيره ووقع السلطان لقاضي الحنفية زين الدين التفهني
الفتاوي ليسطر من اصاب منهم ممن اخطأ وانفصل الامر على ذلك. وفي يوم الجمعة ٢٦ المحرم وصل طوخ الذي كان
توجه امير اخور العسكر المجهز الى مكة في العام الماضي بخبر ان قرقماس وعلي بن عنان ... ان الركب تأخرهم
عن مكة يومين بسبب ان التجار سألوا امير الركب ان يتأخر لاجلهم يوما فحصل حط السعر قرقماس ان يتأخر يوما
اخر ففعل وتوجه مع الركب الثاني الى الاول قرقماس وقعوا بابن حسن بن عجلان وخرج من الطائف جامع
فانهزم ابن حسن ... سادة الحدة من مصر الى بلاد العجم لملكها شاه رخ بن اللنك وكان ارسل يسال ان
يؤذن له في كسوة الكعبة من داخلها ويكتب اجر ... وفي ربيع الاول حضر السلطان الى مكة عسكر ... اجل
ارسل الشيخ محمد ... ولده الى صاحب قبرس يسال ان يطلق من عنده من اسرى المسلمين ليسعى له في
في فكاك ... فعوق ولده فحج الشيخ من ذلك وكان من غزو المسلمين نحو قبرس ما سيأتي ذكره. وحمل الى
العدل ... والعزم واتراك ... وكان يوما مشهودا. وفيه وصل رسول قرا ايلك امير التركمان
وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر قدم نائب الشام فخلع عليه واعيد الى امرته على عادته وشفع في طرباي بان
يطلق من سجن الاسكندرية الى دمياط فاجيب الى ذلك. ووقع في العشر الاخير من اذار برد شديد
جدا فرح الناس ... واكثروا وظنوا ان الشتاء انقضى فلم يكن الا بحصن ليالي حتى عاد البرد اشد ما كان.
وفي هذا الشهر اوقع قرقماس امير الحاج باهل الطائف لانهم نكبوا الميرة عن مكة فما عقوا له ... حصل له

السلطان ...

في ... ومعارف وفيه توجه الشيخ شمس الدين ابن الجزري الى بلاد اليمن ... وسمع عليه الحديث
... عليه مال واطلق له كثيرا من تجارته بغير مكس ... في البحر كاسافر منه ... الناس من شدة حرصه
مع كثرة ماله ... وفي سابع ربيع الآخر حضر نائب الشام الى السلطان من حسين كاتب السر ... عوض
امره لانه ... وفي جمادى الاولى وقع بدمياط حريق عظيم حتى يقال احترق فيه ... هلك فيه من الدواب
والناس والاطفال شيء كثير. وفي جمادى الاولى كملت مدرسته التي انشأها بجوار الخانقاه ...
الناصرية وقرر فيها شيخا وصوفية. وفي العاشر استقر بدر الدين بن نصر الله في الاستادارية عوضا عن
صلاح الدين ... استعفا به وبعد يومين استقر كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين المعروف بابن كاتب
وظيفة نظر الخاص عوضا عن ابن نصر الله المذكور فحصل لابن نصر الله ... مشقة شديدة فباشر الاستادارية
بمفردها الى ٨ شعبان فاستعفى ... واستقر في الاستادارية عبد القادر بن ابي الفرج وهو شاب امرد
وفي جمادى الاخرة ... ريح ... من الاشهر القبطية امطرت السماء مطرا غزيرا ووقع
منه ... امطرت ايضا مطرا غزيرا اعقبه ريح شديد هبت ليلا وكان الورد في هذه
السنة قليلا جدا. وفي ... قبض على نجم الدين ابن حجي كاتب السر وعوقب الى الشام
ووكل به ... وسلسلة من حديد واهين جدا والزم الموكل ان ينادي عليه في كل ...
الى دمشق يؤدي ... كانت ... طلبها واحيط بدار ... جميع ما فيها فلما وصل غزة وافاه
كتاب السلطان بالاطلاق والاكرام واعيد له الى دمشق واقامته بها بطالا. وكان السبب في ذلك انه باشر
كتابة السر بغير ... باصطلاح الوظيفة ... المصريين ... الحلق والبادر الصحبة
مع الاقبال ... كان الزم بعشرة الاف دينار ... منها خمسة ... الخمسة
الاخرى ... بالمطالبة ... من ذلك ... السلطان ... وفي السلطنة ... كذا
كذا الف دينار ... الباشر ... كذا ... وهو الى ... الادوار
فبلغ ذلك ... قوي النفس كثير الادلال
على ... فشكى من كاتب السر للسلطان والتمس منه ان يمكنه منه فاذن له فاخرجه على الصورة المذكورة
ثم قام ناظر الجيش عليه حتى ... ورجع عما كان امر به من المبالغة في اهانته ورأى ان المقصود قد
حصل من زيادة ... الجميل عليه بتخليصه من الشدة المذكورة والتزم عنه بمال يحمله فاحضر الى دمشق
ذلك ودخل دمشق ... بطالا ... كان في السنة المقبلة منه ما يأتي ذكره
ومن الاتفاق العجيب انه كان طلب بطريق ... فاغضبه فامر بضربه فضرب على
رجليه ... وباعوا في النائب علي بن حجي الى ان نقول ما ذكره. واستقر في كتابة

والارية
زين الدين ح

السر بعد بدر الدين محمد بن عز الدين محمد بن احمد بن مزهر الدمشقي وكان قدم مع المؤيد احد الموقعين واستقر في
نظر الاصطبل وتقدم وصار احد الرؤساء في دولة المؤيد لكن كان لا يخرج راسه مع وجود البارزي فلما مات استقر
نائب كاتب السر وكبير الموقعين وصار يتصرف في اكثر الامور في مباشرة كمال الدين ولد البارزي ثم لما استقر علم
الدين بن الكويز في كتابة السر كان هو القائم باكثر الامور وصار للسلطان خليفة كاتب السر وراج عليه بعد طول خلافه
وتمكن منه الى ان تقرر في كتابة السر بعد كائنة ابن حجي في ٨ جمادى الاخرة فباشرها اربع سنين مقترا اليه ٥ وفي ٢٦
منه قرئ تقليده بالمدرسة الاشرفية فوقع من ملالي الدين الرازي ومن شيخها انشاء لذلك وحضر القاضي الحنفي يعرف بالكلاي
واقامه من المجلس فتوسل الحنفي لمن حضر من المباشرين في طلعوا الامر للسلطان فامر باخراجه من المدرسة فكشف
الحنفي راسه ثم اصلح بينهما ناظر الجيش وصرف راي السلطان عن عزله بعدا وكان امر سنقر بن الشيخ سراج الدين
قاري الهداية مكانه واشترط عليه لزوم الادب في البحث وترك البحث بعد ٥ وفي ثاني شهر رجب صرف الهروي
عن قضاء الشافعية وتقرر كاتبه ٥ قرات بخط قاضي الحنابلة محب الدين كان يوما مشهودا وحصل للناس سرور وان
خطيبا ناصحا نحو لابيه لان محبته معروسة في قلوب الناس في الباني بعزل الهروي فان القلوب كانت اتفقت على
بغضه لاساءته في ولايته وارتكابه لامور الذميمة ٥ وفي الناس من يصلوا صحبة القاضي المستقر الى مصر في موكب
عظيم ومعه من القضاة ونوابهم والفقهاء من لا يكاد يحصر وكان يوما مشهودا انتهى ما نقلته من خطه ٥ ودخل الحاج
من القاهرة حتى من شدة مطالبات الناس له وذلك في التاسع عشر منه ٥ وفي رجب جهز الاشرف العسكر الذي
ندبه لغزو الفرنج وامير هم جرباش الحاجب الكبير وانفق فيهم وعين لذلك جماعة من الامراء وسافروا في شهر رمضان
ووصلوا الى الساحل الملقوصة في ٢٦ شهر رمضان فتسمع بهم صاحبها فبذل لهم الطاعة وحمل لهم الانزال وداهم
على عورات صاحب جزيرة قبرس فاقاموا بها ايام ثم توجهوا الى جزيرة في البحر فيها الماء الحلو فتزودوا منها ووقع
لهم بعض الفرنج في البحر فتناوشوا الى ان فر الفرنج ورمى المسلمون الى مراكبهم ثم التقوا في البر فانكسر
المشركون ايضا وغنموا منهم وكان نائب العسكر مع ذلك مقيما في المراكب خشية ان يكيدهم الفرنج ان يكلموا
عليهم البحر بلغهم ان صاحب قبرس تجهز لهم في جمع كثير فتوجهوا في المراكب الى جهة طرابلس فرمتهم الريح الى
الطينة مقابل دمياط وكاتبوا السلطان بذلك فاذن لهم في دخول دمياط فدخلوها في شوال ثم اذن
لهم في دخول القاهرة فدخلوها وهم عدة من السبي نحو الالف راس فقسم السلطان جميع الغنيمة وفرق
الجيش ما لامر عنده ورتاح الخبران صاحب قبرس كاتب نائب الشام في طلب الصلح وكان ما سياتي ذكره

ذكر غزو قبرس الاولى في سنة ثمان وعشرين

تقدم في حوادث سنة سبع ما وقع من الوقعة بين الفرنج وبين المسلمين في ساحل الملسون المقابل
قبرس فكما دخلوا بالغنيمة والاسرى امر الاشرف بتجهيز الاغربة والاستكثار منها فجد في ذلك وارسل

قضاء ابن حجر للمرة [illegible]

الى طرابلس والاسكندرية ودمياط وبيروت وامر بتكثير الشحن في السواحل حفظا لها من عادية الفرنج ما سبق
(جانوس صاحب قبرس حين خراب وطلوته وشحنها بالرجال والعدد وامر بتتبع السواحل ونهب ما استطاعوا وانها د
ما قدروا عليه فلما بلغ المسلمين ذلك عرضوا اطلقوا بالجد فاتفق انهم اعتاموا الى الملاحة الى مكان يقال له الكلب
فلما راهم الحرس كمنوا لهم فلما لم يروا احدا قد خلت السفن المهر وتعرضوا خرج عليهم الكمين فاخروهم واسروا منهم
ورجع مرعج الغراب الى قبرس ولما تكاملت الغربان جهز الاشرف الجيش وتوجه معهم من المطوعة عدد كثير وركب
الى الساحل فرس الجيع وسافروا الى الوساط وكان جانوس جهز امراء اخا له الى السنة الفرنجية فوقفت على وجهه دمياط ط
مع الغربان المسلمين من الدخول في البحر المالح فوقف هنالك تصادف بحى الغربان من الاسكندرية فقصدوهم فانهزموا منهم
عبروا الى سائر الجيع من دمياط الى طرابلس فانضم اليها المراكب التي منها ومن بيروت واجتمع فيها من الامراء
والجند والمطوعة ومن العشير ما لا يحصى عدده وكثر فارسل فيهم وهو جرباش الذي جاء الى الطاعة
تابعين فسافروا الى جهته ثم وصلوا الى الماغوصة فطلع الخيالة والرجالة المشاة وضربوا خيامهم بالبر فحضر رسول من
صاحب الماغوصة ومعه ضيافة وقال انه في الطاعة فاعطوه الامان وركبوا في الحال الى اسوار قبرس وطلعوا وهجم
من غير قتال وخربوا وكان ذلك في رمضان والقى الله الرعب في قلوب المشركين واخذ من الملاحة من المسلمين من يطوف
الضيعة ومنها ما بين المياه والحسيف فلا يمنع احد عليهم ثم صادفهم امير طوس في الف فارس وتلاقوا الاف احل عنهم
الغنايم انه تقدم من قبله الرعب فرجع الى معه ٥ ولما مضى الجيش الى الماغوصة اربعة ايام وقد اوسعوها نهبا واسرا
فقصدوا الملاحة واعترضوا اما مرولها الى مكان يقال له راس العجوز فوجدوا اخا الامير فاسروا من معه وقتلوه
ثم صادفوا السفنة الغربية فرقوا مشحونة فقاتلوه فلاقاهم المسلمون فالمسر للنصارى اربعة وفرسين اليها المسلمون
المسلمون ٥ وكان من تدبير صاحب قبرس انه ارسل اخاه في جمع الذي ارسل المعاملة في البحر فوجع اخوه الكبير قتال
وهرب اهل البحر ثم وصلوا الى الملاحة فضربوا خيامهم بها وشنوا الغارة في الضياع وقتلوا الذي كان اميرا لي
الملاحة وثنالهم كان سعدا الى اسرى المسلمين كان يقال له عين الغزال وكان جانوس اخو ربارعه اجمال ورد جاناه
على محل بما ط بها المسلمون ثم جمعوا الغنائم والاسرى ورجعوا الى المراكب الى ان وصلوا الى اللمسون فحاصروا
الحصن الذي هناك فافتحوه عنوة وملؤا ايديهم من الغنائم والاسرى واحرقوا الحصن وكان ذلك في العشر الاخير
مستهل شوال ٥ وجهز الامير جرباش مبشرا بالفتح ٥ وبلغ الرحلة من قتل ممن بعث منهم من الفرنج خمسة الاف
ولم يقتل من المسلمين في هذه الغزاة الا اربعة عشر نفسا ٥ وكان طلوعهم الى القلعة بالاسرى والغنائم يوما مشهودا وكا ن في ثلث شوال منها ٥
وفي رابع عدم مقتل الحسني الذي كان امير الينبع بحديقة من صديقه فخر الدين التبريزي التاجر فلم يزل يحضر ثم مقال
القاهرة بعد ان يوثق له بالامان فامر السلطان بحبسه فحبس مضيقا عليه ٥ وفي ٢٦ شعبان نزل لنا الارض

عصرية القاهرة بقدر درهمين وكان امرا مهولا الا انه لم يتم بها هدم شي من الاماكن الا اليسير ولله الحمد العافية

وفي ثاني ذي القعدة نودي على الفلوس ان يكون كل رطل منها باثني عشر درهما وكانت قد قلت جدا لعبث ما البحتري

من الدراهم الفضة وغيرها والاجحاف الحاصل فيما يحمل منها من الفلوس وكان السبب في ذلك انها اجتمع عند السلطان منها كثير

فشاع بين الناس انه سينادي عليها بزيادة في سعرها فامسك اكثر الناس عن اخراجها ممن عنده شي منها الى ان وقع ذلك

فلما نودي عليها بما ذكر اخرجوها فكثرت في الايدي. وفي اواخر ذي القعدة وصل شاب من الجركس وكان طلب

بلاد الجركس فاحضر العرج فاقام عندهم وتعلم ما يصنعه البهلوان ثم دخل القاهرة فاوصل الى السلطان فاستلمه

ودرسه طبقة المماليك ثم اراد ان يرى السلطان شيا من فنه فنصب سلالم الى اعلى ... وحبس في طرفه على طرف الاخر

فمشى عليه ورمى بالمكحلة وهو فوقه ونادى بقوس الرجل ورمى بقوسه فلما فرغ خلع عليه السلطان واركبه فرسا وانعم عليه الامرا

بجملة دراهم. ولما صرف جمال الدين الكركي من كتابة السر بمصر وولي نظر الجيش بدمشق بعد مدة وذلك في اواخر رمضان

وكان سينجح ... وطلب كتابة السر ونظر الجيش بعناية ارباب الدولة فاستمر وصرف من نظر الجيش وفي ذي القعدة

عمر الى ... على الامين وامر بلزوم منزله ثم لبس يا قوت الحبشي بالرضى عنه وخلع عليه كاملية بسمور وامر بان

يخرج مع كلمشا ... العرب. وفي رمضان ادعى الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين عمر المجدلي

وكان ابن من اعيان الطلبة الشافعية عند شيخنا سراج الدين البلقيني وغيره وكان نقيب درس الحنابلة ثم ولد هذا

فاشتغل قليلا ثم صحب الفقرا وتعاطى طريقة الفقرا واقام في زاوية ونصبه خادما فنشا مدة ثم ترك وتراطح

وكل سنة ... جدا فاشتهر ذكر لبعض الناس انه رأى القاضي برهان الدين التفهني في المنام في حالة

قرماسته حداقا ودع بلسانه فقال فذا باح لي بشي من اللوا ... الحشيش في العقل ... الى الشام مد

الحلس فانكر ... عليه جماعة وبعث ذلك على السلطان ... الحنفي ثم استفتى علماء فافتوا ان ذلك زندقة

فانتدب ابن الحنفي الى ذلك السلطان ... الحكم عليه فامر باحضاره فعمل اهانة ثم الايس سادس شوال

احضروا الى ... وبه سلسلة ثم قال انا عبد الرحمن ... خاطب القاضي التفهني فقضى فقال ... وسقط

وسقط ... الحنبلي ... الشافعي فامتنع قبالي السلطان فقال وتحت عنده

تمنع من تنفيذ الحكم فاى امر ... الرجل ... الى ... القاضي ... بالحكم ...

وتعصب العيني ... ان ... الى ذلك

وقام الحنفي ... وارسل الى ... بعض ... بالتاريخ امره ثم ... صاحب ... ونصب

اكثر الحنفية ... التفهني ... الحريدار والسلطان ... وطال

النزاع في امره فاتفق ان قال في جملة ما خاطبه به التفهني ... قاضي القضاة ... المنامة

من اليوم ... الى ... العيني ... الحال ... فلما كان في اوائل ذي القعدة افتتح الحنفي السلطان

وقررها ... الى ... الحلبية ... الى ... في العقد الى التفهني وكانت فاصلح بينهما وارسل

لكل منهما ... وفي السادس من ... الملوك ... جمال الدين يوسف السمرقندي ... شمس الدين ابن امين

الدولة ... وكان هذا اقدم ... الملك المؤيد فاعتنى به الظاهر ططر وهو امير واعانه على الحج وقرره في ...

وطائف ... الى ان وقع ... القاضي المذكور ... عليه ... وذلك

وذلك بالمدرسة الشاذ ... في سوق ... منها مقدم القاهرة ... السلطان ... القاضي

مكانه فلما بلغ القاضي ذلك وصل الى القاهرة فقام معه بعض الروسا ... وامر بعوده الى ... وفي ... ذي الحجة

باشر جماعة ... المحتسب وهو بدر الدين العيني ... سبب ... وشكى ... الحرم ... الفحم ... السلطان

ثم ... جماعة منهم ... جماعة ... الخبز من الحوانيت ... على الافران ...

تراجع ... وكثر الخبز مع زيادة ... السعر ... وكان ... في اول السنة ... وفي ...

ذي الحجة وصل المبشر من الحجاج واخبروا بالرخا الكثير ... وان ... النيل ... ولا ... مصر

ولان لا يكون ... الاسباب ... الوقفة كانت يوم الاثنين وكانت بالقاهرة يوم الاحد ...

السلطان ... وذلك ... الهلال ... بعض الناس ... كثيرا بسبب اختلاف المطالع

وبلغني ان العيني ... على القضاة ... السلطان ... في حمل المكلبين عنده

من لا يرى باختلاف المطالع حتى لو كان ... ان ... رمضان ... المكلبين ... الى ... المراد ... وفي هذه

السنة كانت وقعة الفار ... من ... الشام وكانت قد كثرت ... بعض الناس ... (لادها)

... البيوت ... الاولاد ... البيوت ... من

... العلة ... الناس ... الكبيرا

... ذلك ... من ... الناس ... جملة

كثيرة ... مقطوع ... الرجل ومقطوع اليد ومنها المتوسط ... الكرام ... وفي شعبان

ارتفع سعر الغلة ... العرب الى ... الشعير ... السعر ... وفي القعدة وصل

... وكذلك ... الى ... وفي اخرها ماتت زوجة السلطان وكانت بنت ... البرادي

الصغير وكانت ... السلطان ... كثيرا

ذكر من مات في سنة ٨٢٨ من الاعيان

احمد بن ابي بكر بن علي بن عبد الله بن ... بن محمد بن صالح الاسدي العبسي الشيخ شهاب الدين الشهير

بالطواشي ولد بعد الستين واحضر في الثالثة على ابن حاتم واسمع على العرضي وابي الهدى الصفدي والحافظ الكمال
ابن حبيب ومحمد بن جابر وابي جعفر الرعيني وابي الفضل الدويري والرنديري والاميوطي وغيرهم وكان خيرا دينا
منقطعا عن الناس مات يوم الجمعة ٢٧ [illegible] بمكة وصلى عليه بعد الصلاة وشيعه جمع كثير منهم امير مكة علي بن عجلان

أحمد بن عبد الرحيم بن احمد بن الفصيح الكوفي الاصل ثم البغدادي ثم الدمشقي شهاب الدين نزيل القاهرة كان
من اهل العلم والطلب بالحديث وعرف ابوه بالسنن الكبرى للنسائي تفرد بها عن ابن المرابط [illegible] وكان حنفي
ونشأ ابيه هذا تعانى التجارة ثم عمل نقيبا لحكم الحنفي بدمشق ثم سكن القدس مدة وتردد الى القاهرة وكان
الاجماع ولا [illegible] الا [illegible] مخصوصين وكان ابن الادمي يكرمه ويعظمه لانه كان يعرف له من جهة النساء [illegible]
في [illegible] الخانقاه البيبرسية في سنة ٩ فاستمر فيها الى ان مات في اول يوم من شعبان وله بضع وسبعون سنة
وكان قليل الكلام كثير المعرفة بالامور الدنيوية ومما اتردد انه سمع على ابن اميلة ومن قبله لكن لم اقف على ذلك
حتى [illegible] سالته عن ذلك فلم يعرفه وسالته ان يحضر الجماعة فامتنع [illegible] سبيل [illegible] بعد [illegible]

سليمان بن عبد الرحمن بن داود بن الكويز اخو كاتب السر علم الدين ورث من اخوته صلاح الدين وعلم الدين اما صلاح
الدين فلكونه شقيقه واما علم الدين فلكونه وصيه فكثر ماله [illegible] ومن [illegible] ابن عبد الرحمن بن علم الدين ما [illegible]
شيء [illegible] من [illegible] كثير وكان يلقب بدر الدين حسن الصورة جميل [illegible] الحياء [illegible] اولادا
وقد باشر استيفاء الدولة وغير ذلك وهو اصغر الاخوة ومات في ١١ المحرم

شعبان بن داود المصري كان ينتسب الى الموصل ثم زعم ان اسم ابيه محمد بن داود ويقال ابن داود وكان ممن
تشرف بالاسلام [illegible] وصار ينتسب الاثاري نسبة الى الاثار النبوية لكونه اقام بها مدة وكان قد تعلم
الخط المنسوب فجاد خطه بملازمة شيخنا شمس الدين الزفتاوي وصار الناس ممن كتب عليه [illegible] فصار يكتب
الناس ثم اتفق له شرب البلادر فحصل له طرف نشاف واكثر [illegible] الثياب والعمامة ثم مال قليلا
لطلب العلم ولازم الشيخ شمس الدين الطنبدي والشيخ شمس الدين العماري [illegible] نظما ساقطا لا
ثم اكثر من ذلك حتى انصقل قليلا [illegible] ونظم [illegible] المدح ونظم
ارجوزة في العربية وارجوزة في العروض وتعلق على توقيع الحكم فقرر [illegible] ثم عمل نقيب الحكم بمصر ثم استقر في
حسبة [illegible] ثم [illegible] دخل اليمن فمدح ملكها
فاعجبه واثابه ومدح اعيانها وتعرض لهم [illegible] فامر السلطان الملك الناصر احمد بن الاشرف
اسمعيل بنفيه الى الهند فاركب في المركب [illegible] ثم عاد الى [illegible] فاخرج وقد استفاد
مالا فاصيب بعضه ورجع الى اليمن فلم [illegible] وتوجه الى مكة فاقام بها مدة طويلة واظهر بها من القبائح مالا [illegible]

ونصب نفسه عرضا للذم وتزوج جارية [illegible] الاشراف فقال [illegible] الى ما يريده من الذم
والهجو [illegible] فصار ينسب نفسه الى العبادة والرضا [illegible] الى غير ذلك وكان [illegible] ناقص [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] وكان شديد الاعجاب بنفسه لا ينظر الا [illegible]
[illegible] من المتوسط بل اكثره ساقط كثير الحشو عري عن المعنى البديع [illegible] القواعد
سنة عشر [illegible] بدر الدين ابن البرجي الذي كان [illegible] الحسبة [illegible] والقضاء [illegible] ومدح البلقيني
[illegible] البلقيني ثم توجه الى دمشق فقطنها الى ان قدم القاهرة سنة ٢٧ [illegible] ومدح [illegible]
مطولة [illegible] ثم رجع الى دمشق ثم قدم القاهرة فمات بها [illegible] ٢٣ شوال [illegible]
[illegible] قبل [illegible] خمسة الاف دينار وكان معترا على نفسه فاستولى [illegible]
من اهل الدولة [illegible] المال ووقف كتبه وتصانيفه [illegible] وعاش بضعا وستين سنة

صالحة [illegible] بنت صالح بن ارسلان بن نصر البلقيني [illegible] القاضي علم الدين بن صالح [illegible] الاسلام
سراج الدين [illegible] الشيخ [illegible] على الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] وكانت موصوفة بالخير [illegible] السنين ومات في ١١ المحرم

عثمان بن محمد فخر الدين [illegible] الشاهد سمع [illegible] واجاز [illegible] حدثنا عن [illegible]
[illegible] ومات في ٢٨ شوال

عثمان بن [illegible] البلادي البكري المعروف بالطاني [illegible] المحمودية [illegible] مصر [illegible]
سنة ٢٦ وكان شديد الضبط [illegible] الكتب
وكان [illegible] القاضي جلال الدين البلقيني [illegible] ومات في ١٤ المحرم

علي بن احمد بن محمد بن سلامة بن عطوف السلمي المكي نور الدين ابن سلامة ولد سنة ٤٠ بمكة واشتغل [illegible] الحديث
ودخل في شبيبته دمشق [illegible] ابن اميلة وابن الصلاح [illegible] وابن كثير وغيرهم [illegible] ابن حبيب [illegible]
ابن علي [illegible] عبد المحسن [illegible] الخراط [illegible] البغدادي وقرا عليه القران [illegible]
امين الدين بن رضوان [illegible] بالقاهرة ومكة وصار مسندها [illegible] القراءات [illegible] عن جماعة ولم [illegible] وله
نظم وكان يباشر شهادة الحرم المكي ولم يكن يشكر في شهادته مع الامانة والتعبد [illegible]
من معجم ابن ظهيرة [illegible] مات في يوم السبت [illegible] شوال

وبالقاهرة [illegible]

علي بن محمد بن [illegible] القاضي علاء الدين السلماني [illegible] الحموي المعروف بابن المغلي الحنبلي ولد سنة ٧٧١ وتفقه

بلده ثم بدمشق فاخذ عن حافظها شمس الدين ابن رجب وكان شهد ذكاء وحفظ جملة من المختصرات في العلوم كالمحرر في
الحديث لابن عبد الهادي والفروع في المذهب لابن مفلح ومجمع البحرين للحنفية والتمييز للشافعية والمختصر الاصلي لابن
الحاجب والتلخيص للقزويني والتسهيل لابن مالك وكان يحفظ كثيرا من الشروح والقصائد الطوال ونظم الشعر الوسط
وذكر على جمع طائفة المختصر واستحضر شيئا كثيرا من الفنون وشاطر انه كان في بعضها من رائيهم في ذلك وان كان فهم من عنه
اصح من فهمه ولي قضاها بعد التسعين ثم ولي قضاء حلب في سنة اربع وثمانمائة ثم ولي قضاء الديار المصرية من سنة ٦٧
الى ان مات مضافا الى قضاء حماه فكان يستنيب فيها وكل ذلك بعناية كاتب السر ابن البارزي ومع طول ملازمته الاشتغال
ومباحثة الاقران والتقدم في العلوم لم يشتغل بالتصنيف ولكنه لم يصنف في الاشتغال من بعد الذكر لم يوفق لذلك
وكان يتكلم بالسلاو ولا يحاب مع احتمال ما يقع ممن يباحثه من الجفاء ويكظم غيظه ولا يشتفي صدره ويكرم الطلبة
ويرفدهم بماله وكان واسع الحال جدا لانه كان في الاصل تاجرا ولم يزل يتكسب وكان اكثر وكان ممن اعان
علم الدين البلقيني على ولاية القضاء وصرف ولي الدين العراقي لان العلم كان تلمذ له والعراقي كان شيخ طلبة فاعجب
ان يكون مصغر من يعرف قدره دون من يتعاظم عليه فما مال على ذلك بعقله وقال بيته فانعكس الامر وندم بعد ان بدر وصار
يبالغ في الذم من العلم ووقف في خطه شيئا كتبها وصفه بالغ فيها في الحط عليه ثم عوتب بان اصيب بولده قبل الكمال
احوا من مرض الوراقي ثم اصيب بنفسه وكذا اصيب ابنه بابن الكويز ومات على الاصل لاكبر هذه الكاينة فلم يتمتع بنفسه
بعدها الا قليلا واستمر موعوكا ستة اشهر الى ان مات عقب موت العراقي بشهر واحد وجميع الكل عند الله تعالى
وقد ذكرت في حوادث سنة ٨٢٣ ما اتفق له من العزم على الحج ثم ترك ذلك وتوجع من السلم وتوعكه فلما اهلت السنة
انتكس وثار به العرق وتنبح الصفراوي فيقال انه دس عليه السم فمات منه بعد ان حصل له الصرع فتدرسه وذلك في العشر
من صفر واستقر في قضاء الحنابلة بعده محب الدين احمد بن الشيخ نصر الله التستري ثم البغدادي وخلع عليه في الثاني والعشرين

فضل الله بن نصر الله بن احمد التستري الاصل ثم البغدادي الحنبلي اخو قاضي الحنابلة محب الدين كان قد خرج
بلاده مع ابيه واخيه وطاف هو البلاد ودخل اليمن صحبة الهيثم الحبشة واقام بها دهرا طويلا ثم رجع الى مكة
ثم او ربما قليلا ويصحب بها الامير يشبك الساقي الاعرج وكان المويد نفاه الى مكة فجاورها وربما صحبهم لما رجع يشبك الى
القاهرة ونادم حضر فضل الله الى القاهرة فاكرمه واتفق موت الشيخ شمس الدين الحبتي وشغرت منه مشيخة الخروبية
الجيزية فقرر فيها فضل الله المذكور بعناية يشبك المذكور بعد ان كان قرر فيها غيره فاستمر بها الى ان مات في شهر ربيع

فرحة بنت ماتت في يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاول وكانت حجت في العام الماضي مع زوجها الشيخ محب الدين
ابن الاشقر وصحبت موعوكة الى ان ماتت في ٢٣ سنة وتسعة اشهر عوضها الله الجنة ●

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن بيبرس شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار ولد في حدود الخمسين

وشغ

وشغله على ابي البركات الانصاري وسمع من الحافظ عبد الله بن جابر وابي جعفر الغرناطي شرح البردة بحلب وقرأ عليهما وتفقه وولي
قضاء البيرة مدة ثم قضاء حلب سنة ست وثمانين وسبعمائة ثم تحول الى القاهرة في ولاية اخيه بعد ان عزل عنه لما اغلظ عليه
ثم توجه الى مكة فجاور بها ثم قدم فعظم امره وعين للقضاء وولي مشيخة البيبرسية بعد الشريف النسابة ثم درس بالمدرسة
المجاورة للشافعي بعد جلال الدين البلقيني اثر عزله فباشرها بعد كاتبه اخيه ثم عين لمشيخة البيبرسية في سنة ٨٠٦ وصرف عنها
بحاشية في سنة ٨٠٨ ثم قرر في مشيخة سعيد السعداء بعد موت البلالي في سنة عشرين وكان قد ولي خطابة بيت المقدس ومات
سحر يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة ● واستقر بعده في المشيخة الصلاحية شهاب الدين احمد بن المحمرة الذي كان بها مخبرا قبل
ذلك ثم ارتقى منها الى ولاية القضاء بدمشق ثم عاد الى المشيخة بالقاهرة ثم نقل منها الى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ●

محمد بن القاضي شهاب الدين احمد الدفري المالكي شمس الدين ● ولد سنة بضع وستين وتفقه على مذهب مالك وطلب
الحديث فسمعه وطاف على الشيوخ وسمع معنا كثيرا من المسانيد وكان حسن المذاكرة جيد الاستحضار للمسند وغيرها
وكان قليل الحظ مات في العشرين من جمادى الاولى ●

محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي القسطراوي شمس الدين ابن اخي القاضي كريم الدين ناظر الجيش ولد سنة
سبعين تقريبا وباشر الديوان مدة الى ان ولي نظر الجيش فباشره قليلا ثم ترك ذلك وتزهد ولبس الصوف وسمع معنا
على كثير من مشايخنا وكان يحب اهل الخير ويبغض النفر من بيروت واقام على زي الصوفية سبعا وثلاثين سنة
مع صحبة الفقيه محمد المعرفة والصبر قليل ذات اليد ومات ليلة الجمعة ٢٣ شعبان ●

محمد بن اسمعيل بن محمد بن هانئ اللخمي المالكي القاضي ناصر الدين ابن القاضي شمس الدين ابن تاج الدين الولي كاتب حلب ثم
طرابلس ولد سنة بضع واربعين واشتغل قليلا وناب عن ابيه فعاب والي ابيه ذلك ثم ولي قضاء حماه ثم حلب سنة ٧٦
ثم ولي قضاء حماه وطرابلس وحماه وغيرها من الاعمال ثم ولي المويد قضاء دمشق سنة ٨١٦ فباشره يسيرا ثم صرف ثم عاد
الى قضاء طرابلس سنة ٨٢٠ فاستمر فيها من سنتين كتب عنه القاضي علاء الدين في ذكره في تاريخ طرابلس
لما ولي قضاءها وكان هو قاضي المالكية بها وكان طريقا ذكيا مستجوادا حسن الاخلاق مات في اوائل سنة ثمان وعشرين وبالمه بطرابلس ●

محمد بن ابي بكر بن محمد المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني بدر الدين الاسكندراني ● ولد سنة ٧٦٣ وتفقه
بالاسكندرية وتعانى الاداب ففاق في النظم والنثر والخط ومعرفة الشروط واستنابه ابن التنسي في الحكم
ودرس بعدة مدارس ثم قدم معنا القاهرة وناب في الحكم ايضا وتقدم ومهر واشتهر ذكره ثم تحول الى الاسكندرية
واستمر بها ينوب في الحكم ويشتغل العلم ويتكسب من التجارة ثم حصلت له محنة فقدم القاهرة وعين للقضاء وقام معه
في ذلك ابن البارزي فلم يتفق فتوجه الى الحج ثم دخل اليمن فلم يحصل له اقبال فدخل الهند فحصل له اقبال كثير واقبلوا
عليه واخذوا عنه وعظموه وحصل له مال له صورة فاتفق ان عاجله الاجل فمات هناك في شعبان من هذه السنة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي الصالحي شمس الدين ولد في شوال سنة اثنتين واربعين واحضر ابو سعد ... واسمعه على ابن قيم الضيائية واحمد بن الجوخي وعمر بن اميلة وست العرب واخرين وحدث وشرع في شرح للبخاري فتركه بعد مسودة وله نظم ضعيف وكان يقرا الصحيح على العامة واجاز الولدي غير مرة ومات بطيبة المكرمة في هذه السنة وكان يذكر عن نفسه انه راي مناما من نحو عشرين سنة يدل على انه يموت بالمدينة وسمعوا منه قبل ان يخرج في هذه السنة للحج فاتفقت وفاته بالمدينة في شعبان من هذه السنة وتعوضه العبد من الحج بالصالحية

محمد الحموي النحوي المعروف بابن العيار شمس الدين كان في اول امره حائكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية واخذ عن ابن عامر وغيره ثم سكن دمشق ودرس على الجامع بتصدير بعناية البارزي وكان حسن المحاضرة ولم يكن محمودا في تعاطي الشهادات مات في ذي القعدة

سنة تسع وعشرين وثمانمائة

في المحرم صرف بدر الدين العينتابي من الحسبة واستقر فيها اينال الششماني وكان امر عشرة وسعر اللحم يومئذ ما بين حينئذ في السعر وكان العوام جميعا في الاردب ثلثمائة اردب من سعر القمح وعز اللحم حتى بلغ الغنمي السميط كل رطل بسبع المطبوخ من الضاني بعشرين وكان سعر الذهب السعر في كل شخص ما بين وحصر وعشرين ثم كثر اللحم بعد ولاية الششماني ثم تزايد الى الرجانية الى ان دخل جمادى الاولى فانحل السعر الى مائة وما بين ذلك ○ وفي المحرم قدم حسن بن عجلان من مكة بوساطة ناظر الجيش وكان معتقلا الى ان اعيد الى امرة مكة وامر باعادة الجيش الذين اقيموا بمكة لحفظها من حسن وصرف على عشان من امرة مكة وبذل حسن مالا كثيرا اقترضه من التجار بالقاهرة وكتب بتقليده وارسله الى مكة والقائم هو الحصار بمن معه ○ وفي منتصف صفر امر السلطان القضاة ان يلزموا العوام بالصلاة فاجتمعوا في نائب الصالحية ومعهم المحتسب ونائب الوالي وكتبوا ورقة لتقرا على الناس وتولى قراءتها بعض نواب الحكم من باب النصر الى جامع طولون ثم في الجامع الاعظم ○ وفي ثالث عشر صفر عقد مجلس بالقضاة وباشر الناس من التجار وشاور السلطان القضاة في ابطال المعاملة بالدنانير البندقية المشخصة فاستحسنوا ذلك وضربت الاعلوبة اشرفية ونودي بمنع المعاملة بالبندقية وقال الناس ان المعاملة بالدراهم البندقية شغل فسرون بانقطاعها ○ وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول عمل المولد النبوي وابتدا به من بعد الخدمة ومد السماط بعد صلاة العصر وفرغ بين العشائين وكانت العادة ان يبدا به بعد الظهر ويمد السماط المغرب ويفرغ عند ثلث الليل ○ وفي ثاني عشر ربيع الاخر صرف القاضي زين الدين التفهني عن قضاء الحنفية وقرر في مشيخة الشيخونية عوضا عن الشيخ سراج الدين قارئ الهداية بحكم وفاته وكان قد مات في سبع جمادى في المشيخة فامر السلطان بجمعهم فاجتمعوا وتعصب جماعة من اهل الشيخونية للتفهني فقرره السلطان فيها فقدم من الغد كتابه انه يخرج منها البدر القضا فلبس الخلعة بها احضر العيني فالبس الخلعة بولاية القضاء

مستوليا بدل التفهني وندم حيث لا ينفعه الندم ونزل الى الشيخونية لابسا ومعه اكثر الناس من القضاة الى العلماء الى منزله ○ وفي يوم ثالث ربيع الاخر صرف الشيخ علاء الدين الرومي عن مشيخة الاشرفية وقرر عوضه الشيخ كمال الدين ابن الهمام الحنفي ولم يكن له في ذلك سعي وانما كان يعرف وسبب تغييره الصالح المنطبلي الى العلم والبس الخلعة ○ وكان سبب عزل علاء الدين ان يختصم الصوفية بها وعلم باشاجر الاخر بلا ... عليه ونقل عنه امور واحشه فغضب السلطان وامر باخراجه وعزله منها وتقرر كمال الدين ○ وفي ربيع الاخر كبست حارة الجودرية في التفتيش على جاني بك الصوفي وفي السبب فيه ان كاتب السر ورد وفيه انه مختفي عند شخص جهدي فلم يوجد فلعز اهلها باخلائها وخرجوا منها فرطوا ونهبت اثارها ثم توقف على انه ... في ثالث عشر جمادى الاخرة صرف القاضي محب الدين احمد بن نصر الله عن قضاء الحنابلة واستقر عز الدين عبد العزيز بن علي بن ابي العز القدسي الذي كان ولي قضاء الشام ودرس بالمؤيدية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء بيت المقدس ثم قدم من الشام لكتابة وقعت لابن الناعوري ثم وصل الى بغداد وولي القضاء بها ○ وكان ربما افتخر فقال وليت قضاء الشام والعراق ومصر ولم يقع ذلك الا في اول اليوم من جمادى الاخرة في المحمل ولم تجر العادة بذلك بل كان يدار في النصف او قبله او بعده بقليل ○

ذكر غزوة قبرس الكبرى

بلغ الملك الاشرف ان جانوس ويقال جنوس بن جاك بن بيير بن انطون بن جنوس صاحب قبرس وكان قد ملكها من سنة ثمانمائة ... راسل ملوك الفرنج يستنصرهم على المسلمين ويشكو اليهم ما جرى على بلاده فارسل كل منهم له نجدة وارسل سلطان الجيلان ابن اخيه في مراكب وفرسان وصار مع جانوس ثمان عشرة من المراكب والغربان وعزم على قصد الاسكندرية تاسيا بوالد ابيه هو الذي كان طرقها في اخر سنة سبع وستين ودخلها عنوة في اخر المحرم واوائل صفر سنة سبع وستين وانتهبها واسر منها خلائق والقصة مشهورة ○ فامر السلطان لما بلغه ذلك بعمارة الاحربة والحمالات وجمع في ذلك الاموال ○ فلما تكاملت المراكب الغربان اخذ ربانها لموه ويقال انه بلغت الغربان مائة قطعة وزيادة ○ وندب اينال الجكمي ونوروز ... المحمودي وعدة من الامراء الكبار والصغار للغزاة وان يكون اينال الجكمي امير البحر والاخر على من في البر ان لا يعارض امير الاخر ○ وكان ممن امر امرا دخل في الشاد واناس ... والاجرود وسودون اللكاشي وجانم المحمدي وغيرهم وتلاقت المراكب من الاسكندرية مع المراكب المصرية بثغر رشيد وفي ... ان الريح هاجت في بعض الليالي فكسر لذلك اربع حمالات ومات فيها التسعة انفس وبلغ السلطان ذلك فتطير جماعة من الامراء وبيننا هو لم يستطعه وقال له كاتب السر وهو يومئذ بدر الدين ابن مزهر يا مولانا السلطان ابشر كان ... وانكسر فكون ان ... وكان الكسر ... ولما بلغ ذلك ... الاسكندرية ما جرى على الحمالات دمع ... فاخبرتهم ... العساكر ○ فلما كان في منتصف شعبان هجم عليهم ... وهو بورتين ... من الغانمة ... قبرس ... السواحل الاسكندرية ... الغزاة ... من ... البلد ... الفرنج ... دخلوا ... يطلبون ... الحصن

نواحيهم فاوسقوهم وعادوا بالشام الى جهة موضعهم فاتفق انهم خرجوا مقلعين فوافاهم اغربة ارسلها اليهم من سيد
من الجند ثم نزل الجند بجزيرة قبرس والمراكب توافيهم من كل جهة الى الرابع والعشرين من شعبان فصاروا معسكرين جهة حملوا
الى الملسون فوجدوا الحصن الذي كانوا احرقوه قد عمر وشحن بالمقاتلة فاحاطوا به في السابع والعشرين وصعد لشيك
فرنسي وهو من الفرسان المعدودين وقد ولي امرة الركب الاول الحج بعد ذلك في سنة اربع واربعين فصعد هو ومن معه على
سلم من خشب وتبعهم خلق كثير فهرب الفرنج الذين في الحصن بعد ان كانوا اوقدوا قدور الزيت على نار ليصبوها
على من يصعد اليهم من المسلمين فهزمهم الله تعالى وملكوا البرج الاول فاحاط بعض المسلمين بالاسلحة وهي من قبرس
خارجة عن حكم جانوس لطير الماغوصة وهي مع البنادقة فطلبوا من المسلمين الامان فامنوهم فحملوا اليهم الهدايا والضيافة
فسالوهم عن جانوس فقالوا انه مستعد في جيشه ثلاثة الاف فارس وسبعة الاف راجل فراسلوه بان يدخل تحت الطاعة
ليومنوه على نفسه وجنده وبلده والا استولوا عليه وخربوا ... واسروا وقتلوا فعل ملعنة الرسل الجاهلية ...
فقتل الرسول في الحرقة فبلغ المسلمين الخبر في مستهل رمضان فانعشوا فنهض ... المحمودي في البر و...
الحلي في البحر فلم يزل اهل البر سايرين حتى وصلوا موضع الكنيسة فوجدوا هناك ابارا والبير الذي بها قد هدم فحفروا
حوله فظهر الماء فشربوا بعد ان كانوا اعطشوا ثم ساروا ... ثم نزلوا المقابلة
في ظلال الشجر ... اذا بصارخ يصرخ جاء العدو فثاروا وركبوا وحطموا عليه وكان جانوس لما قتل الرسول
ركب في عساكره بعد عرضه ... في البحر لمحاطه بين البر من المسلمين فلما تراى الجمعان انحاز الى ...
هناك وجعل بينه وبين المسلمين ... وتقدم نحو الخمس مائة من المقاتلة فثبت لهم من المسلمين جماعة نحو عشرين
وقتلوا منهم ... وعلا النهار ... فلحق بهم ابن القاق ... جيش الشام ومعه نحو المائتين ...
وجوه العرب ... جركس ... الجبان فصاحوا فيهم ... وان عشتم عشتم سعدا اثبتوا ...
بذا العمل فحملوا حملة واحدة فنصرهم الله ... وقتلوا منهم ... عظيما ... صام عنه وقاتل الى
ان قتل فلما راى جانوس امر عسكره في ادبار وقد استظهر عليهم اهل الاسلام ركن الى الهرب ثم ان عسكر ...
حملوا ... المسلمين واستد الامر فاتفق ان جانوس ... فرسه فنزل ... ثم ركب ... ثانيا فنزل ...
فلحق به الفرسان ... واكثر عسكره وولوا الادبار فراى بعض الترك فاراد قتله فصاح انا الملك
فاسروه واستمر المسلمون خلف الفرنج ... فلم يزالوا ... الى ان غربت الشمس وقيل انه حمل من قتل
منهم في ذلك اليوم ستة الاف ثم رجع المسلمون ... الماء وباتوا على ... فلما اصبحوا ...
... الى جبل الصليب ... وما حوله من الديارات واحضروا الصليب الذي كان به وكانوا ... حتى
... ثم سار المحمودي بالعسكر الى جهة الملاحة وتوجه بعض العسكر الى ... المراكب فاعلموهم

باوقع من المسلمين وان صاحب قبرس ضعيف وان ... قتل وان ابن اخي صاحب الكيتلان الذي جا نجدة له مقيد ثم وصل
العسكر ثاني شهر رمضان فلما كان يوم الخميس خامسه ساروا الى الافقسيه وهي كرسي المملكة فطلعوا الفرنج
الذين في الغراب ... البحر من الجند فحملوا على مراكب المسلمين فامر الحكمي من معه بالاقتحام وارسل المحمودي يعلمه فاعاد
عليه اكثر العسكر وما معه طايفة فلما وصلوا وجدوهم في وسط القتال فاعلموا الاتابك الكبير فجاءهم من البحر وبادروا الى
طلوع المراكب ... مراكب الفرنج فاشتد القتال الى ان دخل الليل فحجز بينهم فلما طلع الفجر افترقت مراكب الفرنج عن
المسلمين فظهر ... الحكمي فلم يجد الا ... ثم تتبعهم ... الجلالي فقطع مركبا ووقع القتال بينهم وكان بالمركب ...
مقاتل غير الاتباع فرمى عليهم بالسهام ... حتى لم يبق احد منهم بحيث يخرج راسه فطلع المسلمون وملكوها وقتلوا
الذين بها واستمر بقية المراكب هاربة في البحر حتى غابوا عن الاعين ونصر الله المؤمنين القتال بعونه من شر
الفرنج وكان سبب ثباتهم في القتال انهم لم يعلموا ما اتفق لملكهم من الاسر ولعسكره من الهزيمة واستمر المحمودي
حتى دخل المدينة صحوة من غد يقتل ويقاتل ... اكابر البلد ومن بها من القسيسين والرهبان في ذلك اليوم جمعة
سابع رمضان ... المحمودي ... فشجعهم المحمودي ثم دخل القصر فوجد به من الامتعة ما لا يحصى
فاقاموا بها صلاة الجمعة واذنوا على صوامع الكنائس ثم خرجوا يوم السبت ومعهم الغنائم الكثيرة والاسرى فلما وصلوا
الى المراكب اجتمعوا وعدوا الاسرى فكانوا الفا وستمائة وستين نفسا واختلفوا في الاقامة والمطالعة بما وقع
من الفتح وانتظار وصول الرسول بالجواب او التوجه بالاسرى والغنائم والعود فاذا اراد السلطان من اخرى
لاستيصال بقية الفرنج والاستيلاء على بقية الغنائم فغلب الراي الثاني وصحبتهم الغنائم والاسرى ومن جملتهم عظيمهم
وهو مقيد فلما وصلوا الى ساحل بولاق ... صاحب قبرس وولده وابن اخي صاحب الكيتلان على بغال عرج واعلامه
منكسة امامه وحملت الغنائم والاسرى على الجمال والبغال ... يوم الاثنين ثامن شوال ومعه
الامراء والجند ولم يبق بمصر والقاهرة ... كبير احد الا حضر الفرجة حتى سدوا الافق وكان اول الجالبين ...
المدرج وامر بهم ... بولاق فلما وصلوا به الى القلعة ... راسه ... وجهه حتى قبل الارض عند الباب ثم احضر
ملك قبرس بين يدي السلطان فقبل الارض مرارا واشار بحمله الى السجن وسقط مغشيا عليه فلما افاق رده
الى مكان عزله وكانت صورة دخولهم انهم ترتبوا في الميدان الكبير ثم دخلوهم من باب القنطرة فشقوا القاهرة
واصبح اهل البلد حتى لم يتخلف كبير احد ... من كثرة الخلق و... الاسرى الغنائم ونصبوا
تاج الملك واعلامه منكسة وهو راكب على بغل ... فلما وصل الى المدرج ... ومشى ... الى ...
قدام السلطان بالمقعد وحضر ذلك امير مكة ورسل ابن عثمان ورسل ملك تونس ورسل امراء التركمان ورسل
ابن نعير واكثر قصاد امراء الشام فكان اتفاق حضورهم من المستغرب فلما راى السلطان ... وجهه في التراب

بعد ان كشف وقلع السلطان على الامرا ثم قرر عليه ماتنا الف دينار يحمل منها وهو مقيم النصف ويرسل النصف الثاني
رح والزم بحمل عشرين الف دينار كل سنة ثم افرج عنه بعد ان حمل ما قرر عليه معجلا وتوجه فارسل منا بعد شي الى ان كمل
ما ارسله خمسة وسبعين الف دينار وقدرت وفاته عقب ذلك وقيل انه كان لما عافا فلا عار فانبسطت السن بلسانه
وتعويه بالبرجان فاملا على بعض من معه هذه الابيات ٥ اما الكامل الملك الورى بحسامه • انظر الى برهم وتعطف
وارحم عزيزا ذل واسن الذي • اعطاك هذا الملك والنصر الوفي • ان لم تومع يوم عربتي • فبمن الوالد ومن سمع اكرم لي الشرف
فلما وقف على السلطان وعرف معناها رق لهو وقال عفوت عنه وتقرر الحال بعد ذلك ان يكون ما للسلطان السلطان
في قبرس وما معها وان يعقد عليه لبيت المال في كل سنة بالتي توب صوف ملونه قيمتها قريب من عشرين الف دينار
وان يحمل الله معين الف دينار حاد عن الذي يحتاج اليه الحاشيه فالكس بشر بغاو مركوبا وعد بعد توجيه المسفر
محبسه الى الاسكندرية فطلب جميع التجار الفرنج المقيمين بها فاقوضوه المبلغ جميعه معجلا قبل ان يصل الى بلاده
وكان اهل الاسكندرية يوم قيعا التمراز فاسر بحرض جميع من كان في الجند وكانت عدتهم الفرنج خمس مائة ملس
واتبع من الرعيه مما لا يحصى عددهم فاصطفوا له سلاطين على طريقه ملكا الى كرام قال والله ان كل من بلاد الفرنج
ما يقلوا من اهل الاسكندرية وحد منهم وقد يقدم ان بطرس هو الذي كان هجم الاسكندرية في سلطنة الاشرف
شعبان فقدر الله تعالى ان ولده جانوس ...... الاسير في سلطنة الاشرف برسباي عند الحكم على خزائن النقعد
وكمل ذلك دوانب القوم بكفايته وكفاته من خدمه وكان من امره ما شاء وكره ان الله تعالى في السنة الاتية
وفرح المومنون بنصر الله تعالى وكان ذلك على عزم العباس فان الجند الذي توجهوا الى قبرس لم يكن لهم عادة بركوب البحر
ولا بالقتال فيه فمن الله على المسلمين بلطفه ونصرهم ولو تمت الاعدى لطمع الفرنج في بلاد المسلمين خصوصا الساحل
وطار خبر هذه الغزاة الى الافاق وعظم بها قدر سلطان مصر ولله الحمد ٥ وللشيخ الاديب زين الدين عبد الرحمن ...
ابن الخراط موقع الدست بالقلعة قصيد فائيه اولها •
لك الله ما ملك الملوك الاشرف • بغزو قبرس الحسام المشرفي • فتح لشهر الصوم منه فيا له
من اشرف في اشرف في اشرف • احيا الجهاد وكان قبل على شفا • من تركه فسعيه الماضي سعى
ثالث ما ملك الديار وقد غدى • بحليهم فلا اهل المصحف •
ومن طول مول في احرها • لم يحلف الايام مثلك فاتكا • ملكا وملك شاعر الم تحلف
فيك التقى والعدل والاحسان مع كل الرعيه والوفا والفضل في •
وبيع السبي والغنائم وحمل الثمن الى الخزاين السلطانية وفرق على الذين جاهدوا منه بعضه فعلا ان كان السلطان
هم ان يقسم الغنيمة القسمة الشرعية ثم انثنى عزمه عن ذلك ٥ وفي ثالث شعبان ابتدى بعمارة الحرث بالقلعة

٢٢٩

وبدا القاري بقرا صحيح مسلم وامر السلطان لبعض القضاة المنفصلين ان يجلسوا من يسار السلطان وجلس كاتب السر بينه
وبين العيني ثم الكافيجي عبد العزيز البغدادي وطلب المشايخ بعد والعنبري وسم يزيد ون على العشرة وووقع ولدي مباحث
وطال بينهم واعترضوا بعضهم ارتفاعا ٥ فلما كان يوم الختم خلع على القضاة المشار اليهم على العادة لكنهم كانوا جمعه
وخلع على المشايخ لسبع العيني مراعي صوف بسمور مرحيه هو ليسو روسي او اسند خلع منها على اشياخ وكانوا عش
دون النصف من ذي القعدة وصل صلاح الدين ابن نصر الله كان كاتب السر في السنة الماضية فدخل السيد تاج الدين
الى الذخيره واذن له بالمجي الى القاهرة بعناية من كان السبب في صرفه وهو جانبك الدوادار الاشقر
بالقاهرة سعى في قضا الديار المصرية فلم يتم ذلك واستدعي الى ان خطب محمد واستنه خطبه عبد المنعم طاهر انه
انقضت السنة الولاية عاجلا فاحتاج الى ان خطب يوم العيد واحتاط ما الى القضاة من موافقته ذلك
في غضون ذلك وصل الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف الحسيني الذي كان ولي القضا وجاعته لما السر في
كتابة السر ومعه من الهدايا والتحف ما لا يوصف كثرة وولي امر ذي الحجة فاهدى للسلطان في نعيمة الكبار هدايا
طلبه حتى لم يبق من يسار الامرا الرؤسا من اهدى له .... ابن محب الدين قضا الشام وامر بان يرسم الشريف
بالاستقرار الى الشام في السنة المقبلة ٥ وفيها في ذي القعدة خلع عجلان بن نابت بن هبه الحسيني امير المدينة الى السلطان
منزله وولي ابن عمه حسن بن عطيه .... احكام والقضا ونيابة المدينة ٥ فلما وصل العسكر مع امير الحاج الشامي
وجد عجلان اخلا المدينة فاقام عجلان ونزلوا الى المكة فعاد عجلان فامسك العسكر وخرب بيوتا كثيرة
واحرق بيوتا وسلم منه بيوت الرافضة ٥ وكان فعل ذلك من الرافضة فاسبه القسطل وكان يرسل اليه بالاعطاء
وعلا اهل المدينة الا الفاضي الشافعي ... اختصام افاريب عشرتهم نيابة ما يع فاجاب ٥ وفيها
استقر مقبل الرومي في نيابة صفد عوضا عن اينال الخزندار بحكم محاصرته هو واخوه وكان بوسعه نايب القلعة
فاستقرا فيه سئل على بعض مضمن فتلا عجلان ٥ وفيها خرجت العساكر الى قتال ابن قرا ملك عند الرها
فقتلوا المنهارا الحسنرها واسروا هابيل وحضروا الى القاهرة صحبة العسكر حتى مات في الطاعون الكاين
في سنة ٨٣٣ ٥ وفيها جهز السلطان من سعا الى ينبع وجرقاس الشعباني الى مكة فغلب من سبعا على صاحب ينبع
وجعل في البر الى السلطان وامام جرقاس لكنه مهد البلاد وقطع اثر المفسدين ٥

ذكر من مات في سنة تسع وعشرين من الاعيان

احمد بن محمد بن مكنون شهاب الدين ابن المبارك القطوي ولد بها سنة ٧٩ واشتغل وذكر الحاكم بها ونشا
نشاة حسنه وحفظ الحاوي واشتغل بالعربية وبرع في الشيخ شمس الدين العراقي في ذلك وكان يستحضر الحاوي وكثيرا
من شرحه واشتغل بالعربية قليلا وولي قضا منطيه بعد ابيه ثم ولي قضا المحلة لنيابة القاضي ناصر الدين البا ... ذيل

وتولى الله وله المؤيد ثم استقر في قضاء دمياط ثم صرف عنها قطعة ثم استناب فيها قريبه زين الدين عبد الرحمن
واستمر بدمياط وعامله بالاعزاز والاكرام فلما انفصلت الدولة المؤيدية تسلط عليه اياس البشكاوي والتظلم
وكان كثير الاحتمال حسن الاخلاق وصاهر عمر على ابنتي رابعة ودخل بها على ابنته خرس ... فولدت منه ... وعلم
ثم مات عنها فتزوجها الشيخ محب الدين ابن الاشقر فماتت عنده عوضها الله الجنة ومات ابن ... في شهر رمضان ... الغعبده

ابو بكر بن محمد بن عبد الله الشيخ تقي الدين الحصني ثم الشافعي ولد سنة ٧٥٢ وتفقه بالشرشني والزهري وابن الجلال
والصرخدي والعزي ... وابن غنوم واخذ عن الصدر الياسوفي ثم اعرض عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ
في ذلك وتلقى عنه الطلبة بدمشق وبادرت لسبب ذلك محن كثيرة وكان يميل الى التقشف ويبالغ في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زائد وخص الجهات في كلمه وكتب على التنبيه وكانت وفاته في
جمادى الاخرة قال القاضي تقي الدين الاسدي كان خفيف الروح منبسطا له نوادر ويخرج الى النزه ويعسف
الطلبة على ذلك ثم انه تزهد ... في اقواله وافعاله وتزوج عدة ثم انقطع وتقشف واعرض وكثر
الحط على ... ثم اراد او بعد الفتنة ان ينقطع بالجامع وكثرت ... حتى امتنع من ... الناس ويطلق
لسانه في القضاة واصحاب الولايات وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الاقدمين
وكان يتعصب للاشاعرة واصيب بسمعه وبصره ضعفا وشرع في عمارة رباط داخل باب الصغير فساعده الناس
باموالهم وانفسهم ثم شرع في عمارة خان السبيل ففرغ في مدة قريبة وكان قد كتب بخطه كثيرا قبل الفتنة وجمع
تواليف في الفقه والزهد ٥

حسن بن سويد المصري المالكي القاضي بدر الدين كان اصله من سوق ... وسلفه من العبيد وباع
ابا ... كان مع ... ذكر ذلك بعض ... عن شيخنا شمس الدين المراغي انه شاهده ٥ ورزق سويد
هذا من الاولاد جماعة ... وصار من اعيان الشهود بمصر منهم شمس الدين الاكبر وبدر الدين هذا ولازم الاشتغال
ومن كتب الشافعية ... المتجر الكارمي ... القاضي فخر الدين القاياتي ودرس الشيخ شمس الدين المراغي
ثم حصل له مال ... الى اليمن في سنة ثمانمائة ثم عاد ... او البعث ... وتزوج بنت الهوري
التي من ... القاضي بعد موته ... والد الشيخ شمس الدين الحنفي فاستولى على تركة القاضي بعد موته
واوقف فيها مدرسة ... فمات قبل ان يكملها ... اوصى ... الاوقاف
وصيرها اولاده ... ولم ...
وحصل ... كثيرا مات في اوائل صفر ٥

حسن بن عجلان ... السيد الشريف وكان تقدم ... من الحجاز في المحرم

... داخ

وابتع السلطان ... من ... على عادته والتزم بثلاثين الف دينار ... الاف واقام ...
حتى الى ان كان ... جمادى الاخرة وكان في اول امره بعد قتل اخيه علي بن عجلان ... سنة ٧٩٧ ...
... سنة ... سوى ... وكان في هذا الشهر قد حضر ... القاهرة وقدم
ولده ابو البركات في رمضان ... بان يكون له ... دينار والتزم ان يكون ...
جرت به العادة ... لما تجدد من ... يكون للسلطان ... ٥

شمس بن عطاء الله الهروي الشافعي شمس الدين الرازي الاصل وكان ... قضاء محمد بن عطاء وقد تقدمت اخباره
مفصلة في سنة ... ٨١٦ ... قدم ... سنة ٨٢٣ ثم رجع الى القدس ... الصلاحية في ذي الحجة
علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام الدمشقي علاء الدين ابو الحسن الباجي
ولد سنة ٧٥٢ ... وحفظ القرآن والتنبيه والالفية ومختصر ابن الحاجب وتفقه على علاء الدين حجي وابن قاضي شهبة
... ورحل الى القاهرة فقرأ المختصر على الركراكي وكان ... كان يقول ... في تصنيفه واشتهر
... وكان ... فضلاء ... والاشكالات واصيب في
الفتنة الكبرى ... وسكن ... تغير ... العلاء ... نجم الدين ابن حجي في الخطابة
... بعده ... الناج الزهري ... رواية ... وعمل ... نعته خطيب
وكان ... من ... واسئلة حسنة ... في الفقه ... المختصر وله ... في
النظم والادب والنحو وكان ... مقتصدا في ... حسن المحاضرة
وكان ينسب الى النحو ... وكان
... في ... الحادي ... واتفق انه حج في هذه السنة ... والزيارة ... في ذي
الحجة ... المدينة ... البقيع ... دمشق وسمع من ... وكان احد الفقهاء عن
الحسباني وابن الزهري والاصول عن الضياء العفيفي ٥ القرمي

عمر بن علي الشيخ سراج الدين الخياط الطوابي الحنفي المعروف بقارئ الهداية كان في اول امره خياطا
... فاشتغل وطلب ... وتمهر في الفقه وغيره واستقر ... الشيخ علاء الدين السيرامي ...
قارئ الهداية ... الدين ... الذي كان يقرا في ... وسمع الحديث ... وتقدم في الفقه
الى ان ... وانتهى ... الحنفية ... التدريس ... الشيخونية ... البابرتي
... واستقر ... سراج الدين ... صاحبنا ... البغدادي

محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ... الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله

ابن ظهيرة يلقب كمال الدين ويكنى ابا الفضل ولد في سادس ربيع الاول سنة [illegible] وسمع من عز الدين ابن جماعة والشيخ خليل
المالكي والموفق الحنبلي وابن عبد المعطي وناب في الخطابة وحدث واضر باخره ومات في صفر
محمد بن محمد بن ابي العشم ابو عبد الله الزعاجي احد مشايخ الصوفية بزبيد وكان يتقدم عند الاشرف
اسمعيل ثم عند ولده الناصر فكان يلازمه زيادة ويحضر معه جميع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار
وكان حسن الوساطة متوددا مات في عاشر ذي القعدة وله ست وستون سنة
يوسف بن خالد بن ايوب القاضي جمال الدين الحساوي الشافعي نشا بحلب وقرا الفقه على ابن الرضي وقرا
عليه القراءات ثم سافر الى ماردين فاخذ عن [illegible] بن شعبان وولي قضاء ملطية مدة ثم دخل القاهرة فوصل قضاء
حلب ثم قضاء طرابلس ثم كتابة السر بصفد وكان حسن الشكل قانونا طويل النظم ومات بطرابلس في [illegible] المحرم

سنة ثلاثين وثمانمائة

اولها السبت [illegible] الشام [illegible] على نجم الدين حجي بقضاء الشافعية على ما عنده وصرف الشريف شهاب الدين فاقام
قليلا ثم [illegible] الى الشام [illegible] ابن حجي انه قرب [illegible] الذي كان [illegible] الى الجزيل
فيما مضى [illegible] ثم استدعى [illegible] على الشريف [illegible] الى ذلك [illegible]
وفصل [illegible] السلطان [illegible] الشريف [illegible] العجائب واشتهر [illegible] الاحكام الباطلة
واستغاث كل مسلم من شره [illegible] الامور [illegible] ذلك [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible] وكل صرف الشريف من وظيفة القضاء [illegible] فانه لم يكن [illegible] احد من اهل الدولة
[illegible] السلطان [illegible] وفي المحرم نودي في اهل [illegible] واعمالهم وان لا
[illegible] الحمامات مع [illegible] الشبابيك [illegible] المحتسب [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] السلطان فاخذ العصاة في [illegible] المحرم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الحمام [illegible] وان
[illegible] السلطان [illegible] الكتف [illegible]
والنبوية وفيها [illegible] المدينة وامير عجلان وفي ذي الحجة منع [illegible] في داخل المسجد الحرام
ومن [illegible] ومن نقل المنبر [illegible] الجمعة [illegible] المقام الى [illegible] الكعبة وفي اواخر شعبان
[illegible] السلطان [illegible] رمضان [illegible] طلوع الفجر [illegible] لم يستطع فلا
[illegible] السلطان [illegible] ذلك ثم [illegible] بمجلس [illegible]
انه [illegible] على ذلك [illegible] العادة [illegible] الامر [illegible] العادة

وفي هذه السنة صرف ابو السعادات محمد بن ابي البركات محمد بن ابي السعود بن ظهيرة عن قضاء مكة واستقر الجمال
محمد بن علي الشيبي ولما جمع الناس استقر في مجلس الحكم وامر بسد ابواب الحرم كلها الا اربعة ابواب [illegible]
ذلك مشقة شديدة [illegible] وفيها وصلت من الهند من صاحب بنجالة [illegible] الناس
خصوصا الشيخ علاء الدين محمد بن محمد البخاري نزيل القاهرة ووصلت ايضا هدايا من صاحب
الهند وفي العشر الاخير من شعبان [illegible] بالرمل فظهر انه [illegible]
السلطان [illegible] على الناس [illegible]
[illegible] وفيها
قدم [illegible] نائب الشام [illegible] بالقاهرة [illegible] حلب
وفيها خرج عرب الشرق من الحجاز [illegible] اهل الركب العراقي [illegible] ولد الحسن بن عجلان [illegible]
الشرق [illegible] وفي
اواخر السنة [illegible] السلطان [illegible] التركمان [illegible] الملطية [illegible]
وفي [illegible] شهر ربيع الاول مات [illegible] وكان [illegible]
الامير [illegible] تغري بردي المحمودي [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] من
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] وفي
[illegible] السلطان [illegible] قضاء الشام [illegible] ذلك [illegible] الف دينار

ذكر من مات في سنة ثلاثين من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب ابو العباس المعروف بابن عرب اليماني [illegible]
اصل ابوه من اليمن الى بلاد الروم فسكنها وولد له بها احمد [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الروم [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible] وقرا على [illegible] الناس
[illegible] المختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة [illegible]
وبها اطلع على [illegible] البائع [illegible] يومين او ثلاثة بعد العشا

ودخل الجامع من اول النهار يوم الجمعة ولا يكلم احدا وما له دابة ولا اثاثه فاقام على صفة الطريق اكثر من ... سنة
ولم يكن يعصم من دانا في طريقته وكان يهدي القرآت ما شاء الله الى ان مات في شهر ربيع الاول ومن عجائب انه
لما مات كان الجمع في جنازته موفورا واكثر الناس كانوا لا يعلمون بحاله ولا بسيرته فلما انتشر امره
هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة واعيد الى الخانقاه فدفن بها
بين اثوابه بدنه فانتشر ذكره بالغلا الاثمان فاتفق ان جلد تبا اجتمع من ثمنها حسب وكان
من اول ما نزل بها الى ان مات لا يزيد ولا ينقص فعد ذلك من كراماته رحمه الله •

احمد بن موسى شهاب الدين المتبولي موقع الحكم

احمد بن علي بن عبد الله الحموي الرواقي الصوفي شهاب الدين ابو العباس ولد سنة ٧٤٧ و...
سمع بمكة على العفيف عبد الله اليافعي في سنة ٧٦٨ وتلقن الذكر ولبس خرقة التصوف من الشيخ عبد الله الكوراني
ابن عبد الله بن عمر بن حمص واسندها له عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني عن نور الدين بن عبد الصمد عن الشيخ شهاب الدين
السهروردي وتعانى طريق التصوف • قال القاضي علاء الدين كان صالحا خيرا تاما ساكنا مستحضرا اشياء
حسنة عن الصوفية اجتمعت به بطرابلس فانشدني وساق له عن ابي حيان قصيدة اولها •

• لا خير لي من دونها صدود • ولا صفا عليه وصمها كعد •

فلا تمر بعد بين الايام فقد غشت مسامعك الاخبار السير • فالوقع من بعد نصب وناعله جاء مليل حروف الحرف بكسر
وهي نحو العشرين بيتا لا اشبه بنظم ابي حيان ولا انشده ولا انصور المقرئ ولد سنة ٧٤٧ ان سمع من ابي حيان المتوفى سنة
قبل ولادته ولقد عجبت من خفاء ذلك على القاضي علاء الدين ثم خشيت ان يكون بين الرواقي وابي حيان واسطة
وقد دع ان النسخة العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام قال انشدنا ابو حيان ولا يعرف ان لابن هشام
اجتمع بابي حيان شيئا لكن كان معتقيه ... وكان الرواقي معتم خامه ومات بطرابلس ... انه توجه الى القدس
واقام به ومات في ... ثاني ... رابع وعشرين •

احمد بن يوسف الرعيني شهاب الدين الاديب البارع •

احمد بن البدر بن محمد بن اويس المغربي نزيل طرابلس قرا بالروايات على ابي زيد عبد الرحمن بن العلم
سليمن بن ابراهيم التونسي نزيل طرابلس سنة ٧٨٢ وبقراءته على ابي عبد الله محمد بن محمد بن سلامة المكتسي الانصاري
ولبس خرقة التصوف من محمد بن احمد بن محمد بن المهندس عن ... وذكر في المعجم المقتبل وذكر انه لقيها
من ... محمد بن محمد بن ابي الفتح عبد المحمود ... حصن الاكراد •

اويس بن شاه ولد بن شاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل في الحرب بسبب ... بين محمد شاه بن قرا يوسف
واستولى قرا يوسف محمد شاه على بغداد مرة اخرى •

سعد بن عبد الله المكي سعد الدين بن عيش سعيد بن عبد الله المكي عتيق مكي الدر اليمني كان حبشيا
صافي اللون حسن الخلق كثير الافضال محبا في اهل العلم والخير كثير البر لهم واللطف بهم لم يحط ... من
الدنيا وسقطت من الدنيا بابعد اماكن عدن ثم تحول الى مكة فسكنها وبنى بها دارا عظيمة وصاهر الى
بيت المحلى التاجر فخطب ابنته واستولدها وكان كثير التزويج والاولاد ومات له في حياته اكثر من خمسين ولدا
ومات ... تضعضع حاله ووهن في ذي القعدة بعيدا وله نحو الستين •

... الملك المنصور بن الناصر احمد الاشرف صاحب اليمن مات في جمادى منها واستقر بعده
الاشرف اسمعيل بن الناصر احمد •

عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود بن ختلو الحلبي فتح الدين ابن الشحنة اخو العلامة
محب الدين ابي الوليد كان اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا في الفقه حنفيا ثم ناب عن اخيه في الحكم ثم تحول
لعمر القلعة الكبرى ما كتابة ولي القضاء ثم عزل وحصل له نكبة لاصلاق الدولة ثم عاد في سنة خمس عشرة من قبل نوروز
ثم من قبل الملك المؤيد الى ان مات • قال القاضي علاء الدين انه في القضاء وكان صديقي وصاحبي وعمل بردة
وانشد له من نظمه وهو اعتوانه • لا تلوموا الغمام ان صب دمعا • وبكى لاجله الانواء •
• فالليالي اقرن فيها الرزايا • فبكت رحمة علينا السماء •

عمر بن حجي بن احمد بن سعد السعدي الحسباني الاصل الدمشقي نجم الدين ابو الفتوح بن حجي الشافعي
ولد في سنة ٧٦٧ بدمشق وقرا القرآن ومات والده وهو صغير وحفظ التنبيه في ثمانية اشهر وحفظ كثيرا
من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهاب الدين من ابن اميلة وجماعة واستجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة
كثيرة واخذ العلم عن اخيه وابن الشريشي والزهري وغيرهما ورحل الى مصر سنة تسع وثمانين واخذ عن ابن الملقن والبدر
الزركشي والعز بن جماعة وغيرهم واذن له ابن الملقن ولازم الاشتغال حتى في تعلم العربية وكان قليل
الاستحضار الا انه جيد الذهن حسن التصرف • واول ما ناب سنة ثلاث وثمانين ثم ولي افتاء دار العدل سنة اثنتين
وتسعين وجرت له كائنة مع الناصري فضربه هو والعدوي وغيرهما وطوف بهم وسجنوا بالقلعة وذلك في
رمضان سنة خمس وتسعين ثم حج سنة ست وتسعين وجاور وولي قضاء طرابلس ثم ولي قضاء الشام في ربيع الاول
سنة تسع ... ثم انفصل بعد شهرين ثم اعيد في شوال سنة عشر ثم صرف مرارا واعيد وكانت مدة
ولايته احدى عشرة سنة واشهرا في مدة احدى وعشرين سنة • وعدد ولاياته سبع مرات • وقدم مصر صحبة الملك
المؤيد ... فناب في الحكم عن الجلال البلقيني ثم عاد وولي قضاء الجيش سنة اثنتي عشرة
... في شوال سنة خمس عشرة ... وقبض عليه مرة اخرى قبل ذلك
هرب من الموكلين به بحيلة عجيبة • ثم قبض عليه في جمادى الاولى سنة ست عشرة ثم ... وقدم القاهرة
ثم رجع مع المؤيد حتى قتل نوروز واستقر في القضاء الى ان قام عليه الحاجب فنودي عليه وحبس بالقلعة

ثم طلبه فقدم مصر ورجع مستقرا لنيابة في سنة ٧٢ سجن بالقلعة ثم اطلق ورجع سنة ٧٣ فاستنابه الشريف شهاب الدين
ابن عمر كاتب السر ماكان مستنابا من العدل والتشديد ٥ والسبب في ذلك ان النواب بسطوا اطلبوه احتكموا فيمن يصلح منهم
ان ينوب عنه في منصبه بعد ما تعاينهم بالمنام اقام عليهم الشريف فكان ذلك اول طمع الشريف في الدخول في المنصب
ثم تم حتى نابت ابيه الشام بعد موت الموقع ثم اشار على نائب القلعة فسلمها اليه فلما وصل نطر من معه اليه
ثم لما حج في تلك السنة سنة ٧٤ وتم بالدخول الى مصر الى عوض البلقيني ثم رجع الى دمشق وتولى ولاية العرا في
فقعد ثم تام طلبه نايب الشام في سنة ٧٦ وبالغ على ساعدة او دعموا الكلام انه ثم وصل النايب فاستقل بنفسه
فجاءت الولاية في رمضان ولم يزل يستقل بالامور الى ان قرر في كتابة السر بالقاهرة فلم يمش له بها حال اوقع بر عليه
بمالنا استحاله وعادى من كان عنه قبل ذلك الحصر فحصر فاشنيعا كما يقوم في الحوادث ثم استاوف في الوصول الى مصر
ماوثق لم يتعود في قضا الشام في المحرم من السنة وحصل له عند عوده تعظيم زائد وتسلط على الشريف بعد
واذا اكبر احوال عليه الى ان قتل في منزله غيلة ودفن ... وكان ذكيا فصيحا حسن الخلق والمباسطة
ملقى الدرس ساني في قوده وكان مع ذلك كثير الاحسان لهذه الطلبة والواردين عليه دمشق الا انه انعكس في ذلك
في ولاية كتابة السر وصار يعمل ضد ما كان يجهد منه وكان كثير الملون سريع الاستحالة وكان قتله في ليلة الاثنين ثاني عشري ... القعدة

محمد بن طرمان بن سيدى الحاجب الكبير بحلب مات في آخر رجب ٥

محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان المقرى احد القرات عن والده وتصدر للاقرا وكان شابا كالسليم
الباطن وكان عاليه في الشطرنج مات في شعبان عن نحو ثلاثين سنة ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد الدمشقي الاصل البشتكي كان ابوك فاضلا معتزلي في خانقاه البشتاك الناصري
وولد له الشيخ بدر الدين هذا بها وكان جبل الصورة فنشا محبا في العلم وحفظ القران وعدة مختصرات وتعانى
الادب فمهر فيه ولازم ابن ابي حجلة وابن الصايغ ثم قدم ابن نباتة مصر فلازمه وكتب عنه ديوان شعره ثم رافق
جمال الدين بن خطيب داريا ودخل معه دمشق ثم اجتمع بفضلائها واخذ عن البها السبكي ثم عاد بالقاهرة
وصحب الشيخ بها الدين الكازروني وتسلك له لكنه امتحن بصاحبه الشيخ ابن العربي ثم انه مال الى مذهب الظاهرية على طريقة
ابن حزم وامتحن بسبب ذلك بمكة على يد ابي الفضل النويري قاضيها وكان جاور بها بعد الثمانين ثم امتحن ايضا
بالقاهرة على يد البرهان الاخناي وحبس ثم اطلق وصحب عز الدين بن جماعة في اقرائه الادب وخرج
فمهر في الادب وله مصنفات مع ادبا اهل عصره وقضا حاجاته منهم وكان هو كثير الاجتماع برجع الى ... مهين
في محبته في المجون والخلاعة ثم اقلع وتاب ولازم الانجماع وكان حسن الاخلاق في اول ما يصحبهم لا يلبث ان
يتغير وفي الجملة كان عديم النظير في الذكا وسرعة الادراك الا انه يتلون بعينه يطرح الفسخ وقد مدح القاضي
برهان الدين ابن جماعة بعدة قصايد طنانة سمعت منه كثيرا من شعره ومن تواليفه وكانت وفاته بحماه دخل
الحمام فمات في الحوض في ٢٣ جمادي الاخرة ٥

محمد بن المحدث عماد الدين اسمعيل بن محمد بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي الشيخ تاج الدين

ابو عبد الله ولد ليلة الثلثا عشري جمادي الاخرة سنة ٤٥ ... وسمع من ابيه واسمعه الكثير من ابن الخباز وتفرد به وسمع ايضا من محمد
ابن يحيى بن سعد وابن الجوخي وابن اميلة واجاز له العرضي والساني وابن نباتة والعلائي وغيرهم واشتغل به الرحالة
وكان محبا لنشر العلم والرواية طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة متمع الدين والعبادة وملازمة الاوراد
والصلاة في الدين ولم يطلع في التاليف وصدقه في الرواية مات في شوال وقد اجاز لي غير مرة ٥

محمد بن خالد بن موسى الحمصي القاضي شمس الدين المعروف بابن زهرة بفتح الزاي الحمصي الحنبلي مات في سلخ
شهر رجب وهو اول الحنبلي في قضا حمص وكان ابوه خالد الشافعي يقال انه سمعا راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وقال له
ان خالدا ولد له ولدا حنبليا فاتفق انه كان ولد له هذا فاشتغل لما كبر في مذهب الحنابلة وقرا على زين الدين بن رجب وسادار
بعلبك وعلى الشيخ شرف الدين ابن قاضي الجبل وزين الدين ابن رجب بدمشق وولي قضا حمص ٥

محمد بن عبد الواحد بن العماد محمد بن القاضي علم الدين احمد بن ابي بكر تقي الدين الاخناي المالكي الحكم
كان من خيار القضاة مات في ٢٦ ذي الحجة بمكة وكان زاهدا ورعا في هذه السنة ٥

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي محي الدين ابو طاهر
الطوسي قدم من بلاده الى حلب في شهر رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة بعد ان كان دخل الشام مترديا وسمع من زين
الدين عمر بن اميلة مسند الوقت وحدث عنه في هذه البلاد وحدث الناس في ... هو جد الاسلام ابو حامد الغزالي
المشهور كذا ذكر ذلك عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي فيما قرات بخطه والقاضي علاء الدين في تاريخه ذو
العلم والدين وتكلم في الدين اثبات نفسه وتلامذته يذكرون عنه علما كثيرا وزهدا وورعا واخبروا عنه بعض الطلبة
انه حج مرارا منها واخبره ما يشتمل في التجريد وكان مقطعا في بلاده وبلغني انه راى ملك الموت فسأله متى
يموت فقال له انك تموت في العشر الاخير في اي عشر فاتفق انه مات في حلب في العشر الاخير من شهر رمضان
سنة ثلاثين وكانت جنازته مشهودة اخذ عنه ابرهيم بن علي الزمزمي المكي ٥

سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

في ثالث المحرم لبس السلطان الصوف وكان ذلك قبل العادة بمدة واخر جود واستمر بعد ذلك ايام ووقع
البرد وامطرت السما قليلا ودخل ... من شهور القبط وهو اول الاربعين عند المصريين ولم
يقل البرد بل كان نظير فصل الربيع واستمر ذلك الى ان نقلت الشمس الى الجدي ولم يعهد ذلك ٥ وفي ثاني
المحرم قدم الحاج من تبريز في صحبتهم الف دينار ٥ وفيها قتل صدر الدين علي بن نصير امير الفضل واستقر
بعده اخوه حج ٥ وفي ثاني شهر صفر صرف القاضي الحنبلي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي واعيد
القاضي محب الدين بن نصر الله وكان عز الدين احس بان يعزل فكان ان سال ناظر الجيش ان يسال له السلطان

وإلا فعلى السلطان ذلك فأعجبه وقال لولا أنه رجل جيد ما طلب الإعفاء وأمر أن يستمر فطلب حصر المقصود
من ذلك من الاستمرار فصبر على ذلك مدة ثم طلبه كاتب السر لأمر اقتضاه فاحتال عليه بأن قال للسلطان إن هذا الحنبلي
رجل كبير وقد تكرر سؤاله الإعفاء فإن يعوض له برزق على جهة حل يأكل منها ويعبد الله ويدعو للسلطان فأمر السلطان
بإجابته إلى ذلك فخلع على محب الدين ولم يشعر عز الدين بذلك فحج وذاع على القرائن بحج وتقرر في الشهر على وقف سعيد
التركماني بحلب مع البطر وكان يطلب أبوه ما خيل منه فيستمر ما يعلمه خيلته • وفي صفر أمر بحكم صيدا السكر وأن لا
يزرع منه إلا السلطان ثم بطل ذلك بعد قليل • وفيه أمر بهدم ما كان اليهود أحدثوه من زيادة في دوب محدث
يتعلق على كنيستهم وسياج كالسور جاوروا فيه كثيرا من دور المسلمين التي هدموها كانوا فعلوا ذلك في سنة ٨٢٣
بغير إذن من حاكم فقام الشريف شهاب الدين النعماني في ذلك وكان لما أنكر عليهم لبسوا على قاضي الحنابلة وأخرجوا
خطه على قصة وكان القائم معهم في ذلك نقيب الحنبلي جلال الدين عبد الله الإسكندري في حال النعماني أسباب الناس بينه
على الحنبلي حتى أوضح له القصة فحكم بهدم ما أحدثوه من الساحات والأبواب والخوخ وسجل على الحنفي بنقض ذلك
٨٢٣ فيما كان في هذه السنة رفعوا للقاضي الحنفي العنتابي قصة فأذن فيها لبعض النواب من كان الشافعي
من الحكم وكان من شيعة الهروي فوصل للعنتابي بذلك فأذن له في الحكم وقام عليه نقض القصة فلبث محضر أنهم
أن الذي كانوا أحدثوه ومخصصا للكنيسة وليس فيه شيء من أسباب المسلمين ولا من حقوقهم وأنما العصبوا عليهم في القصة
التي تقدم ذكرها فأنبت ذلك وأذن لهم في إعادة ما كان الحنبلي حكم بهدمه فسارعوا إلى عمارته فقام النعماني
وحمل الناس على العنتابي حتى نقدح في الحنبلي ثم أحد الشافعي في التشنيع على النائب الذي باشر ذلك وصعد الله
البرلسي حتى انهيت القصة بالسلطان فأذن للشافعي والحنبلي أن يتوجها بمفردهما ومعهما ناظر الأوقاف الكمال
٨٢٣ المذكور فيشخصوه وينظر القاضيان بما يكم أنه ابن المغلي ثم الحنبلي ويقاومه الواجب فتوجهوا يوم الجمعة
صفر وكان النعماني استكتب شيوخ الصوفية في محضر شهد وأنه إن الذي أعيد الآن هو عين ما كان ابن المغلي أمر
بهدمه وأذن العنتابي لليهود في كتابه محضر بأنه غيره وكتب فيه جماعة فلما تأملت المحضرين شاهدت من الكنيسة
المحدثة أعيننا الشاهدين من الجدر وظهر الحق بيد النعماني لكن رأيت الفريقين قد اجتمعوا ومعهم المساحين والمعاول
فلم أدر سلطهم حتى الهدم منه الكنيسة كلها ولم يبق منها وكان ذلك وقت العصر فقلت لا بد من كشف الكنيسة
النصارى حتى نظر ما أحدثوا أيضا وسوم الجميع فأجابهم ذلك وافترقنا على العود في أول النهار ثم استولى
الشافعي والحنبلي السرور في المسألة فكان ما صنعوا من المحدث وأرجأ الحكم البرلسي وكان البرلسي قبل ذلك حتى العالة
فاشتد على نفسه بأنه رجع من الحكم المذكور ثم توجه الكاتب السر فأعلمه بذلك واتصل ذلك بالسلطان ولكنه
عبدا لانفراقنا أمرت الوالي أن يزيل ما أمرت من الأبنية الجديدة في ظلمة الليل ففعل ذلك والحسنة

البلاد

البلاد بعون الله تعالى • وفي ربيع الأول غلا السعر بسبب هبوب الريح المريسية فمنعت المراكب من الوصول
إلى الوجه البحري بالغلال فعز وجود الخبز بالأسواق بأيام قليلة ثم فرج الله وانحل السعر في جمادى الأولى • وفي نصف شهر
ربيع الأول أمر السلطان بإراقة الخمور وأمر بإراقة ما يوجد منها في حوانيتها في جميع البلاد وكذلك الحشيش
أمر بإحراق ما يوجد منها فأظهر من ذلك الكثير وأحرق من الحشيش بالأحمر والكرم الكثير وكان ذلك في دمياط وكان بحرى القاهرة
وغيرها من الأعمال حتى للعثماني وجلبها فطالعوا الناس بل أظلى بل والأكحوم ثم أعيد قليلا قليلا ولم يسألوا أهل العلم
والمكر فعاد كما كان بعد مدة يسيرة • وفيه ألزم اليهود السامرة بالبادية ووضع بيت أشرفية وحصل إلى الكحيانة
السلطين ثم وكثير لما كان نفسه من أن صفرا السد وتزيد على سعر المعري أنه كثير • وفيه حضر جماعة من أهل
دمياط وشكوا أمر ابن اللاح الكاتب السمرائي المكي وأنه يتجاهر بالمواطنة ويستعين من يكون يحمل الصوان من
أبناء البلد ويبالغ في إظهار الفواحش حتى إنه ربما قام بحضرة الناس بحلاء التاب منهم بحيث لا يوارية الأجدار
الجدر أو شبهه لم يحمل نفسه من على الخنة النار الدخل لم أر ذلك ذكر والجماعة أنه قد للجاعه من البلد يسعى ولادم
من أخذه عنده وهو يستندهم بكثرة العطيه ويعاقر الخمور العناسم ما هو فيه من الحاد العربين حتى كان واله
البلد لعف وخ منه ومنها قاله لأمر ومنها فعله لاستعقبوهم بما قصه في شي أنه سدر حاله فقتلنا طائفة من أهل العلم على
الكفر فعوقي أمره فقضه ينقض هذا لو غيره من المفاسد فعقد له مجلس بحضرة السلطان فلما أدى عليه المرافعات
السنية أنه من النشادر وأسلم وحكم بإسلامه ولقب محب الدين وشرط عليه الشافعي أنه متى ثبت عليه شيء مما وقع فيه
أو وقع في حق أحد منهم فأم عليه في ذلك يحمل شيء عليه مقتضاه ويعيده في ذلك فاعتز في التزم وتوجه إلى دمياط
وحسنت سيرته بالنسبة لما كان أولا والله أعلم بغيبه • وفيه منع العربي من حمل الخمور من بلادهم ثم بعد من عاد وا
وألزم أهل الشام نلائه دنانير ونصف أن يحملوا البهار إلى بلادهم زيادة على المكس المعهود بعد سنين بطل
ذلك والتزموا كلك • وفي ٤ جمادى الأولى عتب السلطان على نبورز النائب بسبب ما نسبه في القاضي الحنبلي
العنتابي ونسبه إلى أمور مفصلة من تناول الرشوة والحكم بالغرض وتعاطي الأسباب المفسقة فأراد السلطان
الاستثبات في كلام الفاحص الحنفي وأراد من قرره أن يواجهه ويعاقبه فعارث في الطواشي فاعتذر واستغفر
فاشتد غضب السلطان ولم يزل بأن سعى بعد أن ضرب بحضرته ضربا شديدا ثم شفع فيه بأن يخرج إلى المدينة الشريفة
فاعتذر وتوجه فأقام بها سنتين أو نحوها إلى أن رجع • وفي جمادى الأولى بعد نزول الشمس برج الحمل أمطرت السماء
بهنيء البيض مطرا غزيرا لم يقع نظيره في صنف السنة مثل ذلك ودفع في أول العام من برج الجوزاء والشمس في الحمل
وشديد يسمونه نطير ما عهد العادة أنه يقع في توزع وفيه عمل السلطان الأسطى قبل العادة بسبعة أو ثلاثة أيام أو ما
لشدة ما وقع من الحكم المستا لبرد أن عاد أشد مما كان واستمر إلى مضي عشر من ربيع ما دونه وقع بالشام مرض
عام ذكر مرض الحنبلي لعادته • وفي جمادى الأولى طلع الأشرف سعيد إلى الشام أحد طلاب الكمين من ملك وكان

السنه عثمان [illegible] وذريه الشريف اسمعيل بن العفيف عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوي فضربت مرتبات الجند فطالبوا
امراء الملك [illegible] امرهم الى السلطان فاحالهم على الوزير فسالوا وهجموا عليه الى ان خرج فيهم [illegible] من جدار
فضربوه بالسيوف حتى مات وقتلوا [illegible] والكبير [illegible] ثم شدوا السيف وهجموا على الاشرف وقبضوا عليه وعلى
ابن الحسام لاجين وسجنوا الاشرف واباه [illegible] وكل كبير منهم [illegible] الملك الناصر [illegible]
ان يحضر [illegible] بن الناصر محمد [illegible] وسلطنوه [illegible] ولقبوه الظاهر وبعثوا الى السلطان [illegible] سلطنه
يحيى بن الاشرف وحبس الاشرف اسمعيل [illegible] الى ان [illegible] وحصن [illegible] من بلاد تعز [illegible]
وعظم امر [illegible] احمد [illegible] محمد بن زياد الكاملي [illegible] كابر امراء الاشرف [illegible] الافضل ثم صار
الى كبار الامراء [illegible] الظاهر يحيى شجاعة ومعرفة ومهابة ٥ وفى [illegible] جمادى الاخرة ادعى [illegible] شمس الدين [illegible] الشيخ
عز الدين حسين [illegible] الحنفي احد نواب الحكم [illegible] وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ادعى عليه [illegible] الحنفي انه قال
انت يهودي ما [illegible] عليه البينة بذلك فعزر وحكم الحنفي بحقن دمه وسكنت القضية ٥ وفي جمادى الاخرة وصل
الى الشيخ علاء الدين البخاري من صاحب كلبرجا [illegible] الاف شاش [illegible] منها الفا على الطلبة الملازمين له من جملتها دينار
مائة شاش [illegible] ان صاحب الهند كان قرا على الشيخ علاء الدين لما كان بالهند
وراسله فاشار عليه بان يرسل للفقراء الطلبة صدقة فارسل [illegible] ففرق الشيخ علاء الدين على الطلبة كثيرا من [illegible]
[illegible] في بستان [illegible] ووصل [illegible] صاحب الهند للسلطان [illegible] ماية شاش وماية
ازار [illegible] ومن السلاسل الذهب واربعة اسياف محلاة [illegible] مثقال ٥ وفيها عزم الشيخ علاء الدين
ابن البخاري على الحج واستاذن السلطان فامتنع [illegible] من بعده فارسل اليه كاتب السر بدر الدين بن مزهر فلم
[illegible] ان يقيم فاطاع واقام ٥ وفي [illegible] جمادى الاخرة اخذ في خراب [illegible] التي بها السيوفيه
والحارة [illegible] الصاغة وعلوها وقد اخذ فيها الخراب واستند للنصف والربع [illegible] الربع
الباقي [illegible] وقف على الصالحية [illegible] عمارة جديدة وصارت اجرة الربع [illegible] الكل لما كان يحصل [illegible]
الصرف ترميمه ٥ وفي اول يوم من رجب عمل المولد السلطاني وكان حافلا جدا والسبب فيه قدوم رسول ابن عثمان
[illegible] ٥ وفيه [illegible] الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري من السلطان ان يبطل ادارة
المحمل [illegible] الفساد الذي [illegible] عند ادارته في الليل والنهار من ارتكاب المنكرات والتجاهر
بالمعاصي فامر السلطان بجمع القضاة وكاتب السر وامرهم ان يتوجهوا الى الشيخ علاء الدين [illegible] معه في هذه المسئله
[illegible] الكلام [illegible] ينبغي ان ينظر في السبب [illegible] الادارة [illegible] المصلحة منها [illegible] المفسدة
و ذلك ان الاصل فيها اعلام اهل الافاق ان الطريق من مصر الى الحجاز امنة وان من شاء الحج فلا [illegible] خوف
الطريق وذلك لما كان حدث قبل ذلك من انقطاع الطريق الى مكة من جهة مصر كما هي الان منقطعة غالبا

من العراق [illegible] لا باس بها [illegible] وما يترتب عليها من المفاسد [illegible] الامر [illegible]
فاما السبب وطلب الناس فيها وكثرة ما يوقد فيها من الشموع والقناديل ويجتمع فيها من اصل الفساد [illegible]
ذا امر السلطان من تعاطى ادارة المحمل [illegible] اعلام الناس بذلك حصل [illegible] المجلس على
ذلك [illegible] في هذا المجلس ذكر ابن العجمي [illegible] الشيخ علاء الدين [illegible] وتكفيره [illegible] فاستصوب
المالكي وقال انما يكفر الناس بما هو ظاهر لا الالفاظ التي [illegible] احتمل [illegible]
التاويل [illegible] الكلام بين الحاضرين [illegible] ذلك [illegible] الشيخ علاء الدين [illegible] الكفر
لا تقوم عليه وكان من جملة كلام الشيخ علاء الدين الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة وكان من جملة كلام المالكي انهم ما يعرفون
الوحدة المطلقة فاستشاط البخاري غضبا واقسم بالله ان السلطان ان لم يعزل القاضي [illegible] خرج من مصر
والتمس [illegible] لسان السلطان [illegible] المظالم الشنيعة [illegible] المكس [illegible]
يوخذ من النصراني [illegible] واحدة بحيث [illegible] النصراني [illegible]
المالكي [illegible] كاتب السر على السلطان [illegible] فامر [illegible] القضاة [illegible] علاء الدين
نفسه كاتب السر [illegible] الشافعي والمالكي [illegible] كلام [illegible] المالكي [illegible] ابن العربي [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] وسال السلطان [illegible] علاء الدين [illegible] وهل
[illegible] التعزير [illegible] بعد [illegible] وهذا [illegible] المجلس عن
ذلك وامتثل السلطان [illegible] علاء الدين [illegible] ما اراد [illegible] بعزل القضاة
[illegible] علاء الدين [illegible] كاتب السر [illegible] وضح له المراد [illegible]
واستمر المالكي [illegible] والشيخ شهاب الدين ابن تقي [illegible] مكانه وحضر المجلس المذكور
[illegible] وبطل ذلك ٥ وفى [illegible] رجب هبت ريح شديدة ملات الازقة والبيوت ترابا ودام ذلك من
اول النهار الى [illegible] بعض الليل ٥ وفي رمضان توجه سعد الدين ابراهيم بن المرة الكاتب لاجل اخذ المكوس من تجار
الهند [illegible] وحضر السلطان [illegible] الى اربعة من امراء العشرات
[illegible] والاعراض [illegible] التعب ٥ وحج بالركب الاول
[illegible] فاستناب [illegible] الامور الى
الاصل استاده [illegible] اللصوص [illegible] فقبض على [illegible] الامراء الالوف
[illegible] الاسكندريه وقبض [illegible] ابن [illegible] ونقل الى دمياط [illegible] البحر [illegible] ٥ واستقر [illegible]

فى بيانها سفره واعيد سعد الدين المطيري من القدس ثم استقر فى اجرة حواشي المقر وذلك فى العشر الاخير من ذى القعدة
وفى ذى الحجة قبض على ... واستقر مكانه اركماس الظاهرى واستقر مرار الذى كان نائب غزة فى وظيفة
اركماس راس النوبة الكبرى • ووصل فيها من السنة الحاج من العراق بعد ان انقطع عشر سنين او اكثر جهزهم مع حسن
حسين بن علا الله وله ناحية برالعراق امير الحلة ومعه بن سنقر امير العرب ومع الحاج برسم للاختلاف فى الجلال
وفى ذى الحجة اعيد سعر الذى كان يفتح من بعايبه الى السلطنه وحسين ثم الخط بعلقه ... والشون
السلطانية ... مع سنها تحصل الاتساع وكان الشعير بلغ خمسين وعشرين من الذهب ... والحمل من الخط
اربعين درهما كل حمل • وفى تاسع رمضان استقر سنقر فى نيابة طرسوس وكان امير خمسة واضيف اقطاعه الى
العوان المفرده • وفى جمادى الاخره قرر طرباى فى نيابة طرابلس وكان قد اذن له ان يقيم بالقدس بطالا واستمر
الطرابلس واسمر امرتها الى • وفى شهر ربيع الاخر افرج عن جينوس الفرنجى صاحب قبرس على ان يدفع
مايه الف دينار وان يطلق من عنده من اسرى المسلمين وصل الى الاسكندريه • وفيه قدم مركبان من فرنج الكيتلان
الى الاسكندريه بقصد ... فلم يحصل لهم مقصوده • وفيه امر السلطان
الجمور ... عنده كان ... ما كان المسلمين واهل العصر ... وكتب الى البلاد الشاميه
وغيرها وكتب الى الاسكندريه ... ما يطلبون من الكمور الى بلادهم واتفق ... ان بعض الفقها
ارباب ... فامر بضرب ذلك ... امير حاجب الحجاب
الامرا ... السلطان ... فامر السلطان ... امر باحراق الحشيش
من ... وفيها ... ابن ... صاحب تونس ... واجتمع به عبد الواحد بن ابى حمو
وتوجه ... ابو فارس عبد الواحد المذكور ... وملك تلمسان وفاس ... وكان
... وفى رجب استقر كمال الدين البارزى فى كتابة السر بدمشق عوضا عن حسين
السامرى ... وكان ... ناظر الجيش ... شهاب الدين ابن ...
بدمشق ... ناظر الجيش ... وفى عاشوره استقر عز الدين عبد السلام بن داود
المقدسى فى ... العدل عوضا عن الشيخ شمس الدين البرماوى ... • واتفق فى هذه السنه
... القول ... الصعيد ... شرق ... من الاراضى
الموضع ... الامور ... العلا ...
النيل ... مع ذلك ... السعر ... لشى من العلا

وتمادى الامر على ذلك حتى جاء المغل الجديد ثم غلا السعر فى ايام زيادة النيل فزاد سعر كل اردب مايه درهم ثم اغلت
الاسعار بعد وفاء النيل وكان ببلاد الصعيد الامراء باستمرار ... بسبب ... فى رجب وشعبان
واستمر الى • وفى ... شوال نودى بابطال المعامله بالدراهم البندقيه واللكيه واخرجت الدنانير الاشرفيه
ونودى ان يكون ... خمسة وعشرين ... وابطل المعامله بالافلورينيه • وفى ... ذى الحجه قبض على ازبك الدوادار
الكبير واستقر عوضه اركماس الظاهرى ... راس النوب واستقر فى وظيفته مرار الذى كان نائب غزة • وفيها
استقر جوهر ... خزندارا ... قليل ... عوضا عن ... واستقر ... بعد موت ...
فى ... ذى الحجه استقر التاج ... المهمندار ... لاعن ... طايفه ولاية القاهره والحجوبيه
... الدواوين والمهمندار ... مع استمراره فى مجالسة السلطان ومنادمته •

ذكر من مات فى سنة [illegible] من الاعيان

ابن ... عبد الله ... الملقب ... المهمندار بعد ابن ... ومات وقد ولى مره
ولاية القاهره ومات فى العشر الاخير من ذى القعده •
اردمرشاه احد الامرا ... نيابة ملطيه ... رجع الى ... امير ومات ... فى
ربيع الاخر وكان من مماليك الظاهر ... صار من اتباع ... امره •
... الحاجب الظاهرى كان احد الامرا الاربعين ثم اخرج اقطاعه وانفصل من الحجوبيه ومات بطالا
... بن عبد الله ... سعد الدين ابن غراب ... صغير ... الكتابه العربى ... وكان فصيحا
... السلطان ... وكان ... بالامور •
... الدوادار الاشرفى كان ... وهو صغير ... فى الحوادث وامره ... فى المحرم سنة ٨٢٦
... الى الشام ... النواب ... ثم ... دوادارا ثانيا ... مماليك
الحجاز وصار ... الامور ... الدوادار الكبير ... حتى صار ... التحكم
... ويستمر ... فيستمر ... فى ... الى ... واشتد به
... المغص ثم اشتعل الى القولنج والحبه ... الادويه ... ثم اشتد به الامر ... اهل الدوله
... من ... السلطان ... العصر ... له وامر ... الى القلعه
... مرضه بنفسه ... الى ... ونزل
... الى الصيد ... فتمادى به الامر حتى مات ... السلطان الى
... وركب فى جنازته وصلى عليه تحت القلعه وكان ... الامور ... اكثر البر

مستقر السر بما كمل من شانئ العلم من اهل الدولة زمن الاشرف برسباي الى ان عوض عنه فلم تعتره الا ولم
يرق بعده واقام الى ان مات بالقدس فيما احسب ليلة الخميس ٢٦ شهر ربيع الاول عن ٢٤ سنة ومما يتفق حسنه
لعل لسنه ايام صقال الشكل بحاسة الى الالفاظ من حصيه قبل النكسه فاخالها ما كان بين الهوا مثل السلطان
ارلاو عند دويدار المعاني سرورا بالعرس من عن العقربين وكان قد استقدم فاصل بالربع وعن يمل متعه
بحيث صار الذي يحصل من رتبته في اماكن الربع العقد الذي يحصل لهم من جهته ٥
جانبك بن حسين بن محمد بن قلاوون سيف الدين ابن الامير شرف الدين ابن الناصر ابن المنصور ولد سنة
بضع وخمسين وامر طبلخاناه في سلطنة الاشرف شعبان ولما زالت دولة ال قلاوون استمر ساكنا القلعة مع
اهل بيته وكانت عدتهم اذ ذاك ثمانية فلما نقلوا الى الاسكندرية في زمان الاشرف برسباي كان
بهم ان يسكنوا من القاهرة حيث شاء فتحولوا ولم يكن فيهم من هو احد يسامر جانبك فلم كان فبله بقليل ولد
الناصر حسن وقد تقدمت وفاته وانا ان جانبك على السبعين ٥
حسن بن احمد بن محمد العرودي بدر الدين قدم من الشرقية صغيرا فلازم القاهرة حتى امير الرحال السطى
الكاتب بمدرسته التي انشاها بحوار باب الخوخة فقرا على الشيخ شمس الدين النكلاوي علم تمهر في شي من العلوم
بل باشر مع ملبس الشهادة ثم ولي التوقيع واشتهر به وكانت لديه معرفة بالامور الدنيوية فراح عند
طولون فنوه به وكذا صدر الدين الساوي في فلم يستقل على النظر في ذلك وان صرف ثم حتى كان اخذه ولد امال
الدين الاستادار زمان فتح ابيه ثم تكسب العرس وناب في الحكم وطال لسانه واشتهر بالمروة والعصبية
الى من اليه لقضاء حوائجهم وصار عين القلعة ومن يقوم بها ثم قيام وحصول جهاه للاتي احد منهم
فيها بعوض فصارت له بذلك سمعة وكان يحرص على كاتب السر ويخصه ساطر الحلبي وبلي ناظر الجيش رحمه الله
بحانب السر وقل ما كان الا كاتبا بمعاطي اعيه مقضيه معدا الجميع وليا شرنا به الحكم الطبي العفة ولم يا
على الحكم شيئا فاعجب اكثر الناس ويطلون على غيره من الكمن لهذا المعنى وحفظت عنه كلمات منكرة مثل ان كان
يكون في الميراث حين اخرج لان الله لم يذكر في كتابه وغير ذلك من الخرافات التي كان سببها المرسات ومع
لم يرجع عن اصلاح الدين ابن نصر الله عنه اثبو امكه من المنبر و الارد و انا انا انا الله العفو وكان مع
شل بطله من تغا البحري غير مبال بما يقول ويفعل ٥
حسين نجم الدين ابن عبد الله الشامي الاصل كاتب السر بدمشق وقد جمع بينها وبين نظر الجيش
معنا به صهره زوج بنت امراته ابن الله رواد واستقر بعده كمال الدين البارزي في كتابه السر بدمشق
وشهاب الدين الشريف نقيب الاشراف في نظر الجيش وكان موت حسين المذكور في جمادى الاخرة كان

بمارا

بمار راعى العلوم جملة والعجب انه كان باسمه السكر الشريف وابا الحسب الاشرفيه بدمشق واول والاسه كتابة السر
كان في اول سنة ٣٠ ثم عرف باشر عند الامرا واول ولايته نظر الجلس سنة ٤٣ في صفر ثم اصيف اليه كتابة السر
في جمادى الاخرة منها وصرف عن كتابة السر في سنة ٣١ ثم اعيد الشهر ربيع الاول سنة لامر السر ما لا بقل الا كان
سعيد بن عبد الله المغربي المجاور بالجامع الازهر واحد من يعتقد ويزار وكان بعد مالخ من ذهب وفضة
وفلوس يشاهده الناس فلا يعسر احد على احد شي منه لانه قد شاع بين الناس ان من اخذ منه شيا اصيب في
لا لمعرفته احد وكان عنده تفاق وذات عدد من الفلوس وكان يحصرا حيانا ويغيب احيانا الى ان مات في
ربيع الاول بعد مرض طويل وقد زاره السلطان مرة والمامات حمل المال الذي وجد له لبيت المال وكانت جارية خاوله
شرف من امير السرابهم المارديني الكاتب المجود وتعاني الكتابة الى ان تهر الخط مثل الطوقشين ابن البواب
وياقوت في تعلم منه اهل تلك البلاد وقدم على الى ابن العرب من حج في سنة ٩ ثم وذكر ان الملك طلبه من حلب ماردين
فبعث صهره اصهر مكر به من الملك ثم نزل حصن كيفا وسكنها وعلم الناس بها الكتابة وقرية صاحبها امراته
ذكره في تاريخ القاضي علاء الدين محلب ابن الله تعالى ٥
عبد الغني المعروف بابن الجيعان مستوفي الخاص كان متولا التاريخ فامور الديوان والمنجر وقد حج في سنة ست
وثمانين ومات في جمادى الاخرة وكان كثير السكون وفي لسانه لثغة فصيحه وكان ذكر انه تعرف الجامع اخرها
المال الناس فقد رايتها ال نظر بكا الى بنت زوجته في كانت زوجة لا زيادة الدويدار ناغيتها اعطس ثمن وهو
الف دينار في سنة ٤ ثم وذكر في كاتب السر كمال الدين في سنة ٤٣ ان عمره نها كان اكثر من ستين الف دينار
قنبار مشتطاني احد الامرا الصغار سعيد في دولة المويد وقرر داس نوبة ولده ابراهيم وتوجه رسولا
الى بلاد القطر وعظم قدره في دولة الاشرف وصار دواداشا واستقر بعد فيها احد الاسود اليه كان
دوادارا ضعيفا وكان مشكور السيرة كثير الرفق بالعلائين مات فاعتقا في الرحمن ٥
قوشا الجالي احد امرا الاربعين كان بها فلاو قد استقر بنيابة قاستنيابة الناصر فرج في بعض سفراته الى الشام
فلما كانت الدولة المويدية بطل من الامرة وولي النظر على الخانقاه لسرياقوس وحمدت سيرته ومات بحلب
محمد بن احمد الشيخ شمس الدين الرملي المعروف بالشامي ولد سنة ٧٤٣ وسمع من اهل العصر ونفرد
الرواية عنه بالسماع وسمع البرهان الفلاني في عدة مشايخ من سمع في الدين القاضي وتفقه عليه ولازم صهره تاج الدين
باب في الحكم مدة ركان جلدا قويا يمشي وقد جاوز الثمانين من بين القصر الى الشيخونيه لتحضر طلبة التصوف
الدرس ولازم درسه في الطلب يمشي في رجليه ويقضي حوائجه وحوائج الناس بنفسه ولم يكن ماهرا
العلم ولا متقنونا في الدين ولا مستنبال الحكم وكان يحكى عنه مما جرى به طريقه وتعصبه الحنبلية الدين سالم للا عزل

جاوز الثمانين

من الحكم وقام ثم اراد العزل ثم انما طلب قاضي كان يصرفه بنفسه في جميع ما يحتاج اليه يشتري دينا العقد بل
يتعاطاه بنفسه مات في ١٦ شعبان سامحه الله ه

محمد بن احمد بن موسى بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكفيري العجلوني الاصل الدمشقي ولد في العشر الاول
من شهر السنة ٥٧ [illegible] التنبيه واخذ عن ابن قاضي شهبة وغيره ولازم الشيخ شمس الدين الغزي مدة طويلة
واشتهر بحفظ الفروع وكتب بخطه الكثير نسخا الفقه ولغيره وناب في الحكم دون بعض الشيوخ [illegible] مرارا
وجاور مرة [illegible] الركب وهو شرحا على البخاري في ست مجلدات وكان جمعه من شرح ابن الملقن وشرح الكرماني
ثم مع ما تعلقت به من ابن قاضي شهبة وتعلق به وحط عليه انه اجاز له محمد بن احمد المنبجي ويوسف بن محمد الصيرفي
واسمع على ابن اميلة وابي عمر وابن قوالح وابن المحب وابن عوض والعماد بن السراج وابن الفصيح وغيرهم وانه
صنف غير التنبيه شرح التنبيه واختصر الروض للسهيلي سماه زهر الروض وكان لا يعرف شيئا من العلوم سوى
الفقه وشيئا ولا يعرف العروض وكان كثير السكون مات في ١٣ المحرم ه

محمد بن حسين شمس الدين السروجي المالكي اشتغل وعانى النظم فقال الشعر الوسط فاكثر مات في
المحرم في ٩ صفر عن ستين سنة ه

محمد بن عبد الدايم بن عيسى بن فارس البرماوي الشيخ شمس الدين ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٦٣
وكان اسم والده فارسا فغير البرماوي وتفقه وهو شاب وسمع من ابراهيم بن اسحق الآمدي ومن عبد الرحمن بن
علي القاري وغيرهما وسمع من جماعة من المتاخرين ولازم الشيخ بدر الدين الزركشي وتفقه به وحضر دروس الشيخ سراج
ابن الملقن وقرأ عليه بعضها وقد سمعت بقراءته على الشيخ مختصر المزني وكان اول ما تخرج به الشيخ مجد الدين اسمعيل
وتمهر بعده وكان حسن الخط كثير المحفوظ قوي الهمة في شغل الطلبة حسن التودد لطيف الاخلاق بسيط الكمال
كثير الهم بسبب ذلك [illegible] حاله باخرة وله منظومات وتصانيف منها شرح العمدة وكان [illegible]
نيابة الحكم عن ابن [illegible] وصحب الشيخ جلال الدين ثم ناب عن جلال البلقيني ثم ترك الاستنابة ثم ترك ذلك واقبل
على الاشتغال وكان للطلبة به نفع وفي كل سنة يقسم كتابا من المختصرات فيأتي عليه [illegible] ويحل له ولهم ثم استدعاه
نجم الدين ابن حجي وكان ذا نعمة في الطلب [illegible] الزركشي فتوجه الى دمشق فعرفوه وطائفة كثيرة واستنابه في
الخطابة ونوه به بعد ممات والده محمد وكان [illegible] وحط على مختصرات [illegible] وكره الاقامة بدمشق فرد
الى مصر وكتب له الى [illegible] الى العالية فقلدها [illegible] بالقبول [illegible] تلك الارض
[illegible] وطائفة الشيخ ولي الدين العراقي نيابة من جهته وكان [illegible]
في [illegible] الجيش تعبان كان العراقي [illegible] ابي توبته [illegible]

دروس الفـ

دروس الفقه وباشروا بعض ذلك وقرروا الناظر الشريف على اوقاف المدرسة الجالية الشيخ ناصر الدين البارنباري
اخذ المهرة في العلوم في نيابة المشيخة والتدريس وباشر ذلك شهرين ثم سئل استحقاقه [illegible] البرماوي
له [illegible] عن الصغير تشريفا وباشر الجميع ولم يرع حق البرماوي [illegible] واستحقاقه فباشر البرماوي
ذلك من [illegible] الى ان حج في سنة ٢٨ وجاور بمكة سنة ٢٩ فلما عاد اول سنة ثلاثين [illegible] تدريس الصلاحية
ببيت المقدس عوضا عن الهروي في اخر المحرم ثم سار الى القدس في رجب ومات في [illegible] من هذه السنة وكان باشرها
نحو السنة مع ملازمة الضعف له الى ان مات وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر عفا الله تعالى عنه واستقر
في تدريس الصلاحية بعده عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان المقدسي بعناية القاضي بدر الدين ابن مزهر كاتب
السر وباخر [illegible] الى ذي القعدة وكان [illegible] وطائفة عصرية القاهرة بعد ان نزل له [illegible]
الحديث [illegible] البيبرسية [illegible] ابن حجي الى دمشق سنة ٢٦ [illegible] بالجامع [illegible]
رجع الى دمشق ثم استنيب سنة ٢٣ [illegible] عوضا عن الشهاب الغزي ثم ولاه
تدريس الرواحية وغيرها عوضا عن [illegible] ابن خطيب عذراء وتدريس الامينية عوضا عن عز الدين ابن الكشك
فحلقت عليه الطلبة فاقرأ في اوائل رجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج في سنة ه

محمد بن يعقوب النحاس شمس الدين [illegible] الدمشقي ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة ٨٢٢ وولي وزارة
دمشق ومات في ثالث المحرم ه

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن تقي الدين بن القرشي الدمشقي ولد سنة نيف وستين وتعانى المباشرات
الى ان ولي [illegible] بدمشق ثم كتابة السر وولي قضاء طرابلس سنة ٢٦ ثم رجع الى دمشق وباشر [illegible]
واستمر يباشر كتابة السر الى ان مات وكان قد قارب الستين وكان [illegible] كثير التلاوة مع معاشرة الناس
في [illegible] ه

محمد بن خطيب [illegible] الشيخ شمس الدين [illegible] واشتغل في ذلك وفي اواخر عمره
تجرد [illegible] السلطان من [illegible] الكبرى ونيابة الحكم بدمشق وقدمها [illegible]
السلم فجمع اطرافه وعزم على السفر قضاء دمشق وركب البحر ليحضر ما [illegible] الى القاهرة فغرق وذهب ماله
في رمضانها ه

يشبك بن عبد الله الامير الكبير الساقي الاعرج الظاهري اشتراه برقوق وهو شاب ثم تامر اول دولة
الناصر فرج من الناصري [illegible] السفينة [illegible] الى ان قتل الناصر
فصار من [illegible] نوروز فارسله الى قلعة [illegible] ليحفظها وكان من امراء ططر [illegible] المؤيد
[illegible] شيخ وططر [illegible] من القتل
ثم [illegible] المؤيد لما قتل نوروز [illegible] المؤيد [illegible] ططر [illegible]
وامر بتسفيره الى مكة [illegible] ثم سعى له الى ان عاد الى القدس فاقام به بطالا [illegible]
[illegible] الملك امر باحضاره فوصل اليه وهو بدمشق وتوجه بعد الى حلب فاقام [illegible]
[illegible] والسلطان ارسل اليه فحضر [illegible] ثم كان من كبار القائمين بدولة الاشرف [illegible] سلطنته [illegible]

منه في القلعة ثم صير اتابك العساكر بعد ططر وكان من خيار الامرا محبا في الخير وفي اهل الخير كثير الديانه
والعبادة كارها للمكس من الامور التي تمنع على خلاف الشرع وله صدقة وحب في صحابته فلم يزل على ذلك الى ان صح
مات في يوم السبت السابع من ذي الحجة واستقر في الاتابكية بعده [illegible] من بابه حاجب واستقر
نور الدين بن مفلح على نظر المرستان عوضا عنه وكان نور الدين السفطي قد سعى فيها فيعوا ما [illegible] ثم له امر بعد ان
هيئت خلعته وكذا استقر فيها جماعة فبطل سعيهم ●

سنة ست وثلاثين وثمانمائة

في الحال نقص النيل عن الغاية التي انتهى اليها دون اذرع وثلث ذراع فانه كان انتهى الى عشرين ذراعا ثم استمر الى النقص
حتى شرع السقاءون من النيل من الخليج ويباشر السهر وصار الماء على ستة عشر ذراعا وكذلك ولم يمنع ذلك
فبادر الناس الى الزراعة واشتغلوا بها ● فلما كان في النصف منه وذلك في اواخر بابه وقع برق متوالي من
الغروب الى ان مضت من الليل هجيه ووقع رعد شديد مزعج ثم اعقبه المطر كافواه القرب الى ان مضى
ثلث الليل الاول فغرقت السقوف من البيوت الكبار فضلا عن الصغار وسقطت اماكن وابتهج الناس
ما عهد مثله في هذه الازمنة في مثل هذا الوقت واصبحت ازقة القاهرة [illegible] المطر من اول الليل
اخبر بها مطرف بالمسابرد [illegible] وقد سقط الدجاجة والحمام وهلك بسبب ذلك من الحيوان شي كثير جدا
وفي ربيع الاول هجم جند على الاستادار وبهدلوه بسبب تاخير النفقة فاحضر السلطان الاستادار
وضربه بحضرته ثم خلع عليه واستمر واستغنى من خراسة شهرين ● وعمل المولد على العادة في اليوم الخامس عشر
البلقيني والتفهني [illegible] القضاة المتصرفون على اليمين وجلسوا على اليسار والشاح دراهم المستعرون
واتفق ان السلطان كان صائما فلما امتد السماط على العادة منع الناس الى ان غربت الشمس وحل وقت المغرب
صلوا ثم احضرت سفرة لطيفة فاكل هو ومن كان صائما من القضاة وغيرهم ● وفي شهر ربيع الاخر التمس
نور الدين الطنبدي كبير التجار بالقاهرة ان ياخذ من السلطان ستين الف دينار ليتجر له فيها وشفع الاستادار
بالربح وكانت له به عناية لانه كان صديقه وصديق [illegible] من قبله [illegible] فلما شرع في حمل السكر دان
لاسباب لا يعلمون ودخل هو واخوه شقيقه [illegible] من كثير من اهل الدولة [illegible]
وانتهى الامر السعيد ● وفي ربيع الاخر امر السلطان نواب القضاة ان لا يجلس احد على اكثر من اربعة
وفيه نزل السلطان من القلعة مختفيا الى القاهرة فدخل بيت القاضي [illegible] الرجل
ما يتيسر من صحة التوجه [illegible] ● وفي هذا الشهر نودي على الفلوس ان يباع الرطل المنقى
منها بستة عشر درهما ففرح من كان [illegible] من نواب الحكم
في الدراهم اعطاء ذلك بالوزن الاول فتعب كثير [illegible] ان ذلك لا يثبت على الاطلاق بل لابد

٢٤٩

من شرط و[illegible] الحال جاءت مراسيم للشهود ان لا يكتبوا وثيقة في معاملة ولا صداق الا باحد النقدين
الذهب والفضة لسبب شدة اختلال احوال الناس في اختلاف احوال الفلوس التي صارت هي النقد عندهم
في عرفهم [illegible] الفلوس [illegible] كانوا المتعاملين [illegible] الفلوس مع كونهم ان لا وجود لها [illegible] الاعوار
ثم [illegible] ان يزداد سعرها يصير من [illegible] الوزن [illegible] ذلك بالناس [illegible] هذه المادة من بعد
التاريخ [illegible] الله لذلك وهو كاتبه [illegible] الحال لاختلاف لسبب ما كان كتب اولا [illegible] بحمد الله تعالى
وفي رجب استقر جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن مزهر في كتابة السر عوضا عن ابيه وهو شاب امرد كبير الحجل في السلوك
[illegible] معه شرف الدين [illegible] ابن العجمي وقام معه باعباء الوظيفة الى ان انفصل عن قرب ● ولو كتب الشريف ابن عدنان كاتب السر
بدمشق [illegible] الحضور ● وفي يوم الجمعة الثاني من شعبان تحركت المماليك الذين في الطباق يوم الخميس ماجوا يوم الجمعة
[illegible] بيت الوزير [illegible] المدينة التي بحارة زويلة فكسروا الرواشن ونهبوا اثاثه وكسروا [illegible] الصيني
واسلموا [illegible] الجواري [illegible] وهرب الوزير [illegible] الجيران ● ثم ثاروا في ثالث شعبان
من [illegible] من المماليك السلطانية ومن الامير الكبير جار قطلي فارادوا ان يهجموا عليه فاغلقت الابواب فارادوا
احراق الدار [illegible] اليهم [illegible] العصر [illegible] فاغلقت ابواب المدينة
وارسل من المماليك الامير الكبير [illegible] السلطان [illegible] ذلك الامير الكبير غضبه وسكنت الفتنة ثم
ان السلطان [illegible] المماليك ● ووصل الى [illegible] ساحل الاسكندرية خمسة مراكب للفرنج [illegible] القادر
[illegible] الفرنج الاستادار [illegible] من عرب البحيرة [illegible] الاسكندرية [illegible] اهل الثغر [illegible] الفرنج
على [illegible] بعد ان خرج منهم جماعة [illegible] القتال ● [illegible] الفرنج [illegible]
الاسكندرية [illegible] لتجار المسلمين اكثر من عشرين الف دينار وكانت [illegible] الاسكندرية [illegible] الكريم
[illegible] كل يوم بعد عشاء [illegible] في الساحل عادة [illegible] المطالم التي لم
[illegible] ما [illegible] السلطان
والمسلمون [illegible] وكان ما سنذكره ● وفي [illegible] كسر الخليج الناصري وكان النيل [illegible]
[illegible] يوم الجمعة الى [illegible] عشر [illegible] السادس عشر [illegible] ايام
[illegible] الناس [illegible] التوقف [illegible] القضاة [illegible] القران
[illegible] واصبح في اليوم الثامن [illegible] ذلك اليوم
باشر كسر الخليج محمد ولد السلطان ● وفي ذي القعدة استقر الشريف شهاب الدين احمد بن علي بن عدنان الحسيني
نقيب الاشراف بالشام في كتابة السر بمصر [illegible] وصرف جلال الدين ابن مزهر وكان قد
استقر فيها بعد والده ولم يعهد في الدولة التركية [illegible] الاسباب
[illegible] ولم تكن العادة [illegible] ما لبان ●

وفي حادي الآخر حاصر ابن قرا يلك مدينة خرتبرت فبلغ ذلك السلطان فجرد عدة من الامرا [illegible] وانفق
فيهم وارسل الى الممالك الشامية بالخروج معهم فقبل ان يصلوا اصطلح قرا يلك والنائب بها وتسلمها قرا يلك [illegible]
العسكر بعد ذلك الى البيرة فانتهبوها [illegible] معاملة [illegible] [illegible]
الى القاهرة [illegible] وفاة [illegible] وفي شوال [illegible] كاتبهم [illegible]
فاستقر [illegible] المسجون [illegible] كثير من الناس [illegible]
[illegible] واما المسجون فما كان يقاسيه من شدة الحر [illegible] من الضيق [illegible] وفيها [illegible] الاسكندر
يوسف [illegible] شاه رخ ملك المشرق [illegible] اسكندر بن قرا يوسف وقعة فانكسر
اسكندر [illegible] الى [illegible] عسكره وفي هذه السنة غزا شاه رخ ملك الشرق ابن قرا يوسف [illegible]
خارج تبريز ووصل شاه رخ تبريز [illegible] الى سمرقند [illegible]
[illegible] الاكراد [illegible] وفيهما [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] التحريق والتخريب [illegible]
[illegible] بالسيف [illegible] وفيها [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] مال [illegible]
على الفلفل ان يشترى [illegible] التجار [illegible] الشام [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible] السلطان [illegible] الفلفل [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] التجار [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] باطل [illegible]
[illegible] الشافعية [illegible]
[illegible] الشافعيين [illegible] العلم [illegible]
[illegible] البيع [illegible] ان البيع لا يصح [illegible] العلم [illegible]
[illegible] السلطان
[illegible] السلطان [illegible]
من الجهة [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] السلطان صلاح الدين [illegible] وقال الاذرعي في شرح المنهاج
[illegible] الناس [illegible] السلطان [illegible] جلال الدين البلقيني في
[illegible] ناصر [illegible] البطلان [illegible] الاستفتاء من السعيد
[illegible] المذكور [illegible] السلطان
[illegible] ان البيع باطل [illegible] القاضي الشافعي [illegible] بالاجماع [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الشافعي [illegible] الحنفي لم [illegible] هذا الحكم فقال الاول الشافعية قالوا
انه باطل [illegible] على فتاوى الشافعية [illegible] فتوى [illegible] الثانية فقال [illegible]
[illegible] العلم [illegible] السلطان [illegible] الشافعي [illegible] الوالي
[illegible] مال اليتيم [illegible] النص [illegible] المسألة [illegible] جوابه [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] المصلحة [illegible]
اذا كان الكلام [illegible] الشافعي [illegible] السلطان
[illegible] مال اليتيم [illegible] النص [illegible]
[illegible] والعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] على الحاكم [illegible] السعيد ان يفعل [illegible]
[illegible] صدر الدين ابن العجمي [illegible]
البغدادي [illegible] والقاضي المالكي [illegible] الحنبلي [illegible]
[illegible] في الحكم [illegible]
[illegible] السادس عشر من الشهر المذكور [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ولي الدين [illegible]
الى ان [illegible] ابن المحمرة
[illegible] الشام [illegible] السعدا [illegible]
[illegible] بالقاهرة [illegible] في رجب وكان السلطان [illegible] البلقيني [illegible]
قضاء الشام [illegible] السلطان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] العلم [illegible]
الى العود بالقاهرة فلما استقر ابن المحمرة ارسل اليه السلطان [illegible] ان يستنيب في [illegible] بالقاهرة

وفيها استقر جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي في نظر الجيش بدمشق عوضا عن الشريف شهاب الدين واستقر [illegible]
ابو بكر عمر بن الصوه[illegible] في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين ابن الكشك بعد الامر [illegible]
واستقر في قضاء طرابلس ولد الصوه المذكور وفي ليلة خمس او ست جمادى الآخرة هبت ريح [illegible]
من جهة الاهرام اثارت غبارا ملأ البيوت وكاد الناس يهلكون من الغم واصبح الجو اصفر وفي ليلة [illegible]
القمر ولم يشعر به اكثر الناس وفي شعبان استقر نظام الدين عمر بن القاضي تقي الدين ابرهيم بن الشيخ شمس الدين
محمد بن مفلح في قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين بن الحبال لكون ابن الحبال قد ضعف بصره
حتى ثقل السمع وحوى جسمه وضعفت قوته فلما استقر نظام الدين بلغه ذلك تحول الى [illegible] من الحبس فاقام
الى ان مات في السنة التالية وفي شعبان وقع الوباء بعد [illegible] وفيه قدم [illegible] الشام [illegible] عبد الرحمن
معه كاتب السر ابن البارزي ثم رحل [illegible] وطبقتها وسار بعدهم العسكر [illegible] الى البلاد الحلبية [illegible]
والده [illegible] ومعهم من الطبلخانات والعشروات جماعة من المماليك [illegible] نحو [illegible] فوصلوا الى [illegible]
واقاموا بها [illegible] من التركمان ثم وقعت لهم مع التركمان وقعة قتل فيها [illegible] البلاد [illegible]
ووصل الخبر [illegible] ووفا النيل فحصل للناس بشر [illegible] ان [illegible] ثم [illegible] الاشاعة [illegible]
[illegible] هيئة فارا من [illegible] ابو يوسف [illegible] السلطان واجرى له [illegible] اطلعه [illegible]
من [illegible] وفيها [illegible] سودون من [illegible] العساكر [illegible] نيابة الشام واستقر في نيابة [illegible]
[illegible] وفيها مات [illegible] العرب [illegible] الذي كان [illegible] ووصل الخبر بذلك [illegible]
واستقر [illegible] الطاعة لصاحب مصر [illegible] كان ابوه [illegible] وارسل [illegible] الى السلطان
[illegible] ابن [illegible] العرب [illegible] مع [illegible]
الاكرام [illegible] امام الخان [illegible] الطاعة [illegible] عن السلطان [illegible] المال الذي كان [illegible]
[illegible] سالوا السلطان ان [illegible] من جهته فارسل اليهم اميرا [illegible]
وفيها اشتهر [illegible] الشرق [illegible] الى [illegible] حتى بلغ الرطل اللحم بنصف دينار [illegible] الكلاب
والميتات ثم [illegible] الوباء في العراق والجزيرة وديار بكر وفيها امر القضاة باحضار جميع نوابهم [illegible] السلطان
[illegible] فحضروا [illegible] في القعدة ثم امر [illegible] النواب [illegible] السلطان عن النواب [illegible] الكلام
ان [illegible] السلطان [illegible] للشافعي خمسة عشر وللحنفي عشرة وللمالكي سبعة وللحنبلي خمسة [illegible]
[illegible] القاهرة واما [illegible] الشافعي [illegible] وفي الثامن والعشرين
من ذي القعدة استقر القاضي [illegible] الدين ابن الحسباني في قضاء الشام عوضا عن نظام الدين ابن مفلح

ذكر من مات في سنة ٨٣٢ من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن احمد بن علي بن ابي بكر بن عبد الواحد المرشدي المكي اخو محمد بن عبد الواحد ولد سنة [illegible]

سمع من عبد الرحمن بن علي التعلبي [illegible] العادي [illegible] ابن [illegible] الابرقوهي [illegible] محمد بن عبد المعطي صحيح [illegible]
[illegible] الصفي الطبري وعن عبد الله بن سعد الباني صحيح البخاري وعن [illegible] بن جماعة مناسكه الكبرى
وعن [illegible] واجاز له [illegible] الصلاح بن عمر [illegible] اسمعيل ابن [illegible] وابو [illegible] وحدث ومات [illegible]
يوم [illegible] ذي القعدة وقد حدث [illegible] الشمايل اجازة من [illegible] الصلاح [illegible]

احمد بن [illegible] احمد بن علي [illegible] شهاب الدين المصري الشاذلي نزيل مصر ولد في ذي الحجة سنة ٧٦٢
[illegible] تلمذ [illegible] الى المواعيد [illegible] وكان [illegible] عفاف وطاف البلاد [illegible] اليمن [illegible]
والعراق مرارا [illegible] ودخل مصر [illegible] كثيرا [illegible] الشرق واقام بدمشق [illegible] وكان [illegible]
شيئا كثيرا وله رواج زائد عند العوام [illegible] مات في رجب

برسباي [illegible] في ايام الناصر فرج [illegible] عبد اللطيف الطواشي وكان [illegible] واستقر [illegible] الدوادارية
وكان [illegible] من [illegible] الناس وكان [illegible] الله وله [illegible] القدس [illegible]
[illegible] الاشرف [illegible] الدوادارية السلطانية ومات في شهر رجب

[illegible] بنت [illegible] الشيخ محب الدين ابن الاشقر [illegible] وكان مولدها في رجب سنة احدى عشرة وكانت
[illegible] شهاب الدين بن [illegible] في سنة خمس [illegible] من الشيخ زين الدين ابن [illegible] واجاز
لها جمع كثير من اهل مصر والشام [illegible]

سرداح بن مقبل بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] الحسيني [illegible]
ابو [illegible] ثم قبض عليه وحبس بالاسكندرية في سنة خمس وعشرين الى ان مات بها [illegible]
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام [illegible] السلطان [illegible]

سعيد [illegible] الدين [illegible] مات في جمادى [illegible]
عبد المعطي [illegible] الحنفي مات في [illegible] السنة [illegible] في جمادى سنة [illegible]
عجلان بن [illegible] بن منصور بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم العلوي الحسني امير المدينة [illegible]
[illegible] في سنة ٨٢٢ [illegible] في القلعة ثم افرج عنه [illegible] القاضي عز الدين عبد العزيز بن علي الحنبلي [illegible]
[illegible] الى [illegible] في ذي الحجة [illegible] حشرم بن [illegible] جعفر بن [illegible] بن جماز بن منصور
علي بن حسين بن علي الحاضري [illegible] ولد في جمادى الاولى سنة [illegible] [illegible] وباشر [illegible] وظايف
سلطانية وكان [illegible] حسن العشرة وكان في دولة [illegible] عظم [illegible]
الظاهر [illegible] مات في العشرين من شعبان [illegible]
علي بن محمد بن يوسف التبريزي نور الدين كان ابوه من كبار التجار [illegible] مات ابوه
[illegible] الى بلاد الحبشة [illegible] بها [illegible]

[illegible]

[illegible]

وصادف له عندهم منزله وصون كبير ودرجاته وصارت كلمته عندهم مقبولة القيامه في خدمتهم بما ابره ومونه من
التقاسيم التي يحصرها لهم من القاهرة وغيرها فلما اكثر من ذلك تم بلد بعض الناس من الالاته اللعبا والجليه
والتسبب الى تسرب السلاح لهم والجنول وعثر عليه من شي من ذلك في الدوله المويديه فاستتيب واقسم ان لا
تلك كان في اثنا العام الماضي رمي بعض من تعصب عليه انه توحد رسولا من ملك الحبشه الى ملك الفرنج
لتحشد على المسلمين وهذا اشتري لا اتقبل لان معتقد الطائفتين مختلفه قال انه وصل بلاد الفرنج لسبب
تحصيل صليب عندهم بلغ امره ملك الحبشه فاحب ان يشتراه ولما شاع ذلك بعد خشي على نفسه فعزل في مكان
من الخانقاه الناصريه لسريا قوس ثم تم عليه عبد السلام الجبرتي وسعى به الى السلطان فامر والي القاهره
عليه فوجد معه امتعه من ملابس الفرنج وشي من سلاح وقانوس من ذهب وكتاب فيه مراسله من صاحب الحبشه
ليشتري منه اشيا يصنعها من صلبان ونواقيس ويحضر على ان يشتري لعشار امن المسامير التي سمر بها المسيح
والكتاب كله بالحبشيه فعرب وحبس ثم عقد له مجلس بحضره السلطان امره المالكي وعقد له في آخر جمادي الاول فعظم
الى ان سمع عليه انه موحى بانكر وشهد عليه صدر الدين ابن العجمي والشيخ نصر الله واخرون ومستند اكثرهم السماع
فاعذر الى من يشهد عليه فادعى عداوه بعضهم واعذر لبعضهم فحكم بصحه الشهاده من اعذر له بصريت عنقه
العصر من تاسع عشر الشهر المذكور وصرح بعلنه بالسنه ومن قراه القران وكثير الى من الشيخ الفا الاسلام عند
فصلوا وصلوا عليه ودفن ثم بعد ايام اعاد السلطان لاهله ما كان وجد له وتبين لاكثر الناس انه مظلوم
وذكر لي خادمي انه الطواشي الحبشي وكان علي هو الذي جلبه من بلاد الحبشه انه كان ببلاد الحبشه يواظب
الصلاه والتلاوه ويود من لم يصل من ابنائه وعمل فقيه يقري اولاده وابناءه القران في المسلمين من
ومم لسعيه في بلاد الحبشه في اكرام واحترام ولم ابع من يشهد عليه بالحق مع بعد قليل كانسان والله يعلم بغيبه

علي بن محمد الحصني علاء الدين بن صدر الدين بن صفي الدين الاردبيلي شيخ الصوفيه بالعراق قدم دمشق
سنه ثلاثين ومعه اتباع فحج وجاور ثم عاد دمشق وله ومحموع كثير وكرامات وله والدعاء بتلك البلاد الكثير
من بلاد المشرق ومات علاء الدين المذكور بعد رجوعه من الحج ودخوله ابنه العزيز شهر ربيع الاخر ٥

محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشيخ شمس الدين القطان في الدقه الحسينيه وقدم القاهرة شابا واشتغل
ولم يرو في الاسناد العالي كان يحدث عن التقي البغدادي عنه واشتغل بالفقه ومهر في العربيه وتصدر بالجامع
الطولوني في القراات وفي الحديث بالشيخونيه وانتفع به الطلبه لانتصابه لشغلهم سنين بالجامع الازهر
وكان كثير التواضع مشكور السيره مات في ربيع الاول بعد علة طويلة ٥

محمد بن ابراهيم بن احمد الشيخ شمس الدين الصوفي ناظر المرستان ولد سنه تسع وارتعش واشتغل بالعلم
ولعب المذهب الناصري والانتما الى الحريديه ووافق برهان الدين ابن الرماني ولما دخل بعد ادم اتصل
بالملك الظاهر برقوق فقام معه لما عاد الى السلطنه فرعاله ذلك وولاه نظر المرستان ثم خشي منه

الميادين في الحج وترجه فدخل اليمن وحال في البلاد ثم عاد بعد موت الظاهر برقوق فاقام بالقاهرة منجمعا وكان يرجع
الى دين وتعبد فتم منه الى ان مات في مسجد بالكافوري في المحرم منها ٥

محمد بن احمد بن علي الحافظ تقي الدين ابو الطيب الفاسي ثم المكي المالكي شيخ بلاد الحجاز وعالمها
ولد سنه ٧٧٥ واجاز له القاضي الشيخ نجم الدين المرجاني ابن عوض ابن السلار وابن المحب وجماعه من الدمشقيه
وسمع الحديث فسمع بعد الثمانين من جماعه ببلده ورحل الى القاهرة والشام مرارا وولي قضا المالكيه
وتعاون انه المالكي ولي القضا بها مستقلا الا وصنف اخبار مكه واخبار ولاتها وامرائها ومن احتل بها من اهلها
وغيرهم في مصنفات طوال وقصار وذيل على العبر للذهبي وعلى التقييد لابن نقطه وذيل الارشاد للحسانيه
وفهرست مرويا به وكان لطيف الذات حسن الاخلاق عارفا بالامور الدينيه والدنيويه له غور ودهاء وتجربه
وحسن عشره وحلاوه لسان ويجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف اشارته واتفق في السماع كثير المعرفه السادر
واليمن وغيرها ولبث ادعه واعليه واقوم جمعه ومهاباته والقدسا في موته واستنصر على مقعد مثله بعد الامر وكان
اصيب ببصره قبل موته بعد بعض ذلك اخبار ومكن من قبله جمعا اطاق ذلك ولا احاد ومات في ثالث شوال ٥

محمد بن سعيد الصالحي شمس الدين نسبه للصالح صالح بن الناصر وكان سعيد مولى الشهاب احمد ابن يسير مولى الصا
ليست شمس الدين لمولى مولاه وكان اصل القراء والحق بالنجم ولقب سويدان وهو اخر اخوته الاول من تلامذه
الشيخ خليل المشبب ومن قرائي الدراي وابن الطباخ وقد ختم في ايام الناصر فرج وولي حسبه القاهرة
مرارا وجاوز السبعين وكانت بيده مشيخه العلايه وامامه القصر وغير ذلك ٥

محمد بن عبد الله بن حسن المعروف بابن الجواز شمس الدين اشتغل كثيرا وتولع ببعض المدارس وكان يؤدب
الاولاد وهو من النبغا في العالمه علما لا جمالا ومات في ربيع الاول ٥

محمد بن عبد الله شمس الدين الوفائي المالكي فكان يتكسب بالشهاده ثم عمل التوقيع وتقدم
في ذلك وافرا بعض اولاد الرؤسا وكان ينوب في الحكم في بعض المراكز وكان كثير البلاء وهو ابن البشاطلي كامل الثمانين ٥

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشيخ ناصر الدين بن البارنباري ولد قبيل السبعين بيسير وقدم القاهرة
فاشتغل ومهر في الفقه والعربيه والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع الازهر احتسابا وكان
من خيار الناس وقد ذكرت ما جرى له مع شمس الدين البرماوي في السنه الماضيه واصاب ناصر الدين فالج
فالج ابطل نصفه واستمر موعوكا الى ان مات في آخر شهر ربيع الاول ٥

محمد وبدعى الحضوري بن علي بن احمد بن عبد العزيز بن القسم النويري الشافعي ولد في ربيع الاخر سنه ٧٦٣
ستفقه قليلا واسمع على العز بن جماعه وابن حبيب وابن عبد المعطي والعسيوطي ومن بعدهم واجاز له الكمال
الكمال الاسنوي وابو البقا السبكي وغيرهم وناب في الحكم عن قريبه عز الدين بن محب الدين ابي الفضل
ابي الفضل المديه مده يسيره ولم يصل الهاك استنابه ابن المطري وصرف وكان صحاحيا مات في آخر ذي الحجه

بسخة ط

٢٥٧

وقد دخل السبعين وأصلح بآخره وهو والد ابن خطيب الحرمين .

محمد بن عز الدين محمد بن أحمد بن عز الدين بن مزهر الدمشقي بدر الدين ولد سنة ٧٦٩ وكتب في كتف أبيه ثم مات أبوه وهو صغير فكفله زوج أخته محيي الدين أحمد المدني ودخل الديوان وباشر كتابة السر بدمشق فاتصل بالمؤيد وصحبه ثم سلمه إلى نائب القلعة ثم صرفه ثم طلبه ... وصبح عليه إلى أن رجع الأمر إليه بعد قتل الناصر فقدم مع المؤيد إلى القاهرة وتولى نظر الإصطبل وباشر توقيع الدست ثم استقر ... نائب كاتب السر ... فباشره ... إلى أن استقر فيها استقلالا لما كانت ... والاستقلال لا يليق بالمنصب وفاة ناصر الدين بن البارزي في شوال سنة ٨٢٣ وكان فصيحا ... عارفا بالأمور الديوانية ... من هذه الأمور الأخرى أنا ما رأيت الأعلام بتحصيل الدراهم ولو كان ... حتى حصل في بعض المدة على مائتي ألف دينار ... بعد ... من العقار ... أول ... الأمر حصلت ... فصار ... لم يستطع من الركوب إلى الحادي والعشرين من الشهر المذكور ... نسبه ... الأطباء ... إلى أن استقر ... من ... سوغت به الأمراض ... ولم يبق ... وطول مرضه ومات ... وكثر الثناء عليه بعد موته ... وطمعه ... الصالحين ... وعصبته ... واستقر بعده في كتابة السر ولده جلال الدين محمد ... ولم يستمر ذلك ... الدين ابن العجمي بنيابة كتابة السر ... جلال الدين لصغر سنه ويقال إنه أخذ لأجل ذلك من مال أبيه مائة ألف دينار .

سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة

في المحرم استقر الوزير كريم الدين ... الله بن ... إلى ... اللوزان . وفيه أمطرت في حمص ... خمس ... الأزقة والأسطحة ... الحيد المماليك ... وفيها رجع أسلمه ... أبو يوسف إلى تبريز ... شاه رخ ... الكلابية وفي شوال ... قرقماس ... مدلج ... وفي ... قرقماس ... مدلج ... العفاق ... فقدم سليمان ... إلى القاهرة ... الأشرف على العرب ... مدلج ... على قرقماس ... السلطان يطرده عن البلاد ... من حلب يوم الجمعة ... العفاق ... قرقماس ... الفرات ... العرب الذين ... العسكر

بالنهب واستمر العسكر في أثر قرقماس فلما بعد عنهم ... وقد تعبت خيولهم وأكثرهم ... فرقماس ومن معه فقتلوا الدرادي وكان على الساقة ... الخيول التي ... وقتل من العسكر جماعة في تلك ... بعض خيامهم ... ورجعوا إلى العرب في أثرهم ... لتوجههم إلى جهة الشرق ... إلى ... القعدة ... من أثقالهم وخيولهم وسلاحهم شيء كثير جدا ... ملك الشرق ... للأشرف هدايا منها ... العلم منها فتح الباري لشرح البخاري لكاتبه ... ثلاث مجلدات من أوائل الكتاب ... في شعبان ... الكتاب

وفيها ... عبد الواحد ... أبي فارس صاحب تونس ... أبو فارس ... بعد ... الواحد ... واستقر في مملكة تلمسان ... وفي العقد ... ذي الحجة ... إلى ... بالبحار ... وفيها هلك صاحب الحبشة إسحاق بن داود بن سيف أرعد الحبشي الأمحري في ذي القعدة ... ولده أندراس بن إسحاق ... أربعة أشهر ... حزبناي بن داود وهلك في ... سلطون ... إسحاق بن داود المذكور ... الطاعون الذي ... بمصر ... وكانت ... إسحاق إحدى وعشرين سنة ... وكانت ... على ... الحبشة ... الفاخر ... الملوك ... بلاد الحبشة ... إسحاق ... الأموال ... فأقام ... صنعة ... السلاح ... بالحراب ... السلاح ما كان يجلبه ... وقد ذكرت ... المحرم ... أبو فارس عسكر ... صقلية ... أما الطغاة ... فانهزم ... جماعة ... والطاعون أثر ... العلاء ... حلب ودمشق بدمشق حمص . وفي يوم الخميس ... كاتبه ... السعودي ... الدين ابن العجمي ... على الشافعي عشرة نواب ... على أربعة ... ومنها ... الطاعون ... من شؤون السلطان واستمر ذلك ... وفي الرابع من ربيع الآخر ... الحسبة ... وفي ... الأمير ... المعروف بالأسود بن ... لا أقطع

وفي خامس عشرينه استقر اينبغا الجمالي في وظيفة الاستادارية عوضا عن عبد القادر بن ابي الفرج لكونه قد التزم بحمل
مائة الف دينار بعد الكلفة ثم لما تمادى الحال عجز فآل الامر الى الاهانة كما سياتي ذكره وتسلم عبد القادر والزامه
الاستقرار ثم افرج عنه على حال ● وفي رجب ... وتلقب فخر الدين الحلبي مقدم المماليك واستقر عوضه نائبه
خشقدم الرومي وكان من مماليك الملك واستهل ايام الموسم وقد عرف الحج بالحرمين ● وفيه ايضا قدم
تغري بردي المحمودي من دمياط فامر ان يتوجه الى دمشق اميرا كبيرا ● وفي ذي القعدة اضيفت وظيفة الاستادارية
الى ... مباشرتها وقبض على اينبغا الجمالي ثم افرج عنه وولي كشف الجسور في اخر السنة ● وفي تاسع عشر
ركب السلطان الى مصر ثم ركب النيل الى المقياس وخلقه وفتح الخليج بحضرته وهي اول مرة فعل فيها ذلك بنفسه
وفي ذي القعدة ظهر بالحجاز من جهة البحر كوكب ... ثم تفرع منه شرر وكان ... اصحو البسيط عليهم الجهلك
من ... عالم كثير ... من حالهم ● واستمر امر الطاعون في الوجه البحري ... بالمحلة خمسة الاف نفس
وما ... في الاسكندرية في كل يوم مائة وخمسين الى عشرة الف ... امر النوادر لانه وقع
فوه الشتا وكان قبل ذلك قد فشا ... ببلاد الروم حتى بلغ عدد ... الى البر ... على الالف
ما قبل فلما استهل ربيع الاخر كان عدة من يموت بالقاهرة اثني عشر نفسا وفي اخره كان عدد الجميع في اول
جمادى الاولى ... في الناس ... ثلاثة ايام بالقرية ... الى الصحراء في يوم الرابع وخرج
الشريف كاتب السر والقاضي الشافعي وجمع كثير من الناس ... ودعوا وانصرفوا واتسل
الطهر ... الموتى اضعاف ما كان وبلغ في اليوم ... بالقاهرة ... سوى من لا يرد الديوان ● ووجد
بالنيل ... شيء كثير من الاسماك والتماسيح ... طافية ● وكذا وجد في البرية عدة من الظباء والذئاب
وما وقع ... من النوادر ان مركبا ركب فيها اربعون نفسا ... والصعيد ... الى الميمون حتى مات الجميع
وان ثمانية عشر صيادا اجتمعوا في مكان ... منهم ... واربعة عشر ... الاربعة ... منهم
ثلاثة فلما وصل الاخر ... الى المقبرة مات ● وبلغ في سلخ جمادى الاولى الى العدد ... ● وفي رابع جمادى الاولى
بلغت عدة الموتى بالقاهرة خاصة في اليوم ... وماتي نفس ● ووقع الموت في ... السلطان ...
اليوم على خمسين نفسا منهم ... من صلي عليه في اليوم ... مائة وخمسة انفس ● وضبط جميع المصليات في
فبلغت ... واربعين نفسا ● ووقع الموت في السودان ... الى ان مات منهم ...
الاف ... حال الموتى ... من حفر القبور حتى عملوا الحفاير ... بها الاموات ...
من الاكفان ... الاموات ● ووصل ... الكراء ... النعوش من ...
الموتى الى باب القرافة ... العيش ... ● واما الشوارع فكانت فيها ...
بعضا ● وفي جمادى الاولى ... يوسف ولد السلطان ... ● وفي نصف جمادى الاخر
جمع الشريف كاتب السر اربعين شريفا اسم كل منهم محمد ... في الجامع الازهر

يسر من القرآن فلما ان قرب العصر قاموا فدعوا وضجوا وكثر الناس معهم في ذلك الى ان صعد الاربعون الى
السطح فاذنوا العصر جميعا ثم انصرفوا وكان بعض العجم قد قال للسلطان ان هذا يرفع الطاعون فعمل ذلك
فما زاد الطاعون الا كثرة حتى وصل ... فلما ذكر ... ● وقرأت بخط قاضي الحنابلة محب الدين ... ان
... الحريري كان ... ربعه ... اربعين ... نفرا ماتوا كلهم بالطاعون الا واحدا ولما
اشتد امر الطاعون امر السلطان باستفتاء العلماء في نزول الطاعون هل يشرع الاجتماع للدعاء برفعه او يشرع
القنوت في الصلوات وما الذي وقع للعلماء في الزمن الماضي فكتبوا الاجوبة ... واشتمل منها على
انه يشرع الدعاء والتضرع والتوبة ... وقبل ذلك التوبة والخروج من المظالم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وانهم لا يستحضرون عن احد من السلف انهم اجتمعوا لذلك الا ان الاجتماع ارجى للاجابة واما الشافعي فجوز القنوت
لانها نازلة وقد صرح الشافعية ... في النوازل واجاب الحنفي والمالكي بالمنع واجاب الحنبلي بان ...
روايتين ... بالامام الاعظم في ... يوم الجمعة ثم طلب القضاة والعلماء الى حضرة السلطان ...
... ابن الافقهسي ... ولا ...
... المظالم التي ... انهم ...
... فقال الشافعي قد تجدد ... على التجار الكارمية
... للسلطان ... في طرح ...
... السلطان ... ● وامر السلطان القضاة والامراء بان يامروا
الناس بالتوبة والاقلاع عن المعاصي ... ● ونودي بالقاهرة بمنع النساء من الخروج
الى الترب ... بالتشوق ... ● في الحال ...
ان ... محمد ... ● وذكر القاضي ... انه راى في المنام حسام الدين ... الخادم بالسعو ...
وكان ... من مات في هذه السنة بالطاعون ... مسلمين ... ذلك سنة كان حسام
الدين ... ● وفي ...
امر السلطان القضاة ... ان لا ... ● وحكى ...
الاشراف ... شهاب الدين ... السلطان ...
كاتب ... ● وفي ... شعبان بلغ السلطان ان ...
... في ...
... فقال ... ●
... الحال ...
القرافة ... السلطان ... امين الدين يحيى الاقصرائي ... الدين ...

[illegible]

محب الدين ابن نصر الله الى الدلالة (؟) على المشيخة بمدرسة جانبك ، وممن اسقط العيني من تعلقه بالمحرب رحلة فاقام عند
اشهر حتى فطرها واستقر محب الدين المذكور بين يدي السلطان السير والقصص التي كان يقراها العيني ، وفي
شعبان شكى بردبك الحاجب فطلبه فادعى عليه الحلبي انه ضربه لغير ذنب فعاد الطلبه فامتنع فارسله الى الحنفي ليحكم بينه
من وظيفته نعزل الامام ارضى خصمه فصفح عنه فشكوا الى السلطان فاعاده ، وفي سابع رمضان عزر السلطان
مدرسته بقية المذاهب ولم يكن رتبها اولا الا الحنفي ، وفي آخر رمضان استقر القاضي بهاء الدين ابن السفاح
في قلبة السر وكانت شغرت بموت جلال الدين ابن مزهر ومكث فيها شرف الدين ابن الاشقر نيابة الى ان وصل ابن
السفاح واستقر ولده عمر في وظيفته على حلب ، وفي رمضان وصل داب شاه رخ صحبة شريف اسمه هاشم
بغير ختم اوله المذكور فقال لي بك ناصحاب الفيل ثم خاطب السلطان ضربا بالاسم واعدوا برق وهدد
بكشف الجواب من ابن قتادة ، وفي ذي الحجة وصل شاه رخ الى تبريز وعساكره قبالته ، وتاخر المحمل الى
الى آخر شعبان بسبب شغل المماليك الزماجة ما نفسهم بمن بات من نفقتهم وادوا ولا على العادة المعهودة
وفي شعبان استعفى بدر الدين ابن الامانة نيابة الفقه بالشيخونية وجلال الدين ابن المجمو مشيخة الصلاحية
وكان ابن المجمو استنابها في طعمية المذكور بمن لما توجه قاضيا بالشام فسعى الى ان استعلام كاعراب
استعفا ، ثم لما عاد الى مشيخة الصلاحية بالقدس لم يعد الى استنابها ،

ذكر من مات في سنة ٨٣٣ من الاعيان

ابرهيم ناصر الدين ابن الحسام الصغير صارم الدين ابن لشاطا اشتغل بالعلم قليلا وتعلم الحساب والكتابة والا
وحفظ التاج ونزل في الحسبة بالقاهرة وناب الحوطة بالمدينة وماتت في آخر جمادى الاخرة مطعونا ،

ابرهيم بن احمد بن ... الشاذلي ابو المكارم مولده سنة ثلث تمانين وسبعمائة وفي هذه السنة مطعونا ،

ابرهيم بن المؤيد واخو الملك المظفر احمد مات صغيرا وله ثمانية اشهر ونحوه ،

احمد ولد الملك الحيش عبد الباسط شهاب الدين مات في شهر شعبان وهو كان قد بلغ ونيف وناب عن والده
في كتابة العلامة فطعن وكانت جنازته حافلة ،

احمد بن علي بن ابرهيم بن عدنان الشريف شهاب الدين الحسيني ولد سنة اربع وسبعين ونشأ بدمشق وولي
نقابة الاشراف وكان ضبيانا جواد يقدم من بعد موت ابيه تولى نقابة الاشراف عوضه وولي كتابة
السر في سلطنة المؤيد ثم ولي القضاء بسلطنة الاشرف ثم ولي كتابة السر في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين
الى ان مات بالطاعون في جمادى الاخرة ،

احمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم بن محمد بن يوسف البعلي الاصل الحنبلي القاضي شهاب الدين ابن الحبال
الطرابلسي ولد سنة تسع واربعين وتفقه وسمع الحديث ثم كان مع الذين قاموا في السعي في ازالة دولة الظاهر
واعتقل ثم ضرب واشتهر بعد الفتنة بطرابلس وعظم شانه ثم ولي القضاء بها وصار امر البلد اليه وكان

فتعين العماد مشق ... دولة ططر ... سنة اربع ...

وكان يقوم على الطلبة ويبرهم ويعطف على الحنابلة ثم نوه به الملك الظاهر ططر فاستمر الى ان صرف في سنة اربع
وثلاثين في شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل السمع وكانت الامور بسبب ذلك
تخرج كثيرة الفساد وكان مع ما اصابه يكثر العبادة ويلازم صلاة الجماعة وكان منصفا لاهل العلم قليل البضاعة
في الفقه ورحل الى طرابلس فمات بها في شهر ربيع الاول بعد قليل ومه يبوم ،

احمد بن محمود بن عبد الله القيسري صدر الدين المعروف بابن العجمي ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة ونشأ ابوه في
مصر وصلى بالناس التراويح بالقرآن اول ما قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين وهو ابن احدى عشر سنة
ثم بكلها واقرأ الفقه والعربية والمعاني واحضر لها المؤيد بوظيفة وتعاطى من عرج وبرع وباشر التوقيع وديوان
الانشاء وولي الحسبة مرارا ونظر الجوالي وغير ذلك وسعت الاحوال كما مضى في الحوادث ومات بالطاعون في رجب ،

ارنبك الدوادار مات بالقدس بطالا لا بعد ضعف طويل في ربيع الاول ،

اسحق ابن ابرهيم بن احمد بن محمد التدمري تاج الدين خطيب الخليل قرأ ابدا دروس قاضي حلب شمس الدين محمد بن احمد
ابن المهاجر ومن شيوخنا العراقي وابن الملقن وغيرهما واجاز له ابن الملقن في الفقه ومات ليلة العيد من شهر رمضان سنة ٨١٢

ابو بكر بن داود صاحب الحبشة مات في هذه السنة وقد قدمت شاه في ... ترجمة ابيه في

ابو بكر بن علي بن ابرهيم بن عدنان الشريف الماضي اخوه احمد قريبا ولد سنة تسعين بتقديم التاء على السين بالشبرية والخندية
ثم بعد ذلك تربا بزي الجباسرة وكان الغالب عليه الديانة والخير والعفة وانطلقت الالسن بالثناء عليه
وعين بعد اخيه لكتابة السر وباشر يسيرا ثم تنصل ونوطل بالطاعون ايضا ومات في رجب ولم يتم بعد اخيه نصف شهر،

ابو بكر بن محمد بن ... بن عيسى ... ابن السعادات بن ابي الطاهر محمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد بن عبد المنعم
ابن علي بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد العزيز بن احمد بن علي بن ضياء الدين عبد الرحمن بن ابي المعالي سالم بن الامير المجاهد
العرب وهب بن مالك الناصر ابن عبد الجبار بن عبد الرحمن بن مالك بن زيد بن ثابت الانصاري الخزرجي
زين الدين الحنفي هكذا قرأت بخطه وامانا على بعض المحدثين ولا اشك انه مركب ومختلق ولا اشك
من له ادنى معرفة بالاخبار انه كذب ولعبد الله بن مالك واولهما مالك ولعقبه عبد الرحمن بن سالم الدين
ابن اسحق الذهبي انه التصق بهم فيه اللقب بالاضافة الى الدين وكان مولده على ما كتبه بخطه سنة ثلث وخمسين
وذكر بلفظه انه حضر درس الشيخ جمال الدين وهو بالغ وعرض عليه التنبيه فيحمل ان يكون بلغ وهو ابن بضع عشرة
او ذهل حين كتب مولده ، وقدم القاهرة في حدود السبعين ، واول شيء رايته من سماعه في جمادى سنة اربع وسبعين
من الشيخ بهاء الدين ابن خليل ثم في رمضان سنة ثمان وسبعين سمع البخاري على المفتي عبد الرحمن بن احمد البغدادي
وسمع ايضا من عبد الله الباجي وعبد الله بن مغلطاي وصلاح الدين البلقيني ثم من تقي الدين بن حاتم وابن الحباب
وعز الدين الملكاوي ثم تناقشا بمنبر الجامع الازهر ثم اتصل بعلاء الدين ابن مشتمر ثم قبله قليلا ثم سعلت به الاحوال
الى ان صحب ططر ايام تدبيره في سلطنة الظاهر ففاز له ذكر واستقر ثمة شمس الدين ابن الجزري

الى البلاد والروم فتسور شيخنا الصلاحي ونوب عليها وكان دخل الى الشام قبل التسعين فسمع من ابن المحب وابن الذهبي
وابن العز والبرهان بن جماعة وبمصر بو منه قاضي الشام ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي الاسعردي والكمال بن
النحاس وابن خطيب ... وابن الرشيد وناصر الدين محمد بن عمر بن عوض بصالحية دمشق وسمع من صاحبنا ...
كالسامي والعربي والصردي والمطرز وابن صديق وابن المحب ثم الحلاوي والسويداوي ونزل ...
والبلقيني والهيثمي شمس الدين وابي بكر بن حسين المراغي وخرج له ابن السراج مشيخة عن ابن سعد وابن العز شيخا وحدث
بها مرتين وكان يحج بالكتب لا يعرف ما اليمن بارك وكان يحفظ بعض ... اكثر الحجاز ونساخ اسحاق ... مطعونا

جقمقا المطرزي الذي كان من مماليك الظاهر ثم امره ولده الناصر ثم الحاجبية وقد نفي مرارا او نكب
وكان قوي النفس مات في سادس جمادي الاخرة •

حسن العلائي بدر الدين ناظر الاوقاف مات بالقاهرة وكان حسن العشرة والاخلاق فيما حاول السعد

خوند بنتي ونبي ... او الادي ولدت ... ورجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ... الكتابة والقراءة واسمعها
من الشيخ زين الدين العراقي والشيخ نور الدين الهيثمي واجاز لها كثير من المسندين من اهل دمشق ومات
في جاهل بالطاعون فجعت لما ... •

سر دلح ... قبل ... سنة م في السنة التي قبلها •

العباس بن المتوكل بن المعتضد امير المومنين المستعين ابو الفضل ولد ... واستقر في الخلافة
بعهد من ابيه في شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة فلما انهزم الناصر وحصر بدمشق بويع المستعين بالسلطنة
مضافة للخلافة وتصرف بالولاية والعزل وفي الحقيقة ما كان بيده الا الولاية والخطبة وضرب السكة والدراهم
باسمه فلما توجه العسكر الى مصر كان الامر اعظم من ... على هذه السلطنة وكل الحل والعقد للامير شيخ ثم سكن
الاصطبل وهما والجميع اذا فرغت الخدمة من القصر تزلوا وصيدوا الى الاصطبل فاعتبرت الخدمة وصح
الامراء والشيخ ... ونقل الى السلطان فصعد على المنابر والدراهم وصرح بذلك الى ان السلطان
المويد ... بني العباس ... فضرح المويد عليه من الخلافة وقرر فيها داود ولقب المعتضد
فلما صح المويد الى ... ارسله الى الاسكندرية ... بها الى ان ... الملكة فارسل
الخلافة واذن له في المجي الى القاهرة فاختار الاستمرار في سكنى الاسكندرية لانه استطابها وحصل له مال كبير
من التجارة فاستمر الى ان ... بالطاعون شهيدا وخلف ولده يحيى •

عبد الله بن محب الدين خليل بن فرج بن سعيد جمال الدين بن الشيخ الاصل الدمشقي العرماوي ولد في حدود
الستين وقرا على ابن البستلسي وابن العالي وغيرهما ودخل مصر فجاور ... كثيرا ... ثم قدم
السلام ... على طريقة حسنة وعمل المواعيد واشتهر وكان شديد الحث على الكتابة وحرص له ...
وتابع ومات في ربيع الاخر •

عبد الله ابن العاصي جلال الدين محمد بن تاج الدين ... عبد الرحمن بن ... كان شابا جميل الصورة طيب النغمة وقد
اذن له في نيابة الحكم في اوائل السنة الماضية ثم سافر الى الشام ورجع فمات في ... رجب ولم يكمل الثلاثين •

عبد الغني بن جلال الدين عبد الواحد بن ابراهيم المرشدي ثم المكي نسيم الدين اشتغل كثيرا ومهر وهو صغير في العربية
وسمع الكثير وحفظ وذكر ودخل اليمن فسمع بها من الشيخ مجد الدين وكتب عنه الكثير ومات مطعونا بالقاهرة •

عبد القادر بن عبد الغني بن ... الفرج الملكي ... الى الاستادارية كان ... ومات في ... جمادي الاخرة

عبد الكريم كريم الدين بن سعد الدين بن كاتب ... المعروف بابن كاتب حكم قال ابي بخدمة الامير علم الدين بن كاتب ... بسيدي
ثم تعلق بخدمة الامراء ثم خدم عند الامير حكم فشهر به واستقر ولده سعد الدين ابراهيم بعده وصاهر تاج الدين بن الهيصم قبل
ان يلي الاستادارية واستقر مستمرا في الدولة وفي مباشرة ... وولي نظر الدولة وباشر ديوان السلطان قبل ان
يتسلطن ثم تحول الى نظر الخاص لما ولي ابن نصر الله الاستادارية فباشر بسكون وحشمة ونزاهة والتزم زيارة الصالحين
ومن الفقراء الزاهدين ولده ابراهيم ويوسف ... الاشتغال بالعلم واحضر لهم من يعلمهم العربية والكتابة وكان حج ... سنة
... الاول ثم وقع الطاعون استقر ولده في وظيفته وهو امرد فاستمر ولم يطل امد ... لصغر سنه
لكنه استعان ... ثم استقل ... وكان ... بالبر ... وبحسن المعاشرة مع ... لثغة
في لسانه وخلفه اخوه جمال الدين يوسف •

علي بن تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي ولي الدين العراقي ... •

علي بن عنان بن مغامس بن رميثة ... الحسني المكي الشريف مات بالقاهرة في ... جمادي الاخرة مطعونا
وكان ولي امرة مكة مدة ودخل العرب ... ابو فارس وكان حسن ... مات بالقاهرة •

علي الاسيوطي الشيخ نور الدين ... الحلو وكان ممن يعتقد ويذكر عنه مكاشفات كثيرة •

عمر القاضي سراج الدين الهوري الشافعي قاضي الشافعية ... مات في جمادي الاخرة •

قاسم بن الامير الكبير ... الحموي كان احد الحجاب الصغار •

كشبغا العيني الكاشف كان ... على اسفل الدما •

ماجد بن ابي الفضائل ... فخر الدين ابن المزوق كان من اولاد الكتبة وخدم عند سعد
الدين ابن غراب في ابتداء ... بنظر الجيش وكتابة السر واعطه بعد امره ثم ولي نظر ... ثم تعطل في الدولة
المويدية وما بعدها الى ان مات في ... رجب •

محمد بن احمد بن سليمان الاذرعي الحنفي شمس الدين ... والد المقدسي ... في مذهب الحنفية
بعد ... انتقل الى مذهب الشافعي وولي قضاء ... ثم عاد حنفيا وناب في الحكم ودرس وافتى وكان يقرا
البخاري جيدا ... على ... حسنة وخطه مليح وتوجه الى ... اخر عمره ... فمات
غريبا شهيدا في جمادي الاخرة •

محمد بن تاج الدين بن العماد اسمعيل ... المغربي الاصل نزيل دمشق كان من ... القاضي علم الدين القفصي
وعمل النقيب ثم بعد موته ولي قضاء طرابلس ... ثم رجع وناب عن القاضي المالكي وكان عفيفا في مباشرته ... [illegible]
من الفقه مات بالطاعون في صفر ٥

محمد بن الملك ... [illegible] كان قد عين للسلطنة بعد ابيه ٥

محمد بن ططر السلطان الصالح بن الظاهر خلع في ... ربيع الاول سنة ٢٤ و ... عند السلطان الملك
الاشرف مكرما الى ان ... ومات في ٢٧ جمادى الاخرة هذه السنة ٥

محمد بن ... بن اسمعيل بن احمد الانصاري ... صاحب ... شرح البردة وله نظم
والنثر والتصرف وكان حسن الطريقة ... مات في صفر ٥

محمد بن عبد الواحد بن ... بن ابراهيم بن محمد ... شرف الدين ... ولد في المحرم سنة ٧٤٢
وسمع قليلا واخذ من المشايخ وكان ابوه ... التجار والدراهم ...
الى القاهرة وتقلبت به الامور وكان فاضلا ... ولا طرب قط مات في
الطاعون في جمادى الاخرة وكان يحكي عن ناصر الدين ... ان ...
بضعا وثلاثين سنة ... [illegible]

محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله شرف الدين ابو الطيب بن تاج الدين ولد في ذي القعدة سنة ٧٦٧ ...
السعادة وتعلم الكتابة واشتغل العلم ... ودولة الظاهر ططر ... [illegible]
... ومات في ... ربيع الاخر بمرض السل ٥

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن امين الدولة قاضي الحنفية شمس الدين ... مات يوم الخميس ... شعبان ٥

محمد جلال الدين بن ... وحفظ القرآن واشتغل قليلا
... في سنة ... وكتابة السر ... [illegible]
ونيابة كتابة السر ... الى ان ... السيد الشريف شهاب الدين ... كتابة السر ...
ونيابة كتابة السر لعقب ابنه بدر الدين ومات بالطاعون ٥

محمد امين الدين بن القاضي شمس الدين الدميري المالكي كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة
حشمته ... وولي الحسبة مرارا ... في البيمارستان ... [illegible]

محمد ... الاسكندراني المعروف بابن المعلم ولي حسبة القاهرة مرة وكان مالكيا فاضلا مات في شعبان

مدلج بن علي بن نعير ... امير آل فضل وكان قد ولي امرة العرب بعد ... وذلك في
... [illegible]

مرجان المصري مملوك شهاب الدين بن مسلم ... السلطنة ... استاده ...

... الى ان ... في ايام ططر ... ومات في ... جمادى الاخرة ٥

... بن محمد ... الشيخ ... عبد الله ... [illegible] — الطاعون ٥
... بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل الانصاري ... جلال الدين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
السياسة والمداراة ... [illegible]
... [illegible] ... الطاعون ٥

... [illegible] ٥
... [illegible] ... الدين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الطاعون في ... ٥
... شمس الدين محمد بن يوسف ... البيمارستان وكان قد ضعف وطال
... مات ... في ... جمادى الاخرة ٥

... بن عبد الله ... الحنفي ... من بلاد
... [illegible]
... [illegible] ... القاهرة
... [illegible] ... الى البلاد
... [illegible] ... ربيع الاول ٥

... السلطان ... [illegible]
... [illegible] — الاطلاق ٥
... بن ... [illegible]
... [illegible] ٥

سنة اربع وثلاثين وثمانمائة

[illegible]

[illegible]

بعد ان وقع على ما شهد به الشاهد ان وان ذلك غير لازم ولا شرح في تسليمها وانما تقسيم المال عليهم وانفصل الامر على ذلك
وفي ١٧ المحرم وصل الامراء الذين كانوا مجردين بحلب وامر السلطان باخراج بعض العسكر الى البلاد الحلبية لدفع
قرا يلك عن ملطية وكان نائبها قد بادر الى الهلاك ان ارسل يطلب المدد فلما تجهز الامراء وصل الخبر بالاستغناء عن ذلك
فامر برجوعهم فرجعوا بعد ان رحلوا مرحلة واحدة وقيل كان السبب ان نائب الشام ارسل يذكر للسلطان انه لا
حاجة الى ارسال احد من قبل السلطان متحملا عنه وارادوا احتياط الفارس له فاما صحبه ساعي ليستدعي حضوره
الى القاهرة فوصله الكتاب وتوجه الى ان خرج من الحال الى ظاهر دمشق استدعى السفر وتوجه فوصل في
سادس جمادى الاخرة فاكرمه السلطان وخلع عليه الاستمرار وعمل له السلطان ضيافة بخليج الزعفران وسافر في ١٣
الشهر الذي طرقه ● وفي هذه السنة قرئ البخاري على العادة وكثر من يحضر من احاد الطلبة الى ان يحضر في الظهور
ومنعوا استشفعوا وصار للعظيم منهم وسواه ثم يحصل بعدد واهم من يتوهموا امام السلطان في المجلس الى ان
يكون القراء في القصر ... وصار واما على الشباك الذي ذكر من العصر السوقاني في القصر الحساب
وحصل بين القضاة والاعيان المشايخ ابتداع منزله وعظم اللغط بالنسبة لما كان بحضرة السلطان وصار
السلطان بعد ذلك يتشاغل بكتابة العلامة ويمنع منهم من يتعلق بها ويعبر بالتبعية له في اعلامه بالفتنة
لمن هو في الحضيض فوقهم لما راى ان البلقيني انه ما بقي يظهر له مقصود انقطع عن الحضور واستمر الى سنة اربعين
فيشي في العود كان السلطان ان شاء الله تعالى ● وفيها توجه فرق من السعداء في هو موسى الحاجب الكبير الى الصعيد للاتاه
موسى بن عمر شيخ عرب هوارة وقدم له مقدمه فطار ومع بلغ موسى ان ابن عمه عمر ان استقر مكانه وعزل هو فخاف
موسى ودخل البر من اطلاعه فتوجه الوزير الى قرقماس السعداوي على هروب موسى فخرج عنه ثم نزل الوزير
براسل موسى ويتلطف به الى ان عاد واحضر الى السلطان فخلع عليه ثم امسكه بعد ايام ثم حبسه فطلع ذلك عرب هوارة فافسدوا
في البلاد واحرقوا الغلال ● ووصل سيف الدين شيخ الفقراء ومعه طائفة من العقراء في شوال فصرع المد الناس السلام
عليه والتبرك به وكان قد اذن لموسى بن عمر في التوجه الى السلطان وضمن له السلامة فلما امسك عجب حضر الى الشعائر فحبس
فارسل اليهم السلطان القاضي بدر الدين العيني فاحضرهم عنده وقاد منهم وكانوا بالجامع عند الدوام وسماع والعزاء
واتباعهم وقبل السلطان شفاعتهم واذن لهم في تسليم ابن عمر لعمران يحضرة كاتب السر عند العيني ففعل ذلك
ورجعوا الهوج الى الاول شاع من اهل السوم انهم اتفقوا ان الشمس تكسف في ٢٨ هذا الشهر بعد الزوال
فتاهب السلطان وتهيأ لذلك وترقبها الى الغروب ولم يتغير منها شيء البتة ● وفي يوم الخميس ٢٠ شهر رجب
تزوج سيدي محمد ولد الامير جقمق بنت احمد بن ارغون شاه وحمل اليه ابوه وليمة عظيمة وقدم له السلطان
ومن دونه تقادم سنية ● وفي شوال ارسل السلطان الى صاحبه ملوك الى جربة فقرر معظم البلد صاحبها ما استقر عليه
من المال في كل سنة او صاهم ان يوصلوا ما هو عليه لهم وان امتنع اعطتهم اسعط الجزائر وراسلوا السلطان
بغداد وامعه بنضه وعشرين الوف ... صحبتهم الثواب صوف وشتيه بلادنا الافرنج بيادر ● وفيها حج خوند جلبان

زوج السلطان وكانت امته فاعتقها وتزوجها وصيرها اكبر الخوندات وجهزها وفي هذه السنة تجهيزا عظيما
وارسل صحبتها صوب القاهرة الا وتا طراحيش وصف الروك المتعلق بها على شاطئ النيل وامر انهم لا
وسافروا واما حمل من الجمال في الشراب يرحلوا به من البركة يوم الحادي والعشرين منه قبل العادة بثلاثة ايام
وفيها في ذي القعدة قدم الامير ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن منجك واخبر ان نائب الشام اقام ابلبا محتجبا
فانكر ذلك يوسبا الحاجب الكبير فاجابه بالشتم والضرب والاهانة وخرج النائب الى ظاهر البلد فاقام هناك
فوقع الراي على رجوع ابن منجك علمه استمرار النائب واخري للحاجب ان يصلح شانهما وصحبته سودون شق
مؤهرا اميرا خور ثاني فاصلحا بينهما واستمر على ذلك الى ان استقر عقبها ووقع زلزلة عظيمة بالاتابكية هدم بها من
الاماكن شيء كثيرة ● وفيها في ذي القعدة الذهب بان كل اشرفي باسم حسبه ثلاثين ودرهما والفلوس فاستمر ذلك ● وفيها
قدم امادر بن تعير على السلطان هاربا الاخيه قرمناس قاذرههوا من موطاعن اخيه كما وصح مصي وادي بعض الناس
فارسل الناصر الى نائب حلب ونائب حماه ان يركبوا اليه فبلغه ذلك فهرب واعطوا اباه وحرم ماله ● وفيها ارسل
شاه رخ الى الملك في طلب اسكندر بن قرا يوسف فاحتج بانه اسكندر وقرا الى بلاد الكرخ فمر اليها سلطان بعث
السرشاه رخ عسكرا فقاتلوهم الى ان انهزموا ونجا بنفسه جريحا فاتفق انه وقع الوباء في عسكر شاه رخ فكر راجعا
الى بلاده ● وفي العشرين من ذي الحجة مات ...ي بن الذي كان راس الماليك المقيمين بمكة كفي الناس ... عنه
قد بوصه عوض الحاج ورجع من بلبيس الناس في الطريق وتاخر قدوم المبشرين بسبب ذلك ... عن العادة
فقدموا في ثامن عشرين ذي الحجة واخبروا ان الرخا الذي كان الماقبلا ●

ذكر من مات في سنة ٨٢٣ من الاعيان

ابرهيم بن علي بن اسمعيل بن ابرهيم برهان الدين الطيبي الاصل المعروف بابن الطويف بالطاء المعجمة واسده
الحتاتيه ولي نيابة الحكم بالمسبقين وولابن البلقيني ثم اضيف اليه امامة القاهرة ومصر وباشر مباشرة
حسنه وكان حسن العشرة والمعاملة كثير الاسراف على نفسه واشد لساهه مات في شوال بعد مرض طويل
اسمعيل بن ابي الحسن بن علي بن عبد الله البرماوي والد محمد الحنبلي دخل القاهرة قديما واخذ عن المشايخ
وسمع ومهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس وخطب بالجامع العمري بمصر مات في نصف ربيع الاخر ●
اسمعيل الرومي الطبيب الصوفي المقيم بالخانقاه البيبرسية كان يقرئ العربية والتصوف والحكمة
وانتحى مقالة ابن العربي في تميزه اياه ولم يكن محمود السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيبرسية مات في شوال
حمزه بن يعقوب الحريري الدمشقي مات في صفر ●
شاهين الرومي المزي عتيق تقي الدين ابن ابي بكر المزي كان عارفا بالتجارة على طريقة سيده في محبة اهل الخير
ووصاه على اولاده فرباهم ثم مات بالقولنج وهم صغار فاحتاط موجوده فيسر الله تعالى الى القيام في امرهم مع
السلطان الى ان استعد بعضار الذي ... في ذمة السلطان شاهين وظهر لشاهين اخ شقيق فيها امت

لسنة ونصف مائتي من تركة أخيه بعد مصالحة ناظر الخاص وكان موته في ٢٣ ذي القعدة ٥
عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي الشيخ شرف الدين ابن القاضي شمس الدين ابن
القاضي تقي الدين ولد في ربيع الأول سنة خمسين ومات أبوه وهو صغير فحفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب وأحد عشر
مشايخ أخيه وسمع الحديث وأجاز له عز الدين ابن جماعة وجمال الدين ابن هشام النحوي وغيرهما وسمع من جماعة
جمال الدين المرداوي وشرف الدين ابن قاضي الجبل وغيرهما وأفتى ودرس واشتغل ... وناب في القضاء مدة
طويلا وصار كثير المحفوظ جدا وأما استحضاره لفروع الفقه فكان فيه عجيبا مع استحضار كثير من العلوم وكان
ينسب إلى المجازفة في النقل أحيانا وعليه مأخوذ فيه وانتهت إليه رياسة الحنابلة في زمانه وعين للقضاء غير مرة
فلم يتفق ذلك وولي ابن أخيه في حياته وقدم عليه مات ليلة الجمعة ٧ ذي القعدة أرخه مؤرخ الشام وأرخ ...
عبد الرحمن وعبد الله بن أبي الجلال المصري ولد بعد سنة ... وتفقه وتميز ... المرجاني ...
وشغل الناس بها في الفقه واشتهر بمعرفته ومات في ١٧ شهر رجب ٥
عبد الرزاق بن سعد الدين بن تاج الدين بن الهيصم كتب في ديوان المفرد ثم ولي الاستادارية بعد جمال الدين
ثم ولي الوزارة في الدولة المؤيدية ونكب مرارا ومات في العشرين من ذي الحجة ٥
عمر بن منصور الشيخ سراج الدين البهادري ولد سنة بضع وستين واشتغل بالفقه والعربية والطب
والمعاني وتميز بذلك حتى مهر واشتهر ودرس وناب في الحكم وصار أحد فضلاء الحنفية وفي الأطباء إلا
أنه لم يكن محمودا في العلاج ... مات في العشر الثاني من شوال ٥
محمد ناصر الدين بن أرغون المارداني القبيباتي ولد سنة خمس وسبعمائة ونشأ في خدمة الأمراء من عهد
أقيم عند الغني النايب وعمل ... في الجيزة والحوشية والاستادارية بعده عدة أمور وكان عارفا بالأمور
وصحب الناس وعرف أخلاق الدولة وعاشرهم ومازحهم ثم أقبل على الاشتغال بالفقه حتى صار يستحضر كثيرا
من المسائل الفقهية ويقرأ ... في الروضة وغيرها ويكثر من مسائله من يلقاه من العلماء وسمعت منه فوائد
واللطائف وكان من جملة من ينتمي إلى أصحابنا ... مات في رمضان ٥
محمد بن الأشرف برسباي ٥
محمد بن حسن بن محمد الشيخ شمس الدين الحسيني ... الشيخ تقي الدين الحصني اشتغل عليه ولازم
طريقته في العبادة والتجرد ودرس بالشامية وقام في عمارة البادرائية ومات في شهر ربيع الأول
وكان شديد التعصب على الحنابلة ٥
محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي العلامة شمس الدين الحنفي المعروف بابن الفنري بفتح الفا
والنون مخففا ولد سنة ٧٥١ في صفر وأخذ ببلاده عن العلامة جلال الدين المعروف بالأسود شارح
المغني وعن الكمال محمد بن محمد المعري والجمال محمد بن محمد الأقصرائي وعن غيرهم ولازم الاشتغال

المولى الفناري رحمه الله

ودخل إلى الروم والمصر بعد سنة ... وعشرين سنة فأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع إلى الروم فولي قضاء برصا
مدة ثم تحول إلى قونية فأقام بها فاتفق أن قرمان ابن قرمان وابن عثمان ... ابن قرمان فأخذ ابن عثمان الشيخ
شمس الدين المذكور إلى برصا فعوض إليه قضاء مملكته وارتفع قدره عنده وصار عنده بمحل الأعلى ومدبر الأمور
كلها ... حتى صار الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والإفضال عارفا بعلم الأدب
العربية وبالمعاني ... ولما قدم القاهرة لم يتظاهر بل في زي الحجاج سنة اثنتين وعشرين ... طلبه المؤيد
ودخل القاهرة واجتمع بفضلائها ولم يظهر عنه شيء مما كان يرمى به من المقالة المذكورة وكان بعض من اعتنى به وأرضاه
أن لا يتكلم في شيء من ذلك فاجتمع بفضلاء العصر وذاكروه ثم رجع إلى القدس فزار ثم رجع إلى بلاده وكان قد اشترى بالـ
القاهرة كتبا ... النفقة ... وكلهم ... بالقراآت ... والعربية والمعاني
كثير المشاركة ببلاده ... وكان في أصحابه زهد ... البصيرة قبل الحجة الأخيرة
... وله مصنف في أصول الفقه جمع فيه المنار والبزدوي وغيرهما وأقام في عمله ثلاثين سنة ... العقد
ثم العشر من صفر ... لما قدم القاهرة ٥
محمد تقي الدين ابن الشيخ نور الدين علي بن أحمد ... المصري ولد سنة ستين وتفقه وطلب وكتب بالشهادة مدة
طويلة وكان يحفظ شيئا كثيرا من الآداب والفوائد والنوادر ... المصرية ... الأغراض خصوصا
الأكابر وكان بعض الأكابر ... بذلك ولم يكن ... مات في شوال ٥
محمد بن الناصر فرج
محمد بن محمد بن محمد بن علي الحافظ الإمام المقرئ شمس الدين ابن الجزري ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان
سنة ٧٥١ بدمشق ونشأ بها ولهج بطلب الحديث والقراآت وبرز في القراآت وعمر مدرسة للقراء سماها دار القرآن
وأقرأ الناس وعين لقضاء الشام مرة وكتب له توقيعه عماد الدين ابن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك وقدم القاهرة
مرارا وكان مثريا وشكلا حسنا وفصيحا ... وكان ... ثم ...
ثم سافر إلى بلاد الروم في سنة ٧٩٨ فاتصل بأبي يزيد بن عثمان فعظمه وانتشر علم القراآت
وأكرمه ... ثم كان ممن حضر الوقعة ... اتصل ابن الجزري باللنك فعظمه وفوض
إليه قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان كثير الإحسان لأهل الحجاز وأخذ عنه أهل تلك البلاد في القراآت وسمعوا
عليه الحديث ثم اتفق أنه حج سنة اثنتين وعشرين ... ثم بالمدينة ثم دخل مكة فجاور إلى أن حج
ورجع إلى العراق وكان كاتب المؤيد أن يأذن له في دخول القاهرة فمات المؤيد في تلك السنة فرجع ثم حج في سنة ٢٦
ورجع ودخل القاهرة سنة ٢٧ فعظمه الملك الأشرف وأكرمه وحج في آخرها وأقام بها قليلا ودخل اليمن
فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع ببضاعة كثيرة فقدم القاهرة في سنة تسع وأقام بها مدة إلى أن
سافر على طريق الشام ثم على طريق البصرة إلى أن وصل إلى شيراز وقد انتهت إليه رياسة علم القراآت في الممالك

الشيخ شمس الدين الجزري رحمه الله مات بشيراز ودفن ... وقبره مشهور يزار ويتبرك به

وكان قديما صنف الحصن الحصين في الادعية ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه على الجبل اليمنى اهل اليمن ثم دخل اليمن
فاسمعهم وحدث بالقاهرة بمسند احمد وبمسند الشافعي وغير ذلك وسمع بدمشق من بعض اصحاب ابن اميله وابن الشيرجي ومحمود
ابن خليفة وعماد الدين بن كثير وابن عمر والبرهان بن احمد بن صلاح والكمال بن حبيب وعبد الرحمن بن احمد البغدادي
وغيرهم وبالاسكندرية من عبد الله بن الوهاب وببعلبك من احمد بن عبد الكريم وطلب بنفسه وكتب الطباق ونظم
وكانت عنايته بالقراءات اكثر وذيل طبقات القراء للذهبي واجاد فيه ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة وجمع النشر في
القراءات العشر وجوده . وذكر ابن حجي انه اجازه واتهم في ذلك . وقرات بخط القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية
انه سمع الحافظ ابا اسحق سبط ابن العجمي يقول لما دخلت دمشق قال لي الحافظ صلاح الدين الباسوفي للشيخ ابن الجزري
فلتبع لي . . . بعض العلماء بالمجازفة في القول اما الحديث فما اظن ذلك به الا انه كان ذا راي العصر من شيا
اغار عليه ولينسبه لنفسه وهذا امر قد اكثر المتاخرون منه ولم يسعد به وكانت وفاته في اوايل سنة ثلث وثلثين وكان بلغني
بلاد . الامام الاعظم ولم يكن محمود السيرة في القضاء واوقفني بعض الطلبة من بلدنا للسلاد على جزء فيه اربعون حديثا عشاريات
فتاملتها فوجدته خرجها باسانيد من جزء الانصاري وغيره واصله كلام شيخنا العراقي اربعينه العشاريه بالاجازه
ومنه ما خرجه مخالفا لانه من حين ابن عرفه فانه رواه ابن ابي الحجار بالاجازة فاخرجها ابن الجزري عن ابن الحجار بالاجازه ٥

محمد جمال الدين ابن الشيخ جمال الدين يوسف بن الحسن بن محمود الحلواني قدم القاهرة سنة عشرين فاكرم ثم طلبه
صاحب حصن كيفا الاشرف فحمل اليه فمات بمصر في هذه السنه كان فاضلا في عدة علوم ومما املينا قال اربعين سنة ٥

محمد الشيخ بدر الدين ابن الحجي المعروف بابن العصياني اشتغل كثيرا وكمل في اول امره حامد الذهن ثم اتفق
انه سقط من مكان عال فانشق راسه فضعف ثم عولج فالتام وما قصا حفظه وبهر في العلوم العقلية وغيرها وكان يرجع
الى دين يبكر المسكر ويوصف بحدة وبعض تغفلات وصغر ٥

محمد ناصر الدين الشيخي تولى الوزارة للناصر ثم عزل ونعوا ثم وتارة به وصودر ليسبب انه ظهر عنده
من جمل الرجل ومرجعه على الناس فقبض عليه وعوقب الى ان مات في ذي القعدة واستقر بعده في الوزاره

محمود بن احمد بن محمد العينتابي الاصل بدر الدين الحنفي ابن خطيبها ولد في سنة خمس وثلثين وسبع مائة من
جامعه وتفقه ببلده على علمائها وحج لتلك العصر ودخل الشام وقصد طلب العلم ثم ولي قضاءها . ثم ولاه الملك المؤيد
وباشر مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وصرف بدر الدين ابن الجزري في اوائل سنة ثلث واختصر القوت للاذرعي
وسماه لباب القوت وله تكملة شرح المنهاج للسبكي وشرح الكافية الشافية في العربية وله منظومة في الكلام ونحو
وهو سابط الطالع الاربعو . . . فقد ضعف وانتهت اليه رياسة المذهب بحماة مع الدين والتواضع المعتمد
والعفة والانكباب على المطالعة والاشتغال والتصنيف وكان مشاركا في الادب وغيره حسن الخط مات
يوم الخميس تاسع عشر شوال بها . وكانت جنازته مشهودة . ومن نظمه ٥
نظم حبيبي حبر لانه قدر رفعه ٥ بنصب قلبي لحرصا لابتدا وصار معقولا معه ٥

وهو . . . ابن قاضي ادرعات الشيخ بدر الدين مكاتبات منظومة ٥
سنة خمس وخمسين وثمانمائة

في ثامن عشر المحرم وصل الامير طوغان الى باب طرابلس مسلم على السلطان وخلع عليه واقام حينئذ ثم رجع الى بلده
وفي شهر رمضان منها استقر بدر الدين محمد الظاهري في ادارة القاهرة عوضا عن التاج واستمر الداج في وظائفه
وكان هذا الطالما شعار في كشفا لوجا الفعل فتعدى الحد في العقوبة حتى كان امر باني يشنق في دبر من بعد عقوبته
حتى يتدبر عبيا . او يعلق دمائه ثم ولي الشيخ الوصي البحري بنوا استقر في الولاية فجمع كل من في الحبس الوالي اول الحاكم
في طلقهم وحلف جهد يمينه انه متى ظفر بأحد منهم يسلطه فعل فخاف بعضهم فكفوا وركب في الليل وطاف في اكثر البلد
والزم الباعة بكنس الشوارع ورشها ووقيد القناديل على حوانيتهم كل ليلة ومنع النساء من الخروج الى الترب ايام
الجمع فاستمر على ذلك مدة يسيرة بعد عيد الفطر ٥ وفي الخامس من صفر انتشر بمصر جراد كثير في الافاق ولكن لم يحدث منه شر
وورد الاخبار بانه وقع ثبات بن بغداد وتبريز فلم يجمع من حضر فساده . وعم العلاقة في مدينة الشديد وتواعبه الوبا
المرطب . . . واعيد اتبعا الحال الكشف لوجه القبلي ٥ وفي ربيع الاخر نزل بعض الماليك من الطباق لمعيد الوزير
وكان استعد لهم فلم يظفروا به والاتش منهما اصبح استعفى من الاشاد ارسله في الشعر الى السلطان فيها الصاحب بدر الدين
ابن نصر الله في سوء ثم ربيع الاخر فباشرها شهرين ثم استعفى واعيد اتبعا الحال في حادي الاخرة وسبب ذلك انه كان
حصل من الصعيد الباطن والعسف ما الكثير فراجعه بعض الناس وسعى في الحصون فاصيب وسعى في الاستاداريه
على ان يزن عشرة الاف دينار ويلتزم بالكلفة احسنهم ٥ ووقع حساب احتاط عليها وبذل العدى اعده
خمسة الاف دينار فالتزم بها ٥ وفيها الحريق العين حتى دخلت مكة فامتلات بركها باب المعلى ومرت على سوق الليل
الى الصفا فعم النفع بها وكان القائم على ذلك سراج الدين بن شمس الدين ابن المزلق كبير التجار بدمشق وصرف
على ذلك من مال نفسه شيئا كثيرا ٥ وفي ثالث جمادي الاخرة صرف القاضي زين الدين التفهني من قضاء الحنفية واعيد
العيني وكانت علة التفهني طالت لانها ابتدات به من ذي الحجة فاقام مدة وهو في تمام انتكس واستمر وتمادت له الامراض
الى ان اشيع موته واستقر في قضاء الحنفية العيني على التفهني فلك فشق عليه وركب في اليوم الثاني الى القرافه
حتى شاهده الناس ليعلموا ان العيني تقول عليه انه بلغ الموت لكن لم يعش بعد ذلك فلما دخل شوال مات وكان
مولده في سنة بضع وستين قال القاضي تقي الدين الساطي كرل اليه يعرفه من سنة ثمانين وهو بالغ وكان في مرض
مرضه نزل لولده شمس الدين محمد عن تدريس العمر غتمشيه فشق ذلك على العيني وقام فيه وقعد حتى انتزع
الجليس عنه وامضى السلطان النزول فلما مات التفهني صودر ولده على مبلغ ... دينار ورد الى التفهني قد طلع
من النجم بن الكشك فعبر واشتغل على جماعة من المشايخ واول من عرفته كان لي اسر الحلبتاني وكان اصله من
بلد ... باب العزيز والبوم ... وكان وهو صغير قريبا من شمس الدين محمد معلم الزركش ... القاضي
ويتزل في ذات السبيل العمر غتمشيه ثم صار عريفا بالمكتب ثم نزل في الطلبة ثم نزل في صوفية الشيخونية

فلا نوه مع الكلستاني نائب في القضاء وجرت قصته ولازم الاشتغال وحسن خطه وكتب على الفتاوى وجاد
وكان حسن الاخلاق كثير الاحتمال شديد السطوة لو اغضب لا [illegible] ولا يكاد يوجد له نظير [illegible]
وفي شعبان صرف القاضي شهاب الدين ابن المحمرة عن قضاء الشافعية واستقر كمال الدين ابن البارزي [illegible] عليه [illegible]
ثاني شعبان مع استمراره في كتابة السر بالشام فلما بلغ الشام توجه الى بيت المقدس فصام بها شهر رمضان [illegible]
وقدم بعد شوال الى القاهرة وكان لما سار الى الشام استناب بدر الدين ابن الامانة في [illegible] الشيخونية ٥
وجمال الدين ابن المجبر في مشيخة الصلاحية فلما تمادت اقامته هناك استقر امر [illegible] السلطان بالاستقلال فلما عاد
الى القاهرة استعاد الوظيفتين منهما باذن السلطان ولم يلتفت الى شرط الواقف ان من غاب عن وظيفته ازيد من
مدة مجاورة الحجاج اخرج منها وهذا خلاف شرط سعيد السعداء فان شرطه فيها ان من غاب عن وظيفته سعود
الليالي [illegible] ولو لا [illegible] ابن الامانة فانه وجه ابن المجبر احتمه ٥ وفيها وصل امير رسول الصين
ومعهم من التحف ما لا يوصف [illegible] وفيها [illegible] صاحب [illegible] ناصر امير [illegible]
لان اباه كان [illegible] معاملة [illegible] العسكر [illegible] ردين وحاضر [illegible] الى ان ملكها
وهرب ناصر امير [illegible] بن قرا بلك واستمر [illegible] قرا يلك ٥ وفي رجب قدم نائب الشام [illegible]
ووصل في حادي عشرينه فخلع عليه [illegible] واستقر اتابك العساكر عوضا عن جار قطلي وخلع على جار قطلي بنيابة الشام
عوضه وتوجه في اول شعبان منها ٥ وفيها صمم السلطان على السفر الى البلاد الشامية بسبب قرا يلك [illegible]
الناس [illegible] السفر [illegible] قرا يلك [illegible] قلعة [illegible] كان [illegible] عليها [illegible]
[illegible] العزم من هذه السنة ٥ وفيها زاد السلطان على دار العدل كما كانت في ايام الظاهر [illegible] فوق [illegible]
[illegible] واصلاح ما [illegible] تركه ٥ وفيها [illegible] الفكر [illegible]
وفيها اشتد تحجير السلطان على التجار [illegible] بعدم بيع [illegible] الابازير [illegible] في رمضان [illegible]
[illegible] جميع [illegible] من العلف [illegible] عليهم ولم يجدوا [illegible] وكانوا [illegible] عليهم
من قبل السلطان [illegible] ذلك [illegible] فذكرته بمعظم ذلك [illegible] وارسلت التجار الشام
والاسكندرية [illegible] السلطان ٥ وفي القعدة عقد مجلس حضره القضاة
الاربعة [illegible] الحاجب الكبير باذن السلطان بسبب ما حكم به نائب الحنفي من هدم دار ابن النقاش وكان السبب
في ذلك ان [illegible] الدين البلقيني كان [illegible] ناظر [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] العقوبة [illegible] ذلك [illegible] سلطانا [illegible]
انه [illegible] السلطان [illegible] السلطان [illegible] القاضي
[illegible] السلطان [illegible] شرط [illegible] القاضي
الشافعي [illegible] السلطان [illegible] قال [illegible]

فيهما

في [illegible] من [illegible] الا [illegible] فلما استمر على [illegible] في جامع طولون [illegible] وكلم ابن النقاش
[illegible] الدين ابن الطرابلسي [illegible] الذي [illegible] الجامع [illegible] ان الدرج
وان البيت الذي [illegible] من جملة حرم الجامع [illegible] المسجد [illegible] القاضي بدر الدين العنتابي ان ياذن لبعض نوابه
ان يحكم [illegible] للقاضي [illegible] الدين [illegible] فحكم [illegible] ذلك على السلطان واستعظم الناس هدم البيت المذكور
بعد مضي [illegible] سنة او اكثر وشاهد ذلك اكابر العلماء والائمة فامر السلطان بعقد مجلس فلما اجتمعوا ادعى [illegible] ولد
ابن النقاش بان البيت الذي بايديهم [illegible] لانه [illegible] الجامع [illegible] المسجد [illegible] المثل [illegible] المدة
الماضية [illegible] الى ان مات [illegible] التي [illegible] فاجاب [illegible] القاضي جلال الدين البلقيني
في [illegible] المذكور [illegible] القاضي [illegible] الدين العراقي [illegible] ذلك [illegible] في الشروط واذن
لبعض [illegible] اجارته [illegible] اجرة معينة [illegible] ذلك [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الى ان الارض المذكورة [illegible] مسجدا [illegible] الحكم [illegible] شهادة [illegible] انصل
بالشافعي [illegible] البناء المذكور [illegible] وكان ابن النقاش [illegible] المذكور [illegible] العلم [illegible]
ما [illegible] فلم [illegible] المجلس [illegible] نائب الحنفي [illegible] الساحة المذكورة [illegible] الجامع في
حرم الجامع وان [illegible] الجامع [illegible] الحكام [illegible] العلم [illegible]
العلم [illegible] القضاء [illegible] الحنفي [illegible] الشافعي [illegible] ٥
وادبر [illegible] السنة [illegible] ٥ وفي [illegible] السنة [illegible] الناس [illegible] الحجاز [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الخليج [illegible] الزيادة في هذه السنة [illegible] عشر [illegible]
في اخر مسرى ووصل المبشر يوم [illegible] ذي الحجة [illegible] المسافة [illegible] عشر يوما وهذا اسرع ما سمع في ذلك ٥ وفي [illegible]
وهو الثالث والعشرين من [illegible] السنة [illegible] ٥ وفي هذه السنة [illegible] التي [illegible]
[illegible] من الاراضي ٥ وفي اول رمضان [illegible] الناس الهلال [illegible] بعد العصر
[illegible] فلما [illegible] السلطان [illegible] من [illegible] القلعة [illegible] وكانت [illegible]
بالشهود [illegible] الهلال [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] هذه السنة [illegible] الهلال ليلة [illegible] في اليوم الثاني من ذي الحجة [illegible]
العيدان في المعنى المذكور ٥ [illegible] السلطان [illegible] العشر [illegible] واحد الى بيت ناظر الجيش
ثم الى بيت ناظر الخاص [illegible] ٥ وفيها [illegible] الدين ابن كاتب المناخات [illegible] والوزارة
في [illegible] شوال [illegible] السلطان ارسل الى شهاب الدين ابن الكشك قاضي الحنفية بدمشق [illegible] ويستقر
في كتابة السر [illegible] فاجيب واستقر كريم الدين [illegible] قليلا ثم صرف بعد قليل بالصاحب
ابن [illegible] ٥ وفي ذي القعدة استقر القاضي عز الدين بن عبد العزيز [illegible] البغدادي الحنبلي في قضاء الحنابلة بدمشق

العشرة

في اواخر جمادى الآخرة صرف القناني من الحسبة واستقر صلاح الدين ... الدين بن نصر الله ٥ وفي شوال قبل الزمان

ذو ... اخر ... الاسلام ... نا صر قتل ... وفي هذه السنة ... فتنة عظيمة بين الحنابلة والاشاعرة

بدمشق وتعصب الشيخ علا الدين البخاري نزيل دمشق على الحنابلة وبالغ في ابن تيمية وصرح بتكفيره ... من اهل دمشق

ابن تيمية ٥ وصنف ... الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين ... فيه الرد على ... ابن تيمية وسرد اسماء من اثنى عليه وعظمه من

اهل عصره ممن سردهم على حروف المعجم مبينا كلامهم وارسله الى القاهرة فكتب له علماؤها المصريين بالتصويب ... العوا

علا الدين البخاري في اطلاقه القول بتكفير من اطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام وخرج مرسوم السلطان الى الكافل امر

لا يعترض على مذهب غيره من المذاهب شيئا مما لطيف ... وسكن الامر واستقر ... قطلي في نيابة الشام في ٦ رجب ٥

وفيه الزم اهل الاسواق الخيل ان لا يبيعوا ... ولا ... الناس ثم بطل ذلك عن قرب ٥ وفيه وقع الغلا

في الخيول ... الناس من ... الى بلاد ... الخيول من

ايدي الفلاحين ٥ وفي ... الكرامي ... المصالحة عنهم ٥ وفي ... السلطان

... الاسعار ... الناس ... السعر

ذكر من مات في سنة ... من الاعيان

احمد بن اسماعيل الاسيوطي الشيخ شهاب الدين ... الشيخ ... الاسيوطي

... الى ان ... وقال ... منه

... المغازي للواقدي

... السير

احمد بن صالح بن محمد بن ... السفاح شهاب الدين ابن السفاح كاتب السر بحلب ثم بالديار المصرية ولد سنة ٧٢

... من ... وحفظ القرآن ... الى ... و ... ابطاله

حلب ... ناصر الدين ثم ولي كتابة السر ... ثم قدم القاهرة

واستقر في توقيع السلطان ... استقر ... كاتب السر ... كاتب السر

... السلطان ... كاتب السر ... في

... ابو بكر ... كاتب السر ... السلطان ... فارسل الى ... في

شهر رمضان ... في شهر رمضان هذه السنة ...

... السلطان ...

... القاضي علا الدين

... في ... عشر

... القاضي ... ابن ... بدمشق ...

الى ... علا الدين

العشا ومنع القاضي كمال الدين ... استقر ... والاستقرار ... الحاجب

احمد بن ... عبد الرحمن بن ... جلال الدين ... شمس الدين ... ابن ... واخذ

عن الشيخ عز الدين ابن جماعة ... وكان ... بدمشق ... في

٢٣ جمادى الاخرة ٥

احمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الحنفي ابن الكلوتاتي الشيخ شهاب الدين ولد في شهر رمضان سنة ٧٦٢ واجاز له

... القاضي عز الدين ابن جماعة ... شمس الدين ... وهو ... طاف

على الشيوخ في سنة ٧٩٩ ... الى ... والمحرز

... والقراءات ... على ... في الحديث ... العربية والقراءات ... بالسماع

ناصر الدين محمد بن ... صاحب ... مع اصحاب ابن ... وابن ... من اصحاب ... الوزراء وابن الشحنة

والوادي ... والحسيني ... من اصحاب ... من ... حتى ... بعد ... فرع

... بكماله وشرع في ... تهذيب الكمال ... ما ... من ... اوانه

كالقاضي ... الدين ... كثيرا ... العبادة ... وجد

... الحديث ... الشهادة ... الحديث في العلم ... باخرة

بعد الشيخ سراج الدين قارئ الهداية ومات في ٢٣ جمادى الاخرة ٥

جينوس بن ... بن ... ملك قبرس مات ... وملك بعده ابنه ... سنة ...

وكان ... الى ... الملك ... وصار نائبا عن السلطان ٥ ...

حسين بن علا الدولة بن ... بن ... اخر ملوك العراق من ذرية ... اويس وكان الملك امره ... حسنا

... السلطان في الارض ... بن محمد ... الناصر ... وصار ...

... العراق ... محمد بن شاه ... احمد بن اويس وكان ... صاحب

البصرة فمات ... شاه محمد ... الموت ... الملكة ...

... اصبهان شاه بن ... ابو يوسف ... حسين الى ... ابن الملك ... الموصل ...

وكانت ... ابو يوسف ... اصبهان شاه واستنقذ البلاد ... كل بلد ... حسينا ... مدة

... ثم ... بعد ان اعطاه الامان فقتله ... هذه السنة ٥

خالد بن قاسم ... الحلبي زين الدين ولد في رمضان سنة ٧٠٣ ولازم القاضي شرف الدين ... ولد احمد

... ابن تيمية وكان من ... القاضي ... وهو امر

... وبحر ... الامام ... وكان ... ولم يطرح ... الحنابلة

ومات في ٢٣ ذي الحجة ٥

عبد الله بن ... بن محمد ... عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد ... الدين

... ولد في رجب سنة ٧٢٢ واشتغل وسمع الحديث ... الشعر ... النفس ... وسد

جدا والصيب في عقله ايضا واكمل الثمانين ومات في شهر رمضان ٥

اذا الفتى قد ناجاك بالبحر فاصطبر • وسامح له والعفو يصلح ودادَه

فان عاد فاعلم انه لا تذكر اسمه • ومن لطريق القصد عن باب وداده

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني القاضي زين الدين الحنفي ولد سنة بضع وستين وسبعمائة
نحو الدين شمس الدين بن احمد من نجيب بن مباطن الحكم عن الليابه سماعا حوله فقد كراه وله سنة ٣ اتم واته اسن من القاضي زين الدين
لعشرين سنة ولبس ارتاب في مجارفة في كل ذلك وما يابو وهو صغير فاشتغل الى القاهرة وهو شاب وتنزل
في ملكت البيبرسي برسم صرغتمش ثم ترقى الى ان صار عريفا وتزك الطلبه هناك ولازم الاشتغال ودار على الشيوخ
فمهر في الفقه والعربيه والمعاني وجاد خطه واشتهر اسمه وصاهر الطلا الاسرائي وصحب بدر الدين محمود الكلستاني كاتب السر
فاشتهر ذكره وناب في الحكم عن العلا الباسي ثم عن ابن العديم كمال الدين ونوه به كمال الدين عند الاكابر وكان قد تقرر في
تلك المشيخه بعد ولى كمال الدين مشيختها فصار من اهل ضلم ثم ولي تدريس الصرغتمشية بعد ما ابن العديم بعد ان نزل عنها
والشيخ شرف الدين التباني ومضى الى التباني ثم انتزعت منه وتزوج بنت شهاب الدين الحلي كبير التجار بمصر معظم
قدره وسعى في قضا الحنفيه بعد موت ناصر الدين بن العديم فما حاج امره ولم يتم ذلك دون سعد الدين ابن الديري
لما جاء الموفد الديري في مشيخة المويدية نزل له قضا الحنفيه وولي القضا في سنة ٣ ثم فباشر مباشرة حسنة وكان
حسن الشكل كثير العصبيه لاصحابه عارفا بامور الدنيا عارفا بالمحاكمات على انه يقع منه في بعض الامور لحاجة شديدة
لنيابته ولا يستطيع ان يتركه وصرف عن القضا في سنة ٩ بالعيني اعيد في سنة ٣٣ ثم صرف قبل موته في جمادى الاخرة
ومات في شوال وكان قد انتهت اليه رياسة الحنفيه وخلف زمام ولده دست عليه سيما لان زوجته كانت
ماتت ولم يكن ابنها سعد سعد بن عمر فتزوج امرأة واخرج الامه فحصلت لها غيره والعلم عند الله والله يسامحه ٥

عمر بن علي بن عيسى بن عبد الحميد المقرى الاصل المصرى زين الدين بن قمم دمشق فاشتغل بالفقه والعربيه والقرآن
ودار مع التحو شغل الناس في صورة في اهل البلد وكان قايما بالتدريس حسن العقيدة موصوفا بالخير والدين ملم الساكن
فارغا من الرياسه مات في جمادى الاخرة •

عيسى بن محمد بن عيسى الاقفهسي شرف الدين بن احد نواب الحكم تفقه وعرف كثيرا من الفروع وكان يستحضر الحاوى وتاب عن جلال الدين
في الحكم مدة طويله ومات في جمادى الاخرة ولم يكن مشكورا وانطلبه جاوز الثمانين وكان يذكر انه حضر دروس الشيخ جمال الدين
الاسنوي ثم لازم شيخنا البلقيني وقرا عليه منهاج الاصول وعرايب حظه له بذلك وقته اذن له في التدريس وتدبير
الحاوي والفتوى بعد اشتراطه ان تقنسه الذي لا يحتمي عرف فسقط وكانت اجازة الشيخ له في سنة خمس وسبعين فعاش بعدها
ستين سنة وكان يذكر انه ناب في الحكم في بعض البلاد عن البرهان بن جماعه سامحه الله •

محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك الحبشه المسلمين قتل في جمادى الاخرة وكانت ولايته بعد قتل اخيه منصور سنة ٢٨
وكان شجاعا عالما مقداما بالجهاد وكان عنده امير يقال له حرب جوش كان نصرانيا فاسلم فحسن اسلامه وكان الريان

في القتال فهزم الحبشه الكفار مرارا واتلفانهم وعزا بهم جمال الدين من وسعد حرب جوش فصنم غنايم عظيمه حتى بيع الراس
الرقيق بشطه بوق انهزم منهم من الحطي صاحب الحبشه ولم يزل جمال الدين ظاهرا منه في الجهاد حتى ثار عليه بنو اخيه فقتلوه
في حدود السنة وكان من خير الملوك دينا ومعرفه وقوة دينا وكان يحب الفقها والصلحا وينشر العدل اعانه الله في
ذلك واثابه وحمل الي بعض علا الحطي اسحق بن داود بن سيف ارعد في ايامه وذلك في سنة ٣ ثم واقيم بعده امير المسلمين
اسلم على جمال الدين طلق من الحبشه واستقر بعده في مملكة المسلمين اخوه شهاب الدين احمد ويلقب بدلاي فاول ما صنع جهز جيشا

محمد بن عبد الله بن صاحب المغرب ابي فارس عبد العزيز مات وكان ولي عهد ابيه واسف عليه ابوه واسف الناس
وكان موصوفا بالمشاغله ومكارم الاخلاق لا يعرف له صبوة الا في الصيد وكان ابوه قد تخلى له عن الملك غير مرة فيمتنع
ويبالغ في الامتناع فعقدت وفاته بطرابلس المغرب بحرا ونتن التي انشاها هناك وكثر الاسف عليه ويقال انه كان مغرما
بالجوارى وكان ابوه يعرف ذلك فيقول له اياك من النساء ويكرر ذلك في المجالس حتى يخجله ولا ينتهي وكان حدث له ورم
في كتفيه وكان ابوه يخشى عليه من كثرة الجماع فقدر ان وفاته بسبب ذلك فيما يقال •

محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الحافظ تاج الدين الكركي ابن الغرابيلي سبط العماد الكركي ولد سنة ٣ بالقاهرة
كان جده لامه حاكما واشتغل ابوه الى الكرك حيث عمل امر تهام تحول بها الى القدس سنة ١٧ فاشتغل وحفظ عدة مختصرات
كالحاوي لابن الحاجب والمختصر الاصلي والالمام والفيه الحديث ولازم الشيخ عمر البلخي فبحث عليه في العضد والكافي
والمنطق وخرج ايضا بنظام العنزي قاضي العسكر وبابن الديري الكبير ومهر في الفنون الا انه اقبل على الحديث
بكليته فسمع الكثير وعرف العالي والنازل وعنى الروايات وعرفها من الصون وشرع في شرح على الالمام وذكر لي
بعض اصحابه انه اقبل على الحديث من سنة ٤ ثم فاقبل على النظر في التراجم والعلل مع الكثير بلبلد ورحل الى القاهرة
بلا مني الى ان حصرت تسعه من المنتقبه ثانيه المحرره واعتنى بها الطلبه كرهانه خلفه وحسن وجه وتعلم وقدرات وفاته
في جمادى الاخرة بعد ان نسم ان احمد صحبه ابن المرحلم نبه بذلك وعلل الى ان مات وكان من الكمله فصاحه لسان وجراة
معرفه وقلما اجمع اصحابه مرة ومودة او شرف نفس وقناعه باليسير واظهار اللغني مع قله الشي وقد عرض عليه
كثير من الوظايف الجليله فامتنع واكثر ما كان يحصل له من شي كان لاهله وكان الاكابر يتمنون رويته والاجتماع به
فلم يبلغهم من حيث لم يضافه ينبغي الا ان يكون الكبير من اهل العلم رحمه الله تعالى •

يحيى بن عبد الله القبطي علم الدين ابو كم باشر نظر الاسواق ثم ولي الوزارة في دولة فرج ثم عمل وحج
دهارو بعد الى ان مات في رمضان بالقاهرة ٥

سنة ست وثلاثين وثمانمائة

في المحرم حولت السنة الخراجيه على العاده وكان اول السنة الخراجية اول يوم من المحرم وكان اوله يوم الجمعة واول السنة
الخراجيه يوم السبت وكان الذهب الاشرفي ضعف بما سعر وسبعين وانتهت زيادة النيل الى خمسة اصابع بعد العشرين وفي
السابع والعشرين منه غضب السلطان على اقبغا الجمالي الاستادار وضربه بحضرته عدة مقارع وحوله بعمامته

عصى عليه فيل مات ليلة حار الى بيته والى الشرطة واعتقل الاستادار ابيه الى ان زيد وانفصل من ولاية كتابة السر وكوتب
كمال الدين محمد بن ناصر الدين محمد البارزي وكان قد استقر قاضي الشافعية بدمشق لينتقل الى كتابة السر فوصل يوم الجمعة ٢ شهر ربيع
الاول ثم لم يرح حتى حل الالم الذي به وعلموا سببه فلان وخلع عليه في يوم السبت العشرين منه وقرئ تقليده في يوم الخميس ٢
جمادى الاول فلم يتم الا قليلا حتى تحرك السلطان للسفر الى الشام فخرج معه واستقر في قضاء دمشق عوضه بها الدين ابن حجي
ومرضت كتابة السر على شهاب الدين ابن الكشك فاعتذر بضعف بصره فقرر فيها تاج الدين عبد الوهاب بن افتكين
وكان احد الموقعين بها ويتوصل عن كاتب سر مصر ابن مزهر وكان الشتاء في هذه السنة معتدلا بحيث لم يقع برد شديد بعد
سوى نحو اسبوع وبقيته ليس به مزاج بل فصل الربيع في الاعتدال وفي صفر اظهر السلطان الحدب للتوجه
الى بلاد الشمال واعلم الناس بذلك فتجهزوا ثم انفق على العراني ثم انفق على المماليك في … وفي ربيع الاول
استقر محيي الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحيحاني المالكي في قضاء دمشق عوضا عن شهاب الدين الاموي بحكم وفاته
وفي ٢ شهر رجب ادير المحمل المكي بغير زينة ولا اسواق ولا رماحة ولا رمي النفط ولم يصل المحمل المصري الى العادة
بل دعوا انه من الطينة وفيها حج صاحب التكرور في جمع كثير فمات جمع من الحج فسار الى الطور ليركب البحر فمات
ودفن بالطور وفي صفر كانت كائنة القاضي سراج الدين الحمصي خطيب طرابلس مع الشيخ شمس الدين بن زهرة شيخ الشافعية
بطرابلس وذلك انه بلغه ما وقع بين علاء الدين البخاري وبين الشيخ تقي الدين بن تيمية وان البخاري افتى بان ابن تيمية
كافر وان من سماه شيخ الاسلام يكفر فاستفتى عليه بعض من يميل لابن تيمية المصريين فاتفقوا على تخطئته في ذلك
وكتبوا خطوطهم فبلغ ذلك الحمصي فعمل تصنيفا ترد فيه على ما هذا بيت ووافق المصريين وفيها ان من كفر ابن تيمية
هو الذي يكفر فبلغ ذلك ابن زهرة فقام عليه وقال للقاضي فقام اهل طرابلس القاضي والكريم نجم الدين بن …
وتعصب لهم الحمصي لعلمه بالبلد وكاتبوا اهل البلد وله فارسلوا المرسوم بالكف عنه واستمر على حاله …
الامر وفي صفر استقر في نيابة الجمعة حسن باك بن سالم امير كبير … كان … عليه … امر له بمال … في …
… بلاد كثيرة … وفي اوائل صفر … تصارى كان اسلم … فاس … الوالي … بالبحر
مسلم … ثلاثة ايام … فقتل واحرقت جثته وفي ٢ جمادى الاخر انفق على العسكر … ثم
انفق على المماليك وسار العسكر … الى … الى بلاد القاهرة

ذكر السفرة الشامية

في يوم الجمعة ١ شهر رجب وهو اول يوم من السنة الشمسية رحل السلطان من الريدانية قبل صلاة الجمعة بعد نصف
ساعة فصلى الجمعة بالقاهرة وسار فيما مع العسكر بالعكرشة ورحل سحرا فوصل بلبيس قبل الظهر ورحل طلوع
الفجر فنزل الخطارة بعد الظهر ورحل نصف الليل فوصل الصالحية بعد طلوع الشمس يوم الاثنين
ثم رحل منها في ليلة الثلاثاء الى الغرابي بعد العشاء بلا … فقطع ارض بردويل الى … ولم … القرا…
ورحل يوم الاربعاء قبل الزوال فوصل قطيا بعد العصر الا … بعد المغرب … الى ان رحل …

وصل السوادة وفي ليلة … ثم المطيلب ثم السوادة ثم رحل منها قبل طلوع الشمس فوصل الى العريش بعد العشاء وفي ليلة
الورادة ثم سود ومن بات بالعريش ليلة الاحد ورحل في الثالثة الى الخروبة ثم الزعقة ثم خان يونس ثم بلد شارح
ثم رحل وهادت العصي … حب عد حلها … بات عادها الى جهة الشام وسلما على السلطان يوم الثلاثاء
وهنياه بالسلامة ومات … وكان … يوم الاثنين وحصل من الجند في زرع الناس فساد كبير واقام بها الى
ليلة الخميس ورحل فوصل الى المحدل بعد طلوع الشمس ونزل بموضع يقال له المسكر … وفي تلك الليلة برد شديد سحر
لشدة البرد … بعد ان كان في النهار شديد الى الغابة ورحل بعد المغرب على مراء العوجا ولم … الرملة
والجار بساد … رحل قبل طلوع الشمس ثم … السبت الى … وهي منزلة … لكثرة الخضرة والنضارة بعد العصر
العصر ورحل الى اللجون قبل الفجر … منزلة وهو الى الغابة فنزل بعد الظهر ورحل يوم الاثنين اول النهار فنزل بيسان
… طريق … ورحل قبل الفجر الى جسر … المجامع فوصل … وجلة … عند … وهناك النهر من بحر طبرية
ووصل الى … اخر النهار ليلة العاشر … العقبة … الخضرة … ونزل بالخروبة الطهر
… ليلة الحادي عشر فوصل … الشام … العقبة … النهار … ليلة الجمعة سحرا الى … واسد صرل الظهر
الى الطهر … فحصل عنده ازدحام شديد … ليلة السبت … بعد الظهر … الطويل … الوعر جدا
… مخاضات وهي ارض … وليلة … قبل الفجر … بلسعا … لبرد … والسموم فمات
ليلة … واصبح … الملوك … دخل دمشق من اول النهار الى ان وصل … ورده … في اخر النهار
… وفي صبيحة يوم الثلاثاء ٢٦ … السلطان بالسلامة وعقد مجلس الامراء بدمشق … القاضي … الدين
… الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين والقاضي شهاب الدين ابن الكشك … وفي ٢٧ عقد مجلس … حكم
نائب الحنفي … علاء الدين البخاري … على استمرار الحكم وتعدد … حضرة
… امتنع ابن … السفيري … الشيخ … ابن … الجمعة … بالعلويين
ورحل طلوع الفجر العشرين … ثم رحل بعد صلاة الفجر … وعر … مخاضات … وعر … العطيفة
… الى … في صبيحة الثاني والعشرين ثم رحل … الى … القصب … في هذه المرحلة … ا
… وكانت … المشقة … ووصل هناك نائب طرابلس … ورحل قبل الفجر ٢٣ شعبان الى حمص فنزل
… يوم الخميس … صلى بها صبح الجمعة … الدين الوليد … دينار وكان … الحاكم على جسر …
… الرستن … وعره ورحل … يوم السبت … بعد صلاة الجمعة يوم الاثنين
… العيون … الاثنين نصف الليل … الى … السلطان … الناس … ا
… حتى … نصف الليل … السلطان … الخميس … السلطان … وصل … حلب … ودخلوا
… اهلا … رمضان … الشام … ثم رحل يوم الخميس … ثم رحل فنزلوا
… بعد الظهر يوم الجمعة ثم دخل صبيحة السبت … شهر رمضان في موكب … الى حلب … النائب … العاشر

… قبل العصر … ثم رحل بعد نصف الليل
٥ … شعبان … فنازلها …

الشافعي والحنفي ومن اراد من جماعة المالكي والحنبلي جميعا في صدر سنة وكانت الاقامة بحلب خمسة عشر يوما وفي اثنائها استقر
محب الدين بن القاضي محب الدين ابن الشحنة في قضاء الحنفية بحلب وكانت الوظيفة شاغرة منذ تحول ... الى القاهرة
وحضر الى السلطان اكابر امراء التركمان مثل ابن رمضان وابن قراجا ... امراء العرب • وفي الثامن من شهر رمضان ...
وفي ... شهر رمضان قدم الى جهة الفرات نائب حلب ... ونائب حماة ونائب غزة وجاء الخبر بان ...
... قرمش البدوي ... ارسل جماعة ليجرحوهم فاسلبهم ... اكثر من ... وسلموا بعد ...
شهر رمضان ورحل السلطان وجميع العسكر في ليلة الحادي والعشرين من رمضان ... القاضيين المالكي والحنبلي
الاقامة بحلب ... صحبة الشافعي وكان الحنفي ... ان يرور ... فاذن له ... ورحل السلطان من حلب ...
... في ... رمضان ... قرمش البدوي ... الاقرع البدوي ... من ماله
نحو مائتي بعير ... نائب ... عليه طلبه فلم ... • وفي يوم الجمعة اجتاز السلطان ... الفرات ...
العسكر ... اولا ... فلما كان يوم الاحد ... • فلما كان يوم ... السلطان للقاضيين
الشافعي والحنفي في الرجوع فلما ... الشافعي ... الاقامة بالبيرة ...
... بلادهم ثم يتوجه الى حلب فلما ... ذلك ... صحبته ...
ثلاثة ايام ثم صلينا العيد ... الى ... حلب ... في ... شوال ...
كسفت الشمس بعد العصر واستمر الى قرب الغروب ... صلينا ... بالجامع الكبير صلاة الكسوف على الصورة
المشروعة في السنة النبوية ... وقربت الشمس ... صلينا المغرب بالجامع وانصرفنا ... بعد السلام
الصلاة ... بعض الشهود ... المنار ... الشمس ...
انه ... في طلوع ... الفجر ... في سلم المنارة ... حرانة ... • واما العسكر فاستمر
السلطان ... حتى وصل الرها ... واستمر الى آمد ...
وتبين ... الملك ... جماعة من العسكر ...
ان قرايلك ... بالقرب من آمد فتوجه اليه بعض العسكر ... فانهزم ...
لما عرف ... من الجريح ... امر ...
ولك ... وقيل ان نائب الشام كان ... عليه ...
عليه ... وكل ... لاجل عدوه ...
ودخل الارض ... المقتولة ... وهي المزروع التي ...
وقتلوا ... من الموت ... والعدو ...
الى ان ملوا ولم يظفروا بشيء فراسلوا في الصلح واستقر الامر على ان يخطب للسلطان ببلاده وان لا يتعرض لاحد
من جهة السلطان ولا من معاملات بلاده ولا يمكن احدا من جهته ... ولا القوافل وان يسلم

اثنا

كما

ما كان ... الى ... وانتظر الامر ... القاضي شرف الدين ... ابن العجمي ... لتحليفه فحلفه ورجع ...
السلطان ... في ... ذي القعدة وقرر بها ... الاجرود الذي كان نائبا ... وحصل ...
... حلب ... تغري بردي المحمودي ... وقدم الى حلب ...
النائب ... في يوم الاحد رابع عشرين ذي القعدة ودخل حلب ... في يوم الاثنين ...
شهر ذي الحجة خرج منها يوم السبت ... فدخل دمشق يوم الخميس ...
ودخل ... ولكن لم ... يوم السبت الثاني والعشرين منه ... ذي الحجة ...
... السلطان ...
... جامع ... السلطان ... الشيخ شهاب الدين ابو بكر بن ...
... القاضي ...
...
وردت ...
جمع ... السلطان ...
...
... القلعة ...
... ارسل اليه النائب ... بالسلامة ...
ابنه ... الاسكندرية ...
...
السلطان ...
...
... صاحب الروم ...
...
...
... ولم ... السلطان ...
... القلعة ...
ذكر الحوادث في سنة اربعين • ... السلطان ...
... الشيخ صلاح الدين الاسيوطي ...
... التاجر ...
... المارستان ... التاجر ... • وفي رمضان ...

النسيمي ...

تخاصم اثنان من المسجونين فضرب احدهما الاخر فسقط ميتا ولطم محيي زوجته
الاخر ثم وقع مغشيا عليه فمات بعد يومين
ثم ندم فتبعها في زقاق وصيرها اسكين فماتت ◦ وتزوج بعض مشايخ العرب ابن بنت امير فعشقت عليه بعض اليهود ما دخله
في زي امراة وقالت لزوجها ان ابنتنا امير كبير فحمل لها صيانة وحلف يومئذ ذلك الحد والزوج لا يجسر على دخول البيت
اكراما لها فدخل الليل ما لبث ان بيت وطبقوا من وسيته ومع خوفه ادرا ما لها فعل ذلك ومانعي مع محبوبها
فتنكر امسوله لها نفسها ان تعقه معها ان يقتل وجاهم عليه فصلبه فضربه حتى انت الضربة فاستغاث فامسك العبد
وضربه افوامضي به الحكم واما الزوجة فحلفت لزوجها انها ما حنت بنت الامرا بالملك الليلة وما علمنا بقصة ذلك العبد
اصلا فصدقها واستمر معها ◦ وفيها احترق بيت البرهان المحلي التاجر الذي على شاطي النيل بمصر وكان اعجوبة الدهر في
اتقان البناء وكثرة الرخام المزخرف والمنافع الكثيرة من القاعات والاروقة فاحترق جميعه وسلمت المدرسة التي
بجواره وهي من انشا المحلي ايضا وكان يقال ان مصروف بيت المحلي المذكور خمسون الف مثقال ذهبا وذلك في شعبان
ووقع الحريق في مصر والقاهرة في عدة اماكن لكنها لا تقارب هذا وكان سعر القمح يكاد دينار التبر في اردب وبيع مصري يكون
منها من الفضة بالوزن ستة دراهم وثلث الفضة الناملية دون العشرة وهذا في نهاية الرخص ◦ ومحج بالناس اينال السيفي
واحتاج حليل حد افسادا وارك وامراه ◦ وفي غيبة السلطان وقع في عدة اماكن الحريق ومات المحلي ... وانحرفت
علاك كرم في الجرون بناحية بين القصرين ◦ وفي آخر ذي القعدة خسف القمر في ليلة الثالث عشر منه ...
خسف القمر جميعه وتلاه بيانات ◦ وفي آخر الحجة وفي الحجة سفر امير حاج الرطيا وى الى ... المتحصل المكوس
الهندية وارسل معه سعد الدين ابن المرة كاتبا على عادته واستمر اسيا دائما على ارضها ومعه حاجبة لقصد الحجاز
من تجار وغيرهم وفيها قدم جنبك الدوادي نائب صفد وقدم هدية له وخلع عليه استمرارا وتوجه الى بلاده في حادي
وكان له الى الان في نيابة صفد نحو عشر سنين ◦ وفي شهر رمضان ... ذكر لي صديقنا الفاضل ابو نعيم بن حسن
البقاعي انه راى في النوم قبل ان يدخل الى حلب ان السلطان مات واشتهر عليهم كرمه مات على فراشه واستمر
ثم لم يظهر لنا تعبير ذلك المنام والعلم عند الله تعالى ◦ وفيها انتزع اصبهان من قرا يوسف بعدا ومن معه
بعث اربعين رجلا في زي الفقرا ... وامرهم ان يقتلوا النواميس ويفتحوا الابواب في يوم معين ففعلوا ذلك
واستولى اصبهان على بغداد وفيها الخفى بسيره وشد الامر ◦

ذكر من مات في سنة ست وثلاثين من الاعيان

ابرهيم بن حجاج الابناسي برهان الدين اشتغل كثيرا وتكسب واذن له الشيخ برهان الدين الابناسي واشتغل
به ومات بعد ضعف طويل في اخر جمادى الاخرة ◦

احمد الملك الاشرف ابن العادل سليمان الايوبي صاحب حصن كيفا وكان قد خرج في عسكر لملاقاة الملك
على حصار امد فاتفق انه نزل الصلاة الصبح فوقع به عربيون من التركمان فرموا عليه بحجارة فقتل ووصل نعيه اصحابه
وولده الى السلطان فقرروا ولده في مملكة ابيه ولقبه وكان فاضلا اديبا له نظم حسن وتصنيف في فوائد دهر

الى ان رجع الى بلده ونزل ... وكان جوادا محبا في العلما جوادا بتعالى واستقر في مملكته ولده الملك الصالح
خليل وصو على طريقته ولده في محبة العلما وحصوصا الشافعية وله نظم ايضا وقدم اخوه ... بن ... فيعجبه
البرعي السلطان بامره فخلع عليه وكتب عهد اخيه ولقب بالملك الكامل وسار في بلاده ... وسنده والنشر العال السيو
القاضي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحجيري وهو قاضي شافعي عالم حسن السيرة ووقع من اهل الحصن فساد بعض
بلاده فارسل اليه يعيد منه فخضع له وصالحه على ان كلا منهما لا يتعرض لبلاد الاخر واستمر الصلح بينهما ◦

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الاموي القاضي شهاب الدين المالكي تولى بدمشق يتعاطى الشهادة ذكر ... وخدم
البرهان التادلي ثم ولي قضاء طرابلس ثم ولي قضاء دمشق سنة خمس وثمانمائة ثم بعد ثلاثة اشهر ثم اعيد سنة ست وثمانمائة
فاستمر للنائب من امصاه وابنتم وولي من قبل شيخ سنة اثنتي عشرة وانفصل بعد ان اقام تجاه ... وسمح الى البلاد الرومية فلم
ثم للسلطان شيخ ولي القضا بالديار المصرية وذلك في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة وسنة بالقاهرة ايام وكان شيخ يكرمه
ويميل اليه ولكن كان بعض اهل الدولة يراعيه ثم استقر في قضاء الشام سنة ست وعشرين بعد اخوانه ثم اعيد في جمادى الاخرة سنة
واستمر الى ان مات في شعبان الاشرف كلها بعقده لانه تشوق وهو في السجن بانه سيلي السلطنة فلما تسلطن اتفق انه كان
حنفيا قاضيا فاستمر به ولم يسمع فيه كلام احد مع شهرته بسوء السيرة والجهل الزائد وكان يتجاهر بالحذر الرشوة وحصل
بالاطلال ... بعد ان مات ليلة ... صفر ◦

احمد بن علام الله بن احمد بن محمد السقاني شهاب الدين كان اشتغل في النجوم وعرف كثيرا من الاحكام و
عمل الربع ومكتبه البقاعي وغيره واشتهر بذلك مات في صفر ◦

ابو بكر زين الدين بن الابناسي الشافعي احد نواب الحكم وكان كثير الاشتغال اخذ عن الشيخ علاء الدين الاقفهسي
وابن العماد والبلقيني وغيرهم وكان خيرا مات في شعبان ◦

جقمق ... المحمودي ... الى ان ... وقرر راس نوبة كبيرا ثم ... بعد ان كان
أتابك الدين ... في ... وقرر امير امرة بدمشق ومات في ... القعدة ◦

حسن بن شرف الدين ابي بكر بن احمد الشيخ بدر الدين القدسي الحنفي قدم بقوم شيخ الشيوخية فقرر فيها لما عيد
النهي في رجب سنة ٨٢٣ ثم الى القضا وكان لا ... وقد استقل في بلده مدرسة ... باشا بالعدل سلم بدمشق
بالناصرية وكان فاضلا في العربية وغيرها مات في شهر ربيع الاخر وقد جاوز السبعين واستقر بعده في ...
المارداني الشيخ سعد الدين ابن الديري ولبس بعض الناس على السلطان انه يزال له وكلم السلطان في ... الزمان
ثم امضاها لبعضهم وامر بعدها الشيخ محب الدين ابن الشيخ ... فيها ... الناس لسعد الدين ... محب الدين
... ولا يفقد ... السلطان ... واستقر ... الشيخونية عوض ... القدسي
الشيخ باكير الملطي ... ... الى رجب وباشر وهو ابو بكر بن اسحق الحنفي واصله من ملطية وسكن حلب
من وهو كثير السكون قليل البضاعة حسن الهيئة ◦

عُمَر

عبد الرحمن بن محمد القزويني المعروف بالجلالي بالجيم ولام ثقيلة الشيخ زين الدين من اهل جزيرة ابن عمر وهو ابن اخت العلامة
نظام الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين واخذ عن ابيه وغيره وبرع في الفقه والقراءات والتفسير وحج وقدم
حلب طالب زيارة القدس فارجع الى الحلبة وهو في سن الكهولة وظهرت فضائله ودخل القاهرة في سنة ثمان وعشرين
واخذ واعنه ثم رجع فلما وصل الى بلده مات بعد اربعة اشهر وذلك في سنة ٨٣٦ قال لنا القاضي علاء الدين
كان واجتمعت به فرأيته عالما بالفقه والمعاني والبيان والعربية ولم يصنف لسبب الابلاد وكان على الهمة قرات بخط
عبد الرحمن بن محمد الجلالي الشافعي القزويني انه يروي البخاري عن قاضي المدينة عن الحجار ولم يسمه كانه الطبري سمعناه من
ابن حسين فانه كان يروي عن الحجار بالاجازة وهو اخر من حدث عنه بها فيما اعلم والله يروي وعن المحدث شمس الدين محمد ابن الجزري
الشيرازي برواية له عن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير بسماعه لعلى الحلم وكتب خطه في اواخر سنة ٨٣١ دمشق

عبد الوهاب بن افتكين الهدي ولي كتابة السر في العام الماضي فمات في اواخر السنة وقرر السلطان عوضه في كتابة السر
نجم الدين ابن الدين ... نظر الجيش بالشام اليها وارسل يوقعه بذلك في اواخر ذي الحجة فوصل الى المحرم ... الاكل

عثمان الامير محي الدين بن الامير ناصر الدين محمد بن الطحان الحاجب بحلب كان مات في ٩ المحرم خارج حلب
واحضر اليها في ثاني عشره ودفن فيه •

علي بن عبد الكريم اسرع طغار بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن دار الطعاوي ...

علي بن محمد نور الدين بن جمال الدين الطنبدي انتهت اليه رياسة التجار بالديار المصرية وكان كثير الحج كثير
الاسراف على نفسه حسن المعاملة مشاهد بعرض المحتاج بغير ربح مرارا وكان له بر كاعة ورقة في الحلبة ...
لنه مات في ... صفر وقد جاوز الستين •

علي بن سيف بن عمر بن اشور صاحب ... في عصرنا ولقبه المؤيد بن المظفر بن المنصور •

محمد بن جوهر المدبر في الجيش مات بحلب في رمضان •

محمد بن عبد الرحيم بن احمد المنهاجي المعروف بسبط ابن اللبان الشيخ شمس الدين الشافعي ولد بعد
السبعين واشتغل قديما واخذ عن مشايخ العصر كالعز بن جماعة وشمس الدين ابن القطان وقرا على ابن القطان
صحيح البخاري بحضوري وقرا على يوسف البخاري تكم الحكم وتعانى نظم الشعر فمهر فيه وله على مقاصد ...
ومهر في الفقه والاصول وعمل المواعيد وشغل الناس ولزم اخر جامع عمرو بن العاص فقرا فيه الحديث والمواعيد
والتفسير وكان حسن الادراك واسع المعرفة بالفنون حج في هذه السنة في البحر فسلم ودخل مكة ... جاور
الى ان اقامة الحج فحج وقضى نسكه ورمى جمرة العقبة ورجع فمات بمنى قبل ان يطوف طواف الافاضة
سمعت من نظمه وطارحني مرارا وكتب عني كثيرا •

محمد بن علي بن موسى الشيخ شمس الدين الدمشقي المعروف بابن قديدار ولد سنة ٧٤٢ تقريبا واشتغل ...
في صنعة لبعض رؤساء ... وقرا القراءات ... المنهاج والعمدة والالفية وتلا بالسبع على جماعة منهم ابن

اللبان

ابن اللبان وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي والشيخ شمس الدين ... واقبل على العبادة واشتهر من بعد سنة تسعين حتى ان الملك الظاهر
دمشق ... وحج ... وكان من شيخ نفيطه وارسل في سنة ثمان وثمانمائة رسولا عنه الى الناصر فاجتمع به بالقاهرة
بمصر وسمعنا من ابيه وكان حسن العربية لين الجانب متواضعا محبا في العلماء والمحدثين وكان قدم دمشق الشيخ
شهاب الدين بن حجي فنزل ... ثم ... الطبقتين ... بجامع ... النيل ... له زاوية وكان يعرض وال ... بيروت
للمرابطة وله بها زاوية فيها سلاح كثير وكلمة نافذة عند الفرنج ... ويصل له واعجوبة ضعف
في بدنه وثقل سمعه مات ليلة عيد الفطر ودفن صبيحتها وكانت جنازته مشهودة وصلى عليه صلاة الغائب •

سكتبغا الحاجب وهو من مماليك الظاهر استقل كثيرا ولي نيابة الحاجب ... وولي حسبة القاهرة في دولة المؤيد وارسله
الناصر فرج الى الملك وكان يذاكر بشيء من الفقه مات في ٢٦ ربيع الاول •

يوسف جمال الدين بن عطار وحاجب عبد الله المعروف بالحكاري ... من الامراء الى الحوم وعمل استادار ... في
دولة الناصر عند الله ... وكان زوج ابنته ويدعو ابي ... ويقال له ابو ... وكان على مال الاموال •

جوهر والد عبد العزيز بن برقوق •

سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

اولها السبت ... فان الهلال غاب ليلة السبت قبل العشاء بنحو نصف ساعة في الحساب او لهلال السبت • وفي اول يوم منها
ارى النيل كسر الخليج من يوم الاربعاء التالي منه واستمرت الزيادة الى ان نهم وصول العسكر • واستهلت ... من الطريق
ودخل السلطان ... يوم الخميس ... عاشورا وسار على الطريق التي يوصله منها وارسل الى العدو ... بيار ... وكان
وصول المبشر يوم الجمعة ... عشر ... جماعات ... من الجمال البغال والحمير والخيول ما لا يحصى كثرة ...
الارض ... الراي ... شدة الحر ووصل الى الخانقاه ... السبت فاصبح ... القاهرة في موكب عظيم جدا وشق
القاهرة وامامه الخليفة والقضاة والامراء ونفت له المدينة وبعد يومين وصل الحلع واخبروا ما الرخاء والامن ...
مات منهم بالمرسى خلق كثير من شدة الحر • وفيها المطر ... النيل نقصا فاحشا وكان انتهى الى سبعة عشر
اصبعا من ثمانية عشر ذراعا فبادروا الى كسر سد ... فظهر النقص ... كثير من الاراضي واستشعر الناس الغلاء
فبادروا الى ... الغلال الى الله المستعان • ثم تراجعت الزيادة الى ان وفي باصبع من ثمانية عشر ... ثم عاد النقص وانتهت
السنة ... في يوم الاحد ... صفر الموافق ... لكمالة ستة عشر اصبعا من سبعة عشر ذراعا
... التي انثابت ... بعد ان كان سعر ... والفول مائة وعشرة والشعير ... الى ان حصل الغلاء ... اما
... للشيء ... الحطب ... مع ... لطفا عظيما كما سياتي بيانه ...
... التي ... ارسل يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف
بن محمد بن الاحمر الى ابي عبد الله محمد بن نصر بن ابي عبد الله بن الاحمر المعروف بالايسر ... وهو المبرم وكان
... على محمد بن المولى ... ما ... عسكرا ... ابن المولى فقتل عليه وقتله ثم ... يوسف والد
يوسف المذكور ... غرناطة ... الى تونس فاقام في كنفا ... فارس حتى ... الى غرناطة فملكها في

بالشام وقتل محمد بن يوسف قتاد علمه ولدي يوسف عسكله وكان صحبه ابي فارس ملك قتل ابي فلماحانا ابو فارس وتوجه الي
صاحب قسنطينه الغربي فامدح العسكر وكتب الي اهالي بهر ومكا لقتد وغيرها الي يعسوه والي اهل غرناطه ان يطيعوه
وبهددهم ان خالفهم فسار يوسف ملك وبلاده ودخل غرناطه وفرعنه الاحنف واستقر فيها فلما كان من طلع السنه جهز الي
الابتر عسكرا وهو بالمريه وفي شعبان طلب من البلاد بالوجه البحري حصول عوطه على كل بلد فرس واعلن على البلد الكبير
اثنان او ثلاثه والم يوجد فيه على احد عوض الفرس خمسه الاف درهم فكانت مظلمه حادثه ● وفيه كان ختان يوسف بن السلطان
وعمره يوميد نحو اسبع سنين او عشر ودخل معه الى ادبه عشر وحش معه من اولاد الامرا وغيرهم وكل منهما خلافلا ● وابتلى نار
من كر الحوادث ان امرا طلقت وهي حامل فكمت حملها وتزوجت ثم علقها الزوج فتزوجت بآخر ثم بعد طلق آخرها
الطلق وهي حبت ولدا اسود به صورة الضفدع ويعرف ابد الطفل فيها اسبان اما انه فرات ذلك بخط الشيخ تقي الدين
المقريزي ● واعيد التاج الى ولاية القاهره عند قدوم السلطان الي القلعه من غزاته ولا نصحابه اعطى ولاية العلويه
والمنوفيه في ربيع الاخر ● وفي صفر اعيد اقبغا الجمالي الى الكشف بالوجه القبلي ● وفي ليله السبت ٣ ربيع الاول عصفت
شديد فكفت كثيرا من الاشجار بدمياط من اصولها فتساقطت نخل كثيره وفسدت اشجار الموز وفسد كثير من الاقصاب وانسف
كثير من الناس على ما تلف بها لكن شاع ان الفرنج اخذوا سراق الفرنج على سبعه مراكب بمغاربه المسلمين فاسروا من فيها وهبوا
الاموال في البضايع واحرقوا املاكهم بها وسارا ورابعته ● وفي ٣ ربيع الاول اخرج اقطاع الامير الكبير سودون من عبد
الرحمن الذي كان نايب الشام ما يستقي الي الديوان المفرد واصر لزوم بيته فارسل سودون وفي صبيحه ذلك اليوم ثم ما
عنده من الخيول والجمال للسلطان وقبل لم يعد في بطن المرستان لصعد الى الاتابكيه ثم امر بنفيه الى دمياط حادي عشر
فاستمر بها الى ان مات في العشر به وفيه وجدا الشهر مولود من جاريه ولم يكن له ولد ذكر وقيل انه من كلمو امع السلطان
احضار والى القاهره ثم لم يتم ذلك ● وفي يوم الخميس ١٣ شهر ربيع الاخر نزل السلطان بصده يسير ودخل المرستان
وقرر امره ونادي بامانه الناظر عليهم ومن كانت له حاجه او ظلامه فليحضر باب السلطان ● وفيه استقر اينال النعمان
في نيابه صفد عوضا مقبل ● وفي ٣ شوال استقر خليل بن شاهين الصفوي في نظر الاسكندريه وكان ابوه ايضا
القدس فلما انتهى هنا شكر قدم القاهره وتزوج اخت خوند جلبان زوج السلطان فعظمت حرمته وسعى في ذلك
ثم في نظر ما ● وفي صفر الزم الوزير بحمل مال و في العليق بديوان الدوله وفي ديوان المفرد وكان جمله ذلك
ستين الف اردب ● وفي ربيع الاول عملت مكحله لرمي المنجنيق من نحاس وفيها مايه وعشرون قنطارا بالمصري
ونصبت خارج باب القرافه ورموا بها الى جهه الجبل احجار زنه بعضها بعد رمي ستمايه رطل ● وفيها وقع سيل عظيم
طبق ما بين الجبلين وانهدمت بمكه دور كثيره ووصل الما الى قرب باب الكعبه وطاف بعض الناس سباحا واما
المابوما بالحرم الى ان انصرف وماتت امرا الى ان صرع لما بها بعد ذلك ● قرات في كتاب علي بن ابراهيم الابي الزبيدي
من نكبه لما كان في ليله الحادي والعشرين من جمادى الاولى وقع بمكه مطر غزير سال منه الاوديه وماتت ليله الجمعه
فاصبحوا وقد صار في المسجد ارتفاع اربعه اذرع فانبعث باب ابراهيم محرج الما من اسفله ومن بق الطين
في المسجد نحو نصف ذراع وتهدمت في تلك البلد دور كثيره وماتت تحت الردم جماعه وغرق ايضا جماعه

بابن العربي المالكي وذلك لكثره من النيل وعقب هذا النيل وبا ● وفي يوم الاربعا آخر ذي الحجه من ايام السلطان
بالسهر بالقولنج خمسه ايام ثم تماثل وعوفي وخرج الملهم في اول يوم من شهر رجب وعوفي تماثل بعمل الجمعه
في شهر رجب وكان الرحيضوا لموته وعربوا الحرام وحل الناس من اثاره الفتنه ● وفي اوايل شعبان قرى البخاري
في القلعه على العاده وحضر شمس الدين محمد بن الشمس الونسي المروي وقال ان الهلاج كان من ابنا الاربعين على المعروف
ومشى على فاطمه واعطيا وشرع في سيل السلطان واستكله وظهر منه امور من اشكال العجايب وابيان الى امرا الى ان وقع منه
امور الكرب من جهه المعتقد فرحوه بعد ذلك وكان حل الطلبه وانعقد ذلك ان احدا من الناس اعراه بذلك
كلنا منه ان يقص من قعده كابته فابى الله ذلك وساق الحل السني المولد احمد معه في الجله وكان فصه مو لدكيس وعنده
استعداد ويعرف الطب ويدعي علم الفرايض ويحتج مع سعد الدين ابن الديري فلم يجبه وتوجه الى الشام ويرتب له ما يكفيه
ولله استغنى الوزير من الوزاره وشكى من كثره المصروف وقله المتحصل فاستعفى من زياده بلا اضيف اليه واستمر
الى يوم السبت ٢٣ شعبان بعد ان طلع القلعه واستقر الوزير امين الدين ابن الهيصم كاتبا في نظر الدوله وهو ولد مجد
الدين ابن الهيصم الذي كان في نظر الخاص في دوله الناصر فرج والبس الخلعه في هذا اليوم المذكور ونزل الناس السلام
عليه ونزل له بطا هو باب الفنطره بالقرب من المقس ● ولما كان يوم الثلاثا تحول وانا في نظر الدوله والبس خلعه
لذلك وسمر به الاستادار ثم طلع السلطان واستقر بطوله ناظر الجيوش عبد الباسط فيها فاجاب لذلك ثم
بطل ذلك وغضب السلطان على المشير وامر ناظر الخاص فما اتصل بالاستادار فيما طلع واستعفى فامر ان ينادي بان الاستادار
بلغه ذلك فعظم وطلع الى السلطان فخلع عليه وعلى بسبب نزل الي الدار وخرج الناس وكان يوما مشهودا ● وفي
هذه السنه احضر من ثغر الاسكندريه من الحاكه ثوب مما قد نوك كما في كل ولا وقع في سنه ٣ ٢٧ ● ٢ الارعه عشر الاول
باشر جلال الدين محمد الاستادار نحو هذا ان كتاب الحرم اخصوا قرى مصر قبليها وبحريها فبلغت عدتها العربي وماته
وسبعين قرية وقد ذكر بعدا المعدما في اوايل دوله الفاطميين ان عدتها عشره الاف ● وفيها اعيد جلال الدين ابو السعادات
الى قضا مكه في جمادى الاخر عوضا عن الكمال محمد بن ابي الشمس ● وفي رجب سافر الناس صحبه ار ابغا الى الشام ● وفي ذي القعده
مات الشيخ شمس الدين محمد بن احمد المالكي الغرناطي المعروف بابي قضا المالكيه وتحول شافعيا وسار اليها وهو كثير الاستحضار
للفوايد وكان يتحامي عمل المواعيد بقرى مصر وبصا طو وبلاد السواحل وعيب الناس وهو حسن العشره لا عفيفا
وقد ضيقه ضلع عن ابي الحسن السطري في ما طلبه سمع منه ثم ذكر لنا انه ولد سنه ثمان وكان النطق بتونس
ومات بعد سنه تسعين ● ورايته عند اصحابنا بطلب اسناد الحديث المسلسل بالاوليه فقلت الى السلمي واخر المسند احد
الى ابن نصر الوايلي وسبل سنة اربعه الف ونبه وحدثنا محمد بن ابي النبي الحموي في كراسه كتبها عنه تاما سما
في الكتب السته اكثرها معلق وحملهم كبير وفي الشيخ تقي الدين المقريزي اخبرتني لم اجم كتبها لم احظه حملها مختلفا الا
الشي اليسير والله المستعان ثم وقف على طلب هذا الزمان المذكور وجوه مع الفارس وكثير العهد ثم اخر الحرف
بعد الالف بخوف ● وفي رمضان اقام السلطان القاضي بدر الدين ابن الاشانه بالحج لانه نوح لمابه من المناسبه واراد

كان بالقاهرة وابن حجة رحمه الله تعالى وانا صغير فقال الامداد لحج محجة الاسلام هذه السنة فاجاب وحج وحج سالما
وجرى بطلبه للعراق وكان قد ماتقدم ومن العجائب ان له مائة لما الزم بكره ذلك فتبراه ودفع يوم النصف من
ذي الحجة يوم عيد الاضحى ولد لمحمد ولدي ابنة سماها ابريم ثم مات عن قرب شعبان استهلت السنة وكانت الوقعة بمكة
يوم الجمعة وكان الحج كبيرا وحج جمع من سعد امير سلاح في امراء من ذوي الغفلة على الرواحل ومحمد بن ظلو كبير الحج
ابتداء العاشر من المحرم وفي التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول ليلة السبت تراءى الناس الهلال فلم يروه واجتمع اهل
الفن ابن يعقيب عيوبه الشيخ فحضر ولد شهاب الدين احمد بن قطب الدين محمد بن عمر الشنشي قاضي الله اي الهلال
وكان المحتسب حاضرا وكانوا اكتبوا النور على العادة يتضمن عدم الرؤية وحضرت الى السلطان فعلق المحتسب استحضر هذا
معك فتوجه به فذكر انه صمم على انه رآه فسأل السلطان فاثنوا عليه للكونه يقرب لحليس السلطان ولي الدين ابن قاسم فامر
بالعمل بمقتضى الشرع فحكم الحنبلي بمقتضى شهادته ونودي في الناس بالصيام فذكر الناس بعد ثلاثين يوما ثم لم يروا
الهلال ليلة الاحد فلم يروه ولم نجد احدا من البلاد يخبر برؤيته ليلة لكن بحضور جماعة على حكم الحنبلي واكملنا العدد ثلاثين
ولم يعترض للتراي فصرح ان الناس خرجوا للتراي فقعد بهم وانما شاع ان بعض الناس تراءى فلم يروه شيئا واتفق ان
تمادى احداث المشاهدة وكثر من المشاهدة شيء وانه يوم الاثنين وفيها كانت لابنال الاجرود النائب بالرها وقعة
مع التركمان سببها ان بعض اتباعه كان في تسيير خيله فوقع بطائفة منهم فسار بهم فقتلهم منهم فخرج اينال اليهم له
فخرج عليه كمينهم فوقع بينهم قتال فحصل بين الطائفتين خلق كثير ووقع اينال المرتب فبلغ ذلك السلطان فكتب الى نايب
حلب فرحا بان يتوجه بالعسكر الى الرها وكتب الى سائر الممالك الشامية انهم ان يحققوا انه دول قرا الملك على الرها ان
سعد موالهما كريم الى العاق بعشائر لقتال قرايلك وفيها اخرب مدينة في بغداد ولبث
اهلها منها واخرب قبل ذلك الموصل وفيها حضر السلطان الحسيني امير اخور الى الحرب ليشتري الخيول فصادف سعيه
كتب من توفي ومع بهم حاجبها وحضر لجياد اشتراها ٥

ذكر من مات في سنة ٨٣٧ من الاعيان

ابراهيم بن ابي حسن محمد بن ابي بكر العباسي ولد الامير المؤمنين المعتضد بن المتوكل العباسي ولم يكن يتولى ولد المذكور
وكان رجلا حسنا اكثر الرجال بالله قرا القران وحفظ المنهاج واشتغل كثيرا وعلق اباه لما شاء وخلافة حسنة نشكر له الديانة ط
عليها ومات في مرض السل ليلة الاربعاء ٢٣ شهر ربيع الاول بالقاهرة ولم يكمل الثلاثين وعاش لابيه ولد ذكر وذكر لامام عرس والدارس ابل
احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد العز الدمشقي شهاب الدين الحنفي المعروف بابن الكشك انتهت اليه الرياسة في البلد
الشام في زمانه وكان شديد الاقوى في النفس مستحضرا الكثير من الاحكام وولي قضاء الحنفية استقلالا ثم اضيف اليه
نظر الجيش في الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف منها ثم اعيد لقضاء الشام ونيف لحاكم السر بعد موت شهاب الدين
ابن الشاح فاعتذر بضعف بصيرته وهو عبر الهواء فكانت عنده من نجم الدين ابن حجي معاداة فكلما كلمه شامل في الامر
لكن كان ابن الكشك اجرد من ابن حجي ساعة الله تعالى عاش ابن الكشك ضعيفا ومنين شيئة وكانت وفاته في صفر بالشام ٥

الحمد

ابن حجة الحموي صاحب البديعية المقطوع الى ان رده وشرحها

ابن حجة ابي بكر بن علي بن حجة الحموي صاحب البديعية شرف الدين من رواحل الترجمة من سراحل الموت الى الحجاز الى سنة ٤٧٤ ابيات حسن
وسكن دمشق وصحب ... العروسية والادب وجمع فنونا في العقد مسائله وان الشيخ تلى الكثار منه بعلوم غير الفقه
من دمشق ... حبيب الوضع اجتمعت في سنة ثمانية سنة ... وكان صاحبه كل يوم يحصل اليه اهل الرد
الزاهد والاقبال وسلطة العمال ... بعض البلاد ودولة الاشرفية ثالثة من الامر حالة ثانية الامري
وكان يشق ولانه القصائد بالملك البلاد فلم يشق له ومن نظم ... ابن الترجمة انكر لمع قال يعني تورية مع التورية باسم
النوع البديعي وله فضائل ومسائل وعمل سرها شرح عن اطراف في مسيلة الماء المتممة بلغت آلافا وله شرح مختصر الكافي له
ومجلد يروح ست بضع عشرة واسمع كثيرا من شعره بحكم رحمه الله تعالى ٥

ابو بكر بن علي بن محمد الحموي الشيخ الاديب الفاضل شاعر الشام تقي الدين الازراري كان في ابتدا امره يعقد
الازرار وكان يخضب بالحمرة معاني النظم فتولع اولا بالازجال والمواليا ومهر في ذلك وفاق اهل العصر ثم نظم
القصائد ومدح اعيان اهل بلده ودخل الشام فمدح برهان الدين ابن جماعة صاحب الشعر بقصيدة كافية الحجة بقافية
بماله بها عصر ثم قرظ حاله ووصل بسبب ذلك الى القاهرة ومدح القاضي فخر الدين ابن مكانس ومدحه وطارحه ولم
وكنيا له في التصيف فاصح بنيانه والى ثم عاد مرة اخرى فادرك الصحبة ولما رجع في الاول صادف الحريق الكائن
بدمشق لما كان الظاهر يحاصر دمشق بعدان خرج من الكرك وكان امر ابيه الافضل بذلك فرسالة وكاتبها ابن مكانس وهي
طويلة وانا ما كان بها حامر اماء وقصائد وله قصيدة في علاء الدين ابن ابي البقاء قاضي دمشق وصدح امير الدين الحمصي كاتب السر
عنده بعض بيوت ودخل القاهرة بعد القاضي ناصر الدين ابن البارزي في الدولة المؤيدية فنظم امره وشاع ذكره
وكان نظم قصيدة بديعية على طريقة شيخا العز الموصلي وشرحها في ثلاث مجلدات وجمع مجاميع اخرى عدة للملك المؤيد غرر
القصائد وقد ولي ديوان الانشاء وفتي الديوان من جملة الدولة المؤيدية ثم الشامية محلة في الوقايع ودخل مع
المؤيد بلاد الروم ولما انقضت الدولة المؤيدية رجع الى حماة فاقام بها الى حين الى ان مات في الخامس
والعشرين من شعبان ونعته من نظمه كثيرا وجمعت عليه معظم شرحه على البديعية وحمله من النشأة ولقيته بجامع سنة ٣٦
ولما زلنا بها ونتناشد اكيدا وهو من الرمل كان والله تعالى المسؤول ان يرحمه

ابو بكر المرهب برهان احد من كان يعتقد وكان مقيما بالمسعفية ظاهر القاهرة ثم تحول الى بولاق وغيب له وانه
باتس ابنه امر ان بنى لها قبرا فبني فلما انتهت عمارته ضعف ومات فدفن فيه في المحرم ويحكى عنه كرامات ومكاشفات

التبحا الحاج الذي كان على الاستاذ دارية الكبرى غير مرة ودولة الامراء والسلطان كشف البحيرة فتوجه الى هاك
باغار على بعض العرب فجمعوا له وقتلوه وذهب دمه هدرا وكان اهوج مقداما غشوما ومرتحلا كشبعا الحال ورخ
لوزير الاستادار وعند الامير كاتب المناجات بعسكر تجمع العرب رامهم واحضر الى السلطان وذهب دمه اتباعا هدرا ٥

جارقطلي نائب الشام سلح الحرم الى ان ولي نيابة حماة في الدولة المؤيدية ثم نقل الى نيابة حلب عوضا عن يلبغا النحاسي
وانتقل النحاسي نيابة دمشق فكان دخوله الى حلب في شوال سنة ٢٤ ثم نقل الى القاهرة في سنة ٢٣ بعد تحول المعدود

وكان بين الغاية كاملا

من عبد الرحمن فكانت مدة ولايته لها قدر سنة وانفصل الى ان مات في شهر رجب وكان شهما يسيرا عالي النفس يحب العدل
ثم انفصل وولي واستقر بعده في نيابة الشام فصرف عن نيابة حلب فتسلمها واستقر عوضه في نيابة حلب قانباي الحاجب
واستقر عوضه في حمص سلسبك المشد ومن الاتفاق ان [illegible] الى لما كان سفره واحد قيل ان يدخل حلب وذلك
ان الناس اجتمعوا وطلبوا امير يوم بهم فوا وارحلا نسبا الى الصلاح فسالوه ان يوم بهم فقال لا يوم بكم [illegible] من الحال
فترحاش [illegible] فصلى بهم ولم يبايعه وذلك دون السنة وفي [illegible] سودون من عبد الرحمن الذي كان نائب الشام الى دمياط بعد ان كان
في نيابة الشام [illegible] الف دينار يحمل نصفها [illegible] بعد الولاية فلم يجب واستقر عوضه في امرة الامير الكبير اينال الحكيم
سلاح واستقر عوضه اقبغا التمرازي امير سلاح وسمان امير مجلس واستقر عوضه امير مجلس جقمق امير اخور واستقر عوضه
اخو تغري بردي [illegible] الذي كان نائب الغيبة في سفر الشام كل ذلك في يوم الخميس سلخ شهر رجب وفي [illegible] شعبان [illegible]
الدكور وكان الحج في [illegible] فلا ومنع ابنها الحاجب الناس من المنى فصار [illegible] وركبوا الى [illegible] الموصى

رميثه بن محمد بن عجلان الحسني الذي كان ولي امرة مكة وكان قد خرج في طائفة من العسكر للوقيعة ببني ابرهيم على
من ثمانية ايام من مكة فقتل في المعركة

عبد الله بن عبد الله العفيف المعروف بالاشرفي كان مملوكا [illegible] ارغون الفاخوري وربا
فتعلم الخط وضبط اللسان العربي وتعانى الحكم وقرا [illegible] البرهان المحلي التاجر فاعجبه فاشتراه من ارغون ثم اعتقه
ثم تنقلت به الاحوال حتى اتصل بالملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن فعظم عنده جدا [illegible] في ايام الناصر
وصار يكتب بخط الاشرف واشتهر بها [illegible] المحلي [illegible] العداوة وكان يباشر [illegible] وسهامه وبعض
مع معرفته [illegible] الاشرف [illegible] ولده
الناصر ومات [illegible] وتحول الاشرف الى مكة فسكنها نحوا من عشر سنين ثم تحول الى القاهرة فقطنها واستقام
الى [illegible] انه خرج في تجارة الى [illegible] فاسر من طائفة [illegible] المركب [illegible] فيها ما نهبوا امتعتهم
واستمر في الاسر نحو من اربع سنين الى ان مات وهو [illegible] السنة في ربيع الاخر

عبد الله جمال الدين بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد العراقي الاصل الحلبي نزيل القاهرة ولد سنة [illegible] تقريبا
وكان ابوه من [illegible] ونشأ هو [illegible] عند الشيخ شهاب الدين الاذرعي [illegible] ثم تعلق بعد
ان كبر بولاية الحكم فناب في عدة بلاد وولي قضاء بعض البلاد [illegible] ولم يكن متحريا وكان يعرف الشروط
ولسكن [illegible] الاشتغال [illegible] القاهرة [illegible] الى ان مات [illegible] السبيل
للسلطان [illegible] فارسل [illegible] والعشر الاخير من [illegible] السلطان [illegible]
فبادر الى [illegible] الفرج [illegible] الحال [illegible] اول [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] على [illegible] ولم [illegible] الحديث ولا [illegible] وكان [illegible] الناس [illegible] سبب [illegible] الله عنه

عبد الله بن مسعود [illegible] المكي الشيخ الجليل المعروف بابن القرشية [illegible] وذكره

قرات

قرات بخط [illegible] انه سمع [illegible] بالاجازة ابا عبد الله بن [illegible] ابا العباس احمد بن محمد بن [illegible] احمد عن محمد [illegible]
شارح ابن الحاجب ومنهم ابو العباس احمد بن [illegible] العباس [illegible] جعفر بن الزبير [illegible] ابن جابر [illegible]
ابو العباس احمد [illegible] بالحديث المسلسل بالاولية [illegible] ابو عبد الله بن [illegible]
ومنهم ابو الحسن [illegible] العباس احمد [illegible] ذكر انه قرا عليه القران [illegible] الموطا
حرفة التصوف ومنهم ابو العباس احمد بن مسعود بن غالب البلنسي [illegible] ابي عبد الله بن [illegible]

عبد العزيز عز الدين بن القاضي [illegible] عبد العزيز [illegible] جمادى الاولى وكان [illegible]
فاضلا اشتغل كثيرا ودرس وعمل المواعيد بالجامع الازهر

عبد العزيز السلطان ابو فارس بن ابي العباس احمد صاحب تونس [illegible] من اخبار
[illegible] قرات بخط صاحبنا ابي عبد الله محمد بن عبد الحق السبتي فيما كتب [illegible] انه [illegible] الايام من الليل الا
[illegible] الليل [illegible] السلطان [illegible]
وكان [illegible] بنفسه [illegible] الناس [illegible] من الذكر [illegible] المساجد [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الخمر [illegible] كثيرة وكان [illegible]
واخرج [illegible] السوق [illegible] عليهم [illegible] دينار
[illegible] فاستمر [illegible] ذلك السعر [illegible] احد [illegible] ان [illegible]
العدد [illegible] البيع [illegible] دينار [illegible]
وجد [illegible] السوق لا يبيع [illegible] الا [illegible] دينار [illegible] من احسن [illegible]
قال [illegible] المكوس [illegible] والعشر وكان [illegible] الطرق [illegible]
[illegible] القوافل [illegible] الى [illegible]
العرم وكان [illegible] السواق [illegible] الكرمين والجماعة
[illegible] بالمعاصي [illegible] الاقدم [illegible] الزوايا
[illegible] كتب [illegible] الله [illegible]

علي بن حسين بن عروة المشرقي [illegible] الدمشقي الحنبلي ابو الحسن [illegible] ولد قبل الستين وكان في ابتدا
[illegible] وسمع [illegible] بن يوسف [illegible] بن محمد [illegible] وكان [illegible] ابن المحب [illegible]
العبادة [illegible] على مسند احمد [illegible] على الابواب [illegible] كل باب [illegible] من [illegible]
في مجلدات كثيرة وكان منقطعا في مسجد له يعرف بمسجد القدم خارج دمشق وكان [illegible] الاطفال [illegible]
[illegible] الاموي [illegible] السلاة [illegible] الشافعية [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] لا [illegible] ولا [illegible] جمادى الاخرة [illegible] جنازته حافلة

بلغ [illegible]

[illegible]

محمد بن علي بن حجي الشيخ الحسن البسطامي اصله من العجم وصحب بعض الفقراء ودخل القدس فلازم الشيخ عبد الله [illegible]
وتفرد به وانفرد عن الشيخ محمد القرمي ثم قدم مصر فقطنها وسكن بقرب اللؤلؤة بالقرافة وكان حبيرا اسالبا [illegible]
الكلام به ولا يعد من عقار بلاده واستاجر وكان قد احب وهو مع ذلك ملازم الصلاة والذكر وقيل ان [illegible]
مات في اوائل الحجة وقد تكرر التفتيش وسمعت بعض الناس يذكر انه حاوز الماية والله اعلم ●

[illegible] حجي الناصري محمد الظاهر ططر وقد ولي نظر الاوقاف في ايام الاشرف مدة وباشر بعنف شديد
لا انتدب لكنه الشصا ومات في يوم السبت ٢ صفر ●

محمد بن احمد المالكي فتح الدين ابن الشماس العنبري الشيخ المدلتي احد موقعي الحكم كان حسن الخط [illegible]
الوثائق وولي الخطابة بمدرسة ناظر الخاص عبد الباسط وكان يكتب لابن وفا ويتقدم في العلاء [illegible]
بحضور القاضي الحنبلي وغيره من الاعيان ولم استوف حضر ذلك ●

محمد بن ابي بكر بن محمد بن السلامي الحلبي الشيخ عز الدين اشتغل ببلده مدة ولقي اكابر المشايخ وحفظ
عدة مختصرات ومهر في الفنون وشغل الناس وقدم الى حلب مرارا واشتغل بالشام ودرس بها ثم اقام بها مدة
ثم رجع الى حلب فقرا عليه جماعة ثم تحول الى المدينة واقام مدة ثم رجع عنها الى حلب فعطبها ودرس بها
ثم حصل له فالج قبل موته وذكر انه مولده سنة [illegible]
عنها وجاءت بعد ذلك في صفر سنة [illegible] وكان فقيها فاضلا فيه فنون من العربية والمعاني والبيان واصول
وجاهة وقد ذكرت له ترجمة حسنة في معجمي وفات له ابنان صغيران سنة ولم يخلف بعده مثله ●

محمد بن ابي بكر بن محمد السمنودي المقري تاج الدين الشهير بابن تمرية ولد قبل الثمانين بيسير وكان ابوه [illegible]
بزاز فاشتغل واشتغل في حسن الصوت والصيانة وتعانى القراءات فمهر فيها ولازم الشيخ [illegible]
بالجامع الازهر والشيخ كمال الدين الدميري وولي خطابة جامع [illegible] وحج [illegible] جليل [illegible]

محمد بن عبد الله السلمي الشيخ [illegible] الدين مات في ٢ ذي الحجة ●

محمد بن علي بن محمد بن ابي بكر قاضي مكة جمال الدين القرشي العبدري المكي الشيبي ابو المحاسن ولد سنة
٧٦٩ وسمع كمال الدين [illegible] وغيره وله اجازة من التنوخي والحافظ العراقي ونحوه وتعانى
الادب والنظر في التواريخ وصنف اشياء لطيفة [illegible] حياة الحيوان [illegible]
قوله من قصيدة في جلال الدين لما اعيد الى القضاء بعد العزل في سنة اثنين وعشرين ●

● عود الامام لدى الانام كبدئه بل عوده لا شك احمد [illegible]

● اجلال جلال الدين عاد كما بدا ذلك بعون الله جل جلاله

وولي [illegible] في سنة ٢ [illegible] ثم ولي قضاء مكة بعد صرف ابي السعادات في سنة [illegible] فباشرها
مدة ثم صرف [illegible] ولم يكن يعاب الا بما [illegible] ال [illegible]

[illegible] في قضاء مكة سبعة [illegible] جمع منها علق على الحاوي وطبقة [illegible]
[illegible] ثم رحل الى بغداد وكتب بخطه نحو [illegible] ومات في ذي الحجة

محمد بن علي الحكري بدر الدين ولي [illegible] القضاة الحنفية [illegible] في سنة [illegible]
سنة واستعمل كثيرا ثم ناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المحاضرة متواضعا فاشتغل ومهر وكتب [illegible]
على الشافعي [illegible] وكتب بخطه كثيرا ومات في اوائل شهر ربيع الاول [illegible] بعد ما [illegible]

محمد بن [illegible] الشامي [illegible] شمس الدين [illegible] مات في [illegible] في جمادى الاخرة وكان [illegible] السنة ●

محمد بن محمد بن محمد بن العماد التونسي المحدث نجم الدين ابو عبد الله سمع من ابي عبد الله بن عرفة وجماعة وحج فسمع من [illegible]
ومن جماعة ممن كان عنده بحديث السلفي بالعلو بالسماع المتصل والقاهرة من شيخنا حافظ العصر زين الدين العراقي
ابن [illegible] القاهرة من عز الدين الشامي جماعة ورجع الى بلاده فحدث بالحديث [illegible] وكان [illegible]
[illegible] لكن [illegible] في تلك البلاد وقد ولي قضاء [illegible] بالمغرب [illegible] العامة [illegible]
[illegible] كرامات في اواخر شهر ربيع
الاخر [illegible] الشيخ عبد الرحمن [illegible] حسن [illegible] الاخلاق [illegible]

محمد بن [illegible] شمس الدين الحلبي احد الفقهاء بها اشتغل كثيرا وفضل [illegible] كثير [illegible]

محمد بن [illegible] المصري [illegible] المعروف بابن [illegible] كان من [illegible] محاسن العلم [illegible] والعربية [illegible]
[illegible] العراقي [illegible] ومات [illegible] الشيخ [illegible] وكان [illegible]
كثرة المال فلم يظهر شيء وله بضع وستون سنة ●

محمد بن عمر [illegible] جلال الدين ابو المظفر ويلقب بكامي وكان سبب ذلك ان اباه كان كافرا
[illegible] شهاب الدين [illegible] سيف الدين حمزة بن [illegible] اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين [illegible]
[illegible] ابو المظفر فاسلم [illegible] واستمال [illegible] البلاد واقام شعار الاسلام وجدد [illegible]
وارسل صاحب مصر [illegible] واستدعى [illegible] من الخليفة وكانت [illegible] الشيخ علاء الدين البخاري [illegible]
[illegible] وكانت في شهر ربيع الاخر [illegible] وهو ابن اربع [illegible] سنة ●

محمد الدمشقي المعروف بابن [illegible] ناصر الدين كان [illegible] ثم انتقل [illegible] شمس الدين
[illegible] وولي قضاء الاسكندرية [illegible] وكان عارفا بالطب [illegible] وفي العلوم [illegible]

محمد بن عبد الله [illegible] الذي كان [illegible] عند موت المؤيد [illegible] الى الشام [illegible]
[illegible] الذي كان نائب الشام ثم استقر في نيابة صفد وباشر [illegible] وحسنت سيرته بها [illegible]
[illegible] مات بصفد واستقر في نيابتها بعده اينال الششماني وكان [illegible] الحاج
[illegible] وكان [illegible]

من العلم والادبة لجميع الطوايف ومما اتفق انه حدث القاضي شمس الدين بن المعروف ... واخبر المشار اليه ان
انه استفتي من العوام البلاد حموم وجمر على البناء التي بيت المقدس فحكم على الاماو ومنع الناس من الاستقبال
منها الا من اذن في ذلك فلما علم السلطان لسيرته امر بعزله وقد اعتبر في الامر وهو العجوز ... الذي باسر السلطان

سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

كان اولها يوم السبت فيها كاينة شمس الدين محمد المعروف بابن الادمي الجوهري كان احد طلبة العلم ثم اشتغل كثيرا ونزل
في بعض المدارس ثم عرك فلزم السبب بالشناعة فاتفق انه حضر مجلس جوهر الخزندار مرارا وان بطريقه فقال انه
سلبت بهذه الوظيفة و... عليه السلام ... بينهما ... بين السايل المسوله واعاد ذلك مرة اخرى فقال
فانظر ثم بين الفقاهين فشاع ذلك عنه فبلغ المالكي فاعترف وحقن دمه وحكم له باستمراره وتفقد ذلك فطلع
ذلك الشيخ ... الاولي ... كفاءته فاستثنى واستكثر من الاستغفار على ذلك فعلق ذلك الخزندار وشق عليه
وتوعد ... وقلت واستمر ابن الادمي على حالته ويتنصل ... لما ... الدهر للمذكور ... وفيها
اعيد ناصر الدين بن عز الدين البكري الى قضاء الفيوم عوضا عن رجب بن العماد الفيومي ثم صرف واعيد رجب بعد ...
جوهر الخزندار وفيها في المحرم قدم السيد الشريف تاج الدين عبد الله الحسيني الشيرازي رسولا من قبل السلطان
ابن تيمور ... قدم بهدية للاشرف وسال ان يؤذن له في كسوة البيت الحرام وكانت الهدية تماثيل ثم باطن الحرير الاطلس
والف قطعة فيروزج وتاريخ كتابه سنة ٨٣٧ ولقيت السيد المذكور وحدثته فما حصلت منه ... وذكر انه تزوج
بنت السيد الشريف الجرجاني صاحب التصانيف وان الشريف المذكور ذكر له انه اشتغل بالقاهرة واخذ عن اكمل الدين
واقام بالخانقاه الشيخونية اربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم بلاد العجم وراس هناك وكان ... من حجه الحجاز
نجد وصار مع الحجاج ثم ... الموكب واحضر الرسول المذكور ... وله وقد ذكره ... من بنت الشريف الجرجاني ...
فصل من اسباب الاستيلا ... في اثناء عقد الرسول في القضاء المصرية ... كلام يتعلق بالرسالة
المذكورة واحضر المجلس ... ان السلطان اعتذر من الاجابة خشية ان يتطرق الى ذلك غيره من الملوك ومنع الرسول
الجواب ثم ... فطوه الذي قال ... احضيرا ثم صار ... السلطان رسولا من قبل سلطان مصر
وجواب ... من صعد من طريق الشام واظهر السلطان ... على القضاء ...
في الرد على الرسول ... على بعض اجابة سوال ... وكانوا استفتوا اهل ... العلم بالقاهرة فاجابوا
وتتابعوا على المنع ومنهم من اجاب من قبل الا انه ... السوال والجواب ... ذلك الى العجم
... السلطان ... ثم وقع كتبا اخر لا ... السلطان مصر الا الاجابة لذلك لما فيه من الافتيات
على سلطان ... الى غيره لا ... من الاستيلا ... على ذلك ... الطلب من ... السلطان ... الله تعالى
انه لم ... والقرابه ... في ... السلطان ... ذلك
مصر في ... الحاج ... السلطان من القضاة ... البلقيني في العود الى القضا

وذكر شمس الدين بن القاضي زين الدين التفهني الذي كان ابوه في وظيفة القضاء بالقاهرة انه استقر في وظيفة ابيه ... تعالى
قال ان ذلك ... ثم اخبرنا امر ... سيد الله تعالى الى ... بالشام ... وفي المحرم شرع الامير
... في عمل سقف الكعبة بامر الملك الاشرف وشرع ... في اوايل ربيع الاول منها وهدم منارة باب ... وبعده
... فيها مالا وفي صفر ... بهاء الدين ابو البقاء محمد بن القاضي نجم الدين عمر بن حجي عن قضاء الشام ... الدين
ابن الحمرة عودا ... من ... دينار ... السلطان وامر ... الى القدس
... وفي ... سراج الدين عمر بن موسى بن حسن الحمصي
الذي كان نايب الحكم باسيوط من الصعيد ثم ولي قضاء طرابلس ... الى ... الديار ... وصرف
شمس الدين محمد بن شهاب الدين ابن الكشك عن قضاء الحنفية بدمشق ايضا وقرر شمس الدين الصفدي على مال ... وتوجه
الصفدي ايضا وفي نصف صفر ... الوزير المستقر ... الدين ... بن مجد الدين عبد الغني بن الهيصم الذي
كان ناظر الدولة وكان ابوه ناظر الخاص ومن ... الديوان ... الرتبات السلطانية ... جماعة من المماليك
... ان ... الاستادار ... كريم الدين عبد الكريم بن تاج الدين عبد الوهاب
كاتب المناخات ... ايضا ثم توجهوا الى ... ناظر الجيوش ... الدين عبد الباسط بن خليل ...
... الوزير والاستادار ... ناظر الجيش ... بحضرة السلطان
... وراسلوا ان ... الى الاسكندرية ... ذلك ... وراسل السلطان ... بعيد
فاعفاه وامره بالحضور ... واستقر ... الوزير واستمر ... الاستادار
على حاله ثم بعد ... ناظر الجيش وطيفة الاستادار ... الاستادار ...
واستقر الوزير ... السلطان ناظر الدولة وهو سعد الدين ... كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين كاتب حكم
في الكلام في الوزارة فلما اصبح ... السلطان ... الوزير فامتنع وامر بضربه ... امر حاو توجه
... مكيفا الوزارة وكان ذلك ... جماعة ... امور الوزارة الى ان استقر
... الدين يوسف ... ناظر الدولة ... الامور
الى يوم الاربعاء ... الاستادار ... الف دينار ... البيع ... ودو البيه وقاس الاله
... ولما ... الى ... بيع ... وانتهت زيادة النيل ... عشرين ... الى العشرين ذراعا ونصف ... والعشق من
الخليج ... الى ... الذي ... الناس ... صرف ... الشرطة
... الناج ... ولاية ... الذي كان استقر في سنة ٨٣٧ وصرف ... فاعيد ...
سد ... المذكور وفي ربيع الاخر ... الشام وهو الذي كان ولي الوزارة قبل ذلك بالقاهرة
واستقر عوض ... ناظر ... وقاضيها شهاب الدين ... صدر الدين محمد بن احمد ... الذي ... دينار ...
... فرقان ... على الدين ... صدر ... الكاتب ... ابن ... الى ... من ...

مرعش وكان السلطان فرح فيها تاسع الى ان بات حلب وكاتب نائبها قادن قرا الى ... ابن عثمان المقيم في نيابته
وخرج من عاش متوجها لذلك فوقع بينهم مناوشة فكسرهم وهرب ابن ناصر الدين المذكور وجماعته وحضر معهم الى حلب
وكاتب بذلك فعاجله الجواب عن ذلك ٥ وفي جمادى الاولى اول يوم منه امر السلطان القضاة ان يقرأ كتب الاوقاف
بالمدارس الكبار والخوانق واتباع شرط الواقف فيها وشدد في ذلك الشيخونية فلما كان يوم الاربعاء رابعه جمعهم بالشيخونية
وقرئ كتاب الوقف فقال لهم السلطان الثاني تعالم الوقف ليعمل بالشرط وينفذ تصرفه فلم يحصل اجماع للشيخ محب الدين المسلمين الطلبة
كرم الله حاضرون عند السلطان فقال لهم ما نعلم فقال الحال موقف على ناظر حكم فقال للشيخ انا ناظر فقال الملك
كاتب السر فامر كاتب السر والكلام معه فحضر يوم الاربعاء وقرئ شروط الواقف فتكلموا او لاق الصوفية ووضع الشرط
ان لا يسكنها العزاب ووجد من المتزوج دون العشرين فامر ان يخرج من المتزوجين بعد دينهم ويسكن المتزوج دون عددا
بان يحضر الجماعة ذلك من يوثق به فلم يحضر احد وحضر يوم العشرين بالصالحية فقرئ كتاب ووقع الناصر ودونه
يستحق النظر ... الشافعي والمالكي ونزل الى الشيخونية جدا فامر الشيخ وحضر الحنفي وان السلطان يسهم ان
كل احد على حاله فسر الملك وقرأ السلطان الظاهر ... ان الذي قام في ذلك كان له فيه هوى وتعصب
واشير عليه بترك الناس على حالهم وان الذي يحصل لهم من المعاليم ... السلطان ثم يستحقون الى ذلك من
الاستدار الى ان امر بترك ذلك وحرث الكائنة واستمرت الامور على ما كان ٥ وفي المحرم قدم ... الملك
وفيها ... مكتوب عليها اسم الاشرف ٥ وفيه استقر حاجب الذي كان نائب الاسكندرية ... بدل ...
بحكم نقله الى دمياط ٥ ونودي بعمارة السور وزيادة اصبعين فصار على اربعة عشر اصبعا من الذراع العشرين
يحفظ شيئ للغيا ... وفيها اسير اسكندر بن قرا يوسف على قلعة شاهين وكان الامير ... خليل استقر ...
وعدة منهم سبب عصيانه ... بطلبه في ... يومين ... فاستمر فيها الى الان ... الى ان ...
الحصار فملكها الاسكندر واستعمل ... وفيها رفع داود الكلابي الناجر ... الامور واعظمهم من الظلم
والاحكام الباطلة ... عوضه على ... فراح امير مكة ... داود المذكور
انه امر سودون المحمدي الذي حضر من القاهرة لترميم ... الحرام ... الى ان يعود المرسوم من القاهرة
فاحضر سودون المذكور في ذلك ٥ وفيها استقر سنقر الذي حضر من مصر لعيص المكوس ... في البحر ورطل
السكر ... كان للناس به فرح كثير لان ... المجاورين بمكة ... السفر ... الايام ...
صاحب رمضان بمكة العمرة والمجاورة ... يحصل للكثير منهم ... وهذه السنة من سوم
بان لا يوجد من تجار الهند الا العشر من كل شيء معهم ... على مخالفة الامر وان ... احضر جميع ماله
واتفق ان قرئ هذا المرسوم تجاه الحجر الاسود ثم ... السلطان في ذلك امر بالتسوية بين الجميع بعد ذلك
وفي ليلة الثالث والعشرين من صفر ... عبد الرحمن بن ... سنين ... الذي على ... الناصري
ان ... فتحقق والمائل ... فصار ... وفي اخر الخليج ... فلما كان بعد ذلك

كلهم الى ان ... لهم سودون وانغصبت من ... فالتمس في الملوك ... الى ان ... كنيسة ... الامر
العصبة ... الكل عليهم ... في الاماكن التي ... النبي ... مواضعه بالقاهرة ... المال
والمحصوب ... المشهور المذكور ... الاول ... الموافق ... النيل ... الذراع
والناس على ... الكثير على العادة ... ادى ... الى ... جاء
ان ... وصل ... على الجد وما ... عليه وقامت ... ذلك ... السلطان ... وانفق
ان اولياء الدم ... الوالي ... ذلك القتيل ... استقر يوسف بن كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين
ابن كاتب حكم في الوزارة وخلع عليه وصرح الناس ... على اخيه ... واستقر ... الخاص واستقر الاستادار
في الصادرة ... عليه جميع ... انه ... جميع عقاراته وكلما يملكه للبيع واستقر مصادرته على عشرين الف دينار
ثم التاج استادار الصحبة على المال المذكور فاقام في منزله ... بعد عشرين الف دينار وحمل الى ... السلطان في
يوم الخميس الثالث عشر ٥ وهذا ... على ... ٥ وفي اواخر
جمادى الاخرة استقر تاج الدين بن عبد الوهاب بن الخطير ... الوزارة بعد ... حال الدين
يوسف بن كريم الدين ... وكان ... المتحصل ... السلطان ... ولكنه
... على ... ناظر الخاص وصادره على مال ... الاثنين الف دينار ثم خلع عليه ... ذلك اليوم ... الاثنين
السابع عشر من جمادى الاخرة على ناظر الخاص ... الخطير ان يتكلم في الوزارة ... الى ... فتكلم في ذلك
يوم الاحد ويوم الاثنين ... خلع عليه يوم ... الوزارة ... ناظر الخاص ... الكريم ... عماد
... من المال الصادر ... واستمر ناظر الخاص ٥ واستقر ابو الحسن بن تاج الدين ... الاصطبل
... الله ٥ ... استقر ... الطلاوي الذي كان
... الايام الناصرية ... في الولاية وكان ... فاستمر ... الاول ... استقر
... الخليل ... حماة ٥ واستقر ... حماة ... ٥ واستقر ... دون عوضا
... سودون ... ٥ وفي هذا الشهر ... سودون المحمدي ... الكعبة
... الطام من القاهرة ... وشاد ... المدينة ٥ وفيها كانت وقعة بين بعض الامراء
... منهم ... السلطان ... الاخرة وهو السادس من كانون
الثاني ... الذي كان استادارا ... الامراء ... الناس
... الذي كان ... على ... الابل ... والوجه البحري
... السبب في ذلك ان ... امير ...
... الكاشف ... العرب
... ان لا ... وقع بينهم مناوشة ... امير اخور السلطان ... من اكابر الامراء

ثم سمها في هذه السنة وكان شابا ٥ وفيها وقعت حرب بين ناصر الدين محمد بن دلغادر وعلي ابن عمه حمزة امير مرعش
فامر جده واستقر بها بعده بتولية من السلطان فتوجه قرقماس نائب حلب لقبض على فياض المذكور ودولة الامير حمزة بك
ابن علي باك بن دلغادر فبلغ ذلك ناصر الدين والد فياض فحضر يوسف امير الابلستين وحصره حتى عجز وحمل قرقماس
فياضا المذكور الى القاهرة فسجن بالقلعة فبعث ناصر الدين زوجته خديجة والدة فياض ليشفع في ولدها وجهز
هديه ومفاتيح حصونه وان يكون رهينا نائبا عن السلطان فيها فوصلت حلب في رمضان ووصلت القاهرة في اواخر
شوال فقبلت هديتها واخرج عن ولدها واعاد الى نيابته مرعش واستقر ابوه على حاله فقيصرية وكان ابراهيم بن قرمان راسل
السلطان ان يعطيه قيصرية على ان يحمل كل سنة عشرة الاف دينار وغيرها فامر قرقماس نائب حلب ان يتجهز الى اخذها
وليها لابن قرمان فتوجه لصاحبها ما ذكر فسلمها لله ٥ وفي اثنا ذلك كان حمزة الى ابن عمه سليمن بن ناصر الدين وانتزع من جانبك
الصوفي الذي كان امير ابيه وسجن بالاسكندرية وهو من اول الدولة الاشرفية بعد ان حبس ٨٣٣ سنة وامسك السلطان
في السنة عليه محمد وداود ابني محمد بن المعصد بن رمضان الى ناصر الدين بك بن دلغادر وبالابلستين فحلفا على انهما اذا
قدم عليه جانبك الصوفي لا يسلمه ولا يخذلانه ثم اجتمع جانبك بسليمان بن دلغادر فلقاه هو وامراؤه وامر الناس
ان ذلك ومحمد بن قطلبك ونزلوا على ملطية فجا اليهم ناصر الدين ثم توجهوا جميعا الى توقات فاجتمع عليهم قرايلوك
وجماعة من التركمان ثم توجهوا جميعا الى محمد بن قرايلوك وهو بقلعة حصن منصور فحاصروه ثم ساروا الى قلعة درندة فحاصروا
اهلها الحصار وجاءه اسد شاه اخو قرايلوك يامرهم بالمسير الى اسكندر بن قرا يوسف صاحب جانبك ومن معه
دوركي وتوجه جماعة الى ملطية فحاصروها فمشى عليه اسكندر واغار على ارزن الروم واخذها ففر قرايلك الى امد ثم
ثم خرج الى ارقيس فقتل كان في صفر سنة ٨٣٩ التقى اسكندر وقرايلك على ارزن الروم فخرج على قرايلك الامير اسكندر
فهزمه فلما كان يوم خرج بنفسه وخندق المدينة فقطع به اولاده بعد ذلك فتوجه هو الى اسكندر
من عرضة بالف [illegible] بعد ثلاثة ايام وحز راسه وراس اثنين من اولاده وثلاثة من الرأس
وارسلهم الى القاهرة فنصبت على باب زويلة وذلك في ربيع الاول وبعث القاهرة فرط بذلك واكرم
السلطان قصاد الاسكندر واعطاهم مالا وقماشا بعد بعشرة الاف دينار ٥ وكتب سليمن بن دلغادر الى جانبك
مانه معه فاعتذر بذلك [illegible] سلطنته فبالغ في الكرامة والمسامحة له واقام على ذلك مدة ثم خرج يوما للصيد والنزهة
فابعد الى [illegible] وكان جانبك [illegible] وجماعته على حصار دوركي فقبض اصحاب سليمن على جانبك [illegible]
سليمن على الدليل له كان ملطي صحح الامس [illegible] وارسل السلطان الملك الاشرف [illegible] بالقبض عليه ٥ وفيها
جهز [illegible] امير الملك [illegible] الى عرب البحيرة وكانت طايفة من عرب [illegible] قد طلعوا البحيرة وصالحوا الا
قليلا منهم من السوجه الى [illegible] محارب بالوجه القبلي فنزلوا الاراضي التي بارت من الزرع وطلع فيها مرعى يقال
له الكبيح كاف [illegible] وبها مصر فلم يكلفهم الكاشف [illegible] اماليقا فتهوا [illegible] فقاتل
مكان ذلك سبب بعث الامرا فتوجه العرب الى الواحات ثم نزلوا الاسيوطين فارقهم الامرا [illegible]

قبح له

من حالهم وعن امر ابراهيم فوقع الامرا في شعبان وفي رمضان المواني لسرود من اشهر القبط عند دخول فصل الصيف
وقع بمصر مطر عظيم دلف منه البيوت وحاء سيل عظيم بحيث اقام بالصحرا اياما ٥ وقرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي
ورايت في كتاب ورد من ارض الحبشة فيه وفي اول رجب في سنة ٨٣٣ غزا الامير خير الدين مقدم لابي ابي سعد الدين بلاد
الكفار ففتح سبعة ابواب من ابواب الحطي واستولى عليهم وقتل امير من امراء الحطي وحرق بلادهم واخذ من المال غنيمة
شيا كثيرا وقتل منهم عدد اكثر او رجعوا ومعهم من الغنايم من الذهب والفضة والحرير والقرقوب والرقيق كثير ولم يسوقوا شيا من
الابل والبقر والغنم ولا العجايز والشيوخ بل جعلوا عليهم علامات من حرير واستسقوا كنايس وعودي وورد الف بعد العلمين
ووصلوا خير الدين بعد كثير والرحا عندهم كثيرة وفيها مات الحطي وقام ابن عمه بعده ثم الحطي صغير وسلطا
وفيها وقع الوبا ببلاد المسلمين والكفار فهلك منهم خلق كثير جدا ٥ وفي شوال منها خرج خير الدين بن الصاغر بابان وفيها في شعبان
زادت الفلوس التي ضربها السلطان من كل درهم ثمانية عشر فرح منها وابطل الفلوس الاولى وصار الرطل منها بحساب
سبعة وعشرين درهما ومن الفضة ثمانية عشر فكانت تورد من الباعة وتحمل الى دار الضرب لتصرف بها ومنهم الاحمر عاليك
ولكنها قليلة لعدم الاعشاب بكثرتها لقلة الحصول منها ٥ وفيها نقل قانصوه من نيابة طرسوس الى الحجوبية بطلب نقل الحاجب
طوغان الى امرة مائة بدمشق فقرر يوسف بن قلدر في نيابة طرسوس ٥ وفي شهر ربيع الاول استقر سراج الدين عمر
ابن موسى الحمصي في قضاء طرابلس نقلا من قضاء الشام عوضا عن [illegible] الاقد بنكل ٥ واستقر
شمس الدين محمد بن [illegible] بن عمر بن [illegible] احمد الصفدي في قضاء دمشق عوضا عن شمس الدين بن الكشك وشرط عليه
التزم بماله وقبل الحج الترسيم بالقلعة امتنع وطلب العاصي سعفا وكان قد اعلم بقضاء المس مال طويله
الى اصاد دمشق عوضا عن سعيد ابن الكشك ثم رفع عن ابن الكشك لما وصل السلطان الصاحبيه قرن
لما رجع في بلاد غزه بها جواب الكشك واستمر ابن الكشك في القضا لما مات ابن الكشك ابل ان يعود نص عليه
ولد ابن الكشك قبل الكبير له واستقر هذه المدة اللطيفة ثم رفعهما امتنع ابن الصفدي من الولاية بالعز المذكور
واستعفى ابن حج الى دمشق من توره على ما بيل من المدارس واستمر ابن الكشك لم التزم ابن الصفدي بالتوجه
الى صفد فصار اليها بها فتيل له في ذي الحجة سنة ٨٣٤ وذكر انه جمع موطا القعنبي عن حبيب الكمال في امليه ابن ابي طاهر
مستمع منه وقرا عليه كاملا صاحبا الثقافي ٥ وفيها نادى شمس الدين الهروي على القاضي علم الدين صالح وادعى ان عليه
كثير ليعرض عوطا لما فيه فعصبا ناطر الجيش ودفع عنه واستمر على اسيره واندفع الهروي بذلك ثم علم ناظر الجيش مولد
في السابع والعشرين من الشهر وارسل الى المفاضي سنا واما الشعبان ٥ شهر ربيع الاخر اوله الاربعا بالرؤية في اوامل المر الى
البساتين من الجل الى الخليج الحاكمي نحو الناصري حتى المال الى انصار في مقدار الموفا فكانت مدة ما اسقع اهل البلد
من الخليج نحو المائة يوم ٥ وفي الوادي منه وقعت ذلزلة لطيفة من النار من عشرة ٥ وفي اوله وصلت البنادقة وفيه نجار الطايفة
الفرنج فتشامر وامن بها وفيهم نحو العشرين يوما ثم يصلوا في العام الماضي وحملوا عن ما اذهم في الهدنة قبله بنحو الشهرين كحط
ذلك ثم اقاموا بل الذي تادى عليه حالهم انهم يرجعون في اول العشر الثاني من بابه ويرجعون في اواخر ابيب هاتور فالكرم

ثم قدم لابي بادار لحصر
حب
ثم طلب حكذان ولاء عن رحا
عشر وابنه السادسة والله الموفق

السلطان التجار بعدم البيع الا ان يباع ما يتعلق به وطلب من القمح ان يستر وامنه الفلفل بمايه وعشرين كل حمل ما يسعها
وبرا وصواح بابيا لا يصلحه [illegible] الا ان استر وامنه [illegible] حمل سعر كل حمل [illegible] وتوجهوا ولم يستر سوا من المسلمين حلاوة واما المسير
مصايح التجار واشتد ايسهم وشق على المسلمين ذلك شقة شديدة والامر بيد الله وفي السادس منه دوا الى [illegible] النور
امطرت السما وقت العصر وسبح السلطان بهذا النعيم ورجع وقد طاده وفي اواخر المسيرة العشر الاخير خرج ... فتردد
وحصل المطر ايا ما وسر الناس بذلك ونادى البرد في اخر عشرة ايام اشد ما كان في طوبه وكيهك ثم عاد فراح الوقت كما كان
وفي الحلبة مرجح بلا من سنه ما عهد اهل بر دام فصل الشتا هذه السنه وفي نصف شوال الى عيد التاج الموالي الى لاية
القاهر ووصل ابن الطبلاوي وقد قطعت اصبع [illegible] ابن الجيعان لما نكر منه النفر وبره وفيه اهتم السلطان
بامر الجسور وامر ما تقا نهاو ندب لذلك كثيرا من الدولة ارباب الدولة والوزير فاجتهد في ذلك ثم صار بالوزير الحال في
المصروف واستعمل ما كان ما اسعد كره وفيها نازل اصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد الموصل فراسل صاحبها بسال
قرا ملك فامده بولده محمود في جماعة فارس فلم يلم عنده كالمسجوبين فراسل محمود اباه فامده باخيه محمد بن قرا ملك
الى نصر فنزل على الموصل ثم تمكن من بر دية اخيه وحمل قرا ملك راس العدد ثم توجه الى نصيبين فبلغه ان اسكندر بن
قرا يوسف قصد محاربته لعقد قرا مهد ابن بيان رخ ملك الشرق وفي جمادى الاولى سافر تغري بردي من اهرام اخر الى
الصعيد في جماعة كثيرة فنزل معه جمال العرافون عوه ووقع له ظفر في الصعيد وقتل منهم جماعة ونهب
بعض حوائجهم وارسل يويد بالتوجه اليه وامر كل امير مقدم ان يرسل معه عشرين مملوكا [illegible] من العدد منها
وسافروا في جمادى الاخر وفي اول شعبان امر السلطان القاضي الشافعي ان يحضر المجلس لسماع الحديث ان يحضر محنته
فلقد دعي ... بعد ... وفلانه او اسا الادب ... الى ... وفي رمضان امر السلطان ... اكثر الحلى
التي وردت ... الحديث ... وقيل ... لا بد وقد ... المدينة
لهم العام ثم ... السلطان ... الشام
... وراى ... الشيخ علاء الدين البخاري ... مع الحنفي ... ابن ... الله ... في المنام ... العقيده
ذاته نصري ... وانه ... القاهرة ... الشيخ علاء الدين فامر السلطان باحضار
الدجال وما في ... ذلك ... الطايفه المبتدعة المعروفة ... بالتيميه فلما كان في رابع شوال
عقد مجلس بالقصر عند السلطان واحضرت الكتب وبعضها من كلام النبي المقتول على ... الحلاج الموحد وبعضها
من كلام ... بالبيان الفارسي ... وفسره بالعربي ... قول المسيح
والوحدانية ... الشيخ علاء الدين ... الاربعة
وحاجباه وراسه ... بعد ... حروف المعجم ...
وقد ان لا اله ... ولا ... اللهم ... الحروف
فسيل عنها ... ولا ... بالشهادتين والتبري من كل ما خالف

دين الاسلام وطوى ... الكتب ... الشافعي ... في
الكتب ... ذلك ... السلطان هل ... احد
... القاهرة ... السلطان
... القاهرة ... سم
وفي ... الشيخ ... شهاب الدين احمد ... الحجم
... العراق ... ابن ...
... دمشق ... منهم
لا اعلم انه ... الرحالة في هذه
السنه ... القاهرة ... الحكم وولي قضاء منهور
والبحيرة ... عشر سنين وكان ... السلطان
في ... واستهل شهر رمضان ... في
وملك ... نائب الشام ... ومثلها العلا ... بنا بيور
دمشق ... قبل ان ... محتمية
... شهر رمضان ... القاهرة
... في اول النهار ... طول
... حتى ... امطرت هيجة
ذلك ... الاميه ...
... النهار ... العيد ... في
... القاهرة وفي اخر يوم من رمضان ... محمد بن يحيى ... كان
في ... جامع الازهر ... في هذه السنه ... الريح
الماء ... في البساتين ... والليمون ... اللمون والواطلو
... يوم الجمعة ... الشلق ... يوم ميدي في
... يوم السبت ... طرف النهار ... ا
... فصل الشتاء ... النيل ... الحرير ... الى يوم
الجمعه ... شوال ... عن العام الماضي ... عشرين يوما ... التنيسي
... عشرين يوما ... الحاج وابراهيم
... الصاحب بدر الدين ... البركة في الحاج ... منه
... الزيادة في المدة المذكورة ... سنة

السمى لـ

بالنسيم لـ

بالنسيمه لـ

فقال ط

... عشر ... الاصول ...

أذرع ثم نقص نحو ذراع ونصف ثم ما كان في الخامس والعشرين من مسرى وهو الذي جرت عادة الناس بالعباس بعد
إلا قد بلغ إلى أحد عشر ذراعا وعشر أصابع والذي كان قد بلغ بلا رية عشر ذراعا لكن نقص إلى العشر الأخير [illegible]
بعد نقصه والمرستان فصل إلى يوم الخامس والعشرين إلى العشر أصبع ولكنه لم يفتح زيادة بها قبل الأوان وزاد في
السادس والعشرين أصبع وفي الذي بعده أصبعين ثم ثلاثة ثم توقف عن الزيادة من تاسع عشر من المسرى إلى رابع أبيب [illegible]
نحو أصبع الخميس زاد كل يوم ... إلى أن فصل الماء في خمسين يعمان كان نامه ... في آخر يوم من المحرم وهو اليوم
الثاني من أيام النسيم كانت الزيادة خمسة أصابع فانتهى إلى السبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع ... العام
الماضي في مثل هذا اليوم من أيام النسيم كان انتهى إلى هذا العدد ... وهذا من عجائب الاتفاق ... الفضلاء
وصل الخبر من ... من شاه رخ بأنه جهز إلى مكة كسوة للكعبة وهي التي كان ... المجالس السنية ... السنة
وجهزت الرسل بالأجوبة ... الكسوة من ... الجواب ... السلطان ... وكان ... ذكر
وفي ... ذي القعدة ... جوار ... الماشين من ... النيل ... الواحد ... وكرا ... النجم
بالحاج ... السادس ... الإسكندراني وكان ... وسط البحر ... واجتمع ... كثير ... السبب
... بعض ... الساحل بولاق فاستعان الناس من ... الدين ... يوم ...
ذلك إلى ... العدد ... بعد ... الوالي ... وأخذوا ... إلى
السلطان ... وكان ... مشهود ... ثم ... الرد ... الجامع ...
عشر ... السلطان ذلك ... السعد ... بأمره ...
... إلى ... السلطان ... إلى القاهرة وأمر أن ... الجماعة ...
إلى ... إلى السلطان ... عبد الرحمن بن محمد بن ... الأستادار ... المساجد ...
السلطانية ... دار ... الملك المؤيد بالقاهرة ... خرج ... المقدسين ...
... الشيخ ... الناس ... في الحجة ... من الأدب ...
... كثير ... الثلاثاء ... خرج ... الدين
... بالمسجد الصلاحي بالقدس ... عز الدين القدسي ... بالخانقاه الناصرية ... الدين
... الأتابكي ... القاهرة ... على نيابة ... عز الدين ... قضاء
حمص ... إلى ... الشام ●

ذكر من مات في سنة ٨٢١ من الأعيان

أحمد بن عبد الخالق بن عبد العزيز الأسيوطي شهاب الدين سمع من ... عبد الرحمن ... البخاري ... له
وكان ... الشافعي ... فاضلا ... الأستاذ ... الأصل
أحمد بن ... البلبيسي ... شهاب الدين ... رجب ... جاور ... وكان
... الحديث ... أولاد ...

أحمد بن ... محمد بن ... بكر بن ... بن نصر البلقيني ... الدين ابن ... ابن أخي ... الدين ... مات في السادس والعشرين
من رجب ... ولد سنة ... ثم ... الدين ... وقد استناب ... القرآن
... في توقيع الحكم واشتغل في ... والعربية وكان حسن الصوت بالقرآن ... بالمدرسة الملكية بالقرب من
مشهد الحسين ... في الحكم ثم ... القضاء ... الكبير ... الموقع ... وماتت له زوجة
... ثم ... بعد ... ودفن ... بمقابر الصوفية ●
أحمد بن محمد ناصر الدين الموقع ... الحكم وكان ينوب في الحكم بمصر ... بلاد ... وكان له
... فانقطع بسببه ●
أحمد ... المصمودي ... الشيخ
أحمد الحنبلي شهاب الدين الحلبي ... في سنة ...
... القاهرة ... إلى القضاء ... إلى أن ... دمشق ...
... إلى ... قليل ...
إسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله بن رستم الصاوي ... مجد الدين ولد سنة ٦٩
وأجاز له صلاح الدين بن أبي عمر ... وكان ... النظم وله نظم ...
... الشيخ نجم الدين ... القاهرة
... وكان ... العباس وله ... قديما
... وحدث ... ولد سنة ٧٧٧ وأجاز له في سنة ٧٨٧ الساوي
... ●
أبو بكر بن ... عبد الله بن ... زكي الدين ... ولد بعد السبعين ... وكان
... بالعلم ... الشيوخ ... السحه ...
... الاشتغال ...
... مصر ...
... ومات ...
... ●
أبو بكر بن عبد الرحمن بن ... بن منصور الشيخ تقي الدين ... الفقيه ... الشافعية
... تدريس ... ●
حسين بن علي ... الكركي ... الوصيري ... ولد سنة ... وسمع ... الكرم
... إلى آخر الكتاب وسمع ... الدين
... ابن ...
... وأجاز ... ومات في ربيع الأول ●

خضر بن احمد اصلمص وكان يتحرى الرسم في البر حلبيه وسبيعه والبحث واخو ابرهيم صاحبنا الحمد
وذكر ان مولده سنة ٧٤٣ فبلغ التسعين وكان مجربا خيرا للتعبد فاوا وعاد الى ان مات

رضير بن سليمن [illegible] بن منصور بن [illegible] الحسيني قتل [illegible] وضعت [illegible] امير الامر [illegible]
ابن عثمان [illegible] منصور بن [illegible] شهر رجب وقيل [illegible] بن [illegible] حسين [illegible] كان [illegible]
ابن امير [illegible] وكان رضير خائفا ليتاح الطرق ومعه [illegible] كالسوم وحادثة سنة ٨٣٣

عبد الله بن سليمن الحلي جمال الدين اخو موفق الحكم وقد ناب في الحكم في بعض الجهات وفي بعض النواحي بالقاهرة
قليلا مات في يوم الاثنين ٢٣ رجب

عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمن بن حمزة المقدسي ابن [illegible] ولد [illegible] سنة خمس وتسعين
واسمعه عمه الكثير من ابن المحب وابن عوض وابن [illegible] وابن الذهبي وابن العزمات فجاء [illegible] شهر ربيع الاول
من مسموعه على ابن العز السادس من مسند انس من الحماس الغضبا والثاني والسبعين منها وسمع على ابن داود البالسي
من امالي المحاملي وانطاق جز القطيعي بن معدي [illegible] بن حمزة

عبد الرحمن بن نجم الدين عمر بن عبد الرحمن بن [illegible] بن يحيى بن عبد المحسن المسعودي [illegible] ابو زيد الغساني
المقدسي الحنبلي ولد في شعبان سنة ٧٤٩ واجاز له ابو الفتح الميدومي [illegible] العراق وسمع من الشيخ
تقي الدين السبكي وصلاح الدين بن [illegible] ابن اميله وصلاح الدين العلائي وناصر الدين [illegible] العاني وابن رافع
واحمد بن [illegible] اسمعيل [illegible] العلائي وابن [illegible] ومغلطاي وابن نباته والرهاوي وحسن بن [illegible] وشيوخه بالسماع
والاجازة نحو المائة وحدث بنفسه [illegible] اخذ عنه [illegible] واجاز لي غير مرة مات في ٢٠ ربيع الاخر ببيت المقدس
وقد اكثر عنه الرحالة وقصدوه لذلك وبلغ تسعين سنة الا قليلا وتفرد بالكثير من شيوخه

عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب العوفي الاصل ثم المكي العلامة النحوي جلال الدين ابو
المحاسن الشهير بالمرشدي ولد في جمادى الاخرة سنة ثمانين [illegible] وسمع على النشاوري والعسقلاني [illegible] البهاء
ابن ظهيرة وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخنا ومهر في العربية وفي الاصول والمعاني والفقه
وكان نعم الرجل مروءة وصيانة مات يوم الخميس [illegible] شعبان وذكر الاسيف عليه

علي بن طسعان [illegible] التركماني الشيخ علاء الدين [illegible] العينتابي الحنفي كان فاضلا وقورا
مهر في الفنون وقربه السلطان الاشرف [illegible] مدرسا وخطيبا بالتربة التي انشاها بالصحراء [illegible]

علي بن محمد بن موسى بن منصور المحلي ثم المكي الشيخ نور الدين كان مولده في جمادى الاولى سنة ٧٤٦
المدرسة وسمع على ابن حبيب وابن حليل وابن العادي وابي البقا السبكي وغيرهم واجاز له ابن اميله وابن الجمل
والبرهان [illegible] بالعمر واجاز لنا ومات يوم [illegible] في الثالث من شوال [illegible] اسف منه

فاطمة بنت خليل بن احمد بن الفتح القلانسي القاهرة زوج [illegible] الحنبلي ولدت [illegible] ولها
واكثر شيوخ [illegible] والقول وخرجت لها مشيخة [illegible] الى [illegible]
قبل وحدثت باخره سمع منها الطلبة وماتت في اول يوم من [illegible] الاولى وقد تفردت عن بعضهم

عمر البسطامي
[illegible]

محمد بن [illegible] المغربي [illegible] المغرب ثم [illegible] وكان [illegible] طرا
[illegible] المذهب [illegible] في الحديث [illegible]

محمد بن [illegible] عبد القادر الشيخ نجم الدين الواسطي السكاكيني [illegible] في [illegible] ومهر في
القراءات والنظم والفقه [illegible] الحاوي [illegible] منهاج البيضاوي ونظم في القراءات
العشر [illegible] للشاطبي [illegible] على [illegible] نظم الشاطبي وحسن العبارة [illegible] شهر ربيع الاخرة

محمد [illegible] الدين [illegible] الاحوال [illegible] بلاد اليمن [illegible] السلطاني
[illegible] وكان [illegible] سنة [illegible] ومات في [illegible] وهو
اخو المذكور [illegible] المعمول سنة ٨٢٢

محمد بن محمد بن عمر تقي الدين ابو [illegible] الدين [illegible] سراج الدين [illegible] مات في ليلة الثاني عشر من شوال
ودفن صبيحة يوم الجمعة [illegible] وكان مولده سنة ٧٩٦ مات ابوه وهو صغير [illegible] وحفظ القران وصلى
بالناس وهو صغير [illegible] المنهاج ولازم الشيخ كمال الدين الدميري [illegible] وكان ذكيا حسن الفهم
[illegible] القضاة [illegible] الحكم [illegible] درس فقه
[illegible] جلال الدين [illegible] بجامع طولون [illegible] الباسط [illegible] واقطاعات
[illegible] المذكور [illegible] الصلاة
[illegible] الحسين وخلف ولدا كبيرا واخر صغيرا وثلاث بنات [illegible] الطلبة
[illegible] اسمعيل [illegible]

محمد [illegible] الجوي [illegible] يوم [illegible] شهر ربيع الاخر [illegible] وكان ام
[illegible] الى الشام [illegible] طرابلس ولكنه الناسف عليه

[illegible] بن [illegible] كاتب ديوان الجيش وكان [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] وكان فاضلا [illegible] مات في شوال [illegible] الاربعين [illegible]

سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

استهلت [illegible] رابع [illegible] زيادة النيل [illegible]
[illegible] وكسر الخليج في يوم الاثنين [illegible] وكان [illegible] العام الماضي [illegible]
[illegible] السابع عشر [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ذلك الى ان كان في اخر يوم من [illegible]
[illegible] من السنين [illegible] في السنة [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] فقتلوا

ثم سير اليه السلطان من اخر السنة الماضية وكان النوروز اول توت الثلاثا صفر وكانت السنة القبطية كبيسة
ولم يتعاطو فيه لبس السلطان من ذلك وبلغت زيادة النيل في ... ستة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا وساوي العام
الماضي في الشهور ... اصابعه زادا في اول العام من ... المسرى في ... اصبعا وكان في العام الماضي قد
نقص ... ثم ... الى ... وكان من شانه ان ... من ... عشر
... الامر ... في هذا العام الماضي لم يكن ... في ذلك وانتهت زيادة
النيل في اول ... الى ستة عشر ذراعا وعشرين اصبعا ... شهر ربيع الاول ليلة السبت ... ذلك ثم نقص
منه الى الرابع من شهر ربيع الاخر سوى ... ذراع ... حتى لا ... القبطية وهو على ثباته وتاخر زمان
النزول عن العادة وضج الناس من ذلك وغلا السعر في القمح وغيره الى ان ... القمح بحر الدينار ثم تناقص ... فيها ...
... السلطان ... بلاد ... في السنة الماضية ... شاه رخ ... طولها ...
على ... من القرنين ... واليوم اسكندر ... الى بلاد الروم ... وصل الى ... عام ...
... من بلاد الروم فارسل ... السلطان ...
ملك الروم مراد بن محمد بن عثمان ... فارسل ... الف دينار وامر ... الى ان يصل الى ...
... من ... ذلك ... فامر ... الى ...
من ... الى ... بلاد ... شاه رخ ملك الروم ... واسكندر ملك ...
شاه رخ ملك الروم ... ولما وصل الخبر للسلطان ... المسفر ... الحلقة ...
الثالث من شهر ربيع الاول ... على ... سليمان الحلبي ... ابن العجمي ... الموقعين ... السر ...
... في ربيع الاول ... السلطاني
... على ... من ... حتى ... على
ايال الحكمي الامير الكبير ... وطيفته ... قانباي ... الحمزاوي
... وكان ... الحكمي ... الاول ... الحكمي
بدل ... وفي السابع ... علي ... السلطنة ...
الشهر ... السلطاني ... راس المسرة ... جلوس السلطان ...
وكان ... على جقمق ... قانباي ... في اول ربيع الاخر ... بموت ... الشام ...
ايال الحكمي الذي ... الحاجب ... ابن ... دمشق ... ثم ... اخرا ...
... السلطان ... الاشرف ... امراء ...
... شاه رخ ... اسكندر ... قرا يوسف
لما ... اسكندر ... شاه رخ ... وارسل عسكرا مع ولده ابراهيم ... مع اسكندر

... فلما وصل اليه هدية ... ذلك
... ربيع الاول ...
... ابن ... ربيع الاخر ... قرا ... الحموي ...
... السلطاني ... الحلبي
... وكان ... ونصف سنة ... سنة ٢٦ ... سنة ٢٧ ثم صرف ... انطاكية
بالشام ... ثم ... من ... اول يوم من شهر ربيع الاخر ... علي واستمر ... عليه
يوم السبت ... الاول ... الشام ... ابن ... قام ... قبل هذه
في اواخر شهر ربيع الاخر ... القمح ... العامة فامر السلطان ... الشون ...
... السعر ... ثم ... وسكن الحال ... ذلك
... بنصف رطل ... ونصف ... الدقيق ... وهذا كله
... يارب العالمين ... الطاعون ...
... العليق ... الماضية ... الامر
وابن السلطان ... الى محمد بن ... الملك ... لما ... الى ...
... اسكندر ... جانبك ... السلطنة ... سليمان ... ناصر الدين ... القادر ...
... جانبك ... الناصرية ... الدم ...
في ١٧ ... الاول ... الف دينار ... وفي ... الى ... رخ الى الشرق ...
... اسكندر ... جانبك ... علي
... البلاد ... ذلك ...
... الشام ... وفي ربيع الاخر ... الحكم
من ... في ٢٢ جمادى ...
... ابن دلغادر ولده سليمان ... اخبرانا امرا المماليك
... البلاد ... في العسكر
... شاه رخ ... السلطان ... من الامرا هم
الامرا ... السلطنة ... الحاجب ... جانبك ... الفلعة ...
... الف دينار ... فارس ...
... سبعة عشر الف دينار ... وتوجهوا الى حلب ... على
... لابن دلغادر ... جانبك ... فتوجهوا اليها

جانبك وسحبوا البلد ما حوله ونهبوا أهلها وساروا إلى الطينة وتخلف عنهم [illegible] فاقتتلوا مع جانبك
ومن معه إلى أن كسروه فلما انهزم [illegible] بهم [illegible] الجلب عن آخره [illegible] الأجود وطلع جمعه جانبك
ومن معه ومن أسر منهم [illegible] حلب ثم حملت رأس قرقماس بعد قتله إلى القاهرة ٥ وفي [illegible] رمضان قدم
[illegible] الترك إلى القاهرة من أعيان الجانبك الصوفي فأكرمه السلطان وخلع عليه وجهزه إلى البلاد وفي سادس
في نيابة الرها عوضا عن إينال الأجرود وأمر بإحضار إينال ٥ وفي هذه السنة أمر السلطان من البريد الصيد
[illegible] إلى الضواحي منها إلى جامع عمرو وفصل [illegible] العين وإلى الخليج [illegible] مرة وغير ذلك ٥ وفي [illegible] ربيع
وسبع بعقد مجلس بالقضاة [illegible] وأن جميع المال [illegible] الملكي ثم أعفوا من [illegible] السلطان
[illegible] إلى [illegible] وما [illegible] من المقالة وقرر على القاضي الشافعي [illegible] وعلى الحنفي [illegible]
وفي [illegible] الآخر [illegible] أن شاه رخ [illegible] البلاد الشامية [illegible] الحلقة بالعرض مع
[illegible] الكبير وحصل لهم [illegible] وكتب [illegible] ٥ [illegible]
ابن تقي الدين [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] بن محمد بن عبد القادر [illegible] السلطان [illegible]
عوضا عن [illegible] المحب [illegible] المدينة عوضا عن [illegible] الصاحب كريم الدين [illegible]
كاتب المماليك [illegible] وشرع في [illegible] على [illegible] عوضا عن [illegible]
[illegible] والمجاورين وهو [illegible]
جمادى الآخرة ٥ ووصل [illegible] إلى القاهرة [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] ٥ وفي جمادى الأولى وصل [illegible] الذي كان [illegible]
إلى شاه رخ [illegible] رسل من شاه رخ [illegible] في المحرم [illegible] جمادى الآخرة
[illegible] ٥ وفي المحرم [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الشاميات من البحر [illegible]
وكان [illegible] السلطان [illegible] أحمد بن أبي المظفر [illegible] الحديثة
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] مكة [illegible]
[illegible] ٥ ودخل [illegible] السابع عشر
[illegible] الثالثة [illegible]
جمادى الأولى [illegible] أيام [illegible]
[illegible] العادة في [illegible]
[illegible] ٥ وفي [illegible]

الحلبي [illegible] أصحاب [illegible] الناس [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ذلك في هذه الأعصار وكان الأمر في العام [illegible]
الإمام [illegible] سبحان من له الملك ٥ وفي [illegible] عن الإسكندرية
[illegible] الكرك [illegible] الكعبة [illegible]
إلى الديوان [illegible] ذلك [illegible] أبواب البلد [illegible] ابن [illegible] على [illegible]
التي [illegible] السلطان [illegible] المحابس [illegible]
[illegible] وصنف [illegible] العدد [illegible]
[illegible] ٥ وفي [illegible] العشرين
[illegible] الحج منها [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] العدد [illegible]
[illegible] بالقاهرة
[illegible] جمادى الآخرة [illegible]
[illegible] إلى شاه رخ [illegible] السلطان [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] إلى القاهرة ثم [illegible] المكوس [illegible] السكندر
ابن قرا يوسف [illegible] باسمه [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] البرد [illegible]
[illegible] إلى المكان الذي [illegible] إلى العراق [illegible] السلطان [illegible]
البلاد الحلبية بالعساكر وكاتب الأشرف [illegible] شاه رخ [illegible] البلاد الشامية
[illegible] العساكر [illegible] ٥ وفيها
[illegible] على خلاف العادة [illegible] الحجاج [illegible]
إلى [illegible] القضاة [illegible] ٥ [illegible] العرب [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] ٥ وفي يوم الخميس السابع [illegible] رجب [illegible]
[illegible] الشيخ شرف الدين عثمان [illegible] كمال الدين [illegible]
[illegible] شهاب الدين [illegible] الناس [illegible] عليه
[illegible] على [illegible] العادة

وفي رمضان تحول انه نصب الى دمشق بعد ان عوضا عن حاجب الوريدي وقبل [illegible] في امرة حاجب
دمشق وفي جمادى الاخرة عوضا عن [illegible] عن قضاء الكرك [illegible] عوضا عن عبد العزيز [illegible]
رمضان وفيه [illegible] عليه بالح وكان [illegible] قتل منهم جماعة [illegible] وغنم منهم غنيمة كبيرة [illegible]
الى حلب [illegible] الخاصر [illegible] الدين [illegible] الى [illegible] الكركي [illegible] بدمشق عوضا عن [illegible]
المدني بحكم [illegible] واستقر [illegible] الدين [illegible] عوضا عن جمال الدين واستقر [illegible] عبد الدين محمد
ابن [illegible] الحسين في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن [illegible] وفيها [illegible] الاسكندر بن قرا يوسف [illegible]
ناعدا وفيه [illegible] الى [illegible] ودفنها [illegible] لا [illegible] واهل المنتصر
صاحب تونس [illegible] الطوايف [illegible] منهم [illegible] لم [illegible] وفيها [illegible] العرب [illegible] وكان
المنتصر [illegible] عليهم [illegible] ثم [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible] ابن [illegible] المنتصر [illegible]
ابا عمر [illegible] المنتصر [illegible] وكانت [illegible] عظيمة وفيها [illegible] جمال الدين [illegible] من [illegible]
لزين الدين ابن [illegible] كاتب السر وفي ذي الحجة [illegible] من العرب من [illegible] الحاج [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الى القاهرة [illegible]
[illegible] حسن [illegible] بن حسن الشهير بابن [illegible] الدين [illegible] الناصري وفيها [illegible] دمان [illegible]
[illegible] الى [illegible] وصوعد [illegible] عظيم [illegible] الاسكندر
ابن قرا يوسف [illegible] وذلك ان اسكندر كان [illegible] قلعة [illegible] من [illegible] صاحبها خليل بن ابراهيم
الدربندي [illegible] خليل [illegible] اسكندر [illegible] عسكره [illegible] الاسكندر [illegible]
[illegible] الى سمرقند [illegible] خليل [illegible] اسكندر [illegible] مع [illegible]
[illegible] حتى [illegible] خليل واستنجد [illegible] في [illegible]
[illegible] ربيع الاول [illegible] على [illegible] رجب [illegible] الاتراك [illegible] البلاد
[illegible] الى السلطانية الى تبريز وسائر العراقين [illegible] من البلاد [illegible]
الارض [illegible] الخراج عن [illegible] الى [illegible] والفلاحين [illegible] والمال [illegible]
[illegible] وقرا يوسف [illegible] وارسل [illegible] منهم ارسل [illegible] الى [illegible]
الحجة [illegible] تبريز واظهر العدل [illegible] المستقبلة وفي هذا
الشهر [illegible] الشمس [illegible] يوم الاحد [illegible] في [illegible] من اشهر القبط [illegible] فصل الشتاء
[illegible] كان [illegible] من اشهر القبط [illegible] من اشهر الروم [illegible] ايام
[illegible] رمضان [illegible]
[illegible] يوم الخميس [illegible] الى [illegible]

في الحجة

[illegible] شهر [illegible] الايام [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] العسكر [illegible] السلطان [illegible] رجب [illegible] ١
[illegible] ونهب [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] في [illegible] ولا [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] مبارك [illegible] ومن [illegible]
المماليك [illegible] سلطان مصر [illegible] صار [illegible]
[illegible] استعمل [illegible] الترك [illegible]
[illegible] السلاح [illegible] الترك [illegible] العرب [illegible]
الى [illegible] قاسم [illegible] طرف [illegible]
[illegible] اول [illegible] شعبان [illegible]
[illegible] الترك الى القاهرة [illegible] في اوايل العشر الثاني من [illegible] الى مكة [illegible]
من التجار [illegible] من قبل [illegible] على من [illegible] مكة [illegible]
[illegible] من قبل سلطان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] خليل [illegible] الاسكندر [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الامر [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الامر [illegible] خليل [illegible]
[illegible] ناظر [illegible] الى ان [illegible] كريم الدين [illegible] ناظر [illegible] الى [illegible]
كريم الدين [illegible] السلطان [illegible] العادة [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] ليلة السبت [illegible] على
ابن محمد بن [illegible] الى [illegible] وصبيحة هذا اليوم [illegible] طلوع الشمس [illegible] النهار [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] النهار [illegible] الليل [illegible]
[illegible] المجار [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الحنفية بدمشق على [illegible]
[illegible] الاثنين [illegible] الشهر [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الليل [illegible] فصل الصيف [illegible] البناء
[illegible] يوم الخميس [illegible] ذي الحجة [illegible] عشر اصبعا
وفيها [illegible] السلطان [illegible] وفيها

٢٨٢

ومنها انه سير من حماه ... من حلب ومن قرميش ومن معه ... الصغير من كان ... وكتب
اسكن بها ... وجاء ... الى ... وسير السلطان ... لما وصل اليه الخبر ٥ ومنها على ما قرأت بخط الشيخ
تقي الدين المقريزي ... في هذه السنة ... الحطي صاحب مملكة الحبشة الكفرة مات في الطاعون
العظيم الذي وقع في بلاد الحبشة حتى مات بسببه من لا يحصى من المسلمين والنصارى واقيم بعده ولده الصغير ... اسمه شهاب الدين
... بلاد ... المسلمين بالحبشة ... وسبى ... واستقر ... من المسلمين كان العدد
ما ... من المسلمين ... الطريق ... وفسد الحال
السنة ... الوباء ببلاد اليمن ... الى صعدة وصنعاء ... من بلاد بربره والحبشة والزنج ٥

ذكر من مات في سنة ٨٣٩ من الاعيان

ابرهيم اسفنديار ابن شاه رخ صاحب شيراز وكان ... ملك ... وكان ... الخطابات ... حصل
احمد بن ... ملك الشرق ... من بلاد الجزيرة ثم ... مات في شعبان ... ابن اسحق
انه ملك له في ... السنة ... ملوك الشرق ... شيراز ... من الهدم ... احمد ... ٥
احمد بن عبد العزيز السلمي الشيرازي الشيخ حسام الدين ... السيد الشريف الجرجاني في المصابيح وشرح المفتاح وقدم
مكة ... ثم ... الى الطبقة ... ثم ...
يمشون ... واسقط السقف الذي كان فوقهم وكان حسن ... قليل التكلف مع لطف العبارة وكرم ...
... الصوفية وكان ... مات في ... شهر رمضان ٥
احمد بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن محمد ... الزاهد ... شهاب الدين ابن خادم ... الشيخ ...
... ولد سنة ... وله ... مات في ٩٢ جمادى ...
اسمعيل بن عبد الخالق الاسيوطي مجد الدين ابن الشيخ كان ... الشهود ... قليل الشر وله سماع
وحضور واجازة من عبد الرحمن بن القاري مات في ثاني المحرم ٥
[illegible] بن ... صاحب ... مات في ذي الحجة وكان ... شجاعة ... ٥
تاج بن سيفا بن عبد الله الشوبكي ... الدمشقي
المعروف بالتاج الوالي ... كان ... الشيخ شهاب الدين ابن ...
دمشق ... الملك المؤيد ... بعد ان اتصل بالامير
... القرمشي ... الملك الظاهر ... بمهابة ...
ولاية ... الحسبة ... واستقر ...
ومرض ... الاشرف ...
عليه ايضا واستقر ... الى الولاية ...

النفقة وغير ذلك فاما الشرطة فكان الذي باشرها ... ثم صرف واستقر عوضه
... ابن الطبلاوي ثم صرف ... وهو ... كلها ...
العشرين من المحرم ... وبلغني انه ...
... وكان حسن ... الاخلاق ...
فمات ... كان مرضه ... كثير ... الدولة ٥
الصدقة ... ولم يتعرض السلطان لماله ... ذلك
جان ... خوند الجركسية زوج السلطان ووالدة ولده يوسف الذي ... وكانت ...
... يوم الخميس ثاني شوال
وقد ... السلطان ...
... خمسين الف دينار ٥
الحسين ... ابو فارس الحفصي ... العام الماضي
استقر ... في المملكة ثم اراد الحسين ... وقتل ... المصيبة بقتل الحسين وكان
... كما ذكر لي ذلك ... الشيخ عبد الرحمن ... رحمه الله تعالى ٥
خشقدم الخصي الطاهري ... خازندار السلطان ثم صرف عنها واستقر ... الى ان مات وخلف ...
... الف دينار ... عشر الف دينار ... للسلطان ...
... الناصري ... عشر الف دينار ... وكان مرضه بالقولنج في اوائل السنة ... ثم انتكس
الى ان مات ...
...
... مرض موته ... السلطان ٥ واستقر ... بعده ...
سعد بن محمد بن ... النجار ... الازهري الشيخ مات في شوال كان ... الناس في اعتقاد
... كرامات ... امامة المدرسة الطيبرسية المجاورة لجامع الازهر ٥
صالح بن محمد بن موسى المغربي الزواوي الشيخ صالح كان ... مجالس العلم
وجاور بالمدينة الشريفة ... ثم قدم القاهرة ... الناس
... يدرس الحديث بالمؤيدية ... السلطان
المغرب ...
... مات في ليلة الاربعاء ... شهر رجب ٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن ... المصري ثم الدمشقي ...

بلغ
ن

من شايخ عصره فسمع من الكمال ابن حبيب سنن ابن ماجه وعلى الحجار الدالي الحجار وعشرة اجزاء وعلى ابرهيم بن صالح وعلى الصلاح بن عمر مشيخة ابن البخاري مسند احمد وكانت وفاته في جمادى الاخرة •

عبد الرحمن بن ناصر بن محمد الحلبي الحنفي المعروف بابن الدهان اشتغل بدمشق وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا بعد صرف ... الكشك وكان متظاهرا ... مذهبه •

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدناني الشهير بالبرشكي شيخنا المحدث الرحال الفاضل ... احد بلاده ... وبرع ... ودخل الى المشرق ... فحج ... وحمل عن الاشياخ واجاز له الشيخ برهان الدين الشامي قد ... وكان حسن الاخلاق لطيف المحاضرة كريم الطباع رحمه الله تعالى •

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن عمر بن ... الحراني الاصل الدمشقي ... عز الدين ابو العز ... محمد كان كثير العبادة ملازما للصلاة في الليل له اشتغال بالعلم وتصانيف نظم ونثر ويذكر عنه كرامات وكلام في الرقائق مات في ... جمادى الاول •

عبد الملك بن علي بن ... الحلبي ... نزيل حلب ويعرف بالشيخ عبيد ... واشتغل بالفقه والعربية والقراات وكان يحفظ المنهاج واشتغل على الشيخ ... والقاضي شرف الدين الانصاري وشمس الدين ... وكان يشغل بالجامع الكبير ... في جمادى الاولى وكانت جنازته حافلة جدا وعاش ستين سنة وتقدم في العربية والقراات واشتغل الناس كثيرا •

عبد الولي بن محمد بن الحسن ... ولي الدين ولد بعد ... من العسكر ولازم ... الشام ... ابن الخياط والامام جمال الدين بن محمد بن عمر ... والفقيه احمد بن عبد الله ... في الفقه ... عبد الرحمن ... الزوري وقرا عليهم الفقه والاصول ... الشيخ مجد الدين الشيرازي وقرا عليه النحو واللغة ... الطائف ... مفتي ... ابن الخياط ومات بالطاعون ايضا •

عجيب ... كان من امرا ... وكان شجاعا ... الترك والعرب ... وحضر معه فتح البلاد الشامية ... السلطان ... جعفر بن ... العرب ... فكاتب الملك المؤيد ... ابو يوسف ... يوسف ... الملك ... ابن يوسف ... الموحد ... وكانت له ... السلطنة ...

لومبو

... طرابلس ... سلطنته ... وكانت له ... برهان الدين قاضي ... واستمر ... السلطان الاشرف ... وطاعة السلطان ... وصل العسكر ... الظاهر ... الملك الاشرف ... الى الديار المصرية واستمر ... الملك ... على حاله ... الى ... حلب ... السلطان ... الملك ... الروم ... السنة ... الشيراز ... الى ... البلاد ... السلطان ... ان يكون من جهته •

علي بن صلاح بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن الحسين ... ثم بعد ... عبيد ... الامام ... الملك الظاهر ... ذلك الى الان •

فيروز ... فيروز شاه بن ... صاحب ... والكساو ... العطف

قصروه نائب الشام كان من ... الملك الظاهر ... طرابلس ... حلب في سنة ... دمشق ... وكان ... ربيع الاخر ... الاول

كبيش بن جار ... كان قصد القاهرة ... المدينة ... قبل ان يطلبها

مانع بن علي بن عطية امير المدينة النبوية ... بن عجلان ... مانع في الامر ثم استعرب الامرة ... مانع ... وكان قتله في جمادى الاخرة •

محمد بن ابرهيم بن احمد ... الاصل المكي ... المعروف بالمرشدي ولد في ربيع الاول سنة سبع وثمانين ... واسمع على ... والفضل النويري ... وطلب بنفسه فسمع على ... الدين بن حاتم ... الحافظ زين الدين العراقي واذن له ... الشام كالصلاح ... خليل ... المجد الشيرازي ... وتقدم ... ومات في ... حادي عشر ... الفقه والنحو ... الديانة والصيانة •

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن الامانة الابناسي القاهري القاضي بدر الدين ولد في حدود الستين وقدم القاهرة
مع ابيه واشتغل فحكى لي انه قرا على الشيخ جمال الدين الاسنوي ولازم الاسنوي حضور الى الشيخ سراج الدين
البلقيني وقرا على السيوطي في مبدا امره وكان الاسنوي معظما عند والده اسمعيل وابن المقدم وكرما وقربا
وسمع الشيخ بدر الدين الزركشي وعبد الله الباجي ومن السراج الهندي وطبقتهما واكثر من شيوخنا ولازم الشيخ سراج الدين
البلقيني وابن الملقن والعراقي واشتغل الفقه والحديث والعربية ومهر وسكن المدرسة الصالحية ووقع بها عند
الحكام ملازما بمن القضاء واستمر الى ان كان كبير النواب في اخر عمره وحصل مودة بقليل ودرس بمدرسة المنصورية
وولي عدة وظائف ودرس ناظرا لها وقد تصدى للفتيا مع الاشتغال بالفقه وغيره واضيف اليه قضاء الجيش مدة وغيرها
وكان طويل الروح حسن المحاضرة والمذاكرة يستحضر كثيرا من اخبار القضاة الذين ادركهم وماجرياتهم ولديه اطرافه حسن معنا
سماع الحديث بالقلعة يوم الاحد الى العصر ورجع الى بيته فنام يوم الاثنين واهو طيب الى ان دخل الليل فصلى العشاء
ودخل الفراش بعد الى ان نام فلم يلبث ان مات فجاه وقد جاوز الستين رحمه الله واتفق ان بعض الناس شكك اولاده واهله
في موته وقالوا لهم هذه سكتة ولا يجب ان تحسبوا امره لئلا يدفن حيا ما حضر ما الطبيب بجسه ولم يفصد فامتنع
القاضي من ادخل من الاطباء وقالوا ان ذلك لا يغتفر فقصده خرج منه دم كثير ثم فصد العلاج الاخر فخرج
ايضا دم كثير فترك الى ان امسى ثم الى ان اصبح فارد فاتفقوا على موته ودفن في ثالث شعبان ضحى يوم الاثنين وطلع الى الاولاد
محمد بن ابي بكر بن محمد بن الخياط الحافظ الجليل المفتي حافظ البلاد الشمسية جمال الدين بن الامام رضي الدين ولد سنة
وتفقه بابيه وقرع حتى تمهر ولازم الشيخ تقي الدين بن العلوي في الحديث فامعن الاالفسير حتى فاق عليه
حتى كان لا يجارى في شيء وتخرج بالشيخ صفي الدين الفاسي واخذ عن القلقشي مجد الدين الشيرازي واغتبط به حتى كان يكاتبه
بسؤال اللغة والطلبة والمال ابن العينة ودرس جمال الدين بتعز وافتى وانتهت اليه رياسة العلم بالمدينة هناك
واجاز من الشيخ شمس الدين بن الجزري لما دخل اليمن باخره ومات بالطاعون في هذه السنة ٥
محمد بن عمر بن ابي بكر بن تاج الدين بن ابن المراغي مات في يوم الاحد ثالث جمادى الاخرة ودفن ثم الاثنين العشرين منه
وقد اسن وتغير عقله سمع الكثير من المسند الهندي العيني جليل وداسه قرات عليه في صحيح البخاري سنة سبعين وبلغ
نصفا وما بين سبعين وكتب الفقه وكتب الكثير بخطه الحسن المتقن لازم شيخنا ابن الملقن والعلم الكريم شيخنا
العراقي وسمع الكثير من اصحاب اصحاب النسيط والطبقة من اصحاب اصحاب النجيب ثم من اصحاب اصحابه
ودار على الشيوخ وسمع جمعا كثيرا ولم يهتم ولكن كان يستحضر شيئا كثيرا من الفوائد الفقهية والحديثية وكان يعلق الفوائد
التي يسمعها في مجالس المشايخ والاسه حتى حصل من ذلك جملة كثيرة ثم تسلط عليه بعض اهله فقرا كتبه بالبيع بثمن بخس
مالها لانهم كانوا يتسترون الجلدات بعد قدر نفعها فيها ولو عرفوها لسمعوا بها اعادوا بعد ان كانت الكتب التي لم
يملها ومسموعاته ان انطال الطلب وضاعت كراريسه وفوائده وقد تصدى للاسماع واكثر عنه الطلبة من سنة ثلاث
ومات بها الى ان مات رحمه الله تعالى واستمر الى اسمعنا اولادي منه مرة ٥
محمد بن محمد بن فارس المنصور بن ابي عنان صاحب فاس مات في اثر صغر سنه ولم تمتد ايام ملكه لعدل منه

وكان العسر واستقر بعده سعد بن منصور بن الجلال القابلة وقتل وانا اربه بالعلل يحرص على تحصيل واجتهد بحاجة
يحيى بن احمد بن صفوان القيني شمس الدين ابو زكريا المصري قدم الى الاسكندرية اول مرة له قبلها
وهو الفاقع واشتغل بها وحفظ التنبيه والالفية وتصانيف ابن الحاجب وعرضها ودرس على البلقيني وابن الملقن
والعراقي وغيرهم ثم استوطن الحديث على العراقي ولازم عز الدين بن جماعة في قراءة المختصر وتصحيح المنهاج
في العربية وطلب على الشيوخ في المدرسة ثم ارتحل الى دمشق وهو فاضل فاتى بها الى ابن الزهري فقابله
حتى جال ما عليه بلينا من طلبه مصر فقال لازم الزهري حتى قرا عليه بعض المختصر واذن له وتقدم في الجلس بالجامع وسكن
مدرسة الفقيه العظمى بعد ان رجع فاقام بها ودخل الى مصر حين دخل الامراء الشاميين مع عسكر ولازم عمل الميعاد وكان فصيحا
مقرها فاجتمع عليه العامة واستعوا ايده وقرا صحيح البخاري عند نورون ومات بالحكم عن ابن حجي سنة اثنتين واستمر ذلك
والى ان احتاجه محمود فاذكر في نصر بسبب قتل ابيه ال ان اضر فهو مستمر الى الحلم وكان يوصف بعلم بالعلم
والمستعمل المقري ثم طلب هو واسمه وكان ضعيفه كثير الاستدراك وعن نور الدين عبد الرحمن بن الحريري وكان لا ينقاد
بلبل الحسين المروية في العصبية ولما قتل الامراء على قراءة الفقه فدرس المنهاج والتنبيه الحاوي
بالجامع ولا يخلى منها الى اشهر قليلة من عمره الى ان قدم درس بالمدرسة الشامية البرانية
اخر في ذي الحجة سنة ستين بالعادلية الصغرى ذكرا وقرا على شيوخنا العراقي والبلقيني وغيرهما وسمعت ابن
المحب وسمعت عليه جزءا من حديثه وسمع على شيئا ومات وصغر حال بالمجر من كتاب القاضي مجد الدين الاسيوطي
ابو الطاهر بن عبد الله المراكشي الشيخ المغربي نزيل مكة مات بها في شوال وكان قد علا عبد العزيز الحلفاوي
قاضي مراكش وغيره وكان خيرا ديا صالحا ٥

سنة اربع وثمان مائة

استهلت ليلة الاثنين ووصل الساعي الى السلطان بعدما عزم على الاقامة بها حتى يبلغ غرضه من
اسقفا بن حاز ابو يوسف ٥ وفي عاشر المحرم اعيد الصفا والحلوة فكان اشعبي لسبب التجريد وشيع السلح
ان الخطر ومرض من اوشاد ادرته ولد السلطان وقرر عوضه في الوزارة ناظر الخاص ٥ وفي اخر المحرم وصل
الاسكندرية بلاد اعرب من الكيلان ولد وامر ليس يخرج المحلم قبل البلبس فرااما هم حتى استعاد احد المركبين
واحرق الغرج الاخرى وجاوزت مراكب الخيول بسبب مراكب الكيلان فاتهم الكيلان ثم فيها حضرا ابو الحسن
ابن فارس صاحب بجاية قسطنطينية فخرج صاحب تونس عثمان الى محاله وهو ابن اخيه ودخل البلد فتم منه وفي
النيل وكسر الخليج وصادف ٥ اخر عمر ياتنه ولد يوسف بن السلطان ووصل واس قرمش ودعا بسبعة طلعتا
باب رويلية ثم امر السلطان ان تعلقا في الثراب الحاكمي وكانا قبض عليهما بحماسه دون العقاب وكانا جعلا عسكرا
الكسا العسكر المصري ٥ وفي هذه السنة رخص السعر الى ان بيع غلات القنطار وعادته العرض ماته
وكانت جميع الدلال اضعاف المطعوم ماسد الفواكه رخيصة وطال الزرع في ماله الخصب والنماء الزرع

بالغ [illegible] واستمر وفرح بها القضاة عسكر الشركسية ورجعوا الى بلادهم وفي شهر الحاج شكر امرا امير هم كثيرا [illegible] ولله
الحمد [illegible] التي ذكرناها طلبت التجار في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة ما لا يحصى فاستمعوا من الناس
في امر الحاديه عشر [illegible] عليهم البيع في الثالث عشر والثالث عشر فكانت من احسن الغلات [illegible] المدينة
والقرى [illegible] واستهل ربيع الاول [illegible] قام الشيخ ناصر الدين محمد بن علي الطنتدائي
في عمل [illegible] المولد النبوي في اخر [illegible] ابن السماري محمود [illegible] وختم عمل
من النصارى والمسلمين [illegible] التجار من [illegible] حتى صاروا ايضا [illegible] اهل [illegible] وابن اهلها
بهدم ذلك [illegible] العادة فعرض السلطان الامر للقاضي المالكي فلم يتفق انه يقوم في ذلك القيام
حتى كان في تلك السنة المقبلة فهدم [illegible] وفيه هرب سليم بن عثمان مع جماعة من الروم والترك [illegible] وكان
[illegible] من [illegible] على امر السلطان [illegible] عليه وارسل [illegible] فاقام يقطع الطرق
وقتل امير [illegible] ان سليم هذا هو ابن ابي يزيد بن محمد بن عثمان كان عمه مراد صاحب برصا [illegible]
والله ارجو [illegible] وطلب لم [illegible] طوغان [illegible] فادخل اليه جارية [illegible] السجن [illegible]
[illegible] السجن [illegible] سليم [illegible] شاه [illegible] فلم يقم السلطان [illegible] الى اخر [illegible]
[illegible] القاهرة [illegible] ابن [illegible] يوسف [illegible] في القلعة [illegible] السلطان
[illegible] في سلمى [illegible] النيل [illegible] دمياط [illegible]
الى [illegible] الروم فبلغ السلطان [illegible] فارسل [illegible] المراكب [illegible] خمسين رجلا [illegible]
[illegible] سليم [illegible] السلطان [illegible] وقطع [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الذين اسلمهم السلطان [illegible] المسجونين [illegible] على انفسهم [illegible] الخبر
[illegible] الحرب [illegible]
[illegible] الدين [illegible] على [illegible]
ثم استقر معه امير [illegible] وكانت [illegible] خليل بن [illegible]
[illegible] فاقام [illegible] الدولة [illegible] مصر [illegible] من الجهات [illegible]
[illegible] وفيه توفي [illegible] التي
[illegible] الصوفية [illegible] على المنع من ذلك
ثم رفع لبعض العلماء من [illegible] وفيه وصل العسكر المجرد
الى [illegible] وصلوا الى [illegible] وفيه قتل جاسوس [illegible]
[illegible] وفيه [illegible] الصالحية لاصلاح [illegible]
[illegible] الصالحية [illegible]

هو [illegible] مشعل [illegible] اهل [illegible] كان [illegible] محمد [illegible] ولده [illegible] اسيه [illegible] مصطفى [illegible] واحسن الى الناس [illegible] وكتب [illegible] الموبد [illegible]

[illegible] لما توقع [illegible] الرجل [illegible] القايل فصاروا [illegible] عليه
[illegible] قتل [illegible] اثنا [illegible] من [illegible] بالقاهرة وفيه [illegible] امر الاسكندرية
ان يكون [illegible] السلطان [illegible] وامير [illegible] بالسجن [illegible]
[illegible] المسلم [illegible] استهل [illegible] الاخر [illegible] السادس عشر [illegible]
عليهم [illegible] السلطان [illegible] السلطان من [illegible] من البلاد
استهل جمادى الاولى [illegible] محمد بن [illegible] بن [illegible] وفي
[illegible] الناس [illegible] الامرا المجردون
الى [illegible] الامير [illegible] محمد بن [illegible] وقد دخل [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] الطرحي [illegible] الامر [illegible]
للقاضي [illegible] السلطان في [illegible] القضاة [illegible] والمجلس
[illegible] وفي يوم السبت [illegible] جمادى الاولى [illegible] القضاة [illegible] السلطان
[illegible] الشافعي [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] الحنفي [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] ناصر الدين [illegible]
[illegible] جمادى الاخرة [illegible] ناصر الدين بن [illegible] سليم [illegible]
[illegible] الروم [illegible] ابراهيم بن قرمان [illegible] ابن قرمان [illegible]
[illegible] سليم [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] مصر [illegible] الى [illegible]
ابراهيم بن قرمان وفي يوم الجمعة [illegible] جمادى الاخرة ارسل القاضي المالكي ورقة الى كاتب السر [illegible] من القضاء [illegible]
الى السلطان [illegible] معالم [illegible]
[illegible] وسمع [illegible] الخزندار [illegible] كاتب السر [illegible] عليه
[illegible] الورقة [illegible] ومع ذلك [illegible]
كاتب السر [illegible] المذكور [illegible] عند السلطان
[illegible] السلطان ان [illegible] المالكي [illegible] القضا [illegible] الى ان مات
[illegible] السلطان

وولد [illegible]

وما [illegible] دون [illegible] عمره

[illegible] فلما كان في ثالث
شعبان استقر ولد تقي الدين بن عبد اللطيف في [illegible] الكاتب السر عوضا عنه
وفيه توجه [illegible] ناظر الجيش وإينال الأجرود [illegible] الحاجب [illegible] الإسكندرية [illegible]
الأمر وعرض السلطان [illegible] المال الذي [illegible]
[illegible] استهل شهر [illegible] وهو العاشر من
[illegible]
ودام ذلك إلى آخر الشهر [illegible] ولم يزل
[illegible] إلى يوم نزلت الشمس [illegible] الطالع [illegible]
وهبت الريح الباردة ودام [illegible] وفي يوم [illegible] الخميس [illegible]
[illegible] وفيه استقر [illegible] وفي رجب [illegible]
القاضي [illegible] وفي يوم [illegible] شعبان [illegible]
إلى [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible] وصار [illegible] على الكتب التي [illegible]
إلى [illegible] وفي يوم [illegible] شعبان [illegible] البخاري [illegible]
العادة [illegible] السلطان
[illegible] البخاري [illegible]
[illegible] القاضي علم الدين البلقيني [illegible]
[illegible] في الليل [illegible]
[illegible] وفيه استقر [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] وفي شعبان
[illegible]
[illegible] البحر [illegible]
[illegible] ابن عثمان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
الناس [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] وفي يوم [illegible]

[illegible] الليل وفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشام [illegible] وفي يوم [illegible]
شهر رمضان ختم البخاري [illegible] السلطان
[illegible] الشافعي
[illegible]
[illegible] السلطان
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] السلطان
[illegible]
[illegible]

وفيه سعى القاضي علم الدين البلقيني بالسعي في صرف الهروي الذي صرف عن قضا الشام وحضر الى القاهرة ليسعى في العود
فمكنه قصده فطلب فيها ان يولى قضا الشافعية بها وكتابة السر بها ونظر الجيش بالشام فقال انا ما ابل الى الرحيل
عن الشام فقال البعض ... في القول ... هذا العدل الكثير فعرض على السلطان فاستقر ... ومع ... كالسكران طيبة فاستقر السلطان ... ثم بدا له ... القول ... شهر رمضان وفي اول شوال ... السلطان
للقاضي علم الدين ... السلطان بعض الخاصكية ... كاتبه ومن ... فامتنع ... كان في يوم الخميس
خامسه صرف كاتبه عن القضا واستقر القاضي علم الدين البلقيني وفي يوم السابع منه ... مجلس ... الخميس
لسبب ... وتحصيل ... البزدوي والمصباح والكشاف وذكر السلطان
... بعض الفقها ... اذا لم يكن احد يعرف ... هذه الكتب ... الكلام وبدر القاضي الشافعي فقال
يا مولانا السلطان هولا الجماعة هم اعيان العلما ... الدنيا مثلهم ... لا يعرف ... الكتب
... فلك ... حتى ... علمها ... السلطان ... والفصل الجليل ... الى ...
... الى الرجوع ... السلطان ... الحلي الرومي ... الامر
وانتقى المجلس وفي يوم الاربعا توجه القاضي المستقر الى مصر على العادة وكان استقر ... الحكم ... فقال
لبعض السيوطي كان ... الحكم ... المحاكمات ثم ... القاضي المستقر فلما كان هذا
اليوم طلع الى القلعة ... الموعود به فخلع عليه ... فاستمر ... وهو ... القاضي
من مصر الى القاهرة والشارع ... الناس ... ذلك وفيه ... والتقت ... ووقع ...
... بعض ... ومال ... الجامع ... السلطان ... والدال
... اكثر ... من ... الصناعة ... والقرا ... شاد
... ثم ... من ... الحر ... اول ... من اسبر النقطه ... زاد
النيل ... وشاهدت الناس ... الحاج ... الناس ... وقد متى ... الاسد
... اكثر من ... وفي التاسع عشر ... الحاج ... قليل ... من ... الى
... انهم ... الاول ... الحمل ... عن ... الى ...
... من الركب ... الاحمر ... كان ...
... السلام ... شوال ... ثم ...
... السلطان ... فلما لم ... السلطان ... الى
... الى ... والسقاء ... الالفي ...
... عشر ... من ... في ...
... في يوم الاربعا ... الهلال ليلة ...

ثم نقل القاضي ... ثم ... وبين القاضي ... الهلال ليلة الخميس ... قبل ... الشمس
ولكن لم يطلب ... من ... ليلة ... ثم اهل ... الى ... لمطلع الهلال
... لا ... في ... استمر ... الى ان ... الناس يوم الجمعة ... واهل ...
ليلة الاربعا ... القاهرة ... الى الروية ... يوم الجمعة ... شهد ...
من الذين ... الشهادة المذكورة بانهم ... الناس ... بطريق ... يوم ...
عليه ... القاضي ولي الدين العراقي خطب في شوال سنة ٧٤ ... الاشرف ... السلطنة ثم لم يزل مستمرا
في سلطنته الى الان ... الشافعية ... يوم الجمعة ... يكون ... يوم العيد
واتفق اهل الشام والقدس وما حولهما على ان اول ذي الحجة يوم الاربعا

ذكر من مات في سنة اربعين من الاعيان

ابرهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي ... بلاد العجم ... الحديث ... وكان حسن الخلق
كثير ... بالطلبة اسمعوا ... كثيرا ... البيان وكان يقرر ... والمحاضرات الحلم

احمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الشيخ شهاب الدين ... ولد
في المحرم سنة ٧٦٢ واشتغل قليلا ... القاهرة ولازم شيخنا العراقي ... شيئا كثيرا ...
شيخنا ... الميزان ... الكاشف ... التصانيف ... على ...
الحديث ... الفردوس ومسند الفردوس ... من ... اسماعيل
... الحديث ... الفقه وكان كثير السكون ... العبادة ...
... على الكتب الاصول الخمسة ... والمسانيد العشرة ... السنن الكبير
... وجمع مسند الفردوس ... احاديث ... الترغيب والترهيب للمنذري ...
... الترغيب والترهيب ... الاشتغال ... الى ان مات في ليلة ...
... المحرم ... السلطان حسن ... ثمان وسبعون سنة

٧٦٢
احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان ... المعروف بابن المحمرة شيخ الصلاحية شهاب الدين ولد في صفر سنة ...
وحفظ القران ... والمنهاج وكان ... ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ زين الدين العراقي ...
الشيوخ ... بعض ... ثم ... الجامع ... الصلاحية ولازم البالسي
... الشيوخ ... الكتب ... عبد الله ... الدين ...
من شيوخنا البرهان ... جلال الدين ... الحكم ... واقتصر ...
... وكان ... الدين ... الشام ...
... السلطان ... القاضي علم الدين البلقيني ...

للسلطان منه بحسن شكله فعرف بذلك في سنة ٦٣ فتوجه وباشر [illegible] حسن [illegible] ولما [illegible] وقع بعد [illegible]
كاتب السر بدمشق القاضي كمال الدين ابن البارزي تسبب له فاستقر في القضاء وعاد إلى القاهرة ثم لم ينشب القاضي كمال
الدين أن نقل من كتابة السر بدمشق إلى القاهرة واستقر شهاب الدين [illegible] القاهرة إلى أن عرف مشيخة الصلاحية
بصرف الشيخ عز الدين المقدسي عنها وسار إليها في ذي الحجة سنة ٦٣ فباشرها إلى أن مات في شهر ربيع الآخر [illegible] كمال الدين
تقي الدين [illegible] في القضاء مرة ودخل في فضلا كبار وفضلا وولي بعض البلاد وحصل منها [illegible] مالا وصار
بعد أن كان مقلا يكتسب من شهادة [illegible] بالخانقاه الصلاحية ولما ولي قضاء دمشق صار [illegible] حسبه أولا
[illegible] من يعرفه إلا أنه كان متساهلا بحيث لا يحتجب عن القضاء بالباطل وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يتقلل
شيئا ولا ينكر على ما يصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم ٥

احمد بن محمد بن رمضان المكي الشاعر المعروف بالحجار [illegible] أبو العباس [illegible] وله سنة [illegible] [illegible]
وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية في سنة ٦٢ صحبة [illegible] واستقر بالقاهرة وتكسب [illegible]
فكان ينشد قصائد [illegible] في المدح [illegible] وكان ينظم [illegible] بديوان [illegible]
فكان [illegible] وإنما [illegible] على إصلاح في بعض الأبيات عند المجلس [illegible]
[illegible] فيه [illegible] وأنشد [illegible] مولده [illegible] فإنه كان [illegible]

احمد [illegible] شهاب الدين [illegible] وكان يصحب القاضي صدر الدين المناوي [illegible]
ثم ولي تدريس الشريفية بالغرب [illegible] إلى أن مات [illegible] والثمانين ٥

[illegible] شاه [illegible] وكان [illegible] السلطان بدمشق [illegible] ثم [illegible]
دمشق [illegible] في آخر رجب ٥

اتابك [illegible] كان من مماليك [illegible] واستقر [illegible] ولي نيابة الإسكندرية [illegible] العلم [illegible]
وكان [illegible] التحصيل [illegible] المذكور [illegible] يوم السبت [illegible] عشرين ذي القعدة
واستقر زين الدين عبد الرحمن علم الدين ابن [illegible] في نيابة الإسكندرية بعده فاستقر [illegible]

ابو بكر بن حسن بن [illegible] الشاهد [illegible] سنة تسع وسبعين [illegible]
[illegible] بن [illegible] من [illegible] ومات في ٢

[illegible] [illegible] ناصر الدين [illegible] مات مسجونا بقلعة [illegible] في ليلة السابع [illegible] جمادى الأولى ٥

سليم بن عبد الرحمن [illegible] الشيخ سليم وأصله من عسقلان ونقل إلى الأزهر [illegible] بجامع الأزهر [illegible]
من [illegible] بالقاهرة وكان [illegible] مرات [illegible] مشهودة ومات [illegible]
[illegible] الثمانين ٥

[illegible] [illegible] القاضي علاء الدين الحنبلي [illegible] سنة [illegible] وستين [illegible] الدين [illegible]

اكثر [illegible] من العلامة عز الدين بن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي [illegible]
ابن [illegible] ناصر الدين [illegible] الجزء الأول [illegible] الدمياطي [illegible] من محيي الدين [illegible] وجماعة
من الشاميين والمصريين [illegible] الطلبة [illegible] خطا [illegible] القاضي [illegible] الدين ابن
قاضي [illegible] برهان الدين إبراهيم بن عبد الله [illegible] الحنبلي ٥

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزي الأصل [illegible] القاهرة الأديب الشاعر
موقع الدست [illegible] أبيه وغيره [illegible] سنة سبع [illegible] وقدم [illegible] [illegible]
[illegible] بالأدب وأكثر من مدح الأكابر [illegible] [illegible]
[illegible] مدح ملوكها ورؤساها وقدم [illegible] شمس الدين [illegible] إلى القاهرة صحبة القاضي [illegible]
[illegible] فقدم الديار المصرية [illegible] وولي [illegible]
[illegible] عن أبيه فاستمر [illegible] الباب [illegible] إلى أن مات [illegible]
[illegible] في نهاية اللطافة والكياسة [illegible] في الكلام [illegible] وكان كثير
[illegible] الناس [illegible] مات [illegible] ليلة [illegible] وقد تقدم ذكر أبيه ٥

عبد الرحمن القاضي نور الدين ابن الشيخ جلال الدين [illegible] البغدادي [illegible] قاضي القضاة [illegible]
[illegible] وناب قبل ذلك [illegible] [illegible] على باب [illegible]
[illegible] شعبان سنة [illegible]
[illegible] إلى القاهرة في أول سنة [illegible] يوم الجمعة ٩ شعبان [illegible]
[illegible] وقد [illegible] سنة ٧٢٣ [illegible]
[illegible] الشهير [illegible]
[illegible] جماعة من شيوخ الشاميين سنة
[illegible] ولدان
[illegible] له بلاد [illegible]
عبد الرحمن [illegible] تاج الدين المعروف بابن [illegible] وسمع من [illegible] وولي القضاء
[illegible] رمضان وكان
[illegible] ده [illegible]
[illegible] في ذي القعدة بدمشق ٥

عبد الوهاب تاج الدين [illegible] عماد الدين إسماعيل بن محمد بن [illegible] مات في ذي القعدة بدمشق

علي [illegible] ٥

[illegible] [illegible] وكان [illegible] الأمراء [illegible]
[illegible] على السلطان [illegible] السنة الماضية [illegible]

الى عنتاب فطرقه فرس فكانت منيته ادنقه فنص فيها على فرس متسل وحملت اسه الى القاهرة فعلق على باب زويلة
العسكر المجرد الى سيواس فهم بطرز وابحابك ولدا ابن دلغادر حتى انهزما امامهم الى بلاد الروم ٥

فضو ده كان من مماليك الظاهر برقوق وتنقل في الامرا الى ان استقر امير ثمانين فى اول دوله
الاشرف ثم نقل الى نيابة طرابلس سنة ... ثم نقل الى نيابة حلب سنة ثلاثين ... كانت له سفرة الى آمد صحبة الاشرف الى
القاهرة ولاه نيابة دمشق ونقل منها اطربغا الى القاهرة ونقل قصروه الى حلب في شعبان سنة ... ثم مات فيها
سيرة حسنة دفن بتربة كبيرة في مقابر الانصارية ووقف عليها وقفا ٥

محمد بن احمد بن محمود القاضي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الكشك مات بدمشق معزولا عن القضا
محمد بن اسمعيل بن احمد الصوفي الشافعي صاحبنا الشيخ شمس الدين كان خطيبا بجامع يونس بالعرب من قنطرة
السباع بين مصر والقاهرة وكان شديد الفاقة متقللا مع سنانه لا زمني نحو الثلاثين سنة ولخص اكثر تصانيفي منها اطراف المسند
وما كمل من شرح البخاري في نحو احد عشر سفرا والمشتبه ولسان الميزان وكتب الامالي وهي في قدر اربع مجلدات
وتخريج الرافعي وعدة تصانيف لكنه لخصه من تصانيف غيري واشتغل بالعربية ولم يكن له نية في غير الكتابة
وكان متقللا من الدنيا قانعا باليسير صابرا فاتنا قليل الكلام كثير الثنا عليه من جيرانه مات يوم الثلاثا ١٢ رمضان

محمد بن احمد المناوي الاصل الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن البي مات في ... شوال
وكان قد حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر فرج من النسا واكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجوري
فقرأ عليه في الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم دروس القاضي ولي الدين العراقي
وكان كثير التلاوة والاحسان للطلبة وكانت جنازته مشهودة ٥

محمد بن محمد بن علي بن ادريس بن احمد بن محمد بن عمر بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن مجد الدين ابو الطاهر العلوي
نسبة الى بني علي بن قاسم الشعري الشافعي ولد في اول شوال سنة ست وثمانين وسبعماية وقرأ القرآن واسند
من العربية ونظم الشعر واحب طلب الحديث فسمع من الكمال ابن الخياط بتعز وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازي
واحاز له وحج سنة ... فسمع معهم ثم قدم القاهرة فاكثر من السماع ... وكتب بخطه الكثير ... ثم دخل
ايام ... ومات يوم الجمعة ... وكان ... سريعا ٥

محمد بن موسى بن عمر بن عطية شمس الدين العقاني ... المالكي ولد سنة ... ونشا
مع ابيه وحفظ القرآن وقرأ في ... وكان ... ثم طلب الحديث ... وكتب ... السامعين واشتهر ...
في ذلك ثم اتصل بشرف الدين الدماميني ... ولي نظر الجيش ... ولي كتابة السر ... الى ان استقر شاهد
ديوانه ... ثم ... واستقر ... الى ان ... عليه واستقر ... لا
... الى ان مات ... ثم ... وكان كثير التودد والاحسان
للفقراء والمحبة من اهل الخير والصلاح مات في يوم الاثنين ... شعبان بمنزله جوار جامع الازهر وكانت جنازته

مات فصلوا عليه بالجامع الازهر وكان الجمع كثيرا ثم مشوا الى ان صلي على باب النصر فصلي عليه وحضر جميع مباشري الدولة الا الحلبيين فرجع دونه ٥

محمد بن يوسف بن ابي بكر بن صلاح القاضي شمس الدين الحلاوي الدمشقي كان يذكر ان اصلهم من حلب
وانهم نسبوا الى المدرسة الحلاوية بها وكان كثير من الناس يذكرون ان والده كان يبيع الحلوى الناطف ... وولد
سنة ... وكان له ... ولوه بين الطلبة واسمعه من جماعة من الشيوخ وكان يذكر انه سمع من الحافظ عماد الدين ابن كثير
ذان ... ومن اولاد العقد فوجد ... الصحيح من ابن الكشك ... ثم قدم القاهرة وتوجه الى خدمة
الامير ... صحبة ... وعمل التوقيع ... ثم ولي ... في الحسبة ... مرة ثم ولي وكالة بيت المال
سنة ... بعد موت ابن النسائي الى ان مات وكان قد مرض مرضا طويلا نحو ... اصابه فالج ... ثقل
... الى ان مات في ليلة الجمعة ... وكان كثير المحاضرة في النقل واستقر بعده في وكالة بيت المال القاضي نور الدين بن مفلح ناظر المارستان ٥

محمد بن شاه بن الشيخ شمس الدين ... الحنفي الرومي كان ... وحل القاهرة
ثم رجع الى بلاده ... مات ٥

محمد المغربي الاندلسي النحوي الشيخ شمس الدين ... وولي قضاحماه ... ثم توجه الى الروم
فاقام بها واقبل الناس عليه وكان يشتغل ... كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرأ على ...
في علوم الحديث وكان حسن الفهم مات في شعبان ... ببلاد الروم ٥

محمد بن ... ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني الشيخ شمس الدين مات في ... صفر ٥

محمد بن سالم بن ... المعروف بالبلالي الشيخ شمس الدين كان خيرا ... ولي نظر المارستان ... وكان ... الفقرا
... ولد في ... ربيع الاول ... ذلك بنفسه وكان ... من الناس للاصلاح بينهم وتاليف قلوبهم ... فان في ...

موسى بن ... الشيخ شرف الدين المسكي مات في ... ذي القعدة وكان ... يشغل الطلبة بالفقه ... تصار ٥
وانه ... العشرين سنة ... وكان ... ٥

نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم الجرمي بفتح الجيم والرا الحنفية مات ... ولد ... الثلاثين سنة
... وسمع الكثير ... طلب ... ثم قدم القاهرة ... من الشيوخ ... ثم ... وصل
... وكتب الخط الحسن ... مات في العام الماضي ... في البحر ... وصل
الى البلاد ... الى مكة ... فلما وصل الى اليمن ركب البحر الى ...
... احترق ... عاش ...
شوال ... نعمة الله ... شعبان ... ٥

سنة ثلاث وثمانين ... وثمانمائة

... القاضي الحنبلي ... الجلال البلقيني ... الجمعة الا ان ... ذكر انه ... من
... وفي يوم الجمعة ... بجامع الحاكم ... الجمعة وكان بعد
الصلاة ٥

المجان بذلك بعد العصر يوم الخميس قبيل ذلك ولم يحضر المبشر على العادة خشية من العرب الذين يقطعون الطريق
وفي يوم السبت استقر سراج الدين الحمصي في نظر الجيش وخلع عليه وركب معه القاضي الشافعي وناظر الجيش وفي
العاشر منه استقر جماعة من المماليك الاشرفية الجلبان وقصدوا نهب بيت ناظر الجيش فاعتذر لهم [illegible] من بركة
الرطلي ونقل المتعلقة بهم [illegible] كما الرطلي فيسوا [illegible] دون الحماية ورجعوا وهم على الوزير من النهب [illegible]
ثم [illegible] الموكب ورجعوا [illegible] واسلم السلطان المنع مما فعلوه فلم يجيبوا ورحلوا [illegible] الحكم
والله ثم سكنت القضية وفيه وصل [illegible] العرب ان الحاج حصل لهم في الرجعة عطش ومات منهم كثير من الجمال وقدم المبشر
بتمام الا البعير فحصل لجماعة [illegible] من الحجاج اضطراب الى ان وصل في السادس عشر جماعة سبقوا من العيون
وذكروا ان بني لام خرجوا على الحاجين [illegible] كان توجه لعمارة البير بالعيون فقتلوه ونهبوا الا اقامة الجمهور القاصدين
وان الحاج بحذرهم ووصل من سطح العقبة جماعة في يوم العشرين ثم دخلوا الى البلد الاول ثم رحل يوم السبت وان المحمل
يتاخر بسبب انتظارهم من العرب ✽ وفي ٢٧ صفر وقع لعز الدين بن القاضي جلال البساطي تعصب لقتل بعض العامة فعزله
نشطاء السلطان فتعصب امير اخور الصغير واخرجا القاضي وصرح بحضرتها امير الحاج محمد واخرج على الجامع انه استقر في الموكب
فاال الامر الى امر السلطان بضرب البساطي فضرب ضربا مبرحا وشق ذلك على غالب الناس ✽ وفي يوم
٢٣ مسرى الهول تمرى على النيل ما كان يقتضيه استقلال ثم نودي يوم الخميس باصبع تكملة الاربعة عشر ذراعا واصبعين من الذراع
وكان ذلك موافقا لتاسع عشرين من الاشهر القبطية وانتهت الزيادة في سلخها الى خمسة عشر اصبعا
من الخامس والعشرين ذراعا واستمر بالبلد واستمر العسر الى ان طلع نجم السماك يوم السبت الخامس من شهر
الموافق لتاسع الاشهر القبطية فهب الهوا البارد وسكن الحر وفيها غلب على صنعاء اليمن سنقر مولى علي بن صلاح ملكها
الذي استقل بالولاية بعد سنقر المذكور على الامام الذي استقر بعد علي بن صلاح فصعد وساد الامام لمحاربة سنقر
المذكور كما سياتي بيانه في السنة التي بعدها وآل الامر الى ان الملكة صارت لسنقر وصيرها ملكا وفيها ورد
كتاب صاحب الحبشة يذكر فيه ان المطران الذي عندهم من قبل البطرك [illegible] ولم يمس السلطان ان
يامر البطرك ان يجهز اليهم من يقوم بدله ويذكر فيه مودته ومحبته ويوصيه بمن بمصر من النصارى ويتقدم الامر
الى البطرك بذلك تعين [illegible] الى البيت [illegible] فاصرا امر حبسه كان ينوب عنه في صدقته وتعصب [illegible]
ومن قبل [illegible] واحضر جماعة من الحبشة نصارى وسكنوا انهم كانوا في دير في الطريق من علمهم
فسألهم [illegible] ومن بعد وسالوا ان يرمم كنيسة كانت قديمه بمسابير الوزير ونزلها اهلها
بهما قدر ما القضاة الى السلطان فاذن في ذلك ورفعوا الامر الى القاضي الحنفي وسعو وسد [illegible]
فكتب لبعض من يخوف عنه بالتوجه الى الجيد واعادة الكنيسة على ما كانت عليه [illegible] ذلك
نقل [illegible] في سنة [illegible] كما سياذكره ✽ وفي شهر ربيع الاخر فيه خرج ما يلبس الصوف بعدما كان يخرج بعد
مرابط الى الجهة [illegible] فاد الغزي بدمشق الى ما بعد [illegible] في اوائل الى ان اتفقا على قصر الاد [illegible]

لسعر

يتسلط عليه ويتبع ذلك جاني [illegible] من محبة فتيعوق فخرج في الحراكه ونفق عليه وكرهه الحال الى ما الى مسعودة
المال بلغ نائب السلطان في ذلك فاستصحبه [illegible] يوم القبض عليه بوصاف السوقية فقبض المال ومن راسه
وبعث الى الطب ثم الى القاهرة ووصلها [illegible] وحاجب الاول وظهر [illegible] الى القاهرة واستقرت السوقية وحمل
[illegible] على ما كان [illegible] الامر [illegible] المحمل [illegible] الامر كله بيد الله تعالى ✽ وفي يوم
الخميس [illegible] ان [illegible] ابن سالم احد نواب الشافعي عليه وقضيته وطلبه السلطان فحضر هو المشهود
المكتب بانهم في الحكم فاجاب بان ذلك ليس شرطا فعارضه بعض من حضر فاطر السلطان بعزله وضربه بحضرته واخرج
[illegible] فخرج بعد حكمه [illegible] ولم يكن الا [illegible] السلطان
[illegible] الى ان مات [illegible] ✽ وفيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية فكثر ✽ وحلب وحمص
ثم [illegible] ودمشق اواخر الشتاء ودخل العيار المصرية في اوائل شهر رمضان فكان في ابتدائه يموت في اليوم نحو العشرين
الى ان [illegible] نحو الثمانين فصح في اول الى الثامن من العشر الاول ✽ وفي الخميس العشر من شهر رمضان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الى [illegible] البحري فقدم دير [illegible] وماتوا من نسل الاسلام لكنهم [illegible]
ويصورون له يوما كالعيد يجتمعون من جميع اقطار [illegible] و [illegible] ويسمعون الحاج ويجمع حوله من الباعة ما جرت
العادة في مواسم الكبار ويعظمون بسببه الاثار [illegible] حضورها الدين الى [illegible] وحم اول شهر ربيع
الاول من السنة الماضية بهمام الشيخ ناصر الدين الطنباوي في امره وسعيه في هدمه ثم [illegible] بعد الشهر
الاول وهو حينئذ قريب العهد بالاسلام لكن الامر توقف [illegible] بعض العلماء بالقضية [illegible] الى الاول
السلطان بقضاء الحكم بهدمه بعد ان كان المانع تلك المرة [illegible] نائب السلطان وعلى الحكم
[illegible] السلطان [illegible] السلطان [illegible] بالملافه
الى [illegible] السلطان [illegible] مجالس الحكم [illegible]
[illegible] ✽ وفي اواخر شهر رمضان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الطاعون [illegible] الزنا فامر بمنع النساء من الخروج [illegible] الجواري
[illegible] ✽ وفي [illegible] شهر رمضان [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] كان [illegible] الشيخ [illegible] القاهرة بامر السلطان الى
[illegible] ما [illegible] العصر [illegible] الى القاهرة [illegible] الحرس [illegible] له
[illegible] ✽ وفي اواخر شهر رمضان [illegible]
[illegible] الى [illegible] السلطان [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] كان
[illegible] الشتاء [illegible] الناس [illegible] الجامع الحاكمي [illegible] وكان اول
[illegible] الجامع [illegible] القاهرة [illegible] العشر الاول [illegible]

وقت شعار الطاعون جد

[illegible] الاسطال [illegible] وفي السادس منه استقر [illegible] الحكم بالديار المصرية على عادته وفي [illegible]

[illegible]

وفي العاشر منه [illegible] السلطان [illegible]

[illegible]

[illegible] من سنة ٨٤٢ [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] العسكر المصري [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي [illegible] العسكر المصري [illegible] ثم توجهوا الى [illegible]

[illegible] العسكر المصري [illegible]

[illegible] العسكر المصري [illegible]

[illegible] باسم الاشرف [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

ذكر من مات في سنة اثنتين واربعين [illegible] من الاعيان

ابراهيم بن عبد الكريم بن بركة الكاتب سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين [illegible]

[illegible]

محمد [illegible]

[illegible]

محمد [illegible]

[illegible]

الكلبي [illegible]

[illegible]

جقمق [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible]

اسم الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباي في ذي الحجة سنة ٨٤١

الى اول شهر رمضان اطول الى ان هيب ارجف بموته ثم افاق منه مختبلا ثم عاوده بعد ايام ماتن واد انحطاطا واستمر يتحامل حتى حبس منه ما ما مرض حوله من الرماك والشاة والاطبا وعجل بموته من الصرعة بوجوب موته ويهيا الناس لذلك ثم عوفي وتمادى في ضعفه في ذلك من اوايل ذي الحجة ضج بمثل ما مع بعض الحاشية العهد من ان يعهد الى ولده يوسف العزيز وكان اول من طلب منه فعرض لموته الى الامرا يدام ايتال المشد على اي الخيرات ثم ترددوا على الابن الى الملك وللطام الملك فعرضوهم طبقة بعد طبقة الى ان يقال انها وصدام الشرف وارصحوا على ذلك فاصل كل واحد من عند حضر الخليفة والمباشر للتحليف لقاضي شرف الدين سبط ابن العجمي نايب كاتب السر فاستوعبوا في من اسره من بقي وكان من حضر الامرا من العلما بالجامع ثم اجتماعهم وصلاتهم يوم الجمعة الخامس من شهر التسعة ثم على الاجتماع الصلاة العيد ثامن عشر الشهر وقد اطالت العقوبتهم فلما كان يوم السبت ١٣ ذي الحجة مات السلطان قبل العصر فاجتمعوا العهد العصر بباب الستاره وطلب ولي العهد وطلب القضاة والامرا والجند فاتفقوا على النبعة له بالسلطنة ولقب الملك العزيز ثم تقدم اليه الخليفة وركب الفرس ووقف على اسم القيد الامير الكبير بالعاشية الى ان دخل القصر الكبير فاجلس على الكرسي وطلب حوله الخليفة والقضاة ثم وقع الامر واهل الدولة من المباشرين وغيرهم وحضر كاتب السر عنوان التحليف وادعى كاتب السر عن المتابيع عن السلطان ان الخليفة فوض اليه السلطنة على قاعدة والده وسال الحكم من ذلك فاستوفت وسطر الحكم وحكم وتعدد القضاة وقصد السلطان الى اسل الدور وخرج الخليفة والقضاة وجه لعجب الى باب القلعة واخرج الاشرف في التابوت على المصطبة الكبرى وتقوم الساعي للصلاة عليه فكما اكلوا الصلاة توجهوا الى تربته التي انشاها بالصحرا فدفن بها قبل ان تغرب الشمس ولم يتوجه معه من حاشيته الاعدد يسير وكثر ترحم الناس عليه وبالعفو اوسبب الجنود للمراق في الحاقة ورجوعهم بشرى ببيان الترجيه ورجع الى القلعة سحر اقدمها اول ما فتحت وحضر العيد يوم عددا يسيرا من الجند وبعض الفقها ثم الشرفونا اجمع الامرا ورو ساالدولة بعثوا السلطان وترددوا الامر من لمسايق بخلع للنواب بالبلاد فيما كان يوم الاثنين النصف من الشهر عوا بحضر القصاد الى البلاد لتحليف امرايها والاقوى بلا مرا المجردين في الرجوع ... وكان برسباي بعقم دقاق الذي مات احيرا عما وقاتله من جلب الظاهر برقوق فنقل الى الذي اعتق برسباي ثم صار برسباي من ابناء خدمه وتقلب الى ان حكم وصار من تسبح بعد قتل الناصر وحضر معه الى مصر بها الامير نيابة طرابلس ثم نصب منه فاعتقل بالشام ودمشق فيما حل ططر الشام بعدما هو من المستحدي الى الصفح وقرب دو سار الكبير افيا سير وسلطنته في ربع الاول سنة ٩٢٩ وكم الصالح وقربه مولده فما بالبرسباي حجبا الى ان صار باللاه عن سلطنه ثم بعد النيرى وامام سلطنته من السعد وكانت هو الاوصف بحسن انه لم يتم عليه احد الاوقتل من غير ان يجهز له عسكرا اولتيا فليه لمرباه فتحته من ابايه قرى واسرملكها وقد سنة الجزيرة على اعواقبة ٥

بلقيس بنت ... من نطجب محاسراج الدين البلقيني ماتت في ذي القعدة وكانت لها شهرة تجي ... من ...

وفي اول الحال بها مسكن من الكرم من هو ... طريق التصوف وليس الخرقة من جماعة وتسمت المشيخة وتحج لذلك المصحوبات وبابه المستقرت واطن طريقة السنين ٥

ابو بكر بن عبد الله بن ايوب المطري ثم الحصري الشاذلي الشيخ زين الدين بن خادم ايوب زاوية المطرية كان معتقدا وله ماعدا من الصحبة ... وصحب الفقرا وتلمذ للشيخ حسين الحبار ... قطب المؤيد وسمع القران ... واعلى شيخه فضلا الطبا ابشار رفع الى القاضي جلال الدين بن ... من الكلام ... الى ان ... البيبرسي ... واحضر الى الست وله وجه ... الشبهات الا ... من الحلم وكان ... ذكرا بصوته زاوي ان في قوله تعالى كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود ان الضمير في قوله اخوهم للمرسلين ... بل للعادين لا لانبي لان البني ان يوصف بانه اخو الكفر فقد قال في الاية الاخرى واذكر اخا عاد ... ولسنا ... لاله الا انه كان كثير الذكر والعبادة فيحكى لنا العبادة في القول الاخير من الناس ... اعتقاد كثير مات في ليلة الجمعة الخامس من ذي القعدة وكانت جنازته حافلة وهو اخو شمس الدين ابن الاذان محاسن ابن طولون الذي يقال له المستحل ٥

دولات خجا الذي استقر في الحسبة مات في يوم الاحد ثاني ذي القعدة بالطاعون ٥

عبد الرحيم بن محمد بن ابي بكر الطرابلسي الشامي ثم زين الدين بن محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ولي ابوه قضاء الحنفية بطرابلس ثم حلب امين الدين ثم حكم واستمر ينوب عن ... الحنفية الى ابن العديم وقد لم يثبت عنه رباية الجبية وولي نظارة دار العدل وكان يصم في الاحكام ولا يتساهل كغيره واتعد في اواخر عمره وحصل له رعشة في يديه ثم فلج وتحجب ولم يقدم على ذلك ويستبشل الى ان مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم وكان سمع من ابن شاح الدمشقي بعد الاخرة العويشة ليتباعد من عيني المطعم وسمع حديثا على البرهان الشامي وغيره وحدث بالبلد قبل موته ولم تدل الا سنة عدة ات

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزولي الشيخ عبد الملك الرجل الصالح وكان يسكن جامع ... رجا ... عمرو بن العاص ورد بالطعنا ... ويكثر من تلاوة القران والصيام ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الاولى بجاوره السبع ... وصوابه جمال الدين ... الى تكلم في احد نواب الحكم وفي ذلك اليوم مات ... من بب خارج باب النصر وكان صالحا وللناس فيه اعتقاد ٥

علي بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الصهرجتي مات في شوال عن نحو السبعين وهو من فقها الطلبة الشافعية وكان شهودا بحيث تنكسب بالشهادة ٥

علي بن مفلح الحنفي نور الدين ناظر المرستان ووكيل بيت المال مات عن نحو السبعين وكان عارفا بصحبة الرؤسا كثير الخدمة لهم كثير التودد لاصحابه والاعانة لهم وله لبعض الطلبة خير وبر وكان قدم الى مشيخة الجامع الحدم بالقرصل ٥

علي بن موسى بن ابراهيم الشيخ علاء الدين الرومي صاحب الوقائع المشهورة في عقد السنة ٥

احمد ولد شهاب الدين الشهاب ... مات في ذي القعدة واستقر المتحدث على ما عرض ابيه ولعله ... على مئتي الف دينار ... كان ... ولدا ... فعاد ... احر ... وفي ذلك لاحي الملك الموصوف

وكان المجيز من المطرز بالنشر من غش الموجود وضبطه وضبطه ثم مع ذلك فلم تتفق المذكور الملك ولا حظي لا الاكابر
وابن الهدى رفعه صور الذي اسئول عليه من غير زيادة ٥

محمد بن محمد بن احمد التاجي الشيخ تاج الدين الدميري تولى بمصر بالصالحية سنة كان يخدم الشيخ زين الدين
البوشي المجذوب ثم انقطع في منزله وصار يظهر منه بعض الخوارق وللناس فيه اعتقاد زائد واصح قبل موته بمدة
وصار يتكلم من صحح حوائجه حرام ما يسله وهو مستمر عليه الى ان مات في رمضان او اطلع القسيس او دونها ٥

محمد صلاح الدين الصاحب بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله مات بالطاعون بمرض خمسة ايام ودفن في يوم الخميس
وطيلسته وهو مع الناس للاسلام وباشروا اتفق اعطا السلطان من الموصل الى ان نقل فيه وكمل ما تقدم وكان صلاح الدين
اولا يلقب بدر الدين بن احمد خليل فحضر ابو بكر الاوله المويدية واسمر ونشا صلاح الدين فتعلم الخط
المنسوب والحساب وولى نظارة البيمارستان بعد ابيه وفي وظايفه كنظر الجيش ونظر الخاص والوزارة مع نيابه ثم ولي
الاستادارية ثم استعفى ثم ادم السلطان بعد ابن قاسم فولاه الحسبة ثم كتابة السر فلم يتم بها الا دون السنة ومات وكان
كثير البشاشة وطلق اللسان وعسب الى التزيد في القول عفا الله تعالى عنه ٥

محمد بن حسن بن محمد القاهري الحنفي ناصر الدين بن كبير الموقعين بديوان الانشا وكان قدم البحرة وباشر الوظايف
الكبار ومنع من القضاة اولا ثم الدرج ثم في الدست ثم ولي نظر الديوان الخاص بعد نحاس السلطان وديوان المساجد
والدخيرة السلطانية منع ويلي منزله في الدولة ثم الحجابات في الدولة المويدية لكونه مما سلكهم العلم في الدولة
الاشرفية ثم انقطع عن الخدمة في اخر عمره وكان حسابا ناطقا الجليل شاكرا محدثا كاحرم وله حكايات في صحبة
العيش مع صاحب نفس مصدقه وكان يتكلم ناطقا وسطا لذلك الشأن وخطه اجود من انشا بحماة في يوم الثلاثا
ثالث شوال رحمه الله تعالى ومات ليلة الاربعا العشر اللد ولا ذكر انسان عدد الستين يومه ودفن العصر سيم
هذا اليوم ووهمات للتعقل حتى لم يتم بينه احرى ٥

محمد بن احمد بن داود بن يعقوب بن يوسف بن سعد الحلبي شمس الدين ابن اخي الدهر سليم بن داود
الاديب الشهير بابن المصري وله على كل السبعين واسمع الكمال بن حبيب والطهير ابن العجمي وعمر ابن ايدمر وعمرهم
ولشا بها وليس بالينابيع بالتوقيع وكانت له فضيلة ويرجع الى ديانة وقدم القاهرة بعد الفتنة بلدان ملازم
وحمل التوقيع بعد ان الدن ثم في ديوان الانشا عند ناظر الجيش ثم تحول الى بيت المقدس واستوطن شيخ الاندلس
الباطنية ودات هناك ولد نيف وسبعين سنة سمع مني كتب الاملاء من شرح البخاري ومن كل المقدمة
ولسكن الشرح ومن كتاب الصحابة واجازني اسندها ولامية ونطوعي بليات وهو صيغة المقدس
باحسنه والشرى لحديثه في الملك وسالتي دار معاملة والله يرحمه واستوطن وجا به الى القاهرة
محمد بن محمد بن محمد ناصر الدين الطنبذي بفتح المهملة الموحدة وسكون النون نسبة الى طنبذا من اعمال
ذكر انه ولد سنة ٧٣٦ وكان ابوه من مذكوري البلد ركن الدين فنشا محبا للفقرا والتقدم فيهم وكان مطاعا عند الامرا

والاكابر وعنده ذكرت حسنة من صميم القدر المعروف المحلي والاحكام فيما تلك في سنة احدى عشر فانفق ان السلطان عين الامر
بعد ثم ضرب ان كان مع من لطاع الدولة للكمر ما يلاقيه ثم ورد الى ذلك في حده من صدق السنة بما دار الشيخ كاعوانه الى ذلك
فادام وتعلم الشيخ القاضي مسار الى ولاية فيها وهو على طريقة حسنة من الحيات والتوجه والزهد في الخير وكان لطعام
الطريق في اذان الجمعة بعد السنة وكونه الى الى والده كان من الصلحات ويوثر عنها كرامات من مطاعهم في تلك البلاد ٥

محمد بن محمد الحموي الشافعي الشيخ شمس الدين ابن الشيخ تاج الدين بن الدرهم ونود السبعين واشتغل الفقه وكان ابوه
شيخ الزاهد المعروف بالخشابية ومات في عوض من وتولى الوظايف ثم ترك ذلك وسلك طريق القوم وجلس في زاوية ترك ذلك
والرايح وكان على التلاوة ووقع مع القاضي الحنفي كاتبه ذكرت في حوادث سنة ٨٣٩ وتحامل بعد ان حكم بما ادعاه ومع
ذلك الى ان انفصل بوفاة العو الفالج بالمرستان ٥

محمد بن محمد بن محمد الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي كان من اهل الدين والورع له قبول عند الدولة وتامام
بعد ان موعظة له وكتب لها كلمة وكان مشهورا في المعاني والبيان وذكر انه اخذ عن الشيخ سعد الدين وهو في الفقه على
المذهبين واستولى به كثيرا من اهل الوسيق فاختلط به وكان كثير الامر بالمعروف وقد ادخل دمشق محبة له بلغني انه فارب
الستين مرات فحط التزيين تاج الدين عبد الوهاب الدمشقي مات شيخنا علاء الدين البخاري في دمشق
في يوم الخميس خامس رمضان بعد المغرب الجزء ٥

شمس الدين الشادي بفتح المهملة وتشديد الميم اسم من نواب الحكم الحنفي وكان يباشر نائب الشام سودون من
عبد الرحمن لما ما مانائب الحكم ثم ربيع بعد ان انفصل المذكور وقد لم يلق بالمجوه عفا الله عنه ٥

يحيى بن سعد الله عبد الله الكاتب المعروف بابن بنت الملكي شرف الدين صاحب ديوان الجيش مات في ذي
القعدة بالطاعون ولم يكمل الستين في استقرار خوه عبد الغني في وظيفته متار لكا اولاده ٥

سنة اثنتين واربعين وثمانمائة

شهر المحرم اوله على عادة العهد يوم الاربعاء تبين ان اوله الثلاثاء وفي سنة ايام ومن يوم السبت خلعه استقر
ابنال الساقي وهو مقام امير مجلس واستقر قرماس من الامرا المقدمين واستقر بعد ذلك علي باي شاد امير اخور
ابنال في الستر رحمه قال السلطان خزندار اعوضا عن علي باي واستقر في وكالة بيت المال شهاب الدين ابن الشيخ
ناصر الدين واعيد وطيفه نظر المرستان لولي الدين السفطي ثم لحب الدين ابن الاشقر ثم لسراج الدين العبادي
فهم الملك العزيز ثم لم يتم له من منها الى ان تسعون لابن الصيرفي وفي المحرم السلخ استقر زين الدين القاهري واحد
الحاجبة ثالثه ثم لمس ثم استقر علا الدين ابن اقبغا الاطروش في شهر ربيع الاول وفي يوم الاثنين ٢٤ المحرم استقر
الشيخ سعد الدين سبيح الدين في قضا الحنفية عوضا عن القاضي بدر الدين العيني بحكم عزله وركب الناس معه ثم ركب
معه من الامرا والامرا الاشرفية الذين ناظر الجيش وكاتب السر وناظر الخاص والاستادار والمحتسب بالمهام وكذلك
لسبب اليه مع جماعة الاشرفية حتى قرب منهم من توجهوا امامه ثم يقعوا عند الصليبية على العادة في محل القضاء ٥

وتوجه ناظر الجيش ومن معه ورجع المستقر الى منزله وصح الخبر بالسلام على المنفصل حصل له [illegible] عظيم
[illegible] ان ذلك يقع ووقع في هذا اليوم لناظر الجيش امر من ملوك من الملك السلطان [illegible]
مع جماعة نحو من [illegible] ثم احترقت تلك الكرمية وانقضت [illegible] بعض [illegible]
كلام [illegible] انه كان السبب في تلك المظالم [illegible] الرخام [illegible]
[illegible] طريقته والسلطة [illegible] على ناظر الجيش [illegible] التهديد [illegible]
[illegible] الاشرف [illegible] سلاحه وفي اوله [illegible] الامير الكبير [illegible] الملك [illegible]
وفي كل يوم [illegible] الشرع [illegible] التوجه [illegible] من الحكام [illegible] مستقلا واستقر [illegible]
شهاب الدين ابن العطار [illegible] الدويدار [illegible] العمل ووصل [illegible]
على الحاج [illegible] الحاج العراقي والشامي [illegible] الكثير من [illegible]
ومن استقر [illegible] وذلك بعد التوجه [illegible] وصل الكثير [illegible]
الى [illegible] الكثير من [illegible] الركب [illegible] من سلوا من الموت
فامتنع ووصل [illegible] الذين وصلوا بعدهم [illegible]
وتوصل بعضهم الى [illegible] العقبة وركب البحر [illegible] عيسون ووصل الحاج اولا [illegible] الركب الاول [illegible]
[illegible] العلم الماضي [illegible] الحادي والعشرين ووصل [illegible] طائفة [illegible] السابع عشر [illegible]
[illegible] الثاني والعشرين ودخل الركب الاول في [illegible] الرابع والعشرين [illegible]
[illegible] امير الركب [illegible] احد الرسمين [illegible]
[illegible] الركب [illegible] العرب الذين [illegible] الحاج [illegible]
ان [illegible] ركبوا البحر [illegible] القبلية [illegible] الوراق [illegible] سراج الدين العبادي [illegible]
للسلطان [illegible] وكان عبد الرزاق امامه قبل السلطنة [illegible] امر البلاد [illegible]
[illegible] واستقر [illegible] الحرام بالمدينة [illegible]
الينبع [illegible] الى المدينة [illegible] ووصل الخبر من العسكر المصري [illegible]
ووصل [illegible] في الخامس [illegible] القاصد [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
الامرا [illegible] من جهة [illegible] الطاعة ووصل الخبر من تقليد الامرا [illegible]
في [illegible] والمذكور [illegible] المذكور على الطاعة [illegible] هذا اليوم [illegible]
الجيش من القلعة [illegible] العشر [illegible]
[illegible] الاستادار [illegible]

عم

[illegible] ودخل [illegible] ووصلوا [illegible] كسوة [illegible]
[illegible] والله [illegible] يوم الجمعة [illegible] الناس للسلام
عليه في [illegible] السلطان [illegible] السادس والعشرين
من المحرم [illegible] وسبعين [illegible] الناس [illegible] الجمعة [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] مصري [illegible] العام الماضي [illegible] البحر [illegible]
[illegible] السابع عشر [illegible] العام الى [illegible] عشر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] النيل [illegible] الامين [illegible] البحر [illegible] على العادة وكان في العام
الماضي [illegible] وفي يوم الخميس [illegible] الامرا [illegible]
[illegible] السلاح [illegible] السلطان [illegible]
اليهم [illegible] اربعة [illegible] السلطان [illegible] الاجابة وارسل الى القضاة [illegible]
ومن [illegible] في خدمة السلطان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الاتابك [illegible] ارسل السلطان الى القضاة في يوم الجمعة
[illegible] الاتابك [illegible]
[illegible] الى الاتابك [illegible]
[illegible] والماليك [illegible] الاصطبل [illegible]
في [illegible] والسلطان [illegible] الى [illegible]
[illegible] الاتابك [illegible] الاربعة [illegible] السلاح [illegible] الاتابك [illegible] القضاة في [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الاتابك [illegible] السلطان
[illegible] السلطان [illegible] الى يوم الخميس [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الاصطبل [illegible] الماليك [illegible]
[illegible] الاصطبل [illegible] السلطان
من [illegible] يوم [illegible] الاثنين [illegible] العادة [illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الناس للسلام عليه [illegible] سائر الامرا [illegible]
الى [illegible] الكبير [illegible] القلعة [illegible] الامير الكبير [illegible]
[illegible] الامرا [illegible] ونزلوا الى [illegible] الناس للسلام عليهم [illegible]
[illegible] من الامرا [illegible] منهم [illegible] الذين كانوا [illegible]

وحتى باي ومقدم المماليك ونائبه وتمام ثمانية عشر نفسا منهم باي بك الحقيقي نائب القلعة وسعى بهم الى الاسكندرية
واتوا اليها بمحضر يوم السبت في القيود الى ساحل النيل فانزلوا في المراكب حيث امر بهم الى الاسكندرية وعدوا ..
نائب الاسكندرية ... على البر ... بلغ في بيانه الفاتحة ... كما كان ... ووكل بالزمام والخزندار
… ونهاه وفي السابع عشر منه جمع الخليفة والقضاة ... واهل العلم احتمعوا بالقلعة واهل الاصطبل عند الامير
نظام الملك قال الامير ... جماعة الامراء ... على ... الامير ... السلطنة ... الملك
... عن بيت الملك ... على ذلك الفساد الذي لا خفا به فاجابه الخليفة باني اعلم هذا واشهدكم اني خلعت
الملك العزيز من السلطنة وصيرت الامر الكبير ... السلطنة ... الخلعة وصعد الى القصر
وطلع ... بعد الامرا وحمل الامير ... القبة وطلع عليه على العادة وقدم ... العرش و... وركب
... ثم صعد القضاة فسلموا على السلطان ... بهم ... الى ... كان ما ...
وفي صبيحة يوم الاربعا المذكور امطرت السما مطرا عظيما وكان ماء النيل بلغ تسعة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا
كما ثار عند الثلث الاخير من ليلة السبت الثاني والعشرين من ربيع الاول وهو السادس عشر من ...
في يوم الجمعة ... امطرت السما ... وظهر ... وفي يوم الخميس خلع على الخزندار
الكبير ... الذي باشر ... الكبير • واستقر ... التمرازي ...
الكبير بدل ... واستقر ... التمرازي ... التمرازي امير مجلس ... قرقماس
واستقر قرقماس اتابك العساكر واستقر ... امير اخور واستقر ... الحسني ... على الحج
... واستقر عوضه ... الذي كان ... الاشرف ثم خلع على ...
الخزندار على عادته ... السلطان من ... الى القلعة
... الشموع ...
واستقر ... واسكن ... بالقاعة ...
اربعة ايام ... واستقر ...
و... في مال المصادرة • وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين ... المولد النبوي
وحضر الامرا والاعيان والفقرا على العادة • ... القاضي موفق الدين الناشري قاضي القضاة
... صاحبها ... الملك ...
شهاب الدين احمد ... الناشري وهو الان كبير البيت ...
... مولده ... سنة ٧٤٣ • ... يوم الاحد ...
... الذي ... وفاته • وفي يوم الاربعا ...
... الى ...

حتى كان ... الامرا ... صعدوا الى القلعة ...
منهم ... فقبل ... قرقماس ...
احضروا ... جماعة من ... السلطان ...
... السلطان ...
الذهبي ...
الاسكندرية ... وفي التاسع ... السلطان بالقصر وجرى كلام
... فقال الشافعي ... السلطان ...
التي ... الشافعي ...
ولا ... وفي السابع عشر ... استقر القاضي كمال الدين البارزي ...
... واستقر ... قضا الشافعية بدمشق ... القاضي كمال الدين ...
... القاضي ...
... • وفي يوم السبت ... الذي كان ...
السريع • ... السلطان القضاة ... الى الكنيسة المعلقة والكنيسة ...
...
... • ... النصارى ...
... السعدا والسعد ...
استهلال ذلك ... النصارى من ذلك ... • ... الامام
... المتجه ... وكان ... في البلاد الشوكية ...
... العلي بن صلاح ...
... العسكر ...
الامام ...
...
... جمادى الاولى ... السلطان
يوم الاثنين ... السلطان ...
... القضاة ... الملك الاشرف ...
...
... السلطان ... على العادة ...

ضربا مبرحا والمرحلة ودري على حمار مقلوبا الى ان كشف رأسه وطيف به وشهر في البلد وطيف به وحبس بحبس الجرائم ثم ادعي عليه

عند المالكي بأنه وقع في حق الجناب الرفيع فشهد عليه أسامة البردة احد من الاشرفية فأمر بحبسه لتكمل البينة وعزر في ذكره

وانه شمس الدين الكفاني وشهد عليه التناسي [illegible] كون الذي شهد عليه وانه اخذ مكانه ملبسه بعض اهل الفن كانت

وفي اول العشر الاوسط منه ضرب كاتبه من كتاب الوزير بسبب ما الصار وحبسه فقدر انه اصبح ميتا فبعد العصر في الجامع

ثم ارسله الى القاضي المالكي مع [illegible] الى الليث عبد الله [illegible] حتى لعنه بسبب ذلك وقد تقدم بعض من ذلك

بسبب الحكم وفيه عزلت لدم اسيم والقيام عليهم وقد نبهت على ذلك في حوادث سنة ٨٢٠ وفي الرابع والعشرين منه شكى

حسن بن حسين الاسيوطي نقيب ابن البلقيني لسبب المدة وكان الذي كان في الحوادث وولي الدين ابن تقي الدين البلقيني وساعده

ابن عم ابيه فاسم وشهدوا جماعة وكتب عليه المحضر شهد عليه فيه بأمور عظيمة تقتضي الزندقة والاستهزاء بالشريعة والطهارة وذلك

من أن كتاب [illegible] وشرب خمر عليه ذلك فاستحار بعبد الرحمن بن الكويز فسعى له من [illegible] بعض الاعوان وحمى له

الى ان ظهر للسلطان في اول الليل فعر الى عبد الباسط بن الكويز فاصبح القبض من بعد المرحوم [illegible] امر السلطان الوالي وبعثه للمجلس

في [illegible] عليهم ودواعليه واستمر الى ان كان في يوم الاحد ثاني شعبان شفع فيه الامير تم المحتسب والامير والامير

أمر الحضور عند ناظر الجيش ليتكلم معه في سماع الدعوى عليه والحكم بحقن دمه فاجتمعوا فامر بالتفسيق وطرح لم يقع له ذلك

الى ان وقع من القبض على ناظر الجيش في اواخر السنة ثم وقع فتحرك حسن المذكور وساعده ولي الدين السفطي وكمل المال

وطلب السلطان فاوقفه للسلطان ان ادعى على ولي الدين البلقيني بعضه على حاله وجاهه وان الدين والبول

رفعا الترسيم واظهر خطوط بعضهم بذلك فأمر السلطان ان يعقد له مجلس بالقضاة والعلماء وتسجل الامر بعضهم

من [illegible] وتلك المجلس كانت في جماعة ان شاء الله تعالى في حماة في الاخر وله الاربعاء الرؤية في الليالي التي منها

السلطان ابن التنسي من الخطابة بجامع ابن طولون وقرر فيها برهان الدين ابن الميلق وكان انه كان يصلي خلفه احيانا

وهو امر لا يصح في الخطابة ولا في القراءة في الصلاة وفيه حكم بهاء الدين الاخنائي بعض مستقبله القاضي المالكي

بقتل شخص بأنه الاشرفي حدا لكونه لعن احد ارحسام الدين ابن حريز قاضي المالكية منقولا عنه ان قال انه ناصر

وهو الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سبق له انه ادعى عليه عند بعض الشافعية انه شتم ابا

اشرف وحكم ذلك لنا بالشافعي يقول بأنه وحقن دمه ثم الدعوى الحسام ذلك عند المالكي طلبه حضور الحكم

السابقة وذكر انها لا تمنع من سماع هذه الدعوى وفوضها النائب المذكور سمع البينة بحال الغائب حاكما وغيره

المجد وفيه اشيع موت الشيخ عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان المقدسي شيخ الصلاحية بيت المقدس

فعين شهاب الدين ابن حجر ثم السيوطي الكوراني عوضه بشرط ثبوت موته فلما كان بعد قليل حضر

محيي الدين العطار الذي كان استقر في مشيخة خانقاه طرابلس عوضا عن عز الدين المذكور الى القاهرة فاستقر

صحح عز الدين لا ينبغي الموت وانه فارقه في قيد الحياة وفي التاسع من جمادى الآخرة كان اول الكهف وهو ادل

الاربعين عند المصريين فوقع فيه مطر لطيف في اثناء الليل ثم ارعد بعد ذلك يوم الجمعة ثم وقع المطر الغزير

دوانه وانتفع به اصحاب البرج انتهى ما حمد الله واستقر في قضاء الشام القاضي تقي الدين ابو بكر قاضي شهبة

وكان ناظر الجيش سعى له وطيفة القضاء شمس الدين البلبلوني فحضرت له الخلعة والتوقيع في كتاب الكاتب السر انه اقتنع

واصر على الامتناع فبعث بتوقيع المذكور وهنيه حضر نائب السلطان بسبب ما كان قد رانه لعنه الشيخ زين الدين ابن الطاهر بعد

في مبنية الذي عمل الجامع الطولوني من داخل السور الذي بحيال الحرم وانه حكم لعد ما هدمه وكان السلطان امر اولا

ان يتوجه القضاة الاربعة الى الجامع ويكشفوا على المبنية المذكورة فكشفوا والماء والجوابات حكم على ازالة

لسد الباب الذي يحضر عمارة الجامع ويكون للماء وراءه فوقه موعد وانه قد سدت وبعث فقال من هذا اليوم وذكر

فقلت له ان كان يستحق هذا السلطان بالحكم فهو ومن يشهد حكمه فوقف علم الدين ابن البلقيني وتكلم مع بدر الدين

الكبير لشيك اهل القاضي جلال الدين وسر ابن التفاسين ازعه لسبب بطر ووقف في مجلس الامير الكبير فاستطال ابن

التفاسين على جلال فغضب وقال حكمت بسقوطه عن ان ابن يطالعك اللوك بسببه فتكلم حاجب الحجاب ثم لم يلبث ان اعاده

بعد ثلاثة ايام ولكن سقط ذلك المجلس ثم عزم فتوجه البلقيني الى العقيم اجتمع بالسلطان فشكاه بذلك فما صنع لهما

في الجمعة فلما كان في سنة حسن كانت معه في سك ابن تان جامدكر وحضر اوله المجمع ثم ثلاثة روى المسجد الاجرس واخذ المجالة

النصف منه وكان حافلا بالجمع والقراء وفي يوم الاثنين الحادي عشر منه عقد مجلس بالقصر وادعي فيه نور الدين ابن ابي الفرج نائب الحكم

بطرابلس وكان انفق السلطان عند القاضي المالكي على منصور بن قاسم على عسيته بالاسكندرية في السجن امية نائب السلطان

وحلف انه خرج عليه وشق له وشهر السلاح وقتل السجسنة جماعة وقاما البينة وحكم القاضي بموجب ما شهدت به وقتل عمرو

فقال حضور السلطان قتله فضبطوا عليه فلما الحواب خبر سري الى الاسكندرية ثم قتله بعد ان فرغ المحضر وعزل له

فقرر عليه فاعترف بما شهدت به البينة فقتل وكان قدم مع المحرمين الى قراملوك في سنة اثنتين بجبل الاخلاد الحلبية

ثم ولي النيابة بسعد لا تنحج ثم خرج في العسكر الى قرا ملوك فاقام بالبيرة ثم ارسل اليه بجمع مالك بن قطلوبك ولعادر

بطلب منه نجدة جماعة وغيرهم هش فوصل اليه طائفة فلما وصل الى مرعش جاءه فياض ونائب الدين [illegible] وسعد امير من

ان يكون يجهز الى القاهرة ثم خرج بأمر السلطان الى الحسام فيسار بدمر ناصر الدين ماكرين لعادر ثم وصل الى الجيش باحضر

ترجع الى حلب في رمضان سنة ٨٣٣ ثم شاع ظهور جاني بك الصوفي بحال المريئة خيف وتامر الى مصر بعض وتسلق امره ساح

واستقر ابنال الحكمي في نيابة حلب بعده واطلق السلطان نيابة ونولاه من مرعش وكان في تحاليل السلطان من

مالك الناصر فرح ثم تنقلت به الاحوال فاستقر ودوادارا صغيرا في اوايل دولة الاشرف ثم ولي الحيف بكمنبر كالمعلم الحال

ثم عاد الى القاهرة فولي الحجوبية الكبرى وباشرها بشهامة وصرامة وكان مهيبا وميل الى الفقهاء ومجالستهم وحال على كسب العلم

الى ان عين حلب بعد رجوع السلطان من آمد ثم خرج فيها واستقر بالقاهرة امير مجلس ثم انفق ابن الاشرف تلقي قهر

مع المحردين في البلاد الشامية فلما عادوا كان القائم في سلطنة الملك الظاهر وطلع الغرس وحارب الامير الدين ثم خرج منه

الى حلب ان تامر على الظاهر ومعه المماليك الاشرفية لمحاربة الامراء الدين ظلوا نوابه ولما الظاهر ما كسروا وخرج جماعة

وقتل جماعة لم يحضر واتي اليوم الثالث فارسلوا الى الاسكندرية وكان مما نقموا منه في الرابع من رجب حضر جماعة لعزاة

فمنع البخاري بالقلعة وحضر عندهم السلطان ثم انقطع ثم صار يحضر احيانا وشرط عليهم لمهم الله العطاء واستقر مرتبهم الذي ابتهم

ابن حسن النقاش وجاريا عوضا عن نور الدين السويسي امام الملك الاشرف فاستحسنوا قراءته وفصاحته وصار في اوله
في الناس منعقد مجالس بسبب هذا الشيخ ابي [illegible] بن النقاش الحجاوي بجامع ابن طولون واحسن الى اداء واتى عليها اول الدر
السفطي بطريق الوكالة من السلطان وعن المناظر كما بان الدار اشتراها ابن النقاش المذكور وحكم بالاجارة القاضي ولي
الدين العراقي مع اطهر الولد لم [illegible] بعض المجالس المذكور ناصر الدين الشنشي الحنفي وعكر واعتد انه كان في سنة اربع
عشرة [illegible] ذلك فقال الذي ثبت عنده ان الارض المذكورة من حقوق الجامع وانه لا يحوز فيها البناء فسالته في المجلس
ان يصنع [illegible] حكم لعدم ثبات ابن النقاش فاعرض السلطان عنه وانفصل المجلس الى القاضي المالكي فخطر في الحال
وبعث بما يقتضيه مذهبه فادعى عليها السفطي صبيحة ذلك اليوم ان الاجارة التي بيدها النقضة وان الناظر
عند المدعي حكم المالكي بهدم الدار المذكورة وكان ابن النقاش وقف الدار المذكورة على صهريج بناه مجاورها فحكم
المالكي بطلان الوقف باقتضاء الحاكم وسكنها من بيت الاتقاض وهدمها وتسوية الرضم وتوجه المالكي بامر السلطان
صبيحة اليوم المذكور فحضر هدم الدار المذكورة وذلك في صبيحة يوم الاربعاء سابع شعبان ❁ وفيه مضى تغري برمش الذي كان نائب حلب
في اوائل الفتنة الى امير حلب وان [illegible] القلعة فسلطوا اليه فحاربوه واطلقوا القلعة فحاصرهم بها واطلق الخبر بذلك الى
السلطان في اواخر رمضان فامر بتقليد نائب طرابلس النيابة بحلب وارسل اليها بعلمه وخلعته مع حجان وامر بالمسير بالعسكر الى حلب
والقبض على تغري برمش وكتب الى الحاجب بحلب وكان قد قدم حلب الى حماة فبلغه خبر امرنا به حماة ان يتحول الى نيابة طرابلس
واستشعر من نائب الشام فواقى كتابه في اخر اليوم المذكور بما يدل على الاستمرار على الطاعة فما طال ان لاح له اظهار العصيان
وكاتب النواب فما اطاعوه واما بعض اهل القلعة وشاهم على امر المال فغطى بهم نائب القلعة فقبض عليهم وسلم
وهرب واحد منهم فاعلمه فاستعان اهل القلعة بالعوام وسالوهم النصر فاتبعوا واجتمعوا اوهجموا على حاصر القلعة
بالحجارة وجرى المكان الذي صعدوا به ليدخلوا الى القلعة من موضعهم وحموا الى دار العدل فهرب الحاجب الى البلوى على التي
وسبوا اما وجدوا ولم يصل بيده سوى ما استقار مسرجا فخرج من باب انطاكية ليس معه الا ما هو لابسه واهله ولا اسبابه
فيعرف الوصف وطرقت له وايع كثير فاستحر جيشه واستمر هرب ودخل الى ان وصل الى شيزر فنزل على ابن سعلو
التركماني فاوى ووجه له حبلوا ترجهوا الى الامراء الى ما بها الحلبيين المستقر فيقتل تغري برمش انه مساعدة فافلاله واطلق
وتوجه الى الرملة فهول تغري برمش طلب المدد فاجابها المولا والوصولا وتوجه قاصدا اينال الجكمي بدمشق فاحضر واحا
والقصد الهم جميع الذي كان نهج بان وصح من العسكر العادية ثم اجمع رايهم على الرجوع الى حلب فنازلها وحاصرها
في العسكر من اهل الشغر والعصاة ووجد تغري برمش ومن معه في حصار اهل حلب وصدوا اشهر في ايامه ومات من معه
في القرى فاستنهضوا [illegible] في تلك الايام يستظهر اهل حلب وبسل من عدهم حتى حاصر الاملية من جهة الميدان بسوق
وعين حوتا اماكن واحرقت بالنفط سانتها الى ان الزال انزعج اهل حلب فقصدوهم الكلة فانهزموا واستمروا الى
جهة البلد ثم الى الرحد واستولى على فاستولى على ما متاب وارسل بها جماعة من العسكر وانياتها وطلع القاهرة بيدي الحلبيين
ودعوا نائب معهم فانتسر عوام القلعة والمدينة واخرجوهم فلم يجاهم الا الجهر بانه لم اينال الجكمي ومن معه ما اجتمعوا
على ما قبلهما اصبحوا انسلوا الى محل العرب ورحلوا واستلوا تغري برمش ومن معه فما راى الجهان انهزم تغري حتى

من جهة فاعنوا الى قائم واستمرت بقربهم الى الصهيون ثم الى المسيح ولم يبق معهم سوى نفرا واقل ثم استمروا الى الاطا كيه
فاجتمع عليهم جمع من الفلاحين ورموا عليهم بالسهام وهجموا عليهم فاسروهم وضادف ذلك وصول العسكر الى العمق السلطاني
وهم بحارطرمان حاجب حلب فطلبوا المأسورين فاحضروهم الى الامير وطلع فقيدهم ثم اجتمع هو وتغري برمش في حلب
العسكر العزيز من وادي العمق وكاتبوا السلطان فوصل امرهم بقتلهم فقتل تغري برمش وارسل راسه في اواخر ذي الحجة
ثم ظهر لتغري برمش مال كثير غير ما كان اخذه لما هرب او لا فقبل ان جملة ما اخذه من العين خاصة اكثر من سبعين الف دينار وكان
اصل تغري برمش من اولاد التركمان بحمص وكان ابوه من الاجناد فتربى الى احمد بن المنصور فعلمه حسن محا وحسن ونال ... ثم وقعت
المحنة الكبرى بالناصرية مات ابوهم وافتقر حتى دخل حلب وهو مراهق او حين بلوغه فاستخدمه بعض الامراء اشتغل
الى الامير طوخ وكان يسمى نفسه لما افتقر في الجند تغري برمش فلما قتل طوخ وقعت في خدمة ...زور بدمشق اتصل تغري برمش
بخدمة جقمق الدوادار ثم استمر عنده الى ان حضر الى القاهرة ثم كان في خدمته لما ولي نيابة دمشق فلما قتل جقمق والعرش ❁
فلما استقل جقمق الامير سيفاي الظاهري وولي بعد ذلك السلطنة وتم جقمق بامره وخدمه وهو في الاعتقال الى ان امره بالعز
وترقى له ذلك لما صار سلطانا واستدعى به من الشام وامره بعده فصار امير اخور كبيرا وكان قديما الى حلب في سنة
اثنتين وثلاثين فولي نيابة حلب لما نقل اينال الجكمي الى نيابة الشام فقدمها في سنة تسع وثلاثين فكان من امره ما كان ❁ وطلب الاشرف
الامراء ثم جقمق الى ان يسكن بعد ذلك الى الابلستين لاخراج ناصر الدين بن دلغادر وهو الذي صاهر جقمق تسبب السلطنة
بالسنة وقدم بها القاهرة فلما استقر بها نزح عن البلاد وعادوا الى حلب ثم توجهوا الى مصر ثم ارسل نائب حلب المذكور
بان يجهز العسكر الاحدار بكار وطلبها من الفلاح مع نائبه امراء نواب الشام وطرابلس وصفد وحماة فاجتمعوا
واستحوا على السنة المقبلة ورجعوا الى حلب فبلغهم وفاة الاشرف بوقعة الوحشة وتوجه الامراء الى بلادهم ووصل
المصريون البها فلما السلطان الظاهر جقمق وصلت الخلعة من جهته الى نائب حلب فلبسها واظهر الطاعة ثم اخرى العصيان
وطمع في المملكة ❁ وقد جاء الخبر بقتل ابن جعفر التركماني وكان مما تقطع الطرقات بين دمشق وحلب ففرح الناس بذلك ❁
وفيه قتل الاشرف اسمعيل صاحب اليمن جاءه رجل واسمه ... وجرح وامر البحار والنابغة في البلاد
التي تحت نظره على سبيل الجور والظلم العامش من قتل الصادر بعد ذلك ❁ رمضان برأى الناس الهلال ليلة
الاحد وكانت بالعدد الثلاث من شعبان فلم يروه فلما كان بعد العشاء بعد ساعة حضر كابين شاكم فقوا المحب
البكري بانه شهد بنفسه برؤية الصيام ووصل نائب الحكم من حبيش في اول النهار بذلك وفي اثناء النهار من نائب الحكم
بشوب العليا كذلك وكثر بعد ذلك من عبر ويه وتعسر وحضر السلطان سلاح الحربية في اول يوم من شهر رمضان
وقد صرف معين الدين بن شرف الدين سبع الدسة ونائب كاتب السر بعد كتابة السر بحلب واذن له في الرجوع الى القاهرة
واستقر فيها زين الدين عمر بن السفاح فكان من نظر الجيش واستقر في نظر الجيش سراج الدين عمر الحمصي الذي كان ولي القضا
بدمشق في ايام الاشرف بعد نظر الجيش وكان اول الانوب في الحكم بالسيوطي من الصعيد ويسير شهود عن شكوا ثم صرف عن
ذلك ❁ وفي العشر الاول من رمضان عصى نائب الشام اينال الجكمي وقبض على الحاجب الكبير بدمشق وعلى القلعة

من فيها واظهروا الانكار على السلطان في قتله قرقماس القتلة الشنيعة وكان قبل ذلك قد وصل اليه كتاب من تغري برمش نائب حلب
انه عصى وقبض على الحاجب لسلطنته ففر منه الى حاجب القلعة ورام الاستيلا عليها فاظهر نائب الشام الانكار على نائب حلب
وجهز كتابه للسلطان ولا فاعل لحصر عسكره الامرا البطالين على التوجه الى حلب للقبض على النائب بها فاخذ اولئك على
تجهيز امرا الحسبة فقبض عليهم وحبسهم وذلك نائب القلعة فعصى عليه ولما قبض على الامرا اطلق من وافقه على مراده وطلقه
وسجن من امتنع وكل ذلك في العشر الاول من شهر رمضان ثم جمع من اموال المقبوض عليهم طائفة وقبض على جماعة من التجار
والاكابر واخذ منهم اموالا وافرضها وشرع في استخدام العساكر وقدم نحوه بوالي احد الامرا فوصل الى الرملة فكاتبه السلطان
بالحضور فامتنع من ذلك فخرج الامرا وتشاوروا فاقتضى الراي ان الجهة الامير الكبير اسنباي ذكره وفي يوم الاحد سابع شهر
رمضان استقر الامير الكبير اقبغا التمرازي في نيابة الشام وخلع عليه بالقصر وعين جماعة من الامرا والجند للسفر الى قتال نائب الشام
ثم وصل الخبر بان الذي كان في امره طرابلس كما لما وصل تغري برمش نائب طرابلس اليها وجاء في من اطاعه الى الرملة وكاتب ذو
السلطان يحثه على الوصول الى العساكر لتمهيد البلاد الشامية وفي ليلة الثلاثا من شهر رمضان تراءى الناس الهلال على العادة
وصل القضاة الاربعة بالمدرسة المنصورية بحكم برواية اوابيا واصبح اهالي وشاع ان العز من حرب من قاعة مجلسه القلعة
وهرب صحبة الطواشي الذي كان بخدمه والجارية وقلق السلطان لسبب ذلك وانه به جماعة من مماليك ابيه فبلغ ذلك
اينال الجكمي فخشي على نفسه فوزع قماشه وتحصن على الليل وبات جماعة من الامرا ملبسين بالرملة وشاع ان العسكر لم
فصلى السلطان العيد بالقصر الكبير وحضر الامرا كلهم فصلى بعضهم بالجامع وصلى معظمهم بالقصر وخطبهم بعد الصلاة على
منبر لطيف وقطع على من لم يعادة من الامرا والقضاة وانصرفوا الى دورهم ثم ثاني شوال كان الهلال السلطاني السيف قماشه
استدعى ارغماس الظاهري الدوادار الكبير من الحرمة وكرر ذلك واعطاه السلطان فطرد الشرط زيادة واخرج
امكاعه فلما كان يوم الخميس عاشره استقر سودون بردي الحلبي في وظيفته واستقر سنيغا الطياري الدوادار الثاني بعده
وقرر في وظيفته راس نوبة كبيرا واخرج ثم ارس الاصطبل على الرتبة وقرر شاهين كرت في وظيفته وذات اي قرا
ولما السلطان في امره وتراجعه القبض على قراجا وجلسه بالاسكندرية وخرج الامرا الى الريدانية وهم الامرا الكبار
الشام اقبغا التمرازي وقرقماس الحسني وتمرباي وتنبك البهم من الجند الشامية وطبقة الامير الكبير شاهين مع سنقر لسبيل
امرسلاح جوشا الجرمان الامرا بالشام ليجمعوا من القاهرة بامر الطاعة وطلعوا الى الرملة وكاتبوا بذلك واستعدوا
على حضور العساكر اليهم وكان السبب في ذلك انهم بذروا على طواعية نائب الشام فاجتمعوا وصاروا يحاربهم فكسرهم
ودل اينال الششماني الى القلعة فتحصن بها وخرج الباقون الى الرملة واعتنيها الدين ابن حجي كاتب السر واذكاه الترك
لخروج من دمشق مسرعا على الجبل الى الصعيد الى الرملة ثم قدم القاهرة في اليوم العشرين من شوال وفي هذا اليوم
دخل طرباي وقدم نوحا الى الصعيد لافساد الجند الاشرفية على السلطان فاعلمهم بان الملك العزيز خلص وان
الجند اجتمعوا اليه وجلسوا الى سياب الشام مرابطا واصلوا المعهم ايما اذا توجهوا الى القاهرة وان نائب
بعساكره وينضم اليهم فيستيم المعسكر بالقاهرة فاطمتوا الى ذلك ثم ظهر لهم بطلان ذلك وان العز بن حرب وهم الود

لسكان وجهز الحكامه له وقبض على طوغان المذكور وجهز في مركب يتعب الى ان وصل الى القلعة في هذا اليوم وكان
السلطان قبض قبل ذلك على قاتباي الجركسي لانه بلغه انه صديق طوغان فضرب فلم يعترف بشي فسجنه حتى وصل طوغان
معصرا جميعا فاقرا بالواقعة وان قاتباي كان راسا في هذه الفتنة وانه بعث الى اهل السلطان العزيز واعلمه بخبر الهروب
وانه لم يصل القاهرة حتى اتفقوا الجميع على العصيان وذكر طوغان ان اسعار في الغذية سوا التي الشهدا فعاقبه بطوكدته وانه اقام
في بيت في البيوت مدة ايام وبعد مدة قليلة من المطالع بنواحي سوق شنوده سبعة عشر يوما فلما بلغه خبر امساك طوغان
وامساك خرج وفي يوم المحرم الثاني عشر منه دخل الركب الاول من ركب الحاج وفي يوم الاربعا دخل الركب مع امير المحمل ثاني
احد الامرا المقدمين وقد اسقطوا الحوتيه الكبرى قبل سفره وكان الحاج كثير جدا حتى كان اصحبته تركوب الاول والمحمل والنكار وره
دا المغاربة والينابعة وفي ٢٤ نزل الامير السلطان الابيض وتوافق ذلك بعض من في مدة من الاشهر العربية فسبق العادة
قبل شهر والشهر البرمودي اول النهار فيه وقع اشدا الموت بالطاعون وفي هذا اليوم قبض على نائب الشام اينال الجكمي
واصطلح القلعة بدمشق مقيدا وكان السبب في ذلك ان نائب الشام لو بعا التمرازي لما خرج من الصرف في شوال بلا حرج
الامرا وتجمعوا اجمعا في يوم الاربعا بالجيوش واجتمعوا النواب الذين كانوا مقيمين بالرملة ونصروا نائب الشام ومعه من الحوف
وتاخر بقية الامرا ومن معهم من المماليك السلطانية ولم يكن منهم الاقدر قليلين فالتقوا باينال الجكمي ومن معه فحمل عليهم اينال
ومن معه فقتل من عنده ومنهم وادارحلبان ووقع طوح نائب حمزة في نفسه وقتل جماعة وثبتت عليهم الكسرة حتى وقع سيحوب نائب
الشام وكان قاصد نائب الشام ووصل الى الامرا من المماليك السلطانية اي انحموا به فصادف هو وقتهم ممن لم يكن معه
من الحوتيه فرجعوا اليهم وحملوا على اينال ومن معه فانهزموا اكثير امرى الخمسة الذين كانوا مع اينال الجكمي وقبضوا على ولده فانهزم
وانهزم اينال الجكمي وتفرق جمعه ونزل العسكر على سحب وانفق ان حاجب وادارسيباي الحلبي ادرك اينال الجكمي
وهو منهزم وقد اصابه جرح على جراحات وضعف من كثرة ما سال منه من الدم فالتجا الى ضيعة وترك لسان سيها
نعم لمية فقبض عليه لا ذكيه فرسه وهو لا يستطيع الدفع عن نفسه فساقه الى ان ادخله قلعة دمشق ورجع الى العسكر وثم نزول
لسبح يوم الخميس فاعلمهم بذلك فطلبوا ودخلوا الشام يوم الجمعة ٢٣ شوال في ابهة عظيمة وجهزوا المبشر الى السلطان
بالخبر فقرئت هذا الفصل على كتاب وبعض المماليك السلطانية الى العسكر اسد فاية وبسط طوغان بعد ان ضرب فاقر ان
اركماس الدوادار الكبير كان معهم وقاتباي البوبكي وجرمان فعوقب قاتباي وجرمان ضربا مبرحا وذكر اولا الذي للسلطان
ان السلطان ارسله الى العبري لتستعين من امير طرباي ومن قاصد دمشق من الفساد وقاتله بحرا وقتله وارسل معه النقل
ورال ذلك في عدة مواضع فامر بتوسيطه لذلك ثم استمر الحط على كثير من الناس ممن اتهم باخفا الملك العزيز وكتب بيوتهم
ونهب بعضها وكان منهم طاهر الدولة امين الدين ابن الحيصم فلما كان في ليلة الاحد السادس والعشرين من شوال ظهر الملك العزيز
ومعه جندي واحد ماشيين فاصدين مكانا باتوا فيه من سوق عادوا عن الطلب وذلك بين العشاين فاحضر الى الا صطبل
وللملع لما ولد السلطان ان الله فاكرمه وتبنته عنده وفرح الناس لتنبيه السلطان بالظهور ثم تبين ان العزيز كان

اوى الى شخص من مماليك ابيه يعمل عليه الصلاحى لطلبه للسلطان ليتحيل على ذلك فلم تتم وفي ٢٩ شوال احضر اينال المويد
وارسل الى السجن بالاسكندريه وتوجه شهاب الدين احمد بن العطار الى الاسكندريه بسبب ما يتعلق ببيع اشهار السلطان
وفي سلخ شوال ورد الخبر بقتل اينال الاجرود نايب صفد في معركه وقعت لنايب الشام اينال الحكمي مع طهر ان وذلك
من بعض الاشرفيه وبعض الحكمي خرج من دمشق في اثر العساكر الظاهريه حين طلبوا بامر السلطان من الرجال والنصب
شوال قاصدين نايب الشام فرقت الشام ومضى نحو مصر وفي مستهل ذي القعده بيوم الخميس وجد الناس
لنايب الادمياط استقر جوهر الخزندار زمام الدور عوض فيروز وفي اول يوم منه استقر بها الدين بن حجي في قضا الشام عما كان
لكتابة السر ولبس الخلعه لذلك ثم سافر يوم الجمعه عشر الشهر المذكور وفي الثاني منه صلى بجامع الحاكم على ابنه النفيس
حاضرا بالطاعون وفي الثامن منه طلب القاضي بها الدين بن القاضي عز الدين عبد العزيز بن مظفر بن البلقيني الى حضرة
السلطان بسبب جاريه اشتريها عبد جعفا بثمن يسير بها فقرا بسبعين ثم وجدتها بسعره فتسلمها ابنا هد بن
ثم حرب العبد فاتهم بها الدين بسعره الجاريه فاتصل الامر بالدويدار الصغير وطلبه ليوقف بها فاتعاظ فان وصل
الامر السلطان ونسب الذكر الى امور معضله وانه هو الذي افسد الجاريه المذكوره الى ان [illegible] من التباع
[illegible] ووصل [illegible] وضرب بالمقارع فشفع [illegible] وضرب [illegible] وسلم للدويدار الكبير وامر ان
[illegible] مال [illegible] الى منزله واهانه واستكتبه خطه بثلاثه الاف دينار ثم شفع فيه الى ان اعطى الف دينار واصل
دافع بها على الدويدار وكان ما اهين به ان اركب حمارا وفي عنقه باشه وهو مكتوف [illegible] وجعل الى بيت الدويدار وكانت
كاينه شنيعه [illegible] في [illegible] عظيم ورخامه مفرطه [illegible] الاعطا
وكره تعذيبه [illegible] ايام
وعمل [illegible] الحكم وكنت سمعت السلطان في امره بعد صلاة الجمعه [illegible] بالنار [illegible] الجامع
وكانهم [illegible] البلاحي [illegible] الجمعه
وبلغني انه [illegible] الكاسطي [illegible] الا بالله وفي التاسع منه وصلت بطاقه بالوقعه بين اينال
الحكمي والعسكر المصري وانهزم [illegible] الناس لعسكر السلطان بذلك [illegible] قبل ذلك [illegible] الشهر الماضي
وحصل عند المصريين [illegible] وقلق كثير [illegible] الثانيه وفي ٢٢ ذي القعده كانت الوقعه يوم الجمعه
تغري برمش الذي كان نايب حلب بين العسكر المصري وكانوا بعد ان امسكوا اينال الحكمي نايب الشام توجهوا الى جهه
وبها نايب حلب [illegible] وكانت الكسره عليه ونهبت [illegible] الى ان [illegible] القلعه [illegible]
[illegible] الخميس [illegible] يوم السبت وفي العشرين من ذي القعده وهو التاسع من [illegible] من اشهر القبط والرابع
من ايام [illegible] الطاعون بالقاهره بعد ان كان [illegible] وكثر بالاسكندريه
والبحيره والغربيه [illegible] اليوم القاهره الى الثلاثين ثم وصل [illegible]

في اليوم الى الخمسين ثم الى الستين ثم تناقص الى الاربعين فاد ونها ثم رجع اليها واكثر في الرقيق والاطفال ثم تناقص الى
العشرين اخر ذي الحجه وفي ١٣ ذي القعده وصلت راس اينال الحكمي وطيف بها على رمح واتفق قبل هذا بيسير الوقعه
بين العسكر المصري وتغري برمش نايب حلب ومن انضم معه بالقرب من حارم فانكسر النايب وهرب الى الجبل الاقرع وظفر به
بعض التركمان فقبض عليه واسر هو ومن معه ووصل الخبر بذلك في اول يوم من ذي الحجه يوم الجمعه وفرح الناس بذلك لحصول الامن
ورفع المكوس الظاهريه في الطرقات وتوجه العسكر المصري لتمهيد امور البلاد الشاميه وكان من امره انه في شهر رمضان
حاصر القلعه واظهر العصيان لكنه لم يقطع الخطبه باسم الظاهر وبها نايب القلعه ... وحاربه نايب القلعه
واعان عليهم التركمان ثم استشعر نايب القلعه بان اهل القلعه ... العصيان فقبض عليهم وقتل منهم واسر
منهم ... ثم جاء الحاجب ... حتى استغاث اهل القلعه بالعوام من ... لحمو الماء
الحجارة فقام ... اهل البلد ... النايب ... واخرج من البلد ولم ... العجم
... الناصريه من حلب
وذكر فيه قصه تغري برمش نايب حلب ... انه اظهر العصيان يوم الجمعه ... كان حاصر القلعه ... فامتنع
نايبها فالح عليهم بالحصار الى يوم ... من شهر رمضان فركب اهل حلب عليه ... الامير حطط نايب القلعه ... وساعدهم
من البلد من ... العامه ... قتال شديد ... تغري برمش ... من حلب
... العرب ... التركمان ... العرب ... وتار
... فالحان
... العرب ... الملك العزيز ... الاشرف ... الدعا للملك العزيز ... علما لغت
... ابواب ... الملك الظاهر ... الكتاب ... وسلام ... بها
... اخذوا القرى ...
حلب ... واستمر ... ذلك
الى يوم الحصار ... ذي القعده ... يوم السبت ... العبليم ... طرق
العسكر المصري ... الرواح ... الى الجبل العرب ... العرب
وانهزم ... العرب الى الجهه الشرقيه وذلك في ٢٠ ذي القعده ثم توصل ... الى الجبل الاقرع
... معه ... الفلاحين بتلك النواحي ... وامسكوا معه ... جماعه
توصلوا الى حلب ... يوم الخميس ٢٠ ذي القعده ... هو وتغري برمش ... القلعه ... ملحما
... الماسا ... الكاينه ... ما لا يعبر عنه ... وامر ... الروع
النايب ... التحريق ... من ... الاخر ... العسكر
المصري من ... شبع الجمل ثلاث درهم ... ان ... الجبل الاقرع

ابن السلطان وتوجه بكرة الأحد آخر ذي القعدة قاصدا الكرك ليتوصل إلى ... وسعد هناك ما اجتمع عليه ومعه جماعة من
المماليك فالتموا فمسكوا عليهم المضايق إلى أن قبضوا عليهم فسلبوا جميع ما معهم وأما النائب وطوغان صاحب
نائب الإسكندرية الأول فبادر قطج الأمير الكبير بحلب والحاجب ونائب حماة فأسلموهم إلى أن وصلوا إلى حلب
في آخر القعدة إلى أن وصل الأمر من السلطان بقتلهما فضربت عنق تغري برمش بحضرة نائب القلعة
ووسط طوغان تحت القلعة وذلك في السابع عشر من ذي الحجة ومن خطه أن الحلبية كانت مستمرة في طول هذه الفتنة باسم الملك الظاهر
شهر ذي الحجة وله الحمد وأما القاضي علم الدين البلقيني إلى السلطان أن الملك الأشرف كان تكلم عليه بألوف دينار
وأنه بعد موت الأشرف استعيد منه ... الألفين وأنعم عليه بإعادة ... فلما قبضها استعادها منه ... وكل أسبوع يوم
الصدور ... في العمل في السابع عشر منه مبتدءا على طريقته ... والله أعلم ... في العقد الذي
يليه ... وكان في أثناء ذلك قد أظهر ... هذا الاعتقاد ... اليأس من ... ولايته وطلبوا أن
الأذن ... فوصلوا إلى ... وفي صبيحة يوم الخميس آخر ذي الحجة قبض على الكلش
... الناصري ... وكان قد عظم قدره في دولة الأشرف جدا بحيث صار هو صدر المكلم لما
مات الأشرف ... في سلطنة ولده ثم صار بعض الحاصكية ... المنادي ... منهم إلى أمراء
الدولة ... الملك الظاهر استمر على طريقته في الاستبداد بالأمور ومخالفة الملك ... فلم يحتمل ذلك
به لما طلع إلى ... أحاطوا ... أن ... حريمه وأصعدوا إلى القلعة ليتقرر واحتيط على حواله
ذكرهم ... منهم القائم بأموره شرف الدين ... فكان يعتمد عليه ... فخر الدين ... ساعد
القبض عليه ... ادعي أنه ... ثلاثين ألف دينار ... ذكر أنه كاتب نواب الشام
... وفي يوم الجمعة ... موسى بن ... كاتبه
موفق الدين ... وإبراهيم كاتب ... وكان ... وطلب الأستادار
... ثمان ... علي شيء عشر ألف دينار ... الدين
... الإسكندري ... الإسكندرية ...
... شهاب الدين ابن العطار الدوادار ...
المال ... السلطان ... بأربعة آلاف دينار ...
... القاضي ... المقر ...
... الناس
... الملك القاضي ظهير الدين ابن الطيب الملبس ه

ذكر من مات في سنة ٤٢ من الأعيان

أحمد بن محمد بن أحمد الدميري المالكي القاضي شهاب الدين بن تقي الدين المعروف بابن تقي وكانت أمه أخت القاضي

بهرام
تاج الدين ... وكان ... الجهاد ... وكتب بخطه في ... البخاري ... بهرام ... علي ...
ورسالة ... فقيل إنه كان لا يحفظ ... شهادته ... فلا يستحضر الفقه ولا الأصول
والعربية والمعاني والبيان ... وكان ... ذلك ... والأحكام ... الحفظ ...
كان ذوي ... الشيخ ... المال ... وولي ... القضاء ...
ربيع الأول ... سنة ٨٤ ... وكان ...
... سرعة الحفظ بحيث إنه ... مختصر ابن الحاجب ... وثلاثة ...

أحمد بن محمد بن محمد ... القاضي علم الدين ابن القاضي تاج الدين ... القاضي علم الدين ... القاضي كمال الدين
ابن القاضي ... المالكي ... في ليلة الأربعاء ... رمضان ... من أعيان نواب القاضي المالكي
... وولي القضاء فلم ... وكان ... عقب وفاة البساطي ... ابن التنسي ... الضعف ...
... الحسين وكان يتعانى الآداب ويتولع بالنظم وصحب تقي الدين بن حجة ... ه

أقبغا بن مش نائب حلب تقدم ذكره في الحوادث ه

جوهر اللالا ... الأشرف وهو أمير
... بعد موت ... وظيفة
... الأمور ... أول
الدولة الظاهرية ... في ربيع الأول

حسن بن محمد بن أحمد بن ... مات في صبيحة الأحد ٢٣ شعبان ... السنة ه

حسن ... الحكمي ... ذي الحجة بالقاهرة ... القديم والجليل
... في أيام المؤيد ... وكان ... شكورا ه

داود بن علي ... الكيلاني التاجر بالإسكندرية شرف الدين مات في ... ذي القعدة ... أولاده ...
... ولم ... المتصوف ... الأثير ...
السعر وكان ... التجارة ... الأشرف ... ه

عبد الله الملك الظاهر بن الملك الأشرف إسماعيل صاحب اليمن مات في سلخ شهر رجب واستقر ولده إسماعيل بن الظاهر

علي بن عبد الرحمن ... البلقيني ... الشافعية ... الشيخ
جمال الدين الإسنائي وكان من أعيان الشهود ... وله فضيلة ... الحج ...
مع الحجاج ... المجاورة ... فأقام به
... الرخاء ... القاهرة ... سنة ثمانية ... وكان ...
الكبير ... ه

علي بن عبد الكريم نور الدين العيني مات وقد قارب السبعين أو جازها وكان عارفا بالكتب وأثمانها وكان أبوه أحرص منه
يسوق الكتب وما رأيت مثله في العشق إلى الطلبة وأما ولده هذا فإنه سلك طريق أبيه [illegible] على البيا
بعض الكتب وقد ناب في الحكم مرة وترك وتعطل نحو سنين ○

علي بن محمد بن محمد بضم القاف وسكون الجيم [illegible] الزبيدي الفقيه العالم الفاضل [illegible] ولد سنة [illegible]
واشتغل بالفقه فمهر فيه [illegible] إلى أن صار مفتي زبيد وفقيهها [illegible] ومات في ثاني شوال ○

قرقماس الشعباني تقدم ذكره في الحوادث ○

محمد بن أحمد بن عثمن بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن علي البساطي المالكي القاضي شمس الدين
وكان يكتب خط [illegible] وظهر أنها نسبة لبعض قرى بساط مات [illegible] يوم الخميس [illegible] شهر رمضان [illegible] صرع [illegible] عليه
فصرخ عليه ثم تحرك فأمر الطبيب أن لا يغسل [illegible] ثم أصبح ميتا فأخرجت جنازته وكان [illegible] طويلة
تمرض بالقولنج [illegible] وتقطع أياما ثم [illegible] وكان [illegible] تصرف [illegible]
[illegible] السلطان ثم انقطع [illegible] من رمضان إلى [illegible] وحضر سماع [illegible] على السلطان
[illegible] العصر فرح السلطان لعافيته [illegible] بأمر السلطان [illegible]
[illegible] وكتب على القصص [illegible]
إلى ضحى يوم الخميس [illegible] وكان مولده في جمادى سنة ستين وسبعمائة
[illegible] واشتهر [illegible] الطلبة واشتهر أمره [illegible]
واشتغل [illegible] عبد الرحمن بن البغدادي وغيره ولم يكثر [illegible]
اشتغل [illegible] فنون [illegible] العربية والمعاني والبيان والأصلين [illegible] تصانيف في الفقه
[illegible] في مدرس الفقه [illegible] ثم [illegible] التدريس بالظاهرية البرقوقية
وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف البساطي وغيره وكان [illegible] الأمير ططر [illegible]
عند الملك المؤيد [illegible] الظاهرية [illegible] سنة [illegible] ولاه القضاء [illegible] جمال الدين
الأقفهسي في جمادى الأولى سنة [illegible] فقام [illegible] المؤيد وولده والظاهر ططر
ودولة [illegible] الأشرف [illegible] من سلطنة الظاهر ورافقه من القضاة جماعة من الشافعية
البلقيني والعراقي وصالح [illegible] والهروي ومن الحنفية [illegible] العيني وابن الديري ومن
الحنابلة [illegible] البغدادي [illegible] العرشي [illegible]
[illegible] الأشرف [illegible] علاء الدين البخاري المذكورة في الحوادث [illegible]
[illegible] الأشرف [illegible] وكانت وفاته [illegible]
[illegible] باب النصر [illegible] جامعة العرب [illegible] سعيد السعداء [illegible]

هيتمرين

المظفر أحمد

العزيز يوسف

[illegible]

من [illegible] السلطان [illegible] للشيخ عبادة [illegible] ولدا المنتقل [illegible] التي كانت معه قبل
أن يلي القضاء [illegible] كمشيخة التربة الظاهرية بالصحراء [illegible] عبادة إلى توليه الحكم [illegible] فلما كان
[illegible] القاضي [illegible] ابن البلقيني وركب معه
[illegible] العادة إلى الصالحية [illegible] الوظيفة ○

محمد [illegible] المالكي [illegible] بضم الكاف [illegible] شمس الدين مات
[illegible] وكان [illegible] عند القاضي [illegible] العيني ثم صار [illegible]
إلى أن [illegible] الموت وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] عفا الله تعالى عنه ○

محمد بن [illegible] بن عبد الله [illegible] الأصل الجرائحي المعروف [illegible]
اشتغل في علم الجراحة وتحول إلى الديار المصرية قديما [illegible] وتقدم في صناعته واستقر في الرياسة [illegible]
في السن [illegible] السواد الكثير وكان [illegible]

محمد بن سعد بن [illegible] جمال الدين [illegible]
[illegible] في السابع من رمضان [illegible] القضاء [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] وكان جمال الدين [illegible] في علوم [illegible] الناس [illegible] من المدارك [illegible]
[illegible] والإصلاح [illegible] قارب الثمانين ○

محمد بن القاضي بهاء الدين [illegible] في ذي الحجة [illegible] العام وكان [illegible]
[illegible] البلقيني [illegible] قليلا [illegible] المؤيد [illegible]
[illegible] ططر [illegible] بالمدرسة المؤيدية [illegible] السلطان [illegible] ثم مات [illegible]
وكان [illegible] بنت [illegible] البلقيني [illegible] وكان [illegible]
[illegible] ○

موسى بن علي بن جميع الصعيدي الأصل العدني شرف الدين [illegible] كان قد استقر في وظيفة أبيه بعدن
[illegible] على التجار [illegible] السلطاني وكان [illegible] والكتابة [illegible]
[illegible] الناصر [illegible] ومات [illegible] في شعبان ○

يحيى الملك الظاهر بن الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسمعيل صاحب اليمن مات [illegible] رجب [illegible]
الأشرف إسمعيل [illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] وضعف أمر [illegible] ○

علي بن حسين بن محمد المصري المالكي قاضي المالكية بدمشق محيي الدين مات وقد تعين شرف الدين يعقوب بن
المغربي وكتب توقيعه في أوائل ذي الحجة ٥
جاني باي الأشرفي [illegible] وفي الثامن من ذي الحجة أخرج من السجن وادعي عليه بانه [illegible] اهل
وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيها ثبت ذلك عليه في القاهرة واتصل بقاضي الاسكندرية فاعذر اليه فانكر فحلف
انه لم يفعل فقيل له الانكار لا يفيد بعد قبول البينة فاستسلم للقتل فشهد والطلبه بعدم الدافع وضربت عنقه
يوسف والد كاتب السر [illegible] في [illegible] القعدة وقد زاد على [illegible] ولم يكمل له الان ولده كريم [illegible]
اسعد عليه وكانت جنازته حافلة جدا ٥
يونس بن حسين بن علي الواحي نزيل القاهرة شرف الدين سمع من عبد الرحمن بن القاري وناصر الدين الطرداد
وغيرهما وحدث وكان يذكر ان مولده سنة ثلاث واربعين وعرض المحرر على الشيخ جمال الدين الاسنوي ولازم درس الشيخ
سراج الدين البلقيني وكان يحيا للامر بالمعروف [illegible] في العلم وتحمل الشيء [illegible]
لاجور المكهرة [illegible] الموت [illegible] واستغنى [illegible] سمع [illegible] الشيخ سراج الدين [illegible] ذلك فقال الشيخ
[illegible] من [illegible] الوقت وسمع الخطيب [illegible] خطبة الجمعة في [illegible] منذ اسلم [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ان [illegible] العمر واستقر في ذلك [illegible] مسائل العرف
[illegible] ابن عباس [illegible] الناس [illegible] واصح [illegible]
من الغشاوي [illegible] الحبس [illegible] مجلدات [illegible] العدد [illegible]
الفاحش وكان كثير الاهمال [illegible] ولا يعلم في طول عمره [illegible] عليه [illegible]
وقد حدث في [illegible] ذلك [illegible] عليه رحمه الله ٥
بنت الملك المؤيد زوج [illegible] في احادي الاولى [illegible] عند [illegible]
فاستمرت في الضعف الى ان ماتت ولم تخلف [illegible] ٥

سنة ثلاث واربعين وثمانمائة

المحرم اوله [illegible] في ليلة السبت تراءوا هلال المحرم فلم يطلع [illegible]
[illegible] هذا اليوم استقر القاضي محب الدين بن الاشقر ناظر الجيش وركب الناس معه [illegible]
[illegible] عبد الرزاق [illegible] الاستادار [illegible] الى منزله [illegible]
وتوجه الى [illegible] الناس معه وفي هذا اليوم [illegible]
بالقاهرة [illegible] وقد تقدم انه [illegible] الحجة [illegible] الحاج [illegible]
يوم السبت [illegible] الناس [illegible] الهلال ليلة الجمعة ولم [illegible]
ليلة الجمعة احتياطا ٥ وفي هذا اليوم تحول الشمس الى برج السرطان [illegible] الصيف [illegible]

واد

واحضر الخليل منه وفي هذا اليوم نقل الملوك ايام النسيء واقتصر [illegible] في [illegible] المحرم استقر الشيخ ولي الدين السفطي
شيخ المدرسة الجمالية في نظر الكسوة مضافا الى وكالة بيت المال وركب الناس معه [illegible] وفي [illegible] امير
ناظر الخاص [illegible] ان [illegible] منزله [illegible] الف دينار فاستعملها السلطان فاستادنه ناظر [illegible]
[illegible] في شوال [illegible] في اليوم العاشر الى مائة الف دينار وثلاثين الف دينار
والطلب [illegible] الف دينار ولم يبق [illegible] در كاتبه
على عشرين الف دينار ثم [illegible] الاستادار على عشرة آلاف دينار يباع دون [illegible]
[illegible] اطلق [illegible] الكاتب [illegible] الكافر [illegible] الناس [illegible]
ذلك [illegible] في اول [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الاعين [illegible] الصدر [illegible] الاسكندراني
[illegible] ناظر الجيش [illegible] الاسكندرية [illegible] البرج [illegible] الى ان استقر [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible] عبد الباسط [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] السلطان ان يكون [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] البرج [illegible] الى ان [illegible] واخرجه
[illegible] القلعة [illegible] القلعة [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] بالحاج [illegible]
[illegible] الزيادة في النيل [illegible] يوم الجمعة [illegible] النيل [illegible]
على اربعة [illegible] العام الماضي في [illegible] الزيادة [illegible]
في النصف [illegible] يوم الجمعة [illegible] من المحرم [illegible] العام [illegible]
[illegible] السادس والعشرين [illegible]
[illegible] نظر البيوت [illegible] ناظر الجيش [illegible] في يوم السبت [illegible]
[illegible] الناس [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الصعيد [illegible] وفي هذا اليوم [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] ابن البلقيني [illegible] الشافعي
بعضها القاضي الحنفي [illegible] الشهود [illegible]
من الناس [illegible] ارسل الى [illegible] عليه [illegible]
[illegible] البلقيني [illegible]
[illegible] الناس [illegible] السلطان [illegible]

الجمع

يوم السبت فادى عليه ثانيا ان ابيع ما كان يطيق واعيد الى الحبس ثم افرج عنه في الحال ثم سكنت الفتنة بعد ان كل
تكلم انه يريان وعد لا محالة ٥ وفي آخر يوم الخميس رابعه الموافق لثاني عشر ابيب امطرت السما مطرا غزيرا بعد صلاة
العصر ودامت نحو ساعة واوحلت الارض واهل القاهرة وحولها وغيره وفي [illegible] وذلك في سنة تسع والنيل فامطرت في
من [illegible] في جمادى الاولى فامطرت من بعد العصر الى قرب العشا فكان اكثر من ذلك فاستغرب الناس وقالوا يوم
قبل ذلك بست سنين ٥ وفي يوم الجمعة وصل العسكر الذي كان جهز الى الشام ووصل [illegible] فاسايا الجلبان [illegible]
ستة عوضا عن اينال الاجرود ووصل اينال المذكور بعد اسبوع واستقر مقدما على عادته بعد ان خلع عليه [illegible]
وواجه امرا العسكر السلطان ثم السبت [illegible] وخلع عليهم وهرع الناس للسلام عليهم وفي يوم الخميس امير عبد الباسط وحول
من محبسه بالقاعة التي في الاصطبل الى البرج الذي كان قد حبس فيه اولا [illegible] ودعا الى [illegible]
وشدد عليه في التهديد وطلب المال وكان هو يظن انه اذا بادر ببذل المال يفرج عنه [illegible] من النقد
ثم عرض جميع ما عنده من اصناف المتاجر للبيع فاشترى السلطان ثم عرض جميع ما عنده من الجواهر والحلي [illegible] السلطان
ثم عرض جميع ما عنده من الثياب الصوف والمخمل والحرير والمذهب والمطرز فاشترى ايضا للسلطان ثم عرض
جميع ما عنده من الامات [illegible] بالاثمان الغالية والرخيصة [illegible] وحصل الجامعة [illegible] ذلك
جميع ذلك الآخر ما بقي الف دينار وامر السلطان [illegible] الف دينار وبعد ان كان [illegible]
بذل خطه الى [illegible] ولكن المطلوب منه حصر على انه لا يعقر [illegible] العقار [illegible]
في [illegible] الاوقاف [illegible] ما يمكن بيعه من العقار والحكم فيه [illegible] فامر بحبسه بالبرج المظلم [illegible]
عنه وسلم [illegible] القلعة فاسكنه [illegible] وطبقته [illegible] وتقرر مال المصادرة على مال [illegible] دينار [illegible]
ما تقيد [illegible] من النقد والبضائع والديون [illegible] العقار [illegible] كثيرا [illegible] بعضه
فلم يحمل [illegible] الاستدانة وسوال المعارف [illegible] له اليد فكان [illegible] ان يحمل المليس [illegible] العاشر
وكان [illegible] ٥ وفي يوم الاثنين [illegible] السلطان ان يرسل الملك العزيز يوسف بن الاشرف الى الاسكندرية
[illegible] صحبته اسنبغا الطياري احد الامرا المقدمين ليودعه بالسجن وامر بتحويل الامرا المسجونين [illegible] الى
[illegible] وعزقانم [illegible] العزيز [illegible] تحويل الامرا [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] الى [illegible] المرقب والصبيبة
[illegible] الشام وغيره وتوجه الى [illegible] وذلك في اول ربيع الاول ٥ وفي يوم الخميس [illegible] الخليج الحاكمي [illegible]
[illegible] النيل بالوفا [illegible] عشر ذراعا [illegible] صبيحة الجمعة [illegible] ستة عشر ذراعا [illegible]
[illegible] بعد ان كان [illegible] ٥ وزاد الماء [illegible] ايام [illegible] يوم الوفا [illegible]
[illegible] السنة ثم زاد [illegible] في [illegible] الثالث من يوم الوفا [illegible] في اليوم الرابع فبلغت زيادته من العام الماضي
اربعة اذرع وتسعة اصابع [illegible] النيل [illegible] عشر ذراعا [illegible]

المدا

التبادا بالزيادة الى يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الاول واصابع من العشرين فاستراب الناس بذلك لان الذين
[illegible] ولكن [illegible] النيل لم يصل الى علامة العشرين فتوجه جماعة فشاهدوا المقياس فظهر لهم كذب
القياس ثم اقتضى الراي عدم الترسيم في ذلك لئلا يضطرب العامة اذا انتهى الى الزيادة [illegible] ذكر ولا يومين الى [illegible]
[illegible] على السعر واستمر القياس [illegible] ينادي في كل يوم باصبع واصبعين الى الزيادة [illegible] الاول
وكان اخر يوم من مسري يوم [illegible] وفي الاول [illegible] الى تسعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا [illegible] اربع
على المولد السلطاني وكان حافلا وفرغ وقت العشا وخرج الناس والاسواق [illegible] والله الحمد ويودي
[illegible] في [illegible] بن [illegible] الوارد [illegible]
[illegible] واما المدينة فلم [illegible] اهل السنة بها ٥ وفي [illegible] الدين [illegible]
الذي كان قاضي طرابلس [illegible] دمشق وكان [illegible] السلطان من جهة [illegible] اينال [illegible]
[illegible] طرابلس [illegible] ذلك [illegible] الغرا [illegible]
في [illegible] وتوجه القاصد [illegible] ٥ وكان [illegible] القاهرة في [illegible] وكان
اول [illegible] والسنة [illegible] يوم السبت [illegible] ربيع الاول [illegible] السلطان في الحكم بين الناس بالاصطبل [illegible]
[illegible] ٥ وكان [illegible] [illegible] السلطان [illegible]
الى الخميس [illegible] مستقيمة [illegible] وغيرها [illegible] البحر [illegible]
[illegible] كان يودي [illegible] يوم الجمعة [illegible] ربيع الاول [illegible] عشر [illegible]
العشرين [illegible] ٥ وقد [illegible] الفرنج [illegible]
[illegible] الرحمن واسر المسلمون [illegible] المسلمون [illegible]
وفي اواخر شهر ربيع الاول [illegible] نايب الشام [illegible] الثاني [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] الشافعية [illegible]
[illegible] شهاب الدين [illegible] الذي كان [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] الشحنة [illegible] السلطان [illegible] حرفا [illegible]
[illegible] دمشق الى القدس [illegible] الشيخ عز الدين المقدسي
وتوجه القاصد [illegible] الى دمشق [illegible] القدس [illegible] المقدسي [illegible]
[illegible] رجب [illegible] وفي اول رمضان [illegible]
[illegible] قضا الحنفية بدمشق [illegible] القاضي [illegible] الصغير [illegible]
[illegible] واستقر في قضا الحنفية [illegible] عبد الرحمن بن [illegible]
واستمر [illegible] ٥ شهر ربيع الاخر [illegible] بالرؤية [illegible] وارخ بعض البلاد [illegible]

تكرر

يوم الاحد

[illegible]

وفي يوم الاثنين [illegible] شهر ربيع الآخر وصل القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية الحلبي من حلب إلى القاهرة من أجل السعي
في العود إلى وظيفة القضا فأقام إلى شعبان ثم خلع عليه وسافر في أثنائه إلى البلاد [illegible] على وظيفته [illegible] في أواخر رمضان
ثم المنية أن مات ٥ وفي يوم الاثنين حادي عشر[illegible] خرج [illegible] بن عبد الباسط وخلع عليه [illegible]
[illegible] السفر إلى مكة [illegible] الصحرا [illegible] العرب [illegible] إلى أن [illegible] أيام [illegible] الطرق [illegible]
[illegible] منها إلى مكة بأهله وعياله واتصل [illegible] جمع كبير من الناس وتوجهوا إلى مكة في ليلة الاثنين [illegible]
وفي يوم السبت [illegible] المنشي [illegible] بالعود إلى القاهرة وتوجه إليها [illegible] ٥ وفي [illegible]
ربيع الآخر [illegible] جماعة من المجاهدين [illegible] على شخص نصراني أنه هو الذي كان السبب في قتل المجاهدين [illegible]
الفرنج [illegible] حتى [illegible] عند بعض نواب الحكم [illegible] مالكي المذهب
[illegible] السلطان فاجتمع عليه جمع لا يحصون كثرة [illegible] من أعوان الحكم [illegible]
إلى ظاهر البلد فقتلوه [illegible] الكنايس [illegible] وكان النايب [illegible] من القصد [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] القضا والنايب [illegible]
عليه الحال [illegible] بعض الناس [illegible] النصراني المذكور أسلم قبل قتله [illegible]
[illegible] في اليوم الثاني [illegible] أمر بعزل النايب والقضاة [illegible] واستقر في النيابة [illegible] الصغير الذي كان [illegible]
واستمر القاضي على حاله وأمر بالاقتصار في النواب على ثلاثة فقط ٥ وفي يوم الاثنين حادي عشر[illegible] أمر السلطان أن
للقاضي الشافعي من النواب أربعة وللحنفي اثنان [illegible] كذلك وعقد في هذا اليوم مجلس بحضرة
[illegible] قاضي حلب المنفصل علاء الدين ابن خطيب الناصرية
[illegible] الصورة منفصلة [illegible] السلطان [illegible] الشامي [illegible] الدعوى في ذلك [illegible] الأمر [illegible] السلطان
أن [illegible] للقاضي الشافعي [illegible] النواب [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] أيام في زيادة [illegible] أمر [illegible]
السنة [illegible] في يوم الثلثا [illegible] شهر ربيع الآخر إلى [illegible]
[illegible] واستمر المالكي [illegible] وفي هذا الشهر [illegible] بالشام [illegible]
[illegible] الشهر المذكور [illegible] نيابة دمشق [illegible] نائب حلب [illegible] وقرر [illegible] الحاجب [illegible]
[illegible] النايب [illegible]
الثاني [illegible] نائب حلب في يوم الثلثا [illegible] جمادى الأول [illegible] السبت في أول يوم منه [illegible] بالسفر [illegible]
[illegible] إلى الحجاز [illegible] إلى مكة [illegible] الأول [illegible]
الأمير [illegible] العرب [illegible] الحجاز [illegible]
[illegible] العقبة [illegible] عليهم واستمروا [illegible] ٥ وفي يوم الثلثا الرابع

[illegible] ثم [illegible] من ربيع الأول أمطرت السما [illegible] الليل [illegible] في أول النهار ثم [illegible] المطر [illegible]
[illegible] بعد الظهر [illegible] إلى بعد العصر [illegible] الأرض [illegible] إلى أن
[illegible] واستمر الحر إلى أن [illegible] الشمس [illegible] الحرم [illegible] وفي يوم الجمعة ٢٣
جمادى الأول [illegible] السلطان [illegible] التاسع [illegible] وهو الخامس عشر [illegible] الاشرف
[illegible] بسبب ذلك [illegible] الحر واستهل جمادى الآخر [illegible] السلطان [illegible]
الشهود [illegible] في [illegible]
في الحال [illegible]
واستمر الحر إلى أن [illegible] البرد عن العادة [illegible] النيل وكان [illegible]
[illegible] وصل [illegible] السلطان [illegible] جماعة [illegible] الشام [illegible] إلى مصر [illegible]
[illegible] السلطنة [illegible] شهر [illegible] أول يوم [illegible] مصر [illegible]
[illegible] الحاج [illegible] في يوم [illegible] المرج ثم [illegible] وصل [illegible]
[illegible] العسكر [illegible] إلى العرب [illegible] في اليوم الرابع [illegible] وكان [illegible] وفي يوم الاثنين [illegible]
[illegible] البرد على العادة [illegible] بعد أن كان الحر [illegible] إلى يوم الخميس [illegible] المطر بعد نزول المطر [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] العام الماضي [illegible] الأمطار [illegible] وفي [illegible] الاثنين [illegible]
[illegible] جماعة من عرب [illegible] فأمر [illegible] الطريق
[illegible] الحاج [illegible] السبب [illegible] من النسا والأطفال والرجال [illegible]
[illegible] ولم يحصل [illegible] العلم [illegible] شعبان
[illegible] شهر رمضان [illegible] الجمعة [illegible] الحاج [illegible]
[illegible] السعر [illegible] دينار [illegible] بالقاهرة [illegible]
[illegible] ٥ وفي التاسع منه [illegible] دمشق [illegible] النايب [illegible] دار السعادة [illegible]
[illegible] وكان السبب في ذلك [illegible] عبد الرزاق [illegible] النايب [illegible]
[illegible] الغنم [illegible] الحاجب [illegible]
[illegible] النايب [illegible]
[illegible] النايب قبل ذلك [illegible]
[illegible] السعر [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible]
الثالث والعشرين من رمضان [illegible] السلطان [illegible] الأمرا والقضاة يوم الأحد [illegible] الرابع والعشرين [illegible]

فيسل الله ان يسلمهم من الاسل لنا الاستصلاح الثالث فالكراء ايام له وقال [illegible] لا يعرف في المدة قال الله
السبب في تحريمه الاكل كثر الحنطة عندهم [illegible] ما حطاه مولي فانبي [illegible] حتى انقص الحملي وكذلك
الحنبلي فاودع الى المطير [illegible] فقال انا العبت لنبي لاجل غيبتكم تهمتم ان المعول كان على الملك وذكر
لي الحنفي ان بعض الامرا قال هو لا بقاه وقال فصلت له ما هو لا نعاه وان الاداب ينبغي ان يعرف المادي
منهم بذلك [illegible] غيره فلما كان يوم الاثنين [illegible] على المنبر [illegible] العامة والانكار عليهم
[illegible] توضع القاضي [illegible] الدين [illegible] قاضي شهبة [illegible] القضا [illegible] القاضي شمس الدين [illegible] لان الناس
[illegible] اشكوا منه [illegible] السلطان العادة [illegible] ونحو ذلك [illegible] الوضع [illegible] كان البر
فوصل قبل [illegible] الحاج [illegible] وكان [illegible] قد [illegible] الى [illegible] واستقر ابن قاضي شهبة [illegible] لولاه التابيه
شوال اول [illegible] بالرؤية الصحيحة وصادف [illegible] رابع [illegible] في اول اليوم [illegible] بارده واثارت
غبارا شديدا [illegible] كان [illegible] العلا [illegible] الى ان [illegible] انسك
واستمر البرد الشديد [illegible] ما كان من [illegible] الشتا واشد منه واستمر الى ان [illegible]
[illegible] على العادة [illegible] ويوم الاحد [illegible] المواقف
للاول يوم [illegible] وكان [illegible] القاضي [illegible] القدر
[illegible] وصل الى القاهرة [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] بن [illegible] بن سليمان [illegible] ثم الدمشقي [illegible] الحنبلي
[illegible] الكبير [illegible] القضا
[illegible] الصحابة [illegible] احمد بن حنبل
[illegible] الاربعة [illegible] الامالي [illegible]
[illegible] يوم الثلاثا [illegible] شوال [illegible]
[illegible] السلطان في ايوان [illegible] الكبير [illegible] الامرا الكبار [illegible]
[illegible] السلطان الى [illegible] القلعة [illegible]
[illegible] سنة ٨٢٦ وكان [illegible] القاهرة [illegible]
الملك الظاهر [illegible] السلطان [illegible] ابنته [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] وورد الخبر بان ابا الفضل [illegible] ابن [illegible]
[illegible] ابو الفضل [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] من [illegible] وكان [illegible]
[illegible] العاقل [illegible] عشيرته [illegible]

وكان [illegible] في السنة المستقبلة [illegible] القاضي محب الدين [illegible] البكري المصري [illegible] الحكم
وكان قد سار [illegible] الى مكة [illegible] وهو يطوف بالبيت [illegible] بن [illegible] وهو في [illegible]
[illegible] على [illegible] اخرى [illegible] المذكور [illegible] ذلك [illegible] فسال عن [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] قال [illegible] كتاب [illegible] عصيان [illegible] ثم اراد ان
يركب حمارا [illegible] وانه كان [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] حتى [illegible] الى ان
[illegible] زيارة المدينة النبوية وقد ذكرت [illegible]
[illegible] والعلامات [illegible] من [illegible] على سطح [illegible]
من نحو المدينة الى [illegible] المذكور [illegible] واخبروا انه
وورد الخبر بانه خرج [illegible] الحاج [illegible] المدينة [illegible] ضعف الابدان [illegible] الجمال
[illegible] منهم القاضي محب الدين [illegible] البكري [illegible] الحكم [illegible] الاحكام [illegible]
في القضا [illegible]
[illegible] الطواف
[illegible] اهل الاختصاص [illegible]
[illegible] النبوية
الموت عقب ذلك [illegible] بالشيخ [illegible]
[illegible] نور الدين علي بن احمد بن [illegible] عن الدين
[illegible] الدين [illegible] صلاح الدين [illegible]
[illegible] ذي الحجة
وورد الخبر بموت [illegible] وكان احد [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الناصر [illegible] الكرك [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] الحاج [illegible] الحجاز
[illegible] في [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] وفي
[illegible] نور الدين [illegible] سيف الدين [illegible]

مصر ومامعه فاشتغل منه المملكة فعمر سيف الدين ايتمش نوع من المشرق مستنقلا به فلما قرب عسكر حضار الى
مرعان فبادر العاشار اليه اخوه فتحار باعلى ان عسر ذلك ارسلته لسيف الدين جرى مما حولها واقربها

وذكر من مات في سنة ٤٣ آخر ٨ من الاعيان

احمد الدميري احد نواب الحكم شهاب الدين كان فاضلا يستحضر كثيرا من المسائل الفقهية وناب في الحكم في
بعض النواحي بالقاهرة ومرض مدة طويلة بوجع الظهر ثم بالاسهال ومات في الحادي عشر من صفر وله بضع وسبعون سنة

احمد الشنيابي بكسر النون وسكون القاف بعدها تحتانية ثم ثناه نسبة الى بلد بالوجه البحري ويعرف بالبالي
الشيخ شهاب الدين كان من مشاهير الطلبة عند قدماء المشايخ ثم لازم قاعة المؤيد ثم تكسب بالشهادة مدة الى ان مات

اقبغا التمرازي تقدم في الحوادث **اقبغا** التركماني كذلك

ابو بكر بن محمد بن عبد الله الحلبي نزيل بيت المقدس الشيخ ابو بكر تلميذ الشيخ عبد الله البسطامي وكان له اشتغال
بالفقه والحديث ثم اقبل على العبادة وجاور ببيت المقدس ومات بمصر في آخرته

سودون دواداره وكان المؤيد دوادار الكبير كان عشوما عارما بالتأثير الظلم صرف عن وظيفته قبل ان يموت
واصيب بموجب العقوبة ولما قبض على استاده ضم الى الاسطبل السلطانية وكان يقصد ان يقدم فيخلع عليه
واحاطانا نظر الحواص على موجوده ومن جملته كثير مما يلون في الفقه

عبد اللطيف بن محمد الامام تقي الدين ابن القاضي بدر الدين درس الحديث بالمنصورية وولي الحد
بالمدرسة الكمالية وهو مكان ابيه لما مات ومات وهو شاب في يوم الخامس عشر ذي القعدة وكان
يذكر بالسرح على عنفوان سنه

علي بن محمد الطائي خطيب الناصرية القاضي علاء الدين كان مولده في سنة ٧٦ لاوسمع من احمد بن عبد العزيز
بن المرحل وهو آخر من حدث عنه وعن عمر بن الحسن خاتمة اصحاب ابراهيم بن خليل ومات في شوال

فيخ الامرماتي والحسير الاوسط من رمضان كان صحب بعض الامراء بعض المماليك الناصرية وحصل الى الغلا
بمصر ثمانا مات دون الشهر

محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن الشيخ جمال الدين الكازروني المدني ولد بها
بوفاته وقد انتهت اليه رياسة العلم بالمدينة النبوية ثم اشتغل من بعد وكان ولي قضاء المدينة
والخطابة بها ثم صرف ودخل القاهرة مرارا ومات في سنة ٧٥٧ الحجة في القعدة بعلته من خطه

محمد بن احمد تاج الدين الانصاري الشهير بسبط القاضي جمال الدين الحنفي الحلبي احد نواب الحكم
الشافعي مات في يوم الاحد ٢٩ المحرم بعد ان مرض مرضا طويلا ولم يجاوز الستين

محمد بن ابي الحسن القاضي محب الدين البكري ذكر في الحوادث

محمد بن علي بن عثمان بن محمد بن ابي بكر المقري الشيخ شمس الدين الصالح الجيد ومتقن بالشرية

عند الكعبة الطبري ذكر في الحوادث شهاب الدين احمد ابن الهيثمي بن الملك بها نقل الحاجية او صاحبها بها حينئذ من الوزيرية
ولي ان حارب النصارى بالجزيرة اهل القاهرة ولد في الشيخ عن الفوات ما نقل الشيخ وذكر لي انه رحل الى
دمشق ثم جئت في اهل الكتاب وطعن في الكتاب بسنة بضع عشر من ذلك فاتعدم في بضعة وفاة ابن اللبان واشتغل الفقه
وتقول انه درس الفقه بالظاهرية البرقوقية عوضا عن الشيخ الراحم بحكم نزوله عنه يبلغ كثير من الذهب ثم انه نقل
بالامر ويطلوبغا الكركي مقدم الرماة بالعسكر والشهود ذلك عنده وناب بجاهه في الحكم احيانا ثم استطلوبغا المذكور
ثم ولي شيخ القراءات بالمدرسة الموضعية لما متحرم ما اعلمه ثم رفع وكان مولعا بالمطالب يتسوق بها فحصل له فيها التعتير
على نفسه ولكن نعرف ولو ان جده واحسن وبعد عفا الله عنه واستقر في تدريس الظاهرية شهاب الدين احمد الكوراني
بعنايته كاتب السر وحمل له احالات كثيره وعلم عليه مستحسنه وكان ابن اللبن الاخميمي شهاب الدين عمر ووظائفه
واستعين لذلك النظار واشترها في حياته ثم تنوع في الموضعه عند له مجلس بشرط ان يستغرب الاقصاد او فتح نزول
ان السرور النازل لا النزول

محمد الدحري ناصر الدين الموقع ناب في الحكم قليلا وناب عند بعض الامراء وكان في شهر رجب وقد طبع الخمسين

سنة اربع واربعين وثمان مائة

استهلت يوم الاثنين وفيه من شهور القبط ونزل بسبب الانتباه فقبض على الاستادار ناصر الدين
بن الطبري وجلس بالبرج ثم سلم الى ... بعد ذلك على الصدور وطبع استقر وطبقته مملوك بعاله طوغان
وطلع على ابن اشرف وفي يوم الاثنين الثاني عشرينه اوله في اواخر ... وهو اول يوم من فصل الصيف كان الهوا
ارداوا في السحر واستمر الى ان تعالى النهار بعد موجة من البرد كايام اوائل الربيع فلما قرب الظهر اشتد الحر جدا
اى كل يوم مرحلة على القاضي سراج الدين عمر بن موسى الحمصي واستقر في قضاء الشام على عادته بعدان سعى السعي الحثيث
واجيب الشيخ مرارا فلم يترك لطلب الى ان اجيب وتوجه في السوم العشرين من المحرم ولم ... ماضي صعد
الدين من طنعوص رسالة البحري وتوجه في هذا الشهر وفيه ابن التقي ناظر الجيش يصف الشكوى بابن صعد منه
واحمد فالبس النيل في اليوم الخامس والعشرين من بؤنه وهو الثامن عشر من المحرم ان النيل بلغ في القياس الى
ستة اذرع واربع اصابع وعرض عليه في العشرين منه ثلاثة اصابع واستمرت الزيادة وفي يوم الثلاثاء ٣ المحرم
طلع الى السلطان في الزلامات ولوحى الى رجل من القاضي الشافعي الدائم في الاتراك ومنع من الحكم بطلها
رطلها بالحكم الذي انبه له الاحر وحسبنا العلمة ثم سال الوصي في ذكر الوصية اسوار بغير السلطان بها
لعلمه بصدق الوحي والواقع انه مشهور بالكذب والبهتان وقد امتنع غير طابعه اللامر الجمعة حتى انه لم يكمل ما كان يوم
ان يبعثه فنسب الى المذكور امور امحصلة نظر السلطان ان ذلك يعلم القاضي فيعطل القاضي وارسل اليه
ان لا يخطب يوم الجمعة وعين بخصاص نواب الحكم لتقال له برهان الدين ابن الميلق فخطب يوم الجمعة اول صفر
وطلب من بقي من اهل الحكم وقد قرر له جامعه فاختار القاضي شمس الدين الونائي ان يلي قضا الشام واستمال

في شوال الحج ثم عاد الى القاهرة فدخلها في يوم الجمعة سلخ المحرم ثم كان ما سنذكره في صفر ولما الجمعة ثم قربا ان الى الملك
خطب وذكر يوم عيسى الى القصار بمجد الدين ابن البلقيني فصادف صلاة واشتد سعيه في مجلسي تجبر الوثاني وحصل علقته
يوم السبت واشتهر السبب طلب السلطان شهود التركة وعرض لهم ان السلطان باشر المحاسبة بين الوصي وبقية
بحضرة الشهود بحضرة شخص يقال له جمال الدين بن عبد الله الحلبي التاجر وكان هو الذي وصل الوصي حتى ذكر السلطان ما ذكر ثم
المحاسبة ووقعت المحاققة والمصالحة الى ان ظهر ان نائب الحاكم على الوصي ويزيد في القول واغراه ما كان افترى
فدخل بالمحاسبة الى السلطان وظهرت براءة القاضي والذي اتهمه وذلك وقت اذان المغرب فلما كان صبيحة الاحد
امر بما طلب الى نائب الحكم والذي اتهمه القاضي واتفق ان ولده الامير بلغه الدين فيما يتعلق بالقاضي وجبر خاطره
فبادر فيه الا فراقه له فبطل امر الرماني وصلى القاضي عنه بسور ولبسها صبح الاثنين وكان يوما مشهودا
وفي اوائله وصل عبد الباسط الى القدس سالما وكان قد ارجف بانه اصيب جميع من معه في السبيل غيره ولم يكن لذلك صحة ووصلت
هديته بعد ايام الى السلطان وفيها ما به بشائر واشياء كثيرة من عند الحلبي فقبلها وقبل ثمنه ما سماه وفي يوم الاربعاء
السابع والعشرين منه وهو الرابع من مسرى اوفى النيل ستة عشر ذراعا وكسر الخليج في صبيحة يوم الخميس وباشر ذلك
الامير بلغه الدين محمد ولد السلطان وصحبته حاجب الحجاب وجمع كثير وكان يوما مشهودا كانت الزيادة. وفي هذه السنة من
العجائب كانت ابتدئ في العشرين من المحرم مكان يزيد قليلا قليلا الى يوم السبت السادس عشر من صفر فزاد في ثمانية ثم زاد
اثني عشر اصبعا ثم وامتد خمسة ايام ما بين اصبع في ثلاثة وفي يوم عشرين وفي هذه الايام كل يوم عشرة
عشرون حتى يوم الوفاء خمسة عشر بخمسة عشر اصبعا فوفاه وفيها كان ابن يعقوب خطيب القدس في قاصد من الدوله
ارجاعه رفع الى السلطان انه زور عليه مرسوما ترتب فاحضر الى القصر وضرب ثم الى القضاة وحوقق
لصهره قاضي الحنفية امر الدين من الدرس وتغير الخاطر ما لا يعبر عنه وتابع السلطان الانكار على كاتب السر بسبب ذلك
وفي يوم الاثنين تاسعه عقد مجلس بالصالحية بسبب شخص من حواشيه علي بن احمد بحضرة القضاة الثلاثة وغاب الحنبلي
لضعفه وكان المذكور رفع امره الى السلطان بانه وقع في حق نبينا صلى الله عليه وسلم بكلام فاحش الى بعض العوام الحكم
فكثر اللغط فخلصه شهاب الدين بن عبد الله الحنفي نائب الحكم فانكر عليه السلطان ذلك في مع الامر اول يوم من الشهر
عند الشهادة فاعتذر بانه يخشى عليه من العوام ان يقتلوه فاكد عليه السلطان في تحصيله فاتفق ان بعض الحاجب قبض عليه
وبعثوا اخبار الجهة الشام فرده من الخانقاه السرياقوسية واحضر عند السلطان بحكم الاحترام منه فامر ابن عبد الله
ان يحكم بقتله وعند ... السلطان فامر بعقد مجلس القضاة الاربعة فشهد ثلاثة عند ابن عبيد الله المذكور عليه بما
يقتضي الاستهتار بالدين في السفينة للرسول شهد احدهم انه قال عند كثرة صلاة الله على النبي صلى الله عليه وسلم
اول النهار فلان ... وسمع اخر انه سمعه يقول للرجل ما انتم تصلوا محمد يكفيكم كذا وذكر لفظه
التركي بالمسند وشهد اخر انه سمعه يخاطب جماعة من المسلمين بما نصه احنا ... بالكم ثم حضر القضاة
عند السلطان فطلبه فاعادوا القاهري فامر الحنبلي ان يتعاطى الحكم في ذلك بنفسه بعد ان حضر بعض جلساء السلطان

انتهل من حروف كتب للحنفية ان ... بني السبيل عند القاضي عز الدين الشهود وكان اتفقا على الذين يشهدون عليه بوليد
... الجيدة واحضر المذكور وادعى عليه ان له مدة طويلة يتعرض بالشواهد ويصرح بسب النبي صلى الله عليه وسلم وبالذي
الصحابة ويتطاول الى السياق ويتكلم بكلمات تؤول الى الردة فانكر فشهد عليه شاهدان انه قال العلما الترك ينبغي
الباري بحانه السب الفاحش وزاد احدهما انه سب ابا بكر وشهد اخر انه قيل له ترضى عن ابي بكر فقال ابو بكر سلم وكم كم
شهد اخر انه سمعه ... ابي بكر وشهد اخر انه كلب وشهد اخر انه عليه شنيعا فقال المالكي الاربعة افتيا تعالى
انهم ... من البعض ... الذي شتم الشاهد وشهد اخر انه سمعه وهو يشير الى السماء ويقول لمطاغير
من ... الى العرج ثم اعيدت شهادة الثلاثة الذين شهدوا والبس تاعدوا الى الذي عليه فقال لا اعرف احدا منهم ولا بيني
وبينهم عداوة ثم حضر شاهد اخر فشهد عليه انه سمع منه لفظا فاحشا بغير العربي يعود الى سب الباري بما هو اشنع واقبح
بالعدم فعند ذلك امر به الى السجن فسمعه شاهدان من الناس يقول في السجن لا اعرف القسار انا لعقول انا وثر حسنا
للذين نطق بها بالتاء المفتوحة ... وشهد شاهدا اخر في صبيحة يوم الاربعاء حادي عشره ومنهم انه سمع سب الباري
والملك الاسلمي سيا فاحشا بغير اللسان العربي وانه يعرف العبارة التي نطق بها وعند اول الاثنا عشر نسل ...
الى الحكم كتبه فتامل مجموع ما قامت به البينة ورأى انها لا تعتمد من صحيح الايمان ... من جهة لابد من اللازم وانه
لا يستحق ان اقدمه ... وعلم قبول ... حكم بارا ... وانها ... للخلاف ... ملوك الدار كلها ... ان
توقيه الشوارع التي كان يمر فيها العامة ودعنا الحول الى ... امر السلطان ... هذه ... وفي يوم
الاثنين سهر ربيع الاخر ... القاضي جلال الدين ... السرمين الخدمة بسبب تغيظ السلطان عليه وفي يوم الاثنين ... اجل
... واوقع عليها مشو ... بعد مدة طويلة ... الامر الاعدى نائب الحكم يحكم لها
... فامر السلطان كاتب السر ان ... الوقف ... لا ... بها ذلك
... المرسوم فلما سال ... السطوة قال ... بسبب ... واخرج عليه ... ويستعفي
وفي يوم الاربعاء رابع عشرين شهر ربيع الاول ... ما ... خمسة اربعات ... الثاني ... اربع ... من رمضان
... في الشهر ... من الرد على ... شهر ربيع الاخر ولد الثلاثاء ... يوم الاثنين
... القاضي بدر الدين ابن العيسى الى وظيفة الحسبة عوضا عن الامير ... في جمع ... ابن ... المعروف بالفرج
... ما كان ... الناصر ... من الجمع وغيرها ... وفي يوم السبت سادس عشرينه وصل رسول
ملك الشرق شاهرخ بن اللنك وكان الخبر بوصوله وصل قبل ذلك وابن ... جلال الدين الاستادار في القضب
ونزل ... في جميع الحارات والعوام في ذلك ... الحارة احضر المرسوم يوم الاثنين
... الواصل بحضرة القصر الكبير بحضرة من الامراء والقضاة والباشرين ... على الحاجب الواصل اليه
... وقبول الهدية ... صحبة الرسول المذكور وعرضت في القصر ... من الخلع ... الاقفاص
... السلطان بعد ذلك ... الرسم بعد ان كانا ... شهرا او اكثر وفي ... فيها ما اشتهر من

صح ... عليه ... في ذلك ... الا ...

المقاسم التي تقع في الحوانيت بجوار النيل . وفي هذا الشهر بارك السلطان الحسيني الذي كان بالمدينة وهو [illegible]
الدرسه وخرج اليه امرها سليمن ومعه جمع قليل فحصل الضرر للعسكر القليله وقيل كان هذه الشأن نهب المدينة ونحو [illegible]
ورجع سليمن منصورا في شهر جمادي الاول وفيه الغلا بالمرور مرارا في ان الشهر القبطي [illegible] وفي الناس [illegible]
ولد الامير [illegible] ملك بغزه [illegible] طائفه حضر لكبار الامرا والباشرين [illegible] ترتيبه
واعتقل السلطان لسبب [illegible] ثم اعتقل الرسول الذي بني [illegible] الى ضياعهما فلما خلع عليه خلعه [illegible] وذلك في الناس
وامر للفقرا التي تصيبه كل يوم [illegible] الامير الكبير ولد السلطان [illegible]
قدم المجاهدون من بحر الفرنج وكانوا ارسلوا [illegible] بحاضر السلطان في ايام السلطان [illegible]
الفرنج ارادوا [illegible] سواحل الساحل [illegible] الى النيل [illegible] شديد ومطر [illegible]
فساروا [illegible] الى البحر والى بعض سواحل البلد [illegible] فنهبوا
من [illegible] ورصوا [illegible] العبيد الثانيه [illegible] ان قتل منهم نحو الاربعين [illegible]
ولم يظفروا بطائل [illegible] وهذا الشهر [illegible]
ثم [illegible] القبط ولم [illegible] كان [illegible] النيل [illegible] طول هذا الشهر
نحو الذراع ثم احتد في النقص واستمر [illegible] الى [illegible] البرد المعهود الا اليسير [illegible]
يوم [illegible] الريح [illegible] وفي البرد [illegible]
فصل البرد وهو عند نزول الشمس القوس واستمر [illegible] الريح المريسيه واشتد [illegible]
الذي يسمى الصقيع فافسد كثيرا من الزروع كالقصب والفول [illegible] كان في اواخر شعبان وهو اوائل [illegible]
ووقع مطر يسير [illegible] طلوع الفجر الى [illegible] النهار [illegible] جمادى الآخرة [illegible] الجمعة في اوله شروع النيل [illegible]
وشرع الناس في [illegible] احضر شهاب الدين يوسف بن احمد الكوراني [illegible] السلطان [illegible]
الحنفي والمحتسب [illegible] ان كان السلطان امر ان [illegible]
خمسة وسبعين [illegible] فاخرج [illegible] الى الترسيم وكان السبب في ذلك ان [illegible] حميد الدين [illegible]
العجمي [illegible] دمشق [illegible] السلطان [illegible] الى دمشق [illegible] القاضي
وهو شمس الدين الصفدي [illegible] السلطان ان الحنفي [illegible]
[illegible] الكوراني [illegible] وهذا الكوراني كان [illegible] نحو عشر سنين [illegible]
فقرا على البخاري [illegible] على بعض الشيوخ [illegible] كاتب السر كمال الدين البارزي فاتفق حضور [illegible]
العجم [illegible] السلطان [illegible] وبعد ذلك الى ان صار [illegible]
كاتب السر عند السلطان [illegible] من اول النهار الى العصر [illegible]
الناس [illegible] على الاحتمال [illegible] حميد الدين [illegible]

مدة كاتب السر فسافر اولا في ذلك فقال له حميد الدين انت [illegible] الكلام انت واباؤك واجدادك الى السلف
الان في المجلس [illegible] منهم محمود بن عبيد الله وكان قد سعى بقضاء دمشق عقب [illegible] الحكمي وعينه السلطان [illegible] الدين
واتفق على الخلاف ومنهم الصفدي فعزل الشامي لذلك وولي بهاء الدين ابن حجي فطمع ابن عبيد الله ان يعزل الصفدي
سعى في ذلك وتوانى [illegible] وبالغ فيها الكوراني المذكور فبلغ حميد الدين [illegible] الى السلطان [illegible] ابن عبد الله
شهد له بان الكوراني قال [illegible] ولم يذكر ما قال انه حميد الدين وكان تاج الدين بن [illegible] من ذرية الامام ابي حنيفة والملا
[illegible] يوسف بن الامام ابي حنيفة [illegible] بالاحيا [illegible] وكتبه له الشيخ تقي الدين المقريزي
وطالب السلطان شاهد [illegible] فلم يشهد شيء فسكنت القضية وصعد الكوراني على عادته وبالغ في التنصل
فدار حميد الدين على اعيان الحنفية فقال لهم هذا الرجل قد سب ابا حنيفة لانه من اسلافي وهو يعرف اني من ذريته وكان
من استاذن له على السلطان [illegible] ذلك فتعصبوا له ودار معهم ابن عبيد الله فدبروا امرهم
الى [illegible] ان يكيدوه [illegible] ملك الشرق فاجتمعوا به فوجدوا [illegible] من الكوراني لانه كان اجتمع به اول ما
دخل وحصلت [illegible] ثم لما [illegible] السلطان [illegible] من الكوراني [illegible] في حقه اشياء [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] لكونه في ضيافته وما استطاع الكوراني [illegible] هذه القضية الكوراني
الى [illegible] من شيوخ العصبية للحنفيه [illegible] السلطان فشنع على الكوراني وكان [illegible] ان الخبر اذا وصل الى الملك
[illegible] اعتقاده في ابي حنيفة [illegible] الى التعصب على الامام [illegible]
الحال وامر بسجنه في البرج وارسل الى القضاة ان يعقدوا له مجلسا فاجتمعوا [illegible] الثامن [illegible]
الاول فال الامر الى ان [illegible] عليه عند القاضي الحنفي [illegible] فشهد عليه ابن عبد
[illegible] الدين محمد بن حسن البيخي وهذا من الشهود بالقاهرة وهو ابن اخت القاضي بدر الدين [illegible]
[illegible] مشهور بالتهور في شهادة الزور ولكن كان كاتب السر [illegible] وسافر معه الى دمشق فحصل له [illegible]
[illegible] كاتب السر [illegible] حركات كثيره والناس منه في خوف [illegible] القضاة [illegible] فاتفق انه كان عند
الكوراني [illegible] وشهد عليه فارسل كاتب السر يعلم الحنفي ان القضاة لا تقبل البيخي فاتفق حضور بعض الاطباء
وهو ابن اخت شمس الدين ابن عفيف الذي قتله الاشرف في اواخر عمره فذكر انه كان حصل لكاتب السر [illegible]
[illegible] فشهد بها فاجتمعوا [illegible] السبب المذكور وكان [illegible] وفيه قدم نائب الشام طالبا [illegible]
[illegible] الامراء [illegible] على طريقه فسار قبله [illegible] قاضي الشام الحنفي [illegible] السبب [illegible] نقل عنه
بدر الدين المذكور في [illegible] الكوراني فانه نقل عنه انه سئل عن الحكمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم على النساء في ليلة واحدة
فاجاب بانه فعل ذلك ليعصمهن من الزنا فاستبشع هذا اللفظ وغضب السلطان وامر باحضاره [illegible]
[illegible] مائتي دينار [illegible] وشفع له نائب الشام [illegible] ان يسلم على السلطان وكان امر ان يكتب الى
الشام بكتابة الواقعة وان كل من [illegible] يكتب خطه [illegible] فامتنع السلطان من الاذن له وصمم على انه لا يأذن له الا

الا اذا اعاد الجواب وظهرت بوادر شناعة ● رجب اوله السبت في التاسع عشر منه عقد مجلس بحضرة السلطان وادعى حميد

الدين الحنفي على القاضي شمس الدين الصنهاجي محمد بن علي بن عمر قاضي الحنفية بدمشق انه قال في مجلس من المجالس اما التقيد بمذهب

ابي حنيفة مثل الحكم بان مذهب الشافعي تارة ويذهب مالك تارة ويذهب احمد وان علما مذهبه [illegible]

الحكم بذلك لا يصح فاجاب باني ما ادعيت الا اني اتبع مقالة ابي يوسف ومقالة محمد بن [illegible] وغيرهما من علما المذهب فقال

المدعي لهذا الجواب لا يطابق الدعوى واستخرجه للصنهاجي وقال له بل [illegible] فاراد ان الرواية التي عن ابي يوسف

توافق مذهب الشافعي مثلا والرواية عن محمد توافق مذهب مالك مثلا لا يلزم من ذلك انه يخرج عن مذهب ابي حنيفة

والقاضي الحنفي يوليه السلطان في هذه الازمان على قاعدة من تقدم ومن تقدم كان منهم العالم الشامل للترجيح

ومن طريقته [illegible] المقلد الصرف والصنهاجي المذكور من اهل العلم فلا ينكر عليه ان يعمل بالراجح عنده [illegible]

الى ان قال السلطان على طريق التنزل [illegible] عليه شي ما كان [illegible] من التعزير وقد عزر باحضاره من دمشق الى مصر

وانفصل المجلس على ذلك ● وفي العشر الاوسط منه خرج السلطان [illegible] الحمصي عن قضاء دمشق وعين الزهري [illegible]

ومن [illegible] المهملة الى [illegible] في اخر رمضان فاجيب ثم طلب اعادته [illegible] وطلب القاضي الشافعي فاجيب

استقر بان ذلك لا يتم فاستعفى وامتنع ● وادرك المجلس [illegible] عشر من الشهر وكان [illegible] كان يعمل

بالرملة ● رمضان اوله الثلاثاء [illegible] ● شوال اوله الخميس في الرابع عشر منه توجه القاضي

الشافعي نائب القلعة [illegible] الى [illegible] في [illegible]

لما رفع الى السلطان [illegible] حكم الشرع [illegible]

[illegible] جماعة من الجيوش وصعدوا النصارى [illegible] وصعدوا الى [illegible]

من [illegible] وعلوا [illegible] في التشييد [illegible]

فامروا [illegible] ووقعوا [illegible] وذكر بعض من جاورهم ان جاههم [illegible]

فلما كان يوم الثلاثاء [illegible] الشهر المذكور توجه نائب الشام ونائب القلعة بامر السلطان فهدم الحوش المذكور [illegible]

جمع من اهل [illegible] واخبروا ان الجدار المستطيل [illegible] الكنيسة كان للبستان المجاور للكنيسة

البستان [illegible] الجدار المذكور [illegible] النصارى انه كان جدار الحوش

[illegible] الكنيسة [illegible] اعادته [illegible]

لم [illegible] الجيوش كانوا [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] ● وفي [illegible] نائب حلب ولاه السلطان [illegible]

[illegible] ● وفي اواخر ذي الحجة طرق جمع من الفرنج

مراكب ساحل [illegible] الساحل فاحرقوا ما فيه من المراكب

ونهبوا ما قدروا عليه ●

ذكر من مات في سنة [illegible] من الاعيان

احمد بن اسمعيل قطب الدين [illegible] مات في الثامن من [illegible] الحجة وكان اكبر من بقي من شهود الموقع الحكمي

[illegible] واشتغل وكان حسن الكتابة [illegible] وولده [illegible] وهو

احمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني المعروف بالعجمي قاضي المحلة الكبرى [illegible] شهاب الدين مات

في [illegible] جمادى الاولى عن اكثر من ثمانين سنة [illegible] سنة [illegible] وسبعين [illegible]

وهو ابن عم الشيخ سراج الدين [illegible] الحسن [illegible] الدين ابو الفتح رسلان ومات قبل [illegible] استقل بعدا

[illegible] لنيابة الحكم [illegible] ثم استقر [illegible] المحلة [illegible] في الحوادث [illegible]

القاضي جلال الدين [illegible] الناس [illegible] واستمر [illegible] الى ان مات ●

احمد بن [illegible] شهاب الدين [illegible] الحكم [illegible] وكان مولده في

سنة [illegible] وسبعين واشتغل قليلا [illegible] وكان [illegible] الاحوال الى ان ولي نيابة

الحكم [illegible] في [illegible] الشرع [illegible] وكان مع ذلك [illegible] الجلوس بمسجد

[illegible] الى ان مات [illegible] والقولنج والصرع ●

احمد بن علي القاضي شهاب الدين المعروف بابن [illegible] اشتغل [illegible] الشهادة [illegible]

شهادة [illegible] وكان [illegible] وتاب في الحكم [illegible] ومات في [illegible]

احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر بن احمد قاضي الحنابلة محب الدين ابو [illegible] الاصل [illegible]

القاهرة وولد [illegible] رجب سنة [illegible] [illegible] السنجاري [illegible]

محمد بن يوسف بن علي الكرماني [illegible] بالفضيلة مع صغر السن [illegible]

بقول الشاعر ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا ● والعلقمي شهاب الدين واجاز له ابن [illegible]

[illegible] السنجاري [illegible] في جمادى الاخرة سنة اثنتين [illegible]

[illegible] القاهرة وذلك سنة [illegible] دمشق [illegible] القاهرة

[illegible] المدرسة [illegible] الحسنى [illegible]

[illegible] البخاري [illegible] الشيخ محب الدين

امام السلطان الان [illegible] الشيخ محب الدين [illegible] سراج الدين [illegible] البلقيني [illegible]

[illegible] العراقي [illegible] في علم الحديث [illegible]

وكان [illegible] الحموي

[illegible] القولنج وكان [illegible] العلة [illegible]

الاربعين [illegible] الى ان مات [illegible] في الولاية

فيها [illegible] البلقيني ●

[illegible]

الثانية ثلاث عشر سنة ومن الاتفاقات انني كنت اطوف في ليلة الاحد ٢٣ جمادى الاولى سنة ٨ منه العصر للشاعر رجل
من [illegible] في ترجمة المظفر بن عطا ان له هذه الابيات يرثي بها ٥

بلاني الرحمن ولا ذنب لي ٭ بل ان بلواه للانبل

واعظم ما نالني فرقة ٭ وفاة ابي يوسف الحنبلي ٭ سراج العلوم ولكن خبا ٭ وبدر الكمال ولكن بلي ٥

وقد التزم فيها السوق ثم ان البلقيني الامام فتعجبت من ذلك ووقع في نفسي انه يموت بعد ثلاثة ايام بعدد الابيات
فكان كذلك ومات بعد ان حال الفتح بالامام فاكمل ثلاثا وسبعين سنة ونحو اشهرا لا يومين واستقر ولده ابو يوسف
[illegible] المنصور [illegible] الاشرفية ٥

ابو بكر بن سليمان بن اسماعيل الحلبي المعروف بابن الشعر شرف الدين مات في يوم الاربعاء ثاني رمضان
وكان مولده بحلب سنة ٧٧٠ وتعانى صناعة التوقيع فمهر فيها وقدم القاهرة سنة خمس وثمانين وكان من [illegible] جلال الدين
الاستادار الى توقيع الدست فباشر الى ان مات وكان زوج ابنة [illegible] شمس الدين [illegible] واستقر موقعا كبيرا عند
وحصل على حالات [illegible] خالات وتبدل البيس والطاهر واعقبه ولده عز الدين عبد اللطيف
وقد ولي شرف الدين نيابة كتابة السر عن ولد الاشرف واستمر [illegible] كتابة السر بحلب في حياة الاشرف وبعد
ووليها ولده المذكور وكان شرف الدين حسن الملتقى [illegible] كثير السكون قليل الكلام والشر محببا الى
الناس [illegible] ابن العجمي لامانه [illegible]

جوهر القنقبائي الطواشي الحبشي الخزندار والزمام بالباب السلطاني وكان من عبيد الامير قنقباي
الجركسي [illegible] الى ان [illegible] عند علم الدين ابن الكويز [illegible] لانه كان يحفظ
القران [illegible] وتعفف [illegible] الى ان مات [illegible]
فلما اتصل بالملك الاشرف بواسطة جوهر اللالا الذي تقدم ذكره [illegible] سنة ٨٤٢ فاستخدمه في باب السلطان
[illegible] من العقل والسكون والتدين [illegible] الزمام [illegible] الوظيفة [illegible] الذي كان
[illegible] وطيفة جوهر المذكور فباشر في اول امره مباشرة حسنة وتقرب من الناس جدا وتزاحموا
على بابه وصار يقضي حاجة من [illegible] اليه فاشتهر بذلك [illegible] الى السلطان بتحصيل الاموال
من وجوه [illegible] وكان [illegible] الناس من ذلك [illegible] وهو السبب الاعظم في
اطلاق اموال التجار [illegible] فلا يستطيع
[illegible]
[illegible] الاشرف [illegible]
الاشرف [illegible] الزمام [illegible] جوهر الزمام [illegible]
السلطان [illegible]

[illegible] الاشرف [illegible] الظاهر [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ساعدت [illegible]
[illegible] في ايام الاشرف [illegible] الى ان حصل له في
[illegible] الاراقة [illegible] في موضع اخر
[illegible] الاسطبل [illegible]
[illegible] السبعة [illegible] بالقرب من جامع الازهر كان في
[illegible] جامع الازهر [illegible] اهانات [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible] ناظر
[illegible] ومن محاسنه [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] لانه كان [illegible] كمال الدين البارزي [illegible]
الى ان خرج [illegible] دمشق [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] السنة [illegible] الاكبر [illegible]
الى جوهر الحبشي [illegible] الاقطاعات والارصادات
الى [illegible] التجار [illegible]
دينار [illegible] الدينار [illegible] وربع درهم [illegible]
[illegible] اربعة عشر درهما وربع درهم [illegible] درهما [illegible] عشرين [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] الارض المصرية [illegible] كانت [illegible]
[illegible] على الصلاة والتلاوة [illegible] اهل القران
[illegible] من المال ٥

حسن [illegible] القباني نور الدين كان مشهورا [illegible] مات في ٢٤ شوال [illegible]
[illegible] القراءات [illegible] السبع [illegible] الشيخ شمس الدين ابن الصائغ [illegible]
الشيخ تقي الدين [illegible] الشيخ [illegible] صدر الدين [illegible] الوزن بالقبان [illegible] كان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في رمضان [illegible] ٥

عبد الله بن سعد الله [illegible] القبطي امين الدين كان ابوه ولي نظر الخاص في ايام الملك الظاهر
برقوق [illegible] وكان شابا جميل الصورة [illegible] ثم [illegible] جلال الدين [illegible] الاستادار

وسلك طريق المجون وصار ينادم الاكابر من الامرا والمباشرين وحصل بسبب ذلك اموالا و
وجاهة وصار يكثر الحج فحصل له من حلبه بلغ الى ان افتقر فصار جمل الايدي ... محمد
وله تاجريات وتحف كثيرة وكان يطلق لسانه كثيرا بالشناعة والنوادر ما شق على الا ...
عبد الرحمن بن حسن بن سويد المصري وجيه الدين بن بدر الدين ... الحكم ... في ...
القاضي علم الدين القاياتي وهو صغير وتزوج ابن ...
والتحدث ... الدار ... الليل وكان ... الصاحب ... اليمن وهو ...
ثم صار ... واستقل ... قليلا وصار ...
... وكان ... الحرم ...
... فقال لي بعض المصريين لعل اصلهم من ... كانه بالقلب
... وكان العامل بعينه على قول الشيخ شمس الدين العماري انه ابي سويد او هو بالجامع الازهر
يمنع الفرائح والمقص على واسعه العلامه تعالى ... بن ... وصار المشار اليه
يتيلنا الامير ... الكبير ... الاشرف وكان يتردد ... ثم لا زم ... بعد ... الاشرف فعظم ...
ويقوى ... وكان ابتدا ... في ربيع الاول لما ينتقل من مرض الى مرض الى ان ... الرحيم
حلب الا انه فلما قوى البرد اشتد ... الى ان مات في ليلة السادس من شعبان وصلي عليه
وتقدم في الصلاة عليه القاضي المالكي ... حضر ... منزله ... السلطان ...
ابناء ... ولد ... ٥

علي بن عمر بن الحسن الشيخ نور الدين التلواني ... في اخر ... الاثنين الخامس والعشرين من ...
... الصالحية ... الشافعي ... استقل ...
حسن الصوت ... التحقيق كثير الدعوى حسن ... للطلبة بحيث كان ...
... الطلبة وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن ... الشامي ... وحدث واسمع البخاري ...
الازهر ودرس ... اماكن ... او جاورها ٥

علي الملكي الشيخ نور الدين ... كان حسن ... خطيبا بالجامع الازهر ...
... ابو ... في ... ذي الحجة ٥

قاسم ... في اول شهر رجب ... وكان له ...
... وتزوج بنت الملك الاشرف شعبان ... وكان يحب اهل العلم ... واشتغل ...
في دولة الملك المؤيد ... ناصر الدين بن ...
وكان ... الاحوال ... الاشرف

وركب الهون متوجها الى ارضها المذكورة وواقعها السلطان الى البيرة ثم رجع منها الى حلب او ... الاشرف
وذلك اخر ... اليها ... ٥

نحو ... القلعة وكان من الخيار ... جمادى الاخرة واستقر بعده صاحبنا
تغري برمش الفقيه المحدث الفاضل ٥

محمد بن ابي بكر بن عبد الرحيم الحريري صلاح الدين ... مولده سنة ٧٩٢ ومات في ليلة السبت
بعد اذان المغرب ٢٣ شهر ربيع الاخر فاكمل الثمانين وزاد ... وكان ابوه ... وهو صغير وتزوج ...
الدين ... امه ... وترك صناعة ابيه ... المدارس ولازم ... اهل
العلم وسمع من صلاح الدين ... نجم الدين ابن رزين وابن ... وابن الملقن و...
وسمع معنا من بعض شيوخنا وكان يذكر انه سمع من ... بيت المقدس ولم يكن له ثبت ولا وجد اسمه في ...
التي فيها اسماء من ... وكان لطيف العشرة ... الصوفية ... السلطان صلاح الدين ...
لسعيد السعدا ... صالح من نحو خمسين سنة او اكثر ودام ... حتى ... ثم صار ...
تنقاده الى ان مات ... في اخر عامه ...

محمد بن احمد بن محمد ... شمس الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين مولده سنة سبع و...
كان ونشأ في ... ابيه ... واشتغل ... وكان لطيف ... واسمع ...
من ... في بعض ... وكان ... ثم ... الا ...
بالشام ... ولما ... في القضاء ... قليل ... القبول ...
بها الى ان مات في يوم السبت ٢٣ شهر ربيع الاخر وكان ... منفورا ٥

محمد بن ... الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ... واشتغل
قديما ولقي المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا وقرأ بنفسه ولم يكثر وسمع ... بالقاهرة والاسكندرية وكان صاحب فنون
وقد جمع مجاميع كثيرة وشرح ... وكتب على ... كثيرا من الكتب المطولة وسكن مصر بجوار جامع عمرو
... واستقر ... المصريين وسكن ... الشيخ ... القراءة ... وكان حسن المحاضرة
... الصالحين ... كان ... بعد موت ...
... الواقف ان يكون المدرس ... الاربع ...
... ذي الحجة ... وكان قد
... واشتد ... وفاته ٥

سنة خمس واربعين وثمانمائة

... الرابع من ... اشهر القبط ... النيل ... العادة ... كانت

عجيبة كانت الزيادة الا ان بعدها تناهي النقص اكثر من ذراعين وانقطع جسر بحري المنجا واهتم السلطان
بامره وبامر تغيبا الحسبو [illegible] واستمرت الزيادة في النيل الى ان الناس منه فغرقت كثير من الاقصاب التي في الجزائر وحصل
لاصحابها جوائح • وفي السادس منه ولد للامير الكبير يشبك ولد من بنت الملك الظاهر ططر ولم يولد له ولد قبلها
فسر به وافرط هو ووالده فيما صنعوا من الوليمة لاطفاله فلم ينشب ان مات يوم السادس عشر من الشهر فاشتد اسفهم وحزنهم
لفقده وتجلد وكان السلطان لما بلغه سروره بهم اعطاه وامره وارسل اليه خيلا ورقيقا • وفي الخامس عشر منه قدم
ثلاثة مشايخ من دمشق منهم عبد الرحمن بن [illegible] الطحان وناظر الصاحبة علي بن اسمعيل بن [illegible] وكان السلطان
طلبهم من دمشق بعناية فقرئ بشباك باب القلعة لانهم كانوا العدد واجزاوه المسند الحنبلي السماع العالي عن اصحاب
الفخر [illegible] وسمع [illegible] في الحجة [illegible] بكرة [illegible] باب القلعة عنده وقرئ عليهم عند باب القلعة
ثم قرئ عليهم بالبيبرسية وغيرها سيدي محمد ولد السلطان بالقوز داخل القلعة ايضا وهرع الناس اليهم علم
وفي السادس عشر طعن كاشف من العرب من ناحية رشيد واحضروا الى القاهرة • وصفعوا في الناس منه فعقد مجلس
بسبب مدرسة ابن [illegible] التي انشاها [illegible] بالقرب من حمام [illegible] قرب فندق الكارمي الصغير وكان وقفها
مسجدا وجعل فيها مدرسا فقيها وولده عبد الرحمن الى الدرس فابطله وادعى ان اباه اسند اليه النظر وانه افتى
ولده الحنبلي فيها خطبة فاستاذن الملك الاشرف في اقامة الخطبة فاذن واتصل ذلك بالقاضي الحنفي وهو
موضع بدر الدين العيني فاثبت الاذن وحكم بموجبه فاقيمت بها الخطبة واتخذ لها منبرا ووضعه جانب المحراب ودكة
للمؤذنين واستمر الحال الى هذه الغاية فلما [illegible] اسند النظر لولده [illegible] الا ان اخوه احمد فادعى
ان اباه شرط النظر لاولاده بعده فاحضر كتاب الوقف فوجد فيه انه شرط النظر لنفسه ثم من بعده لولده محمد
وعبد الرحمن ومن بعدهما لاولادهما واولاد اولادهما الى اخره وجعل لنفسه ان يوصي به لمن شاء بعد موته فاوصى
عبد الرحمن فصلا [illegible] من كتاب الوقف يتضمن انه اسند اليه النظر وفيه ملحق من غير طريق وجعل له ان يسند لمن شاء
وارسل الفصل الى القاضي بدر الدين العيني [illegible] يتضمن مضمون كتاب الوقف هذا
الذي تضمنه تسجيله فرجع في ذلك [illegible] الا بصحة الوقف [illegible] دون ما تضمنه فصل الاسناد ووقع
البحث في ان الاسناد ليس [illegible] الوصية [illegible] ذكر شهود الفصل انهم لم يتحملوا الشهادة بالملحق ولا
[illegible] عند الحاكم [illegible] الحاكم [illegible] قوله ان حكمه [illegible] الفصل المذكور اصلا وكانت الدعوى
عند كاتبه [illegible] الاسناد المذكور [illegible] عبد الرحمن [illegible] على ان المراد به الوصية
اليه على [illegible] الفصل [illegible] قوله انه جعل لعبد الرحمن [illegible] المذكور [illegible] دخوله
فلم يتصل بحاكم ولا حكم به فلما اتصل [illegible] عنده [illegible] بان الواقف المذكور وقف مكانه المذكور
مدرسة [illegible] ان [illegible] الخطبة فقيل الحكم بما ثبت عنده
من ذلك [illegible] بتعطيل الخطبة من المكان المذكور وتقرير المدرس [illegible] والحمد لله ان الحاكم الذي

اتصل به الوقف وحكم به ذكر ان حكمه بصحة اقامة الخطبة بناء على ان الواقف هو الذي شرطه ذلك فلما وضح له انه شرط
غير ذلك لم يتماد له حكمه وصرح برجوعه عنه فازيل المنبر وبطلت الخطبة يوم الجمعة ثامن عشر صفر
اعيدت الخطبة بعد ان عقد مجلس قبل ذلك بيوم واظهروا حكما سابقا حكم به العيني باقامة الخطبة بها فادعوا انه
سابق على حكم الشافعي بالابطال وان الحكم السابق يرفع الخلاف فنازعهم الشافعي في ذلك فامر السلطان بعد اقامة
الخطبة فارسل الشافعي الى الجراح التي وضع بها المنبر لما ازيل [illegible] فاعاد والمنبر وصلوا بها
[illegible] في مجموع [illegible] يوم الاثنين [illegible] شهر ربيع الاخر سنة [illegible] ورد من النايب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] ومكاتبته انهم [illegible] ركب البحر [illegible] العرب [illegible] وقتلوا [illegible]
الثلاثة وان النايب [illegible] باب [illegible] السلطان لم اسلم [illegible] انفسكم [illegible]
والي [illegible] فقال [illegible] النايب [illegible] فقال [illegible] الحكم [illegible]
شهر ربيع الاول اوله الخميس بالرصد • وفي يوم الجمعة الثاني من الشهر كسر الخليج بحضرة [illegible] التعليق سيدي محمد بن السلطان
ومعه الحاجب الكبير وجماعة وذلك في السابع والعشرين من ابيب ولم [illegible] ذلك فيما مضى [illegible] بالوفاء زيادة
اصبعين وكانت العادة المستمرة ان النيل اذا احترق كانت علامة لبلوغه الغاية [illegible] السنة [illegible]
من السنة بل كان [illegible] الوفاء قبل [illegible] فلما دخل [illegible] فيها استمر [illegible] كان [illegible] زيادة
على عشر [illegible] وزاد [illegible] فكمل الستة [illegible] وثلاثين يوما [illegible] الكامل [illegible] العشرين
[illegible] الشيوخ [illegible] وكلما [illegible] يشاء • وفي يوم السبت [illegible] الحسبة [illegible]
بالقاهرة مضافة لمصر وصرف بدر الدين العيني فكانت مدة [illegible] والحسبة [illegible] الولاية دون السنة لانه استقر
[illegible] يوم [illegible] الشهور [illegible] عشر ايام • وانتهت زيادة النيل الى [illegible] العشرين [illegible]
[illegible] بسرعة وبادروا الى الزرع [illegible] باردة نحو اسبوع [illegible] فصل الخريف على العادة ولبس السلطان
الصوف قبل العادة [illegible] وذلك في العشرين [illegible] وصادف تلك الليلة ان امطرت وهبت الريح الباردة يومين
ثم [illegible] اثنا الليل وفي اثنا النهار • جمادى الاخرة [illegible] سافر علي بن حسن بن عجلان [illegible] المكي
الحسني امير [illegible] مكة عوضا عن [illegible] البركات وصحبته [illegible] الامير [illegible] بمكة عوضا عن سودون المحمدي
وصحبته [illegible] على العادة وسافر [illegible] • وفي يوم الخميس [illegible] استقر الامير [illegible] بن عبد الرحمن
القاضي علم الدين ابن الكويز في الاستادارية [illegible] ثم [illegible] زين الدين يحيى قريب ابن
[illegible] والزم بالكلفة • وفي يوم الاثنين سابع عشرينه استقر الامير [illegible] ابن اجرد [illegible]
[illegible] الاسكندرية وصرف [illegible] الطياري [illegible] ولم يسافر حتى [illegible] خروج الطياري من الاسكندرية [illegible]
في اواخر شعبان وقدم الطياري في [illegible] شهر رمضان واستمر [illegible] • وحضر من الاسكندرية في رجب
الرماة [illegible] قلعة من خشب [illegible] للسلطان ورموا [illegible] شمس

بسيفه وترس وابن عليه عمد صغير فضرب رقبته بالسيف ثم كتب السلطان بان يخلع عليهم وكتب لهم بجامكية وصرفهم الى
بلادهم وحضر سيباي نايب طرابلس فتلقاه السلطان وترك حيث لم يوجد بجوار ركاب السر وكان نقل ذلك حاجب الحجاب
بدمشق وقدم معه تقدمة للسلطان على بغلين واربعين جمالا وفي هذه السنة قرأتم شهاب الدين القدسي وهو احمد بن عبد الله
ابن محمد بن الحسن بن الامام الاصل الغزي اشتغل بالقدس كثيرا وكان فيه فرط ذكاء وتعانى الكلام على العامة فمهر في ذلك
واجتمع عليه طوائف كثيرة ثم قدم القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير خصوصا النساء فتعصب عليه قوم فمنعه القاضي
المالكي من اجماع الفقهاء وكان السبب انه حكى حكاية عن الامام مالك فنسبه بعض اهل مذهبه الى تنقيصه
فمنعه المالكي من الكلام جملة ثم شفعوا فيه فاذن له ثم اتفق انه توجه الى الحج فحج ورجع ورأس واربعين وعقد المجلس للوعظ
كعادته فاحبه العامة وحضر مجلسه بعض الخاصة والفقهاء جماعة من اهل اليمن فتعصب عليه القاضيان الشافعي والمالكي
الكلام عليه [illegible] فقرات كانت خطا القاضي الحنفي هذا المحضر فقال [illegible] ونحو من الفضلا الاذكيا اشتغل به الناس
والمشتغل عليه الطلبة [illegible] على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام وبعض الخواص استمر الى العام الماضي
ثم في هذا العام الى ان نقل عنه بعض الفقهاء [illegible] عليه محضرا ونسبوا الى [illegible] وشهد عليه بها بعض [illegible] وهو يشتم
ذلك ويحصل مما اشتهر عليه اشيا ادناها ما توجب التعزير واعلاها الكفر وشهدوا عليه باقوال قبيحة كقولهم قال كذا وفعل
كذا ونحو ذلك مما لا يطلع عليه الا الله ثم امر القاضي المالكي بحبسه فحبس ليلة الجمعة ويوم الجمعة الى قرب صلاة الجمعة
له الشريف ابو البركات محاسبا غيره سودون الحمزي وجماعة فيهم [illegible] الدويدار القاضي المالكي فامره الشافعي بان
يحبسه بحضور الجمع وقال [illegible] وامر بكشف راسه وتعزير واشهد على نفسه انه ممتنع من الجلوس للسمع وانفصل المجلس
على ذلك ولولا ان الشريف لطف قضيته لكان الامر اشد من ذلك لانه حاول للعقد [illegible] عادته فمنعه الشافعي من الجلوس
ومن الكتابة على الفتوى ومنع هو ونقبا المالكية وشهد حاشية يحصل له بذلك مشقة زايدة وعزم على التوجه الى القاهرة
لا [illegible] السلطان [illegible] واتفق [illegible] المذكور يوم الخميس ٢٣ رمضان وكان سبقه قاصد [illegible] على بن حسن نقل
عنه ان الشريف المخلوع تعصب له لكونه كان ذكر له ان عليا مقدم على ابي بكر وانه لما قدم على بن حسن الى [illegible] اجتمع به بيانا
على انه يروج عليه [illegible] وانه ما ينقل الى السلطان واحضر المحضر
ثم ان المالكي والشافعي [illegible] السلطان [illegible] فلما كان يوم الجمعة [illegible] المذكور بعض خواص السلطان
فاشار اليه ان لا يحدث شيئا الا من السلطان [illegible] كل قصة يكون بحضور العسكر ما يلقى [illegible] الى ان يحكى له
الامر بعد [illegible] على [illegible] شهر رمضان اول الاحد [illegible] ليلة السبت وكانت
رؤيته ممكنة لكن كان الغيم مطبقا ومضى اكثر النهار ولم يتحدث احد برؤيته وتمادى الامر على ذلك الى العشر الثاني
فشاع ان بعض اهل الضواحي [illegible] السبت [illegible] فكتب [illegible] فاجاب بانه شاهد ان
من العدول [illegible] ذلك اتصل بعض
القاضي الحنبلي [illegible] بتحريم صوم يوم السبت الذي هو [illegible] من رمضان [illegible] بوجوب قضائه

بل

بل نامده تهم في ان الهلال ذا اروي بلد وجب على بقية البلاد صومه وقضاى على من كان افطره وكانوا قد ملوا عدة السبت
تامة ثم في صوم اليوم الذي يلي الليلة التي يكون فيها مطلقا ولولا ذلك لامكنت رؤية الهلال ● فيما كانت ليلة الاثنين
تراى الناس الهلال فرآه جمع فكان العيد يوم الاثنين بغير شك فلم يكن الحساب مصيبا فيه ● والعيد ولد الاربعاء ثم
السبب انه سعد بحلب بحضرة السلطان على ابن الناجر على ان الوبر ابن طهر شاهد عمر ولعا السلطان انه طلبه فانه
كان اشترى حصة من مطبخ سكر تسمى بها الاكثر ثم وقع بينها منازعة بسبب ذلك فاشهد على نفسه انه ملك وله السلطان
حصة في الحمام النحاس الذي يطبخ فيه وكتب بينه وبين ابن الطهر ما رآه وبيت واستفتى البر المقدم كبيه بخمس
ان ابن الطهر حلف في حصته بغير وجه شرعي واد بعد ذلك من يدعى الحنفي فقال الحنفي لا تسمع دعوى من ابراء الوكالة وكلا كان
السلطان لاعدائه العرضى الدعوى على ابن عمر ولد فامر السلطان ان يتوجهوا الى مجلس القاضي فاعيدت الدعوى
فمنعني قاضي نفسه من غيظ السلطان فقال كل ما يدعى على ولد السلطان انا املكه لولد السلطان فبادر من اهل السلطان
ان الحق عليك على بن ثبوت صحة ذلك فارسل الى القاضي ان لا يمكن احد من التصرف ولا من التوجه من مجلس الحكم حتى يرد
المال فطلب القاضي ابن السلطان مرضعا درهم في الرسالة مضار بجانب معارفه بالورق الى ان حصل
المال في عدة ايام وهو في صورة الترسيم في مجلس القاضي ثم كتب عليه   قرأت بخط من اثق به لما وصل
الحاج الى المدينة النبوية كان العقبة في اول النهار كل جمل العلبة حمد فانه فارتفع في الظهيرة الى اثنى عشر ثم العصر الى
ستة عشر وكان العليق الى مضيق بيت بدينار فوصل الى بيتين ووصل الجمل العوق الصحيح الى عشرة وكان القسماط
فوصل الى ستين درهما كل عشرة وكاد الجمال ان يهربوا فتفرقت على الجمع فوصول المراكب الى الساحل فتراجع السعر الى اثنين   بور
السعر الى دينار وسطا بعد ما كان ولا دواخرا وتوجه خلق كثير من الركب الى الساحل فاحضروا الدقيق والعليق
ولزم من ذلك انهم قاموا بالينبع اربعة ايام ولما وصلوا الى هذه لم يجدوا بها علفا ضيع الناس كل ويبه بثلث
الغرارى والقسماط بسعر العشرة وكان مع ذلك اللحم واللبن والبطيخ كثيرا ومات شعبان بواب دار العدل بالرابغ
بسبب كان وصول الركب الى مكة سحر يوم الخميس ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم وسالوا اهل مكة فلم يخبر احد منهم
برؤيته وتمادوا على ان الوقفة يكون يوم السبت واشار عليهم القاضي الشافعي ان يخرجوا يوم الخميس ويسيروا الى عرفة
ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطا ويقفوا يوم السبت ايضا فسلم على ذلك اذ دخل الركب الشامي فاخبروا
برؤية الهلال ليلة الخميس وانه ثبت عند قاضيهم فمشوا على ذلك ووقفوا يوم الجمعة ونفروا ليلة السبت على العادة
وذكروا انه وقع بمكة رخا كثيرا فلما وصلت الحجاج عن مراكب واشتروا القوت بها فكان يدخل الى مكة كل يوم جملة جمل
وبيع الشاش الحسن بافلوس في نصف الى ثلاثة ولا زال الرخص من الطرف الى الغزمال ووصل الى مكة من اللولو
والعقيق والعود شي كثير الى الغاية وفي العوام الثاني من ذي الحجة ادخل الناس فمات اربعة عشر نفسا ثم دخل
الركب العراقي ولم السابق الحلبي نحو اكثر من بحر الصغرى ثم السعيد ذي اتم ان كان الى الثلاثة يوم من مكة
واشعا بارحا لحاقوا ممدوا الى مكة فلما وصلوا الى الهرمات اخبرهم بحسب بان السيد بركات بهم جميعا وانهم

ولم يظهر صحة ذلك ووصل قاسم اخو بركات حاجا فامنه الشريف على ولم يحدث منه سوء مع انه استحجبه واقر بسم ذلك الماء
الذي تقال له سيف الناصر جاء به ويتوجه الى حراسته جدة واتفق معه على ان يحط الحاج لبني دعوته ولم يحرص من الحروج
مع الحاج ليلة التاسع كما كان بعد عصر عرفة بارت عشرة عظيمة ثم ظهر خلق كثير وسار من بينهم وظن الناس انه بركات
جاء معه ليهبهم فانكشف الغبار فاذا هو على من معه ادركوا الوقوف بعرفة وصحبته اخو ابرهيم وكان قد تعنت
بكرة فلما وصل اعتذر بانه قبل انه عزم على المسالة فتنصل من ذلك ثم استصحبه معه فحصلت الطمانينة للناس ونزلوا
من صبيحة اليوم العاشر وبهذا المبشر في ذلك اليوم ودخل القاهرة ليلة الاحد ١٦ ذي الحجة ٥ وفي الثاني من ذي الحجة
لبس السلطان الباس لاني الحركة اشتد من عمين وفي السابع عشر من يوم وده بقدم بتلك عادة العيد العشرين يوما
وفي الرابع من ذي الحجة توجه القاضيان الشافعي الحنفي والمحتسب وجماعة الى الكنيسة اليهود الكاينة بقصر الشمع بمصر
من حاداو انها منبر لثلاث عشرة درجة ليشبه ان يكون قرب العهد بالتجديد فتشاوروا في امره ثم في ازالة تلك الطول في
الدرجة التي يقف عليها للخطيب او للتعبد كتابه لمرح امرها فقال اليم الشافعي يا ملواهق الحاجة تمرا ولما جاءه جهم من نبش
انا محمود بن طاهر من احمد ودي حنيفه فاستفتى الوالي ازالة المنبر المذكور مضور بن دعوي وحكم نور الدين ابن اقرس
نايب الحكم وما طرا الاوقاف بازالته وتاخر المحتسب لذلك فلافه فواوم قام الشيخ امين الدين يحيى بن الاقصرائي
في كشف كنايس اليهود والنصارى حايطات مدة كنايس حتم على ابوابها الى ان يتحامر امرها وامر للملكين وجد
فيها دمام باالحجر النقش البخت مثل الاعمه فادعوا انها كانت ذات احمد الظاهر ناصر فتن وسنه بلا من ..
داخرجوا للمحضر انتبت على القاضي جلال الدين القزويني وادق في ومنها تقدم هوها المجان ونحو الرخام
وفي التاسع والعشرين منه استقر بشهود بن العزي جان دويدارا عند طوغان امر اخور الكبير المويدي واستقر
في اواخر دولة الاشرف امير مشوي فاستقر الان في بطرا وقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجه العلي البحري
فصار ناظر الاوقاف لاجله الا انه العيني والعيني ابن اقرس وشرف الدين ابو بكر المصلح وشهود والمستوي

ذكر من مات في سنة خمس واربعين وثمان ماية من الاعيان

احمد بن علي بن عبد القادر الشيخ تقي الدين المقريزي واصلهم من بعلبك ثم تحول ابوه الى القاهرة
وولي بعلوفه ولاية من متعلقات القضاة وولي التوقيع في ديوان الانشا وكان مولد تقي الدين سنة
٧٦٦ ونشا نشاة حسنة وحفظ كتابا في مذهب ابي حنيفة تبعا لجده لامه الشيخ شمس الدين بن الصايغ
الاديب المشهور ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات ابوه سنة ست وثمانين تحول شافعيا واحب اتباع
الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرفه ونظر في عدة فنون واولع بالتاريخ
فجمع منه شيا كثيرا وصنف فيه كتبا وسمع من شيوخنا ومن قبلهم قليلا كالطبرداري وحدث ببعض مسموعاته وكان لكثرة
ولعه بالتاريخ يحفظ كثيرا منه وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة وحج كثيرا وجاور مرات وقد رايت بخطه المعجب
في المجاورة شيا من تصانيفه وكتب في اولها نسبه الى تميم بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله

الفاطمي المغرب قبل الابتداء والمعز هو الذي بنيت له القاهرة وهو اول من ملك من العبيديين ولهذا لم يتم قوله
بسط ما كتبه ذلك المكي من اول المجلد وكان من تصانيفه لابنها وزين ابنه عبد الصمد بن تميم وقع
على ترجمة عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه وقد نسبه انتصارا بامر كونه للقبله فانكر ذلك
على ابن رافع وقال امرت له ذلك وذكر لي ناصر الدين بن ابي الثنا انه يحتج من مستند اخيه تقي الدين في الانتساب
الى العبيديين بعد كونه انه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له هو جدك يا ولدي بعد اجامع مدرك
مات الشيخ تقي الدين في يوم الخميس ١٦ شوال من سنة ٨٤٥ ٥

احمد بن يوسف الخطيب الملقب دراء بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الالف موحدة شهاب الدين
اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهرا طويلا وعمل في توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم توقيع الدست وكان سليم
الباطن قليل الشر ومنه غفلة مات في رجب وقارب التسعين ٥

داود بن محمد امير المومنين المعتضد بالله ابو الفتح بن امير المومنين ابي عبد الله المتوكل على الله مات في
ثم الاحد رابع شهر ربيع الاول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل وعهد بالخلافة لاخيه شقيقه سليمان ٥

طوغان الحاجب نور الدين نصر الله مات في ذي الحجة وكان امير في الدولة الاشرفية ٥

عبد الله بن محمد بن الجلال نايب الحكم جمال الدين الزيتوني العدل من سيخابرها ن الدين الانباسي وغيره واستعمل
كثيرا وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد واجاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والكلام
فاقلا اظنه قارب السبعين بعد السبعين مات في يوم الخميس ١٦ رجب ٥

عبد الله بن محمد جمال الدين الركني اشتغل قليلا وكان يتعانى زي الصوفية وينحى الفقهاء ودخل مع الفقها
وناب في الحكم قليلا وفي بعض البلاد ثم منع من ذلك للكاينة حدثت له لان الشافعي لم يسعده بابن الحنفي فبعث
تعنية يتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم منه نقض حكم سابق على حكمه من قاضي القضاة علاء الدين ابن المغلي
الحنبلي فانكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن نيابة الحكم واستمر الى ان مات في رجب واظنه جاوز العشر سعد من الستاه ٥

عبد الله بن محمد جمال الدين ابن الدماميني المخزومي الاسكندراني قاضي الاسكندرية وليها اكثر من ثلاثين سنة
وكان قليل البضاعة في العلم لكنه كثير البذل ضخم الرياسة سخي النفس في ما لا كثر في ضايرهم وشهوة في المعجب
ودفع من يعاديه فيه وكبه الدين فحصل له شدة وامر من الاموال الى عمل حتى حصل لها امراء جهة كانت
شاغرة ثم لم ينسخ فيوشك ان يسود بها وذلك واخرها ما نقل له الى المعز وفي مصر والمعتزي قام في عزله الى ان
عزل الشمس الطرابلسي قام احمد نواب الحكم عن القاضي شمس الدين البساطي واشنع القاضي بدر الدين ابن التنسي استنابته
بمشاركة الشيخ سرور والسلطان فولاه ابن عامر فولاه فدخل الى الاسكندرية وباشر القضاء بها وحرج منها جمال الدين
قبله فقدم القاهرة وهو موعوك فتوسل بطرائق سلفه الى ان اعيد الى منصبه وصرف ابن عامر فاستمر حاملا
وادارو الحيلة وافساد صورة الشيخ سرور الى ان مات ونفي الى المغرب بامر السلطان ثم شفع فامر

بإبادته فصادف انه كان انزل في مركب افرنجي ليتبا فوبه الى بلاد المغرب فوصل البريدي فسافر معهم الى ما
في اطلاقه فتعاطوا بقراة الكتاب الى الشيخ وسو الى الذرعي فاطلع بمركبه ليلا فلما اصبحوا وفرغ
الكتاب امر باحضاره فقيل سافر في المركب فوجم البريدي واستمر سفر الشيخ فلم ينتفع القاضي بعد فتقسيه بل استمر
متعللا واسبع موته مرارا الى ان تحقق ذلك في هذا الشهر ذي القعدة اطلقه جاوز الستين وعين للقضا بعده الشيخ
شهاب الدين الحسباني فوليه وتوجه فباشر وعطلت مباشرته الى ان شاخت بربع المستفيضة واستمر وانطفا
تلك الجمرة كان لم تكن ولم يدرك جمال الدين بعده من خلفه من اهل بيته وانقطع خبر الشيخ سرور وقيل الى الآن في
اعتنا الذي لقي الظالم بالمظلوم فكانا كما قال الله تعالى ضعف الطالب والمطلوب ●

عبد الرحمن بن علي الشيخ زين الدين ابن الصائغ الكاتب الخط المنسوب تعلم الخط المنسوب من الشيخ نور الدين الوزير
واتقن عليه النسخ حتى فاق فيه على شيخه واحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من شيخنا الزفتاوي وصارت له
طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازي وكان الشيخ يكتب على غازي وغازي انشاد لاعلى ابن الحي رتبته
شيخ شيخنا الزفتاوي ثم هو تلميذ ابن العفيف فتحول غازي عن طريقة ابن العفيف الى طريقه ولكن امتحاها ويقيف
طريقة الركن العجمي ففاق اهل زمانه في حسن الخط وسمع في مصر شيخنا الزفتاوي لكنه لم يصل الى براعته لسكناه
بالقسطاط وشهر عبد الرحمن بن شيخنا وكذا شيخه وصرح لنا بتفضيله عليه ونسخ عدة مصاحف وكتب وقرر في الاسم
وعلق بمدارس واسمع ابن العصريه وحصل له في اخر عمره انجاع بسبب ضعف فانقطع الى ان مات في رابع عشر شوال

عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن سليمن بن داود بن سليمن زين الدين ابو محمد وابو الفرج بن موفق بن بيان وجيم
معظم ابن الطحان الحنبلي الصالحي المسند مولده في سنة ٦٨٣ واعتني به ابوه فاسمعه على صلاح الدين ابن عمر المسند
وعلى عمر بن اميله جامع الترمذي والسنن لابي داود وعلى شيخنا ابو بكر البخاري جل مسلم وليله لابن الشيخ داود وليل
وبينه سماعه مان السنه من جزء الانصاري وصحيح مسلم كاد ابن على البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالح سنة ٧٧٢
الى على بن نفيس وغيره وقرابه على ابن المحب جزء ابي المعلم وعلي بن سعيد والحجار سماعا والبني سليمن بن حمزة
اجازة الى ابن اللتي وجميع الفوايد الكنز وديات تخريج السكري الى ابن المرابط كتاب البعث لابي الدنيا الى
ابو بكر عبد الدايم الى محمد بن ابو هيصم بن سلطان الاربلي سماعا وبقر بن عبد الرزاق الحنبلي وخليل بن احمد الحوشي
اجازة عالما فالى ال شهد وكتابه لابن الغرس الصوفيه لابن نعيم الاسحق الامدي وسمع من لفظه كثيرا وسمع على
ابي الهول على بن عمر الجزري كتاب الذكر لابي الدنيا على سليمن بن حمزة الى الشهاب عمر السهروردي الماهله
النبلاء قرا على احمد العماد ابو بكر بن الغرس شيخنا الاجازة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن العطار فيك التوكل
لابن ابي الدنيا الى العماد ابو عبد الله محمد بن يعقوب الجرائدي ويحيى بن سعيد الا انا عبد الرحمن بن مكي
وعلى ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي جزء ابن كعب النحو وغيره ذلك واجازة لي القاضي ابي عبد الله
الحمايل الى محمد بن على بن البخاري الى يحيى بن محمد القرشي الى عبد الصمد بن محمد الانصاري عبد الكريم

ابن الهم

ابن الحصا السلمي الى الخطيب لسبعة مات بقلعة الجبل في يوم الاربعا بعد العصر ٢٤ صفر بعد ان مرض ايام
يسيره واسمع في حديثه سنن ابي داود وقطعة كبيرة من المسند ●

عبد الرحيم بن محمد بن بكير الرومي الحنفي نايب الحكم زين الدين استغل قليلا وتولى المدارس وناب في الحكم
مدة ومات في رجب وقارب السبعين والكهلا ●

علي بن محمد نور الدين الويلثي وهو بكسر الواو وسكون المثناة من تحت بعدها ميم وكان قد طلب العلم واشتغل
كثيرا ونسخ بخطه للحسن شيا كثيرا ثم تعانى الشهادة في التيهم وحلق مدا اخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة

محمد بن عبد الرحمن بن ابي امامه او امامه بن محمد بن خالد الكلالي الاصل المعروف بابن النقاش مات في يوم
الثلاثا ٢ شعبان وقد قارب السبعين اشتغل قليلا وهو شاب ثم صار يخالط الامرا في تلك الفتن التي كانت بعد
برقوق وجرت له خطوب وقد خطب بجامع ابن طولون مرارا وجاور ثم ولي مشيخة سعيد وقا. والدي
ولم يحج واصابه الفالج في اوايل هذا العام الى ان مات ودفن الى جانب ابيه ●

محمد بن علي شمس الدين ابو شامه السالمي كان يزعم انه انصاري وولي الامانة الحكم بدمشق ثم ناب في الحكم
بالقاهرة وكان كثير السكون مع المقدام وجراءه وقد تقدم في حوادث وكان حمل الى اخر دولة الاشرف
ونفي منه ثم ظهر في دولة الظاهر وولي وكالة بيت المال بدمشق ومات بها ●

محمد بن عمر بن عبد الله شمس الدين ابن النجاري مات في اول شوال بالقاهرة وكان يتعانى الادب ويتهم
واشتغل في الفقه والعربيه وقرا في شرح الوجيز بن العطار في خزانة الكتب بالمؤيدية وكان ضعيف ذات
اليد وجاوز ستين ومات في هذه السنة بعد توعك لسنين وهو دكر لاصحابه انه راى في المنام انه يقوم بناس ليس
وانه قرا سورة نوح ووصل الى قوله تعالى ان اجل الله اذا جا لا يوخر فاستيقظ وهو وجل فقص المنام على بعض
اصحابه وقال هذا دليل اني اموت في هذا الضعف فكان كما قال وهما الهيثم العربي ●

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الانصاري السفطي
الشيخ ضيا الدين بن شيخنا ناصر الدين شيخ الاثار النبويه بالقرب على شاطئ النيل مات في ذي القعدة
وكان خيرا فاضلا مشهورا بالخير والديانة وولي المشيخة بعد ابيه فاقام فيها ٢ ... وبلاغ سنه

محمد بن محمود بن محمد البالسي نزيل القاهرة شمس الدين مات في ليلة الاربعا ٢٣ صفر وقد بلغ الستين
وزاد عليها سنة لانه مولده كان سنة ٦٩٧ كان صاحب شيخنا ابن الملقن قديما على الفقه وحصل وظايف
بالقاهرة من مباشرات والطلاب وشهادات وكان احد الرؤسا بالقاهرة وناب في الحكم في بعض بلاد
وكان حسن الخط قليل العلم وسمع الكثير من شيخنا وغيره واستجاز له شيخنا في شوال سنة سبعين وسبعماية
جماعة من مسندي الشام منهم عمر بن اميله واحمد بن اسمعيل بن السيف وصلاح الدين ابن عمر واحمد بن محمد بن المهندس
وحسن بن احمد بن هلال ودينه بنت قاسم وهو لامرا اصحاب الفخر واخرون وحدث او ابو عمر ابن الحبا

شوال

وله بسما معموق فيه ... علي بن ... الشمس

ظهرت هذه الاحاديث عنه وعن غيره وتمرض في اخر عمره مدة ومات صحيح السمع والبصر والاسنان ٥
عمر السعدي ناصر الدين بن مات بجوده ولي كتابة السر في امرة نيروز نائب الشام ثم تولى قضاء القدس
وحدث لما الاشرف سنة ٣٧ وعزل منها في دولة الظاهر وكان قليل البضاعة من العلم فيه حشمة ورياسة ٥
محمد البرلسي تاج الدين ست ناصر الدين بن مات في جمادى الاخرة وكان موقع الخليفة وعنا ظر
الحرمين وكان استقر في التوقيع سنة ... عام وذلك ... اربعين سنة ٥

سنة ست واربعين وثمانمائة

شهر الله المحرم اوله السبت في الثاني امر السلطان والي الشرطة باصلاح الطرقات فاساء التصرف فانه الزم كل من
له حانوت او بيت ان ينظف ما امامه واوجع لكثير منهم بالضرب المولم فبادر الى ذلك كل من حذر الوعيد
فشرع في قلع ما امام داره او حانوته وعاب لكثير منهم فصارت الطرقات جميعا موعرة وقاسى الناس من
ذلك شدة شديدة خصوصا من يمشي في الليل وهو ضعيف البصر ثم ابطل ذلك في اليوم الثاني واستمر بعض
الطرق بغير اصلاح ٥ وفي اوائل هذا الشهر هجم جماعة على كنيسة النصارى الملكيين لانه وجد حائطها انهدم فدان
من الحيطان المنحوتة واكتاف جدد فزعموا ان فيهم مستجدة فلذلك على البطيا والحيطان حتموا عليها ومنعوا
من دخولها فكشف عن حال زويلة عن دار كانت لبعض اكابر اليهود وكانوا يجتمعون عندها للاشتغال بامور
دينهم فاتخذوها محابسة لذلك فصادف ذلك حكم الكنيسة فرفع عنهم انهم احدثوا كنيسة فادعى عليهم عند الحاكم
فيها وان يتمسك بالاجرة ولم تستحق منها فاما من الامر فيها البعض نواب الحنفي فحكم بانتزاعها من ايدي اليهود
واشهد على الكبير منهم بعد ان تشفعوا بانها حدثت كنيسة ان لا حق لهم في رقبتها الحكم بالسبيل الى الصوفي
عليها في يوم الاربعاء ... وفي الخامس منه عزر القاضي الحنفي بلا خبر يهود كنيسة ... التي ظهر فيها اللوح
الملصق فيه محو واجماعه ... انهم كانوا يصعدون ... المنهوفات واحضرتهم واسلم اخر وعاش
اخر وكانوا مانتين ثم تتبعوا سائر الكنائس وحكم بانها من الحيطان الحديثة لكونها محدثة ... لم الابادة
الا المثل او دونه فعل ذلك بجميع ما بالبلد من وحصل على جميع الطوائف من اهل الذمة من الاهانة والغرم
ما الامر يتم عليه واظهر للكنيسة محضرا يتضمن الاذن لهم في عمارتها بعد الحريق الكائن في سنة ثلاثين سبعمائة من القاضي
جلال الدين القزويني قاضي الديار المصرية في الدولة الناصرية وتاريخ المحضر سنة اربع واربعين فوقع في ذلك
نزاع كثير وانفصل الحال على ان كل ما حكم فيه نائب الشافعي يحمله على مقتضى مذهبه وما عدا ذلك فيتولى الحكم فيه
القاضي المالكي بنفسه ٥ وفي الخامس من المحرم ادعى عند القاضي صدر الدين بن ... على طايفة من اليهود
القرائين ان ... بزويلة دار تعرف بدار ابن سميح كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وسكنى ... لهم
كنيسة ولها ... القبلة الى جهة ... دار تعرف باولاد ... والبحري الى ...
وملك ... الى ... العلامات والغربي ... الى ...

وفيه الباب فاشهد عليه انه ثبت عنه البنا ومن اعلم له مضمون المحضر المذكور وحكم بموجب ما قامت به البينة في تاريخه
وكان ممن شهد من اعلم له شهد بمضمونه عبد الرزاق بن محمد بن شعيب الشهير بالحسيني كتب بخطه واعلم له انه شهد
عندي بذلك ومثله عبد الله بن يوسف بن ناصر النقلي وكتب عنه واعلم له شهد بذلك ومثله علاء الدين محمد بن علي
ابن عبد الوهاب بن النماط ومثله داود بن عبد الله بن عبد الكريم وزاد ان الدار المذكورة تسمى دار ابن سميح
وليست بكنيسة قديما وشهد علي بن محمد الغوصوني ان الدار المعروفة بدار ابن سميح وليست بكنيسة قد علموا انها كانت
معدة لتعليم الاطفال اليهود واعلم له شهد بذلك ومحمد بن ابي بكر بن محمد بن قضاة وانها ليست بكنيسة قديما وانها
كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وكتب عنه واعلم له شهد عندي بذلك وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكورين
ثم اتصل ذلك بافضل الدين محمود بن سراج الدين العرمي فحكم صدر الدين في السادس من المحرم ثم ادعى ...
الدين ابن البرقي على جماعة من اليهود ان الدار المذكورة اعلاه كانت مرصدة لتعليم اطفال اليهود القرائين و...
لم يتخذوها كنيسة عن قريب وانها مستحقة لبيت المال المعمور لمقتضى ان ابن سميح هالك ولم يعقب علم من يرثه
ولداره لا اسفل من ذلك ولا اعالي دار لا من يحب بيت المال عن استحقاقها سفلا وعلوا وان رئيس اليهود القرائين
ومشايخهم ... لو انه وضع ايديهم على الدار المذكورة خلفا عن سلف بغير طريق شرعي وطالبهم برفع ايديهم وتسليمها
لمن يستحقها سفلا وعلوا فاجابوا بان هذه الدار بايديهم وانهم وجدوها على هذا الوجه وتلقوها عن ابائهم واجدادهم
وسئل المدعي المذكور بما ادعاه فذكر المدعي ان الذي تضمنه المحضر المذكور بينة ولا على صدر الدين وحكم بموجبه
ونقل افضل الدين اعذر فيه لجمع كثير من اليهود القرائين فكلف المدعي المذكور ان يثبت ذلك فاتصل بشروحي
الدين اليوم ما اتصل بافضل الدين من الثبوت والتنفيذ والاعذار والاقرار وبين عنده بطريق شرعي
ان ابن سميح هالك ولم يترك ولدا ولا اسفل من ذلك ولا اعالي مستقبلا لامر يجب بيت المال عن استحقاق
هذه الدار سفلا وعلوا وبثبت جميع ذلك ثبوتا شرعيا فلما اكمل ذلك سال المدعي المذكور الحاكم المذكور
الاشهاد على نفسه بثبوت ذلك وباستحقاق بيت المال لهذه الدار سفلا وعلوا وجميع ما اشتملت عليه من المنافع
والمرافق والحقوق وعلى المعذور اليهم برفع ايديهم عن الدار المذكورة سفلا وعلوا وتسليمها لبيت المال فاستخار الله
تعالى وسطر ذلك وتروى فيه والتمس من المدعى عليهم حجة يدفعون بها ما ثبت عليهم او كتابا قديما بالشهد لهم
بملك او وقف فاعترفوا انه لا حجة لهم يدفع ذلك ولم يكن عندهم كتاب بذلك فاعاد المدعي المذكور السؤال المذكور
فراجع الحاكم المذكور فيه مستفيتيه ومن حضر من اهل العلم واجاب السائل الى سؤاله واشهد على نفسه بثبوت ذلك
عنده الثبوت الشرعي وحكم بما سأله الحكم به فيه حكما صحيحا شرعيا مستوفيا لشرائطه الشرعية واشهد عليه بذلك
في يوم الجمعة السابع من المحرم سنة تاريخه ٥ وفي يوم الخميس ثاني عشر سؤال استقر القاضي بدر الدين محمود بن احمد العينتابي
الحنفي عوضا عن الشيخ نور الدين الخراساني بحكم انفصل الدين الذي كان الخراساني استنابه عنه وكان قبل
ذلك خصيصا عند القاضي بدر الدين العيني ولاه الخطابة بمدرسته واستنابه فتم عليه الانضمام للشيخ نور الدين

وفي هذا اليوم بعد استقرار القاضي علم الدين ابن المخلطة في تدريس المالكية بالمدرسة الاشرفية نازعه ولد الشيخ برهان الدين بن عماد
بمساعدة جماعة من الاكابر وشكوا القاضي الواقف بان من كان له ولد هو اهل للتدريس بها فلا يتقدم عليه غيره واستقر
الولدان جميعا لانه لم يوجد في شرط الواقف ما يمنع التشريك وقيل ذلك نوزع القاضي شمس الدين بن عامر المالكي
في تدريس الشيخونية بعد ان استقر فيها وعمل الاجلاس فيه ورد بان شرط الواقف انه لا يتقدم على من كان متاهلا للتدريس
من طلبة المكان فان لم يكن فيهم اهل قرر من غيرهم يتقدم الافضل فالافضل والامثل فالامثل وكان احد السطا قرر
ابن عامر والاخر قرر الشيخ يحيى الحمصي فاتفقوا على ان الشيخ يحيى افضل من ابن عامر فصرف ابن عامر وقرر الشيخ يحيى
واشار بعض الحاضرين بان يعوض ابن عامر وظيفة حقيقة من وظائف الشيخ يحيى فنزع قاضي المالكية لو طيفة بالجالية
ووقع التراضي ثم تعصب القاضي من ابن عامر من كلام واحتد به فغضب نظر الجالية فامتنع من امضا القول لم ينظر ابن المخلطة
والابن عامر بشي ● وفي يوم الاثنين حادي القعدة صرف كاتبه من القضا بسبب امر اتين من اهل الشام سلوعنا في
خمسين سنين وسبعة وعشر ايام ووقعت باطن حماة امر الحمصي وهو يومئذ قاضي الشافعية بدمشق منهما وولي الولاية
بعد ما تقلد لحكم للكبري والمي الحكم للصغري فعقد لها مجلس بحضرة السلطان وتعصب الاكابر للصغري فوجد حكم الولاية
بلا في حكم الحمصي عامر كاتبه ان استوعب الصور وتسمى بها على الاشتراك في المال وحكم الولاية لا نقض فاعتل
عليه وقبل الصغري بانه اسند ان امانته نفذ من تبديد بعا وسفها ولم يعتبر التبذير والسفه فلا تقدح فيها
لاحتمال ان يكون من شهد بذلك يعتقد ما ليس بسفه سفها وما ليس بتبذير تبذيرا واخرج فتاوى جماعة من الشافعية
بذلك فتوقف من مراده لما تامل في احكام الولاية بعدا اعتبار ما يجب اعتباره شرعا ففعلت لو حاضا الى مصر
نفا فجو وقد مل في هذا الكلام كان ذلك معقولا منه وانتشاطا لوطل وترسلت مواكبه الى جمع كبير من الاكابر
فابلغوا السلطان ان هذا الكلام تعصب للولاية فصح بعزل الاثنين فلما ابلغ كلمته فلك امام بمنزله لا يجتمع باحد فلما
كان ضحى يوم الخميس حضر السيد الحمصي بسر لامر السلطان على لسان الشيخ شمس الدين بن الخير وهو احد خطبا السلطان بامره
بالاجتماع بالسلطان فاجتمع به فتقدم عليه القصة مفصلة فعذره واعتذر اليه وقرره في الوظيفة وكان قدمهم
يوم الخميس اوالجمعة فاجتمع بالقاضي المالكي وبلغه على ما ينبغي النحو به والقصد وارد الاستمرار على
الاعراض بما يخشى منه على المال والولد والعرض وذلك داب السعاة ثم الحواطيب في التشريك بين المرابين
في النظر فتامل فوجد حكم الولاية منه مستنشئ وجاران يصرح السفيه فيها ويشهد فالتمس منهم من يشهد بانه سترا
المراتب بصفة الرشد الا ان يقع التشريك بما يرفع حاجة الغاية فلم يوجد بعد بعض البواب فيما بعد لك في تلك
ذي الحجة منها واما المستعان ● وفي الثامن والعشرين من ذي القعدة قدم القاضي بها الدين ابن حجي من الشام
وصرع الناس للسلام عليه ثم استقر في نظر الجيش صبيحة ذلك اليوم وهو يوم الاثنين ٢٩ ذي الحجة وظهر بعد
ذلك انه كان اخر يوم من الشهر لانه اشتهر ان جماعة من الناس راوا هلال ذي القعدة ليلة الاحد واستهلوا الحجة
يوم الثلاثا الرؤيتين في احاد وعشرين منه لعشر السلطان البلد ● وفي الخامس عشر منه وصل علي بن حسن بن عجلان

امير مكة من الطور وكان السلطان ارسل بالقبض عليه فقبض في القعدة وجهز في البحر الى الطور ومعه اخوه ابراهيم
وملا مقدمين فيهما بجرح القلعة وكان اخوه ابو القسم قد استقر في الامر وتوجه صحبة الحاج وكان شرط عليه
ان يبطل الترك وعلى ان عادة الاكابر ان يستجير بهم الغريب ويحمونه ممن يلاقيه فلك عليهم حتى يعطا ومن عليه حق
يستتر ببعضهم فيمتنع من يطالبه حتى بالحق مع كثرة البلاد او طوائفه فوقع ذلك للسلطان فشرط على هذا الامير
ان يبطل ذلك جملة ويعاقب من فعله ويتسلطه بذلك التراضي وحكم به عليه ●

ذكر من مات في سنة [illegible] من الاعيان

احمد بن شهاب الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الصمد المصري المشهور بابن المغيربي بالمصحر الذي
من اهل شوذ ابعد السبعين ونشا في حرا بيه وزوجه بنت الامير ابي بكر بن بهادر وكان بزي الترك ولم يشتغل
بعلم ولا يمر في شي الا انه كان كثير المعاشرة للجند وشفق عليهم لمعرفته لسانهم وكان لا اكتساب الفقرا وولي ولما ولي سلطنة
الملك الظاهر حتى مشيخة الاسوقيه وكثرت فيه الشكوي وكان ممن يلح كلامه بما بالدين ولا يستوفي من حين يجلبه فيما
لا يتم لمح اطها زكريا الصدوق الديانة الى النحو وكان يتوسع في الماكل والملابس من غير جهاد فلا يزال عليه
الدين ويشكو الضيق ومات بعلة الدرس في ليلة الثامن من ذي الحجة بعد صفقة سنة اشهر ●

ايتمش الحصوي كان من مماليك الظاهر وتقرر خاصكيا وولي امرة عشرة ثم ولي الاستادارية الكبرى
في دولة الاشرف سقطت به الاحوال واصيب في حسين سيلق ومكان ثم شرع بحمص وكان قاريا للقران محبا في حملته
كثير البر لهم مع شرفه وبداءة لسان وان كانت امورا فيما يتعلق بالمال اسقط عليه جدار فخطاه فاخرج منه مغشيا
عليه فعاش بعده قليلا ومات في الخميس منتصف رجب ●

تغري بردي الشيخوني المعتبا المودي بنات في طرد في الاخرة ونعه بومبيد الدويدار الكبير وكان شهما شجاعا
عارفا بالامور فصيحا بالعربية كثير الجمع للعربيا وعمر في ولايته الدويدارية مدرسة بالصليبة بمل فيها خطبة
ووقف عليها اوقافا غالبها مغتصبة وسر الناس بموته لتقل وطاته عليهم واظنه قارب الستين ●

عبادة بن علي الزرزاري المالكي الشيخ العالم العلامة المفتي زين الدين شيخ الاكثر شيوخنا وانفعنا
في السماع منه ومهر في الفقه وغيره وصار راس المالكية واحد ومعين للقضاء بعد موت القاضي شمس الدين البساطي
فامتنع فالح عليه فاصر ثم تغيب الى ان ولي غيره وولاه الملك الاشرف التدريس بمدرسته التي بجوار الورافين
فدرس بالمالكية بها الى ان مات وولي قبل موته تدريس الشيخونية بعد ابن تقي وكان قبل موته قد انقطع
الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس واقبل على شانه وامتنع من الافتا الا ما لا فلط احيانا ما مات في ومعلن وجاوز السبعين ●

عبد الله السفا في الواعظ جال الدين بحاضرته دمشق وقد جاوز التسعين وكان يتكلم على الناس بالجامع الازهر
من نحو سبعين سنة ولازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني فحفظ من كلامه ومن كلام غيره واشتهر ذكره وحصل حظوة عليهم
وكان مع ذلك يشتغل بالعلم ويستحضر الفقه وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره ●

عبد الرحمن بن محمد الزركشي الشيخ ابو ذر الحنبلي سمع من ابي عبد الله البياني صحيح مسلم وحدث به عنه مرارا وتفرد
بالرواية عنه بالديار المصرية بل كان في هذا الوقت مسند مصر مات في ليلة الاربعاء ١٨ صفر [illegible]
وقد ولي في سنة [illegible] وكان يدري الفقه على مذهبه مقررا في درس المدرسة الاشرفية للحديث
ثم ولي الشيخونية بعد موت القاضي محب الدين الحنبلي البغدادي وكان صحيح البدن ضعيف البصر وقد ناهز التسعين
عبد العزيز بن علي بن عبد المحمود البكري القدسي ثم البغدادي الحنبلي القاضي عز الدين ولي قضاء القدس وحصل
بينه وبين الخطيب بالقدس وهو حينئذ القاضي برهان الدين الباعوني مقام على الباعوني فقدر ان الباعوني ولي
قضاء الشام فتوجه عز الدين الى بغداد فاقام بها وولي القضاء بها ثم رجع الى القدس فلما دخل الهروي القدس وقع بينهما
فتحول عز الدين باهله الى القاهرة فاتفق حضور الهروي القاهرة وولي قضاء الشافعية بها فقام عليه عز الدين الى
ان عزل ثم ولي قضاء الحنابلة بالمدينة اول ما فتحت ثم ولي قضاء الشام فاقام مدة ثم ولي القضاء بالديار المصرية
مرة ثانية ثم اعيد الى قضاء دمشق وكان يحب ان يذكر [illegible] والحيل ونقل عنه اشياء مستحكمة مات
[illegible] شوال [illegible] وكان قد اختصر المغني [illegible] مختصر [illegible] الحنابلة
علي بن اسمعيل بن محمد بن [illegible] بن نصر بن [illegible] البعلي علاء الدين مولده سنة ٧٦٢ ببعلبك
وتشاغل وقرا القران ورحل به والده الى دمشق واسمعه جامع الترمذي في سنة [illegible] او [illegible] الفخر بن البخاري
عمر بن اميلة واسمعه على الصلاح ابن ابي عمر الشمائل للترمذي ومسند ابن عباس من مسند الامام احمد ومسند
[illegible] الشافعي على يوسف بن حاتم بن الحبال سنة ٧٧١ ابو الحسين اليونيني والتاج
عبد الخالق بن علوان [illegible] ابو علي الحسن عبد الرحمن بن [illegible] سكينة ومحمد
سعيد بن الخازن وابو نصر محمد الوسطاني [illegible] الموفق بن قدامة
اجاز له ابو زرعة ابو الحسن [illegible] سمعنا [illegible] ببعلبك على [illegible]
[illegible] بعد ان رجع الى بلاده في اوائل سنة [illegible] وكان قدم القاهرة كما تقدم
واقام [illegible] وهو [illegible] الصالحية
محمد بن عمر [illegible] الطنبدي الشافعي [illegible] المعروف [illegible] ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان
وهو في [illegible] وقد بلغ الخمسين [illegible] واشتغل وقرا القران وحفظ التنبيه ثم [illegible] على القضاء [illegible] العدول
[illegible] في الشهادة على ابي البقاء السبكي سنة ثلاث وسبعين [illegible] سنة وزيادة ثم ولي حسبة القاهرة
[illegible] من [illegible] في الحكم نيابة عن القاضي الشافعي ثم [illegible] الليلة بعد [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] العمل [illegible]
[illegible] الى ان كان في هذه السنة [illegible] من مكان [illegible]
الى القاهرة فاقام نحو اربعة اشهر ومات وهو اقدم من بقي من طلبة العلم ونواب القضاء الشافعية
محمد بن

محمد بن محمد بن محمد بدر الدين بن زين الدين بن شمس الدين العمري المالكي كان [illegible] ناظر البيمارستان وولي الحسبة [illegible] ابيه ولم يبلغ الخمسين
وكذا والده واستمر هو [illegible] وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس مات في رمضان [illegible]
محمد بن محمد بن [illegible] قبله بدر الدين العباسي المعروف بالعجمي وكان رفيق الذي قبله بالبيمارستان
مشكور السيرة ايضا محببا الى الناس وكثر الاسف عليهما مات في شوال

سنة سبع واربعين وثمانمائة

المحرم اوله الاربعاء وفي يوم التاسع منه استقر سراج الدين عمر بن موسى الحمصي في قضاء الشافعية بطرابلس
واستقر [illegible] بعد ان اقام بالقاهرة ثمانية اشهر واوزيد يسعى في قضاء الشافعية بدمشق فحظ الوالي
قاضيها في [illegible] ذي الحجة [illegible] [illegible] قضاء دمشق يسعى في طرابلس الى ان خلع عليه وفي يوم الاحد ٩ ربيع الاول
عمل المولد السلطاني وكان مختصرا في كل [illegible] ان [illegible] القراء [illegible]
ووقع بين العثمانيين [illegible] الناس الى [illegible] المماليك وفي يوم الاثنين ٧ ربيع الاول [illegible]
العسكر [illegible] ومقدمهم [illegible] راس النوبة الكبير [illegible] الدوادار الكبير ومعهم [illegible]
ومعهم جمع كثير من المطوعة فتوجهوا الى دمياط ليجتمع بها العساكر التي جهزت من الشامات [illegible] والغنم [illegible]
الشهر توقف النيل بعد ان كانت الزيادة في العشر الاول طاهرة ونودي في يوم ثلاثين اصبعا واستمر
[illegible] فكانت مدة التوقف [illegible] وفي ليلة الخميس [illegible] وفي [illegible] من شهر ربيع الاخر توجهت
العساكر الى دمياط للغزو وكان ركوبهم في البحر في [illegible] وساروا [illegible] الى ان [illegible] طرابلس
[illegible] فلما كان في السابع عشر من جمادى الاخرة [illegible] وسط البحر [illegible]
فتح القاف وسكون الجيم وكسر المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت بعدها لام وقد شرح [illegible] العلا
[illegible] الدين ابرهيم بن الحسن [illegible] في هذا التعليق بخطه [illegible] دمياط الى [illegible] الى
جهة الديار المصرية ليكون [illegible] هذا اوان سفر [illegible] اظلم البحر الملح [illegible] كان يوم
٢٣ شهر ربيع الاخر [illegible] الى يوم [illegible]
واحد [illegible] فكان الناس [illegible] فاشرفوا على جبال
[illegible] الاثنين ٢٣ الشهر [illegible]
مركبا [illegible] على طرابلس تلك الليلة [illegible] العسكر الشامي [illegible]
يوم الخميس ٢٦ الشهر [illegible] بيروت يوم الاربعاء [illegible] الشهر [illegible] قليل [illegible] الملاحة
[illegible] يوم الاحد [illegible] طرابلس [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] الشاميون وكانوا [illegible] الملاحة [illegible]
[illegible] مراكب [illegible]

من الغد ثم سرنا ليلة الاربعا فارسينا على الحصون ان اخرجنا رهنا فوجدنا امرنا قد رحل باهلها واستعمم
بحكم اصحاب الاغراض الدنيوية وهم غالب الناس بلهم يستحق الحمد وانما هم مدبر الامر يتسمى باسم الطلب من لم يرسخ
قدمه في العلوم الدينية ولم يطل ممارسته للسير النبوية ولا استبحر في الاحوال الحربية والسياسات الشرعية
وتسنموا ابراج الامر مسك فيه فاشتد الاذى وعظم الخطب وسعوا في تلك الاراضي بالفساد ونسبوا اما وجدوه في بعض البلاد
وحرقوا وسلبوا ونهبوا من قدروا عليه وبالغوا في الزجر وبحث مع بعض من اهلهم حتى قطعت جحودهم وذكرت لما حققنا
لهم بعوا انه لا يبلغ الا بحقه نقضه وان عددهم في الحرب الخوف من المفسدين وما في قوله تعالى ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا الاية من الاشارة الى التاني وتامل لك فانهم لعمري لم يرجعوا ابقلوبهم فهو قوت مقصودهم سيما من
النصيرية وطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية العامرين الذي بن خلفهما عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه خرجا
وطلبه صلى الله عليه وسلم العصى عند رميهم وعزمهم على ان يطرحوا عليه صخرة لتعلوه واخبار الله تعالى بذلك وانه
مع تحققه لنقضهم لم يبادر الى الهم بالقتال بل جبنهم بعد وترك المسير من بلاده الى امر القصة سيما على ذلك
ادعاية وسل صاحب قبرس آخر يوم الخميس حتى دار صباحه بلاقي العسكر في الباف وانهم ياتون على عهدهم سامعون
مطيعون مسرورون بمسيرنا الى دعوتهم لكثرة اذاهم له واعتذروا واغرهوب العرب المجاورين بمحو اعتدارهم
وفي ذلك اليوم راى بعض المسلمين من كبير اشرفوا علينا من بعد يحسبدار امر الكبانه ثم دعوا فقصدوا المسير اليهم
فلم يكن الا عزيمة من يصلح لذلك من النوبة ولا من الجيد لتفرقهم في جبال الاقاليم حتى رحلنا من الحصون ليلة السبت
خامس الشهر فارسينا على الاسكندرية من صبحه ثم سرنا يوم الاثنين بالمقادير بقع متفرقة لم ادرك لعدم الريح وبعضهم المعاندة
في بعضها فارسينا على الحصون الابيض وذلك اليوم ثم سرنا منه ليلة الثلاثا آخر الشهر مع معاكسة الهوا وحر
اصحابنا المقاديف الموش عنها فارسينا قريبا من ذلك المنزل ثم سرنا صبح يوم الاربعا مستهل المحرم فارسينا
على قرية قريبة من الباف فجاءنا رسل صاحب قبرس والخبر واتى معتدار الضيافة وشكوا ما حصل في بلادهم وتوجعوا
وطلبوا منهم اخذ ما اخذ مما فعل في بلادهم او لعرية لك فاستقل الامير باهديتهم وغضب لعدم مجي ملكهم واحضارهم
لما نهب منهم من المال واعتذر عما فعل في بلادهم بانه حصل بعض الاتباع بغير علمه على انهم معذورون لعدم المبادرة
باللقا واحضار الضيافة والاحضار بالطاعة فرحل ليلة الخميس ثاني من مرسى الباف ليلا باهديتهم
متعرجا فارسينا على راس الصيد فاني ثم رحلنا يوم الجمعة ثالث الشهر مع عدم الريح فاستمر سايرون في
البحر وهم حتى يرى الجبل الى ان قصدنا البر فارسينا به ليلة الاحد وهذه المنزلة فاستقينا ثم رحلنا ثم الاحد
العشرين منه فنزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس سابع الشهر وحصلت هناك زلزلة عظيمة قبل
غروب شمس يوم الجمعة نحو عشر درج رجفت منها الارض بلاد رجفات ثم سرنا منها يوم الاثنين آخر الشهر فارسينا
على مدينة [illegible] ليلة الاربعا مستهل جمادى الاخرة ثم سرنا منها ضحى ذلك اليوم فارسينا على [illegible] ليلة الخميس ثانيه
اجتماع الناس وكان قد حصل لهم ريح عاصف فرقتهم وضعضع بعضهم فانتهوا الى الامير [illegible] الدعاجز

والان

والان اخبروا انه في انطاكيا مصلح بحلا حصل في غزاته فامر لسائر العسكر بالرجوع لثماني عشرة من [illegible] ليلة الاحد
الشهر وسار الامير بالجيش ومعه [illegible] ثم رحلنا الى انطاكيا في ذلك اليوم فهنا اصلح المراكب ثم رحلنا ليلة الثلثا
آخر الشهر فلحقنا بعض العسكر لبعد راس الباقلورن فارسينا جميعا على مرسى فنيكه ثم سرنا منها تلك الليلة
فلحقنا بقية العسكر فاخبرنا عند جار العيقفون وسمع سلطانهم كان قد [illegible] على المراكب ليلا فلم يرنا ولعلهم تقدموا
فلما قربت من العيقفون وجدناه بعد [illegible] آخر العرب فطلبوا فرج وقد [illegible] التركمان فاجتمعوا في البر ثم ليوم
ورجعوا فعلم ان الحلبين [illegible] فاستمر راجعا حتى نام في فنيكه وبلغ الامير خبره فارسل اليه انه يجمع فوجدوه في فنيكه
وفي هذا اليوم ارسينا العيقفون [illegible] وواعد الله ان [illegible] على الجبل واحضروا الى الامير فقال ابنا الامراء كانت
اسمي حيش الحكم [illegible] بعد [illegible] الله تعالى الاسلام فاسلمت وارسل الله تعالى باهل حريمهم واوقعهم في حبائل كفرهم والشراك
لبدهم وسكرهم ثم سرنا في اواخر الجمعة عاشر الشهر فارسينا ضحى يومها بمرسى لابنوس ثم سرنا منها في اوايل ليلة السبت
حادي عشر فارسينا في اواخرها على سبيل الروح وهو حصن منيع على جبل رفيع في طرف جزيرة تقرب مساحتها
من مساحة الصاعق من الحسيفية الى القرافة ومن يومه بوموف الى بولاق [illegible] بعض شبان المسلمين صعدت [illegible] بعض
الاكابر فلطف بهم حتى ذكر [illegible] العرب انهم كانوا قد رموا عليهم [illegible] وهذا وانهم ما تركوا الكلام في الناس فكلم بعضهم
الامير فالم [illegible] معه فاطلع للسعي [illegible] اكثر والعلم في ذلك فرده الله تعالى لامر قدره وقضاه وارتضاه في
سالف الازل وامضاه فوثب الناس اليه ونوب الاسامرة وسمحوا بارواحهم سماح الاجواد وقد قام الزحف
وقام على [illegible] قدم معهم الابطال [illegible] الرجال وعلت العساكر الى السور [illegible] لذلك الرجل
الصبور وتراشق الناس بالنبال [illegible] الجدار الخنادق [illegible] الثقال وطارت [illegible] السهام [illegible] ودارت
على الرايا كؤس المنايا [illegible] بالدرق والجنوبات والدروع الداوديات [illegible] المقاليع فلقد
كانت كانها المناجنيق وبه اصحابها يكلفه كان بعض الاتراك يسترون بعض اجسامهم بدروع الحديد وكانوا
ثم يعدون جميع ابدانهم حديدا ويرمون رميا شديدا ثم احجموا عنهم [illegible] السور الصناد الحصن [illegible]
الصياح [illegible] الى ظهر يوم الاثنين [illegible] الشهر فكان ذلك من اثار [illegible] ونفرت بالصيام وذلك
اليوم عظم الناس واشتد الباس وقامت الحرب على ساق ولم [illegible] الاعناق [illegible] الى ابدانها
الاعناق واستداروا بالحصن من غالب الجوانب وكثر في [illegible] الوطيس [illegible] وحط
[illegible] ومكاعلهم واصيبت دروعهم [illegible] وصفيه لسوارت الريح [illegible] فكانت من علامات اهلاكهم
واهلكت [illegible] وهدمت [illegible] ناحية من الجدار واضرم لهم حطابا من تحته نارا فكان ذلك من
اهم الايات وعظيم العنايات وسار [illegible] الى ان هدمت جانبا كبيرا وكان يوما
على الكافرين عسيرا وكان الامير [illegible] دون قرقاش [illegible] يوم السبت ٢٦ [illegible] ربيع الاخر انه راى في المنام ان الحصار في
مكان لم [illegible] ان قال [illegible] الذي [illegible] لا رميه فقال الدكر الذي وراك [illegible] فو الاسم قال فقلت بل ارميك

ثم رستة وكان الوصول ذلك انه كان نزل الوقت عصار الحصن هدم البرج الاخير الذي يلي قبة الباب فاشرف من هنالك
بعض الفرنج ضحى يوم الحادي عشر الشهر وقالوا قد كان نصحكم الى رودس مع ميدان قد ضعوا اليها قبل ان تهلك
انفسكم واموالكم فان اصحابنا فتح منكم ان اطلقونا نسلم حتى نذهب اليهم فان صوابه سلمنا لكم فعلنا ام
رد الامير اليهم جوابا الا الرمي بالحجارة والمجانيق وكان قد تهيا في ذلك الوقت وما دني منا دنية وتم يسمعون بالمنع
كلامهم الا باذنه ودنا وصرنا منهم وقد طمعوا بعض ما ريم ووضعوا ان الحج التراب واغصان الاملح ورد فيها
فانقطع المياه وقلت فذهب جماعة من المسلمين الى برج الركيه للاستقا فوجدوا هنالك ثلاثة رجال فاتوا بهم في
هذا اليوم فسالوهم عن امرهم فقالوا انهم من بلاد التركمان قاصدين الى الوصل فضربهم فامسوا اما ذلك
وقالوا انهم جاء اليك بعض الروم وسمى كل منا الكهو وكان قد اصيب خلق ممن دنى الى الحصن بالحجارة والنبل فصاح في
احجارهم سهام كثيرة فمنع الامير من الدنو اليهم وجعل جل القتال الى المرفع والمجانيق ثم امطرت علينا السما
من اول يوم الاصال الى اخر يوم الاثنين مطرا متصلا ومعه ما هو شديد مع برق خاطف ورعد صادع
ثم استمر الجو في باقي الاوقات متغيرا والمطر متواصل الارض والهوا عاصف فشق ذلك على الناس لانه
لم يكن غفلة لكنه انعام من الاستقاء من البر الركيه ثم اصحت السما يوم السبت ثامن الشهر وحميت الشمس مانعة
ثم كثرت اصابة الكجلة والمجانيق وتواردها على مكان واحد من الجدار فما وصاه وضا شنيعا واسرعا
الى افساد ما صاغه ودرع الجان النقار من الدنو الى ذلك المكان فاتفق ان قام اناس من المسلمين فعلا ذلك
ولاصقا الجدار وتابعها الناس واسرع اليهم النقابون وستروهم بالترس وحطوا النزع واقروا من المجانيق
فليسر الله تعالى النقبة وتلاحق المناصر بالجروبات وصعدوا الى السور وكانت العلل مع ذلك عليلا وما الليل فارمى
سحن واصبح سربا له فكانت حجارتهم من اعلى فقلبنا السلامة وضاق العسكر على المحاربين ومستقر لهم بابه
الاحتساب فما وصعدوا وجيا الجند عند الصباح وعظم الجهد لما دعى داعي الفلاح وحم الامر وجا النصر ومن
تيا الاثابر وشقت منهم بعد الجدار المراد فقدق الله تعالى في قلوب الذين كفروا الرعب فما اشركوا
بانه تالم بهوله سلطاننا وما واهم النار وبيس مثوى الظالمين فطلبوا الامان بعد الشروق فلم يعطهم النيل
ودلوا اليهم الباحل فوقع الصلح على ان يكفوا عنهم القتل وعن اهاليهم ويتركوا لحصنهم بما فيه فكان في ذلك من
الالطاف الخفية الايات النبوية وكانت عدتهم نحو ماية وحسين ورجالهم سبعين والله يعلم بعددهم ولا يعلم
فقد حل البيان بهم حصوريهم بمعترفين فاحتلف كلاهما احلافا كبيرا ونيل منا الكثير من بلاياه وجرح كثير فسعد
المسلمون الله ومطر الحلمه وتلك تلك الاعلام واستعلت رايات الاسلام وكسرت الصلبان وعلت كلمة الايمان
وزعق هنالك الزمر السلطاني وحمد الله الحمد الامر الشيطاني وكان يوما علينا مطيرا وعلى الكافرين
عسيرا فطيرانه سر عنا وصدم مكانه صبح يوم الاثنين لاخر الشهر فلم يترح الا وقد ساوت جدرانه الارض
من طولها والعرض وسارع اليه الاعراب وصار ماويا للثعالب والذئاب ولم يبق تلك الحصون ديارا ولا

الحيار ولقد صعدت الحصن فرايت من صعوبته ما يزيد عن الوصف ولكن حمد الله تعالى على ما القى في قلوبهم من الرعب فانهم
لو منعوا الزاد والتعب وربما القدر على ما يستقر ولا بالمجانيق والمرجوح من حيث تعطيب منهم الا بمرور دون ان يحتوي بعضه
بحياة منقالي ثم استقر راي الامر الى ان يستولي ببلاد الروم ولهذا قال العساكر حتى يعيد الله ما يريد فهو المرجو فضله في
تيسير الامور ثم لم يوافقهم الريح الشرقي واستمر الريح الغربي وخافوا ان يعود من جهة الم اليمن الثوانيه فبينهم ما يتبع
رايهم ان يترك العزيز بن قريش سنان الموالي حتى يوم الاحد ثم شهر رجب فاصبحوا بين له نشبكة وقد عرف المراكب الطلقة الليل وقلة
الريح فانا ماوا بها يومين ثم سار والوف الريح فارسوا ما لجانب الغربي من ارض الشام الرو ففي مبرك لعال الحاتر ابالق
وقد عرفت المراكب بحيث لم يعلم احد خبر اصحابي ان يعقب الريح فاجتمعوا الامراكب الا امرا بنال الدوحار وهو كبيرهم فارسلوا الى
نيترف خبرهم في مركب الطيف فلم يعد اليه خبر عنه ثم ظهر انه ادركت من معه في العيقبون من عدم الريح ثم جعت الاخرته
يا امراهم اليه ووكل بعض انباهها فسرنا تعدان دعى امير الشام بين مارس نايب القلعة كان قد جرح في العسل
حمد جراحه آن مغلطها فكان انسان العرق واحد هذا اليوم ارسلت البلا العسكر من احوالهما عيون الما واجتمعت
الليل الى سواده لك النهار فكان سيانا سالك وقد حينا ان يحيط بنا لمهالك وان يحط اجمال البالد الا فلم نصبح يوم
الاحد ثامن الا وقد شابت دوس الجبال فاكتست عمائم الثلج العبيض وعاد وجه الرجال من ثياب البرد في الطويل
العريض ثم اسفر النهار وشابت منا ناصية البحر وعاد اسود ادواهم وفي اضطرابه فالقا ساحل البحر فقربنا الاهوا
مرباص الجبال والبحر لتنفسي وابو قتنا الافواس الغامر والموج يتصيبهم ولماس فمن الوبائيه ورقص العراب
بالم العرا به فعلت الا لا من صد الغمور وبزرح ما توالي من حروب الغمور الالا عمال الصالحة والاموال
الولية ولم استحضر فيما سلف امثال ما رايته فالتجى الى الله وارتجيه وتحمت من حديث كعب بن عجرة ومعنى ان
اسرع الدعاء النبول واشده انفادا من شدائد الشدايد الصلاة على الرسول فلازمتها ليلا ونهارا او تضمنه وابكارا
منعنا الصوامن حرارها وهو صعب العريكة فبقنا الليل راينا منها من الاهوال ما رايناه وقاسينا من شدايد
الاهوال الذي قاسيناه والصادم لمد تكاد ان يشتد الغراب وصيه لاسي منها سترو لا اثياب وبرق يكاد سنا
بروقه يذهب بالابصار وامواج ما منهما من الكبر ومسيل البحر الزخار فضاقت الصدور ومن جامعين وطار العقرب
من جامصين كانهن ليل اسود واشد من سواد الغراب ونزل الطير في تعلبه من الطاير النعاب ثم اعلت الشمس وطار
الوقت قد ابتدا باني احسنا ثوه الصلاة شرا ما في اواخر ليلة الاربعاء ثامن الشهر نحو العيقبون حتى ادركتانيه الخيش
في المكان الاول فاجتمعت الراحل العود الى الديار المصرية خوفا من هيجان البحر وعدم مواتاة الرياح والله المستعان
واتفق وصول اولهم الى ساحل دمياط في يوم الاربعاء ١٩ شهر رجب ووصل الجيوا الى القاهرة في الثلث من يوم الجمعة تنعد
العلا ثم وصل صودون المحمدي فبشر بقدومهم فاجتمع بالسلطان في يوم الاحد الثاني والعشرين منه ثم لاحق بقية العسكر
فمنهم من جرته الريح الى ساحل دمياط كما تقدم ومنهم من جرته الى الاسكندرية فنزل اكثرهم الساحل رشيد ثم دخلوا
بحر النيل فاستقبلتهم الريح المرسية فكان كمال مجيهم الا في يوم الاربعا آ شعبان وركبوا جميعا ومعهم الاسرى والغنيمة

الى هنا انتهى كلام العلامة [illegible]

إلى القلعة وخلع عليهم واجتمعوا بالسلطان في يوم الخميس ٥ ومن الحوادث بعد أن سافر الغزاة في أواخر جمادى الأولى
قدم زين الدين عبد الباسط الذي كان ناظر الجيش ومدبر المملكة في سلطنة الأشرف بعد أن استأذن في القدوم
إلى السلطان فأذن له فقدم وخرج الناس إلى لقيه وبالغوا في ذلك لما طمعوا من عوده إلى ما كان عليه قبلًا
فاجتمع بالسلطان فخلع عليه وقبل أولاده الثلاثة ونزل إلى البلد وأظهروا الفرح به فلم يلبث إلا يسيرًا حتى أطلق
الناس عليه أنه سار وتسلى لذلك اليوم من كثرة استبشار الناس به وخرج الناس بعد ذلك للسلام عليه وازدحموا ببابه
وبالغوا في الشفاعة له إلى أن تم له ما أراد وأذن له أن يسافر إلى الحج فسافر بعد أيام وعاد بعد حين بحسب ما تقرر ذلك
إلى أن ظهر أنه لا أرب له ولا في شيء من الولايات وإنما أراد أن يتمشى بالقاهرة ويصيف بالشام ويسكن بمكة ثم سأل
الاستئذان في الرجوع فأذن له فودع وسار قبل أن يستقل جيده وحصل لأصحاب الوظائف طمأنينة زائلة بعد قلق كبير
لأن كلًا منهم ما كان يدري ما يؤول إليه أمره وأعطى السلطان لولده الكبير إمرة ٥ وفيه رافع ولد القاضي شهاب الدين
ابن الرسام الذي كان قاضيًا بحماة ثم بحلب وكان ولده هذا يعاني الاشتغال بالأدب ثم ترك ثم وصل إلى التعرف بالسلطان
لما كان في السفرة الأخيرة من دولة الأشرف على حلب ثم إنه حضر ورفع في كاتب السر بحلب وهو زين الدين عمر بن شهاب الدين
ابن السفاح وفي نائب القلعة وفي والي القلعة وقال إنهم استولوا على الحواصل السلطانية من أمر تغري برمش
الذي كان نائبها وخرج على الملك العزيز وآل أمره إلى القتل كما تقدم فأحضر الأربعة المذكورين وحبسوا
بالبرج ثم أفرج لنائب القلعة تغري برمش العقيلي في محاسبتهم فسعوا عليهم بخمسة عشر ألف دينار وأطلقوا بعد أيام
واستقر الذي رافع فيهم في نظر الجيش وكتابة السر جميعًا وسافر وصحبته صحبته القاضي علم الدين صالح بن سهاب الدين
البلقيني لما كان معه في تعمد ايام أعيد في كتابة السر لابن السفاح وأذن له في السفر ٥

ذكر من مات في سنة سبع وأربعين من الأعيان

أزبك مات مجاهد بالمدينة صفد وكان من خواص الأشرف ٥ أمير آخر

حسن بن عمر بن الأشقر بدر الدين أخو ناظر الجيوش محب الدين وكان قد باشر نظر المارستان نيابة عن أخيه
لما تولاه في زمن الملك الظاهر جقمق ثم مات وصغر ولم يكمل الستين وما سمعت عليه أحدًا ذكر أنه كان ثابتًا عاقلًا ٥

علي بن أحمد بن إسماعيل الإسكندراني الأصل نور الدين كان يعاني التوقيع في ديوان الإنشاء واشتغل كثيرًا في الفقه
والنحو ولم يكمل بالمناظرة سمع من أبي الفرج بن الشيخة والسراج الدين ابن الملقن وغيرهم ومن قبل ذلك كتب بخطه
كثيرًا من تصانيف شيخنا المذكور وحضر عندنا المنبر والإملاء في مجالس الإملاء عوا من عشرين سنة فأنشد في آخر يوم
الأربعاء وحضر لطلبه أكمل السبعين ٥

فارس أمير آخر الذي خرج من دمشق في الغزاة إلى رودس فأصابه جراحة فتضعف منها إلى أن مات
في البحر بعد أن حصل وقد ذكر في رسالة برهان الدين ٥

محمد ناصر الدين أبو المعالي بن السلطان الظاهر جقمق مات ليلة السبت ثاني عشر ذي الحجة وكان

مولده في شهر رجب سنة ٨٢٨ وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتبًا ومهر في مدة يسيرة ونشأ في مجالس أهل العلم
ولازم الشيخ سعد الدين ابن الديري قبل أن يلي القضاء وتردد إلى كاتبه وأخذ عن محيي الدين الكافياجي الرومي وغيره
وكان محبًا في العلم والعلماء وولي الأمرة بعد سلطنة أبيه بقليل ولبس الرأس نوبة وسكن الدور بالقلعة ونشأ في أثناء
السنة قدر شهر ثم عوفي ثم انتكس في أوائل شوال وأصابه السل فصار يتعلل كل يوم وانقطع عنه شهوة الأكل وخرج إلى
النزهة في الربيع وهو في تلك الحال ثم رجع إلى أن ضعف وطرأ عليه الإسهال واستحكم به السل وخرج للعيد مع الموكب إلى
الجامع لصلاة العيد ثم نزل إلى بيته بالوصية فتمشى وخرج واستمر إلى أن مات ولم يشهد إلا من أوصى وطلب نفيس وبلاد نفيس
ووالده وكان حسن الخط من بعض شيوخه وتلامذة من الشافعية وكان كثير الحياء والتواضع قليل الأذى كثير الإنكار على ما لا يليق
إلا أنه كان يحب مجالس الكلام مع والده وكان يعظم جيدًا إلى أن قدر وفاته فمات شهيدًا بالبطن وسال الأمر من
ولده الشيخ وحضر الشيوخ السلطان ثم من الأعيان أهل ذلك وسيم من زعم أنه سعى فلم يثبت شيء من ذلك ودفن بمقبرة
القلعة بالتربة التي أنشأها فاستمر الأمر حتى لو كان حي كان من أقرانه وكانت حيرة الأمر سكون ومات وله دون الأشر

يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي وهو ابن الخليفة السلطان المستعين بالله أمير المؤمنين بن المتوكل بن المعتضد
مات بعد الظهر الثاني عشر من المحرم وأخرجت جنازته صبيحة الثلاثاء ثالث عشره ودفن بالصحراء في حوش الحكم لنفسه في حياته
أراده ولم يخلف غير بنت وكان في سطح الأربعين وكان قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادعى أن والده عهد إليه
فلم يتم له ذلك وكان من خيار الناس مشكور السيرة سليمًا مما يعاب رحمه الله فلم يخلف ذكرًا وخلف مالًا كثيرًا لا مما يليق ٥

جمال الدين بن المحب الترمشي الشيخ جمال الدين مات في ليلة الجمعة ١٤ رجب وكان فاضلًا اشتغل كثيرًا ودار على الشيوخ ودرس
في أماكن وكان في الحكم عن القاضي علم الدين بن شيخنا البلقيني وكان صديقه وأظنه جاوز الستين ٥

جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب الشريف الجعفري الزينبي الأسيوطي مدرس المدرسة الشريفية بأسيوط والمدرسة
المذكورة أنشأها ابن عمه زين الدين ابن الناظر الأسيوطي وكان قد ولي الحكم بها مرة ٥

سنة ثمان وأربعين وثمانمائة

المحرم منها استهل يوم الاثنين وقد تزايد الطاعون وبلغ عدد الأموات في كل يوم زيادة على عشرين ومائة ممن يرد على
المواريث وقيل إنه يزيد على المائتين وأكثر من يموت الأطفال والرقيق ثم تزايد واشتد اشتعاله إلى أن دخل الحاج
فتزايد أيضًا ومات من أطفالهم ورقيقهم عدد جم بحيث إنه جاوز الألف في كل يوم ٥ وفي يوم الأربعاء ٢٣ المحرم خرج
أمير المجاهدين إينال الدوادار الكبير وكان قد خرج قبله باثني عشر يومًا طائفة كبيرة بعدهم إلى أحضار المراكب من
دمياط إلى الإسكندرية ٥ وفي يوم الجمعة سادس صفر بعد صلاة الجمعة والشمس في الجوزاء أمطرت السماء مطرًا يسيرًا يسيرًا وبعد
نصف جمعة ريح عاصف بتراب منتشر وسكن الحال وأصبح الناس يتحدثون أن الوباء تناقص عما كان فيه وفي ليلة الأحد
وصوت وجماعة أيطى الأمين ونحوه مولده فيه على ذلك مما كان في إيها رد وإلا لم قليلًا فتنة بعقابه وانبعث
ذا العزل طالب مما كان العاشر من صفر أيطى كالمرجة اللطيفة ثم اشتد في الجمعة قليلًا قليلًا إلى الوسط الأخير منه
فذهب كان لم يكن وحده الحمد وتناقص الموت إلى أن انحط ما بين العشرين والثلاثين ٥ شهر ربيع الأول ولم يحصل الدرة

الواقعة ووافق الرابع والعشرين من بؤنه ٥ وفي يوم الجمعة ابتدا القياس (؟) على الماء ٥ وفي يوم السبت دار من عشرين بالنيل
وفي يوم الاحد نودي و وصل نجاب من الحجاز بخبر رخص الاسعار بمكة ولله الحمد ٥ وقد ارتفع الطاعون الا نادرا ثم
ارتفع جملة ٥ وفي يوم الثلاثا اواخر الشهر ارتفع سعر الجار (؟) وعلا للاسعد الدين ابن صم الذي كان بوه ناظر الجاحر (؟) وكذا
من قبله وكان فطنا حقيقا بتحصيل واقان ... الموت بالبدر وكان ... الباوح وخرجت لجنازته جماعة
شهر ربيع الاخر يوم الجمعة بالرؤية ويوم الاحد ... بعض الدرو ... مرسوم السلطان بالعزل ان الزم السنة الى
كاتبا لجن العزل ثم طلب الى الامانة او دونها فحضر الشيخ شمس الدين بن الرومي جليس السلطان فذكر ان السلطان يامر ان
لم ارد مقالته العزل وسال ان ابكر الى القلعة صبيحة ذلك اليوم لا ليس خلعة الرضى وكان السبب في ذلك ان بعض نوابه
الحكم ... شيئا كان سبب السلطان ... واحضر بعض الشهود ... كلام ... من الشهود ... وسطر
الحكم وامر بسجنه وعزل القاضي الكبير ثم اعيد القاضي في يومه وامر بالافراج عن النايب محصل الحق والزم ان لا
يستنيب الاشرف ولا يعيد احدا من بعض الامارة من ... السلطان في ذلك في يوم الخميس ... ولو ... السلطان ذلك
عن النايب فيما ابتنيه ناظر العقول حضر القاضي ... فضاة الحنفي والشيخ شمس الدين بن الونائي واخبراه بانه لم ... الحكم
ثم ... ان ... فيما ثم حصل اجتماع اخر ... للحضور ثم حضر عند النايب ورضي عليه ... فرجيه ... مدة
لنيابة الحكم ٥ وفي التاسع عشر منه ... في يوم الثلاثا ونودي فيه بزيادة عشرين اصبعا وكان ... بتلبية ... بودي
لعشرين اصبعا وقبله في يوم الاحد ... في صبيحة الاربعا ... سبعة عشر اصبعا ولم يحمد ... انه نودي يوم الوفا
بزيادة عشرين اصبعا ... اصبعان تكملة الوفا و ... عشر ... اول يوم ... وفي ... وصل الغزاة الى ساحل ...
... ملعبهم ... في غاية الحصانة ووصل كتاب صاحبنا ... الدين البقاعي مورخ بالسابع من جمادى الاولى
... في الدرب الى ... العلايه وقد ... التعليق ... في ... ووصل كتاب
الشريف ... مورخ بالسابع من جمادى الاولى المذكور ... انه اصيب من المسلمين ... بالرماح من اهل الحصن
وكثير من المراكب ... حصل لهم القتل والخوف بسبب من اصيب منهم وانهم في ... السلطان اليهم ... ان
وقد ... في خلافة معاوية على يد جنادة بن ابي امية وامر معاوية جماعة من المسلمين بالاقامة فيها فاقاموا الى ان
الخلافة فاذن لهم في القفول ... عليهم ففعلوا وتركوها ثم كانت تغزى بعد ذلك ٥ وبعد توجه المدد وصل الخبر برجوع
العسكر كله ... واصيب ... بالرمي عليهم ... طايفة ... من جهة الشا
فاتفق اكثرهم على الرجوع ... الامرا ... ووصل ... ووصل كبيرهم ... وبدار
الكبير ... العلاي ... اخر جمادى الاخرة منها ٥ وفي اوايل رجب ... الحاج الرجبي ... صاحبنا الشيخ برهان الدين
السيبوي ... ٥ وفي سابع ذي القعدة امر امير مكة ابو القسم بن حسن بن عجلان القاضي جلال الدين ابو السعادات
ان يخرج من مكة ... فاقام بها الى ان ... التاجر ... حسن الطاهر مع الشريف وامن فاذن له في الرجوع
فلم ... ان قدم امير الركب ... مرسوم سلطاني بان ... الى المدينة الشريفة
... الركب ... الهلال ليلة الخميس فلم ... وثبت ... يوم الجمعة وكان ... ثم

لم يشهدوا واسطرت السماء في ذلك اليوم من وقت الزوال الى ان غربت ... وتوالى ... حتى
اشرف من لا ... له على الهلاك وتضاعفا الرعد والبرق ... كانت ... صواعق اهلكت رجلان وامراة
وغير ... ذلك ... القاضي ... الدين ... بن قاضي ... الخطيب ... ٥ وذو الحجة استهل يوم الخميس
بعد ان ... الناس الهلال ليلة الاربعا على العادة ... من الجوامع وغيرها فلم يخبر احد برؤيته الا ... الشهود ... قول
الواحد منهم انه راى ... واحوق ... عن السبب في ذلك فاعتذروا ... منهم ان السلطان ... العيد
العيد يلزم ان يخطب ... وقد ... ذلك اذا وقع ... خوف على السلطان ... السلطان بعد ايام
فانكر ... من ينسب ... فان ... من ... ذكر انه راه ولم يخبر
القاضي بذلك ... فلما ... راه ليلة الاربعا ومعه جماعة فارسله مع المحتسب الى القاضي ... ادى
... شهادته ... والمستند في ... ذي الحجة ليلة الاربعا ... شهادته ... القاضي ... الى
... من كان ... دعواه الرؤية في تلك الليلة الى الشهادة ... فيه شروطه ... العيد
يوم الجمعة ... وصلوا العيد يوم الجمعة ... في يوم السبت ... ذي الحجة وصل الخبر بسلامة الحاج في ... ذلك
اليوم ... من ... لم يتمكن احد منهم انه راى الهلال ليلة الاربعا ... واستهلوا
ذا الحجة يوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة ... على ذلك وانه ... اخر النهار يوم السبت فقطع المسافة
في اربعة عشر يوما ووصف ... الامن ... والرخاء ... ولله الحمد على ذلك ٥ وفي هذه السنة توجه الشيخ شمس الدين
محمد بن احمد العرياني المغربي الى جهة الجبال المقدسة ... الجبال ... فنزل عند بعض العشير ودعا
الى نفسه انه المهدي وقيل ادعى انه القحطاني فانضم اليه جماعة من العرب ... واستغوا بهم ... بالمواعيد
وشاع خبره ... السنة فكوتب نايب القدس ... ويبحث عن قضيته الى ان اطلع ... عبد القادر شيخ العرب
... فاستدعى به ... ان ... على مراده وانما وصل اليه ... على ... ان يكون ... وانه
سال ان يرسل معه من ... الى ان يصل الى مقصوده من تلك الجهة ... فارسل معه ... او ...
الى ... وفارقوه ولم يعرفوا المطلوب عنه فكاتب نايب القدس السلطان بذلك ووصف الرجل بانه
ابن العرياني المذكور وهذا الرجل قدم القاهرة قديما ... السراج ... ووالده ... التردد
الى الشيخ ... المغربي ... وكان يستحضر من التاريخ
والاخبار الماضية شيئا كثيرا ولكن كان يخلط في نقلها ... الحديث النبوي ... الحديث ...
... من ... انه من اهل ... الامير ... عبد الرحمن
ابن ... ثم فارقه وكان قبل ذلك ... ذلك ... مذهب مالك وادعى انه ... الشافعي ...
بعناية القاضي كمال الدين ثم ... الى ابن ... الكمال الى ان ... اسمه ... وكوتب نايب القدس بان
... من ... الى القاهرة وكان ... الامر بذلك ... من هذا الشهر ٥

تلك المعركة وان عسكرهم كان اضعاف عسكر ابن عثمن وان النصر الذي حصل لهم ما كان على الخاطر وذلك ان
الكفار كانت لهم مدة في التجهيز لاخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوصل الى الاستيلاء على بيت المقدس فاجتمع منهم من جميع
امصارهم من يستطيع القتال فلم يشكوا انهم ولا ولك المسلمين اخذ السواحل وانكسار عساكر المسلمين ففتح الله للمسلمين
بالنصر ان ملك الكفار لما راى عساكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه وكان شجاعا بطلا فقتل من المسلمين عدة انفس وجرح
ثم حمل ثانيا فصنع ذلك ثم حمل ثالثا فاستقبلوه بالسهام فاصابه سهم فسقط فنزل فارس من المسلمين فحز راسه وصار به
الى ملك المسلمين فنادى اسمه على رمح وتنادى في الكفار بقتل ملكهم فانهزموا بغير قتال وتبعهم المسلمون فبادر اسفين ابشر
وصار وصادفهم في تلك الحالة اجتماع عدد من الوحوش الناشزة على جانب من الغزلان اجتمعت في مكان قبالة العسكر
غير عظيمة وكلما الكفار يخرجون من بلاد المسلمين من مصر ادعمرها فاستدرجهم وانهزموا الابلوى اصلا على الحقد واشتد
الغبار فقتل بعضهم بعضا وكفى الله المؤمنين القتال وحمل ملكهم بعض الاسرى الى سلطان مصر فتسلمهم الامير الزردكاش
لتحمل لهم الاسلام فاسلموا فقررتهم على الامراء • وفي ليلة الجمعة ثاني المحرم سقطت المنارة التي بالمدرسة الفخرية العتيقة في
سويقة الصاحب والمدرسة قد بدا صيرها من انشاء فخر الدين ابن عثمن بعد السبعماية وكانت مالت قليلا فحذر السلطان
بالريح القوي بجاورها من سقوطها وهو موقوف لحالها فيها ونوافذ ذلك فسقطت بالعرض على واجهة المدرسة ووجه
الربع فنزل بعض على بعض وهلك في الردم جماعة فاجتمع الوالي والحاجب واستخرجوا كثيرا فالقليل احيا ولكن دال اصحاب
بيد او رجل او ظهر والنادر منهم والاكثر من مات فبلغ السلطان ذلك فتغيظ منه وطلب الناظر على المدرسة وهو
نور الدين العلبوي امين الحكم احد نواب الحكم فتغيظ عليه وتكلم اذن نيو وكلم القاضي الشافعي فبسط لسانه
في القاضي انكارا عليه في التفريط ومثل ذلك ثم انكشف الغطا ان القاضي ليس له في ذلك ولاية ولا نيابة ولا عرف
انه من ذلك شيء ولي الي بارحة والمالح ذلك لعض الناس لبسط لسانه وقال اما شاء سبق خلاف سابقا من اجل
ما املوا وكفى الله المؤمنين القتال ثم ان بعضهم اغرى السلطان بان قال له ان هذا يتحرج بكره اوينسبك السلطان الى
الظلم ونحو ذلك فتعصب زيادة على الغضب الاول وراسله بان يعتزل عن الحكم وان يلزم دويرته المويد في ذلك اليوم الاثنين
حادي عشر فلما كان يوم الخميس طلب الشيخ شمس محمد بن علي القاياتي الى القلعة فاجتمع بالسلطان وامره ان يتقلد القضا
فاجاب باشتراط امور واجابه اليها واشار بان يلبس الخلعة على التشريف فامتنع وتقلد وتوجه وركبه كاتب السر بخلعته
وهو بثيابه البيض ودخل الصالحية وصحبته جماعة المباشرين والدوادار الكبير والثاني وغيرهم وخرج من الصالحية
الى منزله بالجامع الازهر وطلبه من لم يباشر من المودع والاوقاف وصرح الناس بالسلام عليه وعلى المعتصل الحمد لله على ذلك
ربيع الاول اوله الاثنين • وفي السابع منه نقلت الشمس الى السرطان ودخل فصل الصيف وعمل المولد السلطاني
الجوش على العادة وخلع على القضاة وتغيظ السلطان فيه على القاضي الحنفي بسبب تاخيره الحكم في الصارم ابرهيم
ابن رمضان بسبب ما وقع منه من الامور المنكرة وتوجه تغرى برمش وابن عبيد الله بسببها فانتهى الحال الى عقد
مجلس بسببه فعقد بعد ايام فثبت عليه ما يحتم به القتل فاتفق خروج قاعيد الى السجن فمات بعد اسبوع •
ان الى الشعر ومنه خلع على كاتب السر ابن البارزي خلعة استمرار وكان وقع له في يوم الاربعا تغيظ من السلطان

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

احمد بن محمد بن ابرهيم الفاضل شهاب الدين الحسيني سبط التشهير بالجناوي بكسر المهملة والتشديد النون
مع المدحات في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى وكان مالكي المذهب سمع من جماعة قبلها وجمع مشايخ
وقرا بنفسه وطلب وقتا وولي نيابة الحكم ودرس في اماكن منها المنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه نور الدين الطنبدي
التاجر في تربته بطرف الصحرا وكان من الصوفية بالبيبرسية وكان وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل الشيح بمجلة
في العربية وغيرها وقد جاوز الثمانين بيسير لكن تشكك في الزيادة فقيل ست وقيل اكثر •

عبد الرحيم بن علي بن الحموي الواعظ المعروف بابن الادمي الشيح الدين تعاني عمل المواعيد فبرع فيها واشتهر
وانثى وقدم الى القاهرة وقدم الى القاهرة في الجفل بعد رحيل اللنكية فاستوطنها الى ان مات في ذي القعدة
وولي عوضون ذلك خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنه واستمر على حاله في قراءة المواعيد والكلام في المجالس المعتادة
ثم ترك واستمر اسمه وطار صيته وكان مالا لا يعتبر الا من الكتاب مع نغمة طيبة واداء صحيح فلما انشا الاشرف مدرسته
قرره فيها خطيبا وكان يقرا صحيح البخاري في شهر رمضان في عدة اماكن الى انه اشتغل بعد ان عمل في يوم مرتين الميعاد
في موضعين وكان قد جاوز الثمانين وترك اولادا وعدمهم شيخ نعرف من الستين •

محمد بن احمد بن كميل المنصوري بالعقبة الفاضل الشاعر شمس الدين اشتغل كثيرا وحفظ الحاوي وكان يستحضر
ونظم الشعر ففاق الاقران واول ما عرفته في سنة عشرين حج مجا جميعا وقنا جمع في السير وسند اكثر في الفنون ثم كان
ينوب بنيابة الحكم بالمنصورة وهو وابن عمه شمس الدين محمد بن طه بن كميل شاهد السفر للقاهرة في كل سنة مرة
او مرتين ومدح الملك المؤيد بمدائح من سفره نوروز بقصيدة طنانة وله مدائح نبوية معلقة وقصائد في جماعة من
الاعيان ولم يكن يتكسب بذلك وانما يمدح لتحصيل جاه الممدوح في الدفع عنه والمساعدة له ثم استغل بالقضا المنصورة
وضم اليه طلوس ثم زوجته سنة بني سلسبيل فباشر ذلك كله وكان مشكور السيرة وقتاله وله اليد احمد منع واغتبط
به فلما كان في ليلة الاثنين ثالث شعبان كان قد توجه الى طلوس لا مر تعلق به فنزل المسجد وله فيه طبقة فوقها طبقه
للطبقة سطح ما ولماذنه فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليلة واشتد في آخرها وفي اول النهار فصل المذكور
الصبح ودخل خلوته التي كان ينام فيها فقصفت الريح نصف الماذنة فوقع على سطح الطبقة فنزل به الى سطح الخلوة
فنزل الجميع على الخلوة وشمس الدين قاعد فيها وذلك لما تعالى النهار ولم يشعر احد بشيء من ذلك حتى نزل الجميع عليه فاردم
المكان به فمات تحت الحيطان ولده وتوجه من المنصورة مسرعا فوصل اليه وبحث عنه فوجد الخشب مصلا باعلا ولم يكن
شيا من جسمه بل سبب انه مات بالحيرة عن التخلص من الردم المذكور والله المستعان •

سنة تسع واربعين وثمانماية

استهل شهر الله المحرم يوم الجمعة • وفي اول يوم منه توجه رجلا في الحاج الى عقبة ايلة ومعهم انواع من الماكول
والعلف على العادة • وفيه اسلم جميع الاسارى الذين كانوا الروم من جهة السلطان مصر وقد قرروا الى ملكهم

نظر

فطلب الاعفاء ورفع الشراضي وخلع عليه وركب الناس معه وهرع الباعون للسلام • وفي يوم الاثنين ثاني عشر
ربيع الاول استقر الشيخ ولي الدين السفطي في نظر المرستان المنصوري عوضا عن القاضي محب الدين ابن الاشقر
ولبس خلعة وتولع لبس جبة كبيرة واعتذر بانه يمل ذلك المجلس ابن الاشقر ثم ارجف بان السلطان يريد ان يخرج
نظر الجيش لبسباسي جامعه فاقتضى الحال الاستمرار فخلع عليه يوم الخميس خامس الشهر خلعة استمرار وركب معه الجماعة على
العادة واظهر الناس السرور بهم • وفي يوم الثلاثا سافر سرطمان الدين السوسي الى قضا حلب عوضا عن القاضي سراج
الدين الحمصي وقدم الحمصي في العام الماضي فاجتمع بالسلطان فضبط عليه واهانه بالقول والتهديد ثم قدم هديه
نفيسه فسكن الحال ولما استهل الشهر طلع للتهنيه فما ظهر له الا اعراض فعاد وحلف انه لا يسعى في القضا بوجه من الوجوه
والزم بيته لكنه يكثر الاجتماع بالاكابر على عادته • وفي يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاخر الموافق للتاسع من مسرى
احد الشهور القبطية امطرت السما مطرا يسيرا بعد العصر بحيث ابتلت الارض ودام ذلك الى وقت مغيب الشفق
وكانت ظلمه وريح بارده • ومن هنا انتقل المستعين بالله ونقدم قريب من ذلك في حوادث سنه ستمائه في ربيع الاول وكان ذلك بالقاهره
هذا الشهر عزل نائب حلب جلبان وقرر موضعه نائب حماه وقرر عوضه نائب حماه شاد بك احد الامرا المقدمين
وتعالج زردولات اى الروم الدالتاوي في امر شاد بك وقرر النائب احمد حمد اينال اليوسفي وهدايا انا
وخلع على شادبك وهو يومئذ في التبس النوابا بمصر الليله طلب الى حلب سومه سيف حلب بطالا اليه • وكان
السبب في عزل نائب حلب ان نائب القلعه شاهين احد اتباع السلطان حيث كان امر ارسل السكوانه اتى عليه
مع القاضي الحنبلي علا الدين ابن مفلح وان ابن مفلح ادعى ان شاهين انتزع من الشروح وانه وقع في امر يقتضي الكفر
وكتب عليه بذلك محضرا وارسلوه ليبرز ليسمعه هو فامتنع وكاتب وتظلم فوصل كتاب نائب حلب وفيه
المحضر المكتتب فغضب السلطان من نائب حلب وعزله وعزل القاضي وسمع انه ابطل قاضي الحنابله من حلب ما كان
ثبت ذلك عليه فشنع غيرها من البلاد والقا السمعان • وفي ربيع الاول قدم الامير معوي من دمشق الي الخليفه
وصحبته رفيقه القاضي بدر الدين بن عبيد الله • جمادى الاول استهل بالثلاثا بالرؤية الفاشيه وفي صبيحه
حضر القضاه عند السلطان للتهنيه بالشهر فامر الشافعي ان يتوجه مع كاتب السر الى مصر بسبب كنيسة الملكية وفيه ابن
اقبرس ناظر الاوقاف للسلطان ان جدارا مائلا على مسجد بجاورها واله على هدمه وكان السبب في ذلك ان ردا از
ابن اقبرس تسلط على بطرك الملكيه وكان قد بنا العمر بالاستقرار فيها وقرر عوض الذي مات في السنه الماضيه وطلب منه
فرفع البطرك امره الى السلطان بقصه اعطاها لكاتب السر ففياوا ابن اقبرس حيث لم يصح منه قد ذكر ذلك فامر
بالكشف فتوجهوا فقيل انهم راوا الجدار الذى بين الجامع والمسجد مائلا فحكم نائب الشافعي بهدمه خشيه ان يسقط
على المسجد وانفصل المجلس على ذلك وكان السلطان ظن انه يجب هدم الكنيسه اصلا وكان لهتك المنفصل
حاضرا فغضب طلعه للكونه فاعلمه انه لا يهدم الا بشرط ان يكون حادثه فان كان المسجد قديما وجب هدم ما يعلو عليه فقال
له تقدم انتما كالم لا ابعث ذلك بل كيف تفعل كلسه ذي تهويه من العول • وفي يوم الجمعه ثاني الشهر لبس الخليع الحلي
ونزل عثمان ولد السلطان على العاده وصحبته الامرا الى المقياس فركبوا معه وصحبتهم كاتب السر وقضيه المباشرين

ولم يجر العاده بركوبهم ونزل الى الحراقه من شباك المقياس وامتنع شاد الشربخاناه قانباي الجركسي من ان ابن
السلطان من هناك بل عاد بكثير الجماعه بصحبته من البر واحدرت الحراقه اليه فركب الى الخليج وكسر بحضرته
وركبوا معه الى القلعه على العادة وكان ذلك قبل صلاة الجمعه وزاد اربعه من سبعه عشر وكان في العام الماضي في هذا اليوم
وافت بكمله الذراع السابع عشر • واتفق ان شعبان كان اوله الثلاثا بالعدد فيما كان في النصف منه ذكر بعض نواب الحكم
بالحسين ان اثنين شهدا عنده برويته ليلة الاثنين فثبت وصام من اراد صيام النصف يوم الاثنين واستمر الامر الى ان
هلال رمضان روي ليلة الثلاثا وغاب قبل العشا بثلث ساعه فلما كان اول يوم من رمضان شاع بين الناس ان اثنين
من اهل قليوب راوا هلال رمضان ليلة الثلاثا فاستنكر كل من سمع ذلك لصحه هذا ثم اجتهد القاضي الشافعي في هذا الخبر
فارسل عون نائبه من اعوانه الى قليوب فاحضر الرجلين • وفي ليلة الاحد ثامن شوال وهي ليلة التاسع من طوبه والخامس من
كانون الثاني امطرت السما مطرا خفيفا فدام بحيث ازلق الارض ثم عاد في النهار ثم عاد في ليلة الاثنين حتى صارت
الارض كالبرك ثم عاد في صبيحة الاثنين ثم كان في ليلة الثلاثا ثم عاد في صبيحة الثلاثا فتعطلت معايش غالب الناس وقال لي
وقع مثل ذلك في هذه البلاد ان تطول ثلاثه ايام بلياليها •

ذكر من مات في سنة ٨٢٨ من الاعيان

احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن ناظر الصاحبه الصالحي الحنبلي العدل شهاب الدين
ابن المسند زين الدين ولد سنه ٧٤٦ وسمع على محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي جزء ابي الجهم انا الحجار وسمع على
الزين صبحا من السفينه البغداديه للسلفي انا ابن الباب انا مكي بن علان انا السلفي وسمع على احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن غنائم بن المهندس الحنفي جميع رسالة الحسن البصري الى عبد الرحمن الرواوي في رغيبه في المقام بمكه وعلى العماد ابن
ابي يوسف الحلبي جار لانا الحجار انا جعفر انا السلفي وسمع على الشهاب احمد بن العز السادس من حديث انس المخرج
للضيا عمر بن في الثالثه على التقي سليمن والجزء الثاني من المختار وهو الاول من مسند عمر بانطرنة من التقي وعمر
ذكر لي شيخنا الامام المحدث الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله بعد ما اثره انه قال
ذكر لي والدي يعني زين الدين بن ناظر الصاحبه انه قال اما ولدت لي اعظم من ابي احمد ولدي هذا يعني احمد
المذكور وسمع مسند الشام احمد على البدر احمد بن محمد بن محمود بن الرقاق ابن الجوجي انا ابو سعد مكي انا حنبل انا
شيخنا ابن ناصر الدين وكان شيخنا زين الدين بن ناظر الصاحبه من الثقات فقدم القاهره فحدث بها بالمسند وغيره
احمد بن محمد بن احمد المحلي الاصل ثم القاهري شهاب الدين المعروف بابن السمسار شاهد القيمه مات في سابع الاحد
من صفر وهو من ابنا الستين او يزيد عليها وكان غايه في ارتطال الاوقاف وتصييرها املاكا مضروب من الحيل ولها
في ذلك صناعه شهر بها وشهر في ذلك بحيث فاق في ذلك ابناء عصره مع انه كان يتمذهب بالمالك وكانت له مروه
وعصبيه ومداراه ولكنه كان يتقدم في صناعته على امر عظيم وحصل له رواج عظيم في دولة الملك الاشرف وسيد
الفقيه اربعين بالاتهم عنه وتبني وظيفه والدي من قبله ملتمس ان الحسب وامر سهود وامن الى الله تعالى وعود
وكالة بيت المال في اول دولة الملك العزيز ثم اخرجت عنه في اول دولة الملك الظاهر •

هذه الترجمه عن القطب الحيضري

ثم رجع الى البلد ثم مات في رمضان السنة

عبد الرزاق بن عثمان التبريزي التاجر الاسكندراني رحمه الله مات في رمضان وكان قدم من الاسكندرية موعوكا فمرض مدة ثم تعافى ودخل الحمام ثم انتكس ومات وكان من العارفين بامور المتجر وصار له اسم اسمي محمد ...

فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز احدى الاخوات الخمس مات ابوها في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخلف خديجة وشقيقتها امنة وشقيقتهما فاطمة وفرج من غير امهن والتي ... والده اولاد صغار فماتوا ... ومات منهن فاطمة وهي اصغر اولاده ماتت في ٢٣ من جمادى الاخرة وقد اكملت سبعين سنة •

كزل العجمي الامير مات يوم الخميس ٢٣ من ربيع الاول وكان احد الامراء في دولة الناصر فرج وولي الحجوبية الكبرى مدة وولي امرة الحاج مرارا واصابه فالج في سنة ٣٣ فبطل شقه بطل نصفه واولع لسانه حتى ... الى ان ... ثم افاق اخرس لا يستطيع النطق اصلا ولا المشي وتمادى به ذلك نحو ١٧ سنة حتى مات وقد بلغ الثمانين وكان من الفرسان والعارفين بالرمح وساق المحمل مرارا وكان ضد سروق وعصبيه •

محمد بن احمد بن عمر النحريري المعروف بالسعودي الشيخ شمس الدين ولد سنة ٧٦٣ تقريبا وحفظ القران والتنبيه ونحو ذلك وكان ابوه من اهل البلاد وتشاغل بطلب العلم وطلب من ... للاولاد مدة ثم قدم القاهرة في حدود الثمانين فاطلب مع الشهود ولازم شيخنا البلقيني الكبير وخدمه وصار يجمع له اجرة املاكه وتقوم ذلك لولده ... الاولاد وخرج من تحت يده جماعة فضلا وكان كثير المذاكرة وحج واقام عن جماعة ... ولم يتزوج وذلك لانه لم يكن من اهل الفن ولا اصحاب ... ثم دخل بيت المقدس فاتفق انه سمع من شيخنا الاجازة شهاب الدين ابن الهائم وصلاح الدين العلائي ومن ابن خالة شمس الدين القلقشندي وغيرهما وممن تعلم عليه صاحبنا برهان الدين بن خضر وجلال الدين بن ... الدين ... ابن شيخنا سراج الدين ابن الملقن نائب الحكم وادب ... وجمع كثير من اولاد الكرام فحصل المرض ... فقام ... فاستقر ... وهو مكفوف وحصل له مرض الدرب حتى ... ونقلوه الى المارستان ونقل ... الى المارستان ... وعاد الى منزله فعاش بعدها اكثر من ... وتنوعت عليه في اخر عمره الامراض حتى ثقل سمعه جدا واقعد ولسانه لا يفتر عن التلاوة الى ان مات في العشر الاخير من رمضان وقد اكمل ستا وثمانين سنة •

محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الونائي ثم العراقي القاضي شمس الدين كان ابوه شاهدا فاشتغل بالعلم واخذ عن الشيخ سراج الدين البلقيني وطبقته واشتهر بالفضيلة ثم رحل الى الشيخ نور الدين اللواني وصحب جماعة من الاعيان وولي بعض المدارس بالشام مدة ثم فوض له شهاب الدين ابن الحمرة تدريس الشيخونية لما انتقل الى تدريس الصلاحية ببيت المقدس ... ابن الحمرة فاستقل بها ثم ولي قضاء الشام مرتين ثم حج وتمشيخ ودرس بالصلاحية بجوار الشافعي بعد ذلك له اختيار ... ثم ... ضعفا شديدا ... نحو الشهرين الى ان مات في يوم الثلاثاء السابع عشر صفر سنة ٤٩ وكان مولده في سنة ٧٨٨ •

محمد بن عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي القاضي شمس الدين ابن قاضي القضاة زين الدين مات في ... من شهر رمضان وكان مولده قبيل القرن واشتغل كثيرا ... وكان صحيح الذهن حسن المحاضرة كثير الادب

والتواضع بمار ... امور ... لما مات ابوه ... امره ولي في حياة والده قضاء العسكر وافتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية ثم ولي بعد وفاة والده تدريس العقبة بها ومشيخة الجامعة ... وتدريس الفقه بالمنصورية ... من حسد الدهر ... مع عدم اعترافه باحسان والده ... مرضا طويلا الى ان قدر موته في التاريخ المذكور •

محمد بن عمر القمري الشيخ ... في يوم الثلاثاء ... من شعبان بالمحلة الكبرى الغربية وكان مذكورا بالصلاح والخير وللناس فيه اعتقاد وهو في وسط سوق ... على ما كان عليه اهل العلم ... وكان ... ترك ... فيقال انه ... ذلك ... العلا فيه ... واتفق ان ... اهل السوق المذكور ... ومات الشيخ ... الجامع لم يكمل

محمد بن محمد بن احمد شمس الدين ابن ... الدين بن شهاب الدين ... واخوه ... الشيخ شمس الدين ابن ... ولد سنة سبعين وحفظ القران والتنبيه ومات ابوه وكان ... الكبير برهان الدين ... مصر ... الى ان استنابه القاضي جلال الدين في الحكم ... مع اهل العلم ... من اكابر الشهود ... التجار والمعاملة فكان ... الى ان مات

سنة خمسين وثمانمائة

استهلت بالثلاثاء بلا اختلاف • في يوم الخميس الثالث منه استقر خليل بن شاهين الذي كان نائب ملطية في ... القدس عوضا عن طوغان ... واستقر ... الدين ابن ... نظر الجوالي عوضا عن ابن ... الدين ... منها ... • وفي الخامس منه قتل الفيل ... حتى ... ثم تمكنوا منه حتى قتلوه وكان امر السلطان بقتل الفيل ... انه كان قد هجم على سائسه ... • وفي ... منه ... الشيخ ... الدين ... بيت المال ... فدفع السلطان ... الى الحبر ... وان السلطان امر ان ... الى قاضي الشرع ... وقال ... الشافعي ... الشافعي ... فاعترف بانه استاجرها ... وانها معلقة في الجالية ... وتوجه الى ... السلطان ... الوصول اليه ... في اخر النهار ... من السلطان ... الشرعي ... اصبح ركب ... ذلك اليوم وصادف انه اليوم الرابع والعشرين من الشهر وفرح الناس به ... وركب معه جميع المباشرين والقضاة وسائر الناس ... وكان وصول الحاج في اول العشر الثالث من الشهر ... يوم الاثنين ... الشهر وتكاملوا الى ان اصبحوا يوم الثلاثاء بالقاهرة ... في يوم الثلاثاء ... القاهرة يوم الاربعاء وكان ... يوم الجمعة ٢٣ الشهر المذكور واخبروا انه

فارقهم من ليلة الثلاثاء ثالث الشهر بعقبة ايلة وكان وصول الركب الاول الى البركة في يوم الثلاثاء ثالث المحرم ودخل الركب

ثم لم يمض الليل حتى دخل ركب المحمل ودخلوا جميعا يوم الاربعا وسلموا جميعا على السلطان ومعهم امير الحاج

الحبلي وتكاملوا اخر النهار ٭ وفي اول ليلة الاثنين عاشر المحرم مات القاضي شمس الدين محمد بن علي القاياتي

قاضي القضاة الشافعية وقد اكمل في الولاية سنة ونصف شهر لانه قرر في ثاني عشر الاربعاء ثالث ... وتوفي الى ذلك

شهرا يوم الخميس ونزل الى الصالحية بغير خلعة بعد ان احضرت فامتنع من لبسها وعاش ... بسبب ...

ولم ياذن لاحد من النواب لا لعدد قليل وتثبت في الاحكام جدا وفي جميع اموره فلما كان يوم الجمعة

خطب بالقلعة ورجع الى منزله وبات عازما على التوجه الى ملاقاة الحج فنهيا واليوم السبت ...

واصبح ولداه فتوجها وتاخر هو ليقع له النشاط فتوكل الحاج يوم الاربعا ... الشهر وعاد ولداه فوجداه

واشتد المه بالحمى وصار يشكو الحمى الكبد واطبه الاطباء وقال ان تناول ما يوصف له فلما كان يوم الجمعة

الخطبا الى ان مات في ليلة الاثنين ودفن صبيحتها بعد ان حمل تابوته من جوار الجامع الازهر الى

المؤمني تحت القلعة بالرميلة من اجل ان السلطان امر ان يحضر الى جنازته فيصلي عليه فحضر ... وكان

جدا يتقدم في الصلاة عليه الخليفة باذن السلطان ورجعوا به من جهة الصحرا الى التربة

لاهل سعيد السعدا فدفن بها وشغر منصب القضا الى ان كان يوم الاثنين ... الشهر استقر ...

فاستقر ... ثم بعد ذلك حسين وقدم ... ابن ... الدين البغدادي الحنفي من دمشق و...

ووكالة بيت المال وعدة وظايف فلم يلبث ان مات فاسف السلطان عليه وامرهم بالصلاة عليه

المذكور ونزل فصلى عليه ودفن بالقرافة ٭ وفي المحرم مات الشيخ زين الدين ابراهيم بن رضوان الحلبي

الشافعي كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز وتنزل في المدارس بحلب وولي بعض ...

ثم صحب له السلطان الظاهر جقمق فاختص به لما اقام مع والده بحلب في اواخر دولة ...

علم القاهرة فلازم ولده حتى استقر به اماما وكان ممن ... في ... عنه

بجاهه ووظايف ونوه به السلطان في الرسلية الى حلب في بعض المهمات ٭ ...

حاله ... استعفى منه ... الذي كان استقر فيه بحلب بجاهه فاستعفا ... ثم توجه

في العام الماضي فسقط عن الجمل فانكسر ... ثم تداوى فلما رجع سقط مرة ...

مع الركب ... الى ان مات وكان ينسب الى شي يستقبح ذكره والله اعلم بسريرته

٭ اخر انباء الغمر بابناء العمر لشيخ الاسلام رحلة حفاظ العصر

٭ ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي تغمده الله برحمته

٭ مرقا ... الفقير الى ... محمد بن احمد الحريري ...

استمر القضاء ... في ... سنة ٨٥٠